

لسان العرب

لإمام العلاء أبي الفضل جمال الدين محمد
ابن مكرم ابن منظور الأديب المصري

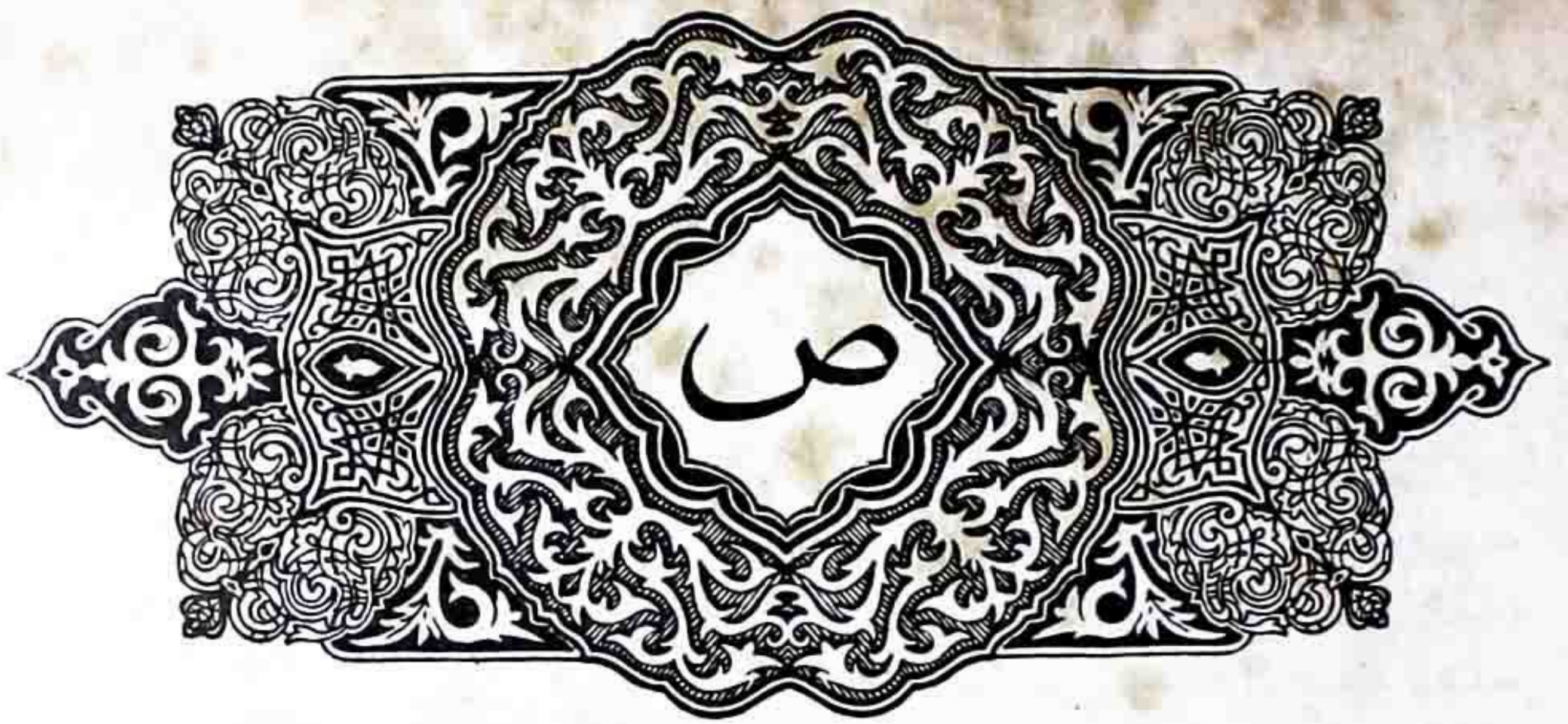
دار صادر

لِسَانُ الْعَرَبِ

للإمام العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم
ابن منظور الأفریقی المصري

المجلد السابع

دار صادر
بيروت



حرف الصاد المهملة

الصاد المهملة حرف من الحروف العشرة المهموسة ،
والزاي والسين والصاد في حيز واحد ، وهذه الثلاثة
أحرف هي الأسلية لأن مبناهما من أسلة اللسان ،
وهي مُستدق طرف اللسان ، ولا تتألف الصاد مع
السين ولا مع الزاي في شيء من كلام العرب .

فصل الألف

أبص : رجل أبيض وأبوص : نشيط ، وكذلك الفرس ؛
قال أبو دواد :

ولقد شهدتُ تعاوراً ،

يومَ اللقاء ، على أبوص

وقد أبصَ يَأبِصُ أبصاً ، فهو أبيضٌ وأبوصٌ .
الفراء : أبيضٌ بأبصٍ وهبصٌ يَهْبِصُ إذا أرنَ
ونشط .

أجص : الإجاصُ والإنجاصُ : من الفاكهة معروف ،
قال أمية بن أبي عائذ الهذلي بصف بقرة :

يترقبُ الخطبُ السواهمَ كلها ،
يلواقحُ كحوالكِ الإجاص

ويروى : الإنجاص . قال الجوهري : الإجاصُ
دخيل لأن الجيم والصاد لا يجتمعان في كلمة واحدة
من كلام العرب ، والواحدة إجاصة . قال يعقوب :
ولا تقل إنجاص ؛ قال ابن بري : وقد حكى محمد
ابن جعفر القزاز إجاصة وإنجاصة وقال : هما لغتان .

أصص : الأصُّ والإصُّ والأصُّ : الأصلُ ؛ وأنشد
ابن بري للقلّاخ :

ومثلُ سوارٍ ردّذناه إلى

إذرونيه ولؤمِ أصه على

الرغمِ موطوءِ الحصى مذكلاً

وقيل : الأصُّ الأصلُ الكريم ، قال : والجمع
أصاصٌ ؛ أنشد ابن دريد :

قلالٌ بجدي فرعتُ آصاصاً ،

وعيزةٌ قعساءٌ لن تناصا

وكذلك العَصُّ ، وسيأتي ذكره . وبناءُ أبيضٌ :

التهديب : الآميصُ إعرابُ الحاميز ، والحاميزُ :
اللحمُ 'بشْرَحٍ رقيقاً وبزُكْلٍ نيباً ، وربما يُلْفَحُ لَفْحَةً
النار .

أبص : جىء به من أبصك أي من حيث كان .

فصل الباء الموحدة

بخص : البَخَصُ : مصدر بَخَصَ عَيْنَهُ يَبْخِصُهَا بَخْصاً
أغارها ؛ قال الليثاني : هذا كلام العرب ، والسبب لغة .
والبَخَصُ : سُقُوطُ باطنِ الحجاجِ على العين . والبَخَصَةُ :
شَحْمَةُ العَيْنِ من أعلى وأسفل . التهديب : والبَخَصُ
في العَيْنِ لحمٌ عند الجفنِ الأسفلِ كاللَخَصِ عند الجفنِ
الأعلى . وفي حديث القرظي في قوله عز وجل :
قل هو الله أحد الله الصمد ، لو سُكِّتَ عنها لَبَخِصَ
لها رجالٌ فقالوا : ما صمدٌ ؟ البَخَصُ ، بتحريك
الحاء : لحمٌ تحت الجفنِ الأسفلِ يظهر عند تحديقِ
الناظر إذا أنكر شيئاً وتعجب منه ، يعني لولا أن البيان
اقتَرَنَ في السورة بهذا الاسم لتَحَيَّرُوا فيه حتى
تَنَقَّلِبَ أَبصارُهُم . غيره : البَخَصُ لحمٌ نائيٌّ فوق
العينين أو تحتها كهَيْئَةِ النَّفْخَةِ ، تقول منه : بَخِصَ
الرجلُ ، بالكسر ، فهو أَبْخِصٌ إذا نَتَأَ ذلك منه .
وَبَخِصَتْ عَيْنُهُ أَبْخِصُهَا بَخْصاً إذا قَلَعَتْهَا مع
شَحْمَتِهَا . قال يعقوب : ولا تَقُلْ بَخِصَتْ . وروى
الأصمعي : بَخِصَ عَيْنَهُ وَبَخَزَهَا وَبَخَسَهَا ، كله
بمعنى فَعَّأَهَا . والبَخَصُ ، بالتحريك : لحمُ القَدَمِ
ولحمُ فِرْسِنِ البعيرِ ولحمُ أصولِ الأصابعِ بما يلي
الراحة ، الواحدةُ بَخِصَةٌ . قال أبو زيد : الوجى في
عظمِ الساقينِ وَبَخِصَ الفَرَّاسِ ؛ والوجى قيل
الحفا . وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : أنه كان
مَبْخُوصَ العَقِبَيْنِ أي قليلَ لحمِهما . قال الهروي :
وإن روي بالنون والحاء والضاد ، فهو من النَّخِصِ

'مَحْكَمٍ كَرَصِيصٍ . وناقاةُ أصوصُ : شديدةٌ 'مَوْثِقَةٌ' ،
وقيل كريمةٌ . تقول العرب في المثل : ناقاةُ أصوصُ
عليها صوصُ أي كريمةٌ عليها بَخِيلٌ ، وقيل : هي الحائلُ
التي قد حَمِلَ عليها فلم تَلْقَحْ ، وجمعُها أصوصُ ،
وقد أصتتْ تَبِصٌ ؛ وقيل : الأصوصُ الناقاةُ الحائلُ
السَّيِّئَةُ ؛ قال امرؤ القيس :

فهل 'تَسْلِينُ' الهَمُّ عَنكَ شِمْلَةٌ ،

'مَدَاخِلَةٌ' صَمُّ العِظَامِ أَصْوصُ ؟

أراد صَمُّ عِظَامِهَا . وقد أصتتْ تَوُصُّ أَصِيصاً إذا
اشْتَدَّ لحمُها وتَلَاحَكَتْ أَلْوَاحُهَا . ويقال : جىء
به من إصك أي من حيث كان . وإنه لأصيصُ
كصيصُ أي مُنْقَبِضٌ . وله أصيصُ أي تَحْرُكٌ
والتواء من الجهد . والأصيصُ : الرِّغْدَةُ . وأفلتت
وله أصيصُ أي رِغْدَةٌ ، يقال : دَعَرْتُ وَانْقَبِاضُ .
والأصيصُ : الدَّنُّ المَقْطُوعُ الرَّأْسُ ؛ قال عبدة بن
الطَّيِّبِ :

لنا أصيصُ كجِزْمِ الحَوْضِ ، هَدَمَهُ

وطءُ الغزالِ ، لَدَيْهِ الزُّوقُ مَفْسُولُ

وقال خالد بن يزيد : الأصيصُ أسفلُ الدَّنِّ كان
يُوضَعُ لِيُبَالَ فيه ؛ وقال عدي بن زيد :

يا ليتَ شِعْرِي ، وأنا ذو غِنَى ،

مَنْ أَرَى شَرِباً حَوَالِي أَصِيصُ ؟

يعني به أصلُ الدَّنِّ ، وقيل : أراد بالأصيصِ الباطيةَ
نَشِيهاً بأصلِ الدَّنِّ ، ويقال : هو كهَيْئَةِ الجَرِّ له
عُرْوَتَانِ يُجْمَلُ فِيهِ الطينُ . وفي الصحاح : الأصيصُ
ما تَكَسَّرَ من الآتية وهو نصفُ الجَرِّ أو الحَايِيَّةُ
تُرْزَعُ فِيهِ الرِّياحِينُ .

أمص : الآميصُ : الحاميزُ ، وهو ضَرْبٌ من الطعامِ ،
وهو العامِصُ أيضاً ؛ فارسي حكاة صاحب العين .

اللحم . يقال : نَحَضْتُ العِظْمَ إِذَا أَخَذْتَ عَنْهُ لَحْمَهُ .
 ابن سيده : والبَخَصَةُ لحمُ الكَفِّ والقدمِ ، وقيل :
 هي لحمُ باطنِ القدمِ ، وقيل : هي ما ولى الأرضَ
 من تحتِ أصابعِ الرجلينِ وتحتِ مناسمِ البعيرِ والتعامِ ،
 والجمع بَخَصَاتٍ وبَخَصٌ ؛ قال : وربما أصابَ الناقةَ
 داءٌ في بَخَصِهَا ، فهي مَبْخُوصَةٌ تَظْلَعُ من ذلك .
 والبَخَصُ : لحمُ الذراعينِ . وناقةٌ مَبْخُوصَةٌ : تَشْتَكِي
 بِبَخَصَتِهَا . وبَخَصُ اليدِ : لحمُ أصولِ الأصابعِ مما يلي
 الراحةِ . والبَخَصَةُ : لحمُ أسفلِ خُفِّ البعيرِ ، والأظْلُ :
 ما تحتِ المناسمِ . المبرَّدُ : البَخَصُ اللحمِ الذي يَرَكِبُ
 القدمَ ، قال : وهو قولُ الأصمعيِّ ، وقال غيره : هو
 لحمٌ يُخالطُه بياضٌ من فسادٍ يُجَلِّ فيه ؛ قال : وبما
 يدلُّ على أنه اللحمُ خالطَهُ الفسادُ قولُ أبي مُرَاعَةَ
 من بني قيسِ بنِ ثعلبةِ :

يا قَدَمَيَّ ، ما أَرَى لي مَخْلَصًا
 بما أَرَاهُ ، أو تَعُودًا بِمَخَصًا

بخلص : بَخَلَصَ وبَخَلَخَصَ : غليظٌ كثيرُ اللحمِ ، وقد
 تَبَخَلَصَ وتَبَخَلَخَصَ .

برص : البرَصُ : داءٌ معروفٌ ، نَسَأَ اللهُ العافيةَ منه
 ومن كلِّ داءٍ ، وهو بياضٌ يقعُ في الجسدِ ، برِصٌ
 برِصًا ، والأُنثى برِصاءٌ ؛ قال :

مَنْ مَبْلُغٌ فِتْيَانِ مُرَّةٍ أَنَّهُ
 هَجَانَا ابْنُ بَرِصَاءِ العِجَانِ شَيْبِ

ورجلٌ أبرصٌ ، وحيَّةٌ برِصاءٌ : في جلدِها لُحْمٌ
 بياضٌ ، وجمعُ الأبرصِ برِصٌ . وأبرصُ الرجلُ
 إِذَا جَاءَ بَوْلِدِ أَبرِصٍ ، وَيُصَغَّرُ أَبرِصٌ فيقالُ :
 برِصٌ ، ويجمعُ برِصَانًا ، وأبرِصَه اللهُ .
 وسامٌ أبرِصٌ ، مضافٌ غيرُ مركبٍ ولا مصروفٍ :

والله لو كُنْتُ لهذا خالِصًا ،
 لَكُنْتُ عَبْدًا أَكَلُ الأبارِصًا
 وأنشده ابنُ جنِّي : أَكَلِ الأبارِصًا أَرَادَ أَكَلًا الأبارِصَ ،

فحذف التنوين لالتقاء الساكنين ، وقد كان الراجح تحريكه لأنه ضارع حروف اللين بما فيه من القوة والغنة ، فكما تحذف حروف اللين لالتقاء الساكنين نحو رمى القوم وقاضي البلد كذلك حذف التنوين لالتقاء الساكنين هنا ، وهو مراد بذلك على إرادته أنهم لم يجروا ما بعده بالإضافة إليه . الأصعي : سام أبرص ، بتشديد الميم ، قال : ولا أدري لم سمي بهذا ، قال : وتقول في التثنية هذان سواما أبرص ؛ ابن سيده : وأبو برص كنية الوزعة . والبرصة : دابة صغيرة دون الوزعة ، إذا عضت شيئاً لم يبرأ ، والبرصة : فتق في الغيم يرى منه أديم السماء .

وبريص : نهر في دمشق ، وفي المحكم : والبريص نهر بدمشق ، قال ابن دريد : وليس بالعربي الصحيح وقد تكلمت به العرب ؛ قال حسان بن ثابت :

يَسْقُونَ مَنْ وَرَدَ الْبَرِيصَ عَلَيْهِمْ
بَرْدِي يُصَفِّقُ بِالرَّحِيقِ السَّلْسَلِ

وقال وعلة الجرمي أيضاً :

فما لحم الغراب لنا يزاد ،
ولا سرتان أنهار البريص

ابن شميل : البرصة البلثوقة ، وجمعها براص ، وهي أمكنة من الرمل بيض ولا تنبت شيئاً ، ويقال : هي منازل الجن . وبنو الأبرص : بنو يربوع بن حنظلة .

١ قوله « والبريص نهر بدمشق » قال في ياقوت بعد ذكر ذلك واليتين المذكورين ما نصه : وهذان الشمران يدلان على أن البريص اسم الفوعة بأجمعها ، ألا تراه لب الأنهار إلى البريص ؟ وكذلك حسان فإنه يقول : يسقون ماء بردي ، وهو نهر دمشق من ورد البريص .

بصص : بص القوم بصيصاً : صوت .
والبصيص : البريق . وبص الشيء يبص بصاً
وبصيصاً : برق وتلألأ ولسع ؛ قال :
يبص منها ليطها الدلاميص ،
كدرة البحر زهاها الغائيص

وفي حديث كعب : تمسك النار يوم القيامة حتى تبص كأنها مثن إهالة أي تبرق ويتلألأ ضوءها .
والبصاصة : العين في بعض اللغات ، صفة غالبية .
وبصص الشجر : تفتح للإبراق ، يقال : أبصت الأرض إبطاصاً وأوبصت إبطاصاً أول ما يظهر نبتها . ويقال : بصصت البراعم إذا تفتحت أكمة الرياض . وبصص سيفه : لوح . وبص الشيء يبص بصاً وبصيصاً : أضاء . وبصص الجرود تبصيصاً : فتح عينيه ، وبصص لغة .
وحكى ابن بري عن أبي علي القالي قال : الذي يرويه البصريون بصص ، بالياء المثناة ، لأن الياء قد تبدل منها الجيم لقربها في المخرج ولا يمتنع أن يكون بصص من البصيص وهو البريق لأنه إذا فتح عينه فعل ذلك . والبصيص : لعمان حب الرمانة . وأفلت وله بصيص : وهي الرعدة والالتواء من الجهد .

وبصص الكلب وتبصص : حرك ذنبه .
والبصصة : تحريك الكلب ذنبه طمعاً أو خوفاً ، والإبل تفعل ذلك إذا حدي بها ؛ قال رؤبة يصف الوحش :

بصصن بالأذنان من لوح وبتق

والتبصص : التلق ؛ وأنشد ابن بري لأبي دواد :

ولقد ذعرت بنات عم
المرشفات لها بصايص

وفي حديث دانيال، عليه السلام، حين أُلقيَ في الجُبِّ :
وَأُلْقِيَ عَلَيْهِ السَّبَاعُ فَجَعَلَنَ يَلْحَسَنَهُ وَيَبْصِبِصُنَ
إِلَيْهِ ؛ يُقَالُ : بَصَّبَصَ الْكَلْبُ بَدَنَتَيْهِ إِذَا حَرَكَه
وَأَمَّا يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْ طَمَعٍ أَوْ خَوْفٍ . ابن سيدة :
وَبَصَّبَصَ الْكَلْبُ بَدَنَتَيْهِ ضَرْبَ بِهِ ، وَقِيلَ :
حَرَكَهُ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَيَدُلُّ ضَيْفِي ، فِي الظُّلَامِ ، عَلَى الْقَرِيِّ ،
إِشْرَاقُ نَارِي ، وَارْتِيَا حُ كِلَابِي

حَتَّى إِذَا أَبْصَرْتَهُ وَعَلِمْتَهُ ،
حَيْثُنَا يَبْصَابِصُ الْأَذْنَابِ

يجوز أن يكون جمع بَصْبَصَةٍ كَأَنَّ كُلَّ كَلْبٍ مِنْهَا
لَهُ بَصْبَصَةٌ وَهُوَ كَذَلِكَ ؛ قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
جَمْعُ مَبْصِيسٍ ، وَكَذَلِكَ الْإِبِلُ إِذَا حُدِيَ بِهَا .
وَالْبَصْبَصَةُ : تَحْرِيكُ الظُّبَاءِ أَذْنَابِهَا . الْأَصْمَعِيُّ : مَنْ
أَمْتَلَهُمْ فِي فِرَارِ الْجَبَانِ وَخُضُوعِهِ : بَصْبَصُنَ إِذْ
حُدِينَ بِالْأَذْنَابِ ؛ قَالَ : وَمِثْلُهُ قَوْلُهُمْ : كَرَّ دَبَّ
لَمَّا عَضَّ الثَّقَافُ أَي ذَلَّ وَخَضَعَ . وَقَرَّبُ
بَصْبَاصٍ : شَدِيدٌ لَا اضْطِرَابَ فِيهِ وَلَا فُتُورَ ، وَفِي
التَّهْدِيبِ : إِذَا كَانَ السَّيْرُ مُتَعَبِيًّا . وَقَدْ بَصْبَصَتِ
الْإِبِلُ : قَرَّبَهَا إِذَا سَارَتْ فَأَسْرَعَتْ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

وَبَصْبَصُنَ بَيْنَ أَدَانِي الْغَضَا ،

وَبَيْنَ غَدَانَةِ سَأَوَا بَطِينَا

أَي سَرِنَ سَيْرًا سَرِيعًا ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَرَى كُلَّ رَيْحٍ سَوْفَ تَسْكُنُ مَرَّةً ،

وَكُلَّ سَاهٍ ذَاتَ كَرٍّ سَتُقْلِعُ

فَإِنَّكَ وَالْأَضْيَافَ فِي بُرْدَةٍ مَعًا ،

إِذَا مَا تَيْصُ الشَّمْسِ سَاعَةً تَنْزِعُ

لِحَافِي لِحَافِ الضَّيْفِ ، وَالْبَيْتُ بَيْتُهُ ،
وَلَمْ يُلْهِنِي عَنْهُ غَزَالٌ مُقْتَنَعٌ
أَحَدْتُهُ أَنَّ الْحَدِيثَ مِنَ الْقَرِيِّ ،
وَتَعَلَّمْتُ نَفْسِي أَنَّ سَوْفَ يَجْعَعُ

أَي يَشْتَبِعُ فَيَنَامُ . وَتَنْزَعُ أَي تَجْرِي إِلَى الْمَغْرِبِ .
وَسَيْرٌ بَصْبَاصٌ كَذَلِكَ ؛ وَقَوْلُ أُمِيَّةَ بِنِ أَبِي عَائِدِ الْهَذَلِيِّ :

إِذَا لَاجَ لَيْلٍ قَامِسٍ بَوَاطِيئِهِ ،

وَوِصَالَ يَوْمٍ وَاصِبٍ بَصْبَاصٍ

أَرَادَ : شَدِيدِ بَحْرِهِ وَدَوْمَانِهِ . وَخِيسٌ بَصْبَاصٌ :
بَعِيدٌ جَادٌ مُتَعَبٌ لَا فُتُورَ فِي سَيْرِهِ . وَالْبَصْبَاصُ
مِنَ الطَّرِيفَةِ : الَّذِي يَبْقَى عَلَى مُعْوَدٍ كَأَنَّهُ أَذْنَابُ
الْيَرَّابِيعِ . وَمَاءٌ بَصْبَاصٌ أَي قَلِيلٌ ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

لَيْسَ يَسِيلُ الْجَدُّوَلُ الْبَصْبَاصُ

بعض : الْبَعْصُ وَالْتَّبَعُصُ : الْاضْطِرَابُ . وَتَبَعُصَّتِ
الْحَيَّةُ : ضَرَبَتْ قَلَوَاتَ ذَنْبِهَا . وَالْبَعْصُوصُ
وَالْبَعْصُوصُ : الضَّئِيلُ الْجَسْمِ . وَالْبَعْصُ : كَخَفَافَةُ
الْبَدَنِ وَدِقَّتُهُ ، وَأَصْلُهُ دُرْدَةٌ يُقَالُ لَهَا الْبَعْصُوصَةُ :
'دَوِيَّةٌ صَغِيرَةٌ كَالزُّعْغَةِ لَهَا بَرَبِقٌ مِنْ بِيَاضِهَا . قَالَ :
وَسَبُّ الْجَوَارِي : بِأَبْعُوصَةٍ كَفَيْ وَبِأُوجَةٍ
الْكُتْعِ . وَيُقَالُ لِلصَّبِيِّ الصَّغِيرِ وَالصَّبِيَّةِ الصَّغِيرَةِ :
بُعْصُوصَةٌ لَصِفَرٌ خَلَقَهُ وَضَعَفِهِ . وَالْبَعْصُوصُ مِنْ
الْإِنْسَانِ : الْعَظْمُ الصَّغِيرُ الَّذِي بَيْنَ أَلْتَيْهِ . قَالَ
يَعْقُوبُ : يُقَالُ لِلْحَيَّةِ إِذَا قَتَلَتْ فَتَلَوَّتْ : قَدْ
تَبَعُصَّتْ وَهِيَ تَبَعُصَّصُ ؛ قَالَ الْعَبَّاسِيُّ يَصِفُ
نَاقَهُ :

كَأَنَّ تَحْنِي حَيَّةً تَبَعُصَّصُ

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلْجَوْيَرِيَّةِ الضَّائِرَةِ الْبَعْصُوصَةُ
وَالْعِنْفِصُ وَالْبَطِيطَةُ وَالْحَطِيطَةُ .

١ هَذَا الْبَيْتُ وَالَّذِي بَعْدَهُ رُويَا لِمُرُوءَةَ بِنِ الْوَرْدِ .

بلص : البِلَصُ والبَلَصُوصُ : طائر ، وقيل : طائر صغير ، وجمعه البَلَصِيُّ ، على غير قياس ، والصحيح أنه اسم للجمع وربما سُمِّي به النحيفُ الجسمُ ؛ قال الجوهري : قال سيبويه : النون زائدة لأنك تقول الواحد البَلَصُوصُ . قال الحليل بن أحمد : قلت لأعرابي : ما اسمُ هذا الطائر ؟ قال : البَلَصُوصُ ، قال : قلت : ما جمعه ؟ قال : البَلَصِيُّ ، قال : فقال الحليل أو قال قائل :

كالبَلَصُوصِ يَتَّبِعُ البَلَصِيَّ

التهديب في الرباعي : البِلَصُوصُ بقلةُ ويقال طائر ، والجمع البَلَصِيُّ .

بلاص : بَلَاصُ الرجلُ وغيره مِنِّي بِلَاصَةً ، بالهمز : فَرٌّ .

بلخص : بَخْلَصُ وبَلَخَصُ : غليظٌ كثير اللحم ، وقد تَبَخَلَصَ وتَبَلَخَصَ .

بلهص : بَلَهَصَ كَبَلَّاصٍ أَي فَرٌّ وعدَا من فزَعٍ وأسرع ؛ أنشد ابن الأعرابي :

ولو رأى فاكِرِشٍ لَبَلَهَصَا

وقد يجوز أن يكون هاءُ بدلاً من هزة بَلَاصٍ . قال محمد بن المكرم : وقد رأيت هذا الشعر في نسخة من نسخ التهذيب :

ولو رأى فاكِرِشٍ لَبَلَهَصَا

وفاكِرشٍ أَي مكاناً ضيقاً يَسْتَخْفِي فيه . وتَبَلَهَصَ من ثيابه : خرج عنها .

بنقص : بَنَقَصُ : اسم .

بهلص : أبو عمرو : التَّبَهَلَصُ خروجُ الرجل من ثيابه . تقول : تَبَهَلَصَ وتَبَلَهَصَ من ثيابه ؛ ومنه قول

أبي الأسود العجلي :

لَقَيْتُ أبا لَيْلَى ، فلَمَّا أَخَذْتَهُ ،
تَبَهَلَصَ من أثوابِهِ ثم جَبَّبا

يُقال : جَبَّبَ إِذا هَرَبَ .

بوص : البَوْصُ : الفَوْتُ والسَّبَقُ والتَّقْدُمُ . بَاصَهُ يَبُوصُهُ بَوْصاً فاستَبَاصَ : سَبَقَهُ وفَاتَهُ ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

فلا تَعَجَلْ عَلَيَّ ، ولا تَبْصُنِي ،
فإنَّكَ إِذا تَبْصُنِي أُسْتَبِيسُ

هكذا أنشده : فإنك ، ورواه بعضهم : فلإني إن تبصني ، وهو أبين ؛ وأنشد ابن بري لذي الرمة :

على رَعْلَةٍ صُهَبَ الذَّفَارِيُّ ، كأنها
قَطَأَ باصَ أَسْرَابِ القَطَا المَتَوَاتِرِ

والبَوْصُ أيضاً : الاستعجالُ ؛ وأنشد الليث :

فلا تعجل علي ، ولا تبصني ،
ولا ترمي بي الفَرَضَ البَعِيدَا

ابن الأعرابي : بَوْصٌ إِذا سَبَقَ في الحَلَبَةِ ، وبَوْصٌ إِذا صَفَا لونه ، وبَوْصٌ إِذا عَظُمَ بَوْصُهُ . وبُصْتُهُ : استعجلته . قال الليث : البَوْصُ أن تستعجل إنساناً في تَحْمِيلِكِهِ أَمراً لا تَدَعُهُ يَتَمَهَّلُ فيه ؛ وأنشد :

فلا تعجل علي ، ولا تبصني ،
ودالِكُنِّي ، فلإني ذُو دَلالِ

وبُصْتُهُ : استعجلته . وسارُوا خِشاً بائِصاً أَي معجلاً سريعاً مُلِحِعاً ؛ أنشد ثعلب :

أَسوقُ بالأعلاجِ سَوَقاً بائِصَا

وباصه بَوْصاً : فاتَهُ . التهذيب : التَّوَصُّ التَّأخُرُ في كلام العرب ، والبَوْصُ التَّقْدُمُ ، والبُوصُ والبَوْصُ العَجْزُ ، وقيل : لِينٌ شَعْبَتِهِ . وامرأة بَوْصاء :

عظيمة العجز ، ولا يقال ذلك للرجل . الصحاح :
البوص والبوص العجيزة ؛ قال الأعشى :

عَرِبْضَةُ بُوَصٍ إِذَا أَذْبَرَتْ ،
هَضِيمِ الْحَشَا سَخْتَةَ الْمُحْتَضَنِ

والبوص والبوص : اللون ، وقيل : حسنه ،
وذكره الجوهري أيضاً بالوجهين ؛ قال ابن بري :
حكاه الجوهري عن ابن السكيت بضم الباء ، وذكره
السيوافي بفتح الباء لا غير . وأبوص الغنم وغيرها من
الدواب : ألوانها ، الواحد بوص . أبو عبيد : البوص
اللون ، بفتح الباء . يقال : حال بوصه أي تغير لونه .
وقال يعقوب : ما أحسن بوصه أي سحنته ولونه .
والبوصي : ضرب من السفن ، فارسي معرب ؛ وقال :
كسكان بوصي بدجلة مضعداً

وعبر أبو عبيد عنه بالزورق ، قال ابن سيده : وهو
خطأ . والبوصي : الملاح ؛ وهو أحد القولين في
قول الأعشى :

مثل الفرائي ، إذا ما طمأ ،

يقذف بالبوصي والماهر

وقال أبو عمرو : البوصي زورق وليس بالملاح ،
وهو بالفارسية بوزي ؛ وقول امرئ القيس :
أمن ذكر ليلى ، إذ نأنتك ، تنوص ،
فتقصر عنها خطوة وتبوص ؟

أي تحمّل على نفسك المشقة فتضي . قال ابن بري :
البيت الذي في شعر امرئ القيس فتقصر ، بفتح التاء ،
يقال : قصر خطوه إذا قصر في مشيه ، وأقصر
كف ؛ يقول : تقصر عنها خطوة فلا تدركها
وتبوص أي تسبقك وتتقدمك . وفي الحديث :

١ هذا البيت من معلقة طرفة وصدرة :

وألح نهار ، إذا صعدت به ؛

يصف فيه عنق ناقته .

أنه كان جالساً في حجرة قد كاد ينباص عنه الظل ،
أي ينتقص عنه ويسبقه ويفوته . ومنه حديث عمر ،
رضي الله عنه : أنه أراد أن يستعمل سعيد بن العاص
فباص منه أي هرب واستتر وفاته . وفي حديث ابن
الزبير : أنه ضرب أرب حتى باص . وسفر بائص :
شديد . والبوص : البعد . والبائص : البعيد .
يقال : طريق بائص بمعنى بعيد وشاق لأن الذي
يسبقك ويفوتك شاق ووصولك إليه ؛ قال الراعي :

حتى وردن ، ليم خمس بائص ،

جداً تعاورة الرياح وببيل

وقال الطرماع :

ملا بائصاً ثم اعترته حمية

على نسيجه من ذائد غير واهن

وانباص الشيء : انقبض . وفي الحديث : كاد
ينباص عنه الظل .

والبوصاء : لعبة يلعب بها الصبيان يأخذون
عوداً في رأسه نار فيديرونه على رؤوسهم .
وبوصان : بطن من بني أسد .

بيص : يقال : وقعوا في حيص بيص وحيص بيص
وحيص بيص وحيص بيص مبني على الكسر ، أي
شدة ، وقيل : أي في اختلاط من أمر ولا مخرج لهم
ولا مخرج من . وإنك لتحسب علي الأرض حيصاً
بيصاً أي ضيقة . ابن الأعرابي : البيص الضيق والشدة .
وجعلتم عليه الأرض حيص بيص أي ضيقتم عليه .
والبيص : قف غليظ أبيض بإقبال العارض في
دار قشير لبني لبني وبني قرة من قشير
وتلقاها دار نير .

١ قوله « وحيص بيص مبني » أي بكسر الأول منوناً والثاني بغير

نونين والعكس كما في القاموس .

٢ قوله « والبيص قف الخ » في شرح القاموس بعد نقله ما هنا ما

نصه : قلت والصواب أنه بالضاد المعجمة .

فصل التاء المثناة فوقها

تخرص : التخريص : لغة في الدخريص .

ترص : التريص : المحكم ، ترص الشيء تراصة ، فهو مترص وتريص مثل ماء مسخن وسخين وجبل مبترم وبريم أي محكم شديد ؛ قال :

وشد يدك بالعقد التريص

وأترصه هو وترصه وترصه : أحكمه وقومه ؛ قال ذو الإصبع العدواني يصف نبلاً :

ترص أفواقها وقومها
أنبل عدوان كلتها صنعا

أنبلها : أعملها بالنبل ، وقيل : أخذتها ؛ قال ابن بري : وشاهد أترصه قول الأعشى :

وهل تنكر الشمس في ضوئها ،
أو القمر الباهر المترص ؟

وميزان تريص أي مقوم . وفي الحديث : لو وزن رجاء المؤمن وخوفه ميزان تريص ما زاد أحدهما على الآخر أي ميزان مستوي ، والتريص ، بالصاد المهمله : المحكم المقوم . ويقال : أترص ميزانك فإنه سائل أي سوء وأحكمه . وفرس تارص : شديد وثيق ؛ أنشد ثعلب :

قد أغتدي بالأعوجي التارص

نعص : نعص نعصاً : اشتكى عصبه من شدة المشي . والتعص : شبيه بالنعص ، قال : وليس بثبت .

تلص : تلص الشيء : أحكمه مثل ترصه . ويقال : تلصه ودلصه إذا ملصه وليته .

فصل الجيم

جبلص : التهذيب في الرباعي : جابلص وجابلص مدينتان إحداهما بالشرق والأخرى بالمغرب ليس وراءها شيء ، روي عن الحسن بن علي ، رضي الله عنهما ، حديث ذكر فيه هاتين المدينتين .

جوص : الجراصة : العظيم من الرجال ؛ قال الشاعر :

مثل الهجين الأحمر الجراصة

جحص : الجحص والجحص : معروف ، الذي يطلى به ، وهو معرب ، قال ابن دريد : هو الجحص ولم يتقل الجحص ، وليس الجحص بعربي وهو من كلام المعجم ، ولغة أهل الحجاز في الجحص : القص . ورجل جصاص : صانع للجحص . والجصاص : الموضع الذي يعمل به الجحص .

وجحص الحائط وغيره : طلاه بالجحص . ومكان جصاص : أبيض مستوي . وجحص الجرو وفقح إذا فتح عينه . وجحص العنقود : هم بالحروج . وجحص على القوم : حمل . وجحص عليه بالسيف : حمل أيضاً ، وقد قيل بالضاد ، وسنذكره لأن الصاد والضاد في هذا لغتان . الفراء : جحص فلان إناءه إذا ملأه .

جلبص : أبو عمرو : الجلبصة الفرار ، وصوابه جلبصة ، بالخاء .

جحص : الجحص : ضرب من النبت ، وليس بثبت . جنص : جنص : رعب رعباً شديداً . وجنص إذا هرب من الفزع . وجنص بلسنه : خرج بعضه من الفراق ولم يخرج بعضه . أبو مالك : ضربته حتى

حَرِيصٌ عَلَى نَفْعِكَ ، قَالَ : وَاللَّغَةُ الْعَالِيَةُ حَرَصَ
بِحَرِصٍ وَأَمَّا حَرِصٌ بِحَرِصٍ فَلِغَةِ رَدِيئَةٍ ، قَالَ :
وَالْقُرَاءُ مُجْمِعُونَ عَلَى : وَلَوْ حَرَصَتْ بِمُؤْمِنِينَ ؛ وَرَجُلٌ
حَرِيصٌ مِنْ قَوْمِ حُرَّاصٍ وَحِرَّاصٍ وَامْرَأَةٌ حَرِيصَةٌ
مِنْ نِسْوَةِ حِرَّاصٍ وَحَرَّائِصٍ .

وَالْحَرِصُ : الشَّقِيُّ . وَحَرَصَ الثَّوْبُ بِحَرِصٍ
حَرَصًا : خَرَقَهُ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَدُقَّهُ حَتَّى يَجْعَلَ
فِيهِ ثِقْبًا وَشُقُوقًا . وَالْحَرِصَةُ مِنَ الشَّجَاعِ : الَّتِي
حَرَصَتْ مِنْ وَرَاءِ الْجِلْدِ وَلَمْ تُخَرِّقْهُ ، وَقَدْ
ذَكَرْتُ فِي الْحَدِيثِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

وَحَرِصَةٌ يُغْفِلُهَا الْمَأْمُومُ

وَالْحَارِصَةُ وَالْحَرِيصَةُ : أَوَّلُ الشَّجَاعِ ، وَهِيَ الَّتِي
تُخَرِّصُ الْجِلْدَ أَي تَشُقُّهُ قَلِيلًا ؛ وَمِنْهُ قِيلَ : حَرَصَ
الْقَصَّارُ الثَّوْبَ بِحَرِصٍ صُهُ شَقَّهُ وَخَرَقَهُ بِالذَّقِّ . وَحَكَى
الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَرِصَةُ وَالشَّقْفَةُ وَالرَّعْلَةُ
وَالسَّلْعَةُ الشَّجَّةُ ، وَالْحَرِيصَةُ وَالْحَارِصَةُ السَّحَابَةُ الَّتِي
تُخَرِّصُ وَجْهَ الْأَرْضِ بِقَشْرِهَا وَتُؤَثِّرُ فِيهِ بِمَطَرِهَا مِنْ
شِدَّةِ وَقْعِهَا ؛ قَالَ الْحَوَيْدَرِيُّ :

ظَلَمَ الْبِطَّاحُ ، لَهُ انْهِلَالٌ حَرِيصَةٌ ،
فَصَفَا النَّطَافُ لَهُ بَعِيدَ الْمُقْلَعِ

بِعَنِي مَطَرَتْ فِي غَيْرِ وَقْتِ مَطَرِهَا فَلِذَلِكَ ظَلَمَ .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَسْلُ الْحَرِصِ الْقَشْرُ ، وَبِهِ سَمِيَتْ
الشَّجَّةُ حَارِصَةً ، وَقَدْ وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ كَمَا فَسَّرْنَاهُ ،
وَقِيلَ لِلشَّرِّ حَرِيصٌ لِأَنَّهُ يَقْشِرُ بِحَرِصِهِ وَجُوهَ
النَّاسِ .

وَالْحَرِصِيَّانُ : فِعْلِيَّانٌ مِنَ الْحَرِصِ وَهُوَ الْقَشْرُ ،
وَعَلَى مِثَالِهِ حِذْرِيَّانٌ وَصَلِيَّانٌ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ
لِبَاطِنِ جِلْدِ الْفِيلِ حَرِصِيَّانٌ ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :
فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ ؛ هِيَ الْحَرِصِيَّانُ وَالغَرِيسُ

جَنِّصٌ يَسْلُجُهُ إِذَا رَمَى بِهِ . وَجَنِّصَ بَصْرَهُ :
حَدَّثَهُ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَجَنِّصَ : فَتَحَ عَيْنَيْهِ
فَزَعَا .

وَرَجُلٌ إِجْنِيصٌ : قَدَمٌ عَيْيٌ لَا يَبْضُرُ وَلَا يَنْفَعُ ؛
قَالَ مُهَاسِرُ النَّهْثِيِّ :

بَاتَ عَلَى مُرْتَبِإٍ شَخِيصٍ ،

لَيْسَ بِنَوَامِ الضُّحَى إِجْنِيصِ

وَقِيلَ : رَجُلٌ إِجْنِيصٌ شَبْعَانٌ ؛ عَنْ كِرَاعٍ . أَبُو
مَالِكٍ وَاللَّحْيَانِيُّ وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : جَنِّصَ الرَّجُلُ إِذَا
مَاتَ . أَبُو عَمْرٍو : الْجَنِّيصُ الْمَيْتُ .

جِيصٌ : جَاصٌ : لَغَةٌ فِي جَاصَ ؛ عَنْ يَعْقُوبَ وَسَيَّاتِي
ذَكَرَهُ .

فصل الحاء المهملة

حَبِصٌ : حَبَّصَ حَبْصًا : عَدَا عَدْوًا شَدِيدًا .

حَبْرَقِصٌ : الْحَبْرَقِصَةُ : الْمَرْأَةُ الصَّغِيرَةُ الْخَلْتِيقِ .
وَالْحَبْرَقِصُ : الْجَمَلُ الصَّغِيرُ وَهُوَ الْحَبْرَبَرُ أَيْضًا .
وَجَمَلٌ حَبْرَقِصٌ : قَمِيَّةٌ زَرِّيَّةٌ . وَالْحَبْرَقِصُ :
صِفَارُ الْإِبِلِ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ . وَنَاقَةٌ حَبْرَقِصَةٌ : كَرِيمَةٌ
عَلَى أَهْلِهَا . وَالْحَبْرَقِصُ : الْقَصِيرُ الرَّدِيءُ ، وَالسِّنُّ
فِي كُلِّ ذَلِكَ لَغَةٌ .

حَوْصٌ : الْحِرْصُ : شِدَّةُ الْإِرَادَةِ وَالشَّرُّ إِلَى الْمَطْلُوبِ .
وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْحِرْصُ الْجَشَعُ ، وَقَدْ حَرَصَ
عَلَيْهِ بِحَرِصٍ وَبِحَرِصٍ حِرْصًا وَحَرَصًا وَحَرِصَ
حَرَصًا ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

وَلَقَدْ حَرَصَتْ بِأَنْ أَدْفَعَ عَنْهُمْ ،

فَإِذَا الْمَنِيَّةُ أَقْبَلَتْ لَا تُدْفَعُ

عَدَاهُ بِالْبَاءِ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى هَمَمْتُ ، وَالْمَعْرُوفُ حَرَصَتْ
عَلَيْهِ . الْأَزْهَرِيُّ : قَوْلُ الْعَرَبِ حَرِيصٌ عَلَيْكَ مَعْنَاهُ

والبطن ، قال : والحريصان باطن جلد البطن ،

والغريس ما يكون فيه الولد؛ وقال في قول الطرمح :
وقد ضمرت حتى انطوى ذو ثلاثها ،

إلى أبهرى درماء شغب السناسين

قال : ذو ثلاثها أراد الحريصان والغريس والبطن.

وقال ابن السكيت : الحريصان جلدة حمراء بين

الجلد الأعلى واللحم تقشر بعد السلخ . قال ابن

سيده : والحريصان قشرة رقيقة بين الجلد واللحم

يقشرها القصاب بعد السلخ ، وجمعها حريصانات

ولا يكسر ، وقيل في قوله ذو ثلاثها في بيت

الطرمح : عني به بطنها ، والثلاث : الحريصان

والرحيم والسابياء .

وأرض محروصة : مرعية مدعثة . ابن سيده .

والحرصة كالعرصة ، زاد الأزهري : إلا أن

الحرصة مستقر وسط كل شيء والعرصة الدار ؛

وقال الأزهري : لم أسمع حرصة بمعنى العرصة لغير

البيت ، وأما الصرحة فمعروفة .

حوبص : حربص الأرض : أرسل فيها الماء . ويقال :

ما عليه حربصية ولا حربصية ، بالحاء والحاء ،

أي شيء من الحلي ؛ قال أبو عبيد : والذي سمعناه

حربصية ، بالحاء ؛ عن أبي زيد والأصمعي ، ولم

يعرف أبو الهيثم بالحاء .

حوقص : الحرقوص : هنيء مثل الحصة صغير أسيد

أرنيق بجمرة وصفرة ولونه الغالب عليه السواد ،

يجمع ويتلج تحت الأناسي وفي أرفاغهم وبعضهم

ويشقق الأسقية . التهذيب : الحراقيص دويبات

صغار تنقب الأساق وتقرضها وتدخل في فروج

النساء وهي من جنس الجعلان إلا أنها أصغر منها

قوله أسيد هكذا في الأصل وربما كانت تصغيراً لاسود كاستيود .

وهي سود منقطة ببياض ؛ قالت أعرابية :

ما لقي البيض من الحرقوص ،

من مارد لص من اللصوص ،

يدخل تحت الفلق المرصوص ،

بمهر لا غال ولا رخيص

أرادت بلا مهر ، قال الأزهري : ولا حمة لها إذا

عضت ولكن عضتها تؤلم أماً لا سم فيه كسم

الزناير . قال ابن بري : معنى الرجز أن الحرقوص

يدخل في فرج الجارية اليكر ، قال : ولهذا يسمى

عاشق الأبقار ، فهذا معنى قولها :

يدخل تحت الفلق المرصوص ،

بمهر لا غال ولا رخيص

وقيل : هي دويبة صغيرة مثل القراد ؛ قال الشاعر :

زكمة عمارة بنو عمارة ،

مثل الحراقيص على الحمار

وقيل : هو النبر ، ومن الأول قول الشاعر :

وينحك بأحرقوص أمهلاً مهلاً ،

أبيلاً أعطيتني أم نخلاً ؟

أم أنت شيء لا تبالي جهلاً ؟

الصاح : الحرقوص دويبة كالبرغوث ، وربما

نبت له جناحان فطار . غيره : الحرقوص دويبة

مجزعة لها حمة كحمة الزنبر تلدغ تشبه

أطراف الشياطين . ويقال لمن ضرب بالسياط :

أخذته الحراقيص لذلك ، وقيل : الحرقوص

دويبة سوداء مثل البرغوث أو فوقه ، وقال يعقوب :

هي دويبة أصغر من الجعل .

وحرقص : دويبة . ابن سيده : الحرقصاء دويبة

لم تحل^١ . قال : والحرقصة الناقة الكريمة .

حصص : الحَصُّ والحِصَصُ : شِدَّةُ العَدُوِّ في مِرْعَةٍ ،
وقد حَصَّ بِحِصِّ حَصًّا . والحِصَصُ أَيضاً :
الضَّرَاطُ . وفي حديث أبي هريرة : إن الشيطان إذا
سَمِعَ الأَذَانَ وَلَّى وَلَهُ حِصَصٌ ؛ روى هذا
الحديث حماد بن سلمة عن عاصم بن أبي النجود ، قال
حماد : فقلت لعاصم : ما الحِصَصُ ؟ قال : أما
وأيت الحِيارِ إذا صرَّ بأذنيه ومَصَعَ بذنبيه وعدا؟
فذلك الحِصَصُ ؛ قال الأزهري : وهذا هو الصواب .
وحَصَّ الجَلِيدُ النَّبْتَ بِحِصِّهِ : أَحْرَقَهُ ، لغة في
حَصَّ . والحِصَّ : حَلَقُ الشَّعْرِ ، حَصَّهُ بِحِصِّهِ حَصًّا
فَحَصَّ حَصًّا وانْحَصَّ . والحِصَّ أَيضاً : ذهابُ الشَّعْرِ
سَجْباً كما تحَصُّ البَيْضَةُ رَأْسَ صاحبها ، والفِعْلُ كالفعل .
والخاصةُ : الداءُ الذي يَتَنَاسَرُ منه الشَّعْرُ ؛ وفي
حديث ابن عمر : أن امرأةً أتته فقالت إن ابنتي عُريسةٌ
وقد تَمَطَّ شَعْرُها وأمرُوني أن أَرَجِّلَها بِالْحَمْرِ ،
فقال : إن فعلتِ ذاك أَلْقَى اللهُ في رأسها الحَاصَةَ ؛
الخاصةُ : هي العِلَّةُ التي تَحْصُّ الشَّعْرَ وتُذَهِّبُه .
وقال أبو عبيد : الحَاصَةُ ما تَحْصُّ شَعْرَها تَحْلِقُه كلهُ
فَتُذَهَبُ بِهِ ، وقد حَصَّتِ البَيْضَةُ رَأْسَهُ ؛ قال أبو
قيس بن الأَسَلْتِ :

قد حَصَّتِ البَيْضَةُ رَأْسِي ، فما
أذوقُ نوماً غيرَ تَهْجَاعِ

وحَصَّ شَعْرُهُ وانْحَصَّ : انْجَرَدَ وتَنَاسَرَ .
وانْحَصَّ ورَقُ الشَّجَرِ وانْحَتَّ إذا تَنَاسَرَ . ورجل
أَحْصَّ : مُنْحَصُّ الشَّعْرِ ، وذَنبٌ أَحْصَّ : لا شَعْرَ
عليه ؛ أنشد :

وذَنبٌ أَحْصَّ كالمِصْوَاطِ

١ قوله « لم تحل » أي لم يحل مناها ابن سيده .

قال أبو عبيد : ومن أمثالهم في إفلات الجبان من
الهلاك بعد الإشتفاء عليه : أَفَلَيْتَ وانْحَصَّ
الذَنبُ ، قال : ويُرْوَى المثل عن معاوية أنه كان
أرسل رسولاً من غَسَّانِ إلى مَلِكِ الروم وجعل له
ثلاث دِيَّاتٍ على أن يُبادِرَ بالأَذانِ إذا دخل مجلسه ،
ففعل الغَسَّانِيُّ ذلك وعند المَلِكِ بَطَارِقَتُهُ ، فوَتَّبُوا
لِيَقْتُلُوهُ فَنَهَمَ المَلِكُ وقال : إنما أراد معاوية أن أقتل
هذا غَدْرًا ، وهو رسول ، فَيَفْعَلُ مثل ذلك مع كل
مُسْتَأْمَنٍ مِنَّا ؛ فلم يَقْتُلْهُ وجَهَّزَهُ وردَّهُ ، فلما
رآه معاوية قال : أَفَلَيْتَ وانْحَصَّ الذَنبُ أي انقطع ،
فقال : كلا إنه لَيَسْهَلُ بِهِ أي بشَعْرِهِ ، ثم حدثه الحديث ،
فقال معاوية : لقد أصابَ ما أردتُ ؛ يُضْرَبُ مثلاً
لمن أَسْتَفَى على الهلاك ثم نَجَا ؛ وأنشد الكسائي :

جاؤوا من المِضْرَبِينِ بالثُّصُوصِ ،

كل يَتِيمٍ ذِي قَفَا مَحْصُوصِ

ويقال : طائر أَحْصَّ الجِناحِ ؛ قال تَابُطُ شَرَّاءَ :

كأنما حَنَحْتُوا حِصًّا قَوادِمُهُ ،

أو يذِي مٌ خَشَفِ أَشْتِ وَطَبَّاقِ

اليزيدي : إذا ذهب الشَّعْرُ كله قيل : رَجُلٌ أَحْصَّ
وامرأةٌ حَصَّاءُ . وفي الحديث : فجاءت سنةٌ حَصَّتْ كلَّ
شيءٍ أي أَذْهَبَتْهُ . والحِصَّ : إِذْهَابُ الشَّعْرِ عن
الرأسِ بِمَحَلِّقٍ أو مَرَضٍ . وسنةٌ حَصَّاءُ إذا كانت
جَدْبَةً قَلِيلَةً النَّبَاتِ ، وقيل : هي التي لا نبات فيها ؛
قال الحطيئة :

جاءتْ به من بلادِ الطُّورِ تَحْدُرُهُ

حَصَّاءُ ، لم تَتْرِكْ دُونَ العَصَا شَذْبًا

وهو شبيه بذلك . الجوهرية : سنة حَصَّاءُ أي جَرْداءُ
لا تَخِيرُ فيها ؛ قال جرير :

١ قوله : أو بذِي الخ : هكذا في الأصل وهو محتل الوزن ، وفيه تحريف .

يَأْوِي إِلَيْكُمْ بِلَا مَنِّ وَلَا جَعْدٍ
مَنْ سَاقَهُ السَّنَةُ الْحَصَاءُ وَالذَّيْبُ

كَأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَقُولَ : وَالضَّبْعُ وَهِيَ السَّنَةُ الْمُجْدِبَةُ
فَوَضَعَ الذَّيْبَ مَوْضِعَهُ لِأَجْلِ الْقَافِيَةِ. وَتَحَصَّصَ الْحِمَارُ
وَالْبَعِيرُ سَقَطَ شَعْرُهُ ، وَالْحَصِيبُ اسْمُ ذَلِكَ الشَّعْرِ ،
وَالْحَصِيبَةُ مَا جُمِعَ بِهَا حُلُقُ أَوْ تُتِفَ وَهِيَ أَيْضاً
شَعْرُ الْأُذُنِ وَوَبْرُهَا ، كَانَ مَخْلُوقاً أَوْ غَيْرَ مَخْلُوقٍ ،
وَقِيلَ : هُوَ الشَّعْرُ وَالْوَبْرُ عَامَّةً ، وَالْأَوَّلُ أَعْرَفُ ؛
وَقَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

فَصَبَّحَهُ عِنْدَ الشُّرُوقِ ، غَدِيَّةً ،
كَلَابُ ابْنِ مُرَّةٍ أَوْ كَلَابُ ابْنِ سِنِّيْسِ
مَفْرُوثَةٌ حَصَاءً كَأَنَّ عُيُونَهَا ،
مِنَ الزُّجْرِ وَالْإِجَاءِ ، نَوَارُ عِضْرِي

حَصَاءً أَي قَدْ انْتَحَصَ شَعْرُهَا . وَابْنُ مُرَّةٍ وَابْنُ سِنِّيْسِ :
صَائِدَانِ مَعْرُوفَانِ . وَنَاقَةُ حَصَاءٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا
وَبْرٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

عَلُّوْا عَلَي سَائِفِ صَعْبٍ مَرَاكِبِهَا
حَصَاءً ، لَيْسَ لَهَا هَلْبٌ وَلَا وَبْرٌ

عَلُّوْا وَعَوْلُوا : وَاحِدٌ مِنْ عَلَّاهُ وَعَالَاهُ . وَتَحَصَّصَ
الْوَبْرُ وَالزُّنْبِيرُ : انْتَجَرَدَ ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ،
وَأَنشَدَ :

لَا رَأَى الْعَبْدُ مَمْرًا مُتْرَاصًا ؛
وَمَسَدًا أُجْرَدَ قَدْ تَحَصَّصَا ،
يَكَادُ لَوْلَا سَيْرُهُ أَنْ يُمْلَسَا ،
جَدُّ بِهِ الْكَصِيبُ ثُمَّ كَصَكَا ،
وَلَوْ رَأَى فَاكْرَشٍ لِبَهْلَسَا

وَالْحَصِيبَةُ مِنَ الْفَرَسِ : مَا فَوْقَ الْأَشْعَرِ بِمَا أَطَافَ
بِالْحَافِرِ لِقَلَّةِ ذَلِكَ الشَّعْرِ .

وَفَرَسٌ أَحَصُّ وَحَصِيبٌ : قَلِيلُ شَعْرِ الثَّنَّةِ
وَالذَّنْبِ ، وَهُوَ عَيْبٌ ، وَالاسْمُ الْحَصَصُ . وَالْأَحَصُّ :
الزَّمِينُ الَّذِي لَا يَطْوُلُ شَعْرُهُ ، وَالاسْمُ الْحَصَصُ أَيْضاً .
وَالْحَصَصُ فِي اللَّحْيَةِ : أَنْ يَتَكَسَّرَ شَعْرُهَا وَيَقْصُرَ ،
وَقَدْ انْتَحَصَتْ . وَرَجُلٌ أَحَصُّ اللَّحْيَةِ ، وَلِحْيَةٌ
حَصَاءٌ : مُنْحَصَةٌ . وَرَجُلٌ أَحَصٌّ بَيْنَ الْحَصَصِ
أَي قَلِيلُ شَعْرِ الرَّأْسِ . وَالْأَحَصُّ مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِي
لَا شَعْرَ فِي صَدْرِهِ . وَرَجُلٌ أَحَصُّ : قَاطِعٌ لِلرَّحِمِ ؛
وَقَدْ حَصَّ رَحِمَهُ بِحُصَّتْهَا حَصًّا . وَرَحِمٌ حَصَاءٌ :
مَقْطُوعَةٌ ؛ قَالَ : وَمَنْ يَقَالُ بَيْنَ بَنِي فَلَانٍ رَحِمٌ
حَاصَةً أَي قَدْ قَطَعَهَا وَحَصَّوْهَا لَا يَتَوَاصَلُونَ عَلَيْهَا .
وَالْأَحَصُّ أَيْضاً : التَّكِيدُ الْمَشْهُورُ . وَيَوْمٌ أَحَصُّ :
شَدِيدُ الْبَرْدِ لَا سَحَابَ فِيهِ ؛ وَقِيلَ لِرَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ :
أَيُّ الْأَيَّامِ أَبْرَدُ ؟ فَقَالَ : الْأَحَصُّ الْأَزْبُ ، يَعْنِي
بِالْأَحَصِّ الَّذِي تَصْفُو شَاكُهُ وَيَحْمُرُ فِيهِ الْأَفْتُقُ
وَتَطْلُعُ شَمْسُهُ وَلَا يَوْجِدُ لَهَا مَسًّا مِنَ الْبَرْدِ ،
وَهُوَ الَّذِي لَا سَحَابَ فِيهِ وَلَا يَنْكَسِرُ خَصْرُهُ ،
وَالْأَزْبُ يَوْمٌ تَهْبُئُهُ النَّكْبَاءُ وَتَسُوقُ الْجَهَامَ
وَالصَّرَّادَ وَلَا تَطْلُعُ لَهُ شَمْسٌ وَلَا يَكُونُ فِيهِ مَطَرٌ ؛
قَوْلُهُ تَهْبُئُهُ أَي تَهْبُؤُهُ فِيهِ . وَرِيحٌ حَصَاءٌ : صَافِيَةٌ لَا
غُبَارَ فِيهَا ؛ قَالَ أَبُو الدُّقَيْشِ :

كَأَنَّ أَطْرَافَ وَلِيَّاتِهَا
فِي سَمَائِلِ حَصَاءِ زَعْرَاعٍ

وَالْأَحْصَانُ : الْعَبْدُ وَالْعَيْرُ لِأَنَّهَا يُمَاشِيَانِ اثْمَانِهَا
حَتَّى يَهْرَمَا فَتَنْقُصُ اثْمَانُهُمَا وَيَمُوتَا .

وَالْحِصَّةُ : النَّصِيبُ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَالْأَرْضِ
وغير ذلك ، وَالْجَمْعُ الْحِصَصُ . وَتَحَاصُّ الْقَوْمُ تَحَاصًّا :
اقْتَسَمُوا حِصَصَهُمْ . وَحَاصَةٌ مُحَاصَةٌ وَحِصَاصٌ : قَاسَمَةٌ
فَأَخَذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا حِصَّتَهُ . وَيُقَالُ : حَاصَصْتُهُ

الشيء أي قاسمته فحصتي منه كذا وكذا بحصتي
إذا صار ذلك حصتي. وأحص القوم: أعطاهم حصصهم.
وأحصه المكان: أنزله؛ ومنه قول بعض الخطباء:
وتحص من نظره بسطة حال الكفالة والكفاية
أي تنزل؛ وفي شعر أبي طالب:

بميزان قنط لا بحص شعيرة

أي لا ينقص شعيرة.

والحص: الورد؛ وجمعه أخصاص وخصوص،
وهو يُصبغ به؛ قال عمرو بن كلثوم:

مشتعة كأن الحص فيها،
إذا ما الماء خالطها سخينا

قال الأزهري: الحص بمعنى الورد معروف صحيح،
ويقال هو الزعفران، قال: وقال بعضهم الحص
الثؤلؤ، قال: ولست أحقه ولا أعرفه؛ وقال
الأعشى:

وولّى عمير وهو كآب كأنه
بطلتى بحص، أو يُغشى بعظيم.

ولم يذكر سيوبه تكسير فعل من المضاعف على
فعلول، إنما كسره على فعال كخفاف وعشائر.
ورجل حصص وخصوص: يتتبع دقائق
الأمر فيعلمها ويخصيها.

وكان حصيص القوم وبصيصهم كذا أي عددهم.
والأحص: ماء معروف؛ قال:

نزلوا شبيثاً والأحص وأصبغوا،
نزلت منازلهم بنو ذبيان

قال الأزهري: والأحص ماء كان نزل به كليب

ابن وائل فاستأثر به دون بكر بن وائل، فقيل
له: اسقنا؛ فقال: ليس من فضل عنه، فلما طعنه
جسّاس استسقام الماء، فقال له جسّاس: تجاوزت
الأحص أي ذهب سلطانك على الأحص؛ وفيه
يقول الجعدي:

وقال لجسّاس: أغثني بشرية!
تداركها طولاً علي وأنعم

فقال: تجاوزت الأحص وماءه،
وبطن شبيث، وهو ذو مترمّم

الأصمي: هزى به في هذا. وبنو حصيص:
بطن من العرب. والحصاء: فرس حزن بن
ميرداس. والحصصة: الذهاب في الأرض، وقد
حصص؛ قال:

لما رأني بالبراز حصصاً

والحصصة: الحركة في شيء حتى يستقر فيه
ويستمكن منه ويثبت، وقيل: تحريك الشيء
في الشيء حتى يستمكن ويستقر فيه، وكذلك البعير
إذا أثبت ركبته للنهوض بالثقل؛ قال حميد بن
ثور:

وحصص في صم الحص ثفناته،
ورام القيام ساعة ثم صمما

وفي حديث علي: لأن أخصص في يدي جمرتين
أحب إلي من أن أخصص كعبين، هو من
ذلك، وقيل: الحصصة التحريك والتقليب للشيء
والترديد. وفي حديث سرّة بن جندب: أنه أتى

١ قوله «وحصص النح» هكذا في الأصل؛ وأثدده الصراح هكذا:
وحصص في صم الصفا ثفناته وناه بلسى نواة ثم صمما

برجل عَيْنٍ فكتب فيه إلى معاوية ، فكتب إليه أن
اشتر له جارية من بيت المال وأدخلها عليه ليلة
ثم سكتها عنه ، ففعل سريرة فلما أصبح قال له : ما
صنعت ؟ فقال : فعلت حتى حصصت فيها ، قال :
فسأل الجارية فقالت : لم يصنع شيئاً ، فقال الرجل :
خل سبيلها يا محصص ؛ قوله : حصصت فيها
أي حررته حتى تمكن واستقر ، قال الأزهري :
أراد الرجل أن ذكره انشام فيها وبالغ حتى قر في
مهيلها . ويقال : حصصت التراب وغيره إذا
حررته وفحصته بيناً وشالاً . ويقال : تحصص
ونحزحز أي لزرق بالأرض واستوى . وحصص
فلان ودهمج إذا مشى مشي المقيد . وقال ابن
شبل : ما تحصص فلان إلا حول هذا الدرهم
ليأخذه . قال : والحصصة لزوقه بك وإثباته
والحاحه عليك . والحصصة : بيان الحق بعد
كتمانها ، وقد حصص . ولا يقال : حصص .
وقوله عز وجل : الآن حصص الحق ؛ لما دعأ
النسوة فبر أن يوسف ، قالت : لم يبق إلا أن
يقبلن علي بالتقرير فأقرت وذلك قولها : الآن
حصص الحق . تقول : صاف الكذب وتبين الحق ،
وهذا من قول امرأة العزيز ؛ وقيل : حصص الحق
أي ظهر وبرز . وقال أبو العباس : الحصصة
المبالغة . يقال : حصص الرجل إذا بالغ في أمره ،
وقيل : اشتقاقه من اللغة من الحصاة أي بانت حصاة
الحق من حصاة الباطل . والحصص ، بالكسر :
الحجارة ، وقيل : التراب وهو أيضاً الحجر .
وحكى اللحياني : الحصص لفلان أي التراب له ؛
قال : نصب كأنه دعاء ، يذهب إلى أنهم شبهوا
بالمصدر وإن كان اسماً كما قالوا التراب لك فنصبوا .
والحصص والكثكث ، كلاهما : الحجارة . وفيه

الحصص أي التراب .
والحصصة : الإسراع في السير . وقرب حصص :
بعيد . وقرب حصص مثل حثحات : وهو
الذي لا وتيرة فيه ، وقيل : سير حصص أي
سريع ليس فيه فتور . والحصص : موضع .
وذو الحصص : موضع ؛ وأنشد أبو العسر
الكلابي لرجل من أهل الحجاز يعني نساء :

ألا ليت شعري ، هل تغير بعدنا

ظباء بذي الحصص ، نجل عيونها ؟

حصص : حصص الشيء بحصصه حصصاً : جمعه . قال
ابن بري : وحفصت الشيء ، بالضاد المعجمة ، إذا
ألقيته من يدك . والحفاصة : اسم ما حفص ،
وحفص الشيء : ألقاه ، قال ابن سيده : والضاد أعلى ،
وسبأني ذكره .

والحفص : زبيل من جلود ، وقيل : هو زبيل
صغير من أدم ، وجمعه أحفص وحفوص ، وهي
المحفصة أيضاً . والحفص : البيت الصغير .
والحفص : الشبل . قال الأزهري : ولد الأسد
يسمى حفصاً ، وقال ابن الأعرابي : هو السبع
أيضاً ، وقال ابن بري : قال صاحب العين الأسد
يكنى أبا حفص ويسمى شبله حفصاً ، وقال
أبو زيد : الأسد سيد السباع ولم تعرف له كنية
غير أبي الحرث ، واللبنوة أم الحرث .

وحفصة وأم حفصة ، جميعاً : الرخصة . والحفصة :
من أسماء الضبع ؛ حكاه ابن دريد قال : ولا أدري
ما صحتها . وأم حفصة : الدجاجة . وحفصة :
اسم امرأة . وحفص : اسم رجل .

حصص : الأزهري خاصة : قال أبو العيثل : يقال حصص
ومحص إذا مر مرّاً مريعاً ، وأفحصته وقحصته

سيبويه فيه إلا الكسر فهما مختلفان ؛ وقال أبو حنيفة :
 الحِمصُ عربي وما أقل ما في الكلام على بناؤه من الأسماء .
 الفراء : لم يأت على فِعْل ، بفتح العين وكسر الفاء ،
 إلا قِنْفٌ وقِلْفٌ ، وهو الطين المتشقق إذا نَضَبَ
 عنه الماء ، وحمصٌ وقِنْبٌ ، ورجلٌ خِنْبٌ وخِنَابٌ :
 طويلٌ ؛ وقال المبرد : جاء على فِعْل جِلْتَقٌ وحمصٌ
 وحِلْزٌ ، وهو القصير ، قال : وأهل البصرة اختاروا
 حمصاً ، وأهل الكوفة اختاروا حمصاً ، وقال
 الجوهري : الاختيار فتح الميم ، وقال المبرد
 بكسرها .

والحمصيصُ : بقلّةٌ دون الحمّاضِ في الحموضة
 طيبةُ الطعام تنبت في رمل عالج وهي من أحرار
 البقول ، واحده حمصيصةٌ . وقال أبو حنيفة :
 بقلّةُ الحمصيصِ حامضةٌ تُجْعَلُ في الأقطِ تأكله
 الناسُ والإبل والغنم ؛ وأنشد :

في ربربٍ خصاصٍ ،
 يأكلن من قرّاصٍ ،
 وحمصيصٍ واصٍ .

قال الأزهري : رأيت الحمصيصَ في جبال الدهناء
 وما يليها وهي بقلّة جعدة الورق حامضةٌ ، ولها
 ثمرة كثيرة الحمّاضِ وطعمها كطعمه وسعنتهم
 يُشدّون الميم من الحمصيصِ ، وكثا تأكله إذا
 أجمنا التمر وحلاوته نتحصّسُ به ونستطيّه .

قال الأزهري : وقرأت في كتب الأطباء حبّ
 محصّسٌ يريد به المقلّو ؛ قال الأزهري : كأنه
 مأخوذ من الحمصِ ، بالفتح ، وهو الترجع . وقال
 الليث : الحمصُ أن يترجع الغلامُ على الأرجوحةِ
 من غير أن يُرجّحه أحدٌ . يقال : حمصَ حمصاً ،
 قال : ولم أسمع هذا الحرف لغير الليث .

إذا أبعدته عن الشيء . وقال أبو سعيد : يقال
 فحَصَ برجله وقحصَ إذا ركضَ برجله . قال
 ابن الفرج : سمعت مدركاً الجعفري يقول : سبقني
 فلانُ قَبْصاً وحقصاً وشدّاً بمعنى واحد .

حكص : الأزهري خاصة : الحكيصُ المرْمِيُّ
 بالرّية ؛ وأنشد :

فلن تراني أبداً حكيفا ،
 مع المرّيين ، ولن ألوصا

قال الأزهري : لا أعرف الحكيصَ ولم أسمعه لغير
 الليث .

حمص : حمصُ القذاة : رَفَقَ بإخراجها منحنياً
 منحنياً . قال الليث : إذا وقعت قذاةٌ في العين
 فرَفَقْتَ بإخراجها منحنياً رويداً قلت : حمصتها
 بيدي . وحمصُ الغلامُ حمصاً : ترَجَّحَ من غير
 أن يُرَجَّحَ . والحمصُ : أن يُضْمَ الفرسُ فيجعلَ
 إلى المكان الكئيبِ وتلقى عليه الأجلةُ حتى يعرّقَ
 ليَجْرِي . وحمصُ الجرحُ : سَكَنَ ورمه .
 وحمصُ الجرحُ بجمصٍ حُوصاً ، وهو حميصٌ ،
 وانحصَّ انحصاصاً ، كلاهما : سَكَنَ ورمه . وحمصه
 الدواءُ ، وقيل : حمزه الدواءُ وحمصه . وفي
 حديث ذي الثديةِ المقتول بالتهرّوان : أنه كانت
 له ثديّةٌ مثل ثدي المرأة إذا مدت امتدت وإذا
 ثرّكت تحمّصت ؛ قال الأزهري : تحمّصت أي
 تقبّضت واجتمعت ؛ ومنه قيل للورم إذا انتفش :
 قد حمصَ ، وقد حمصه الدواءُ .

والحميصُ والحميصُ : حبُّ القدرِ ، قال أبو حنيفة :
 وهو من القطناني ، واحده حمصةٌ وحميصةٌ ،
 ولم يعرف ابن الأعرابي كسر الميم في الحميص ولا حكى
 قوله : حب القدر : مكذا في الأصل .

والأحمص : اللص الذي يسرق الحمايص ،
واحدتها حميص ، وهي الشاة المسروقة وهي
المحموصة والحريسة . الفراء : حمص الرجل إذا
اصطاد الطباء نصف النهار . والمخماص من النساء :
اللثة الحاذقة . وحمصت الأرجوحة : سكنت
فورتها .

وحمص : كورة من كور الشام أهلها بمانون ،
قال سيبويه : هي أعجمية ، ولذلك لم تنصرف ، قال
الجوهري : حمص يذكر ويؤنث .

حمص : هذه ترجمة انفرد بها الأزهري وقال : قال
الليث الحنصاوة من الرجال الضعيف . يقال : رأيت
رجلاً حنصاوة أي ضعيفاً ، وقال شمر نحوه ؛
وأنشد :

حتى ترى الحنصاوة الفروقا
متكناً بفتح السويقا

حنص : الفراء : الحنصبة الروغان في الحرب .
ابن الأعرابي : أبو الحنيص كنية الثعلب واسمه
السَّمَم . قال ابن بري : يقال للثعلب أبو الحنيص
وأبو الهجرس وأبو الحصين .

حنفص : الحنفص : الصغير الجسم .

حوص : حاص الثوب يجوصه حوصاً وحياسة :
خاطه . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : أنه
اشترى قميصاً فقطع ما فضل من الكمين عن
يده ثم قال للخياط : حصه أي خط كفافه ، ومنه
قيل للعين الضيقة : حوصاء ، كأنما خيط بجانب
منها ؛ وفي حديثه الآخر : كلما حيصت من جانب
نهكت من آخر . وحاص عين صقره يجوصها
حوصاً وحياسة : خاطها ، وحاص شقوقاً في رجله

كذلك ، وقيل : الحوص الحياطة بغير رقعة ، ولا
يكون ذلك إلا في جلد أو خف بغير .

والحوص : ضيق في مؤخر العين حتى كأنها
خيطت ، وقيل : هو ضيق مشقتها ، وقيل : هو
ضيق في إحدى العينين دون الأخرى . وقد حوص
بحوص حوصاً وهو أخوص وهي حوصاء ، وقيل :
الحوصاء من الأغين التي ضاق مشقتها ، غائرة
كانت أو جاحظة ، قال الأزهري : الحوص عند
جميعهم ضيق في العينين معاً . رجل أخوص إذا
كان في عينه ضيق . ابن الأعرابي : الحوص ، بفتح
الحاء ، الصغار العيون وهم الحوص . قال الأزهري :
من قال حوصاً أراد أنهم ذؤوب حوص ، والحوص ،
بالحاء : ضيق في مقدمها . وقال الوزير : الأخيص
الذي إحدى عينه أصغر من الأخرى . الجوهري :
الحوص الحياطة والتضييق بين الشين . قال ابن
بري : الحوص الحياطة المتباعدة .

وقولهم : لأطعنن في حوصهم أي لأخرقن
ما خاطوا وأفيدن ما أصلحوا ؛ قال أبو زيد :
لأطعنن في حوصك أي لأكيدتك ولأجهدن
في هلاكك . وقال النضر : من أمثال العرب : طعن
فلان في حوص ليس منه في شيء إذا مارس ما لا
يجنبه وتكلف ما لا يعنيه . وقال ابن بري : ما
طعنت في حوصه أي ما أصبت في قصدك .

وحاص فلان سقاه إذا وهى ولم يكن معه مراد
بخرز به فأدخل فيه عودين وشد الوهي بهما .

والحمايص : الناقة التي لا يجوز فيها قضيب الفحل
كأن بها رتقاً ؛ وقال الفراء : الحمايص مثل الرتقاء
في النساء . ابن شميل : ناقة محتاصة وهي التي
احتاصت رحبها دون الفحل فلا يقدر عليها الفحل ،

لأنهم جعلوه للشيء بعينه ، ألا ترى أنه لو لم يكن كذلك لم يكسروه تكسيره ؟ قال : فأما الآخر فإنه يحتمل عندي ضربين ، يكون على قول من قال عباس وحرث ، ويكون على النسب مثل الأحابرة والمهالبة ، كأنه جعل كل واحد حوصياً . والأحوص : اسم شاعر . والحوصاء : فرس توبة ابن الحمير . وفي الحديث ذكر حوصاء ، بفتح الحاء والمد ، هو موضع بين وادي القرى وتبوك نزله سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، حيث سار إلى تبوك ، وقال ابن إسحق : هو بالضاد المعجمة .

حيص : الحيص : الحيد عن الشيء . حاص عنه يحيص حيصاً : رجع . ويقال : ما عنه يحيص أي تحيد ومهزب ، وكذلك المحاص ، والانجصاص مثله . يقال للأولياء : حاصوا عن العدو ، وللأعداء : انهزموا . وحاص الفرس يحيص حيصاً وحيصاً وحيصاناً وحيصوصةً ومحاصاً ومحيصاً وحايصه وتحايص عنه ، كلته : عدل وحاد . وحاص عن الشر : حاد عنه فسلم منه ، وهو مجابصني . وفي حديث مطرف : أنه خرج من الطاعون فقبل له في ذلك فقال : هو الموت نحايصه ولا بد منه ، قال أبو عبيد : معناه تزوغ عنه ؛ ومنه المحايصة ، مفاعلة ، من الحيص العدو والمهزب من الشيء ، وليس بين العبد والموت مفاعلة ؛ وإنما المعنى أن الرجل في قرط حريص على الفرار من الموت كأنه يباريه ويغالبه فأخرجه على المفاعلة لكونها موضوعة لإفادة المباراة والمغالبة بالفعل ، كقوله تعالى : يخادعون الله وهو خادعهم ، فيؤول معنى نحايصه إلى قولك نخريص على الفرار منه . وقوله عز وجل : وما لهم من حيص . وفي حديث يرويه ابن عمر

وهو أن تعقد حلقاً على رجمها فلا يقدر الفحل أن يميز عليها . يقال : قد احتاصت الناقة واحتاصت رجمها سواء ، وناقة حايص ومحتاصة ، ولا يقال حاصت الناقة . ابن الأعرابي : الحوصاء الضيقة الحياء ، قال : والمحياص الضيقة الملاقي . وبئر حوصاء : ضيقة .

ويقال : هو مجاوص فلاناً أي ينظر إليه بمؤخر عينه ويخفي ذلك .

والأحوصان : من بني جعفر بن كلاب ويقال لأهم الحوص والأحوصة والأحوص . الجوهري : الأحوصان الأحوص بن جعفر بن كلاب واسمه ربيعة وكان صغير العينين ، وعمرو بن الأحوص وقد رأس ؛ وقول الأعشى :

أتاني ، وعيد الحوص من آل جعفر ،
فيا عبد عمرو ، لو نهيت الأحوصا

يعني عبد بن عمرو بن شريح بن الأحوص ، وعنى بالأحوص من ولده الأحوص ، منهم عوف بن الأحوص وعمرو بن الأحوص وشريح بن الأحوص وربيع بن الأحوص ، وكان علقمة بن علاثة بن عوف بن الأحوص نافر عامر بن الطفيل ابن مالك بن جعفر ، فهجا الأعشى ومدح عامراً فأعدوه باقتل ؛ وقال ابن سيده في معنى بيت الأعشى : إنه جمع على فاعل ثم جمع على أفاعل ؛ قال أبو علي : القول فيه عندي أنه جعل الأول على قول من قال العباس والحرث ؛ وعلى هذا ما أنشده الأصمعي :

أحوى من العوج وقاح الحافر

قال : وهذا بما يدل لك من مذاهبهم على صحة قول الخليل في العباس والحرث إنهم قالوه بحرف التعريف

أنه ذكر قتالاً وأمرآ : فحاص المسلمون حَيْصَةً ،
 ويروى : فحاض حَيْصَةً ، معناهما واحد ، أي جالوا
 جولة يَطْلُبُونَ الفِرَارَ والمَحِيصَ والمَهْرَبَ
 والمَحِيدَ . وفي حديث أنس : لما كان يوم أُحُدٍ
 حاص المسلمون حَيْصَةً ، قالوا : قَتِلَ مُحَمَّدٌ .
 والحِياصَةُ : سَيْرٌ في الحِزامِ . التهذيب : والحِياصَةُ
 سَيْرٌ طويلٌ يُشَدُّ به حِزامُ الدابةِ . وفي كتاب ابن
 السكيت في القلب والإبدال في باب الصاد والضاد :
 حاصٌ وحاضٌ وحاضٌ بمعنى واحد ؛ قال : وكذلك
 ناصٌ وناضٌ .

ابن بري في ترجمة حوص قال الوزير : الأحيصُ الذي
 إحدى عينيه أصغرُ من الأخرى
 ووقع القوم في حَيْصٍ بَيْصٍ وحَيْصٍ بَيْصٍ
 وحَيْصٍ بَيْصٍ وحاصٍ باصٍ أي في ضيقٍ وشدةٍ ،
 والأصل فيه بطنُ الضَّبِّ يُبْعَجُ فيُخْرَجُ مَكْنَهُ
 وما كان فيه ثم يُحاصُّ ، وقيل : أي في اختلاطٍ من
 أمرٍ لا يخرج لهم منه ؛ وأنشد الأصمعي لأمية بن أبي
 عائذ الهذلي :

قد كنتُ خراً جاً ولوجاً صيرفاً ،
 لم تلتحطني حَيْصَ بَيْصَ لحاصٍ

ونصب حَيْصَ بَيْصَ على كل حال ، وإذا أفرَدُوهُ
 أجزَوْهُ وربما تركوا إجرأه . قال الجوهرى : وحَيْصَ
 بَيْصَ اسمان جُعِلَا واحداً وبُنِيَا على الفتح مثل جاري
 بَيْتَ بَيْتَ ، وقيل : إنهما اسمان من حيص وبوص
 جُعِلَا واحداً وأخرج البَوْصَ على لفظِ الحَيْصِ
 ليزدَوجا . والحَيْصُ : الرِّوَاغُ والتخلفُ والبَوْصُ
 السَّبْقُ والفِرَارُ ، ومعناه كل أمر يتخلف عنه ويفرُّ .
 وفي حديث أبي موسى : إن هذه الفِتْنَةُ حَيْصَةٌ من
 حَيْصَاتِ الفِتَنِ أي رَوْغَةٌ منها عدلت إلينا . وحَيْصَ

بَيْصَ : جُحْرُ الفَأْرِ . وإنك لتحسب عليّ الأرض
 حَيْصاً بَيْصاً أي ضَيْقَةً .

والحائصُ من النساء : الضَيْقَةُ ، ومن الإبل : التي لا
 يجوزُ فيها قضيبُ الفحلِ كأن بها رَتْقاً .

وحكى أبو عمرو : إنك لتحسب عليّ الأرض حَيْصاً
 بَيْصاً ، ويقال : حَيْصٌ بَيْصٌ ؛ قال الشاعر :

صارت عليه الأرضُ حَيْصٌ بَيْصٌ ،

حتى يَلْفُ عَيْصَهُ بَعْصِي

وفي حديث سعيد بن جبير ، وسئِلَ عن المكاتب
 يشترط عليه أهله أن لا يخرج من بلده فقال : أثقلتُم
 ظهره وجعلتُم الأرضَ عليه حَيْصَ بَيْصَ أي
 ضَيْقَتُم الأرضَ عليه حتى لا مضربٌ له فيها ولا
 مُنْصَرَفٌ للكسْبِ ، قال : وفيها لغاتٌ عدَّةٌ لا
 تنفرد إحدى اللَّفْظَتَيْنِ عن الأخرى ، وحَيْصَ من
 حاصٍ إذا حاد ، وبَيْصَ من باصٍ إذا تقدم ، وأصلها
 الواو وإنما قلبت ياءً للمزاوجة بحَيْصِ ، وهما مبنيتان
 بناء خمسة عشر ؛ وروى الليث بيت الأصمعي :

لقد نال حَيْصاً من عُفَيْرَةٍ حائِصاً

قال : يروى بالحاء والحاء . قال أبو منصور : والرواية
 رَوَوْهُ بالحاء ، قال : وهو الصحيح ؛ وسيأتي ذكره
 إن شاء الله تعالى .

فصل اغناء المعجمة

حَبِصٌ : الحَبِصُ فِعْلُكَ الحَبِصَ في الطَّنْجِيرِ ، وقد
 حَبَصَ حَبْصاً وحَبِصَ حَبْصاً ، فهو حَبِصٌ
 حَبِصٌ حَبِصٌ حَبِصٌ . ويقال : اخْتَبِصَ فلان إذا اتخذ
 لنفسه حَبِصاً .

والحَبِصُ : العَلْوَاءُ المَخْبُوصَةُ معروفٌ ، والحَبِصَةُ

أخص منه . وخبصَ الحلواء يخبصها خبصاً
 وخبصها : خلطها وعملها . والمخبصة : التي يقلب
 فيها الحبيص ، وقيل : المخبصة كالمليعة يعمل بها
 الحبيص .
 وخبص خبصاً : مات . وخبص الشيء بالشيء :
 خلطه .

خرص : خرص يخرص ، بالضم ، خرصاً وتخرص
 أي كذب . ورجل خرص : كذاب . وفي
 التنزيل : قتل الحرّاصون ؛ قال الزجاج : الكذابون .
 وتخرص فلان على الباطل واخترصه أي افتعله ،
 قال : ويجوز أن يكون الحرّاصون الذين إنما يظنون
 الشيء ولا يحقونه فيعملون بما لا يعلمون . وقال
 الفراء : معناه لعين الكذابون الذين قالوا محمد شاعر ،
 وأشباه ذلك خرصوا بما لا علم لهم به .

وأصل الحرص التظني فيما لا تستيقنه ، ومنه
 خرص النخل والكرم إذا حررت التمر لأن
 الحرز إنما هو تقدير يظن لا إحاطة ، والاسم
 الحرص ، بالكسر ، ثم قيل للكذب خرص لما يدخله من
 الظنون الكاذبة . غيره : الحرص حرز ما على النخل
 من الرطب تمراً . وقد خرصت النخل والكرم
 آخره خرصاً إذا حررت ما عليها من الرطب تمراً ،
 ومن العنب زيبياً ، وهو من الظن لأن الحرز إنما
 هو تقدير يظن . وخرص العدد يخرصه
 ويخرصه خرصاً وخرصاً : حرره ، وقيل :
 الحرص المصدر والحرص ، بالكسر ، الاسم .
 يقال : كم خرص أرضك وكم خرص نخلك ؟
 بكسر الحاء ، وفاعل ذلك الخارص . وكان النبي ،
 صلى الله عليه وسلم ، يبعث الحرّاص على نخيل خيبر
 عند إدراك ثمرها فيعزرونه رطباً كذا وتمراً
 كذا ، ثم يأخذهم بمكيلة ذلك من التمر الذي يجب

له وللمساكين ، وإنما فعل ذلك ، صلى الله عليه وسلم ،
 لما فيه من الرفق لأصحاب النار فيما يأكلونه منه مع
 الاحتياط للفقراء في العشر ونصف العشر ولأهل
 الفية في نصيبهم . وجاء في الحديث عن النبي ، صلى
 الله عليه وسلم : أنه أمر بالحرص في النخل والكرم
 خاصة دون الزرع القائم ، وذلك أن ثمارها ظاهرة ،
 والحرص يطيف بها فيرى ما ظهر من الثمار وذلك
 ليس كالحب في أكمامه . ابن شميل : الحرص ،
 بكسر الحاء ، الحرز مثل علمت علماً ؛ قال
 الأزهري : هذا جائز لأن الاسم بوضع موضع المصدر .
 وأما ما ورد في الحديث من قولهم : إنه كان يأكل
 العنب خرصاً فهو أن يضعه في فيه ويخرج
 عرجونه عارياً منه ؛ هكذا جاء في رواية ، والمروي
 خرطاً ، بالطاء .

والحرص والحرص والحرص والحرص : سنان
 الرمح ، وقيل : هو ما على الجبة من السنان ،
 وقيل : هو الرمح نفسه ؛ قال حميد بن ثور :

بعض منها الظلف الدئياً ،
 عض الثفاف الحرص الحطياً

وهو مثل عسر وعسر ، وجمعه خرصان . قال ابن
 بري : هو حميد الأرقط ، قال : والذي في رجزه
 الدئياً وهي جمع دأية ؛ وشاهد الحرص بكسر
 الحاء قول يشر :

وأوجرتنا عتيبة ذات خرص ،
 كأن ينخره منها عميراً

وقال آخر :

أوجرت جفرتة خرصاً فمال به ،
 كما انثنى خضد من ناعم الضال

وقيل : هو رُمح قصير يُتخذ من خشب منحوت وهو الحَرِيس ؛ عن ابن جني ، وأنشد لأبي دواد :

وتشاجرت أبطاله ،
بالمشرفي وبالحرِيس

قال ابن بري : هذا البيت يُروى أبطالنا وأبطاله وأبطالها ، فمن روى أبطالها فالهاء عائدة على الحرب وإن لم يتقدم لها ذكر لدلالة الكلام عليها ، ومن روى أبطاله فالهاء عائدة على المشهد في بيت قبله :

هلاً سألت بشهدي
بوما يتبع بذي القريص

ومن روى أبطالنا فمعناه مفهوم . وقيل : الحَرِيسُ السنانُ والحِرْصانُ أصلها القُضبانُ ؛ قال قيس بن الخطيم :

تري قُصدَ المرانِ تلتقي ، كأنه
تذرعُ خرصانٍ بأيدي الشواطِبِ

جعل الحِرْصَ رُمحاً وإنما هو نصفُ السنانِ الأعلى إلى موضع الجبّة ، وأورد الجوهري هذا البيت شاهداً على قوله الحِرْصُ . والحِرْصُ : الجريدُ من النخل . الباهلي : الحِرْصُ الغصنُ والحِرْصُ القناةُ والحِرْصُ السنانُ ، ضمّ الحاء في جميعها .

والمخارِصُ : الأسيّةُ ؛ قال بشر :

ينوي محاولة القيام ، وقد مضت
فيه مخارِصُ كلِّ لدنٍ لتهذم

ابن سيده : الحِرْصُ كلُّ قضيبٍ من شجرة . والحِرْصُ والحِرْصُ والحِرْصُ ؛ الأخيرة عن أبي عبيدة : كلُّ قضيبٍ رطبٍ أو يابسٍ كالحوطِ .

والحِرْصُ أيضاً : الجرّيدةُ ، والجمع من كل ذلك أخراصٌ وخِرْصانٌ . والحِرْصُ والحِرْصُ : العودُ يُشارُ به العسلُ ، والجمع أخراصٌ ؛ قال ساعدة بن جؤيّة الهذلي يصف مشتار العسل :

معه سقاءٌ لا يُفرطُ حمَله
صُفنٌ ، وأخراصٌ يُلحَنُ ومِساب

والمخارِصُ : مشاورُ العسل . والمخارِصُ أيضاً : الحناجر ؛ قالت خويّلةُ الرياضيةُ ترثي أقاربها :

طرقتهم أمُّ الدهيمِ فأصبَحوا
أكلًا لها بمخارِصٍ وقواصِبِ

والحِرْصُ والحِرْصُ : القرطُ بحبّة واحدة ، وقيل : هي الحلقة من الذهب والفضة ، والجمع خِرْصَةٌ ، والحِرْصَةُ لغة فيها . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وعظّ النساءَ وحثهنَّ على الصدقة فجعلت المرأةُ تُلقي الحِرْصَ والحاتمُ . قال شمر : الحِرْصُ الحلقة الصغيرة من الحلبي كهيئة القرط وغيرها ، والجمع الحِرْصانُ ؛ قال الشاعر :

عليهنَّ لَمَسٌ من ظباءِ تبالٍ ،
مذبذبَةٌ الحِرْصانِ بادٍ نُحورُها

وفي الحديث : أيما امرأةٍ جعلت في أذُنِها خِرْصاً من ذهبٍ يُجعل في أذُنِها مثله خِرْصاً من النار ؛ الحِرْصُ والحِرْصُ ، بالضم والكسر : حلقة صغيرة من الحلبي وهي من حلبي الأذن ، قيل : كان هذا قبل النسخ فإنه قد ثبت لإباحة الذهب للنساء ، وقيل هو خاصٌ بمن لم تؤدّ زكاة حلبيها . والحِرْصُ : الدرّع لأنها حلقت مثل الحِرْص الذي في الأذن . الأزهري : ويقال للدرّوع خِرْصانٌ وخِرْصانٌ ؛

وأُشِد :

مَمَّ الصَّاحِ بِخَرْصَانٍ مُسَوِّمَةٍ ،
والمَشْرِفِيَّةُ نُهْدِيهَا بِأَيْدِينَا

قال بعضهم : أراد بالخَرْصَانِ الدُّرُوعَ ، وتَسْوِيمُهَا
جَعْلُ حِلَقٍ صَفْرٍ فِيهَا ، ورواه بعضهم : بِخَرْصَانِ
مُقَوِّمَةٍ جَعَلَهَا رِمَاحاً . وفي حديث سعد بن معاذ :
أَنْ جُرِّحَ قَدِّ بَرَأَ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ إِلَّا كَالخَرْصِ أَي فِي
قِلَّةِ أَثَرِ مَا بَقِيَ مِنَ الجُرْحِ .
والمَخْرِيصُ : شِبْهُ حَوْضٍ وَاسِعٍ يَنْبَثِقُ فِيهِ المَاءُ
مِنَ النِّهْرِ ثُمَّ يَعُودُ إِلَيْهِ وَالمَخْرِيصُ مُنْتَلِيءٌ ؛ قال
عدي بن زيد :

والمَشْرِفُ المَصْقُولُ يُسْقَى بِهِ
أَخْضَرَ مَطْمُونًا بِمَاءِ المَخْرِيصِ

أَي مَلْمُوساً أَوْ مَمزُوجاً ؛ وَهُوَ فِي شِعْرِ عَدِيِّ :

والمَشْرِفُ المَشْمُولُ يَسْقَى بِهِ

قال : وَالمَشْرِفُ إِذَا كَانُوا يَشْرَبُونَ بِهِ وَكَانَ فِيهِ كِهَاءُ
المَخْرِيصِ وَهُوَ السَّحَابُ ، وَرواه ابن الأعرابي : كِهَاءُ
المَخْرِيصِ ، قال : وَهُوَ البَارِدُ فِي رِوَايَتِهِ ، وَيُرْوَى
المَشْمُولُ ، قال : وَالمَشْمُولُ الطَّيِّبُ . وَيُقَالُ
لِلرَّجْلِ إِذَا كَانَ كَرِيماً : إِنَّهُ لَمَشْمُولٌ . وَالمَطْمُونُ :
المَمْسُوسُ . وَمَاءُ مَخْرِيصٍ مِثْلُ خَصِيرِ أَي بَارِدٌ ؛
قال الراجز :

مُدَامَةٌ صِرْفٌ بِمَاءِ مَخْرِيصِ

قال ابن بري : صواب إنشاده : مُدَامَةٌ صِرْفاً ،
بِالنَّصْبِ ، لِأَنَّ صَدْرَهُ :

والمَشْرِفُ المَشْمُولُ يَسْقَى بِهِ
مُدَامَةٌ صِرْفاً بِمَاءِ مَخْرِيصِ

والمَشْرِفُ : المَكَانُ العَالِي . وَالمَشْمُولُ : الَّذِي
أَصَابَتْهُ الشَّمَالُ ، وَهُوَ الرِّيحُ البَارِدَةُ ، وَقِيلَ :
المَخْرِيصُ هُوَ المَاءُ المُسْتَنْقَعُ فِي أَصُولِ النَّخْلِ أَوْ
الشَّجَرِ ، وَخَرْيَصُ البَحْرِ : خَلِيجٌ مِنْهُ ، وَقِيلَ :
خَرْيَصُ البَحْرِ وَالنَّهْرِ نَاحِيَتُهُمَا أَوْ جَانِبُهُمَا . ابن
الأعرابي : يُقَالُ افْتَرَقَ النِّهْرُ عَلَى أَرْبَعَةِ وَعِشْرِينَ
خَرْيَصاً ، يَعْنِي نَاحِيَةً مِنْهُ . وَالمَخْرِيصُ : جَزِيرَةٌ
بِالبَحْرِ . وَيُقَالُ : خَرْصَةٌ وَخَرْصَاتٌ إِذَا أَصَابَهَا بَرْدٌ
وَجُوعٌ ؛ قال الحطيئة :

إِذَا مَا عَدَّتْ مَقْرُورَةٌ خَرْصَاتٍ

والمَخْرَصُ : جُوعٌ مَعَ بَرْدٍ . وَرَجُلٌ خَرِصٌ : جَائِعٌ
مَقْرُورٌ ، وَلَا يُقَالُ لِلجُوعِ بِلَا بَرْدٍ خَرِصٌ . وَيُقَالُ
لِلبَرْدِ بِلَا جُوعٍ : خَصْرٌ . وَخَرِصَ الرَّجُلُ ، بِالكسْرِ ،
خَرِصاً فَهُوَ خَرِصٌ وَخَارِصٌ أَي جَائِعٌ مَقْرُورٌ ؛
وَأُشِدُ ابنُ بَرِي لِلبَيْدِ :

فَأَصْبَحَ طَاوِيئاً خَرِصاً خَصِيصاً ،
كَتَصَلَ السَّيْفُ حُودِثَ البَصْقَالِ

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : كُنْتُ خَرِصاً أَي
فِي جُوعٍ وَبَرْدٍ .

والمَخْرِصُ : الدَّانُ لُغَةٌ فِي المَخْرِصِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ
ذِكْرُهُ . وَالمَخْرِصُ : صَاحِبُ الدَّانِ ، وَالبَيْنُ
لُغَةٌ .

وَالأَخْرَاصُ : مَوْضِعٌ ؛ قال أُمِيَّةُ بنُ أَبِي عَائِدٍ
المُهَذَلِي :

لَمِنَ الدِّيَارِ بَعْلَنِي فَالأَخْرَاصُ ،
فَالسُّودَاتَيْنِ فَمَجْمَعِ الأَبْوَابِ

وَيُرْوَى الأَخْرَاصُ ، بِالحاءِ المَهْمَلَةِ .

والْحُرْصُ وَالْحِرْصُ : عَوَيْدٌ مُحَدَّدُ الرَّأْسِ يُغْرَزُ
فِي عَقْدِ السَّقَاءِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : مَا يَمْلِكُ فُلَانٌ خُرْصًا
وَلَا خِرْصًا أَي سَيْئًا . التَّهْدِيبُ : الْحُرْصُ الْعُودُ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

وَمِزَاجُهَا صَهْبَاءٌ ، فَتَ خِتَامُهَا
قَرْدٌ مِنَ الْحُرْصِ الْقِطَاطِ الْمُثَقَّبِ

وقال الهذلي :

يَمْشِي بَيْنَنَا حَانُوتُ خَمْرٍ
مِنَ الْحُرْصِ الصَّرَاصِرَةِ الْقِطَاطِ

قال : وقال بعضهم الحُرْصُ أَسْقِيَةٌ مُبْرَدَةٌ تُبْرَدُ
الشَّرَابُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَكَذَا رَأَيْتُ مَا كَتَبْتُهُ
فِي كِتَابِ اللَّيْثِ ، فَأَمَّا قَوْلُهُ الْحُرْصُ عُودٌ فَلَا مَعْنَى لَهُ ،
وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ الْحُرْصُ أَسْقِيَةٌ مُبْرَدَةٌ ، قَالَ : وَالصَّوَابُ
عِنْدِي فِي الْبَيْتِ الْحُرْصُ الْقِطَاطُ ، وَمِنَ الْحُرْصِ
الصَّرَاصِرَةُ ، بِالسِّينِ ، وَهِيَ خَدَمٌ عَجْمٌ لَا يُفْصِحُونَ
فَلِذَلِكَ جَعَلَهُمْ خُرْصًا ، وَقَوْلُهُ يَمْشِي بَيْنَنَا حَانُوتُ خَمْرٍ ،
يُرِيدُ صَاحِبَ حَانُوتِ خَمْرٍ فَاخْتَصَرَ الْكَلَامَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
هُوَ يُخْتَرِصُ أَي يَجْعَلُ فِي الْحِرْصِ مَا يُرِيدُ وَهُوَ
الْجِرَابُ وَيَكْتَرِصُ أَي يَجْمَعُ وَيَقْلِدُ .

خَرِصٌ : الْحَرَبُ بَصِيصٌ : الْقُرْطُ . وَمَا عَلَيْهَا
خَرَبُ بَصِيصَةٌ أَي شَيْءٌ مِنَ الْحَلِيِّ . وَفِي الْحَدِيثِ :
مَنْ تَحَلَّى ذَهَبًا أَوْ حَلَّى وَلَدَهُ مِثْلَ خَرَبُ بَصِيصَةٍ ،
قَالَ : هِيَ الْهِنَةُ الَّتِي تُتْرَاهِي فِي الرَّمْلِ لَهَا بَصِيصٌ
كَأَنَّهَا عَيْنُ جِرَادَةٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ نَعِمَ الدُّنْيَا
أَقْلُ وَأَصْغَرُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ خَرَبُ بَصِيصَةٍ ، وَقِيلَ :
خَرَبُ بَصِيصَةٍ ، بِالْحَاءِ . وَمَا فِي السَّاءِ خَرَبُ بَصِيصَةٍ أَي
شَيْءٌ مِنَ السَّحَابِ ، وَكَذَلِكَ مَا فِي الرِّوَاءِ وَالسَّقَاءِ
وَالْبُرِّ خَرَبُ بَصِيصَةٍ أَي شَيْءٌ ، وَمَا أَعْطَاهُ خَرَبُ بَصِيصَةٍ ،

كُلُّ ذَلِكَ لَا يَسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي النَّفْيِ . وَالْحَرَبُ بَصِيصَةٌ :
هِنَّةٌ تَبِيصٌ فِي الرَّمْلِ كَأَنَّهَا عَيْنُ الْجِرَادَةِ ، وَقِيلَ :
هِيَ نَبْتٌ لَهُ حَبٌّ يَتَّخِذُ مِنْهُ طَعَامٌ فَيُؤْكَلُ ، وَجَمْعُهُ
خَرَبُ بَصِيصٍ . التَّهْدِيبُ : اللَّيْثُ امْرَأَةٌ خَرَبُ بَصِيصَةٍ
سَابَّةٌ ذَاتُ تَرَارَةٍ ، وَالْجَمْعُ خَرَابِيصٌ .
وَالْحَرَبُ بَصِيصٌ : الْجَمَلُ الصَّغِيرُ الْجَسْمِ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

قَدْ أَقْطَعَ الْحَرَقَ الْبَعِيدَ بَيْنَهُ
بِخَرَبُ بَصِيصٍ مَا تَنَامُ عَيْنُهُ

وقال ابن خالويه : الْحَرَبُ بَصِيصَةٌ ، بِالْحَاءِ الْمَعْجَمَةِ ،
الْأَثَى مِنْ بَنَاتِ وَرْدَانَ . وَالْحَرَبُ بَصِيصَةٌ :
خَرَزَةٌ .

خَرْمِصٌ : الْمُخْرَتَمِصُ : السَّاكِتُ ؛ عَنْ كِرَاعٍ
وَتَعْلَبٍ ، كَالْمُخْرَتَمِصِ ، وَالسِّينُ أَعْلَى . الْفَرَاءُ :
اخْرَمِصْ وَاخْرَمِصْ سَكَتٌ .

خَصَصٌ : خَصَّه بِالشَّيْءِ بِخَصَّتِهِ خَصًّا وَخُصُوصًا
وَخُصُوصِيَّةً وَخُصُوصِيَّةً ، وَالْفَتْحُ أَفْصَحُ ، وَخِصِيصِي
وَخِصَّصَهُ وَاخْتَصَّصَهُ : أَفْرَدَهُ بِهِ دُونَ غَيْرِهِ . وَيُقَالُ :
اخْتَصَّصَ فُلَانٌ بِالْأَمْرِ وَتَخَصَّصَ لَهُ إِذَا أَفْرَدَ ، وَخَصَّصَ
غَيْرَهُ وَاخْتَصَّصَهُ بِيَرِّهِ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ مُخَصَّصٌ بِفُلَانٍ
أَي خَاصٌّ بِهِ وَلَهُ بِهِ خِصِّيَّةٌ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ :

إِنَّ امْرَأَةً خَصَّتْنِي عَمْدًا مَوَدَّتَهُ ،
عَلَى التَّنَائِي ، لَعِنْدِي غَيْرُ مَكْفُورٍ

فَإِنَّهُ أَرَادَ خَصَّتْنِي بِمَوَدَّتِهِ فَحَذَفَ الْحَرْفَ وَأَوْصَلَ الْفِعْلَ ،
وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ خَصَّتْنِي لِمَوَدَّتِهِ إِتْيَايَ فَيَكُونُ
كَقَوْلِهِ :

وَأَغْتَفِرُ عَوْرَةَ الْكَرِيمِ ادِّخَارَهُ

قال ابن سيده : وإنما وجهناه على هذين الوجهين لأننا لم نسع في الكلام خصصته متعدية إلى مفعولين ، والاسم الحِصْصِيَّة والحِصْصِيَّة والحِصْصِيَّة والحِصْصِيَّة والحِصْصِيَّة والحِصْصِيَّة ، وهي تَمْدُ وتَقْصِر ؛ عن كراع ، ولا نظير لها إلا المِكْشِي . ويقال : خاصٌّ بَيْنَ الحِصْصِيَّة ، وفعلت ذلك بك حِصْصِيَّةً وخاصةً وخصْصِيَّةً وخصْصِيَّةً .

والخاصة : خلاف العامة . والخاصة : مَنْ تَخَصَّصَ لنفسك . التهذيب : والخاصة الذي اختصصته لنفسك ، قال أبو منصور : خَوَيْصَةٌ . وفي الحديث : بادروا بالأعمال سِتًّا الدُّجَالِ وكذا وكذا وخَوَيْصَةٌ أَحَدِكُمْ ، يعني حادثة الموت التي تخصُّ كلَّ إنسان ، وهي تصغير خاصة وصغرت لاحتقارها في جنب ما بعدها من البعث والعرض والحساب ، أي بادروا الموت واجتهدوا في العمل ، ومعنى المبادرة بالأعمال الانكماش في الأعمال الصالحة والاهتمام بها قبل وقوعها ، وفي تأنيث الست إشارة إلى أنها مصائب . وفي حديث أم سليم : وخَوَيْصَتُكَ أَنَسٌ أَي الذي يختصُّ بخِدْمَتِكَ وصغرت له لصغره يومئذ . وسمع ثعلب يقول : إذا ذكر الصالحون فبِخَاصَّةِ أبو بكر ، وإذا ذكِرَ الأشرافُ فبِخَاصَّةِ علي .

والحِصْصَانُ والحِصْصَانُ : كالحِصْصَةِ ؛ ومنه قولهم : إنما يفعل هذا حِصْصَانُ الناسِ أَي خواصُّ منهم ؛ وأنشد ابن بري لأبي قلابة الهذلي :

والقوم أغلَمُ هل أُرْمِي وراةمُ ،

إذ لا يُقَاتِلُ منهم غيرُ حِصْصَانِ

والإخصاصُ : الإزراء . وخصَّه بكذا : أعطاه شيئاً كثيراً ؛ عن ابن الأعرابي .

والخصاصُ : شبه كروية في قبة أو نحوها إذا كان

واسعاً قدرَ الوجْه :

وإنَّ خِصَّاصُ لَيْلِيْنِ اسْتَدَا ،

رَكِيْبِنَ مِنْ ظَلْمَانِيهِ مَا اسْتَدَا

شبه القمرَ بالخصاص الضيق ، أي استتر بالغمام ، وبعضهم يجعل الخصاصَ للواسع والضيق حتى قالوا لحروق المصفاة والمنخلِ خصاصٌ . وخصاصُ المنخلِ والباب والبرقع وغيره : خللته ، واحده خصاصة ؛ وكذلك كلُّ خللٍ وخرقٍ يكون في السحاب ، ويجمع خصاصاتٍ ؛ ومنه قول الشاعر :

مِنْ خِصَّاصَاتِ مَنْخَلِ

وربما سمي الغيمُ نفسه خصاصةً . ويقال للقمر : بَدَا مِنْ خِصَّاصَةِ الْغَيْمِ . والخصاصُ : الفرجُ بين الأثافي والأصابع ؛ وأنشد ابن بري للأشعري الجعفي :

إِلَّا رَوَاكِدَ بَيْدَتِهِنَّ خِصَّاصَةٌ ،

سُفَعِ الْمَنَاكِبِ ، كَلَّمَنَ قَدْ اصْطَلَى

والخصاصُ أيضاً : الفرجُ التي بين قدَّذِ السهم ؛ عن ابن الأعرابي .

والخصاصةُ والخصاصاءُ والخصاصُ : الفقرُ وسوءُ الحالِ والحلَّةُ والحاجة ؛ وأنشد ابن بري للكبيت :

إِلَيْهِ مَوَارِدُ أَهْلِ الْخِصَّاصِ ،

وَمَنْ عِنْدَهُ الصَّدْرُ الْمُبْجِلِ

وفي حديث فضالة : كان يجرُّ رجالاً مِنْ قَامَتِهِمْ فِي الصَّلَاةِ مِنَ الْخِصَّاصَةِ أَي الْجُوعِ ، وَأَصْلُهَا الْفَقْرُ وَالْحَاجَةُ إِلَى الشَّيْءِ . وفي التنزيل العزيز : وَيُؤْتِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خِصَّاصَةٌ ؛ وَأَصْلُ ذَلِكَ فِي الْفُرْجَةِ أَوْ الْحَلَّةِ لِأَنَّ الشَّيْءَ إِذَا انْفَرَجَ وَهِيَ

واختل . وذو و الحصاصه : ذو و الحلة والفقر .
والحصاصه : الحلل والثقب الصغير . وصدرت
الإبل وبها خصاصة إذا لم تر و ، وصدرت بعطشها ،
وكذلك الرجل إذا لم يشبع من الطعام ، وكل ذلك
من معنى الحصاصه التي هي الفرجة والحلة .

والحصاصه من الكرم : الغصن إذا لم يرو و وخرج
منه الحب متفرقاً ضعيفاً . والحصاصه : ما يبقى في
الكرم بعد قطافه العتيقيد الصغير هنا وآخر هنا ،
والجمع الحصاص ، وهو الثبذ القليل ؛ قال أبو
منصور : ويقال له من عذوق النخل الشيل
والشماليل ، وقال أبو حنيفة : هي الحصاصه ، والجمع
خصاص ، كلاهما بالفتح .

وشهر خص أي ناقص .

والخص : بيت من شجر أو قصب ، وقيل :
الخص البيت الذي يسقف عليه بخشبة على هيئة
الأزج ، والجمع أخصاص وخصاص ، وقيل في
جمعه خصوص ، سمي بذلك لأنه يرى ما فيه من
خصاصة أي فرجة ، وفي التهذيب : سمي خصاً
لما فيه من الحصاص ، وهي التفاريج الضيقة . وفي
الحديث : أن أعرابياً أتى باب النبي ، صلى الله عليه
وسلم ، فألقم عينه خصاصة الباب أي فرجته .
وحانوت الحمار يسمى خصاً ؛ ومنه قول
امرئ القيس :

كأن التجار أضعدوا بسبيته
من الخص ، حتى أنزلوها على يسر

الجوهري : والخص البيت من القصب ؛ قال الفزاري :

الخص فيه تقر أعيننا ،
خير من الأجر والكمند

وفي الحديث : أنه مر بعبد الله بن عمرو وهو يصلح
خصاً له .

خلص : خلص الشيء ، بالفتح ، يتخلص تخلصاً
وخلصاً إذا كان قد نشب ثم نجح وسلم . وأخلصه
وخلصه وأخلص الله دينه : أمحضه . وأخلص
الشيء : اختاره ، وقرئ : إلا عبادك منهم المخلصين ،
والمخلصين ؛ قال ثعلب : يعني بالمخلصين الذين
أخلصوا العبادة لله تعالى ، وبالمخلصين الذين أخلصهم
الله عز وجل . الزجاج : وقوله : واذكر في
الكتاب موسى إنه كان مخلصاً ، وقرئ : مخلصاً ،
والمخلص : الذي أخلصه الله جعله مختاراً خالصاً
من الدنس ، والمخلص : الذي وحد الله تعالى
خالصاً ولذلك قيل لسورة : قل هو الله أحد ، سورة
الإخلاص ؛ قال ابن الأثير : سميت بذلك لأنها
خالصة في صفة الله تعالى وتقدس ، أو لأن اللفظ بها
قد أخلص التوحيد لله عز وجل ، وكلمة الإخلاص
كلمة التوحيد ، وقوله تعالى : من عبادنا المخلصين ،
وقرئ المخلصين ، فالمخلصون المختارون ،
والمخلصون الموحدون .

والتخلص : التنجية من كل منشب ، تقول :
خلصته من كذا تخليصاً أي نجيته تنجية
فتخلص ، وتخلصه تخليصاً كما يتخلص الغزل إذا
التبس . والإخلاص في الطاعة : ترك الرياء ،
وقد أخلصت الله الدين . واستخلص الشيء :
كأخلصه . والحالصة : الإخلاص . وخلص إليه
الشيء : وصل . وخلص الشيء ، بالفتح ، يتخلص
تخلصاً أي صار خالصاً . وخلص الشيء خلاصاً ،
والخلاص يكون مصدرًا للشيء الخالص . وفي حديث
الإسراء : فلما خلصت بمستوى من الأرض أي
وصلت وبلغت . يقال : خلص فلان إلى فلان

أي وصل إليه، وخلص إذا سلم ونجا؛ ومنه حديث
 هرقل: إني أخلص إليه. وفي حديث علي، رضي
 الله عنه: أنه قضى في حكومة بالخلص أي الرجوع
 بالثمن على البائع إذا كانت العين مستحقة وقد
 قبض ثمنها أي قضى بما يتخلص به من
 الحصومة. وخلص فلان إلى فلان أي وصل إليه.
 ويقال: هذا الشيء خالص لك أي خالص لك خاصة.
 وقوله عز وجل: وقالوا ما في بطون هذه الأنعام
 خالصة لذكورنا؛ أنت الخالصة لأنه جعل معنى ما
 التأنيت لأنها في معنى الجماعة كأنهم قالوا: جماعة
 ما في بطون هذه الأنعام خالصة لذكورنا. وقوله:
 ومحرّم، مرّدود على لفظ ما، ويجوز أن يكون
 أنته لتأنيت الأنعام، والذي في بطون الأنعام
 ليس بمنزلة بعض الشيء لأن قولك سقطت بعض
 أصابعه، بعض الأصابع أصبع، وهي واحدة منها،
 وما في بطن كل واحدة من الأنعام هو غيرها، ومن
 قال يجوز على أن الجملة أنعام فكأنه قال وقالوا:
 الأنعام التي في بطون الأنعام خالصة لذكورنا، قال
 ابن سيده: والقول الأول أبين لقوله ومحرّم،
 لأنه دليل على الحمل على المعنى في ما، وقرأ بعضهم
 خالصة لذكورنا يعني ما خالص حياً، وأما قوله عز
 وجل: قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة
 يوم القيامة، قرى خالصة وخالصة، المعنى أنها
 حلال للمؤمنين وقد يشرّكهم فيها الكافرون، فإذا
 كان يوم القيامة خلصت للمؤمنين في الآخرة ولا
 يشرّكهم فيها كافر، وأما إغراب خالصة يوم
 القيامة فهو على أنه خبر بعد خبر كما تقول زيد عاقل
 لبيب، المعنى قل هي ثابتة للذين آمنوا في الحياة الدنيا
 في تأويل الحال، كأنك قلت قل هي ثابتة مستقرة
 في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة. وقوله عز وجل:

إنا أخلصناهم بخالصة ذكرى الدار؛ يُقرأ
 بخالصة ذكرى الدار على إضافة خالصة إلى ذكرى،
 فمن قرأ بالتون جعل ذكرى الدار بدلاً من
 خالصة، ويكون المعنى إنا أخلصناهم بذكرى الدار،
 ومعنى الدار هنا دار الآخرة، ومعنى أخلصناهم
 جعلناهم لها خالصين بأن جعلناهم يذكرون بدار
 الآخرة ويؤهدون فيها الدنيا، وذلك شأن الأنبياء،
 ويجوز أن يكون يكثرُونَ ذكر الآخرة
 والرجوع إلى الله، وأما قوله خلصوا نجياً فمعناه
 تميزوا عن الناس يتناجون فيما أهمهم. وفي
 الحديث: أنه ذكر يوم الخالص فقالوا: وما يوم
 الخالص؟ قال: يوم يخرج إلى الدجال من أهل
 المدينة كل منافق ومنافقة فيتميز المؤمنون منهم
 ويخلص بعضهم من بعض. وفي حديث الاستسقاء:
 فليخلص هو وولده أي ليميز من الناس.
 وخالصة في العشرة أي صافه. وأخلصه النصيحة
 والحب وأخلصه له وهم يتخالصون: يخلص
 بعضهم بعضاً. والخالص من الألوان: ما صفا
 ونصع أي لونه كان؛ عن اللحياني.
 والخلص والخالصة والخالصة والخالص: رب
 يتخذ من تمر. والخالصة والخالص: الزبد
 التمر والسويق يلتقى في السمن، وأخلصه: فعل
 به ذلك. والخالص: ما خلص من السمن إذا
 طبخ. والخالص والإخلاص والإخلاصة: الزبد
 إذا خلص من الثقل. والخالص: الثقل الذي
 يكون أسفل اللبن. ويقول الرجل لصاحبه السمن:
 أخلصي لنا، لم يفسره أبو حنيفة، قال ابن سيده:
 وعندي أن معناه الخالصة والخالص أو الخالص.
 غيره: وخالصة وخالصة السمن ما خلص منه لأنهم
 إذا طبخوا الزبد ليتخذوه سمناً طرخوا فيه شيئاً

من سويقٍ وتمرٍ أو أبغارٍ غزّالانٍ ، فإذا جادَ
 وخلصَ من الثفلِ فذلك السنُّ هو الخلاصة
 والخلاصة والخلاص أيضاً ، بكسر الحاء ، وهو
 الإثر ، والثفلُ الذي يبقى أسفلَ هو الخلوصُ
 والقليدةُ والقشدةُ والكدادةُ ، والمصدر منه
 الإخلاصُ ، وقد أخلصتِ السنُّ . أبو زيد :
 الزبْدُ حين يجعل في البرومةِ ليُطبخَ سناً فهو
 الإذْوابُ والإذْوابةُ ، فإذا جادَ وخلصَ اللبنُ
 من الثفلِ فذلك اللبنُ الإثرُ والإخلاصُ ، والثفلُ
 الذي يكون أسفلَ هو الخلوصُ . قال الأزهرى :
 سمعت العرب تقول لما يُخلصُ به السنُّ في البرومةِ
 من اللبنِ والماءِ والثفلِ : الخِلاصُ ، وذلك إذا
 ارتجَنَ واختلطَ اللبنُ بالزبْدِ فيؤخذُ تمرٌ أو
 دقيقٌ أو سويقٌ فيطرحُ فيه ليخلصَ السنُّ من
 بقيةِ اللبنِ المختلطِ به ، وذلك الذي يخلصُ هو
 الخِلاصُ ، بكسر الحاء ، وأما الخلاصةُ والخلاصةُ فهو
 ما بقي في أسفلِ البرومةِ من الخِلاصِ وغيره من ثفلِ
 أو لبنٍ وغيره . أبو الدقيش : الزبْدُ خِلاصُ
 اللبنِ أي منه يُستخلصُ أي يُستخرجُ ؛ حدث
 الأصمعي قال : مرَّ الفرزدقُ برجلٍ من باهلةٍ يقال له
 'حمامٌ' ومعه نخيٌّ من سمنٍ ، فقال له الفرزدقُ :
 أتشتري أغراضَ الناسِ قيسٍ مني بهذا النخيِّ ؟
 فقال : الله عليك لتفعلنَّ إن فعلتُ ، فقال : الله
 لأفعلنَّ ، فألقى النخيَّ بين يديه وخرج يعدو ،
 فأخذه الفرزدقُ وقال :

لعمري لنعم النخيِّ كان لقومِهِ ،
 عشيّةً غبَّ البيعِ ، نخيٌّ حمامِ
 من السمنِ ربهمي يكون خِلاصَهُ ،
 بأبغارِ آرامٍ وعودِ بَشامِ

فأصبحتُ عن أغراضِ قيسٍ كحريمٍ ،
 أهلٌ بججٍ في أصمِّ حرامِ

الفراء : أخلصَ الرجلُ إذا أخذ الخلاصةَ والخلاصةُ ،
 وخلصَ إذا أعطى الخِلاصَ ، وهو مثل الشيء ؛
 ومنه حديث شريح : أنه قضى في قوسٍ كسرَها
 رجلٌ بالخِلاصِ أي بمنزلها . والخِلاصُ ، بالكسر : ما
 أخلصته النارُ من الذهبِ والفضةِ وغيره ، وكذلك
 الخلاصةُ والخلاصةُ ؛ ومنه حديث سليمان : أنه كاتبُ
 أهله على كذا وكذا وعلى أربعين أوقيةً خِلاصِ .
 والخلاصةُ والخلاصةُ : كالخِلاصِ ، قال : حكاه الهروي
 في الغريبين .

واستخلصَ الرجلُ إذا اختصه بدخله ، وهو
 خالصيٌّ وخلصانيٌّ . وفلانٌ خلصيٌّ كما تقول خِدْني
 وخلصاني أي خالصيٌّ إذا خلصت مودتها ،
 وهم 'خلصاني' ، يستوي فيه الواحد والجماعة . وتقول :
 هؤلاء 'خلصاني' وخلصاني ، وقال أبو حنيفة :
 أخلصَ العظمُ كثرَ نخه ، وأخلصَ البعيرُ سمنَ ،
 وكذلك الناقة ؛ قال :

وأرَهقتِ عظامهُ وأخلصا

والخلصُ : شجرٌ طيبٌ الريح له وردٌ كورد
 المرورٍ طيبٌ زكيٌّ . قال أبو حنيفة : أخبرني أعرابي أن
 الخِلاصَ شجرٌ ينبت نبات الكرمِ يتعلق بالشجرِ فيعلق ،
 وله ورقٌ أغبرٌ رقاقٌ مُدَوَّرَةٌ واسعةٌ ، وله وردةٌ
 كوردة المرورِ ، وأصوله مُشْرَبَةٌ ، وهو طيبٌ
 الريح ، وله حبٌّ كحبِّ عنبِ الثعلبِ يجتمع الثلاثُ
 والأربعُ معاً ، وهو أحمرٌ كقرزِ العقيقِ لا يؤكل
 ولكنه يُرعى ؛ ابن السكيت في قوله :

بخالصةِ الأردانِ خضرِ المناكبِ

الأصعي : هو لباس يلبسه أهل الشام وهو ثوب
'مَجْمَلٌ أَخْضَرُ الْمَنْكِيِّينَ وَسَائِرُهُ أبيضٌ' والأردان'
أكامه .

ويقال لكل شيء أبيض : خالص ؛ قال العجاج :

من خالص الماء وما قد طحلبا

يريد خالص من الطحلب فابيض . الليث : بغير
'مخلص' إذا كان قصيداً سنياً ؛ وأنشد :

'مخلصة الأنتقاء أو رعوما

والخالص : الأبيض من الألوان . ثوب خالص :
أبيض . وماء خالص : أبيض . وإذا تشظى العظام
في اللحم ، فذلك الخالص . قال : وذلك في قصب
العظام في اليد والرجل . يقال : خالص العظم
بخلص خالصاً إذا برأ وفي خالله شيء من
اللحم .

والخلصاء : ماء بالبادية ، وقيل موضع ، وقيل موضع
فيه عين ماء ؛ قال الشاعر :

أشبهن من بقر الخلصاء أعينها ،
وهن أحسن من صيرانها صوراً

وقيل : هو موضع بالدهناء معروف . وذو الخلصة :
موضع يقال إنه بيت الخثعم كان يدعى كعبة
اليسامة وكان فيه صنم يدعى الخلصة فهديم . وفي
الحديث : لا تقوم الساعة حتى تضرب أليات نساء
دوس على ذي الخلصة ؛ هو بيت كان فيه صنم
لدوس وختعم وبجيلة وغيرهم ، وقيل : ذو
الخلصة الكعبة البانية التي كانت باليمن فأنقذ إليها
رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، جرير بن عبد الله
'مخربها' ، وقيل : ذو الخلصة الصم نفسه ، قال ابن

الأثير : وفيه نظراً لأن ذو لا تضاف إلا إلى أسماء
الأجناس ، والمعنى أنهم يرتدون ويعودون إلى
جاهليتهم في عبادة الأوثان فتسمى نساء بني دوس
طائفت حول ذي الخلصة فترتج أعجازهن .
وخالصة : اسم امرأة ، والله أعلم .

خلص : الخلبصة : الفرار ، وقد خلص الرجل ؛
قال عبيد المرّي :

لما رأني بالبراز حصصاً
في الأرض مني هرباً ، وخلصاً

وكاد يقضي فرقاً وخبصاً ،

وغادر العرماة في بيت وصي^٢

والتخييص : الرغب . والعرماة : الغمة . رأيت في
نسخة من أمالي ابن بري ما صورته كذا في أصل ابن
بري ، رحمه الله : وخبصاً ، بالتشديد ، والتخييص
على تفعيل ، قال : ورأيت بخط الشيخ تقي الدين
عبد الخالق بن زيدان : وخبصاً ، بتخفيف الباء ،
وبعده والخبص الرغب على وزن فعمل ، قال :
وهذا الحرف لم يذكره الجوهري .

خمص : الخمصان والخمصان : الجائع الضامر البطن ،
والأنثى خمصانة وخمصانة ، وجمعها خمصاص ،
ولم يجمعوه بالواو والنون ، وإن دخلت الهاء في مؤنثه ،
حملاً له على فعلان الذي أنشأ فعلى لأنه مثله في العدة
والحركة والسكون ؛ وحكى ابن الأعرابي : امرأة
خمصى وأنشد للأصم عبد الله بن ربيعي الدُبيري :

١ قوله « وفيه نظره » أي في قول من زعم انه بيت كان فيه صنم يسمى
الخلصة لأن ذو لا تضاف إلا النح ، كذا بهامش النهاية .

٢ قوله « العرماة في بيت النح » كذا بالأصل . وقوله وصي يقال
وصى النبت اتصل بعضه ببعض ، فلعل قوله بيت محرف عن بيت
بالنون . وقوله والعرماة الغمة ، في القاموس : العرماة الحية الرقتاء .

ما للذي تُصبي عجوزاً لا صبا ،
سريعة السخطِ بطيئة الرضا
مدينة الحُسران حين تُجتلي ،
كأن فاهها ميلغ فيه نخصي ،
لكن فتاة طفلة تخمصي الحشا ،
عزيزة تنام نومات الضحى
مثل المهابة خذلت عن المها

والخمص : خماسة البطن ، وهو دقة خلقته .
ورجل خمصان وخميص الحشا أي ضامر البطن .
وقد خمص بطنه يخمص وخمص وخميص
خمصاً وخمصاً وخماسة . والخميص : كالحمصان ،
والأنتى خميص . وامرأة خميص البطن : خمصانة ،
وهن خمصانات . وفي حديث جابر : رأيت بالنبي ،
صلى الله عليه وسلم ، خمصاً شديداً . ومنه الحديث :
كالطير تغدو وخمصاصاً وتروح بيطاناً أي تغدو
بكرة وهي جباع وتروح عشاء وهي ممتلئة
الأجواف ؛ ومنه الحديث الآخر : خماص البطون
خفاف الظهور أي أنهم أعفة عن أموال الناس ، فهم
ضامرو البطون من أكلها خفاف الظهور من ثقل
وزرها .

والخمصاص : كالحميص ؛ قال أمية بن أبي عائد :

أو مغزِل بالحل أو بجليّة ،

تقرؤ السلام يشادين خمصاص

والخمص والخمص والمخمصة : الجوع ، وهو
تخلاء البطن من الطعام جوعاً . والمخمصة : المجاعة ،
وهي مصدر مثل المغضبة والمعتبة ، وقد خمصه
الجوع خمصاً ومخمصة . والخمصة : الجوعة .
يقال : ليس البيطنة خيراً من خمصة تتبعها . وفلان

خميص البطن عن أموال الناس أي عفيف عنها .
ابن بري : والمخميص خمص البطون لأن كثرة
الأكل وعظم البطن معيب .

والأخمص : باطن القدم وما رق من أسفلها
وتجافي عن الأرض ، وقيل : الأخمص خصر القدم .
قال ثعلب : سألت ابن الأعرابي عن قول علي ، كرم
الله وجهه ، في الحديث كان رسول الله ، صلى الله
عليه وسلم ، خمصان الأخمصين ، فقال : إذا كان
خمص الأخمص بقدر لم يرتفع جداً ولم يستو
أسفل القدم جداً فهو أحسن ما يكون ، فإذا
استوى أو ارتفع جداً فهو ذم ، فيكون المعنى أن
أخمصه معتدل الخمص . الأزهرى : الأخمص
من القدم الموضع الذي لا يلتصق بالأرض منها عند
الوطء . والخمصان : المبالغ منه ، أي أن ذلك
الموضع من أسفل قدمه شديد التجافي عن الأرض .
الصاح : الأخمص ما دخل من باطن القدم فلم يصب
الأرض .

والتخمص : التجافي عن الشيء ؛ قال الشماخ :

تخمص عن برد الوشاح ، إذا مسّت ،

تخمص جافي الحيل في الأمعز الوجي

وتقول للرجل : تخمص للرجل عن حقه وتجاف
له عن حقه أي أعطه . وتخمص الليل تخمصاً إذا
رقت ظلّمته عند وقت السحر ؛ قال الفرزدق :

فما زلت حتى صعدتني حبالها

إليها ، وليلي قد تخمص آخره

والخمصة : بطن من الأرض صغير لين
الموطئ .

أبو زيد : والخمص الجرح . وخمص الجرح

أَكَلْتَ الدَّجَاجَ فَأَفْنَيْتَهَا ،
فهل في الحنانيص من مغنر ؟

ويروى : أكلت الغطاط ، وهي التطا .

خنص : الحنبة : اختلاط الأمر ، وقد تخبص أمرهم .

ختص : الخنوص : ما سقط بين القراعة والمروة من سقط النار . ابن بري : الخنوص الشررة تخرج من القداحة .

خوص : الخوص : ضيق العين وصغرها وغرورها ، رجل أخوص بين الخوص أي غائر العين ، وقيل : الخوص أن تكون إحدى العينين أصغر من الأخرى ، وقيل : هو ضيق مشقها خليقة أو داء ، وقيل : هو غرور العين في الرأس ، والفعل من ذلك خوص يخوص خوصاً ، وهو أخوص وهي خوصاء . وركية خوصاء : غائرة . ويثر خوصاء : بعيدة القعر لا يروى ماؤها المال ؛ وأنشد :

ومنهل أخوص طام خال

والإنسان يخاوص ويتخاوص في نظره . وخواوص الرجل وتخاوص : غص من بصره شيئاً ، وهو في كل ذلك 'يحدق' النظر كأنه يقوم سهماً . والتخاوص : أن يغص بصره عند نظره إلى عين الشمس متخاوصاً ؛ وأنشد :

يوماً ترى حرباءه مخاوصا

والظهيرة الخوصاء : أشد الظاهر حرّاً لا تستطيع أن تجد طرفك إلا متخاوصاً ؛ وأنشد :

حين لاح الظهيرة الخوصاء

يخمص خموصاً وانخمص ، بالحاء والحاء : ذهب ورمه كحصّ وانحصّ ؛ حكاه يعقوب وعدّه في البدل ؛ قال ابن جني : لا تكون الحاء فيه بدلاً من الحاء ولا الحاء بدلاً من الحاء ، ألا ترى أن كل واحد من المتالين يتصرف في الكلام تصرف صاحبه فليست لأحدهما منزلة من التصرف ؟ والعموم في الاستعمال يكون بها أصلاً ليست لصاحبه .

والحميصة : برتكان أسود معلّم من الميرغزي والصوف ونحوه . والحميصة : كساء أسود مربّع له علمان فإن لم يكن معلماً فليس بحميصة ؛ قال الأعشى :

إذا جردت يوماً حبيت خميصة
عليها ، وجربال النضير الدلاميصا

أراد شعرها الأسود ، شبهه بالحميصة والحميصة سوداء ، وشبه لون بشرتها بالذهب . والنضير : الذهب . والدلاميص : البراق . وفي الحديث : جئت إليه وعليه خميصة ، تكرر ذكرها في الحديث ، وهي ثوب خزّ أو صوف معلّم ، وقيل : لا تسمى خميصة إلا أن تكون سوداء معلّمة ، وكانت من لباس الناس قديماً ، وجمعها الحمائص ، وقيل : الحمائص ثياب من خزّ ثخان سودّ وحمر ولها أعلام ثخان أيضاً . وخصاصة : اسم موضع .

خنص : الخنوص : ولد الخنزير ، والجمع الحنانيص ؛ قال الأخطل يخاطب بشر بن مروان :

١ جهامش الاصل هنا ما نعه : حاشية لي من غير الاصول ، وفي الحديث : صلى بنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، العصر بالخص ، هو بيم مضمومة وحاء معجمة ثم ميم مفتوحة ، وهو موضع معروف .

قال أبو منصور : كل ما حكي في الخوص صحيح غير ضيق العين فإن العرب إذا أرادت ضيقها جعلوه الخوص ، بالحاء . ورجل أخوص وامرأة حوصاء إذا كانا ضيقَي العين ، وإذا أرادوا غرور العين فهو الخوص ، بالحاء معجمة من فوق . وروى أبو عبيد عن أصحابه : خوصت عينه وذنقت وقدحت إذا غارت . النضر : الخوصاء من الرياح الحارة يكسر الإنسان عينه من حرها ويتخاوص لها ، والعرب تقول : طلعت الجوزاء وهبت الخوصاء . وتخاوصت النجوم : صغرت للغرور . والخوصاء من الضأن : السوداء إحدى العينين البيضاء الأخرى مع سائر الجسد ، وقد خوصت خوصاً واخواصت اخوياًصاً .

وخوص رأسه : وقع فيه الشيب . وخوصه القتير : وقع فيه منه شيء بعد شيء ، وقيل : هو إذا استوى سواد الشعر وبياضه .

والخوص : ورق المقل والنخل والتارجيل وما شاكلها ، واحده خوصة . وقد أخوصت النخلة وأخوصت الخوصة : بدت . وأخوصت الشجرة وأخوص الرمث والعرفج أي تقطر بورق ، وعم بعضهم به الشجر ؛ قالت غادية الدبيريّة :

وليت في الشوك قد ترمصا ،
على نواحي شجر قد أخوصا

وخوصت الفيلة : انفتحت سعفاتها .

والخوص : معالج الخوص وبياعه ، والحياصة : عملة . وإناء مخوص : فيه على أشكال الخوص . والخوصة : من الجنبة وهي من نبات الصيف ، وقيل : هو ما نبت على أرومة ، وقيل : إذا ظهر أخضر العرفج على أبيضه فتلك الخوصة . وقال أبو حنيفة :

الخوصة ما نبت في أصل ... حين يصبه المطر ، قال : ولم تسم خوصة للشبه بالخوص كما قد ظن بعض الرواة ، لو كان ذلك كذلك ما قيل ذلك في العرفج ؛ وقد أخوص ، وقال أبو حنيفة : أخاص الشجر إخوصاً كذلك ، قال ابن سيده : وهذا طريف أعني أن يجيء الفعل من هذا الضرب معتلاً والمصدر صحيحاً . وكل الشجر يخيص إلا أن يكون شجر الشوك أو البقل .

أبو عمرو : أمتصخ الثمام خرجت أماصيغته ، وأخجن خرجت حجنته ، وكلاهما خوص الثمام . قال أبو عمرو : إذا مطر العرفج ولان عوده قيل : نقب عوده ، فإذا اسود شيئاً قيل : قد قمل ، وإذا ازداد قليلاً قيل : قد ارتقاط ، فإذا زاد قليلاً آخر قيل : قد أذبي فهو حينئذ يصلح أن يؤكل ، فإذا تمت خوصته قيل : قد أخوص . قال أبو منصور : كأن أبا عمرو قد شاهد العرفج والثمام حين تحولا من حال إلى حال وما يعرف العرب منهما إلا ما وصفه . ابن عياش الضبي : الأرض المخوصة التي بها خوص الأرتطى والألاء والعرفج والسنتط ؛ قال : وخوصة الألاء على خلة آذان الغنم ، وخوصة العرفج كأنها ورق الحناء ، وخوصة السنتط على خلة الحلفاء ، وخوصة الأرتطى مثل هدب الأثل . قال أبو منصور : الخوصة خوصة النخل والمقل والعرفج ، وللثمام خوصة أيضاً ، وأما بقول التي يتناثر ورقها وقت الهيج فلا خوصة لها . وفي حديث أبان بن سعيد : تركت الثمام قد خاص ؛ قال ابن الأثير : كذا جاء في الحديث وإنما هو أخوص أي تمت خوصته طالعة .

وفي الحديث : مثل المرأة الصالحة مثل التاج
١ كذا يابض بالأصل .

من الإبل، أي رَسَلَ بعد رَسَلَ . والضلال : التي تزداد عن الماء ؛ وقال زياد العنبري :

أقولُ للذائدِ : خوصٌ برَسَلَ ،
إني أخافُ النَّابِتِ بالأولِ

ابن الأعرابي قال : وسمعت أرباب النعم يقولون للركبان إذا أوردوا الإبل والساقيان مجيلان الدلاء في الحوض : ألا وخوصوها أرسالاً ولا ثوردوها دفعةً واحدة فتباك على الحوض وتهديم أعضاده، فيرسلون منها ذوداً بعد ذودٍ، ويكون ذلك أروى للنعم وأهون على السقاة .

وخيصٌ خائصٌ : على المبالغة ؛ ومنه قول الأعشى :

لقد نالَ خَيْصاً من عُفيرةِ خائِصا

قال : خَيْصاً على المعاقبة وأصله الواو ، وله نظائر ، وقد روي بالحاء . وقد نلت من فلان خوصاً خائصاً وخَيْصاً خائصاً أي منالةً بسيرة . وخوص الرجل : انتقى خيار المال فأرسله إلى الماء وحبس شراره وجلاده ، وهي التي مات عنها أولادها ساعة ولدت . ابن الأعرابي : خوص الرجل إذا ابتداءً يكرام الكرام ثم اللثام ؛ وأنشد :

يا صاحبي خوصاً بسَلْ ،
من كل ذات ذنب رفل ،
حرقها حمض بلادِ قَلْ

وفسره فقال : خوصاً أي ابدأ بخيارها وكرامها . وقوله من كل ذات ذنب رفل ، قال : لا يكون طول شعر الذنب وضفوه إلا في خيارها . يقول : قد تم خيارها وجلتها وكرامها تشرب ، فإن كان هنالك قلة ماء كان لشرارها ، وقد شربت الحيار عفوته

المخوص بالذهب ، ومثل المرأة السوء كالحمل الثقيل على الشيخ الكبير . وتخويس التاج : مأخوذ من خوص النخل يجعل له صفائح من الذهب على قدر عرض الخوص . وفي حديث تميم الداري : فقعدوا جاماً من فضة مخوصاً بذهب أي عليه صفائح الذهب مثل خوص النخل . ومنه الحديث الآخر : وعليه ديباج مخوص بالذهب أي منسوج به كخوص النخل وهو ورقه . ومنه الحديث الآخر : إن الرجم أنزل في الأحزاب وكان مكتوباً في خوصة في بيت عائشة ، رضي الله عنها ، فأكلتها سائها .

أبو زيد : خاوصته مخاوصة وغايرته مغايرة وقايصته مقايضة كل هذا إذا عارضته بالبيع . وخاوصه البيع مخاوصة : عارضه به . وخوص العطاء وخاصة : قلته ؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي . وقولهم : تخوص منه أي أخذ منه الشيء بعد الشيء .

والخوص والخيص : الشيء القليل . وخوص ما أعطاك أي خذته وإن قل . ويقال : إنه ليخوص من ماله إذا كان يعطي الشيء المقارب ، وكل هذا من تخويس الشجر إذا أوردت قليلاً قليلاً . قال ابن بري : وفي كتاب أبي عمرو الشيباني : والتخويس بالسين ، النقص . وفي حديث علي وعطائه : أنه كان يزعب لقوم ويخوص لقوم أي يكتر ويقتل ، وقول أبي النجم :

يا ذائديها خوصاً بأرسال ،
ولا تزدواها ذيادة الضلال

أي قرءاً بإبلكما شيئاً بعد شيء ولا تدعاها تزديم على الحوض . والأرسال : جمع رسل ، وهو القطيع

وصفوته ؛ قال ابن سيده : هذا معنى قول ابن الأعرابي وقد لَطَّفْتُ أنا تفسيره . ومعنى بَسَلٌ أن الناقة الكريمة تَنَسَّلَ إذا شَرِبَتْ فتدخل بين ناقتين .
النضر : يقال أرض ما تُسِكُّ خوصتها الطائر أي رَطَبُ الشجر إذا وقع عليه الطائر مال به العود من رطوبته ونعمته . ابن الأعرابي : ويقال خَصَفَه الشيبُ وخَوْصَه وأوْثَمَ فيه بمعنى واحد ، وقيل : خَوْصَه الشيبُ وخَوْصَ فيه إذا بدا فيه ؛ وقال الأخطل :

زوجة أشمط مرهوب بواديه ،
قد كان في رأسه التخويص والتزع

والخوصاء : موضع . وفارة خوصاء : مرتفعة ؛
قال الشاعر :

رُبِّي بَيْنَ نَيْقِي صَفْصَفٍ وَرَتَائِجِ
بِخَوْصَاءٍ مِنْ زَلَاءِ ذَاتِ لُصُوبِ

خيص : الأخيص : الذي إحدى عينه صغيرة والأخرى كبيرة ، وقيل : هو الذي إحدى أذنيه نصابة والأخرى خذواء ، والأنثى خيصاء ، وقد خييص خيصاً . ابن الأعرابي : الخييصاء من المعزى التي أحد قرنيها منتصب والآخر ملتصق برأسها . والخييصاء أيضاً : العظيمة التافية . والخييص : القليل من الثيل ، وكذلك الخائص وهو اسم ، وقد يكون على النسب كموت مائت ، وذلك لأنه لا فعل له فلذلك وجّهناه على ذلك . وخاص الشيء يخيص أي قل ؛ قال الأصمعي : سألت المفضل عن قول الأعشى :

لعمري ! لمن أمسى من القوم شاخياً ،
لقد نال خيصاً من عفيرة خالفاً

ما معنى خيصاً ؟ فقال : العرب تقول فلان يخوص العظيمة في بني فلان أي يقللها ، قال : فقلت فكان ينبغي أن يقول خوصاً ، فقال : هي معاقبة يستعملها أهل الحجاز يسئون الصواغ الصياغ ، ويقولون الصيام للصوام ، ومثله كثير . ونلت منه خيصاً خايصاً أي شيئاً يسيراً .

فصل الدال المهملة

دخص : دخص يدخص : أمرع . الأزهري :
ودحصت الذبيحة برجلها عند الذبح إذا
فحصت وارئكضت ؛ قال علقمة بن عبدة :

رغا فوقهم سقب السماء فداحص
بشكته ، لم يستلب ، وسليب

يقال : أصابهم ما أصاب قوم ثمود حين عقرُوا الناقة فرغاً سقبا وجعله سقب السماء لأنه رُفِعَ إلى السماء لما عقرت أمه ؛ والداحص : الذي يبحث بيده ورجليه وهو يجود بنفسه كالمذبح . وقال ابن سيده : دحصت الشاة تدخص برجلها عند الذبح ، وكذلك الوعل ونحوه ، وكذلك إن مات من غرق ولم يذبح فضرَبَ برجله ؛ ومنه قول الأعرابي في صفة المطر والسيل : ولم يبق في القنان إلا فاحص مجرنتيم أو داحص متجرجم . والداحص : إثارة الأرض . وفي حديث إسماعيل ، عليه السلام : فجعل يدخص الأرض بعقبه أي يفحص ويبحث ويحرك التراب .

دخص : الليث : الدخوص الجارية التارة ، قال الأزهري : لم أسمع هذا الحرف لغير الليث . ابن بري : دخصت الجارية دخوصاً امتلأت لحمياً .

ابن زهير ، ورواه : بأغدرَ من عوفٍ ، وذكر أبو سهل المروزي عن الأخفش أنه لشريح بن الأحوص ، والجنين في بطن الأتان درصٌ ودرِصٌ ؛ وقول امرئ القيس :

أذلك أم جأبٍ يطاردُ آثناً ،
حملنَ فأرَبِي حَمَلِهِنَّ دُرُوصُ

يعني أن أجنتها على قدرِ الدُرُوصِ ، وعنَى بالحملِ هنا المحمولَ به . ووقع في أم أدراصٍ مُضَلَّةٌ ؛ يُضْرَبُ ذلك في موضع الشدة والبلاء ، وذلك لأن أم أدراصٍ جِحْرَةٌ مُحْتِيَّةٌ أي مَلَأَى ثراباً فهي مُلْتَبِيَةٌ . ابن الأعرابي : الدُرُوصُ الناقةُ السريعة ، وقال في موضع آخر : المَرُوصُ والدُرُوصُ الناقةُ السريعة . وقال الأحول : يقال للأحمقِ أبو أدراصٍ .

درمص : الدرمصّة : التذللُ .

دعص : الليث : الدَصْدَصَةُ ضَرْبُكَ المُنْخَلِ بكفك .

دعص : الدعصُ : قورٌ من الرملِ مجتمع . والجمع أدعاصٌ ودِعْصَةٌ ، وهو أقلُّ من الحِقْفِ ، والطائفة منه دِعْصَةٌ ؛ قال :

خَلِقْتُ غَيْرَ خَلِيقَةِ النِّسْوَانِ ،
إِنْ قُمْتُ فَالأَعْلَى قَضِيبُ بَانِ

وَإِنْ تَوَلَّيْتُ فَدِعْصَتَانِ ،
وَكَلَّ إِدِيَّ تَفْعَلُ العَيْنَانِ

والدِعْصَاءُ : أرضٌ سهلةٌ فيها رملةٌ تَحْمَى عليها الشمسُ فتكون رمضالها أشدَّ من غيرها ؛ قال :

دخوص : الدَخْرِصَةُ : الجماعةُ . والدَخْرِصَةُ والدَخْرِيصُ : عُنَيْقٌ يخرج من الأرض أو البحر . الليث : الدَخْرِيصُ من الثوبِ والأرضِ والدرعِ التيريزُ ، والتَخْرِيصُ لغةٌ فيه . أبو عمرو : واحد الدَخَارِيصِ دَخْرِصٌ ودِخْرِصَةٌ . والدَخْرِصَةُ والدَخْرِيصُ من القميصِ والدرعِ : واحدُ الدَخَارِيصِ ، وهو ما يُوصَلُ به البدنُ لِيُوسِّعَهُ ؛ وأنشد ابن بري للأعشى :

كأَزْدَتِ فِي عَرَضِ القَمِيصِ الدَخَارِصَا

قال أبو منصور : سمعت غير واحد من اللغويين يقول الدَخْرِيصُ معرَّبٌ ، أصله فارسي ، وهو عند العرب البَنِيْقَةُ واللَّبْنَةُ والسَّبْجَةُ والسَّعِيدَةُ ؛ عن ابن الأعرابي وأبي عبيد .

دروص : الدُرُوصُ والدُرُوصُ : ولدُ الفأرِ واليَرَبُوعِ والقُنْفُذِ والأرنبِ والمِرَّةِ والكلبةِ والذئبةِ ونحوها ، والجمع دِرْصَةٌ وأدراصٌ ودرِصانٌ ودرِوصٌ ؛ وأنشد :

لَعَمْرُكَ ، لو تَعَدُّو عَلِيَّ بِدِرْصِهَا ،
عَشْرَتُ لَهَا مَالِي ، إِذَا مَا تَأَلَّتِ

أي حَلَفَتْ . الأحمر : من أمثالهم في الحُجَّةِ إِذَا أَضَلَّتْهَا العَالِمُ : ضَلَّ الدُرَيْصُ نَفَقَهُ أَي جُحْرَهُ ، وهو تصغيرُ الدُرُوصِ وهو ولدُ اليربوعِ ، يُضْرَبُ مثلاً لمن يَعْنِي بأمرِهِ . وأمُّ أدراصٍ : اليربوعُ ؛ قال طفيل :

فما أمُّ أدراصٍ ، بأَرْضٍ مَضَلَّةِ ،
بِأَغْدَرَ مِنْ قَيْسٍ ، إِذَا اللَّيْلُ أَظْلَمَا

قال ابن بري : ذكر ابن السكيت أن هذا البيت لقيس

والمُسْتَجِيرُ بِعَمْرٍو عند كُرْبَتِهِ ،
كالمُسْتَجِيرِ من الدَّعْصَاءِ بالنارِ

وتَدَعَّصَ اللحمُ : تَهَرَأَ من فسادِهِ . والمُنْدَعِصُ :
المَيْتُ إذا تَفَسَّخَ ، نُشِبَ بالدَّعْصِ لَوَرَمِهِ وَضَعْفِهِ ؛
قال الأَعشى :

فإنَّ يَلْتَقَ قَوْمِي قَوْمَهُ ، تَرَ بَيْنَهُمْ
قَتَالاً وَأَقْصَادَ الْقَنَا وَمَدَاعِصَا

وَأَدْعَصَهُ الحَرُّ إِذْ عَاصَا : قَتَلَهُ . وَأَهْرَأَهُ البَرْدُ إِذَا
قَتَلَهُ . وَرَمَاهُ فَأَدْعَصَهُ كَأَقْعَصَهُ ؛ قال جُوَيْبَةُ بن
عائِدِ النَّصْرِيِّ :

وَفَلْتَقُ هَتُوفٌ ، كَلَّمَا شَاءَ رَاعِهَا
بِزُرُقِ المَنَابِإِ المَدْعِصَاتِ زَجُومِ

وَدَعَّصَهُ بالرُّمَحِ : طَعَنَهُ بِهِ . والمَدْعِصُ : الرُّمَاحُ .
وَرَجُلٌ مَدْعِصٌ بِالرُّمَحِ : طَعَّانٌ ؛ قال :

لَتَجِدَنِّي بِالأَمِيرِ بَرًّا ،
وَبالقَنَاةِ مَدْعِصًا مِكْرًا

المُنْدَعِصُ : الشَّيْءُ المَيْتُ إِذَا تَفَسَّخَ ، نُشِبَ
بِالدَّعْصِ لَوَرَمِهِ .
وَدَعَّصَ بِرِجْلِهِ وَدَحَّصَ وَمَحَّصَ وَقَعَّصَ إِذَا
ارْتَكَّصَ .

ويقال : أَخَذْتُهُ مَدَاعِصَةً وَمَدَاغِصَةً وَمُقَاعِصَةً
وَمُرَاقِصَةً وَمُحَايِصَةً وَمُتَابِصَةً أَي أَخَذْتُهُ
مُعَازَةً .

دهفص : الدَّعْفِصَةُ : الضَّئِيلَةُ القَلِيلَةُ الجِسْمِ .

دعص : الدَّعْمُوصُ : دَوَيْبَةٌ صَغِيرَةٌ تَكُونُ فِي
مُسْتَنْقَعِ المَاءِ ، وَقِيلَ : هِيَ دَوَيْبَةٌ تَغُوصُ فِي المَاءِ ،

١ وروى من الرضا بدل الدعصاء .

والجمع الدَّعَامِيسُ والدَّعَامِيسُ أَيضاً ؛ قال
الأَعشى :

فَمَا ذَنْبُنَا إِن جَاشَ بَجْرُ ابنِ عَمِّكَ ،
وَبَحْرُكَ سَاجٍ لَا يُوَارِي الدَّعَامِيسَا ؟

والدَّعْمُوصُ : أَوَّلُ خَلْقِ الفَرَسِ وَهُوَ عُلْقَةٌ فِي بَطْنِ
أُمِّهِ إِلَى أَرْبَعِينَ يَوْمًا ، ثُمَّ يَسْتَبِينُ خَلْقَهُ فَيَكُونُ
دُودَةً إِلَى أَنْ يُتِمَّ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ ، ثُمَّ يَكُونُ سَلِيلًا ؛
حَكَاهُ كِرَاعٌ . والدَّعْمُوصُ : الدَّخَالُ فِي الأُمُورِ
الزُّوَارُ لِلْمَلُوكِ .

وَدُعَيْيصُ الرَّمْلُ : امْرَأَةٌ كَانَتْ دَاهِيًا يُضْرَبُ
بِهِ المِثْلُ ؛ يُقالُ : هُوَ دُعَيْيصُ هَذَا الأَمْرِ أَي عَالِمٌ بِهِ .
قال ابن بَرِيٍّ : الدَّعْمُوصُ دُودَةٌ لَهَا رَأْسَانِ تَرَاهَا فِي
الماءِ إِذَا قَلَّ ؛ قال الرَّاجِزُ :

يَشْرَبْنَ ماءً طَيِّبًا قَلِيصُهُ ،
يَزِلُّ عَنْ مِشْفَرِهَا دُعْمُوصُهُ

وفي حديث الأَطْفَالِ : هُم دَعَامِيسُ الجَنَّةِ ؛ فَسَّرَ
بِالدَّوَيْبَةِ الَّتِي تَكُونُ فِي مُسْتَنْقَعِ المَاءِ ؛ قال :
والدَّعْمُوصُ الدَّخَالُ فِي الأُمُورِ أَي أَنَّهُمْ سَيَّاحُونَ
فِي الجَنَّةِ دَخَالُونَ فِي مَنَازِلِهَا لَا يُنْتَعُونَ مِنْ مَوْضِعٍ كَمَا
أَنَّ الصَّيَّانَ فِي الدُّنْيَا لَا يُنْتَعُونَ مِنَ الدَّخُولِ عَلَى
الحُرِّمِ وَلَا يَحْتَجِبُ مِنْهُمْ أَحَدٌ .

دعص : دَعِصَ الرِّجْلُ دَعْصًا : امْتَلَأَ مِنَ الطَّعَامِ ،
وكذلك دَعِصَتِ الإِبِلُ بِالصَّلْيَانِ حَتَّى مَنَعَهَا ذَلِكَ
أَنْ تَجْتَرَّ ، وإِبِلٌ دَعِصِيٌّ إِذَا فَعَلَتْ ذَلِكَ .

والدَّاعِصَةُ : النُّكْفَةُ . والدَّاعِصَةُ : عَظْمٌ مُدَوَّرٌ
بِدَيْبِصٍ وَيَسْجُجُ فَوْقَ رَضْفِ الرُّكْبَةِ ، وَقِيلَ :
يَتَحَرَّكُ عَلَى رَأْسِ الرُّكْبَةِ . والدَّاعِصَةُ : الشَّحْنَةُ الَّتِي
تَحْتَ الجِلْدَةِ الكائِنَةُ فَوْقَ الرُّكْبَةِ .

ودغصت الإبل ، بالكسر ، تدغص دغصاً إذا امتلأت من الكلال حتى منعها ذلك أن تجتر وهي تدغص بالصليان من بين الكلال . وقد دغصت الإبل أيضاً إذا استكثرت من الصليان والنوى في حيازيمها وغلاصمها وغصت فلا تضي . والداغصة : العصب ، وقيل : هو عظم في طرفه عصبان على رأس الوايلة . والداغصة : اللحم المكتنز ؛ قال :

عجيز تزدرد الواغصا

كل ذلك اسم كالكاهل والغارب . ودغصت الدابة وبدعت إذا سميت غابة السمن . ويقال للرجل إذا سمن واكتنز لحمه : سمن كأنه داغصة . وفي النوادر : أدغصه الموت وأدغصه إذا ناجزه .

دغص : الدغصة : السمن وكثرة اللحم .

دغص : الدوقص : البصل ، وقيل : البصل الأملس الأبيض ؛ قال الأزهري : هو حرف غريب . وفي حديث الحجاج : قال لطباخه أكثر دوقصها .

دغص : الدغص : البريق . والدغص والدغص والدغاص والدغاص : اللين البراق الأملس ؛ وأنشد :

مثن الصفا المتزحلف الدغاص

والدغاص : البراق . والدغاص ، مقصور : منه ، والميم زائدة ، وكذلك الدغاص والدغاص ؛ قال المنذري : أنشدني أعرابي يفيد :

كان مجرى النع ، من غضابه ،
صلد صفا دغص من هضابه

غضاب البعير : مواضع الحزام بما يلي الظهر ، واحدها

غضبة . وأرض دغاص ودغاص : ملاء ؛ قال الأغلب :

فهي على ما كان من نصاص ،
بظرب الأرض وبالذغاص

والدغاص : البريق . والدغاص أيضاً : ذهب له بريق ؛ قال امرؤ القيس :

كان سراته وجدة ظهره
كنائنه ، يجري بينهن دغاص

والدغاص ، مثال الخنوص : الذي يدغص ؛ وأنشد أبو تراب :

بات يعض الصليان صوزاً ،
صوز العجوز العصب الدغاص

فجاء بالصاد مع الزاي . والدغاص من الدروع : اللينة . ودرع دغاص : بواقه ملاء لينة بيئة الدغاص ، والجمع دغاص ؛ قال عمرو بن كلثوم :

علينا كل ما يغص دغاص
تري ، فوق النطاق ، لها غصونا

وقد يكون الدغاص جمعاً مكسراً ، وليس من باب جنب لقولهم دغاصان ؛ حكاه سيبويه ، قال : والقول فيه كالتقول في هجان . وحجر دغاص : شديد الملوحة . ويقال : درع دغاص وأدرع دغاص ، الواحد والجمع على لفظ واحد ، وقد دلصت الدرع ، بالفتح ، تدلص دغاصاً ودلصتها أنا تدلصاً ؛ قال ذو الرمة :

إلى صهوة تثلو محالاً كانت
صفا دلصته طعنة السيل أخلق

ككِنَانَةِ الْعُذْرِيِّ زَيْتِنَا
هَا ، مِنْ الذَّهَبِ ، الدُّمَالِصُ

دمص : الدَّمِصُ : الإِسْرَاعُ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، وَأَصْلُهُ فِي
الدَّجَاجَةِ ، يُقَالُ : دَمَصَتْ بِالْكَيْكَةِ . وَيُقَالُ لِلرَّأَةِ
إِذَا رَمَتْ وَلَدَهَا بِرِخْرَةٍ وَاحِدَةٍ : قَدْ دَمَصَتْ بِهِ
وَزَكَبَتْ بِهِ . وَدَمَصَتْ النَّاقَةُ بِوَلَدِهَا تَدْمِصُ
دَمِصًا : أَزْلَقَتْهُ . وَدَمَصَتْ الْكَلْبَةُ بِجِرْوِهَا :
أَثَقَتْهُ لغير تمام . التَّهْذِيبُ : يُقَالُ دَمَصَتْ الْكَلْبَةُ
وَلَدَهَا إِذَا أَسْقَطَتْهُ ، وَلَا يُقَالُ فِي الْكَلَابِ أَسْقَطَتْ .
وَدَمَصَتْ السَّبَاعُ إِذَا وَلَدَتْ وَوَضَعَتْ مَا فِي
بَطُونِهَا .

وَالدَّمِصُ : رِقَّةُ الْحَاجِبِ مِنْ أُخْرٍ وَكِنَافَتُهُ
مِنْ قَدَمٍ ، رَجُلٌ أَدْمِصٌ ؛ وَدَمِصَ رَأْسُهُ : رَقَّ
شَعْرُهُ . وَالذَّمِصُ : مَصْدَرُ الْأَدْمِصِ ، وَهُوَ الَّذِي
رَقَّ حَاجِبُهُ مِنْ أُخْرٍ وَكَثَفَ مِنْ قَدَمٍ ، أَوْ رَقَّ
مِنْ رَأْسِهِ مَوْضِعَ وَقْلٍ شَعْرُهُ ، وَرَبَّمَا قَالُوا : أَدْمِصَ
الرَّأْسُ إِذَا رَقَّ مِنْهُ مَوْضِعَ وَقْلٍ شَعْرُهُ .

وَالدَّمِصُ ، بِكسْرِ الدَّالِ : كُلُّ عِرْقٍ مِنْ أَعْرَاقِ
الْحَائِطِ مَا عَدَا الْعِرْقَ الْأَسْفَلَ فَإِنَّهُ رِهْمٌ .

وَالدُّمَيْصُ : شَجَرٌ ؛ عَنْ السِّيرَانِيِّ .

وَالدَّوْمِصُ : الْبَيْضُ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ ؛ وَأَنْشَدَ لِعَادِيَةَ
الدُّبَيْرِيَّةِ فِي ابْنِهَا مُرْهَبٍ :

يَا لَيْتَهُ قَدْ كَانَ شَيْخًا أَدْمِصًا ،
نُشِبَ الْهَامَةُ مِنْهُ الدَّوْمِصَا

وَيُرْوَى : الدَّوْمِصَا ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ الدَّوْمِصِ .
أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ لِلْبَيْضَةِ الدَّوْمِصَةُ . الْجَوْهَرِيُّ :
وَالدَّوْمِصُ بَيْضَةُ الْحَدِيدِ .

وَطَحْنَةُ السَّيْلِ : شِدَّةُ دَفْعَتِهِ . وَدَلَّصَ الشَّيْءُ :
مَلَّسَهُ . وَدَلَّصَ الشَّيْءُ : فَرَّقَهُ . وَالدُّلَامِصُ :
الْبَرَّاقُ ، فُعَامِلٌ عِنْدَ سَبْيُوهِ ، وَفُعَالِيلٌ عِنْدَ
غَيْرِهِ ، فَإِذَا كَانَ هَذَا فَلَيْسَ مِنْ هَذَا الْبَابِ ، وَالدُّلَامِصُ
مَحذُوفٌ مِنْهُ .

وَحِكْيُ اللَّحْيَانِيِّ : دَلَمِصَ مَتَاعَهُ وَدَمَلَّصَهُ إِذَا زَيْتَنَهُ
وَبَرَّقَهُ . وَدَلَّصَ السَّيْلُ الْحَجَرَ : مَلَّسَهُ .
وَدَلَّصَتِ الْمَرْأَةُ جَبِينَهَا : نَتَفَتَ مَا عَلَيْهِ مِنَ
الشَّعْرِ .

وَأَنْدَلَّصَ الشَّيْءَ عَنِ الشَّيْءِ : خَرَجَ وَسَقَطَ : اللَّيْثُ :
الْأَنْدَلِصُ الْإِنْجِلَاصُ وَهُوَ سُرْعَةُ خُرُوجِ الشَّيْءِ
مِنَ الشَّيْءِ ، وَأَنْدَلَّصَ الشَّيْءَ مِنْ يَدَيْ أَيِّ سَقَطَ .
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : التَّدْلِيسُ التُّكَاخُ خَارِجُ الْفَرَجِ ؛
يُقَالُ : دَلَّصَ وَلَمْ يُوعِبْ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَكَتَشَفْتُ لِنَاشِيٍّ دَمَكَمَكَ ،
تَقُولُ : دَلَّصَ سَاعَةً لَا بَلَّ نِكَ

وَنَابٌ دَلَّصَاءُ وَدَرَّصَاءُ وَدَلَّقَاءُ ، وَقَدْ دَلِّصَتْ
وَدَرِّصَتْ وَدَلِّقَتْ .

دلفص : الدَّلْفِصُ : الدَّابَّةُ ؛ عَنْ أَبِي عَمْرٍو .

دلمص : الدُّلَامِصُ وَالدُّلَامِصُ : الْبَرَّاقُ الَّذِي يَبْرِقُ
لَوْنُهُ . وَامْرَأَةٌ دُلْمِصَةٌ : بَرَّاقَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

قَدْ أَغْتَدِي بِالْأَعْوَجِيِّ التَّارِصِ ،
مِثْلَ مُدَقِّ الْبَصْلِ الدُّلَامِصِ

يُرِيدُ أَنَّهُ أَشْهَبُ نَهْدٌ . وَدَلَمِصَ الشَّيْءُ : بَرَّقَهُ .
وَالدُّلَامِصُ : الْبَرَّاقُ . وَالدُّلَامِصُ ، مَقْصُورٌ ؛
مِنْهُ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ الدُّمَالِصُ
وَالدُّمَارِصُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِأَبِي دَوَادٍ :

دمقص : الدَّمَقَصَى : ضَرَبُ من السيوف . أبو عمرو :
الدَّمَقَصُ القَزُّ ، بالصاد .

دملص : الدَّمَلِصُ والدُّمَالِصُ كالدُّلَمِصِ والدُّلَامِصِ :
الذي يَبْرِقُ لونه ، وقال يعقوب : هو مقلوب من
الدُّلَمِصِ والدُّلَامِصِ ، وهو مذكور في الثلاثي في
دَلِصَ لأن الدُّلَامِصَ عند سيوبه فَعَامِلٌ ، فكل
ما اشتق من ذلك وَقَلِبَ عنه ثلاثي .

دنقص : الدَّنْقِصَةُ : دَوَيْبَةُ ، وتُسمى المرأة الضئيلة
الجسم دَنْقِصَةً .

دهمص : صَنَعَةُ دِهْمَاصٍ : مُحْكَمَةٌ ؛ قال أمية بن
أبي عائد :

أرْتاحُ في الصُّعْداءِ صَوْتِ المِطْحَرِ ۥ
مَحْشُورٍ ، شَيْفَ يَصْنَعُهُ دِهْمَاصُ

ديص : داصت الغدة بين الجلد واللحم تديص ديصاً
وديصاناً : تزلقت ، وكذلك كل شيء تحرك تحت
يدك . الصحاح : داصت السلعة وهي الغدة إذا
حركتها بيدك فجاءت وذهبت . وانداص علينا
فلان بالشر : انهجم . وإنه لَمُنداص بالشر أي
مفاجيء به وقاع فيه . وانداص الشيء من يدي :
انسل . والاندياص : الشيء ينسل من يدك ،
وفي الصحاح : انسلال الشيء من اليد . وداص يديص
ديصاً وديصاناً : زاغ وحاد ؛ قال الراجز :

إنَّ الجَوَادَ قد رأى وبِصَّها ،
فأينما داصت يديص مديصها

وداص عن الطريق يديص : عدل . وداص الرجل
يديص ديصاً : فر . والداصة : حركة الفرار ،
والداصة منه : الذين يفرّون عن الحرب وغيره .

والديص : نشاط السائس . وداص الرجل إذا خس
بعد رفعة . والداصة : السفلة لكثرة حركتهم ،
واحدٌهم داص ؛ عن كراع . ويقال للذي يتتبع
الولاية : دايص ، معناه الذي يدور حول الشيء
ويتتبعه ؛ وأنشد لسعيد بن عبد الرحمن :

أرى الدنيا معيشتها عناة
فتخطئنا ، وإياها نليص

فإن بعدت بعدنا في بغاها ،
وإن قرّبت فنحن لها نديص

والدايص : اللص ، والجمع الداصة مثل قائد وقادة
وذائد وذادة ؛ قال ابن بري : والداصة أيضاً جمع
دايص للذي يجيء ويذهب .

والدياص : الشديد العضل . الأصمعي : رجل
دياص إذا كنت لا تقدر أن تقيض عليه من شدة
عضله . الجوهري : رجل دياص إذا كان لا يقدر
عليه ؛ وأنشد ابن بري لأبي النجم :

ولا يذاك العضل الدياص

فصل الراء

ربص : التربص : الانتظار . ربص بالشيء ربصاً
وتربص به : انتظر به خيراً أو شراً ، وتربص
به الشيء : كذلك . الليث : التربص بالشيء أن
تنتظر به يوماً ما ، والفعل تربصت به ، وفي
التنزيل العزيز : هل تربصون بنا إلا إحدى
الحسنيين ؛ أي إلا الظفر وإلا الشهادة ، ونحن
نتربص بكم أحد الشرين : عذاباً من الله أو قتلاً
بأيدينا ، فبين ما تنتظرون وتنتظرونه فرق
كبير . وفي الحديث : إنما يريد أن يتربص بكم
الدوائر ؛ التربص : المكث والانتظار .

ولي على هذا الأمر رُبْصَةٌ أي تلبث. ابن السكيت:
يقال أقامت المرأة رُبْصَتَهَا في بيت زوجها وهو الوقت
الذي يجعل لزوجها إذا عُثِنَ عنها، قال: فإن أتاها
وإلا فَرَّقَ بينهما. والمُتْرَبِّصُ: المُحْتَكِرُ.
ولي في متاعي رُبْصَةٌ أي لي فيه تَرَبِّصٌ؛ قال ابن
بري: تَرَبِّصَ فِعْلٌ يتعدى بإسقاط حرف الجر
كقول الشاعر:

تَرَبِّصُ بِهَا رَبِيبَ الْمَنُونِ لَعَلَّهَا
تُطَلِّقُ يَوْمًا، أَوْ يَمُوتُ حَلِيلُهَا

رخص: الرخص: الشيء الناعم اللين، إن وصفت
به المرأة فرخصتها نعمة بشرتها ورقتها وكذلك
رخصة أناملها لينها، وإن وصفت به الثبات
فرخصته هشاشته. ويقال: هو رخص الجسد
بين الرخوة والرخاسة؛ عن أبي عبيد. ابن سيده:
رخص رخصة ورخوة فهو رخص ورخص
تعم، والأنثى رخصة ورخصية، وثوب رخص
ورخص: ناعم كذلك. أبو عمرو: الرخص
الثوب الناعم.

والرخص: ضد الغلاء، رخص السعر يرخص
رخصاً، فهو رخص. وأرخصه: جعله رخصاً.
وارتخصت الشيء: اشتريته رخصاً، وارتنخصه
أي عدته رخصاً، واسترخصه رآه رخصاً،
ويكون أرخصه وجدته رخصاً؛ وقال الشاعر في
أرخصته أي جعلته رخصاً:

'تغالي اللحم للأضياف نياً،
ونرخصه إذا نضج القدور'

يقول: تغليه نياً إذا اشتريته وتبيحه إذا
طبخناه لأكله، وتغالي وتغلي واحد. التهذيب:

هي الحرصة والرخصة وهي الفرصة والرخصة بمعنى
واحد.

ورخص له في الأمر: أذن له فيه بعد النهي عنه،
والامم الرخصة. والرخصة والرخصة: ترخيص
الله للعبد في أشياء خففها عنه. والرخصة في الأمر:
وهو خلاف التشديد، وقد رخص له في كذا ترخيصاً
فترخص هو فيه أي لم يستقص. وتقول: رخصت
فلاناً في كذا وكذا أي أذنت له بعد نهْيِ إتياءه عنه.
وموت رخص: ذريع.

ورخص: اسم امرأة.

رخص: رخص البنيان يرضه رخصاً، فهو مرصوص
ورخص، ورخصه ورخصه: أحكمه وجنمه
وضم بعضه إلى بعض. وكل ما أحكم وضم،
فقد رخص. ورخصت الشيء أرضه رخصاً أي
ألصقت بعضه ببعض، ومنه: بنيان مرصوص،
وكذلك الترخيص، وفي التنزيل: كأنهم
بنيان مرصوص.

وتراص القوم: تضاموا وتلاصقوا، وتراصوا:
تصافوا في القتال والصلاة. وفي الحديث: تراصوا
في الصفوف لا تتخللكنم الشياطين كأنها بنات
حدف، وفي رواية: تراصوا في الصلاة أي تلاصقوا.
قال الكسائي: التراص أن يلتصق بعضهم ببعض
حتى لا يكون بينهم خلل ولا فرج، وأصله
تراصوا من رص البناء يرضه رخصاً إذا ألصق
بعضه ببعض فأذغم؛ ومنه الحديث: لصب عليكم
العذاب صباً ثم لرص عليكم رصاً. ومنه حديث
ابن صياد: فرص رسول الله، صلى الله عليه وسلم؛
أي ضم بعضه إلى بعض، ومنه قوله تعالى: كأنهم
بنيان مرصوص؛ أي ألصق البعض ببعض.

وَبَيْضٌ رَصِيصٌ : بعضه فوق بعض ؛ قال امرؤ القيس :

على نِقْنِقٍ هَيْتِي لَهُ وَلِعْرِيهِ ،
يُمْتَخِدَعِ الوَعْشَاءُ ، بَيْضٌ رَصِيصٌ

وَرَصْرَصَ إِذَا ثَبَتَ بِالْمَكَانِ .

وَالرَّصَصُ وَالرَّصَاصُ وَالرَّصَاصُ : معروف من المَعْدِنِيَّاتِ مشتق من ذلك لِتِدَاخُلِ أَجْزَائِهِ ، وَالرَّصَاصُ أَكْثَرُ مِنَ الرَّصَاصِ ، وَالْعَامَةُ تَقُولُهُ بِكَسْرِ الرَّاءِ ؛ وَشَاهِدُ الرَّصَاصِ بِالْفَتْحِ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

أَنَا ابْنُ عَمْرٍو ذِي السَّنَا الوَبَاصِ
وَإِبْنُ أَبِيهِ مُنْعَطُ الرَّصَاصِ

وَأَوَّلُ مَنْ أَسْعَطَ بِالرَّصَاصِ مِنْ مُلُوكِ الْعَرَبِ ثَعْلَبَةُ ابْنُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ مَازَنِ بْنِ الْأَزْدِ . وَشِيءٌ مُرَصَّصٌ : مَطْلِيٌّ بِهِ . وَالتَّرْصِيصُ : تَرْصِيصُكَ الْكُوْزَ وَغَيْرَهُ بِالرَّصَاصِ . وَالرَّصَاصَةُ وَالرَّضْرَاصَةُ : حِجَارَةٌ لِأَزْمَةٍ لَمَّا حَوَالِي الْعَيْنِ الْجَارِيَةِ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ :

حِجَارَةٌ قَلْتِ بِرَضْرَاصَةٍ ،
كَسِينِ غِشَاءٍ مِنَ الطُّحْلُبِ

وَيُرْوَى : بِرَضْرَاصَةٍ ، وَسِيَّاتِي ذَكَرَهُ فِي مَوْضِعِهِ . وَالرَّصَصُ فِي الْأَسْنَانِ : كَاللَّصَصِ ، وَسِيَّاتِي ذَكَرَهُ فِي مَوْضِعِهِ ؛ رَجُلٌ أَرَصٌ وَامْرَأَةٌ رَصَاءٌ .

وَالرَّصَاءُ وَالرَّصُوصُ مِنَ النِّسَاءِ : الرِّتْقَاءُ . وَرَصَّصَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا أَدْنَتِ نِقَابَهَا حَتَّى لَا يُرَى إِلَّا عَيْنَاهَا ، أَبُو زَيْدٍ : النِّقَابُ عَلَى مَارِنِ الْأَنْفِ . وَالتَّرْصِيصُ : هُوَ أَنْ تَنْتَقِبَ الْمَرْأَةُ فَلَا يُرَى إِلَّا عَيْنَاهَا ، وَتَمِيمٌ يَقُولُ : هُوَ التَّوْصِيصُ ، بِالْوَاوِ ، وَقَدْ رَصَّصَتْ وَوَصَّصَتْ . الْفَرَاءُ : رَصَّصَ إِذَا أَلْحَ فِي السُّؤَالِ ، وَرَصَّصَ

النِّقَابَ أَيْضاً . أَبُو عَمْرٍو : الرَّصِيصُ نِقَابُ الْمَرْأَةِ إِذَا أَدْنَتَهُ مِنْ عَيْنَيْهَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَعَصَ : الْارْتِعَاصُ : الْاضْطِرَابُ ؛ رَعَصَهُ يَرَعُصُهُ رَعَصاً : هَزَّهُ وَحَرَّكَهُ . قَالَ اللَّيْثُ : الرَّعْصُ بِمَنْزِلَةِ التَّفْضِ . وَارْتَعَصَتِ الشَّجَرَةُ : اهْتَزَّتْ . وَرَعَصَتِهَا الرِّيحُ وَأَرَعَصَتِهَا : حَرَّكَتِهَا . وَرَعَصَ الثَّوْرُ الْكَلْبَ رَعَصاً : طَعَنَهُ فَاحْتَمَلَهُ عَلَى قَرْنِهِ وَهَزَّهُ وَنَفَّضَهُ . وَضَرْبُهُ حَتَّى ارْتَعَصَ أَيِ التَّوَيِّ مِنْ شِدَّةِ الضَّرْبِ . وَارْتَعَصَتِ الْحَيَّةُ : التَّوَتَتْ ؛ قَالَ الْعَبَّاسِيُّ :

إِنِّي لَا أَسْعَى إِلَى دَاعِيَةٍ ،
إِلَّا ارْتِعَاصاً كَارْتِعَاصِ الْحَيَّةِ

وَارْتَعَصَتِ الْحَيَّةُ إِذَا ضَرَبَتْ فَلَوَتْ دَذْبَهَا مِثْلَ تَبَعَصَصَتْ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَضَرَبْتُهَا بِيَدِيهَا عَلَى عَجْزِهَا فَارْتَعَصَتْ أَيِ تَلَوَتْ وَارْتَعَدَتْ . وَارْتَعَصَ الْجَدْيُ : طَفَرَ مِنَ النَّشَاطِ ، وَارْتَعَصَ الْفَرَسُ كَذَلِكَ . وَارْتَعَصَ الْبَرَقُ : اضْطَرَبَ ، وَارْتَعَصَ السُّوقُ إِذَا غَلَا ؛ هَكَذَا رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي كِتَابِهِ لِأَبِي زَيْدٍ ، وَالَّذِي رَوَاهُ شَمْرُ ارْتَفَصَ ، بِالْفَاءِ . قَالَ : وَقَالَ شَمْرٌ لَا أَذْرِي مَا ارْتَفَصَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَارْتَفَصَ السُّوقُ ، بِالْفَاءِ ، إِذَا غَلَا صَحِيحٌ . وَيُقَالُ : رَعَصَ عَلَيْهِ جِلْدُهُ يَرَعُصُ وَارْتَعَصَ وَاعْتَرَصَ إِذَا اخْتَلَجَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : خَرَجَ بِفَرَسٍ لَهُ فَتَمَعَكَ ثُمَّ نَهَضَ ثُمَّ رَعَصَ فَكَنَّهَ ، وَقَالَ : اسْكُنْ فَقَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكَ ، يَرِيدُ أَنَّهُ لَمَّا قَامَ مِنْ مَرَاغِهِ انْتَفَضَ وَارْتَعَدَ .

وَفَصَ : الرَّفْصَةُ : مَقْلُوبٌ عَنِ الْفُرْصَةِ الَّتِي هِيَ التَّوْبَةُ . وَتَرَفَّصُوا عَلَى الْمَاءِ مِثْلَ تَفَارَصُوا . الْأُمَوِيُّ : هِيَ

الفرصة' والرخصة' التوبة' تكون بين القوم
يتناوبونها على الماء؛ قال الطرمح:
كأوبِ يدي ذي الرخصة المستمع

الصاح: الرخصة' الماء يكون بين القوم، وهو قلب'
الفرصة'. وهم يترافضون الماء أي يتناوبونه.
وارتقص السعير ارتفاصاً، فهو مرتقص إذا غلا
وارتفع، ولا تقل ارتقص. قال الأزهرى: كأنه
مأخوذ من الرخصة وهي التوبة. وقد ارتقص
السوق بالغلاء، وقد روي ارتقص، بالعين، وقد
تقدم.

رقص: الرقص' والرقصان': الحبيب، وفي التهذيب:
ضرب من الحبيب، وهو مصدر رقص يرقص
رقصاً؛ عن سيبويه، وأرقصه. ورجل يرقص:
كثير الحبيب؛ أنشد ثعلب لغادية الديرية:

وزاغ بالسوطِ علندي مرقصاً

ورقص اللعاب يرقص رقصاً، فهو رقص.
قال ابن بري: قال ابن دريد يقال رقص يرقص
رقصاً، وهو أحد المصادر التي جاءت على فعل
فعلًا نحو طرداً وطلباً وحبلاً؛ قال حسان:

يزجاجة رقصت بما في قعرها،
رقص القلوص براكب مستعجل

وقال مالك بن عمار الفرعبي:

وأذبروا، ولهم من فوقها رقص،
والموت يخطر، والأرواح تبندر

وقال أوس:

نفسى الفداء لمن أداكم رقصاً،
تدسى حرافكم في مشيكم صكك

وقال المساور:

وإذا دعا الداعي علي رقصتم
رقص الحنافس من شعاب الأخرم

وقال الأخطل:

وقيس عيلان حتى أقبلوا رقصاً،
فبايعوك جهاراً بعدما كفرُوا

ورقص السراب' والحباب': اضطرب. والراكب
يرقص بغيره: ينزبه ويحمله على الحبيب، وقد
أرقص بغيره. ولا يقال يرقص إلا للأعيب
والإبل، وما سوى ذلك فإنه يقال: يقفز وينقز،
والعرب تقول: رقص البعير يرقص رقصاً،
'محرك القاف، إذا أسرع في سيره؛ قال أبو
وجزة:

فما أردنا بها من خلة بدلاً،
ولا بها رقص الواشين نستع

أراد: أسرعهم في هت الثمام. ويقال للبعير إذا
رقص في عدوه: قد التبط وما أشد لبطته.
وأرقصت المرأة صبيها ورقصته: تزنته.
وارتقص السعير: غلا؛ حكاه أبو عبيد. وورقص
الشراب': أخذ في الغليان. التهذيب: والشراب'
يرقص، والبيد إذا جاش رقص؛ قال
حسان:

يزجاجة رقصت بما في قعرها،
رقص القلوص براكب مستعجل

وقال لبيد في السراب:

فبتلك إذ رقص الوامع بالضحى

قال أبو بكر: والرقص في اللغة الارتفاع والانخفاض. وقد أرقص القوم في سيرهم إذا كانوا يرتفعون وينخفضون؛ قال الراعي:

وإذا ترقصت المفازة غادرت
ريذاً يبغل خلتها تبغياً

معنى ترقصت ارتفعت وانخفضت وإنما يرفعها ويخفضها السراب. والريذا: السريع الخفيف، والله أعلم.

ومص: الرمص في العين: كالغمص وهو قذى تلتفط به، وقيل: الرمص ما سال، والغمص ما جمد، وقيل: الرمص صغرها ولزوقها، رمص رمصاً وهو أرمص، وقد أرمصه الداء؛ أنشد ثعلب لأبي محمد الخذلمي:

رُمَصَةٌ مِنْ كِبَرٍ مَا قَبِه

الصاح: الرمص، بالتحريك، وسخ يجتمع في الموق، فإن سال فهو غمص، وإن جمد فهو رمص، وقد رمصت عينه، بالكسر، وفي حديث ابن عباس: كان الصبيان يضحون غمصاً رمصاً ويضحون رسول الله، صلى الله عليه وسلم، صقيلاً دهنياً أي في صغره. يقال: غمصت العين ورمصت من الغمص والرمص، وهو البياض الذي تقطعه العين ويجمع في زوايا الأجفان، والرمص: الرطب منه، والغمص: اليابس؛ والغمص والرمص: جمع أغمص وأرمص، وانتصبا على الحال لا على الخبر لأن أصبح تامة، وهي بمعنى الدخول في الصباح، ومنه الحديث: فلم تكتحل حتى كادت عينها ترمصان، ويروى بالضاد، من الرمصاء وشدة الحر. وفي حديث صفية:

اشتكت عينها حتى كادت ترمص، فإن روي بالضاد أراد حتى كادت تخمي.

والشعري الرمصاء: أحد كوكبي الذراع، مشتق من رمص العين وغمصها، سميت بذلك لصغرها وقلة ضوئها.

ورمص الله مصيته يرمصها رمصاً: جبرها. ورمص بين القوم يرمص رمصاً: أصلح. ورمص الشيء: طلبه ولتمه. ورمص الرجل لأهله رمصاً: اكتسب. ورمصت الدجاجة: ذرقت. ابن السكيت: يقال قبح الله أمماً رمصت به أي ولدته.

والرمص والرمص: موضعان؛ قال ابن بري: أهل الجوهري من هذا الفصل الرمص، وهو بقل أحر؛ قال عدي:

أحمر مطمونا كإه الرمص

رهص: الرهص: أن يصب الحجر حافراً أو منسياً فيذوي باطنه، تقول: رهص الحجر وقد رهصت الدابة رهصاً ورهصت وأرهصه الله، والاسم الرهصة. الصاح: والرهصة أن يذوي باطن حافر الدابة من حجر تطؤه مثل الوقرة؛ قال الطرمح:

يساقطها تترى بكل خميلة،
كبزغ البيطر الثقف رهص الكوادن

والثقف: الحاذق. والكوادن: البراذين. وفي الحديث: أنه، صلى الله عليه وسلم، احتجم وهو محرم من رهصة أصابته. قال ابن الأثير: أصل الرهص أن يصب باطن حافر الدابة شيء يوهنه أو ينزل فيه الماء من الإغيا، وأصل الرهص:

شِدَّةُ الْعَصْرِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَرَمَيْنَا الصِّيدَ حَتَّى رَهَصْنَا أَي أَوْهَنَّا ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ مَكْحُولٍ : أَنَّهُ كَانَ يَرْتَقِي مِنَ الرَّهْصَةِ : اللَّهُمَّ أَنْتَ الْوَاقِي وَأَنْتَ الْبَاقِي وَأَنْتَ الشَّافِي .

وَالرَّوَاهِصُ : الصَّخُورُ الْمُتْرَاصِفَةُ الثَّابِتَةُ . وَرَهِصَتْ الدَّابَّةُ ، بِالْكَسْرِ ، رَهْصًا وَأَرْهَصَهَا اللَّهُ : مِثْلُ وَقِرْتٍ وَأَوْقَرَهَا اللَّهُ ، وَلَمْ يَقْلُ رَهِصَتْ ، فِيهِ مَرْهُوصَةٌ وَرَهِيصٌ ، وَدَابَّةٌ رَهِيصٌ وَرَهِيصَةٌ : مَرْهُوصَةٌ ، وَالْجَمْعُ رَهْصَى . وَالرَّوَاهِصُ مِنَ الْحِجَارَةِ : الَّتِي تَرَهَّصُ الدَّابَّةُ إِذَا وَطِئَتْهَا ، وَقِيلَ : هِيَ الثَّابِتَةُ الْمُتْرَاقَةُ الْمُتْرَاصِفَةُ ، وَاحِدَتُهَا رَاهِصَةٌ . وَالرَّهْصُ : شِدَّةُ الْعَصْرِ . أَبُو زَيْدٍ : رَهِصَتْ الدَّابَّةُ وَوَقِرَتْ مِنَ الرَّهْصَةِ وَالْوَقْرَةُ . قَالَ ثَعْلَبٌ : رَهِصَتْ الدَّابَّةُ أَفْصَحُ مِنْ رَهِصَتْ ؛ وَقَالَ شُرَيْبٌ فِي قَوْلِ النَّسْرِ بْنِ تَوْلَبٍ فِي صِفَةِ جَبَلٍ :

شَدِيدٌ وَهْصٌ قَلِيلٌ الرَّهْصِ مُعْتَدِلٌ ،
بِصَفْحَتَيْهِ مِنَ الْأَنْسَاعِ أَنْدَابٌ

قَالَ : الْوَهْصُ الْوَطْءُ وَالرَّهْصُ الْغَمَزُ وَالْعِثَارُ . وَرَهَصَهُ فِي الْأَمْرِ رَهْصًا : لَامَهُ ، وَقِيلَ : اسْتَعْجَلَكَ . وَرَهَصَنِي فَلَانٌ فِي أَمْرِ فَلَانٍ أَي لَامَنِي ، وَرَهَصَنِي فِي الْأَمْرِ أَي اسْتَعْجَلَنِي فِيهِ ، وَقَدْ أَرْهَصَ اللَّهُ فَلَانًا لِلْخَيْرِ أَي جَعَلَهُ مَعْدِنًا لِلْخَيْرِ وَمَأْتَى . وَيُقَالُ : رَهَصَنِي فَلَانٌ بِحَقِّهِ أَي أَخَذَنِي أَخْذًا شَدِيدًا . ابْنُ شَيْلٍ : يُقَالُ رَهَصَهُ بِيَدَيْهِ رَهْصًا وَلَمْ يُعْتَمَهُ أَي أَخَذَهُ بِهِ أَخْذًا شَدِيدًا عَلَى عُسْرَةٍ وَبُسْرَةٍ فَذَلِكَ الرَّهْصُ . وَقَالَ آخِرٌ : مَا زِلْتُ أَرَاهِصُ غَرِيمِي مَذُ الْيَوْمِ أَي أَرْصُدُهُ . وَرَهَصْتُ الْحَائِطَ بِمَا يُقِيمُهُ إِذَا مَالَ . قَالَ أَبُو الدَّقِيشِ : لِلْفَرَسِ عَرْقَانٌ فِي خَيْشُومِهِ ١ قَوْلُهُ «لَمْ يَقْلُ» أَي الْكَسَائِي فَانِ الْبَابُ مَنْقُولَةٌ عَنْهُ كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

وَمَا النَّاهِقَانِ ، وَإِذَا رَهَصَهَا مَرَضَ لَهَا . وَرَهِيصَ الْحَائِطُ : دُعِيمٌ . وَالرَّهْصُ ، بِالْكَسْرِ : أَسْفَلُ عِرْقٍ فِي الْحَائِطِ . وَالرَّهْصُ : الطَّبْنُ الَّذِي يُجْعَلُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ فَيُبْنَى بِهِ ، قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ : لَا أُدْرِي مَا صِحَّتُهُ غَيْرَ أَنَّهُمْ قَدْ تَكَلَّمُوا بِهِ . وَالرَّهْصُ : الَّذِي يَعْمَلُ الرَّهْصَ . وَالرَّهْصَةُ ، بِالْفَتْحِ : الدَّرَجَةُ وَالْمَرْتَبَةُ . وَالْمَرَاهِصُ : الدَّرَجُ ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :

رَمَى بِكَ فِي أَخْرَامٍ تَرَكَّكَ الْعُلَى ،
وَفُضِّلَ أَقْوَامٌ عَلَيْكَ مَرَاهِصًا

وَقَالَ الْأَعْمَشُ أَيْضًا فِي الرَّوَاهِصِ :

فَعَضَّ حَدِيدَ الْأَرْضِ ، إِنْ كُنْتَ سَاخِطًا ،
بِفَيْكٍ وَأَحْجَارِ الْكَلَابِ الرَّوَاهِصَا

وَالْإِرْهَاصُ : الْإِثْبَاتُ ، وَاسْتَعْمَلَهُ أَبُو حَنِيفَةَ فِي الْمَطَرِ فَقَالَ : وَأَمَّا الْفَرْعُ الْمُقَدَّمُ فَإِنَّ نَوْءَهُ مِنَ الْأَنْثَوَاءِ الْمَشْهُورَةِ الْمَذْكُورَةِ الْمَحْمُودَةِ النَّافِعَةِ لِأَنَّهُ إِرْهَاصٌ لِلنَّوَسِيِّ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَعِنْدِي أَنَّهُ يُرِيدُ أَنَّهُ مُقَدَّمَةٌ لَهُ وَإِذَانٌ بِهِ . وَالْإِرْهَاصُ عَلَى الذَّنْبِ : الْإِضْرَارُ عَلَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَإِنْ ذَنْبَهُ لَمْ يَكُنْ عَنْ إِرْهَاصٍ أَي عَنْ إِضْرَارٍ وَإِرْصَادٍ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الرَّهْصِ ، وَهُوَ تَأْسِيسُ الْبُنْيَانِ .

وَالْأَسَدُ الرَّهِيصُ : مِنْ قُرْسَانَ الْعَرَبِ مَعْرُوفٌ .

رَوْصٌ : التَّهْدِيبُ : رَاصَ الرَّجُلُ إِذَا عَقَلَ بَعْدَ رَعُونَةٍ .

فصل الشين المعجمة

شَبْصٌ : الشَّبْصُ : الْحُشُونَةُ وَدُخُولُ شَوْكِ الشَّجَرِ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ . وَقَدْ تَشَبَّصَ الشَّجَرُ ؛ بِمَانِيَةٍ .

شبرص : التهذيب في الحماسي : الشبربص والقرميلي
والحبربر : الجمل الصغير .

شخص : الشخصاء : الشاة التي لا لبن لها . والشحاصة
والشخص : التي لا لبن لها ، والواحدة والجمع في
ذلك سواء ، وقيل : القليلة اللبن ، وقال شر : جمع
شخص أشخص ؛ وأنشد :

بأشخص متأخراً مسافداً

ابن سيده : والشخصاء من الغنم السينة ، وقيل :
هي التي لا حمل لها ولا لبن . الكسائي : إذا ذهب
لبن الشاة كك في شخص ، بالتسكين ، الواحدة
والجمع في ذلك سواء ، وكذلك الناقة ؛ حكاه عنه
أبو عبيد . وقال الأصمعي : هي الشخص ، بالتحريك .
قال الجوهري : وأنا أرى أنها لغتان مثل نهر
ونهر لأجل حرف الحلق . والشخص : التي لم
ينز عليها الفعل قط ، الواحد والجمع فيه سواء ،
والعاطف : التي قد أنزري عليها فلم تحمّل .
والشخص : رديء المال وخشارته .

وفي النوادر : يقال أشخصته عن كذا وشخصته
وأقخصته وقخصته وأمخصته ومخصته إذا
أبعدته ؛ قال أبو وجزة العدي :

ظعائين من قيس بن عيلان أشخصت
بين الثوى ، إن الثوى ذات مفعول

أشخصت بين أي باعدتهن . ابن سيده : شخص
الرجل شخصاً لعيج . وظبية شخص : مهزولة ؛
عن ثعلب .

شخص : الشخص : جماعة شخص الإنسان وغيره ،
مذكر ، والجمع أشخاص وشخوص وشخاص ؛

وقول عمر بن أبي ربيعة :

فكان مجتني ، دون من كنت أتقي ،
ثلاث شخصوص : كعبان ومغصير

فإنه أثبت الشخص أراد به المرأة . والشخص :
سواد الإنسان وغيره تراه من بعيد ، تقول ثلاثة
أشخص . وكل شيء رأيت جسمانه ، فقد رأيت
شخصه . وفي الحديث : لا شخص أغير من الله ؛
الشخص : كل جسم له ارتفاع وظهور ، والمراد به
إثبات الذات فاستعير لها لفظ الشخص ، وقد جاء
في رواية أخرى : لا شيء أغير من الله ، وقيل :
معناه لا ينبغي لشخص أن يكون أغير من
الله .

والشخيص : العظيم الشخص ، والأنثى شخيصة ،
والاسم الشخصاة ؛ قال ابن سيده : ولم أسمع له
بفعل فأقول إن الشخصاة مصدر ، وقد شخصت
شخصاً . أبو زيد : رجل شخيص إذا كان سيّداً ،
وقيل : شخيص إذا كان ذا شخص وخلق عظيم
يبين الشخصاة .

وشخص الرجل ، بالضم ، فهو شخص أي جسيم .
وشخص ، بالفتح ، شخصاً : ارتفع . ابن سيده :
وشخص الشيء يشخص شخصاً انتبر ،
وشخص الجرح ورم . والشخوص : ضد
المهبوط . وشخص السهم يشخص شخصاً ، فهو
شاخص : علا الهدف ؛ أنشد ثعلب :

لها أسهم لا قاصرات عن الحشا ،
ولا شاخصات عن فؤادي طوالع

وأشخصه صاحبه : علاه الهدف . ابن شميل :
لشد ما شخص سهمك وقعر سهمك إذا طمع

في السماء ، وقد اشخصه الرامي اشخاصاً ؛
وأشد :

ولا قاصرات عن فؤادي شواخص

وأشخص الرامي إذا جاز سهمه الغرض من أعلاه،
وهو سهم شاخص . والشخص : السير من
بلد إلى بلد . وقد شخص بشخص شخصاً
وأشخصته أنا وشخص من بلد إلى بلد شخصاً
أي ذهب . وقولهم : نحن على سفر قد اشخصنا
أي حان شخصنا . وأشخص فلان بفلان وأشخص
به إذا اغتابه . وشخص الرجل يبصره عند الموت
يشخص شخصاً : رفعه فلم يطرف ، مشتق من
ذلك . شر : يقال شخص الرجل بصره فشخص
البصر نفسه إذا سما وطمح وشما كل ذلك
مثل الشخص . وشخص بصر فلان ، فهو
شاخص إذا فتح عينيه وجعل لا يطرف .
وفي حديث ذكر الميت : إذا شخص بصره ؛
شخص البصر ارتفاع الأجفان إلى فوق وتحديد
النظر وانزعاجه . وفرس شاخص الطرف :
طامحه ، وشاخص العظام : مشرفها . وشخص
به : أتى إليه أمر يُقلقه . وفي حديث قبيلة :
إن صاحبها استقطع النبي ، صلى الله عليه وسلم ،
الدُهْناء فأقطعته إياها ، قالت : فشخص بي . يقال
للرجل إذا أتاه ما يُقلقه : قد شخص به كأنه رفع
من الأرض لقلقه وانزعاجه ، ومنه شخص
المسافر خروجه عن منزله . وشخصت الكلمة في
الفم تشخص إذا لم يقدر على خفض صوته بها .
التهذيب : وشخصت الكلمة في الفم نحو الحنك
الأعلى ، وربما كان ذلك في الرجل خلقه أي
يشخص صوته لا يقدر على خفضه . وشخص

عن أهله يشخص شخصاً : ذهب . وشخص
إليهم : رجع ، وأشخصه هو .

وفي حديث عثمان : إنما يقصر الصلاة من كان شاخصاً
أو بحضرة عدو أي مسافراً . والشاخص : الذي
لا يُغيب الغزو ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأشد :

أما تريني اليوم ثلباً شاخصاً

الثلب : المسن . وفي حديث أبي أيوب : فلم يزال
شاخصاً في سبيل الله .

وبنو شخيص : بطين ، قال ابن سيده : أحسبهم
انقرضوا . وشخصان : موضع ؛ قال الحرث بن
حازة :

أوقدتها بين العقيق فشخصت
ن يعود ، كما يلوح الضياء

وكلام "مشاخص" و"مشاخص" أي متفاوت .

شخص : الشرحتان : ناحيتا الناصية ، وهما أرقها
شعراً ، ومنها تبدؤ النزعة عند الصدغ ، والجمع
شرحة وشراص ؛ قال الأغلب العجلي :

صلت الجبين ظاهر الشراص

وقيل : الشرحتان النزعتان اللتان في جانبي الرأس
عند الصدغ ، وقال غيره : هما الشرحان . وفي حديث
ابن عباس : ما رأيت أحسن من شرحة علي ؛ هي
بفتح الراء الجلحة ، وهي انحسار الشعر عن جانبي
مقدم الرأس ؛ قال ابن الأثير : هكذا قال الهروي
وقال الزنجشيري : هو بكسر الشين وسكون الراء ،
وهما شرحان والجمع شراص . ابن دريد : الشرحة
النزعة ، والشراص شراص الزمام ، وهو فقر
يفقر على أنف الناقة ، وهو حر ، فيعطف عليه

ثِنْيُ الزَّمَامِ لِيَكُونَ أَسْرَعَ وَأَطْوَعَ وَأَدْوَمَ
لِيَسِيرَهَا ؛ وَأَنْشُدُ :

لولا أبو عمرٍ حفصٌ ، لما انتجعتُ
مرواً قلوصي ، ولا أزرى بها الشرصُ

الشرصُ والشرزُ عند الصرع واحد ، وهما الغلظة
من الأرض .

شرنص : الليث : جبل شرناصٌ ضخْمٌ طويل العنق ،
وجمعه شرانيصُ .

شخص : الشخصُ والشخاصُ والشخاصاءُ : اليبسُ
والجفوف والغلظُ ، شختُ معيشتهم تشيصٌ شصاً
وشخاصاً وشصوفاً ، وفيها شخصٌ وشخاصٌ
وشخاصاءُ أي نكدٌ ويبسٌ وجفوفٌ وشدة .
الأصمعي : إنهم أصابتهم لأواءٌ ولولاءٌ وشخاصاءُ
أي سنةٌ وشدةٌ . ويقال : انكشف عن الناس
شخاصاءٌ منكراً . والشخاصاءُ : الغلظُ من الأرض ،
وهو على شخاصاءٍ أمرٌ أي على حدٍّ أمرٍ وعجلةٍ . ولقيته
على شخاصاءٍ ، غير مضاف ، أي على عجلة كأنهم جعلوه
اسماً لها ، ولقيته على شخاصاءٍ وعلى أوقازٍ وأوقاضٍ ؛
قال الراجز :

نحن نتجنا ناقةَ الحجاج
على شخاصاءٍ من النجاج

ابن بُزُرج : لقيته على شخاصاءٍ ، وهي الحاجة التي لا
تستطيع تركها ؛ وأنشد .

على شخاصاءٍ وأمرٍ أزورِ

المفضل : الشخاصاءُ مركبُ السوء .

والشصوصُ : الناقةُ التي لا لبنَ لها ، وقيل : القليلةُ
اللبن ، وقد أشصتُ . ابن سيده : شصتُ الناقةُ

والشاةُ تشيصٌ وتشصٌ شخاصاً وشصوفاً
وأشصتُ ، وهي شصوصٌ ، ولم يقولوا مشصٌ :
قلَّ لبنُها جدّاً ، وقيل : انقطع اللبنُ ، والجمع
شخاصيصٌ وشخاصٌ وشصصٌ ؛ ومنه الحديث :
أن فلاناً اعتذرَ إليه من قلةِ اللبنِ وقال : إنَّ
ماشيتنا شصصٌ ؛ وأنشد أبو عبيدٍ لحضرمي بن عامرٍ
وكان له تسعة إخوة فماتوا وورثهم :

أفرحُ أن أرتزأ الكيرامَ ، وأن
أورثَ ذوداً شخاصيصاً نبلاً

وقد شرحنا هذا في فصل جزأ .

وأشصتُ الناقةُ إذا ذهبَ لبنُها من الكبر . وفي
حديث عمر ، رضي الله عنه : رأى أسلمَ يجمِّلُ
متاعه على بعيرٍ من إبلِ الصدقةِ قال : فهلاً ناقةُ
شصوفاً ؛ والشصوصُ : التي قلَّ لبنُها وذهبَ .
ويقال : شاةُ شصوصٌ للتي ذهبَ لبنُها ، يستوي فيه
الواحد والجمع . قال ابن بري : وفي الصحاح يقال
شاةٌ شصصٌ للتي ذهبَ لبنُها يستوي فيه الواحد
والجمع ، قال : والمشهور شاةُ شصوصٌ وشيأه
شصصٌ ، فإذا قيل شاةُ شصصٌ فهو وصف
بالجمع كعَبَلِ أَرَمَامٍ وثوبٌ أخلاقٌ وما أشبهه .

وشصصُ الإنسانُ يشيصُ شصاً : عَصٌّ على نواجذِهِ
صبراً ، وفي التهذيب : إذا عَصَّ نواجذَهُ على الشيءِ
صبراً .

ويقال : نفى الله عنك الشخاصيصَ أي الشدائدَ .
وشصتُ معيشتهم شصوفاً ، وإنهم لفي شخاصاءٍ أي
في شدةٍ ؛ قال الشاعر :

فحبسَ الركبَ على شخاص

وشصه عن الشيءِ وأشصه : منعه . والشصُ :

اللص الذي لا يدع شيئاً إلا أتى عليه ، وجمعه
شصوص . يقال : إنه شص من الشصوص .

والشص والشص : شيء يصاد به السمك ؛ قال ابن
دريد : لا أحسبه عربياً . وفي حديث ابن عمر في
رجل ألقى شصه وأخذ سمكة : الشص والشص ،
بالكسر والفتح ، حديدة عفاء يصاد بها السمك .

شقص : الشقص والشقص : الطائفة من الشيء والقطعة

من الأرض ، تقول : أعطاه شقصاً من ماله ، وقيل :

هو قليل من كثير ، وقيل : هو الحظ . ولك

شقص هذا وشقيصه كما تقول نصفه ونصيفه ،

والجمع من كل ذلك أشقاص وشقاص . قال الشافعي

في باب الشفعة : فإن اشترى شقصاً من ذلك ؛

أراد بالشقص نصيباً معلوماً غير مفروز ، قال شمر :

قال أعرابي اجعل من هذا الجر شقيصاً أي بما

اشتريتها . وفي الحديث : أن رجلاً من هذيل أغتق

شقصاً من مملوك فأجاز رسول الله ، صلى الله عليه

وسلم ، وقال : ليس لله شريك ؛ قال شمر :

خالد التصيب والشرك والشقص واحد ؛ قال شمر :

والشقص مثله وهو في العين المشتركة من كل شيء .

قال الأزهري : وإذا فرز جاز أن يسمى شقصاً ،

ومنه تشقيص الجزرة وهو تفضيها وتفصيل

أعضائها وتعديل سهامها بين الشركاء . والشاة التي

تكون للذبيح تسمى جزرة ، وأما الإبل

فالجزور .

وروي عن الشعبي أنه قال : من باع الحمر فليشتقص

الخنزير أي فليشتحل بيع الخنازير أيضاً كما

بشتحل بيع الحمر ؛ يقول : كما أن تشقيص

الخنزير حرام كذلك لا يحل بيع الحمر ، معناه

فليقطع الخنازير قطعاً ويغضها أعضاء كما

يفعل بالشاء إذا بيع لحمها . يقال : شقصه يشقصه ،

وبه سمي القصاب مشتقاً ؛ المعنى من استحل

بيع الحمر فليشتحل بيع الخنازير فإنها في التحريم

سواء ، وهذا لفظ معناه النهي ، تقديره من باع الحمر

فليكن للخنازير قصاباً وجعله الزنجيري من كلام

الشعبي وهو حديث مرفوع رواه المغيرة بن شعبة ، وهو

في سنن أبي داود . وقال ابن الأعرابي : يقال للقصاب

مشتقص .

والمشتقص من النصال : ما طال وعرض ؛ قال :

سهام مشاقصها كالحراب

قال ابن بري : وشاهده أيضاً قول الأعشى :

فلو كنتم نخلًا لكنتم جرّامة ،

ولو كنتم نبلًا لكنتم مشاقصا

وفي الحديث : أنه كوى سعد بن معاذ في أكحلّه

بمشتقص ثم حسمه ؛ المشتقص : نصل السهم إذا

كان طويلاً غير عريض ، فإذا كان عريضاً فهو

المعبلّة ؛ ومنه الحديث : فأخذ مشاقصاً فقطع

برأجه ، وقد تكرّر في الحديث مفرداً ومجموعاً ؛

المشتقص من النصال : الطويل وليس بالعريض ،

فأما العريض الطويل يكون قريباً من فتر فهو

المعبلّة ، والمشتقص على النصف من النصل ولا خير

فيه يلعب به الصبيان وهو شرّ النبل وأخرضه ،

يرمى به الصيد وكل شيء ولا يبالي انغلاقه ؛ قال

الأزهري : والدليل على صحة ذلك قول الأعشى :

ولو كنتم نبلًا لكنتم مشاقصا

ينجؤم ويرذلهم . والمشتقص : سهم فيه نصل

عريض يرمى به الوحش ؛ قال أبو منصور : هذا

والشَّمَّاصُ والشَّمَّاسُ ، بالسين والصاد، سواها. ودابة
شَمُوصٌ : نفور كشموس . وحادي شموص :
هذاف ؛ قال :

وساقَ بغيرهم حادي شموص

والمشموص : الذي قد نحس وحرك ، فهو
شاخص البصر ؛ وأنشد :

جاؤوا من المضرين باللشموص ،
كلّ يتيم ذي قفاً محصوص

ليس بذئ بكرب ولا قلوص ،
ينظره كنظر المشموص

والإشماص : الذئغر ؛ قال رجل من بني عجل :

أشمصت لما أتانا مقبلا

التهديب : الانشماص الذئغر ؛ وأنشد :

فانشمصت لما أتانا مقبلا ،
فهابها فانتصاع ثم ولولا

ونسبه ابن بري للأسود العجلي ؛ وأنشد لآخر :

وأنتم أناس تشيصون من القنا ،
إذا مار في أعطافكم ونأطرا

وجارية ذات شماص وملاص : ذكرها في ترجمة
ملص . ابن الأعرابي : شمس إذا آذى إنساناً حتى
يغضب . والشماصاء : الغلظ واليبس من الأرض
كالشماصاء .

شخص : شمس يشمس شموصاً : تعلق بالشيء .
والشماص : المتعلق بالشيء . وفرس شماص
وشماصي : طويل نشيط مثل دوي ودوي

التفسير للمشقص خطأ ، وروى أبو عبيدة عن
الأصمعي أنه قال : المشقص من النصال الطويل ،
وفي ترجمة حشا : المشقص السهم العريض التصل .
الليث : الشقيص في نعت الحيل فراهة وجودة ،
قال : ولا أعرفه .

ابن سيده : الشقيص الفرس الجواد . وأشاقيص :
اسم موضع ، وقيل : هو ماء لبني سعد ؛ قال
الراعي :

بطعن بجون ذي عثابين لم تدع
أشاقيص فيه والبديان مصنعا

أراد به البقعة فأنته . والشقيص : الشريك ؛ يقال :
هو شقيصي أي شريك في شقص من الأرض ،
والشقيص : الشيء البير ؛ قال الأعشى :

فيلك التي حرمتك المتاع ،
وأودت بقلبك إلا شقيصا

شكص : رجل شكص : بمعنى شكس ، وهي لغة
لبعض العرب .

شمص : شمه ذلك يشمه شموصاً : أقلقه .
وقد شمصتني حاجتك أي أعجلتني ، وقد أخذه
من الأمر شماص أي عجلة . وشمص الإبل :
ساقها وطردها طرداً عنيفاً ، وشمص الفرس :
نخسه أو نزقه ليتحرك ؛ قال :

وإن الحيل شمصها الوليد

الليث : شمس فلان الدواب إذا طردها طرداً
عنيفاً . فأما التشميص : فإن تنخسه حتى يفعل
فعل الشموص . قال ابن بري : وذكر كراع في
كتاب المنزد شمصت الفرس وشمصت واحد .

وقَعَسَرِيَّ وَقَعَسَرِيَّ وَدَهْرَ دَوَّارٍ وَدَوَّارِيَّ ،
وقيل : فرس سَنَاصِيَّ نَشِيْطٌ طَوِيْلُ الرَّأْسِ . أَبُو
عبيدة : فرس سَنَاصِيَّ ، وَالْأُنْثَى سَنَاصِيَّةٌ ، وَهُوَ
الشديد ؛ وَأَنْشَدَ لِمَرْأَرِ بْنِ مُنْقِدٍ :

سُنْدُفٌ أَشْدَفُ مَا وَرَعْتَهُ ،
وَسَنَاصِيٌّ إِذَا هَيَّجَ طَمْرٌ

وَسَنَاصٍ ، بِالضَّمِّ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

دَفَعْنَا هُنَّ بِالْحَكَمَاتِ ، حَتَّى
دَفَعْنَ إِلَى عَلَاٍ وَإِلَى سَنَاصٍ

وَعَلَاٍ : مَوْضِعٌ أَيْضًا .

شَبِيصٌ : سَنَبِيصٌ : اسْمٌ .

شَوْصٌ : الشَّوْصُ : الغَسْلُ وَالتَّنْظِيْفُ . شَاصَ
الشَّيْءَ شَوْصًا : غَسَلَهُ . وَشَاصَ فَاهُ بِالسُّوَاكِ
يَشْوِصُهُ شَوْصًا : غَسَلَهُ ؛ عَنِ كِرَاعٍ ، وَقِيلَ :
أَمْرُهُ عَلَى أَسْنَانِهِ عَرَضًا ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَفْتَحَ فَاهُ
وَيُسِرَّهُ عَلَى أَسْنَانِهِ مِنْ سَفَلٍ إِلَى عَلْوٍ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ
يَطْعَنَ بِهِ فِيهَا . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : هُوَ يَشْوِصُ أَيُّ
يَسْتَاكُ . أَبُو عبيدة : سُصِتَ الشَّيْءُ نَقِيْتُهُ ، وَقَالَ
ابن الأعرابي : شَوْصُهُ دَلَكُهُ أَسْنَانَهُ وَشِدْقَهُ
وَإِنْقَاؤَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : اسْتَعْنُوا عَنِ النَّاسِ وَلَوْ
بِشَوْصِ السُّوَاكِ أَيُّ بِغُسَالَتِهِ ، وَقِيلَ : بِمَا يَتَفَقَّتُ
مِنْهُ عِنْدَ التَّسْوُوكِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْ النَّبِيَّ ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ يَشْوِصُ فَاهُ بِالسُّوَاكِ . قَالَ أَبُو
عبيدة : الشَّوْصُ الغَسْلُ . وَكُلُّ شَيْءٍ غَسَلْتَهُ ، فَقَدْ
سُصِتَ تَشْوِصُهُ شَوْصًا ، وَهُوَ المَوْصُ . يُقَالُ :
مَاصَهُ وَشَاصَهُ إِذَا غَسَلَهُ . الْفَرَاءُ : شَاصَ قَمَهُ بِالسُّوَاكِ
وَشَاصَهُ ، وَقَالَتْ امْرَأَةٌ : الشَّوْصُ يُوَجِّعُ وَالشَّوْصُ
الْبَيْنُ مِنْهُ . وَشَاصَ الشَّيْءَ شَوْصًا : دَلَكَهُ . أَبُو

زيد : شَاصَ الرَّجْلُ سَوَاكَهُ يَشْوِصُهُ إِذَا مَضَّغَهُ
وَاسْتَنْنَ بِهِ فَهُوَ شَائِصٌ . ابن الأعرابي : الشَّوْصُ
الدَّلْكُ ، وَالمَوْصُ الغَسْلُ .

وَالشَّوْصَةُ وَالشَّوْصَةُ ، وَالْأَوَّلُ أَعْلَى : رِيحٌ تَتَعَقَدُ
فِي الضَّلُوعِ بِجِدِّ صَاحِبِهَا كَالوَخْرِ فِيهَا ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ .
وَقَدْ شَاصَتْهُ الرِّيحُ بَيْنَ أَضْلَاعِهِ شَوْصًا وَشَوْصَانًا
وَشَوْوُوصَةً . وَالشَّوْصَةُ : رِيحٌ تَأْخُذُ الْإِنْسَانَ فِي
لَحْيِهِ تَجُولُ مَرَّةً هُنَا وَمَرَّةً هُنَا وَمَرَّةً فِي الْجَنْبِ وَمَرَّةً
فِي الظَّهْرِ وَمَرَّةً فِي الحَوَاقِنِ . تَقُولُ : شَاصَتْني
شَوْصَةٌ ، وَالشَّوَايِصُ أَسْمَاؤُهَا ؛ وَقَالَ جَالِينُوسُ :
هُوَ وَرَمٌ فِي حِجَابِ الأَضْلَاعِ مِنْ دَاخِلٍ . وَفِي
الحَدِيثِ : مَنْ سَبَقَ العَاطِسَ بِالحَمْدِ أَمِنَ الشَّوْصَ
وَاللَّوْصَ وَالعِلْوْصَ ؛ الشَّوْصُ : وَجَعُ البَطْنِ مِنْ
رِيحٍ تَتَعَقَدُ تَحْتَ الأَضْلَاعِ . وَرَجُلٌ بِهِ شَوْصَةٌ ؛
وَالشَّوْصَةُ : الرَّكْزَةُ ؛ بِهِ رَكْزَةٌ أَيُّ شَوْصَةٌ .

وَرَجُلٌ أَشْوِصٌ إِذَا كَانَ يَضْرِبُ جَفْنَ عَيْنِهِ إِلَى
السَّوَادِ . وَشَوِصَتِ العَيْنُ شَوْصًا ، وَهِيَ شَوْصَاءٌ ؛
عَظُمَتْ فَلَمْ يَلْتَقِ عَلَيْهَا الجَفَنَانِ ، وَالشَّوْصُ فِي
العَيْنِ ، وَقَدْ شَوِصَ شَوْصًا وَشَاصَ بِشَاصٍ . قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : الشَّوْصُ ، بِالسِّينِ فِي العَيْنِ ، أَكْثَرُ مِنْ
الشَّوْصِ .

وَشَاصَ بِهِ المَرَضُ شَوْصًا وَشَوْصًا : هَاجَ . وَشَاصَ
بِهِ العِرْقُ شَوْصًا وَشَوْصًا : اضْطَرَبَ . وَشَاصَ
الشَّيْءُ شَوْصًا : زَعَزَعَهُ . وَقَالَ المَوَازِينِيُّ : شَاصَ
الوَلَدُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ إِذَا ارْتَكَضَ ، يَشْوِصُ
شَوْصَةً .

شَبِيصٌ : الشَّبِيصُ وَالشَّبِيصَاءُ : رَدِيءُ التَّمْرِ ، وَقِيلَ :
هُوَ فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ وَاحِدَتُهُ شَبِيصَةٌ وَشَبِيصَاءَةٌ بِمَدَدٍ ،
وَقَدْ أَشَاصَ النَّخْلُ وَأَشَاصَتْ وَشَبِيصَ النَّخْلُ ؛

ويكون الصوصُ جمعاً ؛ وأنشد :

وَأَلْفَيْتُمْ صَوْصاً لُصُوصاً ، إِذَا دَجَّ الـ
ظلامُ ، وَهَيَّابِينَ عِنْدَ الْبَوَارِقِ

وقيل : الصوصُ اللثيمُ القليلُ الندى والحير .

صيص : ابن الأعرابي : أَصَاصَتِ النَّخْلَةُ إِصَاصَةً

وَصَيَّصَتْ تَصْيِصاً إِذَا صَارَتْ شَيْصاً ، قَالَ : وَهَذَا
مِنَ الصَّيْصِ لَا مِنَ الصَّيْصَاءِ ، يُقَالُ : مِنَ الصَّيْصَاءِ
صَاصَتْ صَيْصَاءً . وَالصَّيْصُ فِي لُغَةِ بَلْحَرِثِ بْنِ كَعْبٍ :
الْحَشْفُ مِنَ التَّمْرِ . وَالصَّيْصُ وَالصَّيْصَاءُ : لُغَةٌ فِي
الصَّيْصِ وَالصَّيْصَاءِ . وَالصَّيْصَاءُ : حَبُّ الْحَنْظَلِ الَّذِي
لَيْسَ فِي جَوْفَةِ لُبِّهِ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو نَصْرٍ لَذِي الرِّمَةِ :

وَكَأَنَّ نَخْطَتِ نَاقَتِي مِنْ مَفَازَةٍ
إِلَيْكَ ، وَمِنْ أَحْوَاضِ مَاءٍ مُسَدَّمٍ

بَارِجَانِهِ الْقِرْدَانِ هَزَلِي ، كَأَنَّهَا
نَوَادِرُ صَيْصَاءِ الْهَبِيدِ الْمُحَطَّمِ

وصف ماءً بعيد العهد بورود الإبل عليه فقير دانه
هزلى ؛ قال ابن بري : ويروى بأعقاره القردان ،
وهو جمع عقير ، وهو مقام الشاربة عند الحوض .
وقال أبو حنيفة الدينوري : قال أبو زياد الأعرابي
وكان ثقةً صدوقاً إنه ربما رحل الناس عن دارهم بالبادية
وتركوها قفاراً ، والقردان منتشرة في أعطان الإبل
وأعقار الحياض ، ثم لا يعودون إليها عشر سنين
وعشرين سنة ولا يخلفهم فيها أحدٌ سوام ، ثم
يرجعون إليها فيجدون القردان في تلك المواضع أحياء
وقد أحست بروائح الإبل قبل أن توافي فتحركت ؛
وأنشد بيت ذي الرمة المذكور ، وصيصاء الهبيد مهزول
حَبُّ الْحَنْظَلِ لَيْسَ إِلَّا الْقَشْرُ وَهَذَا لِلْقِرَادِ أَشْبَهُ

الأنخيرة عن كراع ؛ الفراء : يقال للتمر الذي لا
يشد نواه ويقوى وقد لا يكون له نوى أصلاً ،
والشيشاء هو الشيص ، وإنما يثيص إذا لم يلقح ؛
قال الأموي : هي في لغة بلحرت بن كعب الصيص .
الأصمي : صاصت النخلة إذا صارت شيصاً ، وأهل
المدينة يسمون الشيص السخل ، وأشاص النخل
إشاصة إذا فسد ومار حمله الشيص . وفي الحديث :
أنه نهى عن تأبير نخلمهم فصارت شيصاً .

وفي نوادر الأعراب : شيص فلان الناس إذا عذبهم
بالأذى ، قال : وبينهم مشايحة أي منافرة .
ويقال : أشاص به إذا رفع أمره إلى السلطان ؛ قال
مقاس العائذي :

أشاصت بنا كلبُ صُوصاً ، وواجهت
على رافديننا بالجزيرة تغلب

فصل الصاد المهملة

صعصص : الأزهري : الصعصصة السكباج . وحكي عن
الفراء : أهل اليمامة يسمون السكباجة صعصصة ،
قال : وتصرف رجلاً نسيه بصعصص إذا جعلته
عريباً .

صوص : رجل صوص : بجيل . والعرب تقول : ناقة
أصوص عليها صوص أي كريمة عليها بجيل .
والصوص : المنفرد بطعامه لا يؤاكل أحداً . ابن
الأعرابي : الصوص هو الرجل اللثيم الذي ينزل وحده
ويأكل وحده ، فإذا كان بالليل أكل في ظل القمر
لثلا يراه الضيف ؛ وأنشد :

'صوص الغنى سد غناه فقره

يقول : يُعَفِّي عَلَى لُؤْمِهِ تَرَوْتُهُ وَغَنَاهُ ، قَالَ :

شيء به ؛ قال ابن بري : ومثل قول ذي الرمة قول
الراجز :

قِرْدَانُهُ ، فِي الْعَطَنِ الْحَوَلِيِّ ،
سُودٌ كَحَبِّ الْحَنْظَلِ الْمُقْلِيِّ

والصيصية : شوكة الحائك التي يسوي بها السداة
واللحمة ؛ قال دريد بن الصمة :

فَجِثْتُ إِلَيْهِ ، وَالرِّمَاحُ تَنْوِشُهُ ،
كَوَقْعِ الصَّيَاصِيِّ فِي النَّسِيجِ الْمُتَدَدِ

ومنه صيصية الدبك التي في رجله . قال ابن بري :
حق صيصية شوكة الحائك أن تذكر في المعتل لأن
لامها ياء وليس لامها صاداً .

وصياصي البقر : قرونها وربما كانت تركب في
الرماح مكان الأسيطة ؛ وأنشد ابن بري لعبد بني
الحساس :

فَأَصْبَحَتْ الثَّيْرَانُ غَرَقَى ، وَأَصْبَحَتْ
نِسَاءً تَمِيمٌ يَلْتَقِطُنَ الصَّيَاصِيَا

أي يلتقطن القرون لينسجن بها ؛ يريد لكثرة
المطر غرق الوحش ، وفي التهذيب : أنه ذكر فتنة
تكون في أقطار الأرض كأنها صياصي بقر أي
قرونها ، واحدها صيصة ، بالتخفيف ، شبه الفتنة
بها لشدتها وصعوبة الأمر فيها . والصياصي : الحصون .
وكل شيء امتنع به وتحصن به ، فهو صيصة ،
ومنه قيل للحصون : الصياصي ؛ قيل : شبه الرماح
التي تشرع في الفتنة وما يشبهها من سائر السلاح
بقرون بقر مجتمعة ؛ ومنه حديث أبي هريرة : أصحاب
الدجال سواربهم كالصياصي ، يعني أنهم أطالوها
وقتلوها حتى صارت كأنها قرون بقر . والصيصة

أيضاً : الويد الذي يقلع به الثمر ، والصنارة التي
يُنزَلُ بِهَا وَيُنْسَجُ .

فصل العين المهمله

عقبص : العقبص والعقبوص : دويبة .

عوص : العرص : خشبة توضع على البيت عرضاً إذا
أرادوا تسقيفه وتلثى عليه أطراف الحشب الصغار ،
وقيل : هو الحائط يجعل بين حائطي البيت لا
يبلغ به أقصاه ، ثم يوضع الجائر من طرف الحائط
الداخل إلى أقصى البيت ويسقف البيت كله ، فما
كان بين الحائطين فهو سهوة ، وما كان تحت الجائر
فهو مخدع ، والسين لغة ؛ قال الأزهري : رواه
الليث بالصاد ورواه أبو عبيد بالسين ، وهما لغتان .
وفي حديث عائشة : نصبت على باب حجرتي عباءة
مقدمه من غزاة خيبر أو تبوك فهتك العرص
حتى وقع بالأرض ؛ قال الهروي : المحدثون يروونه
بالضاد المعجمة ، وهو بالصاد والسين ، وهو خشبة
توضع على البيت عرضاً كما تقدم ؛ يقال : عرصت
البيت تعريصاً ، والحديث جاء في سنن أبي داود
بالضاد المعجمة وشرحه الخطابي في المعالم ، وفي غريب
الحديث بالصاد المهمله ، وقال : قال الراوي العرض ،
وهو غلط ، وقال الزمخشري : هو بالصاد المهمله .

وقال الأصمعي : كل جوبة منفتحة ليس فيها بناء
فهي عرصة . قال الأزهري : وتجمع عراضاً
وعرصات . وعرصه الدار : وسطها ، وقيل :
هو ما لا بناء فيه ، سميت بذلك لاغتراض الصبيان
فيها . والعرصه : كل بقعة بين الدور واسعة ليس
فيها بناء ؛ قال مالك بن الرئيب :

تَحْمِلُ أَصْحَابِي عِشَاءً ، وَغَادَرُوا
أَخَائِقَةً ، فِي عَرَصَةِ الدَّارِ ، ثَاوِيَا

والعَرَصُ ' والأَرَنُ : النشيطُ ، والترَصُّعُ مثله .
وعَرِصَ الرجلُ يَعْرِصُ عَرِصاً واعتَرِصَ :
نَشِطَ ، وقال اللحياني : هو إذا قَفَزَ ونَزَا ،
والمَعْنِيَانِ مُتَقَارِبَانِ . وعَرِصَتِ الهِرَّةُ ' واعتَرِصَتِ :
نَشِطَتِ واستنَّتْ ؛ حكاه ثعلب ؛ وأنشد :

إذا اعتَرِصَتِ كاعتَرِصِ الهِرَّةِ ،
يُوشِكُ أَنْ تَسْقُطَ فِي أَفْرَةٍ

الأفْرَةُ : البليَّةُ والشدةُ . وبَعِيرٌ ' مَعْرِصٌ ' :
لذي ذلٍّ ظهْرُهُ ولم يَدِلْ رأسُهُ . ويقال : تَرَكْتُ
الصَّبِيَانَ يَلْعَبُونَ وَيَمْرَحُونَ وَيَعْتَرِصُونَ .
وعَرِصَ القومُ عَرِصاً : لَعِبُوا وَأَقْبَلُوا وَأَدْبَرُوا
'مُحْضِرُونَ' .

ولحْمٌ ' مَعْرِصٌ ' أي مُلْتَقَى فِي العَرِصَةِ للجُفُوفِ ؛
قال المخبَلُ :

سَيَكْفِيكَ صَرْبَ القومِ لحمٌ ' مَعْرِصٌ '
وماءٌ قُدُورٌ ، فِي القِصَاعِ ، مَشِيبٌ

ويروى ' مَعْرِصٌ ' ، بالضاد ، وهذا البيت أوردته
الأزهري في التهذيب للمخبَلِ فقال : وأنشد أبو عبيدة
بيت المخبَلِ ، وقال ابن بري : هو السُّلَيْكُ بن
السُّلَيْكَةِ السعدي . وقيل : لحمٌ ' مَعْرِصٌ ' أي مُقَطَّعٌ ،
وقيل : هو الذي يُلْقَى عَلَى الجَمْرِ فيخْتَلَطُ بالرمادِ
ولا يجود نَضِجُهُ ، قال : فإن غَيَّبْتَهُ فِي الجَمْرِ فهو
تَمْلُولٌ ، فإن سَوَيْتَهُ فوقَ الجَمْرِ فهو ' مَفْأَدٌ ' وفَيْيْدٌ ،
فإن سُويَ عَلَى الحجارةِ المَحْمَاةِ فهو ' مَحْنَدٌ ' وحنيدٌ ،
وقيل : هو الذي لم يُنْعَمَ طَبِخُهُ ولا إنْتِضاجُهُ .
قال ابن بري : يقال عَرِصَتِ اللحمُ إذا لم تُنْضِجْهُ ،
مطبوخاً كان أو مَشْوِياً ، فهو ' مَعْرِصٌ ' .
والمُضْهَبُ : ما سُويَ عَلَى النارِ ولم يَنْضِجْ .

وفي حديث قُسٍّ : فِي عَرِصَاتِ جَنْجَاتٍ ؛ العَرِصَاتُ :
جمع عَرِصَةٍ ، وقيل : هي كل موضع واسع لا بناء
فيه . والعَرِصَاتُ من السحابِ : ما اضطرب فيه
البرقُ وَأَظْلَلْ من فوقُ فَقَرُبُ حتى صار كالسَّقْفِ
ولا يكون إلا إذا رعدَ وبرقَ ، وقال اللحياني :
هو الذي لا يسكن برقه ؛ قال ذو الرمة يصف
ظليماً :

يَرِقْدُ فِي ظِلِّ عَرِصٍ ، وَيَطْرُدُهُ
حَفِيفٌ نَافِجَةٌ ، عُثْنُونُهَا حَصِيبٌ

يرِقْدُ : يُسْرِعُ فِي عَدْوِهِ . وعُثْنُونُهَا : أوَّلُهَا .
وحَصِيبٌ : يَأْتِي بِالْحَصْبَاءِ .
وعَرِصَ البرقُ عَرِصاً واعتَرِصَ : اضطرب .
وبرق عَرِصٌ ' وعَرِصٌ ' : شديد الاضطراب والرعدِ
والبرقِ . أبو زيد : يقال عَرِصَتِ السماءُ تَعْرِصُ
عَرِصاً أي دَامَ بَرَقُهَا . ورُمِحَ عَرِصٌ ' : لَدُنْ
المَهْرَةِ إذا هَزَّتْ اضطرب ؛ قال الشاعر :

من كل أسمرٍ عَرِصٍ مَهْرَتُهُ ،
كَأَنَّهُ بِرِجَا عَادِيَةٍ سَطَنُ

وقال الشاعر :

من كل عَرِصٍ إذا هَزَّتْ عَسَلٌ

وكذلك السيف ؛ قال أبو محمد الفقعسي :

من كل عَرِصٍ إذا هَزَّتْ اهْتَزَّعٌ ،
مثل قُدَامَى النَّسْرِ ما مَسَّ بَضْعٌ

يقال : سَيْفٌ ' عَرِصٌ ' ، والفعل كالفعل والمصدر
كالمصدر ؛ قال الشاعر فِي العَرِصِ والعَرِصِ :

بُسَيْلُ الرُّبِيِّ ، وَاهِي الكُلِيِّ ، عَرِصُ الذُّهْرِيِّ ،
أَهْلَةُ نَضَاحِ النَّدَى سَابِغُ القَطْرِ

والعروض : الناقة الطيبة الرائحة إذا عرفت .

وفي نوادر الأعراب : تعرض وتهجن وتعرض وتعرض أي أقيم . وعرض البيت عرصاً : خبئت ربحه وأنتن ، ومنهم من خص فقال : خبئت ربحه من الندى . ورعص جلده وارتعص واعترص إذا اختلج .

عرفص : العرافيص : لغة في العراصيف ، وهو ما على السنانين من العصب كالعصاير . والعرفاص : العقب المستطيل كالعريف صاف . والعرفاص : الحصلة من العقب التي يشد بها على قبة الهودج ، لغة في العريف صاف . والعرفاص : السوط من العقب كالعريف صاف أيضاً ؛ أنشد أبو العباس المبرد :

حتى تردى عقب العرفاص

والعريفاص : السوط الذي يعاقب به السلطان .

وعرفت الشيء إذا جذبته من شيء فشققته مستطيلاً .

والعراصيف : ما على السنانين كالعصاير ؛ قال ابن سيده : وأرى العرافيص فيه لغة .

عرقص : العرقص والعرقص والعرقصاء والعريقصان والعريقصان والعريقص ، كله : نبت ، وقيل : هو الحندقوق ، الواحدة بالهاء . وقال الأزهري : العرقصاء والعريقصاء نبت يكون بالبادية ، وبعض يقول عريقصانة ؛ قال : والجمع عريقصان ، قال : ومن قال عريقصاء وعريقصاء فهو في الواحدة ، والجمع بمدود على حال واحدة . وقال الفراء : العرقصان والعرتن محذوفان ، الأصل عرتن

وعرتنقصان فحذفوا النون وأبقوا سائر الحركات على حالها ، وهما نبتان . قال ابن بري : عريقصان نبت ، واحده عريقصانة . ويقال : عرقصان بغير ياء . قال ابن سيده : والعرقصان والعرتنقصان دابة ؛ عن السيرافي ، وقال ابن بري : دابة من الحشرات ، وقال عن الفراء : العرقصة مشي الحية .

عصص : العص : هو الأصل الكريم وكذلك الأص .

وعص عص يعص عصاً وعصصاً : صلب واشتد . والعصص والعصص والعصص والعصص : أصل الذنب ، لغات كلها صحيحة ، وهو العصوص أيضاً ، وجمعه عصاص . وفي حديث جبلة بن سحيم : ما أكلت أطيب من قلية العصاص ، قال ابن الأثير : هو جمع العصص وهو لحم في باطن ألية الشاة ، وقيل : هو عظم عجب الذنب . ويقال : إنه أول ما يخلق وآخر ما يبلى ؛ وأنشد ثعلب في صفة بقر أو أتن :

يلمعن إذ ولين بالعصاص ،
لمع البروق في ذرى النشاص

وجعل أبو حنيفة العصاص للدنان فقال : والدنان لها عصاص فلا تقعد إلا أن يحفر لها . قال ابن بري : والمعصوص الذهاب اللحم . ويقال : فلان ضيق العصص أي تكيد قليل الخير ، وهو من إضافة الصفة المشبهة إلى فاعلها . وفي حديث ابن عباس ، وذكر ابن الزبير : ليس مثل الحصر العصص في رواية ، والمشهور : ليس مثل الحصر العقص ، وسنذكره في موضعه .

عفص : العفص : معروف يقع على الشجر وعلى الثمر . وأعفص الحبر : جعل فيه العفص . والعفص :

ليست بسوداء ولا عنقاص ،
تسارق الطرف إلى داعر

عقاص : ابن دريد : عَفَنَقَصَة دَوَيْبَة .

عقص : العَقَص : التواء القرن على الأذنين إلى المؤخر
وانعطافه ، عَقِصَ عَقَصًا . وتيس أعقَص ، والأنثى
عَقِصَاء ، والعَقِصَاءُ من المعزى : التي تتوى قرناها
على أذنيها من خلفها ، والنسباء : المنتصبة القرنين ،
والدقواء : التي انتصب قرناها إلى طرفي علباوينها ،
والقبلاء : التي أقبل قرناها على وجهها ، والقصاء :
المكسورة القرن الحارج ، والعصباء : المكسورة
القرن الداخل ، وهو المشاش ، وكل منها مذكور
في بابه . والمعقاص : الشاة المعوجة القرن .

وفي حديث مانع الزكاة : فتطوؤه بأظلافها ليس فيها
عقضاء ولا جلتحاء ؛ قال ابن الأثير : العقضاء
الملتوية القرنين .

والعقاص في زحاف الوافر : إسكان الخامس من
« مفاعلتن » فيصير « مفاعلين » بنقله ثم تحذف النون
منه مع الحزم فيصير الجزء مفعول كقوله :

لولا ملك رؤوف رحيم
تدار كني برحمته ، هلكت

سُمي أعقَصَ لأنه بمنزلة التيس الذي ذهب أحد
قرنيه مائلا كأنه عَقِصَ أي عَطِيفَ على التشبيه
بالأول . والعَقَصُ : دخول الثنابا في الفم والتوالها ،
والفعل كالفعل . والعَقِصُ من الرمل : كالعقد .
والعَقِصَة من الرمل : مثل السلسلة ، وعبر عنها
أبو علي فقال : العَقِصَة والعَقِصَة رملٌ يَلْتَوِي بَعْضُهُ
على بعض وينقاد كالعقيدة والعقدة ، والعَقِصُ :
رملٌ متعقد لا طريق فيه ؛ قال الراجز :

الذي يتخذ منه الحبر ، مولد وليس من كلام أهل
البادية . قال ابن بري : العَقِصُ ليس من نبات أرض
العرب ، ومنه اشتق طعام عَقِص ، وطعام عَقِص :
بَشِيعٌ وفيه عُفُوصَةٌ وسَرَارَةٌ وتَقْبُضٌ يَعْسُرُ
ابتلاعه . والعَقِصُ : حمل شجرة البلوط تحمِلُ
سنةً بَلْثُوطًا وسنةً عَقِصًا .

والعِفَاصُ : صِامُ القارورة ، وعَقِصَهَا عَقِصًا :
جعل في رأسها العِفَاصَ ، فإن أردت أنك جعلت لها
عِفَاصًا قلت : أعَقِصْتُهَا . وجاء في حديث اللقطة :
أنه ، صلى الله عليه وسلم ، قال : احْفَظْ عِفَاصَهَا
ووَكَاءَهَا : قال أبو عبيد : العِفَاصُ هو الوعاء الذي
يكون فيه النفقة ، إن كان من جلد أو من خرقة
أو غير ذلك ، وخص بعضهم به نفقة الراعي وهو
من العَقِصِ من الثني والعطف ، ولهذا سُمي الجلد
الذي تلبسه رأس القارورة العِفَاصَ ، لأنه كالوعاء
لها ، وكذلك غلافها ، وليس هذا بالصام الذي
يدخل في فم القارورة ليكون سدادة لها ، قال :
وإنما أمره بحفظها ليكون علامة لصدق من يعترفها .
وعِفَاصُ الراعي : وعاءه الذي تكون فيه النفقة .

وثوب معقَص : مصبوغ بالعقاص كما قالوا ثوب
مَمَسَّكٌ بالمسك . والمعقاص من الجوارى :
الزبعتق النهاية في سوء الخلق . والمعقاص ،
بالقاف : شرٌّ منها .

وقيل لأعرابي : إنك لا تحسن أكل الرأس ، فقال :
أما والله إنني لأعقِصُ أذنيه وأفك لتحيينه وأسحق
أخديه وأرمي بالمنخ إلى من هو أحوج مني إليه . قال
الأزهري : أجاز ابن الأعرابي الصاد والسين في
هذا الحرف . الجوهرى : العِنْفِصُ ، بالكسر ،
المرأة البذية القليلة الحياء ؛ قال الأعشى :

كيف اهتدت ، وذونها الجزائر ،
وعقص من عالج تياهر

والعقص : أن تلوِي الحُصلة من الشعر ثم تعقدها
ثم ترسلها . وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : إن
انفركت عقيصته فرق وإلا تركها . قال ابن
الأثير : العقيصة الشعر المعقوص وهو نحو من
المضفور ، وأصل العقص اللي وإدخال أطراف
الشعر في أصوله ، قال : وهكذا جاء في رواية ،
والمشهور عقيصته لأنه لم يكن يعقص شعره ، صلى
الله عليه وسلم ، والمعنى إن انفركت من ذات نفسها
وإلا تركها على حالها ولم يفرقها . قال الليث : العقص
أن تأخذ المرأة كل خصلة من شعرها فتلوِيها ثم تعقدها
حتى يبقى فيها التواء ثم ترسلها ، فكل خصلة عقيصة ؛
قال : والمرأة ربما اتخذت عقيصة من شعر غيرها .
والعقيصة : الحصلة ، والجمع عقائص وعقاص ،
وهي العقيقة ، ولا يقال للرجل عقيقة . والعقيصة :
الضفيرة . يقال : لفلان عقيصتان . وعقص الشعر :
ضفره وليه على الرأس . وذو العقيصتين : رجل
معروف خصل شعره عقيصتين وأرخابها من جانبيه .
وفي حديث ضمام : إن صدق ذو العقيصتين
ليدخلن الجنة ؛ العقيصتان : ثنية العقيصة ؛
والعقاص المدارى في قول امرئ القيس :

غداثره مستشزرات إلى العلى ،
تضل العقاص في منى ومرسل

وصفها بكثرة الشعر والتفافه . والعقص والضفر :
ثلاث قوسى وقوتان ، والرجل يجعل شعره عقيصتين
وضفيرتين فيرخيهما من جانبيه .

وفي حديث عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه : من

لبد أو عقص فعليه الحلق ، يعني المحرمين بالحج
أو العمرة ، وإنما جعل عليه الحلق لأن هذه الأشياء
تقي الشعر من الشعث ، فلما أراد حفظ شعره
وصوته ألزمه حلقه بالكلية ، مبالغة في عقوبته . قال
أبو عبيد : العقص ضرب من الضفر وهو أن يلوى
الشعر على الرأس ، ولهذا تقول النساء : لها عقيقة ،
وجمعها عقص وعقاص وعقائص ، ويقال : هي التي
تتخذ من شعرها مثل الرمانة . وفي حديث ابن
عباس : الذي يصلي ورأسه معقوص كالذي يصلي
وهو مكتوف ؛ أراد أنه إذا كان شعره منشوراً
سقط على الأرض عند السجود فيعطى صاحبه ثواب
السجود به ، وإذا كان معقوصاً صار في معنى ما لم
يسجد ، وشبهه بالمكتوف وهو المشدود اليدين
لأنهما لا تقعان على الأرض في السجود . وفي حديث
حاتب : فأخرجت الكتاب من عقاصها أي ضفائرها .
جمع عقيصة أو عقيقة ، وقيل : هو الحيط الذي
تعقص به أطراف الذوائب ، والأول الوجه .

والعقوص : خيوط تقتل من صوف وتضبع
بالسواد وتصل به المرأة شعرها ؛ يمانية . وعقصت
شعرها تعقصه عقصاً : شدته في قفاها .

وفي حديث النخعي : الخلع تغطية بائنة وهو ما
دون عقاص الرأس ؛ يريد أن المختلعة إذا افتدت
نفسها من زوجها بجميع ما تملك كان له أن يأخذ ما
دون شعرها من جميع ملكها . الأصمعي :
المعقص السهم ينكسر نصله فيبقى سنخه في
السهم ، فيخرج ويضرب حتى يطول ويرد إلى
موضعه فلا يسد مسده لأنه دقت وطول ، قال :
ولم يدري الناس ما معاقص فقالوا مشاقص للنصال
التي ليست بعريضة ؛ وأنشد للأعشى :

ولو كنتم نخلًا لكنتم جرامة،
ولو كنتم نبلًا لكنتم معاقصًا

ورواه غيره : مشاقصا . وفي الصحاح : المعقص
السهم المعوج ؛ قال الأعشى : وهو من هذه القصيدة :

لو كنتم نمرًا لكنتم حصافة ،
ولو كنتم سهماً لكنتم معاقصا

وهذان بيتان على هذه الصورة في شعر الأعشى .
وعقص أمره إذا لواه فلبسه . وفي حديث ابن
عباس : ليس مثل الحصر العقص يعني ابن الزبير ؛
العقص : الألوى الصعب الأخلاق تشبيهاً بالقرن
الملتوي . والعقص والعقيص والأعقص والعيقص ،
كله : البخيل الكز الضيق ، وقد عقص بالكسر ،
عقصاً .

والعقاص : الدوارة التي في بطن الشاة ، وهي
العقاص والمربض والمربض والحويثة والحويبة
للدوارة التي في بطن الشاة .

ابن الأعرابي : المعقاص من الجواربي السيئة الخلق ،
قال : والمعقاص ، بالفاء ، هي النهاية في سوء الخلق .
والعقص : السوء الخلق . وفي النوادر : أخذته
معاقصة ومقاعصة أي معازة .

عكص : عكص الشيء يعكصه عكصاً : رده .
وعكصه عن حاجته : صرفه . ورجل عكص
عقص : عكص الخلق سيئه . ورأيت منه عكصاً
أي عسراً وسوء خلق . ورملة عكصة : شاقة
المسلك .

عكص : العكيص : الحادر من كل شيء ، وقيل :
هو الشديد الغليظ ، والأنثى بالهاء . ومال عكيص :
كثير . وأبو العكيص : كنية رجل . وقال في

علمص : جاء بالعلميص أي الشيء يعجب به أو
يعجب منه كالعكيص .

علمص : العلموص : الثخمة والبشم ، وقيل : هو
الوجع الذي يقال له اللوى الذي يس في المعدة .
قال ابن بري : وكذلك العلمص . قال : والعلموص
وجع البطن . مثل العلموز ، وقال ابن الأعرابي :
العلموص الوجع ، والعلموز الموت الوحي ،
ويكون العلموز اللوى . ويقال : رجل علموص
به اللوى ، وإنه لعلموص متخيم ، وإن به
لعلموصاً . وفي الحديث : من سبق العاطس إلى
الحمد أمين الشوص واللوص والعلموص ؛ قال
ابن الأثير : هو وجع البطن ، وقيل : الثخمة ، وقد
يوصف به فيقال : رجل علموص ، فهو على هذا اسم
وصفة ، وعلصت الثخمة في معدته تعليصاً . ويقال :
إنه لمعلموص يعني بالثخمة ، وقيل : بل يراد به
اللوى الذي هو العلموص . والعلموص : الذئب .

علمص : الأزهري : قال شجاع الكلابي فيما روى عنه
عرام وغيره : العلهصة والعلفصة والعرة في
الرأي والأمر ، وهو يعدلهم ويعنفهم
ويقصرهم .

علمص : جاء بالعلميص أي الشيء يعجب به أو يعجب
منه كالعكيص . وقرب علميص : شديد
متعيب ؛ وأنشد :

ما إن لهم بالدو من حيص ،
سوى نجاه القرب العلميص

علمص : ذكر الأزهري في ترجمة علمص بعد شرح هذه
اللفظة قال : العلماص صيام القارورة . وفي نوادر

١ قوله «س» كذا بالأصل بدون نقط .

الحياني: عَنَهَصَ القارورة، بالصاد أيضاً، إذا استخرجَ صِيامها . وقال شجاع الكلابي فيما روى عنه عَرَام وغيره : العَنَهَصَةُ والعَنَهَصَةُ والعَرَهْرَةُ في الرأي والأمر وهو يُعَلِّهِصُهُمْ وَيُعَنِّفُ بِهِمْ وَيَقْسِرُهُمْ .

عصص : العَنَصُ : ضربٌ من الطعام . وَعَمَصَهُ : صنَعَهُ ، وهي كلمة على أفواه العامة وليست بدَوِيَّةً يُرِيدُونَ بِهَا الحَامِيزَ ، وبعض يقول عاميص . قال الأزهري : عَمَصَتِ العامِصَ والآمِصَ ، وهو الحَامِيزُ ، والحَامِيزُ : أن يُشْرَحَ اللحمُ رقيقاً ويؤكلَ غير مطبوخ ولا مَشْوِيٍّ ؛ يَفْعَلُهُ السَكَارَى . قال الأزهري : العامِصُ مُعَرَّبٌ ، وروى عن ابن الأعرابي أنه قال : العَمِصُ المولعُ بِأكل العامِصِ ، وهو الهلامُ .

عنص : العَنَصُوةُ والعِنِصُوةُ والعَنَصُوةُ والعِنِصِيةُ والعَنَاصِي : الحُصْلَةُ من الشعر قدر القنزعة ؛ قال أبو النجم :

إن يُمَسِّ رَأْسِي أَشْمَطَ العَنَاصِي ،
كأنما فَرَّقَهُ مُنَاصِ ،
عن هامة كالحَجَرِ الوَبَاصِ .

والعَنَصُوةُ والعِنِصُوةُ والعَنَصُوةُ : القطعة من الكلا والبقية من المال من النصف إلى الثلث أقل ذلك . وقال ثعلب : العَنَاصِي بَقِيَّةُ كل شيء . يقال : ما بقي من ماله إلا عَنَاصِ ، وذلك إذا ذهب مُعْظَمُهُ وبقي نَبْدٌ منه ؛ قال الشاعر :

وما تَرَكَ المَهْرِيُّ مِنْ جُلِّ مالِنَا ،
ولا ابْنَاهُ في الشَّهْرِينَ ، إلا العَنَاصِيَا

وقال اللحياني : عَنَصُوةٌ كلُّ شيءٍ بَقِيَّتُهُ ، وقيل : العَنَصُوةُ والعِنِصُوةُ والعَنَصُوةُ والعِنِصِيةُ قطعةٌ من إِبِلٍ أو غنمٍ . ويقال : في أرض بني فلان عَنَاصِ .

من النبت ، وهو القليل المتفرق . والعَنَاصِي : الشعرُ المنتصب قائماً في تَفَرُّقٍ . وَأَعْنَصَ الرجل إذا بَقِيَّتْ في رأسه عَنَاصٍ من ضَفَائِرِهِ ، وبَقِيَ في رأسه شعرٌ متفرقٌ في نواحيه ، الواحدة 'عَنَصُوةٌ' ، وهي فَعْلُوةٌ ، بالضم ، وما لم يكن ثانيه نوناً فإن العرب لا تَضُمُّ صَدْرَهُ مثل 'تندوة' ، فأما عَرَقُوةٌ وتَرَقُوةٌ وقرنوة فمفتوحات ؛ قال الجوهري : وبعضهم يقول عَنَصُوةٌ وتندوة وإن كان الحرف الثاني منها نوناً ويُلْحِقُهَا بِعَرَقُوةٍ وتَرَقُوةٍ وقرنوة .

عنفص : العِنْفِصُ : المرأةُ القليلةُ الجسم ، ويقال أيضاً : هي الداعِرةُ الحَيِثَةُ . أبو عمرو : العِنْفِصُ ، بالكسر ، البَدِيَّةُ القليلةُ الحياء من النساء ؛ وأنشد شمر :

لَعَمْرُكَ ما لَيْلِي بِوَرْهَاءَ عِنْفِصِ ،
ولا عَشَّةٍ خَلْخالِها يَتَقَعَّقِعُ

وخصَّ بعضهم به الفَتَاةَ .

عنقص : الأزهري : العَنَقِصُ والعُنُقُوصُ دَوِيَّةٌ .

عوص : العَوِصُ : ضدُّ الإمكان والبسر ؛ شيءٌ أَعْوِصُ وَعَوِيصُ وكلامٌ عَوِيصُ ؛ قال :

وأبني من الشَّعْرِ شِعْرًا عَوِيصًا ،
يُنَسِّي الرِّوَاةَ الذي قد رَوَا

ابن الأعرابي : عَوِصٌ فلانٌ إذا ألقى بيتَ شِعْرٍ صَعِبَ الاستخراج . والعَوِيصُ من الشَّعْرِ : ما يصعب استخراجُ معناه . والكلمةُ العَوِصاءُ : الغريبةُ . يقال : قد أَعْوِصْتُ يا هذا . وقد عَوِصَ الشيءُ ، بالكسر ، وكلامٌ عَوِيصٌ وكلمةٌ عَوِيصَةٌ وعوصاء . وقد اعتاصَ وأعوصَ في المنطق : غَمَّضَهُ . وقد عاصَ يَعَاصُ وَعَوِصَ يَعَوِصُ واعتاصَ عليُّ هذا

الأمرُ يَعْتَصُ ، فهو مُعْتَصٌ إذا التناثَ عليه أمره فلم يَهْتَدِ لجهة الصواب فيه . وأَعْوَصَ فلانٌ بخصمه إذا أدخل عليه من الحُجَجِ ما عَسَرَ عليه المَخْرَجُ منه . وأَعْوَصَ بالحِصْمِ : أدخله فيما لا يفهم ؛ قال لبيد :

فلقد أَعْوَصَ بالحِصْمِ ، وقد
أَمَلًا الجَفْنَةَ من سَحْمِ القُلَلِ

وقيل : أَعْوَصَ بالحِصْمِ لَوَى عليه أمره . والمُعْتَصُ : كل منشد عليك فيما تريده منه . واعتصمَ عليه الأمرُ : التوى . وعَوَّصَ الرجلُ إذا لم يَسْتَقِمْ في قول ولا فعل . ونَهَرَ فيه عَوَّصٌ : يجري مرة كذا ومرة كذا . والعَوَّصَاءُ : الجَدْبُ . والعَوَّصَاءُ والعَيْصَاءُ على المعاقبة جميعاً : الشدة والحاجة ، وكذلك العَوَّصُ والعَوَيْصُ والعائِصُ ، الأخيرة مصدر كالفالِجِ ونحوه . وقال : أصابتهم عَوَّصَاءُ أي شدة ؛ وأنشد ابن بري :

غير أن الأيامَ يَفْجَعُنَ بالمرِّ
، وفيها العَوَّصَاءُ والمَيْسُورُ

وداهية عَوَّصَاءُ : شديدة . والأَعْوَصُ : الغامضُ الذي لا يُوقَفُ عليه . وفلانٌ يركبُ العَوَّصَاءَ أي يركبُ أصعبَ الأمور ؛ وقول ابن أحرر :

لم تَدْرِ ما نَسَجُ الأَرَنْدَجِ قبله ،
ودرَّاسُ أَعْوَصَ دَارِسٌ مُتَخَدِّدٌ

أراد دِرَّاسُ كتابَ أَعْوَصَ عليها متخددٌ بغيرها . واعتصت الناقةُ : ضربها الفحلُ فلم تحمِلِ من غير علة ، واعتصت رَحِيها كذلك ؛ وزعم يعقوب أن صادَ اعتصت بدلٌ من طاء اعتاطت ، قال الأزهرى : وأكثر الكلام اعتاطت ، بالطاء ، وقيل : اعتصت

للفرس خاصة ، واعتاطت للناقة . وشاةٌ عائصٌ إذا لم تحمل أعواماً . ابن شميل : العَوَّصَاءُ المَيْثَاءُ المخالفة ، وهذه مَيْثَاءُ عَوَّصَاءُ بَيْتَةِ العَوَّصِ .

والعَوَّصَاءُ : موضع ؛ وأنشد ابن بري للحرث :

أذني دِبَارِها العَوَّصَاءُ

وحكى ابن بري عن ابن خالويه : عَوَّصٌ اسمُ قبيلة من كلب ؛ وأنشد :

متى يَفْتَرِشُ يوماً غَلِيمٌ بِغَارَةٍ ،
تكونوا كعَوَّصٍ أو أذَلٍّ وأضْرَعَا

والأَعْوَصُ : موضع قريب من المدينة . قال ابن بري : وعَوَيْصُ الأَنْفِ ما حوله ؛ قالت الحُرَيْثُ :

همُ جَدَعُوا الأَنْفَ الأَشْمَ عَوَيْصُهُ ،
وجبَّوا السَّامَ فَالتَّحَوُّهُ وَغَارِبَهُ

عِيسُ : العِيسُ : منبِتٌ خِيارِ الشجر ، والعِيسُ : الأصلُ ، وفي المثل : عِيسُكَ مِنْكَ وإن كان أشباً ؛ معناه أصلُكَ منك وإن كان غير صحيح . وما أَكْرَمَ عِيسَهُ ، وهم آباؤه وأعمامه وأخواله وأهلُ بيته ؛ قال جرير :

فما شَجَرَاتُ عِيسِكَ ، في قُرَيْشٍ ،
بِعِشَاتِ الفُرُوعِ ، ولا ضَوَاحِي

وعِيسُ الرجلُ : منبِتٌ أصله . وأَعْيَاصُ قُرَيْشٍ : كرامُهم يَنْتَسِبُونَ إلى عِيسٍ ، وعِيسٌ في آباؤهم ؛ قال العجاج :

من عِيسٍ مَرَّوانَ إلى عِيسٍ غِطَمَ

قال : والمعِيسُ كما تقول المنبِتِ وهو اسمُ رجل ؛

وأنشد :

ولأثارت ربيعة بن مكدّم ،
حتى أنال عصية بن معيص

قال شر : عيس الرجل أصله ؛ وأنشد :

ولعبد القيس عيس أشب ،
وقنيب وهيجانات ذكر

والعيسان : من معادين بلاد العرب . والمنبئت
معيص .

والأغياص من قريش : أولاد أمية بن عبد شمس
الأكبر ، وهم أربعة : العاص وأبو العاص والعيس
وأبو العيس . أبو زيد : من أمثالهم في استعطاف
الرجل صاحبه على قريبه وإن كانوا له غير مستأهلين
قولهم : منك عيصك وإن كان أشباً ؛ قال أبو الهيثم :
وإن كان أشباً أي وإن كان ذا شوكة داخلًا بعضه
في بعض ، وهذا ذم . قال : وأما قوله :

ولعبد القيس عيس أشب

فهو مدح لأنه أراد به المنفعة والكثرة ؛ وفي كلام
الأعشى :

وقد قنني بين عيس مؤنثب

العيس : أصول الشجر . والعيس أيضاً : اسم موضع
قرب المدينة على ساحل البحر له ذكر في حديث أبي
بصير . ويقال : هو في عيس صدق أي في أصل
صدق . والعيس : السدر الملتف الأصول ، وقيل :
الشجر الملتف النابت بعضه في أصول بعض يكون من
الأراك ومن السدر والسلم والعوسج والشبع ،
وقيل : هو جماعة الشجر ذي الشوك ، وجمع كل ذلك
أغياص . قال عماره : هو من هذه الأصناف ومن

الغصاء كلها إذا اجتمع وتداني والتفت ، والجمع
العيسان . قال : وهو من الطرفاء الغيظة ومن
القصب الأجمة ، وقال الكلبي : العيس ما التفت
من عاسي الشجر وكثر مثل السلم والطلح والسيال
والدر والسر والعرفط والعضاء . وعيس أشب :
ملتفت . ويقال : جىء به من عيصك أي من حيث
كان .

وعيس ومعيص : رجلان من قريش . وعيسو بن
إسحق ، عليه السلام : أبو الروم . وأبو العيس : كنية .
والعيساء : الشدة كالعوصاء ، وهي قليلة ، وأرى
الياء معاينة .

فصل الغين المعجمة

غبص : غبصت عنه غبصاً : كثر الرمص فيها من
إدامة البكاء . وفي نوادر الأعراب : أخذته مغافصة
ومغابصة ومرافصة أي أخذته معازة ؛ قال
الأزهري : لم أجد في غبص غير قولهم أخذته مغابصة
أي معازة .

غصص : الغصة : الشجاء . وقال الليث : الغصة شجاء
يغص به في الحرقة ، وغصصت باللقمة والماء ،
والجمع الغصص . والغصص ، بالفتح : مصدر قولك
غصصت يارجل تغصص ، فأنت غاص بالطعام وغصان .
وغصصت وغصصت أغص وأغص بها غصاً
وغصصاً : شجيت ، وخص بعضهم به الماء . وفي
الحديث في قوله تعالى : خالصاً سائغاً للشاربين ، قيل :
لأنه من بين المشروبات لا يغص به شارب . يقال :
غصصت بالماء أغص غصصاً إذا شرقت به أو وقف
في حلقك فلم تكده تسيغه .

ورجل غصان : غاص ؛ قال عدي بن زيد :

لو يَغْيِرِ الْمَاءَ حَلْقِي شَرْقٌ ،
كُنْتُ كَالْفَصَّانِ بِالْمَاءِ اعْتِصَارِي

وَأَغْصَصْتُهُ أَنَا . قَالَ أَبُو عبيد : غَصَصْتُ لُغَةَ الرَّبَابِ .
وَالغُصَّةُ : مَا غَصِصَتْ بِهِ ، وَغَصَصْتُ الْمَوْتَ مِنْهُ .
وَغَصَّ الْمَكَانُ بِأَهْلِهِ : ضَاقَ . وَالْمَنْزِلُ غَاصٌ بِالْقَوْمِ
أَي مَمْتَلِئٌ بِهِمْ . وَأَغْصَصْتُ فَلَانَ الْأَرْضَ عَلَيْنَا أَي ضَيَّقَهَا
فَغَصَّتْ بِنَا أَي ضَاقَتْ ؛ قَالَ الطَّرْمَاحُ :

أَغْصَتُ عَلَيْكَ الْأَرْضَ قَحْطَانَ بِالْقَنَا ،
وَبِالْمُهَنْدِ وَأَنْبِيَاتِ وَالْقُرْحِ الْجُرْدِ

وَذُو الغُصَّةِ : لَقَبُ رَجُلٍ مِنْ فُرْسَانَ الْعَرَبِ .
وَالغُصْفَصُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ .

غفص : غَافِصَ الرَّجُلُ مُغَافِصَةً وَغِفَاصًا : أَخَذَهُ عَلَى
غِرَّةٍ فَرَكِبَهُ بِمَسَاءَةٍ . وَالغَافِصَةُ : مِنْ أَوَازِمِ الدَّهْرِ ؛
وَأَنشَدَ :

إِذَا تَزَلَّتْ إِحْدَى الْأُمُورِ الْغَوَافِصِ

وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : أَخَذَتْهُ مُغَافِصَةً وَمُغَافِصَةً
وَمُرَافِصَةً أَي أَخَذَتْهُ مُعَازَةً .

غفص : الْغَفْلُصُ : قَطْعُ الْغَفْلِصَةِ .

غصص : غَمَصَهُ وَغَمِصَهُ يَغْمِصُهُ وَيَغْمِصُهُ غَمِصًا
وَغَمِصَةً : حَقَّرَهُ وَاسْتَضَعَّرَهُ وَلَمْ يَرَهُ شَيْئًا ،
وَقَدْ غَمِصَ فَلَانٌ يَغْمِصُ غَمِصًا ، فَهُوَ أَغْمِصٌ .
وَفِي حَدِيثِ مَالِكِ بْنِ مُرَّارَةَ الرَّهَازِيِّ : أَنَّهُ أَتَى
النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : إِنِّي أُوتِيتُ
مِنَ الْجَسَالِ مَا تَرَى فَمَا يَسُرُّنِي أَنْ أَحَدًا يَفْضُلُنِي
بِشِرَاكِي فَمَا فَرَقَهَا فَهَلْ ذَلِكَ مِنَ الْبَغْيِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَمَّا ذَلِكَ مَنْ مَفِيهِ الْحَقُّ
وَغَمَطَ النَّاسُ ، وَفِي بَعْضِ الرِّوَايَةِ : وَغَمِصَ النَّاسُ

أَي احْتَقَرَهُمْ وَلَمْ يَرَهُمْ شَيْئًا . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ
لِقَبِيصَةَ بِنِ جَابِرِ بْنِ اسْتَفْتَاهُ فِي قَتْلِهِ الصِّدِّ وَهُوَ
'مُحْرَمٌ قَالَ : أَتَغْمِصُ الْفَتْيَا وَتَسْتَهِنُ بِهَا . قَالَ أَبُو عبيد
وَغَيْرُهُ : غَمِصَ فَلَانَ النَّاسَ وَغَمَطَهُمْ وَهُوَ الْإِحْتِقَارُ
لَهُمْ وَالْإِزْدِرَاءُ بِهِمْ ، وَمِنْهُ غَمِصَ النِّعْمَةَ . وَفِي حَدِيثِ
عَلِيِّ : لَمَّا قَتَلَ ابْنُ آدَمَ أَخَاهُ غَمِصَ اللَّهُ الْحَلْقَ ،
أَرَادَ نَقْصَهُمْ مِنَ الطُّوْلِ وَالْعَرْضِ وَالْقُوَّةِ وَالْبَطْشِ
فَصَغَّرَهُمْ وَحَقَّرَهُمْ . وَغَمِصَ النِّعْمَةَ غَمِصًا : نَهَاوَنَ
بِهَا وَكَفَّرَهَا وَازْدَرَى بِهَا . وَاعْتَمَصَتْ فَلَانًا
اغْتِمَاصًا : احْتَقَرَتْهُ . وَغَمِصَ عَلَيْهِ قَوْلًا قَالَ : عَابَهُ
عَلَيْهِ . وَفِي حَدِيثِ الْإِفْكِ : إِنْ رَأَيْتُ مِنْهَا أُمَّرَأً
أَغْمِصَهُ عَلَيْهَا أَي أَعْيَبَهَا بِهِ وَأَطْعَنَ بِهِ عَلَيْهَا .

وَرَجُلٌ غَمِصٌ عَلَى النَّسَبِ : عِيَابٌ . وَرَجُلٌ مَغْمُوصٌ
عَلَيْهِ فِي حَسَبِهِ أَوْ فِي دِينِهِ وَمَغْمُوزٌ أَي مَطْعُونٌ عَلَيْهِ .
وَفِي حَدِيثِ تَوْبَةِ كَعْبٍ : إِلَّا مَغْمُوصًا عَلَيْهِ بِالنِّفَاقِ
أَي مَطْعُونًا فِي دِينِهِ مَتَّهِمًا بِالنِّفَاقِ .

وَالغَمِصُ فِي الْعَيْنِ : كَالرَّمِصِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ
عَبَّاسٍ : كَانَ الصَّبِيَّانِ يُصْبِحُونَ غَمِصًا رُمِصًا
وَيُصْبِحُ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، صَقِيلًا
كَهَيْنًا يَعْنِي فِي صِغَرِهِ ؛ وَقِيلَ : الْغَمِصُ مَا سَالَ
وَالرَّمِصُ مَا جَمَدَ ، وَقِيلَ : هُوَ شَيْءٌ تَرْمِي بِهِ الْعَيْنُ
مِثْلَ الزَّبْدِ ، وَالْقِطْعَةُ مِنْهُ غَمِصَةٌ ، وَقَدْ غَمِصَتْ
عَيْنُهُ ، بِالْكَسْرِ ، غَمِصًا . ابْنُ شَيْلٍ : الْغَمِصُ الَّذِي
يَكُونُ مِثْلَ الزَّبْدِ أبيضٌ يَكُونُ فِي نَاحِيَةِ الْعَيْنِ ،
وَالرَّمِصُ الَّذِي يَكُونُ فِي أَصُولِ الْهُدْبِ .

وَقَالَ : أَنَا مُتَغَمِصٌ مِنْ هَذَا الْخَبَرِ وَمَتَوَضِّعٌ
وَمُتَدَبِّلٌ وَمُرْتَجِحٌ وَمُغَوِّثٌ ، وَذَلِكَ إِذَا كَانَ خَبْرًا
يُسْرَهُ وَيَخَافُ أَنْ لَا يَكُونَ حَقًّا أَوْ يَخَافُهُ وَيُسْرَهُ .

والشعرى الغموص والغميصاء ويقال الرميضاء :
 من منازل القمر ، وهي في الذراع أحد الكوكبين ،
 وأختها الشعرى العبور ، وهي التي خلف الجوزاء ،
 وإنما سميت الغميصاء بهذا الاسم لصغرها وقلة ضوئها
 من غميص العين ، لأن العين إذا رمصت صغرت .
 قال ابن دريد : تزعم العرب في أخبارها أن الشعرين
 أختا سهيل وأنها كانت مجتمعة ، فأنحدر سهيل
 فصار يائياً ، وتبعته الشعرى اليانية فعبرت البحر
 فسميت عبوراً ، وأقامت الغميصاء مكانها فبكت
 لفقد هيا حتى غميصت عنها ، وهي تصغير الغميصاء ،
 وبه سميت أم سليم الغميصاء ، وقيل : إن العبور ترى
 سهيلاً إذا طلعت فكأنها تستعبر ، والغميصاء لا
 تراه فقد بكت حتى غميصت ، وتقول العرب أيضاً
 في أحاديثها : إن الشعرى العبور قطعت المجررة فسيت
 عبوراً ، وبكت الأخرى على إثرها حتى غميصت
 فسيت الغميصاء . وفي الحديث في ذكر الغميصاء :
 هي الشعرى الشامية وأكبر كوكبي الذراع المقبوضة .
 والغميصاء : موضع بناحية البحر . وقال الجوهري :
 الغميصاء اسم موضع ، ولم يبيته . قال ابن بري : قال
 ابن ولاد في المقصور والمدود في حرف الغين :
 والغميصاء موضع ، وهو الموضع الذي أوقع فيه
 خالد بن الوليد يبني جذيمة من بني كنانة ؛ قالت
 امرأة منهم :

وكأئن ترى يوم الغميصاء من فتى
 أصيب ، ولم يجرح ، وقد كان جارحا

وأنشد غيره في الغميصاء أيضاً :

وأصبح عني بالغميصاء جالساً
 فريقان : مسؤول ، وآخر يسأل

قال ابن بري : وفي إعرابه إشكال وهو أن قوله فريقان

مرفوع بالابتداء ومسؤول وما بعده بدل منه وخبر
 المبتدأ قوله بالغميصاء وعني متعلق يسأل وجالسا
 حال والعامل فيه يسأل أيضاً ، وفي أصبح ضمير
 الشأن والقصة ، ويجوز أن يكون فريقان اسم أصبح
 وبالغميصاء الخبر ، والأول أظهر . والغميصاء :
 اسم امرأة

غمص : أبو مالك عمرو بن كركرة : الغنص ضيق
 الصدر . يقال : غنص صدره غنوصاً .

غوص : الغوص : النزول تحت الماء ، وقيل : الغوص
 الدخول في الماء ، غاص في الماء غوصاً ، فهو غائص
 وغواص ، والجمع غاصّة وغواصون . الليث : والغوص
 موضع يخرج منه اللؤلؤ .

والغواص : الذي يغوص في البحر على اللؤلؤ ،
 والغاصة مستخرجوه ، وفعله الغياصة . قال الأزهري :
 يقال للذي يغوص على الأصداف في البحر فيستخرجها
 غائص وغواص ، وقد غاص يغوص غوصاً ، وذلك
 المكان يقال له المغاص ، والغوص فعل الغائص ، قال :
 ولم أسمع الغوص بمعنى المغاص إلا الليث . وفي الحديث :
 إنه نهي عن ضربية الغائص ، هو أن يقول له أغوص
 في البحر غوصة بكذا ، فما أخرجه فهو لك ،
 وإنما نهي عنه لأنه غرر . والغوص : الهجوم على
 الشيء ، والهاجم عليه غائص .

والغائصة : الحائض التي لا تعلم أنها حائض .
 والمتغوصة : التي لا تكون حائضاً فتخبر زوجها أنها
 حائض . وفي الحديث : لعنت الغائصة والمتغوصة ،
 وفي رواية : والمتغوصة ، فالغائصة الحائض التي لا
 تعلم زوجها أنها حائض ليجتنبها فيجامعها وهي
 حائض ، والمتغوصة التي لا تكون حائضاً فتكذب
 فتقول لزوجها إني حائض .

فصل الفاء

فتوص : فترص الشيء : قطعه .

فحص : الفحص : شدة الطلب خلال كل شيء ؛ ففحص عنه فحوصاً : بحث ، وكذلك تفحص وافتحص . وتقول : فحصت عن فلان وفحصت عن أمره لأعلم كنه حاله ، والدجاجة تفحص برجلها وجناحها في التراب تتخذ لنفسها أفحوصة تبيض أو تجثم فيها . ومنه حديث عمر : إن الدجاجة لتفحص في الرماد أي تبحثه وتترغ فيه .

والأفحوص : تجثم القطاة لأنها تفحصه ، وكذلك المفحص ؛ يقال : ليس له مفحص قطاة ؛ قال ابن سيده : والأفحوص مبيض القطا لأنها تفحص الموضع ثم تبيض فيه ، وكذلك هو للدجاجة ؛ قال المزني العبدي :

وقد تخذت رجلي إلى جنب غرزيها
نسيماً كأفحوص القطاة المطرق

قال الأزهري : أفاحيص القطا التي تفرخ فيها ، ومنه اشتق قول أبي بكر ، رضي الله عنه : فحصوا عن أوساط الرؤوس أي عملوها مثل أفاحيص القطا . ومنه الحديث المرفوع : من بنى لله مسجداً ولو كمفحص قطاة بنى الله له بيتاً في الجنة ، ومفحص القطاة : حيث تفرخ فيه من الأرض . قال ابن الأثير : هو مفعل من الفحص كأفحوص وجمعه مفاحيص . وفي الحديث : أنه أوصى أمراء جيش مودة : وستجدون آخرين للشيطان في رؤوسهم مفاحيص فافلقوها بالسيوف أي أن الشيطان قد استوطن رؤوسهم فجعلها له مفاحيص كما تستوطن القطا مفاحيصها ، وهو من الاستعارات اللطيفة لأن من

كلامهم إذا وصفوا إنساناً بشدة الغي والانهماك في الشر قالوا : قد فرخ الشيطان في رأسه وعشش في قلبه ، فذهب بهذا القول ذلك المذهب . وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : وستجد قوماً فحصوا عن أوساط رؤوسهم الشعر فاضرب ما فحصوا عنه بالسيف ، وفي الصحاح : كأنهم حلقوا وسطها وتركوها مثل أفاحيص القطا . قال ابن سيده : وقد يكون الأفحوص للنعام . وفحص للخبزة يفحص فحوصاً ؛ عمل لها موضعاً في النار ، واسم الموضع الأفحوص . وفي حديث زواجه بزینب ووليته : فحصت الأرض أفاحيص أي حفرت . وكل موضع فحوص أفحوص ومفحص ؛ فأما قول كعب بن زهير :

ومفحصها عنها الحصى بجرانها ،
ومشئى نواج ، لم يخنهن مفصل

فإنما عني بالمفحص هنا الفحص لا اسم الموضع لأنه قد عداه إلى الحصى ، واسم الموضع لا يتعدى . وفحص المطر التراب يفحصه : قلبه ونحى بعضه عن بعض فجعله كأفحوص . والمطر يفحص الحصى إذا اشتد وقع عيئه فقلب الحصى ونحى بعضه عن بعض . وفي حديث قيس : ولا سيعت له فحوصاً أي وقع قدمه وصوت مشي . وفي حديث كعب : إن الله بارك في الشام وخص بالتقديس من فحوص الأردن إلى رفح ؛ الأردن : النهر المعروف تحت طبرية ، وفحصه ما بسط منه وكشف من نواحيه ، ورفح قرية معروفة هناك . وفي حديث الشفاعة : فانطلق حتى أتى الفحص أي قدام العرش ؛ هكذا فسر في الحديث ولعله من الفحص البسط والكشف . وفحص الظبي : عدواً عدواً شديداً ، والأعراف محص . والفحص : ما استوى من

الأرض ، والجمع فُحُوص .

والفحصَة : الثُقرة التي تكون في الذَّقن والحَدِين من بعض الناس .

ويقال : بينهما فِخاص أي عداوة . وقد فاحَصني فلان فِخاصاً : كأن كل واحد منهما يَفْحَصُ عن عيب صاحبه وعن مِرِّه . وفلان فِحصي ومُفاحِصي بمعنى واحد .

فرص : الفرصة : النُهْزة والنُّوبة ، والسبب لغة ، وقد فَرَصَهَا فَرَصاً وافتَرَصَهَا وتَفَرَصَهَا : أصابها ، وقد افتَرَصْتُ وانتَهَزْتُ . وأفَرَصْتُكَ الفرصة : أمكنتك . وأفَرَصْتُني الفرصة أي أمكنتني ، وافتَرَصْتُهَا : اغتَنَمْتُهَا .

ابن الأعرابي : الفرصة من النُّوق التي تقوم ناحية فإذا خلا الحوض جاءت فشربت ؛ قال الأزهري : أخذت من الفرصة وهي النُهْزة . يقال : وجد فلان فرصة أي نهزة . وجاءت فَرَصْتُكَ من البئر أي نوبتكَ . وانتَهَزَ فلان الفرصة أي اغتَنَمَهَا وفاز بها . والفرصة والفرصة والفرصة ؛ الأخيرة عن يعقوب : النوبة تكون بين القوم يتناوبونها على الماء . قال يعقوب : هي النوبة تكون بين القوم يتناوبونها على الماء في أظمائهم مثل الخمس والرُّبْع والسُدُس وما زاد من ذلك ، والسبب لغة ؛ عن ابن الأعرابي : الأصمعي : يقال : إذا جاءت فَرَصْتُكَ من البئر فأذل ، وفرَصْتَهُ : ساعته التي يُسْتَقَى فيها . ويقال : بنو فلان يتفارسون بثرم أي يتناوبونها . الأموي : هي الفرصة والرُّفْضة للنوبة تكون بين القوم يتناوبونها على الماء . الجوهري : الفرصة الشرب والنوبة .

والفَرِيسُ : الذي يُفَارِصُكَ في الشرب والنوبة .

وفرصة الفرس : سَجِيَّتُهُ وسَبْقُهُ وقوَّتُهُ ؛ قال :

يَكُومُ الضَّوَى كُلَّ وَقَاحٍ مُنْكَبٍ ،
أَسْمَرَ فِي صَمِّ الْعَجَابِا مُكْرَبٍ ،
بَاقٍ عَلَى فَرُصَتِهِ مُدْرَبٍ

وافْتَرِصَتِ الوَرَقَةُ : أُرْعِدَت . والفَرِيسَةُ : لحمة عند نُغْضِ الكَتِفِ في وسط الجنب عند مَنِيضِ القَلْبِ ، وهما فَرِيسَتَانِ تَرْتَعِدَانِ عند الفزع . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : إني لأكره أن أرى الرجل تائراً فَرِيسُ رَقَبَتِهِ قائماً على مَرِيَّتِهِ ، يَضْرِبُهَا ؛ قال أبو عبيد : الفَرِيسَةُ المَضْغَةُ القليلة تكون في الجنب تُرْعَدُ من الدابة إذا فَنَزَعَتْ ، وجمعها فَرِيسٌ بغير ألف ، وقال أيضاً : هي اللحمة التي بين الجنب والكتف التي لا تزال تُرْعَدُ من الدابة ، وقيل : جمعها فَرِيسٌ وفَرَايِسٌ ، قال الأزهري : وأحسب الذي في الحديث غير هذا وإنما أراد عَصَبَ الرقبة وعُروِقَهَا لأنها هي التي تُثَوِّرُ عند الغضب ، وقيل : أراد شعر الفَرِيسَةِ ، كما يقال : فلان تائِرُ الرأس أي تائِرُ شعر الرأس ، فاستعارها للرقبة وإن لم يكن لها فَرَايِسٌ لأن الغضب يُثِيرُ عُروِقَهَا . والفَرِيسَةُ : اللحم الذي بين الكتف والصدر ؛ ومنه الحديث : فجيء بهما تُرْعَدُ فَرَايِسُهَا أي تُرْجَفُ . والفَرِيسَةُ : المَضْغَةُ التي بين الثدي ومرْجِعِ الكَتِفِ من الرجل والدابة ، وقيل : الفَرِيسَةُ أصلُ مرجع المرفقين .

وَفَرَصَهُ يَفَرِصُهُ فَرَصاً : أصابَ فَرِيسَتَهُ ، وِفَرِصَ فَرَصاً وِفَرِصَ فَرَصاً : شكا فَرِيسَتَهُ . التهذيب : وِفَرُوصُ الرقبة وفَرِيسُهَا عُروِقُهَا .

١ قوله « مريته » تصغير المرأة استضاف لها واستغفار ليري أن الباطش بها في ضمنها مذموم لثيم . ٥١ . من هامش النهاية .

وتفريص أسفل نعل القراب : تنقيشه بطرف الحديد . يقال : فرصت النعل أي خرقت أذنيها للشراك .

والفرصة والفرصة والفرصة ؛ الأخيرتان عن كراع : القطعة من الصوف أو القطن ، وقيل : هي قطعة قطن أو خرقة تتمسح بها المرأة من الحيض . وفي الحديث : أنه قال للأنصارية بصف لها الاغتسال من الحيض : خذي فرصة ممسكة فتطهري بها أي تتبعمي بها أثر الدم ، وقال كراع : هي الفرصة ، بالفتح ، الأصمعي : الفرصة القطعة من الصوف أو القطن أو غيره أخذ من فرصت الشيء أي قطعه ، وفي رواية : خذي فرصة من مسك ، والفرصة القطعة من المسك ؛ عن الفارسي حكاه في البصريات له ؛ قال ابن الأثير : الفرصة ، بكسر الفاء ، قطعة من صوف أو قطن أو خرقة . يقال : فرصت الشيء إذا قطعه ، والممسكة : المطيبة بالمسك يتبع بها أثر الدم فيحصل منه الطيب والتنشيف . قال : وقوله من مسك ، ظاهره أن الفرصة منه ، وعليه المذهب وقول الفقهاء . وحكى أبو داود في رواية عن بعضهم : قرصة ، بالقاف ، أي شيئاً يسيراً مثل القرصة بطرف الأصبعين . وحكى بعضهم عن ابن قتيبة قرصة ، بالقاف والضاد المعجمة ، أي قطعة من القرض القطع .

والفرصة : أم سويد . وفراص : أبو قبيلة . ابن بري : الفيراص هو الأحمر ؛ قال أبو النجم :

ولا يذاك الأحمر الفيراص

فوفص : الفيرفاص : الفحل الشديد الأخذ . وقال اللحياني : قال الحس لبيته : إني أريد أن لا أرسل في إبلي إلا فحلاً واحداً ، قالت : لا يجرئها إلا رابع فيرفاص أو بازل خجاة ؛ الفيرفاص : الذي لا يزال قاعياً

الجوهري : وفريص العنق أوداجها ، الواحدة قرصة ؛ عن أبي عبيد ؛ تقول منه : قرصته أي أصبت قرصته ، قال : وهو مقتل . غيره : وفريص الرقة في الحدب عروقها .

والفرصة : الريح التي يكون منها الحدب ، والسين فيه لغة . وفي حديث قبلة : أن جويرة لها كانت قد أخذتها الفرصة . قال أبو عبيد : العامة تقول لها الفرصة ، بالسين ، والمسوع من العرب بالصاد ، وهي ربح الحدبة .

والفرص ، بالسين : الكسر . وفرص : الشق . وفرص : القطع .

وفرص الجلد قرصاً : قطعته . والمفرص والمفراص : الحديد العريضة التي يتقطع بها ، وقيل : التي يقطع بها الفضة ؛ قال الأعشى :

وأذقع عن أعراضكم ، وأعيركم
لساناً ، كمفراص الحفاجي ، ملحبا

وفي الحديث : رفع الله الحرج إلا من افتراص مسلماً ظلماً . قال ابن الأثير : هكذا جاء بالفاء والصاد المهمله من الفرص القطع أو من الفرصة النهزة ، يقال : افتراصها انتهزها ؛ أراد إلا من تمكن من عرض مسلم ظلماً بالغيبة والوقية . ويقال : افراص نعلك أي اخرق في أذنيها للشراك . الليث : الفرص شق الجلد بمجديدة عريضة الطرف تفرصه بها قرصاً كما يفرص الحداء أذني النعل عند عقبها بالمفرص ليجعل فيها الشراك ؛ وأنشد :

جواد حين يفرصه الفريص

يعني حين يشق جلده العرق .

على كل ناقة .
 وفُرَافِصٌ وفُرَافِصَةٌ : من أسماء الأسد . وفُرَافِصَةٌ :
 الأسد ، وبه سمي الرجل فُرَافِصَةٌ . ابن شميل :
 الفُرَافِصَةُ : الصغيرُ من الرجال . ورجل فُرَافِصٌ
 وفُرَافِصَةٌ : شديد ضخم شجاع . وفُرَافِصَةٌ : اسم
 رجل . والفُرَافِصَةُ : أبو نائلة امرأة عثمان ، رضي
 الله عنه ، ليس في العرب من تَسَمَّى بالفُرَافِصَةَ
 بالألف واللام غيره . قال ابن بري : حكى القالي عن
 ابن الأنباري عن أبيه عن شيوخه قال : كل ما في
 العرب فُرَافِصَةٌ ، بضم الفاء ، إلا فُرَافِصَةَ أبا نائلة
 امرأة عثمان ، رحمه الله ، بفتح الفاء لا غير .

فصص : فصُّ الأمر : أصله وحقيقته . وفصُّ الشيء :
 حقيقته وكنهه ، والكنه : جوهر الشيء ، والكنه :
 نهاية الشيء وحقيقته . يقال : أنا آتِكُ بالأمر من
 فصِّه يعني من يخرج الذي قد خرج منه ؛ قال
 الشاعر :

وكم من فتى شاخص عَقْلُهُ ،
 وقد تَعَجَّبَ العَيْنُ من سَخِصِهِ
 ورُبَّ امرئٍ تَزْدَرِيهِ العُيُونُ ،
 ويَأْتِيكَ بالأمر من فَصِّهِ

ويروى :

ورُبَّ امرئٍ خِلْتَهُ مَائِقًا

ويروى :

وآخرَ تحسبه جاهلاً

وفصُّ الأمر : مَفْصِلُهُ . وفصُّ العين : حَدَقَتِهَا .
 وفصُّ الماء : حَبَبُهُ . وفصُّ الحجر : ما يُرَى منها .
 والفصُّ : المَفْصِلُ ، والجمع من كل ذلك أَفْصٌ
 وفُصُوصٌ ، وقيل : المَفَاصِلُ كلها فُصُوصٌ ، واحداً

فَصٌّ إلا الأصابع فإن ذلك لا يقال لمفاصلها . أبو زيد :
 الفُصُوصُ المفاصل في العظام كلها إلا الأصابع . قال
 سمر : خولف أبو زيد في الفصوص فقليل إنما البراجيم
 والسَّلَامِيَّاتُ . ابن شميل في كتاب الحيل : الفصوص
 من الفرس مفاصل ركبته وأرساغه وفيها السَّلَامِيَّاتُ
 وهي عظام الرُّمُغَيْنِ ؛ وأنشد غيره في صفة الفحل
 من الإبل :

قَرِيعٌ هِجَانٌ لَمْ تُعَذَّبْ فُصُوصُهُ
 بَقِيدٌ ، وَلَمْ يُرَكَّبْ صَغِيرًا فَيُجَدَّعَا

ابن السكيت في باب ما جاء بالفتح : يقال فصُّ الحاتم ،
 وهو يَأْتِيكَ بالأمر من فَصِّهِ يَفْصِلُهُ لك . وكل
 مُلْتَقَى عَظْمَيْنِ ، فهو فَصٌّ . ويقال للفرس : إن
 فُصُوصَهُ لَطِيْمَاءٌ أَي لبت برهله كثيرة اللحم ،
 والكلام في هذه الأحرف الفتح . الليث : الفصُّ
 السِّنُّ من أسنان الثوم ، والفصافِصُ واحدها
 فِصْفِصَةٌ . وفصُّ الحاتم وفِصُّهُ ، بالفتح والكسر :
 المُرْكَبُ فيه ، والعامَّة تقول فِصٌّ ، بالكسر ، وجمعه
 أَفْصٌ وفُصُوصٌ وفِصَاصٌ ، والفصُّ المصدر ،
 والفِصُّ الاسم .

وفصُّ الجُرْحُ يَفِصُّ فُصِيصًا ، لغة في فز : قال ،
 وقيل : قال منه شيء وليس بكثير . قال الأصمعي :
 إذا أصاب الإنسان جرحٌ فجعل يسيل وينتدي قيل :
 فصُّ يَفِصُّ فُصِيصًا ، وفزٌّ يَفِزُّ فُزِيصًا . وفصُّ
 العَرَقُ : رَشَحٌ . وفصُّ الجندبِ وفِصِيصُهُ : صوته .
 والفِصِيصُ : الصوت ؛ وأنشد سمر قول امرئ القيس :

يُغَالِيَنَّ فِيهِ الْجَزْءُ ، لَوْلَا هَوَاجِرُ
 جَنَادِيهَا صَرَعَتِي ، لَهَنَّ قُصِيصُ

يُغَالِيَنَّ : يُطَاوِلُنَّ . يقال : غاليت فلاناً أي طاوَلْتَهُ .

وقوله لمن قَصِصَ أي صوت ضعيف مثل الصغير ؛
يقول : يُطَاوِلُنَّ الْجَزءَ لو قدرن عليه ولكن الحرَّ
يُعْجِلُنَّ . الليث : فص العين حدقتها ؛ وأنشد :

بمقله ترقد فصاً أزرقاً

ابن الأعرابي : فَصَّصَ إِذَا أَتَى بِالْحَبْرِ حَقًّا . وانفصَّ
الشيء من الشيء وانقصى : انفصل . قال أبو تراب :
قال حترش فصصت كذا من كذا وافتصصته أي
فصلته وانزعته ، وانفص منه أي انفصل منه ،
وافتصصته افترزته . الفراء : أفصصت إليه من
حقه شيئاً أي أخرجت ، وما استفص منه شيئاً
أي ما استخرج ، وأفص إليه من حقه شيئاً أعطاه ،
وما فص في يديه منه شيء يفص فصاً أي ما حصل .
ويقال : ما فص في يدي شيء أي ما برد ؛ قال
الشاعر :

لأملك ويلة ، عليك أخرى ،
فلا شاة تفص ولا بعير

والفصيص : التحريك والالتواء .

والفصيص والفصيفة ، بالكسر : الرطوبة ، وقيل :
هي القت ، وقيل : هي رطب القت ؛ قال الأعشى :

ألم تر أن الأرض أصبح بطنها
نخيلاً وزرعاً نابتاً وفصافصاً ؟

وقال أوس :

وقارقت ، وهي لم تجرب ، وباع لها
من الفصافص بالنسي سفير

وأصلها بالفارسية إسفنت . والنسي : الفلوس ،
ونب الجوهري هذا البيت للنابغة ، وقال يصف
فرساً . وفصص دابته : أطعمها إياها . وفي

الحديث : ليس في الفصافص صدقة ، جمع فصيفة ،
وهي الرطوبة من علف الدواب ، ويسمى القت ،
فاذا جف فهو قضب ، ويقال فسفة ، بالسين .

فقص : الفقص : الانفراج . وانفقص الشيء :
انفتق . وانفقصت عن الكلام : انفرجت ،
والله أعلم .

فقص : فقص البيضة وكل شيء أجوف يفتقصها
فقصاً وفقصاً : كسرهما ، وفقصها يفتقصها : معناه
فضخها ، وتفقصت عن الفرخ . والفقوصة :
البيطيخة قبل أن تنضج ، وانفقصت البيضة .
وفي حديث الحديبية : وفقص البيضة أي كسرهما ،
وبالسین أيضاً .

فقص : الانفلاص : التفلت من الكف ونحوه .
وانفلاص من الأمر وانملص إذا أفلتت ، وقد
فلصته وملصته ، وقد تفلص الرشاء من يدي
وتملص بمعنى واحد .

فوص : التفاوص : الكلام ، وقيل : إنما أصله
التفايوص فقلبت بها الضمة ، وهو مذكور في فيص
أيضاً . وفي الصحاح : المفاوصة في الحديث البيان .
يقال : ما أفاص بكلمة ، قال يعقوب : أي ما تخلصها
ولا أباتها .

فيس : ابن الأعرابي : الفيص بيان الكلام . وفي
حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : كان يقول في
مرضه : الصلاة وما ملكت أيمانكم ، فجعل يتكلم وما
يفيص بها لسانه أي ما يبين . وفلان ذو إفاصة
إذا تكلم أي ذو بيان . وقال الليث : الفيص من
المفاوصة وبعضهم يقول مفايصة . وفاص لسانه
بالكلام يفيس وأفاصة أباته . والتفاوص : التكلم
منه انقلبت واوا للضة ، وهو نادر ، وقياسه الصحة .

وأفاص الضب عن يده : انفرجت أصابعه عنه
فخلص . الليث : يقال قبضت على ذنب الضب
فأفاص من يدي حتى خلص ذنبه وهو حين تنفرج
أصابعك عن مقيض ذنبه ، وهو التفاوض . وقال
أبو الهيثم : يقال قبضت عليه فلم يفص ولم ينز ولم
ينص بمعنى واحد . قال : ويقال والله ما فصت كما
يقال : والله ما برحت ؛ قال ابن بري : ويقال في
معناه استفاص ؛ قال الأعشى :

وقد أغلقت حلقات الشباب ،

فأنسى لي اليوم أن أستفيصا ؟

قال الأصمعي : قولهم ما عنه يحيص ولا مفيص
أي ما عنه يحيد . وما استطعت أن أفيص منه أي
أحيد ؛ وقول امرئ القيس :

منابته مثل السدوس ، ولونه

كشوك السبال ، فهو عذب يفيص

قال الأصمعي : ما أدوري ما يفيص ، وقال غيره :
هو من قولهم فاص في الأرض أي قطر وذهب .
قال ابن بري : وقيل يفيص ببرق ، وقيل بتكلم ،
يقال : فاص لسانه بالكلام وأفاص الكلام أبانه ،
فيكون يفيص على هذا حالاً أي هو عذب في حال
كلامه . ويقال : ما فصت أي ما برحت ، وما
فصت أفعل أي ما برحت ، وما لك عن ذلك
مفيص أي معدل ؛ عن ابن الأعرابي .

فصل القاف

قبص : القبص : التناول بالأصابع بأطرافها .
قبص يقبص قبصاً : تناول بأطراف الأصابع ،
وهو دون القبص . وقرأ الحسن : فقبصت قبصة

من أثر الرسول ، وقيل : هو اسم الفعل ، وقراءة
العامية : فقبضت قبضة . الفراء : القبضة بالكف
كلها ، والقبضة بأطراف الأصابع ، والقبضة والقبضة ؛
اسم ما تناولته بعينه ، والقبضة : ما تناولته
بأطراف أصابعك ، والقبضة من الطعام : ما حملت
كفك . وفي الحديث : أنه دعا بتمر فجعل بلال
يحيه به قبصاً قبصاً ؛ هي جمع قبضة ، وهي ما
قبص كالغرفة لما غرِف . وفي حديث مجاهد في
قوله تعالى : وآتوا حقه يوم حصاده ، يعني القبص
التي تعطى الفقراء عند الحصاد . ابن الأثير : هكذا
ذكر الزمخشري حديث بلال ومجاهد في الصاد المهمله
وذكرهما غيره في الصاد المعجمة ، قال : وكلاهما
جائزان وإن اختلفا ؛ ومنه حديث أبي بردة :
انطلقت مع أبي بكر ففتح باباً فجعل يقبص
لي من زبيب الطائف .

والقبص والقبضة : التراب المجموع .

وقبص النمل وقبصه : مجتمعه . الليث : القبص
مجتمع النمل الكبير الكثير . يقال : إنهم لفي
قبص الحصى أي في كثرتها لا يستطيع عدده من
كثرتهم . والقبص والقبص : العدد الكثير ، وفي
الصحاح : العدد الكثير من الناس . وفي الحديث :
فتخرج عليهم قوايص أي طوائف وجماعات ،
واحدتها قابصة ؛ قال الكمي :

لكم مسجدا الله المزوران ، والحصى

لكم قبصه من بين أثرى وأقترى

أي من بين مثر ومقل ، وفي الحديث : أن عمر ،
رضي الله عنه ، أتى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وعنده
قبص من الناس ؛ أبو عبيدة : هو العدد الكثير ،
وهو فعل بمعنى مفعول ، من القبص . يقال : إنهم

لني قبص الحصى .

والقَبَصُ : الحِفَّةُ والنشاط ؛ عن أبي عمرو . وقد
قَبِصَ الرجلُ ، فهو قَبِيسٌ . والقَبِصُ والقَبِيسِيُّ :
عَدُوٌّ شَدِيدٌ ، وقيل : عَدُوٌّ كَأَنَّهُ يَنْزُو فِيهِ ، وقد
قَبَصَ يَقْبِصُ ؛ قال الأزهري في ترجمة قبص :

وتَعَدُو القَبِيسِيَّ قَبْلَ عَيْرِهِ وَمَا جَرَى ،

وَلَمْ تَدْرِ مَا بَالِي ، وَلَمْ أَذْرِ مَا لَهَا

قال : والقَبِيسِيُّ والقَبِيسِيُّ ضرب من العَدُوِّ فِيهِ تَزْوٌ .
وقال غيره : قَبَصَ ، بالصاد المهمله ، يَقْبِصُ إِذَا
نَزَا ، فهما لغتان ، قال : وأحسب بيت الشماخ يروي :
وتَعَدُو القَبِيسِيَّ ، بالصاد المهمله ؛ وقال ابن بري :
أبو عمرو يَرْوِيهِ القَبِيسِيُّ ، بالضاد المعجمة ، مأخوذ
من القَبَاضة وهي السُرعة ، ووجه الأول أنه مأخوذ
من القَبَصِ وهو النشاط ، ورواه المَهَلْبِيُّ القَبِيسِيُّ
وجعله من القِمَاصِ . وفي حديث الإسماء والبراقِ :
فَعَمِلَتْ بِأَذُنَيْهَا وَقَبِصَتْ أَي أَسْرَعَتْ . وفي حديث
المعتدة للوفاة : ثم تُوْفِي بِدَابَةِ شَاةٍ أَوْ طَيْرٍ فَتَقْبِصُ
به ؛ قال ابن الأثير : قال الأزهري رواه الشافعي
بالقاف والباء الموحدة والصاد المهمله ، أي تعدو ومسرعة
نحو مَنْزِلِ أَبَوَيْهَا لأنها كالمُسْتَعْيِيَةِ من قَبِجٍ
مَنْظَرِهَا ؛ قال ابن الأثير : والمشهور في الرواية
بالفاء والتاء المثناة والضاد المعجمة . التهذيب : يقال
قَبَصَ الفرسُ يَقْبِصُ إِذَا نَزَا ؛ قال الشاعر يصف
ركاباً :

فَيَقْبِصُنَ مِنْ سَادٍ وَعَادٍ وَوَاخِدٍ ،

كَأَنَّهَا عَالِيَةٌ بِالنَّعَامِ النُّوَافِرِ

والقَبُوصُ من الحيل الذي إِذَا رَكَضَ لَمْ يَمَسَّ
الأرضَ إِلا أَطْرَافَ سَنَابِكِهِ من قَدَمٍ ؛ قال

الشاعر :

سَلِيمُ الرَّجْعِ طَهْطَاهُ قَبُوصٌ

وقيل : هو الوَثِيقُ الحَلْتَقُ . والقَبِصُ والقَبِصُ :
وَجَعٌ يُصِيبُ الكَبِدَ عن أَكْلِ التمرِ على الرَبِقِ وشَرْبِ
الماءِ عَلَيْهِ ؛ قال الراجز :

أَرْفَقَةٌ تَشْكُو الجُحَافَ والقَبِصَ ،

جَلُودُهُمُ أَلْيَنُ من مَسِّ القَمِصِ

ويروى الجُحَافُ ، تقول منه : قَبِصَ الرجلُ ،
بالكسر . وفي حديث أسماء قالت : رأيت رسول
الله ، صلى الله عليه وسلم ، في المنام فسألني : كيف
بَنُوكِ ؟ قلتُ : يُقْبِصُونَ قَبِصاً شَدِيداً ، فأعطاني
حَبَّةَ سِوْدَاءٍ كَالشُّونِيزِ شِغَاءَ لَهْمٍ ، وقال : أما السامُ
فلا أَشْفِي منه ، يُقْبِصُونَ أَي يُجْمَعُ بَعْضُهُمُ إِلَى بَعْضٍ
من شدة الحُصَى . والأَقْبِصُ من الرجال : العَظِيمُ
الرأسُ ، قَبِصَ قَبِصاً . والقَبِصُ : مصدر قولك
هامةٌ قَبِصاً عَظِيمَةً ضَخْمَةً مَرْتَفَعَةً ؛ قال الراجز :

هَامَةٌ قَبِصَاءٌ كَالْمِهْرَاسِ

والقَبِصُ في الرأسِ : ارتفاعٌ فِيهِ وَعِظَمٌ ؛ قال
الشاعر :

قَبِصَاءٌ لَمْ تَنْفُطِحْ وَلَمْ تَزَكَّتِلْ

يعني الهامة . وفي الحديث : من حينَ قَبِصَ أَي
سَبَّ وارتفع . والقَبِصُ : ارتفاعٌ في الرأسِ
وعِظَمٌ .

والقَبِصَةُ : الجرادةُ الكبيرةُ ؛ عن كراع .

والمَقْبِصُ : المِقْوَسُ وهو الحَبْلُ الذي يُمدُّ بين
أيدي الحيلِ في الحَلْبَةِ إِذَا سَوَّبَتْ بَيْنَهَا ؛ ومنه

قولهم :

أَخَذْتُ فُلَانًا عَلَى الْمَقْبَصِ

وقببصة : اسم رجل وهو إياس بن قبيصة الطائي .

قوص : القَرَصُ بالأصبعين ، وقيل : القَرَصُ التَّجْمِيشُ
والغَمَزُ بالأصبع حتى تؤلمه ، قَرَصَهُ يَقْرُصُهُ ، بالضم ،
قَرَصًا . وقَرَصُ البراغيثِ : لَسَعُهَا . ويقال
مثلاً : قَرَصَهُ بِلِسَانِهِ . والقَارِصَةُ : الكلمة المؤذبة ؛
قال الفرزدق :

قوارِصُ تَأْتِينِي وَتَحْتَقِرُونَهَا ،

وقد يَمْلَأُ الْقَطْرُ الْإِنَاءَ فَيَفْعَمُ

وقال الليث : القَرَصُ باللسان والأصبع . يقال : لا
يزال تَقْرُصُنِي مِنْهُ قَارِصَةٌ أَي كلمة مؤذبة . قال :
والقَرَصُ بالأصابع قَبْضٌ عَلَى الْجِلْدِ بِأَصْبَعَيْنِ حَتَّى
يُؤْلَمَ . وفي حديث عليّ : أَنَّهُ قَضَى فِي الْقَارِصَةِ
وَالْقَامِصَةِ وَالْوَاقِصَةَ بِالذِّبَةِ اثْلَانًا ؛ هُنَّ ثَلَاثُ جَوَارِي
كُنَّ يَلْعَبْنَ فِتْرَاكِبِينَ ، فَقَرَصَتْ السُّفْلَى الْوَسْطَى
فَتَمَصَّتْ ، فَسَقَطَتِ الْعُلْيَا فَوَقَصَتْ عُنْقَهَا ،
فَجَعَلَ ثَلَاثِي الدِّبَةِ عَلَى الثَّنِيَّتَيْنِ وَأَسْقَطَتْ ثُلُثَ الْعُلْيَا
لأنها أعانت على نفسها ؛ جعل الزمخشري هذا الحديث
مرفوعاً وهو من كلام علي . القَارِصَةُ : اسمُ فاعلة
من القَرَصِ بالأصابع . وشراب قَارِصٌ : يَجْذِي
اللسانَ ، قَرَصَ يَقْرُصُ قَرَصًا . والقَارِصُ :
الحامِضُ من الثِّبَانِ الْإِبِلِ خَاصَةً . والقَمَارِصُ :
كالقَارِصِ مثاله فَمَاعِلٌ ، هذا فيمن جعل الميم زائدة
وقد جعلها بعضهم أصلاً وهو مذكور في موضعه ،
وقيل : القَارِصُ اللَّبَنُ الَّذِي يَجْذِي اللِّسَانَ فَاطْلُقَ وَلَمْ
يُخَصَّ الْإِبِلَ . وفي المثل : عَدَا الْقَارِصُ فَحَزَرَ أَي
جَاوَزَ الْحَدَّ إِلَى أَنْ حَمِضَ يَعْنِي تَفَاقَمَ الْأَمْرُ وَاشْتَدَّ .

وقال الأصمعي وحده : إذا حذى اللبنُ اللسانَ فهو
قَارِصٌ ؛ وأنشد الأزهري لبعض العرب :

يَا رَبَّ شَاةٍ شَاصٍ
فِي رَبْرَبٍ خِصَاصٍ ،
يَأْكُلُنْ مِنْ قَرَاصٍ
وَحَمَصِصٍ آصٍ ،
كَفَلَقَ الرَّصَاصِ ،
يَنْظُرُنْ مِنْ تَخَاصٍ
بِأَعْيُنٍ شَوَاصٍ ،
يَنْطَحُنْ بِالصِّيَاصِ ،
عَارِضَهَا قَنَاصٌ
بِأَكْلِبِ مِلَاصٍ

آصٍ : متصل مثل واص . شاص : مُنْتَصِبٌ .
والمَقَارِصُ : الأوعية التي يُقْرَصُ فيها اللبنُ ، الواحدة
مِقْرَاصَةٌ ؛ قال القتال الكلابي :

وَأَنْتُمْ أَنْاسٌ تُعْجِبُونَ بِرَأْيِكُمْ ،
إِذَا جَعَلْتُمْ مَا فِي الْمَقَارِصِ تَهْدِيرًا

وفي حديث ابن عمير : لقَارِصٌ قَمَارِصٌ يَقْطُرُ مِنْهُ
الْبَوْلُ ؛ القَمَارِصُ : الشديد القَرَصُ ، بزيادة الميم ؛
أراد اللبنَ الذي يَقْرُصُ اللسانَ مِنْ حَمُوضِهِ ،
والقَمَارِصُ تَأْكِيدٌ لَهُ ، والميم زائدة ؛ ومنه
رجز ابن الأكوع :

لَكِنْ غَذاها اللَّبَنُ الْحَرِيفُ ،
الْمَخْضُ وَالْقَارِصُ وَالصَّرِيفُ

قال الخطابي : القَمَارِصُ إِبْتِاعٌ وَإِشْبَاعٌ ؛ أَرَادَ
لَبْنًا شَدِيدَ الْحَمُوضَةِ يُقْطِرُ بَوْلًا شَارِبِهِ لَشَدَّةِ
حَمُوضَتِهِ .

١ في هذا الشعر اقوا .

والمُقَرَّصُ : المَقْطَعُ المَأخُوذُ بَيْنَ شَيْئَيْنِ ، وَقَدْ قَرَّصَهُ وَقَرَّصَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتْهُ عَنْ دَمِ الْحَيْضِ يُصِيبُ الثَّوْبَ ، فَقَالَ : قَرَّصِيهِ بِالمَاءِ أَيِ قَطَّعِيهِ بِهِ ، وَيُرْوَى : اقْرُصِيهِ بِمَاءِ أَيِ اغْسِلِيهِ بِأَطْرَافِ أَصَابِعِكِ ، وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : حَتَّى يَضِلَّ بِمَاءِ أَصَابِعِ وَأَقْرُصِيهِ بِمَاءِ وَسَدْرِ ؛ الْقَرَّصُ : الدَّلَالَةُ بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ وَالْأَطْفَارِ مَعَ صَبِّ المَاءِ عَلَيْهِ حَتَّى يَذْهَبَ أَثَرُهُ ، وَالتَّقْرِيصُ مِثْلُهُ . قَالَ : قَرَّصْتُهُ وَقَرَّصْتُهُ وَهُوَ أَبْلَغُ فِي غَسْلِ الدَّمِ مِنْ غَسْلِهِ بِجَمِيعِ اليَدِ .

وَالْقَرَّصُ : مِنَ الحِزْبِ وَمَا أَشْبَهَهُ . وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ : قَرَّصِي العَجِينَ أَيِ سَوِّبِي قَرَّصَةً . وَقَرَّصَ العَجِينَ : قَطَّعَهُ لِيَبْطَهُ قَرَّصَةً قَرَّصَةً ، وَالتَّشْدِيدُ لِلتَّكْثِيرِ . وَقَدْ يَقُولُونَ لِلصَّغِيرَةِ جَدًّا : قَرَّصَةً وَاحِدَةً ، قَالَ : وَالتَّذْكِيرُ أَكْثَرُ ، قَالَ : وَكَلِمَا أَخَذْتَ شَيْئًا بَيْنَ شَيْئَيْنِ أَوْ قَطَعْتَهُ ، فَقَدْ قَرَّصْتَهُ ، وَالْقَرَّصَةُ وَالْقَرَّصُ : الْقِطْعَةُ مِنْهُ ، وَالجَمْعُ أَقْرَاصُ وَقَرَّصَةٌ وَقَرَّاصٌ . وَقَرَّصَتِ المَرْأَةُ العَجِينَ تَقَرَّصُهُ قَرَّصًا وَقَرَّصْتَهُ تَقَرِّصًا أَيِ قَطَّعْتَهُ قَرَّصَةً قَرَّصَةً . وَفِي الْحَدِيثِ : فَأَتَيْتُ بِثَلَاثَةِ قَرَّصَةٍ مِنْ شَعِيرٍ ؛ الْقَرَّصَةُ ، بوزن العِنْبَةِ : جَمْعُ قَرَّصٍ وَهُوَ الرِّغِيفُ كَجُحْرٍ وَجِحْرَةٍ . وَقَرَّصَ الشَّمْسُ : عَيْنُهَا وَتَسْمَى عَيْنُ الشَّمْسِ قَرَّصَةً عِنْدَ غَيْبِهَا . وَالْقَرَّصُ : عَيْنُ الشَّمْسِ عَلَى التَّشْبِيهِ ، وَقَدْ نَسِيَ بِهِ عَامَةً الشَّمْسِ .

وَأَحْمَرُ قَرَّاصٌ أَيِ أَحْمَرٌ غَلِيظٌ ؛ عَنْ كِرَاعٍ . وَالْقَرَّاصُ : نَبْتُ يَنْبِتُ فِي السَّهُولَةِ وَالقِيْعَانِ وَالْأَوْدِيَةِ وَالجَدَدِ وَزَهْرُهُ أَصْفَرٌ وَهُوَ حَارٌّ حَامِضٌ ، يَقَرَّصُ إِذَا أَكَلَ مِنْهُ شَيْءٌ ، وَاحْدَتُهُ قَرَّاصَةٌ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْقَرَّاصُ يَنْبِتُ نَبَاتَ الجِرْجِيرِ يَطْوُلُ وَيَسْمُو ، وَلَهُ زَهْرٌ أَصْفَرٌ تَجْرُسُهُ النَّحْلُ ، وَلَهُ حَرَارَةٌ

كحَرَارَةِ الجِرْجِيرِ وَحَبٌّ صَفَرٌ أَحْمَرٌ وَالسَّوَامُ تَجْبُهُ ، وَقَدْ قِيلَ : إِنَّ الْقَرَّاصَ البَابُونَجَ وَهُوَ نَوْرُ الْأَقْحُوَانِ إِذَا يَبَسَ ، وَاحْدَتُهَا قَرَّاصَةٌ . وَالْمَقَارِصُ : أَرْضُونَ تُنْبِتُ الْقَرَّاصَ .

وَحَلْتِي مُقَرَّصٌ : مُرَّصَعٌ بِالْجَوْهَرِ . وَالقَرَّيْصُ : ضَرْبٌ مِنَ الْأَذْمِ .

وَقَرَّصٌ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ عِيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ :

ثُمَّ عَجْنَاهُنَّ خَوْصًا كَانِقَطَا إِلَى
قَارِبَاتِ المَاءِ مِنْ أَيْنِ الكَلَالِ

نَحْوَ قَرَّصٍ ، ثُمَّ جَالَتْ جَوْلَةً إِلَى
خَيْلِ قُبَا ، عَنْ يَمِينِ وَشِمَالِ

أَضَافَ الْأَيْنَ إِلَى الكَلَالِ وَإِنْ تَقَارَبَ مَعْنَاهُمَا ، لِأَنَّهُ أَرَادَ بِالْأَيْنِ الفُتُورَ وَبِالْكَلَالِ الإغْبَاءَ .

قَرَفَصٌ : القَرَفَصَةُ : شَدُّ اليَدَيْنِ تَحْتَ الرِّجْلَيْنِ ، وَقَدْ قَرَفَصَ قَرَفَصَةً وَقَرَفَاصًا . وَقَرَفَصَتِ الرِّجْلُ إِذَا شَدَّدَتْهُ ؛ القَرَفَصَةُ : أَنْ تَجْمَعَ الإِنْسَانَ وَتَشُدَّ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

ظَلَّتْ عَلَيْهِ عِقَابُ المَوْتِ سَاقِطَةً ،
فَدَقَرَفَصَتْ رُوحَهُ تِلْكَ المَخَالِيبُ

وَالقَرَافِصَةُ : اللُّصُوصُ المُتْجَاهِرُونَ بِقَرَفِصُونَ النَّاسِ ، سُبُوا قَرَافِصَةً لِشَدْمِ يَدِ الأَسِيرِ تَحْتَ رِجْلَيْهِ . وَقَرَفَصَ الشَّيْءُ : جَمَعَهُ .

وَجَلَسَ القَرِيفَا وَالقَرِيفَا وَالقَرِيفَا : وَهُوَ أَنْ يَجْلِسَ عَلَى أَلْيَتَيْهِ وَيُلْزِقَ فَمَّذِيهِ بِيَطْنِهِ وَيَحْتَبِي يَدَيْهِ ، وَزَادَ ابْنُ جَنِيٍّ : القَرِيفَا وَقَالَ هُوَ عَلَى الإِتْبَاعِ . وَالقَرِيفَا : ضَرْبٌ مِنَ القَعُودِ يُمَدُّ

ويُقَصَّر ، فإذا قلت قعد فلان القُرْفُصَاءُ فكأنك
قلت قعد قعوداً مخصوصاً ، وهو أن يجلس على
أليته ويلصق فخذه ببطنه ويحتمي بيديه يضعهما
على ساقيه كما يجتبي بالثوب ، تكون يداه مكان الثوب ؛
عن أبي عبيد . وقال أبو المهدي : هو أن يجلس على ركبتيه
مُنْكَبًا ويلصق بطنه بفخذه ويتأبط كفيه ،
وهي جلسة الأعراب ؛ وأنشد :

لو امتخظتَ وبراً وضباً ،
ولم تنل غيرَ الجمالِ كسباً ،
ولو تكححتَ جرهماً وكلباً ،
وقبِسَ عيلانَ الكيرامِ الغلباً ،
ثم جلستَ القُرْفُصَاءَ مُنْكَبًا ،
تحكي أعرابَ فلاةٍ هلباً ،
ثم اتخذتَ اللاتَ فينا ربّاً ،
ما كنتَ إلا نَبْطِيًّا قلباً ،

وفي حديث قبيلة : أنها وقّدت على رسول الله ،
صلى الله عليه وسلم ، فرأته وهو جالس القُرْفُصَاءَ ؛
قال أبو عبيد : القُرْفُصَاءُ جلسة المحتبي إلا أنه لا
يجتبي بثوب ولكنه يجعل يديه مكان الثوب على
ساقيه . وقال الفراء : جلس فلان القُرْفُصَاءَ ، بمدود
مضوم . وقال بعضهم : القُرْفُصَاءُ ، مكسور الأول
مقصور . قال ابن الأعرابي : قعد القُرْفُصَاءُ ، وهو أن
يقعد على رجليه ويجمع ركبتيه ويقبض يديه إلى
صدره .

قرص : القُرْمُوصُ والقِرْمَاصُ : حفرة يستدفئ فيها
الإنسان الصرد من البرد ؛ قال أمية بن أبي عائذ
الهدلي :

ألف الحمامة مدخل القيرماص

والجمع القراميص ؛ قال :

جاء الشتاء ولما أتخذت رِبْصاً ،
يا وينح كفتي من حفر القراميص !

وقرْمَصَ وتقرْمَصَ : دخل فيها وتقبض ،
وقرْمَصَهَا وتقرْمَصَهَا : عملها ؛ قال :

فاعمِدْ إلى أهل الوقيير ، فإنما
يخشى أذاك مقرْمِصُ الزرب !

والقُرْمُوصُ : حفرة الصائد . قال الأزهري : كنت
بالبادية فهبت ريح غربية فرأيت من لا كين لهم من
خدَمِهِم يجفرون حفرًا ويتقبضون فيها ويلتقون
أهدامهم فوقهم يرُدُّون بذلك برد الشمال عنهم ،
ويسون تلك الحفر القراميص ، وقد تقرْمَصَ
الرجل في قُرْمُوصه . والقُرْمُوصُ : وكثر الطائر
حيث يفتح في الأرض ؛ وأنشد أبو الهيثم :

عن ذي قراميص لها محجل

قال : قراميصُ ضرعها بواطنُ أفخاذها في قول
بعضهم ؛ قال : وإنما أراد أنها تؤثر لعظم ضرعها إذا
بركت مثل قُرْمُوصِ القطاة إذا جثت . أبو زيد :
يقال في وجه قيرماص إذا كان قصير الحدين .
والقُرْمُوصُ : عش الطائر ، وخص بعضهم به عش
الحمام ؛ قال الأعشى :

وذا سُرفاتٍ يقصرُ الطرفُ دونه ،
تري للحمام الورق فيها قراميصا

حذف ياء قراميص للضرورة ولم يقل قراميص ، وإن
احتمله الوزن لأن القطعة من الضرب الثاني من
الطويل ، ولو أتم لكان من الضرب الأول منه ، قال .

١ قوله « الزرب » هكذا ضبط في الاصل .

حواليه ، ويقال : قِصَاصَةُ الشعر . قال الأصمعي :
يقال ضربُه على قِصَاصِ شعره ومَقَصَّ ومَقَاصٌ .
وفي حديث جابر : أن رسول الله ، صلى الله عليه
وسلم ، كان يسجد على قِصَاصِ الشعر وهو ، بالفتح
والكسر ، منتهى شعر الرأس حيث يؤخذ بالمَقَصِّ ،
وقد اقْتَصَّ وتَقَصَّصَ وتَقَصَّى ، والاسم
القِصَّةُ .

والقِصَّةُ من الفرس : شعر الناصية ، وقيل : ما
أقبلَ من الناصية على الوجه . والقِصَّةُ ، بالضم :
شعرُ الناصية ؛ قال عدي بن زيد يصف فرساً :

له قِصَّةٌ فَشَفَّتْ حَاجِبِيهِ
ه ، والعينُ تُبْصِرُ ما في الظُّلْمِ

وفي حديث سلمان : ورأيتُه مُقَصَّصاً ؛ هو الذي له
جُمَّةٌ . وكلُّ خِصْلَةٍ من الشعر قِصَّةٌ . وفي حديث
أنس : وأنتَ يومئذ غلامٌ ولكَ قَرْنَانِ أو قِصَّتَانِ ؛
ومنه حديث معاوية : تناوَلَ قِصَّةً من شعر كانت
في يد حَرَسِيٍّ . والقِصَّةُ : تتخذها المرأة في مقدم
رأسها تقصُّ ناحيتيها عدا جبيئها .

والقِصُّ : أخذ الشعر بالمِقَصِّ ، وأصل القِصِّ القِطْعُ .
يقال : قِصَّتُ ما بينهما أي قطعت .

والمِقَصُّ : ما قِصَّتُ به أي قطعت . قال أبو
منصور : القِصَاصُ في الجِراحِ مأخوذ من هذا إذا
اقْتَصَّ له منه بِجِرحِهِ مثلَ جِرحِهِ إِيَّاهُ أو
قتله به .

الليث : القِصُّ فعل القاصِّ إذا قِصَّ القِصَّصَ ،
والقِصَّةُ معروفة . ويقال : في رأسه قِصَّةٌ يعني الجملة
من الكلام ، ونحوه قوله تعالى : نحن نَقِصُّ عليك
أحسنَ القصصِ ؛ أي نُبَيِّنُ لك أحسنَ البيانِ .

ابن بري : والقِرْمُوصُ وكر الطير ، يقال منه :
قَرْمَصَ الرجلُ والطائرُ إذا دخلا القِرْمُوصَ ، وأنشد
بيت الأعمى أيضاً . وفي مناظرة ذي الرمة وروبة :
ما تَقَرْمَصُ سُبُعٌ قَرْمُوصاً إلا بقضاء ؛ القِرْمُوصُ :
حفرة يجتفرها الرجل يكتمن فيها من البرد ويأوي
إليها الصيد ، وهي واسعة الجوف ضيقة الرأس ،
وتَقَرْمَصُ السَّبُعُ إذا دخلها للاصطياد . وقَرَامِيصُ
الأمر : سَعْتُهُ من جوانبه ؛ عن ابن الأعرابي ، واحداً
قَرْمُوصٌ ؛ قال ابن سيده : ولا أدري كيف هذا
ففتهم وجهَ التخليط فيه . ولَبِنٌ قَرَامِيصٌ :
قارِصٌ .

قونص : التهذيب في الرباعي : القَرَانِيصُ خرز في أعلى
الحف ، واحداً قَرْنُوصٌ . قال الأزهري : يقال
للباري إذا كَرَّزَ : قد قَرْنِصَ قَرْنَصَةً وقَرْنِيسَ .
وبازٍ مُقَرَّنِصٌ أي مُقْتَنَسٌ للاصطياد ، وقد
قَرْنِصْتُهُ أي اقتنيتُه . ويقال : قَرْنِصْتُ البازيَ
إذا ربطته ليسقط ريشه ، فهو مُقَرَّنِصٌ . وحكى
الليث : قَرْنِيسَ البازي ، بالسين ، مبنياً للفاعل .
وقَرْنِصَ الديكُ وقَرْنِيسَ إذا قَرَّ من ديك
آخر .

قصص : قِصَّ الشعر والصوف والظفر يقصُّه قِصَّاً
وقِصَّصَهُ وقِصَّاهُ على التحويل : قِطَعَهُ . وقِصَاصَةُ
الشعر : ما قِصَّ منه ؛ هذه عن اللحياني ، وطائر
مَقِصُّوصُ الجناح . وقِصَاصُ الشعر ، بالضم ، وقِصَاصُهُ
وقِصَاصُهُ ، والضم أعلى : نهايةُ منبته ومنقِطَعُهُ على
الرأس في وسطه ، وقيل : قِصَاصُ الشعر حدُّ التقا ،
وقيل : هو حيث تنتهي نبتته من مقدمه ومؤخره ،
وقيل : قِصَاصُ الشعر نهايةُ منبته من مقدم الرأس .
ويقال : هو ما استدار به كله من خلف وأمام وما

والقاص : الذي يأتي بالقصة من قصها .

ويقال : قصصت الشيء إذا تتبعته أثره شيئاً بعد شيء ؛ ومنه قوله تعالى : وقالت لأخته قصيه ؛ أي اتبعي أثره ، ويجوز بالسین : قست قساً .

والقصة : الحصلة من الشعر . وقصة المرأة : ناصيتها ، والجمع من ذلك كله قصص وقصاص . وقص الشاة وقصصها : ما قص من صوفها . وشعر قصيص : مقصوص . وقص النجاج الثوب : قطع هدبه ، وهو من ذلك . والقصاص : ما قص من الهدب والشعر . والمقص : المقرض ، وهما مقصان . والمقصان : ما يقص به الشعر ولا يفرد ؛ هذا قول أهل اللغة ، قال ابن سيده : وقد حكاه سيبويه مفرداً في باب ما يعتمل به . وقصه يقصه : قطع أطراف أذنيه ؛ عن ابن الأعرابي . قال : ولدت لمرأة مقلات فليل لها : قصيه فهو أحرى أن يعيش لك أي نخذي من أطراف أذنيه ، ففعلت فعاش . وفي الحديث : قص الله بها خطاياها أي نقص وأخذ .

والقص والقصاص والقصاص : الصدر من كل شيء ، وقيل : هو وسطه ، وقيل : هو عظمه . وفي المثل : هو ألزق بك من شعرات قصك وقصصك . والقص : رأس الصدر ، يقال له بالفارسية سرسينه ، يقال للشاة وغيرها . الليث : القص هو المشاش المغروز فيه أطراف شراسيف الأضلاع في وسط الصدر ؛ قال الأصمعي : يقال في مثل : هو ألزق لك من شعيرات قصك ، وذلك أنها كلما جزت نبت ؛ وأنشد هو وغيره :

كم تمشتت من قص وانفحة ،
جاءت إليك بذاك الأضون السود

وفي حديث صفوان بن محرز : أنه كان إذا قرأ : وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون ، بكى حتى نقول : قد اندق قصص زوره ، وهو منبت شعره على صدره ، ويقال له القصص والقص . وفي حديث المبعث : أتاني آت فقد من قصي إلى شعرتي ؛ القص والقصاص : عظم الصدر المغروز فيه شراسيف الأضلاع في وسطه . وفي حديث عطاء : كره أن تذبح الشاة من قصها ، والله أعلم .

والقصة : الخبر وهو القصص . وقص علي خبره يقصه قصاً وقصصاً : أوردته . والقصاص : الخبر المقصوص ، بالفتح ، وضع موضع المصدر حتى صار أغلب عليه . والقصاص ، بكسر القاف : جمع القصة التي تكتب . وفي حديث غسل دم الحيز : فقصه بريقها أي تعص موضع من الثوب بأسنانها وريقها ليندب أثره كأنه من القص القطع أو تتبع الأثر ؛ ومنه الحديث : فجاء واقتص أثر الدم . وتقصاص كلامه : حفظه . وتقصاص الخبر : تتبعه . والقصة : الأمر والحديث . واقتصاص الحديث : رويته على وجهه ، وقص عليه الخبر قصصاً . وفي حديث الرؤيا : لا تقصها إلا على واد . يقال : قصصت الرؤيا على فلان إذا أخبرته بها ، أقصها قصاً . والقص : البيان ، والقصاص ، بالفتح : الاسم . والقاص : الذي يأتي بالقصة على وجهها كأنه يتتبع معانيها وألفاظها . وفي الحديث : لا يقص إلا أمير أو مأمور أو مختال أي لا ينبغي ذلك إلا لأمير يعظ الناس ويخبرهم بما مضى ليعتبروا ، وأما مأمور بذلك فيكون حكمه حكم الأمير ولا يقص مكتسباً ، أو يكون القاص مختالاً يفعل ذلك تكبراً على الناس أو مرئياً يرائي الناس بقوله وعمله لا

يكون وعظه وكلامه حقيقة ، وقيل : أراد الحطبة لأن الأمراء كانوا يلونها في الأول ويعظون الناس فيها ويقصون عليهم أخبار الأمم السالفة . وفي الحديث : القاصُّ ينتظر المقتَّ لما يعرضُ في قصِّه من الزيادة والتقصان ؛ ومنه الحديث : أن بني إسرائيل لما قصوا هلكوا ، وفي رواية : لما هلكوا قصوا أي اتكلوا على القول وتركوا العمل فكان ذلك سبب هلاكهم ، أو العكس لما هلكوا بترك العمل أخذوا إلى القصص .

وقص آثارهم يقصها قصاً وقصصاً وتقصصها : تتبعها بالليل ، وقيل : هو تتبع الأثر أي وقت كان . قال تعالى : فارتدَّا على آثارهما قصصاً . وكذلك اقتص أثره وتقصص ، ومعنى فارتدَّا على آثارهما قصصاً أي رجعا من الطريق الذي سلكاه يقصان الأثر أي يتبعانه ؛ وقال أمية بن أبي الصلت :

قالت لأختي له : قصيه عن جنب ،
وكيف يفتو بلا سهل ولا جد ؟

قال الأزهري : القصُّ اتباعُ الأثر . ويقال : خرج فلان قصصاً في أثر فلان وقصصاً ، وذلك إذا اقتص أثره . وقيل : القاصُّ يقصُّ القصصَ لإتباعه خبراً بعد خبر وسوقه الكلام سوقاً . وقال أبو زيد : تقصصت الكلامَ حفظته .

والقصيصة : البعير أو الدابة يُتبع بها الأثر . والقصيصة : الزاملة الضعيفة يحمل عليها المناع والطعام لضعفها . والقصيصة : شجرة نبت في أصلها الكمامة ويتخذ منها العسل ، والجمع قصائص وقصيص ؛ قال الأعشى :

فقلت ، ولم أملك : أبكر بن وائل !
منى كنت فقمنا نابتاً بقصائصا ؟

وأشد ابن بري لأمري القيس :

تصيفها ، حتى إذا لم يسغ لها
حلي بأعلى حائل وقصيص

وأشد لعدي بن زيد :

يجني له الكمامة ربعية ،
بالحبة ، تندى في أصول القصيص

وقال مهاضر النهثلي :

جنيتها من مجنتي عويص ،
من مجنتي الإجراد والقصيص

ويروي :

جنيتها من منبت عويص ،
من منبت الإجراد والقصيص

وقد أقصت الأرض أي أنبتته . قال أبو حنيفة : زعم بعض الناس أنه إنما سمي قصيصاً لدلالته على الكمامة كما يُقتص الأثر ، قال : ولم أسمع ، يريد أنه لم يسمعه من ثفة . الليث : القصيص نبت ينبت في أصول الكمامة وقد يجعل غسلاً للرأس كالخيطي ، وقال : القصيصة نبت يخرج إلى جانب الكمامة .

وأقصت الفرس ، وهي مقص من خيل مقاص : عظم ولدها في بطنها ، وقيل : هي مقص حتى تلتقح ، ثم معق حتى يبدو حملها ، ثم نتوج ، وقيل : هي التي امتنت ثم لتجت ، وقيل : أقصت الفرس ، فهي مقص إذا حملت . والإقصاص من الحمر : في أول حملها ، والإعفاق آخره . وأقصت الفرس والشاة ، وهي مقص : استبان ولدها أو حملها ، قال الأزهري : لم أسمع في الشاة لغير الليث . ابن الأعرابي : لتجت الناقة وحملت الشاة وأقصت

الفرس والأتان في أول حملها ، وأعقت في آخره إذا استبان حملها . وضربه حتى أقص على الموت أي أشرف . وأقصته على الموت أي أذنبته . قال الفراء : قصه من الموت وأقصه بمعنى أي دنا منه ، وكان يقول : ضربه حتى أقصه الموت . الأصمعي : ضربه ضرباً أقصه من الموت أي أدناه من الموت حتى أشرف عليه ؛ وقال :

فإن يفخر عليك بها أمير ،
فقد أقصت أمك بالهزال

أي أدنيتها من الموت . وأقصته شعوباً إقصاءً : أشرف عليها ثم نجا .

والقصاص والقصاص والقصاصاء : القواد وهو القتل بالقتل أو الجرح بالجرح .

والتقاص : التناصف في القصاص ؛ قال :

فرمنا القصاص ، وكان التقا
ص حكماً وعدلاً على المسلمينا

قال ابن سيده : قوله التقاص شاذ لأنه جمع بين الساكنين في الشعر ولذلك رواه بعضهم : وكان القصاص ؛ ولا نظير له إلا بيت واحد أنشده الأخفش :

ولولا خدائ أخذت دوا
ب سعدي ، ولم أعطه ما عليها

قال أبو إسحق : أحسب هذا البيت إن كان صحيحاً فهو :

ولولا خدائ أخذت دواب
ب سعدي ، ولم أعطه ما عليها

لأن إظهار التضعيف جائز في الشعر ، أو : أخذت

رواحل سعد . وتقاص القوم إذا قاص كل واحد منهم صاحبه في حساب أو غيره . والاقْتِصَاصُ : أخذ القصاص . والإقْتِصَاصُ : أن يؤخذ لك القصاص ، وقد أقصه . وأقص الأمير فلاناً من فلان إذا اقتص له منه فجرحه مثل جرحه أو قتله قوداً . واستقصه : سأله أن يقصه منه . الليث : القصاص والتقص في الجراحات شيء بشيء ، وقد اقتص من فلان ، وقد أقصت فلاناً من فلان أقصه إقصاءً ، وأمثلت منه إمثالاً فاقص منه وأمثلت . والاستقصاص : أن يطلب أن يقص من جرحه . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : رأيت رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يقص من نفسه . يقال : أقصه الحاكم يقصه إذا مكثه من أخذ القصاص ، وهو أن يفعل به مثل فعله من قتل أو قطع أو ضرب أو جرح ، والقصاص الاسم ؛ ومنه حديث عمر : رأيت رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أتى بشارب فقال لمطيع بن الأسود : اضربه الحد ، فرآه عمر وهو يضربه ضرباً شديداً فقال : قتلت الرجل ، كم ضربته ؟ قال ستين ! فقال عمر : أقص منه بعشرين أي اجعل شدة الضرب الذي ضربته قصاصاً بالعشرين الباقية وعضاً عنها .

وحكى بعضهم : قوص زيد ما عليه ، ولم يفسره ؛ قال ابن سيده : وعندي أنه في معنى حوسب بما عليه إلا أنه عدي بغير حرف لأن فيه معنى أغرم ونحوه . والقصة والقصة والقصة : الجص ، لغة حجازية ، وقيل : الحجارة من الجص ، وقد قصص داره أي جصصها . ومدينة مقصصة : مطلية بالقص ، وكذلك قبر مقصص . وفي الحديث : نهى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، عن تقصيص القبور ، وهو بناؤها بالقصة . والتقصيص : هو التجصيص ، وذلك

أن الجصّ يقال له القصة . يقال : قصّصت البيت وغيره أي جصّصته . وفي حديث زينب : يا قصة على ملحودة ؛ شبهت أجسامهم بالقبور المتخذة من الجصّ ، وأنفسهم بجيف الموتى التي تشتل عليها القبور . والقصة : القطننة أو الحرقة البيضاء التي تحتشي بها المرأة عند الحيض . وفي حديث الحائض : لا تَغْتَسِلِينَ حتى تَرَيْنَ القصة البيضاء ، يعني بها ما تقدم أو حتى تخرج القطننة أو الحرقة التي تحتشي بها المرأة الحائض ، كأنها قصة بيضاء لا يُخالطها صفرة ولا ترّبة ، وقيل : إن القصة كالحيط الأبيض تخرج بعد انقطاع الدم كله ، وأما التربة فهو الحفّ ، وهو أقل من الصفرة ، وقيل : هو الشيء الحفّ البير من الصفرة والكدرّة تراها المرأة بعد الاغتسال من الحيض ، فأما ما كان من أيام الحيض فهو حيض وليس يتريّة ، ووزنها تفعيلة ؛ قال ابن سيده : والذي عندي أنه إنما أراد ماء أبيض من مصالّة الحيض في آخره ، شبهه بالجصّ وأنت لأنه ذهب إلى الطائفة كما حكاه سيبويه من قولهم لبنة وعسلة .

والقصاص : لغة في القصّ اسم كالجبار . وما يقصّ في يده شيء أي ما يبرّد ولا يثبت ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

لأمك وبنة وعليك أخرى ،
فلا شاة تقصّ ولا بعير

والقصاص : ضرب من الحمض . قال أبو حنيفة : القصاص شجر باليمن تجرّسه النحل فيقال لعلها عسل قصاص ، واحده قصاصة . وقصّص الشيء : كسّره .

والقصص والقصصة ، بالضم ، والقصاص من الرجال : الغليظ الشديد مع قصر . وأسد قصص

وقصصة وقصاص : عظيم الحلق شديد ؛ قال :
قصصة قصاص مصدر ،
له صلا وعصل منقر

وقال ابن الأعرابي : هو من أسائه . الجوهري : وأسد قصاص ، بالفتح ، وهو نعت له في صوته . والقصاص : من أسماء الأسد ، وقيل : هو نعت له في صوته . الليث : القصاص نعت من صوت الأسد في لغة ، والقصاص أيضاً : نعت الحية الحبيثة ؛ قال : ولم يجيء بناء على وزن فعّلال غيره إنما أحد أبنية المضاعف على وزن فعّلل أو فعّلول أو فعّليل أو فعّليل مع كل مقصور بمدود منه ، قال : وجاءت خمس كلمات شواذ وهي : ضلّضلة وزلزل وقصاص والقلقل والزلال ، وهو أعمّها لأن مصدر الرباعي يحتمل أن يبنى كله على فعّلال ، وليس بمطرّد ؛ وكل نعت رباعي فإن الشعراء يبنونه على فعّليل مثل قصاص كقول القائل في وصف بيت مصور بأنواع التصاوير :

فيه الفؤاة مصور
ن ، فحاجيل منهم وراقص
والقيل يرتكب الرذال
ف عليه ، والأسد القصاص

التهديب : أما ما قاله الليث في القصاص بمعنى صوت الأسد ونعت الحية الحبيثة فلإني لم أجده لغير الليث ، قال : وهو شاذ إن صح . وروي عن أبي مالك : أسد قصاص ومصامص وفرافص شديد . ورجل قصاص فرافص : يُشبهه بالأسد . وجمل قصاص أي عظيم . وحية قصاص : خيث . والقصاص : ضرب من الحمض ؛ قال أبو حنيفة : هو ضعيف دقيقت

قَعُوصٌ سُورِيٌّ دَرُّهَا غَيْرُ مُنْزَلٍ

وما كانت قَعُوصاً ، ولقد قَعِصَتْ وَقَعِصَتْ قَعُصاً .

وَالْقُعَاصُ : دَاءٌ يَأْخُذُ فِي الصَّدْرِ كَأَنَّهُ يَكْسِرُ الْعُنُقَ .

وَالْقُعَاصُ : دَاءٌ يَأْخُذُ الدَّوَابَّ فَيَسِيلُ مِنْ أَنْفِهَا

شَيْءٌ ، وَقَدْ قَعِصَتْ . وَالْقُعَاصُ : دَاءٌ يَأْخُذُ النَّمْلَ لَا

يُلْبِسُهَا أَنْ تَمُوتَ . وَفِي الْحَدِيثِ فِي أَشْرَاطِ السَّاعَةِ :

وَمُوتَانٌ يَكُونُ فِي النَّاسِ كَقُعَاصِ النَّمْلِ ، وَقَدْ

قَعِصَتْ ، فَهِيَ مَقْعُوصَةٌ . قَالَ : وَمَنْ أَخَذَ الْإِقْعَاصُ

فِي الصَّيْدِ فَيَرْمِي فِيهِ فَيَمُوتُ مَكَانَهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

الْمِقْعَاصُ الشَّاةُ الَّتِي يَهَا الْقُعَاصُ ، وَهُوَ دَاءٌ قَاتِلٌ .

وَانْقَعَصَ وَانْقَعَفَ وَانْتَعَرَفَ إِذَا مَاتَ . وَأَخَذَتْ

مِنْهُ الْمَالُ قَعُصاً وَقَعَصَتْهُ إِذَا اغْتَرَّرَتْهُ . وَفِي

النُّوَادِرِ : أَخَذَتْهُ مُعَاقَصَةٌ وَمُعَاقَصَةٌ أَيُّ مُعَازَاةٍ .

وَالْقَعُصُ : الْمُنْفَكُّ مِنَ الْبُيُوتِ ؛ عَنْ كِرَاعٍ .

قَعُصٌ : الْقَعُوصُ : ضَرْبٌ مِنَ الْكَمَّاتِ ، وَالْقَعُوصُ

وَالجُعُوصُ وَاحِدٌ .

يُقَالُ : تَحْرَكُ قَعُوصُهُ فِي بَطْنِهِ ، وَهُوَ بَلْفَةُ الْبَيْتِ .

يُقَالُ : قَعُصَ إِذَا أَبْدَى بَمِرَّةٍ وَوَضَعَ بَمِرَّةٍ .

قَفِصٌ : الْقَفِصُ : الْحَفَّةُ وَالنَّشَاطُ وَالرَّوْتَبُ ، قَفِصٌ

يَقْفِصُ قَفِصاً وَقَفِصَ قَفِصاً ، فَهُوَ قَفِصٌ ، وَالْقَبِصُ

نَحْوُهُ . وَالْقَفِصُ : النَّشِيطُ . وَالْقَفَاصُ : الْوَعِيلُ

لِوَتْبَانِهِ . وَقَفِصَ الْفَرَسُ قَفِصاً : لَمْ يُخْرِجْ كُلَّ

مَا عِنْدَهُ مِنَ الْعَدْوِ . وَالْقَفِصُ : الْمُتَقَبِّضُ . وَفَرَسٌ

قَفِصٌ ، وَهُوَ الْمُتَقَبِّضُ الَّذِي لَا يُخْرِجُ كُلَّ مَا عِنْدَهُ ،

يُقَالُ : جَرَى قَفِصاً ؛ قَالَ ابْنُ مَقْبَلٍ :

جَرَى قَفِصاً ، وَارْتَدَّ مِنْ أَمْرِ صُلَيْبِ

إِلَى مَوْضِعٍ مِنْ سَرَجِهِ ، غَيْرَ أَحْدَبٍ

أَصْفَرِ اللَّوْنِ . وَقُصَاقِصَا الْوَرَكَيْنِ : أَعْلَاهُمَا .

وَقُصَاقِصَةٌ : مَوْضِعٌ . قَالَ : وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الْقَصَاقِصُ

أُسْتَنْانُ الشَّامِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ : خَرَجَ زَمَنٌ

الرُّودَةُ إِلَى ذِي الْقِصَّةِ ؛ هِيَ ، بِالْفَتْحِ ، مَوْضِعٌ قَرِيبٌ

مِنَ الْمَدِينَةِ كَانَ بِهِ حَصَى بَعَثَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ وَلَهُ ذِكْرٌ فِي حَدِيثِ

الرُّودَةِ .

قَعِصٌ : الْقَعِصُ وَالْقَعِصُ : الْقَتْلُ الْمُعْجَلُ ، وَالْقَعِصُ :

الْمَوْتُ الرَّحِي . يُقَالُ : مَاتَ فُلَانٌ قَعُصاً إِذَا أَصَابَتْهُ

ضَرْبَةٌ أَوْ رَمِيَةٌ فَمَاتَ مَكَانَهُ . وَالْإِقْعَاصُ : أَنْ

تَضْرِبَ الشَّيْءُ أَوْ تَرْمِيَهُ فَيَمُوتُ مَكَانَهُ . وَضَرْبَةٌ

فَأَقْعَصَهُ أَيُّ قَتَلَهُ مَكَانَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ خَرَجَ

بِجَاهِدٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقُتِلَ قَعُصاً فَقَدْ اسْتَوْجِبَ الْمَأْبَ ؛

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : عَنَى بِذَلِكَ قَوْلَهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَإِنْ لَمْ

عِنْدَنَا لَنْزُلْفَى وَحُسْنِ مَأْبٍ ، فَاخْتَصَرَ الْكَلَامَ ، وَقَالَ

ابْنُ الْأَثِيرِ : أَرَادَ بِوَجُوبِ الْمَأْبِ حُسْنَ الْمَرْجِعِ بَعْدَ

الْمَوْتِ . يُقَالُ : قَعَصْتَهُ وَأَقْعَصْتَهُ إِذَا قَتَلْتَهُ قَتْلًا

سَرِيعاً . أَبُو عَيْدٍ : الْقَعِصُ أَنْ يُضْرَبَ الرَّجُلُ بِالسَّلَاحِ

أَوْ بغيرِهِ فَيَمُوتَ مَكَانَهُ قَبْلَ أَنْ يَرِيحَهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ

الزُّبَيْرِ : كَانَ يَقْعَصُ الْحَيْلَ بِالرُّمْحِ قَعُصاً يَوْمَ الْجَمَلِ ؛

قَالَ : وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ سِيرِينَ : أَقْعَصَ ابْنُ عَفْرَاءَ

أَبَا جَهْلٍ . وَقَدْ أَقْعَصَهُ الضَّارِبُ إِقْعَاصاً ، وَكَذَلِكَ

الصَّيْدُ ، وَأَقْعَصَ الرَّجُلَ : أَجْهَزَ عَلَيْهِ ، وَالْإِسْمُ

مِنْهَا الْقِعْصَةُ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنشَدَ لِبْنِ زُنَيْمٍ :

هَذَا ابْنُ فَاطِمَةَ الَّذِي أَفْتَنَاكُمْ

ذَنْباً ، وَمِيَّةَ قِعْصَةٍ لَمْ تَذْبَحْ

وَأَقْعَصَهُ بِالرُّمْحِ وَقَعَصَهُ : طَعَنَهُ طَعْنًا وَحِيًّا ،

وَقِيلَ : حَفَزَهُ .

وَشَاةٌ قَعُوصٌ : تَضْرِبُ حَالِبَهَا وَتَمْتَعُ الدَّرَّةَ ؛ قَالَ :

أَي يَرْجِعُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ لِقَفْصِهِ وَلَيْسَ مِنَ الْحَدَبِ .
وَقَفِصَ قَفْصًا ، فَهُوَ قَفِصٌ : تَقَبَّضَ وَتَشَنَّجَ مِنْ
الْبُرْدِ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا شَنَّجَ ؛ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ ؛ قَالَ
زَيْدُ الْحَيْلِ :

كَأَنَّ الرَّجَالَ التَّغْلِييَيْنِ ، خَلَفَهَا ،
قَنَافِدُ قَفْصِي عُلِقَتْ بِالْجَنَائِبِ

قَفْصِي جَمْعُ قَفِصٍ مِثْلُ جَرِبٍ وَجَرَبِي وَحَمِقِي
وَحَمَقِي . وَالْقَفْصُ : مَصْدَرُ قَفِصْتَ أَصَابِعُهُ مِنْ
الْبُرْدِ يَبِيسَتْ . وَقَفِصَ الشَّيْءُ قَفْصًا : جَمَعَهُ .
وَقَفِصَ الطَّبِي : شَدَّ قَوَائِمَهُ وَجَمَعَهَا . وَفِي حَدِيثِ
أَبِي جَرِيرٍ : حَجَبْتُ فَلَقِيَنِي رَجُلٌ مُقَفِّصٌ ظَنِيًّا
فَاتَّبَعْتُهُ فَذَبَحْتُهُ وَأَنَا نَاسٍ لِإِحْرَامِي ؛ الْمُقَفِّصُ :
الَّذِي شَدَّتْ يَدَاهُ وَرِجْلَاهُ ، مَأْخُوذٌ مِنَ الْقَفْصِ الَّذِي
يُجْبَسُ فِيهِ الطَّيْرُ . وَالْقَفِصُ : الْمُتَقَبِّضُ بَعْضُهُ إِلَى
بَعْضٍ . الْأَصْمَعِيُّ : أَصْبَحَ الْجَرَادُ قَفِصًا إِذَا أَصَابَهُ
الْبُرْدُ فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَطِيرَ .

وَالْقَفَاصُ : دَاءٌ يَصِيبُ الدَّوَابَّ فَتَبَسُّ قَوَائِمَهَا .

وَتَقَافَصَ الشَّيْءُ : اسْتَبَكَ . وَالْقَفْصُ : وَاحِدُ
الْأَقْفَاصِ الَّتِي لِلطَّيْرِ . وَالْقَفْصُ : شَيْءٌ يُتَّخَذُ مِنْ
قَصَبٍ أَوْ خَشَبٍ لِلطَّيْرِ . وَالْقَفْصُ : خَشْبَتَانِ مَخْنُوتَانِ
بَيْنَ أَحْنَائِهَا شَبَكَةٌ يُنْقَلُ بِهَا الْبُرُّ إِلَى الْكُدْسِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : فِي قَفْصٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ أَوْ قَفْصٍ مِنَ
النُّورِ ، وَهُوَ الْمُشْتَبِكُ الْمَتَدَاخِلُ .
وَالْقَفِيطَةُ : حَدِيدَةٌ مِنْ أَدَاةِ الْحَرَاثِ .

وَبَعِيرٌ قَفِصٌ : مَاتَ مِنْ حَرٍّ . وَقَفِصَ الرَّجُلُ
قَفْصًا : أَكَلَ التَّمْرَ وَشَرِبَ عَلَيْهِ النَّيِّدَ فَوَجَدَ لَذَّةَ
حَرَارَةٍ فِي حَلْقِهِ وَحُمُوزَةٍ فِي مَعْدَتِهِ . قَالَ أَبُو عَوْنٍ
الْحِرِّ مَازِيٌّ : إِنْ الرَّجُلُ إِذَا أَكَلَ التَّمْرَ وَشَرِبَ عَلَيْهِ
الْمَاءَ قَفِصَ ، وَهُوَ أَنْ يُصِيبَهُ الْقَفْصُ ، وَهُوَ حَرَارَةٌ

فِي حَلْقِهِ وَحُمُوزَةٌ فِي مَعْدَتِهِ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : قَالَتْ
الدُّبَيْرِيَّةُ قَفِصَ وَقَبِصَ ، بِالْفَاءِ وَالْبَاءِ ، إِذَا عَرَبَتْ
مَعْدَتَهُ .

وَالْقَفْصُ : قَوْمٌ فِي جَبَلٍ مِنْ جِبَالِ كِرْمَانَ ، وَفِي
التَّهْدِيبِ : الْقَفْصُ جَيْلٌ مِنَ النَّاسِ مُتَلَصِّصُونَ فِي
نَوَاحِي كِرْمَانَ أَصْحَابُ مِرَاسٍ فِي الْحَرْبِ . وَقَفُوصٌ :
بَلَدٌ يُجَلَّبُ مِنْهُ الْعُودُ ؛ قَالَ عَدِي بْنُ زَيْدٍ :

يَنْفَعُ مِنْ أَرْدَانِهَا الْمِسْكُ وَال
مِهْنَدِيُّ وَالْفَلَوِيُّ ، وَلُبْنَى قَفُوصٌ

وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : وَأَنْ تَعْلُوَ التُّحُوتُ الْوَعُولَ ،
قِيلَ : وَمَا التُّحُوتُ ؟ قَالَ : بِيُوتِ الْقَافِصَةِ يُرْفَعُونَ
فَوْقَ صَاحِبِهِمْ ؛ الْقَافِصَةُ : اللَّثَامُ ، وَالسِّينُ فِيهِ أَكْثَرُ ،
قَالَ الْخَطَّابِيُّ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِالْقَافِصَةِ ذَوِي
الْعِيُوبِ مِنْ قَوْلِهِمْ أَصْبَحَ فُلَانٌ قَفِصًا إِذَا فَدَتْ
مَعْدَتَهُ وَطَبِيعَتَهُ .

وَالْقَفْصُ : الْقَلَّةُ الَّتِي يُلْعَبُ بِهَا ، قَالَ : وَلَسْتُ مِنْهَا
عَلَى ثِقَةٍ .

قَلَصَ : قَلَصَ الشَّيْءُ يَقْلِصُ قَلُوصًا : تَدَانِي وَانْضَمَّ ،
وَفِي الصَّحَاحِ : ارْتَقَعَ . وَقَلَصَ الظِّلُّ يَقْلِصُ عَنِي
قَلُوصًا : انْقَبَضَ وَانْضَمَّ وَانْتَزَوَى . وَقَلَصَ وَقَلَصَ
وَتَقَلَّصَ كُلُّهُ بِمَعْنَى انْضَمَّ وَانْتَزَوَى ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :
وَقَلَصَ قَلُوصًا ذَهَبٌ ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

وَأَجْمَعْتُ مِنْهَا لِحَجَّ قَلُوصًا

وَقَالَ رُوَيْبَةُ :

قَلَصْنَا تَقْلِصَ النَّعَامِ الْوَخَّادُ

وَيُقَالُ : قَلَصَتْ شَفْتُهُ أَيِ انْتَزَوَتْ . وَقَلَصَ
ثُوبُهُ يَقْلِصُ ، وَقَلَصَ ثُوبُهُ بَعْدَ الْغَسْلِ ، وَشَفَةٌ

قَالِصَةٌ وَظَلٌّ قَالِصٌ إِذَا نَقَصَ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ:

وَعَصَبٌ عَنِ نَسْوَيْهِ قَالِصٌ

قَالَ: يُرِيدُ أَنَّهُ سَبِينُ فَقَدْ بَانَ مَوْضِعُ النِّسَاءِ وَهُوَ عَرَقٌ
يَكُونُ فِي الْفَخْدِ. وَقَلَّصَ الْمَاءَ يَقْلِصُ قَلُوصًا،
فَهُوَ قَالِصٌ وَقَلِيسٌ وَقَلَّصَ: ارْتَفَعَ فِي الْبُئْرِ؛ قَالَ
أَمْرُؤُ الْقَيْسِ:

فَأَوْرَدَهَا مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ مَشْرَبًا،
بِلَاثِقٍ خَضْرَاءَ، مَاؤُهُنَّ قَلِيسٌ

وَقَالَ الرَّاجِزُ:

يَا رِيَّهَا مِنْ بَارِدٍ قَلَّاصٍ،
قَدْ جَمَّ حَتَّى هَمَّ بِانْقِيَاصِ

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِشَاعِرٍ:

بِشْرِبْنِ مَاءٍ طَيِّبًا قَلِيسُهُ،
كَالْحَبَشِيِّ فَوْقَهُ قَيْصُهُ

وَقَلَّصَ الْمَاءَ وَقَلَّصَتْهُ: جَمَّتْهُ. وَبِئْرٌ قَلُوصٌ:
لَهَا قَلَّصَةٌ، وَالْجَمْعُ قَلَّاصٌ، وَهُوَ قَلَّصَةُ الْبُئْرِ،
وَجَمْعُهَا قَلَّصَاتٌ، وَهُوَ الْمَاءُ الَّذِي يَجْمُ فِيهَا وَيَرْتَفِعُ.
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَحَكَى ابْنُ الْأَجْدَابِيِّ عَنْ أَهْلِ اللُّغَةِ
قَلَّصَةً، بِالْإِسْكَانِ، وَجَمْعُهَا قَلَّصٌ مِثْلَ حَلْقَةٍ
وَحَلَّقَ وَقَلَّكَتَ وَقَلَّكَتُ.

وَالْقَلَّصُ: كَثْرَةُ الْمَاءِ وَقَلَّتْهُ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ. وَقَالَ
أَعْرَابِيٌّ: أَبْنَتُ يَبْنُوتَةَ فَمَا وَجَدْتُ فِيهَا إِلَّا قَلَّصَةً
مِنَ الْمَاءِ أَيَّ قَلِيلًا. وَقَلَّصَتْ الْبُئْرُ إِذَا ارْتَفَعَتْ إِلَى
أَعْلَاهَا، وَقَلَّصَتْ إِذَا نَزَّحَتْ.

شَمْرٌ: الْقَالِصُ مِنَ الثِّيَابِ الْمُشَمَّرُ الْقَصِيرُ. وَفِي حَدِيثِ
عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: فَقَلَّصَ دَمْعِي حَتَّى مَا
أَحْسُ مِنْهُ قَطْرَةً أَيَّ ارْتَفَعَ وَذَهَبَ. يُقَالُ: قَلَّصَ

الدَّمْعَ مُخْفَفًا، وَإِذَا شَدِدَ فَلِلْبَالِغَةِ. وَكُلُّ شَيْءٍ ارْتَفَعَ
فَذَهَبَ، فَقَدْ قَلَّصَ تَقْلِصًا؛ وَقَالَ:

يَوْمًا تَرَى حِرْبًا بَاءَهُ مُخَاوِصًا،
يَطْلُبُ فِي الْجَنْدَلِ ظِلًّا قَالِصًا

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: أَنَّهُ قَالَ لِلضَّرْعِ اقْلِصْ
فَقَلَّصَ أَيَّ اجْتَمَعَ؛ وَقَوْلُ عَبْدِ مَنْفَرِ بْنِ رُبَيْعٍ:

فَقَلَّصِي وَنَزَلِي قَدْ وَجَدْتُمْ حَفِيكَهُ،
وَشَرِي لَكُمْ، مَا عَشْتُمْ، ذَوْدُ غَاوِلِ

قَلَّصِي: انْقَبَاضِي. وَنَزَلِي: اسْتِرْسَالِي. يُقَالُ لِلنَّاقَةِ إِذَا
غَارَتْ وَارْتَفَعَ لَبْنُهَا: قَدْ أَقْلَصَتْ، وَإِذَا نَزَلَ لَبْنُهَا: قَدْ
أَنْزَلَتْ. وَحَفِيكُهُ: كَثْرَةُ لَبْنِهِ. وَقَلَّصَ الْقَوْمُ
قَلُوصًا إِذَا اجْتَمَعُوا فَسَارُوا؛ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ:

وَقَدْ حَانَ مِنَّا رِحْلَةٌ فَقَلُوصٌ

وَقَلَّصَتْ الشِّفَةَ تَقْلِصٌ: شَمَّرَتْ وَنَقَّصَتْ.
وَشِفَةُ قَالِصَةٍ وَقَيْصٌ مُقْلِصٌ، وَقَلَّصْتُ قَيْصِي:
شَمَّرْتُهُ وَرَفَعْتُهُ؛ قَالَ:

سَرَّاجُ الدَّجِيِّ حَلَّتْ بِسَهْلٍ، وَأَعْطَيْتُ
نَعِيمًا وَتَقْلِصًا بِدِرْعِ الْمَنَاطِقِ

وَتَقْلِصٌ هُوَ: تَشَمَّرٌ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ: أَنَّهُ
رَأَتْ عَلَى سَعْدِ دِرْعًا مُقْلِصَةً أَيَّ جَمْعَةً مَنْضَةً.
يُقَالُ: قَلَّصْتُ الدِّرْعَ وَتَقْلِصْتُ، وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ
فِيهَا يَكُونُ إِلَى فَوْقِ. وَفَرَسٌ مُقْلِصٌ، بِكسْرِ
الْلامِ: طَوِيلُ الْقَوَائِمِ مَنْضَمُ الْبَطْنِ، وَقِيلَ: مُشْرِفٌ
مُشَمَّرٌ؛ قَالَ بَشَرٌ:

يُضَمَّرُ بِالْأَصَائِلِ، فَهُوَ نَهْدٌ
أَقْبُ مُقْلِصٌ، فِيهِ اقْتِرَارٌ

أي لا يخرج ساع إلى زكاة لقله حاجة الناس إلى المال واستغنائهم عنه ، وفي حديث ذي المشعار : أتوك على قلص نواج . وفي حديث علي ، رضي الله عنه : على قلص نواج ؛ وأما ما ورد في حديث مكحول : أنه سئل عن القلوص أيتوضأ منه ؟ فقال : لم يتغير القلوص نهر ، قذرت إلا أنه جار . وأهل دمشق يسمون النهر الذي تنصب إليه الأقدار والأوساخ : نهر قلوط ، بالطاء . والقلوص من النعام : الأنثى الشابة من الرثال مثل قلوص الإبل . قال ابن بري : حكى ابن خالويه عن الأزدي أن القلوص ولد النعام حفاؤها ورثالها ؛ وأنشدا :

تأوي له قلص النعام ، كما أوت
حزق بمانية لأعجم طمطم

والقلوص : أنثى الحباري ، وقيل : هي الحباري الصغيرة ، وقيل : القلوص أيضاً فرخ الحباري ؛ وأنشد للشماخ :

وقد أنعلتها الشمس نعلًا كأنها
قلوص حباري ، ريشها قد تمورا

والعرب تكني عن الفتيات بالقلص ؛ وكتب رجل من المسلمين إلى عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه ، من مغزى له في شأن رجل كان يخالف الغزاة إلى المغيبات بهذه الأبيات :

ألا أبلغ ، أبا حفص رسولاً
فدنى لك ، من أخي ثقة ، إزارِي !
قلانصنا ، هداك الله ، إنا
شغلنا عنكم زمن الحصار
فما قلص وجدن معقلات ،
قفًا سلع ، بمختلف التجار

١ البيت لعترة من مملته .

وقلصت الإبل في سيرها : سمرت . وقلصت الإبل تقليصاً إذا استمرت في مضيا ؛ وقال أعرابي :

قلصن والحقن بدبنا والأسل

بخطب إبلا يحدوها . وقلصت الناقة وأقلصت وهي مقلص : سميت في سنامها ، وكذلك الجمل ؛ قال :

إذا رآه في السنام أقلصا

وقيل : هو إذا سميت في الصيف . وناقة مقلص إذا كان ذلك السمن إنما يكون منها في الصيف ، وقيل : أقلص البعير إذا ظهر سنامه شيئاً وارتفع ؛ والقلص والقلوص : أول سمنها . الكسائي : إذا كانت الناقة تسمن وتهزل في الشتاء فهي مقلص أيضاً . والقلوص : الفتية من الإبل بمنزلة الجارية الفتاة من النساء ، وقيل : هي الثنية ، وقيل : هي ابنة المخاض ، وقيل : هي كل أنثى من الإبل حين تتركب وإن كانت بنت لبون أو حقة إلى أن تصير بكرة أو تبزل ، زاد التهذيب : سميت قلوصاً لطول فرائها ولم تجسم بعد ، وقال العدوي : القلوص أول ما يركب من إناث الإبل إلى أن تُثني ، فإذا أثنت فهي ناقة ، والقعود أول ما يركب من ذكور الإبل إلى أن يُثني ، فإذا أثنت فهو جمل ، وربما سما الناقة الطويلة القوائم قلوصاً ، قال : وقد نسي قلوصاً ساعة توضع ، والجمع من كل ذلك قلايص وقلاص وقلص ، وقلصان جمع الجمع ، وحالها القلاص ؛ قال الشاعر :

على قلاص تختطي الخطاطبا ،
بشدخن بالليل الشجاع الحايطا

وفي الحديث : لتتركبن القلاص فلا يُسمى عليها

بِعَقْلُهُنَّ جَعَدُ شَيْظِي ،
وَبِئْسَ مُعَقَّلُ الذَّوْدِ الظُّوَارِ ١

اراد بالقلائص هنا النساء ونصبها على المفعول بإضمار
فعل أي تدارك قلائصنا ، وهي في الأصل جمع
قَلُوص ، وهي الناقة الشابة ، وقيل : لا تزال
قلوصاً حتى تصير بازلاً ؛ وقول الأعشى :

وَلَقَدْ سَبَّتْ الْحُرُوبُ فَمَا عَمَدُ
مَرَّتَ فِيهَا ، إِذْ قَلَّصَتْ عَنْ حِيَالِ

أي لم تدع في الحروب عمراً إذ قلَّصت أي
لَقِحَتْ بعد أن كانت حائلاً تحمل وقد حالت ؛ قال
الحرث بن عباد :

قَرَّبَا مَرْبَطَ النَّعَامَةِ مِنِّي ،
لَقِحَتْ حَرْبُ وَاثِلٍ عَنْ حِيَالِ

وقلَّصت وشالت واحد أي لقت .
وقلَّص النجم : هي العشرون نجماً التي ساقها الدبران
في خطبة الثريا كما تزعم العرب ؛ قال طفيل :
أَمَا ابْنُ طَوْقٍ فَقَدْ أَوْفَى بِذِمَّتِهِ ،
كَمَا وَفَى بِقِلَاصِ النِّجْمِ حَادِيهَا
وقال ذو الرمة :

قِلَاصٌ حَادَاهَا رَاكِبٌ مُتَعَمِّمٌ ،
هَجَائِنٌ قَدْ كَادَتْ عَلَيْهِ تَفَرَّقُ

وقلَّص بين الرجلين : خلَّص بينهما في سباب أو
قتال . وقلَّصت نفسه تقلِّص قلئصاً وقلَّصت :
غثت . وقلَّص الغدير : ذهب ماؤه ؛ وقول
ليد :

لَوْرُدُ تَقْلِصِ الْفَيْطَانِ عَنْهُ ،
يَبْدُ مَفَازَةَ الْحِمْسِ الْكِلَالِ

١ ورد في رواية اللسان في مادة ازر : الحيار بدلاً من الظوَار .

يعني تخلف عنه ؛ بذلك فسره ابن الأعرابي .

قمص : القميص الذي يلبس معروف مذكر ، وقد
يُعْنَى بِهِ الدَّرْعُ فَيُؤْنِثُ ؛ وَأَنَّهُ جَرِيرٌ حِينَ أَرَادَ بِهِ
الدَّرْعُ فَقَالَ :

تَدْعُو هَوَازِنَ وَالْقَمِصُ مَفَاضَةٌ ،
تَحْتَ النَّطَاقِ ، تُشَدُّ بِالْأَزْرَارِ

والجمع أَقْمِصَةٌ وَقَمِصٌ وَقَمِصَانٌ . وَقَمِصُ
الثَّوْبِ : قَطَعَ مِنْهُ قَمِصًا ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ . وَتَقَمِصُ
قَمِصَهُ : لَبَسَهُ ، وَإِنَّهُ لَحَسَنُ الْقَمِصَةِ ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ .
وَيُقَالُ : قَمِصْتُهُ تَقْمِصًا أَي أَلْبَسْتُهُ فَتَقَمِصُ أَي
لَبِيسُ . وَرَوَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ عَثْمَانَ أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ لَهُ : إِنْ اللَّهُ سَيَقَمِصُكَ قَمِصًا
وَإِنَّكَ سَتَلَاصُ عَلَى خَلْعِهِ فَإِيَّاكَ وَخَلْعَهُ ، قَالَ :
أَرَادَ بِالْقَمِصِ الْخُلَافَةَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ وَهُوَ مِنْ أَحْسَنِ
الِاسْتِعَارَاتِ . وَفِي حَدِيثِ الْمَرْجُومِ : إِنَّهُ يَتَقَمِصُ
فِي أَنْهَارِ الْجَنَّةِ أَي يَتَقَلَّبُ وَيَتَغَمَّسُ ، وَيُرْوَى بِالسِّنِّ ،
وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَالْقَمِصُ : غِلَافُ الْقَلْبِ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ :
وَقَمِصُ الْقَلْبِ شَحْمُهُ أَرَاهُ عَلَى التَّشْبِيهِ .

وَالْقِمَاصُ : أَنْ لَا يَسْتَقِرَّ فِي مَوْضِعٍ تَرَاهُ يَتَقَمِصُ
فَيَتَّيَّبُ مِنْ مَكَانِهِ مِنْ غَيْرِ صَبْرٍ . وَيُقَالُ لِلْقَلْبِ : قَمِصَ
أَخَذَهُ الْقِمَاصُ . وَالْقِمَاصُ وَالْقِمَاصُ : الثَّوْبُ ، قَمِصَ
يَقْمِصُ وَيَقْمِصُ قِمَاصًا وَقِمَاصًا . وَفِي الْمَثَلِ : أَفَلَا
قِمَاصَ بِالْبَعِيرِ ؛ حَكَاهُ سَيِّبُوهُ ، وَهُوَ الْقِمِصِيُّ أَيْضًا ؛ عَنِ
كِرَاعِ .

وَقَمِصَ الْفَرَسُ وَغَيْرُهُ يَقْمِصُ وَيَقْمِصُ قَمِصًا
وَقِمَاصًا أَي اسْتَنَّ وَهُوَ أَنْ يَرْفَعُ يَدَيْهِ وَيَطْرَحُهَا مَعًا
وَيَعْجِنُ بِرِجْلَيْهِ . يُقَالُ : هَذِهِ دَابَّةٌ فِيهَا قِمَاصٌ ، وَلَا
تَقِلُّ قِمَاصٌ ، وَقَدْ وَرَدَ الْمَثَلُ الْمَتَقَدِّمُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ فَقِيلَ :
مَا بِالْبَعِيرِ مِنْ قِمَاصٍ ، وَهُوَ الْحِمَارُ ؛ يُضْرَبُ لِمَنْ

ذَلَّ بعد عز. والقَيْصُ : البِرُّ ذَوْنُ الكَثِيرِ القِصَاصِ والقِصَاصُ ، والضم أفصح . وفي حديث عمر : فَمَقَّصَ منها قَمَصاً أي نَقَرَ وأعرض . وفي حديث علي : أنه قَضَى في القَارِصَةِ والقَامِصَةِ والوَاقِصَةِ بالديه أثلثاً ؛ القَامِصَةُ النَافِرَةُ الضارِبَةُ برجلها ، وقد ذكر في قرص . ومنه حديث الآخر : قَمَصَتْ بَارِجِلِهَا وقنصت بأحبلها . وفي حديث أبي هريرة : لَتَقْمِصَنَّ بِكُمْ الأَرْضُ قِمَاصَ البَقَرِ ، يعني الزلزلة . وفي حديث سليمان ابن يسار : فَمَقَّصَتْ به فصرعته أي وثبتت ونفرت فألقته . ويقال للفرس : إنه لقامِصُ العُرْقُوبِ ، وذلك إذا شَجَّ نَسَاهُ فَمَقَّصَتْ رِجْلَهُ . وقَمَصَ البَحْرُ بالسفينة إذا حرَّكها بالموج .

ويقال للكذاب : إنه لَقَمُوصُ الحَنجَرَةِ ؛ حكاه يعقوب عن كراع .

والقَمَصُ : ذُبَابٌ صِغَارٌ يَطِيرُ فوق الماء ، واحده قَمَصَةٌ . والتَمَصُ : الجَرَادُ أوَّلَ ما يَخْرُجُ من بيضه ، واحده قَمَصَةٌ .

قنص : قَنَصَ الصَيْدَ يَقْنِصُهُ قَنَصًا وقَنَصًا واقتنصه وتَقَنَصَه : صاده كقولك صِدْتِ واصطدت . وتَقَنَصَه : تَصَيَّدَه . والقَنَصُ والقَنِيسُ : ما اقتنص . قال ابن بري : القَنِيسُ الصائد والمَصِيدُ أيضاً . والقَنِيسُ والقَانِيسُ والقَنَاصُ : الصائد ، والقَنَاصُ جمع القَانِيسِ . وقال عثمان بن جني : القَنِيسُ جماعة القَانِيسِ ، ومثل قَعِيلٍ جمعاً الكَلِيبُ والمَعِيزُ والحَمِيرُ . والقَنَصُ ، بالتسكين : مصدر قَنَصَه أي صاده .

والقَانِصَةُ للطائر : كالتحوصلة للإنسان . التهذيب : والقَانِصَةُ هَنَّةٌ كأنها حُجَيْرٌ في بطن الطائر ، ويقال بالسین ، والصادُ أحسنُ . والقَانِصَةُ : واحدة القَوَانِيسِ

وهي من الطير تُدْعَى الجَرِيثَةَ ، مهبوز على فِعْلِيَّةٍ ، وقيل : هي للطير بمنزلة المَصَارِينِ لغيرها . وفي الحديث : تُخْرِجُ النَارُ عليهم قَوَانِيسَ أي قِطْعاً قَانِصَةً تَقْنِصُهُمْ وتأخذهم كما تَخْتَطِفُ الجارحةُ الصَيْدَ . والقَوَانِيسُ : جمع قَانِصَةٍ من القَنَصِ الصَيْدِ ، وقيل : أراد شَرَرًا كَقَوَانِيسِ الطَيْرِ أي حَوَاصِلِهَا . وفي حديث علي : قَمَصَتْ بَارِجِلِهَا وقنصت بأحبلها أي اصطادت مجبائلها . وفي حديث أبي هريرة : وَأَنْ تَعْلُوَ التُّحُوتُ الوُعُولَ ، فليل . ما التُّحُوتُ ؟ فقال : بيوت القَانِصَةِ ، كأنه ضَرَبَ بيوت الصيادين مثلاً للأراذل والأذنياء لأنها أراذل البيوت ، وقد تقدم ذلك في قفص . وفي حديث جُبَيْرِ بنِ مُطْعِمٍ : قال له عمر ، رضي الله عنه : كان أنسبَ العربِ من كان النُعْمَانُ بنُ المُنْذِرِ ، فقال : مِنِ أَثْلَاءِ قَنَصِ بنِ مَعَدٍ أي من بقية أولاده ، وقيل : بنو قَنَصِ بنِ مَعَدٍ ناسٌ دَرَجُوا في الدَّهْرِ الأوَّلِ .

قنيس : القَنْبُصُ : القَصِيرُ ، والأُنثَى قَنْبُصَةٌ ؛ ويروي بيت الفرزدق :

إذا القَنْبُصَاتُ السُّودَ طَوَّقْنَ بالضحى ،
رَقَدْنَ عليهنَّ الحِجَالُ المَسْجِفُ

والضاد أعرف .

قيص : قَاصَ الضرسُ قَيْصًا وتَقَيَّصَ وانقاصَ : انشَقَّ طولاً فقط ، وقيل : هو انشقاقه ، كان طولاً أو عرضاً . وقاصت السنُّ تَقَيَّصُ إذا نحرَّكت . ويقال : انقاصت إذا انشقت طولاً ؛ قال أبو ذؤيب :

فِراقٌ كَقَيْصِ السِّنِّ ، فالصَّبْرُ إنَّه ،
لكل أناسٍ ، عَثْرَةٌ وجُبُورُ

وقيل : قاص نحر ك ، وانقاص انشق . وقيص السن : سقوطها من أصلها ، وأورد بيت أبي ذؤيب أيضاً قال : وىروى بالضاد . وانقاصت الركية وغيرها : انهارت ، وسيدكر أيضاً بالضاد ؛ وأنشد ابن السكيت :

يا ريبها من بارد قلاص ،
قد جم حتى تم بانقياص

والمنقاص : المنقعر من أصله . والمنقاص بالضاد المعجمة : المنشق طولاً . وقال أبو عمرو : هما بمعنى واحد . وتقبيصت الحيطان إذا مالت وتهدمت . ومقيص بن صباية ، بكسر الميم : رجل من قريش قتل النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في الفتح .

فصل الكاف

كأص : رجل كؤوصة وكؤوصة وكؤوصة : صبور على الشراب وغيره . وفلان كأص أي صبور باقى على الأكل والشرب . وكأصه يكأصه كأصاً : غلبه وقهره . وكأصنا عنده من الطعام ما شئنا : أصبنا . وكأص فلان من الطعام والشراب إذا أكثر منه . وتقول : وجدت فلاناً كأصاً بوزن كعص أي صبوراً باقى على شربه وأكله . قال الأزهري : وأحسب الكأص مأخوذاً منه لأن الصاد والسين يتعاقبان في حروف كثيرة لقرب مخرجيهما .

كبص : الأزهري : الليث الكباص والكباصة من الإبل والحمر ونحوها القوي الشديد على العمل ، قوله « ومقيص » في القاموس ما نعه : ومقيص بن صباية صوابه بالسين ووم الجوهري ٥١ .

والله أعلم .

كحص : ابن سيده : كحص الأرض كحصاً آثارها . وكحص الرجل يكحص كحصاً : ولى مديراً ؛ عن أبي زيد .

والكحص : ضرب من حبة النبات ، وقيل : هو نبت له حب أسود يشبه بعيون الجراد ؛ قال يصف درعاً :

كان جنى الكحص البيس فتيرها ،
إذا نثلت ، سالت ولم تتجمع

الأزهري : الكاحص الضارب برجله ، فحص برجله وكحص برجله . وكحص الأثر كحوصاً إذا دثر ، وقد كحصه البلي ؛ وأنشد :

والديار الكواحص

وكحص الظليم إذا قر في الأرض لا يرى ، فهو كاحص .

كوص : كوص الشيء : دقه .

والكريص : الجوز بالسمن بكرص أي يدق ؛ قال الطرماح يصف وعلاً :

شاخص فاه الدهر ، حتى كأنه
منس ثيران الكريص الضوائ

شاخص : خالف بين نبتة أسنانه . والثيران : جمع ثور ، وهي القطعة من الأقط . والمنس : القديم . والضوائ : البيض . والكريص : الأقط المجموع المدقوق ، وقيل : هو الأقط قبل أن يستحكم ينسه ، وقيل : هو الأقط الذي يرفع فيجعل فيه شيء من بقل لثلا يفسد ، وقيل : الكريص الأقط والبقل يطبخان ، وقيل : الكريص الأقط عامة . الفراء :

الكَرِيصُ وَالكَرِيضُ الْأَقْطُ . ابن بري : الكَرِيصُ الذي كُرِصَ أي دُق . والكَرِيصُ أيضاً : بقلة يُجْمَضُ بها الْأَقِطُ ؛ قال الشاعر :

جَنَيْتُهَا مِنْ مُجْتَنِي عَوِيصٍ ،
مِنْ مُجْتَنِي الْأَجْزَرِ وَالكَرِيصِ .

وقال ابن الأعرابي : الاكثر اص الجنع ، يقال : هو يَكْتَرِضُ وَيَقْلِدُ أي يجمع ، وهو المِكَرِصُ والمِضْرِبُ . واكثر ص الشيء : جمعه ؛ قال :

لَا تَنْكِيحَنَّ أَبَدًا هَنَانَهُ ،
تَكْتَرِصُ الزَادَ بِلَا أَمَانَةٍ

كصص : الكَصِصُ : الصوتُ عامة . قال أبو نصر : سمعت كَصِصَ الحَرْبِ أي صَوْتَهَا ، وقيل : هو الصوت الرقيق الضعيف عند الفزع ونحوه ، وقيل : هو الحَرْبُ ، وقيل : الرَعْدَةُ . قال أبو عبيد : أَفْلَتَ وله كَصِصٌ وَأَصِصٌ وَبَصِصٌ وهو الرعدة ونحوها ، وقيل : هو التحرك والالتواء من الجهد ؛ وأنشد ابن بري لامرئ القيس :

جَنَادِيهَا صَرَعَى لَهْنٌ كَصِصٌ

أي تحرك . قال : والكَصِصُ أيضاً شدة الجهد ؛ قال الشاعر :

تَسَائِلُ ، يَا سَعِيدَةُ : مَنْ أَبُوها ؟
وما يُغْنِي ، وقد بَلَغَ الكَصِصُ ؟

وقيل : الكَصِصُ الانقباض من الفَرَقِّ ، كَصُ يَكِصُ كَصًا وَكَصِيماً وَكَصْكَصَ ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

جَدُّ بِهِ الكَصِصُ ثُمَّ كَصْكَصَا

ويقال : له من فَرَقِهِ أَصِصٌ وَكَصِصٌ أي انقباض . والكَصِصُ من الرجال : القصيرُ النَّارَ .

والكَصِصَةُ : حِبَالَةُ الظبي التي يُصَادُ بها . اللحياني : يقال تركتهم في حَيْصٍ يَيْصُ كَكَصِصَةِ الظبي ، وكَصِصَتُهُ : موضِعُهُ الذي يكون فيه وحبالته .

كعص : الكَعِيسُ : صَوْتُ الفأرة والفَرَّخِ .

وكَعَصَ الطعامَ : أَكَلَهُ ؛ وقيل : عينه بدل من هزلة كَأَصَه ومعناها واحد .

قال الأزهري : قال بعضهم الكَعَصُ اللثيم ، قال : ولا أعرفه .

كنص : التهذيب : في حديث روي عن كعب أنه قال :

كَنْصَتِ الشَّيَاطِينُ لِسُلَيْمَانَ ؛ قال كعب : أولُ من لَبِسَ القَبَاءَ سُلَيْمَانُ ، عليه السلام ، وذلك أنه كان إذا أدخل رأسه لِلْبُئْسِ الثياب كَنْصَتِ الشَّيَاطِينُ استهزاءً فأخبر بذلك فلبس القباء . ابن الأعرابي : كَنْصَ إذا حرك أنفه استهزاء . يقال : كَنْصَ في وجه فلان إذا استهزأ به ، ويروى بالسين ، وقد تقدم .

كيص : كاص عن الأمر يَكِيسُ كَيْصًا وَكَيْصَانًا

وكَيْوَصًا : كَعَّ . وكاصَ عنده من الطعام ما شاء : أَكَلَ . وكاصَ طعامه كَيْصًا : أَكَلَهُ وحده .

ابن الأعرابي : الكَيْصُ البُخْلُ التام . ورجل كَيْصِي وكَيْصٌ ؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي : متفردٌ بطعامه لا يُؤَاكِلُ أَحَدًا . والكَيْصُ : اللثيمُ الشحيح ، والقولان متقاربان . قال أبو علي : والكَيْصُ الأثيرُ ؛ وقول النسر بن تولب :

رَأَتْ رَجُلًا كَيْصًا يُلْقَفُ وَطَبَهُ ،
فِيأْتِي بِهِ البَادِينَ ، وهو مُزْمَلٌ

قال ابن سيده : يجتمل أن تكون ألف كَيْصا فيه

على الكسر، وهو اسمُ الشدةِ والداهيةِ لأنها صفةُ غالبيةِ
كحَلَّاقِ اسمٍ للنبيةِ، وهي فاعلةٌ تَلْتَحِصِي .
وموضعُ حَيْصٍ بَيْصٍ : نصبٌ على نزعِ الحافظِ ؛
يقول : لم تلتحصني أي تلتجيتني الداهيةِ إلى ما لا
مخرجَ لي منه ؛ وفيه قولٌ آخر : يقالُ التَّحَصَّ الشيءُ
أي نَسِبَ فيه فيكونُ حَيْصٌ بَيْصٌ نصباً على الحالِ
من لِحَاصٍ . ولِحَاصٍ أيضاً : السُّنةُ الشديدةُ .
والتَّحَصَّتْ عينُهُ وَلِحِصَتْ : التَّصَقَّتْ ، وقيل :
التصقت من الرَّمَصِ .

والالتحصانُ : الاستداد . وفي حديثِ عطاء : وسئل
عن نضحِ الوضوءِ فقال : اسْمَحْ يُسْمَحُ لَكَ ، كان
مَنْ مَضَى لا يُفْتَشُونَ عن هذا ولا يُلْعَصُونَ ؛
التَّلْحِيصُ : التشديدُ والتضييقُ ، أي كانوا لا يُشَدُّون
ولا يَسْتَقْصُونَ في هذا وأمثاله . الأصمعي :
الالتحصانُ مثلُ الالتجاجِ يقالُ التحصُّ إلى ذلك
الأمرِ والتَّحَجَّهَ أي أَلْجَأَهُ إليه واضطراً ، وأشدُّ
بيتِ أميةِ بنِ أبي عائذِ الهذلي . والالتحصانُ :
الانسداد . والتَّحَصَّتْ الإبرةُ : التَّصَقَّتْ واستدَّ
سُهاً . ولَحِصَ لي فلانٌ خَبَرَكَ وأمرَكَ : بَيَّنَّه
شيئاً شيئاً . ولَحِصَ الكتابُ : أَحْكَمَهُ . وقال
الليثُ : اللَّحْصُ والتَّلْحِيصُ استقصاءُ خبرِ الشيءِ
وبيانه . وكتبَ بعضُ الفصحاءِ إلى بعضِ إخوانه كتاباً
في بعضِ الوصفِ فقال : وقد كتبتُ كتابي هذا إليك
وقد حصلتهُ ولَحِصْتَهُ وفَصَلْتَهُ ووصلتهُ ، وبعضُ
يقول : لَحِصْتَهُ ، بالحاءِ المعجمةِ . والتَّحَصَّ فلانٌ
البيضةَ التحاصاً إذا تحمَّها . والتَّحَصَّ الذئبُ عينَ
الشاةِ إذا شَرِبَ ما فيها من المَخِّ والبياضِ .

نص : التَّلْحِيصُ : التبيينُ والشرحُ ، يقالُ : لَحِصْتُ
الشيءَ وَلَحِصْتَهُ ، بالحاءِ والحاءِ ، إذا استقصيتُ في بيانه

للإلحاقِ ، ويحتملُ أن تكونَ التي هي عوضٌ من التنوينِ
في النصبِ ؛ قال ابنُ بري : قال أبو علي يجوزُ أن
يكونَ قوله رَأَتْ رجلاً كَيْصاً الألفُ فيه أَلْفُ النصبِ
لا أَلْفُ الإلحاقِ ، والذي ذكره ثعلبٌ في أماليه
الكَيْصُ اللثيمُ ، وأشدُّ بيتِ النمرِ بنِ تولبٍ أيضاً ، قال :
وهذا يدلُّ على أن الألفَ في كَيْصاً بدلٌ من التنوينِ
إذا وَقَفْتَ كما ذكرَ أبو علي . ورجلٌ كَيْصٌ ، بفتحِ
الكافِ : ينزلُ وحدهُ ؛ عن كراعٍ . الليثُ : الكَيْصُ
من الرجالِ القصيرِ التارِ . التهذيبُ عن أبي العباسِ :
رجلٌ كَيْصِيٌّ يا هذا ، بالتنوينِ ، ينزلُ وحدهُ وبأكلِ
وحدهُ .

فصل اللام

لبص : أَلْبِصَ الرجلُ : أُرْعِدَ عندَ الفزعِ .
لحص : اللَّحْصُ واللَّحِصُ واللَّحِيصُ : الضَّيْقُ ؛
قال الراجزُ :

قد اشترَوْا لي كَفْناً رَخِيصاً ،
وبَوَّأوني لِحَداً لَحِيصاً

ولَحِصَ لَحْصاً : نَسِبَ . والتَّحَصَّ الشيءُ :
نَسِبَ فيه ، ولِحَاصٍ فَعَالٍ من ذلك ؛ قال أميةُ
ابنُ أبي عائذِ الهذلي :

قد كُنْتُ خَرَّاجاً وَلَوْجاً صَيْرَفاً ،
لم تَلْتَحِصِني حَيْصٌ بَيْصٌ لِحَاصٍ

أخرجَ لِحَاصٍ مُخْرَجَ قِطَامٍ وَحْدَامٍ ، وقوله لم
تَلْتَحِصِني أي لم تُنَبِّطْني ؛ يقالُ : لَحِصْتُ فلاناً
عن كذا والتَّحَصَّتهُ إذا حَبَسْتَهُ وَنَبِّطْتَهُ . وروي
عن ابنِ السكيتِ في قوله لم تلتحصني أي لم أنسبَ فيها .
قال الجوهري : ولِحَاصٍ فَعَالٍ من التَّحَصَّ ، مبنية

وشرحه وتخبيره ، يقال : لَخِصُّ لِي خَبْرَكَ أَي بَيَّنَّهُ لِي شَيْئاً بَعْدَ شَيْءٍ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ : أَنَّهُ قَعَدَ لِتَلْخِصِّ مَا التَّبَسَّ عَلَى غَيْرِهِ ؛ وَالتَّلْخِصُّ : التَّقْرِيبُ وَالِاخْتِصَارُ ، يُقَالُ : لَخِصْتُ الْقَوْلَ أَي اقْتَصَرْتُ فِيهِ وَاخْتَصَرْتُ مِنْهُ مَا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ .

وَاللَّخْصَةُ : سَحْمَةُ الْعَيْنِ مِنْ أَعْلَى وَأَسْفَلَ . وَعَيْنُ لَخْصَاءٍ إِذَا كَثُرَ شَحْمُهَا . وَاللَّخْصُ : غِلَظُ الْأَجْفَانِ وَكَثْرَةُ لَحْمِهَا خَلْفَةَ ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ سَقُوطُ بَاطِنِ الْحِجَابِ عَلَى جَفْنِ الْعَيْنِ ، وَالْفِعْلُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ لَخِصَّ لَخْصَاءً فَهُوَ أَلْخِصُّ . وَقَالَ اللَّيْثُ : اللَّخْصُ أَنْ يَكُونَ الْجَفْنُ الْأَعْلَى لَحِيماً ، وَالنَّعْتُ اللَّخِصُّ . وَضُرْعٌ لَخِصٌّ ، بِكسرِ الحاءِ ، بَيَّنَّ اللَّخْصُ أَي كَثِيرُ اللَّحْمِ لَا يَكَادُ اللَّبَنُ يَخْرُجُ مِنْهُ إِلَّا بِشِدَّةٍ . وَاللَّخْصَانِ مِنَ الْفَرَسِ : الشَّحْمَتَانِ اللَّتَانِ فِي جَوْفِ وَقْبِي عَيْنِهِ ، وَقِيلَ : الشَّحْمَةُ الَّتِي فِي جَوْفِ الْهَزْمَةِ الَّتِي فَوْقَ عَيْنِهِ ، وَالْجَمْعُ لِخَاصٍ .

وَلَخِصَّ الْبَعِيرَ يَلْخِصُّهُ لَخْصاً : مَثَقٌ جَفْنُهُ لِيَنْظُرَ هَلْ بِهِ شَحْمٌ أَمْ لَا ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا مَنْحُوراً ، وَلَا يُقَالُ اللَّخْصُ إِلَّا فِي الْمَنْحُورِ ، وَذَلِكَ الْمَكَانُ لَخْصَةٌ الْعَيْنِ مِثْلُ قَصْبَةٍ ، وَقَدْ أَلْخِصَّ الْبَعِيرُ إِذَا فَعِلَ بِهِ هَذَا فَظَهَرَ نِقْيُهُ . ابْنُ السَّكَيْتِ : قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ لِقَوْمِهِ فِي سَنَةٍ أَصَابَتْهُمْ : انظُرُوا مَا لَخِصَّ مِنْ إِبْلِي فَأَمْحَرُوهُ وَمَا لَمْ يَلْخِصَّ فَأَرَكَبُوهُ أَي مَا كَانَ لَهُ شَحْمٌ فِي عَيْنِهِ . وَيُقَالُ : آخِرُ مَا يَبْقَى مِنَ النَّقْيِ فِي السَّلَامَى وَالْعَيْنِ ، وَأَوَّلُ مَا يَبْدُو فِي اللِّسَانِ وَالْكَرْشِ .

لص : اللص : السارق معروف ؛ قال :

إِنْ يَأْتِنِي لِصٌّ ، فَإِنِّي لِصٌّ ،
أَطْلَسُ مِثْلُ الذُّبِّ ، إِذْ يَعْصُ

جَمَعَ بَيْنَ الصَّادِ وَالسِّينِ وَهَذَا هُوَ الْإِكْفَاءُ ، وَمَصْدَرُهُ اللَّصُوصِيَّةُ وَالتَّلْصُصُ ، وَلِصٌّ بَيْنُ اللَّصُوصِيَّةِ وَاللَّصُوصِيَّةِ ، وَهُوَ يَتَلَصَّصُ . وَاللَّصُّ : كَاللَّصِّ ، بِالضَّمِّ لَفَةٌ فِيهِ ، وَأَمَّا سَبُوبُهُ فَلَا يَعْرِفُ إِلَّا لِصًّا ، بِالْكَسْرِ ، وَجَمَعَهَا جَمِيعاً لِصَّاصٌ وَلُصُوصٌ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : وَأَلْصَّاصٌ ، وَلَيْسَ لَهُ بِنَاءٌ مِنْ أُبْنِيَّةِ أَدْنَى الْعَدَدِ . قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ : لِصٌّ وَلِصٌّ وَلِصٌّ وَلِصَّتٌ وَلِصَّتٌ ، وَجَمَعَ لَصَّ لُصُوصٌ ، وَجَمَعَ لِصَّ لُصُوصٌ وَلِصَّةٌ مِثْلُ قُرُودٍ وَقِرَادَةٍ ، وَجَمَعَ اللَّصَّ لُصُوصٌ ، مِثْلُ خَصَّ وَخُصُوصٍ . وَالْمَلَّصَةُ : ائِمٌّ لِلْجَمْعِ ؛ حَكَاهُ ابْنُ جَنِيٍّ ، وَالْأُنْثَى لَصَّةٌ ، وَالْجَمْعُ لَصَّاتٌ وَلِصَّائِصٌ ، الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ . وَاللَّصَّتُ : لَفَةٌ فِي اللَّصِّ ، أَبَدَلُوا مِنْ صَادِهِ تَاءً وَغَيَّرُوا بِنَاءَ الْكَلِمَةِ لِمَا حَدَثَ فِيهَا مِنَ الْبَدْلِ ، وَقِيلَ : هِيَ لَفَةٌ ؛ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : وَهِيَ لَفَةٌ طَيِّبَةٌ وَبَعْضُ الْأَنْصَارِ ، وَجَمَعَهُ لُصُوتٌ ، وَقَدْ قِيلَ فِيهِ : لِصَّتٌ ، فَكَسَرُوا اللَّامَ فِيهِ مَعَ الْبَدْلِ ، وَالاسْمُ اللَّصُوصِيَّةُ وَاللَّصُوصِيَّةُ . الْكَسَائِيُّ : هُوَ لِصٌّ بَيْنَ اللَّصُوصِيَّةِ ، وَفَعَلَتْ ذَلِكَ بِهِ خَصُوصِيَّةٌ ، وَحَرُورِيٌّ بَيْنَ الْحَرُورِيَّةِ . وَأَرْضٌ مَلَّصَةٌ : ذَاتُ لُصُوصٍ .

وَاللَّصَّصُ : تَقَارُبٌ مَا بَيْنَ الْأَضْرَاسِ حَتَّى لَا تَرَى بَيْنَهَا خَلْلاً ، وَرَجُلٌ أَلْصُّ وَامْرَأَةٌ لَصَّاءٌ ، وَقَدْ لَصَّ وَفِيهِ لَصَّصٌ . وَاللَّصَّصُ : تَقَارُبُ الْقَائِمِينَ وَالْفَخْذِينَ . الْأَصْمَعِيُّ : رَجُلٌ أَلْصُّ وَامْرَأَةٌ لَصَّاءٌ إِذَا كَانَا مِلْتَزِقِي الْفَخْذَيْنِ لَيْسَ بَيْنَهُمَا فُرْجَةٌ . وَاللَّصَّصُ : تَدَانِي أَعْلَى الرَّكْبَتَيْنِ ، وَقِيلَ : هُوَ اجْتِمَاعُ أَعْلَى الْمُنْكَبِينَ يَكَادَانِ بِمَسَانِ أُذُنَيْهِ ، وَهُوَ أَلْصٌّ ، وَقِيلَ : هُوَ تَقَارُبُ الْكَتِفَيْنِ ، وَيُقَالُ لِلزَّنْجِيِّ أَلْصُّ الْأَلْيَتَيْنِ . وَقَالَ أَبُو عَيْبَةَ : اللَّصَّصُ فِي مَرْفِقَيْ الْفَرَسِ أَنْ تَنْضَمَّا إِلَى زَوْرِهِ وَتَلْصَقَا بِهِ ، قَالَ : وَيَسْتَعْبُ

اللصصُ في مرفقي الفرس .
والصصُ بُنيانَه : كَرَصَصَ ؛ قال رؤبة :

لصصَ من بُنيانِه المَلصصُ

والتلصيصُ في البنيان : لغة في التلصيصِ .

وامرأة لَصَاءَ : رتقاء . ولصصَ الوتيدَ وغيره :

حركه لِيَنْزِعَهُ ، وكذلك السنان من الرمح
والفرس .

لصص : اللصصُ : العُسرُ ، لَصِصَ عَلَيْنَا لَعَصاً وتلصص :

تعسر . واللصصُ : النهمُ في الأكل والشرب .
ولصصَ لَعَصاً وتلصصَ : نهمَ في أكل وشرب .

لقص : لَقِصَ لَقِصاً ، فهو لَقِصٌ : ضاق . واللقصُ :

الكثيرُ الكلامِ السريعِ إلى الشرِّ . ولقصَ الشيءُ
جِلْدَهُ يَلْقِصُهُ وَيَلْقِصُهُ لَقِصاً : أحرَقَهُ بِجِرِّهِ .

لصص : لَصَصَ الشيءَ يَلصِصُهُ لَصِصاً : لَطَعَهُ بِإصْبَعِهِ
كَالْعَلَلِ .

واللصصُ : الفالوذُ ، وقيل : هو شيءٌ يباع كالفالوذِ
ولا حلاوة له يأكله الصبيان بالبصرة بالدبس ، ويقال
للفالوذ : الملوَّصُ والمزَعزَعُ والمزَعفَرُ واللصصُ
واللواصُ .

واللصصُ : اللصصُ . واللصصُ : اغتيابُ الناسِ .
ورجل لَصُوصٌ : مغتابٌ ، وقيل خَدُوعٌ ، وقيل
مُلْتَوٍ من الكذب والنسيمة ، وقيل كَذَابٌ خَدَاعٌ ؛
قال عدي بن زيد :

إنك ذو عهدٍ وذو مَصْدَقٍ ،

مُخَالِفٌ عَمْدَ الكَذُوبِ اللصُوصِ

وفي الحديث : أن الحكم بن أبي العاص كان خلف النبي ،
صلى الله عليه وسلم ، يَلصِصُهُ فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ فَقَالَ :

كُنْ كَذَلِكَ ؛ يَلصِصُهُ أَي بِحِكْمِهِ وَيُرِيدُ عَيْبَهُ
بِذَلِكَ .

وَأَلصصَ الكَرَمُ : لَانَ عَيْبُهُ . وَاللَامِصُ :
حَافِظُ الكَرَمِ .

وَتَلصصَ : اسمُ موضعٍ ؛ قال الأعشى :

هَلْ تَذَكَّرُ العَهْدَ فِي تَلصصَ ، إِذْ

تَضْرِبُ لِي قَاعِدًا بِهَا مَثَلًا ؟

لوصص : لاصه بعينه لوصاً ولاوصه : طالعته من

خَلَلٍ أَوْ سِتْرٍ ، وَقِيلَ : المِلاوَصَةُ النظرُ بِمَنَّةٍ
وَبِسْرَةٍ كَأَنَّهُ يَرُومُ أَمْرًا .

والإلصاصة ، مثل العِلصاة : إدارتك الإنسانَ على

الشيءِ تَطْلُبُهُ مِنْهُ ، وَمَا زَلَّتْ أَلِيسُهُ وَأَلَوِصُهُ عَلَى

كَذَا وَكَذَا أَي أُدِيرُهُ عَلَيْهِ . وَقَالَ عَمْرٌو لَعْنَانٌ فِي

مَعْنَى كَلِمَةِ الإِخْلَاصِ : هِيَ الكَلِمَةُ الَّتِي أَلِصَّ عَلَيْهَا

النبيُّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَمَّهُ يَعْنِي أَبَا طَالِبٍ عِنْدَ

الموتِ شَهَادَةً أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ أَي أَدَارَهُ عَلَيْهَا وَرَاوَدَهُ

فِيهَا . اللَّيْثُ : اللَّوْصُ مِنَ المِلاوَصَةِ وَهُوَ النظرُ

كَأَنَّهُ يَخْتَلِلُ لِيَرُومَ أَمْرًا . وَالإِنْسَانُ يُلاوِصُ

الشَّجَرَةَ إِذَا أَرَادَ قَلْعَهَا بِالفَأْسِ ، فَتَرَاهُ يُلاوِصُ فِي

نَظَرِهِ مِئْنةً وَبِسْرَةٍ كَيْفَ يَضْرِبُهَا وَكَيْفَ يَأْتِيهَا لِيَقْلَعَهَا .

ويقال : أَلِصَّ عَلَى كَذَا أَي أَدَارَهُ عَلَى الشَّيْءِ الَّذِي

يُرِيدُهُ . وَفِي الحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ لَعْنَانٌ : إِنْ اللهُ ، تَبَارَكَ

وَتَعَالَى ، سَيَقْبِصُكَ قَبِصاً وَإِنَّكَ سَتَلِصُّ عَلَى

خَلْعِهِ أَي تَرَاوَدَ عَلَيْهِ وَيَطْلُبُ مِنْكَ أَنْ تَخْلَعَهُ ،

يَعْنِي الخِلافةَ . يَقَالُ : أَلِصْتُ عَلَى الشَّيْءِ أَلِيسُهُ مِثْلَ

رَاوَدْتَهُ عَلَيْهِ وَدَاوَرْتَهُ . وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ :

فَأَدَارُوهُ وَأَلِصُّوهُ فَأَبَى وَحَلَفَ أَنْ لَا يَلْحَقَهُمْ .

وَمَا أَلِصْتُ أَنْ آخُذَ مِنْهُ شَيْئاً أَي مَا أَرَدْتُ .

ويقال للفالوذ : الملوَّصُ والمزَعزَعُ والمزَعفَرُ

قال الشماخ يصف حماراً وحشاً :

نَحْصُ الثَّوَى، شَنِجُ النِّسَاءِ، خَاطِبِي المَطَا،
سَخْلُ يُرْجَعُ خَلْفَهَا التَّنْهَاقَا

ويستحب من الفرس أن 'تتحص' قوائمه أي تخلص
من الرهّل ، يقال منه : فرس 'تمحوص' القوائم إذا
تخلص من الرهّل . وقال أبو عبيدة : في صفات الخيل
المحصّ والمحص ، فأما المحصّ فالشديد الخلق ،
والأنثى 'محصّة' ؛ وأنشد :

مُحَصُّ الخَلْقِ وَأَيُّ فُرَافِصَةَ
كَلُّ سَدِيدِ أَمْرِهِ مُصَامِصَةَ

قال : والمحصّ والفرافصة سواة . قال : والمحصّ
بمنزلة المحصّ ، والجمع محاصّ ومحصات ؛
وأنشد :

نَحْصُ الثَّوَى مَعْصُوبَةٌ قَوَائِمُهُ

قال : ومعنى نحص الثوى قليل اللحم إذا قلت
نحص كذا ؛ وأنشد :

نَحْصُ المَعْدَرِ أَمْرَفَتْ حَجَبَاتُهُ،
يَنْضُو السَّوَابِقَ زَاهِقٌ قَرْدُ

وقال غيره : الممحوص السنان المجلو ؛ وقال
أسامة الهذلي :

أَشْفُوا بِمَحْصِ القِطَاعِ فَوَادُهُ

والقطاع : النصال ، يصف عييراً رومي بالتصال حتى
رق فؤاده من الفرع .

وحبل محصّ ومحيص : أمّلس أجرداً ليس له
زئبير . ومحصّ الحبل 'يحصّ' محصاً إذا ذهب

١ قوله « إذا نكح محص كذا » هو كذلك في الأصل .

واللنصّ واللواصّ .

أبو تراب : يقال لاصّ عن الأمر وناصّ بمعنى حادّ .
وألصت أن آخذت منه شيئاً أليصّ لإلاصة وأنصت
أنيصّ لإناصة أي أردت . ولواصّ الرجل إذا
أكل اللواصّ ، واللواصّ هو العسل ، وقيل :
العسل الصافي . وفي الحديث : من سبق العاطس
بالحمد أمنّ الشواصّ واللواصّ ؛ هو وجع الأذن ،
وقيل : وجع النحر .

ليصّ : لاصّ الشيء ليصاً وألاصه وأناصه على البدل
إذا حرّكه عن موضعه وأداره لينتزعه . وألاصّ
الإنسان : أداره عن الشيء يريد منه .

فصل الميم

مأصّ : المأصّ : الإبل البيض ، واحدها مأصة ،
والإسكان في كل ذلك لغة ؛ قال ابن سيده : وأرى
أنه المحفوظ عن يعقوب .

عصّ : تحصّ الظبي في عدوه 'يحصّ' محصاً : أمرع
وعدا عدواً شديداً ؛ قال أبو ذؤيب :

وعادية تلقى الثياب كأنها
تيسّ ظبياً ، تحصّها وانتبارها

وكذلك امتحصّ ؛ قال :

وهنّ 'يحصن' امتحصّ الأظب

جاء بالمصدر على غير الفعل لأن تحصّ وامتحصّ
واحد . ومحصّ في الأرض محصاً : ذهب . ومحصّ
بها محصاً : خرط . والمحصّ : شدة الخلق .
والممحوصّ والمحصّ والمحصّ والمحصّ :
الشديد الخلق ، وقيل : هو الشديد من الإبل .
وفرس محصّ بين المحصّ : قليل لحم القوائم ؛

وبره حتى يملص. وحبل يحص ومليص بمعنى واحد.
ويقال للزمام الجيد القتل : يحص ومحص في
الشعر؛ وأنشد :

ومحص كساق السوء ذقاني نازعت
يكفي جشاء البغام خفوقاً

أراد يحص فخففه وهو الزمام الشديد القتل . قال :
والخفوق التي يخفق مشفراها إذا عدت. والمحيص :
الشديد القتل ؛ قال امرؤ القيس يصف حماماً :

وأصدرها بادي التواجد قارح ،
أقب ككر الأندري يحيص

وأورد ابن بري هذا البيت مستشهداً به على المحيص
المفتول الجسم .

أبو منصور : تحصت العقب من الشحم إذا نقيته
منه لتفتله وترأ . ومحص به الأرض تحصاً :
ضرب . والمحص : خلوص الشيء . ومحص
الشيء يمحصه تحصاً ومحصه : خلصه ، زاد
الأزهري : من كل عيب ؛ وقال رؤبة يصف فرساً :

شديد جلز الصلب تمحوص الشوى
كالكر ، لا سخت ولا فيه لوى

أراد باللوى العوج . وفي التنزيل : وليمحص ما في
قلوبكم ، وفيه : وليمحص الله الذين آمنوا ؛ أي
يخلصهم ، وقال الفراء : يعني يمحص الذنوب عن الذين
آمنوا ، قال الأزهري : لم يزد الفراء على هذا ، وقال
أبو إسحق : جعل الله الأيام دولا بين الناس ليمحص
المؤمنين بما يقع عليهم من قتل أو ألم أو ذهاب
مال ، قال : ويمحق الكافرين ؛ أي يستأصلهم .
١ قوله « ومحص كساق السوء ذقاني البيت » هو هكذا في الاصل .

والمحص في اللغة : التخليص والتقية . وفي حديث
الكسوف : فرغ من الصلاة وقد أمحصت الشمس
أي ظهرت من الكسوف وانجلت ، ويروى : أمحصت ،
على المطاوعة وهو قليل في الرباعي ، وأصل المحص
التخليص . ومحصت الذهب بالنار إذا خلصته بما
يشوبه . وفي حديث علي : وذكر فتنة فقال :
يحص الناس فيها كما يمحص ذهب المعدن أي
يخلصون بعضهم من بعض كما يخلص ذهب المعدن
من التراب ، وقيل : يختبرون كما يختبر الذهب
لتعرف جودته من رداءته . والمحص : الذي
محصت عنه ذنوبه ؛ عن كراع ، قال ابن سيده : ولا
أدري كيف ذلك إنما المحص الذنب . وتمحيص
الذنوب : تطهيرها أيضاً . وتأويل قول الناس محص
عنا ذنوبنا أي أذهب ما تعلق بنا من الذنوب . قال
فمعنى قوله : وليمحص الله الذين آمنوا ، أي يخلصهم
من الذنوب . وقال ابن عرفة : وليمحص الله الذين
آمنوا ، أي يبتليهم ، قال : ومعنى التمحيص النقص .
يقال : محص الله عنك ذنوبك أي نقصها فسي الله
ما أصاب المسلمين من بلاء تمحيصاً لأنه ينقص به
ذنوبهم ، وسماه الله من الكافرين محصاً .

والأمحص : الذي يقبل اعتذار الصادق والكاذب .
ومحصت عن الرجل يده أو غيرها إذا كان بها ورم
فأخذ في النقصان والذهاب ؛ قال ابن سيده : هذه عن
أبي زيد وإنما المعروف من هذا حمص الجرح .
والتمحيص : الاختبار والابتلاء ؛ وأنشد ابن بري :

رأيت فضيلاً كان شيئاً ملقفاً ،
فكشفه التمحيص حتى بدا لياً

ومحص الله ما بك ومحصه : أذهب . الجوهري :
محص المذبوح برجله مثل دحص .

موص : المرصُ للثدي ونحوه : كالغمز للأصابع .
 مرصُ الثدي مرصاً : غمزَه بأصابعه . والمرسُ :
 الشيء يُمرسُ في الماء حتى يتميَّت فيه .
 والمرُوصُ والدرُوصُ : الناقة السريعة .

مصص : مصصتُ الشيء ، بالكسر ، أمصه مصاً
 وامتصصته . والتمصصُ : المصُّ في مهلة ،
 وتمصصته : ترصصته منه . والمصاصُ والمصاصَةُ :
 ما تمصصت منه . ومصصت الرمان أمصه
 ومصصت من ذلك الأمر : مثله ، قال الأزهرى :
 ومن العرب من يقول مصصت الرمان أمصه ،
 والفصح الجيد مصصت ، بالكسر ، أمصه ؛ وأمصصته
 الشيء فصصه . هو في حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه
 مصص منها أي نال القليل من الدنيا . يقال : مصصت ،
 بالكسر ، أمصه مصاً .

والمصوصُ من النساء : التي تمتص رجماً الماء .
 والمصصوة : المهزولة من داء بخايرها كأنها
 مصصت .

والمصصانُ : الحجامُ لأنه يمص ؛ قال زياد الأعجم
 يهجو خالد بن عتاب بن ورقاء :

فإن تكن الموصى جرت فوق بظرها ،

فما خنت إلا ومصان قاعيد

والأنثى مصصاة . ومصصان ومصصاة : شتم للرجل
 يُعير برضع الغنم من أخلافها بفيه ؛ وقال أبو عبيد :
 يقال رجل مصصان وملجان ومككان ، كل هذا من
 المصص ، يعنون أنه يرضع الغنم من اللؤم لا يجتلبها
 فيسمع صوت الحلب ، ولهذا قيل : لثيم راضع .
 وقال ابن السكيت : قل يا مصصان وللأنثى يا مصصاة
 ولا تقل يا مصصان . ويقال : أمص فلان فلاناً إذا

شتمه بالمصصان . وفي حديث مرفوع : لا تحرم المصّة
 ولا المصصان ولا الرضعة ولا الرضعتان ولا
 الإملاجة ولا الإملاجتان .

والمصاصُ : خالص كل شيء . وفي حديث علي :
 شهادة بمنحناً إخلاصها معتقداً مصاصها ؛ المصاصُ :
 خالص كل شيء . ومصاص الشيء ومصصته
 ومصاصيه : أخلصه ؛ قال أبو دواد :

بجوف بلقا وأغ

لى لونه ورد مصاص

وفلان مصاص قومه ومصاصتهم أي أخلصهم
 نسباً ، وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث ؛ قال
 الشاعر :

أولاك يجمون المصاص المحضا

وأشد ابن بري لحان :

طوبل النجاد ، رفيع العباد ،

مصاص التجار من الخزر ج

ومصاص الشيء : ميره ومنبته . الليث : مصاص
 القوم أصل منبتهم وأفضل سيطتهم .

ومصص الإناة والثوب : غسلها ، ومصص
 فاه ومصصه بمعنى واحد ، وقيل : الفرق بينهما أن
 المصصاة بطرف اللسان وهو دون المصصاة ،
 والمصصاة بالفم كله ، وهذا شبه بالفرق بين القبضة
 والقبضة . وفي حديث أبي قلابة : أمرنا أن نمصص
 من اللبن ولا نمصص ، هو من ذلك . ومصص
 إناه : غسله كمصصه ؛ عن يعقوب . الأصمعي :
 يقال مصص إناه ومصصه إذا جعل فيه الماء
 وحرّكه ليفله . وروى بعضهم عن بعض التابعين

قال : كنا نتوضأ بما غيرت النار و نمصص من اللبن ولا نمصص من التمر . وفي حديث مرفوع : القتل في سبيل الله ممصصة ؛ المعنى أن الشهادة في سبيل الله مطهرة الشهيد من ذنوبه ماحية خطاياها كما يمصص الإناء الماء إذا رُقِرِقَ الماء فيه وحرّك حتى يطهر ، وأصله من الموص ، وهو الغسل . قال أبو منصور : والذي عندي في ذكر الشهيد فتلك ممصصة أي مطهرة غاسلة ، وقد تكرر العرب الحرف وأصله معتل ، ومنه نَخَخَ بغيره وأصله من الإناخة ، وتعظمت أصله من الوعظ ، وخضخت الإناء وأصله من الخوض ، وإنما أنها والقتل مذكر لأنه أراد معنى الشهادة أو أراد خصلة ممصصة ، فأقام الصفة مقام الموصوف . أبو سعيد : المصصة أن تصب الماء في الإناء ثم تحركه من غير أن تغسله بيديك خضخة ثم تهريقه . قال أبو عبيدة : إذا أخرج لسانه وحرّك بيده فقد نصصه ومصصه .

والمصصة : داء يأخذ الصبي وهي شعرات تنبت منثنية على سنانين التفا فلا ينجع فيه طعام ولا شراب حتى تلتفت من أصولها .

ورجل مصص : شديد ، وقيل : هو الممتلي الخلق الأملس وليس بالشجاع . والمصص : شجر على نبته الكولان ينبت في الرمل ، واحده مصاصة . وقال أبو حنيفة : المصص نبات ينبت خيطاناً دقاقاً غير أن لها ليناً ومثانة ربما خرز بها فتؤخذ فتدق على القرازيم حتى تلين ، وقال مرة : هو يبيس الثداء . الأزهرى : المصص نبات له قشور كثيرة يابسة ويقال له المصاخ وهو الثداء ، وهو ثقب جيد ، وأهل هراة يسمونه دليزاد ؛ وفي الصحاح : المصص نبات ، ولم يجله . قال ابن بري :

المصص نبات يعظم حتى تقتل من لعائيه الأرشية ؛ ويقال له أيضاً الثداء ؛ قال الراجز :

أودى بليلى كل تيار شول ،
صاحب علقى ومصاص وعبل

والتيار : الرجل القصير الملتز الحلق . والشول : الحفيف في العمل والخدمة مثل الثنثل . والنشوص : الناقة العظيمة السنام ، والمصوص : القميته . ابن الأعرابي : المصوص الناقة القميته . أبو زيد : المصوصة من النساء المهزولة من داء قد خامرها ؛ رواه ابن السكيت عنه .

أبو عبيد : من الخيل الورود المصامص وهو الذي يستقري سراته جدّة سوداء ليست بجالكة ، ولونها لون السواد ، وهو ورد الجنبين وصفقتي العنق والجيران والمراق ، ويعلو أو ظفته سواد ليس بجالك ، والأثني مصامصة ، وقال غيره : كميته مصامص أي خالص الكميته . قال : والمصامص الخالص من كل شيء . وإنه لمصامص في قومه إذا كان زاكي الحسب خالصاً فيهم . وفرس ورد مصامص إذا كان خالصاً في ذلك . الليث : فرس مصامص شديد تركيب العظام والمفاصل ، وكذلك المصص ؛ وقول أبي دواد :

ولقد ذعرت بنات عمه
بالمرشفات لها بصايب
بمشي ، كمشي نعامتي
ن تتابعان أشق شاخص
بجوف بلقاً ، وأغ
لي لونه ورد مصامص

أراد : ذعرت البقر فلم يستقم له فجعلتها بنات عم

الظباء ، وهي المرشفات من الظباء التي تمدُّ أعناقها وتنظر ، والبقر قصارُ الأعناق لا تكون مرشفات ، والظباء بنات عم البقر غير أن البقر لا تكون مرشفات لها بصايب أي تحرك أذناها ؛ ومنه المثل :

بَصْبَصْنَ ، إذ حُدَيْنَ ، بالأذتاب

وقوله يَمْشِي كَمْشِي نعامتين ، أراد أنه إذا مَشَى اضطرب فارتفعت عجزه مرة وعنقه مرة ، وكذلك النعامتان إذا تابعتا . والمجوفُ : الذي بلغ البلقُ بطنه ؛ وأنشد شمر لابن مقبل يصف فرساً :

مُصَامِصٌ مَا ذَاقَ يَوْمًا قَتًّا ،
وَلَا سَعِيرًا نَحْرًا مَرْفَتًّا ،
ضَمْرُ الصَّفَاقَيْنِ مَمْرًا كَفَتَّا

قال : الكفت لبس بمجتل ولا ذي خواصر .

والمصوص ، بفتح الميم : طعام ، والعامه تضمه . وفي حديث علي ، عليه السلام : أنه كان يأكلُ مصوصاً مجتل خمر ؛ هو لحم ينقع في الخل ويطبخ ، قال : ومجتل فتح الميم ويكون فعولاً من المص .

ابن بري : والمصان ، بضم الميم ، قصب السكر ؛ عن ابن خالويه ، ويقال له أيضاً : المصاب والمصوب .

والمصيصة : ثغر من ثغور الروم معروفة ، بتشديد الصاد الأولى . الجوهرية : ومصيصة بلد بالشام ولا تقل مصيصة ، بالتشديد .

معص : معيص معصاً ، فهو معيص ، وتمعص : وهو شبه الحجل . ومعصت قدمه معصاً : الثوت من كثرة المشي ، وقيل : المعصُ وجع يصيبها كالحفا . قال أبو عمرو : المعصُ ، بالتحريك ، التواء في عصب

الرجل كأنه يقصرُ عصبه فتعوج قدمه ثم يسويه بيده ، وقد معيص فلان ، بالكسر ، يمعص معصاً . ومنه الحديث : شكا عمرو بن معديكرب إلى عمر ، رحمه الله ، المعص فقال : كذب عليك العسل أي عليك بسرعة المشي ، وهو من عسلان الذئب . ومعص الرجل معصاً : شكا رجله من كثرة المشي ، وبه معص . والمعص : أن يتلى العصب من باطن فينتفخ مع وجع شديد . والمعص في الإبل : خدر في أرساغ يديها وأرجلها ؛ قال حميد بن ثور :

عَمَلَسَ غَاثِرَ الْعَيْنَيْنِ ، عَادِيَةً
مِنْهُ الظَّنَائِبُ لَمْ يَغْمِزْ بِهَا مَعْصَاً

والمعص أيضاً : نقصان في الرسغ ، والمعص والعضد والبذل واحد . وقال الليث : المعص شبه الخلع وهو داء في الرجل . والمعص والمأص : بيض الإبل وكرامها . والمعص : الذي يقتني المعص من الإبل وهي البيض ؛ وأنشد :

أَنْتَ وَهَبْتَ هَجْمَةَ جُرْجُورًا ،
سُودًا وَبَيْضًا ، مَعْصَاً خُبُورًا

قال الأزهري : وغير ابن الأعرابي يقول هي المعص ، بالغين ، للبيض من الإبل . قال : وهما لغتان . وفي بطن الرجل معص ومعص ، وقد معص ومعص وتمعص بطني وتمعص أي أوجعني .

وبنو معيص : بطن من قريش . وبنو ماعيص : بطنين من العرب ، وليس ثبت .

مفص : المفص : الطعن . والمفص والمفص : تقطيع في أسفل البطن والمعى ووجع فيه ، والعامه تقوله بالتحريك ، وقد مفص فهو مفص ، وقيل : المفص غلظ في المعى . وفي النوادر : تمعص بطني

وتمغص أي أوجعني . ابن السكيت : في بطنه مغصٌ
ومغصٌ ، ولا يقال مغس ولا مغص ، وإني لأجدُ
في بطني مغساً ومغصاً . وفي الحديث : إن فلاناً
وجد مغصاً ، بالتسكين . وفي بطن الرجل مغصٌ
ومغصٌ ، وقد مغصَ ومغصَ ومغصَ بطني وتمغصَ
أي أوجعني . وفلان مغصٌ من المغصِ بوصف
بالأذى . والمغص من الإبل والغنم : الحالصة البيضاء ،
وقيل : البيض فقط ، وهي خيار الإبل ، واحده
مغصة ، والإسكان لغة ؛ قال ابن سيده : وأرى أنه
مخفوظ عن يعقوب ، والجمع أمغاص ؛ وقيل : المغصُ
والمغص خيارُ الإبل ، واحد لا جمع له من لفظه . ابن
دريد : إبل أمغاص إذا كانت خياراً لا واحد لها من
لفظها ؛ قال الرازي :

أنتم وهبتم مائة جرّجورا ،
أدماً وحمرّاً ، مغصاً خبورا

التهديب : وأما المغصُ مثل العين فهي البيض من
الإبل التي قارفت الكرم ، الواحدة مغصة .
قال ابن الأعرابي : وهي المعص أيضاً ، بالعين ،
والمأص وكل منهما مذكور في موضعه .

ملص : أمלטت المرأة والناق ، وهي مملصٌ :
رمت ولدها لغير تمام ، والجمع مماليص ، بالياء ،
فإذا كان ذلك عادة لها فهي مملاص ، والولد مملصٌ
ومليص . والمملص ، بالتحريك : الزلق .
وأمלטت المرأة بولدها أي أسقطت . وفي الحديث :
أن عمر ، رضي الله عنه ، سأل عن إملاص المرأة
الجنين ، فقال المغيرة بن شعبه : قضى فيه النبي ،
صلى الله عليه وسلم ، بغرة ؛ أراد بالمرأة الحامل
تضرب فتملص جنينها أي تزلقه قبل وقت
روي هذا البيت في الصفحة السابقة : هجته بدل مائة ، وسوداً بدل أدماً .

الولادة . وكل ما زلق من اليد أو غيرها ، فقد
ملص مَلَصاً ؛ قال الرازي يصف جبل الدلو :

قرّ وأعطاني رشاء مَلِصاً ،
كذّيب الذئب يُعدّي هَبَصاً

ويروى : يُعدّي القَبَصا ، يعني رطباً يزلق من اليد ،
فإذا فعلت أنت ذلك قلت : أملتصته إملاصاً
وأملتصته أنا . ورشاء مَلِصٌ إذا كانت الكف تزلق
عنه ولا تستكن من القبض عليه . ومَلِصَ الشيء ،
بالكسر ، من يدي مَلَصاً ، فهو أملتصٌ ومَلِصٌ
ومَلِصٌ ، وأملتصٌ وتملتصٌ : زلّ انسللاً لملاسته ،
وخص اللحياني به الرشاء والعنان والحبل ، قال :
وانتملصَ الشيء أفلّت ، وتدغم النون في الميم .
وسكة مَلِصَة : تزلق عن اليد لملاستها . وانتملص
مني الأمر وأملتص إذا أفلت ، وقد فلتت
وملتصته . وتملتص الرشاء من يدي وتملتص بمعنى
واحد . وقال الليث : إذا قبضت على شيء فانتقلت
من يدك قلت انتملص من يدي إملاصاً وانتملخ ،
بالحاء ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

كان ، تحت هُفها الوهاص ،
مِيطَبَ أكم نِيطَ بالمِلاصِ

قال : الوهاص ، بالواو ، الشديد . والمِلاصُ :
الصفا الأبيض . والمِيطَبُ : الظرر . أبو عمرو :
المَلِصَة والزالحة الأطوم من السمك .
والتملص : التخلص . يقال : ما كدت أتملصُ
من فلان . وسيرٌ إمليصٌ أي مربع ؛ وأنشد ابن
بري :

فما لهم بالدور من تحيص ،
غير نجاه القرب الإمليصِ

وجارية ذات شاص وملاص .
وملص : اسم موضع ؛ أنشد أبو حنيفة :
فما زال يَسْمِي بَطْنَ مَلْصٍ وَعَرَّعْرَا
وَأَرْضَهَا ، حَتَّى اطْمَأَنَّ جَسِيمُهَا
أي حتى انخفض ما كان منها مرتفعاً . وبنو مَلِيس :
بطن .

موص : الموص : الفسل . ماصه بموصه موصاً :
غله . ومُصَّتْ الشيء : غَلَّتْه ؛ ومنه حديث
عائشة في عثمان ، رضي الله عنها : مُصَّتْمُوهُ كَمَا يُمَاصُ
الثوب ثم عَدَّوْته عليه فقتلتموه ؛ تقول : خرج نقياً
بما كان فيه يعني استغابهم إياه وإغتابه إياهم فيما
عَبَّوْا عليه ، والموص : الفسل بالأصابع ؛ أرادت
أنهم استغابوه عما نَقِمُوا منه فلما أعطاهم ما طلبوا
قتلوه . الليث : الموصُ غسل الثوب غسلاً لِيَنَاجِلَ في
فيه ماء ثم يصبه على الثوب وهو آخِذُهُ بين إبهاميه
يَغْسِلُهُ وَيَمُوصُهُ . وقال غيره : هاصه وماصه بمعنى
واحد . وموص ثوبه إذا غسله فأنقاه .

المواصة : الغسالة ، وقيل : المواصة غسالة الثياب .
وقال الليثاني : مواصة الإناه وهو ما يُغْسِلُ به أو
منه . يقال : ما يبقيه إلا مواصة الإناه .
وماصَ فاه بالسواك بموصه موصاً : سته ، حكاه أبو
حنيفة . ابن الأعرابي : الموصُ التبن . وموصُ
التبن إذا جعل تجارته في الموص والتبن .

فصل النون

نبيص : نَبَّصَ الغلامُ بالكلب والطائر يَنْبِصُ نَبِيصاً
ونَبَّصَ : ضم شفتيه ثم دعاه ، وقال الليثاني : نَبَّصَ
بالطائر والصيد والعصفور يَنْبِصُ به نَبِيصاً صَوْتٌ
به ، وكذلك نَبَّصَ الطائرُ والصيد والعصفورُ يَنْبِصُ

نحص : النحوص : الأتان الوحشية الحائل ؛ قال النابغة :

نَحُوصٌ قَدْ تَفَلَّقَ فَاثْلَاهَا ،
كَأَنَّ مَرَاتَهَا سَبَدٌ دَهِينٌ

وقيل : النحوص التي في بطنها ولد ، والجمع نحوص
ونحائص ؛ قال ذو الرمة :

يَقْرُو نَحَائِصَ أَشْبَاهَا مَحْمَلَجَةً
قُوْدًا سَمَاحِيجَ ، فِي أَلْوَانِهَا خَطَبٌ

وأنشد الجوهري هذا البيت :

وَرَقَّ السَّرَائِيلِ ، فِي أَلْوَانِهَا خَطَبٌ

وحكى أبو زيد عن الأصمعي : النحوص من الأثن
التي لا لبن لها ، وقال شمر : النحوص التي منعها
السمن من الحمل ، ويقال : هي التي لا لبن بها ولا
ولد لها ؛ ابن سيده : وقول الشاعر أنشده ثعلب :

حَتَّى دَفَعْنَا بِشَبُوبٍ وَابِيسٍ ،
مُرْتَبِعٍ فِي أَرْبَعٍ نَحَائِصٍ

يجوز أن يعني بالشبوب الثور ، وبالنحائص البقر
استعارة لها ، وإنما أصله في الأثن ؛ وبدلك على أنها
بقر قوله بعد هذا :

يَلْمَعْنَ إِذَا وَلَّيْنَ بِالْعَصَائِصِ

فالشروع إنما هو من شدة اليأض ، وشدة اليأض

المهمله ؛ قال الزمخشري : وروي منهوش ومنخوص ،
والثلاثة في معنى المعروق .

إنما تكون في البقر الوحشي ، ولذلك سُميت
البقرة 'مهاة' ، سُبِّهت بالمهاة التي هي البيلتورة
لبياضها ، وقد يجوز أن يعني بالشبوب الحمار استعارة
له ، وإنما أصله للثور ، فيكون النحاص حينئذ هي
الأتن ، ولا يجوز أن يكون الثور ، وهو يعني
بالنحاص الأتن لأن الثور لا يُراعي الأتن ولا
'يجاورها' ، فإن كان في الإمكان أن يُراعي الثور
الحمر ويُجاورهن فالشبوب هنا الثور ، والنحاص
الأتن ، وسقطت الاستعارة عن جميع ذلك ؛ وربما
كان في الأتن بياض فلذلك قال :

يلمعن إذ ولين بالعصاعص

والنحوص : أصل الجبل . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه
وسلم ، أنه ذكر قَتْلِي أُحَدُ فَقَالَ : يَا لَيْتَنِي غَوَدِرْتُ
مَعَ أَصْحَابِ نَحْصِ الْجَبَلِ ؛ النحوص ، بالضم : أصل
الجبل وسفحه ، تمني أن يكون استشهد معهم يوم
أحُد ، أراد : يَا لَيْتَنِي غَوَدِرْتُ شَهِيداً مَعَ شَهِدَاءِ
أَحُدٍ . وَأَصْحَابِ النُّحُوصِ : هم قَتْلِي أَحُدٍ ، قال الجوهري :
أو غيرهم .

ابن الأعرابي : المنحاص المرأة الدقيقة الطويلة .

نحص : أبو زيد : نَحَصَ لَحْمُ الرَّجْلِ يَنْحُصُ وَتَخْدُ
كِلَاهِمَا إِذَا هَزِلَ . ابن الأعرابي : الناحص : الذي قد
ذهب لحمه من الكِبَرِ وغيره ، وقد أَنْخَصَهُ الكِبَرُ
والمرض . الجوهري : نَحَصَ الرَّجْلُ ، بِالْحَاءِ المَعْجَمَةِ
وَالصَادِ المَهْمَلَةِ ، يَنْحُصُ ، بِالضَّمِّ ، أَي تَخْدُ وَهَزِلَ
كِبَرًا ، وَانْتَخَصَ لَحْمُهُ أَي ذَهَبَ .

وعجوز ناخص : نَحَصَهَا الكِبَرُ وَخَدَدَهَا .

وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : كان منخوص
الكمين ؛ قال ابن الأثير : الرواية منهوش ، بالسين

ندص : نَدَصَتِ النَّوَاةُ مِنَ التَّمْرَةِ نَدْصًا : خَرَجَتْ .
وَنَدَصَتِ البَيْتَةُ تَنْدُصُ نَدْصًا إِذَا غَمَزَتْهَا فَتَزَتْ ،
وَنَدَصَتْهَا أَيضًا إِذَا غَمَزَتْهَا فَخَرَجَ مَا فِيهَا . وَنَدَاصَتْ
عَيْنُهُ تَنْدُصُ نَدْصًا وَنَدُوصًا : جَحَظَّتْ ، وَقِيلَ :
نَدَرَتْ وَكَادَتْ تَخْرُجُ مِنْ قَلْبِهَا كَمَا تَنْدُصُ عَيْنُ
الْحَنِيْقِ . وَنَدَصَ الرَّجُلُ الْقَوْمَ : نَالَهُمْ بَشْرُهُ .
وَنَدَصَ عَلَيْهِمُ بِنَدْصٍ : طَلَعَ عَلَيْهِمْ بِمَا يَكْرَهُ .

والمنداص من الرجال : الذي لا يزال يندص على
القوم أي يطرأ عليهم بما يكرهون ويظهر شرًا .
والمنداص من النساء : الحفيفة الطياسة ؛ قال
منظور :

وَلَا تَجِدُ المِنْدَاصَ إِلَّا سَفِيهَةً ،
وَلَا تَجِدُ المِنْدَاصَ نَائِرَةً الشِّيمَ

أي من عجلتها لا يبين كلامها . ابن الأعرابي : المنداص
من النساء الرسحاء ، والمنداص الحمقاء ، والمنداص
البذية ، والله أعلم .

نحص : النشاص ، بالفتح : السحاب المرتفع ، وقيل :
هو الذي يرتفع بعضه فوق بعض وليس بمنبسط ، وقيل :
هو الذي ينشأ من قِبَلِ العَيْنِ ، وَالْجَمْعُ نَحْصٌ ؛
قال بشر :

فَلَمَّا رَأَوْنَا بِالنَّسَارِ كَأَنَّا
نَشَاصُ الثَّرِيَا ، هَيْجَتُهُ جَنُوبُهَا

قال ابن بري : ومنه قول الشاعر :

أَرَقْتُ لِضَوْءِ بَرَقٍ فِي نَشَاصٍ ،
تَلَأًا فِي مَمْلَأَةِ غِصَاصٍ

لَوَاقِحَ دُلْحِ بِالماءِ سُخْمٍ ،
تَمِجُ الغَيْثَ من تَخَلَّلِ الحِصَاصِ .

سَلِ الحُطْبَاءَ : هل سَبَحُوا كَسْبِي
بِحورِ القَوْلِ ، أو غاصُوا مَغَاصِي ؟

فأما قول الشاعر أنشده ثعلب :

يَلْمَعَنَّ إِذِ ولَّيْنَا بالعَصَا عَصِرَ ،
لَمَعَ البُرُوقُ في ذُرَى النَّشَائِصِ .

فقد يجوز أن يكون كسر نشاصاً على نشائص كما
كسروا شمالاً على شمائل، وإن اختلفت الحركتان
فإن ذلك غير مبالى به ، وقد يجوز أن يكون توم
واحدها نشاصة ثم كسره على ذلك ، وهو القياس
وإن كنا لم نسمه .

وقد نَشَصَ يَنْشِصُ وَيَنْشِصُ نَشُوصاً : ارتفع .
وَأَسْتَنْشِصَتِ الرِّيحُ السَّحَابَ : أَطْلَعَتْهُ وَأَنْهَضَتْهُ
وَرَفَعَتْهُ ؛ عن أبي حنيفة . وكل ما ارتفع ، فقد
نَشَصَ . وَنَشِصَتِ المَرْأَةُ عن زوجها تَنْشِصُ نَشُوصاً
وَنَشَزَتْ بمعنى واحد ، وهي نَاشِصٌ وَنَاشِيزٌ :
نَشَزَتْ عَلَيْهِ وَفَرَكَتْهُ ؛ قال الأعشى :

تَقَمَّرَهَا شَيْخٌ عِشَاءً ، فَأَصْبَحَتْ
قَضَاعِيَّةً تَأْتِي الكَوَاهِنَ نَاشِصًا

وفرسٌ نَشَاصِيٌّ : أَبِي ذُو عَرَامٍ ، وهو من ذلك ؛
أنشد ثعلب :

وَنَشَاصِيٌّ إِذَا تَفَرَّغَتْ ،
لَمْ يَكْدُ يَلْجَمُ إِلَّا مَا قَصِرُ

ابن الأعرابي : المِنْشَاصُ المَرْأَةُ التي تَمْنَعُ فِرَاشَهَا في
فِرَاشِهَا ، فَالفِرَاشُ الأَوَّلُ الزَّوْجِ ، وَالثَّانِي المِضْرِبَةُ .
وفي النوادر : فلانٌ يَنْشِصُ لَكَذَا وَكَذَا وَيَنْشِيزُ
وَيَنْشُورُ وَيَنْشُورُ وَيَنْفُوزُ وَيَنْزَمُ كل هذا

النهوضُ والتهيؤُ ، قَرِيبٌ أو بَعِيدٌ . وَنَشِصَتْ ثَنِيَّتُهُ :
نَحَرَكَتْ فَارْتَفَعَتْ عن مَوْضِعِهَا ، وَقِيلَ : خَرَجَتْ عن
مَوْضِعِهَا نَشُوصاً . وَنَشِصَتْ عن بَلَدِي أَي انزَعَجَتْ ،
وَأَنْشِصَتْ غَيْرِي . أبو عمرو : نَشِصْنَا مِمنْ عن مَنْزِلِهِمْ
أَزْجَعْنَا مِمنْ . وَيُقَالُ : جَاشَتْ إِليَّ النَفْسُ وَنَشِصَتْ
وَنَشَزَتْ . وَنَشِصَ الوَبْرُ : ارْتَفَعَ . وَنَشِصَ
الْوَبْرُ وَالشَّعْرُ وَالصَّوْفُ يَنْشِصُ : نَصَلَ وَبَقِيَ مُعَلِّقاً
لَا زِقاً بِالْجِلْدِ لَمْ يَطْرُقْ بَعْدَ . وَأَنْشِصَهُ : أَخْرَجَهُ من
بَيْتِهِ أو جِحرِهِ . وَيُقَالُ : أَخْفِ سَخِصَكَ وَأَنْشِصْ
بِشَطْفِ صَبْكَ ، وَهَذَا مِثْلُ . وَالنَّشُوصُ : النَّاقَةُ
العَظِيمَةُ السَّامِ .

نصص : النَّصُّ : رَفَعَكَ الشَّيْءُ . نَصَّ الحَدِيثَ يَنْصُهُ
نَصًّا : رَفَعَهُ . وَكُلُّ مَا أَظْهَرَ ، فَقَدْ نَصَّ . وَقَالَ
عَمْرُو بن دِينَارَ : مَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَنْصَّ للحَدِيثِ من
الزُّهْرِيِّ أَي أَرْفَعَهُ لَهُ وَأَسْتَدَّ . يُقَالُ : نَصَّ الحَدِيثَ
إِلى فُلانٍ أَي رَفَعَهُ ، وَكَذَلِكَ نَصَّصْتُهُ إِليه . وَنَصَّصْتُ
الظُّبِيَّةَ جِيْدَها : رَفَعْتُهُ .

وَوَضِعَ عَلَى المِنْصَةِ أَي على غَايَةِ الفَضِيحَةِ وَالشَّهْرَةِ
وَالظُّهُورِ . وَالمِنْصَةُ : مَا تُظْهَرُ عَلَيْهِ العُرُوسُ
لِتُرَى ، وَقَدْ نَصَّصَهَا وَانْتَصَّتْ هِيَ ، وَالمَاشِطَةُ تَنْصُّ
العُرُوسَ فَتَقْعِدُها عَلَى المِنْصَةِ ، وَهِيَ تَنْتَصُّ عَلَيْهَا
لِتُرَى من بَيْنِ النِّسَاءِ . وَفي حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بنِ زَمْعَةَ :
أَنَّهُ تَزَوَّجَ بِنْتَ السَّائِبِ فَلَمَّا نَصَّصَتْ لِتُهْدَى إِليه
طَلَّقَهَا ، أَي أَقْعَدَتْ عَلَى المِنْصَةِ ، وَهِيَ بِالْكَسْرِ ،
مَرِيرُ العُرُوسِ ، وَقِيلَ : هِيَ بِفَتْحِ المِمْ الحِجْلَةُ عَلَيْهَا
من قَوْلِهِمْ نَصَّصْتُ المَتَاعَ إِذَا جَعَلْتُ بَعْضَهُ على بَعْضٍ .
وَكلُّ شَيْءٍ أَظْهَرْتَهُ ، فَقَدْ نَصَّصْتَهُ . وَالمِنْصَةُ : النِّيبُ
المُرْفَعَةُ وَالفُرْشُ المَوْطَأَةُ .

وَنَصَّ المَتَاعَ نَصًّا : جَعَلَ بَعْضَهُ على بَعْضٍ . وَنَصَّ الدَّابَّةَ
قوله : عَلَيْهَا ؛ هَكَذَا في الأَمَلِ ، وَللهِ : الحِجْلَةُ عَلَيْهَا العُرُوسِ .

يَنْصُهَا نَصًّا: رَفَعَهَا فِي السَّيْرِ ، وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حِينَ دَفَعَ مِنْ عَرَافَاتِ سَارِ الْعَنْقِ فَإِذَا وَجَدَ فَجْوَةً نَصَّ أَي رَفَعَ نَاقَتَهُ فِي السَّيْرِ ، وَقَدْ نَصَّصَتْ نَاقَتِي : رَفَعْتَهَا فِي السَّيْرِ ، وَسَيَّرَ نَصًّا وَنَصَّيْصًا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ قَالَتْ لِعَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : مَا كُنْتُ قَائِلَةً لَوْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَارَضَكَ بِيَعُضِ الْفُلُواتِ نَاصَةً قَلْبُوصَكَ مِنْ مَنهَلٍ إِلَى آخِرٍ؟ أَي رَافِعَةً لَهَا فِي السَّيْرِ ؛ قَالَ أَبُو عبيد : النَّصُّ التَّحْرِيكُ حَتَّى تَسْتَخْرَجَ مِنَ النَّاقَةِ أَقْصَى سَيْرِهَا ؛ وَأَنْشَدَ :

وَتَقَطَّعَ الْحَرَقَ بِسَيْرِ نَصِّ

وَالنَّصُّ وَالنَّصِيصُ : السَّيْرُ الشَّدِيدُ وَالْحَثُّ ، وَهَذَا قِيلَ : نَصَّصْتُ الشَّيْءَ رَفَعْتَهُ ، وَمِنْهُ مِئْصَةُ الْعُرُوسِ . وَأَصْلُ النَّصِّ أَقْصَى الشَّيْءِ وَغَايَتُهُ ، ثُمَّ سُمِّيَ بِهِ ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ سَرِيْعٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّصُّ الْإِسْنَادُ إِلَى الرَّئِيسِ الْأَكْبَرِ ، وَالنَّصُّ التَّوْقِيفُ ، وَالنَّصُّ التَّعْيِينُ عَلَى شَيْءٍ مَا ، وَنَصُّ الْأَمْرِ شُدَّتُهُ ؛ قَالَ أَبُو بَرٍّ بِنِ عِبَانَةَ :

وَلَا يَسْتَوِي ، عِنْدَ نَصِّ الْأُمُورِ

رِ ، بِأَذِلُّ مَعْرُوفِهِ وَبِالْبَخِيلِ

وَنَصَّ الرَّجُلَ نَصًّا إِذَا سَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ حَتَّى يَسْتَنْصِيَ مَا عِنْدَهُ . وَنَصُّ كُلِّ شَيْءٍ : مَنْتَهَاهُ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : إِذَا بَلَغَ النِّسَاءُ نَصًّا الْحِقَاقِ فَالْعَصْبَةُ أَوْلَى ، يَعْنِي إِذَا بَلَغَتْ غَايَةَ الصَّغَرِ إِلَى أَنْ تَدْخُلَ فِي الْكِبَرِ فَالْعَصْبَةُ أَوْلَى بِهَا مِنَ الْأُمِّ ، يَرِيدُ بِذَلِكَ الْإِدْرَاكَ وَالغَايَةَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : النَّصُّ أَصْلُهُ مَنْتَهُ الْأَشْيَاءُ وَمَبْلَغُ أَقْصَاهَا ، وَمِنْهُ قِيلَ : نَصَّصْتُ الرَّجُلَ إِذَا اسْتَقْبَلْتَهُ مَسْأَلَةً عَنِ الشَّيْءِ حَتَّى

تَسْتَخْرَجَ كُلَّ مَا عِنْدَهُ ، وَكَذَلِكَ النَّصُّ فِي السَّيْرِ إِذَا هُوَ أَقْصَى مَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ الدَّابَّةُ ، قَالَ : فَنَصُّ الْحِقَاقِ إِذَا هُوَ الْإِدْرَاكُ ، وَقَالَ الْمُبَرِّدُ : نَصُّ الْحِقَاقِ مَنْتَهُ بَلُوغَ الْعَقْلِ ، أَي إِذَا بَلَغَتْ مِنْ سِنِّهَا الْمَبْلَغَ الَّذِي يَصْلُحُ أَنْ تُحَاقِقَ وَتُخَاصِمَ عَنْ نَفْسِهَا ، وَهُوَ الْحِقَاقُ ، فَعَصَبْتُهَا أَوْلَى بِهَا مِنْ أُمَّهَا .

وَيُقَالُ : نَصَّصْتُ الشَّيْءَ حَرَكَتَهُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ حِينَ دَخَلَ عَلَيْهِ عَمْرٌ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، وَهُوَ يُنْصِنُ لِسَانَهُ وَيَقُولُ : هَذَا أَوْزَدَنِي الْمَوَارِدَ ؛ قَالَ أَبُو عبيد : هُوَ بِالصَّادِ لَا غَيْرَ ، قَالَ : وَفِيهِ لَفْظٌ أُخْرَى لَيْسَتْ فِي الْحَدِيثِ نَصَّصْتُ ، بِالضَّادِ . وَرَوَى عَنْ كَعْبٍ أَنَّهُ قَالَ : يَقُولُ الْجِبَارُ احْذَرُونِي فَإِنِّي لَا أَنَاصُ عَبْدًا إِلَّا عَذَّبْتُهُ أَي لَا أَسْتَقْصِي عَلَيْهِ فِي السُّؤَالِ وَالْحِسَابِ ، وَهِيَ مِفَاعَلَةٌ مِنْهُ ، إِلَّا عَذَّبْتَهُ . وَنَصَّصَ الرَّجُلُ غَرِيمَهُ إِذَا اسْتَقْصَى عَلَيْهِ . وَفِي حَدِيثِ هِرْقَلٍ : يَنْصُصُهُمْ أَي يَسْتَخْرَجُهُمْ رَأْيَهُمْ وَيُظْهِرُهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْفُقَهَاءِ : نَصُّ الْقُرْآنِ وَنَصُّ السُّنَّةِ أَي مَا دَلَّ ظَاهِرُهُ لَفْظُهَا عَلَيْهِ مِنَ الْأَحْكَامِ . شَرُّ : النَّصْنَصَةُ وَالنَّضْنَضَةُ الْحَرَكَةُ . وَكُلُّ شَيْءٍ قَلَقَلْتَهُ ، فَقَدْ نَصَّصْتَهُ .

وَالنُّصَّةُ : مَا أَقْبَلَ عَلَى الْجَبْهَةِ مِنَ الشَّعْرِ ، وَالْجَمْعُ نُصَصٌ وَنِصَاصٌ . وَنَصُّ الشَّيْءِ : حَرَكَتُهُ . وَنَصَّصَ لِسَانَهُ : حَرَكَتَهُ كَنَضَّضَهُ ، غَيْرَ أَنَّ الصَّادَ فِيهِ أَصْلٌ وَلَيْسَتْ بِدَلَالَةٍ مِنْ ضَادٍ نَضَّضَهُ كَمَا زَعَمَ قَوْمٌ ، لِأَنَّهَا لَيْسَتْ أُخْتَيْنِ فَتَبَدَّلَ إِحْدَاهُمَا مِنَ صَاحِبَتِهَا . وَالنَّضْنَضَةُ : تَحْرِيكُ الْبَعِيرِ إِذَا نَهَضَ مِنَ الْأَرْضِ . وَنَصَّصَ الْبَعِيرُ : فَحَصَّ بِصَدْرِهِ فِي الْأَرْضِ لِيَرْكَبَ الْبَيْتَ : النَّضْنَضَةُ إِثْبَاتُ الْبَعِيرِ رُكْبَتَيْهِ فِي الْأَرْضِ وَتَحْرِيكُهُ إِذَا هَمَّ بِالنَّهْوِضِ . وَنَصَّصَ الْبَعِيرُ : مِثْلُ حَصَّصَ . وَنَصَّصَ الرَّجُلَ فِي مَشْيِهِ : اهْتَرَّ مَنْتَصِبًا . وَانْتَصَّ الشَّيْءُ وَانْتَصَبَ إِذَا اسْتَوَى وَاسْتَقَامَ ؛

قال الراجز :

فبات مُنْتَصّاً وما تَكَرَّرَ دَسّاً

وروى أبو تراب عن بعض الأعراب : كان حَصِيصُ القومِ وَنَصِيصُهُمْ وَبَصِيصُهُمْ كذا وكذا أي عَدَدُهُمْ ، بالحاء والنون والباء .

نَعَصَ : نَعَصَ الشَّيْءُ فَانْتَعَصَ : حَرَّكَه فَتَحَرَّكَ . والنَّعَصُ : التَّايُلُ ، وبه سمي نَاعِصَةٌ . قال ابن المظفر : نعص لبت بعربية إلا ما جاء أسد بن ناعِصَةَ المُشْتَبَبُ في شعره بخنساء ، وكان صَعَبَ الشعرِ جِدًّا ، وقلما يروى شعره لصعوبته ، وهو الذي قتل عبيداً بأمر النعمان . قال الأزهري : قرأت في نوادر الأعراب : فلان من نُصِرْتِي وَنَاصِرْتِي وَنَاصِيتِي وَنَاصِيتِي وهي نَاصِرَتُهُ .

ونَاعِصٌ : اسم رجل ، والعين غير معجمة . والنواعِصُ : اسم موضع ، وقال ابن بري : النواعِصُ مواضع معروفة ؛ وأنشد للأعشى :

فأحواض الرجا فالنواعِصا

قال الأزهري : ولم يصح لي من باب نعص شيء أعتمده من جهة من يُرْجَعُ إلى علمه وروايته عن العرب .

نَعَصَ : نَعِصَ نَعِصًا : لم تَتِمَّ لَهُ هِنَاءُهُ ، قال الليث : وأكثره بالتشديد نَعِصَ تَنَعِصًا ، وقيل : النَعِصُ كَدَرُ العِيشِ ، وقد نَعِصَ عَلَيْهِ عَيْشُهُ تَنَعِصًا أي كَدَرَهُ ، وقد جاء في الشعر نَعِصَهُ ، وأنشد الأَخْشَ لَعَدِي بن زيد ، وقيل هو لسوادة بن زيد ابن عدي :

لا أرى الموتَ يَسْبِقُ الموتَ شَيْئًا ،

نَعِصَ الموتُ ذا الغِنَى والفقيرَا

قال فأظهر الموت في موضع الإضمار ، وهذا كقولك أما زيدٌ فقد ذهب زيد ، وكقوله عز وجل : والله ما في السموات وما في الأرض وإلى الله تُرْجَعُ الأمور ، فثني الاسم وأظهره . وَتَنَعِصَتْ عَيْشَتُهُ أي تَكَدَّرَتْ . ابن الأعرابي : نَعِصَ عَلَيْنَا أي قطع علينا ما كنا نُحِبُّ الاستكثار منه . وكل من قطع شيئاً بما يُحِبُّ الازدياد منه ، فهو مُنَقَّصٌ ؛ قال ذو الرمة :

عَدَاةً امْتَرَّتْ ماءَ العيونِ ، وَنَعِصَتْ
لُبَانًا مِنَ الحَاجِ الحُدُورِ الرِوَافِعِ

وأنشد غيره :

وطالما نَعِصُوا بالفَجَعِ ضَاحِيَةً ،
وطال بالفَجَعِ والتَنَعِصِ ما طَرِقُوا

والتنعصُ والتنعصُ : أن يُورِدَ الرجلُ إِبْلَهُ الحوضِ فإذا شربت أُخْرِجَ من كل بَعِيرٍ بَعِيرٌ قَوِيٌّ وَأَدْخَلَ مكانه بَعِيرٌ ضَعِيفٌ ؛ قال لبيد :

فَأرْسَلَهَا العِرَاكَ ولم يَدُدْهَا ،
ولم يُشْفِقْ عَلَى نَعِصِ الدِّخَالِ

وَنَعِصَ الرجلُ ، بالكسر ، يَنَعِصُ نَعِصًا إذا لم يَتِمَّ مراده ، وكذلك البعير إذا لم يَتِمَّ شَرْبُهُ . وَنَعِصَ الرجلُ نَعِصًا : منعه نصيبه من الماء فحال بين إبله وبين أن تشرب ؛ قالت غادية الديرية :

قد كَرِهَ القِيَامَ إلا بالعَصَا ،
والسَّقِيَّ إلا أن يُعَدَّ الفُرْصَا ،
أَوْ عَن بَدُودَ مَالِهِ عَن يُنَعِصَا

وَأَنعَصَهُ رَعِيَهُ كَذَلِكَ ، هذه بالألف .

نقص : أنقص الرجل يبوله إذا رمى به . وأنقصت الناقة والشاة يبولها ، فهي منقصة ، دفعت به دفعاً دفعاً ، وفي الصحاح : أخرجته دفعةً دفعةً مثل أوزعت . أبو عمرو : ناقصت الرجل مناقصةً وهو أن تقول له : تبول أنت وأبول أنا فنظر أيتنا أبعد بولاً ، وقد ناقصه فنقصه ؛ وأنشد :

لعمري ، لقد ناقصتني فنقصتني
بذي مشفترٍ ، بولُه متفاوتٍ

وأخذ الغنم الثفاس . والثفاس : داء يأخذ الغنم فتتنفص بأبوالها أي تدفعها دفعاً حتى تموت . وفي الحديث : موت كنفاس الغنم ، هكذا ورد في رواية ، والمشهور : كنفاس الغنم . وفي حديث السن العشر : وانتفاس الماء ، قال : المشهور في الرواية بالقاف وسيجيء ، وقيل : الصواب بالفاء والمراد نضجه على الذكر من قولهم لنضح الدم القليل نفصةً ، وجمعها نفص .

وأنقص في الضحك وأنزق وزهزق بمعنى واحد : أكثر منه . والمنفاس : الكثير الضحك . قال الفراء : أنقص بالضحك إنفاصاً وأنقص بشفتيه كالمترمز ، وهو الذي يثير بشفتيه وعينه . وأنقص بنطقه : حذف ؛ هذه عن اللحياني . والنقص : دفعة من الدم ؛ ومنه قول الشاعر :

ترمي الدماء على أكتافها نفصاً

ابن بري : النقيص الماء العذب ؛ وأنشد لأمريء القيس :

كشوك السبال فهو عذب نقيص

نقص : النقص : الحسران في الحظ ، والنقصان يكون مصدرًا ويكون قدر الشيء الذاهب من المنقوص .

نقص الشيء ينقص نقصاً ونقصاناً ونقيصةً ونقصه هو ، يتعدى ولا يتعدى ؛ وأنقصه لغة ؛ وانتقصه وتنقصه : أخذ منه قليلاً قليلاً على حد ما يجيء عليه هذا الضرب من الأبنية بالأغلب . وانتقص الشيء : نقص ، وانتقصته أنا ، لازم وواقع ، وقد انتقصه حق . أبو عبيد في باب فعل الشيء وفعلت أنا : نقص الشيء ونقصته أنا ، قال : وهكذا قال الليث ، وقال : استوى فيه فعل اللازم والمجاوز . واستنقص المشتري الثمن أي استحط ، وتقول : نقصانه كذا وكذا هذا قدرُ الذاهب ؛ قال ابن دريد : سمعت خزاعياً يقول للطيب إذا كانت له رائحة طيبة : إنه لنقيص ؛ وروى قول امرئ القيس :

كلون السبال وهو عذب نقيص

أي طيب الريح . اللحياني في باب الإبتاع : طيب نقيص . وفي الحديث : شهراً عييد لا ينقصان ، يعني في الحكم ، وإن نقصا في العدد أي أنه لا يعرض في قلوبكم شك إذا صتمت تسعة وعشرين ، أو إن وقع في يوم الحج خطأ لم يكن في نُسككم نقص . وفي الحديث : عشر من الفطرة وانتقص الماء ، قال أبو عبيد : معناه انتقص البول بالماء إذا غسل به يعني المذاكير ، وقيل : هو الانتضاح بالماء ، ويروى انتفاس ، بالفاء ، وقد تقدم . وفي الحديث : انتقص الماء الاستنجاء ، قيل : هو الانتضاح بالماء . قال أبو عبيد : انتقص الماء غسل الذكر بالماء ، وذلك أنه إذا غسل الذكر ارتد البول ولم ينزل ، وإن لم يغسل نزل منه الشيء حتى يستبرأ .

والنقص في الوافر من العروض : حذف سابعه بعد إسكان خامسه ، نقصه ينقصه نقصاً وانتقصه .

وَتَنْقُصَ الرَّجُلَ وَانْتَقَصَهُ وَاسْتَنْقَصَهُ : نَسَبَ إِلَيْهِ
النَّقْصَانَ ، وَالْأَسْمَ النَّقِيبَةَ ؛ قَالَ :

فَلَوْ غَيْرُ أَخْوَالِي أَرَادُوا نَقِيبَتِي ،
جَعَلْتُ لَهُمْ قَوِّقَ الْعَرَانِينَ مِيسَمًا

وَفُلَانٌ يَنْتَقِصُ فُلَانًا أَي يَقَعُ فِيهِ وَيَنْتَلِبُهُ . وَالنَّقْصُ :
ضَعْفُ الْعَقْلِ . وَنَقْصَ الشَّيْءِ نَقَاصَةً ، فَهُوَ نَقِيسٌ ؛
عَذَبٌ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِي لَشَاعِرٍ :

حَصَانٌ رِيقُهَا عَذَبٌ نَقِيسٌ

وَالْمَنْقَصَةُ : النَّقْصُ . وَالنَّقِيبَةُ : الْعَيْبُ . وَالنَّقِيبَةُ :
الْوَقِيعَةُ فِي النَّاسِ ، وَالْفِعْلُ الْإِنْتِقَاصُ ، وَكَذَلِكَ
الْإِنْتِقَاصُ الْحَقُّ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَذَا الرَّحْمِ لَا تَنْتَقِصُ حَقَّهُ ،
فَإِنَّ الْقَطِيعَةَ فِي نَقْصِهِ

وَفِي حَدِيثٍ بَيَعَ الرَّطْبَ بِالنَّمْرِ قَالَ : أَيَنْقُصُ الرَّطْبُ
إِذَا بَيِسَ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، لَفْظُهُ اسْتِفْهَامٌ وَمَعْنَاهُ تَنْبِيهُ
وَتَقْرِيرٌ لِكُنْهِ الْحُكْمِ وَعَلْتَهُ لِيَكُونَ مَعْتَبَرًا فِي
نَظَائِرِهِ ، وَإِلَّا فَلَا يَجُوزُ أَنْ يَخْفَى مِثْلُ هَذَا عَلَى النَّبِيِّ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ
عَبْدَهُ ؛ وَقَوْلُ جَرِيرٍ :

أَلَسْتُمْ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا

نَقَصَ : النُّكُوصُ : الْإِحْجَامُ وَالْإِنْقِدَاعُ عَنِ الشَّيْءِ .
تَقُولُ : أَرَادَ فُلَانٌ أَمْرًا ثُمَّ نَكَصَ عَلَى عَقْبِيهِ .
وَنَكَصَ عَنِ الْأَمْرِ يَنْكِصُ وَيَنْكُصُ نَكَصًا
وَنُكُوصًا : أَحْجَمَ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : نَكَصَ
يَنْكُصُ وَيَنْكِصُ وَنَكَصَ فُلَانٌ عَنِ الْأَمْرِ
وَنَكَفَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ أَي أَحْجَمَ . وَنَكَصَ عَلَى
عَقْبِيهِ : رَجَعَ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْخَيْرِ ، وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ

إِلَّا فِي الرَّجُوعِ عَنِ الْخَيْرِ خَاصَّةً . وَنَكَصَ الرَّجُلُ
يَنْكِصُ : رَجَعَ إِلَى خَلْفِهِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ :
وَكَنتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ تُنْكَصُونَ ؛ فَسَرَّ بِذَلِكَ كَلِمَةً .
وَقَرَأَ بَعْضُ الْقُرَّاءِ : تَنْكُصُونَ ، بِضَمِّ الْكَافِ . وَفِي
حَدِيثِ عَلِيِّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَصَفَيْنِ : قَدَّمَ لِلْوَثْبَةِ
يَدًا وَأَخَّرَ لِلنُّكُوصِ رِجْلًا ؛ النُّكُوصُ : الرَّجُوعُ
إِلَى وِرَاءٍ وَهُوَ الْقَهْقَرَى .

نَمَصَ : النَّمْصُ : قِصْرُ الرَّيْشِ . وَالنَّمْصُ : رِقَّةُ الشَّعْرِ
وَدِقَّتُهُ حَتَّى تَرَاهُ كَالرَّغَبِ ، رَجُلٌ أَنْمَصٌ وَرَجُلٌ
أَنْمَصٌ الْحَاجِبُ وَرَبَّمَا كَانَ أَنْمَصَ الْجَبِينِ .
وَالنَّمْصُ : نَتْفُ الشَّعْرِ . وَنَمَصَ شَعْرَهُ يَنْمِصُهُ
نَمَاصًا : نَتَفَهُ ، وَالْمُشْطُ يَنْمِصُ الشَّعْرَ وَكَذَلِكَ
الْمِحْسَةُ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

كَانَ رَيْبٌ حَلَبٌ وَقَارِصٌ
وَالْقَتُّ وَالشَّعِيرُ وَالْفَصَافِصُ ،
وَمُشْطٌ مِنَ الْحَدِيدِ نَامِصٌ

بِعَنِي الْمِحْسَةُ سَاهَا مَشْطًا لِأَنَّ لَهَا أَسْنَانًا كَأَسْنَانَ
الْمِشْطِ . وَتَنَمَّصَتِ الْمَرْأَةُ : أَخَذَتِ شَعْرَ جَبِينِهَا بِمِخْطِ
لَتَنْفِهِ . وَنَمَّصَتْ أَيْضًا : شَدَّدَتْ لِلتَّكْثِيرِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

يَا لَيْتَهَا قَدْ لَبِيتَ وَصَوَاصَا ،
وَنَمَّصَتْ حَاجِبَهَا تَنَاصَا ،
حَتَّى يَجِيئُوا عُصْبًا حِرَاصَا

وَالنَّامِصَةُ : الْمَرْأَةُ الَّتِي تُرَيِّنُ النَّاءَ بِالنَّمْصِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : لُعِنَتِ النَّامِصَةُ وَالْمُتَنَمِّصَةُ ؛ قَالَ الْقُرَّاءُ :
النَّامِصَةُ الَّتِي تَنْتَفِ الشَّعْرَ مِنَ الْوَجْهِ ، وَمِنْهُ قِيلَ
لِلْمِشْقَاشِ مِشَاصٌ لِأَنَّهُ يَنْتَفِ بِهِ ، وَالْمُتَنَمِّصَةُ : هِيَ
الَّتِي تَفْعَلُ ذَلِكَ بِنَفْسِهَا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَبَعْضُهُمْ
يُرْوِيهِ الْمُتَنَمِّصَةَ ، بِتَقْدِيمِ النُّونِ عَلَى النَّاءِ . وَامْرَأَةٌ

نَمَّصَ تَنْمِصُ أَي تَأْمُرُ نَامِصَةً فَتَنْمِصُ شَعْرَ
وَجْهَهَا نَمَّصًا أَي تَأْخُذُهُ عَنْهُ بِحَيْطٍ . وَالْمِنْمِصُ
وَالْمِنْمِصُ : الْمِنْمِصُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمِنْمِصُ
الْمِظْفَارُ وَالْمِنْمِصُ وَالْمِنْمِصُ وَالْمِنْمِصُ . قَالَ ابْنُ
بَرِيٍّ : وَالنَّمَّصُ الْمِنْمِصُ أَيْضًا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَلَمْ يُعَجَّلْ بِقَوْلٍ لَا كِفَاءَ لَهُ ،
كَمَا يُعَجَّلُ نَبْتُ الْحُضْرَةِ النَّمَّصُ

وَالنَّمَّصُ وَالنَّمِصُ : أَوَّلُ مَا يَبْدُو مِنَ النَّبَاتِ
فِيَنْتَفِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا أَمَكَّنَكَ جَزْءُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ
نَمَّصٌ أَوَّلُ مَا يَنْبِتُ فِيمَلًا فَمِ الْآكَلِ . وَتَنَمَّصَتْ
الْبُهْمُ : رَعَتْهُ ؛ وَقَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

وَبِأَكْلٍ مِنْ قَوَى لَعَاعًا وَرِبَّةً
تَجَبَّرَ بَعْدَ الْآكَلِ ، فَهُوَ تَمِصُ

يُصِفُ نَبَاتًا قَدْ رَعَتْهُ الْمَاشِيَةُ فَجَرَدَتْهُ ثُمَّ نَبَتْ بِقَدْرِ مَا
يُمْكِنُ أَخْذُهُ أَي بِقَدْرِ مَا يَنْتَفِ وَيُجَزُّ . وَالنَّمِصُ :
النَّبْتُ الَّذِي قَدْ أَكَلَ ثُمَّ نَبَتْ . وَالنَّمَّصُ ، بِالْكَسْرِ :
نَبْتُ . وَالنَّمَّصُ : ضَرْبٌ مِنَ الْأَسَلِ لَيِّنٌ تَعْمَلُ
مِنْهُ الْأَطْبَاقُ وَالغُلْفُ تَسْلُحُ عَنْهُ الْإِبِلُ ؛ هَذِهِ عَنْ
أَبِي حَنِيفَةَ ؛ الْأَزْهَرِيُّ : أَقْرَأَنِي الْإِبَادِيُّ لِامْرِئِ
الْقَيْسِ :

تَرَعَّتْ بِجَبَلِ ابْنِي زَهَيْرٍ كَلْبَهُمَا
نَمَاصِينَ ، حَتَّى ضَاقَ عَنْهَا جُلُودُهَا

قَالَ : نَمَاصِينَ شَهْرَيْنِ . وَنَمَاصُ : شَهْرٌ . تَقُولُ :
لَمْ يَأْتِنِي نَمَاصًا أَي شَهْرًا ، وَجَمْعُهُ نَمَاصٌ وَأَنْتِصَةَ .
نَهْصُ : النَّهْصُ : الضَّيْمُ ، وَقَدْ ذَكَرْتُ فِي الضَّادِ وَهُوَ
الصَّحِيحُ .

نَوْصٌ : نَاصٌ لِلْحَرَاكَةِ نَوْصًا وَمَنَاصًا : نَهْيًا . وَنَاصٌ
يَنْوُصُ نَوْصًا وَمَنَاصًا وَمَنِيصًا : تَحْرُكُ وَذَهَبُ .
وَمَا يَنْوُصُ فَلَانَ لِحَاجَتِي وَمَا يَقْدِرُ عَلَيَّ أَنْ يَنْوُصَ
أَي يَتَحْرُكُ لَشَيْءٍ . وَنَاصٌ يَنْوُصُ نَوْصًا : عَدَلَ .
وَمَا بِهِ نَوِيصٌ أَي قُوَّةٌ وَحَرَكَةٌ . وَنَاوِصٌ الْجَرَّةُ
ثُمَّ سَالِمًا أَي جَابِذَهَا وَمَارَسَهَا ، وَهُوَ مِثْلُ قَدْ ذَكَرَ
عِنْدَ ذِكْرِ الْجَرَّةِ . وَيُقَالُ : نُصْتُ الشَّيْءَ جَذَبْتُهُ ؛
قَالَ الْمُرَّارُ :

وَإِذَا يُنَاصُ رَأَيْتَهُ كَالْأَشْوَسِ

وَنَاصٌ يَنْوُصُ مَنِيصًا وَمَنَاصًا : نَجَا . أَبُو سَعِيدٍ :
انْتَصَتِ الشَّمْسُ انْتِصِيصًا إِذَا غَابَتْ . وَفِي التَّنْزِيلِ :
وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ ؛ أَي وَقْتُ مَطْلَبِ وَمَغَاثِ ،
وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَي اسْتَفَاثُوا وَلَيْسَ سَاعَةً مَلْجَأٌ وَلَا
مَهْرَبٌ . الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ حَيْصٍ : نَاصٌ وَنَاصٌ
بِمَعْنَى وَاحِدٍ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ ؛
أَي لَاتَ حِينَ مَهْرَبٍ أَي لَيْسَ وَقْتُ تَأَخُّرٍ وَفِرَارٍ .
وَالنَّوُصُ : الْفِرَارُ . وَالْمَنَاصُ : الْمَهْرَبُ .
وَالْمَنَاصُ : الْمَلْجَأُ وَالْمَقْرُ . وَنَاصٌ عَنْ قِرْنِهِ يَنْوُصُ
نَوْصًا وَمَنَاصًا أَي فَرَّ وَرَاغَ . ابْنُ بَرِيٍّ : النَّوُصُ ،
بِضْمِ النُّونِ ، الْمَهْرَبُ ؛ قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

يَا نَفْسُ أَبْقِي وَاتَّقِي سَثْمَ ذَوِي الْ
أَعْرَاضِ فِي غَيْرِ نَوْصِ

وَالنَّوُصُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ : التَّأَخُّرُ ، وَالنَّوُصُ :
التَّقَدُّمُ ، يُقَالُ : نُصْتُهُ ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلُ امْرِئِ
الْقَيْسِ :

أَمِنْ ذِكْرِ سَلْمَى إِذْ نَأْتُكَ ، تَنْوُصُ
فَتَقْصُرُ عَنْهَا خَطْوَةً وَتَبْوُصُ ؟

فصل الماء

هَبِص : الهَبِصُ : من النشاط والعجلة ؛ قال الراجز :

ما زالَ سَيْبَانُ سَدِيداً هَبِصُهُ ،
حتى أتاه قِرْنُهُ فَوْقِصُهُ

وَهَبِصٌ وَهَبِصٌ هَبِصاً وَهَبِصاً فَهُوَ هَبِصٌ وَهَابِصٌ :
نَشِطٌ وَنَزِيقٌ . وَهَبِصَ الْكَلْبُ يَهْبِصُ : حَرَّصَ
عَلَى الصِّيدِ ، وَقَلَقَ نَحْوَهُ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : قَفَزَ
وَنَزَا ، وَالْمَعْنِيَانِ مِتْقَارِبَانِ ، وَالاسْمُ الْهَبِصِيُّ ، يُقَالُ :
هُوَ يَعْدُو الْهَبِصِيَّ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

قَرٌّ وَأَعْطَانِي رِشَاءً مَلِصاً ،
كَذَنْبِ الذُّبِّ يُعَدِّي الْهَبِصِيَّ

وَهَبِصٌ يَهْبِصُ هَبِصاً : مَشَى عَجِلاً .

هَرِص : الْفَرَاءُ : هَرِصَ الرَّجُلُ إِذَا اسْتَعَلَّ بَدَنَهُ
حَصْفاً ، قَالَ : وَهُوَ الْحَصْفُ وَالْمَرِصُ وَالِدُودُ
وَالِدُوَادُ ، وَبِهِ كَنِيَ الرَّجُلُ أَبَا دُودٍ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْمَرِئِصَةُ دُودَةٌ وَهِيَ السَّرْفَةُ .

هَوْنِص : الْأَزْهَرِيُّ فِي الرَّبَاعِيِّ : الْمَرِئِصَةُ مَشِيَّ الدُّودَةِ ،
وَالدُّودَةُ يُقَالُ لَهَا الْمَرِئِصَةُ .

هَوْنِصٌ : الْمَرِئِصَةُ : الْقَصِيرُ .

هَصِص : الْهَصُّ : الصُّلْبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَالْهَصُّ شِدَّةُ

الْقَبْضِ وَالْفَعْمَزِ ، وَقِيلَ : شِدَّةُ الْوَطْءِ لِلشَّيْءِ حَتَّى
تَشْدُخَهُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْكَسْرُ ، هَصَّ يَهْصُهُ هَصّاً ،
فَهُوَ مَهْصُوصٌ وَهَصِيسٌ . وَهَصَّصْتُ الشَّيْءَ :
عَمَزْتُهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : زَخِيخُ النَّارِ بَرِيقُهَا ، وَهَصِيسُهَا
تَلَالُؤُهَا . وَحَكَى عَنْ أَبِي ثَرْوَانَ أَنَّهُ قَالَ : ضِفْنَا
فَلَاناً فَلَمَّا طَعِمْنَا أَتَوْنَا بِالْمَقَاتِرِ فِيهَا الْجَعِيمَ يَهْصُ

فَمَنَاصَ مَفْعَلٌ : مِثْلُ مَقَامٍ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَوْلُهُ
وَلَاتِ حِينَ مَنَاصٍ ، لَاتٌ فِي الْأَصْلِ لَاهٌ ، وَهَآؤُهَا
هَاءُ التَّأْنِيثِ ، تَصِيرُ تَاءً عِنْدَ الْمُرُورِ عَلَيْهَا مِثْلُ «ثُمَّ
وُثِّمْتُ ، تَقُولُ : عَمْرَأُ ثُمَّتَ خَالِدًا . أَبُو تَرَابٍ :
يُقَالُ لَأَصَ عَنِ الْأَمْرِ وَنَاصٌ بِمَعْنَى حَادٍ . وَأَنْصَتُ
أَنْ آخَذَ مِنْهُ شَيْئاً أَنْيَصُ إِنَاصَةً أَي أَرَدْتُ . وَنَاصَهُ
لِيُدْرِكَهُ : جَرَّكَ . وَالنُّوْصُ وَالْمَنَاصُ : السَّخَاءُ ؛
حَكَاهُ أَبُو عَلِيٍّ فِي التَّذَكْرَةِ .

وَالنَّائِصُ : الرَّافِعُ رَأْسَهُ نَافِراً ، وَنَاصَ الْفَرَسُ عِنْدَ
الْكَبْجِ وَالتَّحْرِيكِ . وَقَوْلُهُمْ : مَا بِهِ نَوَيْصٌ أَي
قُوَّةٌ وَحَرَكَةٌ . وَاسْتَنَاصَ : شَخَّ بِرَأْسِهِ ،
وَالْفَرَسُ يَنْيِصُ وَيَسْتَنْيِصُ ؛ وَقَالَ حَارِثَةُ بْنُ
بَدْرِ :

عَمْرُ الْجِرَاءِ إِذَا قَصَرَتْ عِنَانَهُ
يَيْدِي ، اسْتَنَاصَ وَرَامَ جَرِي الْمِسْجَلِ

وَاسْتَنَاصَ أَي تَأَخَّرَ . وَالنُّوْصُ : الْحِمَارُ الْوَحْشِيُّ
لَا يَزَالُ نَائِصاً رَافِعاً رَأْسَهُ يَتَرَدَّدُ كَأَنَّهُ نَافِذُ جَامِعٍ .
وَالنُّوْصُ : الْمُلَطَّخُ ؛ عَنْ كِرَاعٍ . وَأَنْصَتُ
الشَّيْءُ : أَدْرَتْهُ ، وَزَعَمَ اللَّحْيَانِيُّ أَنَّ نُونَهُ بَدَلٌ مِنْ لَامٍ
أَلَصَّتْهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّائِي الْلازِمُ لِلخِدْمَةِ
وَالنَّاصِي الْمُعْرَبِيدُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النُّوْصَةُ الْفَسَلَةُ
بِالْمَاءِ أَوْ غَيْرِهِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْأَصْلُ مَوْصَةٌ ،
فَقَلَبْتُ الْمِيمَ نُوناً .

نَيْصٌ : النِّيصُ : الْقُنْفُذُ الضَّخْمُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
النِّيصُ الْحَرَكَةُ الضَّعِيفَةُ . وَأَنَاصَ الشَّيْءُ عَنْ مَوْضِعِهِ :
حَرَّكَهُ وَأَدَارَهُ عَنْهُ لِيَنْتَزِعَهُ ، نُونُهُ بَدَلٌ مِنْ لَامٍ
أَلَصَّتْهُ ، قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَعِنْدِي أَنَّهُ أَفْعَلَةٌ مِنْ
قَوْلِكَ نَاصَ يَنْوُصُ إِذَا تَحَرَّكَ ، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ
فَبَابِ الْوَاوِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

فصل الواو

وأص : وأصتُ به الأرضَ ووأصَ به الأرضَ وأصاً :
ضربتها ، ومحصَّ به الأرضَ مثله .

وبص : الوبيصُ : البريقُ ؛ وبصَ الشيءَ يبيصُ
وَبصاً ووبيصاً وبيصةً : بَرَقَ ولمع ، ووبصَ
البرقُ وغيره ؛ وأنشد ابن بري لامرئ القيس :

إذا سبَّ للَمَرِّو الصَّغَارِ ووبيصُ

وفي حديث أخذ العهد على الذرية : وأعجبَ آدمُ
ووبيصُ ما بين عيني داود ، عليهما السلام ؛
الروبيصُ : البريقُ ، ورجل ووباصُ : براق اللون ؛
ومنه الحديث : رأيت وبيصَ الطيبِ في مفارقِ
رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وهو محرمٌ أي
بريقه ؛ ومنه حديث الحسن : لا تلتقى المؤمن إلا
شاحباً ولا تلتقى المنافق إلا ووباصاً أي براقاً .
ويقال : أبيضُ ووبصُ ووباصُ ؛ قال أبو النجم :

عن هامةٍ كالحجرِ الوَبَّاصِ

وقال أبو العزيب النصري :

أما ترينني اليومَ نضواً خالفاً ،
أسوداً حلوباً ، وكنتُ ووباصاً ؟

أبو حنيفة : وبصتِ النارُ وبيصاً أضاءت . والوابصةُ :
البرقةُ . وعارض ووباصُ : شديدُ وبيصِ البرقِ .
وكل براقٍ ووباصُ ووابصُ . وما في النارِ ووبصةُ
ووابصةُ أي جمرة . وأوبصتِ نارِي : أضاءت ،
زاد غيره : وذلك أول ما يظهر لهبها . وأوبصتِ
النارُ عند القدح إذا ظهرت . ابن الأعرابي : الوبيصةُ
والوابصةُ النار . وأوبصت الأرضُ : أول ما يظهر

زخيفها فألقى عليها المندلي ؛ قال : المقاطر المجرى ،
والجحيم الجمر ، وزخيفه بريقه ، وهصيصه
تلألؤه . وهصصَ الرجلُ إذا برَّقَ عينيه .

وهصيصُ ، مُصَغَّرٌ : اسم رجل ، وقيل : أبو بطن
من قريش ، وهو هصيصُ بن كعب بن لؤي بن غالب .
وهصانُ : اسم . وبنو الهصان ، بكسر الهاء :
حي ، قال ابن سيده : ولا يكون من « ه ص ن »
لأن ذلك في الكلام غير معروف ، قال الجوهري :
بنو هصان قبيلة من بني أبي بكر بن كلاب .
والهصاهيصُ والتصاقيصُ : الشديد من الأسد .

هقص : الهقصُ : ثمر نبات يؤكل .

همص : الهمصَةُ : هنةٌ نبتى من الدبرة في غابر
البعير .

هنبص : هنبص : اسم . التهذيب في الرباعي : الهنبصةُ
الضحك العالي ؛ قاله أبو عمرو .

هندلص : المندليصُ : الكثير الكلام ، وليس بثبت .

هيص : التهذيب : أبو عمرو هيصُ الطير سلخه ،
وقد هاصَ يهيصُ هيصاً إذا رمى ؛ وقال العجاج :

مهائصُ الطيرِ على الصفيِّ

أي مواقع الطير ؛ قال ابن بري : وأنشد أبو عمرو
للأخيل الطائي :

كأنَّ مثنيه من النفيِّ

مهائصُ الطيرِ على الصفيِّ

قال : ومهائصُ جمع مهيص . ابن الأعرابي :
الهيصُ العنقُ بالشيء ، والهيصُ : دقُّ العنق .

من نباتها. ووبص الجرّو وتوبيصاً إذا فتح عينيه .
ورجل وايسة السنع : يعتمد على ما يقال له ، وهو
الذي يُسَمَّى الأذن ، وأنت على معنى الأذن ، وقد
تكون الهاء للبالغة . ويقال : إن فلاناً لو ايسة
سنع إذا كان يثق بكل ما يسمعه ، وقيل : هو
إذا كان يسمع كلاماً فيعتمد عليه ويظنه ولما يكن
على ثقة ، يقال : وايسة سنع بفلان ووايسة
سنع بهذا الأمر ؛ ابن الأعرابي : هو القمر^١ .
والوباص ووبصان^٢ : شهر ربيع الآخر ؛ قال :

وسيان وبصان ، إذا ما عدّته ،
وبرك لعمري في الحساب سواء

وجمعه وبصانات . ووايص ووايسة : اسنان .
والوايسة : موضع .

وحص : ابن الأعرابي : الوحص البثرة تخرج في وجه
الجارية المليحة . ووحصه وحصاً : سحبه ؛ يمانية .
قال ابن السكيت : سمعت غير واحد من الكلابيين
يقول : أصبحت وليس بها وحصه أي برد^٣ يعني
البلاد والأيام ، والحاء غير معجمة . الأزهرى : قال
ابن السكيت أصبحت وليس بها وحصه ولا وذية ،
قال الأزهرى : معناه ليس بها علة .

وحص : أصبحت وليس بها وحصه أي شيء من برد ،
لا يستعمل إلا جحداً ؛ كله عن يعقوب .

ودص : ودص إليه بكلام ودصاً : كلفه بكلام
لم يستتبه .

١ قوله : هو القمر ؛ هكذا في الأصل ، ولله اراد : الوباص هو
القمر ؛ هكذا في سائر المعاجم .

٢ قوله « وبصان شهر ربيع الآخر » هو بفتح الواو وضماً مع
سكون الباء فيها .

ووص : التهذيب في ترجمة ورض : ورضت الدجاجة
إذا كانت مُرْخِمة على البيض ثم قامت فوضعت
بمرة ، وكذلك التوريبض في كل شيء ، قال أبو
منصور : هذا تصحيف والصواب ورضت ، بالصاد .
الفراء : ورض الشيخ وأورص إذا استرخى
حنار خورانه فأبدى .

وامرأة ميراص : مُتحدِث إذا أتيت . ابن بري :
قال ابن خالويه الورص الدبوقاء ، وجمعه أوراص .
وورص إذا رمى بالعربون ، وهو العذرة ، ولم
يقدر على حبسه ، وهذه اللفظة ذكرها ابن بري في
ترجمة عربن العربون ، بفتح العين والراء .

وصص : ووصت الجارية إذا لم يُرَ من قناعها إلا
عيناها . أبو زيد : الثقاب على مارن الأنف والترصيص
لا يرى إلا عيناها ، وتميم تقول : هو التوصيص ، بالواو ،
وقد رصت ووصت توصيصاً . قال الفراء : إذا
أدنت المرأة نقابها إلى عينيها فذلك الوصوصة ، قال
الجاهلي : التوصيص في الانتقاب مثل الترضيص .
ابن الأعرابي : الوص إحكام العمل من بناء وغيره .
والوصوص : البرقع الصغير ؛ قال المنقب
العبدى :

ظهرن بكيلة وسدلن رقماً ،
وثقبن الوصاص للعيون

وروي :

أرينن محاسناً وكننن أخري

وأند ابن بري لشاعر :

يا ليتها قد ليست ووصوا

وبرقع ووصاص : ضيق . والوصاص : مضيق

مخارج عيني البرقع . والوصوص : خرق في الستر ونحوه على قدر العين ينظر منه ؛ قال الشاعر :

في وهجانٍ يبلج الوصوصا

الجوهري : الوصوص ثقب في الستر ، والجمع الوصوص . ووصوص الرجل عينه : صفرها ليستثبت النظر . والوصوص : خروق البراقع . الجوهري : الوصوص حجارة الأيادي وهي متون الأرض ؛ قال الراجز :

على جمال تهمص المواهصا ،
بصلبات تقص الوصوصا

وقص : الوفاص : الموضع الذي يمسك الماء ؛ عن ابن الأعرابي ، وقال ثعلب : هو الوفاص ، بالكسر ، وهو الصحيح .

وقص : الوقص ، بالتحريك : قصر العنق كأنما رُد في جوف الصدر ، وقص يوقص وقصاً ، وهو أوقص ، وامرأة وقصاء ، وأوقصه الله ؛ وقد يوصف بذلك العنق فيقال : عنق أوقص وعنق وقصاء ، حكاهما اللحياني . ووقص عنقه يقصها وقصاً : كسرهما ودققها ، قال : ولا يكون وقصت العنق نفسها إنما هو وقصت . خالد بن جنيبة : وقص البعير ، فهو موقوص إذا أصبح داؤه في ظهره لا حراك به ، وكذلك العنق والظهر في الوقص ، ويقال : وقص الرجل ، فهو موقوص ؛ وقول الراجز :

ما زال سيبان شديداً هبصه ،
حتى أتاه قرنه فوقصه

قال : أراد فوقصه ، فلما وقف على الماء نقل حركتها وهي الضمة إلى الصاد قبلها فحركتها بجركتها .

ووقص الدين عنقه : كذلك على المثل . وكل ما كسر ، فقد وقص . ويقال : وقصت رأسه إذا غزته غزاً شديداً ، وربما اندقت منه العنق . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : أنه قضى في الواقصة والقامصة والقارصة بالدية أثلاثاً ، وهن ثلاث جوارح ركبت إحداهن الأخرى ، فقرصت الثالثة المركوبة فقصت ، فسقطت الراكبة ، فقضى للتي وقصت أي اندقت عنقها بثلثي الدية على صاحبتيها . والواقصة بمعنى الموقوصة كما قالوا آثيرة بمعنى مأشورة ؛ كما قال :

أناشير لا زالت يمينك آثيرة

أي مأشورة . وفي الحديث : أن رجلاً كان واقفاً مع النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وهو محرم فواقصت به ناقته في أخاقيق جرذان فمات ؛ قال أبو عبيد : الوقص كسر العنق ، ومنه قيل للرجل أوقص إذا كان مائل العنق قصيراً ، ومنه يقال : وقصت الشيء إذا كسرته ؛ قال ابن مقبل يذكر الناقة :

فبعثتها تقص المقاصير ، بعدما
كربت حياة النار للسنور

أي تدق وتكسر . والمقاصير : أصول الشجر ، الواحد مقصور . ووقصت الدابة الأكمة : كسرتها ؛ قال عنزة :

خطارة غب السرى مواردة ،
تقص الإكام بذات خف ميسم

ويروي : تطيس . والوقص : دقاق العيدان تلتقى على النار . يقال : وقص على نارك ؛ قال حميد ابن ثور يصف امرأة :

لا تَصْطَلِي النَّارَ إِلَّا مُجْمَرًا أَرْجًا ،
قد كَسَّرَتْ مِنْ يَلْتَنَجُوجٍ لَهُ وَقَصًا

ووقص على ناره : كسرت عليها العيدان . قال أبو
تراب : سمعت مبتكراً يقول : الوقش والوقص
صغار الحطب الذي تُشَيِّع به النار .

ووقصت به راحلته وهو كتولك : نُخِذِ الحِطَامَ
ونخذ بالحطام ؛ وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه
وسلم ، أتى بفرس فركبه فجعل يتوقص به .
الأصمعي : إذا نزا الفرس في عدوه نزواً ووثب
وهو يُقَارِبُ الحِطَوُ فَذلك التوقص ، وقد توقص .
وقال أبو عبيدة : التوقص أن يُقَصِرَ عن الحَبِّ
ويزيد على العنق وينقل قوائمه نقل الحَبِّ غير أنها
أقرب قدراً إلى الأرض وهو يرمي نفسه ويخب .
وفي حديث أم حرام : رَكِبَتْ دَابَّةً فَوَقَصَتْ
بها فسقطت عنها فماتت . ويقال : مر فلان
توقص به فرسه . والدابة تدب بذنبيها فتقص
عنها الذباب وقصاً إذا ضربته به فقتله . والدواب
إذا سارت في رؤوس الإكام وقصتها أي كسرت
رؤوسها بقوائمها ، والفرس تقص الإكام أي
تدقها .

والوقص : إسكان الثاني من متفاعلن فيبقى متفاعلن ،
وهذا بناء غير منقول فيصرف عنه إلى بناء مستعمل
مقول منقول ، وهو قولهم مستفعلن ، ثم تحذف السين
فيبقى مُتَفَعِّلِنَ فينقل في التقطيع إلى مفاعلن ؛ وبيته
أنشده الخليل :

يَذُبُّ عَنْ حَرِيمِهِ بِيَسْفِهِ ،
وَرُمْنِهِ وَنَبْلِهِ وَيَحْتَمِي

سمي بذلك لأنه بمنزلة الذي اندقت عنقه .
ووقص رأسه : غزاه من سفلى . وتوقص الفرس :

عدا عدواً كأنه ينزو فيه .

والوقص : ما بين الفريضتين من الإبل والغنم ،
واحد الأوقاص في الصدقة ، والجمع أوقاص ،
وبعضهم يجعل الأوقاص في البقر خاصة ، والأشناق
في الإبل خاصة ، وهما جميعاً ما بين الفريضتين . وفي
حديث معاذ بن جبل : أنه أتى بوقص في الصدقة
وهو باليمن فقال : لم يأمرني رسول الله ، صلى الله
عليه وسلم ، فيه شيء ؛ قال أبو عبيد : قال أبو عمرو
الشيباني الوقص ، بالتحريك ، هو ما وجبت فيه الغنم
من فرائض الصدقة في الإبل ما بين الخمس إلى
العشرين ؛ قال أبو عبيد : ولا أرى أبا عمرو حَفِظَ
هذا لأن سنة النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أن في
خمس من الإبل شاة وفي عشرين إلى أربع
وعشرين في كل خمس شاة ، قال : ولكن الوقص
عندنا ما بين الفريضتين وهو ما زاد على خمس من الإبل
إلى تسع ، وما زاد على عشر إلى أربع عشرة ، وكذلك
ما فوق ذلك ؛ قال ابن بري : يقوي قول أبي عمرو
ويشهد بصحته قول معاذ في الحديث إنه أتى بوقص
في الصدقة يعني بغنم أخذت في صدقة الإبل ، فهذا الخبر
يشهد بأنه ليس الوقص ما بين الفريضتين لأن ما بين
الفريضتين لا شيء فيه ، وإذا كان لا زكاة فيه فكيف
يسمى غنماً ؟ الجوهرية : الوقص نحو أن تبلغ
الإبل خمساً ففيها شاة ، ولا شيء في الزيادة حتى
تبلغ عشراً ، فما بين الخمس إلى العشر وقص ،
وكذلك الشنق ، وبعض العلماء يجعل الوقص في
البقر خاصة والشنق في الإبل خاصة ، قال : وهما
جميعاً ما بين الفريضتين . وفي حديث جابر : وكانت
علي برودة فخالفت بين طرفيها ثم تواقصت عليها
كي لا تسقط أي انحنيت وتقاصرت لأمنكها
بعنقي .

والأوقص : الذي قصرت عنقه خلقه .

وواقصة : موضع ، وقيل : ماء ، وقيل : منزل بطريق مكة . ووقيص : اسم .

وهص : الوهص : كسر الشيء الرخو ؛ وقد وهصه وهصاً ، فهو موهوصٌ ووهيص : دقته وكسره ، وقال ثعلب : فدغته ، وهو كسر الرطب ، وقد انتهص هو ؛ عنه أيضاً . ووهصه الدائن : دق عنقه . ووهصه : ضرب به الأرض . وفي الحديث : أن آدم ، صلوات الله على نبينا وعليه ، حيث أهبط من الجنة وهصه الله إلى الأرض ، معناه كأنما رمى به رمياً عنيفاً شديداً وغمزه إلى الأرض . وفي حديث عمر : أن العبد إذا تكبر وعدا طوره وهصه الله إلى الأرض ، وقال ثعلب : وهصه جذبته إلى الأرض . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : من تواضع رفع الله حكمته ومن تكبر وعدا طوره وهصه الله إلى الأرض ؛ قال أبو عبيد : وهصه يعني كسره ودقته . يقال : وهصت الشيء وهصاً ووقصته وقصاً بمعنى واحد . والوهص : شدة غمز وطء القدم على الأرض ؛ وأنشد لأبي العزيب النصري :

لقد رأيت الظعن الشواخصاً ،
على جمال تميص المواهصا ،
في وهجان يلبج الواصوصا

المواهص : مواضع الوهصة . وكذلك إذا وضع قدمه على شيء فشدهه تقول وهصه . ابن شميل : الوهص والوهس والوهز واحد ، وهو شدة الغمز ، وقيل : الوهص الغمز ؛ وأنشد ابن بري لمالك بن نويرة :

فحينك دلاك ، ابن واهصة الحصى ،
لشئبي ، لولا أن عرضك حائن

ورجل موهوص الحلق : كأنه تداخلت عظامه ،
وموهص الحلق ، وقيل : لازم عظامه بعضه بعضاً ؛
وأنشد :

موهص ما يتشكى الفائقا

قال ابن بري : صواب إنشاده موهصاً لأن قبله :

تعلبي أن عليك سائقا ،
لا مبطناً ، ولا عنيفاً زاعقاً

وهص الرجل الكبش ، فهو موهوص ووهيص :
شد خصيئه ثم شد خهها بين حجرين ، ويُعبر الرجل
فيقال : يا ابن واهصة الحصى إذا كانت أمه راعية ؛
وبذلك هجا جرير غان :

ونبتت غسان بن واهصة الحصى ،
يلجلج مني مضغة لا يحيرها

ورجل موهوص وموهص : شديد العظام ؛ قال
شر سالت الكلابيين عن قوله :

كان تحت خفها الوهاص
ميظب أكم نيط بالملاص

فقالوا : الوهاص الشديد . والميظب : الظرر .
والملاص : الصفا .

ابن بزرج : بنو موهص هم العبيد ؛ وأنشد :

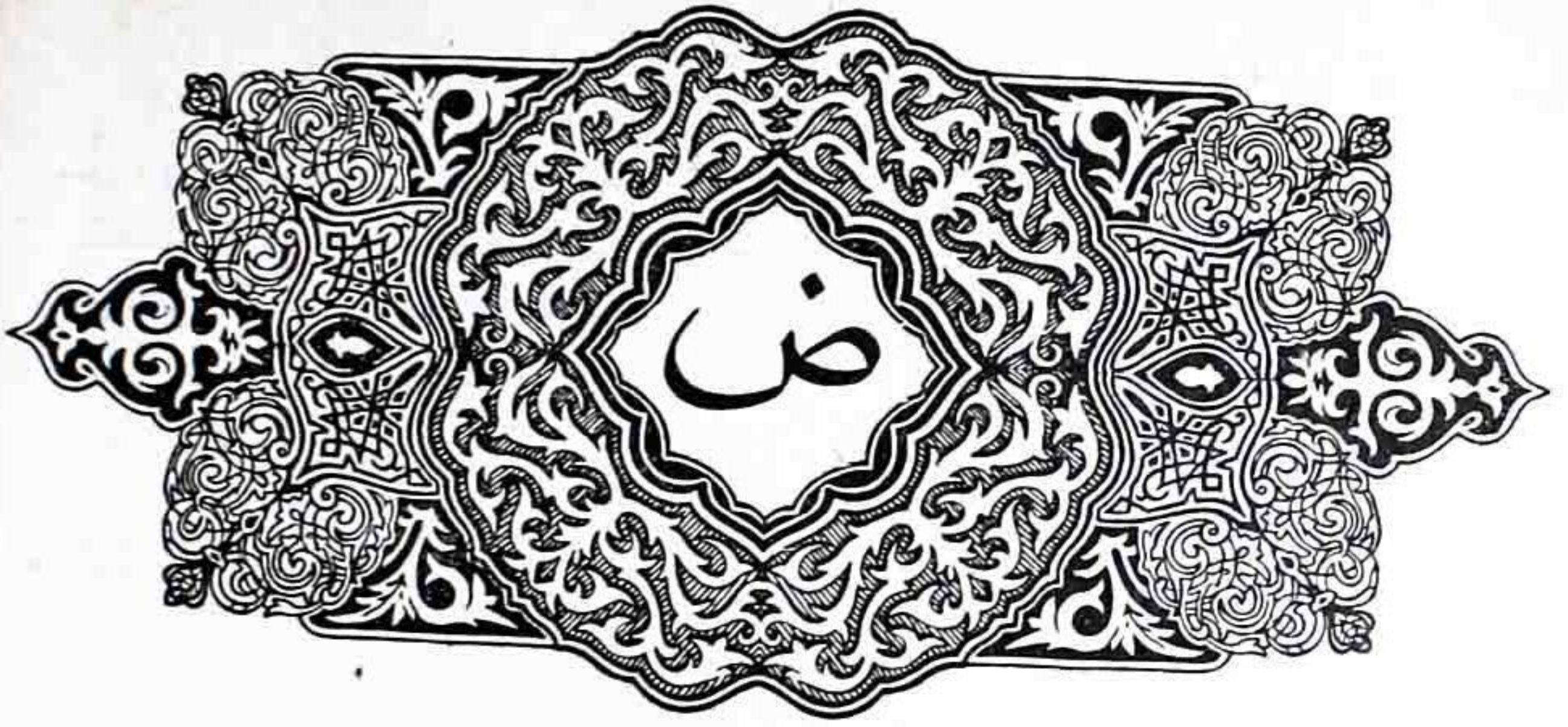
لحاً الله قوماً ينكحون بناتهم
بني موهص حمر الحصى والحناجر

فصل الباء

بص : في ترجمة بصص أبو زيد : بصص الجرؤ
تبصيصاً إذا فتح عينه ، لفة في جصص وبصص
أي ففتح ، لأن العرب تجعل الجيم ياء فتقول للشجرة

شيرة وللجثجاث جثيات ، وقال الفراء : بصص
الجرؤ تبصيصاً ، بالياء والصاد . قال الأزهرى :
وهما لغتان وفيه لغات مذكورة في مواضعها . وقال
أبو عمرو : بصص وبصص ، بالياء ، بمعناه .





رسغ يده إلى عضده حتى ترتفع يده عن الأرض ،
وذلك الجبل هو الإِبَاضُ ، بالكسر ؛ وأنشد ابن
بري للقعسي :

أَكَلَفُ لَمْ يَشْنِ بِدَيْهِ آيِضُ

وَأَبْضُ البَعِيرِ بِأَبْيَضِهِ وَيَأْبُضُهُ : شَدَّ رَسْغَ يَدَيْهِ إِلَى
ذِرَاعِيهِ لِثَلَاثِ بَجْرَدٍ . وَأَخَذَ بِأَبْيَضِهِ : جَعَلَ يَدَيْهِ مِنْ
تَحْتِ رِكْبَتَيْهِ مِنْ خَلْفِهِ ثُمَّ احْتَمَلَهُ .

وَالْمَأْبِضُ : كُلُّ مَا يَثْبُتُ عَلَيْهِ فَخْذُكَ ، وَقِيلَ :
الْمَأْبِضَانِ مَا تَحْتِ الْفَخْذَيْنِ فِي مَثَانِي أَسَافِلِهِمَا ، وَقِيلَ :
الْمَأْبِضَانِ بَاطِنَا الرِّكْبَتَيْنِ وَالْمَرْفِقَيْنِ . التَّهْدِيبُ :
وَمَا يَبْضِي السَّاقَيْنِ مَا بَطْنُ مِنَ الرِّكْبَتَيْنِ وَهِيَ فِي يَدَيْ
البَعِيرِ بَاطِنَا الْمَرْفِقَيْنِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْمَأْبِضُ بَاطِنُ
الرِّكْبَةِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَالْجَمْعُ مَأْبِضٌ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنَ
بُرَيْهِ لَهَيْانِ بْنِ قَحَافَةَ :

أَوْ مَلْتَقَى قَائِلُهُ وَمَأْبِضُهُ

وقيل في تفسير البيت : الفائلان عرقان في الفخذين ،
والمأبض باطن الفخذين إلى البطن . وفي الحديث :

حرف الضاد المعجمة

الضاد حرف من الحروف المجهورة ، وهي تسعة عشر
حرفاً ، والجيم والشين والضاد في حيز واحد ، وهذه
الحروف الثلاثة هي الحروف الشجرية .

فصل الألف

أَبْضُ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَبْضُ الشَّدُّ ، وَالْأَبْضُ
التَّخْلِيَةُ ، وَالْأَبْضُ السَّكُونُ ، وَالْأَبْضُ الْحَرَكَةُ ؛
وَأَنْشَدَ :

تَشْكُو الْعُرُوقَ الْآبِضَاتُ أَبْضَا

ابن سيده : وَالْأَبْضُ ، بِالضَّمِّ ، الدَّهْرُ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

فِي حِقْبَةِ عَشْنَا بِذَاكَ أَبْضَا ،
خَدْنُ اللَّوَاتِي بَقْتَضِبْنَ النُّعْضَا

وجمعه آبَاضٌ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالْأَبْضُ الشَّدُّ
بِالْإِبَاضِ ، وَهُوَ عَقَالٌ يُنْشَبُ فِي رَسْغِ البَعِيرِ وَهُوَ قَائِمٌ
فِي رَفْعِ يَدَيْهِ فَتَنْشَى بِالْعَقَالِ إِلَى عَضْدِهِ وَتَشَدُّ .
وَأَبْضَتِ البَعِيرُ آبِضُهُ وَأَبْيَضُهُ أَبْضَاً : وَهُوَ أَنْ تَشَدَّ

ويقال : تَأَبَّضَ البعيرُ فهو مُتَأَبِّضٌ ، وتَأَبَّضَهُ غيره كما يقال زاد الشيء وزِدْتُهُ . ويقال للغراب مُؤْتَبِّضُ النِّسَاءِ لأنه يَجْبِلُ كأنه مأبُوضٌ ؛ قال الشاعر :

وظلُّ غرابِ البينِ مُؤْتَبِّضُ النِّسَاءِ ،
له في ديارِ الجارتينِ نَعِيقُ

وإباضٌ : اسم رجل . والإباضية : قوم من الحرورية لهم هوى يُنسَبون إليه ، وقيل : الإباضية فرقة من الخوارج أصحاب عبد الله بن إباض التيمي . وأبضة : ماء لطيء وبني مَلَقَطٍ كثير النخل ؛ قال مساور بن هند :

وجلبتُه من أهل أبضة طائِعاً ،
حتى تحكّم فيه أهلُ أرابِ

وأباضٌ : عرضٌ باليامة كثير النخل والزرع ؛ حكاه أبو حنيفة ؛ وأنشد :

ألا يا جارتا بأباضٍ ، إنني
رأيتُ الرِّيحَ خيراً منكِ جارا
نُعْرِينا إذا هبتْ علينا ،
وتملأُ عَيْنَ ناظِرِكُمُ غبارا

وقد قيلَ : به قَتَلَ زَيْدُ بْنُ الْخَطَّابِ .

أرض : الأَرْضُ : التي عليها الناس ، أنثى وهي اسم جنس ، وكان حق الواحد منها أن يقال أَرْضَةٌ ولكنهم لم يقولوا . وفي التنزيل : وإلى الأَرْضِ كيف سَطَّحْتَ ؛ قال ابن سيده : فأما قول عمرو بن جُوَيْنِ الطائي أنشده ابن سيبويه :

فلا مُزْنَةٌ وَدَقَّتْ وَدَقَّتْ ،
ولا أَرْضٌ أَبْقَلَ إِبْقَالَهَا

أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، بال قائماً لِعِلَّةِ بَأَبِيضِيهِ ؛ المَأْبِضُ : باطن الركبة هنا ، وأصله من الإباض ، وهو الجبل الذي يُشَدُّ به رسغ البعير إلى عضده . والمَأْبِضُ ، مَفْعِلٌ منه ، أي موضع الإباضِ ، والميم زائدة . تقول العرب : إن البول قائماً يَشْفِي من تلك العلة .

والتَأَبُّضُ : انقباض النسا وهو عرق ؛ يقال : أَبِضَ نَسَاءً وَأَبِضَ وَتَأَبَّضَ تَقْبُضَ وَشَدَّ رَجْلِيهِ ؛ قال ساعدة بن جؤبة يهجو امرأة :

إذا جَلَسَتْ في الدار يوماً ، تَأَبَّضَتْ
تَأَبُّضَ ذِيبِ التَّلْعَةِ الْمُتَّصِرِ

أراد أنها تجلس جلسة الذئب إذا أقعى ، وإذا تَأَبَّضَ على التَّلْعَةِ رأيتُه مُنْكَباً . قال أبو عبيدة : يستحب من الفرس تَأَبُّضُ رَجْلِيهِ وَشَنَجُ نَسَاءِ . قال : ويعرف شَنَجُ نَسَاءِ بِتَأَبُّضِ رَجْلِيهِ وَتَوْتِيرِهَا إذا مَشَى . والإباضُ : عِرْقٌ في الرَّجْلِ . يقال للفرس إذا تَوَتَّرَ ذلك العرقُ منه : مُتَأَبِّضٌ . وقال ابن شميل : فرس أبوضُ النِّسَاءِ كَأَنَّما يَأْبِضُ رَجْلِيهِ من سرعة رفعها عند وضعها ؛ وقول لبيد :

كانَ هِجَانَهَا مُتَأَبِّضَاتٍ ،
وفي الأقرانِ أَسْوَرَةُ الرِّغَامِ

مُتَأَبِّضَاتٍ : معقولات بالأبيض ، وهي منصوبة على الحال . والمَأْبِضُ : الرُّسْعُ وهو مَوْصِلُ الكَفِّ في الذراع ، وتصغير الإباضِ أَبْيِضٌ ؛ قال الشاعر :

أقولُ لِصَاحِبِي ، وَاللَّيْلِ دَاجٍ :
أَبْيِضُكَ الأَسِيدُ لا يَضِيعُ

يقول : احفظ إباضك الأسود لا يضيع فسقره .

فإنه ذهب بالأرض إلى الموضع والمكان كقوله تعالى :
 فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربِّي ؛ أي هذا
 الشخص وهذا المرئي ونحوه ، وكذلك قوله :
 فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ ؛ أي وعظ . وقال
 سيبويه : كأنه اكتفى بذكر الموعظة عن التاء ،
 والجمع آراض وأروض وأرضون ، الواو عوض
 من الماء المحذوفة المقدرة وفتحوا الراء في الجمع
 ليدخل الكلمة ضرب من التكسير ، استيجاشاً من
 أن يُوفَّرُوا لفظ التصحيح ليعلموا أن أرضاً بما كان
 سبيله لو جمع بالتاء أن تُفتح راؤه فيقال أرضات ،
 قال الجوهري : وزعم أبو الخطاب أنهم يقولون أرض
 وآراض كما قالوا أهل وآهل ، قال ابن بري : الصحيح
 عند المحققين فيما حكى عن أبي الخطاب أرض وأراض
 وأهل وآهل ، كأنه جمع أرضاة وأهلاة كما قالوا
 ليلة وليال كأنه جمع ليلاة ، قال الجوهري :
 والجمع أرضات لأنهم قد يجمعون المؤنث الذي ليست
 فيه هاء التأنيث بالألف والتاء كقولهم عرسات ، ثم
 قالوا أرضون فجمعوا بالواو والنون والمؤنث لا يجمع
 بالواو والنون إلا أن يكون منقوصاً كئبة وظبة ،
 ولكنهم جعلوا الواو والنون عوضاً من حذفهم
 الألف والتاء وتركوا فتحة الراء على حالها ، وربما
 سُكِّنَتْ ، قال : والأراضي أيضاً على غير
 قياس كأنهم جمعوا أرضاً ، قال ابن بري :
 صوابه أن يقول جمعوا أرضى مثل أرطى ، وأما
 أرض فقياسه جمع أوارض . وكل ما سفل ، فهو
 أرض ؛ وقول خدش بن زهير :

كذبتُ عليكم ، أوعدوني وعللوا
 بي الأرض والأقوام ، قرءان مؤظبا

قال ابن سيده : يجوز أن يعني أهل الأرض ويجوز أن

يريد عللوا جميع النوع الذي يقبل التعليل ؛ يقول :
 عليكم بي وهجائي إذا كنتم في سفر فاقطعوا الأرض
 بذكري وأنشدوا القوم هجائي يا قرءان مؤظب ،
 يعني قوماً هم في القلعة والحقارة كقرءان مؤظب ،
 لا يكون إلا على ذلك لأنه إنما يهجو القوم لا القرءان .
 والأرض : سفلة البعير والدابة وما ولي الأرض
 منه ، يقال : بعير شديد الأرض إذا كان شديد
 القوائم . والأرض : أسفل قوائم الدابة ؛ وأنشد
 لحميد يصف فرساً :

ولم يُقلِّب أرضها البيطار ،
 ولا لحبليته بها حبار

يعني لم يقلب قوائمها لعله بها ؛ وقال سويد بن كراع :

فرَكبناها على مجهولها
 بصلاب الأرض ، فيهن شجع

وقال خفاف :

إذا ما استَحَمَّت أرضه من سائه
 جري ، وهو مؤدوع وواعد مصدق

وأرض الإنسان : ركبته فما بعدها . وأرض
 النعل : ما أصاب الأرض منها .

وتأرض فلان بالمكان إذا ثبت فلم يبرح ، وقيل :
 التأرض التأني والانتظار ؛ وأنشد :

وصاحب نبتته لينها ،
 إذا الكرى في عينه تمضمضا

يمسح بالكفين وجهها أبيضاً ،
 فقام عجلان ، وما تأرضاً

أي ما تلبث . والتأرض : التناقل إلى الأرض ؛

وقال الجعدي :

مقيم مع الحي المقيم ، وقلبه
مع الراحل الغادي الذي ماتاً أرضاً

وتأرض الرجل : قام على الأرض ؛ وتأرض
واستأرض بالمكان : أقام به وليث ، وقيل :
تمكن . وتأرض لي : تضرع وتعرض . وجاء فلان
بتأرض لي أي يتصدى ويتعرض ؛ وأنشد ابن بري :

قبح الحطينة من مناخ مطية
عوجاء سائمة تأرض للثري

ويقال : أرضت الكلام إذا هيأته وسويته .
وتأرض الثبت إذا أمكن أن يجزأ .
والأرض : الزكام ، مذكر ، وقال كراع : هو مؤنث ؛
وأنشد لابن أحرر :

وقالوا : أنت أرض به وتحيلت ،
فأمنسى لما في الصدر والرأس ساكيا

أنت أذركت ، ورواه أبو عبيد : أنت . وقد أرض
أرضاً وآرضه الله أي أزر كمه ، فهو مأروض . يقال :
رجل مأروض وقد أرض فلان وآرضه إيراً .
والأرض : دوار يأخذ في الرأس عن اللبن فيهرق
له الأنف والعينان ، والأرض ، بسكون الراء :
الرعدة والنغضة ؛ ومنه قول ابن عباس وزلزلت
الأرض : أزلزلت الأرض أم بي أرض ؟ يعني
الرعدة ، وقيل : يعني الدوار ؛ وقال ذو الرمة يصف
صائداً :

إذا توجس ركزاً من سنايكها ،
أو كان صاحب أرض ، أو به الموم

ويقال : بي أرض فأرضوني أي داووني .

والمأروض : الذي به خبل من الجن وأهل الأرض
وهو الذي يحرك رأسه وجسده على غير عمد .

والأرض : التي تأكل الحشب . وشحمة الأرض :
معروفة ، وشحمة الأرض تسمى الخلكة ، وهي
بنات النقا تفوص في الرمل كما يفوص الحوت في الماء ،
ويشبه بها بنان العذارى .

والأرضة ، بالتحريك : دودة بيضاء شبه النملة تظهر
في أيام الربيع ؛ قال أبو حنيفة : الأرضة ضربان :
ضرب صفار مثل كبار الذر وهي آفة الحشب خاصة ،
وضرب مثل كبار النمل ذوات أجنحة وهي آفة كل
شيء من خشب ونبات ، غير أنها لا تعرض للرطب ،
وهي ذات قوائم ، والجمع أرض ، والأرض اسم
للجمع . والأرض : مصدر أرضت الحشبة تؤرض
أرضاً فهي مأروضة إذا وقعت فيها الأرضة وأكلتها .
وأرضت الحشبة أرضاً وأرضت أرضاً ، كلاهما :
أكلتها الأرضة . وأرض أرضة وأريضة بيئة
الأراضة : زكية كريمة مخيلة للنبات والخير ؛ وقال
أبو حنيفة : هي التي تراب الثرى وتمرح بالنبات ؛
قال امرؤ القيس :

بلاد عريضة ، وأرض أريضة ،
مدافع ماء في قضاء عريض

وكذلك مكان أريض . ويقال : أرض أريضة بيئة
الأراضة إذا كانت ليئة طيبة المقعد كريمة جيدة
النبات . وقد أرضت ، بالضم ، أي زكت . ومكان
أريض : خليق للخير ؛ وقال أبو النجم :

بحر هشام وهو ذو فراض ،
بين فروع النبعة الغضاض

وَسَطَ بِطَاحِ مَكَّةَ الْإِرَاضِ ،
فِي كُلِّ وَادٍ وَاسِعِ الْمُفَاضِ

قال أبو عمرو: الإراضُ العراضُ، يقال: أرضُ أريضةٌ أي عريضة. وقال أبو البيداء: أرضٌ وأرضٌ وإراضٌ وما أكثرَ أروضَ بني فلان، ويقال: أرضٌ وأرضون وأرضات وأرضون. وأرضٌ أريضةٌ للنبات: خليقة، وإنما لذات إراضٍ. ويقال: ما أرضَ هذا المكانَ أي ما أكثرَ عُشْبَهُ. وقال غيره: ما أرضَ هذه الأرضَ أي ما أسهلها وأنبثها وأطيبها؛ حكاه أبو حنيفة. وإنما لأريضةٌ للنبات وإنما لذات أراضيةٍ أي خليقة للنبات. وقال ابن الأعرابي: أرضتِ الأرضُ تأرضُ أرضاً إذا خصبت وزكا نباتها. وأرضٌ أريضةٌ أي مُعْجِبةٌ. ويقال: نزلنا أرضاً أريضةً أي مُعْجِبةً للعَيْنِ، وشيئة عريضٌ أريضٌ: إنباع له وبعضهم يفرده؛ وأنشد ابن بري:

عريضٌ أريضٌ باتَ يبيعرُ حَوْلَهُ ،
وباتَ يُسْقِينَا بَطُونَ الثَّعَالِبِ

وتقول: جدي أريضٌ أي سمين. ورجل أريضٌ بين الأراضية: خليقٌ للخير متواضع، وقد أرضَ الأصمعي: يقال هو آرضهم أن يفعل ذلك أي أخلقهم. ويقال: فلانٌ أريضٌ بكذا أي خليقٌ به. وروضةٌ أريضةٌ: لينةٌ الموطىء؛ قال الأخطل:

ولقد شربتُ الحمرَ في حانوتِها ،
وشربتها بأريضةٍ محللِ

وقد أرضتُ أراضةً واستأرضتُ. وامرأة عريضةٌ أريضةٌ: ولؤودٌ كاملة على التشبيه بالأرض. وأرضٌ

مأروضةٌ^١: أريضةٌ؛ قال:

أما ترعى بكل عَرْضٍ مُعْرِضٍ
كلَّ رَدَاحٍ دَوْحَةَ الْمُحَوِّضِ ،
مؤرضةٌ قد ذَهَبَتْ فِي مُؤرَضِ

التهذيب: المؤرضُ الذي يرعى كلاً الأرض؛ وقال ابن دالان الطائي:

وهمُ الحُلومُ، إذا الرِّبِيعُ تَجَنَّبَتْ ،
وهمُ الرِّبِيعُ، إذا المؤرَضُ أَجْدَبَا

والإراضُ: البساطُ لأنه يلي الأرضَ. الأصمعي: الإراضُ، بالكسر، بساطٌ ضخَمٌ من وبرٍ أو صوف. وأرضَ الرجلُ: أقام على الإراضِ. وفي حديث أم معبد: فشربوا حتى آرضوا؛ التفسير لابن عباس، وقال غيره: أي شربوا عتلاً بعد نَهْلِ حتى رَوُوا، من آرضَ الوادي إذا استنقع فيه الماء؛ وقال ابن الأعرابي: حتى آراضوا أي ناموا على الإراضِ، وهو البساط، وقيل: حتى صبوا اللبن على الأرض.

وقيلٌ مُسْتَأْرِضٌ وَوَدِيَّةٌ مُسْتَأْرِضَةٌ، بكسر الراء: وهو أن يكون له عِرْقٌ في الأرضِ فأما إذا نبت على جذع النخل فهو: الراكِبُ؛ قال ابن بري: وقد يجيء المُسْتَأْرِضُ بمعنى المُتَأْرِضِ وهو المُتَنَاقِلُ إلى الأرضِ؛ قال ساعدة يصف سحاباً:

مُسْتَأْرِضَايِنِ بَطْنِ اللَّيْثِ أَيَمُّهُ
إلى سَمْنِصِيرٍ، غَيْثاً مُرْسَلاً مَعْجَبَا

وتأرضَ المنزلَ: ارتأده وتخيَّره للنزول؛ قال كثير:

١ قوله « وأرض مأروضة » زاد شارح اللاموس: وكذلك مؤرضة وعليه يظهر الاستشهاد باليت.

تَأْرَضَ أَخْفَافَ الْمُنَاخَةِ مِنْهُمْ ،
مَكَانَ الَّتِي قَدْ بُعِثَتْ فَازَ لِأُمَّتِ

ازْأَمَّتْ : ذَهَبَتْ فَمَضَتْ . وَيُقَالُ : تَرَكْتُ الْحَيَّ
يَتَأْرَضُونَ الْمَنْزِلَ أَي يَرْتَادُونَ بِلْدَاءَ يَنْزِلُونَهُ .
وَأَسْتَأْرَضَ السَّحَابُ : انْبَسَطَ ، وَقِيلَ : ثَبَتَ وَتَمَكَّنَ
وَأَرْمَسَى ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ سَاعِدَةَ يَصِفُ سَحَابًا :

مَسْتَأْرَضًا بَيْنَ بَطْنِ اللَّيْثِ أَيْمَنَهُ

وَأَمَّا مَا وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ فِي الْجَنَازَةِ : مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ
أَمْ مِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ فَإِنَّهُ أَيُّ الَّذِينَ أُقِرُّوا بِأَرْضِهِمْ .
وَالْأَرَاضَةُ : الْحِصْبُ وَحَسَنُ الْحَالِ . وَالْأَرْضَةُ مِنْ
النَّبَاتِ : مَا يَكْفِي الْمَالَ سَنَةً ؛ رَوَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَالْأَرْضُ : مَصْدَرُ أَرْضَتِ الْقَرْحَةَ تَأْرَضُ
أَرْضًا مِثْلَ تَعَبٍ يَتَعَبُ تَعَبًا إِذَا تَفَشَّتْ
وَمَجِلَتْ فَفَسَدَتْ بِالْمِدَّةِ وَتَقَطَّعَتْ . الْأَصْعَمِيُّ : إِذَا
فَسَدَتِ الْقَرْحَةُ وَتَقَطَّعَتْ قَبْلَ أَرْضَتِ تَأْرَضُ أَرْضًا .
وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا صِيَامَ إِلَّا
لِمَنْ أَرْضَ الصِّيَامِ أَي تَقَدَّمَ فِيهِ ؛ رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ،
وَفِي رِوَايَةٍ : لَا صِيَامَ لِمَنْ لَمْ يُوْرَضْهُ مِنَ اللَّيْلِ أَي لَمْ
يُجِئْهُ وَلَمْ يَنْوِهِ . وَيُقَالُ : لَا أَرْضَ لَكَ كَمَا يُقَالُ لَا
أُمَّ لَكَ .

أَضَضَ : الْأَضُّ : الْمَشَقَّةُ ؛ أَضَّهُ الْأَمْرُ يَبْؤُضُهُ أَضًا :
أَحْزَنَهُ وَجَهَدَهُ . وَأَضَّتْنِي إِلَيْكَ الْحَاجَةُ تَلْؤُضُنِي أَضًا :
أَجْهَدَتْنِي ، وَتَلْؤُضُنِي أَضًا وَإِضَاضًا : أَلْجَأَتْنِي
وَاضْطَرَّتْنِي . وَالْإِضَاضُ ، بِالْكَسْرِ : الْمَلْجَأُ ؛ قَالَ :

لَأَنْتَعَنَ نَعَامَةً مِيفَاضًا
خَرَجَاهُ ، تَعْدُو تَطْلُبُ الْإِضَاضَا

أَي تَطْلُبُ مَلْجَأً تَلْجَأُ إِلَيْهِ . وَقَدْ ائْتَضَ فُلَانٌ إِذَا

بَلَغَ مِنْهُ الْمَشَقَّةُ ، وَائْتَضَ إِلَيْهِ ائْتِضَاضًا أَي اضْطَرَّ
إِلَيْهِ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

دَايَنْتُ أَرْوَى ، وَالْدَايُونَ تَقْضَى ،
فَمَطَلَّتْ بَعْضًا ، وَأَدَّتْ بَعْضًا ،
وَهِيَ تَرَى ذَا حَاجَةٍ مُؤْتَضًا

أَي مَضْطَرَّآ مُلْجَأً ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : هَذَا تَفْسِيرُ أَبِي
عَبِيدٍ ، قَالَ : وَأَحْسَنُ مِنْ ذَلِكَ أَنْ تَقُولَ أَي لَاجئًا
مُحْتَاجًا ، فَافْهَمْ . وَنَاقَةُ مُؤْتَضَةٍ إِذَا أَخَذَهَا كَالْحُرْقَةِ
عِنْدَ نَتَاجِهَا فَتَصَلَّقَتْ ظَهْرًا لِبَطْنٍ وَوَجَدَتْ إِضَاضًا
أَي حُرْقَةً .

وَالْأَضُّ : الْكَسْرُ كَالْعَضِّ ، وَفِي بَعْضِ نَسَخِ الْجُمْهُرَةِ
كَالْهَضِّ .

أَمْضُ : أَمْضَى الرَّجُلُ يَأْمُضُ ، فَهُوَ أَمْضٌ : عَزَمَ وَلَمْ
يُبَالِ الْمُعَابَةَ بَلْ عَزَمَتْهُ مَاضِيَةً فِي قَلْبِهِ . وَأَمْضٌ :
أَدَّى لِسَانَهُ غَيْرَ مَا يُرِيدُ .
وَالْأَمْضُ : الْبَاطِلُ ، وَقِيلَ : الشُّكُّ ؛ عَنْ أَبِي عَمْرٍو .
وَمِنْ كَلَامِ شَيْقٍ : أَي وَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، وَمَا
بَيْنَهُمَا مِنْ رَفْعٍ وَخَفْضٍ ، إِنَّمَا أَنْبَأَنَّكَ بِهِ لِحَقِّ مَا
فِيهِ أَمْضٌ !

أَنْضُ : الْأَنْيَضُ مِنَ اللَّحْمِ : الَّذِي لَمْ يَنْضَجْ ، يَكُونُ
ذَلِكَ فِي الشَّوَاءِ وَالْقَدِيدِ ، وَقَدْ أَنْضَ أَنْاضًا وَآنَضَهُ
هُوَ . أَبُو زَيْدٍ : آنَضْتُ اللَّحْمَ إِينَاضًا إِذَا شَوَيْتَهُ
فَلَمْ تَنْضِجْهُ ، وَالْأَنْيَضُ مَصْدَرُ قَوْلِكَ أَنْضَ اللَّحْمُ
يَأْنِضُ ، بِالْكَسْرِ ، أَنْيَضًا إِذَا تَغَيَّرَ . وَاللَّحْمُ لَحْمٌ
أَنْيَضٌ : فِيهِ نَهْوَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ لَزْهِيرٍ فِي لِسَانِ مَتَكَلِّمِ
عَابِهِ وَهَجَاهُ :

يَلْجَلِجُ مَضْفَةً فِيهَا أَنْيَضٌ
أَصَلَّتْ ، فَهِيَ تَحْتَ الْكَشْحِ دَاءٌ

أي فيها تغير ؛ وقال أبو ذؤيب فيه :

ومُدَّعَسٍ فِيهِ الْأَبْيَضُ اخْتَفَيْتُهُ ،
بِجَرِّ دَاءِ بَدْتَابِ التَّمِيلِ حِمَارُهَا

والإناض ، بالكسر : حمل النخل المدرك . وأناض
النخل بِنَيْضٍ إناضة أي أبنع ؛ ومنه قول لبيد :

يوم أرزاق من تفضل عُمُ ،
موسِقات وحُقْلُ أبكارُ

فاخِرَاتُ ضُرُوعِهَا فِي ذُرَاهَا ،
وَأَناضَ الْعَيْدَانَ وَالْجَبَّارُ

العُمُ : الطَّوَالُ من النخل ، الواحدة عمية .
والموسِقاتُ : التي أوسقت أي حملت أو سقاً .
والحُقْلُ : جمع حافلٍ ، وهي الكثيرة الحمل مشبهة
بالناقة الحافل وهي التي امتلأ ضرعها لبناً . والأبكارُ :
التي يتعجل إدراك ثمرها في أول النخل ، مأخوذ من
الباكورة من الفاكهة ، وهي التي تقدم كل شيء .
والفاخِرَاتُ : اللاتي يعظم حملها . والشاة الفخور :
التي عظم ضرعها . والجَبَّارُ من النخل : الذي فات
اليد . والعَيْدَانُ فاعل بأناض ، والجَبَّارُ معطوف
عليه ، ومعنى أناض بلغ إناه ومنتهاه ؛ ويروى : وإناض
العَيْدَانَ ، ومعناه وبالغ العَيْدَانَ ، والجَبَّارُ معطوف
على قوله وإناض .

أبيض : آض بَيْضُ أيضاً : مارَ وعادَ . وآضَ إلى
أهله : رجع إليهم . قال ابن دريد : وفعلت كذا
وكذا أيضاً من هذا أي رجعت إليه وعدت .
وتقول : افعل ذلك أيضاً ، وهو مصدر آض بَيْضُ

قوله « وأناض النخل الخ » في شرح القاموس ما له : وذكر
الجوهري هنا وأناض النخل ببيض إناضة أي أبنع ، وبه صاحب
اللسان ، وهو ضريب فان أناض مادته نوض .

أيضاً أي رجع ، فإذا قيل لك : فعلت ذلك أيضاً ،
قلت : أكثرت من أبيض ودعني من أبيض ؛ قال
الليث : الأيض صيرورة الشيء شيئاً غيره . وآض
كذا أي صار . يقال : آض سوادُ شعره بياضاً ، قال :
وقولهم أيضاً كأنه مأخوذ من آض بَيْضُ أي عادَ
يَعُودُ ، فإذا قلت أيضاً تقول أعيد لي ما مضى ؛ قال :
وتفسير أبيضاً زيادةً . وفي حديث سمرة في الكسوف :
إن الشمس اسودت حتى آضت كأنها تنومة ؛ قال
أبو عبيد : آضت أي صارت ورَجَعَت ؛ وأنشد قول
كعب يذكر أرضاً قطعها :

قَطَعْتَ إِذَا مَا الْآلُ آضٌ ، كَأَنَّهُ
سُوفُ تَنْحَى تَارَةً ثُمَّ تَلْتَقِي

وتقول : فعلت كذا وكذا أيضاً .

فصل الباء الموحدة

بروض : البارِضُ : أول ما يظهر من نبت الأرض وخص
بعضهم به الجعدة والنزعة والبهمى والمهلتى
والقباة وبنات الأرض ، وقيل : هو أول ما يُعرف
من النبات وتتناوله النعم . الأصمعي : البهمى
أول ما يبدو منها البارِضُ فإذا تحرك قليلاً فهو جسيم ؛
قال لبيد :

يَلْمُجُ البارِضَ لَمَجاً فِي التَّدَى ،
مِنْ مَرَابِيعِ رِبَاضِ وَرِجْلِ

الجوهري : البارِضُ أول ما تُخرجُ الأرضُ من
البهمى والمهلتى وبنات الأرض لأن نبتة هذه
الأشياء واحدة ومثبتها واحد ، فهي ما دامت
صفاراً بارِضٌ ، فإذا طالت تينت أجناسها . ويقال :
أبرِضت الأرض إذا تعاونَ بارِضُها فكثر . وفي

حديث خزيمه وذكر السنة المجدبة : أَيْبَسَتْ
 بَارِضَ الْوَدَيْسِ ؛ الْبَارِضُ : أَوَّلُ مَا يَبْدُو مِنَ النَّبَاتِ
 قَبْلَ أَنْ تُعْرَفَ أَنْوَاعُهُ ، وَالْوَدَيْسُ مَا : غَطَّى وَجَهَ
 الْأَرْضِ مِنَ النَّبَاتِ . ابن سیده : وَالْبَارِضُ مِنَ النَّبَاتِ
 بَعْدَ الْبَذْرِ ؛ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ ، وَقَدْ بَرَّضَ النَّبَاتُ
 يَبْرُضُ بُرُوضًا . وَتَبْرُضَتِ الْأَرْضُ : تَبَيَّنَ نَبْتُهَا .
 وَمَكَانٌ مَبْرُوضٌ إِذَا تَعَاوَنَ بَارِضُهُ وَكَثُرَ .
 الْجَوْهَرِيُّ : الْبَرَّضُ الْقَلِيلُ وَكَذَلِكَ الْبُرَّاضُ ، بِالضَّمِّ .
 وَمَاءٌ بَرَّضٌ : قَلِيلٌ وَهُوَ خِلَافُ الْعَمْرُ ، وَالْجَمْعُ
 بُرُوضٌ وَبِرَّاضٌ وَأَبْرَاضٌ .

وَبَرَّضَ يَبْرُضُ وَيَبْرُضُ بَرَّضًا وَبُرُوضًا : قَلٌّ ،
 وَقِيلَ : خَرَجَ قَلِيلًا قَلِيلًا . وَبُرَّ بَرُوضٌ : قَلِيلَةُ الْمَاءِ .
 وَهُوَ يَتَبَرَّضُ الْمَاءَ : كُلَّمَا اجْتَمَعَ مِنْهُ شَيْءٌ عَرَفَهُ .
 وَتَبْرُضَتْ مَاءَ الْحَسِيِّ إِذَا أَخَذَتْهُ قَلِيلًا قَلِيلًا . وَتَمَدَّ
 بَرَّضٌ : مَأْوُهُ قَلِيلٌ ؛ وَقَالَ رُوَيْبَةُ :

فِي الْعِدِّ لَمْ يَقْدَحْ بِمَادَا بَرَّضًا

وَبَرَّضَ الْمَاءَ مِنَ الْعَيْنِ يَبْرُضُ أَيُّ خَرَجَ وَهُوَ قَلِيلٌ .
 وَبَرَّضَ لِي مِنْ مَالِهِ يَبْرُضُ وَيَبْرُضُ بَرَّضًا أَيُّ
 أَعْطَانِي مِنْهُ شَيْئًا قَلِيلًا . وَتَبْرُضَ مَا عِنْدَهُ : أَخَذَ مِنْهُ
 شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ . وَتَبْرُضَتْ فَلَانًا إِذَا أَخَذَتْ مِنْهُ الشَّيْءَ
 بَعْدَ الشَّيْءِ وَتَبَلَّغَتْ بِهِ . وَالتَّبْرُضُ وَالْإِبْتِرَاضُ :
 التَّبَلُّغُ فِي الْعَيْشِ بِالْبَلُّغَةِ وَتَطْلُبُهُ مِنْ هُنَا وَهُنَا قَلِيلًا
 قَلِيلًا . وَتَبْرُضَ سَمَلَ الْحَوْضِ إِذَا كَانَ مَأْوُهُ
 قَلِيلًا فَأَخَذَتْهُ قَلِيلًا قَلِيلًا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَفِي حِيَاضِ الْمَجْدِ فَاْمْتَلَأَتْ بِهِ
 بِالرَّيِّ ، بَعْدَ تَبْرُضِ الْأَسْمَالِ

وَالْتَبْرُضُ : التَّبَلُّغُ بِالْقَلِيلِ مِنَ الْعَيْشِ . وَتَبْرُضَ
 حَاجَتَهُ : أَخَذَهَا قَلِيلًا قَلِيلًا . وَفِي الْحَدِيثِ : مَاءٌ قَلِيلٌ

يَتَبْرُضُهُ النَّاسُ تَبْرُضًا أَيُّ يَأْخُذُونَهُ قَلِيلًا قَلِيلًا .
 وَالْبَرَّضُ : الشَّيْءُ الْقَلِيلُ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :
 وَقَدْ كُنْتُ بَرَّضًا لَهَا قَبْلَ وَصْلِهَا ،
 فَكَيْفَ وُلِدَتْ حَبْلَهَا بِجِبَالِيَا ؟

مَعْنَاهُ قَدْ كُنْتُ أَنْيَلُهَا الشَّيْءَ بَعْدَ الشَّيْءِ قَبْلَ أَنْ وَاصَلْتَنِي
 فَكَيْفَ وَقَدْ عَلَّقْتَهَا الْيَوْمَ وَعَلَّقْتَنِي ؟ ابن الأعرابي :
 رَجُلٌ مَبْرُوضٌ وَمَضْفُوهٌ وَمَطْفُوهٌ وَمَضْفُوفٌ
 وَمَحْدُودٌ إِذَا نَفِدَ مَا عِنْدَهُ مِنْ كَثْرَةِ عَطَائِهِ .
 وَالْبُرَّضَةُ : مَا تَبْرُضَتْ مِنَ الْمَاءِ . وَبَرَّضَ لَهُ يَبْرُضُ
 وَيَبْرُضُ بَرَّضًا : قَلَّلَ عَطَاءَهُ . أَبُو زَيْدٍ : إِذَا كَانَتْ
 الْعَطِيَّةُ بَسِيرَةً قَلَّتْ بَرَّضَتْ لَهُ أَبْرَاضٌ وَأَبْرَاضٌ بَرَّضًا .
 وَيُقَالُ : إِنْ الْمَالُ لَيَتَبْرُضُ النَّبَاتُ تَبْرُضًا ، وَذَلِكَ
 قَبْلَ أَنْ يَطْوُلَ وَيَكُونَ فِيهِ شَبَعُ الْمَالِ ، فَإِذَا غَطَّى
 الْأَرْضَ وَرَقَّافَهُو جَمِيمٌ .

وَالْبُرَّضَةُ : أَرْضٌ لَا تُنْبِتُ شَيْئًا ، وَهِيَ أَصْفَرُ مِنَ
 الْبَلْثُوقَةِ .

وَالْمَبْرُوضُ وَالْبَرَّاضُ : الَّذِي يَأْكُلُ كُلَّ شَيْءٍ مِنْ
 مَالِهِ وَيُفْسِدُهُ . وَالْبَرَّاضُ بْنُ قَيْسٍ : الَّذِي هَاجَتْ
 بِهِ حَرْبُ عُكَاظٍ ، وَقِيلَ : هُوَ أَحَدُ فِتَاكِ الْعَرَبِ
 مَعْرُوفٍ مِنْ بَنِي كِنَانَةَ ، وَيَفْتَكِهِ قَامَ حَرْبِ الْفِجَارِ
 بَيْنَ بَنِي كِنَانَةَ وَقَيْسِ عَيْلَانَ لِأَنَّهُ قَتَلَ عُرْوَةَ الرَّحَالِ
 الْقَيْسِيَّ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ :

فَوَادِي الْبَدِيِّ فَانْتَحَى لِلْبَرِّضِ

فَإِنَّ الْبَرِّضَ ، بِالْيَاءِ قَبْلَ الرَّاءِ ، وَهُوَ وَادٍ بَعِينُهُ ، وَمَنْ
 رَوَاهُ الْبَرِّضُ ، بِالْبَاءِ ، فَقَدْ صَعَّفَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

بُضُّ : بَضُّ الشَّيْءِ : سَالٌ . وَبَضُّ الْحَسِيِّ وَهُوَ
 بَيْضٌ بَضِيضًا إِذَا جَعَلَ مَأْوُهُ يَخْرُجُ قَلِيلًا . وَفِي
 حَدِيثِ نُبُوكَ : وَالْعَيْنُ تَبِيضُ بِشَيْءٍ مِنْ مَاءٍ . وَبَضَّتْ
 قَوْلُهُ : وَوَلَدَتْ حَبْلًا ، هَكَذَا فِي الْأَمَلِ .

العَيْنُ تَبِيضُ بَبْضًا وَبَبْضِيًّا : دَمَعَتْ . وَيُقَالُ
لِلرَّجُلِ إِذَا تَعَبَتْ بِالصَّبْرِ عَلَى الْمُصِيبَةِ : مَا تَبِيضُ
عَيْنُهُ . وَبَبْضُ الْمَاءِ يَبِيضُ بَبْضًا وَبَبْضُوسًا : سَالَ
قَلِيلًا قَلِيلًا ، وَقِيلَ : رَشَّحَ مِنْ صَخْرٍ أَوْ أَرْضٍ .
وَبَبْضُ الْحَجَرِ وَنَحْوَهُ يَبِيضُ : نَشَّغَ مِنْهُ الْمَاءُ شِبْهَ
الْعَرَقِ . وَمِثْلُ مَنْ الْأَمْثَالُ : فَلَانٌ لَا يَبِيضُ
حَجَرُهُ أَي لَا يُنَالُ مِنْهُ خَيْرٌ ، يَضْرِبُ لِلْبَخِيلِ ، أَي مَا
تَنَدَى صَفَاتِهِ . وَفِي حَدِيثِ طَهْفَةَ : مَا تَبِيضُ بِيَلَالٍ
أَي مَا يَقْطُرُ مِنْهَا لَبَنٌ . وَفِي حَدِيثِ خَزِيمَةَ :
وَبَبْضَتِ الْحَلَمَةُ أَي دَرَّتْ حَلْمَةُ الضَّرْعِ بِاللَبَنِ ، وَلَا
يُقَالُ بَبْضُ السَّقَاءِ وَلَا الْقَرْبَةِ ، إِنَّمَا ذَلِكَ الرَّشْحُ أَوْ
النَّشْحُ ، فَإِنْ كَانَ دُهْنًا أَوْ سَمْنًا فَهُوَ النَّثُّ . وَفِي
حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَبِيضُ نَثُّ الْحَمِيَّتِ .
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : لَا يُقَالُ بَبْضُ السَّقَاءِ وَلَا الْقَرْبَةِ ؛
قَالَ : وَبَعْضُهُمْ يَقُولُهُ وَيُنْشِدُ لِرَوْبَةَ :

فقلتُ قولاً عَرَبِيًّا غَضًّا :
لو كَانَ خَرَزَا فِي الْكَلَى مَا بَبْضَا

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ سَقَطَ مِنَ الْفَرَسِ فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ
وَعَرُضٌ وَجْهَهُ يَبِيضُ مَاءً أَصْفَرَ .
وَبَبْرُ بَبْضُوسٌ : يَخْرُجُ مَأْوَاهَا قَلِيلًا قَلِيلًا . وَالْبَبْضُوسُ :
الْمَاءُ الْقَلِيلُ . وَرَكِيْبُ بَبْضُوسٌ : قَلِيلَةُ الْمَاءِ ، وَقَدْ
بَبْضَتْ تَبِيضٌ ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ :

بَاعِثُ أَدْرِكُنِي ، فَإِنْ رَكِيْبِي
صَلَدَتْ ، فَأَعَيْتُ أَنْ تَبِيضَ بِمَاثَا

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ فِي السَّقَاءِ : بُبْضَاةٌ مِنْ مَاءٍ أَي شَيْءٌ
يَسِيرٌ . وَفِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ : الشَّيْطَانُ يَجْرِي فِي
الْإِحْلِيلِ وَيَبِيضُ فِي الدُّبْرِ أَي يَدْبُ فِيهِ فَيُخِيلُ أَنَّهُ
بَلَلٌ أَوْ رِيحٌ . وَتَبَبْضَتْ حَقِي مِنْهُ أَي اسْتَنْظَفَتْهُ

قَلِيلًا قَلِيلًا . وَبَبْضَتْ لَهُ مِنَ الْعَطَاءِ أَبْبُضٌ بَبْضًا :
قَلَّتْ . وَبَبْضَتْ لَهُ أَبْبُضٌ بَبْضًا إِذَا أَعْطَاهُ شَيْئًا
يَسِيرًا ؛ وَأَنْشَدَ شَمْرٌ :

وَلَمْ تَبْبُضِ التُّكْدَ لِلجَائِرِينَ ،
وَأَنْقَدْتَ النَّمْلُ مَا تَنْقُلُ

وَقَالَ رَاوِيهِ : كَذَا أَنْشَدَنِيهِ ابْنُ أَنْسٍ ، بضم التاء ،
وَهُمَا لَفْتَانٌ ، بَبْضٌ يَبِيضُ وَأَبْبُضٌ يَبِيضُ : قَلَّتْ ، وَرَوَاهُ
الْقَاسِمُ : وَلَمْ تَبْبُضِ . الْأَصْمَعِيُّ : نَبْضٌ لَهُ بَشْيٌ
وَبَبْضٌ لَهُ بَشْيٌ ، وَهُوَ الْمَعْرُوفُ الْقَلِيلُ .
وَامْرَأَةٌ بَابُضَةٌ وَبَبْضَةٌ وَبَبْضِيَّةٌ وَبَبْضَاضٌ : كَثِيرَةٌ
اللَّحْمِ تَارَةٌ فِي نَصَاعَةٍ ، وَقِيلَ : هِيَ الرِّقِيقَةُ الْجِلْدِ
النَّاعِمَةُ إِنْ كَانَتْ بِيضًا أَوْ أَدْمَاءً ؛ قَالَ :

كَلَّ رَدَاحِ بَبْضَةٍ بَبْضَاضٍ

غَيْرُهُ : الْبَبْضَةُ الْمَرْأَةُ النَّاعِمَةُ ، سَرَاهُ كَانَتْ أَوْ بِيضًا ؛
أَبُو عَمْرٍو : هِيَ اللَّحِيْبَةُ الْبِيضَاءُ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ :
الْبَبْضَةُ الرِّقِيقَةُ الْجِلْدِ الظَّاهِرَةُ الدَّمِ ، وَقَدْ بَبْضَتْ تَبْبُضُ
وَتَبْبُضُ بَبْضَاةً وَبَبْضُوسَةً . اللَّيْثُ : امْرَأَةٌ بَبْضَةٌ
تَارَةٌ نَاعِمَةٌ مَكْتَنَزَةٌ اللَّحْمِ فِي نَصَاعَةٍ لَوْنٌ . وَبَشْرَةٌ
بَبْضَةٌ : بَبْضِيَّةٌ ، وَامْرَأَةٌ بَبْضَةٌ بَبْضَاضٌ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : بَبْضُ الرِّجْلِ إِذَا تَنَعَّمَ ، وَغَبْضٌ :
صَارَ غَبْضًا مَتَعَمًّا ، وَهِيَ الْغَبْضُوسَةُ . وَغَبْضٌ إِذَا
أَصَابَتْهُ غَبْضَاةٌ . الْأَصْمَعِيُّ : وَالْبَبْضُ مِنَ الرِّجَالِ
الرِّخْصُ الْجَسَدِ وَلَيْسَ مِنَ الْبِيَاضِ خَاصَةً وَلَكِنَّهُ
مِنَ الرِّخْصَةِ وَالرِّخَاةِ ، وَكَذَلِكَ الْمَرْأَةُ بَبْضَةٌ .
وَرَجُلٌ بَبْضٌ بَيْنَ الْبَبْضَاةِ وَالْبَبْضُوسَةِ : نَاصِعٌ
الْبِيَاضِ فِي سَمْنٍ ؛ قَالَ :

وَأَبْيَضُ بَبْضٌ عَلَيْهِ النُّسُورُ ،
وَفِي ضَبْنِهِ تَعَلَّبٌ مُنْكَبِرٌ

ورجل بَضٌ أي رقيق الجلد يمتليء ، وقد بَضَضْتُ
 يا رجل وبَضِضْتُ ، بالفتح والكسر ، تَبَضُّ بَضَاةً
 وبُضُوضَةً . وفي حديث علي ، رضي الله عنه : هل
 يَنْتَظِرُ أهلُ بَضَاةِ الشَّبابِ إلا كَذَا ؟ البَضَاةُ :
 رِقَّةُ اللونِ وصفَاؤُهُ الذي يُؤَثِّرُ فيه أدنى شيء ؛
 ومنه : قَدِمَ عمر ، رضي الله عنه ، على معاوية وهو
 أَبْضُ الناسِ أي أرقهم لوناً وأحسنهم بشرة . وفي
 حديث رُقَيْقَةَ : ألا فانتظروا فيكم رجلاً أَبْيَضَ
 بَضًّا . وفي حديث الحسن : تَلَقَى أحدهم أَبْيَضَ
 بَضًّا . ابن شميل : البَضَّةُ اللَّبَنَةُ الحارة الحامضة ،
 وهي الصَّقْرَةُ . وقال ابن الأعرابي : سقاني بَضَّةً
 وبَضًّا أي لبناً حامضاً .

وبَضُّضَ عليه بالسيف : حَمَلَ ؛ عن ابن الأعرابي .
 والبَضْباضُ قالوا : الكمأة وليست بِمَحْفُضَةٍ . وبَضُّضَ
 الجِرْوُ مثل جَصَّصَ وبَضُّضَ وبَصَّصَ كلها لغات .
 وبَضُّ أوتارَهُ إذا حرَّكها لِيُهَيِّئَهَا للضرب . قال
 ابن بري : قال ابن خالويه يقال بَطُّ بَطًّا ، بالظاء ،
 وهو تحريك الضارب الأوتارَ لِيُهَيِّئَهَا للضرب ، وقد
 يقال بالضاد ، قال : والظاء أكثر وأحسن .

بعض : بَعْضُ الشيء : طائفة منه ، والجمع أبعاض ؛
 قال ابن سيده : حكاه ابن جنبي فلا أدري أهو تسحُّ
 أم هو شيء رواه ، واستعمل الزجاجي بعضاً بالألف
 واللام فقال : وإنما قلنا البَعْضُ والكل مجازاً ، وعلى
 استعمال الجماعة له مسامحة ، وهو في الحقيقة غير
 جائز يعني أن هذا الاسم لا ينفصل من الإضافة . قال
 أبو حاتم : قلت للأصمعي رأيت في كتاب ابن المقفع :
 العِلْمُ كثيرٌ ولكن أخذُ البعضِ خيرٌ من تَرْكِ
 الكلِّ ، فأنكره أشدَّ الإنكار وقال : الألف واللام
 لا يدخلان في بعض وكل لأنها معرفة بغير ألف

ولام . وفي القرآن العزيز : وكلُّ أتوه داخرين .
 قال أبو حاتم : ولا تقول العرب الكل ولا البعض ،
 وقد استعمله الناس حتى سيبويه والأخفش في كتبهما
 لقلة علمهما بهذا النحو فاجتنب ذلك فإنه ليس من
 كلام العرب . وقال الأزهري : النحويون أجازوا
 الألف واللام في بعض وكل ، وإن أباه الأصمعي .
 ويقال : جارية حسانة يُشْبِهُ بعضها بعضاً ،
 وبَعْضٌ مذكر في الوجوه كلها .
 وبَعْضُ الشيء تَبْعِيضاً فتَبَعَّضَ : فرَّقه أجزاء
 فتفرق .

وقيل : بَعْضُ الشيء كلُّه ؛ قال ليبي :

أَوْ يَعْتَلِقُ بَعْضَ النُّفُوسِ حِمَامُهَا

قال ابن سيده : وليس هذا عندي على ما ذهب إليه
 أهل اللغة من أن البَعْضَ في معنى الكل ، هذا نقض
 ولا دليل في هذا البيت لأنه إنما عنى ببعض النفوس
 نَفْسَهُ . قال أبو العباس أحمد بن يحيى : أجمع أهل
 النحو على أن البعض شيء من أشياء أو شيء من شيء
 إلا هشاماً فإنه زعم أن قول ليبي :

أَوْ يَعْتَلِقُ بَعْضَ النُّفُوسِ حِمَامُهَا

فادعى وأخطأ أن البَعْضَ هنا جمع ولم يكن هذا
 من عمله وإنما أراد لِيَبِيدُ ببعض النفوس نَفْسَهُ .
 وقوله تعالى : تَلْتَقِطُهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ ، بالتأنيث في
 قراءة من قرأ به فإنه أنت لأن بَعْضَ السَّيَّارَةِ
 سَيَّارَةٌ كقولهم ذهبَت بَعْضُ أصابعه لأن بَعْضُ
 الأصابع يكون أصبعاً وأصبعين وأصابع . قال :
 وأما جزم أو يَعْتَلِقُ فإنه رَدُّهُ على معنى الكلام
 الأول ، ومعناه جزاء كأنه قال : وإن أخرج في
 طلب المال أصيب ما أمثلت أو يَعْتَلِقُ الموتُ نفسي .

وقال : قوله في قصة مؤمن آل فرعون وما أجراه
على لسانه فيما وعظ به آل فرعون : إن يك كاذباً
فعليه كذبه وإن يك صادقاً يُصيبكم بعض الذي
يَعِدُّكم ، إنه كان وَعَدَهُم بشئين : عذاب الدنيا
وعذاب الآخرة فقال : يُصيبكم هذا العذاب في الدنيا
وهو بعض الوَعْدَيْنِ من غير أن تفي عذاب الآخرة .
وقال الليث : بعض العرب يَصِلُ ببعض كما تَصِلُ
بما ، من ذلك قوله تعالى : وإن يك صادقاً يُصيبكم
بعض الذي يعدكم ؛ يريد بصمكم الذي يعدكم ، وقيل
في قوله بعض الذي يعدكم أي كل الذي يعدكم أي
إن يكن موسى صادقاً يصبكم كل الذي يُنذِرُكم به
ويتوَعَدُكم ، لا بعض دون بعض لأن ذلك من
فعل الكُفَّانِ ، وأما الرسل فلا يُوجد عليهم وَعْدٌ
مكذوب ؛ وأنشد :

فيا ليته يُعْفَى ويُقَرَّعُ بيننا
عن الموت ، أو عن بعض شكواه مقرَّعُ

ليس يريد عن بعض شكواه دون بعض بل يريد
الكل ، وبعض ضد كل ؛ وقال ابن مقبل يخاطب
ابنتي عَصْرَ :

لولا الحياء ولولا الدين ، عبتكما
ببعض ما فيكما إذ عبتما عوري

أراد بكل ما فيكما فيما يقال . وقال أبو إسحق في
قوله بعض الذي يعدكم : من لطيف المسائل أن النبي ،
صلى الله عليه وسلم ، إذا وَعَدَ وَعْدًا وقع الوَعْدُ
بأسره ولم يقع بعضه ، فمن أين جاز أن يقول بعض
الذي يعدكم وحق اللفظ كل الذي يعدكم ؟ وهذا
باب من النظر يذهب فيه المناظر إلى إلزام حجة
بأيسر ما في الأمر . وليس في هذا معنى الكل وإنما

ذكر البعض ليجب له الكل لأن البعض هو الكل ؛
ومثل هذا قول الشاعر :

قد يُدْرِكُ المتأنِّي بعض حاجته ،
وقد يكون مع المستعجل الزلل

لأن القائل إذا قال أقل ما يكون للمتأنِّي إدراك
بعض الحاجة ، وأقل ما يكون للمستعجل الزلل ،
فقد أبان فضل المتأنِّي على المستعجل بما لا يقدر الخصم
أن يدقعه ، وكانت مؤمن آل فرعون قال لهم :
أقل ما يكون في صدقه أن يُصيبكم بعض الذي
يَعِدُّكم ، وفي بعض ذلك هلاككم ، فهذا تأويل
قوله يُصيبكم بعض الذي يَعِدُّكم .

والبعض : ضرب من الذباب معروف ، الواحدة
بعوضة ؛ قال الجوهري : هو البق ، وقوم
مبعوضون . والبعض : مصدر بعضه البعض
يبعضه بعضاً : عَضَهُ وآذاه ، ولا يقال في غير
البعض ؛ قال يمدح رجلاً بات في كيلة :

لنعم البيت بيت أبي دثار ،
إذا ما خاف بعض القوم بعضاً !

قوله بعضاً : أي عَضًا . وأبو دثار : الكيلة .
وبعض القوم : آذاهم البعض . وأبعضوا إذا كان
في أرضهم بعوض . وأرض مبعضة ومبقة أي
كثيرة البعوض والبق ، وهو البعوض ؛ قال
الشاعر :

يطن بعوض الماء فوق قذالها ،
كما اضطخبت بعد النجى خصوم

وقال ذو الرمة :

كما ذببت عذراء ، وهي مشيخة ،
بعوض القرى عن فارسي مرقتل

مُشِيحة : حَذْرَةٌ . والمُشِيحُ في لغة هذيل : المُجدُّ ؛
وإذا أنشد الهذلي هذا البيت أنشده :

كما ذببت عذراء غير مشيحة

وأنشد أبو عبيد الله محمد بن زياد الأعرابي :

وليلة لم أذّر ما كراها ،

أسامرُ البَعُوضِ في دجاها

كلّ زجولٍ يُتَقَى سَذاها ،

لا يَطْرَبُ السامعُ من غناها

وقد ورد في الحديث ذكرُ البَعُوضِ وهو البقّ .

والبَعُوضَةُ : موضع كان للعرب فيه يوم مذكور ؛

قال متم بن نويرة يذكر قتلى ذلك اليوم :

على مثل أصحابِ البعوضة فاختُمِسي ،

لكِ الويلُ إحْرُ الوجهُ أو يَبِّكِ مَنْ بكي

ورمّل البَعُوضَةُ : معروفة بالبادية .

بعض : البُغْضُ والبِغْضَةُ : نَقِيضُ الحبِّ ؛ وقول

ساعده بن جؤية :

ومن العَوادِي أن تَفْتَكِ بِيغْضَةٍ ،

وتَقادِفِ منها ، وأنتِ تَرْتَقِبِ

قال ابن سيده : فسرهُ السُّكْرِيُّ فقال : بِيغْضَةٍ بَقُومِ

بِيغْضُونَكَ ، فهو على هذا جمع كَفِلْتُمَا وَصِيْبَةٌ ،

ولولا أن المَعهود من العرب أن لا تَتَشَكَّى من

محبوب بِيغْضَةٍ في أشعارها لقلنا : إن البِغْضَةَ هنا

الإبْغاضُ ، والدليل على ذلك أنه قد عطف عليها

المصدر وهو قوله : وتَقادِفِ منها ، وما هو في نية

المصدر وهو قوله : وأنتِ تَرْتَقِبِ .

وبُغْضِ الرَّجُلِ ، بالضم ، بَغَاظَةٌ أي صارَ بَغِيضًا .

وَبَغْضَهُ اللهُ إلى الناسِ تَبْغِيضًا فَأَبْغَضُوهُ أي

مَقَتُّوهُ .

والبَغْضَاءُ والبَغَاظَةُ ، جميعاً : شدة البغْضِ ، وكذلك

البِغْضَةُ ، بالكسر ؛ قال معقل بن خويلد الهذلي :

أبا معقلٍ ، لا تُوطِئَنَّكَ بَغَاظَتِي

رؤوسَ الأفاعي من مَراصِدِهَا العُرْمِ

وقد أَبْغَضَهُ وَبَغْضَهُ ؛ الأخيرة عن ثعلب وحده .

وقال في قوله عز وجل : إني لِعَمَلِكُمْ مِنَ القَالِينَ ، أي

البَاغِضِينَ ، فدل هذا على أن بَغْضَ عِنْدَهُ لغة . قال :

ولولا أنها لغة عنده لقال من المُبْغِضِينَ . والبِغْضُ :

المُبْغِضُ ؛ أنشد سيبويه :

ولكن بَعُوضٌ أن يقال عَدِيمٌ

وهذا أيضاً بما يدل على أن بَغْضَتَهُ لغة لأن فَعُولًا

إنما هي في الأكثر عن فاعِلٍ لا مَفْعَلٍ ، وقيل :

البِغْضُ المُبْغِضُ والمُبْغِضُ جميعاً ضدٌّ . والمبَاغِظَةُ :

تَعاطِي البَغْضَاءِ ؛ أنشد ثعلب :

يا رَبُّ مَوْلَى سَاءَني مُبَاغِضٍ ،

علي ذِي ضِغْنٍ وَضَبٍ فَارِضٍ ،

له قُرُوءٌ كَقُرُوءِ الحائِضِ

والتَّبَاغِضُ : ضدُّ التُّحَابِ . ورجل بَغِيضٌ وقد

بَغِضَ بَغَاظَةً وَبَغِضَ ، فهو بَغِيضٌ . ورجل

مُبْعَضٌ : يُبْغِضُ كثيراً . ويقال : هو محبوب

غير مُبْعَضٍ ، وقد بَغِضَ إليه الأمرُ وما أَبْغَضَهُ إليّ ،

ولا يقال ما أَبْغَضَنِي له ولا ما أَبْغَضَهُ لي ؛ هذا قول

أهل اللغة . قال ابن سيده : وحكى سيبويه : ما أَبْغَضَنِي له

وما أَبْغَضَهُ إليّ ، وقال : إذا قلت ما أَبْغَضَنِي له فإنما تخبر

١ قوله «وضب فارض» الضب الحقد ، والفارض القديم وقيل العظيم .

وقوله له قُرُوءٌ الخ يقول : لمدائه أوقات تهيج فيها مثل وقت الحائض .

إن شكلي وإن شكلك شتى ،
فالزمي الحصى واخفصي تبيضتي

فإنه أراد تبيضتي فزاد ضاداً أخرى ضرورة لإقامة
الوزن ؛ قال ابن بري : وقد قيل إنما يجيء هذا في
الشعر كقول الآخر :

لقد خشيت أن أرى جدباً

أراد جدباً فضعف الباء . قال ابن سيده : فأما ما
حكى سيبويه من أن بعضهم قال : أعطني أبيضته يريد
أبيض وألحق الماء كما ألحقها في هته وهو يريد هته
فإنه ثقل الضاد فلولا أنه زاد ضاداً على الضاد التي هي
حرف الإعراب ، فحرف الإعراب إذاً الضاد الأولى
والثانية هي الزائدة ، وليست بحرف الإعراب الموجود
في أبيض ، فلذلك لحقته بيان الحركة^١ . قال أبو علي :
وكان ينبغي أن لا تحرك فحركاتها لذلك ضعيفة
في القياس .

وأباض الكلأ : أبيض وبس . وببيضتي فلان
فيضته ، من البياض : كنت أشد منه بياضاً .
الجوهري : وبياضه فباضه يبيضه أي فاقه في البياض ،
ولا تقل يبوضه ؛ وهذا أشد بياضاً من كذا ، ولا
تقل أبيض منه ، وأهل الكوفة يقولونه ويحتجون
بقول الراجز :

جارية في درعها القضاض ،
أبيض من أخت بني إباح

قال المبرد : ليس البيت الشاذ بحجة على الأصل المجمع
عليه ؛ وأما قول الآخر :

١ قوله « فلولا أنه زاد ضاداً الخ » هكذا في الأصل بدون ذكر
جواب لولا .
٢ قوله : بيان الحركة ؛ هكذا في الأصل .

أنك مبغض له ، وإذا قلت ما أبغضه إلي فإنما تخبر
أنه مبغض عندك . قال أبو حاتم : من كلام الحشو أنا
أبغض فلاناً وهو يبغضني . وقد بغض إلي أي
صار بغضاً . وأبغض به إلي أي ما أبغضه .
الجوهري : قولهم ما أبغضه لي شاذ لا يقاس عليه ؛
قال ابن بري : إنما جعله شاذاً لأنه جعله من أبغض ،
والتعجب لا يكون من أفعل إلا بأشد ونحوه ،
قال : وليس كما ظن بل هو من بغض فلان إلي ،
قال : وقد حكى أهل اللغة والنحو : ما أبغضني له
إذا كنت أنت المبغض له ، وما أبغضني إليه إذا
كان هو المبغض لك . وفي الدعاء : نعم الله بك
عيناً وأبغض بعدوك عيناً ! وأهل اليمن يقولون :
بغض جدك كما يقولون عثر جدك .
وبغض : أبو قبيلة ، وقيل : حي من قيس ، وهو
بغض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان .

بعض : البهض : ما شق عليك ؛ عن كراع ، وهي
عربية البته . التهذيب : قال أبو تراب سمعت أعرابياً
من أشجع يقول : بهضني هذا الأمر وبهظني ، قال :
ولم يتابعه على ذلك أحد .

بوض : ابن الأعرابي : باض يبوض بوضاً إذا أقام
بالمكان . وفاض يبوض بوضاً إذا حسن وجهه بعد
كلف ، ومثله بض يبض ، والله أعلم .

بيض : البياض : ضد السواد ، يكون ذلك في الحيوان
والنبات وغير ذلك بما يقبله غيره . البياض : لون
الأبيض ، وقد قالوا بياض وبياضه كما قالوا منزلة
ومنزلة ، وحكاها ابن الأعرابي في الماء أيضاً ، وجمع
الأبيض ببيض ، وأصله ببيض ، بضم الباء ، وإنما
أبدلوا من الضمة كسرة لتصح الياء ، وقد أباض
وأبيض ؛ فأما قوله :

إذا الرجالُ سَتَّوْا، واشتدَّ أكلُهُمْ،
فَأَنْتَ أبيضُهُمْ مِرْبَالًا طَبَاخًا.

فيحتل أن لا يكون بمعنى أفعل الذي تصعبه من
للمفاضلة، وإنما هو بمنزلة قولك هو أحسنهم وجهاً
وأكرمهم أباً، تريد حسنهم وجهاً وكريمهم أباً،
فكأنه قال: فأنت مبيضهم مِرْبَالًا، فلما أضافه
انتصب ما بعده على التمييز.

والبيضان من الناس: خلاف السودان.
وأبيضت المرأة وأباضت: ولدت البيض، وكذلك
الرجل: وفي عينه يياضة أي يياض.

وبيض الشيء: جعله أبيض. وقد بيضت الشيء
فأبيضه أبيضاً وابتياضاً وابتياضاً. والبياض:
الذي يبيض الثياب، على النسب لا على الفعل، لأن
حكم ذلك إنما هو مبيض.

والأبيض: عرق السرة، وقيل: عرق في الصلب،
وقيل: عرق في الحالب، صفة غالبية، وكل ذلك لمكان
البياض. والأبيضان: الماء والخنطة. والأبيضان:
عرقا الوريد. والأبيضان: عرقان في البطن
لياضها؛ قال ذو الرمة:

وأبيض قد كلفته بعد شقة؛
تعتقد منها أبيضاه وحالبه

والأبيضان: عرقان في حالب البعير؛ قال هيمان
ابن قحافة:

قرية ندوته من محمضة،
كأنما ينجع عرقاً أبيضه،
وملتقى فائله وأبيضه

أ قوله «عرقاً أبيضه» قال العاغانى: هكذا وقع في الصحاح بالالف
والصواب عرقى بالنصب، وقوله وأبيضه هكذا هو مضبوط في
لسخ الصحاح بضمين وضبطه بعضهم بكسرتين، أفاده شارح القاموس.

والأبيضان: الشحم والشباب، وقيل: الخبز
والماء، وقيل: الماء واللبن؛ قال هذيل الأشجعي
من شعراء الحجازيين:

ولكنما يَمْضِي لي الحَوْلُ كاملاً،
وما لي إلا الأبيضان شراباً
من الماء أو من دَرٍّ وجنأة ثرة،
لها حالب لا يَشْتَكِي وحلاب

ومنه قولهم: بيضت السقاء والإناء أي ملأته من الماء
أو اللبن. ابن الأعرابي: ذهب أبيضاه شحمه
وشبابه، وكذلك قال أبو زيد، وقال أبو عبيد:
الأبيضان الشحم واللبن. وفي حديث سعد: أنه
سئل عن السلت بالبيضاء فكرهه؛ البيضاء الخنطة
وهي السمراء أيضاً، وقد تكررت ذكرها في البيع
والزكاة وغيرها، وإنما كره ذلك لأنها عند جنس
واحد، وخالفه غيره. وما رأيت منذ أبيضان، يعني
يومين أو شهرين، وذلك لياض الأيام. وبياض
الكبد والقلب والظفر: ما أحاط به، وقيل: يياض
القلب من الفرس ما أطاف بالعرق من أعلى القلب،
وبياض البطن بنات اللبن وشحم الكلى ونحو ذلك،
سموها بالعرض؛ كأنهم أرادوا ذات البياض.
والمبيضة، أصحاب البياض كقولك المسودة
والمحمررة لأصحاب السواد والحمررة. وكتيبة
بيضاء: عليها يياض الحديد. والبيضاء: الشمس
لياضها؛ قال الشاعر:

وبيضاء لم تطبع، ولم تدر ما الحنا،
ترى أعين الفتيان من دونها نخزرا

والبيضاء: القدر؛ قال ذلك أبو عمرو. قال: ويقال
للقدر أيضاً أم بيضاء؛ وأنشد:

وإذ ما يُرِيحُ الناسَ صرماً جَوْنَةً ،
يَنُوسُ عليها رَحْلُها ما يُحَوِّلُ
فقلتُ لها : يا أُمَّ بَيْضاءَ ، فِثْيَةٌ
يَعُودُكَ منهم مُرْمِلُونَ وَعَيْلٌ

قال الكسائي : ما في معنى الذي في إذ ما يُرِيحُ ،
قال : وصرماً خبر الذي . والبييضُ : ليلةٌ ثلاثَ
عَشْرَةَ وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ وَخَمْسَ عَشْرَةَ . وفي الحديث :
كان يَأْمُرُنَا أَنْ نَصُومَ الأيامَ البِيضَ ، وهي الثالثَ
عَشَرَ والرابعَ عَشَرَ والخامسَ عَشَرَ ، سميت لياؤها
بِيضاً لأن القمر يطلع فيها من أولها إلى آخرها . قال
ابن بري : وأكثر ما تجيء الرواية الأيامَ البِيضَ ،
والصواب أن يقال أيامَ البِيضِ بالإضافة لأن البِيضَ
من صفة الليالي . وكلمته فما رَدَّ عليَّ سَوْداءَ ولا
بَيْضاءَ أي كلمةٌ قبيحةٌ ولا حسنةٌ ، على المثل . وكلام
أبِيضُ : مشروح ، على المثل أيضاً . ويقال : أتاني كلُّ
أَسْوَدَ منهم وأحمر ، ولا يقال أبِيضُ . الفراء : العرب
لا تقول حَمِرٌ ولا بِيضٌ ولا صَفِرٌ ، قال : وليس
ذلك بشيء ، إنما يُنظَرُ في هذا إلى ما سمع عن العرب .
يقال : أبِيضٌ وأبِياضٌ وأحمرٌ وأحمارٌ ، قال :
والعرب تقول فلانة مُسَوْدَةٌ ومُبيضةٌ إذا ولدت
البِيضَانَ والسُودَانَ ، قال : وأكثر ما يقولون
مُوضِحَةٌ إذا ولدت البِيضَانَ ، قال : ولعبةٌ لهم
يقولون أبِيضِي حَبالاً وأسيدي حَبالاً ، قال : ولا
يقال ما أبِيضَ فلاناً وما أحمرَ فلاناً من البِياضِ
والحمره ؛ وقد جاء ذلك نادراً في شعرهم كقول
طرفة :

أما الملوكُ فأنتَ اليومَ أَلَمَّهُم
لُؤمًا ، وأبِيضُهُم سِرْبَالٌ طَباخُ

ابن السكيت : يقال للأَسْوَدَ أبو البِيضاءَ ، وللأبِيضَ

أبو الجَوْنِ ، واليد البِيضاءُ : الحُبَّةُ المُبرَهنةُ ، وهي
أيضاً اليد التي لا تُسَمُّ والتي عن غير سؤال وذلك
لشرفها في أنواع الحِجاجِ والعطاء . وأرض بِيضاءُ :
مَلْشاءٌ لا نبات فيها كأن النبات كان يُسَوِّدُها ،
وقيل : هي التي لم تُثوِّطاً ، وكذلك البِيضَةُ .
وبِياضُ الأرض : ما لا عمارة فيه . وبِياضُ الجلد :
ما لا شعر عليه . التهذيب : إذا قالت العرب فلان
أبِيضُ وفلانة بِيضاءُ فالمعنى نقاء العِرْضِ من الدنسِ
والعيوب ؛ ومن ذلك قول زهير يمدح رجلاً :

أشَمُّ أبِيضُ قِيَّاضُ يُفَكِّكَ عن
أيدي العُناةِ ، وعن أعناقِها الرَبِيقا

وقال :

أُمُّكَ بِيضاءُ من قُضاعةٍ في الـ
بيت الذي تَسْتَظِلُّ في طُنْيِهِ

قال : وهذا كثير في شعرهم لا يريدون به بِياضَ
اللون ولكنهم يريدون المدح بالكرم ونقاء العِرْضِ
من العيوب ، وإذا قالوا : فلان أبِيضُ الوجه وفلانة
بِيضاءُ الوجه أرادوا نقاء اللون من الكَلَفِ والسوادِ
الشائِ . ابن الأعرابي : والبِيضاءُ حباله الصائِدُ ؛
وأنشد :

وبِيضاءٍ من مالِ الفتي إن أراحها
أفادَ ، وإلا ماله مالٌ مُقْتَرِ

يقول : إن نَشِبَ فيها عيرٌ فجرَّها بقي صاحبها
مُقْتَرِ .

والبِيضَةُ : واحدة البِيضِ من الحديدِ وبِيضُ الطائرِ
جَمِيعاً ، وبِيضَةُ الحديدِ معروفةٌ والبِيضَةُ معروفةٌ ،
والجمع بِيضٌ . وفي التنزيل العزيز : كأنهِنَّ بِيضُ
مَكْنُونٍ ، ويجمع البِيضَ على بِيوضٍ ؛ قال :

على قفرة طارت فراخاً يبيضها

أي صارت أو كانت ؛ قال ابن سيده : فأما قول الشاعر :

أبو يبيّضاتٍ رائحٍ مُتأوِّبٍ ،
رفيقٍ بمسحِ المنكبينِ سُبوحٍ

فشاذ لا يعتقد عليه باب لأن مثل هذا لا يحرك ثانياً .

وباض الطائرُ والنعامُ يبيّضاً : أُلقتْ يبيّضها .
ودجاجة يبيّضةٌ ويبيّوضٌ : كثيرة البيّضِ ، والجمع
'بيّض' فيمن قال رُسلٌ مثل حُجْدِ جمع حيود ،
وهي التي تحيد عنك ، ويبيّضُ فيمن قال رُسلٌ ،
كسروا الباء لتسلم الياء ولا تنقلب ، وقد قال
'بوض' أبو منصور . يقال : دجاجة بائض بغير هاء لأن
الديك لا يبيّض ، وباضت الطائرة ، فهي بائض .
ورجل يبيّضٌ : يبيّض البيّض ، وديك بائض كما
يقال والد ، وكذلك الغراب ؛ قال :

بجيث يبعثش الغرابُ البائضُ

قال ابن سيده : وهو عندي على النسب . والبيّضة :
من السلاح ، سميت بذلك لأنها على شكل بيضة النعام .
وابتاض الرجل : ليس البيّضة . وفي الحديث :
لعن الله السارق يسرق البيّضة فتقطع يده ،
يعني الخوذة ؛ قال ابن قتيبة : الوجه في الحديث أن
الله لما أنزل : والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما ،
قال النبي ، صلى الله عليه وسلم : لعن الله السارق
يسرق البيّضة فتقطع يده على ظاهر ما نزل عليه ،

١ قوله « فأما قول الشاعر » عبارة اللاموس وشرحه : والبيضة
واحدة يبيض الطير الجمع يبيض ويبيّض ، قال الصاغاني : ولا
تحرك الياء من يبيّض إلا في ضرورة الشعر قال : أخو يبيّضات النح .

يعني بيّضة الدجاجة ونحوها ، ثم أعلمه الله بعقد أن
القطع لا يكون إلا في رُبع دينار فما فوقه ، وأنكر
تأويلها بالخوذة لأن هذا ليس موضع تكثير لما
يأخذه السارق ، إنما هو موضع تقليل فإنه لا يقال :
قبح الله فلاناً عرض نفسه للضرب في عقد جوهري ،
إنما يقال : لعنه الله تعرض لقطع يده في خلق
رث أو في كربة شعري .

وفي الحديث : أعطيت الكنز بين الأحمر والأبيض ،
فالأحمر 'ملك' الشام ، والأبيض 'ملك' فارس ،
وإنما يقال لفارس الأبيض لبياض ألوانهم ولأن الغالب على
أموالهم الفضة ، كما أن الغالب على ألوان أهل الشام
الحمرة وعلى أموالهم الذهب ؛ ومنه حديث ظبيان
وذكر حمير قال : وكانت لهم البيّضاء والسوداء
وفارس الحمراء والجزية الصفراء ، أراد بالبيضاء
الحراب من الأرض لأنه يكون أبيض لا غرس
فيه ولا زرع ، وأراد بالسوداء العاير منها
لاخضرارها بالشجر والزرع ، وأراد بفارس الحمراء
تحكّمهم عليه ، وبالجزية الصفراء الذهب كانوا يحبون
الحراج ذهباً . وفي الحديث : لا تقوم الساعة حتى
يظهر الموت الأبيض والأحمر ؛ الأبيض ما يأتي
فجأة ولم يكن قبله مرض يُغيّر لونه ، والأحمر
الموت بالقتل لأجل الدم .

والبيّضة : عنب بالطائف أبيض عظيم الحب .
وبيّضة الحدر : الجارية لأنها في خدرها مكنونة .
والبيّضة : بيّضة الحضية . وبيّضة العقر مثل
يضرب وذلك أن تُغصّب الجارية نفسها فتقتض
فتجرب بيّضة ، وتسمى تلك البيّضة بيّضة
العقر . قال أبو منصور : وقيل بيّضة العقر
بيّضة يبيّضها الديك مرة واحدة ثم لا يعود ، يضرب
مثلاً لمن يضع الصنّيعه ثم لا يعود لها . وبيّضة

البلد : تَرِيكَة النعام . وبيضة البلد : السِّد ؛
عن ابن الأعرابي ، وقد يُدَمُّ ببيضة البلد ؛ وأنشد
ثعلب في الذم للراعي هجو ابن الرِّقَاعِ العاملي :

لو كنتَ من أحدٍ يُهْجِي هَجْوَتِكُمْ ،
يا ابن الرِّقَاعِ ، ولكن لستَ من أحدٍ

تَأْبِي قِضَاعَهُ لم تَعْرِفْ لِمَ نَسَبًا
وابنا نزار ، فَأَنْتُمْ بَيْضَةُ الْبَلَدِ

أراد أنه لا نسب له ولا عشيرة تحميه ؛ قال :
وسئل ابن الأعرابي عن ذلك فقال : إذا مُدِحَ بها
فهي التي فيها الفَرُخُ لأن الظلِّم حينئذ يَصُونُهَا ،
وإذا ذُمَّ بها فهي التي قد خرج الفَرُخُ منها ورَمَى
بها الظلِّمُ فداسها الناسُ والإبلُ . وقولهم : هو أَذَلُّ
من بَيْضَةِ الْبَلَدِ أي من بَيْضَةِ النعام التي يتركها ؛
وأنشد كراع للمتلمس في موضع الذم وذكره أبو حاتم
في كتاب الأضداد ، وقال ابن بري الشعر لِصِنَانِ بن
عباد البشكري وهو :

لَمَّا رَأَى شَطَطَ حَوْضِي له تَرَعُ
على الحِيَاضِ ، أَتَانِي غَيْرَ ذِي لَدَدِ

لو كان حَوْضَ حِمَارٍ ما شَرِبْتُ به ،
إِلَّا بِإِذْنِ حِمَارٍ آخَرَ الْأَبَدِ

لكنه حَوْضُ مَنْ أَوْدَى بِإِخْوَتِهِ
رَبِّبُ الْمَنُونِ ، فَأَمْسَى بَيْضَةَ الْبَلَدِ

أي أمسى ذليلاً كهذه البيضة التي فارقتها الفرخُ
فرمى بها الظلِّمُ فديست فلا أَذَلُّ منها . قال ابن
بري : حِمَارٌ في البيت اسم رجل وهو علقمة بن
النعمان بن قيس بن عمرو بن ثعلبة ، وشططُ هو شط
ابن قيس بن عمرو بن ثعلبة البشكري ، وكان أوردَ

إبله حَوْضَ صِنَانِ بن عباد قائل هذا الشعر فغضب
لذلك ، وقال المرزوقي : حمار أخوه وكان في حياته
يتعزُّزُ به ؛ قال : ومثله قول الآخر هجو حسان بن
ثابت وفي التهذيب انه لحسان :

أرى الجلابيبَ قد عَزُّوا ، وقد كَثُرُوا ،
وابنُ الْفَرَيْعَةِ أَمْسَى بَيْضَةَ الْبَلَدِ

قال أبو منصور : هذا مدح . وابن فربيعة : أبوه .
وأراد بالجلابيب سفلة الناس وغشراءهم ؛ قال أبو
منصور : وليس ما قاله أبو حاتم مجيد ، ومعنى قول
حسان أن سفلة الناس عزُّوا وكثروا بعد ذللتهم
وقلتهم ، وابن فربيعة الذي كان ذا ثروة وثراء قد
أخترَ عن قديم شرفه وسودده ، واستبِدَّ بالأمر
دونه فهو بمنزلة بيضة البلد التي تبيضها النعام ثم
تتركها بالفلاة فلا تحضنها ، فتبقى تريكة بالفلاة .

وروى أبو عمرو عن أبي العباس : العرب تقول للرجل
الكريم : هو بَيْضَةُ الْبَلَدِ يمدحونه ، ويقولون للآخر :
هو بَيْضَةُ الْبَلَدِ يذمونه ، قال : فالمدوحُ يراد به
البيضة التي تصونها النعام وتوقئها الأذى لأن فيها
فرخها فالمدوح من هنا ، فإذا انفلقت عن فرخها
رمى بها الظلِّمُ فتقع في البلد القفر فمن هنا ذم الآخر .
قال أبو بكر في قولهم فلان بَيْضَةُ الْبَلَدِ : هو من
الأضداد يكون مدحاً ويكون ذمّاً ، فإذا مدح
الرجل فتيل هو بَيْضَةُ الْبَلَدِ أريد به واحدُ البلد الذي
يُجْتَمَعُ إليه ويُقبَلُ قوله ، وقيل فرْدٌ ليس أحد مثله
في شرفه ؛ وأنشد أبو العباس لامرأة من بني عامر بن
لؤي ترثي عمرو بن عبد ودٍ وتذكر قتل عليّ إياه :

قوله « وابن فربيعة أبوه » كذا بالأصل وفي الغاموس في مادة
فرع ما نصه : وحسان بن ثابت يعرف بابن الفريرة كجينة
وهي أمه .

لو كان قاتلٌ عمرو غيرَ قاتله ،
بَكَتَهُ ، ما أقام الروحُ في جَسَدِي
لكنَّ قاتله مَنْ لا يُعابُ به ،
وكان يُدعى قديماً بَيْضَةَ الْبَلَدِ
يا أمَّ كلثومَ ، سُقِيَ الْجَيْبَ مَعْوَلَةً
على أَيْكٍ ، فقد أودى إلى الأبدِ
يا أمَّ كلثومَ ، بَكَتِهِ ولا تَسِي
بُكَاءَ مَعْوَلَةٍ حَرَمِي على ولد

بَيْضَةُ الْبَلَدِ : علي بن أبي طالب ، سلام الله عليه ، أي
أنه فرَّدُ ليس مثله في الشرف كالْبَيْضَةِ التي هي
تَرْيكةٌ وحدها ليس معها غيرها ؛ وإذا دُمَّ الرجلُ
فَقِيلَ هو بَيْضَةُ الْبَلَدِ أرادوا هو منفرد لا ناصر له
بمنزلة بَيْضَةِ قام عنها الظلمُ وتركها لا خير فيها ولا
منفعة ؛ قالت امرأة تَرْتِي بَيْنَ لَهَا :

لَهْفِي عَلَيْهِمْ لَقَدْ أَصْبَحْتُ بَعْدَهُمْ
كثيرةُ الهمِّ والأحزان والكمدِ

قد كنتُ قبل مناياهم بمَغْبَطَةٍ ،
فصرتُ مفرَّدةً كَبَيْضَةِ الْبَلَدِ

وبَيْضَةُ السَّامِ : سُخْمَتُهُ . وبَيْضَةُ الْجَنِينِ : أصله ،
وكلاهما على المثل . وبَيْضَةُ الْقَوْمِ : وسطهم .
وبَيْضَةُ الْقَوْمِ : ساحتهم ؛ وقال لَقِيظُ الْإِيَادِي :

يا قومَ ، بَيْضَتِكُمْ لا تُفَضِّحُنَّ بِهَا ،
إنِّي أخاف عليها الأزلَمَ الجَدْعَا

يقول : احفظوا عُقْرَ داركم . والأزلَمَ الجَدْعَ :
الدهر لأنه لا يهرم أبداً . ويقال منه : بِيضَ الْحَيِّ
أصِيبَتْ بَيْضَتَهُمْ وأخذ كلُّ شيءٍ لهم ، وبَيْضَانِمْ

وابتَضْنَانِمْ : فعلنا بهم ذلك . وبَيْضَةُ الدارِ : وسطها
ومعظمها . وبَيْضَةُ الإسلامِ : جماعتهم . وبَيْضَةُ
القومِ : أصلهم . والبَيْضَةُ : أصل القوم ومُجْتَمِعُهُمْ .
يقال : أتاهم العدو في بَيْضَتِهِمْ . وقوله في الحديث :
ولا تُسَلِّطْ عليهم عدوًّا من غيرهم فيستبيح بَيْضَتَهُمْ ؛
يريد جماعتهم وأصلهم أي مُجْتَمِعُهُمْ وموضع سلطانهم
ومُسْتَقَرَّ دَعْوَتِهِمْ ، أراد عدوًّا يستأصلهم ويهلكهم
جميعهم ، قيل : أراد إذا أهلك أصلَ البَيْضَةِ كان
هلاك كل ما فيها من طعمٍ أو فرخٍ ، وإذا لم يُهْلِكْ
أصلَ البَيْضَةِ ربما سلم بعضُ فراخها ، وقيل : أراد
بالْبَيْضَةِ الحُوذَةَ فكأنه سبَّه مكان اجتماعهم والتحامهم
ببَيْضَةِ الحَدِيدِ ؛ ومنه حديث الحديدية : ثم جئت
بهم لبَيْضَتِكَ تَفْضُها أي أصلك وعشيرتك . وبَيْضَةُ
كل شيءٍ حَوْزَتُهُ .

وباضوهمُ وابتاضوهمُ : استأصلوهم . ويقال :
ابتيضَ القومُ إذا أبيضت بَيْضَتُهُمْ ، وابتاضوهم أي
استأصلوهم . وقد ابتيضَ القومُ إذا أخذت بَيْضَتَهُمْ
عَنوَةً .

أبو زيد : يقال لوسط الدار بَيْضَةُ وجماعة المسلمين
بَيْضَةُ ولورَمٍ في ركة الدابة بَيْضَةُ . والبَيْضُ :
ورَمٌ يكون في يد الفرس مثل النُفْحِ والغُدَدِ ؛ قال
الأصمعي : هو من العيوب الهينة . يقال : قد باضتُ
يدُ الفرس تبيضُ بَيْضاً . وبَيْضَةُ الصَّيْفِ :
معظمه . وبَيْضَةُ الحَرِّ : شدته . وبَيْضَةُ القَيْظِ :
شدة حره ؛ وقال الشاخ :

طوى ظمأها في بَيْضَةِ القَيْظِ ، بعدما
جرى في عَنانِ الشَّعْرَبَيْنِ الأماعِرِ

وباضَ الحَرُّ إذا اشتد . ابن بزرج : قال بعض العرب
يكون على الماء بَيْضَاءُ القَيْظِ ، وذلك من طلوع

الدبران إلى طلوع سهيل . قال أبو منصور : والذي سمعته يكون على الماء حمراء القيظ وحير القيظ . ابن شيل : أفرخ بيضة القوم إذا ظهر مكتوم أمرهم ، وأفرخت البيضة إذا صار فيها فرخ . وباض السحاب إذا أمطر ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

باض النعام به فنقر أهله ،
إلا المقيم على الدوا المتأفن .

قال : أراد مطراً وقع بنوء النعام ، يقول : إذا وقع هذا المطر هرب العقلاء وأقام الأحمق . قال ابن بري : هذا الشاعر وصف وادياً أصابه المطر فأعشب ، والنعام هنا : النعام من النجوم ، وإنما تُمطر النعام في القيظ فينبت في أصول الحلبي نبت يقال له النثر ، وهو سم إذا أكله المال موت ، ومعنى باض أمطر ، والدوا بمعنى الداء ، وأراد بالمقيم المقيم به على خطر أن يموت ، والمتأفن : المتنقص . والأفن : النقص ؛ قال : هكذا فسرهُ المهلب في باب المقصور لابن ولاد في باب الدال ؛ قال ابن بري : ويحتمل عندي أن يكون الدوا مقصوداً من الدواء ، يقول : يفر أهل هذا الوادي إلا المقيم على المداواة المتنقصة لهذا المرض الذي أصاب الإبل من رعي النثر . وباضت البهيمى إذا سقط نصالها . وباضت الأرض : اصفرت خضرتها ونفضت الثمرة وأبيست ، وقيل : باضت أخرجت ما فيها من النبات ، وقد باض : اشتد .

وبيض الإناء والسقاء : ملاءه . ويقال : بيضت الإناء إذا فرغته ، وبيضته إذا ملأته ، وهو من الأضداد .

والبيضاء : اسم جبل . وفي الحديث في صفة أهل النار : فخذ الكافر في النار مثل البيضاء ؛ قيل : هو اسم

جبل . والأبيض : السيف ، والجمع البيض .

والمبيضة ، بكسر الباء : فرقة من الثنوية وهم أصحاب المقنع ، سمو بذلك لتبييضهم ثيابهم خلافاً للسودة من أصحاب الدولة العباسية . وفي الحديث : فنظرنا فإذا برسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وأصحابه مبيضين ، بتشديد الباء وكسرها ، أي لابسين ثياباً بيضاً . يقال : هم المبيضة والسودة ، بالكسر ؛ ومنه حديث توبة كعب بن مالك : فرأى رجلاً مبيضاً يزول به السراب ، قال ابن الأثير : ويجوز أن يكون مبيضاً ، بسكون الباء وتشديد الضاد ، من البياض أيضاً .

وبيضة ، بكسر الباء : اسم بلدة . وابن بيض : رجل ، وقيل : ابن بيض ، وقولهم : سد ابن بيض الطريق ، قال الأصمعي : هو رجل كان في الزمن الأول يقال له ابن بيض عقر ناقته على ثنية فسدها الطريق ومنع الناس من سلوكها ؛ قال عمرو بن الأسود الطهوي :

سدنا كما سد ابن بيض طريقه ،
فلم يجدوا عند الثنية مطلقاً

قال : ومثله قول بسامة بن حزن :

كثوب ابن بيض وقاهم به ،
فد على السالكين السبيلا

وحمزة بن بيض : شاعر معروف ، وذكر النضر بن شيل أنه دخل على المأمون وذكر أنه جرى بينه وبينه كلام في حديث عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فلما فرغ من الحديث قال : يا نضر ، أنشدني أخلب بيت قاله العرب ، فأنشدته أبيات حمزة بن بيض في الحكم بن أبي العاص :

تقولُ لي ، والعُيونُ هاجِعةٌ :
أَقِمْ عَلَيْنَا يَوْمًا ، فلم أقيم

أيُّ الوجوهِ انتَجَعْتَ ؟ قلتُ لها :
وأَيُّ وَجْهِ إِلا إِلَى الْحَكَمِ

منى يَقُلُّ صاحباً مُرادِيقِهِ :
هذا ابنُ بَيْضٍ بِالْبَابِ ، يَبْتَسِمُ

رأيت في حاشية على كتاب أمالي ابن بري بخط الفاضل
رضي الدين الشاطبي ، رحمه الله ، قال : حمزة بن
بييض ، بكسر الباء لا غير . قال : وأما قولهم سد
ابن بَيْضِ الطريقَ فقال الميداني في أمثاله : ويروى
ابن بَيْضِ ، بكسر الباء ، قال : وأبو محمد ، رحمه الله ،
حمل الفتح في بانه على فتح الباء في صاحب المثل فعطفه
عليه . قال : وفي شرح أسماء الشعراء لأبي عمر المطرزي
حمزة بن بَيْضِ قال الفراء : البَيْضُ جمع أْبَيْضِ
وبَيْضَاءِ . والبَيْيْضَةُ : اسم ماء . والبَيْضَتَانِ
والْبَيْضَتَانِ ، بالكسر والفتح : موضع على طريق الشام
من الكوفة ؛ قال الأخطل :

فهُوَ بِهَا سَيِّئَةٌ ظَنًّا ، وليس له ،
بِالْبَيْضَتَيْنِ وَلَا بِالْقَيْضِ ، مُدْخَرٌ

ويروى بالبَيْضَتَيْنِ . وذو بَيْضَانَ : موضع ؛ قال
مزاحم :

كَمَا صَاحَ ، فِي أَفْئَانِ ضَالِ عَشِيَّةٍ
بِأَسْفَلِ ذِي بَيْضَانَ ، جُونُ الْأَخَاطِبِ

وأما بيت جرير :

قَعِيدَ كَمَا اللَّهُ الَّذِي أَنْتَمَالَهُ ،
أَلَمْ تَسْمَعَا بِالْبَيْضَتَيْنِ الْمُنَادِيَا ؟

فقال ابن حبيب : البَيْضَةُ ، بالكسر ، بالحَزْنِ لبني

يربوع ، والبَيْضَةُ ، بالفتح ، بالصَّنَانِ لبني دارم . وقال
أبو سعيد : يقال لما بين العُدَيْبِ والعَقَبَةِ بَيْضَةٌ ، قال :
وبعد البَيْضَةُ البَسِيطةُ . وبَيْضَاءُ بني جَدِيمة : في حدود
الْحَطِّ بِالْبَحْرَيْنِ كانت لعبد القيس وفيها نخيل كثيرة
وأحساء عَذْبَةٌ وقصورٌ جَمَّةٌ ، قال : وقد أَقَمْتُ بِهَا
مع القَرَامِيطَةِ قَيْظَةَ . ابن الأعرابي : البَيْضَةُ أرض بالدَّوْ
حَفَرُوا بِهَا حتى أَتَتْهُمُ الرِّيحُ من تحتهم فرفعتهم ولم
يَصِلُوا إِلَى المَاءِ . قال شمر : وقال غيره البَيْضَةُ أرض
بَيْضَاءُ لا نبات فيها ، والسَّوْدَةُ : أرض بها نخيل ؛
وقال رؤبة :

يَنْشَقُّ عَنِي الْحَزْنَ وَالْبَرِّيَّةَ ،
وَالْبَيْضَةَ الْبَيْضَاءَ وَالْحُبُوتَ

كتبه شمر بكسر الباء ثم حكى ما قاله ابن الأعرابي .

فصل التاء المثناة فوقها

تروض : تَرْبِاضٌ : من أسماء النساء .

تعوض : امرأةٌ تَعْضُوضَةٌ ، قال الأزهري : أراها
الضَيْقَةُ . والتَعْضُوضُ : ضَرْبٌ من التمر . قال
الأزهري : والتاء فيهما ليست بأصلية هي مثل تاء
تَرْنُوقِ الْمَسِيلِ ، وهي ما يجتمع من الطين في النهر .
وفي الحديث : وأهدت لنا نَوَاطِئَ من التَعْضُوضِ ،
بفتح التاء ، وهو تمر أسود شديد الحلاوة ، ومعدنه
هجر ؛ قال ابن الأثير : وليس هذا بابيه ولكنه ترجم عليه
في التاء مع العين . وفي حديث عبد الملك بن عمير : والله
لَتَعْضُوضٌ كَأَنَّهُ أَخْفَافُ الرَّبَاعِ أَطْيَبُ مِنْ هَذَا .

فصل الجيم

جحض : جِحِضٌ : زَجْرٌ لَلْكَبْشِ .

جوض : الْجَرَضُ : الْجَهْدُ ؛ جَرِضَ جَرَضًا : غَصَّ .
وَالْجَرِضُ وَالْجَرِيبُ : غَصَّ المَوْتَ . وَالْجَرِضُ ،

بالتحريك : الرقيق 'بغص' به . وجروض 'بريقه' :
غص ' كأنه يبتلعه ؛ قال العجاج :

كأنهم من هالك مطاح ،
ورامق بجرض الضياع

قال : بجرض 'بغص' . والضياع : اللبن المذيق
الذي فيه الماء . الجوهرى : يقال جروض 'بريقه'
بجرض ' مثال كسر 'بكسر' ، وهو أن يبتلع
ريقه على هم و حزن بالجهد . قال ابن بري : قال
ابن القطاع صوابه جروض 'بجرض' مثال كسر
'كبر' ، وأجرضه 'بريقه' أي أغصه . وأفلتني
جريضاً أي مجهوداً يكاد يقضي ، وقيل : بعد أن لم
يكد ، وهو يجروض 'بنفسه' أي يكاد يقضي .

والجرريض : اختلاف الفكين عند الموت . وقولهم :
حال الجريض 'دون' القريض ، قيل : الجريض
الفصّة والقريض 'الجيرة' ، وضرجت الناقة بجرمتها
وجرّضت ، وقيل : الجريض 'العصص' والقريض
الشعر ؛ وقال الرباعي : القريض 'والجرريض'
يحدثان بالإنسان عند الموت ، فالجرريض 'تبلع'
الرقيق ، والقريض 'صوت' الإنسان ؛ وقال زيد بن
كثوة : إنه يقال عند كل أمر كان مقدوراً عليه
فحيل دونه ، أول من قاله عميد بن الأبرص .
والجرريض 'والجرّياض' : الشديد المهم ؛ وأنشد :

وخانق ذي غصّة جرباوض

قال : خانق 'مخنوق' ذي خنق ، والجمع جروض .
وإنه ليجروض 'الرقيق' على هم و حزن ، ويجروض
على الرقيق غيظاً أي يبتلعه ، ويقال : مات فلان
جريضاً أي مريضاً مغموماً ، وقد جروض 'يجروض'
جرّضاً شديداً ؛ وقال رؤبة :

ماتوا جوى والمفلتون جروضى

أي حزينين . ويقال : أفلت فلان 'جريضاً' أي يكاد
يقضي ؛ ومنه قول امرئ القيس :

وأفلتتهن علباء جريضاً ،
ولو أذر كنه صفر الرطاب

والجرريض : أن يجروض على نفسه إذا قضى . وفي
حديث علي : هل ينتظر أهل 'بضاة' الشباب
إلا علز القلق و غصص الجروض ؟ الجروض ،
بالتحريك ، هو أن تبلغ الروح الحلق ، والإنسان
جرريض . الليث : الجريض 'المفلت' بعد شراً ؛
وقال امرؤ القيس :

كأن الفتى لم يغن في الناس ليلة ،
إذا اختلف اللحيان عند الجريض

وبعير 'جرواض' : ذو عنق 'جرواض' . وجرواض :
عظيمة ؛ وأنشد :

إن لها سانية نهاضاً ،
ومسك تور سحبلًا جراضاً

ابن بري : الجراض 'العظيم' . وجمل 'جرواض' :
عظيم . الأزهرى في حرف الشين : أهملت الشين مع
الضاد إلا حرفين : جمل 'جرواض' 'رخو' ضخّم ،
فإن كان ضخماً ذا قصرة غليظة وهو صلب فهو
'جرواض' ؛ قال رؤبة :

به ندق القصر الجرواضاً

الجوهري : الجرباوض 'والجرواض' الضخم العظيم
البطن . قال الأصمعي : قلت لأعرابي : ما الجرباوض ؟
قال : الذي بطنه كالحياض .

قال الأزهري : قوله رجل علاهض منكر وما أراه محفوظاً ، وذكره ابن سيده أيضاً .

جوهض : قال الأزهري : قال ابن دريد في كتابه رجل علاهض جرافض جرامض وهو الثقيل الوخم ، قال الأزهري : قوله رجل علاهض منكر وما أراه محفوظاً ، وذكره ابن سيده أيضاً وقال : الجرامض والجرامض الواسع البطن ، والجرامض : الصلب الشديد .

جفض : جفض عليه بالسيف : حمل . وجفضت عليه بالسيف : حملت عليه . وقال أبو زيد : جفض عليه حمل ، ولم يخص سيفاً ولا غيره . ابن الأعرابي : جفض إذا مشى الجيضى ، وهي مشية فيها تبخر .

جلهض : رجل جلاهض : ثقيل وخيم .

جهض : أجهضت الناقة إجهاضاً ، وهي مجهض : ألفت ولدها لغير تمام ، والجمع مجاهيض ؛ قال الشاعر :

في حراجيج كالحني مجاهيه
ض ، يجدن الوجيف وخذ النعام

قال الأزهري : يقال ذلك للناقة خاصة ، والامم الجهاض ، والولد جهيض ؛ قال الشاعر :

يطرحن بالتهامه الأغفال
كل جهيض لثيق السربال

أبو زيد : إذا ألفت الناقة ولدها قبل أن يستين خلفه قيل أجهضت ، وقال الفراء : خدج وخديج وجهض وجهيض للمجهض . وقال الأصمعي في المجهض : إنه يسمى مجهضاً إذا لم يستين خلفه ،

وجمل جرائض : أكول ، وقيل : عظيم ، همزته زائدة لقولهم في معناه جرواض . التهذيب : جمل جرائض وهو الأكل الشديد القصل بأنيابه الشجر . أبو عمرو : الذفر العظيم من الإبل ، والجرائض مثله . قال ابن بري : حكى أبو حنيفة في كتاب النبات أن الجرائض الجمال الذي يحطم كل شيء بأنيابه ؛ وأنشد لأبي محمد الفعسي :

يتبعها ذو كدنة جرائض ،
حشب الطلح هصور هائض ،
بجيث يعتش الغراب البائض

ورجل جرياض : عظيم البطن .
ابن الأنباري : الجراضية الرجل العظيم ؛ وأنشد :

يا ربنا لا تبق فيهم عاصية ،
في كل يوم هي لي مناصية
تسامر الحى وتضحى شاصية ،
مثل الهجين الأحمر الجراضية

ويقال : رجل جرائض وجريض مثل غلايط وعليط ؛ حكاه الجوهري عن أبي بكر بن السراج . ونعجة جرائضة وجريضة مثال غليطة : عريضة ضخمة . وناقة جراض : لطيفة بولدها ، نعت للأنتى خاصة دون الذكر ؛ وأنشد :

والمراضيع دائبات تربي
للمنايا سليل كل جراض

والجريض : العظيم الخلق .

جوبض : الجريض والجريض : العظيم الخلق .

جوفض : قال الأزهري : قال ابن دريد في كتابه رجل علاهض جرافض جرامض ، وهو الثقيل الوخم ؛

قال : وهذا أصح من قول الليث إنه الذي تم خلقه ونفخ فيه روحه . وفي الحديث : فأجهضت جنيناً أي أسقطت حملها ، والسقط جهيض ، وقيل : الجهيض السقط الذي قد تم خلقه ونفخ فيه الروح من غير أن يعيش .

والإجهاض : الإزلاق . والجهيض : السقيط . الجوهري : أجهضت الناقة أي أسقطت ، فهي مجهيض ، فإن كان ذلك من عاداتها فهي مجهاض ، والولد مجهض وجهيض . وصاد الجارح الصيد فأجهضناه عنه أي نحيناه وغلبناه على ما صاده ، وقد يكون أجهضته عن كذا بمعنى أعجلته . وأجهضه عن الأمر وأجهشه أي أعجله . وأجهضته عن أمره وأتكبضته إذا أعجلته عنه ، وأجهضته عن مكانه : أزَلته عنه . وفي الحديث : فأجهضوم عن أثقالهم يوم أحد أي نحوم وأعجلوم وأزالوم . وجهضني فلان وأجهضني إذا غلبك على الشيء . ويقال : قتل فلان فأجهض عنه القوم أي غلبوا حتى أخذ منهم . وفي حديث محمد بن مسلمة أنه قصد يوم أحد رجلاً قال : فجاهضني عنه أبو سفيان أي مانعني عنه وأزالني . وجهضه جهضاً وأجهضه : غلبه . وقيل فلان فأجهض عنه القوم أي غلبوا حتى أخذ منهم .

والجاهض من الرجال : الحديد النفس ، وفيه جهوضة وجهاضة . ابن الأعرابي : الجهاض ثمر الأراك ، والجهاض الممانعة .

جوض : رجل جواض : كجياض .

وجروض : من مساجد سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بين المدينة وتبوك .

حبض : جاض عن الشيء يجيئ حبضاً أي مالاً وحاداً عنه ؛ والصاد لغة عن يعقوب ؛ قال جعفر بن عتبة الحارثي :

ولم ندر إن حبضنا عن الموت حبضة ،
كم العمر باق ، والمدى متطاول

الأصعي : جاض يجيئ حبضاً وهو الروغان والعدول عن القصد ؛ وقال القطامي يصف إبلاً :

وترى لحيضتين عند رحيلنا
وهلاً ، كأنهن جنة أولق

وفي الحديث : فجاض الناس حبضاً . يقال : جاض في القتال إذا فر ، وجاض عن الحق عدل ، وأصل الجيئ الميل عن الشيء ، ويروى بالحاء المهملة والصاد المهملة .

أبو عمرو : المشية الجيئ فيها اختيال ، والجيئ مثال الهجف مشية فيها اختيال . وجاض في مشيته : تبختر ، وهي الجيئ ، وإنه لجيئ المشية ، ورجل جياض . ابن الأعرابي : هو بمشي الجيئ ، بفتح الياء ، وهي مشية يختال فيها صاحبها ؛ قال رؤبة :

من بعد جذبي المشية الجيئ ،
فقد أفدي مشية منقضا

فصل الحاء المهملة

حبض : حبض القلب يجيئ حبضاً : ضرب ضرباناً شديداً ، وكذلك العرق يجيئ ثم يسكن ، حبض العرق يجيئ ، وهو أشد من التبض . وأصاب القوم داهية من حبض الدهر أي من ضربانه .

والحبض : التحرك . وما له حبض ولا تبض ،

الإحباط أن يكُدَّ الرجل رَكِيَّتَهُ فلا يَدَعُ فيها ماءً ، والإحباط أن يذهب ماؤها فلا يعود كما كان ، قال : وسألت الحصيبي عنه فقال : هما بمعنى واحد .
والحِبَّاضُ : الضَّعْفُ . ورجل حابِضٌ وحَبَّاضٌ : مُسِكٌ لما في يديه بجِخيل . وحَبَّضَ الرجلُ : مات ؛ عن اللحياني .

والمِحْبِضُ : مِشْوَرُ العسل ومِثْدَفُ القطن .
والمَحَابِضُ : مَنَادِفُ القطن ؛ قال ابن مقبل في مَحَابِضِ العسل يصف نَحْلًا :

كَأَنَّ أَصْوَاتَهَا مِنْ حَيْثُ تَسْمَعُهَا
صَوْتُ الْمَحَابِضِ يَنْزِعُ عَنِ الْمَحَارِبِ

قال الأصمعي : المَحَابِضُ المَشَاوِرُ وهي عيدانٌ يُشَارُ بها العسل ؛ وقال الشنفرى :

أَوْ الحَشْرَمَ المَبْثُوثَ حَنَحَتْ دَبْرَهُ
مَحَابِضٌ ، أَرْمَاهُنَّ شَارِ مُعْسَلٌ

أراد بالشاري الشائرَ فقلَّبه . والمَحَارِبُ : ما تَسَاقَطَ من الدَّبْرِ في العسل فمات فيه .

حرض : التَّحْرِيبُ : التَّحْضِيضُ . قال الجوهري : التَّحْرِيبُ على القتالِ الحَثُّ والإِحْمَاءُ عليه . قال الله تعالى : يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضْ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ ؛ قال الزجاج : تَأْوِيلُهُ حَثُّهُمْ عَلَى الْقِتَالِ ، قال : وتَأْوِيلُ التَّحْرِيبِ فِي اللُّغَةِ أَنْ تُحَثَّ الْإِنْسَانُ حَثًّا يَعْلَمُ مَعَهُ أَنَّهُ حَارِضٌ إِنْ تَخَلَّفَ عَنْهُ ، قال : والحَارِضُ الذي قد قارب الهلاك . قال ابن سيده : وحَرَّضَهُ حَضًّا . وقال اللحياني : يقال حَارِضٌ فَلَانٌ عَلَى الْعَمَلِ وَرَاكِبٌ عَلَيْهِ وَوَاظِبٌ وَوَأَصَبَ عَلَيْهِ إِذَا دَاوَمَ الْقِتَالَ ، فمَعْنَى حَرَّضَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ حَثُّهُمْ عَلَى أَنْ يُحَارِضُوا أَي يُدَاوِمُوا عَلَى الْقِتَالِ حَتَّى

مَحْرُكُ البَاءِ ، أَي حَرَكَةٌ ، لَا يَسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي الْجَدِّ ؛ الحَبَّضُ : الصَّوْتُ ، وَالنَّبْضُ : اضْطِرَابُ العِرْقِ . وَيُقَالُ : الحَبَّضُ حَبَّضُ الحَيَاةِ ، وَالنَّبْضُ نَبَّضُ العُرُوقِ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَا أُدْرِي مَا الحَبَّضُ . وَحَيِّضَ وَحَبَّضَ بِالْوَتْرِ أَي أَنْبَضَ ، وَتَمَدَّ الوترُ ثُمَّ تَرَسَّلَهُ فَتَحَيَّضَ . وَحَبَّضَ السِّهْمَ يَحْيِضُ حَبَّضًا وَحُبُوضًا وَحَيِّضَ حَبَّضًا وَحَبَّضًا ؛ وَهُوَ أَنْ تَنْزِعَ فِي القَوْسِ ثُمَّ تَرَسَّلَهُ فَيَسْقُطُ بَيْنَ يَدَيْكَ وَلَا يَصُوبُ ، وَصَوَّبُهُ اسْتَقَامَتُهُ ، وَقِيلَ : الحَبَّضُ أَنْ يَقَعَ السِّهْمُ بَيْنَ يَدَيْ الرَّاغِبِ إِذَا رَمَى ، وَهُوَ خِلَافُ الصَّارِدِ ؛ قَالَ رُوْبَةُ :

وَلَا الجَدَى مِنْ مُتَعَبِ حَبَّاضٍ

وإحباطُ السهم : خِلافُ إِصْرَادِهِ . وَيُقَالُ : حَيَّضَ السهمُ إِذَا مَا وَقَعَ بِالرَّمِيَّةِ وَقَعًا غَيْرَ شَدِيدٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَالنَّبْلُ يَهْوِي خَطًّا وَحَبَّضًا

قال الأزهري : وأما قول الليث إن الحابِضَ الذي يقع بالرمية وقعاً غير شديد فليس بصواب ؛ وجعل ابن مقبل المَحَابِضَ أوتارَ العودِ في قوله يذُكِرُ مَعْنِيَةَ تَحْرُكِ أوتارِ العودِ مَعَ غِنَائِهَا :

فُضِّلِي تَنَازِعُهَا المَحَابِضُ رَجْعَهَا ،
حَدَاءً لَا قَطِيعٌ وَلَا مِصْحَالٌ

قال أبو عمرو : المَحَابِضُ الأوتارُ فِي هَذَا البَيْتِ . وَحَبَّضَ حَقَّ الرَّجُلِ يَحْيِضُ حُبُوضًا ؛ بَطَّلَ وَذَهَبَ ، وَأَحْبَضَهُ هُوَ إِحْبَاضًا ؛ أَبْطَلَهُ . وَحَبَّضَ ماءَ الرَكِيَّةِ يَحْيِضُ حُبُوضًا ؛ نَقَصَ وَانْحَدَرَ ؛ وَمِنْهُ يُقَالُ : حَبَّضَ حَقَّ الرَّجُلِ إِذَا بَطَلَ . وَحَبَّضَ القَوْمُ يَحْيِضُونَ حُبُوضًا ؛ نَقَصُوا . قَالَ أَبُو عمرو :

يُتَخَيَّنُونَهُمْ .

ورجل حَرَضٌ وحَرَضٌ : لا يرجى خيره ولا يخاف شره ، الواحد والجمع والمؤنث في حَرَضٍ سواء ، وقد جمع على أَحْرَاضٍ وحُرْضَانٍ ، وهو أعلى ، فأما حَرَضٌ ، بالكسر ، فجمعه حَرَضُونَ لأن جمع السلامة في فعلٍ صفةً أكثر ، وقد يجوز أن يكسر على أفعال لأن هذا الضرب من الصفة ربما كسر عليه نحو تَكِيدٍ وَأَنْكَادٍ . الأزهرى عن الأصمعي : ورجل حَارِضَةٌ للذي لا خير فيه . والحُرْضَانُ : كالحَرَضِ والحَرَضِ ، والحَرَضِ والحَرَضِ الفاسد . حَرَضَ الرجلُ نَفْسَهُ يَجْرِضُهَا حَرَضًا : أفسدها . ورجل حَرَضٌ وحَرَضٌ أي فاسد مريض في بنائه ، واحده وجمعه سواء . وحَرَضَ المرضُ وأحْرَضَهُ إذا أسفى منه على شرف الموت ، وأحْرَضَ هو نفسه كذلك .

الأزهري : المُحْرَضُ المالك مَرَضًا الذي لا حي فِرْجَى ولا ميت فيؤأس منه ؛ قال امرؤ القيس :

أرى المرة ذا الأذوادِ يُصَيِّحُ مُحْرَضًا
كأحراضٍ بكثري في الديارِ مَرِيضِ

ويروى : مُحْرَضًا . وفي الحديث : ما مِن مؤمنٍ يَمْرُضُ مَرَضًا حتى يُحْرَضَهُ أي يُدْنِفَهُ وَيُسْقِمَهُ ؛ أَحْرَضَهُ المرضُ ، فهو حَرَضٌ وحَارِضٌ إذا أفسد بدنه وأسفى على الهلاك . وحَرَضَ يَجْرِضُ وَيَجْرِضُ حَرَضًا وحُرُوضًا : هلك . ويقال : كَذَبَ كَذِبَةً فَأَحْرَضَ نَفْسَهُ أي أهلكها . وجاء بقول حَرَضٍ أي هالك . وناق حُرْضَانٌ : ساقطة . وجمل حُرْضَانٌ : هالك ، وكذلك الناقة بغير هاء . وقال الفراء في قوله تعالى : حتى تكونَ حَرَضًا أو تكونَ من المالكين ، يقال : رجل حَرَضٌ وقوم حَرَضٌ وامرأة حَرَضٌ ، يكون مؤحدًا على كل حال ، الذكر

والأنثى والجمع فيه سواء ، قال : ومن العرب من يقول للذكر حَارِضٌ وللأنثى حَارِضَةٌ ، ويثنى هنا ويجمع لأنه خرج على صورة فاعل ، وفاعلٌ يجمع . قال : والحَارِضُ الفاسد في جسمه وعقله ، قال : وأما الحَرَضُ فترك جمعه لأنه مصدر بمنزلة دَنَفٍ وَضَنَى ، قوم دَنَفٌ وَضَنَى ورجل دَنَفٌ وَضَنَى . وقال الزجاج : من قال رجل حَرَضٌ فمعناه ذو حَرَضٍ ولذلك لا يثنى ولا يجمع ، وكذلك رجل دَنَفٌ ذو دَنَفٍ ، وكذلك كل ما نعت بالمصدر . وقال أبو زيد في قوله : حتى تكونَ حَرَضًا ، أي مُدْنَفًا ، وهو مُحْرَضٌ ؛ وأنشد :

أَمِنْ ذَكَرٍ سَلَمَى عَرَبِيَّةً أَنْ نَأَتْ بِهَا ،
كَأَنَّكَ حَمٌّ لِلأَطِيَاءِ مُحْرَضٌ ؟

والحَرَضُ : الذي أذابه الحزن أو العشق وهو في معنى مُحْرَضٍ ، وقد حَرَضَ ، بالكسر ، وأحْرَضَهُ الحُبُّ أي أفسده ؛ وأنشد للعرجي :

إني امرؤ لَجَّ بي حُبٌّ ، فأحْرَضَنِي
حتى بَلَيْتُ ، وحتى سَفَنِي السَّقَمُ

أي أذابني . والحَرَضُ والمُحْرَضُ والإحْرَاضُ : الساقط الذي لا يقدر على النهوض ، وقيل : هو الساقط الذي لا خير فيه . وقال أكتثم بن صَيْفِي : سَوءَ حمل الناقة يُحْرَضُ الحَسَبَ وَيُدِيرُ العَدُوَّ وَيُقَوِّي الضرورة ؛ قال : يُحْرَضُ أي يُسْقِطُهُ . ورجل حَرَضٌ : لا خير فيه ، وجمعه أَحْرَاضٌ ، والفعل حَرَضَ يَجْرِضُ حُرُوضًا . وكلُّ شَيْءٍ ذَاوٍ حَرَضٌ . والحَرَضُ : الرديء من الناس والكلام ، والجمع أَحْرَاضٌ ؛ فأما قول رؤبة :

يا أيُّهَا القَائِلُ قَوْلًا حَرَضًا

مُلْتَهَبٌ كَلْتَهَبِ الإِخْرِيسِ ،
يُزْجِي خِرَاطِيمَ عَمَامٍ بِيضِ

وقيل : هو العُصْفَرُ الذي يجعل في الطبخ ، وقيل :
حَبُّ العُصْفَرِ . وثوب مُحَرَّضٌ : مصبوغ بالعُصْفَرِ .
والْحُرَّضُ : من نَجَّيلِ السِّبَاخِ ، وقيل : هو من
الْحَمِضِ ، وقيل : هو الأُسْتَنَانُ تُغْسَلُ به الأيدي على
أثر الطعام ، وحكاه سيبويه الحَرَّضُ ، بالإسكان ، وفي
بعض النسخ الحُرَّضُ ، وهو حَلْقَةُ القُرْطِ .
والمِحْرَضَةُ : وعاء الحُرَّضِ وهو التَّوْقَلَةُ . والحُرَّضُ :
الجِصُّ . والحَرَّاضُ : الذي يُحْرِقُ الجِصَّ ويوقد
عليه النار ؛ قال عدي بن زيد :

مِثْلُ نَارِ الحَرَّاضِ يَجْلُو ذُرَى المُرِّ
نِ لِمَنْ شَامَهُ ، إِذَا بَسَّطِيرُ

قال ابن الأعرابي : شبه البرق في سرعة وميضه بالنار
في الأُسْتَنَانِ لسرعتها فيه ، وقيل : الحَرَّاضُ الذي
يُعالج القِلْيَ . قال أبو نصر : هو الذي يُحْرِقُ
الأُسْتَنَانَ . قال الأزهري : شجر الأُسْتَنَانِ يقال له
الحَرَّضُ وهو من الحمض ومنه يُسَوَّى القِلْيُ الذي
تغسل به الثياب ، ويحرق الحمض رطباً ثم يرش الماء
على رماده فينقصد وبصير قلياً . والحَرَّاضُ أيضاً :
الذي يُوقد على الصخر ليتخذ منه نورة أو جصاً ،
والحَرَّاضَةُ : الموضع الذي يُحْرِقُ فيه ، وقيل :
الحَرَّاضَةُ مَطْبِخُ الجِصِّ ، وقيل : الحَرَّاضَةُ موضع
إحراق الأُسْتَنَانِ يتخذ منه القِلْيُ للصباغين ، كل ذلك
اسم كالبقالة والزراعة ، ومُحَرِّقُ الحَرَّاضِ ،
والحَرَّاضُ والإخْرِيسُ : الذي يُوقد على الأُسْتَنَانَ
والجِصِّ . قال أبو حنيفة : الحَرَّاضَةُ سَوْقُ
الأُسْتَنَانَ .

فإنه احتاج فسكنه . والحَرَّضُ والأحْرَاضُ : السِّفْلَةُ
من الناس . وفي حديث عوف بن مالك : رأيت
مُحَلِّمَ بن حَتَّامَةَ في المنام فقلت : كيف أنتم ؟
فقال : بِخَيْرٍ وَجَدْنَا رَبَّنَا رَحِيمًا غَفَرًا لَنَا ، فقلت :
لكلِّكم ؟ قال : لَكُنَّا غَيْرَ الأحْرَاضِ ، قلت : ومن
الأحْرَاضِ ؟ قال : الذين يُشارُ إليهم بالأصابع أي
اشتهروا بالشرِّ ، وقيل : هم الذين أسرفوا في الذنوب
فأهلكوا أنفسهم ، وقيل : أراد الذين فُتِدَتْ
مذاهبهم .

والْحُرَّضَةُ : الذي يَضْرِبُ للأيسارِ بالقِدَاحِ لا يكون
إلا ساقطاً ، يدعونه بذلك لردائه ؛ قال الطرماح يصف
حماراً :

وَيَظَلُّ المَلِيَّةُ يُوْفِي على القُرِّ
نِ عَذُوبًا ، كالحُرَّضَةِ المُسْتَفَاضِ

المُسْتَفَاضُ : الذي أمرَ أن يَفِيضَ القِدَاحَ ، وهذا
البيت أورده الأزهري عقيب روايته عن أبي الهيثم .
الحُرَّضَةُ : الرجل الذي لا يشتري اللحم ولا يأكله
بشئ إلا أن يجده عند غيره ، وأنشد البيت المذكور
وقال : أي الوقت الطويل لا يأكل شيئاً . ورجل
مَحْرُوضٌ : مَرْدُودٌ ، والاسم من ذلك الحَرَّاضَةُ
والحُرُوضَةُ والحُرُوضُ . وقد حَرَّضَ وحَرَّضَ
حَرَّضًا ، فهو حَرَّضٌ ، ورجل حَارِضٌ : أحق ،
والأُنثى بالهاء . وقوم حَرَّضَانٌ : لا يعرفون مكان
سيدم . والحَرَّضُ : الذي لا يتخذ سلاحاً ولا يُقاتل .
والإخْرِيسُ : العُصْفَرُ عامة ، وفي حديث عطاء في
ذكر الصدقة : كذا وكذا والإخْرِيسُ ، قيل : هو
العُصْفَرُ ؛ قال الراجز :

أرَّقَ عَيْنَيْكَ ، عن العُصُوضِ ،
بَرِّقَ مَرَمَى في عَارِضِ تَهُوضِ

وأَحْرَضَ الرَّجُلُ أَي وَاوَدَّ وَاوَدَّ سَوَاءً .
وَالْأَحْرَاضُ وَالْحُرَّضَانُ : الضَّعَافُ الَّذِينَ لَا يُقَاتِلُونَ ؛
قَالَ الطَّرْمَاحُ :

مَنْ يَرُمُ جَنَعَهُمْ يَجِدُهُمْ مَرَاجِي
حَ حُمَاةً لِلْعُزَلِ الْأَحْرَاضِ

وَحَرَّضُ : ماءٌ مَعْرُوفٌ فِي الْبَادِيَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ
ذَكَرَ الْحُرَّضُ ، بَضْمَتَيْنِ ، هُوَ وَادٍ عِنْدَ أَحَدٍ . وَفِي
الْحَدِيثِ ذَكَرَ حُرَّاضُ ، بِضَمِّ الْحَاءِ وَتَخْفِيفِ الرَّاءِ :
مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مَكَّةَ ، قِيلَ : كَانَتْ بِهِ الْعُرْيُ .

حَرْفُضُ : الْحِرْفِضَةُ : النَّاقَةُ الْكَرِيمَةُ ، عَنِ ابْنِ دَرِيدٍ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

وَقَلْبُصٌ مَهْرِيَّةٌ حَرَّافِضُ

شُرَّ : إِبِلٌ حَرَّافِضٌ مَهَارِيْلٌ ضَوَامِرُ .

حَضَضُ : الْحَضُّ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَثِّ فِي السَّيْرِ وَالسُّوقِ
وَكَلُّ شَيْءٍ . وَالْحَضُّ أَيْضاً : أَنْ تَحْتَهُ عَلَى شَيْءٍ لَا
سَيْرَ فِيهِ وَلَا سَوْقَ ، حَضَّهُ يَحْضُهُ حَضًّا وَحَضَّضَهُ
وَهُمْ يَتَحَضَّضُونَ ، وَالْأَسْمُ الْحَضُّ وَالْحَضِيضِيُّ كَالْحَنِيئِيِّ ؛
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَأَيْنَ الْحَضِيضِيُّ ؟ وَالْحَضِيضِيُّ أَيْضاً ،
وَالكسرُ أَعْلَى ، وَلَمْ يَأْتِ عَلَى فُعَيْلِيٍّ ، بِالضَّمِّ ، غَيْرَهَا .
قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ : الْحَضُّ وَالْحَضُّ لِقَتَانٍ كَالضَّعْفِ
وَالضَّعْفِ ، قَالَ : وَالصَّحِيحُ مَا بَدَأْنَا بِهِ أَنَّ الْحَضَّ
الْمَصْدَرُ وَالْحَضُّ الْأَسْمُ . الْأَزْهَرِيُّ : الْحَضُّ الْحَثُّ
عَلَى الْخَيْرِ .

وَيُقَالُ : حَضَّضْتُ الْقَوْمَ عَلَى الْقِتَالِ تَحْضِيضًا إِذَا
حَرَّضْتَهُمْ . وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ الْحَضَّ عَلَى الشَّيْءِ جَاءَ
فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ . وَحَضَّضَهُ أَي حَرَّضَهُ . وَالْمُحَاضَةُ :
أَنْ يَبْعَثَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا صَاحِبَهُ . وَالتَّعَاضُ :
التَّحَاتُّ ، وَقُرِيءَ : وَلَا تَحَاضُّونَ عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ ؛

قَرَأَهَا عَاصِمٌ وَالْأَعْمَشُ بِالْأَلْفِ وَفَتَحَ النَّاءَ ، وَقَرَأَ أَهْلُ
الْمَدِينَةِ : وَلَا يَحْضُونَ ، وَقَرَأَ الْحَسَنُ : وَلَا تَحْضُونَ ،
وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ : وَلَا تُحَاضُونَ ، بَرَفَعِ النَّاءَ ؛ قَالَ
الْفَرَّاءُ : وَكُلُّ صَوَابٌ ، فَمَنْ قَرَأَ تَحَاضُونَ فَمَعْنَاهُ
تُحَافِظُونَ ، وَمَنْ قَرَأَ تُحَاضُونَ فَمَعْنَاهُ يَحْضُ بَعْضُكُمْ
بَعْضًا ، وَمَنْ قَرَأَ تَحْضُونَ فَمَعْنَاهُ تَأْمُرُونَ بِإِطَاعَتِهِ ،
وَكَذَلِكَ بِحُضُونَ . ابْنُ الْفَرَجِ : يُقَالُ احْتَضَّضْتُ
نَفْسِي لِفُلَانٍ وَابْتَضَّضْتُهَا إِذَا اسْتَزَدْتَهَا .

وَالْحُضُّضُ وَالْحُضُّضُ : دَوَاءٌ يَتَّخَذُ مِنْ أَبْوَالِ الْإِبِلِ ،
وَفِيهِ لُغَاتٌ أُخْرَى ، رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْيَزِيدِيِّ : الْحُضُّضُ
وَالْحُضُّظُ وَالْحُطُّظُ وَالْحُطُّظُ ، قَالَ شَمْرٌ : وَلَمْ
أَسْمِعِ الضَّادَ مَعَ الظَّاءِ إِلَّا فِي هَذَا ، قَالَ : وَهُوَ الْحُدُّلُ .
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ الْحُطُّظُ وَالْحُطُّظُ
بِالظَّاءِ ، وَزَادَ الْحَلِيلُ : الْحُضُّظُ بِضَادٍ بَعْدَهَا ظَّاءٌ ،
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الزَّاهِدُ : الْحُضُّدُ بِالضَّادِ وَالذَّالِ ،
وَفِي حَدِيثِ طَاوُوسٍ : لَا بَأْسَ بِالْحُضُّضِ ، رَوَى ابْنُ
الْأَثِيرِ فِيهِ هَذِهِ الْوَجُوهُ كُلُّهَا مَا خَلَا الضَّادَ وَالذَّالَ ،
وَقَالَ : هُوَ دَوَاءٌ يُعْقَدُ مِنْ أَبْوَالِ الْإِبِلِ ، وَقِيلَ :
هُوَ عَقَّارٌ مِنْهُ مَكِّيٌّ وَمِنْهُ هِنْدِيُّ ، قَالَ : وَهُوَ عُصَارَةٌ
شَجَرٍ مَعْرُوفٍ ؛ وَقَالَ ابْنُ دَرِيدٍ : الْحُضُّضُ وَالْحُضُّضُ
صَمغٌ مِنْ نَحْوِ الصُّتُوبِيِّ وَالْمُرِّ وَمَا أَشْبَهَهَا لَهُ ثَمَرَةٌ
كَالْفُلْفُلِ وَتَسْمَى شَجَرَتُهُ الْحُضُّضُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثٌ
سَلِيمِ بْنِ مُطَيْرٍ : إِذَا أَنَا بِرَجُلٍ قَدْ جَاءَ كَأَنَّهُ يَطْلُبُ
دَوَاءً أَوْ حُضُّضًا . وَالْحُضُّضُ : كُحْلُ الْحَوْلَانِ ؛
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَالْحُضُّضُ وَالْحُضُّضُ ، بِفَتْحِ الضَّادِ
الْأُولَى وَضَمِّهَا ، دَاءٌ ؛ وَقِيلَ : هُوَ دَوَاءٌ ، وَقِيلَ : هُوَ
عُصَارَةُ الصَّبْرِ .

وَالْحَضِيضُ : قَرَارُ الْأَرْضِ عِنْدَ سَفْحِ الْجَبَلِ ،
وَقِيلَ : هُوَ فِي أَسْفَلِهِ ، وَالسَّفْحُ مِنْ وَرَاءِ الْحَضِيضِ ،
فَالْحَضِيضُ بِمَا يَلِي السَّفْحَ وَالسَّفْحُ دُونَ ذَلِكَ ، وَالْجَمْعُ

أَحِفْضَةٌ وَحُضْضٌ. وفي حديث عثمان : فتحرك الجبلُ حتى تَسَاقَطَتْ حِجَارَتُهُ بِالْحَضِيضِ . وقال الجوهري : الحَضِيضُ القَرَارُ مِنَ الْأَرْضِ عِنْدَ مُنْقَطَعِ الْجَبَلِ ؛ وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِبَعْضِهِمْ :

الشَّعْرُ صَعْبٌ وَطَوِيلٌ سَلْمَةٌ ،
إِذَا ارْتَقَى فِيهِ الَّذِي لَا يَعْلَمُهُ ،
زَلْتُ بِهِ إِلَى الْحَضِيضِ قَدَمُهُ ،
يُرِيدُ أَنْ يُعْرِبَهُ فَيُعْجِمُهُ ،
وَالشَّعْرُ لَا يَسْطِيعُهُ مَنْ يَظْلِمُهُ

وفي حديث يحيى بن يعمر : كَتَبَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْمُهَلَّبِ إِلَى الْحِجَابِ : إِنَّا لَقِينَا الْعَدُوَّ فَفَعَلْنَا وَاضْطَرَّرْنَا إِلَى عُرْعُرَةِ الْجَبَلِ وَنَحْنُ بِحَضِيضِهِ . وفي الحديث : أَنَّهُ أَهْدَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، هَدِيَّةً فَلَمْ يَجِدْ شَيْئاً يَضَعُهَا عَلَيْهِ ، فَقَالَ : ضَعَهُ بِالْحَضِيضِ فَإِنَّمَا أَنَا عَبْدٌ آكِلٌ كَمَا يَأْكُلُ الْعَبْدُ ، يَعْنِي بِالْأَرْضِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْحَضِيضُ ، بضم الحاء ، الْحَجَرُ الَّذِي تَجِدُهُ بِحَضِيضِ الْجَبَلِ وَهُوَ مَنْسُوبٌ كَالشُّهْلِيِّ وَالذُّهْرِيِّ ؛ وَأَنشَدَ لِحَمِيدِ الْأَرْقَطِ بِصَفِ فَرَسًا :

وَأَبَا يَدُقُّ الْحَجَرَ الْحَضِيضًا

وَأَحْمَرَ حَضِيٍّ : شَدِيدِ الْحَرَّةِ . وَالْحَضْحَضُ : نَبْتُ .

حُفْضٌ : الْحَفْضُ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ حَفَضَ الْعُودَ يَحْفِضُهُ حَفْضًا حَنَاهُ وَعَطَفَهُ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

إِمَّا تَرَى دَهْرًا حَنَانِي حَفْضًا ،
أَطْرَ الصَّنَاعِينَ الْعَرِيشَ الْقَعْضَا

فَجَعَلَهُ مَصْدَرًا لِحَنَانِي لِأَنَّ حَنَانِي وَحَفْضِي وَاحِدٌ . وَحَفْضْتُ الشَّيْءَ وَحَفَضْتُهُ إِذَا أَلْقَيْتَهُ . وَقَالَ فِي

قَوْلِ رُوَيْبَةَ حَنَانِي حَفْضًا أَي أَلْقَانِي ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أُمِّهِ :

وَحَفْضَتِ النَّذُورُ وَأَرْدَفَتْهُمْ
فُضُولُ اللَّهِ ، وَأَنْتَهتِ الْقُومُ

قَالَ : الْقُومُ الْأَيْمَانُ ، وَالْبَيْتُ فِي صِفَةِ الْجَنَّةِ . قَالَ : وَحَفْضَتِ طُومِنَتٌ وَطُرْحَتٌ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ قَوْلُ رُوَيْبَةَ حَنَانِي حَفْضًا أَي طَامَنَ مِنِّي ، قَالَ : وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ حَفْضَتِ الْبُدُورُ ، قَالَ شُرٌّ : وَالصَّوَابُ النَّذُورُ . وَحَفْضَ الشَّيْءِ وَحَفْضَهُ ، كِلَاهِمَا : قَشَرَهُ وَأَلْقَاهُ . وَحَفْضَتِ الشَّيْءَ : أَلْقَيْتَهُ مِنْ يَدِي وَطَرَحْتَهُ .

وَالْحَفْضُ : الْبَيْتُ ، وَالْحَفْضُ مَتَاعُ الْبَيْتِ ، وَقِيلَ : مَتَاعُ الْبَيْتِ إِذَا هِيَ لِلْحَمَلِ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَفْضُ قِمَاشُ الْبَيْتِ وَرَدِيءُ الْمَتَاعِ وَرُذَالُهُ وَالَّذِي يُحْمَلُ ذَلِكَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِبِلِ حَفْضٌ ، وَلَا يَكَادُ يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا رُذَالُ الْإِبِلِ ، وَمِنْهُ سَمِيَ الْبَعِيرُ الَّذِي يَحْمَلُهُ حَفْضًا بِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عَمْرِو بْنِ كَثُومٍ :

وَنَحْنُ إِذَا عِمَادُ الْحَيِّ خَرَّتْ
عَلَى الْأَحْفَاضِ ، نَمْنَعُ مَا بَلَيْنَا

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهِيَ هُنَا الْإِبِلُ وَإِنَّمَا هِيَ مَا عَلَيْهَا مِنَ الْأَحْمَالِ ، وَقَدْ رُوِيَ فِي هَذَا الْبَيْتِ : عَلَى الْأَحْفَاضِ . وَعَنِ الْأَحْفَاضِ ، فَمِنْ قَالَ عَنِ الْأَحْفَاضِ عَنِ الْإِبِلِ الَّتِي تَحْمِلُ الْمَتَاعَ أَي خَرَّتْ عَنِ الْإِبِلِ الَّتِي تَحْمِلُ خُرْتُ الْبَيْتَ ، وَمِنْ قَالَ عَلَى الْأَحْفَاضِ عَنِ الْأَمْتِعَةِ أَوْ أَوْعِيَّتِهَا كَالْجُوَالِقِ وَنَحْوِهَا ؛ وَقِيلَ : الْأَحْفَاضُ هُنَا صَفَارُ الْإِبِلِ أَوَّلُ مَا تُرْكَبُ وَكَانُوا يُكْنِئُونَهَا فِي الْبُيُوتِ مِنَ الْبَرْدِ ، قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَلَيْسَ هَذَا بِمَعْرُوفٍ . وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ السَّائِرَةِ : يَوْمٌ بِيَوْمِ الْحَفْضِ الْمُجَوَّرِ ؛ يَضْرِبُ مَثَلًا لِلْمُجَازَاةِ بِالسُّوءِ ؛ وَالْمُجَوَّرُ :

المُطَوِّحُ ، والأصل في هذا المثل زعموا أن رجلاً كان بنو أخيه يؤذونه فدخلوا بيته فقلبوا متاعه ، فلما أذرك ولده صنعوا مثل ذلك بأخيه فشكاهم فقال :

يَوْمٌ بِيَوْمِ الحَفْضِ المَجُورِ

يضرب هذا للرجل صنَّعَ به رجلٌ شيئاً وصنَّعَ به الآخرُ مثله ، وقيل : الحَفْضُ وعاءُ المتاع كالجُوالِقِ ونحوه ، وقيل : بل الحَفْضُ كلُّ جُوالِقٍ فيه متاع القوم . قال يونس : ربيعةٌ كلُّها تجعل الحَفْضَ البعيرَ وقيسٌ تجعل الحَفْضَ المتاع . والحَفْضُ أيضاً : عمود الحِباءِ . والحَفْضُ : البعير الذي يحمل المتاع . الأزهري : قال ابن المظفر الحَفْضُ قالوا هو القَعُودُ بما عليه ، وقال : الحَفْضُ البعير الذي يحمل خُرثيَّ المتاع ، والجمع أحفاضٌ ؛ وأنشد لرؤبة :

يا ابنَ قُرُومٍ لَسُنَّ بالأحفاضِ ،

من كلِّ أَجْأى مِعْدَمٍ عَضاضِ

المِعْدَمُ : الذي يكندِمُ بأسنانه . والحَفْضُ أيضاً : الصغيرُ من الإبلِ أولُ ما يركب ، والجمع من كل ذلك أحفاضٌ وحِفاضٌ . وإنه لِحَفْضُ عِلْمِ أي قَلِيلِهِ رَثَهُ ، شبه عِلْمَهُ في قَلْتِهِ بالحَفْضِ الذي هو صغير الإبل ، وقيل : بالشيء المُلْتَقَى . ويقال : نِعَمَ حَفْضُ العِلْمِ هذا أي حامله . قال شمر : وبلغني عن ابن الأعرابي أنه قال يوماً وقد اجتمع عنده جماعة فقال : هؤلاء أحفاضُ عِلْمِ وإنما أُخِذَ من الإبل الصغار . ويقال : إبل أحفاضٌ أي ضعيفة .

وفي النوادر : حَفْضَ الله عنه وحَبْضَ عنه أي سَنَحَ عنه وخَفَّفَ .

قال ابن بري : والحَفِيضَةُ الحَلِيَّةُ التي يُعَسَلُ فيها النحل ، وقال : قال ابن خالويه وليست في كلامهم إلا

في بيت الأعشى وهو :

نَحَلًا كَدَرَدَاقِ الحَفِيضَةِ مَرَّ
هوباً ، له حولَ الوَقُودِ زَجَلُ

والحَفْضُ : حَجَرٌ يبنى به . والحَفْضُ : عَجَمَةٌ شجرة تسمى الحِفُولُ ؛ عن أبي حنيفة ، قال : وكل عَجَمَةٌ من نحوها حَفْضٌ .

قال ابن دريد في الجمهرة : وقد سَمَتِ العرب مُحَفَضًا .

حَفْرَضُ : رأيتُه في المحكم بالحاء المهمله : جبل من السراة في سِقِّ نَهَامَةَ ؛ عن أبي حنيفة .

حمض : الحَمِضُ من النبات : كل نبت مالحٍ أو حامضٍ يقوم على سُوقٍ ولا أصل له ، وقال اللحياني : كل مِلْحٍ أو حامضٍ من الشجر كانت ورقته حيةً إذا غَمَزْتَهَا انثَقَّتْ بماهٍ وكان ذَفِيرَ المَشَمِّ يُنْقِي الثوب إذا غسل به أو اليد فهو حَمِضٌ ، نحو التَّجِيلِ والحِذْرَافِ والإخْرِيطِ والرَّمْتِ والقِصَّةِ والقَلَامِ والمَهْرَمِ والحُرْضِ والدَّغْلِ والطَّرْفَاءِ وما أشبهها . وفي حديث جرير : من سَلَمَ وأراكِ وحُمُوضٍ ؛ هي جمع الحَمِضِ وهو كل نبت في طعمه حَمُوضَةٌ . قال الأزهري : والمُلُوحَةُ تسمى الحُمُوضَةُ . الأزهري عن الليث : الحَمِضُ كل نبات لا يهيجُ في الربيع ويبقى على القَيْظِ وفيه ملوحة ، إذا أكلته الإبل شَرِبَتْ عليه ، وإذا لم تجده رَقَّتْ وَضَعْفَتْ . وفي الحديث في صفة مكة ، شرفها الله تعالى : وأبْقَلَ حَمِضُهَا أي نبت وظَهَرَ من الأرض . ومن الأعراب من يسمي كل نبت فيه ملوحة حَمِضًا . واللَّحْمُ حَمِضُ الرِّجَالِ . والحَلَّةُ من النبات : ما كان حُلْوًا ، والعرب تقول : الحَلَّةُ خَبِرُ الإبلِ والحَمِضُ

فاكبتها ويقال لحمها ، والجمع الحموض ؛ قال
الراجز :

يَرعى الغضا من جانبي مُشفقٍ
غيبًا، ومن يَرع الحموض يَغفقِ

أي يَرِدُ الماء كل ساعة . ومنه قولهم للرجل إذا جاء
متهددًا: أنت مُختل فتحمض . وقال ابن السكيت
في كتاب المعاني : حمضتها يعني الإبل أي رعيتها
الحمض ؛ قال الجعدي :

وكلبًا ولخمًا لم نزل منذ أحمضت ،
يُحمضنا أهل الجناب وخيبرًا

أي طردناهم ونقيناهم عن منازلهم إلى الجناب
وخيبر ؛ قال ومثله قولهم :

جاؤوا مُخلين فلاقوا حمضًا

أي جاؤوا يشتهون الشر فوجدوا من شقام بما بهم ؛
وقال رؤبة :

ونورِدُ المُستوردين الحمضًا

أي من أتنا يطلب شرًا شفيناه من دائه ، وذلك أن
الإبل إذا شيعت من الحلة اشتهت الحمض .

وحمضت الإبل تحمض حمضًا وحموضًا : أكلت
الحمض ، فهي حامضة ، وإبل حواميض ،
وأحمضها هو .

والمحمض ، بالفتح : الموضع الذي ترعى فيه الإبل
الحمض ؛ قال هيبان بن قحافة :

وقرئوا كل جوالي عضة ،
قريبة ندوته من محمضه ،
بعبدة سرته من مغرضه

من محمضه أي من موضعه الذي يحمض فيه ،
ويروى : محمضه بضم الميم .

وإبل حمضية وحمضية : مقبلة في الحمض ؛
الأخيرة على غير قياس . وبعير حمضي : يأكل
الحمض . وأحمضت الأرض وأرض محمضة :
كثيرة الحمض ، وكذلك حمضية وحميضة من
أرضين حمض ، وقد أحمض القوم أي أصابوا
حمضًا . ووطيننا حموضًا من الأرض أي ذوات
حمض .

والحموضة : طعم الحامض . والحموضة : ما حدًا
اللسان كطعم الحل واللبن الحازر ، نادر لأن الفعولة
إنما تكون للمصادر ، حمض يحمض حمضًا
وحموضة وحمض ، فهو حامض ؛ عن اللحياني ،
ولبن حامض وإنه أشد الحمض والحموضة .
والمحمض من العنب : الحامض . وحمض : صار
حامضًا . ويقال : جاءنا بأدلة ما تطاق حمضًا ،
وهو اللبن الحائر الشديد الحموضة . وقولهم : فلان
حامض الرئتين أي مرء النفس . والحماضة : ما في
جوف الأترجة ، والجمع حماض .

والحماض : نبات جبلي وهو من عشب الربيع
وورقه عظام ضخمة فطوح إلا أنه شديد الحمض
يأكله الناس وزهره أحمر وورقه أخضر ويتناوس
في ثمره مثل حب الرمان يأكله الناس شيئًا قليلًا ،
واحدته حماضة ؛ قال الراجز رؤبة :

ترعى بها من كل رشاش الورق
كتامر الحماض من هفت العلق

أ قوله « حمض يحمض الخ » كذا ضبط في الاصل . وفي اللاموس
وشرحه ما نصه : وقد حمض ككرم وجعل وفرح ، الاول عن
الحيالي . ونقل الجوهري هذه : وحمض من حد نصر ، وحمض
كفرح في اللبن خاصة حمضًا ، محرقة ، وهو في الصحاح بالفتح
وحموضة بالضم .

فشبهه الدم بنور الحمّاض. وقال أبو حنيفة: الحمّاض من العشب وهو يطول طولاً شديداً وله ورقة عظيمة وزهرة حمراء، وإذا دنا يبسه ابيضت زهرته، والناس يأكلونه؛ قال الشاعر:

ماذا يُورقني ، والنومُ يُعجِبني ،
من صوت ذي رَعَاتٍ ساكن الدار؟

كَأَنَّ حُمَاةً فِي رَأْسِهِ نَبَتَتْ ،
من آخر الصيف ، قد همت بإثمار

فأما ما أنشده ابن الأعرابي من قول وبرة وهو
لص معروف يصف قوماً :

على رؤوسهم حُمَاضٌ مَحْنِيَةٌ ،
وفي صدورهم جَمْرٌ الغَضَا بَقْدٌ

فمعنى ذلك أن رؤوسهم كالحمّاض في حُمرة شعورهم وأن لحامهم مخضوبة كجمر الغضا، وجعلها في صدورهم لعظمتها حتى كأنها تضرب إلى صدورهم، وعندني أنه إنما عنى قول العرب في الأعداء صُهب السبّال، وإنما كُنِيَ عن الأعداء بذلك لأن الروم أعداء العرب وهم كذلك، فوصف به الأعداء وإن لم يكونوا روماً. الأزهري: الحمّاض بقلة بريّة تنبت أيام الربيع في مسايل الماء ولها ثمرة حمراء وهي من ذكور البقول؛ وأنشد ابن بري:

فنداعى منخراهُ بدم ،
مثل ما أثمرَ حُمَاضُ الجبل

ومنابت الحمّاض: الشعيبات وملاجىء الأودية وفيها حموضة، وربما نبتت الحاضرة في بساتينهم وسقوها وربّوها فلا تبيح وقت هنج البقول البريّة.

وفلان حامض الفؤاد في الغضب إذا فسد وتغيره عداوة. وفؤاد حمض، ونفس حمضة: تنفير من الشيء أول ما تسعه. وتحمض الرجل: تحول من شيء إلى شيء. وحمضه عنه وأحمضه: حوله؛ قال الطرماح:

لا يني يُحمِضُ العَدُوَّ ، وذو الحُ
لّة يُشْفَى صَدَاهُ بِالْإِحْمَاضِ

قال ابن السكيت: يقال حمّضت الإبل، فهي حامضة إذا كانت ترعى الحُلّة، وهو من النبت ما كان حلواً، ثم صارت إلى الحمض ترعاه، وهو ما كان من النبت مالحاً أو حامضاً. وقال بعض الناس: إذا أتى الرجل المرأة في غير مأثاها الذي يكون موضع الولد فقد حمّض تحميضاً كأنه تحول من خير المكانين إلى شرهما شهوةً معكوسة كقفل قوم لوط الذين أهلكهم الله بجماعة من سجيل. وفي حديث ابن عمر وسئل عن التحمّض قال: وما التحمّض؟ قال: يأتي الرجل المرأة في دبرها، قال: ويقفل هذا أحد من المسلمين! ويقال للتفخيد في الجماع: تحمّض. ويقال: أحمّضت الرجل عن الأمر حوّلته عنه وهو من أحمّضت الإبل إذا ملّت من رعي الحُلّة، وهو الحلّو من النبات، اشتهدت الحمض فتحوّلت إليه؛ وأما قول الأغلب العجلي:

لا يُحسِنُ التَّحْمِيضَ إِلَّا سَرْدَا

فإنه يريد التفخيد. والتحمّض: الإقلال من الشيء. يقال: حمّض لنا فلان في القرى أي قلل. ويقال: قد أحمّض القوم إحماضاً إذا أفاضوا فيما يؤنسهم من الحديث والكلام كما يقال فكه ومُتَّفَكّه. وفي حديث ابن عباس: كان يقول إذا أفاض من عنده

في الحديث بعد القرآن والتفسير : أَحْمِضُوا ، وذلك
لَمَّا خَافَ عَلَيْهِمُ الْمَلَالَ أَحَبُّ أَنْ يُرِيحَهُمْ فَأَمَرَهُمْ
بِالْإِحْمَاضِ بِالْأَخْذِ فِي مُلْحِ الْكَلَامِ وَالْحِكَايَاتِ .

وَالْحَمِضَةُ : الشَّهْوَةُ إِلَى الشَّيْءِ ، وَرَوَى أَبُو عُبَيْدَةَ فِي
كِتَابِهِ حَدِيثًا لِبَعْضِ التَّابِعِينَ وَخَرَجَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ مِنْ
حَدِيثِ الزَّهْرِيِّ قَالَ : الْأَذُنُ مَجَاجَةٌ وَالنَّفْسُ حَمِضَةٌ
أَيُّ شَهْوَةٌ كَمَا تَنْتَهِي الْإِبِلُ الْحَمِضُ إِذَا مَلَّتْ الْحُلَّةَ ،
وَالْمَجَاجَةُ : الَّتِي تَمُجُّ مَا تَسْمَعُهُ فَلَا تَعِيهِ إِذَا وُعِظَتْ
بِشَيْءٍ أَوْ نُهِيتَ عَنْهُ ، وَمَعَ ذَلِكَ فَلَهَا شَهْوَةٌ فِي
السَّمْعِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْمَعْنَى أَنَّ الْأَذَانَ لَا تَعِي
كُلَّ مَا تَسْمَعُهُ وَهِيَ مَعَ ذَلِكَ ذَاتُ شَهْوَةٍ لَمَّا
تَسْتَظَرِّفُهُ مِنْ غَرَائِبِ الْحَدِيثِ وَنَوَادِرِ الْكَلَامِ .

وَالْحَمِيزِيُّ : نَبْتُ وَبِئْسَ مِنَ الْحُمُوضَةِ .

وَحَمِضَةٌ : اسْمٌ حَيٌّ بَلْعَاءُ بْنُ قَيْسِ اللَّيْثِيِّ ؛ قَالَ :

ضَمِنْتُ لِحَمِضَةٍ جِيرَانَهُ ،
وَذِمَّةَ بَلْعَاءٍ أَنْ تُوَكَّلَا

مَعْنَاهُ أَنْ لَا تُؤْكَلِ . وَبَنُو حَمِيزَةَ : بَطْنٌ . وَبَنُو
حَمِضَةَ : بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ مِنْ بَنِي كِنَانَةَ . وَحَمِيزَةُ :
اسْمٌ رَجُلٌ مَشْهُورٌ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ . وَحَمِضٌ :
مَاءٌ مَعْرُوفٌ لِبَنِي تَيْمٍ .

حَوْضٌ : حَاضٌ الْمَاءُ وَغَيْرُهُ حَوْضًا وَحَوْضَهُ : حَاطَهُ
وَجَمَعَهُ . وَحَضَّتْ أَحْوُضٌ : اتَّخَذَتْ حَوْضًا .
وَاسْتَحْوَضَ الْمَاءُ : اجْتَمَعَ . وَالْحَوْضُ : مُجْتَمَعُ
الْمَاءِ مَعْرُوفٌ ، وَاجْتَمَعَ أَحْوَاضٌ وَحِيَاضٌ . وَحَوْضٌ
الرَّسُولُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الَّذِي يَسْقِي مِنْهُ أُمَّتَهُ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ . حَكِي أَبُو زَيْدٍ : سَقَاكَ اللَّهُ بِحَوْضِ الرَّسُولِ
وَمِنْ حَوْضِهِ .

وَالْتَحْوِيزُ : عَمَلُ الْحَوْضِ . وَالْإِحْتِيَاضُ : اتَّخَاذُهُ ؛
عَنْ ثَعْلَبٍ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

طَمِعْنَا فِي الثَّوَابِ فَكَانَ جَوْرًا ،
كَمُحْتَاضٍ عَلَى ظَهْرِ السَّرَابِ

وَاسْتَحْوَضَ الْمَاءُ : اتَّخَذَ لِنَفْسِهِ حَوْضًا . وَحَوْضٌ
الْمَوْتُ : مُجْتَمَعُهُ ، عَلَى الْمَثَلِ ، وَاجْتَمَعَ كَالْجَمْعِ .
وَالْحَوْضُ ، بِالتَّشْدِيدِ : شَيْءٌ يُجْعَلُ لِلنَّخْلَةِ كَالْحَوْضِ
يَشْرَبُ مِنْهُ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ إِسْمَاعِيلَ : لَمَّا ظَهَرَ لَهَا
مَاءٌ زَمَزَمَ جَعَلَتْ تَحْوِضُهُ أَيَّ تَجْعَلُهُ حَوْضًا يَجْتَمِعُ
فِيهِ الْمَاءُ . ابْنُ سَيِّدِهِ : وَالْحَوْضُ مَا يَصْنَعُ حَوْلَ الشَّجَرَةِ
الشَّجَرَةَ عَلَى سَكَلِ الشَّرْبَةِ ؛ قَالَ :

أَمَا تَرَى ، بِكُلِّ عَرَضٍ مُعْرِضٍ ،
كُلَّ رَدَاحٍ دَوَّحَةٍ الْمُحْوِضِ ؟

وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : أَنَا أَحْوِضٌ حَوْلَ ذَلِكَ الْأَمْرِ أَيُّ أَدُورُ
حَوْلَهُ مِثْلُ أَحْوِطٌ . وَالْحَوْضُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي
يَسْمَى حَوْضًا .

وَحَوْضِي : اسْمٌ مَوْضِعٌ ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

مِنْ وَحْشٍ حَوْضِي يُرَاعِي الصَّيْدَ مُنْتَبِذًا ،
كَأَنَّهُ كَوَاكِبٌ ، فِي الْجَوِّ ، مُنْتَحَرِدٌ

يَعْنِي بِالصَّيْدِ الْوَحْشَ . وَمُنْتَحَرِدٌ : مُنْفَرِدٌ عَنْ
الْكَوَاكِبِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَمِثْلُهُ لِذِي الرِّمَّةِ :

كَأَنَّا رَمَتْنَا بِالْعُيُونِ ، الَّتِي نَرَى ،
جَاذِرُ حَوْضِي مِنْ عُيُونِ الْبَرَاقِعِ

وَأَنْشَدَ ابْنُ سَيِّدِهِ :

أَوْ ذِي وَشُومٍ بِحَوْضِي بَاتَ مُنْكَرِمًا ،
فِي لَيْلَةٍ مِنْ جُمَادَى ، أَخْضَلَّتْ زَيْمًا

وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ حَوْضَاءَ ، بِفَتْحِ الْهَاءِ وَالْمَدِّ ، وَهُوَ
مَوْضِعٌ بَيْنَ وَادِي الْقُرَى وَتَبُوكَ نَزَلَهُ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ ،

صلى الله عليه وسلم ، حين سار إلى تبوك ؛ قاله ابن إسحق بالضاد .
الأصمعي : إني لأدور حول ذلك الأمر وأحوض وأحوظ حوله بمعنى واحد .

حيض : الحَيْضُ : معروف . حاضت المرأة تَحِيضُ حَيْضاً وَمَحِيضاً ، والمَحِيضُ يكون اسماً ويكون مصدرأ . قال أبو إسحق : يقال حاضت المرأة تَحِيضُ حَيْضاً وَمَحَاضاً وَمَحِيضاً ، قال : وعند النحويين أن المصدر في هذا الباب باب المَفْعَلِ والمَفْعِلِ جَيْدٌ بالغٌ ، وهي حائض ، هُمِزَتْ وَإِنْ لَمْ تَجْرُ عَلَى الْفِعْلِ لِأَنَّهُ أَشْبَهَ فِي اللَّفْظِ مَا اطْرَدَ هَمْزُهُ مِنَ الْجَارِي عَلَى الْفِعْلِ نَحْوَ قَامَ وَصَامَ وَأَشْبَاهَ ذَلِكَ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَيَدُلُّكَ عَلَى أَنَّ عَيْنَ حَائِضٍ هَمْزَةٌ ، وَلَيْسَتْ بِأَخَالِصَةٍ كَمَا لَعَلَّهُ يَظُنُّهُ كَذَلِكَ ظَانٌّ ، قَوْلُهُمْ امْرَأَةٌ زَائِرٌ مِنْ زِيَارَةِ النِّسَاءِ ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَوْ كَانَتِ الْعَيْنُ صَحِيحَةً لَوَجِبَ ظُهُورُهَا وَأَوَّأَنَّ يُقَالُ زَاوِرٌ ؟ وَعَلَيْهِ قَالُوا : الْعَائِرُ لِلرَّمِيدِ ، وَإِنْ لَمْ يَجْرُ عَلَى الْفِعْلِ لَمَّا جَاءَ بِجِيءٍ مَا يَجِبُ هَمْزُهُ وَإِعْلَالُهُ فِي غَالِبِ الْأَمْرِ ، وَمِثْلُهُ الْحَائِشُ . الْجَوْهَرِيُّ : حَاضَتْ ، فِيهَا حَائِضَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

رَأَيْتُ حَيُونَ الْعَامِ وَالْعَامِ قَبْلَهُ

كحائضة يُزْنَى بِهَا غَيْرَ طَاهِرٍ

وجمع الحائض حَوَائِضُ وَحَيْضٌ عَلَى فَعْلٍ . قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : يُقَالُ حَاضَتْ وَنَفِضَتْ وَنَفِضَتْ وَدَرَسَتْ وَطَمِئَتْ وَضَحِكَتْ وَكَادَتْ وَأَكْبَرَتْ وَصَامَتْ . وَقَالَ الْمُبَرِّدُ : سُمِّيَ الْحَيْضُ حَيْضاً مِنْ قَوْلِهِمْ حَاضَ السَّيْلُ إِذَا فَاضَ ؛ وَأَنْشَدَ لِعِمَارَةَ بْنِ عَقِيلٍ :

أَجَالَتْ حَصَاهُنَّ الذَّوَارِي ، وَحَيْضَتْ

عَلَيْهِنَّ حَيْضَاتُ السُّيُولِ الطَّوَّاحِمِ

والذَّوَارِي وَالذَّارِبَاتُ : الرِّبَاحُ . وَالْحَيْضَةُ : الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنْ دَفْعِ الْحَيْضِ وَثَوْبِهِ ، وَالْحَيْضَاتُ جَمَاعَةٌ ، وَالْحَيْضَةُ الْأَسْمُ ، بِالْكَسْرِ ، وَالْجَمْعُ الْحَيْضُ ، وَقِيلَ : الْحَيْضَةُ الدَّمُ نَفْسَهُ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ : لَيْسَتْ حَيْضَتُكَ فِي يَدِكَ ؛ الْحَيْضَةُ ، بِالْكَسْرِ : الْأَسْمُ مِنَ الْحَيْضِ وَالْحَالُ الَّتِي تَلْزِمُهَا الْحَائِضُ مِنَ التَّجَنُّبِ وَالتَّحْيِضِ كَالْجُلُوسِ وَالْقُعْدَةِ مِنَ الْجُلُوسِ وَالتَّعَوُّدِ . وَالْحَيْضُ : دَمُ الْحَيْضَةِ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

خَوَاقُ حِيَاظِنِ تَسِيلُ سَيْلًا ،

عَلَى الْأَعْقَابِ ، تَحْسِبُهُ خِيَابًا

أَرَادَ خَوَاقَ فَخَفَّفَ .

وَتَحَيَّضَتِ الْمَرْأَةُ : تَرَكَّتِ الصَّلَاةَ أَيَّامَ حَيْضِهَا . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ لِلْمَرْأَةِ : تَحَيَّضِي فِي عِلْمِ اللَّهِ سِتًّا أَوْ سَبْعًا ؛ تَحَيَّضَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا قَعَدَتْ أَيَّامَ حَيْضَتِهَا تَنْتَظِرُ انْقِطَاعَهُ ، يَقُولُ : عُدِّي نَفْسَكَ حَائِضًا وَافْعَلِي مَا تَفْعَلُ الْحَائِضُ ، وَإِنَّمَا خَصَّ السَّتَّ وَالسَّبْعَ لِأَنَّهَا الْغَالِبُ عَلَى أَيَّامِ الْحَيْضِ . وَاسْتَحْيَضَتِ الْمَرْأَةُ أَيَّامَ حَيْضَتِهَا أَيَّامًا ، فِيهَا مُسْتَحَاظَةٌ ، وَالْمُسْتَحَاظَةُ : الَّتِي لَا يَرْتَقَى دَمُ حَيْضِهَا وَلَا يَسِيلُ مِنَ الْمَحِيضِ وَلَكِنَّهُ يَسِيلُ مِنْ عِرْقٍ يُقَالُ لَهُ الْعَاذِلُ ، وَإِذَا اسْتَحْيَضَتِ الْمَرْأَةُ فِي غَيْرِ أَيَّامِ حَيْضِهَا صَلَّتْ وَصَامَتْ وَلَمْ تَقْعُدْ كَمَا تَقْعُدُ الْحَائِضُ عَنِ الصَّلَاةِ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذَى فَأَعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ ؛ قِيلَ : إِنْ الْمَحِيضُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ الْمَأْتَى مِنَ الْمَرْأَةِ لِأَنَّهُ مَوْضِعُ الْحَيْضِ فَكَأَنَّهُ قَالَ : اعْتَزَلُوا النِّسَاءَ فِي مَوْضِعِ الْحَيْضِ وَلَا تُجَامِعُوهُمْ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ فُلَانَةٌ اسْتَحْيَضَتْ ؛ الْاسْتَحَاظَةُ : أَنْ يَسْتَمِرَّ بِالْمَرْأَةِ خُرُوجُ الدَّمِ بَعْدَ أَيَّامِ

مُلْتَقَاةٌ ؛ وكذلك المَحِيضَةُ ، والجمع المَحَايِضُ .
وفي حديث بئر بُضَاعَةَ : تلقى فيها المَحَايِضُ ؛ وقيل :
المَحَايِضُ جمع المَحِيضِ ، وهو مصدر حاضٍ ، فلما
سُمِّيَ به جَمَعَهُ ، ويقع المَحِيضُ على المصدر والزمان
والدم .

فصل الخلاء المعجبة

خوض : الليث : الحَرِيضَةُ الجارية الحَدِيثَةُ السن
الحَسَنَةُ البيضاء التارئة ، وجمعها خَرَائِضُ ؛ قال
الأزهري : لم أَسْعَ هذا الحرف لغير الليث .

خضض : الحَضَضُ : السَّقَطُ في المَنْطِقِ ، ويوصف
به فيقال : مَنْطِقٌ خَضَضٌ . والحَضَضُ : الحَرَزُ
الأبيض الصغار الذي تَلَبَّسَهُ الإِمْاءُ ؛ قال الشاعر :

وإنَّ قُرُومَ خَطْمَةِ أَنْزَلْتَنِي
بِحَيْثُ يُرَى ، مِنْ الحَضَضِ ، الحُرُوتُ

وهذا مثل قول أبي الطَّمَحَانِ القَيْنِي :

أضَاءتْ لَهُمُ أَحْسَابُهُمْ وَوَجُوهُهُمْ
دَجَى اللَّيْلِ ، حَتَّى نَظَّمُ الجِرْعَ ثاقِبُهُ

والْحَضَاضُ : الشيء البَسِيرُ من الحَلِييِّ ؛ وأنشد
القناني :

ولو أَشْرَفْتَ مِنْ كَفَّةِ السَّرِّ عَاطِلًا ،
لَقُلْتُ : غَزَالٌ مَا عَلَيَّ خَضَاضٌ

قال ابن بري : ومثله قول الآخر :

جارية ، في رَمْضَانَ المَاضِي ،
تَقْطَعُ الحَدِيثَ بِالإِيْمَانِ

مِثْلُ الغَزَالِ زِينِ بِالحَضَاضِ ،
قَبَاءُ ذَاتُ كَفَلٍ رَضْرَاضِ

حَيْضُهَا المَعْتَادُ . يقال : اسْتَحْيَضْتُ ، فهي
مُسْتَحَاضَةٌ ، وهو استفعال من الحَيْضِ . وحاضَتِ
السَّمْرَةُ : خرج منها الدُّوْدِمُ ، وهو شيء يشبه الدم ،
وإنما ذلك على التشبيه . وقال غيره : حاضَتِ السَّمْرَةُ
تَحْيِضُ حَيْضًا ، وهي شجرة يسيل منها شيء كالدم .
الأزهري : يقال حاضَ السيلُ وفاضَ إذا سال تَحْيِضُ
ويَفِيضُ ؛ وقال عماره :

أجالت حَصَاهُنَّ الذَّوَارِي ، وَحَيَّضَتْ
عَلَيْهِنَّ حَيْضَاتِ السُّيُولِ الطَّوَاهِمِ

معنى حَيَّضَتْ : سِيلَتْ . والمَحْيِضُ والحَيْضُ :
اجتماع الدم إلى ذلك المكان ، قال : ومن هذا قيل
للحَوْضِ حَوْضٌ لأن الماء يَحْيِضُ إليه أي يَسِيلُ ،
قال : والعرب تَدْخُلُ الوَاوِ على الياء والياء على الواو
لأنهما من حيز واحد ، وهو الهواء ، وهما حرفا لين ،
وقال اللحياني في باب الصاد والضاد : حاصٌ وحاضٌ
بمعنى واحد ، وكذلك قال ابن السكيت في باب
الصاد والضاد . وقال أبو سعيد : إنما هو حاضٌ وجاضٌ
بمعنى واحد . ويقال : حاضَتِ المرأة وتَحْيَضُ
وَدَرَسَتْ وَعَرَكَتْ تَحْيِضُ حَيْضًا وَمَحَاضًا
ومَحْيِضًا إذا سال الدم منها في أوقات معلومة ، فإذا
سال في غير أيام معلومة ومن غير عرق المَحْيِضِ
قلت : اسْتَحْيَضْتُ ، فهي مُسْتَحَاضَةٌ ، وقد تكرر
ذكر الحَيْضِ وما تصرف منه من اسم وفعل ومصدر
وموضع وزمان وهيئة في الحديث ؛ ومن ذلك قوله ،
صلى الله عليه وسلم : لا تُقْبَلُ صلاة حائضٍ إلا بِخِيَارِ
أي بَلَّغَتْ سنَّ المَحْيِضِ وجرى عليها القلم . ولم
يُرِدْ في أيام حَيْضِهَا لأن الحائضَ لا صلاة عليها .

والحَيْضَةُ : الحِرْقَةُ التي تَسْتَفِيرُ بها المرأة ؛ قالت
عائشة ، رضي الله عنها : لَيْتَنِي كُنْتُ حَيْضَةً

والْحَضَاضُ : الأحمق . ورجل خفاضٌ وخفاضةٌ
أي أحمق . ومكانٌ خضيضٌ وخفاخضٌ : مبلولٌ
بالماء ، وقيل : هو الكثير الماء والشجر ؛ قال ابن
وداعة الهذلي :

خفاضةٌ بخضيع السيو
لِ قد بلغ الماء جرّ جارها

وهذا البيت أورد الجوهري عجزه :

قد بلغ السيلُ حدّ فارها

وقال ابن بري : إن البيت لحاجز بن عوف ، وحيداً فارها :
أعلاها .

الليث : خضخضت الأرض إذا قلبتها حتى يصير
موضعها مثاراً رخواً إذا وصل الماء إليها أنبتت .
والخضيض : المكان المتترّب تبكّه الأمطار .
والخضخضة : أصلها من خاض يخوض لا من
خض يخض . يقال : خضخضت دلثوي في الماء
خضخضة . وخضخض الحمار الأتان إذا خالطها ،
وأصله من خاض يخوض إذا دخل الجوف من سلاح
وغيره ؛ ومنه قول الهذلي :

فخضخضت صفتي في جنبه
خياض المدابير قدحاً عطوفاً

ألا تراه جعل مصدره الخياض وهو فعالٌ من خاض؟
والخضخضة : تحريك الماء ونحوه . وخضخض الماء
ونحوه : حرّكه ، خضخضته فتخضخض .

والخضخاض : ضرب من القطران تهنأ به الإبل ،
وقيل : هو ثقل النفط ، وهو ضرب من الهناء ؛
وأشد ابن بري لرؤية :

كأنما يتخضن بالخضخاض

وكل شيء يتحرك ولا يصوت خثورة يقال : إنه
يتخضخض حتى يقال وجاءه بالخنجر فخضخض به
بطنه . قال أبو منصور : الخضخاض الذي تهنأ به
الجربى ضربٌ من النفط أسود رقيق لا خثورة
فيه وليس بالقطران لأن القطران عصاره شجر
معروف ، وفيه خثورة يداوى به دبر البعير ولا
يطلى به الجرب ، وشجره ينبت في جبال الشام
يقال له العرعر ، وأما الخضخاض فإنه دمٌ رقيق
يتبع من عين تحت الأرض .

وبعير خفاخضٌ وخضخضٌ وخضخضٌ : يتمخض
من لبن البدن والسمن ، وكذلك التبت إذا كان
كثير الماء . قال الفراء : نبت خضخضٌ وخفاخضٌ
كثير الماء ناعم ريان . ورجل خضخضٌ :
يتخضخض من السمن ، وقيل : هو العظيم
الجنبين . الأزهري : الخفاخض من الرجال
الضخم الحسن مثل قنقن وقنقن .

والخفاض : المداود ونقش الدواة الذي يكتب به
وربما جاء بكسر الحاء . والخفاض : مخنقة السور .
والخضض : ألوان الطعام . وقال شر في كتابه في
الرياح : الخفاخض زعم أبو خيرة أنها شرقية تهب
من المشرق ولم يعرفها أبو الدقيش ، وزعم المنتجع
أنها تهب بين الصبا والدبور وهي الشرقية أيضاً
والأير ؛ وقول النابغة يصف ملكاً :

وكانت له ربعيةٌ يحذرونها ،
إذا خضخضت ماء السماء القنابيل

قال الأصمعي : ربعيةٌ غزوة في أول أوقات الغزو
وذلك في بقية من الشتاء ، إذا خضخضت ماء السماء
القنابيل ، يقول : إذا وجدت الحيل ماء في الأرض
ناقعاً تشربه فتقطع به الأرض وكان لها صلة في

الغزو ؛ قال :

لَوْ وَصَلَ الْغَيْثُ لِأَنْدَى أَمْرِي ،
كَانَتْ لَهُ قُبَّةٌ سَحَقٍ بِجَادٍ

يقول : يُفَرِّقُ عَلَيْهِ فِيخِرُهُ بَيْتُهُ ، قُبَّتُهُ ، فَيَتَّخِذُ بَيْتاً
مِن سَحَقٍ بِجَادٍ بَعْدَ أَنْ كَانَتْ لَهُ قُبَّةٌ . وَقَالَ فِي
الْمُضَاعَفِ : الْحُضْحَضَةُ صُورَتُهُ صُورَةُ الْمُضَاعَفِ ،
وَأَصْلُهَا مَعْتَلٌ . وَالْحُضْحَضَةُ الْمُنْهِي عَنْهَا فِي الْحَدِيثِ :
هُوَ أَنْ يُوشِيَ الرَّجُلَ ذَكَرَهُ حَتَّى يُنْذِي . وَسَلَّ
ابْنُ عَبَّاسٍ عَنِ الْحُضْحَضَةِ فَقَالَ : هُوَ خَيْرٌ مِنَ الزَّانِ
وَنِكَاحِ الْأُمَّةِ خَيْرٌ مِنْهُ ، وَفَسَّرَ الْحُضْحَضَةَ بِالِاسْتِمْنَاءِ ،
وَهُوَ اسْتِزَالُ الْمَنِيِّ فِي غَيْرِ الْفَرْجِ ، وَأَصْلُ الْحُضْحَضَةِ
التَّحْرِيكُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

خفض : فِي أَسَاءِ اللَّهِ تَعَالَى الْخَافِضُ : هُوَ الَّذِي يَخْفِضُ
الْجَبَّارِينَ وَالْفَرَاعَةَ أَيْ يَضَعُهُمْ وَيُهِينُهُمْ وَيَخْفِضُ كُلَّ
شَيْءٍ يَرِيدُ خَفْضَهُ .

وَالْحَفْضُ : ضِدُّ الرِّفْعِ . خَفَضَهُ يَخْفِضُهُ خَفْضاً
فَانْخَفَضَ وَانْخَفَضَ .

والتخفيض : مَدَّكَ رَأْسَ الْبَعِيرِ إِلَى الْأَرْضِ ؛ قَالَ :

يَكَادُ يَسْتَعْصِي عَلَى مُخْفِضِهِ

وَأَمْرًا خَافِضَةً الصَّوْتِ وَخَفِيزَةً الصَّوْتِ : خَفِيزَتُهُ
لَيْتَنَتُهُ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : لَيْسَتْ بِسَلِيطَةٍ ، وَقَدْ
خَفِيزَتْ وَخَفِيزَ صَوْتُهَا : لِأَنَّ وَسَهْلًا . وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : خَافِيزَةً رَافِعَةً ؛ قَالَ الزَّجَّاجُ : الْمَعْنَى
أَنَّهَا تَخْفِيزُ أَهْلِ الْمَعَاصِي وَتَرْفَعُ أَهْلَ الطَّاعَةِ ، وَقِيلَ :
تَخْفِيزٌ قَوْمًا فَتَحَطُّهُمْ عَنْ مَرَاتِبِ آخَرِينَ تَرْفَعُهُمْ إِلَيْهَا ،
وَالَّذِينَ خَفِيزُوا يَسْقُطُونَ إِلَى النَّارِ ، وَالْمَرْفُوعُونَ
يُرْفَعُونَ إِلَى غُرَفِ الْجَنَانِ . ابْنُ شَيْلٍ فِي قَوْلِ النَّبِيِّ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ اللَّهُ يَخْفِيزُ الْقِسْطَ وَيَرْفَعُهُ ،

قَالَ : الْقِسْطُ الْعَدْلُ يَنْزِلُهُ مَرَّةً إِلَى الْأَرْضِ وَيَرْفَعُهُ
أُخْرَى . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ
خَفِيزَتْ وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ سَالَتْ . غَيْرُهُ : خَفِيزُ
الْعَدْلُ ظُهُورُ الْجَوْرِ عَلَيْهِ إِذَا فَسَدَ النَّاسُ ، وَرَفَعُهُ ظُهُورُهُ
عَلَى الْجَوْرِ إِذَا تَابُوا وَأَصْلَحُوا ، فَخَفِيزُهُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى
اسْتِعَابٌ وَرَفَعُهُ رِضًا . وَفِي حَدِيثِ الدَّجَالِ :
فَرَّقَعَ فِيهِ وَخَفِيزَ أَيْ عَظَّمَ فِتْنَتَهُ وَرَفَعَ قَدْرَهَا
ثُمَّ وَهَّنَ أَمْرَهُ وَقَدْرَهُ وَهَوَّنَهُ ، وَقِيلَ : أَرَادَ أَنَّهُ رَفَعَ
صَوْتَهُ وَخَفِيزَهُ فِي اقْتِصَاصِ أَمْرِهِ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ :
أَرْضٌ خَافِيزَةٌ السُّقْيَا إِذَا كَانَتْ سَهْلَةً السُّقْيَا ، وَرَافِعَةٌ
السُّقْيَا إِذَا كَانَتْ عَلَى خِلَافِ ذَلِكَ . وَالْحَفْضُ : الدَّعَةُ ،
يُقَالُ : عَيْشٌ خَافِيزٌ . وَالْحَفْضُ وَالْحَفِيزَةُ جَمِيعًا :
لِبْنِ الْعَيْشِ وَسَعَتِهِ . وَعَيْشٌ خَفِيزٌ وَخَافِيزٌ وَخَفِيزٌ
وَخَفِيزٌ : خَصِيبٌ فِي دَعَاةٍ وَخَصِيبٌ وَلِينٌ ، وَقَدْ
خَفِيزَ عَيْشُهُ ؛ وَقَوْلُ هَيْبَانَ بْنِ قِحَافَةَ :

بَانَ الْجَمِيعُ بَعْدَ طَوْلٍ مَخْفِيزَةٍ

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : إِنَّمَا حَكَمَهُ بَعْدَ طَوْلٍ مَخْفِيزَةٍ كَقَوْلِكَ
بَعْدَ طَوْلٍ خَفِيزَةٍ لَكِنْ هَكَذَا رَوِيَ بِالْكَسْرِ وَلَيْسَ
بِشَيْءٍ . وَمَخْفِيزُ الْقَوْمِ : الْمَوْضِعُ الَّذِي هُمْ فِيهِ فِي
خَفِيزٍ وَدَعَاةٍ ، وَهْمٌ فِي خَفِيزٍ مِنَ الْعَيْشِ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

إِنْ سَكَلِي وَإِنْ سَكَلِكِ سَكَلِي ،
فَالزَّمِي الْحُصَّ وَاخْفِيزِي تَبْيِيزِي

أَرَادَ تَبْيِيزِي فزَادَ ضَادًا إِلَى الضَّادِينَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
يُقَالُ لِلْقَوْمِ هُمُ خَافِيزُونَ إِذَا كَانُوا وَادِعِينَ عَلَى الْمَاءِ
مَقِيمِينَ ، وَإِذَا انْتَجَعُوا لَمْ يَكُونُوا فِي الشُّجْعَةِ خَافِيزِينَ
لَأَنَّ هُمْ يَنْظَعُونَ لِطَلَبِ الْكَلْبِ وَمَسَاقِطِ الْغَيْثِ .
وَالْحَفْضُ : الْعَيْشُ الطَّيِّبُ . وَخَفِيزٌ عَلَيْكَ أَيْ سَهْلٌ .

وَحَفَضَ عَلَيْكَ جَأَشُكَ أَي سَكَنَ قَلْبَكَ .

وَحَفَضَ الطَّائِرُ جَنَاحَهُ : أَلَاتَهُ وَضَمَّهُ إِلَى جَنْبِهِ لِيَسْكُنَ مِنْ طَيْرَانِهِ ، وَحَفَضَ جَنَاحَهُ بِحَفِضِهِ خَفَضًا : أَلَانَ جَانِبَهُ ، عَلَى الْمَثَلِ بِحَفْضِ الطَّائِرِ لَجَنَاحِهِ . وَفِي حَدِيثٍ وَفَدْتِمِ : فَلَمَّا دَخَلُوا الْمَدِينَةَ بَهَشَ إِلَيْهِمُ النِّسَاءَ وَالصَّبِيَّانَ يَبْكُونَ فِي وُجُوهِهِمْ فَأَخَفَضَهُمْ ذَلِكَ أَي وَضَعَ مِنْهُمُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ أَبُو مُوسَى أَظُنُّ الصَّوَابَ بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَالظَّاءِ الْمَعْجَمَةِ ، أَي أَغَضَبَهُمْ . وَفِي حَدِيثِ الْإِفْكِ : وَرَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يُخَفِّضُهُمْ أَي يُسَكِّنُهُمْ وَيُهَوِّنُ عَلَيْهِمُ الْأَمْرَ ، مِنْ الْحَفِضِ الدَّعَةِ وَالسَّكُونِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ قَالَ لِعَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، فِي شَأْنِ الْإِفْكِ : خَفَضِي عَلَيْكَ أَي هَوِّنِي الْأَمْرَ عَلَيْكَ وَلَا تَحْزَنِي لَهُ . وَفُلَانٌ خَافِضُ الْجَنَاحِ وَخَافِضُ الطَّيْرِ إِذَا كَانَ وَقُورًا سَاكِنًا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَاخْفِضْ لَهَا جَنَاحَ الذَّلِّ مِنْ الرَّحْمَةِ ؛ أَي تَوَاضَعْ لَهَا وَلَا تَتَعَزَّزْ عَلَيْهَا . وَالْحَافِضَةُ : الْحَانِئَةُ . وَخَفَضَ الْجَارِيَةَ بِخَفِضِهَا خَفَضًا : وَهُوَ كَالْحِثَانِ لِلْغَلَامِ ، وَأَخْفَضَتْ هِيَ ، وَقِيلَ : خَفَضَ الصَّبِيَّ خَفَضًا خَتَنَهُ فَاسْتَعْمَلَ فِي الرَّجْلِ ، وَالْأَعْرَافُ أَنْ الْحَفِضَ لِلرَّأَةِ وَالْحِثَانَ لِلصَّبِيِّ ، فَيُقَالُ لِلْجَارِيَةِ خَفِضَتْ ، وَلِلْغَلَامِ خَتِنَ ، وَقَدْ يُقَالُ لِلخَاتَنِ خَافِضٌ ، وَلَيْسَ بِالكَثِيرِ . وَقَالَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَأُمِّ عَطِيَّةَ : إِذَا خَفِضْتَ فَأَسْمِي أَي إِذَا خَتَنْتِ الْجَارِيَةَ فَلَا تَسْحَتِي الْجَارِيَةَ . وَالْحَفِضُ : حِثَانُ الْجَارِيَةِ . وَالْحَفِضُ : الْمُطْمِئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ ، وَجَمْعُهُ خَفُوضٌ . وَالْحَافِضَةُ : التَّلْعَةُ الْمُطْمِئِنَّةُ مِنَ الْأَرْضِ وَالرَّافِعَةُ الْمُتَنِّ مِنَ الْأَرْضِ . وَالْحَفِضُ : السَّيْرُ اللَّيِّنُ وَهُوَ ضِدُّ الرَّفْعِ . يُقَالُ : بَيْنِي وَبَيْنَكَ لَيْلَةٌ خَافِضَةٌ أَي هَيْئَةٌ السَّيْرِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

مَخْفُوضُهَا زَوَلٌ ، وَمَرْقُوعُهَا
كَمَرٌ صَوَّبٌ لَجِبٍ وَسَطَ رِيحٍ

قال ابن بري : الذي في شعره :

مَرْقُوعُهَا زَوَلٌ وَمَخْفُوضُهَا

وَالزَّوَلُ : الْعَجَبُ أَي سِيرُهَا اللَّيِّنُ كَمَرُ الرِّيحِ ، وَأَمَّا سِيرُهَا الْأَعْلَى وَهُوَ الْمَرْفُوعُ فَعَجَبٌ لَا يُدْرِكُ وَصْفُهُ . وَخَفَضَ الصَّوْتُ : غَضَّهُ . يُقَالُ : خَفَضَ عَلَيْكَ الْقَوْلُ . وَالْحَفِضُ وَالْجُرُّ وَاحِدٌ ، وَهُمَا فِي الْإِعْرَابِ بِمَنْزِلَةِ الْكَسْرِ فِي الْبِنَاءِ فِي مَوَاصِفَاتِ التَّحْوِينِ . وَالْإِنْخِفَاضُ : الْإِنْخِطَاطُ بَعْدَ الْعُلُوِّ ، وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَخْفِضُ مِنْ بَشَاءٍ وَيَرْفَعُ مِنْ بَشَاءٍ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ يَهْجُو مُصَدِّقًا ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هَذَا رَجُلٌ يَخَاطَبُ امْرَأَتَهُ وَيَهْجُو أَبَاهَا لِأَنَّهُ كَانَ أَمْرَهَا عَشْرِينَ بَعِيرًا كُلِّهَا بَنَاتُ لَبُونٍ ، فَطَالِبُهُ بِذَلِكَ فَكَانَ إِذَا رَأَى فِي إِبْلِهِ حِقَّةً سَمِيَةً يَقُولُ هَذِهِ بِنْتُ لَبُونٍ لِيَأْخُذَهَا ، وَإِذَا رَأَى بِنْتَ لَبُونٍ مَهْزُولَةً يَقُولُ هَذِهِ بِنْتُ مَخَاضٍ لِيَتْرَكَهَا ؛ فَقَالَ :

لَأَجْعَلَنَّ لِابْنَةِ عَثَمٍ فِتْنًا ،
مِنْ أَيْنَ عِشْرُونَ لَهَا مِنْ أُنْتَى ؟

حَتَّى يَكُونَ مَهْرُهَا دَهْدُنَاتًا ،
بِأَكْرَوَانًا صُكَّ فَاكْبَاتًا

فَشَنَّ بِالسَّلْحِ ، فَلَمَّا شَتَا ،
بَلَّ الذُّثَابِي عَيْبًا مُيْنَا

أَيْلِي تَأْكُلُهَا مُصِيْنَا ،
خَافِضَ سِنَّ وَمُشِيْلًا سِيْنَا ؟

وَحَفَضَ الرَّجُلُ : مَاتَ ، وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أُصِيدَ بِصَائِبٍ تَخْفِضُ الْمَوْتَ أَي بِصَائِبٍ تَقْرُبُ الْإِ

المَوْتِ لَا يُفْلِتُ مِنْهَا .

خَفَرَضُضُ : ابن بري خاصة : خَفَرَضَضُ اسم جبل بالسراة في شق تهامة يقال إلب' خَفَرَضَضِ ، وهو شجر تسمُّ به السباع . رأيت بخط الشيخ رضي الدين الشاطبي في حاشية أمالي ابن بري قال : الإلب' شجرة سَاكَةٌ كأنها شجرة الأترج ومنايتها ذرى الجبال ، وهي خَشِنَةٌ يؤخذ خضتها وأطراف أفنانها فتدق رَطْباً ويُقَشَّبُ به اللحم ويطرح للسباع كلها فلا يُلْبِثُهَا إذا أكلته ، فإن هي شمته ولم تأكله عمت عنه وصُتت منه اه . وقد ذكرت في المحكم في حرف الحاء المهمله ، وقد تقدم .

خَوْضُ : خاض الماء يَخْوُضُه خَوْضاً وَخِيَاضاً وَاخْتَاضَ اخْتِيَاضاً وَاخْتَاضَه وَتَخَوَّضَه : مَشَى فِيهِ ؛ أَنشَد ابن الأعرابي :

كَأَنَّهُ فِي الْغَرَضِ ، إِذْ تَرَكَضًا ،
دَعَمُوسُ مَاءِ قَلِّ مَا تَخَوَّضًا

أي هو ماء صافٍ ، وَأَخَاضَ فِيهِ غَيْرَهُ وَخَوَّضَ تَخْوِيضاً . وَالْحَوْضُ : الْمَشْيُ فِي الْمَاءِ ، وَالْمَوْضِعُ مَخَاضَةٌ وَهِيَ مَا جَازَ النَّاسُ فِيهَا مَشَاةً وَرُكْبَانًا ، وَجَمَعَهَا الْمَخَاضُ وَالْمَخَاوِضُ أَيْضًا ؛ عَنْ أَبِي زَيْدٍ . وَأَخَضَّتْ فِي الْمَاءِ دَابَّتِي وَأَخَاضَ الْقَوْمُ أَي خَاضَتْ خَيْلُهُمْ فِي الْمَاءِ . وَفِي الْحَدِيثِ : رُبُّ مَتَخَوَّضٍ فِي مَالِ اللَّهِ تَعَالَى ؛ أَوَّلُ الْحَوْضِ الْمَشْيُ فِي الْمَاءِ وَتَحْرِيكُهُ ثُمَّ اسْتَعْمَلَ فِي التَّلْبَسِ بِالْأَمْرِ وَالتَّصَرُّفِ فِيهِ ، أَي رُبُّ مَتَصَرَّفٍ فِي مَالِ اللَّهِ تَعَالَى بِمَا لَا يَرْضَاهُ اللَّهُ ، وَالتَّخَوَّضُ تَفَعُّلٌ مِنْهُ ، وَقِيلَ : هُوَ التَّخْلِيطُ فِي تَحْصِيلِهِ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ كَيْفٍ أَمَكْنُ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : يَتَخَوَّضُونَ فِي مَالِ اللَّهِ تَعَالَى . وَالْحَوْضُ : التَّلْبَسُ فِي الْأَمْرِ . وَالْحَوْضُ مِنْ الْكَلَامِ : مَا فِيهِ الْكُذْبُ وَالباطل ،

وَقَدْ خَاضَ فِيهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا . وَخَاضَ الْقَوْمُ فِي الْحَدِيثِ وَتَخَاوَضُوا أَي تَفَاوَضُوا فِيهِ . وَأَخَاضَ الْقَوْمُ خَيْلَهُمُ الْمَاءَ إِخَاضَةً إِذَا خَاضُوا بِهَا الْمَاءَ .

وَالْمَخَاضُ مِنَ النَّهْرِ الْكَبِيرِ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَتَخَضَّضُ مَأْوُهُ فَيَخَاضُ عِنْدَ الْعُبُورِ عَلَيْهِ ، وَيُقَالُ الْمَخَاضَةُ ، بِالْهَاءِ أَيْضًا .

وَالْمِخْوَضُ لِلشَّرَابِ : كَالْمِجْدَحِ لِلسُّوْبِقِ ، تَقُولُ مِنْهُ : خَضَّتْ الشَّرَابَ . وَالْمِخْوَضُ : مِجْدَحٌ يَخَاضُ بِهِ السُّوْبِقُ . وَخَاضَ الشَّرَابَ فِي الْمِجْدَحِ وَخَوَّضَهُ : خَلَطَهُ وَحَرَّكَهُ ؛ قَالَ الْخَطِيبَةُ يَصِفُ امْرَأَةً سَمَّتْ بِعَلَّهَا :

وَقَالَتْ : شَرَابٌ بَارِدٌ فَاشْرَبْتَهُ ،
وَلَمْ يَدْرِ مَا خَاضَتْ لَهُ فِي الْمِجْدَاحِ

وَالْمِخْوَضُ : مَا خَوَّضَ فِيهِ . وَخَضَّتْ الْعَمْرَاتُ : اقْتَحَمَتْهَا . وَيُقَالُ : خَاضَهُ بِالسِّيفِ أَي حَرَّكَ سَيْفَهُ فِي الْمَضْرُوبِ . وَخَوَّضَ فِي نَجِيعِهِ : شَدَّدَ لِلْمِبَالِغَةِ . وَيُقَالُ : خَضَّتْهُ بِالسِّيفِ أَخْوَضَهُ خَوْضاً وَذَلِكَ إِذَا وَضَعْتَ السِّيفَ فِي أَسْفَلِ بَطْنِهِ ثُمَّ رَفَعْتَهُ إِلَى فَوْقِ .

وَخَاوَضَهُ الْبَيْعَ : عَارَضَهُ ؛ هَذِهِ رَوَايَةٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَرَوَايَةٌ أَبِي عَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو بِالصَّادِ .

وَالْحِيَاضُ : أَنْ تُدْخِلَ قِدْحًا مُسْتَعَارًا بَيْنَ قِدَاحِ الْمَيْسِرِ يُنَيِّسُنُ بِهِ ، يُقَالُ : خَضَّتْ فِي الْقِدَاحِ خِيَاضًا ، وَخَاوَضَتْ الْقِدَاحَ خِيَاضًا ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ :

فَخَضَّضْتُ صُفْنِي فِي جَبْتِهِ ،
خِيَاضَ الْمُدَائِرِ قِدْحًا عَطُوفًا

خَضَّضْتُ تَكَرُّرًا مِنْ خَاضَ يَخْوُضُ لَمَّا كَرَّرَهُ

جعله متعدياً . والمدائيرُ : المقمور يُقمرُ فيستعير
قدحاً يثيقُ بفوزه ليعاودَ من قسره القبار .
ويقال للمرعى إذا كثر عُشبه والتف : اختاض
اختياضاً ؛ وقال سلمة بن الحرثي :

ومختاض تبيضُ الرُبْدُ فيه ،
تُحومي نبتة فهو العميمُ

أبو عمرو : الحوضُ الثؤلؤة . وخوض الثعلب :
موضع باليامة ؛ حكاه ثعلب .

خيض : النواذر : سيف خيض إذا كان مخلوطاً من
حديد أنيث وحديد ذكير .

فصل الدال المهملة

دأض : أهمله الليث ؛ وأنشد الباهلي في المعاني :

وقد فدى أعناقهن المَحضُ
والدأض ، حتى لا يكون غرضُ

قال : يقول قدهن ألبانهن من أن ينحرن ، قال :
والغرض أن يكون في جلودها نقصان . قال :
والدأض والدأص ، بالصاد والصاد ، أن لا يكون في
جلودها نقصان ، وقد دئض يدأض دأضاً ودئصُ
يدأص دأصاً ؛ قال أبو منصور ورواه أبو زيد :

والدأظ حتى لا يكون غرضُ

قال : وكذلك أقرأنيه المنذري عن أبي الهيثم ، وسنذكره
في موضعه .

دحض : الدحض : الزلق ، والإذحاض : الإزلاق ،
دحضت رجل البعير ، وفي المحكم : دحضت رجله ،
فلم يخصص ، تدحض دحضاً ودحوضاً زلقت ،
ودحضها وأدحضها أزلقها . وفي حديث وفد

مدحج : نجباء غير دحض الأقدام ؛ الدحض :
جمع داحض وهم الذين لا ثبات لهم ولا عزيمة في
الأمر . وفي حديث الجمعة : كرهت أن أخرجكم
فتمشون في الطين والدحض أي الزلق . وفي حديث
أبي ذر : أن خليي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : إن
دون جسر جهنم طريقاً ذا دحض . وفي حديث
الحجاج في صفة المطر : فدحضت التلاع أي صيرتها
مزلقة ، ودحضت حجته دحوضاً : كذلك على
المثل إذا بطلت ، وأدحضها الله . قال الله تعالى :
حجبتهم داحضة . وأدحض حجته إذا أبطلها .
والدحض : الماء الذي يكون عنه الزلق . وفي حديث
معاوية قال لابن عمر : لا تزال تأتي بنا بهنة تدحض
بها في بولك أي تزلق ، ويروى بالصاد ، أي تبحث فيها
برجلك . ودحض برجله ودحض إذا فحص برجله .
ومكان دحض إذا كان مزلقاً لا تثبت عليها الأقدام .
ومزلة مدحاض : يدحض فيها كثيراً . ومكان
دحض ودحض ، بالتحريك أيضاً : زلق ؛ قال
الراجز يصف ناقته :

قد ترد النهي تنزى عومه ،
فتستبيح ماءه فتلهمه ،
حتى يعود دحوضاً تشمه

عومه : جمع عومة لدويبة نفوس في الماء كأنها
فص أسود ، وشاهد الدحض بالتسكين قول طرفة :

رديت ونجى الشكري حذاره ،
وحاد كما حاد البعير عن الدحض

والدحض : الدفع . والدحوض : اللحم . ودحضت
الشمس عن بطن السماء إذا زالت عن وسط السماء
تدحض دحضاً ودحوضاً . وفي حديث مواقيت

دفض : دَفَضَهُ دَفْضًا : كَسَرَهُ وَشَدَّخَهُ ؛ يمانية ؛ قال ابن دريد : وأحسبهم يستعملونها في لحاء الشجر إذا دُقَّ بين حجرين .

دكض : الدُّ كَيْضُ : نهر ، بلغة الهند .

فصل الراء

ربض : رَبَضَتِ الدَّابَّةُ والشاةُ والحُرُوفُ تَرْبِضُ رَبْضًا ورَبُوضًا ورَبِضَةً حَسَنَةً ، وهو كالبروك للإبل ، وأرْبِضُهَا هو ورَبِضُهَا . ويقال للدابة : هي ضَخْمَةٌ الرَبِضَةُ أي ضَخْمَةٌ آثارِ المرْبِضِ ؛ ورَبِضُ الأَسَدِ على فَرِيسَتِهِ والقِرْنِ على قِرْنِهِ ، وأَسَدٌ رَابِضٌ ورَبَّاضٌ ؛ قال :

لَيْثٌ عَلَى أَقْرَانِهِ رَبَّاضٍ

ورجلٌ رَابِضٌ : مَرِيضٌ ، وهو من ذلك .

والرَّبِيبُ : الغنمُ في مَرَابِضِهَا كأنه اسم للجمع ؛ قال امرؤ القيس :

ذَعَرْتُ بِهِ مَرَبًا نَقِيًّا جُلُودُهُ ،
كَمَا ذَعَرَ السَّرْحَانُ جَنْبَ الرَّبِيبِ .

والرَّبِيبُ : الغنمُ برُعاتِهَا المَجْتَمِعَةِ في مَرَبِضِهَا . يقال : هذا رَبِيبُ بَنِي فلان . وفي حديث معاوية : لا تبعثوا الرابضين الثرك والحبشة أي المقيمين الساكنين ، يريد لا تهيجوهم عليكم ما داموا لا يقصدونكم . والرَّبِيبُ والرَبِضُ : شاء برُعاتِهَا اجتمعت في مَرَبِضٍ واحد .

والرَبِضَةُ : الجماعة من الغنم والناس وفيها رِبْضَةٌ من الناس ، والأصل للغنم .

والرَّبِضُ : مَرَابِضُ البقر . ورَبِضُ الغنم : مأواها ؛ قال العجاج يصف الثور الوحشي :

الصلاة : حتى تَدْخُضَ الشَّمْسُ أي تَزُولَ عن كَيْدِ السَّاءِ إلى جهة الغرب كأنها كَدَحَضَتْ أي زَلِقَتْ .

ودَحِيزَةٌ : ماءٌ لبني تميم ؛ قال ابن سيده : ودَحِيزَةٌ موضع ؛ قال الأعشى :

أَتَنَسَيْنَ أَيَّامًا لَنَا بِدُحِيزَةٍ ،
وَأَيَّامَنَا بَيْنَ البَدِيِّ فَتَهَمَدِ ؟

دحوض : الدُّحْرُضَانُ : موضعان أحدهما دُحْرُضٌ والآخر وَسِيعٌ ؛ قال عنتره :

شَرِبْتُ بِمَاءِ الدُّحْرُضَيْنِ ، فَأَصْبَحْتُ
زَوْرًا تَنْفِرُ عَنْ حِيَاضِ الدَّيْلَمِ .

وقال الجوهري : الدُّحْرُضَانُ اسم موضع ، وأنشد بيت عنتره وقال بعد البيت : ويقال وَسِيعٌ ودُحْرُضٌ ماءان ثناهما بلفظ الواحد كما يقال القمران ؛ قال ابن بري : الصحيح ما قاله أخيراً . وحكي عن أبي محمد الأعرابي المعروف بالأسود قال : الدُّحْرُضَانُ هما دُحْرُضٌ وَوَسِيعٌ وهما ماءان ، فدُحْرُضٌ لآل الزُّبَيْرِ قَانِ بن بَدْرٍ ، وَوَسِيعٌ لبني أنفِ النَّاقَةِ ؛ وأما قوله عن حِيَاضِ الدَّيْلَمِ فهي حِيَاضُ الدَّيْلَمِ بنِ بَاسِلِ ابنِ ضَبَّةَ ، وذلك أنه لما سار بَاسِلٌ إلى العراق وأرض فارس استخلف ابنه على أرض الحجاز فقام بأمر أبيه وحس الأحماء وحوض الحياض ، فلما بلغه أن أباه قد أوغل في أرض فارس أقبل بمن أطاعه إلى أبيه حتى قدم عليه بأذنسى جبال جيلان ، ولما سار الديلم إلى أبيه أوْحَشَتْ دِيارُهُ وتَعَفَّتْ آثارُهُ فقال عنتره البيت يذكر ذلك .

دخض : الدُّخْضُ : سِلَاحُ السَّبَاعِ وقد يغلَّبُ على سلاح الأَسَدِ ، وقد دَخَضَ دَخْضًا .

واعْتَادَ أَرْبَاضاً لَهَا آرِيٌّ ،
مِنْ مَعْدِنِ الصَّيْرَانِ ، عُدْمَلِيٌّ

العُدْمَلِيُّ : القديم . وأراد بالأرباض جمع رَبَضٍ ،
شبه كِنَاسِ الثور بِأَوْى الغنم .

والرُبُوضُ : مصدر الشيء الرابيض . وقوله ، صلى
الله عليه وسلم ، للضحاك بن سفيان حين بعته إلى قومه :
إِذَا أَتَيْتَهُمْ فَاذْبُضْ فِي دَارِهِمْ ظَبِيًّا ؛ قال ابن سيده :
قيل في تفسيره قولان : أحدهما ، وهو قول ابن قتيبة
عن ابن الأعرابي ، أنه أراد أقيم في دارهم آمناً لا
تَبْرَحْ كما يُقِيمُ الظَّبِّيُّ الآمِنُ في كِنَاسِهِ قد آمِنَ
حيث لا يرى أنيساً ، والآخر ، وهو قول الأزهري :
أنه ، صلى الله عليه وسلم ، أمره أن يأتيتهم مُسْتَوْفِزاً
مُسْتَوْحِشاً لأنهم كفرة لا يَأْمَنُهُمْ ، فإذا رآه
منهم رَبِضٌ نَفَرَ عَنْهُمْ شَارِداً كما يَنْفِرُ الظبي ،
وظبياً في القولين منتصب على الحال ، وأوقع الاسم
موقع اسم الفاعل كأنه قدره متظيماً ؛ قال : حكاه
الهروي في الغريبين . وفي الحديث : أن النبي ، صلى
الله عليه وسلم ، قال : مثلُ المنافقِ مثلُ الشاةِ بين
الرَّبَضَيْنِ إِذَا أَتَتْ هَذِهِ نَطَحَتْهَا ، ورواه بعضهم :
بين الرَّبِضَيْنِ ، فمن قال بين الرَّبَضَيْنِ أراد مَرَبِضِيٌّ
غَنَمَيْنِ إِذَا أَتَتْ مَرَبِضَ هَذِهِ الغنمِ نطحا غنمه ،
ومن رواه بين الرَّبِضَيْنِ فالرَبِضُ الغنمِ نفسها ،
والرَّبَضُ موضعها الذي تَرَبِضُ فيه ، أراد أنه
مُدَبِّدٌ كالشاةِ الواحدة بين قطيعين من الغنم أو بين
مَرَبِضَيْهِمَا ؛ ومنه قوله :

عَنَّا بَاطِلًا وَظُلْمًا ، كَمَا يُعُ

تَرُ عَنْ حَجْرَةِ الرَّبِضِ الظَّبَاءِ

وأراد النبي ، صلى الله عليه وسلم ، بهذا المثل قول الله

عز وجل : مَذْبُذِبِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَى
هَؤُلَاءِ . قالوا : رَبَضُ الغنمِ مأواها ، سُمِّيَ رَبَضًا
لأنها تَرَبِضُ فيه ، وكذلك رَبَضُ الوَحْشِ مأواه
وكناسه .

ورجل رُبُضَةٌ ومُتَرَبِّضٌ : مُقِيمٌ عاجز . ورَبَضٌ
الكبشُ : عَجَزَ عن الضرابِ ، وهو من ذلك ؛ غيره :
رَبَضَ الكبشُ رُبُوضًا أَي حَسَرَ وتَرَكَ الضرابَ
وعَدَلَ عنه ولا يقال فيه جَفَرَ . وأرنبَةٌ رابضةٌ :
ملتزقة بالوجه . وربض الليل : ألقى بنفسه ، وهذا على
المثل ؛ قال :

كَأَنَّهَا ، وَقَدْ بَدَأَ عَوَارِضُ ،

وَاللَّيْلُ بَيْنَ قَنَوَيْنِ رَابِضُ ،

يَجْلِسُهُ الوَادِي ، قَطًّا رَوَابِضُ

وقيل : هو الدُّوارةُ من بطن الشاةِ . ورَبَضُ الناقةِ :
بطنها ، أراه إنما سمي بذلك لأن حشوتها
في بطنها ، والجمع أرباض . قال أبو حاتم : الذي
يكون في بطون البهائم مُتَنَبِّئًا المَرَبِضُ ، والذي
أكبر منها الأَمْعَالُ ، واحدها مَعْلٌ ، والذي مثل
الأثناء حَفِثٌ وَفَحِثٌ ، والجمع أَحْفَاثٌ وَأَفْحَاثٌ .
ورَبَضُهُ بالمكان : تَبَّثُهُ . اللحياني : يقال إنه لرَبَضُ
عن الحاجات وعن الأسفار على فَعْلٍ أَي لا يخرج
فيها .

والرَبَضُ والرَّبِضُ والرَّبِضُ : امرأة الرجل لأنها
تَرَبِضُهُ أَي تَتَبَّثُهُ فلا يبرح . ورَبَضُ الرجل
ورَبِضُهُ : امرأته . وفي حديث نَجَبَةَ : زوج ابنته
من رجل وجهزها وقال لا يَبِيتُ عَزَبًا وله عندنا
رَبِضٌ ؛ رَبِضُ الرجل : امرأته التي تقوم بشأنه ،
وقيل : هو كل من اسْتَرَحَّتْ إليه كالأُمِّ والبنتِ

١ قوله « الامتال واحدها مغل » كذا بالاصل مضبوطاً .

والأخت وكالغنم والمعبشة والقوت . ابن الأعرابي :
الرَبْضُ والرَّبْضُ والرَّبْضُ الزوجة أو الأم أو الأخت
تُعزَّبُ إذا قرابتها . ويقال : ما رَبَضَ امرأً مثلُ
أخت .

والرَبْضُ : جماعة الشجر الملتف . ودَوْحَةٌ
رَبُوضٌ : عظمة واحدة . والرَبُوضُ : الشجرة
العظيمة . الجوهرى : شجرة رَبُوضٌ أي عظمة
غليظة ؛ قال ذو الرمة :

تَجَوَّفَ كُلَّ أَرْطَاةٍ رَبُوضٍ ،
من الدهننا تَفَرَّعَتْ الحِبَالَا

رَبُوضٌ : ضَخْمَةٌ ، والحِبَالُ : جمع جبل وهو رمل
مستطيل ، وفي تَفَرَّعَتْ ضمير يعود على الأَرْطَاةِ ،
وتَجَوَّفَ : دخل جَوَّفَهَا ، والجمع من رَبُوضٍ
رَبُوضٌ ؛ ومنه قول الشاعر :

وقالوا : رَبُوضٌ ضَخْمَةٌ في جِرَانِهِ ،
وَأَسْمَرٌ مِنْ جِلْدِ الذَّرَاعَيْنِ مَقْفَلٌ

أراد بالرَبُوضِ سِلْسِلَةَ رَبُوضاً أو ثِقَ بها ، جعلها
ضخمة ثقيلة ، وأراد بالأَسْمَرِ قِدْأً غَلٌّ به فَيَبِسَ
عليه . وفي حديث أبي لُبَابَةَ : أنه ارتَبَطَ بسِلْسِلَةِ
رَبُوضٍ إلى أن تاب الله عليه ، وهي الضخمة الثقيلة
اللأزقة بصاحبها ، وفَعُولٌ من أبنية المبالغة يستوي
فيه المذكر والمؤنث . وقَرِيْبَةٌ رَبُوضٌ : عظيمة
مجتعة . وفي الحديث : أن قوماً من بني إسرائيل
بانوا بقرية رَبُوضٍ . ودرع رَبُوضٌ : واسعة .
وقرية رَبُوضٌ : واسعة .

وحَلَبَ من اللبن ما يُرْبِضُ القوم أي يسعهم .
وفي حديث أمّ معبد : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ،
لما قال عندها دعا بإناء يُرْبِضُ الرَهْطَ ؛ قال أبو

عبيد : معناه أنه يُرْوِجُهُم حتى يثقلهم فيربضوا
فيناموا لكثرة اللبن الذي شربوه ويمتدوا على الأرض ،
من رَبَضَ بالمكان يُرْبِضُ إذا لصقَ به وأقامَ
ملازماً له ، ومن قال يُرْبِضُ الرهط فهو من أراض
الوادي .

والرَبْضُ : ما وُلِيَ الأرض من بطن البعير وغيره .
والرَبْضُ : ما نحوى من مصارين البطن . الليث :
الرَبْضُ ما وُلِيَ الأرض من البعير إذا برّك ، والجمع
الأرْباضُ ؛ وأنشد :

أَسْلَمَتْهَا مَعَاقِدُ الأَرْبَاضِ

قال أبو منصور : غلط الليث في الرَبْضِ وفيما احتج
به له ، فأما الرَبْضُ فهو ما نحوى من مصارين
البطن ، كذلك قال أبو عبيد ، قال : وأما مَعَاقِدُ
الأرْباضِ فالأرْباضُ الحبال ؛ ومنه قول ذي الرمة :

إذا مَطَّوْنَا نَسُوعَ الرَّحْلِ مُصْعِدَةً ،
يَسْلُكُنْ أَخْرَاتَ أَرْبَاضِ المَدَارِجِ

فالأخرات : حَلَقُ الحبال ، وقد فسر أبو عبيدة
الأرْباضَ بأنها حبال الرحل . ابن الأعرابي : الرَبْضُ
والمَرَبْضُ والمَرَبِضُ والرَبِضُ مجتمَعُ الحَوَايا .
والرَبْضُ : أسفلُ من السرة . والمَرَبِضُ : تحت السرة
وفوق العانة . والرَبْضُ : كل امرأة قيمة بيت .
ورَبْضُ الرجل : كل شيء أوى إليه من امرأة أو
غيرها ؛ قال :

جاء الشتاء ، ولَمَّا اتَّخَذَ رَبْضاً ،
يا وَيْحَ كَفِّي من حَفْرِ القَرَامِيسِ !

ورَبِضُهُ كَرَبِضِهِ . ورَبِضَتُهُ تَرَبِضُهُ : قامت
بأموره وآوتته . وقال ابن الأعرابي : تَرَبِضُهُ ، ثم
رجع عن ذلك ؛ ومنه قيل لقوت الإنسان الذي

يُقِيمُهُ وَيَكْفِيهِ مِنَ اللَّبَنِ : رَبَضٌ . وَالرَّبَضُ : قِيمُ الْبَيْتِ .

الرَّبِيشِي : أَرَبَضَتِ الشَّمْسُ إِذَا اشْتَدَّ حَرُّهَا حَتَّى تَرَبِضَ الشَّاةُ وَالظَّبْيُ مِنْ شِدَّةِ الرَّمْضَاءِ .

وَفِي الْمَثَلِ : رَبَضُكَ مِنْكَ وَإِنْ كَانَ سَمَارًا؛ السَّمَارُ: الْكَثِيرُ الْمَاءِ ، يَقُولُ : قِيمُكَ مِنْكَ لِأَنَّهُ مُهْتَمٌّ بِكَ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ حَسَنَ الْقِيَامِ عَلَيْكَ ، وَذَلِكَ أَنَّ السَّمَارَ هُوَ اللَّبَنُ الْمَخْلُوطُ بِالْمَاءِ ، وَالصَّرِيحُ لَا مَحَالَةَ أَفْضَلُ مِنْهُ ، وَالْجَمْعُ أَرْبَاضٌ ؛ وَفِي الصَّحَاحِ : مَعْنَى الْمَثَلِ أَيُّ مِنْكَ أَهْلُكَ وَخَدَمُكَ وَمَنْ تَأْوِي إِلَيْهِ وَإِنْ كَانُوا مُقَصِّرِينَ ؛ قَالَ : وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ أَنْفُكَ مِنْكَ وَإِنْ كَانَ أَجْدَعَ .

وَالرَّبَضُ : مَا حَوْلَ الْمَدِينَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْفَضَاءُ حَوْلَ الْمَدِينَةِ ؛ قَالَ بَعْضُهُمْ : الرَّبِضُ وَالرَّبِضُ ، بِالضَّمِّ ، وَسَطُ الشَّيْءِ ، وَالرَّبَضُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، نَوَاحِيهِ ، وَجَمَعَهَا أَرْبَاضٌ ، وَالرَّبَضُ حَرِيمُ الْمَسْجِدِ . قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : رُبِضَ الْمَدِينَةَ ، بِضَمِّ الرَّاءِ وَالْبَاءِ ، أَسَاسُهَا ، وَبِفَتْحِهَا : مَا حَوْلَهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَا زَعِيمٌ بَيْتٍ فِي رَبِضِ الْجَنَّةِ ؛ هُوَ بِفَتْحِ الْبَاءِ ، مَا حَوْلَهَا خَارِجًا عَنْهَا تَشْبِيهًا بِالْأَبْنِيَةِ الَّتِي تَكُونُ حَوْلَ الْمَدِينِ وَتَحْتَ الْقِلَاعِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الزُّبَيْرِ وَبِنَاءِ الْكَعْبَةِ : فَأَخَذَ ابْنُ مُطِيعٍ الْعَتَلَةَ مِنْ شِقِّ الرَّبِضِ الَّذِي بِلِي دَارِ بَنِي حَمِيدٍ ؛ الرَّبِضُ ، بِضَمِّ الرَّاءِ وَسُكُونِ الْبَاءِ : أَسَاسُ الْبِنَاءِ ، وَقِيلَ وَسَطُهُ ، وَقِيلَ هُوَ وَالرَّبِضُ سِوَا كَسْتَمِّمْ وَسَقَمِّمْ .

وَالْأَرْبَاضُ : أَمْعَاءُ الْبَطْنِ وَحِبَالُ الرَّحْلِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

إِذَا غَرَّقَتْ أَرْبَاضُهَا نَيْبِي بَكَرَةً
بِنَيْمَاءٍ ، لَمْ تُضْبَحْ رَوْوَمَا سَلُوبُهَا

١ قوله « والرِّبْضُ بِالضَّمِّ » لَمْ يَلَمْ ضَبْطُ مَا قَبْلَهُ لِيَحْتَمَلَ أَنْ يَكُونَ بَضْمَتَيْنِ أَوْ بِضْمٍ فَفُتِحَ أَوْ بِغَيْرِ ذَلِكَ .

وَعَمَّ أَبُو حَنِيفَةَ بِالْأَرْبَاضِ الْحِبَالِ ، وَفَسَّرَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَوْلَ ذِي الرِّمَّةِ :

يَسْلُكُنَّ أَخْرَاتَ أَرْبَاضِ الْمَدَارِيحِ

بِأَنَّهَا بَطُونُ الْإِبِلِ ، وَالوَاحِدُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ رَبَضٌ .

أَبُو زَيْدٍ : الرَّبِضُ سَفِيفٌ يُجْعَلُ مِثْلَ النَّطَاقِ فَيُجْعَلُ فِي حَقْوَيِ النَّاقَةِ حَتَّى يُجَاوِزَ الْوَرَكَيْنِ مِنَ النَّاحِيَتَيْنِ جَمِيعًا ، وَفِي طَرَفَيْهِ حَلَقَتَانِ يَعْقُدُ فِيهِمَا الْأَنْشَاعُ ثُمَّ يَشُدُّ بِهِ الرَّحْلَ ، وَجَمَعَهُ أَرْبَاضٌ . التَّهْذِيبُ : أَنْكَرَ شَرًّا أَنْ يَكُونَ الرَّبِضُ وَسَطَ الشَّيْءِ ، قَالَ : وَالرَّبِضُ مَا مَسَّ الْأَرْضَ ، وَقَالَ ابْنُ شَيْلٍ : رُبِضَ الْأَرْضَ ، بِتَسْكِينِ الْبَاءِ ، مَا مَسَّ الْأَرْضَ مِنْهُ . وَالرَّبِضُ ، فِيمَا قَالَ بَعْضُهُمْ : أَسَاسُ الْمَدِينَةِ وَالْبِنَاءِ ، وَالرَّبِضُ : مَا حَوْلَهُ مِنْ خَارِجٍ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هُمَا لَفْتَانِ .

وَفَلَانٌ مَا تَقُومُ رَابِضَتُهُ وَمَا تَقُومُ لَهُ رَابِضَةٌ أَيُّ أَنَّهُ إِذَا رَمَى فَأَصَابَ أَوْ نَظَرَ فَعَانَ قَتَلَ مَكَاتَهُ . وَمَنْ أَمَثَلَهُمْ فِي الرَّجْلِ الَّذِي يَتَعَيَّنُ الْأَشْيَاءَ فَيَصِيبُهَا بِعَيْنِهِ قَوْلُهُمْ : لَا تَقُومُ لِفَلَانٍ رَابِضَةٌ ، وَذَلِكَ إِذَا قَتَلَ كُلَّ شَيْءٍ يَصِيبُهُ بِعَيْنِهِ ، قَالَ : وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ فِي الْعَيْنِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ رَأَى قُبَّةً حَوْلَهَا غَنَمٌ رُبُوضٌ ، جَمَعَ رَابِضٌ . وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ : رَأَيْتُ كَأَنِّي عَلَى ضَرْبٍ وَحَوْثِي بِقَرِّ رُبُوضٌ . وَكُلُّ شَيْءٍ يَبْرُكُ عَلَى أَرْبَعَةٍ ، فَقَدْ رَبَضَ رُبُوضًا .

وَيُقَالُ : رَبَضَتِ الْغَنَمُ ، وَبَرَكَتِ الْإِبِلُ ، وَجَسَّتِ الطَّيْرُ ، وَالثَّوْرُ الْوَحْشِيُّ يَرَبِضُ فِي كِنَاسِهِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَرُبُوضُ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ وَالْفَرَسِ وَالْكَلبِ مِثْلُ 'بُرُوكِ' الْإِبِلِ وَجَسُومِ الطَّيْرِ ، تَقُولُ مِنْهُ : رَبَضَتِ الْغَنَمُ تَرَبِضُ ، بِالْكَسْرِ ، رُبُوضًا . وَالْمَرَابِضُ لِلْغَنَمِ : كَالْمَعَاظِنِ لِلْإِبِلِ ، وَاحِدُهَا مَرَبِضٌ مِثَالُ مَجْلِسٍ .

١ قَتَلَ مَكَاتَهُ : هَكَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَلَمَّا ارْتَادَ أَنَّهُ قَتَلَ الْمَهَابِ أَوْ الْمَيْنَ فِي مَكَاتِهِ .

والرَبْضَةُ : مَقْتَلٌ قَوْمٌ قَتَلُوا فِي بُقْعَةٍ وَاحِدَةٍ .
والرَبْضُ : جَمَاعَةُ الطَّلْحِ وَالسَّمْرِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
الرَّابِضَةُ مَلَائِكَةٌ أَهْبَطُوا مَعَ آدَمَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ،
يَهْدُونَ الضَّلَالَ ؛ قَالَ : وَلَعَلَّهُ مِنَ الْإِقَامَةِ . قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : الرَّابِضَةُ بَقِيَّةُ حَمَلَةِ الْحِجَّةِ لَا تَخْلُو
مِنْهُمُ الْأَرْضُ ، وَهِيَ فِي الْحَدِيثِ .

وَفِي حَدِيثٍ فِي الْفَتَنِ : رَوَى عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : أَنَّهُ ذَكَرَ مِنْ أَسْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ تَنْطِقَ
الرُّؤْيِيَّةُ فِي أَمْرِ الْعَامَةِ ، قِيلَ : وَمَا الرُّؤْيِيَّةُ
يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : الرَّجُلُ التَّافَهُ الْحَقِيرُ يَنْطِقُ فِي
أَمْرِ الْعَامَةِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَمَا يَثْبُتُ حَدِيثُ
الرُّؤْيِيَّةِ الْحَدِيثُ الْآخِرُ : مِنْ أَسْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ
يُرَى رِعَاءَ الشَّاءِ رُؤُوسَ النَّاسِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
الرُّؤْيِيَّةُ تَصْغِيرُ رَابِضَةٍ وَهِيَ الَّذِي يَرعى الْغَنَمَ ،
وَقِيلَ : هُوَ الْعَاجِزُ الَّذِي رَبَضَ عَنِ مَعَالِي الْأُمُورِ
وَقَعَدَ عَنْ طَلِبِهَا ، وَزِيَادَةُ الْمَاءِ لِلْبَالِغَةِ فِي وَصْفِهِ ،
جَعَلَ الرَّابِضَةَ رَاعِيَّ الرَّبِيبِ كَمَا يُقَالُ دَاهِيَةٌ ،
قَالَ : وَالغَالِبُ أَنَّهُ قِيلَ لِلتَّافِهِ مِنَ النَّاسِ رَابِضٌ وَرُؤْيِيَّةٌ
لِرَبُوضِهِ فِي بَيْتِهِ وَقَلَّةِ انْبِعَاثِهِ فِي الْأُمُورِ الْجَسِيَّةِ ، قَالَ :
وَمِنْهُ يُقَالُ رَجُلٌ رُبِضٌ عَنِ الْحَاجَاتِ وَالْأَسْفَارِ إِذَا
كَانَ لَا يَنْهَضُ فِيهَا .

وَالرَّبْضَةُ : الْقِطْعَةُ الْعَظِيمَةُ مِنَ الثَّرِيدِ . وَجَاءَ
بِثَرِيدٍ كَأَنَّهُ رُبْضَةٌ أَرْتَبُ أَيُّ جُنَّتْهَا ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ :
وَلَمْ أَسْمَعْ بِهِ إِلَّا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ . وَيُقَالُ : أَنَا نَابِتْرٌ
مِثْلُ رُبْضَةِ الْحُرُوفِ أَيُّ قَدَرِ الْحُرُوفِ الرَّابِضِ .
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : فَفَتَحَ الْبَابَ فَإِذَا شَبَّ الْفَصِيلُ
الرَّابِضُ أَيُّ الْجَالِسِ الْمُقِيمِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : كَرَّ رُبْضَةٌ
الْعَنْزِ ، وَيُرْوَى بِكسر الرَّاءِ ، أَيُّ جُنَّتْهَا إِذَا بَرَكَتْ .
وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَالنَّاسُ حَوَالِي
كَرَّ بَيْضَةِ الْغَنَمِ أَيُّ كَالْغَنَمِ الرَّبِضِ . وَفِي حَدِيثِ

الْقُرَّاءِ الَّذِينَ قَتَلُوا يَوْمَ الْجُمُعَةِ : كَانُوا رِبْضَةً ؛
الرَّبْضَةُ : مَقْتَلٌ قَوْمٌ قَتَلُوا فِي بُقْعَةٍ وَاحِدَةٍ . وَصَبَّ
اللَّهُ عَلَيْهِ حَمْسًا رَبِيبًا أَيُّ مِنْ يَهْرَأُ بِهِ .
وَرِبَاضٌ وَمُرَبِضٌ وَرَبَاضٌ : أَسْمَاءٌ .

وَرِحَضٌ : الرَّحِضُ : الْغَسْلُ . رَحَضَ يَدَهُ وَالْإِنَاءَ
وَالثُوبَ وَغَيْرَهَا يَرِحِضُهَا وَيَرَحِضُهَا رَحِضًا : غَسَلَهَا .
وَفِي حَدِيثِ أَبِي ثَعْلَبَةَ : سَأَلَهُ عَنْ أَوَانِي الْمُشْرِكِينَ فَقَالَ :
إِنْ لَمْ تَجِدُوا غَيْرَهَا فَارْحَضُوا بِالْمَاءِ وَكَلُوا وَاشْرَبُوا ،
أَيُّ اغْسَلُوا . وَالرَّحِضَةُ : الْغُسَالَةُ ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ .
وَتُوبٌ رَحِيزٌ مَرَحُوضٌ : مَغْسُولٌ . وَفِي حَدِيثِ
عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّهَا قَالَتْ فِي عَثْمَانَ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ : اسْتَبَاوَهُ حَتَّى إِذَا مَا تَرَكَهُ كَالثُوبِ الرَّحِيزِ
أَحَالُوا عَلَيْهِ فَقَتَلُوهُ ؛ الرَّحِيزُ : الْمَغْسُولُ ، فَعْمِلٌ
بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، تَرِيدُ أَنَّهُ لَمَّا تَابَ وَتَطَهَّرَ مِنَ الذَّنْبِ الَّذِي
نَسَبَ إِلَيْهِ قَتَلُوهُ . وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا ، فِي ذِكْرِ الْخَوَارِجِ : وَعَلَيْهِمْ قَمِصٌ مُرَحِضَةٌ
أَيُّ مَغْسُولَةٌ . وَتُوبٌ رَحِضٌ ، لَا غَيْرَ : غَسَلَ حَتَّى
خَلَقَ ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذَا مَا رَأَيْتَ الشَّيْخَ عَلِيَّاءَ جِلْدَهُ
كَرَحِضٍ قَدِيمٍ ، فَالْتَيْمَنُ أَرْوَحُ

وَالْمِرْحَضَةُ : الْإِجَانَةُ لِأَنَّهُ يُغْسَلُ فِيهَا الثِّيَابُ ؛ عَنِ
اللَّحْيَانِيِّ . وَالْمِرْحَضَةُ : شَيْءٌ يُتَوَضَّأُ فِيهِ مِثْلُ كَنَيْفٍ .
وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْمِرْحَاضَةُ شَيْءٌ يُتَوَضَّأُ بِهِ كَالثُّورِ ،
وَالْمِرْحَضَةُ وَالْمِرْحَاضُ الْمُغْتَسَلُ ، وَالْمِرْحَاضُ
مَوْضِعُ الْحَلَاءِ وَالْمُتَوَضَّأُ وَهُوَ مِنْهُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي
أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ : فَوَجَدْنَا مَرَاحِيضَهُمْ اسْتَقْبِلَ بِهَا
الْقَبْلَةَ فَكُنَّا نَتَحَرَّفُ وَنَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ، يَعْنِي بِالشَّامِ ،

١ قوله « مراحيضهم استقبل » لفظ النهاية : مراحيض قد استقبل .

أراد بالمراحيض المواضع التي بُنيت للغائط أي مواضع الاغتسال أخذ من الرحض وهو الغسل والمرحاض: خشبة يضرب بها الثوب إذا نزل .
 ورِحَضَ الرجلُ رَحِضًا : عَرِقَ حَتَّى كَأَنَّهُ غَسَلَ جَسَدَهُ ، وَالرُّحَضَاءُ : الْعَرَقُ مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ .
 وفي حديث نزول الوحي : فَمَسَحَ عَنْهُ الرُّحَضَاءُ ؛ هُوَ عَرَقٌ يَغْسَلُ الْجِلْدَ لِكَثْرَتِهِ ، وَكَثِيرًا مَا يَسْتَعْمَلُ فِي عَرَقِ الْحُمَّى وَالْمَرَضِ . وَالرُّحَضَاءُ : الْعَرَقُ فِي أَثَرِ الْحُمَّى . وَالرُّحَضَاءُ : الْحُمَّى بِعَرَقٍ . وَحَكَى الْفَارِسِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : رُحِضَ رَحِضًا ، فَهُوَ مَرُّ حَوْضٍ إِذَا عَرِقَ فَكَثُرَ عَرَقُهُ عَلَى جَبِينِهِ فِي رُقَادِهِ أَوْ يَقْظَتِهِ ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ سُكُونٍ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : إِذَا عَرِقَ الْمَحْمُومُ مِنَ الْحُمَّى فَهِيَ الرَّحَضَاءُ ، وَقَالَ اللَّيْثُ فِي الرَّحَضَاءِ : عَرَقَ الْحُمَّى . وَقَدْ رُحِضَ إِذَا أَخَذَتْهُ الرُّحَضَاءُ . وَفِي الْحَدِيثِ : جَعَلَ يَمْسَحُ الرَّحَضَاءَ عَنْ وَجْهِهِ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ .
 وَرَحِضَةُ وَرَحِاضٌ : اسْمَانِ .

رضض: الررض: الدق الجربش. وفي الحديث حديث الجارية المقتولة على أوضح: أن يهودياً رض رأس جارية بين حجرين؛ هو من الدق الجربش.
 رض الشيء يرضه رضاً، فهو مرضوض ورضيض ورضرضه: لم ينعم دقته، وقيل: رضه رضاً كسره، ورضاضه كساره. وارتض الشيء: تكسر. الليث: الررض دقك الشيء، ورضاضه قطعه.

والرضراضة: حجارة تررضض على وجه الأرض أي تتحرك ولا تلبث، قال أبو منصور: وقيل أي تتكسر، وقال غيره: الررضاض ما دق من الحصى؛ قال الراجز:

يثرُكن صوان الحصى رضراضا

وفي الحديث في صفة الكوثر: طينه المسك ورضراضه التوم؛ الررضاض: الحصى الصغار، والتوم: الدر؛ ومنه قولهم: نهر ذو سهلة وذو رضراض، فالسهلة رمل القناة الذي يجري عليه الماء، والرضراض أيضاً الأرض المرصوفة بالحجارة؛ وأنشد ابن الأعرابي:

بَلَّتْ الْحَصَى لَتًا بِسُرٍّ ، كَأَنَّهَا
حِجَارَةٌ رَضْرَاضٍ بِغَيْلٍ مُطَحَّلِبِ

ورضاض الشيء: فتاته. وكل شيء كسرتة، فقد رضرضته. والمرضة: التي يرض بها.
 والرض: التمر الذي يدق فينقى عجمه ويلقى في المخض أي في اللبن. والرض: التمر والزبد يخلطان؛ قال:

جارية سببت شباباً غصاً ،
تشرّب محضاً، وتغذى رضاً
ما بين وركيها ذراعاً عرضاً ،
لا تخمين التقبيل إلا عصاً

وأرض التعب العرق: أساله.
 ابن السكيت: المرضة تمر ينقع في اللبن فتصبح الجارية فتشربه وهو الكد يراء. والمرضة: الأكلة أو الشربة التي ترض العرق أي تسيله إذا أكلتها أو شربتها. ويقال للراعية إذا رضت العشب أكلاً وهرساً: رضاض؛ وأنشد:

بَسَبْتُ رَاعِيهَا ، وَهِيَ رَضَارِضُ ،
سَبَبْتُ الْوَقِيدِ ، وَالْوَرِيدُ نَابِضُ

قوله «تشرّب محضاً وتغذى رضاً» في الصحاح: تصبغ محضاً وتغشى رضاً

أبو عبيدة : المرِضةُ من الحيل الشديدة العَدْوِ .
ابن السكيت : الإرضاضُ شدة العَدْوِ . وأرضُ في
الأرض أي ذَهَبَ .

والرَضْرَاضُ : الحصى الذي يجري عليه الماء ، وقيل :
هو الحصى الذي لا يثبت على الأرض وقد يُعَمَّ به .
والرَضْرَاضُ : الصفا ؛ عن كراع . ورجل رَضْرَاضٌ :
كثير اللحم ، والأنثى رَضْرَاضَةٌ ؛ قال رؤبة :

أزمان ذات الكفل الرَضْرَاضِ
رقراقة في بُدْنِهَا الفَضْفَاضِ

وفي الحديث : أن رجلاً قال له مررت بجُبُوبٍ بَدْرٍ
فإذا برجل أبيض رَضْرَاضٍ وإذا رجل أسودٌ بيده
مِرْزَبَةٌ يضربه ، فقال : ذاك أبو جهل ؛ الرَضْرَاضُ :
الكثير اللحم . وبعير رَضْرَاضٌ : كثير اللحم ؛ وقول
الجعدي :

فَعَرَقْنَا هِزَّةً تَأْخُذُهُ ،
فَقَرَنَاهُ بِرَضْرَاضٍ رَقْلٍ

أراد فقرناه وأوثقناه ببعير ضخم ، وإبل رَضْرَاضٌ :
رائعة كأنها ترَضُّ العُشْبَ . وأرضُ الرجلُ أي ثقل
وأبطأ ؛ قال العجاج :

فَجَمَعُوا مِنْهُمْ قَضِيضًا قَضًا ،
ثُمَّ اسْتَحْتَوْا مُبْطِنًا أَرْضًا

وفي الحديث : لَصِبٌ عَلَيْكُمُ الْعَذَابُ صَبًّا ثُمَّ لَرَضٌ
رَضًّا ؛ قال ابن الأثير : هكذا جاء في رواية ، والصحيح
بالصاد المهمل ، وقد تقدم ذكره .

وعض : النهاية لابن الأثير : في حديث أبي ذر خرج
بفرس له فَتَمَعَكَ ثُمَّ نَهَضَ ثُمَّ رَعَصَ أَي لَسًا قام
من مُتَمَعِكَ انْتَفَضَ وارْتَعَدَ .

والمرِضةُ : اللبن الحليب الذي يجلب على الحامض ،
وقيل : هو اللبن قبل أن يُدْرِكَ ؛ قال ابن أحرر
يَذُمُّ رجلاً ويَصِفُه بالبخل ، وقال ابن بري : هو
مخاطب امرأته :

ولا تصلي بمطروقٍ ، إذا ما
سرى في القوم ، أصبح مُتَكِينًا

يلومُ ولا يُلامُ ولا يُيالي ،
أغثًا كان لحمك أو سينا ؟

إذا شرب المرِضةَ قال : أو كي
على ما في سقائك ، قد رويننا

قال : كذا أنشده أبو علي لابن أحرر رويننا على أنه
من القصيدة التونية له ؛ وفي شعر عمرو بن هميل
الحيانى قد رويت في قصيدة أولها :

ألا من مبلغ الكعبي عني
رسولاً ، أصلها عندي ثبيت

والمرِضةُ كالمرِضةِ ، والرَضْرَاضَةُ كالرَضْ .
والمرِضةُ ، بضم الميم : الرئِيةُ الحائرةُ وهي لبن
حليب يُصَبُّ عليه لبن حامض ثم يترك ساعة فيخرج
ماء أصفر رقيق فيصب منه ويشرب الحائر . وقد
أرضت الرئِيةُ ترَضُّ إرضاضاً أي خُضرت . أبو
عبيد : إذا صبَّ لبن حليب على لبن حَقِينٍ فهو المرِضةُ
والمرِثِيةُ . قال ابن السكيت : سألت بعض بني
عامر عن المرِضةِ فقال : هو اللبن الحامض الشديد
الحموضة إذا شربه الرجل أصبح قد تكثر ، وأنشد
بيت ابن أحرر . الأصمي : أرضُ الرجلُ إرضاضاً
إذا شرب المرِضةَ فثقل عنها ؛ وأنشد :

ثم استَحْتَوْا مُبْطِنًا أَرْضًا

وارْتَعَضَتِ الشَّجَرَةَ إِذَا نَحَرَتْ ، وَرَعَضَتْهَا الرِّيحُ
وَأَرَعَضَتْهَا . وَارْتَعَضَتِ الْحَيَّةُ إِذَا تَلَوَّتْ ؛ وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : فَضَرَبْتُ يَدَيَّ عَلَى عَجْزِهَا فَارْتَعَضَتْ أَي
تَلَوَّتْ وَارْتَعَدَتْ .

وَرَفَضَ : الرَّفْضُ : تَرَكُّكَ الشَّيْءِ . تَقُولُ : رَفَضْتَنِي
فَرَفَضْتُهُ ، رَفَضْتُ الشَّيْءَ أَرَفَضْتُهُ وَأَرَفِضُهُ رَفِضًا
وَرَفِضًا : تَرَكْتُهُ وَفَرَقْتُهُ . الْجَوْهَرِيُّ : الرَّفْضُ
التَّرْكُ ، وَقَدْ رَفَضَهُ يَرَفِضُهُ وَيَرَفِضُهُ . وَالرَّفْضُ :
الشَّيْءُ الْمُتَفَرِّقُ ، وَالْجَمْعُ أَرْفَاضٌ .

وَأَرَفِضُ الدَّمْعَ أَرَفِضًا وَتَرَفِضُ : سَالَ وَتَفَرَّقَ
وَتَتَابَعَ سَيْلَانُهُ وَقَطَرَانُهُ . وَأَرَفِضُ دَمْعُهُ
أَرَفِضًا إِذَا انْهَلَ مُتَفَرِّقًا . وَأَرَفِضُ الدَّمْعَ
تَرَشُّشُهُ ، وَكُلُّ مُتَفَرِّقٍ ذَهَبَ مُرَفِضٌ ؛ قَالَ :
الْقَطَامِيُّ :

أَخُوكَ الَّذِي لَا تَمْلِكُ الْحَسَّ نَفْسُهُ ،
وَتَرَفِضُ عِنْدَ الْمُحَفِظَاتِ الْكُتَائِفُ

يَقُولُ : هُوَ الَّذِي إِذَا رَأَىكَ مَظْلُومًا رَقَّ لَكَ وَذَهَبَ
حَقْدُهُ . وَفِي حَدِيثِ الْبُرَاقِ : أَنَّهُ اسْتَصْعَبَ عَلَى النَّبِيِّ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ أَرَفِضُ عَرَقًا وَأَقْرَ أَي
جَرَى عَرَقُهُ وَسَالَ ثُمَّ سَكَنَ وَانْتَقَادَ وَتَرَكَ
الاسْتِصْعَابَ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَوْضِ : حَتَّى يَرَفِضَ
عَلَيْهِمْ أَي يَسِيلَ . وَفِي حَدِيثِ مُرَّةَ بِنِ شَرَاهِيلَ :
عَوْتَبَ فِي تَرَكَ الْجُمُعَةَ فَذَكَرَ أَنَّ بِهِ جِرْحًا رُبَّمَا أَرَفِضُ
فِي إِزَارِهِ أَي سَالَ فِيهِ قَيْحُهُ وَتَفَرَّقَ . وَأَرَفِضُ
الْوَجَعُ : زَالَ .

وَالرَّفَاضُ : الطَّرِيقُ الْمُتَفَرِّقَةُ أَخَادِيدُهَا ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ
بِالْعَيْسِ فَوْقَ الشَّرْكَِ الرَّفَاضُ
هِيَ أَخَادِيدُ الْجَادَةِ الْمُتَفَرِّقَةُ . وَيُقَالُ لِشَّرْكَِ الطَّرِيقِ

إِذَا تَفَرَّقَتْ : رِفَاضٌ ، وَهَذَا الْبَيْتُ أوردَهُ الْجَوْهَرِيُّ :
كَالْعَيْسِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : صَوَابُهُ بِالْعَيْسِ لِأَنَّ قَبْلَهُ :

بِقَطْعِ أَجْوَاذِ الْفَلَائِقِضِي

وَالشَّرْكَُ : جَمْعُ شَرَكَةٍ وَهِيَ الطَّرَائِقُ الَّتِي فِي الطَّرِيقِ .
وَالرَّفَاضُ : المُرْفِضَةُ الْمُتَفَرِّقَةُ بَيْنًا وَشِمَالًا . قَالَ :
وَالرَّفَاضُ أَيضًا جَمْعُ رَفِضٍ الْقَطِيعُ مِنَ الظُّبَابِ
الْمُتَفَرِّقِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ تَزْفِنُ
وَالصَّبِيَّانَ حَوْلَهَا إِذْ طَلَعَ عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،
فَأَرَفِضُ النَّاسُ عَنْهَا أَي تَفَرَّقُوا .

وَتَرَفِضُ الشَّيْءَ إِذَا تَكَسَّرَ . وَرَفِضْتُ الشَّيْءَ
أَرَفِضُهُ وَأَرَفِضُهُ رَفِضًا ، فَهُوَ مَرْفُوضٌ وَرَفِيزٌ ؛
كَسْرَتِهِ . وَرَفِضُ الشَّيْءِ : مَا تَحَطَّمَتْ مِنْهُ وَتَفَرَّقَتْ ،
وَجَمْعُ الرَّفِضِ أَرْفَاضٌ ؛ قَالَ طَفِيلٌ يَصِفُ سَجَابًا :

لَهُ هَيْدَبٌ دَانَ كَأَنَّ قُرُوجَهُ ،
فَوَيْتَقَ الْحَصَى وَالْأَرْضَ ، أَرَفَاضٌ حَنْتَمٌ

وَرَفَاضُهُ : كَرَفِضِهِ ، شَبَّهَ قِطْعَ السَّحَابِ السُّودِ
الدَّانِيَةَ مِنَ الْأَرْضِ لِامْتِلَانِهَا بِكِبَرِ الْحَنْتَمِ السُّودِ
وَالْمُخَضَّرِ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلْعَبَّاجِ :

يُسْقَى السَّعِيطُ فِي رِفَاضِ الصَّنَدَلِ

وَالسَّعِيطُ : دُهْنُ الْبَانِ ، وَيُقَالُ : دُهْنُ
الرَّزَنْبَقِ .

وَرُمُوحٌ رَفِيزٌ إِذَا تَقَصَّدَتْ وَتَكَسَّرَتْ ؛ وَأَنشَدَ :

وَالِى ثَلَاثًا وَائْتِنَيْنِ وَأَرْبَعًا ،

وَغَادَرَ أُخْرَى فِي قَنَاةِ رَفِيزِ

وَرَفُوضُ النَّاسِ : فِرْقَتُهُمْ ؛ قَالَ :

مِنْ أَسَدٍ أَوْ مِنْ رَفُوضِ النَّاسِ

ورُفُوضُ الأَرْضِ : المَوَاضِعُ الَّتِي لَا تُمْلِكُ ،
 وَقِيلَ : هِيَ أَرْضٌ بَيْنَ أَرْضَيْنِ حَبِيبَتَيْنِ فِيهِ مَتْرُوكَةٌ
 يَتَحَامَوْنَهَا . وَرُفُوضُ الأَرْضِ : مَا تَرَكَ بَعْدَ أَنْ
 كَانَ حِمَى . وَفِي أَرْضٍ كَذَا رُفُوضٌ مِنْ كَلْبٍ أَيْ
 مُتَفَرِّقٌ بَعِيدٌ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ . وَالرُّفَاضَةُ : الذِّبْنَ
 يَرَعُونَ رُفُوضَ الأَرْضِ . وَمَرَايِضُ الأَرْضِ :
 مَسَاقِطُهَا مِنْ نَوَاحِي الجِبَالِ وَنَحْوِهَا ، وَاحِدُهَا مَرْفُوضٌ ،
 وَالْمَرْفُوضُ مِنْ مَجَارِي المِيَاهِ وَقَرَارَتِهَا ؛ قَالَ :

سَاقَ إِلَيْهَا مَاءً كُلَّ مَرْفُوضٍ
 مُنْتَجِعٍ أَبْكَارِ الغَمَامِ المُخَضِّ

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : مَرَايِضُ الوَادِي مَفَاجِرُهُ حَيْثُ
 يَرْفُوضُ إِلَيْهِ السَّيْلُ ؛ وَأَنشَدَ لَبَنُ الرَّقَاعِ :

ظَلَّتْ بِحِزْمٍ سَبِيْعٍ أَوْ بِمَرْفُوضِهِ
 ذِي الشَّيْبِ ، حَيْثُ تَلَاقَى التَّلْعُ فَانْسَحَلَا

وَرَفُوضُ الشَّيْءِ : جَانِبُهُ ، وَيَجْمَعُ أَرْفَاضًا ؛ قَالَ
 بشار :

وَكَأَنَّ رَفُوضَ حَدِيثِهَا
 قَطَعَ الرِّيَاضِ ، كَسِينِ زَهْرَا

وَالرُّوَايِضُ : جُنُودٌ تَرَكَوا قَائِدَهُمْ وَانصَرَفُوا فَكُلُّ
 طَائِفَةٍ مِنْهُمْ رَافِضَةٌ ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِمْ رَافِضِيٌّ .
 وَالرُّوَايِضُ : قَوْمٌ مِنَ الشَّيْبَةِ ، سِوَا بَدَلِكِ لِأَنَّهُمْ
 تَرَكَوا زَيْدَ بَنِ عَلِيٍّ ؛ قَالَ الأَصْعَمِيُّ : كَانُوا بَايِعُوهُ ثُمَّ
 قَالُوا لَهُ : ابْرَأْ مِنَ الشَّيْبِيِّينَ نَقَاتِلِ مَعَكَ ، فَأَبَى وَقَالَ :

أَقُولُ « ظَلَّتِ النَّحْرُ » فِي مَجْمَعِ بَاقُوتٍ : بَاضَتْ بَدَلَ ظَلَّتِ ، وَقَبْلَهُ كَأَنَّ

كَأَنَّهَا وَهِيَ تَحْتَ الرَّجْلِ لِأَنَّهَا
 إِذَا المَطِيُّ عَلَى أَتَقَابِهِ زَمَلَا
 جُوبِيَةٌ مِنْ قَطَا الصَّرَانِ مَسْكِنَا
 جَفَافٌ تَبَّتِ اللِّفْءَاءُ وَالنَّفَلَا

كَانَا وَزَيْرِيَّ جَدِّي فَلَا أَبْرَأُ مِنْهُمَا ، فَرَفِضُوهُ
 وَارْفَضُوا عَنْهُ فَسُمُّوا رَافِضَةً ، وَقَالُوا الرُّوَايِضُ
 وَلَمْ يَقُولُوا الرُّفَاضُ لِأَنَّهُمْ عَنُوا الجَمَاعَاتِ .

وَالرُّفُوضُ : أَنْ يَطْرُدَ الرَّجُلُ غَنَمَهُ وَإِبِلَهُ إِلَى حَيْثُ
 يَهْوَى ، فَإِذَا بَلَغَتْ لَهَا عَنْهَا وَتَرَكَهَا . وَرَفِضْتُهَا
 أَرَفِضُهَا وَأَرَفِضُهَا رَفِضًا : تَرَكَتُهَا تَبَدُّدًا فِي
 مَرَاعِيهَا تَرَعَى حَيْثُ شَاءَتْ وَلَا يَثْنِيهَا عَنْ وَجْهِ
 تَرِيدِهِ ، وَهِيَ إِبِلٌ رَافِضَةٌ وَإِبِلٌ رَفِضٌ وَأَرْفَاضٌ .
 الْفَرَاءُ : أَرَفِضُ القَوْمَ إِبْلَهُمْ إِذَا أَرْسَلُوها بِلَا رِغَاءٍ .
 وَقَدْ رَفِضَتِ الإِبِلُ إِذَا تَفَرَّقَتْ ، وَرَفِضَتِ هِيَ
 تَرَفِضُ رَفِضًا أَيْ تَرَعَى وَحِدَهَا وَالرَّاعِي يَبصُرُهَا
 قَرِيبًا مِنْهَا أَوْ بَعِيدًا لَا تَتَعَبُهُ وَلَا يَجْمَعُهَا ؛ وَقَالَ
 الرَّاجِزُ :

سَقِيًا بِحَيْثُ يَهْمَلُ المَعْرُوضُ ،
 وَحَيْثُ يَرَعَى وَرَعِي وَيَرْفِضُ

وَيُرْوَى : وَأَرَفِضُ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : المَعْرُوضُ نَعَمٌ
 وَسُمُّهُ العِرَاضُ وَهُوَ خَطٌّ فِي الفَخْدَيْنِ عَرَضًا .
 وَالوَرَعُ : الصَّغِيرُ الضَّعِيفُ الَّذِي لَا عَنَاءَ عِنْدَهُ . يُقَالُ :
 إِنَّمَا مَالُ فُلَانٍ أَوْ رَاعٍ أَيْ صَغَارٌ . وَالرُّفُوضُ : النُّعْمُ
 المُتَبَدِّدُ ، وَالجَمْعُ أَرْفَاضٌ .

وَرَجُلٌ قُبِضَتْ رُفُوضُهُ : يَتَمَسَّكُ بِالشَّيْءِ ثُمَّ لَا
 يَلْبِثُ أَنْ يَدَعَهُ . وَيُقَالُ : رَاعٍ قُبِضَتْ رُفُوضُهُ
 الَّذِي يَقْبِضُهَا وَيَسُوقُهَا وَيَجْمَعُهَا ، فَإِذَا صَارَتْ إِلَى
 المَوْضِعِ الَّذِي تَحِبُّهُ وَتَهْوَاهُ رَفِضُهَا وَتَرَكَهَا تَرَعَى كَيْفَ
 شَاءَتْ ، فِيهِ إِبِلٌ رَفِضٌ . قَالَ الأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ
 أَعْرَابِيًّا يَقُولُ : القَوْمُ رَفِضٌ فِي بِيوتِهِمْ أَيْ تَفَرَّقُوا
 فِي بِيوتِهِمْ ، وَالنَّاسُ أَرْفَاضٌ فِي السَّفَرِ أَيْ مُتَفَرِّقُونَ ،
 وَهِيَ إِبِلٌ رَافِضَةٌ وَرَفِضٌ أَيْضًا ؛ وَقَالَ مِلْحَةُ
 ابْنِ وَاصِلٍ ، وَقِيلَ : هُوَ لِلْمِلْحَةِ الجَرْمِيُّ ، يَصِفُ

سحاباً :

يباري الرياح الحَضْرَمِيَّاتِ مُزْنَهُ
بِمُنْهَمِرِ الْأَرْوَاقِ ذِي قَزَعٍ رَفُضٍ

قال : ورفضُ أيضاً بالتحريك ، والجمع أرفض .
ونعام رفضُ أي فرقُ ؛ قال ذو الرمة :

بها رفضُ من كلِّ خَرَجَاءِ صَعْلَةٍ ،
وأخرَجَ يَمْشِي مِثْلَ مَشْيِ الْمُخْبَلِ

وقوله أنشده الباهلي :

إذا ما الحِجَازِيَّاتُ أَعْلَقْنَ طَبَّتْ
بِمَيْثَاءٍ ، لَا بِالْوَكِّ رَافِضُهَا صَخْرَا

أَعْلَقْنَ أَي عَلَقْنَ أَمْتَعَتَهُنَّ عَلَى الشَّجَرِ لِأَنَّهُنَّ فِي
بِلَادِ شَجَرٍ . طَبَّتْ هَذِهِ الْمَرْأَةُ أَي مَدَّتْ أَطْنَاهَا
وَضَرَبَتْ خَيْمَتَهَا . بِمَيْثَاءٍ : بِمَسِيلٍ سَهْلٍ لِينٍ .
لَا بِالْوَكِّ : لَا بِسَطْبَعِكَ . وَالرَّافِضُ : الرَّامِي ؛
يَقُولُ : مَنْ أَرَادَ أَنْ يَرْمِيَ بِهَا لَمْ يَجِدْ حَجْرًا يَرْمِي بِهِ ،
يُرِيدُ أَنَّهَا فِي أَرْضٍ دَمِيَّةٍ لَيِّنَةٍ .

وَالرَّفُضُ وَالرَّفُضُ مِنَ الْمَاءِ وَاللَّبَنِ : الشَّيْءُ الْقَلِيلُ
يَبْقَى فِي الْقِرْبَةِ أَوْ الْمَزَادَةِ وَهُوَ مِثْلُ الْجُرْعَةِ ،
وَرَوَاهُ ابْنُ السَّكَيْتِ رَفُضٌ ، بِسُكُونِ الْفَاءِ ، وَيُقَالُ :
فِي الْقِرْبَةِ رَفُضٌ مِنْ مَاءٍ أَوْ لَبَنِ قَلِيلٍ ، وَالْجَمْعُ أَرْفَاضٌ ؛
عَنِ اللَّحْيَانِيِّ . وَقَدْ رَفُضْتُ فِي الْقِرْبَةِ تَرَفِيفًا أَي
أَبْقَيْتُ فِيهَا رَفُضًا مِنْ مَاءٍ . وَالرَّفُضُ : دُونَ
الْمَلَّةِ بِقَلِيلٍ ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :

فَلَمَّا مَضَتْ فَوْقَ الْيَدَيْنِ ، وَحَنَفَتْ

إِلَى الْمَلَّةِ ، وَامْتَدَّتْ بِرَفُضٍ غُضُونُهَا

وَالرَّفُضُ : الْقُوتُ ، مَا خُوذَ مِنَ الرَّفُضِ الَّذِي
هُوَ الْقَلِيلُ مِنَ الْمَاءِ وَاللَّبَنِ . وَيُقَالُ : رَفُضَ النَّخْلُ

وذلك إذا انتشر عذقه وسقط قيقاؤه .

وَرَكُضٌ : رَكَضَ الدَّابَّةُ يَرُكُضُهَا رَكَضًا : ضَرَبَ
جَنْبَيْهَا بِرِجْلِهِ . وَمِرْكَضَةُ الْقَوْسُ : مَعْرُوفَةٌ وَهِيَ
مِرْكَضَتَانِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَمِرْكَضَا الْقَوْسِ
جَانِبَاهَا ؛ وَأَنْشَدَ لِأَبِي الْهَيْثَمِ التَّغْلِبِيِّ :

لَنَا مَسَائِحُ زُورٌ ، فِي مَرَكَضِهَا
لَيْنٌ ، وَلَيْسَ بِهَا وَهْيٌ وَلَا رَقَقٌ

وَرَكَضَتِ الدَّابَّةُ نَفْسَهَا ، وَأَبَاهَا بَعْضُهُمْ . وَفُلَانٌ
يَرُكُضُ دَابَّتَهُ : وَهُوَ ضَرْبٌ مَرُكَضِيٌّ بِرِجْلَيْهِ ،
فَلَمَّا كَثُرَ هَذَا عَلَى أَلْسِنِهِمْ اسْتَعْمَلُوهُ فِي الدَّوَابِّ
فَقَالُوا : هِيَ تَرُكُضُ ، كَأَنَّ الرُّكَضَ مِنْهَا .
وَالْمَرَكَضَانِ : هُمَا مَوْضِعَ عَقَبَيْ الْفَارِسِ مِنْ
مَعْدِي الدَّابَّةِ .

وَقَالَ أَبُو عَيْدٍ : أَرَكَضَتِ الْفَرَسُ ، فَهِيَ مُرْكَضَةٌ
وَمُرْكَضٌ إِذَا اضْطَرَبَ جَنْبَيْهَا فِي بَطْنِهَا ؛
وَأَنْشَدَ :

وَمُرْكَضَةٌ صَرِيحِيٌّ أَبُوهَا ،

يُهَانُ لَهُ الْغُلَامَةُ وَالْغُلَامُ

وَيُرْوَى وَمِرْكَضَةٌ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ ، نَعَتُ الْفَرَسِ أَنَّهَا
رَكَاضَةٌ تَرُكُضُ الْأَرْضَ بِقَوَائِمِهَا إِذَا عَدَّتْ وَأَحْضَرَتْ .
الْأَصْعَمِيُّ : رَكَضَتِ الدَّابَّةُ ، بِغَيْرِ أَلْفٍ ، وَلَا يُقَالُ
رَكَضٌ هُوَ ، إِنَّمَا هُوَ تَحْرِيكُكَ لِإِبَاهِ ، سَارَ أَوْ لَمْ يَسِرْ ؛
وَقَالَ شُرٌّ : قَدْ وَجَدْنَا فِي كَلَامِهِمْ رَكَضَتِ الدَّابَّةُ فِي
سِيرِهَا وَرَكَضَ الطَّائِرُ فِي طَيْرَانِهِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

١ قوله « ومركضة الخ » هو كعسنة ، كما ضبطه الصاغاني . قال
ابن بري : صواب انشاده الرفع لان قبله :

أعان على مراسم الحرب زغف

مضاعفة لها حلق نؤام

جَوَانِحَ يَجْلِجْنَ خَلْجَ الظَّبَا
، يَرَكُضْنَ مَيْلًا وَيَنْزِعْنَ مَيْلًا

وقال رؤبة :

والنسرُ قد يَرَكُضُ وهو هافي

أي يضرب بجناحيه . والهافي : الذي يهفو بين السماء والأرض . ابن شميل : إذا ركب الرجل البعير فضرب بعقبه مَرَكَلْتَهُ فهو الرَكُضُ والرَكَلُ . وقد رَكَضَ الرجلُ إذا فَرَّ وَعَدَا . وقال الفراء في قوله تعالى : إذا هم منها يَرَكُضُونَ لا تَرَكُضُوا وارجعوا ؛ قال : يَرَكُضُونَ يَهْرُبُونَ وَيَنْهَزِمُونَ وَيَفِرُّونَ ، وقال الزجاج : يَهْرُبُونَ من العذاب . قال أبو منصور : ويقال رَكَضَ البعيرُ برجله كما يقال رَمَحَ ذُو الحَافِرِ برجله ، وأصل الرَكُضِ الضَرْبُ . ابن سيده : رَكَضَ البعيرُ برجله ولا يقال رَمَحَ . الجوهري : رَكَضَهُ البعيرُ إذا ضَرَبَهُ برجله ولا يقال رَمَحَهُ ؛ عن يعقوب . وفي حديث ابن عمرو بن العاص : لَنَفْسِ الْمُؤْمِنِ أَشَدُّ ارْتِكَاضًا عَلَى الذَّنْبِ مِنَ العُصْفُورِ حِينَ يُغْدَفُ بِهِ أَي أَشَدُّ اضْطِرَابًا وَحَرَكَةً عَلَى الحَطِيئَةِ حِذَا رَ العَذَابِ مِنَ العُصْفُورِ إِذَا أُغْدِفَ عَلَيْهِ الشَّبَكَةُ فَاضْطَرَبَ تَحْتَهَا . وَرَكَضَ الطَائِرُ يَرَكُضُ رَكْضًا : أَسْرَعَ فِي طَيْرَانِهِ ؛ قال :

كَأَنَّ تَحْتِي بَازِيًا رَكَاضًا

فأما قول سلامة بن جندل :

وَلَسَى حَيْثًا ، وَهَذَا الشَّيْبُ يَتَّبِعُهُ ،
لَوْ كَانَ يُدْرِكُهُ رَكَضُ البَعَائِبِ

فقد يجوز أن يعنى بالبعائب ذكور القبج فيكون الرَكُضُ من الطيران ، ويجوز أن يعنى بها جياذ

الحيل فيكون من المشي ؛ قال الأصمعي : لم يقل أحد في هذا المعنى مثل هذا البيت . وَرَكَضَ الأَرْضَ والثوبَ : ضَرَبَهُمَا برجله . والرَكُضُ : مشي الإنسان برجليه معاً . والمرأةُ تَرَكُضُ ذُبُولَهَا برجليها إذا مشت ؛ قال النابغة :

والرَاكِضَاتِ ذُبُولَ الرِّيطِ ، فَتَنْقَهَا
بَرْدُ الهَوَاجِرِ كَالغِرْلَانِ بِالجِرْدِ

الجوهري : الرَكُضُ تحريك الرجل ؛ ومنه قوله تعالى : ارَكُضْ برجلك هذا مُغْتَسِلٌ بِأَرْدٍ وَشَرَابٍ . وَرَكَضْتُ الفَرَسَ برجلي إذا استحثته لِيَعْدُوَ ، ثم كثر حتى قيل رَكَضَ الفَرَسُ إِذَا عَدَا وليس بالأصل ، والصواب رَكِضَ الفَرَسُ ، على ما لم يُسَمَّ فاعله ، فهو مَرَكُوضٌ . وَرَكَضْتُ فلاناً إِذَا أُغْدِي كل واحد منكما فَرَسَهُ . وَتَرَاكُضُوا إِلَيْهِ خَيْلَهُمْ . وحكى سيويه : أَتَيْتُهُ رَكَضًا ، جاؤوا بالمصدر على غير فعل وليس في كل شيء ، قيل : مثل هذا إنما يحكى منه ما سُمِعَ .

وقوسٌ رَكَوْضٌ ومُرَكِضَةٌ أي مربعة السهم ، وقيل : شديدة الدفع والحفز للسهم ؛ عن أبي حنيفة تحفزه حفزاً ؛ قال كعب بن زهير :

سَرِقَاتٍ بِالسَّمِّ مِنْ صُلْبِييَ ،
وَرَكَوْضًا مِنَ السَّرَاهِ طَحُورًا

ومُرَكِضُ الماءُ : موضع مَجَمَّه . وفي حديث ابن عباس في دم المستحاضة : إِنَّمَا هُوَ عِرْقٌ عَانِدٌ أَوْ رَكَضَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ ؛ قال : الرَكَضَةُ الدَّفْعَةُ والحركة ؛ وقال زهير يصف صقراً انقضَّ على قطة :

يَرَكُضْنَ عِنْدَ الزُّنَابِي ، وَهِيَ جَاهِدَةٌ ،
يَكَادُ يَخْطِفُهَا طَوْرًا وَتَهْتَلِكُ^١

قال : رَكَضَهَا طَيْرَانِهَا ؛ وَقَالَ آخَرُ :

وَلَى حَيْثًا ، وَهَذَا الشَّيْبُ يَطْلُبُهُ ،
لَوْ كَانَ يُدْرِكُهُ رَكَضُ الْبَعَاقِبِ

جعل تصفيقها بجناحيها في طيرانها رَكَضًا
لاضطرابها. قال ابن الأثير^٢ : أصل الرَكَضِ الضَرْبُ
بالرجل والإصابة بها كما تُرَكَضُ الدابة وتُصاب
بالرجل ، أراد الإضرار بها والأذى ، المعنى أن الشيطان
قد وجد بذلك طريقاً إلى التلبس عليها في أمر دينها
وطهرها وصلاتها حتى أنساها ذلك عاداتها ، وصار في
التقدير كأنه يَرَكُضُ بآلة من رَكَضَاتِهِ . وفي حديث
ابن عبد العزيز قال : إنا لما دَفَنَّا الوليدَ رَكَضَ في
لحده أي ضرب برجله الأرض .

والتَّرَكُضَى والتَّرَكِضَاءُ : ضَرْبٌ مِنَ الْمَشْيِ عَلَى
شَكْلِ تَلْكَ الْمِشْيَةِ ، وَقِيلَ : مِشْيَةُ التَّرَكِضَى
مِشْيَةٌ فِيهَا تَرَقُّلٌ وَتَبَخُّرٌ ، إِذَا فَتَحْتَ النَّاءَ وَالْكَافَ
قَصَرْتَ ، وَإِذَا كَسَرْتَهَا مَدَدْتَ .

وارتَكَضَ الشَّيْءُ : اضْطَرَبَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ
الْحَطَّابِ : انْتَفَضَ مِرَّتُهُ وَارْتَكَضَتْ جِرَّتُهُ .
وارتَكَضَ فُلَانٌ فِي أَمْرِهِ : اضْطَرَبَ ، وَرَبَّمَا قَالُوا
رَكَضَ الطَّائِرُ إِذَا حَرَكَ جَنَاحِيهِ فِي الطَّيْرَانِ ؛ قَالَ
رُوَيْبَةُ :

أَرَقَبْنِي طَارِقُ هَمَّ أَرَقَا ،
وَرَكَضُ غِرْبَانٍ عَدَوْنٍ نَعْمَا

١ وروي هذا البيت في ديوان زهير على هذه الصورة :
عند الذئبان ، لها صوت وأزمة ، يكاد يخطفها طوراً وتهتلِكُ
٢ قوله « قال ابن النخ » هو لغير حديث ابن عباس المتقدم فلعل
بمسودة المؤلف تخريباً اشبه على الناقل منه فقدم وأخر .

وَأَرَكَضَتِ الْفَرَسُ : تَحْرَكَ وَلِذَا فِي بَطْنِهَا وَعَظْمُهَا ؛
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي لَأَوْسِ بْنِ غَلْفَاءَ الْهُجَيْمِيِّ :

وَمَرُّ كِضَّةٍ صَرِيحِي أَبُوهَا ،
تَهَانُ لَهَا الْغَلَامَةُ وَالْغَلَامُ

وَفُلَانٌ لَا يَرُكُضُ الْمِخْجَنَ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، أَيْ
لَا يَمْتَنِعُ مِنْ شَيْءٍ وَلَا يَدْفَعُ عَنْ نَفْسِهِ .
وَالْمِرُّ كِضٌ : مِخْرَاتُ النَّارِ وَمِسْعَرُهَا ؛ قَالَ عَامِرُ
ابْنُ الْعَجْلَانِ الْهَذَلِيُّ :

تَرَمَضَ مِنْ حَرِّ نَفَاحَةٍ ،
كَمَا سَطِحَ الْجَمْرُ بِالْمِرِّ كِضُ

وَرَكَّاضٌ : اسْمٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

رمض : الرَّمَضُ والرَّمْضَاءُ : شِدَّةُ الْحَرِّ . وَالرَّمَضُ :
حَرُّ الْحِجَارَةِ مِنْ شِدَّةِ حَرِّ الشَّمْسِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْحَرُّ
وَالرُّجُوعُ عَنِ الْمَبَادِي إِلَى الْمَحَاضِرِ ، وَأَرْضٌ رَمِضَةٌ
الْحِجَارَةُ . وَالرَّمَضُ : شِدَّةُ وَقَعِ الشَّمْسِ عَلَى الرَّمْلِ
وغيره ، وَالْأَرْضُ رَمِضَاءٌ . وَمِنْهُ حَدِيثُ عَقِيلِ :
فَجَعَلَ يَتَّبِعُ الْفَيْءَ مِنْ شِدَّةِ الرَّمَضِ ، وَهُوَ ، بفتح
الميم ، الْمَصْدَرُ ، يُقَالُ : رَمِضَ يَرْمِضُ رَمِضًا .
وَرَمِضَ الْإِنْسَانُ رَمِضًا : مَضَى عَلَى الرَّمِضَاءِ ،
وَالْأَرْضُ رَمِضَةٌ . وَرَمِضَ يَوْمُنَا ، بِالْكَسْرِ ،
يَرْمِضُ رَمِضًا : اشْتَدَّ حَرُّهُ . وَأَرَمِضَ الْحَرُّ
الْقَوْمَ : اشْتَدَّ عَلَيْهِمْ . وَالرَّمِضُ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ
رَمِضَ الرَّجُلُ يَرْمِضُ رَمِضًا إِذَا احْتَرَقَتْ قَدَمَاهُ فِي
شِدَّةِ الْحَرِّ ؛ وَأَنشَدَ :

فَهِنَّ مُعْتَرِضَاتٌ ، وَالْحَصَى رَمِضٌ ،
وَالرَّيْحُ سَاكِنَةٌ ، وَالظَّلُّ مُعْتَدِلٌ

وَرَمِضَتْ قَدَمُهُ مِنَ الرَّمِضَاءِ أَيْ احْتَرَقَتْ .
وَرَمِضَتْ الْغَنَمُ تَرْمِضُ رَمِضًا إِذَا رَعَتْ فِي شِدَّةِ

قال أبو عمرو : الإرماض كل ما أوجع . يقال :
أرْمَضَنِي أَي أوجعني . وأرْمَضَ الرجل من كذا
أَي اشتد عليه وأقلقه ؛ وأنشد ابن بري :

إن أحيماً مات من غير مَرَضٍ ،
ووجد في مَرْمَضِهِ ، حيث ارتمض
عاقِلٌ وجباً فيها قَضَضٌ

وأرْمَضَتْ كَيْدُهُ : فدَت . وأرْمَضَتْ
لفلان : حزنَتْ له .

والرْمَضِيُّ من السحاب والمطر : ما كان في آخر
القَيْظِ وأوّل الحَرِيفِ ، فالسحاب رْمَضِيٌّ والمطر
رْمَضِيٌّ ، وإنما سمي رْمَضِيّاً لأنه يدرك سُخونة
الشمس وحرّها . والرْمَضُ : المطر يأتي قبل الحَرِيفِ
فيجد الأرض حارةً محترقة . والرْمَضِيَّةُ : آخر المِيرِ ،
وذلك حين تحترق الأرض لأن أوّل المِيرِ الرْبَعِيَّةُ
ثم الصَّيْفِيَّةُ ثم الدَّقِئِيَّةُ ، ويقال : الدَّقِئِيَّةُ ثم
الرْمَضِيَّةُ .

ورمضان : من أسماء الشهور معروف ؛ قال :

جارية في رمضان الماضي ،
تقطع الحديث بالإيماض

أَي إذا تَبَسَّمت قطع الناس حديثهم ونظروا إلى
ثغرها . قال أبو عمر 'مطرز' : هذا خطأ ، الإيماض
لا يكون في الفم إنما يكون في العينين ، وذلك أنهم
كانوا يتحدّثون فنظرت إليهم فاشتغلوا بحسن نظرها
عن الحديث ومضت ، والجمع رَمَضانات ورَماضين
وأرْمِضَاءُ وأرْمِضَةٌ وأرْمِضٌ ؛ عن بعض أهل اللغة ،
وليس بثبت . قال مطرز : كان مجاهد يكره أن
يجمع رمضان ويقول : بلغني أنه اسم من أسماء الله
عز وجل ؛ قال ابن دريد : لما نقلوا أسماء الشهور عن

الحر فحَيَّنت رِثانها وأكبادها وأصاها فيها قَرَحٌ .
وفي الحديث : صلاة الأوابين إذا رَمِضَتِ الفِصالُ ؛
وهي الصلاة التي سنّها سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه
وسلم ، في وقت الضحى عند ارتفاع النهار . وفي
الصباح : أَي إذا وجدَ الفِصْلُ حرَّ الشمس من الرْمِضَاءِ ،
يقول : فصلاة الضحى تلك الساعة ؛ قال ابن الأثير :
هو أن تحمى الرْمِضَاءُ ، وهي الرَّمْلُ ، فتبرك
الفِصالُ من شدة حرّها وإحراقها أخفافها . وفي
الحديث : فلم تكتحل حتى كادت عيناها ترْمِضَانِ ،
يروي بالضاد ، من الرْمِضَاءِ وشدة الحرّ . وفي حديث
صفية : تشكّت عينيها حتى كادت ترْمِضُ ، فإن
روي بالضاد أراد حتى تحمى . ورْمَضُ الفِصالِ :
أن تحترق الرْمِضَاءُ وهو الرمل فتبرك الفِصال من
شدة حرّها وإحراقها أخفافها وقراسينها . ويقال :
رَمَضَ الراعي مواشيه وأرْمَضَهَا إذا رعاها في
الرْمِضَاءِ وأرْبَضَهَا عليها . وقال عمر بن الخطاب ،
رضي الله عنه ، لراعي الشاء : عليك الظلّف من
الأرض لا ترْمِضُها ؛ والظلّف من الأرض : المكان
الغليظ الذي لا رَمِضَاءَ فيه . وأرْمَضْتَنِي الرْمِضَاءُ
أَي أحرقني . يقال : رَمَضَ الراعي ماشيته وأرْمَضَهَا
إذا رعاها في الرْمِضَاءِ .

والرْمِضُ : صيدُ الطي في وقت الهجرة تتبعه حتى
إذا تَفَسَّخت قوائمه من شدة الحر أخذته . وترْمِضُنَا
الصَيْدَ : رَمِينَاهُ في الرْمِضَاءِ حتى احترقت قوائمه
فأخذناه . ووجدت في جدي رَمِضَةٌ أَي كالمليّة .
والرْمِضُ : حُرْقَةُ القَيْظِ . وقد أرْمَضَهُ الأمرُ
ورَمِضَ له ، وقد أرْمَضَنِي هذا الأمرُ قَرْمِضَتْ ؛
قال رؤبة :

ومن تشكى مغلة الإرماض
أو خلّة ، أعركت بالإحماض

اللغة القديمة سموها بالأزمنة التي هي فيها فوافقَ رمضانَ أيامَ رَمَضِ الحرِّ وشدته فسُمِّيَ به . الفراء : يقال هذا شهر رمضان ، وهما شهر ربيع ، ولا يذكر الشهر مع سائر أسماء الشهور العربية . يقال : هذا شعبانُ قد أقبل . وشهر رمضان مأخوذ من رَمِضَ الصائمُ يَرَمِضُ إذا حرَّ جوفه من شدة العطش ، قال الله عز وجل : شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن ؛ وشاهدُ شهرَي ربيع قول أبي ذؤيب :

به أبليت شهرَي ربيعِ كليهما ،
فقد مارَ فيها نسؤها واقتيرارها

نسؤها : سببها . واقتيرارها : شبعها .
وأناه فلم يصبه قرمض : وهو أن ينتظره شيئاً .
الكسائي : أتيت فلم أجده فرمضته ترميضاً ؛ قال
شمر : ترميضه أن تنتظره شيئاً ثم تمضي .
ورمض النصل يرمضه ويرمضه رمضاً : حدده .
ابن السكيت : الرمض مصدر رمضت النصل
رمضاً إذا جعلته بين حجرين ثم دققته ليرق .
وسكين رميض بين الرماضة أي حديد . وشقرة
رميض ونصل رميض أي وقيع ؛ وأنشد ابن
بري للوضاح بن إسماعيل :

وإن شئت ، فاقنتلنا بموسى رميضة
جميعاً ، فقطعتنا بها عقد العرا

وكل حادٍ رميض . ورمضته أنا أرمضه وأرمضه
إذا جعلته بين حجرين أمليسين ثم دققته ليرق .
وفي الحديث : إذا مدحت الرجل في وجهه فكأنما
أمررت على حلقة موسى رميضاً ؛ قال شمر :
الرميض الحديد الماضي ، فعيل بمعنى مفعول ؛
وقال :

وما رمضت عند القيون سفار

أي أهدت . وقال مدريك الكلابي فيما روى أبو
تراب عنه : ارتمزت الفرس بالرجل وارتمضت
به أي وثبتت به .

والمرموض : الشواء الكبير . ومر رنا على مرميض
شاة ومندة شاة ، وقد أرمضت الشاة فأنا أرمضها
رمضاً ، وهو أن تسلخها إذا ذبحتها وتبقر بطنها
وتخرج حشوتها ، ثم توفد على الرضاف حتى تحمر
فتصير ناراً تتقد ، ثم تطرحها في جوف الشاة وتكر
ضلعها لتطبق على الرضاف ، فلا يزال يتابع عليها
الرضاف المحرقة حتى يعلم أنها قد أنضجت لحمها ،
ثم يقشر عنها جلدها الذي يسليخ عنها وقد استوى لحمها ؛
ويقال : لحم مرموض ، وقد رُمِضَ رمضاً . ابن
سيده : رمض الشاة يرمضها رمضاً أو قد على
الرضف ثم شق الشاة شقاً وعليها جلدها ، ثم كثر
ضلعها من باطن لتطبق على الأرض ، وتحتها
الرضف وفوقها الملة ، وقد أوقدوا عليها فإذا
نضجت فشرروا جلدها وأكلوها ، وذلك الموضع
مرميض ، واللحم مرموض .

والرميض : قريب من الحنيد غير أن الحنيد
يكسر ثم يوقد فوقه .

وارتمض الرجل : فسد بطنه ومعدته ؛ عن ابن
الأعرابي .

روض : الروضة : الأرض ذات الحضرة . والروضة :
البستان الحسن ؛ عن ثعلب . والروضة : الموضع
يجتمع إليه الماء بكثرة ثبته ، ولا يقال في موضع
الشجر روضة ، وقيل : الروضة عشب وماء ولا
تكون روضة إلا بناء معها أو إلى جنبها . وقال أبو
زيد الكلابي : الروضة القاع يثبت السدر وهي
تكون كسعة بغداد . والروضة أيضاً : من البقل

والعُشب، وقيل: الروضة قاع فيه جراثيم وروابٍ
سهلة صغار في سرار الأرض يستنقع فيها الماء،
وأصغر الرِّياضِ مائة ذراع. وقوله، صلى الله عليه
وسلم: بين قبري أو بيّتي ومنبري روضة من
رباض الجنة؛ الشك من ثعلب فسرّه هو وقال: معناه
أنه من أقام بهذا الموضع فكأنه أقام في روضة من
رباض الجنة، يُرغَّب في ذلك، والجمع من ذلك كله
روضات ورياض وروض وريضان، صارت
الواو ياء في رياء للكسرة قبلها، هذا قول أهل اللغة؛
قال ابن سيده: وعندي أن ريضاً ليس بجمع روضة
إنما هو روض الذي هو جمع روضة، لأن لفظ
روض، وإن كان جمعاً، قد طابق وزن ثور، وم
تما قد يجمعون الجمع إذا طابق وزن الواحد
جمع الواحد، وقد يكون جمع روضة على طرح
الزائد الذي هو الماء.

وأروضت الأرض وأراضت: ألبسها النبات.
وأراضها الله: جعلها رياضاً. وروضها السيل:
جعلها روضة. وأرض مؤنث روضة: تنبت نباتاً
جيداً أو استوى بقلها. والمُستروض من النبات:
الذي قد تنهى في عظمه وطوله. وروضت
القراع: جعلتها روضة. قال يعقوب: قد
أراض هذا المكان وأروض إذا كثرت رياضه.
وأراض الوادي واستراض أي استنقع فيه الماء،
وكذلك أراض الحوض؛ ومنه قولهم: شربوا حتى
أراضوا أي رروا فنقعوا بالرّي. وأانا بئانه
يريض كذا وكذا نفساً. قال ابن بري: يقال أراض
الله البلاد جعلها رياضاً؛ قال ابن مقبل:

ليالي بعضهم جيران بعض
يقول، فهو مؤنث مريض

قال يعقوب: الحوض المُستريض الذي قد تبطح
الماء على وجهه؛ وأنشد:

خضراء فيها وذمات بيض،
إذا تمس الحوض يستريض

يعني بالخضراء دلواً. والوذمات: السيور. وروضة
الحوض: قدر ما يغطي أرضه من الماء؛
قال:

وروضة سقيت منها نضوتي

قال ابن بري: وأنشد أبو عمرو في نوادره وذكر أنه
لهميان السعدي:

وروضة في الحوض قد سقيتها
نضوي، وأرض قد أبت طوبيتها

وأراض الحوض: غطى أسفله الماء، واستراض:
تبطح فيه الماء على وجهه، واستراض الوادي:
استنقع فيه الماء. قال: وكان الروضة سبت
روضة لاستراض الماء فيها، قال أبو منصور:
ويقال أراض المكان إراضة إذا استراض الماء فيه
أيضاً. وفي حديث أمّ معبد: أن النبي، صلى الله
عليه وسلم، وصاحبه لما نزلوا عليها وحلبوا
ساتها الحائل شربوا من لبنها وسقوها، ثم حلبوا
في الإناء حتى امتلأ، ثم شربوا حتى أراضوا؛ قال أبو
عبيد: معنى أراضوا أي صبوا اللبن على اللبن، قال:
ثم أراضوا وأرضوا من المِرْضة وهي الرّيثة،
قال: ولا أعلم في هذا الحديث حرفاً أغرب منه؛
وقال غيره: أراضوا شربوا عللاً بعد تهل مأخوذ
من الروضة، وهو الموضع الذي يستنقع فيه الماء،
أرادت أنهم شربوا حتى رروا فنقعوا بالرّي، من
أراض الوادي واستراض إذا استنقع فيه الماء،

وأراض الحوض كذلك، ويقال لذلك الماء: روضة.
وفي حديث أمّ معبد أيضاً: فدعا بإناء يُريّض الرّهط
أي يُروّيهم بعض الرّي، من أراض الحوض إذا
صب فيه من الماء ما يورّي أرضه، وجاءنا بإناء يُريّض
كذا وكذا رجلاً، قال: والرواية المشهورة بالباء،
وقد تقدم. والروض: نحو من نصف القرية ماء.
وأراضهم: أرواهم بعض الرّي. ويقال: في
المزادة روضة من الماء كقولك فيها شول من
الماء. أبو عمرو: أراض الحوض، فهو مُريّض.
وفي الحوض روضة من الماء إذا غطى الماء
أسفله وأرضه، وقال: هي الروضة والريضة
والأريضة والإراضة والمُستريضة. وقال أبو
منصور: فإذا كان البلد سهلاً لا يُمك الماء وأسفل
السهولة صلابة تُمك الماء فهو مراض، وجمعها
مراض ومراضات، فإذا احتاجوا إلى مياه
المراض حفرها فيها جفراً فشرّبوا واستقوا من
أحسابها إذا وجدوا ماءها عذّباً.
وقصيدة روضة القوافي إذا كانت صعبة لم تقتضب
قوافيتها الشعراء. وأمر ربيّض إذا لم يُحكّم
تدبيره.
قال أبو منصور: ريباض الصّمان والحزن في البادية
أماكن مطمئة مستوية يستريّض فيها ماء السماء،
فتنبت ضروباً من العشب ولا يُسرّع إليها
المهيج والذبول، فإذا كانت الريباض في أعالي البيراق
والقفاف فهي السلقان، واحدها سلق، وإذا
كانت في الوطاءات فهي ريباض، ورب روضة فيها
حرجات من السدر البرّي، وربما كانت الروضة
مبلاً في ميل، فإذا عرضت جدّاً فهي قيعان،
واحدها قاع. وكل ما يجتمع في الإخاذ والمساكات
والثاهي، فهو روضة.

وفلان يروّض فلاناً على أمر كذا أي يُداريه
ليُدخله فيه.

وفي حديث طلحة: فترأوضنا حتى اصطرّف مني
وأخذ الذهب أي تجاذبنا في البيع والشراء وهو
ما يجري بين المتبايعين من الزيادة والنقصان كأن كل
واحد منها يروض صاحبه من رياضة الدابة،
وقيل: هو المواصفة بالسلعة ليست عندك، ويسمى
بيع المواصفة، وقيل: هو أن يصفها ويمدحها
عنده. وفي حديث ابن المسيب: أنه كره المروضة،
وبعض الفقهاء يميزه إذا وافقت السلعة الصفة.
وقال سمر: المروضة أن توصف الرجل بالسلعة
ليست عندك.

والريّض من الدواب: الذي لم يقبل الرياضة ولم
تمهّر المشية ولم يذل لراكبه. ابن سيده:
والريّض من الدواب والإبل ضد الذلول،
الذكر والأنثى في ذلك سواء؛ قال الراعي:

فكان ريبضها إذا استقبلتها،

كانت معاودة الركب ذلولاً

قال: وهو عندي على وجه التفاضل لأنها إنما تسمى بذلك
قبل أن تمهّر الرياضة.

وراض الدابة يروضها روضاً ورياضة: وطأها
وذلكها أو علمها السير؛ قال امرؤ القيس:

ورضت فذلت صعبة أي إذلال

دل بقوله أي إذلال أن معنى قوله رضت ذللت
لأنه أقام الإذلال مقام الرياضة. ورضت المهر
أروضه رياضاً ورياضة، فهو مروّض، وناقته
مروضة، وقد ارتاضت، وكذلك روضته شدّة
للمبالغة؛ وناقته ربيّض: أوّل ما ربيّضت وهي

صَعْبَةً بعد، وكذلك العَرُوضُ والعَسِيرُ والقَضِيبُ
من الإبل كله ، والأنثى والذكرُ فيه سواء ،
وكذلك غلام رَيْضٌ ، وأصله رَيْبُوضٌ فقلبت الواو
ياءً وأدغمت ؛ قال ابن سيده : وأما قوله :

على حين ما بي من رِباضٍ لصَعْبَةٍ ،
وبرحَ بي أنقاضهنَّ الرِّجائِعُ

فقد يكون مصدرُ رُضتُ كقمتُ قياماً ، وقد يجوز
أن يكون أراد رِباضةً فحذف الهاء كقول أبي
ذؤيب :

ألا لَيْتَ شِعْرِي، هل تَنْظُرُ خَالِدٌ
عِيادي على المِجْرانِ أمْ هُوَ يائِسٌ ؟

أراد عِيادتي فحذف الهاء ، وقد يكون عِيادي هنا
مصدرُ عَدتُ كقولك قمتُ قياماً إلا أن الأعرافَ
رِباضةٌ وعِيادةٌ ؛ ورجل رايضٌ من قوم راضيةٍ
ورُوضٍ ورُوضٍ .

واستراضَ المكانُ : فَسَحَ واتَّسَعَ . وافعلك ما
دام النفسُ مُتَرِيضاً أي مُتَسِعاً طيباً ؛ واستعمله
حييد الأرقط في الشعر والرجز فقال :

أرَجَزاً تُرِيدُ أمْ قَرِيضاً ؟
كَلَاهُمَا أُجِيدُ مُتَرِيضاً

أي واسعاً مكنأً ، ونسب الجوهري هذا الرجز
للأغلب العَجَلِيّ ، قال ابن بري : نسبة أبو حنيفة
للأرقط وزعم أن بعض الملوك أمره أن يقول فقال
هذا الرجز .

فصل الثين المعجبة

شروض : قال الأزهري : أهملت الثين مع الضاد إلا
قولهم جبل شَرُوضٌ : رِخْوٌ صَخْمٌ ، فإن كان

صَخْمًا ذاقَصْرَةَ غليظةً وهو مُصَلَّبٌ ، فهو جَرُوضٌ ،
والجمع شَرَاوِيضٌ ، والله أعلم .
شروض : الليث : جبل شَرُوضٌ صَخْمٌ طويل العُنُقِ ،
وجمعه شَرَانِيضٌ ؛ قال أبو منصور : لا أعرفه
لغيره .

شمروض : قال في الحماسي : والشَرِوضُ شجرة
بالجزيرة فيما قيل ، قال أبو منصور : هذا منكر ،
ويقال : بل هي كلمةٌ معاياةٌ كما قالوا عُهْنُخُ ،
قال : فإذا بدأت بالضاد هُدِرَ ، والله أعلم .

فصل الصاد المهملة

التهديب : قال الخليل بن أحمد : الصاد مع الضاد
مَعْقُومٌ لم يدخلها معاً في كلمة واحدة من كلام العرب
إلا في كلمة وضعت مثلاً لبعض حُسابِ الجُمَلِ وهي
صعفس ، هكذا تأسبها ، قال : وبيان ذلك أنها
تقصر في الحساب على أن الصاد ستون والعين سبعون
والفاء ثمانون والصاد تسعون ، فلما قبحت في اللفظ
حولت الضاد إلى الصاد فقبل صعفس .

فصل العين المهملة

عجمض : ابن دريد : العجمضى ضرب من التمر .
عروض : العَرُوضُ : خلافُ الطُولِ ، والجمع أعراضٌ ؛
عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

بَطْوُونٌ أعراضُ الفِجَاجِ الغُبَرِ ،
طَيٌّ أخِي التَّجْرِ بُرُودَ التَّجْرِ

وفي الكثير عَرُوضٌ وعِرَاضٌ ؛ قال أبو ذؤيب
يصف بردوناً :

أَمْنِكَ بَرَقَ أَيْبَتُ اللَّيْلِ أَرَقْبُهُ ،
كَأَنَّهُ فِي عِرَاضِ الشَّامِ مِصْبَاحٌ ؟

وقال الجوهري : أي في سَفْتِه وناحيته . وقد عَرَضَ
يَعْرِضُ عِرْضًا مِثْلَ صَفْرٍ صَغْرًا ، وَعِرَاضَةٌ ،
بِالْفَتْحِ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

إِذَا ابْتَدَرَ النَّاسُ الْمَكَارِمَ ، بَدَّهْمُ
عِرَاضَةٌ أَخْلَاقِ ابْنِ لَيْلَى وَطُولُهَا

فَهُوَ عَرِيضٌ وَعِرَاضٌ ، بِالضَّمِّ ، وَالْجَمْعُ عِرْضَانٌ ،
وَالْأُنْثَى عَرِيضَةٌ وَعِرَاضَةٌ .

وَعَرَضْتُ الشَّيْءَ : جَعَلْتَهُ عَرِيضًا ، وَقَالَ اللَّيْثُ :
أَعْرَضْتُهُ جَعَلْتَهُ عَرِيضًا . وَتَعَرِيضُ الشَّيْءِ : جَعَلْتَهُ
عَرِيضًا . وَالْعِرَاضُ أَيْضًا : الْعَرِيضُ كَالْكُبَارِ
وَالْكَبِيرِ . وَفِي حَدِيثِ أَحَدٍ : قَالَ لِلْمُهْزَمِيِّ لَقَدْ
ذَهَبْتُمْ فِيهَا عَرِيضَةً أَيِ وَاسِعَةً . وَفِي الْحَدِيثِ :
لَئِنْ أَقْصَرْتَ الْحُطْبَةَ لَتُدَّ أَعْرَضْتَ الْمَسْأَلَةَ أَيِ
جِئْتَ بِالْحُطْبَةِ قَصِيرَةً وَبِالْمَسْأَلَةِ وَاسِعَةً كَبِيرَةً .

وَالْعِرَاضَاتُ : الْإِبِلُ الْعَرِيضَاتُ الْآثَارُ . وَيُقَالُ لِلْإِبِلِ :
إِنهَا الْعِرَاضَاتُ أَثَرًا ؛ قَالَ السَّاجِعُ : إِذَا طَلَعَتْ
الشَّعْرَى سَفْرًا ، وَلَمْ تَرَ مَطْرًا ، فَلَا تَغْذُونَ
إِمْرَةً وَلَا إِمْرًا ، وَأُرْسِلَ الْعِرَاضَاتُ أَثَرًا ،
يَبْغِينَكَ فِي الْأَرْضِ مَعْمَرًا ؛ السَّفَرُ : بِيَاضُ النَّهَارِ ،
وَالْإِمْرُ الذَّكَرُ مِنْ وَلَدِ الضَّأْنِ ، وَالْإِمْرَةُ الْأُنْثَى ،
وَإِنَّمَا خَصَّ الْمَذْكُورُ مِنَ الضَّأْنِ وَإِنَّمَا أَرَادَ جَمِيعَ الْغَنَمِ
لَأَنَّهَا أَعْجَزُ عَنِ الطَّلَبِ مِنَ الْمَعْرِ ، وَالْمَعْرُ تُدْرِكُ
مَا لَا تُدْرِكُ الضَّأْنُ . وَالْعِرَاضَاتُ : الْإِبِلُ . وَالْمَعْمَرُ :
الْمَنْزِلُ بَدَارِ مَعَاشٍ ؛ أَيِ أُرْسِلَ الْإِبِلُ الْعَرِيضَةَ الْآثَارَ
عَلَيْهَا رُكْبَانُهَا لِيَرْتَادُوا الْكَانَ مِنْزَلًا تَنْتَجِعُهُ ،
وَنَصَبَ أَثَرًا عَلَى التَّمْيِيزِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : فَذُودُ دُعَاةِ
عَرِيضٍ ؛ أَيِ وَاسِعٍ وَإِنْ كَانَ الْعَرِيضُ إِذَا يَقَعُ فِي
الْأَجْسَامِ وَالِدُعَاةِ لَيْسَ بِجَسْمٍ . وَأَعْرَضْتَ بِأَوْلَادِهَا ؛
وَلَدْتُهُمْ عِرَاضًا . وَأَعْرَضَ : صَارَ ذَا عَرِيضٍ . وَأَعْرَضَ

فِي الشَّيْءِ : تَمَكَّنَ مِنْ عَرِيضِهِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

فَعَالَ فَتَى بَنَى وَبَنَى أَبُوهُ ،
فَأَعْرَضَ فِي الْمَكَارِمِ وَاسْتَطَالَ

جَاءَ بِهِ عَلَى الْمَثَلِ لِأَنَّ الْمَكَارِمَ لَيْسَ لَهَا طُولٌ وَلَا
عَرِيضٌ فِي الْحَقِيقَةِ . وَقَوْلُهُ عِرَاضَةٌ : عَرِيضَةٌ ؛
وَقَوْلُ أَسْمَاءِ بْنِ خَارِجَةَ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ :

فَعَرَضْتُهُ فِي سَاقِ أَسْمَانِهَا ،
فَاجْتَازَ بَيْنَ الْحَاذِرِ وَالْكَعْبِ

لَمْ يَفْسِرْهُ ثَعْلَبُ وَأَرَاهُ أَرَادَ : غَيَّبْتُ فِيهَا عَرِيضَ
السَّيْفِ . وَرَجُلٌ عَرِيضُ الْبِطَانِ : مُثَرِّبٌ كَثِيرُ الْمَالِ .
وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : فَذُودُ دُعَاةِ عَرِيضٍ ، أَرَادَ كَثِيرِ
فَوْضِ الْعَرِيضِ مَوْضِعِ الْكَثِيرِ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا
مَقْدَارٌ ، وَكَذَلِكَ لَوْ قَالَ طَوِيلٌ لَوْجَةٌ عَلَى هَذَا ،
فَافْهَمَ ، وَالَّذِي تَقَدَّمَ أَعْرَفُ .

وَأَمْرَأَةٌ عَرِيضَةٌ أَرِيضَةٌ : وَلَوْ دُ كَامِلَةٌ . وَهُوَ بِشِي
بِالْعَرِيضَةِ وَالْعَرِيضِيَّةِ ؛ عَنِ الْحَيَّانِيِّ ، أَيِ
بِالْعَرِيضِ .

وَالْعِرَاضُ : مِنْ سِمَاتِ الْإِبِلِ وَاسْمٌ ، قِيلَ : هُوَ خَطٌّ
فِي الْفَخْدِ عَرِيضًا ؛ عَنِ ابْنِ حَبِيبٍ مِنْ تَذَكُّرَةِ أَبِي عَلِيٍّ ،
تَقُولُ مِنْهُ : عَرِيضٌ بَعِيْرُهُ عَرِيضًا . وَالْمَعْرِيضُ : نَعْمٌ
وَاسْمُهُ الْعِرَاضُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

سَقِيًّا بِحَيْثُ يُهْمَلُ الْمَعْرِيضُ

تَقُولُ مِنْهُ : عَرِيضَةُ الْإِبِلِ . وَإِبِلٌ مُعَرِيضَةٌ : سَمَتْهَا
الْعِرَاضُ فِي عَرِيضِ الْفَخْدِ لَا فِي طَوْلِهَا ، يُقَالُ مِنْهُ :
عَرِيضَةُ الْبَعِيرِ وَعَرِيضَتُهُ تَعَرِيضًا .

وَعَرِيضُ الشَّيْءِ عَلَيْهِ يَعْرِضُهُ عَرِيضًا ؛ أَرَاهُ إِيَّاهُ ؛
وَقَوْلُ سَاعِدَةَ بْنِ جُوَيْبَةَ :

وقد كان يوم الليث لو قلت أسوة
ومعرضة، لو كنت قلت لتقابل،

علي، وكانوا أهل عزٍ مقدم
ومجد، إذا ما حوض المجد نائل

أراد : لقد كان لي في هؤلاء القوم الذين هلكوا ما
آتسي به ، ولو عرضتهم علي مكان مصيبي بابني
لقلت ، وأراد : ومعرضة علي فصل . وعرضت
البعير على الحوض ، وهذا من المقلوب ، ومعناه
عرضت الحوض على البعير . وعرضت
الجارية والمتاع على البيع عرضاً ، وعرضت
الكتاب ، وعرضت الجند عرض العين إذا
أمررتهم عليك ونظرت ما حالهم ، وقد عرض
العارض الجند واعترضوا هم . ويقال : اعترضت
على الدابة إذا كنت وقت العرض راكباً ، قال
ابن بري : قال الجوهرى وعرضت بالبعير على الحوض ،
وصوابه عرضت البعير ، ورأيت عدة نسخ من
الصحاح فلم أجد فيها إلا وعرضت البعير ، ويحتمل
أن يكون الجوهرى قال ذلك وأصلح لفظه فيما
بعد .

وقد فاته العرض والعرض ، الأخيرة أعلى ، قال
يونس : فاته العرض ، بفتح الراء ، كما تقول قبض
الشيء قبضاً ، وقد ألقاه في القبض أي فيما قبضه ،
وقد فاته العرض وهو العطاء والطمع ؛ قال عدي
ابن زيد :

وما هذا بأول ما ألقى
من الحدتان والعرض القريب

أي الطمع القريب . واعترض الجند على قائدهم ،
واعترض الناس : عرضهم واحداً واحداً .

واعترض المتاع ونحوه واعترضه على عينه ؛ عن
ثعلب ، ونظر إليه عرض عين ؛ عنه أيضاً ، أي
اعترضه على عينه . ورأيت عرض عين أي ظاهراً
عن قريب . وفي حديث حذيفة : تعرض الفتن على
القلوب عرض الحصير ؛ قال ابن الأثير : أي توضع
عليها وتبسط كما تبسط الحصير ، وقيل : هو من
عرض الجند بين يدي السلطان لإظهارهم واختبار
أحوالهم . ويقال : انطلق فلان يتعرض بجملة السوق
إذا عرضه على البيع . ويقال : تعرض أي أقمه
في السوق .

وعارض الشيء بالشيء معارضة : قابله ، وعارضت
كتابي بكتابه أي قابلته . وفلان يعارضني أي يباريني .
وفي الحديث : إن جبريل ، عليه السلام ، كان يعارضه
القرآن في كل سنة مرة وإنه عارضه العام مرتين ، قال
ابن الأثير : أي كان يدارسه جميع ما نزل من القرآن
من المعارضة المتقابلة .

وأما الذي في الحديث : لا جلب ولا جنب ولا
اعتراض فهو أن يعترض رجل بفرسه في السباق
فبدخل مع الحيل ؛ ومنه حديث سراقه : أنه عرض
لرسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وأبي بكر الفرس
أي اعترض به الطريق بمنعها من المسير . وأما
حديث أبي سعيد : كنت مع خليلي ، صلى الله عليه
وسلم ، في غزوة إذا رجل يقرب فرساً في عراض
القوم ، فمعناه أي يسير حذاهم معارضاً لهم . وأما
حديث الحسن بن علي : أنه ذكر عمر فأخذ الحسين
في عراض كلامه أي في مثل قوله ومقابله . وفي
الحديث : أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، عارض
جنازة أبي طالب أي أتاه معترضاً من بعض الطريق
ولم ينبعها من منزله . وعرض من سلعة : عارض بها
فأعطى سلعة وأخذ أخرى . وفي الحديث : ثلاث

فيهن البركة منهن البيع إلى أجل والمعارضة أي بيع العرض بالعرض ، وهو بالسكون المتاع بالمتاع لا نقد فيه . يقال : أخذت هذه السلعة عرضاً إذا أعطيت في مقابلتها سلعة أخرى . وعارضه في البيع فعارضه بعارضه عرضاً : غبنه . وعرض له من حقه ثوباً أو متاعاً بعارضه عرضاً وعرض به : أعطاه إياه مكان حقه ، ومن في قولك عرضت له من حقه بمعنى البدل كقول الله عز وجل : ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة في الأرض يخلفون ؛ يقول : لو نشاء لجعلنا بدلکم في الأرض ملائكة . ويقال : عرضتک أي عوضتک . والعارض : ما عرض من الأغطية ؛ قال أبو محمد الفقعي :

يا ليل ، أسفك البريق الوامض
هل لك ، والعارض منك عائض ،
في هجمة يسير منها القابض ؟

قاله يخاطب امرأة خطبها إلى نفسها ورغبتها في أن تنكح فقال : هل لك رغبة في مائة من الإبل أو أكثر من ذلك ؟ لأن الهجمة أو لها الأربعون إلى ما زادت يجعلها لها مهراً ، وفيه تقديم وتأخير ، والمعنى هل لك في مائة من الإبل أو أكثر يسير منها قابضها الذي يسوقها أي يبقي لأنه لا يقدر على سوقها لكثرتها وقوتها لأنها تفرق عليه ، ثم قال : والعارض منك عائض أي المعطي بدل بضعك عرضاً عائض أي أخذ عوضاً منك بالتزويج يكون كفاء لما عرض منك . ويقال : عرضت أعاض إذا عرضت عرضاً ، وعرضت أعوض إذا عوضت عرضاً أي دفعت ، فقوله عائض من عرضت لا من عرضت ، ومن روى يغير ، أراد يترك من قولهم غادرت الشيء . قال ابن بري : والذي في شعره والعائض منك

عائض أي والعروض منك عوض كما تقول الهبة منك هبة أي لها موقع . ويقال : كان لي على فلان نقد فأعرضته فأعرضت منه . وإذا طلب قوم عند قوم كدماً فلم يقيدوهم قالوا : نحن تعرض منه فأعرضوا منه أي اقبلوا الدية . وعرض الفرس في عدوه : مره معرضاً . وعرض العود على الإناء والسيف على فخذيه بعارضه عرضاً ويعرضه ، قال الجوهري : هذه وحدها بالضم . وفي الحديث : خمرُوا آنيتكم ولو يعود تعرضونه عليه أي تضعونه معرضاً عليه أي بالعرض ؛ وعرض الرمح بعارضه عرضاً وعرضه ؛ قال النابغة :

لهن عليهم عادة قد عرفتها ،
إذا عرضوا الخطي فوق الكواكب

وعرض الرامي القوس عرضاً إذا أضعها ثم رمى عنها . وعرض له عارض من الحمى وغيرها . وعرضتهم على السيف قتلاً . وعرض الشيء بعارضه واعترض : انتصب ومنع وصار عارضاً كالخشب المنتصب في النهر والطريق ونحوها تمنع السالكين سلوكها . ويقال : عرضت الشيء دون الشيء أي حال دونه . واعترض الشيء : تكلفه . وأعرض لك الشيء من بعيد : بدا وظهر ؛ وأنشد :

إذا عرضت داوية مدلهمة ،
وعرّد حادياً قرين بها فلقاً

أي بدت . وعرض له أمر كذا أي ظهر . وعرضت عليه أمر كذا وعرضت له الشيء أي أظهرته له وأبرزته إليه . وعرضت الشيء فأعرض أي

١ قوله «فلقا» بالكسر هو الأمر العجب ، وأنشد الصحاح : إذا عرضت البيت شاهداً عليه وتقدم في غرد ضبطه بفتح الفاء .

للإنسان من أمر يخفيه من مَرَضٍ أو لُصُوصٍ .
والعَرَضُ : ما يَعْرضُ للإنسان من الهموم والأشغال .
يقال : عَرَضَ لي يَعْرضُ وعَرَضَ يَعْرضُ لغتان .
والعارضُ : واحدة العوارضِ ، وهي الحاجاتُ .
والعَرَضُ والعارِضُ : الآفةُ تَعْرضُ في الشيء ،
وجَمَعَ العَرَضُ أَعراضاً ، وعَرَضَ له الشكُّ ونحوه
من ذلك .

وشبَّهتْ عارِضةً : معترضةً في الفؤاد . وفي حديث
عليٍّ ، رضي الله عنه : يَفدَحُ الشكُّ في قلبه بأوَّلِ
عارِضةٍ من شبَّهتْ ؛ وقد تكونُ العارِضةُ هنا
مصدراً كالعاقبة والعافية .

وأصابه سهمٌ عَرَضٍ وحَجَرٌ عَرَضٍ مُضاف ،
وذلك أن يُرمى به غيرُه عمداً فيصاب هو بتلك
الرَّمِيَةِ ولم يُرَدِّ بها ، وإن سقط عليه حجر من غير
أن يرمى به أحد فليس بعَرَضٍ . والعَرَضُ في
الفلسفة : ما يوجد في حامله ويزول عنه من غير فساد
حامله ، ومنه ما لا يَزُولُ عنه ، فالزائِلُ منه كأذمة
الشحوبِ وصفرة اللون وحركة المتحرك ، وغيرُ
الزائلِ كسواد القارِ والسَّبَجِ والغرابِ .
وتَعَرَّضَ الشيءُ : دخله فسادٌ ، وتَعَرَّضَ الحُبُّ
كذلك ؛ قال لبيد :

فاقْطَعِ لُبانةً من تَعَرَّضَ وصله ،
ولشَرِّ واصلِ خَلقةٍ صرامها

وقيل : من تَعَرَّضَ وصله أي تعوَّج وزاغ ولم يَسْتَقِمِ
كما يَتَعَرَّضُ الرجلُ في عُروضِ الجبلِ ميمناً وشمالاً ؛
قال امرؤ القيس يذكر الثوباً :

إذا ما الثُرَيَّا في السماء تَعَرَّضَتْ ،
تَعَرَّضَ أثناء الوشاحِ المُفَصَّلِ

أي لم تَسْتَقِمِ في سيرها ومالت كالوشاحِ المُعَوَّجِ

أظْهَرَتْه فظهر ، وهذا كقولهم كَبَبَتْه فأكَبَ ،
وهو من النوادر . وفي حديث عمر : تَدَعُونَ أميرَ
المؤمنين وهو مُعَرَّضٌ لكم ؛ هكذا روي بالفتح ،
قال الحرَّبيُّ : والصواب بالكسر . يقال : أَعْرَضَ
الشيءُ يَعْرضُ من بعيد إذا ظهر ، أي تَدَعُونه وهو
ظاهر لكم . وفي حديث عثمان بن العاص : أنه رأى
رجلاً فيه اعتِراضٌ ، هو الظهور والدخول في الباطل
والامتناع من الحق . قال ابن الأثير : واعتَرَضَ فلان
الشيءُ تَكَلَّفَه . والشيءُ مُعَرَّضٌ لك : موجود ظاهر
لا يمتنع . وكلُّ مُبَدِّ عَرَضَه مُعَرَّضٌ ؛ قال عمرو
ابن كلثوم :

وأَعْرَضَتِ السَّامةُ ، واشمَخَرَتْ
كأسيافٍ بأيدي مُصَلِّينَا

وقال أبو ذؤيب :

بأَحْسَنَ منها حينَ قامَتْ فَأَعْرَضَتْ
تُواري الدُمُوعَ ، حينَ جَدَّ انْحِدَارُها

واعْتَرَضَ له بسهم : أقبلَ قِبَلَه فرماه فقتله .
واعْتَرَضَ عَرَضَه : نحا نحوه . واعتَرَضَ الفرسُ في
رَسْنِه وتَعَرَّضَ : لم يَسْتَقِمِ لقائده ؛ قال الطرماح :

وأراني المَلِيكَ رُشدي ، وقد كُنْتُ
تُأخَا عُنْجُبيَّةً واعتِراضِ

وقال :

تَعَرَّضْتُ ، لم تَأَلُ عن قَتْلِ لي ،
تَعَرَّضَ المَهْرَةُ في الطَّوَلِ

والعَرَضُ : من أخذتِ الدهر من الموت والمرض
ونحو ذلك ؛ قال الأصمعي : العَرَضُ الأمرُ يَعْرضُ
للرجل يُبْتَلَى به ؛ قال اللحياني : والعَرَضُ ما عَرَّضَ

أثناؤه على جارية توشحت به . وعرض الدنيا : ما كان من مال ، قل أو كثر . والعرض : ما نيل من الدنيا . يقال : الدنيا عرض حاضر يأكل منها البر والفاجر ، وهو حديث مروي . وفي التنزيل : يأخذون عرض هذا الأدنى ويقولون سيغفر لنا ؛ قال أبو عبيدة : جميع متاع الدنيا عرض ، بفتح الراء . وفي الحديث : ليس الغنى عن كثرة العرض إنما الغنى غنى النفس ؛ العرض ، بالتحريك : متاع الدنيا وحطامها ، وأما العرض بكون الراء فمخالفة الثمين الدرهم والدنانير من متاع الدنيا وأثائها ، وجمعه عروض ، فكل عرض داخل في العرض وليس كل عرض عرضاً . والعرض : خلاف النقد من المال ؛ قال الجوهري : العرض المتاع ، وكل شيء فهو عرض سوى الدرهم والدنانير فإنها عين . قال أبو عبيد : العرض الأمتعة التي لا يدخلها كيل ولا وزن ولا يكون حيواناً ولا عقاراً ، تقول : اشتريت المتاع بعرض أي بمتاع مثله ، وعارضته بمتاع أو دابة أو شيء معارضة إذا بادلت به . ورجل عريض مثل فسيق : يتعرض الناس بالشر ؛ قال :

وأحمق عريض عليه غضاضة ،
فمرس بي من حينه ، وأنا الرقيم

واستعرضه : سأله أن يعرض عليه ما عنده .
واستعرض : يعطي من أقبل ومن أذبر .
يقال : استعرض العرب أي سل من شئت منهم عن كذا وكذا . واستعرضته أي قلت له : اعرض علي ما عندك .

١ قوله « واستعرض يعطي » كذا بالأصل .

وعرض الرجل حسبه ، وقيل نفسه ، وقيل خليقته المحبودة ، وقيل ما يمدح به ويذم . وفي الحديث : إن أغراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا ؛ قال ابن الأثير : هو جمع العرض المذكور على اختلاف القول فيه ؛ قال حسان :

فإن أبي ووالده وعرضي
لعرض محمد منكم وقاء

قال ابن الأثير : هذا خاص للنفس . يقال : أكرمت عنه عرضي أي صنت عنه نفسي ، وفلان نقبي العرض أي بريء من أن يشتم أو يعاب ، والجمع أغراض . وعرض عرضه يعرضه واعترضه إذا وقع فيه وانتقصه وشتمه أو قاتله أو ساواه في الحسب ؛ أنشد ابن الأعرابي :

وقوماً آخرين تعرضوا لي ،
ولا أجنبي من الناس اعتراضاً

أي لا أجنبي شتماً منهم . ويقال : لا تعرض عرض فلان أي لا تذكره بسوء ، وقيل في قوله شتم فلان عرض فلان : معناه ذكر أسلافه وآبائه بالقبیح ؛ ذكر ذلك أبو عبيد فأنكر ابن قتيبة أن يكون العرض الأسلاف والآباء ، وقال : العرض نفس الرجل ، وقال في قوله بجري من أغراضهم مثل ربيع المسك أي من أنفسهم وأبدانهم ؛ قال أبو بكر : وليس احتجاجه بهذا الحديث حجة لأن الأغراض عند العرب المواضع التي تعرق من الجسد ؛ ودل على غلطه قول مسكين الدارمي :

رب مهزول سمين عرضه ،
وسمين الجسم مهزول الحسب

١ قوله « بجري » نص النهاية : ومنه حديث صفة أهل الجنة إنما هو عرق بجري ، وساق ما هنا .

معناه : 'رب' مهزول البدن والجسم كريم الآباء .
وقال اللحياني : العريض 'عرض' الإنسان ، 'ذم' أو
'مدح' ، وهو الجسد . وفي حديث عمر ، رضي الله
عنه ، للحطيئة : كأنني بك عند بعض الملوك تُغنيه
بأعراض الناس أي تُغني بدمهم وذم أسلافهم في
شرك وتلبيهم ؛ قال الشاعر :

ولكن أعراض الكرام مصونة ،
إذا كان أعراض اللثام تُفرقر

وقال آخر :

قائلك الله ! ما أشد علي
ك البذل في صون عرضك الجرب !

'يريد' في صون أسلافك اللثام ؛ وقال في قول
حسان :

فإن أبي ووالده وعرضي

أراد فإن أبي ووالده وآبائي وأسلافي فأني بالعموم بعد
الخصوص كقوله عز وجل : ولقد آتيناك سبعاً من
المثاني والقرآن العظيم ، أنى بالعموم بعد الخصوص .
وفي حديث أبي ضمزم : اللهم إنني تصدقت
بعرضي على عبادك أي تصدقت على من ذكرني بما
يرجع إليّ عيبه ، وقيل : أي بما يلحقني من الأذى في
أسلافي ، ولم يرد إذاً أنه تصدق بأسلافه وأحلتهم له ،
لكنه إذا ذكر آباءه لحقته النقيصة فأحله بما أوصله
إليه من الأذى . وعريض الرجل : حسبه . ويقال :
فلان كريم العريض أي كريم الحسب . وأعراض
الناس : أعراقهم وأحسابهم وأنفسهم . وفلان ذو
عرض إذا كان حسيباً . وفي الحديث : لسي الواجد
'مجيل' عقوبته وعرضه أي لصاحب الدين أن
يذم عرضه ويصفه بسوء القضاء ، لأنه ظالم له بعدما

كان محرماً منه لا يجيل له اقتراضه والطعن
عليه ، وقيل : عرضه أن يُغليظ له وعقوبته الحسب ،
وقيل : معناه أنه 'مجيل' له شكايته منه ، وقيل :
معناه أن يقول با ظالم أنصفتني ، لأنه إذا مطلقه وهو
غني فقد ظلّمه . وقال ابن قتيبة : عرض الرجل
نفسه وبدنه لا غير . وفي حديث النعمان بن بشير
عن النبي ، صلى الله عليه وسلم : فمن اتقى الشبهات
استبرأ لدينه وعرضه أي احتاط لنفسه ، لا يجوز
فيه معنى الآباء والأسلاف . وفي الحديث : كل
المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه ؛
قال ابن الأثير : العرض موضع المدح والذم من
الإنسان سواء كان في نفسه أو سلفه أو من يلزمه
أمره ، وقيل : هو جانبه الذي يصونه من نفسه
وحسبه ويحامي عنه أن ينتقص ويثلب ، وقال
أبو العباس : إذا ذكر عرض فلان فمعناه أموره
التي يرتفع أو يسقط بذكرها من جهتها بحمد
أو بدم ، فيجوز أن تكون أموراً يوصف هو بها
دون أسلافه ، ويجوز أن تذكر أسلافه لتلحقه
النقيصة بعيبهم ، لا خلاف بين أهل اللغة فيه إلا ما
ذكره ابن قتيبة من إنكاره أن يكون العرض
الأسلاف والآباء ؛ واحتج أيضاً بقول أبي الدرداء :
أقرض من عرضك ليوم فقرك ، قال : معناه
أقرض من نفسك أي من عابك وذمك فلا
تجازه واجعله قرضاً في ذمته لتستوفيه منه يوم
حاجتك في القيامة ؛ وقول الشاعر :

وأذرك ميسور الغني ومعبي عرضي

أي أفعالي الجميلة ؛ وقال النابغة :

بنييتك ذو عرضهم عني وعالمهم ،
وليس جاهل أمر مثل من علما

ذو عرضهم : أشرفهم ، وقيل : ذو عرضهم حسبهم ،
والدليل على أن العرض ليس بالنفس ولا البدن قوله ،
صلى الله عليه وسلم : دمه وعرضه ، فلو كان العرض
هو النفس لكان دمه كافياً عن قوله عرضة لأن الدم
يراد به ذهاب النفس ، ويدل على هذا قول عمر
للحطيئة : فَإِنْدَقَعْتَ تَغْتَنِي بِأَعْرَاضِ الْمُسْلِمِينَ ،
معناه بأفعالهم وأفعال أسلافهم . والعرض : بدن
كل الحيوان . والعرض : ما عرق من الجسد .
والعرض : الرائحة ما كانت ، وجمعها أعراض .
وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه ذكر
أهل الجنة فقال : لَا يَتَغَوِّطُونَ وَلَا يَبُولُونَ إِنَّمَا
هُوَ عَرَقٌ يَجْرِي مِنْ أَعْرَاضِهِمْ مِثْلَ رِيحِ الْمِسْكِ أَي
من معاطف أبدانهم ، وهي المواضع التي تعرق
من الجسد . قال ابن الأثير : ومنه حديث أم سلمة
لعائشة : غَضُّ الْأَطْرَافِ وَخَفَرُ الْأَعْرَاضِ أَي
إنهن للخفر والصون يتسرن ؛ قال : وقد روي
بكسر الهمزة ، أَي يُعْرَضْنَ كَمَا كُرِهَ لهن أَنْ
يَنْظُرْنَ إِلَيْهِ وَلَا يَلْتَفِتْنَ نَحْوَهُ . والعرض ،
بالكسر : رائحة الجسد وغيره ، طيبة كانت أو خبيثة .
والعرض والأعراض : كل موضع يعرق من
الجسد ؛ يقال منه : فلان طيب العرض أي طيب
الريح ، ومنتن العرض ، وسقاء خبيث العرض إذا
كان منتناً . قال أبو عبيد : والمعنى في العرض في
الحديث أنه كل شيء من الجسد من المغايب وهي
الأعراض ، قال : وليس العرض في النسب من هذا
في شيء . ابن الأعرابي : العرض الجسد والأعراض
الأجساد ، قال الأزهرى : وقوله عرق يجري من
أعراضهم معناه من أبدانهم على قول ابن الأعرابي ،
وهو أحسن من أن يذهب به إلى أعراض المغايب .
وقال اللحياني : لبّن طيب العرض وامرأة طيبة

العرض أي الريح . وعرضت فلاناً لكذا فتعرض
هوله ، والعرض : الجماعة من الطرفاء والأثل
والثخل ولا يكون في غيرهن ، وقيل : الأعراض
الأثل والأراك والحمض ، واحدها عرض ؛
وقال :

والمانع الأرض ذات العرض خشبته ،
حتى تمنع من مرعى تجانيها

والعروضات : أماكن تبيت الأعراض هذه
التي ذكرناها . وعارضت أي أخذت في عروض
وناحية . والعرض : جوف البلد وناحيته من
الأرض . والعرض : الوادي ، وقيل جانبه ، وقيل
عرض كل شيء ناحيته . والعرض : واد باليمامة ؛
قال الأعشى :

ألم تر أن العرض أصبح بطنه
تخيلاً ، وزرعاً نابياً وقصافياً ؟

وقال المتلمس :

فهذا أوان العرض جن ذبابه ؛
زناييره والأزررق المتلمس

الأزررق : الذباب . وقيل : كل واد عرض ،
وجمع كل ذلك أعراض لا يجاوز . وفي الحديث :
أنه رفيع لرسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، عارض
اليمامة ؛ قال : هو موضع معروف ، ويقال للجبل :
عارض ؛ قال أبو عبيدة : وبه سمي عارض اليمامة ،
قال : وكل واد فيه شجر فهو عرض ؛ قال الشاعر
شاهداً على النكرة :

قوله : العروضات ؛ هكذا بالأصل ، ولم نجد لها عندنا
من المعجم .

لِعِرْضٍ مِنْ الْأَعْرَاضِ يُسَمِّي حَمَامَهُ ،
وَيُبْضِحِي عَلَى أَفْئَانِهِ الْغَيْنِ يَهْتِفُ ،^١

أَحَبُّ إِلَى قَلْبِي مِنْ الدَّبِكِ رَنَّةٌ
وَبَابٍ ، إِذَا مَا مَالَ لِلْفَلْتَقِ يَصْرِفُ

ويقال : أَخْصَبَ ذَلِكَ الْعِرْضُ ، وَأَخْصَبَتِ أَعْرَاضُ
الْمَدِينَةِ وَهِيَ قُرَاهَا الَّتِي فِي أَوْدِيَّتِهَا ، وَقِيلَ : هِيَ
بُطُونٌ سَوَادِيهَا حَيْثُ الزَّرْعُ وَالنَّخِيلُ . وَالْأَعْرَاضُ :
قُرَى بَيْنَ الْحِجَازِ وَالْيَمَنِ .

وقولهم : اسْتَعْمِلَ فُلَانٌ عَلَى الْعَرُوضِ ، وَهِيَ مَكَّةُ
وَالْمَدِينَةُ وَالْيَمَنِ وَمَا حَوْلَهَا ؛ قَالَ لَيْدٌ :

نُقَاتِلُ مَا بَيْنَ الْعَرُوضِ وَخَشَعَمَا

أَيُّ مَا بَيْنَ مَكَّةَ وَالْيَمَنِ . وَالْعَرُوضُ : النَّاحِيَةُ .
يُقَالُ : أَخَذَ فُلَانٌ فِي عَرُوضٍ مَا تُعْجِبُنِي أَيُّ فِي طَرِيقِ
وَنَاحِيَةٍ ؛ قَالَ التُّغْلَبِيُّ :

لِكُلِّ أَنَاسٍ ، مِنْ مَعَدَّةٍ ، عَمَارَةٍ ،
عَرُوضٍ ، إِلَيْهَا يَلْجِئُونَ ، وَجَانِبُ

يقول : لِكُلِّ حَيٍّ حِرْزٍ إِلَّا بَنِي تَغْلِبَ فَإِنَّ حِرْزَهُمُ
السُّيُوفُ ، وَعَمَارَةٌ خَفِضَ لِأَنَّهُ بَدَلَ مِنْ أَنَاسٍ ، وَمِنْ
رَوَاهُ عَرُوضٌ ، بَضْمَ الْعَيْنِ ، جَعَلَهُ جَمْعَ عَرُوضٍ وَهُوَ
الْجَبَلُ ، وَهَذَا الْبَيْتُ لِلْأَخْنَسِ بْنِ شِهَابٍ .

وَالْعَرُوضُ : الْمَكَانُ الَّذِي يُعَارِضُكَ إِذَا مَرَرْتَ .
وقولهم : فُلَانٌ رَكُوضٌ بَلَا عَرُوضٍ أَيُّ بَلَا حَاجَةَ
عَرَضَتْ لَهُ .

وعَرُوضُ الشَّيْءِ ، بِالضَّمِّ : نَاحِيَتُهُ مِنْ أَيِّ وَجْهِ جِئْتَهُ .
يُقَالُ : نَظَرَ إِلَيْهِ بِعَرُوضٍ وَجْهَهُ . وَقَوْلُهُمْ : رَأَيْتَهُ فِي

١ قوله «النبن» جمع النباء ، وهي الشجرة الخضراء كما في الصحاح .

عرض الناس أي هو من العامة^١ . قال ابن سيده :
والعَرُوضُ مَكَّةُ وَالْمَدِينَةُ ، مَوْثٌ . وَفِي حَدِيثِ
عَاشُورَاءَ : فَأَمَرَ أَنْ يُؤْذِنُوا أَهْلَ الْعَرُوضِ ؛ قِيلَ :
أَرَادَ مَنْ بَأَكْنَافِ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ . وَيُقَالُ لِلرَّسَاتِيْقِ
بِأَرْضِ الْحِجَازِ الْأَعْرَاضُ ، وَاحِدُهَا عِرْضٌ ، بِالْكَسْرِ ،
وَعَرَضَ الرَّجُلُ إِذَا أَتَى الْعَرُوضَ وَهِيَ مَكَّةُ وَالْمَدِينَةُ
وَمَا حَوْلَهَا ؛ قَالَ عَبْدُ يَغُوثِ بْنِ وَقَاصِ الْحَارِثِيِّ :

فَيَا رَاكِبًا إِمَّا عَرَضْتَ ، فَبَلِّغْنَا
نَدَاءِي مِنْ نَجْرَانَ أَنْ لَا تَلَاقِيَا

قال أبو عبيد : أَرَادَ فَيَا رَاكِبَاهُ لِلنَّدَاءِ فَحَذَفَ الْهَاءَ
كَقَوْلِهِ تَعَالَى : يَا أَسْفَا عَلَى يَوْسُفَ ، وَلَا يَجُوزُ يَا رَاكِبًا
بِالتَّنْوِينِ لِأَنَّهُ قَصْدٌ بِالنَّدَاءِ رَاكِبًا بَعِينَهُ ، وَإِنَّمَا جَازَ أَنْ
تَقُولَ يَا رَجُلًا إِذَا لَمْ تَقْصِدْ رَجُلًا بَعِينَهُ وَأَرَدْتَ يَا
وَاحِدًا مِنْ لِهَذَا الْاسْمِ ، فَإِنَّ نَادِيَتِ رَجُلًا بَعِينَهُ قُلْتَ
يَا رَجُلًا كَمَا تَقُولُ يَا زَيْدَ لِأَنَّهُ يَتَعَرَّفُ بِمَجْرَفِ النَّدَاءِ
وَالْقَصْدِ ؛ وَقَوْلُ الْكَمَيْتِ :

فَأَبْلِغْ يَزِيدَ ، إِنَّ عَرَضْتَ ، وَمُنْذِرًا
وَعَمِيئِهِمَا ، وَالْمُسْتَسِيرَ الْمُنَامِيَا

يعني إِنْ مَرَرْتَ بِهِ . وَيُقَالُ : أَخَذْنَا فِي عَرُوضٍ
مُنْكَرَةً يَعْنِي طَرِيقًا فِي هَبْوَطٍ . وَيُقَالُ : مَرَرْنَا فِي
عَرَاضِ الْقَوْمِ إِذَا لَمْ تَسْتَقْبِلْهُمْ وَلَكِنْ جِئْتَهُمْ مِنْ
عَرُوضِهِمْ ؛ وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِ الْبَعِيثِ :

مَدَحْنَا لَهَا رَوْقَ الشَّبَابِ فَعَارَضْتَ
جَنَابَ الصَّبَا فِي كَاتِمِ السَّرِّ أَعْجَمًا

قال : عَارَضْتَ أَخَذْتَ فِي عَرُوضٍ أَيُّ نَاحِيَةٍ مِنْهُ .

١ قوله « في عرض الناس أي هو من العامة » كذا بالأصل ، والذي
في الصحاح : في عرض الناس أي فيما بينهم ، وفلان من عرض الناس
أي هو من العامة .

جَنَابُ الصَّبَا أَي جَنْبُهُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : عَارِضَتْ جَنَابَ الصَّبَا أَي دَخَلَتْ مَعْنَاهُ فِيهِ دَخُولًا لَيْسَتْ بِمُبَاحِثَةٍ ، وَلَكِنهَا تُرِينَا أَنَّهَا دَاخِلَةٌ مَعْنَاهُ وَلَيْسَتْ بِدَاخِلَةٍ . فِي كَاتِمِ السَّرِّ أَعْجَبَا أَي فِي فِعْلِ لَا يَتَّبِعِيْنُهُ مَنْ يَرَاهُ ، فَهُوَ مُسْتَعْجِمٌ عَلَيْهِ وَهُوَ وَاضِحٌ عِنْدَنَا .

وَبَلَدٌ ذُو مَعْرَضٍ أَي مَرَعَى يُغْنِي الْمَاشِيَةَ عَنْ أَنْ تُعَلِّفَ . وَعَرَضَ الْمَاشِيَةَ : أَغْنَاهَا بِهِ عَنِ الْعَلْفِ . وَالْعَرَضُ وَالْعَارِضُ : السَّحَابُ الَّذِي يَعْتَرِضُ فِي أَفْقِ السَّمَاءِ ، وَقِيلَ : الْعَرَضُ مَا سَدَّ الْأَفْقَ ، وَالْجَمْعُ عَرُوضٌ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جَوْيْتَةَ :

أَرَقْتُ لَهُ حَتَّى إِذَا مَا عَرُوضُهُ
تَحَادَّتْ ، وَهَاجَتْهَا بُرُوقٌ تُطِيرُهَا

وَالْعَارِضُ : السَّحَابُ الْمُطَلُّ يَعْتَرِضُ فِي الْأَفْقِ . وَفِي التَّنْزِيلِ فِي قِصَّةِ قَوْمِ عَادٍ : فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُنْطَرِفًا ؛ أَي قَالُوا هَذَا الَّذِي وَعَدْنَا بِهِ سَحَابٌ فِيهِ الْغَيْثُ ، فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ، وَقِيلَ : أَي يَمُطِرُ لَنَا لِأَنَّهُ مَعْرُوفَةٌ لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ صِفَةً لِعَارِضٍ وَهُوَ نَكْرَةٌ ، وَالْعَرَبُ إِذَا تَفَعَّلَ مِثْلَ هَذَا فِي الْأَسْمَاءِ الْمَشْتَقَّةِ مِنَ الْأَفْعَالِ دُونَ غَيْرِهَا ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

يَا رَبُّ غَابِطِنَا لَوْ كَانَ يَعْرِفُكُمْ ،
لَأَقَى مُبَاعِدَةً مِنْكُمْ وَحَرِمَانًا

وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ هَذَا رَجُلٌ غَلَامَنَا . وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ بَعْدَ عِيدِ الْفِطْرِ : رَبُّ صَائِبِهِ لَنْ يَصُومَهُ وَقَائِمُهُ لَنْ يَقُومَهُ فَجَعَلَهُ نَعْتًا لِلنَّكَرَةِ وَأَضَافَهُ إِلَى الْمَعْرُوفَةِ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْعَظِيمِ مِنَ الْجَرَادِ : عَارِضٌ . وَالْعَارِضُ : مَا

سَدَّ الْأَفْقَ مِنَ الْجَرَادِ وَالنَّحْلِ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ :

رَأَى عَارِضًا يَهْوِي إِلَى مَشْمَخِرَةٍ ،
قَدْ أَحْجَمَ عَنْهَا كُلُّ شَيْءٍ يَرُومُهَا

وَيُقَالُ : مَرَّ بِنَا عَارِضٌ قَدْ مَلَأَ الْأَفْقَ . وَأَتَانَا جَرَادٌ عَرِضٌ أَي كَثِيرٌ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْعَارِضُ السَّحَابُ تَرَاهَا فِي نَاحِيَةِ مِنَ السَّمَاءِ ، وَهُوَ مِثْلُ الْجُلُوبِ إِلَّا أَنْ الْعَارِضَ يَكُونُ أَيْضًا وَالْجُلُوبَ إِلَى السَّوَادِ . وَالْجُلُوبُ يَكُونُ أَضْيَقَ مِنَ الْعَارِضِ وَأَبْعَدَ .

وَيُقَالُ : عَرُوضٌ عَتُودٌ وَهُوَ الَّذِي يَأْكُلُ الشَّجَرَ بِعَرِضِ شِدْقِهِ .

وَالْعَرِيسُ مِنَ الْمِعْرَاضِ : مَا فَوْقَ الْفَظِيمِ وَدُونَ الْجَذَعِ . وَالْعَرِيسُ : الْجَدْيُ إِذَا نَزَا ، وَقِيلَ : هُوَ إِذَا أَتَى عَلَيْهِ نَحْوُ سَنَةٍ وَتَنَاوَلَ الشَّجَرَ وَالنَّبْتَ ، وَقِيلَ :

هُوَ الَّذِي رَعَى وَقَوِيَ ، وَقِيلَ : الَّذِي أَجْدَعَ .

وَفِي كِتَابِهِ لِأَقْوَالِ سَبْوَةِ : مَا كَانَ لَهُمْ مِنْ مِلْكٍ وَعُرْمَانٍ وَمَزَاهِرٍ وَعِرْضَانٍ ؛ الْعِرْضَانُ : جَمْعُ

الْعَرِيسِ وَهُوَ الَّذِي أَتَى عَلَيْهِ مِنَ الْمِعْرَاضِ وَتَنَاوَلَ الشَّجَرَ وَالنَّبْتَ بِعَرِضِ شِدْقِهِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ الْعِرْضِ وَهُوَ الْوَادِي الْكَثِيرُ الشَّجَرَ وَالنَّخِيلَ .

وَمِنْهُ حَدِيثُ سَلِيمَانَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنَّهُ حَكَّمَ فِي صَاحِبِ الْغَنَمِ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ رِسْلِهَا وَعِرْضَانِهَا . وَفِي

الْحَدِيثِ : فَتَلَقَّتْهُ امْرَأَةٌ مَعَهَا عَرِيسَانِ أَهْدَتْهُمَا لَهُ ، وَيُقَالُ لِوَاحِدِهَا عَرُوضٌ أَيْضًا ، وَيُقَالُ لِلْعَتُودِ إِذَا

نَبَّ وَأَرَادَ السَّفَادَ : عَرِيسٌ ، وَالْجَمْعُ عِرْضَانٌ وَعُرْضَانٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

عَرِيسٌ أَرِيسٌ بَاتَ يَنْعَرُ حَوْلَهُ ،
وَبَاتَ يُسْقِينَا بَطُونَ الثَّعَالِبِ

عَرِيسٌ أَرِيسٌ بَاتَ يَنْعَرُ حَوْلَهُ ،

وَبَاتَ يُسْقِينَا بَطُونَ الثَّعَالِبِ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : أَي يَسْقِينَا لِبْنًا مَدْيِقًا كَأَنَّهُ بَطُونٌ

الثعالب . وعنده عريض أي جدي ؛ ومثله قول
الآخر :

ما بال زَيْدٍ لِحْيَةِ الْعَرِيضِ

ابن الأعرابي : إذا أجدع العنق والجدي سمي
عريضاً وعتوداً ، وعريض عروض إذا فاته النبت
اعترض الشوك يعرض فيه .

والغنم تعرض الشوك : تناول منه وتأكله ،
تقول منه : عرضت الشاة الشوك تعرضه والإبل
تعرض عرضاً . وتعرض : تعلق من الشجر
لتأكله . واعترض البعير الشوك : أكله ، وبعير
عروض : يأخذه كذلك ، وقيل : العروض الذي
إن فاته الكلاً أكل الشوك . وعرض البعير يعرض
عرضاً : أكل الشجر من أعراضه . قال ثعلب : قال
النضر بن شميل : سمعت أعرابياً حجازياً وباع بعيراً
له فقال : يأكل عرضاً وشعباً ؛ الشعب : أن يهضم
الشجر من أغلاه ، وقد تقدم . والعريض من الظباء :
الذي قد قارب الإثناء . والعريض ، عند أهل الحجاز
خاصة : الحصي ، وجمعه عرضان وعرضان .
ويقال : أعرضت العرضان إذا خصبتها ، وأعرضت
العرضان إذا جعلتها للبيع ، ولا يكون العريض إلا
ذكراً .

ولقيحت الإبل عراضاً إذا عارضها فحل من إبل
أخرى . وجاءت المرأة بان عن معارضة وعراض
إذا لم يعرف أبوه . ويقال للسفيح : هو ابن
المعارضة . والمعارضة : أن يعارض الرجل المرأة
فيأتيها بلا نكاح ولا ملك . والعوارض من الإبل :
اللواتي يأكلن العشاء عرضاً أي تأكله حيث وجدته ؛
وقول ابن مقبل :

مهاريق فلتوج تعرضن ناليا

معناه يعرضهن نال يقرؤهن فقلب . ابن السكيت :
يقال ما يعرضك لفلان ، بفتح الياء وضم الراء ، ولا
تقل ما يعرضك ، بالتشديد .

قال الفراء : يقال أمر بي فلان فما عرضنا له ، ولا
تعرض له ولا تعرض له لغتان جيدتان ، ويقال :
هذه أرض معرضة يستعرضها المال ويعترضها
أي هي أرض فيها نبت يرعاه المال إذا مر فيها .
والعرض : الجبل ، والجمع كالجمع ، وقيل : العرض
سفع الجبل وناحيته ، وقيل : هو الموضع الذي يغلي
منه الجبل ؛ قال الشاعر :

كما تدهدي من العرض الجلاميد

ويشبه الجيش الكثيف به فيقال : ما هو إلا عرض
أي جبل ؛ وأنشد لرؤبة :

إننا ، إذا قدنا لقوم عرضاً ،

لم نبق من بقي الأعادي عيضا

والعرض : الجيش الضخم مشبه بناحية الجبل ،
وجمعه أعراض . يقال : ما هو إلا عرض من
الأعراض ، ويقال : شبه بالعرض من السحاب وهو
ما سد الأفق . وفي الحديث : أن الحجاج كان على
العرض وعنده ابن عمر ؛ كذا روي بالضم ؛ قال
الحري : أظنه أراد العروض جمع العرض وهو
الجيش .

والعروض : الطريق في عرض الجبل ، وقيل : هو
ما اعترض في مضيقي منه ، والجمع عرض . وفي
حديث أبي هريرة : فأخذ في عروض آخر أي في
طريق آخر من الكلام . والعروض من الإبل : التي
لم تعرض ؛ أنشد ثعلب حميد :

فما زال سوطي في قراي وميخني ،

وما زلت منه في عروض أذودها

أَعْرَضَ بِمَعْنَى اعْتَرَضَ :

إِذَا أَعْرَضْتَ لِلنَّاطِرِينَ ، بَدَأْ لَهُمْ
غِفَارًا بِأَعْلَى خَدِّهَا وَغِفَارُ

قَالَ : وَغِفَارٌ مَيْسَمٌ يَكُونُ عَلَى الْحَدِّ . وَعَرُضُ
الشَّيْءِ : وَسَطُهُ وَنَاحِيَّتُهُ . وَقِيلَ : نَفَسُهُ . وَعَرُضُ
النَّهْرِ وَالْبَحْرِ وَعَرُضُ الْحَدِيثِ وَعَرَاضُهُ : مُعْظَمُهُ ،
وَعَرُضُ النَّاسِ وَعَرَضْتُهُمْ كَذَلِكَ ، قَالَ يُونُسُ : وَيَقُولُ
نَاسٌ مِنَ الْعَرَبِ : رَأَيْتُهُ فِي عَرَضِ النَّاسِ يَعْنُونَ فِي
عَرُضٍ . وَيُقَالُ : جَرَى فِي عَرُضِ الْحَدِيثِ ، وَيُقَالُ :
فِي عَرُضِ النَّاسِ ، كُلُّ ذَلِكَ يُوَصَفُ بِهِ الْوَسْطُ ؛ قَالَ
لَبِيدُ :

فَتَوَسَّطَا عَرُضَ الشَّرِيِّ ، وَصَدَّعَا
مَسْجُورَةً مُتَجَاوِرًا قَلَامُهَا

وقول الشاعر :

تَرَى الرَّيْشَ عَنِّ عَرُضِهِ طَامِيًا ،
كَعَرُضِكَ فَوْقَ نِصَالٍ نِصَالًا

يَصِفُ مَاءَ صَارِ رَيْشِ الطَّيْرِ فَوْقَهُ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ
كَأَنَّ عَرُضَهُ نِصَالًا فَوْقَ نِصَالٍ :

وَيُقَالُ : اضْرِبْ بِهَذَا عَرُضَ الْحَائِطِ أَي نَاحِيَّتَهُ .
وَيُقَالُ : أَلْقِهِ فِي أَيِّ أَعْرَاضِ الدَّارِ سِتًّا ، وَيُقَالُ :
خَذَهُ مِنْ عَرُضِ النَّاسِ وَعَرَضْتُهُمْ أَي مِنْ أَيِّ شِقِّ
سِتِّتٍ . وَعَرُضُ السَّيْفِ : صَفْحُهُ ، وَالْجَمْعُ أَعْرَاضٌ .
وَعَرُضُ الْعُنُقِ : جَانِبَاهُ ، وَقِيلَ : كُلُّ جَانِبٍ عَرُضٌ .
وَالْعَرُضُ : الْجَانِبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَأَعْرَضَ لَكَ
الظَّبِّيُّ وَغَيْرُهُ : أَمَكَّنَكَ مِنْ عَرُضِهِ ، وَنَظَرَ إِلَيْهِ
مُعَارَضَةً وَعَنْ عَرُضٍ وَعَنْ عَرُضٍ أَي جَانِبٍ مِثْلِ
عُسْرٍ وَعُسْرٍ . وَكُلُّ شَيْءٍ أَمَكَّنَكَ مِنْ عَرُضِهِ ، فَهُوَ
مُعَرِّضٌ لَكَ . يُقَالُ : أَعْرَضَ لَكَ الظَّبِّيُّ فَارَمِهِ أَي

وَقَالَ شَمْرٌ فِي هَذَا الْبَيْتِ أَي فِي نَاحِيَةِ أُدَارِيهِ وَفِي
اعْتَرِاضٍ . وَاعْتَرَضَهَا : رَكِبَهَا أَوْ أَخَذَهَا رَيْضًا .
وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : اعْتَرَضْتُ الْبَعِيرَ رَكِبْتُهُ وَهُوَ
صَعْبٌ .

وَعَرُوضُ الْكَلَامِ : فَحْوَاهُ وَمَعْنَاهُ . وَهَذِهِ الْمَسْأَلَةُ
عَرُوضٌ هَذِهِ أَي نَظِيرُهَا . وَيُقَالُ : عَرَفْتُ ذَلِكَ فِي
عَرُوضِ كَلَامِهِ وَمَعَارِضِ كَلَامِهِ أَي فِي فَحْوَى
كَلَامِهِ وَمَعْنَى كَلَامِهِ .

وَالْمُعَرِّضُ : الَّذِي يَسْتَدِينُ بِمَنْ أَمَكَّنَهُ مِنَ النَّاسِ .
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ خَطَبَ فَقَالَ :
إِنَّ الْأَسْفِيعَ أَسْفِيعَ جَهَنَّمَ رَضِيَ مِنْ دِينِهِ
وَأَمَانَتِهِ بِأَن يُقَالَ سَابِقُ الْحَاجِّ فَادَّانَ مُعَرِّضًا
فَأَصْبَحَ قَدْرَيْنَ بِهِ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ : فَادَّانَ مُعَرِّضًا
يَعْنِي اسْتَدَانَ مَعَرِّضًا وَهُوَ الَّذِي يَعَرِّضُ لِلنَّاسِ
فَيَسْتَدِينُ بِمَنْ أَمَكَّنَهُ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِهِ
فَادَّانَ مُعَرِّضًا أَي أَخَذَ الدِّينَ وَلَمْ يُبَالِ أَنْ لَا يُؤَدِّبَهُ
وَلَا مَا يَكُونُ مِنَ التَّبِعَةِ . وَقَالَ شَمْرٌ : الْمُعَرِّضُ
هُنَا بِمَعْنَى الْمُعْتَرِّضِ الَّذِي يَعْتَرِضُ لِكُلِّ مَنْ
يُقَرِّضُهُ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : عَرَضَ لِي الشَّيْءُ وَأَعْرَضَ
وَتَعَرَّضَ وَاعْتَرَضَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
وَقِيلَ إِنَّهُ أَرَادَ يُعَرِّضُ إِذَا قِيلَ لَهُ لَا تَسْتَدِينْ فَلَا
يَقْبَلُ ، مِنْ أَعْرَضَ عَنِ الشَّيْءِ إِذَا وَلَّاهُ ظَهْرَهُ ،
وَقِيلَ : أَرَادَ مُعَرِّضًا عَنِ الْأَدَاءِ مُوَلِّيًا عَنْهُ . قَالَ
ابْنُ قَتَيْبَةَ : وَلَمْ يَجِدْ أَعْرَضَ بِمَعْنَى اعْتَرَضَ فِي كَلَامِ
الْعَرَبِ ، قَالَ شَمْرٌ : وَمَنْ جَعَلَ مُعَرِّضًا هُنَا بِمَعْنَى
الْمُمْكِنِ فَهُوَ وَجْهٌ بَعِيدٌ لِأَنَّ مُعَرِّضًا مَنْصُوبٌ عَلَى
الْحَالِ مِنْ قَوْلِكَ فَادَّانَ ، فَإِذَا فَسَّرْتَهُ أَنَّهُ يَأْخُذُهُ مِنْ
يُمْكِنُهُ فَالْمُعَرِّضُ هُوَ الَّذِي يُقَرِّضُهُ لِأَنَّهُ هُوَ الْمُمْكِنُ ،
قَالَ : وَيَكُونُ مُعَرِّضًا مِنْ قَوْلِكَ أَعْرَضَ ثُوبٌ
الْمَلْبَسُ أَي اتَّسَعَ وَعَرُضٌ ؛ وَأَنْشَدَ لَطَائِيَّ فِي

الشيء وهو ناحية . والعرض : كثرة المال .
والعراضة : الهدية ' يُهدى الرجل إذا قدم من
سفر . وعرضهم عراضة وعرضها لهم : أهداها أو
أطعمهم إياها . والعراضة ، بالضم : ما يعرضه
المائر أي يطعمه من الميرة . يقال : عرضونا أي
أطعمونا من عرضكم ؛ قال الأجلح بن قاسط :

يقدّمها كلُّ علةٍ عليان
حمرًا من معروضات الغربان

قال ابن بري : وهذان البيتان في آخر ديوان الشماخ ،
يقول : إن هذه الناقة تتقدم الحادي والإبل فلا يلحقها
الحادي فتسير وحدها ، فيسقط الغراب على حملها إن
كان تمرًا أو غيره فياً كله ، فكأنها أهدته له وعرضته .
وفي الحديث : أن ركباً من تجار المسلمين عرضوا
رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وأبا بكر ، رضي
الله عنه ، ثياباً بيضاً أي أهدوا لها ؛ ومنه حديث
معاذ : وقالت له امرأته وقد رجع من عمله أين ما
جئت به مما يأتي به العمال من عراضة أهلهم ؟ تريد
الهدية . يقال : عرضت الرجل إذا أهديت له .
وقال اللحياني : عراضة القافل من سفره هديته التي
يُهدى لصبائه إذا قفل من سفره . ويقال : اشتر
عراضة لأهلك أي هدية وشيئاً تحمله إليهم ، وهو
بالفارسية راة آورد ؛ وقال أبو زيد في العراضة
الهدية : التعريض ما كان من ميرة أو زاد بعد
أن يكون على ظهر بعير . يقال : عرضونا أي
أطعمونا من ميرتكم . وقال الأصمعي : العراضة
ما أطعمه الرّاكب من استطعه من أهل المياه ؛
وقال هميان :

وعرضوا المجلسَ محضاً ماهجاً

ولأك عرضة أي ناحيته . وخرجوا يضربون الناس
عن عرض أي عن شقّ وناحية لا يبالون من ضربوا ؛
ومنهم قولهم : اضرب به عرض الحائط أي اعترضه
حيث وجدت منه أي ناحية من نواحيه . وفي
الحديث : فإذا عرض وجهه منسح أي جانبه .
وفي الحديث : فقدمت إليه الشراب فإذا هو ينش ،
فقال : اضرب به عرض الحائط . وفي الحديث :
عرضت علي الجنة والنار آتياً في عرض هذا الحائط ؛
العرض ، بالضم : الجانب والناحية من كل شيء . وفي
الحديث ، أحديث الحج : فأتى جمره الوادي
فاستعرضها أي أتاها من جانبها عرضاً . وفي حديث
عمر ، رضي الله عنه : سألت عمرو بن معد يكرب
عن علة بن خالد فقال : أولئك قوارس أراضنا
وشفاء أراضنا ؛ الأراض جمع عرض وهو
الناحية أي يجنون نواحينا وجبهاتنا عن تخطف
العدو ، أو جمع عرض وهو الجيش ، أو جمع عرض
أي يصونون بيلائهم أراضنا أن نندم وتعب .
وفي حديث الحسن : أنه كان لا يتأثم من قتل
الحروري المستعرض ؛ هو الذي يعترض
الناس يقتلهم . واستعرض الحوارج الناس : لم
يبالوا من قتلوه ، مسلماً أو كافراً ، من أي
وجه أمكنهم ، وقيل : استعرضهم أي قتلوا
من قدروا عليه وظفروا به .

وأكل الشيء عرضاً أي معترضاً . ومنه الحديث ،
حديث ابن الحنفية : كل الجبن عرضاً أي اعترضه
يعني كله واشتره من وجدته كيفما اتفق ولا تسأل
عنه أمين عمل أهل الكتاب هو أم من عمل
المجوس أم من عمل غيرهم ؛ مأخوذ من عرض

١ قوله : عرضاً بفتح العين ؛ هكذا في الأصل وفي النهاية ،
والكلام هنا عن عرض بضم العين .

٢ قوله « علة بن خالد » كذا بالأصل ، والذي في النهاية : علة بن جلد .

أَي سَقَوْهُمْ لَبناً رَقِيقاً . وفي حديث أبي بكر
وأضيافه : وقد عَرَضُوا فَأَبَوْا ؛ هو بتخفيف الراء
على ما لم يسم فاعله ، ومعناه أَطْعَمُوا وَقَدَّمْ لَهُم
الطَّعَامُ ، وَعَرَضَ فلان إذا دام على أكل العَرِيضِ ،
وهو الإمرُ . وتَعَرَّضَ الرَّفاقُ : سَأَلَهُم العُرَاضَاتِ .
وتَعَرَّضْتُ الرَّفاقَ أَسَأَلُهُمْ أَي تَصَدَّقْتُ لَهُمْ
أَسَأَلُهُمْ . وقال اللحياني : تَعَرَّضْتُ مَعْرُوفَهُمْ
وَلِمَعْرُوفِهِمْ أَي تَصَدَّقْتُ .
وجعلت فلاناً عُرْضَةً لكذا أي نَصَبْتُهُ لَهُ .

والعارضة : الشاةُ أو البعير يُصِيبُهُ الداءُ أو السبعُ أو
الكسر فَيَنْحَرُ . ويقال : بنو فلان لا يأكلون إلا
العوارض أي لا ينحرون إلا من داء يُصِيبُهَا ،
يَعِيبُهُمْ بِذَلِكَ ، ويقال : بنو فلان أَكْثَلُونَ
لِلْعَوَارِضِ إذا لم يَنْحَرُوا إلا ما عَرَضَ لَهُ مَرَضٌ
أو كسرٌ خوفاً أن يموت فلا يَنْتَفِعُوا بِهِ ، والعرب
تَعَبَّرُ بِأَكْلِهِ . ومنه الحديث : أَنَّهُ بَعَثَ بُدْنَهُ مَعَ
رَجُلٍ فَقَالَ : إِنْ عَرَضَ لَهَا فَانْحَرِهَا أَي إِنْ أَصَابَهَا
مَرَضٌ أَوْ كَسْرٌ . قال شمر : ويقال عَرَضَتْ مِنْ
إِبِلِ فلان عارضةً أَي مَرَضَتْ . وقال بعضهم :
عَرَضَتْ ، قال : وأجوده عَرَضَتْ ؛ وأنشد :

إذا عَرَضَتْ مِنْهَا كَهَاةٌ سَمِينَةٌ ،

فلا تُهْدِ مِنْهَا ، واتَّشِقْ وَتَجَبَّجِبِ

وعَرَضَتْ الناقةُ أَي أَصَابَهَا كَسْرٌ أَوْ آفَةٌ . وفي
الحديث : لَكُمْ فِي الوَظِيفَةِ الفَرِيضَةُ وَلَكُمْ العَارِضُ ؛
العارض المريضة ، وقيل : هي التي أَصَابَهَا كَسْرٌ .
يقال : عرضت الناقة إذا أَصَابَهَا آفَةٌ أَوْ كَسْرٌ ؛ أَي إِذَا
لَا نَأْخُذُ ذَاتَ العَيْبِ فَنَضُرُّ بِالصَّدَقَةِ . وعَرَضَتْ
العارضةُ تَعَرَّضُ عَرَضاً : ماتت من مَرَضٍ . وتقول
العرب إذا قُرِبَ إِلَيْهِمْ لَحْمٌ : أَعْبَيْطُ أَمْ عَارِضَةٌ ؟

فالعَيْطُ الَّذِي يُنْحَرُ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ ، وَالْعَارِضَةُ مَا
ذَكَرْنَا .

وفلانة عُرْضَةٌ لِلأَزْوَاجِ أَي قَوِيَّةٌ عَلَى الزَوْجِ . وفلان
عُرْضَةٌ لِلشَّرِّ أَي قَوِيٌّ عَلَيْهِ ؛ قال كعب بن زهير :

مِنْ كُلِّ نَضَاخَةِ الذَّفْرِيِّ ، إِذَا عَرِقَتْ ،
عُرْضَتُهَا طَامِسٌ الأَعْلَامِ بِجَهُولِ

وكذلك الاثنان والجمع ؛ قال جرير :

وتلقى جبالى عُرْضَةً لِلشَّرَاجِمِ

ويروى : جبالى . وفلان عُرْضَةٌ لكذا أَي مَعْرُوضٌ
لَهُ ؛ أَنشَد ثعلب :

طَلَّقْتَهُنَّ ، وَمَا الطَّلَاقُ يَسْتُهُ ،

إِنَّ النِّسَاءَ لَعُرْضَةُ التَّطْلِيقِ

وفي التنزيل : وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ
أَنْ تَبْرُوا وَتَتَّقُوا وَتُصَلِّحُوا ؛ أَي نَصَباً لِأَيْمَانِكُمْ .
الفراء : لا تجعلوا الحلف بالله مُعْتَرِضاً مانِعاً لَكُمْ أَنْ
تَبْرُوا فَجَعَلَ العُرْضَةَ بِمَعْنَى المُعْتَرِضِ وَنَحْوِ ذَلِكَ ،
قال الزجاج : معنى لا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم أن موضع
أَنْ نَصَبٌ بِمَعْنَى عُرْضَةٍ ، المعنى لا تَعْتَرِضُوا بِالْيَمِينِ
بِاللَّهِ فِي أَنْ تَبْرُوا ، فلما سقطت في أَفْضَى معنى
الاعْتِرَاضِ قَنَصَبَ أَنْ ، وقال غيره : يقال هم ضَعْفَاءُ
عُرْضَةٌ لِكُلِّ مُتَنَاولٍ إِذَا كَانُوا نَهْزَةً لِكُلِّ مَنْ
أَرَادَهُمْ . ويقال : جَعَلْتُ فلاناً عُرْضَةً لكذا وكذا
أَي نَصَبْتُهُ لَهُ ؛ قال الأزهري : وهذا قريب مما قاله
النحويون لأنه إذا نَصِبَ فَقَدْ صار مُعْتَرِضاً مانِعاً ،
وقيل : معناه أَي نَصَباً مُعْتَرِضاً لِأَيْمَانِكُمْ كَالْفَرَضِ
الَّذِي هُوَ عُرْضَةٌ لِلرُّمَاءِ ، وقيل : معناه قُوَّةٌ لِأَيْمَانِكُمْ
قوله « وتلقى النخ » كذا بالأصل .

مُعْتَرِضَاتٍ غَيْرَ عَرُضِيَّاتٍ ،
يُصْبِحْنَ فِي الْقَفْرِ أَنَاوِيَّاتٍ ۱

أي يَلْزَمَنَّ الْمَحْجَّةَ ، وقيل في قوله في هذا الرجز:
إن اعتراضهن ليس خلقة وإنما هو للنشاط والبغي .
وعرُضيٌّ : يعرُضُ في سيره لأنه لم تتم رياضته بعد .
وناقة عَرُضِيَّةٌ : فيها صُعُوبَةٌ . والعَرُضِيَّةُ : الذَّلُولُ
الوسط الصَّعْبُ التَّصَرُّفِ . وناقة عَرُضِيَّةٌ : لم تَدَلَّ
كل الذَّلَّ ، وجعل عَرُضِيٌّ : كذلك ؛ وقال الشاعر :
واعرَّوَرَّتِ العُلُطَّ العَرُضِيَّ تَرَكُضُهُ

وفي حديث عمر وصف فيه نفسه وسياسته وحسن
النظر لرعيته فقال ، رضي الله عنه : إني أضْمُ العَتُودَ
وَأَلْحِقُ القَطُوفَ وَأَزْجِرُ العَرُوضَ ؛ قال شمر :
العَرُوضُ العَرُضِيَّةُ من الإبل الصَّعْبَةُ الرَّأْسِ الذَّلُولُ
وسَطُهَا التي يُحْمَلُ عَلَيْهَا ثم تَسَاقُ وَسَطُ الإِبِلِ
المَحْمَلَةِ ، وإن ركبها رجل مضت به قَدُماً ولا
تَصَرُّفَ لِرَاكِبِهَا ، قال : وإنما أجز العَرُوضَ لأنها
تكون آخر الإبل ؛ قال ابن الأثير : العَرُوضُ ،
بالفتح ، التي تأخذ يميناً وشمالاً ولا تلزم المحجة ،
يقول : أضربه حتى يعود إلى الطريق ، جعله مثلاً
لحسن سياسته للأمة . وتقول : ناقة عَرُوضٌ وفيها
عَرُوضٌ وناقة عَرُضِيَّةٌ وفيها عَرُضِيَّةٌ إذا كانت
رَبِيضاً لم تَدَلَّ . وقال ابن السكيت : ناقة عَرُوضٌ
إذا قَبِلَتْ بعض الرياضة ولم تَسْتَحْكِمَ ؛ وقال
شمر في قول ابن أحمري يصف جاربه :

وَمَنْحَتُهَا قَوِيٌّ عَلَى عَرُضِيَّةٍ
عُلُطٍ ، أَدَارِي ضِعْفَهَا بِتَوَدُّدٍ

١ قوله « مترضات الخ » كذا بالأصل ، والذي في الصحاح تقديم العجز عكس ما هنا .

أَي تَشَدُّدُوهَا بِذِكْرِ اللَّهِ . قَالَ : وَقَوْلُهُ عَرُضَةٌ
فُعْلَةٌ مِنْ عَرَضَ يَعْرِضُ . وَكُلُّ مَا نَعَى مَنَعَكَ مِنْ
شُغْلٍ وَغَيْرِهِ مِنَ الْأَمْرَاضِ ، فَهُوَ عَارِضٌ . وَقَدْ عَرَضَ
عَارِضٌ أَي حَالَ حَائِلٌ وَمَنَعَ مَا نَعَى ؛ وَمِنْهُ يُقَالُ :
لَا تَعْرِضْ وَلَا تَعْرِضْ لِفُلَانٍ أَي لَا تَعْرِضْ لَهُ
بِمَنَعِكَ بِاعْتِرَاضِكَ أَنْ يَقْصِدَ مُرَادَهُ وَيَذْهَبَ مَذْهَبَهُ .
وَيُقَالُ : سَلَكْتَ طَرِيقَ كَذَا فَعَرَضَ لِي فِي الطَّرِيقِ
عَارِضٌ أَي جَبَلٌ شَامِخٌ قَطَعَ عَلَيَّ مَذْهَبِي عَلَى
صَوْبِي . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَاللُّعْرُضَةُ مَعْنَى آخِرٌ وَهُوَ
الَّذِي يَعْرِضُ لَهُ النَّاسُ بِالْمَكْرُوهِ وَيَقْعُونَ فِيهِ ؛
وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وإن تتركوا رهطَ الفدوكسِ عُصْبَةً
بَتَّاسِي أَيَّامِي عَرُضَةً لِلْقَبَائِلِ

أَي نَصَباً لِلْقَبَائِلِ يَعْتَرِضُهُمُ بِالْمَكْرُوهِ مِنْ شَاءَ .
وَقَالَ اللَّيْثُ : فَلَانَ عَرُضَةً لِلنَّاسِ لَا يَزَالُونَ يَقْعُونَ
فِيهِ .

وَعَرَضَ لَهُ أَشَدُّ العَرَضِ وَاعْتَرَضَ : قَابَلَهُ
بِنَفْسِهِ . وَعَرَضَتْ لَهُ الفُؤُولُ وَعَرَضَتْ ، بِالْكَسْرِ
وَالْفَتْحِ ، عَرَضاً وَعَرَضاً : بَدَتْ .

وَالعَرُضِيَّةُ : الصَّعُوبَةُ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَرَكِبَ
رَأْسَهُ مِنَ النَّخْوَةِ . وَرَجُلٌ عَرُضِيٌّ : فِيهِ عَرُضِيَّةٌ
أَي عَجْرَفِيَّةٌ وَنَخْوَةٌ وَصُعُوبَةٌ . وَالعَرُضِيَّةُ فِي
الْفَرَسِ : أَنْ يَمْشِيَ عَرَضاً . وَيُقَالُ : عَرَضَ الفَرَسُ
يَعْرِضُ عَرَضاً إِذَا مَرَّ عَارِضاً فِي عَدْوِهِ ؛ قَالَ
رُوَيْبَةُ :

يَعْرِضُ حَتَّى يَنْصِبَ الحَيْشُومَا

وَذَلِكَ إِذَا عَدَا عَارِضاً صَدْرَهُ وَرَأْسَهُ مَائِلاً .
وَالعَرُضُ ، مُثَقَّلٌ : السِّرُّ فِي جَانِبٍ ، وَهُوَ مَحْمُودٌ فِي
الحَيْلِ مَذْمُومٌ فِي الإِبِلِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ حَمِيدٍ :

قال ابن الأعرابي : شبهها بناقة صعبة في كلامه إياها ورفقه بها . وقال غيره : منحتها أعرنتها وأعطيتها . وعرضية : صعوبة فكان كلامه ناقة صعبة . ويقال : كلمتها وأنا على ناقة صعبة فيها اعتراض . والعرضي : الذي فيه جفاء واعتراض ؛ قال العجاج :
ذُو نَخْوَةٍ حُمَارِسٌ عَرْضِيٌّ

والمِعْرَاضُ ، بالكسر : سهم يُرْمَى به بلا ريش ولا نصل يَمْضِي عَرْضاً فيصيب بعرض العود لا بجده . وفي حديث عدي قال : قلت للنبي ، صلى الله عليه وسلم : أرمني بالمِعْرَاضِ فَيَخْرُقُ ، قال : إن خرقَ فكلُّ وإن أصابَ بعرضه فلا تأكلُ ، أراد بالمِعْرَاضِ سهماً يُرْمَى به بلا ريش ، وأكثر ما يصيب بعرض عوده دون حده .

والمِعْرِضُ : المكان الذي يُعْرَضُ فيه الشيء . والمِعْرَضُ : الثوب تُعْرَضُ فيه الجارية وتُجَلَّى فيه ، والألفاظ معارضة المعاني ، من ذلك ، لأنها تُجَمَّلُها .

والعَارِضُ : الحُدُّ ، يقال : أخذ الشعر من عارضيه ؛ قال اللحياني : عارضاً الوجه وعروضاً جانباه . والعَارِضَانِ : سِقَا الفم ، وقيل : جانباً اللحية ؛ قال عدي بن زيد :

لا تُؤَانِيكَ ، إن صَحَوْتَ ، وإن أجد
هَدًى في العَارِضَيْنِ مِنْكَ القَتِيرِ

والعَوَارِضُ : الثنايا سُميت عوارض لأنها في عرض الفم . والعَوَارِضُ : ما ولي الشدقين من الأسنان ، وقيل : هي أربع أسنان تلي الأنياب ثم الأضراس تلي العوارض ؛ قال الأعشى :

عَرَاهُ قَرَعَاءُ مَصْفُولٌ عَوَارِضُهَا ،
تَمَشِي الهَوَيْنَا كَمَا يَمَشِي الوَجِي الوَحِلُ

وقال اللحياني : العوارض من الأضراس ، وقيل : عارض الفم ما يبدو منه عند الضحك ؛ قال كعب :

تَجَلُّو عَوَارِضَ ذِي ظَلَمٍ ، إِذَا ابْتَسَمْتَ ،
كَأَنَّهُ مِنْهَلٌ بِالرَّاحِ مَعْلُولٌ

يَصِفُ الثنايا وما بعدها أي تكشف عن أسنانها . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، بعث أم سليم لتنظر إلى امرأة فقال : سمي عوارضها ، قال شعر : هي الأسنان التي في عرض الفم وهي ما بين الثنايا والأضراس ، واحداها عارض ، أمرها بذلك لتبور به نكحتها وريح قمها أطيب أم خيث . وامرأة نقيّة العوارض أي نقيّة عرض الفم ؛ قال جرير :

أَتَذَكُرُ يَوْمَ تَصْقَلُ عَارِضِيهَا ،
بِفَرْعِ بَشَامَةٍ ، سُقِيَ البَشَامُ

قال أبو نصر : يعني به الأسنان ما بعد الثنايا ، والثنايا ليست من العوارض . وقال ابن السكيت : العارض الناب والضرس الذي يليه ؛ وقال بعضهم : العارض ما بين الثنية إلى الضرس واحتج بقول ابن مقبل :

هَزَيْتُ مِمَّةً أَنْ ضَا حَكْتُهَا ،
قَرَأْتُ عَارِضَ عَوْدٍ قَدْ تَرِمُ

قال : والثرم لا يكون في الثنايا ، وقيل : العوارض ما بين الثنايا والأضراس ، وقيل : العوارض

قوله « لا يكون في الثنايا » كذا بالأصل ، وبها صوابه ؛ لا يكون إلا في الثنايا . وهو كذلك في الصحاح وشرح ابن هشام للصيد كعب بن زهير ، رضي الله عنه .

ثمانية ، في كل شق أربعة فوق وأربعة أسفل ،
وأشد ابن الأعرابي في العارض بمعنى الأسنان :

وعارض كجانب العراق ،
أبنت براقاً من البراق

العارض : الأسنان ، شبه استواءها باستواء أسفل
القرية ، وهو العراق للسير الذي في أسفل القرية ؛
وأشد أيضاً :

لما رأيت دردي وسني ،
وجبهة مثل عراق الشن ،
مت عليهن ، ومثن مني

قوله : مت عليهن أسف على شابه ، ومتن هن من
بغض ؛ وقال يصف عجوزاً :

تضحك عن مثل عراق الشن

أراد بعراق الشن أنه أجلح أي عن دراد
استوت كأنها عراق الشن ، وهي القرية .
وعارضة الإنسان : صفحتا خديه ؛ وقولهم : فلان
خفيف العارضين يراد به خفة شعر عارضيه . وفي
الحديث : من سعادة المرء خفة عارضيه ؛ قال ابن
الأثير : العارض من اللحية ما يثبت على عرض
اللحمي فوق الذقن . وعارضا الإنسان : صفحتا
خديه ، وخفتها كناية عن كثرة الذكر لله تعالى
وحركتها به ؛ كذا قال الخطابي . وقال : قال ابن
الكثير فلان خفيف الشفة إذا كان قليل السؤال
للناس ، وقيل : أراد بخفة العارضين خفة اللحية ، قال :
وما أراه مناسباً . وعارضة الوجه : ما يبدو منه .
وعرضاً الأنف ، وفي التهذيب : وعرضاً أنف
الفرس مبتدأ منحدَرِ فصته في حاقته جيباً .
وعارضة الباب : مسالك المضادتين من فوق محاذية

للأسكفة . وفي حديث عمرو بن الأهم قال
للزبير قان : إنه لشديد العارضة أي شديد الناحية
ذو جلدٍ وصرامة ، ورجل شديد العارضة منه على
المثل . وإنه لذو عارضة وعارض أي ذو جلدٍ
وصرامة وقُدرة على الكلام 'مفوة' ، على المثل أيضاً .
وعرض الرجل : صار ذا عارضة . والعارضة :
قوة الكلام وتنقيحه والرأي الجيد . والعارض :
سقايف المحمل . وعوارض البيت : خشب سقفه
المعرضة ، الواحدة عارضة . وفي حديث عائشة ،
رضي الله عنها : نصبت على باب حجرتي عباة
مقدمة من غزاة خيبر أو تبوك فهتك العرض
حتى وقع بالأرض ؛ حكى ابن الأثير عن الهروي قال :
المحدثون يروونه بالضاد ، وهو بالصاد والسين ، وهو
خشب توضع على البيت عرضاً إذا أرادوا تسقيفه ثم
تلقى عليه أطراف الحشيب القصار ، والحديث جاء
في سنن أبي داود بالضاد المعجمة ، وشرحه الخطابي في
المعالم ، وفي غريب الحديث بالصاد المهمل ، قال :
وقال الراوي العرض وهو غلط ، وقال الزمخشري :
هو العرض ، بالصاد المهمل ، قال : وقد روي بالضاد
المعجمة لأنه يوضع على البيت عرضاً .

والعرض : النشاط أو النشيط ؛ عن ابن الأعرابي ؛
وأشد لأبي محمد الفقعسي :

إن لها لساناً مهضاً ،
على ثنابا القصد ، أو عرضاً

الساقي : الذي يسئو على البعير بالدلو ؛ يقول : يمر
على منحاته بالغرب على طريق مستقيمة وعرضي
من النشاط ، قال : أو يمر على اعتراض من
نشاطه . وعرضي ، فعلى ، من الاعتراض مثل
الجيش والجيشي : مشي في ميل . والعريضة

والعِرْضَةُ : الاعتراضُ في السير من النشاط .
والفرس تعدو العِرْضِي والعِرْضَةُ والعِرْضَانَةُ
أي مُعْتَرِضَةٌ مرّة من وجه ومرّة من آخر . وناقاة
عِرْضَةٌ ، بكسر العين وفتح الراء : مُعْتَرِضَةٌ في
السير للنشاط ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

تَرِدُ بِنَا ، فِي سَمَلٍ لَمْ يَنْضُبِ ،
مِنْهَا عِرْضَاتٌ عِرَاضٌ الْأَرْتَبِ

العِرْضَاتُ ههنا : جمع عِرْضَةٍ ، وقال أبو عبيد :
لا يقال عِرْضَةٌ ، إنما العِرْضَةُ الاعتراضُ . ويقال :
فلان يعدو العِرْضَةَ ، وهو الذي يسبق في عدوه ،
وهو يمشي العِرْضِي إذا مشى مشيةً في شقّ فيها
بغبي من نشاطه ؛ وقول الشاعر :

عِرْضَةٌ لَيْلٍ فِي الْعِرْضَاتِ جُنْحًا

أي من العِرْضَاتِ كما يقال رجل من الرجال . وامرأة
عِرْضَةٌ : ذهبت عِرْضًا من سَمْنِهَا . ورجل عِرْضٌ
وامرأة عِرْضَةٌ وعِرْضَنٌ وعِرْضَنَةٌ إذا كان
يَعْتَرِضُ الناسَ بالباطل . ونظرت إلى فلان عِرْضَةً
أي بِمُؤَخَّرِ عَيْنِي . ويقال في تصغير العِرْضِي عِرْيَضٌ
تَثَبَّتْ النونُ لأنها ملحقة وتحذف الياء لأنها غير
ملحقة .

وقال أبو عمرو : المعارِضُ من الإبلِ العَلُوقُ وهي
التي ترأَمُ بأنفِهَا وتَمْنَعُ دَرَّهَا . وبعبير معارِضُ
إذا لم يَسْتَقِمَ فِي الْقِطَارِ .

والإعراضُ عن الشيء : الصدُّ عنه . وأعْرَضَ عنه :
صَدَّ . وعَرَضَ لك الحَيْرُ يَعْرِضُ عُرُوضًا وأعْرَضَ :
أشْرَفَ . وتَعَرَّضَ مَعْرُوفَهُ وله : طَلَبَهُ ؛
واستعمل ابن جني التَعْرِيضَ في قوله : كان حَذْفُهُ
أو التَعْرِيضُ حَذْفُهُ فساداً في الصنعة .

وعارَضَهُ في السير : سار حِيَالَهُ وحاذاه . وعارَضَهُ
بما صَنَعَهُ : كافأه . وعارض البعيرُ الرِّيحَ إذا لم يستقبلها
ولم يستدبرها .

وأعْرَضَ الناقَةَ على الحوض وعَرَضَهَا عَرَضًا : سامها
أن تشرب ، وعَرَضَ عَلَيَّ سَوْمَ عَالَةٍ : بمعنى قول
العامّة عَرَضَ سَابِرِي . وفي المثل : عَرَضَ
سَابِرِي ، لأنه يُشْتَرَى بأوّل عَرَضٍ ولا يُبَالِغُ
فيه . وعَرَضَ الشيءَ يَعْرِضُ : بدأ . وعَرَضِي : فَعَلِي
من الإعراضِ ، حكاه سيبويه .

ولقيه عارِضًا أي باكِرًا ، وقيل : هو بالغين معجبة .
وعارضاتُ الوَرْدِ أوّله ؛ قال :

كِرَامٌ بِنَالِ الْمَاءِ قَبْلَ شِفَاهِهِمْ ،
لَهُمْ عَارِضَاتُ الْوَرْدِ ثُمَّ الْمُنَاخِرِ

لهم منهم ؛ يقول : تَقَعُ أنوفُهُمْ في الماء قبل شِفَاهِهِمْ
في أوّل وُرُودِ الْوَرْدِ لأن أوّله لهم دون
الناس .

وعَرَضَ لي بالشيء : لم يُبَيِّنْهُ .

وتَعَرَّضَ : تَعَوَّجَ . يقال : تعرَّضَ الجملُ في الجبلِ
أخَذَ منه في عَرُوضٍ فاحتاج أن يأخذ يميناً وشمالاً
لصعوبة الطريق ؛ قال عبد الله ذو البجادين المزنيُّ
وكان دليلَ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، يخاطب ناقته
وهو يقودها به ، صلى الله عليه وسلم ، على ثَنِيَّةِ
رَكُوبَةٍ ، وسمي ذا البِجَادِيْنَ لأنه حين أراد السير
إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قطعت له أمته بِجَادًا
بائنين فَأَتَزَرَ بواحد وارْتَدَى بِآخِرِ :

تَعَرَّضِي مَدَارِجًا وَسُومِي ،
تَعَرَّضَ الْجَوَازُ لِلشُّجُومِ ،
هو أَبُو الْقَاسِمِ فَاسْتَقِيمِي

وتَحْمِلُهُ ملائكةٌ شِدَادٌ ،
ملائكةُ الإلهِ مُؤَمِّينَا

قال : فرضيت امرأته لأنها حَسِبْتَ هذا قرآناً فجعل
ابن رولعة ، رضي الله عنه ، هذا عَرَضاً ومِعْرَضاً
فراراً من القراءة .

والتعريضُ : خلاف التصريح . والمعارِضُ :
التوريةُ بالشيء عن الشيء . وفي المثل ، وهو حديث
مخرج عن عمران بن حصين ، مرفوع : إن في المعارِضِ
لَمَنْدُوحَةً عن الكذب أي سعةٌ ؛ المعارِضُ جمع
مِعْرَاضٍ من التعريضِ . وفي حديث عمر ، رضي
الله عنه : أمّا في المعارِضِ ما يُغْنِي المسلم عن الكذب ؟
وفي حديث ابن عباس : ما أحب بمعارِضِ الكلام
حُمُرَ النعم . ويقال : عَرَضَ الكاتبُ إذا كتب
مُتَبَجِّجاً ولم يبين الحروف ولم يُقَوِّمِ الحُطَّ ؛ وأنشد
الأصمعي للشاخ :

كأ حُطَّ عِبْرَانِيَّةٌ يَمِينُهُ ،
بِنِيَاءٍ ، حَبْرٌ ثُمَّ عَرَضَ أَسْطُرَا

والتعريضُ في خِطْبَةِ المرأة في عدتها : أن يتكلم
بكلام يشبه خِطْبَتَهَا ولا يصرِّح به ، وهو أن يقول
لها : إنك جميلة أو إن فيك لبقية أو إن النساء لمن
حاجتي . والتعريض قد يكون بضرب الأمثال وذكر
الألغاز في جملة المقال . وفي الحديث : أنه قال لعدي
ابن حاتم إن وسادك لعريضٌ ، وفي رواية : إنك
لعريضُ القفا ، كنى بالوساد عن النوم لأن النائم يتوسدُ
أي إن نومك لطويل كثير ، وقيل : كنى بالوساد
عن موضع الوساد من رأسه وعنقه ، وتشهد له الرواية
الثانية فإن عَرَضَ القفا كناية عن السمن ، وقيل :
أراد من أكل مع الصبح في صومه أصبح عريضاً القفا
لأن الصوم لا يؤثر فيه .

ويروى : هذا أبو القاسم . تَعَرَّضِي : خُذِي يَمِينَةَ
وَبَسْرَةَ وَتَنَكَّبِي الثنايا الغلاظ تَعَرَّضَ الْجَوَازُ
لأن الجوزاء تمر على جنب معارضة ليست بمستقيمة في
السماء ؛ قال لبيد :

أَوْ رَجَعُ وَاشْمَةُ أُسْفُ نَوُورُهَا
كِفْفًا ، تَعَرَّضَ فَوْقَهُنَّ وَشَامُهَا

قال ابن الأثير : شبهها بالجوزاء لأنها تمر معارضة في
السماء لأنها غير مستقيمة الكواكب في الصورة ؛ ومنه
قصيد كعب :

مَدْحُوسَةٌ قَدِ قَتَّ بِالنَّحْضِ عَنِ عَرَضِ

أي أنها تَعَرَّضُ في مَرْتَعِهَا . والمدارجُ : الثنايا
الغلاظُ . وعَرَّضَ لفلان وبه إذا قال فيه قولاً وهو
يَعْبِيهِ . الأصمعي : يقال عَرَّضَ لي فلان تَعَرَّضاً
إذا رَحَّرَحَ بالشيء ولم يبين . والمعارِضُ من الكلام :
ما عَرَّضَ به ولم يصرِّح . وأغراضُ الكلام
ومعارِضُهُ ومعارِضُهُ : كلام يُشْبِهُ بعضه بعضاً في
المعاني كالرجل تسأله : هل رأيت فلاناً ؟ فيكره أن
يكذب وقد رآه فيقول : إن فلاناً لَيُرَى ؛ ولهذا
المعنى قال عبد الله بن العباس : ما أحب بمعارِضِ
الكلام حُمُرَ النعم ؛ ولهذا قال عبد الله بن ربيعة
حين اتهمته امرأته في جارية له ، وقد كان حلف أن لا
يقرأ القرآن وهو جنب ، فألحَّتْ عليه بأن يقرأ
سورة فأنشأ يقول :

شَهِدْتُ بِأَنْ وَعَدَ اللهُ حَقًّا ،
وَأَنَّ النَّارَ مَثْوَى الْكَافِرِينَ
وَأَنَّ الْعَرَّشَ فَوْقَ الْمَاءِ طَافِ ،
وَفَوْقَ الْعَرَّشِ رَبُّ الْعَالَمِينَ

والمُعْرَضَةُ من النساء : البكر قبل أن تُحْجَبَ
وذلك أنها تُعْرَضُ على أهل الحيِّ عَرَضَةً لِيُرْغَبُوا
فيها مَنْ رَغِبَ ثم يَحْجَبُونَهَا ؛ قال الكمي :
لِيَالِيْنَا إِذْ لَا تَزَالُ تَرُوعُنَا ،
مُعْرَضَةٌ مِنْهُنَّ بِكُرٍّ وَثَلَبٍ

وفي الحديث : من عَرَضَ عَرَضْنَا له ، ومن مَشَى
على الكَلَاءِ أَلْقَيْنَاهُ في النهر ؛ تفسيره : من عَرَضَ
بِالْقَذْفِ عَرَضْنَا له بِتَأْدِيبٍ لَا يَبْلُغُ الْحَدَّ ، ومن
صَرَحَ بِالْقَذْفِ بِرُكُوبِهِ نَهْرَ الْحَدِّ أَلْقَيْنَاهُ في نَهْرِ الْحَدِّ
فَحَدَّ ذَنَاهُ ؛ والكَلَاءُ : مَرْفَأُ السَّفِينِ في المَاءِ ، وضرب
المشي على الكَلَاءِ مثلاً للتعريض للحدِّ بصريح
القذف .

والمَعْرُوضُ : عَرُوضُ الشعر وهي قَوَاصِلُ أَنْصَافِ
الشعر وهو آخر النصف الأول من البيت ، أنتهى ،
وكذلك عَرُوضُ الجبل ، وربما ذُكِرَتْ ، والجمع
أَعَارِضُ على غير قياس ، حكاه سيبويه ، وسمي عَرُوضاً
لأن الشعر يُعْرَضُ عليه ، فالنصف الأول عَرُوضُ
لأن الثاني يُدْنِي على الأول والنصف الأخير الشطر ،
قال : ومنهم من يجعل العَرُوضَ طَرَائِقَ الشعر
وَعَمُودَهُ مثل الطويل يقول هو عَرُوضٌ واحد ،
واختلاف قَوَافِيهِ يسمي ضَرْوباً ، قال : ولكلِّ
مَقَالٍ ؛ قال أبو إسحق : وإنما سمي وسط البيت
عَرُوضاً لأن العروض وسط البيت من البناء ،
والبيت من الشعر مَبْنِيٌّ في اللفظ على بناء البيت
المسكون للعرب ، فقوام البيت من الكلام عَرُوضُهُ
كما أن قِوَامَ البيت من الحَرْقِ العارضة التي في
وسطه ، فهي أَقْوَى ما في بيت الحرق ، فلذلك يجب
أن تكون العروض أقوى من الضرب ، ألا ترى أن
الضروبَ النقص فيها أكثر منه في الأعارض ؟

والمَعْرُوضُ : مِيزَانُ الشعر لأنه يُعَارَضُ بها ، وهي
مؤنثة ولا تجمع لأنها اسم جنس .

وفي حديث خديجة ، رضي الله عنها : أخاف أن
يكون عَرِضَ له أي عَرَضَ له الجن وأصابه منهم
مس . وفي حديث عبد الرحمن بن الزبير وزوجته :
فَاعْتَرَضَ عنها أي أصابه عارض من مرض أو غيره
منعه عن إتيانها . ومضى عَرَضُ من الليل أي
ساعة .

وعَارِضٌ وعَرِضٌ ومُعْتَرِضٌ ومُعْرَضٌ
ومُعْرِضٌ : أسماء ؛ قال :

لَوْلَا ابْنُ حَارِثَةَ الْأَمِيرِ لَقَدَّ
أَغْضَبْتِ مِنْ شَتْمِي عَلَى رَغْمِي

إِلَّا كَعَرِضِ الْمُحَسَّرِ بِكُرِّهِ
عِنْدَ بُسْبِي عَلَى الظُّلْمِ

الكاف فيه زائدة وتقديره إلا مُعْرِضاً . وعوارض ،
بضم العين : جبل أو موضع ؛ قال عامر بن الطفيل :

فَلَا بُغْيَيْنَكُمُ قَنًا وَعُوارِضًا ،
وَأَقْيِلَنَّ الحَيْلَ لَابَةَ ضَرْغَدِ

أي يَقَنًا وبُعُوارِضٍ ، وهما جبلان ؛ قال الجوهري :
هو بيلاد طيء ، وعليه قبر حاتم ؛ وقال فيه الشماخ :

كَأَنَّهَا ، وَقَدْ بَدَا عُوارِضُ ،
وَفَاضَ مِنْ أَيْدِيهِنَّ فائِضُ

وَأَدَبِيٌّ في القَتَامِ غَامِضُ ،
وَقِطِيقُ حَيْثُ بِحُوضِ الحائِضِ

والليلُ بَيْنَ قَنَوَيْنِ رَائِضُ ،
يَجْلُهُ الوادِي ، قَطًّا نَوَاهِضُ

١ قوله « لولا ابن حارثة الامير للده كذا بالاصل .

والعروض : جبل ؛ قال ساعدة بن جوبة :

ألم نشرهم شفعاً ، وتترك منهم
يجنب العروض رمة ومزاحيف ؟

والعريض ، بضم العين ، مضر : وادٍ بالمدينة به أموال لأهلها ؛ ومنه حديث أبي سفيان : أنه خرج من مكة حتى بلغ العريض ، ومنه الحديث الآخر : ساق خليجاً من العريض . والعرضي : جنس من الثياب .

قال النضر : ويقال ما جاءك من الرأي عرضاً خيراً مما جاءك مستكرهاً أي ما جاءك من غير روية ولا فكر . وقولهم : علققتها عرضاً إذا هوي امرأة أي اعترضت فرآها بغتة من غير أن قصد لرؤيتها فعلقها من غير قصد ؛ قال الأعشى :

علققتها عرضاً ، وعلقت رجلاً
غيري ، وعلقت أخرى غيرها الرجل

وقال ابن السكيت في قوله علققتها عرضاً أي كانت عرضاً من الأعراض اعترضني من غير أن أطلبه ؛ وأنشد :

وإما حبها عرض ، وإما
بشاة كل علق مستفاد

يقول : إما أن يكون الذي من حبها عرضاً لم أطلبه أو يكون علقاً .

ويقال : أعرض فلان أي ذهب عرضاً وطولاً . وفي المثل : أعرضت القرقة ، وذلك إذا قيل للرجل : من تتهم ؟ فيقول : بني فلان للقبيلة بأسرها . وقوله تعالى : وعرضنا جهنم يومئذ للكافرين عرضاً ؛ قال الفراء : أبرزناها حتى نظر إليها الكفار ، ولو جعلت

الفعل لها زدت ألفاً فقلت : أعرضت هي أي ظهرت واستبان ؛ قال عمرو بن كلثوم :
فأعرضت البمامة ، واشمخرت
كأسياف بأيدي مصلتنا

أي أبدت عرضها ولاحت جبالها للناظر إليها عارضة . وأعرض لك الخير إذا أمكنك . يقال : أعرض لك الظبي أي أمكنك من عرضه إذا ولاك عرضه أي فارمه ؛ قال الشاعر :

أفاطم ، أعرضي قبل المنايا ،
كفى بالموت هجرأ واجتبابا

أي أمكني . ويقال : طأ معرضاً حيث شئت أي ضع رجلك حيث شئت أي ولا تثق شيئاً قد أمكن ذلك . واعترضت البعير : ركبته وهو صعب . واعترضت الشهر إذا ابتدأته من غير أوله . ويقال : تعرض لي فلان وعرض لي يعرض يشتمي ويؤذيني . وقال الليث : يقال تعرض لي فلان بما أكره واعترض فلان فلاناً أي وقع فيه . وعارضه أي جانبه وعدل عنه ؛ قال ذو الرمة :

وقد عارض الشعري سهيل ، كأنه
قربع هجان عارض الشول جافر

ويقال : ضرب الفحل الناقة عراضاً ، وهو أن يقاد إليها ويعرض عليها إن اشتبهت ضربها وإلا فلا وذلك لكرمها ؛ قال الراعي :

فلايص لا يلقحن إلا بعاره
عراضاً ، ولا يشربن إلا غواليا
ومثله للطرماح :

..... ونيلت
حين نيلت بعاره في عراض

أبو عبيد : يقال لَقِحَتْ ناقةُ فلانِ عِراضاً ، وذلك أن يُعارضَها الفحلُ معارضةً فيضربُها من غير أن تكون في الإبل التي كان الفحلُ رَسِيلاً فيها . وبعير ذو عِراضٍ : يُعارضُ الشجرَ ذا الشوكِ بفيه . والعِراضُ : جانبُ العراقِ ؛ والعريضُ الذي في شعرِ امرئٍ القيسِ اسمُ جبلٍ ويقالُ اسمُ وادٍ :

قَعَدَتْ له ، وصُحْبِي بَيْنَ ضَارِجٍ
وَبَيْنَ نِلاَعٍ يَثَلْتِ ، فالعريضُ

أصابَ قُطَيَّاتٍ فَسَالَ اللُّوى له ،
فَوَادِي البَدْيِ فَانْتَحَى لِلبرِيشِ

وعارَضْتُهُ في المَسِيرِ أَي سَرْتُ حِيالَهُ وحاذَيْتُهُ . ويقالُ : عارضُ فلانٍ فلاناً إذا أخذَ في طريقِ وأخذَ في طريقِ آخرٍ فالتقيا . وعارَضْتُهُ بمثلِ ما صنعَ أَي أتيتُ إليه بمثلِ ما أتى وفعلتُ مثلَ ما فعل . ويقالُ : لحمُ مُعَرَّضٍ للذي لم يُبالِغْ في إنْتِزاجِهِ ؛ قال السُّلَيْكُ بنُ السُّلَكةِ السَّعْدِي :

سَيَكْفِيكَ ضَرْبُ القَوْمِ لَحْمَ مُعَرَّضٍ ،
وماءُ قُدُورٍ في الجِفانِ مَشِيبُ

ويروى بالضاد والصاد . وسألته عِراضةَ مالٍ وعَرَضُ مالٍ وعَرَضُ مالٍ فلم يعطنيه . وقوسُ عِراضةٍ أَي عَرِيضةٌ ؛ قال أبو كبير :

لَمَّا رَأَى أَن لَبَسَ عَنْهُمْ مَقْصَرٌ ،
قَصَرَ اليَمِينَ بِكُلِّ أبيضٍ مِطْطَحَرٍ

وعِراضةُ السَّيْتَيْنِ تُوبِعَ بَرِيئُها ،
تَأوي طَوائِفُها بَعَجَسِ عَبْهَرِ

١ قوله « أصاب النخ » كذا بالأصل ، والذي في معجم ياقوت في عدة مواضع :

أصاب قطاين فال لواها

تُوبِعَ بَرِيئُها : جُعِلَ بعضُهُ يشبهُ بعضاً . قال ابن بري : أورده الجوهري مفرداً . وعِراضةٌ وصوابٌ وعِراضةٌ ، بالحُفْضِ وعلله بالبيت الذي قبله ؛ وأما قول ابن أحرر :

ألا لَيْتَ شِعْري ، هل أبيتُنْ ليلةً
صَحِيحَ السُّرى ، والعيسُ تَجْري عَرُوضُها

بِنَيْها قَفْرِي ، والمَطْيُ كأنها
قَطَا الحَزَنِ ، قد كانتُ فِرَاحاً بِيُوضُها

ورَوْحَةٌ دُنْيا بَيْنَ حَيِّينِ رُحْتُها ،
أَسِيرُ عَسِيرِأُ أو عَرُوضاً أَرُوضُها

أَسِيرُ أَي أُسِيرُ . ويقالُ : معناه أنه ينشدُ قصيدتين : إحداهما قد ذَلَّلْها ، والأخرى فيها اعتراضٌ ؛ قال ابن بري : والذي فسرهُ هذا التفسيرُ روى الشعرُ :

أُخِبْتُ ذَلُولاُ أو عَرُوضاً أَرُوضُها

قال : وهكذا روايته في شعره . ويقالُ : اسْتَعْرَضْتُ الناقةَ باللحمِ فهي مُسْتَعْرَضَةٌ . ويقالُ : قَذَفْتُ باللحمِ ولُدِسَتْ إذا سَمِنَتْ ؛ قال ابن مقبل :

قَبَّاءُ قد لَحِقَتْ خَيْبَةُ سِنِّها ،
واسْتَعْرَضْتُ بِبُضِيِّها المُتَبَتِّرِ

قال : خَيْبَةُ سِنِّها حينَ بَزَلَتْ وهي أَقْصَى أسنانها . وفلانٌ مُعْتَرِضٌ في خَلْقِهِ إذا ساءَ كُلُّ شَيْءٍ من أمره . وناقاةُ عِراضةٌ للحجارةِ أَي قوِيَّةٌ عليها . وناقاةُ عِراضُ أسفارٍ أَي قوِيَّةٌ على السفرِ ، وعِراضُ هذا البعيرِ السفرِ والحجارةُ ؛ وقال المُتَقَبُّ العَبْدِيُّ :

أو مائةٌ تُجَعَلُ أوْلاَدُها
لَعْواً ، وعِراضُ المائةِ الجَلَمَدُ

١ قوله « أو مائة النخ » تقدم هذا البيت في مادة جلمد بنير هكذا الضبط والصواب ما هنا .

قال ابن بري : صواب إنشاده أو مائة ، بالكسر ،
لأن قبله :

إلا يبدري ذهب خالص ،
كل صباح آخر المسند

قال : وعرض مبتدأ والجملة خبره أي هي قوية على
قطعه ، وفي البيت إقتواء .

ويقال : فلان عرضة ذلك أو عرضة لذلك أي مقرب
له قوي عليه . والعرضة : الهمة ؛ قال حسان :

وقال الله : قد أعددت جنداً ،
هم الأنصار عرضتها اللقاء

وقول كعب بن زهير :

عرضتها طاميس الأعلام مجهول

قال ابن الأثير : هو من قولهم بعير عرضة للسفر
أي قوي عليه ، وقيل : الأصل في العرضة أنه اسم
للفعل المعترض مثل الضحكة والمزاة الذي
يضحك منه كثيراً ويهزأ به ، فتقول : هذا العرض
عرضة للشهام أي كثيراً ما تعترضه ، وفلان
عرضة للكلام أي كثيراً ما يعترضه كلام الناس ،
فتصير العرضة بمعنى النصب كقولك هذا الرجل
نصب لكلام الناس ، وهذا العرض نصب للرؤماة
كثيراً ما تعترضه ، وكذلك فلان عرضة للشر
أي نصب للشر قوي عليه يعترضه كثيراً . وقولهم :
هو له دونه عرضة إذا كان يتعرض له ، وفلان
عرضة يصرع بها الناس ، وهو ضرب من الحيلة في
المصارعة .

عربض : العربض كالهزبر : الضخم ، فأما أبو عبيدة
فقال : العريض كأنه من الضخم . والعربض
والعرباض : البعير القوي العريض الكلكل

الغليظ الشديد الضخم ؛ قال الشاعر :

ألقى عليها كلكلاً عربضاً

وقال :

إن لنا هامة عربضاً

وأسد عرباض : رخب الكلكل .

عومض : العرمض والعرماض : الطحلب ؛ قال
الليثاني : وهو الأخضر مثل الحطمي يكون على
الماء ، قال : وقيل العرمض الحاضرة على الماء ،
والطحلب الذي يكون كأنه نج العنكبوت .
الأزهري : العرمض رخو أخضر كالصوف في الماء
المزمن وأظنه نباتاً . قال أبو زيد : الماء المعرمض
والمطحلب واحد ، ويقال لهما : ثور الماء ، وهو
الأخضر الذي يخرج من أسفل الماء حتى يكون فوق
الماء . قال الأزهري : العرمض الغلفق الأخضر
الذي يتعشى الماء ، فإذا كان في جوانبه فهو الطحلب .
يقال : ماء معرمض ؛ قال امرؤ القيس :

تيممت العين التي عند خارج ،
بفيء عليها الظل عرمضها طامي

وعرمض الماء عرمضة وعيرماضاً : علاه العرمض ؛
عن الليثاني . والعرمض والعرمض ؛ الأخيرة عن
المجري : من شجر العضاء لها شوك أمثال مناقير
الطير وهو أصلها عيداناً ، والعرمض أيضاً : صغار
السدرة والأراك ؛ عن أبي حنيفة ؛ وأنشد :

بالرافصات على الكلال عشيّة ،

تغشى منابت عرمض الظهران

الأزهري : يقال لصغار الأراك عرمض . والعرمض :
السدرة صغاره ، وصغار العضاء عرمض .

عضض : العَضُّ : الشدُّ بالأسنان على الشيء ، وكذلك
عَضَّ الحية ، ولا يقال للعقرب لأن لدغتها إنما هو
يزباناها وشوكتها ، وقد عَضَّته أعضه وعَضَّتْ
عليه عَضًّا وعِضًّا وعِضًّا وعَضُّته ، تسمية ولم
يسع لها بات على لغتهم ، والأمر منه عَضٌّ واعضض .
وفي حديث العير باض : وعَضُّوا عليها بالنواجذ ؛ هذا
مثل في شدة الاستمساك بأمر الدين لأن العَضُّ
بالنواجذ عَضٌّ بجميع الفم والأسنان ، وهي أواخر
الأسنان ، وقيل : هي التي بعد الأنياب . وحكى
الجوهري عن ابن السكيت : عضضت باللقمة فأنا أعضُّ ،
وقال أبو عبيدة : عَضَّتْ ، بالفتح ، لغة في الرباب .
قال ابن بري : هذا تصحيف على ابن السكيت ، والذي
ذكره ابن السكيت في كتاب الإصلاح : عَضَّتْ
باللقمة فأنا أعضُّ بها عَضًّا . قال أبو عبيدة : وعَضَّتْ
لغة في الرباب ، بالصاد المهملة لا بالضاد المعجمة .
ويقال : عَضَّه وعَضَّ به وعَضَّ عليه وهما يتعاضان
إذا عَضَّ كل واحد منهما صاحبه ، وكذلك المُعاضَّة
والعِضاض . وأعَضَّته سيفي : ضربته به . وما لنا
في هذا الأمر معَضٌّ أي مُتَمَسِّكٌ . والعَضُّ
باللسان : أن يتناول به ما لا ينبغي ، والفعل كالفعل ،
وكذلك المصدر .

ودابة ذات عَضِّ وعِضاض ، قال سيبويه : العِضاض
اسم كالسباب ليس على فعله فعلاً . وفرس عَضُّوسٌ
أي يعَضُّ ، وكلب عَضُّوسٌ وناقة عَضُّوسٌ ، بغير
هاء . ويقال : برئت إليك من العِضاض والعَضِّيس
إذا باع دابة وبرىء إلى مشربها من عَضِّها الناس ،
والعِضوب نجىء على فعال ، بكسر الفاء .
وأعَضَّته الشيء فعَضَّه ، وفي الحديث : من تعزى
بِعزاه الجاهلية فأعضوه جهن أبه ولا تكنوا أي
قولوا له : اعضض بأير أبك ولا تكنوا عن الأير

بلمن تكبلاً وتأديباً لمن دعا دعوى الجاهلية ؛ ومنه
الحديث أيضاً : من اتصل فأعضوه أي من اتسب
نسبة الجاهلية وقال يا فلان . وفي حديث أبي :
أنه أعض إنساناً اتصل . وقال أبو جهل لعنبة يوم
بدر : والله لو غيرك يقول هذا لأعضضته ؛ وقال
الأعشى :

عَضُّ بما أبقى المومي له
من أمه ، في الزمن الغاير

وما ذاق عَضًّا أي ما يُعَضُّ عليه . ويقال : ما
عندنا أكال ولا عَضُّ ؛ وقال :

كان تحني بازياً ركاضاً
أخدر خماً ، لم يدق عَضًّا

أخدر : أقام خماً في خدره ، يريد أن هذا
البازي أقام في ركزه خمس ليال مع أيامهن لم يدق
طعاماً ثم خرج بعد ذلك يطلب الصيد وهو قريم
إلى اللحم شديد الطيران ، فشبه ناقته به . وقال ابن
بزرج : ما أتنا من عَضِّ وعَضُّوسٍ ومِعَضُّوسٍ
أي ما أتنا شيء نعَضُّه . قال : وإذا كان القوم لا
بين لهم فلا عليهم أن يروا عَضًّا . وعَضُّ الرجل
بصاحبه يعَضُّه عَضًّا : لزمه ولزق به . وفي
حديث يعلى : ينطلق أحدكم إلى أخيه فيعَضُّه
كعَضِّ الفحل ؛ أصل العَضِّيس اللزوم ، وقال
ابن الأثير في النهاية : المراد به هنا العَضُّ نفسه لأنه
بعضه له يلزمه . وعَضُّ الثقف بأنايب الرُمح
عَضًّا وعَضُّ عليها : لزمها ، وهو مثل بما تقدم
لأن حقيقة هذا الباب اللزوم واللزوق . وأعَضُّ
الرُمح الثقف : ألزمه إياه . وأعَضُّ الحجام
المحجبة قفاه : ألزمها إياه ؛ عن الليثي . وفلان

عِضٌ فلان وعَضِيضُهُ أَي قِرْنُهُ . ورجل عِضٌ :
مُصْلِحٌ لِمَعِيشَتِهِ وَمَالِهِ وَلَازِمٌ لَهُ حَسَنُ الْقِيَامِ عَلَيْهِ .
وَعَضِضْتُ بِمَالِي عَضُوضاً وَعَضَاضَةً : لَزِمْتُهُ .
ويقال : إنه لِعِضٌ مال ، وفلان عِضٌ سَفَرٌ قَوِيٌّ
عليه وعِضٌ قتال ؛ وأنشد الأصمعي :

لم تُبْقِ من بَغْيِ الأَعَادِي عِضاً

والعَضُوضُ : من أسماء الدَّوَاهِي . وفي التهذيب :
العَضُوضُ العِضُّ الشَّدِيدُ ، ومنهم من قَيَّدَهُ من
الرجال . والضَّعْضَعُ : الضَّعِيفُ . والعِضُّ : الدَاهِيَةُ .
وقد عَضِضْتُ بِأرجل أَي صِرْتُ عِضّاً ؛ قال
القطامي :

أحاديثٌ من أنباء عادٍ وجُرْهُمِ
يُتَوَرَّها العِضَانُ زَبِيدٌ ودَغْفَلٌ

يريد بالعِضَيْنِ زيد بن الكَيْسِ النَّمِيرِي ، ودَغْفَلًا
النَّسَابَةَ ، وكانا عالمي العرب بأنسابها وأيامها وحِكْمِها ؛
قال ابن بري : وشاهد العِضُ أيضاً قول نجاد الحِيرِي :

فَجَعَمَهُمُ ، باللَّبَنِ العَكْرَ كَرِ ،
عِضٌ لَتِيمٌ المُنْتَمِي والعُنْضِرُ

والعِضُ أيضاً : السِّيءُ الخُلُقُ ؛ قال :

ولم أكُ عِضّاً في الندامى ملوِّماً

والجمع أَعْضاضٌ . والعِضُ ، بكسر العين : العِضَاءُ .
وأَعْضَتِ الأَرْضُ ، وأَرْضٌ مُعِضَةٌ : كثيرة العِضَاءِ .
وقومٌ مُعِضُونَ : تَرَعى إِبِلُهُمُ العِضُ .

والعِضُ ، بضم العين : النوى المَرَضُوحُ والكُتْبُ
تُعْلَفُهُ الإِبِلُ وهو عَلَفَ أهل الأَمْصَارِ ؛ قال الأَعشى :

من مَرَاةِ المِجَانِ صَلَبَتِها العُ
ضُ ، ورَعِي الحِمَى ، وطولُ الحِيَالِ

العِضُ : عَلَفَ أهل الأَمْصَارِ مثل القَتِّ والنوى .
وقال أبو حنيفة : العِضُ العَجِينُ الذي تَعْلَفُهُ الإِبِلُ ،
وهو أيضاً الشجر الغليظ الذي يبقى في الأَرْضِ . قال :
والعِضَاءُ كالعِضُ ، والعِضَاءُ أيضاً ما غَلِظَ من
النبت وَعَسَا . وأَعْضُ القومُ : أَكَلَتِ إِبِلُهُمُ العِضُ
أو العِضَاءُ ؛ وأنشد :

أقولُ ، وأهلي مؤرِّكونَ وأهلُها
مُعِضُونَ : إن سارت فكيفَ أُسِيرُ ؟

وقال مرة في تفسير هذا البيت عند ذكر بعض أوصاف
العِضَاءِ : إِبِلٌ مُعِضَةٌ تَرَعى العِضَاءَ ، فجعلها إذ كان
من الشجر لا من العُشْبِ بمنزلة المعلوفة في أهلها النوى
وشبهه ، وذلك أن العِضُ هو عَلَفَ الرِّيفِ من النوى
والقَتِّ وما أشبه ذلك ، ولا يجوز أن يقال من العِضَاءِ
مُعِضٌ إلا على هذا التأويل . والمُعِضُ : الذي تأكل
إِبِلُهُ العِضُ . والمؤرِّكُ : الذي تأكل إِبِلُهُ الأَرَكَ
والحَمَضُ ، والأَرَكَ من الحَمَضِ . قال ابن سيده :
قال المتعقب غَلِظَ أبو حنيفة في الذي قاله وأساء تخريج
وجه كلام الشاعر لأنه قال : إذا رعى القوم العِضَاءَ
قيل القوم مُعِضُونَ ، فما لذكره العِضُ ، وهو علف
الأَمْصَارِ ، مع قول الرجل العِضَاءَ :

وَأين سَهَيْلٌ من الفَرِّ قَدِ

وقوله : لا يجوز أن يقال من العِضَاءِ مُعِضٌ إلا على
هذا التأويل ، شرط غير مقبول منه لأنَّ تَمَّ شيئاً غيرَه
عليه قبل ، ونحن نذكره إن شاء الله تعالى . وفي الصحاح : بغير
عِضَائِي أَي سمين مذسوب إلى أكل العِضُ ؛ قال ابن
بري : وقد أنكر علي بن حمزة أن يكون العِضُ
النوى لقول امرئ القيس :

تَقْدُمُهُ نَهْدَةٌ سَبُوحٌ ،
صَلَبَتِها العِضُ والحِيَالُ

قال أبو زيد في أول كتاب الكلإ والشجر : العضاه اسم يقع على شجر من شجر الشوك له أسماء مختلفة يجمعها العضاه ، واحدها عِضَاهَةٌ ، وإنما العِضَاهُ الخالص منه ما عظم واشتد شوكة ، وما صغر من شجر الشوك فإنه يقال له العِضُّ والشَرَسُ ، وإذا اجتمعت جموع ذلك فما له شوك من صفاره عِضٌّ وشَرَسٌ ، ولا يُدْعَى عِضَاهًا ، فمن العِضَاهِ السَّمُرُ والعُرْفُطُ والسِّيَالُ والقَرَّظُ والقَتَادُ الأعظم والكنهبلُ والعوسجُ والسدرُ والغافُ والغربُ ، فهذه عِضَاهٌ أجمع ومن عِضَاهِ القِيَّاسِ ، وليس بالعضاه الخالص الشَوْحَطُ والنَّبَعُ والشَّرْبَانُ والسَّرَاءُ والنَّشْمُ والعَجْرُمُ والتَّالِبُ والغَرَفُ فهذه تدعى كلها عِضَاهَ القِيَّاسِ ، يعني القيسي ، وليست بالعضاه الخالص ولا بالعِضُّ ؛ ومن العِضُّ والشَرَسُ القَتَادُ الأصغر ، وهي التي ثمرتها نَفَاخَةٌ كَنَفَاخَةِ العُشْرِ إذا حركت انفقات ، ومنها الشَّبْرُمُ والشَّبْرِقُ والحاجُ واللِّصْفُ والكلبَةُ والعِثْرُ والثَغْرُ فهذه عِضٌّ وليست بعضاه ، ومن شجر الشوك الذي ليس بعِضٍّ ولا عضاه الشكاعى والحلاوى والحاذُ والكبُّ والسُّلْحُ . وفي النوادر : هذا بلدُ عِضٍّ وأعضاضٍ وعَضاضٍ أي شجر ذي شوك . قال ابن السكيت في المنطق : بعير عاضٍ إذا كان يأكل العِضُّ وهو في معنى عِضِّهِ ، وعلى هذا التفصيل قول من قال مُعِضُونٌ يكون من العِضُّ الذي هو نفس العِضَاهِ وتنصح روايته .

والعَضُوضُ من الآبار : الشاقَّةُ على الساقِ في العمل ، وقيل : هي البعيدة القعر الضيقة ؛ أنشد :

أوردها سعدٌ عليّ مغمساً ،
بشراً عضوضاً وشناناً يبساً

والعرب تقول : يشرب عَضُوضٌ وماء عَضُوضٌ إذا

كان بعيد القعر يستقى منه بالسانية . وقال أبو عمرو : البثر العَضُوضُ هي الكثيرة الماء ، قال : وهي العَضِيزُ . في نوادره : ومياهُ بني تميم عَضُوضٌ ، وما كانت البثر عَضُوضاً ولقد أعضتْ ، وما كانت جدّاً ولقد أجدتْ ، وما كانت جروراً ولقد أجزتْ .

والعَضُاضُ : ما بين روثة الأنف إلى أصله ، وفي التهذيب : عِرْنِينُ الأنف ؛ قال :

لما رأيتُ العبدَ مُشْرِحِفاً ،
أعدمتُه عَضُاضَه والكفا

وقال ابن بري : قال أبو عمرو الزاهد العَضُاضُ ، بالضم ، الأنف ؛ وقال ابن دريد : العَضُاضُ ، بالعين المعجمة ؛ وقال أبو عمرو : العَضُاضُ ، بالضم والتشديد ، الأنف ؛ وأنشد لعياض بن درة :

وألجمه فأسَ الموانِ فلاكهُ ،
فأغضى على عَضُاضِ أنفٍ مُصَلِّمٍ

قال الفراء : العَضُاضِيُّ الرجلُ الناعم اللينُ مأخوذ من العَضُاضِ وهو ما لانَ من الأنف .

وزَمَنُ عَضُوضٌ أي كَلِبٌ . قال ابن بري : عَضُّهُ القَتَبُ وعَضُّهُ الدهرُ والحربُ ، وهي عَضُوضٌ ، وهو مستعار من عَضُّ النَّابِ ؛ قال المخبل السعدي :

لعمْرُ أبيك ، لا ألقى ابنَ عمِّ ،
على الحدَّانِ ، خيراً من بغيضِ

عَدَاةِ جنِّي عليّ بنِي حَرْباً ،
وكيف يداي بالحربِ العَضُوضِ ؟

وأنشد ابن بري لعبد الله بن الحجاج :

وانتي ذو نيتي وكريم قوم،
وفي الأكتفاء ذو وجه عريض

غلبت بني أبي العاصي سماحاً ،
وفي الحرب المنكرة العضوض

وملك عضوض : شديد فيه عسف وعنف .
وفي الحديث : ثم يكون ملك عضوض
أي بصبب الرعية ، فيه عسف وظلم ، كأنهم
يعضون فيه عسفاً . والعضوض من أبنية المبالغة ،
وفي رواية : ثم يكون ملوك عضوض ، وهو جمع
عضي ، بالكسر ، وهو الحبيث الثرس . وفي
حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : وسترون بعدي
ملكاً عضوضاً . وقوس عضوض إذا لزق وترها
يكبدها . وامرأة عضوض : لا يتفقد فيها الذكر
من ضيقها .

وفلان يعضض شقيه أي يعض ويكثر ذلك من
الغضب . وفلان عراض عيش أي صبور على الشدة .
وعاض القوم العيش منذ العام فاشتد عراضهم أي
اشتد عيشهم . وغلق عض : لا يكاد يفتح .
والعضوض : ضرب من التمر شديد الحلاوة ، تأوه
زائدة مفتوحة ، واحده تعضوضة ، وفي التهذيب :
تمر أسود ، التاء فيه ليست بأصلية . وفي الحديث : أن
وقد عبده القيس قدموا على النبي ، صلى الله عليه
وسلم ، فكان فيما أهدوا له قرب من تعضوض ؛
وأشد الرياشي في صفة نخل :

أسود كالليل تدجى أخضرة ،

مخالط تعضوضه وعمره ،

بروني عيدان قليل قشرة

قوله « كأنهم الخ » كذا بالأصل . وأصل النسخة التي بأيدينا من
النهاية ثم أصلت كأنه بعضهم عسفاً .

العمر : نخل السكر . قال أبو منصور : وما أكلت
تمراً أحمت حلاوة من التعضوض ، ومعدنه بهجر
وقراها . وفي الحديث أيضاً : أهدت لنا نوطاً
من التعضوض . وقال أبو حنيفة : التعضوضة تمر
طحلاء كبيرة رطبة صقرة لذيدة من جيد التمر
وشهية . وفي حديث عبد الملك بن عمير : والله
لتعضوض كأنه أخفاف الرباع أطيب من هذا .

علمض : علمض الشيء بعلمضه علمضاً : حره لئلا ينزعه
نحو الوند وما أشبهه .
والعلموض : ابن آوى ، بلغة حبير .

علمض : الأزهرى : قال الليث علمضت رأس القارورة
إذا عالجت صامها لتستخرجها ، قال : وعلمضت
العين علمضة إذا استخرجتها من الرأس ، وعلمضت
الرجل إذا عالجت علاجاً شديداً . قال : وعلمضت
منه شيئاً إذا نلت منه شيئاً . قال الأزهرى :
علمضت رأيت في نسخ كثيرة من كتاب العين مقيداً
بالضاد ، والصواب عندي الصاد ، وروي عن ابن
الأعرابي قال : العلمض صام القارورة ؛ قال :
وفي نوادر اللحياني علمض القارورة ، بالصاد أيضاً ،
إذا استخرج صامها . وقال شجاع الكلبي فيما روى
عنه عرام وغيره : العلمضة والعلفضة والعرفة
في الرأي والأمر ، وهو بعلمضهم ويعتف بهم
ويقتسرم . وقال ابن دريد في كتابه : رجل
علاض جرافض جرامض ، وهو الثقيل الوخيم ؛
قال الأزهرى : قوله رجل علاض منكر وما أراه
محفوظاً . وقال ابن سيده : علمض القارورة وعلمضها
صم رأسها ، قال : وعلمض الرجل عالجها علاجاً
شديداً وأداره . وعلمضت الشيء إذا عالجته لتزعه
نحو الوند وما أشبهه .

عوض : العِوَضُ : البَدَلُ ؛ قال ابن سيده : وبينهما فَرَقٌ لا يلقى ذكره في هذا المكان ، والجمع أعْوَاضٌ ، عاضه منه وبه . والعِوَضُ : مصدر قولك عاضه عَوْضاً وَعِياضاً وَمَعْوِضَةً وَعَوْضَةً وَأَعاضه ؛ عن ابن جني . وعَاوَضَه ، والاسم المَعْوِضَةُ . وفي حديث أبي هريرة : فلما أحل الله ذلك للمسلمين ، يعني الجزية ، عرفوا أنه قد عاضهم أفضل مما خافوا . تقول : عَضْتُ فلاناً وَأَعَضْتُهُ وَعَوْضْتُهُ إذا أعطيته بدل ما ذهب منه ، وقد تكرر في الحديث . والمستقبل التعويض . وتَعَوَّضَ منه ، واعتاضَ : أخذ العِوَضَ ، واعتاضه منه واستعاضه وتَعَوَّضَه ، كلته : سأله العِوَضَ . وتقول : اعتاضني فلان إذا جاء طالباً للعوض والصلة ، واستعاضني كذلك ؛ وأنشد :

نِعْمَ الفَتَى وَمَرَّغَبُ المَعْتاضِ ،
واللهُ يَجْزِي القِرْضَ بالإقراضِ

وعاضه : أصاب منه العِوَضَ . وعَضْتُ : أصبْتُ عِوَضاً ؛ قال أبو محمد الفقعسي :

هل لك ، والعارضُ مِنْكَ عَائِضٌ ،
في هَجْمَةٍ يُسْتَرُّ مِنْهَا القابِضُ ؟

ويروى : في مائة ، ويروى : يُغْدِرُ أي يُخْلَفُ . يقال : غَدَرَتِ الناقةُ إذا تَخَلَّفَتْ عن الإبل ، وأغْدَرَهَا الراعي . والقابض : السائق الشديد السوق . قال الأزهري : أي هل لك في العارضِ مِنْكَ على الفضل في مائة يُسْتَرُّ مِنْهَا القابِضُ ؟ قال : هذا رجل خطب امرأة فقال أعطيك مائة من الإبل يدعُ منها الذي يقبضها من كثرتها ، يدع بعضها فلا يطيق سَلَّها ، وأنا مُعارِضُكَ أعطي الإبل وآخِذُ نَفْسِكَ فأنا عائِضٌ

١ قوله « والمستقبل التعويض » كذا بالأصل .

أي قد صار العوض منك كله لي ؛ قال الأزهري : قوله عائض من عِضْتُ أي أخذت عوضاً ، قال : لم أسمعه لغير الليث . وعائِضٌ من عاضَ يَعْوِضُ إذا أعطى ، والمعنى هل لك في هجمة أتزوجك عليها . والعارضُ مِنْكَ : المُعْطِي عِوَضاً ، عائِضٌ أي مُعْوِضٌ عِوَضاً تَرْضِيَّتَهُ وهو الهجمة من الإبل ، وقيل : عائِضٌ في هذا البيت فاعل بمعنى مفعول مثل عبثه راضية بمعنى مَرْضِيَّة . وتقول : عَوْضْتُهُ من هِبَتِهِ خيراً . وعَاوَضْتُ فلاناً بعوض في المبيع والأخذ والإعطاء ، تقول : اعتَضْتُهُ كما تتول أعطيته ، وتقول : تعاوَضَ القومُ تعاوِضاً أي تابَ مالهم وحالهم بعد قِلَّةٍ . وعَوَّضَ يبنى على الحركات الثلاث : الدهر ، معرفة ، علم بغير تنوين ، والنصب أكثر وأفشى ؛ وقال الأزهري : تفتح وتضم ، ولم يذكر الحركة الثالثة . وحكي عن الكسائي عوض ، بضم الضاد غير منون ، دَهْرٌ ، قال الجوهري : عَوْضٌ معناه الأبد وهو للمستقبل من الزمان كما أن قَطَّ للماضي من الزمان لأنك تقول عوض لا أفارقتك ، تريد لا أفارقتك أبداً ، كما تقول قَطَّ ما فارقتك ، ولا يجوز أن تقول عوض ما فارقتك كما لا يجوز أن تقول قَطَّ ما أفارقتك . قال ابن كيسان : قط وعوض حرفان مبينان على الضم ، قط لما مضى من الزمان وعوض لما يستقبل ، تقول : ما رأيت قط يافتي ، ولا أكلتك عوض يافتي ؛ وأنشد الأعشى ، رحمه الله تعالى :

رَضِيْعِي لِبَانِ نَدِيٍّ أُمِّ تَحَالِفا
بِأَسْحَمِ دَاجٍ ، عَوْضَ لا نَتَفَرَّقُ

أي لا نتفرق أبداً ، وقيل : هو بمعنى قَسَمَ . يقال : عَوْضَ لا أفعله ، يحلف بالدهر والزمان . وقال أبو زيد : عوض في بيت الأعشى أي أبداً ، قال : وأراد

بِأَسْنَعَمَ دَاجِ اللَّيْلِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِأَسْنَعَمَ دَاجَ سَوَادِ حَلْمَةِ ثَدْيِ أُمِّهِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِالْأَسْنَعَمِ هُنَا الرَّحِيمَ ، وَقِيلَ : سَوَادُ الْحَلْمَةِ ؛ يَقُولُ : هُوَ وَالنَّدَى رَضَعَا مِنْ ثَدْيِ وَاحِدٍ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : عَوْضٌ فِي بَيْتِ الْأَعَشِيِّ اسْمٌ صَمٌّ كَانَ لِبَكْرِ بْنِ وَائِلٍ ؛ وَأَنْشَدَ لِرُشَيْدِ بْنِ رَمِيْضٍ الْعَنْزِيِّ :

حَلَفْتُ بِمَآثِرَاتِ حَوْلِ عَوْضٍ
وَأَنْصَابِ ثُرَكْنٍ لَدَى السَّعِيرِ

قَالَ : وَالسَّعِيرُ اسْمٌ صَمٌّ لِعَنْزَةٍ خَاصَّةٍ ، وَقِيلَ : عَوْضٌ كَلِمَةٌ تَجْرِي مَجْرَى الْبَيْنِ . وَمِنْ كَلَامِهِمْ : لَا أَفْعَلُهُ عَوْضَ الْعَائِضِينَ وَلَا دَهْرَ الدَّاهِرِينَ أَيِ لَا أَفْعَلُهُ أَبَدًا . قَالَ : وَيُقَالُ مَا رَأَيْتَ مِثْلَهُ عَوْضٌ أَيِ لَمْ أَرِ مِثْلَهُ قَطُّ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَلَمْ أَرَ عَامًا عَوْضٌ أَكْثَرَ هَالِكًا ،
وَوَجْهَ غَلَامٍ يُشْتَرَى وَغَلَامَةً

وَيُقَالُ : عَاهَدَهُ أَنْ لَا يُفَارِقَهُ عَوْضٌ أَيِ أَبَدًا . وَيَقُولُ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ : عَوْضٌ لَا يَكُونُ ذَلِكَ أَبَدًا ، فَلَوْ كَانَ عَوْضٌ اسْمًا لِلزَّمَانِ إِذَا جَرَى بِالتَّنْوِينِ ، وَلَكِنَّهُ حَرْفٌ يَرَادُ بِهِ الْقَسْمُ كَمَا أَنَّ أَجَلَ وَنَحْوَهَا يَمَّا لَمْ يَتِمَّ كُنْ فِي التَّصْرِيفِ حُمِلَ عَلَى غَيْرِ الْإِعْرَابِ . وَقَوْلُهُمْ : لَا أَفْعَلُهُ مِنْ ذِي عَوْضٍ أَيِ أَبَدًا كَمَا تَقُولُ مِنْ ذِي قَبْلٍ وَمِنْ ذِي أَنْفٍ أَيِ فِيمَا يُسْتَقْبَلُ ، أَضَافَ الدَّهْرَ إِلَى نَفْسِهِ . قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ : يَنْبَغِي أَنْ تَعْلَمَ أَنَّ الْعَوْضَ مِنْ لَفْظِ عَوْضٍ الَّذِي هُوَ الدَّهْرُ ، وَمَعْنَاهُ أَنَّ الدَّهْرَ إِذَا هُوَ مَرُورُ النَّهَارِ وَاللَّيْلِ وَالتَّقَاؤُهُمَا وَتَصَرُّهُمْ أَجْزَائِهِمَا ، وَكُلُّمَا مَضَى جِزْءٌ مِنْهُ خَلْفَهُ جِزْءٌ آخَرَ يَكُونُ عَوْضًا مِنْهُ ، فَالْوَقْتُ الْكَائِنُ الثَّانِي غَيْرُ الْوَقْتِ الْمَاضِي الْأَوَّلِ ، قَالَ : فَلِهَذَا كَانَ الْعَوْضُ أَشَدَّ

مُخَالَفَةٌ لِلْمُعَوْضِ مِنْهُ مِنَ الْبَدَلِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : شَهِدَ عَوْضٌ ، بِالضَّمِّ ، قَوْلَ جَابِرِ بْنِ رَأْلَانَ السَّنْبَسِيِّ :

يَرْضَى الْحَلِيْطُ وَيَرْضَى الْجَارُ مَنْزِلَهُ ،
وَلَا يُرَى عَوْضٌ صَلْدًا يَرْضُدُ الْعَلَلَا

قَالَ : وَهَذَا الْبَيْتُ مَعَ غَيْرِهِ فِي الْحَمَاسَةِ . وَعَوْضٌ : صَمٌّ . وَبَنُو عَوْضٍ : قَبِيلَةٌ . وَعِيَاضٌ : اسْمٌ رَجُلٍ ، وَكُلُّهُ رَاجِعٌ إِلَى مَعْنَى الْعَوْضِ الَّذِي هُوَ الْحَلْفُ . قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ فِي عِيَاضِ اسْمِ رَجُلٍ : إِذَا أَصْلَهُ مَصْدَرٌ عُضَّتْهُ أَيِ أَعْطَيْتَهُ . وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ فِي تَرْجُمَةِ عَوْضٍ : عَوْضٌ : قَبِيلَةٌ ، وَعَوْضٌ ، بِالضَّادِ ، قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ ؛ قَالَ تَابِطُ شَرًّا :

وَلَمَّا سَمِعْتُ الْعَوْضَ تَدْعُو ، تَنْفَرَتْ
عَصَافِيرُ رَأْسِي مِنْ نَوَى وَتَوَانِيَا

فصل العين المعجمة

غَبْضٌ : اللَّيْثُ : التَّغْبِيْضُ أَنْ يَرِيدَ الْإِنْسَانُ الْبُكَاءَ فَلَا تُجْبِيهِ الْعَيْنُ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذَا حَرْفٌ لَمْ أَجِدْهُ لغيره ، قَالَ : وَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ صَحِيحًا .

غَوْضٌ : الْغَرَضُ : حِزَامُ الرَّحْلِ ، وَالغَرَضَةُ كَالغَرَضِ ، وَالْجَمْعُ غَرَضٌ مِثْلُ بُسْرَةٍ وَبُسْرٍ وَغَرَضٌ مِثْلُ كَتَبٍ . وَالغَرَضَةُ ، بِالضَّمِّ : التَّصْدِيرُ ، وَهُوَ لِلرَّحْلِ بِمَنْزِلَةِ الْحِزَامِ لِلسَّرْجِ وَالْبِطَانِ ، وَقِيلَ : الْغَرَضُ الْبِطَانُ لِلْقَتَبِ ، وَالْجَمْعُ غَرُوضٌ مِثْلُ قَلَسٍ وَفُلُوسٍ وَأَغْرَاضٌ أَيضًا ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَيَجْمَعُ أَيضًا عَلَى أَغْرَاضٍ مِثْلَ قَلَسٍ وَأَفْلَسٍ ؛ قَالَ هَمِيَانُ بْنُ قُحَافَةَ السَّعْدِيِّ :

يَغْتَالُ طَوْلَ نَيْعِهِ وَأَغْرَاضِهِ
يَنْفَعُ جَنْبِيَهُ ، وَعَرَضُ رَبْضِهِ

وقال ابن خالويه : المَغْرَضُ 'موضع' الغُرْضَةُ ، قال :
ويقال للبطن المَغْرَضُ . وَغَرَضَ البعيرَ بِالغَرَضِ
وَالغُرْضَةُ يَغْرِضُهُ غَرَضاً : شَدَّهُ . وَأَغْرَضْتَ البعيرَ :
شَدَدْتِ عَلَيْهِ الْغَرَضَ . وفي الحديث : لا تُشَدُّ
الرِّجَالُ الْغَرَضُ ، إلا إلى ثلاثة مَسَاجِدَ ، هو من
ذلك .

والمَغْرَضُ : الموضع الذي يَقَعُ عليه الْغَرَضُ أو
الغُرْضَةُ ؛ قال :

إلى أمونٍ تَشْتَكِي المَغْرَضَا

والمَغْرَضُ : المَحْزِمُ ، وهو من البعير بمنزلة المحزم
من الدابة ، وقيل : المَغْرَضُ جانب البطن اسفل
الأضلاع التي هي مواضع الْغَرَضِ من بطونها ؛ قال
أبو محمد الفقعسي :

يَشْرَبْنَ حتى يَنْقِضَ المَغَارِضُ ،
لا عَائِفٌ منها ولا مُعَارِضُ

وأنشد آخر لشاعر :

عَشَيْتُ جَابَانَ حتى اسْتَدَّ مَغْرِضَهُ ،
وكادَ يَهْلِكُ ، لولا أَنَّهُ اطَّافَا

أي اسْتَدَّ ذلك الموضع من شدة الامتلاء ، والجمع
المَغَارِضُ . والمَغْرَضُ : رأس الكتف الذي فيه
المُشَارُ تحت الْغَرَضِ ، وقيل : هو باطن ما
بين العَضْدِ مُنْقَطِعِ الشَّرَاسِيفِ .
وَالغَرَضُ : المَلْءُ . وَالغَرَضُ : النقصانُ عن
المَلْءِ ، وهو من الأضداد . وَغَرَضَ الحَوْضُ والسَّقَاءُ
يَغْرِضُهَا غَرَضاً : مَلَأَهَا ؛ قال ابن سيده : وأرى
للحبابي حكى أَعْرَضَهُ ؛ قال الراجز :

١ اسْتَدَّ أي اسْتَدَّ .

٢ قوله « بين العَضْدِ مُنْقَطِعِ » كذا بالأصل .

لا تَأْوِيَا للحوضِ أن يَغِيضَا ،
أن تَغْرِضَا خَيْرٌ من أن تَغِيضَا

وَالغَرَضُ : النقصانُ ؛ قال :

لقد فَدَى أَعْنَاقَهُنَّ المَحْضُ
والدَّأظُ ، حتى ما لهنَّ غَرَضُ

أي كانت لهن ألبان يُقْرَى منها فَفَدَتْ أَعْنَاقَهَا من
أن تنحر . ويقال : الْغَرَضُ موضع ماء تَرَكَتَهُ فلم
تجعل فيه شيئاً ؛ يقال : غَرَضُ في سقائك أي لا تملأه .
وفلان بحر لا يَغْرِضُ أي لا يَنْزَحُ ؛ وقيل في
قوله :

والدَّأظُ حتى ما لهنَّ غَرَضُ

إن الْغَرَضَ ما أَخْلَيْتَهُ من الماء كالأمتِ في السقاء .
وَالغَرَضُ أيضاً : أن يكون الرجل سميناً فَيُهْزَلَ
فَيَبْقَى في جسده غَرُوضٌ . وقال الباهلي : الْغَرَضُ
أن يكون في جلودها نُقْصَانٌ . وقال أبو الهيثم :
الغَرَضُ التَّشْيُّ .

وَالغَرَضُ : الضَّجْرُ والمَلالُ ؛ وأنشد ابن بري للحمام
ابن الدهيقي :

لَمَّا رَأَتْ خَوْلَةَ مِثْيِ غَرَضَا ،
قَامَتْ قِيَاماً رَبِيئاً لِتَنْهَضَا

قوله : غَرَضَا أي ضَجْرًا . وَغَرَضَ منه غَرَضاً ، فهو
غَرِضٌ : ضَجِرَ وَقَلِقَ ، وقد غَرِضَ بالمُقَامِ
يَغْرِضُ غَرَضاً وَأَغْرَضَهُ غيره . وفي الحديث :
كان إذا مَشَى عَرِفَ في مَشِيهِ أَنَّهُ غيرَ غَرِضٍ ؛
الغَرِضُ : القَلِقُ الضَّجِيرُ . وفي حديث عدي :
فَسِرْتُ حتى نَزَلْتُ جَزِيرَةَ العَرَبِ فَأَقَمْتُ بِهَا حتى
اسْتَدَّ غَرَضِي أي ضَجْرِي ومَلالِي . وَالغَرَضُ أيضاً :

غَرِيضٌ أَي طَرِيٌّ؛ قال أبو زيد الطائي يصف أسداً:

يَظَلُّ مُغَبِّبًا عِنْدَهُ مِنْ فَرَائِسِ
رُفَاتٍ عِظَامٍ، أَوْ غَرِيضٍ مُشَرَّمَرٍ

مُغَبِّبًا أَي غَابًا. مُشَرَّمَرٌ: مُقَطَّعٌ، ومنه قيل
لماء المطر مَغْرُوضٌ وَغَرِيضٌ؛ قال الحاددة:

يَغْرِيضُ سَارِيَةً أَدْرَتْهُ الصَّبَا،
مِنْ مَاءِ أَسْجَرَ طَيْبِ الْمُسْتَنْقَعِ

والمَغْرُوضُ: ماء المطر الطَّرِيٌّ؛ قال لبيد:

تَذَكَّرَ سَجْوَهُ، وَتَقَادَفْتَهُ
مُسْتَعْشَعَةً بِمَغْرُوضِ زُلَالِ

وقولهم: وَرَدَّتْ الْمَاءَ غَارِضًا أَي مُبَكِّرًا. وَغَرَضْنَا
نَغْرِضُهُ غَرَضًا وَغَرَضْنَا: جَعَدْنَا طَرِيًّا أَوْ أَخَذْنَا
كَذَلِكَ. وَغَرَضْتُ لَهُ غَرِيضًا: سَقَيْتُهُ لَبَنًا حَلِيًّا.
وَأَغْرَضْتُ لِلْقَوْمِ غَرِيضًا: عَجَّنتُ لَهُمْ عَجِينًا
ابْتَكَّرْتُهُ وَلَمْ أُطْعِمِهِمْ بَالِنًا. وَوَرَدُ غَارِضٌ:
بَاكِرٌ. وَأَتَيْتُهُ غَارِضًا: أَوَّلَ النَّهَارِ. وَغَرَضْتُ
الْمَرْأَةَ سِقَاءَهَا تَغْرِضُهُ غَرَضًا، وَهُوَ أَنْ تَمَخَّضَهُ،
فَإِذَا تَمَّرَ وَصَارَ ثَمِيرَةً قَبْلَ أَنْ يَجْتَمَعَ زَبَدُهُ صَبْتُهُ
فَسَقَتْهُ لِلْقَوْمِ، فَهُوَ سِقَاءُ مَغْرُوضٍ وَغَرِيضٍ. وَيُقَالُ
أَيْضًا: غَرَضْنَا السَّخْلَ نَغْرِضُهُ إِذَا فَطَمْنَاهُ قَبْلَ إِنَائِهِ.
وَغَرَضٌ إِذَا تَفَكَّهُ مِنَ الْفُكَاهَةِ وَهُوَ الْمِزَاحُ.

وَالغَرِيضَةُ: ضَرْبٌ مِنَ السُّوَيْقِ، يُضْرَمُ مِنَ الزَّرْعِ
مَا يَرَادُ حَتَّى يَسْتَفْرِكَ ثُمَّ يُشْهَى، وَتَشْهِيَّتُهُ أَنْ يُسَخَّنَ
عَلَى الْمِقْلَى حَتَّى يَبِيَسَ، وَإِنْ شَاءَ جَعَلَ مَعَهُ عَلَى الْمِقْلَى
حَبَقًا فَهُوَ أَطْيَبُ لَطْعَمِهِ وَهُوَ أَطْيَبُ سُوَيْقٍ.

وَالغَرَضُ: شُعْبَةٌ فِي الْوَادِي أَكْبَرُ مِنَ الْهَجِيجِ؛ قَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَلَا تَكُونُ شُعْبَةً كَامِلَةً، وَالْجَمْعُ

شِدَّةُ النَّزَاعِ نَحْوَ الشَّيْءِ وَالشُّوقِ إِلَيْهِ. وَغَرَضٌ إِلَى
لِقَائِهِ بِغَرَضٍ غَرَضًا، فَهُوَ غَرَضٌ: اشْتِاقٌ؛ قَالَ
ابْنُ هَرَمَةَ:

لَأَنِّي غَرَضْتُ إِلَى تَنَاصُفٍ وَجْهِيهَا،

غَرَضَ الْمُحِبُّ إِلَى الْحَبِيبِ الْغَالِبِ

أَي مَحَاسِنِ وَجْهِيهَا الَّتِي يُنْصَفُ بَعْضُهَا بَعْضًا فِي
الْحَسَنِ؛ قَالَ الْأَخْفَشُ: تَفْسِيرُهُ غَرَضْتُ مِنْ هَوْلَاءِ
إِلَيْهِ لِأَنَّ الْعَرَبَ تُوَصِّلُ بِهِ هَذِهِ الْحُرُوفُ كُلُّهَا الْفِعْلَ؛
قَالَ الْكَلَابِيُّ:

فَمَنْ بَكَ لَمْ يَغْرَضْ فَإِنِّي وَنَاقَتِي،

بِحَجَرِي، إِلَى أَهْلِ الْحِمَى غَرِضَانِ

نَحْنُ قَتْبُدِي مَا يَبِيهَا مِنْ صَبَابَةٍ،

وَأَخْفِي الَّذِي لَوْلَا الْأَسَى لَقَضَانِي

وَقَالَ آخَرُ:

بِأَرْبٍ بَيْضَاءَ، لَهَا زَوْجٌ حَرِضٌ،

تَرْمِيكَ بِالطَّرْفِ كَمَا يَرْمِي الْغَرِضُ

أَي الْمُشْتِاقُ. وَغَرَضْنَا الْبَهْمَ نَغْرِضُهُ غَرَضًا:
فَصَلَّنَاهُ عَنْ أُمَّهَاتِهِ. وَغَرَضَ الشَّيْءُ يَغْرِضُهُ غَرَضًا:
كَسَرَهُ كَسْرًا لَمْ يَبِينْ. وَانْتَغَرَضَ الْفُصْنُ:
تَنَتَّى وَانْكَسَرَ انْكَسَارًا غَيْرَ بَازٍ.

وَالغَرِيضُ: الطَّرِيُّ مِنَ اللَّحْمِ وَالْمَاءِ وَاللَّبَنِ وَالتَّمْرِ.
يُقَالُ: أَطْعَمْنَا لَحْمًا غَرِيضًا أَي طَرِيًّا. وَغَرِيضُ
اللَّبَنِ وَاللَّحْمِ: طَرِيُّهُ. وَفِي حَدِيثِ الْغَيْبَةِ: فِقَاءَتُ
لَحْمًا غَرِيضًا أَي طَرِيًّا؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ: فَيُؤْتَى
بِالْحَبِزِ لَيْتًا وَبِاللَّحْمِ غَرِيضًا. وَغَرَضٌ غَرَضًا، فَهُوَ

١ قوله «تفسيره» ليس الغرض تفسير البيت، ففي الصحاح: وقد
غرض بالتمام يفرض غرضًا، ويقال أيضًا: غرضت إليه بمعنى
اشتقت إليه، قال الاخفش تفسيره الخ.

غِرْضَانٌ وَغِرْضَانٌ . يقال : أصابنا مَطَرٌ أَسَالَ
زَهَادَ الْغِرْضَانِ ، وزَهَادُهَا صِفَارُهَا . وَالغِرْضَانُ
من الفرس : ما انحدر من قِصْبَةِ الْأَنْفِ من جانبيها
وفيها عِرْقُ الْبُهْرِ . وقال أبو عبيدة : في الأنف
غِرْضَانٌ وهما ما انحدر من قِصْبَةِ الْأَنْفِ من جانبيه
جميعاً ؛ وأما قوله :

كِرَامٌ يَنَالُ الْمَاءَ ، قَبْلَ شِفَاهِهِمْ ،
لَهُمْ وَارِدَاتُ الْغِرْضِ ثُمَّ الْأَرَابِ

فقد قيل : إنه أراد الْغِرْضُوفَ الذي في قِصْبَةِ الْأَنْفِ ،
فحذف الواو والفاء ، ورواه بعضهم : لهم عَارِضَاتُ
الْوَرْدِ . وكل من وَرَدَ الْمَاءَ بَاكِراً ، فهو غَارِضٌ ،
والماء غَرِيضٌ ، وقيل : الغارِضُ من الأنوف الطويل .
وَالغِرْضُ : هو المَدْفُ الذي يُنْصَبُ فيرمي فيه ،
والجمع أغراضٌ . وفي حديث الدجال : أنه يدعو
شَابًا مُتَمَلِّئًا شَبَابًا فيضربه بالسيف فيقطعه جزلتين
رَمِيَةَ الْغِرْضِ ؛ الْغِرْضُ هنا : المَدْفُ ، أراد أنه
يكون بُعْدُ ما بين القِطْعَتَيْنِ بقدر رَمِيَةِ السَّهْمِ إلى
المَدْفِ ، وقيل : معناه وصف الضربة أي تصيبه إصابةً
رَمِيَةَ الْغِرْضِ . وفي حديث عقبة بن عامر : تختلف بين
هَذَيْنِ الْغِرْضَيْنِ وَأَنْتَ شَيْخٌ كَبِيرٌ . وَغِرْضُهُ كَذَا
أي حاجته وبُعَيْتُهُ . وَفَهَيْتَ غِرْضَكَ أي قَصَدَكَ .
وَغِرْضَ الشَّيْءِ : جعله غِرْضَهُ . وَغِرْضَ أَنْفِ الرَّجُلِ :
شَرِبَ فَنَالَ أَنْفَهُ الْمَاءَ من قبل شفته .

وَالغِرْيُضُ : الطَّلْعُ ، وَالإغْرِيبُ : الطَّلْعُ وَالبرْدُ ،
ويقال : كل أبيض طَرِيٌّ ، وقال ثعلب : الإغْرِيبُ
ما في جوف الطلعة ثم شُبَّهَ به البرْدُ لا أن الإغْرِيبُ
أصل في البرْدِ . ابن الأعرابي : الإغْرِيبُ الطَّلْعُ
حين ينشق عنه كافورُهُ ؛ وَأَنشد :

وَأَبْيَضَ كَالإغْرِيبِ لَمْ يَتَمَلَّمْ

وَالإغْرِيبُ أَيْضاً : قَطْرٌ جَلِيلٌ تَرَاهُ إِذَا وَقَعَ كَأَنَّهُ
أَصُولُ نَبَلٍ وَهُوَ مِنْ سَحَابَةٍ مُتَقَطِّعَةٍ ، وَقِيلَ : هُوَ
أَوَّلُ مَا يَسْقُطُ مِنْهَا ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

يَمِيحُ يَعُودُ الضَّرْوِ إِغْرِيبُ بَغْشَةٍ ،
جَلَا ظَلْمَهُ مَا دُونَ أَنْ يَتَهَمَّمَا

وقال اللحياني : قال الكسائي الإغْرِيبُ كل أبيض
مثل اللبن وما ينشق عنه الطلع . قال ابن بري :
وَالغِرْيُضُ أَيْضاً كل غِنَاءٍ مُخَدَّثٍ طَرِيٍّ ، وَمِنْهُ
سَمِيَ الْمُغْنِيُّ الْغِرْيُضُ لِأَنَّهُ أَتَى بِغِنَاءٍ مُخَدَّثٍ .

غَضُّ : الْغَضُّ وَالغَضِيضُ : الطَّرِيٌّ . وفي الحديث :
مَنْ مَرَّهْ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ غَضًّا كَمَا أَنْزَلَ فَلْيَسْمَعْهُ
مَنْ ابْنِ أُمِّ عَبْدِ ؛ الْغَضُّ الطَّرِيٌّ الذي لم يتغير ،
أراد طريقه في القراءة وهيأته فيها ، وقيل : أراد
الآيات التي سمعها منه من أول سورة النساء إلى قوله :
فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على
هؤلاء شهيداً . ومنه حديث علي : هل يَنْتَظِرُ أَهْلُ
غَضَاضَةِ الشَّبَابِ أَي نَضَارَتِهِ وَطَرَاوَتِهِ . وفي حديث
ابن عبد العزيز أن رجلاً قال : إن تزوجت فلانة
حتى أكل الغضيبُ فهي طالق ؛ الْغَضِيضُ : الطَّرِيٌّ ،
والمراد به الطَّلْعُ ، وقيل : الثَّمَرُ أَوَّلُ مَا يَخْرُجُ .
ويقال : شيء غَضٌّ بَضٌّ وَغَاضٌ بَاضٌ ، وَالْأُنثَى
غَضَّةٌ وَغَضِيضَةٌ . وقال اللحياني : الغَضَّةُ من النساء
الرقيقة الجلد الظاهرة الدم ، وقد غَضَّتْ تَغِضُ
وَتَغِضُ غَضَاضَةً وَغَضُوضَةً . وَنَبَتَ غَضٌّ : نَاعِمٌ ؛
وقوله :

فَصَبَّحَتْ وَالظَّلُّ غَضٌّ مَا زَحَلْ

أي أنه لم تدركه الشمس فهو غَضٌّ كما أن النبات إذا

١ قوله « تغض » بكسر الفين على أنه من باب ضرب كما في الصباح
وبفتحها على أنه من باب سمع كما في القاموس .

لم تدركه الشمس كان كذلك. وتقول منه: غَضِضْتُ
وَعَضَّضْتُ عَضَّاضَةً وَعَضُّوضَةً. وكل ناضِرٍ غَضٌّ
نحو الثَّابِ وغيره. قال ابن بري: أنكر علي بن
حمزة عَضَّاضَةً وقال: غَضٌّ بَيْنَ الْغَضُّوضَةِ لَا
غَيْرَ، قال: وإنما يقال ذلك فيما يُغْتَضُّ مِنْهُ
وَيُؤْتَفُّ، والفعل منه غَضَّضْتُ وَاغْتَضَّضْتُ أَي
وَضَعْتُ وَنَقَصْتُ. قال ابن بري: وقد قالوا بَضٌّ بَيْنَ
الْبَضَّاضَةِ وَالْبَضُّوضَةِ، قال: وهذا يقوي قول
الجمهوري في العَضَّاضَةِ. التهذيب: واختلف في فعلت
مِنْ غَضَّضْتُ، فقال بعضهم: غَضَّضْتُ تَغَضَّضْتُ، وقال
بعضهم: غَضَّضْتُ تَغَضَّضْتُ. والغضُّضُ: الحَبْنُ مِنْ
حَبْنٍ يَغْتَضُّ إِلَى أَنْ يَسْوَدَ وَيَبْيَضَ، وقيل: هو
بعد أن يَجْدِرَ إِلَى أَنْ يَنْضَجَ. والغَضَّضِيُّ
الطَّلَعُ حِينَ يَبْدُو. والغَضُّضُ مِنْ أَوْلَادِ الْبَقَرِ:
الحديث النَّجَّاجُ، والجمع الغَضَّاضُ؛ قال أبو حنيفة
النسيري:

خَبَّانَ بِهَا الْغَنُّ الْغِضَّاضَ فَأَصْبَحَتْ
لَهْنٌ مَرَادًا، وَالسَّخَالُ مَخَابِيثُ

الأصمعي: إذا بدا الطَّلَعُ فهو الغَضَّضِيُّ، فإذا
اخْتَضَرَ قِيلَ: تَخَضَّبَ النَّخْلُ، ثم هو البلح. ابن
الأعرابي: يقال للطلَّعِ الغِضُّ والغَضَّضِيُّ
والإغْرِضِيُّ، ويقال غَضَّضْتُ إِذَا أَكَلَ الْغَضُّ.

والعَضَّاضَةُ: الفُتُورُ فِي الطَّرْفِ؛ يُقَالُ: غَضَّضْتُ
وَأَغَضَّضْتُ إِذَا دَانِي بَيْنَ جَفْنَيْهِ وَلَمْ يُبْلَقِ؛ وَأَنْشَدَ:

وَأَحْمَقُ عَرِيضٌ عَلَيْهِ عَضَّاضَةٌ،
تَسْرَسُ بِي مِنْ حَيْثُ، وَأَنَا الرَّقِيمُ

قال الأزهري: عليه عَضَّاضَةٌ أَي دَلٌّ. ورجل
غَضَّضِيٌّ: ذَلِيلٌ بَيْنَ الْغَضَّاضَةِ مِنْ قَوْمِ أَغْضَاءِ

وَأَغْضَّةٌ، وَهِيَ الْأَذْلَاءُ. وَغَضَّضْتُ طَّرْفَهُ وَبَصَرَهُ
بَغَضَّضْتُ غَضَّاضَةً وَغَضَّاضًا وَغَضَّاضَةً، فَهُوَ
مَغْضُوضٌ وَغَضَّضِيٌّ: كَفَّهُ وَخَفَّضَهُ وَكَسَرَهُ،
وقيل: هو إذا دَانِي بَيْنَ جَفْنَيْهِ وَنَظَرَ، وَقِيلَ:
الغَضَّضِيُّ الطَّرْفُ الْمُسْتَرْخِي الْأَجْفَانِ. وَفِي
الْحَدِيثِ: كَانَ إِذَا فَرِحَ غَضَّضْتُ طَّرْفَهُ أَي كَسَرَهُ
وَأَطْرَقَ وَلَمْ يَفْتَحْ عَيْنَهُ، وَإِنَّمَا كَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ لِيَكُونَ
أَبْعَدَ مِنَ الْأَشْرِ وَالْمَرْحِ. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ:
'حَمَادَاتُ النِّسَاءِ غَضَّضُ الْأَطْرَافِ، فِي قَوْلِ الْقَتِيبِيِّ؛
وَمِنْهُ قَصِيدَةُ كَعْبٍ:

وَمَا سَعَادُ، غَدَاةَ الْبَيْنِ إِذَا رَحَلُوا،
إِلَّا أَغْنَى غَضَّضُ الطَّرْفِ، مَكْحُولٌ

هو قَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، وَذَلِكَ إِذَا كَانَ يَكُونُ مِنْ
الْحَيَاءِ وَالْحَفَرِ، وَغَضَّضْتُ مِنْ صَوْتِهِ، وَكُلُّ شَيْءٍ
كَفَّفْتَهُ، فَقَدْ غَضَّضْتَهُ، وَالْأَمْرُ مِنْهُ فِي لُغَةِ أَهْلِ
الْحِجَازِ: اغْضُضْ. وَفِي التَّنْزِيلِ: وَاغْضُضْ مِنْ
صَوْتِكَ، أَي اخْفِضْ الصَّوْتَ. وَفِي حَدِيثِ الْعُطَّاسِ:
إِذَا عَطَسَ غَضَّضْتُ صَوْتَهُ أَي خَفَّضْتَهُ وَلَمْ يَرْفَعْهُ؛ وَأَهْلُ
نَجْدٍ يَقُولُونَ: غَضَّضْتُ طَّرْفَكَ، بِالْإِدْغَامِ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

فَغَضَّضْتُ الطَّرْفَ، إِنَّكَ مِنْ تَمِيرٍ،
فَلَا كَعْبًا بَلَّغْتَ، وَلَا كِلَابًا

معناه: 'غَضَّضْتُ طَّرْفَكَ' ذَلًّا وَمَهَانَةً. وَغَضَّضْتُ
الطَّرْفَ أَي كَفَّ الْبَصَرَ. ابن الأعرابي: بَغَضَّضْتُ
الرَّجْلَ إِذَا تَنَعَّمَ، وَغَضَّضْتُ حَارَ غَضَّاضًا مُتَنَعِّمًا،
وهي العَضُّوضَةُ. وَغَضَّضْتُ إِذَا أَصَابَتْهُ عَضَّاضَةٌ.
وَأَنْغَضَّضْتُ الطَّرْفَ: أَنْغَضَّضْتُ. وَظِي غَضَّضِيٌّ
الطَّرْفُ أَي فَاتِرُهُ. وَغَضَّضْتُ الطَّرْفَ: أَحْتَالَ
الْمَكْرُوهُ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو الْغَوْتِ:

وما كانَ غَضُّ الطَّرْفِ مِنَّا سَجِيَّةً ،
ولَكِنَّا فِي مَذْحِجٍ غُرْبَانِ

ويقال : غَضٌّ من بصرِكَ وِغْضٌ من صوتِكَ . ويقال :
إِنَّكَ لَغَضِيضٌ الطَّرْفِ نَقِي الطَّرْفِ ؛ قال :
والظَّرْفُ وعَاوُهُ ، يقول : لَسْتُ بِخَائِنٍ . ويقال :
غَضٌّ من لجامِ فَرَسِكَ أَي صَوْبُهُ وانْقِصَ من
غَرْبِهِ وحِدَّتِهِ . وِغْضٌ منه يَغْضُ أَي وَضَعَ
ونَقَصَ من قدرِهِ . وِغْضُهُ يَغْضُهُ غَضًّا : نَقَصَهُ .
ولا أَغْضُكَ دِرْهَمًا أَي لا أَنتَقِصُكَ . وفي حديث
ابن عباس : لَوْ غَضَّ النَّاسُ فِي الوَصِيَّةِ مِنَ الثَّلْثِ
أَي نَقَصُوا وَحَطُّوا ؛ وقوله :

أَيَّامَ أَسْحَبٍ لِمَتِي عَفَرَ المَلَأَ ،
وأَغْضُ كُلُّ مُرَجَلٍ رَيَّانِ

قيل : يعني به الشعرُ ، فالمرَجَلُ على هذا المَشْهُوطُ ،
والرَيَّانُ المُرْتَوِي بالدهنِ ، وأَغْضُ : أَكْفٌ منه ،
وقيل : إِنَّمَا يعني به الزَّقُّ ، فالمرَجَلُ على هذا الذي
يُسَلِّخُ من رجلٍ واحدةً ، والرَيَّانُ المَلَّانُ . وما
عليك بهذا غَضَاةً أَي نَقْصٌ ولا انكسارٌ ولا
'ذَلٌّ' . ويقال : ما أَرَدْتُ بِذا غَضِيَّةً فلانٌ ولا
مَعَضَّةً كقولكَ : ما أَرَدْتُ نَقِيصَتَهُ ومَنْقَصَتَهُ .
ويقال : ما غَضَّضْتُكَ شَيْئًا أَي ما نَقَصْتُكَ
شَيْئًا .

والغَضَّضَةُ : النقصُ . وتَغَضَّضَ المَاءُ : نَقَصَ .
الليثُ : الغَضُّ وَزَعُ العَدْلِ ؛ وأنشد :

'غَضُّ المَلَّامَةِ إِنِّي عَنكَ مَشْغُولٌ'

وتَغَضَّضَ المَاءُ والشَّيْءُ فَغَضَّضَ وتَغَضَّضَ :

١ قوله « غَضُّ المَلَّامَةِ » كذا هو في الاصل بضاد بدون ياء وفي
شرح الغاموس بالياء خطاباً لمؤث .

نَقَصَهُ فَنَقَصَ . ومجر لا يُغَضَّضُ ولا يُغَضَّضُ
أَي لا يُنْزَحُ . يقال : فلانٌ مجر لا يُغَضَّضُ ؛ وفي
الحجر : إن أحدَ الشعراء الذين استعانَتْ بهم سَلِيطٌ
على جريهِ لما سمع جريراً يَنشد :

بِتْرُكٍ أَصْفَانِ الحُصَى جَلَّاجِلا

قال : علمت أَنه مجر لا يُغَضَّضُ أو يُغَضَّضُ ؛
قال الأَحوص :

سَأَطْلُبُ بِالشَّامِ الوَلِيدَ ، فَإِنَّ
هُوَ البَحْرُ ذُو التِّيَّارِ ، لا يَتَغَضَّضُ

ومطر لا يُغَضَّضُ أَي لا ينقطع . والغَضَّضَةُ :
أَن يَتَكَلَّمَ الرَّجُلُ فلا يُبَيِّنُ .

والغَضَّاضُ والغَضَّاضُ : ما بين العَرْنَيْنِ وقِصاصِ
الشعرِ ، وقيل ما بين أسفلِ رِوْتَةِ الأنفِ إلى أعلاه ،
وقيل هي الرِوْتَةُ نَفْسُها ؛ قال :

لَمَّا رَأَيْتُ العَبْدَ مُشْرَحِفاً
لِلشَّرِّ لا يُعْطِي الرَّجَالَ النِّصْفَا ،
أَعْدَمْتُهُ غَضَّاضَهُ وَالْكَفَا

ورواه يعقوب في الألفاظ غَضَّاضَهُ ، وقد تقدَّم ،
وقيل : هو مقدم الرأس وما يليه من الوجه ، ويقال
للراكب إذا سألته أن يُعَرِّجَ عليك قليلاً : غَضَّ
ساعةً ؛ وقال الجعدي :

خَلِيلِي غَضًّا سَاعَةً وَتَهَجَّرَا

أَي غَضًّا من سَيْرِكَ وعَرَّجًا قليلاً ثم روحاً متهجرين .
ولما مات عبد الرحمن بن عوف قال عمرو بن العاص :
هَنِيئاً لَكَ يَا ابنَ عَوْفٍ إِخْرَاجَتَ من الدُّنْيَا
بِطِنْتِكَ ولم يَتَغَضَّضْ منها شيءٌ ؛ قال الأزهري :
ضَرَبَ البِيطْنَةَ مثلاً لوفور أجره الذي استَوْجَبَهُ

بِهَجْرَتِهِ وَجِهَادِهِ مَعَ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
وَأَنَّهُ لَمْ يَتَلَبَّسْ بِشَيْءٍ مِنْ وِلَايَةٍ وَلَا عَمَلٍ يَنْقُصُ
أَجُورَهُ الَّتِي وَجَبَتْ لَهُ .

وَرَوَى ابْنُ الْفَرَجِ عَنْ بَعْضِهِمْ : غَضَّضْتُ الْفُضْنَ
وَعَضَّضْتُ إِذَا كَسَرْتَهُ فَلَمْ تُنْعِمِ كَسْرَهُ . وَقَالَ أَبُو
عَبِيدٍ فِي بَابِ مَوْتِ الْبَخِيلِ : وَمَا لَهُ وَافِرٌ لَمْ يُعْطِ
مِنْهُ شَيْئاً ؛ مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي هَذَا : مَاتَ فُلَانٌ بِيَطْنَتِهِ لَمْ
يَتَغَضَّضْ مِنْهَا شَيْءٌ ، زَادَ غَيْرُهُ : كَمَا يُقَالُ مَاتَ
وَهُوَ عَجْرِيضُ الْبَطَانِ أَيِ سَبِينٍ مِنْ كَثْرَةِ الْمَالِ .

غَضُ : الْغَمُّضُ وَالْقَمَاضُ وَالغِيَاضُ وَالتَّغْيِاضُ
وَالتَّغْيِيزُ وَالإِغْمَاضُ : النَّوْمُ . يُقَالُ : مَا
اكتَحَلْتُ غَمَاضاً وَلَا إِغْمَاضاً وَلَا غَمُضاً ، بِالضَّمِّ ،
وَلَا تَغْيِيزاً وَلَا تَغْمَاضاً أَيِ مَا نَمْتُ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :
الغَمُّضُ وَالغَمُوضُ وَالغِيَاضُ مَصْدَرٌ لِفِعْلِ لَمْ يَنْطِقْ
بِهِ مِثْلَ الْفَقْرِ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

أَرَقَّ عَيْنَيْكَ ، عَنِ الْغِيَاضِ ،

بَرَقَّ سَرَى فِي عَارِضِ نَهَاضِ

وَمَا اغْتَمَّضْتُ عَيْنَايَ وَمَا ذُقْتُ غَمُضاً وَلَا
إِغْمَاضاً أَيِ مَا ذُقْتُ نَوْمًا ، وَمَا غَمَّضْتُ وَلَا أَغْمَضْتُ
وَلَا اغْتَمَّضْتُ لَفَاتِ كُلِّهَا ؛ وَقَوْلُهُ :

أَصَاحَ تَرَى الْبَرَقَ لَمْ يَغْتَمِضْ ،

يَمُوتُ قُوقًا وَيَشْرَى قُوقًا

لِأَنَّ أَرَادَ لَمْ يَسْكُنْ لَمَعَاتِهِ فَعَبَّرَ عَنْهُ بِغَمِيزِ لَأَنَّ
النَّامُ تَسْكُنُ حَرَكَاتِهِ . وَأَغْمَضَ طَرَفَهُ عَنِّي وَعَمَّضَهُ :
أَغْلَقَهُ ، وَأَغْمَضَ الْمَيْتَ وَعَمَّضَهُ إِغْمَاضًا وَتَغْيِيزًا .
وَتَغْيِيزُ الْعَيْنِ : إِغْمَاضُهَا . وَعَمَّضَ عَلَيْهِ وَأَغْمَضَ :
أَغْلَقَ عَلَيْهِ ؛ أَنشَدَ ثَعْلَبُ لِحَبِيبِ بْنِ مَطِيرِ الْأَسَدِيِّ :

قَضَى اللَّهُ ، بِأَسْمَاءَ ، أَنْ لَسْتُ زَائِلًا ،
أَحْبَبُكَ حَتَّى يُغْمِضَ الْعَيْنَ مُغْمِضًا

وَعَمَّضَ عَنْهُ : تَجَاوَزَ . وَسَمِعَ الْأَمْرَ فَأَغْمَضَ
عَنْهُ وَعَلَيْهِ ، يَكْنَى بِهِ عَنِ الصَّبْرِ . وَيُقَالُ : سَمِعْتُ مِنْهُ
كَذَا وَكَذَا فَأَغْمَضْتُ عَنْهُ وَأَغْمَضْتُهُ إِذَا تَغَافَلْتُ
عَنْهُ . وَأَغْمَضَ فِي السَّلْعَةِ : اسْتَحَطَّ مِنْ ثَمَنِهَا
لِرَدَائِئِهَا ، وَقَدْ يَكُونُ التَّغْمِيزُ مِنْ غَيْرِ نَوْمٍ . وَيَقُولُ
الرَّجُلُ لِيَتَّعَهُ : أَغْمِضْ لِي فِي الْبَيْعَةِ أَيِ زِدْني لِمَكَانِ
رَدَائِئِهِ أَوْ حُطَّ لِي مِنْ ثَمَنِهِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يُقَالُ
أَغْمَضَ فِي الْبَيْعِ يُغْمِضُ إِذَا اسْتَزَادَهُ مِنَ الْمَبِيعِ
وَاسْتَحَطَّ مِنَ الثَّمَنِ فَوَافَقَهُ عَلَيْهِ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ
لِأَبِي طَالِبٍ :

هُمَا أَغْمَضَا لِلْقَوْمِ فِي أَخْوَابِهِمَا ،
وَأَيْدِيهِمَا مِنْ حُسْنِ وَصْلِهِمَا صَفْرًا

قَالَ : وَقَالَ الْمُتَخَلُّ الْمُهْدَلِيُّ :

يَسُومُونَهُ أَنْ يُغْمِضَ النِّقْدَ عِنْدَهَا ،
وَقَدْ حَاوَلُوا شِكْأً عَلَيْهَا يُمَارِسُ

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَلَسْتُمْ بِأَخَذِهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا
فِيهِ ؛ يَقُولُ : أَنْتُمْ لَا تَأْخُذُونَهُ إِلَّا بِوَكْسٍ فَكَيْفَ
تَعْطُونَهُ فِي الصَّدَقَةِ ؟ قَالَ الزَّجَّاجُ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ :
لَسْتُمْ بِأَخَذِهِ إِلَّا عَلَى إِغْمَاضٍ أَوْ بِإِغْمَاضٍ ، وَيَدُلُّكَ
عَلَى أَنَّهُ جَزَاءُ أَنَّكَ تَجِدُ الْمَعْنَى إِنْ أَغْمَضْتُمْ بَعْدَ الْإِغْمَاضِ
أَخَذْتُمُوهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَمْ يَأْخُذْهُ إِلَّا عَلَى إِغْمَاضٍ ؛
الْإِغْمَاضُ : الْمُسَامَحَةُ وَالْمُسَاهَلَةُ . وَعَمَّضْتُ
عَنْ فُلَانٍ إِذَا تَسَاهَلْتُ عَلَيْهِ فِي بَيْعٍ أَوْ شِرَاءٍ ،
وَأَغْمَضْتُ . الْأَصْمَعِيُّ : أَتَانِي ذَاكَ عَلَى إِغْمَاضٍ أَيِ
عَفْوًا بِلَا تَكْلُفٍ وَلَا مَشَقَّةٍ ؛ وَقَالَ أَبُو النَّجْمِ :

والشعرُ بِأَنِّي عَلَى اغْتِمَاضٍ ،
كَرَّهَا وَطَوَّعاً وَعَلَى اغْتِرَاضٍ

أَيُّ اغْتِرَاضُهُ اغْتِرَاضاً فَآخِذٌ مِنْهُ حَاجَتِي مِنْ غَيْرِ أَنْ
أَكُونَ قَدَمْتُ الرُّوِيَّةَ فِيهِ .

وَالغَوَامِضُ : صَفَارُ الْإِبِلِ ، وَاحِدُهَا غَامِضٌ .
وَالغَمْضُ وَالغَامِضُ : الْمَطْمِئِنُّ الْمُنخَفِضُ مِنَ الْأَرْضِ .
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْغَمْضُ أَشَدُّ الْأَرْضِ تَطَامُناً
يَطْمِئِنُّ حَتَّى لَا يُرَى مَا فِيهِ ، وَمَكَانٌ غَمَضَ ، قَالَ :
وَجَمَعَهُ غَمُوضٌ وَأَغْمَاضٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا اغْتَسَفْنَا رَهْوَةً أَوْ غَمَضَا

وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي لِرُؤْيَةِ :

بِلَالٍ ، يَا ابْنَ الْحَسَبِ الْأَمْحَاضِ ،
لَيْسَ بِأَدْنَسٍ وَلَا أَغْمَاضِ

جَمَعَ غَمَضَ وَهُوَ خِلَافُ الْوَاضِحِ ، وَهِيَ الْمَغَامِضُ ،
وَاحِدُهَا مَغْمِضٌ وَهُوَ أَشَدُّ غُوراً .

وَقَدْ غَمَضَ الْمَكَانُ وَغَمَضَ وَغَمَضَ الشَّيْءُ وَغَمَضَ
يَغْمِضُ غَمُوضاً فِيهِمَا : خَفِيَ . الْحَيَّانِيُّ : غَمَضَ
فُلَانٌ فِي الْأَرْضِ يَغْمِضُ وَيَغْمِضُ غَمُوضاً إِذَا ذَهَبَ
فِيهَا . وَقَالَ غَيْرُهُ : أَغْمَضَتِ الْفَلَاةُ عَلَى الشَّخْوَصِ
إِذَا لَمْ تَظْهَرْ فِيهَا لِتَغْيِيبِ الْآلِ إِيَّاهَا وَتَغْيِيبِهَا فِي
غُيُوبِهَا ؛ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

إِذَا الشَّخْصُ فِيهَا هَزَّهُ الْآلُ ، أَغْمَضَتْ
عَلَيْهِ كِإِغْمَاضِ الْمُغْضِيِّ هُجُولُهَا

أَيُّ أَغْمَضَتْ هُجُولُهَا عَلَيْهِ . وَالهُجُولُ : جَمْعُ
الْمَجْلِ مِنَ الْأَرْضِ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ غَامِضاً فِي
النَّاسِ أَيُّ مَغْمُوراً غَيْرَ مَشْهُورٍ .

وَفِي حَدِيثٍ مَعَاذَ : إِيَّاكُمْ وَمَغْمِضَاتِ الْأُمُورِ ، وَفِي
رِوَايَةٍ : الْمَغْمِضَاتِ مِنَ الذُّنُوبِ ، قَالَ : هِيَ الْأُمُورُ
الْعَظِيمَةُ الَّتِي يَرُكِبُهَا الرَّجُلُ وَهُوَ يَعْرِفُهَا فَكَأَنَّهُ يُغْمِضُ
عَيْنَهُ عَنْهَا تَعَامِياً وَهُوَ يُبْصِرُهَا ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
وَرَبَّمَا رُوِيَ بِفَتْحِ الْمِيمِ وَهِيَ الذُّنُوبُ الصَّغَارُ ، سَمِيَتْ
مَغْمِضَاتٍ لِأَنَّهَا تَدْقُ وَتَخْفَى فَيُرَكِبُهَا الْإِنْسَانُ بِضَرْبِ
مِنِ الشَّبْهَةِ وَلَا يَعْلَمُ أَنَّهُ مُؤَاخِذٌ بِارْتِكَابِهَا . وَكُلُّ مَا لَمْ
يَنْجِجْ لَكَ مِنَ الْأُمُورِ ، فَقَدْ غَمَضَ عَلَيْكَ ،
وَمَغْمِضَاتُ اللَّيْلِ : دِيَابِجِيرُ ظَلَمِهِ ، وَغَمَضَ
يَغْمِضُ غَمُوضاً وَفِيهِ غَمُوضٌ . قَالَ الْحَيَّانِيُّ : وَلَا
يَكَادُونَ يَقُولُونَ فِيهِ غَمُوضَةً . وَالغَامِضُ مِنَ الْكَلَامِ :
خِلَافُ الْوَاضِحِ ، وَقَدْ غَمَضَ غَمُوضَةً وَغَمَضْتُهُ أَنَا
تَغْمِيزاً ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : وَيُقَالُ فِيهِ أَيْضاً غَمَضَ ،
بِالْفَتْحِ ، غَمُوضاً ، قَالَ : وَفِي كَلَامِ ابْنِ السَّرَاجِ قَالَ :
فَتَأْمَلُهُ فَإِنَّ فِيهِ غَمُوضاً بَسِيراً . وَالغَامِضُ مِنَ
الرِّجَالِ : الْفَاتِرُ عَنِ الْحَمَلَةِ ؛ وَأَنشَدَ :

وَالغَرْبُ غَرْبٌ بَقَرِيٌّ فَارِضٌ ،
لَا يَسْتَطِيعُ جَرُّهُ الْغَوَامِضُ

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْجَيِّدِ الرَّأْيِيِّ : قَدْ أَغْمَضَ النَّظَرَ .
ابْنُ سَيِّدِهِ : وَأَغْمَضَ النَّظَرَ إِذَا أَحْسَنَ النَّظَرَ أَوْ جَاءَ
بِرَأْيٍ جَيِّدٍ . وَأَغْمَضَ فِي الرَّأْيِيِّ : أَصَابَ . وَمَسْأَلَةٌ
غَامِضَةٌ : فِيهَا نَظَرٌ وَدِقَّةٌ . وَدَارٌ غَامِضَةٌ إِذَا لَمْ تَكُنْ
عَلَى شَارِعٍ ، وَقَدْ غَمَضَتْ تَغْمِضُ غَمُوضاً .
وَحَسَبٌ غَامِضٌ : غَيْرٌ مَشْهُورٌ . وَمَعْنَى غَامِضٌ :
لَطِيفٌ . وَرَجُلٌ ذُو غَمَضٍ أَيُّ خَامِلٌ ذَلِيلٌ ؛ قَالَ
كَعْبُ بْنُ لُؤَيٍّ لِأَخِيهِ عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ :

١ قوله « ومغمضات الامور الخ » هذا ضبط النهاية بشكل القلم وعليه
لمغمضات من غمض بشد الميم ، وفي القاموس مغمضات كدومنت
من اغمض ، واستشهد شارحه بهذا الحديث فلعله جاء بالوجهين .

لئن كنتَ مَثْلُوجَ الفؤادِ ، لقد بَدَا
لِجَمْعِ لُؤْيِي مَنكَ ذِلَّةٌ ذِي غَمَضٍ

وأمرٌ غامِضٌ وقد غَمَضَ ، وخالُ غامِضٌ : قد
غاصَ في السَّاقِ ، وقد غَمَضَ في السَّاقِ غُمُوضاً .
وكعبٌ غامِضٌ : واره اللحم . وغَمَضَ في الأرضِ
يَغْمِضُ وَيَغْمِضُ غُمُوضاً : ذهبَ وغابَ ؛ عن
الحياتي . وما في هذا الأمرِ غَمِيضَةٌ وغُمُوضَةٌ أي
عَيْبٌ . وغَمِضَتِ الناقةُ إذا رُدَّتْ عن الحَوْضِ
فحملتْ على الذائدِ مُغْمِضَةً عَيْنِيهَا فَوَرَدَتْ ؛ قال
أبو النجم :

يُرْسِلُهَا التَّغْمِيزُ ، إن لم تُرْسَلِ ،
خَوْصاً ، ترمي باليَتِيمِ المُحْتَلِ

غَفَضَ : غَنَضَهُ يَغْفِضُهُ غَنَضاً : جهده وسقَّ عليه .

غِيضٌ : غاضَ الماءُ يَغِيضُ غِيضاً ومَغِيضاً ومَغَاضاً
وانتِغاضَ : نقصَ أو غارَ فذهبَ ، وفي الصحاح :
قلَّ فَنَضَبَ . وفي حديثِ سَطِيحٍ : وغازتْ بِجَيْرَةٍ
ساوَةً أي غارَ ماؤها وذهبَ . وفي حديثِ خزيمة في
ذكرِ السُّنةِ : وغازتْ لها الدرةُ أي نقصَ اللَّبَنُ .
وفي حديثِ عائشة تصِفُ أباهما ، رضي الله عنهما :
وغاضَ نَبْعَ الرِّدَّةِ أي أذهبَ ما نَبَعَ منها وظهرَ .
وغاضَهُ هو وغَيَّضَهُ وأغاضَهُ ، يتعدى ولا يتعدى ،
وقال بعضهم : غاضَهُ نقصَهُ وفجَّرَهُ إلى مَغِيضٍ .
والمَغِيضُ : المكانُ الذي يَغِيضُ فيه الماءُ . وأغاضَهُ
وغَيَّضَهُ وغِيضَ ماءَ البحرِ ، فهو مَغِيضٌ ، مفعول
به . الجوهرية : وغِيضَ الماءُ فَعِيلَ به ذلك . وغاضَهُ
اللهُ يتعدى ولا يتعدى ، وأغاضَهُ اللهُ أيضاً ؛ فأما
قوله :

إلى الله أشكو من خليلٍ أودَّه
ثلاثَ خِلالٍ ، كلُّها لي غائِضٌ

قال بعضهم : أراد غائظ ، بالظاء ، فأبدل الظاء ضاداً ؛
هذا قول ابن جنى ، قال ابن سيده : ويجوز عندي أن
يكون غائضٌ غير بدالٍ ولكنه من غاضَهُ أي نقصَهُ ،
ويكون معناه حينئذ أنه يَنْقُصُنِي وَيَنْهَضُنِي . وقوله
تعالى : وما تَغِيضُ الأرحامِ وما تَزُدُّدادُ ؛ قال الزجاج :
معناه ما نقصَ الحَمْلَ عن تسعة أشهر وما زاد على
التسعة ، وقيل : ما نقصَ عن أن يتم حتى يموت وما
زاد حتى يتم الحَمْلَ . وغَيَّضتِ الدَّمْعُ : نقصتْهُ
وحبَّستْهُ . والتغْيِيزُ : أن يأخذ العبرةَ من عَيْنِهِ
ويَقْدِفُ بها ؛ حكاه ثعلب ؛ وأنشد :

غَيَّضَنَ من عِبْرَاتِهِنَّ وَقُلْنَ لي :
ماذا لَقِيتَ من الهوى وَلَقِينَا ؟

معناه أنهنَّ سَيَلْنَ دموعهنَّ حتى تَزَفَنَهَا . قال ابن
سيده : من ههنا للتبعيض ، وتكون زائدة على قول
أبي الحسن لأنه يرى زيادة من في الواجب . وحكي
قد كان من مَطَرٍ أي قد كان مطرٌ .

وأعطاه غِيضاً من فيضٍ أي قليلاً من كثير ؛ قال أبو
سعيد في قولهم فلان يُعْطِي غِيضاً من فيضٍ :
معناه أنه قد فاض ماله وميسرته فهو إنما يُعْطِي
من قَلِّه أعظم أجراً . وفي حديثِ عثمان بن أبي
العاصي : لَدِرْهمُ يُنْفِقُهُ أحدكم من جهده خيرٌ من
عشرة آلاف ينفقها أحدنا غِيضاً من فيضٍ أي قليلٌ
أحدكم مع فقيره خيرٌ من كثيرنا مع غنانا . وغاضَ
ثمنُ السلعةِ يَغِيضُ : نقصَ ، وغاضَهُ وغَيَّضَهُ .
الكاسي : غاضَ ثمنُ السلعةِ وغِيضتْهُ أنا في بابِ فَعَّلَ
الشيءَ وفعلتْهُ ؛ قال الراجز :

لا تأوياً للحوضِ أن يَفِيضاً ،
أن تغرِّضاً خيرٌ من أن تغِيضاً

١ كذا بالأصل .

يقول أن تَمَلَّاه خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَنْقُصَاهُ؛ وقول الأسود بن

يعفر :

أما تَرَبِّئِي قد فَنَيْتُ ، وغازني
ما نِيلَ مِنْ بَصْرِي ، ومن أَجْلَادِي ؟

معناه نَقَصَنِي بعد تَمَامِي ؛ وقوله أَنشده ابن الأعرابي
رحمه الله تعالى :

ولو قد عَضَّ مَعْطِيسَه جَرِيرِي ،
لقد لَانَتْ عَرِيكَتَه وغازا

فشره فقال : غازَ أَثَرَ في أَنفه حتى يَدِلُّ . ويقال :
غازَ الكِرَامُ أَي قَلَّوْا ، وفاضَ اللثامُ أَي
كَثُرُوا . وفي الحديث : إذا كان الشَّاءُ قَيِّظًا
وغازت الكِرَامُ غَيِّظًا أَي قَنُوا وبادُوا .

والغَيْضَةُ : الأَجْمَةُ . وغَيْضُ الأَسَدِ : أَلِفُ الغَيْضَةِ .
والغَيْضَةُ : مَغِيضُ ماءٍ يَجْتَمِعُ فينْبَتُ فيه الشجرُ ،
وجمعها غِياضٌ وأغْياضٌ ، الأَخيرة على طَرَحِ الزائدِ ،
ولا يكون جَمْعُ جَمْعٍ لأنَّ جَمْعَ الجَمْعِ مُطَّرَحٌ ما
وُجِدَتْ عنه مَندوحةٌ ، ولذلك أَقرَّ أبو عليٍّ قوله
فَرُهْنٌ مَقْبُوضَةٌ على أَنه جَمْعُ رَهْنٍ كما حكى أهلُ اللغةِ ،
لا على أَنه جَمْعُ رِهَانٍ الذي هو جَمْعُ رَهْنٍ ، فافهم .
وفي حديثِ عمرَ : لا تَنْزِلُوا المُسَلِّمِينَ الغِياضَ ؛
الغِياضُ جَمْعُ غَيْضَةٍ وهي الشجرُ المُلتَفُّ لأنهم
إذا نَزَلُواها تَفَرَّقُوا فيها فَتَسْكُنُ منهم العَدُوُّ .
والغَيْضُ : ما كَثُرَ مِنَ الأَغْلالِ أَي الطَّرَفاءِ
والأَثَلِ والحاجِ والعِكرِشِ واليَنْبُوتِ . وفي
الحديثِ : كان مِثْبَرُ رسولِ اللهِ ، صلى اللهُ عليه وسلم ،
من أَثَلِ الغابَةِ ؛ قال ابنُ الأَثيرِ : الغابَةُ غَيْضَةٌ ذاتُ
شجرٍ كثيرٍ وهي على سَعَةِ أَميالٍ مِنَ المَدِينَةِ . والغَيْضُ :
الطَّلَعُ ، وكذلك الغَضِيضُ والإغْرِيبُ ، واللهُ
أَعْلَمُ .

فصل الفاء

فحَضَّ : فَحَضَّ الشَّيْءُ يَفْحَضُهُ فَحَضًا : شَدَّخَهُ ؛
بِأَنِيَّةٍ ، وَأَكْثَرُ ما يُسْتَعْمَلُ في الرُّطْبِ كاللِّيطِيخِ
وَشِبْهِهِ .
فروض : فَرَضْتُ الشَّيْءَ أَفَرِضُهُ فَرَضًا وفَرَضْتُهُ
للتَّكْثِيرِ : أَوْجَبْتُهُ . وقوله تعالى : سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا
وفَرَضْنَاهَا ، ويقرأ : وفَرَضْنَاهَا ، فمن قرأ بالتخفيف
فمعناه أَلْزَمْنَاكم العَمَلَ بما فَرَضَ فيها ، ومن قرأ بالتشديد
فعلِيٌّ وجُهينٌ : أَحدهما على معنى التَّكْثِيرِ على معنى إنا
فَرَضْنَا فيها فَرُوضًا ، وعلى معنى يَبِيئًا وفَصَلْنَا ما فيها
من الحلالِ والحرامِ والحدودِ . وقوله تعالى : قد فَرَضَ
اللهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ ؛ أَي يَدِينُها . وافْتَرَضَهُ :
كَفَرَضَهُ ، والاسمُ الفَرِيضَةُ . وفَرَأَضَ اللهُ :
مُحدودُهُ التي أَمَرَ بها ونَهَى عنها ، وكذلك الفَرَأاضُ
بالميراثِ . والفارِضُ والفَرَضِيُّ : الذي يَعْرِفُ
الفرائضَ ويسمى العِلْمُ بِقِسْمَةِ المَوَارِيثِ فَرَأاضًا .
وفي الحديثِ : أَفَرَضْكُمْ زَيْدٌ . والفَرَضُ : السَّنَةُ ،
فَرَضَ رسولُ اللهِ ، صلى اللهُ عليه وسلم ، أَي سَنَ ،
وقيلَ : فَرَضَ رسولُ اللهِ ، صلى اللهُ عليه وسلم ، أَي
أَوْجَبَ أُوجُوبًا لازِمًا ، قال : وهذا هو الظاهرُ .
والفَرَضُ : ما أَوْجَبَهُ اللهُ عزَّ وجلَّ ، سمي بذلك
لأنَّ له مَعالِمَ وَحدودًا . وفَرَضَ اللهُ علينا كذا
وكذا وافْتَرَضَ أَي أَوْجَبَ . وقوله عزَّ وجلَّ :
فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الحِجَّ ؛ أَي أَوْجَبَهُ على نَفْسِهِ بإِحرامِهِ .
وقال ابنُ عَرَفَةَ : الفَرَضُ التَّوَقُّيتُ . وكلُّ واجبٍ
مَوْقُوتٍ ، فهو مَفْرُوضٌ . وفي حديثِ ابنِ عمرَ :
العِلْمُ ثَلَاثَةٌ منها فَرِيضَةٌ عادِلَةٌ ؛ يريدُ العَدْلَ في
القِسْمَةِ بحيثُ تَكُونُ على السَّهَامِ والأَنْصِيبِ المَذْكُورَةِ
في الكِتابِ والسَّنَةِ ، وقيلَ : أرادَ أَنها تَكُونُ

'مُسْتَنْبَطَةٌ' من الكتاب والسنة وإن لم يورد بها نص فيها فتكون 'مُعَادِلَةٌ' للنص ، وقيل : 'الْفَرِيضَةُ' 'العَادِلَةُ' ما اتفق عليه المسلمون . وقوله تعالى : وقال لِاتَّخِذْنَ مِنْ عِبَادِكِ نَصِيْبًا مَّفْرُوضًا ؛ قال الزجاج : معناه مؤقتاً ؛ 'وَالْفَرَضُ' : التِّرَاة . يقال : فَرَضْتُ 'جُزْئِي' أي قِزَانَهُ ، وَالْفَرِيضَةُ 'مِنَ الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ' : ما بَلَغَ عَدَدُهُ الزَّكَاةَ . وَأَفْرَضْتُ الْمَاشِيَةَ : وَجِبَتْ فِيهَا الْفَرِيضَةُ ، وَذَلِكَ إِذَا بَلَغَتْ نِصَابًا . وَالْفَرِيضَةُ : مَا فَرَضَ فِي السَّائِمَةِ مِنَ الصَّدَقَةِ . أَبُو الْهَيْمِ : فَرَأَيْتُ الْإِبِلَ الَّتِي تَحْتَ الثَّنِيِّ وَالرُّبْعِ . يُقَالُ لِلْقَلْوَصِ الَّتِي تَكُونُ بِنْتِ سَنَةٍ وَهِيَ تُؤْخَذُ فِي خَمْسٍ وَعِشْرِينَ : فَرِيضَةٌ ، وَالَّتِي تُؤْخَذُ فِي سِتِّ وَثَلَاثِينَ وَهِيَ بِنْتُ لَبُونٍ وَهِيَ بِنْتُ سَتَيْنِ : فَرِيضَةٌ ، وَالَّتِي تُؤْخَذُ فِي سِتِّ وَأَرْبَعِينَ وَهِيَ حِقَّةٌ وَهِيَ ابْنَةُ ثَلَاثِ سِنِينَ : فَرِيضَةٌ ، وَالَّتِي تُؤْخَذُ فِي إِحْدَى وَسِتِّينَ جَذَعَةٌ وَهِيَ فَرِيضَتُهَا وَهِيَ ابْنَةُ أَرْبَعِ سِنِينَ فَهَذِهِ فَرَأَيْتُ الْإِبِلَ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : سَمِيَتْ فَرِيضَةٌ لِأَنَّهَا فَرَضَتْ أَي أَوْجِبَتْ فِي عَدَدٍ مَعْلُومٍ مِنَ الْإِبِلِ ، فَهِيَ مَفْرُوضَةٌ وَفَرِيضَةٌ ، فَأَدْخَلَتْ فِيهَا الْمَاءَ لِأَنَّهَا جَعَلَتْ اسْمًا لَا نَعْنًا . وَفِي الْحَدِيثِ : فِي الْفَرِيضَةِ نَجْبٌ عَلَيْهِ وَلَا تَوْجَدُ عِنْدَهُ ، يَعْنِي السَّنَّ الْمَعِينُ لِلْإِخْرَاجِ فِي الزَّكَاةِ ، وَقِيلَ : هُوَ عَامٌّ فِي كُلِّ فَرَضٍ مَشْرُوعٍ مِنْ فَرَأَيْتُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ . ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ مَا لَمْ يَلَا الْفَرِيضَتَانِ ، وَهِيَ الْجَذَعَةُ مِنَ الْغَنَمِ وَالْحِقَّةُ مِنَ الْإِبِلِ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَيُقَالُ لِمَا الْفَرِيضَتَانِ أَيْضًا ؛ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ . وَفِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ : هَذِهِ فَرِيضَةُ الصَّدَقَةِ الَّتِي فَرَضَهَا رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَلَى الْمُسْلِمِينَ أَي أَوْجَبَهَا عَلَيْهِمْ بِأَمْرِ اللَّهِ . وَأَصْلُ الْفَرَضِ الْقَطْعُ . وَالْفَرَضُ وَالْوَأْجِبُ سَيَّانٍ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ ، وَالْفَرَضُ أَكْثَرُ مِنَ الْوَأْجِبِ عِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ ، وَقِيلَ : الْفَرَضُ

هنا بمعنى التقدير أي قدر صدقة كل شيء وبينها عن أمر الله تعالى . وفي حديث حنين : فإن له علينا ست فرائض ؛ الفرائض : جمع فريضة ، وهو البعير المأخوذ في الزكاة ، سمي فريضة لأنه فرض واجب على رب المال ، ثم اتسع فيه حتى سمي البعير فريضة في غير الزكاة ؛ ومنه الحديث : مَنْ مَنَعَ فَرِيضَةَ مَنْ فَرَأَيْتُ اللَّهَ . وَرَجُلٌ فَارِضٌ وَفَرِيضٌ : عَالِمٌ بِالْفَرَأَيْتِ كَقَوْلِكَ عَالِمٌ وَعَلِيمٌ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَالْفَرَضُ : الْهَبَةُ . يُقَالُ : مَا أَعْطَانِي فَرَضًا وَلَا قَرَضًا . وَالْفَرَضُ : الْعَطِيَّةُ الْمَرْسُومَةُ ، وَقِيلَ : مَا أَعْطَيْتَهُ بِغَيْرِ قَرَضٍ . وَأَفْرَضْتُ الرَّجُلَ وَفَرَضْتُ الرَّجُلَ وَأَفْرَضْتُهُ إِذَا أَعْطَيْتَهُ . وَقَدْ أَفْرَضْتُهُ إِفْرَاضًا . وَالْفَرَضُ : جُنْدٌ يَفْتَرِضُونَ ، وَالْجَمْعُ الْفُرُوضُ . الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ فَرَضَ لَهُ فِي الْعَطَاءِ وَفَرَضَ لَهُ فِي الدِّيَّانِ يَفْرِضُ قَرَضًا ، قَالَ : وَأَفْرَضَ لَهُ إِذَا جَعَلَ لَهُ فَرِيضَةً . وَفِي حَدِيثِ عَدِيِّ : أَتَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، فِي أَنْاسٍ مِنْ قَوْمِي فَجَعَلَ يَفْرِضُ لِلرَّجُلِ مِنْ طَيِّءٍ فِي الْفَيْنِ الْفَيْنِ وَيُعْرِضُ عَنِّي أَي يَقْطَعُ وَيُوجِبُ لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ فِي الْعَطَاءِ الْفَيْنَ مِنَ الْمَالِ . وَالْفَرَضُ : مَصْدَرٌ كُلُّ شَيْءٍ تَفْرِضُهُ فَتُوجِبُهُ عَلَى إِنْسَانٍ بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ ، وَالاسْمُ الْفَرِيضَةُ .

وَالْفَارِضُ : الضَّخْمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ ، وَلَا يُقَالُ فَارِضَةٌ . وَلِحِيَّةٌ فَارِضٌ وَفَارِضَةٌ : ضَخْمَةٌ عَظِيمَةٌ ، وَشِقْشِقَةٌ فَارِضٌ وَسِقَاءٌ فَارِضٌ كَذَلِكَ ، وَبَقْرَةٌ فَارِضٌ : مُسَيَّةٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ : إِنَّهَا بَقْرَةٌ لَا فَارِضٌ وَلَا بَكْرٌ ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : الْفَارِضُ الْمَرْمَةٌ وَالْبِكْرُ الشَّابَّةُ . وَقَدْ فَرَضَتْ الْبَقْرَةُ تَفْرِضُ فُرُوضًا أَي كَبِيرَاتٍ وَطَعَنْتْ فِي السَّنِّ ، وَكَذَلِكَ فَرَضَتْ الْبَقْرَةُ ، بِالضَّمِّ ، فَرَاضَةٌ ؛

قال علقمة بن عوف وقد عني بقرة هرمة :

لعمري ، لقد أعطيت صيفك فارضاً
تجره إليه ، ما تقوم على رجل

ولم تعطه بكراً ، فيرضى ، سينة ،
فكيف يجازي بالموادة والفعل ؟

وقال أمية في الفارض أيضاً :

كمنت بهم اللون ليس يفارض ،
ولا بحصيف ذات لون مرقم

وقد يستعمل الفارض في المسن من غير البقر فيكون
للمذكر والمؤنث ؛ قال :

سواء مسك فارض نهي ،
من الكباش ، زامر خصي

وقوم فرض : ضخام ، وقيل مان ؛ قال رجل
من فقيهم :

سبب أصدغي ، فرأسي أبيض ،
حامل فيها رجال فرض

مثل البراذين ، إذا تارضوا ،
أو كالمراض غير أن لم يمرضوا

لو يهجعون سنة لم يعرضوا ،
إن قلت يوماً : للغداء ، أعرضوا

توماً ، وأطراف السبال تنبض ،
وخبى الملتوت والمحمض

واحد فارض ؛ وروى ابن الأعرابي :

حامل بيض وقوم فرض

قال : يريد أنهم يقال كالمحمل ؛ قال ابن بري :

ومثله قول العجاج :

في شعثان عنتي بمنخور ،
حاي الحبود فارض الحنجور

قال : وقال الفقعسي يذكر عرباً واسعاً :

والعرب عرب بقري فارض

التهديب : ويقال من الفارض فرضت وفرضت ،

قال : ولم نسمع يفرض . وقال الكسائي : الفارض

الكبيرة العظيمة ، وقد فرضت تفرض فروضاً .

ابن الأعرابي : الفارض الكبيرة ، وقال أبو الهيثم :

الفاارض المسنة . أبو زيد : بقرة فارض وهي

العظيمة السينة ، واجتمع فوارض . وبقرة عوان :

من بقر عون ، وهي التي نتجت بعد بطنها البكر ،

قال قتادة : لا ، فارض هي الهرمة . وفي حديث

طهفة : لكم في الوظيفه الفريضة ؛ الفريضة الهرمة

المسنة ، وهي الفارض أيضاً ، يعني هي لكم لا

تؤخذ منكم في الزكاة ، وروى : عليكم في الوظيفه

الفريضة أي في كل نصاب ما فرض فيه . ومنه

الحديث : لكم الفارض والفريض ؛ الفريض

والفارض : المسنة من الإبل ، وقد فرضت ، فهي

فارض وفارضة وفريضة ، ومثله في التقدير طلقت

فهي طالق وطالقة وطليقة ؛ قال العجاج :

نهر سعيد خالص البياض ،
منحدر الجربة في اعتراض

هول يدق بكم العراض ،
يجري على ذي تبج فرياض

كان صوت مائه الحفخاض
أجلاب جن بنقاً مغياض

١ قوله: العراض بالكسر؛ هكذا في الأصل ولعلها العراض بالياء المشددة.

قال: ورأيت بالستار الأغبَرِ عَيْناً يقال لها فِرْيَاضٌ
تَسْقِي نَخْلاً كثيرة وكان ماؤها عذْباً ؛ وقوله أنشده
ابن الأعرابي :

يا رَبُّ مَوْلَى حاسِدٍ مَبْغِضٍ ،
عليّ ذِي ضِغْنٍ وَضَبِّ فَارِضٍ ،
له قُرُوءٌ كَقُرُوءِ الحائِضِ .

عنى بضب فارضٍ عداوةً عظيمةً كبيرةً . من الفارض
التي هي المسنة ؛ وقوله :

له قُرُوءٌ كَقُرُوءِ الحائِضِ

يقول : لعداوته أوقات تهيج فيها مثل وقت الحائض .
ويقال : أضر عليّ ضِغْناً فارضاً وضِغْنةً فارضاً ،
بغير هاء ، أي عظيماً ، كأنه ذو قَرَضٍ أي ذو حَزٍّ ؛
وقال :

يا رَبُّ ذِي ضِغْنٍ عليّ فَارِضٍ

والقريضُ : جِرَّةُ البعير ؛ عن كراع ، وهي عند
غيره القريضُ بالالف ، وسيأتي ذكره . ابن الأعرابي :
القَرَضُ الحَزُّ في القِدْحِ والزَنْدِ وفي السير وغيره ،
وقرصةُ الزند الحز الذي فيه . وفي حديث عمر ،
رضي الله عنه : اتخذ عام الجذب قِدْحاً فيه قَرَضٌ ؛
القرض : الحَزُّ في الشيء والقطع ، والقِدْحُ : السهمُ
قبل أن يُعْمَلَ فيه الرِيشُ والتَّصْلُ . وفي صفة مريم ،
عليها السلام : لم يَفْتَرِضْها ولد أي لم يؤثر فيها ولم
يَحْزُرْها يعني قبل المسيح . قال : ومنه قوله تعالى :
لأَتَّخِذَنَّ من عبادك نَصيباً مَفْرُوضاً ؛ أي مؤقتاً ،
وفي الصحاح : أي مُقْتَطِعاً مُخْدُوداً . وقَرَضُ
الزَنْدِ : حيث يُقْدَحُ منه . وقَرَضْتُ العُودَ والزَنْدَ
والمِسْوَكَ وقَرَضْتُ فيها أَفْرِضُ قَرَضاً : حَزَزْتُ
فيها حَزّاً . وقال الأصمعي : فَرَضَ مِسْوَكَه فهو

يَفْرِضُهُ قَرَضاً إذا حَزَّهُ بِأَسْنَانِهِ . والقَرَضُ : اسم
الحز ، والجمع قُرُوضٌ وفِرَاضٌ ؛ قال :

من الرُصْفَاتِ البِيضِ ، غيرَ لَوْنِها
بَنَاتُ فِرَاضِ المَرِّخِ ، واليابسِ الجَزَلِ

التهذيب في ترجمة فرض : الليث التقريضُ في كلِّ
شيءٍ كالتقريضِ بِيَدَيِ الجُعَلِ ؛ وأنشد :

إذا طَرَحَا سَأوَأَ بَارِضٍ ، هَوَى له
مَقْرَضُ أَطْرَافِ الذَّرَاعَيْنِ أَفْلَحُ

قال الأزهري : هذا تصحيف وإنما هو التقريضُ ، بالفاء ،
من القرض وهو الحز . وقولهم الجُعْلَانَةُ مَقْرَضَةٌ
كأن فيها حُزُوزاً ، قال : وهذا البيت رواه الثقاتُ
أيضاً بالفاء : مَقْرَضُ أَطْرَافِ الذَّرَاعَيْنِ ، وهو في
شعر الشماخ ، وأراد بالشأو ما يُبَلِّغِيهِ العَيْرُ والأَتَانُ
من أروائها ، وقال الباهلي : أراد الشماخ بالمَقْرَضِ
المُحْزَزِ يعني الجُعَلِ .

والمَقْرَضُ : الحديدة التي يُحْزَرُ بها .

وقال أبو حنيفة : فراض النحل ما تظهره الزنادةُ
من النار إذا اقتَدِحَتْ . قال : والفراض إنما يكون
في الأنتى من الزندتين خاصة . وقَرَضَ فوقَ السهمِ ،
فهو مَقْرُوضٌ وقَرِيسٌ : حَزَّهُ . والقَرِيسُ : السهمُ
المَقْرُوضُ فوقه . والتقريضُ : التحزيرُ . والقَرَضُ :
العلامة ؛ ومنه فرضُ الصلاةِ وغيرها إنما هو لازم
للعبد كلزوم الحَزِّ للقِدْحِ . الفراء : يقال خرجت
تَسايها مَقْرَضَةً أي مؤشرةً ، قال : والغروبُ ماءُ
الأسنان والظلمُ يياضها كأنه يعلوه سواد ، وقيل :
الأشُرُ تحزير في أطراف الأسنان وأطرافها غروبها ،

١ قوله « فراض النحل » كذا بالنسخة التي بأيدينا ، والذي في شرح
القاموس : الفراض ما تظهره النحل .

واحدها غَرْبٌ . والفَرَضُ : الشَّقُّ في وَسَطِ القبر .
 وقرَضْتُ للميت : ضَرَحْتُ .
 والفُرْضَةُ : كالفَرَضِ . والفَرَضُ : والفُرْضَةُ : الحَزْزُ
 الذي في القوس . وفُرْضَةُ القوس : الحز يقع عليه
 الوتر ، وفَرَضُ القوس كذلك ، والجمع فِرَاضٌ .
 وفُرْضَةُ النهر : مَشْرَبُ الماء منه ، والجمع فَرَضٌ
 وفِرَاضٌ . الأصمعي : الفُرْضَةُ المَشْرَعَةُ ، يقال :
 سقاها بالفِرَاضِ أي من فُرْضَةِ النهر . والفُرْضَةُ :
 الثلجة التي تكون في النهر . والفِرَاضُ : فَوْهَةٌ
 النهر ؛ قال لبيد :

تجري خزائنه على من نابه ،
 جري الفرات على فِرَاضِ الجَدْوَلِ

وفُرْضَةُ النهر : ثُلْمَتُهُ التي منها يُسْتَقَى . وفي
 حديث موسى ، عليه السلام : حتى أرقأ به عند فُرْضَةِ
 النهر أي مَشْرَعَتِهِ ، وجمع الفُرْضَةِ فَرَضٌ . وفي
 حديث ابن الزبير : واجعلوا السيوف للمنايا فَرَضاً
 أي اجعلوها مَشَارِعَ للمنايا وتَعَرَّضُوا للشهادة .
 وفُرْضَةُ البحر : مَحَطُّ السفن . وفُرْضَةُ الدوابة :
 موضع النقص منها . وفُرْضَةُ الباب : نَجْرَاتُهُ .
 والفَرَضُ : القِدْحُ ؛ قال عبيد بن الأبرص يصف
 بَرَقاً :

فهو كَنِبْرَاسِ التَّبِيطِ ، أو ال
 فَرَضِ بِكَفِّ اللّاعِبِ المُسْمِرِ

والمُسْمِرُ : الذي دخل في السَمَرِ . والفَرَضُ :
 التُّرْسُ ؛ قال صخر الغي الهذلي :

أرقت له مثل لَمْعِ البَشِي
 ر ، قلب بالكف فَرَضاً خَفِيْفاً

قال أبو عبيد : ولا تقل قَرَضاً خَفِيْفاً . والفَرَضُ :

ضرب من التمر ، وقيل : ضرب من التمر صغار
 لأهل عُمان ؛ قال شاعرهم :

إذا أكلت سَكاً وفَرَضاً ،
 ذهبته طولاً وذهبته عَرَضاً

قال أبو حنيفة : وهو من أجود تمر عُمان هو والبَلْعَقُ ،
 قال : وأخبرني بعض أعرابها قال : إذا أَرطَبَتْ
 نخلته فتؤخر عن اختِرافِها تَساقطَ عن نواه فبقيت
 الكِبَاسَةُ ليس فيها إلا نَوَى معلق بالتفاريق .
 ابن الأعرابي : يقال لذكر الخنافس المُفَرَضُ وأبو
 سلمان والحَوَازِ والكَبَرْتَلِ .
 والفِرَاضُ : موضع ؛ قال ابن أحمر :

جزى الله قومي بالأبلة نَصْرَةً
 ومبدي لهم ، حول الفِرَاضِ ، ومحضراً

وأما قوله أنشده ابن الأعرابي :

كأن لم يكن مينا الفِرَاضِ مَظِنَّةً ،
 ولم يمس يوماً ملكها يميني

فقد يجوز أن يعنِي الموضع نفسه ، وقد يجوز أن
 يعني الثغور يشبها بمشارِعِ المياه ، وفي حديث ابن
 عمر : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، استقبل فَرَضَتِي
 الجبل ؛ فَرَضَةُ الجبل ما انحدرَ من وسطه وجانبه .
 ويقال للرجل إذا لم يكن عليه ثوب : ما عليه فِرَاضٌ
 أي ثوب ، وقال أبو الهيثم : ما عليه سِتْرٌ . وفي
 الصحاح : يقال ما عليه فِرَاضٌ أي شيء من لباس .
 وفِرَاضٌ : موضع .

فضض : فَضَضْتُ الشيءَ أَفْضُهُ فَضّاً ، فهو مَفْضُوضٌ
 وفَضِيضٌ : كسرتُه وفَرَقْتُهُ ، وفَضاضُهُ وفِضاضُهُ
 وفَضاضَتُهُ : ما تكسرت منه ؛ قال النابغة :

تَطِيرُ فِضَاً بَيْنَهَا كُلُّ قَوْنَسٍ ،
وَيَتَّبَعُهَا مِنْهُمْ قَرَأَشُ الْحَوَاجِبِ

وَفَضَّضْتُ الْحَاتِمَ عَنِ الْكِتَابِ أَي كَسَرْتُهُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ كَسَرْتَهُ ، فَقَدْ فَضَّضْتَهُ . وَفِي حَدِيثِ ذِي الْكَيْفَلِ :
لِأَنَّهُ لَا يَجِلُّ لَكَ أَنْ تَفْضُ الْحَاتِمَ ؛ هُوَ كِنَايَةٌ عَنِ الْوَطْءِ . وَفَضَّ الْحَاتِمَ وَالْحَاتِمَ إِذَا كَسَرَهُ وَفَتَحَهُ .
وَفِضَاضٌ وَفِضَاضُ الشَّيْءِ : مَا تَفَرَّقَ مِنْهُ عِنْدَ كَسْرِ كَسْرِكَ إِبَاهُ . وَانْفَضَّ الشَّيْءُ : انْكَسَرَ . وَفِي حَدِيثِ الْحَدِيثِيَّةِ :
ثُمَّ جِئْتُ بِهِمْ لِيَبْضُكَ تَفْضُهَا أَي تَكْزِيرُهَا ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ مَعَاذِ فِي عَذَابِ الْقَبْرِ : حَتَّى يَفْضُ كُلُّ شَيْءٍ .
وَفِي الدُّعَاءِ : لَا يَفْضُضِ اللهُ فَالِكَ أَي لَا يَكْسِرُ أَسْنَانَكَ ، وَالْقَمُّ هُنَا الْأَسْنَانُ كَمَا يُقَالُ : سَقَطَ فَوْهُ ، يَعْنُونَ الْأَسْنَانَ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : لَا يَفْضُ اللهُ فَالِكَ أَي لَا يَجْعَلُهُ فِضَاءً لَا أَسْنَانَ فِيهِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَلَا تَقُلْ لَا يَفْضُضِ اللهُ فَالِكَ ، أَوْ تَقْدِيرُهُ لَا يَكْسِرُ اللهُ أَسْنَانَ فَيْكَ ، فَحَذَفَ الْمُضَافَ . يُقَالُ : فَضَّ إِذَا كَسَرَهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ النَّابِغَةِ الْجَعْدِيِّ لَمَّا أَنْشَدَهُ الْقَصِيدَةَ الرَّائِيَةَ قَالَ : لَا يَفْضُضِ اللهُ فَالِكَ ، قَالَ : فَعَاشَ مِائَةَ وَعِشْرِينَ سَنَةً لَمْ تَسْقُطْ لَهُ سِنَّةٌ . وَالْإِفْضَاءُ : سُقُوطُ الْأَسْنَانِ مِنَ الْعُلَى وَأَسْفَلَ ، وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ أَكْثَرُ .
وَفِي حَدِيثِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلُبِ أَنَّهُ قَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَمْتَدِحَكَ ، فَقَالَ : قُلْ لَا يَفْضُضِ اللهُ فَالِكَ ، ثُمَّ أَنْشَدَهُ الْآيَاتِ الْقَافِيَةَ ، وَمَعْنَاهُ لَا يُسْقِطُ اللهُ أَسْنَانَكَ ، وَالْقَمُّ يَقُومُ مَقَامَ الْأَسْنَانِ . وَهَذَا مِنْ فَضَّ الْحَاتِمِ وَالْجَمُوعِ وَهُوَ تَفْرِيقُهَا .
وَالْمِغْضُ وَالْمِغْضَاضُ : مَا يُفْضُ بِهِ مَدْرُ الْأَرْضِ الْمُتَارَةِ . وَالْمِغْضَةُ : مَا يُفْضُ بِهِ الْمَدْرُ .
وَيُقَالُ : افْتَضَّ فُلَانٌ جَارِيَتَهُ وَاقْتَضَّهَا إِذَا

١ قوله « والمض النح » كذا هو بالنسخ التي بأيدينا .

افْتَرَعَهَا .

وَالْفِضَّةُ : الصَّخْرُ الْمَنْشُورُ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ ، وَجَمْعُهُ فِضَاضٌ . وَتَفْضُضُ الْقَوْمَ وَانْفَضُوا : تَفَرَّقُوا . وَفِي التَّنْزِيلِ : لَانْفَضُوا مِنْ حَوْلِكَ ، أَي تَفَرَّقُوا ، وَالاسْمُ الْفَضُّ . وَتَفْضُضُ الشَّيْءَ : تَفَرِّقُ . وَالْفَضُّ : تَفْرِيقُكَ حَلْقَةً مِنَ النَّاسِ بَعْدَ اجْتِمَاعِهِمْ ، يُقَالُ : فَضَّضْتُهُمْ فَاَنْفَضُوا أَي فَرَّقْتَهُمْ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا اجْتَمَعُوا فَضَّضْنَا حُجْرَتَيْهِمْ ،
وَنَجَمَعُهُمْ إِذَا كَانُوا بِسَادِ

وَكُلُّ شَيْءٍ تَفَرَّقَ ، فَهُوَ فَضَّضٌ . وَيُقَالُ : بِهَا فَضٌّ مِنْ النَّاسِ أَي نَفَرَ مَتَفَرِّقُونَ . وَفِي حَدِيثِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى مَرْوَانَ بْنِ فَارِسَ : أَمَا بَعْدَ فَالْحَمْدِ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّ خَدَمَتَكُمْ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مَعْنَاهُ كَسَرَ وَفَرَّقَ جَمْعَكُمْ . وَكُلُّ مُنْكَسَرٍ مَتَفَرَّقٍ ، فَهُوَ مُنْفَضٌ . وَأَصْلُ الْحَدَمَةِ الْحَلْخَالُ وَجَمْعُهَا خَدَامٌ ، وَقَالَ شُرَّ فِي قَوْلِهِ : أَنَا أَوَّلُ مَنْ فَضَّ خَدَمَةَ الْعَجَمِ ، يُرِيدُ كَسَرَهُمْ وَفَرَّقَ جَمْعَهُمْ . وَكُلُّ شَيْءٍ كَسَرْتَهُ وَفَرَّقْتَهُ ، فَقَدْ فَضَّضْتَهُ . وَطَارَتِ عِظَامُهُ فِضَاضاً وَفِضَاضاً إِذَا تَطَايَرَتْ عِنْدَ الضَّرْبِ ، وَقَالَ الْمُؤَرِّجُ :

الْفَضُّ الْكَسْرُ ؛ وَرَوَى لِحِدَاشِ بْنِ زُهَيْرٍ :

فَلَا تَحْسَبِي أَنِّي تَبَدَّلْتُ ذِكَّةً ،
وَلَا فَضِّي فِي الْكُورِ بَعْدَكَ صَانِعٌ

يَقُولُ : يَأْتِي أَنْ يُصَاحَ وَيُرَاضَ . وَتَمَرُ فَضٌّ : مَتَفَرَّقٌ لَا يَلْتَزِقُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَفَضَّضْتُ مَا بَيْنَهُمَا : قَطَعْتُ .

وَقَالَ تَعَالَى : قَوَارِيرَ قَوَارِيرٍ مِنْ فِضَّةٍ قَدَرُوهَا تَقْدِيرًا ؛ بِسَأْلِ السَّائِلِ فَيَقُولُ : كَيْفَ تَكُونُ الْقَوَارِيرُ مِنْ فِضَّةٍ وَجَوْهَرُهَا غَيْرُ جَوْهَرِهَا ؟ قَالَ الزَّجَّاجُ : مَعْنَى

قوله قوارير من فضة أصل القوارير التي في الدنيا من الرمل ، فأعلم الله فضل تلك القوارير أن أصلها من فضة يري من خارجها ما في داخلها ؛ قال أبو منصور : أي تكون مع صفاء قواريرها آمنة من الكسر قابلة للجبر مثل الفضة ، قال : وهذا من أحسن ما قيل فيه . وفي حديث المسبب : فقبض ثلاثة أصابع من فضة فيها من شعر ، وفي رواية : من فضة أو قصصة ، والمراد بالفضة شيء مصوغ منها قد ترك فيه الشعر ، فأما بالقاف والصاد المهمله فهي الحصلة من الشعر . وكل ما انقطع من شيء أو تفرق : فضض . وفي الحديث عن عائشة ، رضي الله عنها ، قالت لمروان : إن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، لعن أباك وأنت في صلته فأنت فضض من لعنة الله ؛ قال ثعلب : معناه أي خرجت من صلته متفرقا ، يعني ما انفض من نطفة الرجل وتردد في صلته ، وقيل في قولها فأنت فضض من لعنة الله : أرادت إنك قطعة منها وطائفة منها . وقال شمر : الفضض اسم ما انفض أي تفرق ، والفضاض نحوه . وروى بعضهم هذا الحديث فظاظة ، بظاءين ، من الفظيظ وهو ماء الكرش ، وأنكره الخطابي . وقال الزمخشري : افتظظت الكرش اعتصرت ماءها ، كأنه عصاره من اللعنة أو فعالة من الفظيظ ماء الفعل أي نطفة من اللعنة . والفضيض من النوى : الذي يقذف من الفم . والفضيض : الماء العذب ، وقيل : الماء السائل ، وقد افتضضته إذا أصبه ساعة يخرج . ومكان فضيض : كثير الماء . وفي حديث عمر بن عبد العزيز : أنه سئل عن رجل قال عن امرأة خطبها : هي طالق إن نكحتها حتى آكل الفضيض ؛ هو الطلوع أول ما يظهر . والفضيض أيضاً في غير هذا : الماء يخرج من العين أو

ينزل من السحاب ، وفضض الماء : ما انتشر منه إذا تطهر به . وفي حديث غزاة هوازين : فجاء رجل بنطفة في إداوة فافتضها أي صبها ، وهو افتعال من الفض ، ويروى بالقاف ، أي فتح رأسها . ويقال : فض الماء وافتضه أي صبّه ، وفض الماء إذا سال . ورجل فضفاض : كثير العطاء ، شبه بالماء الفضفاض . وتفضض بول الناقة إذا انتشر على فخذيها . والفضض : المتفرق من الماء والعرق ؛ وقول ابن ميادة :

تجلو بأخضر من فروع أراك ،
حسن المنصب كالفضيض البارد

قال : الفضيض المتفرق من ماء المطر والبرد . وفي حديث عمر : أنه رمى الجمره بسبع حصيات ثم مضى فلما خرج من فضض الحصى أقبل على سليم بن ربيعة فكلّمه ؛ قال أبو عبيد : يعني ما تفرق منه ، فعل بمعنى مفعول ، وكذلك الفضيض . وناقة كثيرة فضيض اللبن : يصفونها بالغازاة ، ورجل كثير فضيض الكلام : يصفونه بالكثارة . وأفض العطاء : أجزله .

والفضة من الجواهر : معروفة ، والجمع فضض . وشيء مفضض : مموه بالفضة أو مرصع بالفضة . وحكي سيوبه : تفضيت من الفضة ، أراد تفضضت ؛ قال ابن سيده : ولا أدري ما عني به أتخذتها أم استعملتها ، وهو من تحويل التضعيف . وفي حديث سعيد بن زيد : لو أن أحدكم انفض بما صنع بابن عفان لحق له أن ينفض ؛ قال شمر : أي ينقطع ويتفرق ، ويروى ينفض ، بالقاف ، وقد انفضت

أوصاله إذا تفرقت ؛ قال ذو الرمة :

تَكَادُ تَنْفُضُ مِنْهُنَّ الْحَيَازِيمُ

وَقَضَّاضٌ : اسم رجل ، وهو من أسماء العرب . وفي حديث أم سلمة قالت : جاءت امرأة إلى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فقالت : إن ابنتي توفيت عنها زوجها وقد اشتكت عينيها ، أفتكحلها ؟ فقال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : لا مرتين أو ثلاثاً إنما هي أربعة أشهر وعشراً وقد كانت إحداكن في الجاهلية ترمي بالبعرة على رأس الحول ؛ قالت زينب بنت أم سلمة : ومعنى الرمي بالبعرة أن المرأة كانت إذا توفيت عنها زوجها دخلت حفشاً وليست شراً ثيابها ولم تمس طيباً حتى تمر بها سنة ، ثم تلتوى بدابة حمار أو شاة أو طائر فتفتض بها فقلما تفتض بشيء إلا مات ثم تخرج فتعطى بعة فترمي بها ؛ وقال ابن مسلم : سألت الحجازيين عن الافتضاض فذكروا أن المعتدة كانت لا تغتسل ولا تمس ماء ولا تقليم ظفراً ولا تنتف من وجهها شعراً ، ثم تخرج بعد الحول بأقبح منظر ، ثم تفتض بطائر وتمسح به قبلها وتنيذها فلا يكاد يعيش أي تكسر ما هي فيه من العدة بذلك ؛ قال : وهو من فضضت الشيء إذا كسرت كأنها تكون في عدة من زوجها فكسر ما كانت فيه وتخرج منه بالدابة ؛ قال ابن الأثير : ويروى بالقاف والباء الموحدة ، قال أبو منصور : وقد روى الشافعي هذا الحديث غير أنه روى هذا الحرف فتقيص ، بالقاف والباء المعجمة بواحدة والصاد المهلة ، وهو مذكور في موضعه .

وأمرم فيضوضي بينهم وفيضوضاء بينهم وفيضيضي وفيضيضاه وفيضوضي وفيضوضاه بينهم ؛ كلها

عن اللحياني .

والفضفضة : سعة الثوب والدرع والعيش . ودرع فضفاض وفضفاضة وفضافة : واسعة ، وكذلك الثوب ؛ قال عمرو بن معد يكرب :

وَأَعْدَدْتُ لِلْحَرْبِ فَضْفَاضَةً ،

كَأَنَّ مَطَاوِيهَا مِبْرَدٌ

وقميص فضفاض : واسع ؛ وفي حديث سطيح :

أَبْيَضُ فَضْفَاضُ الرِّدَاءِ وَالْبَدَنِ

أراد واسع الصدر والذراع فكنى عنه بالرداء والبدن ، وقيل : أراد كثرة العطاء . ومنه حديث ابن سيرين قال : كنت مع أنس في يوم مطر والأرض فضفاض أي قد علاها الماء من كثرة المطر . وقد فضفض الثوب والدرع : وسعها ؛ قال كثير :

فَبَدَّتْ تَمَّ تَحِيَّةٌ ، فَأَعَادَهَا

عَمَّرَ الرِّدَاءَ مُفَضِّضُ السَّرْبَالِ

والفضفاض : الكثير الواسع ؛ قال رؤبة :

بَسْعُطْنَهُ فَضْفَاضَ بَوْلٍ كَالصَّيْرِ

وعيش فضفاض : واسع . وسحابة فضفاضة : كثيرة الماء . وجارية فضفاضة : كثيرة اللحم مع الطول والجسم ؛ قال رؤبة :

رَقْرَاقَةٌ فِي بُدْنِهَا الْفَضْفَاضِ

الليث : فلان فضاضة ولد أبيه أي آخرم ؛ قال أبو منصور : والمعروف فلان تضاضة ولد أبيه ، بالنون ، بهذا المعنى .

الفراء : الفاضة الداهية وهن الفواض .

فهض : فهض الشيء يفهضه : كسره وشدخه .

فوض : فَوَضَ إِليه الأَمْرَ : صَبَرَهُ إِليه وجعلته الحاكم فيه . وفي حديث الدعاء : فَوَضْتُ أَمْرِي إِليك أَي رَدَدْتُهُ إِليك . يقال : فَوَضَ أمره إِليه إِذا رَدَّهُ إِليه وجعله الحاكم فيه ؛ ومنه حديث الفاتحة : فَوَضَ إِليَّ عِبْدِي . والتفويضُ في النكاح التزويجُ بلا مهر .

وقومٌ فَوَضَى : مُخْتَلِطُونَ ، وقيل : هم الذين لا أمير لهم ولا من يجمعهم ؛ قال الأَفْوَةُ الأودِي :

لا يَصْلُحُ القَوْمُ فَوَضَى لا سِراةَ لَهُم ،
ولا سِراةَ إِذا جُهِلَهُم سادُوا

وصار الناسُ فَوَضَى أَي متفرقين ، وهو جماعةُ الفاضِ ، ولا يُفْرَدُ كما يُفْرَدُ الواحد من المتفرقين . والوحش فَوَضَى : متفرقة تتردد . وقوم فَوَضَى أَي مُتَسَاوُونَ لا رَبِيسَ لَهُم . وتعام فَوَضَى أَي مُخْتَلِطٌ بَعْضُهُ بَعْضٌ ، وكذلك جاء القوم فَوَضَى ، وأمرهم فَيَضَى وقَوَضَى : مختلط ؛ عن اللحياني ، وقال : معناه سواء بينهم كما قال ذلك في فضا . ومتاعهم فَوَضَى بينهم إِذا كانوا فيه شركاء ، ويقال أَيضاً فِضاً ؛ قال :

طعامهم فَوَضَى فِضاً في رحالهم ،
ولا يَحْسَبُونَ السُّوءَ إِلا تَنادِياً

ويقال : أمرهم فَيَضُوا وفَيَضُوا وقَوَضُوا بينهم . وهذه الأحرف الثلاثة يجوز فيها المدُّ والقصر ، وقال أبو زيد : القوم فَيَضُوا أمرهم وقَيَضُوا فيما بينهم إِذا كانوا مختلطين ، فيلبسُ هذا ثوبَ هذا ، ويأكل هذا طعامَ هذا ، لا يُؤامِرُ واحد منهم صاحبه فيما يَفْعَلُ في أمره . ويقال : أموالهم فَوَضَى بينهم أَي

هم شركاء فيها ، وقَيَضُوا مثله ، بمد ويقصر . وشركةُ المُفَاوَضَةِ : الشركةُ العامةُ في كل شيء . وتَفَاوَضَ الشَّرِيكَانِ في المال إِذا اشتركا فيه أجمع ، وهي شركةُ المُفَاوَضَةِ . وقال الأزهري في ترجمة عن : وشاركه شركةُ مُفَاوَضَةٍ ، وذلك أَن يكون مالهما جميعاً من كل شيء يَمْلِكُانه بينهما ، وقيل : شركةُ المُفَاوَضَةِ أَن يشتركا في كل شيء في أيديهما أو يَسْتَفِيئانه من بعد ، وهذه الشركة باطلة عند الشافعي ، وعند النعمان وصاحبه جائزة . وفَاوَضَهُ في أمره أَي جَارَاهُ . وتَفَاوَضُوا الحديث : أخذوا فيه . وتَفَاوَضَ القوم في الأمر أَي فَاوَضَ فيه بعضهم بعضاً . وفي حديث معاوية قال لدَغْفَلِ بن حنظلة : بِمَ ضَبَطْتَ ما أَرَى ؟ قال : بِمُفَاوَضَةِ العُلَماءِ ، قال : وما مُفَاوَضَةُ العُلَماءِ ؟ قال : كنت إِذا لقيتُ عالماً أخذت ما عنده وأعطيته ما عندي ؛ المُفَاوَضَةُ : المُساواةُ والمُشاركةُ ، وهي مُفَاعَلَةٌ من التفويض ، كأنَّ كلَّ واحدٍ منها رَدَّ ما عنده إِلى صاحبه ، أَرادَ مُحَادَاةَ العُلَماءِ ومُذاكرتهم في العلم ، والله أعلم .

فيض : فاض الماء والدمع ونحوهما يَفِيضُ فَيَضاً وفَيُوضُ وفَيُوضاً وفَيَضاناً وفَيَضُوضَةً أَي كثر حتى سال على صَفَةِ الوادي . وفاضت عينه تَفِيضُ فَيَضاً إِذا سالت . ويقال : أَفاضت العينُ الدمعَ تَفِيضُهُ إِفاضةً وأفاضَ فلانُ دَمْعَهُ ، وفاضَ الماءُ والمطرُ والحيرُ إِذا كثر . وفي الحديث : وَيَفِيضُ المالُ أَي يَكْثُرُ . فاضَ الماءُ والدمعُ وغيرُهما يَفِيضُ فَيَضاً إِذا كثر قيل : فاضَ تَدَفَّقَ ، وأفاضه هو وأفاضَ إِناؤه أَمَّ مَلَأَهُ حتى فاضَ ، وأفاضَ دَموعَهُ . وأفاضَ الماءُ على نَفْسِهِ أَي أَفْرَغَهُ . وفاضَ صَدْرُهُ بِسِرِّهِ

قوله « وشركة » ككلمة ويخفف وهو الأغلِبُ بكسر أو وتسكين ثانية ؛ أفاده الصباح .

امتلاً وباح به ولم يُطبق كَثَمَه ، وكذلك النهرُ
بماه والإناء بما فيه .

وماء فيضٌ : كثير . والحوضُ فائضٌ أي ممتلئ .
والفيضُ : النهر ، والجمع أفياضٌ وفيوضٌ ،
وجمعهم له يدل على أنه لم يسم بالمصدر . وفيضُ
البصرة : نهرها ، غلب ذلك عليه لعظمه . التهذيب :
ونهرُ البصرة يسمي الفيضَ ، والفيضُ نهر مصر .
ونهرُ فياضٌ أي كثير الماء . ورجل فياضٌ أي
وهاب جوادٌ . وأرض ذاتُ فيوضٍ إذا كان فيها
ماء يفيض حتى يعلو . وفاض اللثامُ : كثروا .
وفرَس فيضٌ : جوادٌ كثير العدو . ورجل
فيضٌ وفياضٌ : كثير المعروف . وفي الحديث
أنه قال لطلحة : أنت الفياضُ ؛ سمي به لسعة
عطائه وكثرته وكان قسمَ في قومه أربعمئة ألف ،
وكان جواداً .

وأفاضَ إناؤه إفاضةً : أتأف به عن الحياني ، قال
ابن سيده : وعندي أنه إذا ملأه حتى فاض . وأعطاه
غِيضاً من فيضٍ أي قليلاً من كثير ، وأفاضَ بالشيء :
دفع به ورسي ؛ قال أبو صخر الهذلي يصف كنية :

تَلَقَّوْهَا بِطَائِحَةٍ زَحُوفٍ ،

تَفِيضُ الحِصْنِ مِنْهَا بِالسَّخَالِ

وفاضٌ يفيضُ فيضاً وفيوضاً : مات . وفاضتُ
نفسه تفيضُ فيضاً : خرجت ، لغة تميم ؛ وأنشد :

تَجَمَّعَ النَّاسُ وَقَالُوا : عَرَسُ ،

فَفَقِئْتُ عَيْنٌ ، وفاضتُ نفسُ

وأنشده الأصمعي وقال إنما هو : وطنُ الضرس .
وذهبنا في فيض فلان أي في جنازته . وفي حديث
الدجال : ثم يكونُ على أثرِ ذلك الفيضُ ؛ قال

شمر : سألت البكر أوي عنه فقال : الفيضُ الموتُ
هنا ، قال : ولم أسمعه من غيره إلا أنه قال :
فاضت نفسه أي لعابه الذي يجتمع على شفتيه عند
خروج رُوحه . وقال ابن الأعرابي : فاضَ
الرجلُ وفاظَ إذا مات ، وكذلك فاظت نفسه .
وقال أبو الحسن : فاضت نفسه الفعل للنفس ، وفاضَ
الرجلُ يفيضُ وفاظَ يفيضُ فيظاً وفيوظاً . وقال
الأصمعي : لا يقال فاظت نفسه ولا فاضت ، وإنما هو
فاض الرجل وفاظ إذا مات . قال الأصمعي : سمعت
أبا عمرو يقول : لا يقال فاظت نفسه ولكن يقال فاظ
إذا مات ، بالظاء ، ولا يقال فاض ، بالضاد . وقال شمر :
إذا تفيضوا أنفسهم أي تقيأوا . الكسائي : هو يفيضُ
نفسه . وحكى الجوهري عن الأصمعي : لا يقال فاض
الرجل ولا فاضت نفسه وإنما يفيضُ الدمعُ والماء .
قال ابن بري : الذي حكاه ابن دريد عن الأصمعي
خلاف هذا ، قال ابن دريد : قال الأصمعي تقول
العرب فاظ الرجل إذا مات ، فإذا قالوا فاضت نفسه
قالوها بالضاد ؛ وأنشد :

فَفَقِئْتُ عَيْنٌ وفاضت نفس

قال : وهذا هو المشهور من مذهب الأصمعي ، وإنما
غَلِطَ الجوهري لأن الأصمعي حكى عن أبي عمرو
أنه لا يقال فاضت نفسه ، ولكن يقال فاظ إذا مات ،
قال : ولا يقال فاض ، بالضاد ، بثةً ، قال : ولا يلزم
بما حكاه من كلامه أن يكون مُعْتَقِداً له ، قال :
وأما أبو عبيدة فقال فاظت نفسه ، بالظاء ، لغة قيس ،
وفاضت ، بالضاد ، لغة تميم . وقال أبو حاتم : سمعت
أبا زيد يقول : بنو ضبة وحدهم يقولون فاضت نفسه ،
وكذلك حكى المازني عن أبي زيد ، قال : كل العرب
قوله « يفيض نفسه » أي يقيؤها كما يعلم من القاموس في لفظ .

تقول فاظت نفسه إلا بني ضبة فإنهم يقولون فاظت
نفسه ، بالضاد ، وأهل الحجاز وطية يقولون فاظت
نفسه ، وقضاعة وتميم وقيس يقولون فاظت نفسه مثل
فاظت كدمعته ، وزعم أبو عبيد أنها لغة لبعض بني تميم
يعني فاظت نفسه وفاظت ؛ وأنشد :

ففقئت عين وفاظت نفس

وأنشده الأصمعي ، وقال إنما هو : وطن الضرس .
وفي حديث الدجال : ثم يكون على أثر ذلك الفيض ؛
قيل : الفيض هنا الموت . قال ابن الأثير : يقال
فاظت نفسه أي لعابه الذي يجتمع على شفتيه عند
خروج روجه .

وفاض الحديث والحبر واستفاض : ذاع وانتشر .
وحديث مستفيض : ذائع ، ومستفاض قد
استفاضوه أي أخذوا فيه ، وأباها أكثرهم حتى يقال :
مستفاض فيه ؛ وبعضهم يقول : استفاضوه ، فهو
مستفاض . التهذيب : وحديث مستفاض مأخوذ
فيه قد استفاضوه أي أخذوا فيه ، ومن قال مستفيض
فإنه يقول ذائع في الناس مثل الماء المستفيض . قال
أبو منصور : قال الفراء والأصمعي وابن السكيت
وعامة أهل اللغة لا يقال حديث مستفاض ، وهو لحن
عندهم ، وكلام الخاص حديث مستفيض منتشر
شائع في الناس .

ودرع فيوض ومفاضة وفاضة : واسعة ؛ الأخيرة
عن ابن جني . ورجل مفاض : واسع البطن ،
والأنثى مفاضة . وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم :
مفاض البطن أي مستوي البطن مع الصدر ،
وقيل : المفاض أن يكون فيه امتلاء من فيض
الإناث ويريد به أسفل بطنه ، وقيل : المفاضة من
النساء العظيمة البطن المسترخية اللحم ، وقد أبيضت ،

وقيل : هي المفضاة أي المجموعة المسلكين
كأنه مقلوب عنه .

وأفاض المرأة عند الافتراض : جعل مملكتها
واحدًا . وامرأة مفاضة إذا كانت ضخمة البطن .
واستفاض المكان إذا اتسع ، فهو مستفيض ؛ قال
ذو الرمة :

بحيث استفاض القنع غربي واسط

ويقال : استفاض الوادي شجراً أي اتسع وكثر
شجره . والمستفيض : الذي يسأل إفاضة الماء
وغيره .

وأفاض البعير بجزته : رماها متفرقة كثيرة ،
وقيل : هو صوت جزته ومضغه ، وقال اللحياني :
هو إذا دفعها من جوفه ؛ قال الراعي :

وأفضن بعد كظومين بجزرة
من ذي الأبارق ، إذ رعين حقيلاً

ويقال : كظم البعير إذا أمك عن الجرة .
وأفاض القوم في الحديث : انتشروا ، وقال اللحياني :
هو إذا اندفعوا وخاضوا وأكثروا . وفي التنزيل :
إذ تفيضون فيه ؛ أي تندفعون فيه وتنبسطون
في ذكره . وفي التنزيل أيضاً : لستم فيها أفضتم .
وأفاض الناس من عرفات إلى منى : اندفعوا بكثرة
إلى منى بالتلبية ، وكل دفعة إفاضة . وفي التنزيل :
فإذا أفضتم من عرفات ؛ قال أبو إسحق : دل هذا
اللفظ أن الوقوف بها واجب لأن الإفاضة لا تكون
إلا بعد وقوف ، ومعنى أفضتم دفعتم بكثرة .
وقال خالد بن جنية : الإفاضة سرعة الركض .
وأفاض الراكب إذا دفع بعيره سيراً بين الجهد
ودون ذلك ، قال : وذلك نصف عدو الإبل عليها

فصل القاف

قبض : القَبْضُ : خِلافُ البَسْطِ ، قَبْضَهُ يَقْبِضُهُ
قَبْضاً وَقَبْضَةً ؛ الأَخيرةُ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

تَرَكَتُ ابنَ ذِي الجَدَيْنِ فِيهِ مُرْسَةً ،
يَقْبِضُ أَحْشَاءَ الجَبَانِ سَهيقاً

والانقباضُ : خِلافُ الانبساطِ ، وقد انقبَضَ
وتقبَّضَ . وانقبَضَ الشيءُ : صارَ مقبوضاً .
وتقبَّضَتِ الجلدةُ في النارِ أي انزَوَت . وفي أسماء
الله تعالى : القابِضُ ، هو الذي يُمِيكُ الرزقَ وغيره
من الأشياءِ عن العبادِ بلطفِهِ وحِكمته ويقبِضُ
الأرواحَ عند المَمَاتِ . وفي الحديث : يَقْبِضُ اللهُ
الأرضَ ويقبضُ السماءَ أي يجمعهما . وقبِضَ المريضُ
إذا توفِّيَ وإذا أشرفَ على الموتِ . وفي الحديث :
فأرسلتُ إليه أن ابناً لي قبِضَ ؛ أرادت أنه في
حال القبْضِ ومعالجة النزعِ . الليثُ : إنه ليقبِضُنِي
ما قبْضَكَ ؛ قال الأزهري : معناه أنه يُحْشِنِي ما
أحْشَمَكَ ، ونقبِضُهُ من الكلامِ : إنه ليَبْسُطُنِي ما
بَسَطَكَ . ويقال : الحَيْرُ يَبْسُطُهُ والشَرُّ يَقْبِضُهُ .
وفي الحديث : فاطمةُ بَضْعَةٌ مِنِّي يَقْبِضُنِي ما قبْضَهَا
أي أكره ما تكرهه وأنجع بما تنجم منه .
والتقبُّضُ : التَشْجُجُ . والمَلِكُ قابِضُ الأرواحِ .
والقبْضُ : مصدرُ قَبَضْتُ قَبْضاً ، يقال : قبضتُ
مالي قبْضاً . والقَبْضُ : الانقباضُ ، وأصله في جناحِ
الطائرِ ؛ قال الله تعالى : وَيَقْبِضُنَّ ما يُمِيكُهُنَّ إلا
الرحمنَ . وقبْضُ الطائرِ جناحُه : جمَعَهُ . وتقبَّضتِ
الجلدةُ في النارِ أي انزَوَت . وقوله تعالى : وَيَقْبِضُونَ
أيديهم ؛ أي عن النفقة ، وقيل : لا يؤنون الزكاة .
والله يَقْبِضُ ويبسطُ أي يُضَيِّقُ على قومٍ ويوسعُ

الرءُكبانَ ، ولا تكونُ الإفاضةُ إلا وعليها الرءُكبانُ .
وفي حديث الحج : فأفاضَ من عَرَفةَ ؛ الإفاضةُ :
الزحْفُ والدَّفْعُ في السيرِ بكثرةٍ ، ولا يكونُ إلا
عن تفرقٍ وجمْعٍ . وأصل الإفاضةِ الصَّبُّ فاستعيرت
للدفعِ في السيرِ ، وأصله أفاضَ نَفْسَهُ أو راحلته
فرَقَضُوا ذكرَ المفعول حتى أشبه غير المتعدِّي ؛ ومنه
طوافُ الإفاضةِ يوم النحرِ يُفِيضُ من مِني إلى مكة
فيطوف ثم يرجع . وأفاضَ الرجلُ بالقِداحِ إفاضةً :
ضربَ بها لأنها تقعُ مُنْبَثَةً متفرقةً ، ويجوزُ أفاضَ
على القِداحِ ؛ قال أبو ذؤيب الهذلي يصف حماماً
وأنته :

وكانهنَّ رِبَابَةٌ ، وكأنته
بَسْرٌ ، يُفِيضُ على القِداحِ ويصدَعُ

يعني بالقِداحِ ، وحروفُ الجرِ يَنْوِبُ بعضها مَنَابَ
بعض . التهذيبُ : كل ما كان في اللغة من باب الإفاضةِ
فليس يكونُ إلا عن تفرقٍ أو كثرةٍ . وفي حديث
ابن عباس ، رضي الله عنهما : أخرج الله ذُرِّيَةَ آدَمَ
من ظهره فأفاضهم إفاضةَ القِداحِ ؛ هي الضربُ به
وإجالتُه عند القِمارِ ، والقِداحُ السهمُ ، واحدُ القِداحِ
التي كانوا يُقامِرُونَ بها ؛ ومنه حديث اللقطةِ : ثم
أفِضُها في مالِكِ أي ألقها فيه واخْلِطُها به ، من
قولهم فاضَ الأمرُ وأفاضَ فيه .
وقبِاضٌ : من أسماء الرجال . وقبِاضٌ : اسم فرس
من سوابق خيل العرب ؛ قال النابغة الجعدي :

وعنابِيعُ جِياذِ ثَجْبِ
تَجَلَّ قَبِاضٌ ومن آلِ سَبَلِ

وفرس قبِضٌ وسكَبٌ : كثيرُ الجَرِيِّ .

على قوم . وقَبَّضَ ما بين عينيه فَتَقَبَّضَ : زَوَاه .
 وَقَبَّضْتُ الشَّيْءَ تَقْبِيضًا : جَمَعْتُهُ وَزَوَيْتُهُ .
 وَيَوْمٌ يُقَبَّضُ ما بين العَيْنَيْنِ : يَكْنَى بِذَلِكَ عَنْ شِدَّةِ
 خَوْفٍ أَوْ حَرْبٍ ، وَكَذَلِكَ يَوْمٌ يُقَبَّضُ الْحَسَى .
 وَالْقَبْضَةُ ، بِالضَّمِّ : ما قَبَّضْتَ عَلَيْهِ مِنْ شَيْءٍ ، يُقَالُ :
 أَعْطَاهُ قَبْضَةً مِنْ سَوِيْقٍ أَوْ تَمْرٍ أَوْ كَفًّا مِنْهُ ،
 وَرَبْمَا جَاءَ بِالْفَتْحِ . اللَّيْثُ : الْقَبْضُ جَمْعُ الْكَفِّ عَلَى
 الشَّيْءِ . وَقَبَّضْتُ الشَّيْءَ قَبْضًا : أَخَذْتَهُ . وَالْقَبْضَةُ :
 ما أَخَذْتَ بِجَمْعِ كَفِّكَ كَلَهُ ، فَإِذَا كَانَ بِأَصَابِعِكَ فِيهِ
 الْقَبْضَةُ ، بِالصَّادِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَبْضُ قَبُولُكَ
 الْمَتَاعَ وَإِنْ لَمْ تُحَوِّكْهُ . وَالْقَبْضُ : تَحْوِيلُكَ
 الْمَتَاعَ إِلَى حَيْزِكَ . وَالْقَبْضُ : التَّناوُلُ لِلشَّيْءِ بِيَدِكَ
 مَلَامَسَةً . وَقَبَّضَ عَلَى الشَّيْءِ وَبِهِ يَقْبِضُ قَبْضًا :
 انْحَسَى عَلَيْهِ بِجَمِيعِ كَفِّهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : فَكَبَّضْتُ
 قَبْضَةً مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ ؛ قَالَ ابْنُ جَنِّي : أَرَادَ مِنْ
 تَرَابِ أَثَرِ حَافِرِ فَرَسِ الرَّسُولِ ، وَمِثْلُهُ مَأَلَةٌ لِكِتَابٍ :
 أَنْتَ مِثِّي فَرَسَخَانِ أَي أَنْتَ مِثِّي ذُو مَسَافَةٍ
 فَرَسَخَيْنِ . وَصَارَ الشَّيْءُ فِي قَبْضِي وَقَبْضَتِي أَي فِي
 مِلْكِي . وَهَذَا قَبْضَةٌ كَفِّي أَي قَدَرٌ ما تَقْبِضُ
 عَلَيْهِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ
 يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؛ قَالَ ثَعْلَبٌ : هَذَا كَمَا تَقُولُ هَذِهِ الدَّارُ فِي
 قَبْضَتِي وَبِيَدِي أَي فِي مِلْكِي ، قَالَ : وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ ،
 قَالَ : وَأَجَازَ بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ قَبْضَتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 بِنَصْبِ قَبْضَتِهِ ، قَالَ : وَهَذَا لَيْسَ بِجَائِزٍ عِنْدَ أَحَدٍ مِنَ
 النُّحَوِيِّينَ الْبَصْرِيِّينَ لِأَنَّهُ مَخْتَصٌّ ، لَا يَقُولُونَ زَيْدٌ قَبْضَتِكَ
 وَلَا زَيْدٌ دَارِكَ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ : الْمَعْنَى وَالْأَرْضُ فِي
 حَالِ اجْتِمَاعِهَا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . وَفِي حَدِيثِ حَنْبَلٍ :
 فَأَخَذَ قَبْضَةً مِنَ التَّرَابِ ؛ هُوَ بِمَعْنَى الْمَقْبُوضِ
 كَالْعُرْفَةِ بِمَعْنَى الْمَغْرُوفِ ، وَهِيَ بِالضَّمِّ الْأَسْمُ ،
 قَوْلُهُ « أَوْ كَمَا » فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ : أَي كَمَا .

وبالفتح المرّة .

وَمَقْبِضُ السَّكِينِ وَالْقَوْسِ وَالسِّيفِ وَمَقْبِضَتُهَا : ما
 قَبَّضْتَ عَلَيْهِ مِنْهَا بِجَمْعِ الْكَفِّ ، وَكَذَلِكَ مَقْبِضُ
 كُلِّ شَيْءٍ . التَّهْذِيبُ : وَيَقُولُونَ مَقْبِضَةُ السَّكِينِ
 وَمَقْبِضُ السِّيفِ ، كُلُّ ذَلِكَ حَيْثُ يُقَبَّضُ عَلَيْهِ بِجَمْعِ
 الْكَفِّ . ابْنُ شَيْلٍ : الْمَقْبِضَةُ مَوْضِعُ الْيَدِ مِنَ الْقَنَاةِ .
 وَأَقْبَضَ السِّيفَ وَالسَّكِينَ : جَعَلَ لِمَا مَقْبِضًا .
 وَرَجُلٌ قَبْضَةٌ رُقْضَةٌ : لِلَّذِي يَتَسَكَّ بِالشَّيْءِ ثُمَّ لَا
 يَلْبَثُ أَنْ يَدَعَهُ وَيَرْفِضَهُ ، وَهُوَ مِنَ الرَّعَاءِ الَّذِي
 يَقْبِضُ إِبِلَهُ فَيَسُوقُهَا وَيَطْرُدُهَا حَتَّى يُنْهِيهَا حَيْثُ
 شَاءَ ، وَرَاعٍ قَبْضَةٌ إِذَا كَانَ مُتَّقِيضًا لَا يَتَفَحَّحُ فِي
 رَعْيِ غَنَمِهِ .

وَقَبَّضَ الشَّيْءَ قَبْضًا : أَخَذَهُ . وَقَبْضَةُ الْمَالِ :
 أَعْطَاهُ إِيَّاهُ . وَالْقَبْضُ : ما قُبِضَ مِنَ الْأَمْوَالِ .
 وَتَقْبِيزُ الْمَالِ : إِعْطَاؤُهُ لِمَنْ يَأْخُذُهُ . وَالْقَبْضُ :
 الْأَخْذُ بِجَمِيعِ الْكَفِّ .

وَفِي حَدِيثِ بِلَالٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَالتَّرُّ : فَجَعَلَ
 يَجِيءُ بِهِ قَبْضًا قَبْضًا . وَفِي حَدِيثِ بَجَاهِدٍ : هِيَ
 الْقَبْضُ الَّتِي تُعْطَى عِنْدَ الْحِصَادِ ، وَقَدْ رُوِيَ بِالصَّادِ
 الْمُهْمَلَةِ .

وَدَخَلَ مَالُ فُلَانٍ فِي الْقَبْضِ ، بِالتَّحْرِيكِ ، بِمَعْنَى ما
 قُبِضَ مِنْ أَمْوَالِ النَّاسِ . اللَّيْثُ : الْقَبْضُ ما جُمِعَ
 مِنَ الْغَنَائِمِ فَأُلْقِيَ فِي قَبْضِهِ أَي فِي مُجْتَمَعِهِ . وَفِي
 الْحَدِيثِ : أَنْ سَعْدًا قَتَلَ يَوْمَ بَدْرٍ قَتِيلًا وَأَخَذَ سِيفَهُ
 فَقَالَ لَهُ : أَلْقِهِ فِي الْقَبْضِ ؛ وَالْقَبْضُ ، بِالتَّحْرِيكِ ،
 بِمَعْنَى الْمَقْبُوضِ وَهُوَ ما جُمِعَ مِنَ الْغَنِيمَةِ قَبْلَ أَنْ
 تُقَسَمَ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : كَانَ سَلْمَانَ عَلَى قَبْضٍ مِنْ
 قَبْضِ الْمُهَاجِرِينَ . وَيُقَالُ : صَارَ الشَّيْءُ فِي قَبْضِكَ
 وَفِي قَبْضَتِكَ أَي فِي مِلْكِكَ .

وَالْمَقْبِضُ : الْمَكَانُ الَّذِي يُقَبَّضُ فِيهِ ، نَادِرٌ .

والقَبْضُ في زحافِ الشعر : حذف الحرف الخامس الساكن من الجزء نحو النون من فَعولنَ أَيْنا تصرفت ، ونحو الياء من مفاعيلن ؛ وكلُّ ما حُذِفَ خامسُه ، فهو مَقْبُوضٌ ، وإنما سمي مَقْبُوضاً لِيفْصَلَ بين ما حذِفَ أوله وآخره ووسطه . وقَبِضَ الرَّجُلُ : مات ، فهو مَقْبُوضٌ . وتَقَبَّضَ على الأمر : تَوَقَّفَ عليه . وتَقَبَّضَ عنه : ائْتَمَّازٌ . والانتقباضُ والقَبَاضةُ والقَبْضُ إذا كان مُتَكَبِّشاً سريعاً ؛ قال الراجز :

أَتَتْكَ عَيْسٌ تَحْمِلُ المَشِيَا
مَاءً ، من الطُّثْرَةِ ، أَحْوَذِيَا

يُعْجِلُ ذَا القَبَاضَةِ الوَحِيَا ،
أَنْ يَرْفَعَ المِثْرَارَ عَنْ شِيَا

والقَبِيضُ من الدواب : السريعُ نقلِ القوائمِ ؛ قال الطَّرْمَاحُ :

سَدَتْ بِقَبَاضَةٍ وَتَنَّتْ بِلِينِ

والقَابِضُ : السائقُ السريعُ السُّوقِ ؛ قال الأزهري : وإنما سمي السُّوقُ قَبْضاً لأنَّ السائقَ للإبلِ يَقْبِضُهَا أي يَجْمَعُهَا إذا أراد سَوْقَهَا ، فإذا انتشرت عليه تَعَدَّ بِسَوْقِهَا ، قال : وَقَبِضَ الإِبِلَ يَقْبِضُهَا قَبْضاً سَاقَهَا سَوْقاً عَنِيفاً . وقرس قَبِيضُ الشدِّ أي سَرِيعُ نقلِ القوائمِ . والقَبْضُ : السُّوقُ السريعُ ؛ يقال : هذا حَادٍ قَابِضٌ ؛ قال الراجز :

كَيْفَ تَرَاهَا ، والحُدَاةُ تَقْبِضُ
بِالقَمَلِ لَيْلًا ، والرَّحَالُ تَنْغِضُ

تَقْبِضُ أي تَسُوقُ سَوْقاً سريعاً ؛ وأنشد ابن بري

١ قوله « بالنمل » هو اسم موضع كما في الصحاح والمجمع لياتوت .

لأبي محمد الفعسي :

هَلْ لَكَ ، والعارضُ مِنْكَ عَائِضٌ ،
في هَجْمَةٍ بَغْدِرُ مِنْهَا القَابِضُ ؟

ويقال : انقَبَضَ أي أَمْرَعُ في السُّوقِ ؛ قال الراجز :

ولو رَأَتْ بِنْتَ أَبِي الفَضَّاضِ ،
ومُرْعَتِي بالقَوْمِ وانقَبِاضِي

والعَيْرُ يَقْبِضُ عَانَتَهُ : يَشُلُّهَا . وعَيْرُ قَبَاضَةٍ : سَلَالٌ ، وكذلك حَادٍ قَبَاضَةٌ وقَبَاضٌ ؛ قال رؤبة :

قَبَاضَةٌ بَيْنَ العَنِيْفِ واللَّيْقِ

قال ابن سيده : دخلت الماء في قَبَاضَةٍ للمبالغة ، وقد انقَبَضَ بِهَا . والقَبْضُ : الإِشْرَاعُ . وانقَبَضَ القَوْمُ : سارُوا وأَمْرَعُوا ؛ قال :

أَذَنَ جِيرَانِكَ بانقَبِاضِ

قال : ومنه قوله تعالى : أَوَلَمْ يَرَوْا إلى الطير فوقهم صافاتٍ وَيَقْبِضْنَ . والقُنْبُضَةُ من النساء : القصيرة ، والنون زائدة ؛ قال الفرزدق :

إذا القُنْبُضَاتُ السودُ طَوَّقْنَ بالضْحَى ،
رَقَدْنَ ، عَلَيْنَهُنَّ الحِجَالُ المُسَجَّفُ

والرجل قُنْبُضٌ ، والضير في رَقَدْنَ يعود إلى نومة وصفهن بالنعومة والتَّرْفِ إذا كانت القُنْبُضَاتُ السود في خِدْمَةٍ وتَعَبٍ . قال الأزهري : قول البيت القَبِيضَةُ من النساء القصيرة تصحيف والصواب القُنْبُضَةُ ، بضم القاف والباء ، وجمعها قُنْبُضَاتُ ، وأورد بيت الفرزدق .

والقَبَاضَةُ : الحمار السريع الذي يَقْبِضُ العانة أي يُعْجِلُهَا ؛ وأنشد لرؤبة :

أَلْفَ سَتَى لَيْسَ بِالرَّاعِيِ الْحَمِيقِ ،
قَبَاضَةٌ بَيْنَ الْعَنِيفِ وَاللَّيِّقِ

الأصمعي : ما أدري أيُّ القَبِيبِضِ هو كقولك ما أدري أيُّ الطَّمْشِ هو ، وربما تكلموا به بغير حرف النفي ؛ قال الراعي :

أَمَسَتْ أُمَيَّةٌ لِلإِسْلَامِ حَائِطَةٌ ،
وَلِلْقَبِيبِضِ رُعَاةٌ أَمْرُهَا الرَّسْدُ

ويقال للراعي الحسن التديير الرفيق برعيته : إنه لَقَبِيبُضٌ رُقُضَةٌ ، ومعناه أنه يَقْبِضُهَا فَيَسُوقُهَا إِذَا أَجْدَبَ لَهَا الْمَرْتَعُ ، فإذا وَقَعَتْ فِي لُئْمَةٍ مِنَ الْكَلْبِ رُقُضَهَا حَتَّى تَنْتَشِرَ فَتَرْتَعُ .

والقَبِيبُضُ : ضرب من السَّيْرِ . والقَبِيبُضِيُّ : العدو الشديد ؛ وروى الأزهري عن المنذري عن أبي طالب أنه أنشده قول الشاعر :

وَتَعْدُو الْقَبِيبُضِيُّ قَبْلَ عَيْرٍ وَمَا جَرَى ،
وَلَمْ تَدْرِ مَا بَالِي وَلَمْ أَذْرَ مَا لَهَا

قال : والقَبِيبُضِيُّ والقَبِيبُضِيُّ ضرب من العدو فيه نَزْوٌ . وقال غيره : يقال قَبِيبُضٌ ، بالصاد المهملة ، يَقْبِيبُضُ إِذَا نَزَا ، فهما لغتان ؛ قال : وأحسب بيتَ الشماخ يروى : وتعدو القَبِيبُضِيُّ ، بالصاد المهملة .

قروض : القرضُ : القَطْعُ . قَرَضَهُ يَقْرِضُهُ ، بالكسر ، قَرَضًا وَقَرَضَهُ : قَطَعَهُ .

والمِقْرَاضَانِ : الجَلَمَانِ لَا يُفْرَدُ لَهَا وَاحِدٌ ، هذا قول أهل اللغة ، وحكى سيبويه مِقْرَاضٌ فَأَفْرَدُ . والقَرَاضَةُ : ما سَقَطَ بِالْقَرَضِ ، ومنه قَرَاضَةُ الذَّهَبِ .

والمِقْرَاضُ : واحد المِقْرَاضِ ؛ وأنشد ابن بري لعدي بن زيد :

كَلَّ صَعْلٍ ، كَأَنَّمَا سَقَّ فِيهِ
سَعْفَ الشَّرِيِّ سَفْرَتَا مِقْرَاضِ

وقال ابن ميادة :

قَدْ جُبِثَتْهَا جَوْبَ ذِي الْمِقْرَاضِ بِمِطْرَةٍ ،
إِذَا اسْتَوَى مُغْفَلَاتُ الْبَيْدِ وَالْحَدَبِ

وقال أبو الشَّيْبِ :

وَجَنَاحِ مَقْضُوصٍ ، نَحِيفَ رِبْثِهِ
رَيْبُ الزَّمَانِ نَحِيفَ الْمِقْرَاضِ

فقالوا مِقْرَاضًا فَأَفْرَدُوهُ . قال ابن بري : ومثله المِقْرَاضُ ، بالفاء والصاد ، للحاذي ؛ قال الأعشى :

لِسَانًا كَمِقْرَاضِ الْحَفَاجِيِّ مَلْحَبًا

وابن مِقْرَاضٍ : دَوْبِيَّةٌ تَقْتُلُ الْحَمَامَ يُقَالُ لَهَا بِالْفَارِسِيَّةِ دَلَّةٌ ؛ التهذيب : وابن مِقْرَاضٍ ذُو الْقَوَائِمِ الْأَرْبَعِ الطَّوِيلِ الظَّهْرِ الْقَتَالُ لِلْحَمَامِ . ابن سيده : ومِقْرَاضَاتُ الْأَسَاقِي دَوْبِيَّةٌ تَخْرُقُهَا وَتَقْطَعُهَا . والقَرَاضَةُ : فُضَالَةٌ مَا يَقْرِضُ الْفَارُ مِنْ خَبْزٍ أَوْ ثَوْبٍ أَوْ غَيْرِهَا ، وكذلك قَرَاضَاتُ الثَّوْبِ الَّتِي يَقْطَعُهَا الْحَيَاطُ وَيَنْفِيهَا الْجَلَمُ .

والقَرَضُ والقَرِضُ : مَا يَتَجَاوِزُ بِهِ النَّاسُ بَيْنَهُمْ وَيَتَقَاضَوْنَهُ ، وجمعه قَرُوضٌ ، وهو ما أَسْلَفَهُ مِنْ إِحْسَانٍ وَمِنْ إِسَاءَةٍ ، وهو على التشبيه ؛ قال أُمَيَّةُ ابْنُ أَبِي الصَّلْتِ :

كُلُّ امْرِيٍّ سَوْفَ يُجْزَى قَرَضَهُ حَسَنًا ،
أَوْ سَيِّئًا ، أَوْ مَدِينًا مِثْلَ مَا دَانَا

١ قوله « مغفلات » كذا في أيدينا من النسخ ولعله مغفلات جمع مغفلة بفتح فسكون ضم وهي التي تمسك الماء .

قَرَضِي، وقد أَقْرَضْتَنِي قَرْضًا حَسَنًا. وفي الحديث: أَقْرَضُ مِنْ عِرْضِكَ لِيَوْمَ فُقْرِكَ؛ يقول: إذا نَالَ عِرْضَكَ رَجُلٌ فَلَا تُجَازِيهِ وَلَكِنْ اسْتَبَقِ أَجْرَهُ مُؤَفَّرًا لَكَ قَرْضًا فِي ذِمَّتِهِ لِتَأْخُذَهُ مِنْهُ يَوْمَ حَاجَتِكَ إِلَيْهِ.

والمُقَارَضَةُ: تكون في العَمَلِ السَّيِّئِ والقَوْلِ السَّيِّئِ يَقْصِدُ الْإِنْسَانَ بِهِ صَاحِبَهُ. وفي حديث أبي الدرداء: وإن قَارَضْتَ النَّاسَ قَارِضُوكَ، وإن تَرَكْتَهُمْ لَمْ يَتْرُكُوكَ؛ ذهب به إلى القول فيهم والطَّعْنِ عَلَيْهِمْ وهذا من القَطْعِ، يقول: إن فَعَلْتَ بِهِمْ سُوءًا فَعَلُوا بِكَ مِثْلَهُ، وإن تَرَكْتَهُمْ لَمْ تَسْلَمْ مِنْهُمْ وَلَمْ يَدْعُوكَ، وإن سَبَبْتَهُمْ سَبَّوكَ وَنِلْتَ مِنْهُمْ وَنَالُوا مِنْكَ، وهو فاعَلت من القَرْضِ. وفي حديث النبي، صلى الله عليه وسلم: أنه حَضَرَ الْأَعْرَابُ وَهُمْ يَسْأَلُونَهُ عَنْ أَسْيَاءٍ: أَعَلَيْنَا حَرَجٌ فِي كَذَا؟ فقال: عِبَادَ اللَّهِ رَفَعَ اللَّهُ عَنَّا الْحَرَجَ إِلَّا مَنْ اقْتَرَضَ امْرَأً مُسْلِمًا، وفي رواية: مَنْ اقْتَرَضَ عِرْضَ مُسْلِمٍ؛ أراد بقوله اقْتَرَضَ امْرَأً مُسْلِمًا أَي قَطَعَهُ بِالغِيْبَةِ وَالطَّعْنِ عَلَيْهِ وَنَالَ مِنْهُ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْقَرْضِ الْقَطْعِ، وَهُوَ افْتِعَالٌ مِنْهُ. التهذيب: القِرَاضُ فِي كَلَامِ أَهْلِ الْحِجَازِ الْمُضَارَبَةُ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الزَّهْرِيِّ: لَا تَصْلُحُ مُقَارَضَةُ مَنْ طَعَنَتْهُ الْحَرَامُ، يَعْنِي الْقِرَاضُ؛ قَالَ الزَّخْرِيُّ: أَصْلُهَا مِنَ الْقَرْضِ فِي الْأَرْضِ وَهُوَ قَطْعُهَا بِالسَّيْرِ فِيهَا، وَكَذَلِكَ هِيَ الْمُضَارَبَةُ أَيْضًا مِنَ الضَّرْبِ فِي الْأَرْضِ. وفي حديث أبي موسى وابني عمر، رضي الله عنهم: اجْعَلْهُ قِرَاضًا؛ الْقِرَاضُ: الْمُضَارَبَةُ فِي لُغَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ. وَأَقْرَضَهُ الْمَالَ وَغَيْرَهُ: أَعْطَاهُ إِيَّاهُ قَرْضًا؛ قَالَ:

وقال تعالى: وَأَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا. ويقال: أَقْرَضْتُ فُلَانًا وَهُوَ مَا تُعْطِيهِ لِيقْضِيكَه. وكلُّ أَمْرٍ يَتَجَاوِزُ بِهِ النَّاسُ فِيمَا بَيْنَهُمْ، فَهُوَ مِنَ الْقُرُوضِ. الجوهري: والقَرْضُ ما يُعْطِيهِ مِنَ الْمَالِ لِيقْضَاهُ، والقِرْضُ، بالكسر، لغة فيه؛ حكاها الكسائي. وقال ثعلب: القَرْضُ المصدر، والقِرْضُ الاسم؛ قال ابن سيده: ولا يعجبني، وقد أَقْرَضَهُ وَقَارَضَهُ مُقَارَضَةً وَقِرَاضًا. واستَقْرَضْتُ مِنْ فُلَانٍ أَي طَلَبْتُ مِنْهُ الْقَرْضَ فَأَقْرَضَنِي. وَأَقْرَضْتُ مِنْهُ أَي أَخَذْتُ مِنْهُ الْقَرْضَ. وَقَرَضْتُهُ قَرْضًا وَقَارَضْتُهُ أَي جَازَيْتُهُ. وقال أبو إسحق النحوي في قوله تعالى: مَنْذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا، قال: معنى القَرْضِ الْبَلَاءُ الْحَسَنُ، تقول العرب: لَكَ عِنْدِي قَرْضٌ حَسَنٌ وَقَرْضٌ سَيِّئٌ، وَأَصْلُ الْقَرْضِ مَا يُعْطِيهِ الرَّجُلُ أَوْ يَفْعَلُهُ لِيجَازِي عَلَيْهِ، وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَسْتَقْرِضُ مِنْ عَوَزٍ وَلَكِنْ يَبْلُغُوا عِبَادَهُ، فَالْقَرْضُ كَمَا وَصَفْنَا؛ قَالَ لَيْدٌ:

وإذا جُوزِيَتْ قَرْضًا فَاجْزِهِ،
لَمَّا يَجْزِي الْفَتَى لَيْسَ الْجَمَلُ

معناه إذا أُسْدِي إِلَيْكَ مَعْرُوفٌ فَكَافِيهِ عَلَيْهِ. قال: والقَرْضُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: مَنْذَا الَّذِي يَقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا، اسمٌ وَلَوْ كَانَ مَصْدَرًا لَكَانَ إِقْرَاضًا، وَلَكِنْ قَرْضًا هُنَا اسْمٌ لِكُلِّ مَا يُلْتَمَسُ عَلَيْهِ الْجِزَاءُ. فَأَمَّا قَرَضْتُهُ أَقْرَضْتُهُ قَرْضًا فَجَازَيْتُهُ، وَأَصْلُ الْقَرْضِ فِي اللُّغَةِ الْقَطْعُ، وَالْمِقْرَاضُ مِنْ هَذَا أَخِيذٌ. وَأَمَّا أَقْرَضْتُهُ فَقَطَعْتُ لَهُ قِطْعَةً يُجَازِي عَلَيْهَا. وقال الأَخْفَشُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: يُقْرِضُ، أَي يَقْعَلُ فِعْلًا حَسَنًا فِي اتِّبَاعِ أَمْرِ اللَّهِ وَطَاعَتِهِ. وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِكُلِّ مَنْ فَعَلَ إِلَيْهِ خَيْرًا: قَدْ أَحْسَنْتَ

فَبَا لَيْتَنِي أَقْرَضْتُ جَلْدًا صَبَابَتِي ،
وَأَقْرَضَنِي صَبْرًا عَنِ الشُّوقِ مَقْرَضٌ

وَمِ يَتَقَارَضُونَ الثَّنَاءَ بَيْنَهُمْ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلَيْنِ : هُمَا
يَتَقَارَضَانِ الثَّنَاءَ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ أَيِ يَتَجَازِيَانِ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

يَتَقَارَضُونَ ، إِذَا التَّقَوُّا فِي مَوْطِنٍ ،
نَظْرًا يُزِيلُ مَوَاطِنَ الْأَقْدَامِ

أَرَادَ نَظَرَ بَعْضِهِمْ إِلَى بَعْضٍ بِالْبَغْضَاءِ وَالْعَدَاوَةِ ؛
قَالَ الْكَمِيتُ :

يَتَقَارَضُ الْحَسَنُ الْجَمِيحُ
لُ مِنَ التَّالِفِ وَالتَّزَاوُرِ

أَبُو زَيْدٍ : قَرَضَ فُلَانٌ فُلَانًا ، وَهُمَا يَتَقَارَضَانِ
الْمَدْحَ إِذَا مَدَحَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ ، وَمِثْلُهُ
يَتَقَارَضَانِ ، بِالضَّادِ ، وَقَدْ قَرَضَهُ إِذَا مَدَحَهُ أَوْ
ذَمَّهُ ، فَالْتَقَارُظُ فِي الْمَدْحِ وَالْخَيْرِ خَاصَّةً ،
وَالْتَقَارُضُ إِذَا مَدَحَهُ أَوْ ذَمَّهُ ، وَهُمَا يَتَقَارَضَانِ الْخَيْرَ
وَالشَّرَّ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِنَّ الْغَنِيَّ أَخُو الْغَنِيِّ ، وَإِنَّمَا
يَتَقَارَضَانِ ، وَلَا أَخًا لِلْمُقْتَرِبِ

وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : يُقَالُ يَتَقَارَضَانِ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ ،
بِالضَّادِ أَيْضًا . وَالْقَرِئَانُ يَتَقَارَضَانِ النَّظَرَ إِذَا نَظَرَ كُلُّ
وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِلَى صَاحِبِهِ شَرًّا . وَالْمُقَارَضَةُ :
الْمُضَارَبَةُ . وَقَدْ قَارَضْتُ فُلَانًا قِرَاضًا أَيِ دَفَعْتُ
إِلَيْهِ مَالًا لِيَتَجَرَ فِيهِ ، وَيَكُونُ الرَّبْحُ بَيْنَكُمَا عَلَى مَا
تَشْتَرِيَانِ وَالْوَضِيعَةُ عَلَى الْمَالِ . وَاسْتَقْرَضْتُهُ
الشَّيْءَ فَأَقْرَضَنِيهِ : قَضَانِيهِ . وَجَاءَ : وَقَدْ قَرَضَ رِبَاطَهُ
وَذَلِكَ فِي شِدَّةِ الْعَطَشِ وَالْجُوعِ . وَفِي التَّهْذِيبِ :
أَبُو زَيْدٍ جَاءَ فُلَانٌ وَقَدْ قَرَضَ رِبَاطَهُ إِذَا جَاءَ مَجْهُودًا

قَدْ أَشْرَفَ عَلَى الْمَوْتِ . وَقَرَضَ رِبَاطَهُ : مَاتَ .
وَقَرَضَ فُلَانٌ أَيِ مَاتَ . وَقَرَضَ فُلَانٌ الرِّبَاطَ إِذَا
مَاتَ . وَقَرَضَ الرَّجُلُ إِذَا زَالَ مِنْ شَيْءٍ إِلَى شَيْءٍ .
وَانْقَرَضَ الْقَوْمُ : دَرَجُوا وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ .
وَالْقَرِيضُ : مَا يَرُدُّهُ الْبَعِيرُ مِنْ جِرَّتِهِ ، وَكَذَلِكَ
الْمَقْرُوضُ ، وَبَعْضُهُمْ يَحْمِلُ قَوْلَ عَيْدٍ : حَالُ
الْجَرِيضِ دُونَ الْقَرِيضِ عَلَى هَذَا . ابْنُ سِيدَةَ : قَرَضَ
الْبَعِيرُ جِرَّتَهُ يَقْرِيضُهَا وَهِيَ قَرِيضٌ : مَضَعَهَا أَوْ
رَدَّهَا . وَقَالَ كِرَاعٌ : إِنَّمَا هِيَ الْقَرِيضُ ، بِالْفَاءِ .
وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ : حَالُ الْجَرِيضِ دُونَ الْقَرِيضِ ؛
قَالَ بَعْضُهُمْ : الْجَرِيضُ الْفِصَّةُ وَالْقَرِيضُ الْجِرَّةُ لِأَنَّهُ
إِذَا غُصَّ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى قَرَضِ جِرَّتِهِ . وَالْقَرِيضُ :
الشَّعْرُ وَهُوَ الْأَسْمُ كَالْقَصِيدِ ، وَالْقَرِيضُ صِنَاعَتُهُ ،
وَقِيلَ فِي قَوْلِ عَيْدِ بْنِ الْأَبْرَصِ حَالُ الْجَرِيضِ دُونَ
الْقَرِيضِ : الْجَرِيضُ الْفِصَّةُ وَالْقَرِيضُ الشَّعْرُ ،
وَهَذَا الْمَثَلُ لِعَيْدِ بْنِ الْأَبْرَصِ قَالَهُ لِلْمُنْذِرِ حِينَ أَرَادَ
قَتْلَهُ فَقَالَ لَهُ : أَنَشِدْنِي مِنْ قَوْلِكَ ، فَقَالَ عِنْدَ ذَلِكَ :
حَالُ الْجَرِيضِ دُونَ الْقَرِيضِ ؛ قَالَ أَبُو عَيْدٍ : الْقَرِضُ
فِي أَشْيَاءَ : فَمِنْهَا الْقَطْعُ ، وَمِنْهَا قَرِضُ الْفَأْرِ لِأَنَّهُ
قَطَعَ ، وَكَذَلِكَ السِّرُّ فِي الْيَلَادِ إِذَا قَطَعْتَهَا ؛
وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

إِلَى طَعْنٍ يَقْرِيضُنَّ أَجْوَازَ مُشْرِفٍ

وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَإِذَا عَرَبَتْ تَقْرِيضُهُمْ ذَاتَ
الشَّمَالِ . وَالْقَرِضُ : قَرِضُ الشَّعْرِ ، وَمِنْهُ سَمِي
الْقَرِيضُ . وَالْقَرِضُ : أَنْ يَقْرِيضَ الرَّجُلُ الْمَالَ .
الْجَوْهَرِيُّ : الْقَرِضُ قَوْلُ الشَّعْرِ خَاصَّةً . يُقَالُ :
قَرَضْتُ الشَّعْرَ أَقْرَضُهُ إِذَا قَلْتَهُ ، وَالشَّعْرُ قَرِيضٌ ؛
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَقَدْ فَرَّقَ الْأَغْلَبُ الْعِجْلِيَّ بَيْنَ
الرَّجْزِ وَالْقَرِيضِ بِقَوْلِهِ :

أَرَجَزًا تُرِيدُ أَمْ قَرِيضًا ؟
كَلَيْهَا أَجِدُ مُتَرِيضًا

وفي حديث الحسن : قيل له : أكان أصحابُ رسولِ الله ، صلى الله عليه وسلم ، يَمَزَحُونَ ؟ قال : نعم وَيَتَقَارِضُونَ أي يقولون القَرِيضَ وَيُنشِدُونَهُ . والقَرِيضُ : الشَّعْرُ . وقَرَضَ في سَيْرِهِ يَقْرِضُ قَرَضًا : عدلَ يَمْنَةً وبَسْرَةً ؛ ومنه قوله عز وجل : وإذا غَرَبَتِ ثَقَرِيضُهُم ذَاتَ الشَّمَالِ ؛ قال أبو عبيدة : أي تُخَلِّفُهُمْ شِمَالًا وتُجَاوِزُهُم وتَقْطَعُهُم وتُتْرَكُهُم عن شِمَالِهَا . ويقول الرجل لصاحبه : هل مررت بمكان كذا وكذا ؟ فيقول المؤول : قَرَضْتُهُ ذَاتَ الْبَيْنِ لَيْلًا . وقَرَضَ الْمَكَانَ يَقْرِضُهُ قَرَضًا : عدلَ عنه وتَنَكَّبَهُ ؛ قال ذو الرمة :

إلى ظُفْنٍ يَقْرِضُنْ أَجْوَاذَ مُشْرِفٍ
شِمَالًا ، وعن أَيْمَانِهِنَّ الْفَوَارِسُ

ومُشْرِفٌ والفَوَارِسُ : موضعان ؛ يقول : نظرت إلى ظُفْنٍ يَجْزُنُ بَيْنَ هَذَيْنِ الْمَوْضِعَيْنِ . قال الفراء : العرب تقول قَرَضْتُهُ ذَاتَ الْبَيْنِ وقَرَضْتُهُ ذَاتَ الشَّمَالِ وَقَبْلًا ودُبْرًا أي كنت بجِذَائِهِ من كلِّ نَاحِيَةٍ ، وقَرَضْتُ مِثْلَ حَدَوَاتِ سِوَاهُ . ويقال : أَخَذَ الْأَمْرَ يَقْرِضُهُ أَي بِطَرَاةٍ وَأَوَّلِهِ . التهذيب عن الليث : التَقْرِيبُ في كلِّ شَيْءٍ كَتَقْرِيبِ يَدَيَّ الْجُعَلِ ؛ وَأَنشَدَ :

إذا طَرَحَا شَأوًا بَارِضٍ ، هَوَى لَه
مَقْرَضُ أَطْرَافِ الذَّرَاعَيْنِ أَفْلَحُ

قال الأزهري : هذا تصحيف وإنما هو التَقْرِيبُ ، بالفاء ، من القَرَضِ وهو الحَزْءُ ، وقوائِمُ الْجِعْلَانِ مَقْرُوضَةٌ كَأَنَّ فِيهَا حُرُوزًا ، وهذا البيتُ رواه

الثَّقَاتُ أَيْضًا بِالْفَاءِ : مَقْرَضُ أَطْرَافِ الذَّرَاعَيْنِ ، وهو في شِعْرِ الشَّمَاخِ . وروى ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال : من أسماء الحُنْفَاءِ الْمَنْدُوسَةُ وَالْفَاسِيَاءُ ، ويقال لذكرها المَقْرَضُ وَالْحُوَازُ وَالْمُدْحَرِجُ وَالْجُعَلُ .

قوبض : القُرْبُضَةُ : القصيرة .

قضض : قَضَّ عَلَيْهِمُ الْحَيْلَ بِقَضِّهَا قَضًا : أَرْسَلَهَا . وانقَضَّتْ عَلَيْهِمُ الْحَيْلُ : انْتَشَرَتْ ، وَقَضَّضْنَاهَا عَلَيْهِمْ فَاِنْقَضَّتْ عَلَيْهِمْ ؛ وَأَنشَدَ :

قَضُوا غَضَابًا عَلَيْكَ الْحَيْلَ مِنْ كَتَبِ

وانقَضَّ الطَّائِرُ وَتَقَضَّضَ وَتَقَضَّى عَلَى التَّحْوِيلِ : اخْتَاتَ وَهَوَى فِي طَيْرَانِهِ يَرِيدُ الْوُقُوعَ ، وَقِيلَ : هُوَ إِذَا هَوَى مِنْ طَيْرَانِهِ لِبَسْقَطِ عَلَى شَيْءٍ . ويقال : انقَضَّ الْبَازِي عَلَى الصَّيْدِ وَتَقَضَّضَ إِذَا أَمْرَعَ فِي طَيْرَانِهِ مُنْكَدِرًا عَلَى الصَّيْدِ ، قَالَ : وَرَبَّمَا قَالُوا تَقَضَّى يَتَقَضَّى ، وَكَانَ فِي الْأَصْلِ تَقَضَّضَ ، وَلَمَّا اجْتَمَعَتْ ثَلَاثُ ضَادَاتٍ قَلِبْتَ إِحْدَاهُنَّ بِأَخْرَافِهَا قَالُوا تَمَطَّى وَأَصْلُهُ تَمَطَّطَ أَي تَمَدَّدَ . وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى ؛ وَفِيهِ : وَقَدْ خَابَ مِنْ كَسَاهَا ؛ وَقَالَ الْعَجَّاجُ :

إذا الْكِرَامُ ابْتَدَرُوا الْبَاعَ بَدَرًا ،
تَقَضَّى الْبَازِي إِذَا الْبَازِي كَسَرَ

أَي كَسَرَ جَنَاحِيَهُ لِشِدَّةِ طَيْرَانِهِ .

وانقَضَّ الْجِدَارُ : تَصَدَّعَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْقُطَ ، وَقِيلَ : انقَضَّ سَقَطَ . وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ ؛ هَكَذَا عِنْدَهُ أَبُو عَبِيدٍ وَغَيْرُهُ ثَنَائِيًّا وَجَعَلَهُ أَبُو عَلِيٍّ ثَلَاثِيًّا مِنْ نَقْضِ فَهُوَ عِنْدَهُ أَفْعَلٌ . وفي التَّهْذِيبِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : يُرِيدُ أَنْ

بِنَقَضَ ؛ أَي بَنَكَسِرَ . يُقَالُ : قَضَضْتُ الشَّيْءَ إِذَا دَقَّقْتَهُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْحَصَى الصَّغَارِ قَضَضٌ .
وَانْقَضَ الْجِدَارُ انْقِضَاً وَانْقَاضاً وَانْقِضَاً إِذَا تَصَدَّعَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْقُطَ ، فَإِذَا سَقَطَ قِيلَ : تَقَيُّضٌ تَقَيُّضاً .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ وَهَدَمَ الكَعْبَةَ : فَأَخَذَ ابْنُ مُطِيعِ العَتَلَةَ فَعَتَلَ نَاحِيَةَ مِنَ الرُّبُضِ فَأَقَضَهُ أَي جَعَلَهُ قَضَاضاً . وَالْقَضَضُ : الحَصَى الصَّغَارِ جَمْعُ قَضَّةٍ ، بِالكسْرِ والفتح . وَقَضَّ الشَّيْءَ يَقْضُهُ قَضّاً : كَسَرَهُ . وَقَضَّ التُّؤَلُوزَةَ يَقْضُهَا ، بِالضَّمِّ ، قَضّاً : ثَقَبَهَا ؛ وَمِنْهُ قِصَّةُ العَذْرَاءِ إِذَا فَرِغَ مِنْهَا .

وَأَقْتَضَ المَرَأَةَ : افْتَرَعَهَا وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ ، وَالاسْمُ القِضَّةُ ، بِالكسْرِ . وَأَخَذَ قِضَّتَهَا أَي عَذْرَتَهَا ؛ عَنْ اللُّهْبَانِيِّ . وَالقِضَّةُ ، بِالكسْرِ : عَذْرَةُ الجَارِيَةِ . وَفِي حَدِيثِ هَوَازِنَ : فَأَقْتَضَ الإِدَاوَةَ أَي فَتَحَ رَأْسَهَا ، مِنْ اقْتِضَاضِ البِكْرِ ، وَيُرْوَى بِالفَاءِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : انْقَضَ الطَّائِرُ أَي هَوَى انْقِضَاضاً الكَوَاكِبَ ، قَالَ : وَلَمْ يَسْتَعْمِلُوا مِنْهُ تَفَعُّلاً إِلا مُبَدَّلاً ، قَالُوا تَقَضَّى . وَانْقَضَ الحَاطِطُ : وَقَعَ ؛ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

جدا قضة الآساد وارْتَجَزَتْ لَهُ ،

بِنَوْءِ السَّمَاكِينِ ، الغِيُوثُ الرُّوَاحُ

وَيُرْوَى حِدا قِضَةُ الآسَادِ أَي نَبَعُ هَذَا الجِدَارِ الآسَدِ . وَيُقَالُ : جِئْتُ عِنْدَ قِضَةِ النِّجْمِ أَي عِنْدَ نَوْبِهِ ، وَمُطَرِّبُنَا بِقِضَةِ الآسَدِ . وَالقَضَضُ : التُّرَابُ يَعْلُو الفِرَاشَ ، قَضٌّ يَقْضُ قَضَاضاً ، فَهُوَ قَضٌّ وَقَضِضٌ ، وَأَقْضٌ : صَارَ فِيهِ القَضَضُ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : قِيلَ

١ قوله « جدا قضة النج » وقوله « ويروي حدا قضة ال قوله الآسد » هكذا فيما بيدنا من النسخ .

لأعرابي : كيف رأيت المطر ؟ قال : لو ألقيت بَضْعَةً مَا قَضَّتْ أَي لَمْ تَتْرَبْ ، يَعْنِي مِنْ كَثْرَةِ العُشْبِ . وَاسْتَقَضَ المَكَانَ : أَقْضَى عَلَيْهِ ، وَمَكَانٌ قَضٌّ وَأَرْضٌ قِضَّةٌ : ذَاتُ حَصَى ؛ وَأَنْشَدَ :

تُشِيرُ الدَّوَابُّ فِي قِضَّةِ

عِرَاقِيَّةِ وَسَطِهَا لِلْفِدْوَرِ

وَقَضَّ الطَّعَامُ يَقْضُ قَضَاضاً ، فَهُوَ قَضِضٌ ، وَأَقْضٌ إِذَا كَانَ فِيهِ حَصَى أَوْ تَرَابٌ فَوَقَعَ بَيْنَ أَضْرَاسِ الآكِلِ . ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : قَضَّ اللِّحْمُ إِذَا كَانَ فِيهِ قَضِضٌ يَقَعُ فِي أَضْرَاسِ آكِلِهِ شِبْهَ الحَصَى الصَّغَارِ . وَيُقَالُ : اتَّقَى القِضَّةَ والقِضَّةَ وَالقَضِضَ فِي طَعَامِكَ ؛ يَرِيدُ الحَصَى وَالتُّرَابَ . وَقَدْ قَضِضْتُ الطَّعَامَ قَضَاضاً إِذَا أَكَلْتَهُ مِنْهُ فَوَقَعَ بَيْنَ أَضْرَاسِكَ حَصَى . وَأَرْضٌ قِضَّةٌ وَقِضَّةٌ : كَثِيرَةُ الحِجَارَةِ وَالتُّرَابِ . وَطَعَامٌ قَضٌّ وَلَحْمٌ قَضٌّ إِذَا وَقَعَ فِي حَصَى أَوْ تَرَابٍ فَوُجِدَ ذَلِكَ فِي طَعْمِهِ ؛ قَالَ :

وَأَنْتُمْ أَكَلْتُمْ لَحْمَهُ تَرَاباً قَضّاً

وَالفِعْلُ كَالفِعْلِ وَالْمَصْدَرُ كَالْمَصْدَرِ . وَالقِضَّةُ والقِضَّةُ : الحَصَى الصَّغَارُ . وَالقِضَّةُ والقِضَّةُ أَيضاً : أَرْضٌ ذَاتُ حَصَى ؛ قَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ دَلْواً :

قَدْ وَقَعَتْ فِي قِضَّةٍ مِنْ شَرَجٍ ،
ثُمَّ اسْتَقَلَّتْ مِثْلَ سِدْقِ العِلْجِ

وَأَقْضَتِ البَضْعَةَ بالتُّرَابِ وَقَضَّتْ : أَصَابَهَا مِنْ شَيْءٍ . وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ يَصِفُ خِصْباً مَلَأَ الأَرْضَ عُشْباً : فَالأَرْضُ اليَوْمَ لَوْ تُقَدِّفُ بِهَا بَضْعَةً لَمْ تَقْضُ بِتُرَابٍ أَي لَمْ تَقَعْ إِلا عَلَى عُشْبٍ . وَكُلُّ مَا نَالَ تَرَاباً مِنْ طَعَامٍ أَوْ ثَوْبٍ أَوْ غَيْرِهَا قَضٌّ .

وَدِرْعٌ قَضَاءٌ : خَشِينَةٌ الْمَسِّ مِنْ جِدَّتِهَا لَمْ تَنْسَحِقْ بَعْدُ ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ ؛ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : هِيَ الَّتِي فَرِغَ مِنْ عَمَلِهَا وَأَحْكَمَ وَقَدْ قَضَيْتُهَا ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

وَنَسَجُ سُلَيْمٍ كُلِّ قَضَاءٍ ذَائِلٍ

قَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ قَضَيْتُهَا أَيَّ أَحْكَمْتُهَا ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَهَذَا خَطَأٌ فِي التَّصْرِيفِ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَقَالَ قَضِيَاءٌ ؛ وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو بَيْتَ الْهَذَلِيِّ :

وَتَعَاوَرَا مَسْرُودَتَيْنِ قَضَاهُمَا
دَاوُدُ ، أَوْ صَنَعَ السَّوَابِغَ تَبَعُ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : جَعَلَ أَبُو عَمْرٍو الْقَضَاءَ فِعَالًا مِنْ قَضَى أَيَّ حَكَمَ وَفَرِغَ ، قَالَ : وَالْقَضَاءُ فِعْلَاءٌ غَيْرُ مَنْصُوفٍ . وَقَالَ سُورٍ : الْقَضَاءُ مِنَ الدَّرُوعِ الْحَدِيثَةِ الْعَهْدِ بِالْجِدَّةِ الْحَشِينَةِ الْمَسِّ مِنْ قَوْلِكَ أَقَضَ عَلَيْهِ الْفِرَاشُ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْكَيْتِ فِي قَوْلِهِ :

كُلِّ قَضَاءٍ ذَائِلٍ

كُلُّ دِرْعٍ حَدِيثَةُ الْعَمَلِ . قَالَ : وَيُقَالُ الْقَضَاءُ الصُّلْبَةُ الَّتِي أَمْلَسَ فِي جَبَّتِهَا قَضَةً . وَقَالَ ابْنُ الْكَيْتِ : الْقَضَاءُ الْمَسُورَةُ مِنْ قَوْلِهِمْ قَضَ الْجَوْهَرَةَ إِذَا ثَقَبَهَا ؛ وَأَنشَدَ :

كَأَنَّ حَصَانًا ، قَضَاهَا الْقَيْنُ ، حُرَّةٌ ،
لَدَى حَيْثُ يُلْقَى بِالْفِنَاءِ حَصِيرُهَا

سَبَّهَا عَلَى حَصِيرِهَا ، وَهُوَ بِسَاطِئِهَا ، بِدُرَّةٍ فِي صَدَفٍ قَضَاهُ أَيَّ قَضَ الْقَيْنُ عَنْهَا صَدَفًا فَاسْتَخْرَجَهَا ، وَمِنْهُ قَضَةُ الْعَذْرَاءِ . وَقَضَ عَلَيْهِ الْمَضْجَعُ وَأَقَضَ ؛ نَبَا ؛ قَالَ أَبُو ذُرَيْبٍ الْهَذَلِيُّ :

١ قوله « ويقال القضاء الخ » كذا بالأصل وشرح القاموس .

أَمْ مَا لِحَبْنِيكَ لَا يُبْلَاثِمُ مَضْجَعًا ،
إِلَّا أَقَضَ عَلَيْكَ ذَاكَ الْمَضْجَعُ

وَأَقَضَ عَلَيْهِ الْمَضْجَعُ أَيَّ تَتَرَّبَ وَخَشَنَ .
وَأَقَضَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْمَضْجَعُ ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى .
وَأَسْتَقَضَ مَضْجَعَهُ أَيَّ وَجَدَهُ خَشِينًا . وَيُقَالُ :
قَضَ وَأَقَضَ إِذَا لَمْ يَنْمَ نَوْمَةً وَكَانَ فِي مَضْجَعِهِ
'خَشِينَةً' . وَأَقَضَ عَلَى فَلَانٍ مَضْجَعَهُ إِذَا لَمْ يَطْمَئِنَّ
بِهِ النَّوْمُ . وَأَقَضَ الرَّجُلُ : تَتَبَعَ مَدَاقَ الْأُمُورِ
وَالْمَطَامِعِ الدَّائِنَةِ وَأَسَفَ عَلَى خَسَائِهَا ؛ قَالَ :

مَا كُنْتُ مِنْ تَكَرُّمِ الْأَعْرَاضِ
وَالْحُلُقِ الْعَفِّ عَنِ الْإِقْتِضَاضِ

وَجَاؤُوا قَضَهُمْ بِقَضِيضِهِمْ أَيَّ بِأَجْمَعِهِمْ ؛ وَأَنشَدَ
سَيِّبُوهَ لِلشَّامِخِ :

أَتَنِي سُلَيْمٌ قَضَاهُ بِقَضِيضِهَا ،
تَمَسَّحُ حَوْلِي بِالْبَقِيعِ سِبَالِهَا

وَكَذَلِكَ : جَاؤُوا قَضَهُمْ وَقَضِيضَهُمْ أَيَّ بِجَمْعِهِمْ ،
لَمْ يَدْعُوا وَرَاءَهُمْ شَيْئًا وَلَا أَحَدًا ، وَهُوَ اسْمٌ مَنْصُوبٌ
مَوْضُوعٌ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ كَأَنَّهُ قَالَ جَاؤُوا انْقِضَاضًا ؛
قَالَ سَيِّبُوهَ : كَأَنَّهُ يَقُولُ انْقَضَ آخِرُهُمْ عَلَى أَوْلِهِمْ
وَهُوَ مِنَ الْمَصَادِرِ الْمَوْضُوعَةِ مَوْضِعَ الْأَحْوَالِ ،
وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يُعْرَبُهُ وَيُجْرِيهِ عَلَى مَا قَبْلَهُ ، وَفِي
الصَّحَاحِ : وَيُجْرِيهِ مُجْرَى كَلِمَتِهِمْ . وَجَاءَ الْقَوْمُ
بِقَضَتِهِمْ وَقَضِيضِهِمْ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ وَأَبِي عُبَيْدٍ . وَحَكَى
أَبُو عُبَيْدٍ فِي الْحَدِيثِ : يَأْتِي بِقَضَتِهَا وَقَضِيضِهَا ،
وَحَكَى كِرَاعٌ : أَتَوْنِي قَضَتِهِمْ بِقَضِيضِهِمْ وَرَأَيْتُهُمْ
قَضَتِهِمْ بِقَضِيضِهِمْ وَمَرَرْتُ بِهِمْ قَضَتِهِمْ وَقَضِيضِهِمْ .
أَبُو طَالِبٍ : قَوْلُهُمْ جَاءَ بِالْقَضِ وَالْقَضِيضِ ، فَالْقَضُ
الْحَصَى ، وَالْقَضِيضُ مَا تَكَثَّرَ مِنْهُ وَدَقَّ . وَقَالَ

أبو الهيثم: القَضُّ الحصى والقَضِيزُ جمع مثلُ كَلْبٍ وكَلِيبٍ ؛ وقال الأصمعي في قوله :

جاءتُ فزارةٌ قَضُها بقَضِيزِها

لم أسمعهم يُنشِدون قَضُها إلا بالرفع ؛ قال ابن بري : شاهد قوله جاؤوا قَضُهم بقَضِيزِهم أي بأجمعهم قولُ أوْس بن حَجَر :

وجاءتُ جِجاشٌ قَضُها بقَضِيزِها ،
بأكثر ما كانوا عَدِيداً وأوْكَعُوا^١

وفي الحديث : يُؤْتى بالدنيا بقَضُها وقَضِيزِها أي بكل ما فيها ، من قولهم جاؤوا بقَضُهم وقَضِيزِهم إذا جاؤوا مجتمعين يَنْقُضُ آخِرُهُم على أوْلِهِم من قولهم قَضَضْنَا عليهم الحِيلَ ونحن نقضُها قَضاً . قال ابن الأثير : وتلخيصه أن القَضَّ وُضِعَ موضعَ القاضِ كزَوْزٍ وصَوْمٍ بمعنى زائرٍ وصائمٍ ، والقَضِيزُ موضعَ المَقْضُوزِ لأن الأولَ لتقدمه وحمله الآخرَ على اللِّحَاقِ به كأنه يقضُّه على نفسه ، فحقيقته جاؤوا بِمُسْتَلْحَقِهِمْ ولاحِقِهِمْ أي بأوْلِهِمْ وآخِرِهِمْ . قال : وألْخَصُّ من هذا كَلِمَةُ قولِ ابن الأعرابي إنَّ القَضَّ الحصى الكِبَارُ ، والقَضِيزُ الحصى الصَّغارُ ، أي جاؤوا بالكبير والصغير . ومنه الحديث : دخلتُ الجَنَّةَ أُمَّةً بقَضُها وقَضِيزِها . وفي حديث أبي الدرداء : وارْتَحَلِي بالقَضِّ والأوْلاَدِ أي بالأتباعِ ومَنْ يَنْصِلُ بِكَ . وفي حديث صفوان بن محرز : كان إذا قرأ هذه الآية : وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيُّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ ، بكى حتى يُرى لَقْدِ انْقِدَا^٢

١ قوله «أو كعوا» في شرح اللاموس : أي سموا إبلهم وقروها ليغبروا علينا .

٢ قوله «انقد» كذا بالنهاية أيضاً ، وبهامش نسخة منها : الدق أي بدل انقد وهو الموجود في مادة قصص منها .

قَضِيزُ زَوْزِهِ ؛ هكذا روي ، قال القتيبي : هو عندي خطأ من بعض النقلة وأراه قَصَصَ زَوْزِهِ ، وهو وَسَطُ صَدْرِهِ ، وقد تقدم ؛ قال : ويحتمل إنَّ صحت الرواية أن يُراد بالقَضِيزِ صغارُ العظام تشبيهاً بصِغارِ الحصى .

وفي الحديث : لو أنَّ أحدكم انْقَضَ بما صُنِعَ بَابِ عَفَّانَ لَحَقَّ له أن يَنْقُضَ ؛ قال شمر : أي يتقطع ، وقد روي بالقاف يكاد يَنْقُضُ .

الليث : القَضَةُ أرضٌ مُنْخَفِضَةٌ تراها رَمْلٌ وإلى جانبِها متنٌ مُرْتَفِعٌ ، وجمعها القِضُونُ^١ ؛ وقول أبي النجم :

بلْ مَنهَلٌ ناءٌ عن الغياضِ ،

هامي العشيِّ ، مُشْرِفِ القِضْقا^٢

قيل : القِضْقا^٢ والقِضْقا^٢ ما استوى من الأرض ؛ يقول : يَسْتَبِينُ القِضْقا^٢ في رأي العين مُشْرِفاً لبعده . والقَضِيزُ : صوت تسمعه من النَّعْرِ والوتر عند الإنباض كأنه قَطِيعٌ ، وقد قَضَّ يَقِضُّ قَضِيزاً . والقِضا^٢ : صخر يركب بعضه بعضاً كالرَّضامِ ؛ وقال شمر : القِضا^٢ الجبل يكون أطباقاً ؛ وأنشد :

كأنما قرعُ ألحبيها ، إذا وجفت ،

قرعُ المعاولِ في قضاة قلع

قال : القَلَعُ المُشْرِفُ منه كالقلعة ، قال الأزهري : كأنه من قَضَضْتُ الشيءَ أي دَقَقْتُهُ ، وهو قُضْلَانَةٌ^٣

١ قوله «القيزون» كذا بالأصل ، والذي في شرح اللاموس عن الليث : وجمعها القِضْضُ . يعني بكسر الفتح كما هو مشهور في فعل جمع لعله .

٢ قوله «هامي» بالميم وفي شرح اللاموس بالباء .

٣ قوله «قلانة» ضبط في الأصل بضم الفاء ، ومنه يعلم ضم قاف قضاة ، واستدركه شارح اللاموس عليه ولم يتعرض لضبطه .

منه . وفي نوادر الأعراب : القِضَةُ الوَسمُ ؛ قال
الراجز :

مَعْرُوفَةٌ قِضَتِهَا رُغْنُ الْمَاهِ

والقِضَةُ ، بفتح القاف : القِضَةُ وهي الحجارة المَجْتَمِعةُ
الْمُتَشَقِّقَةُ .

والقِضْقِضَةُ : كسْرُ العِظامِ والأعْضَاءِ . وقِضْقِضَ
الشيءَ فَتَقِضْقِضَ : كسَرَهُ فَكسَرَهُ ودَقَّهُ .
والقِضْقِضَةُ : صوتُ كسْرِ العِظامِ . وقِضْقِضْتُ السُّويْقَ
وأقِضْقِضْتُهُ إِذَا أَلْقَيْتَ فِيهِ سُكْرًا يَابِسًا . وأَسَدُ
قِضْقِضٍ وقِضْقِضٍ : مَجْطَمٌ كُلُّ شَيْءٍ وَيُقِضْقِضُ
قَرِيبَتَهُ ؛ قال رؤبة بن العجاج :

كَمْ جَاوَزَتْ مِنْ حَيْثُ نَضَاضٍ ،
وَأَسَدٍ فِي غَيْبِهِ قِضْقِضٍ

وفي حديث مانع الزكاة : يُمَثَلُ لَهُ كَنْزُهُ سُجَاعًا
فِيَلْقِيهِ يَدَهُ فَيُقِضْقِضُهَا أَي يُكسِرُهَا . وفي حديث
صَفِيَّةَ بِنْتِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ : فَأَطَّلَ عَلَيْنَا يَهُودِيٌّ
فَقَمْتُ إِلَيْهِ فَضَرَبْتُ رَأْسَهُ بِالسِّيفِ ثُمَّ رَمَيْتُ بِهِ عَلَيْهِمْ
فَتَقِضْقِضُوا أَي انكسروا وتفرقوا . شر : يقال
قِضْقِضْتُ جَنْبَهُ مِنْ صُلْبِهِ أَي قَطَعْتُهُ ، والذئبُ
يُقِضْقِضُ العِظامَ ؛ قال أبو زيد :

قِضْقِضَ بِالتَّأْيِينِ قِلَّةَ رَأْسِهِ ،
وَدَقَّ صَلِيفَ العُنُقِ ، والعُنُقُ أَصْعَرُ

وفي الحديث : أن بعضهم قال : لو أن رجلاً انقَضَ
انقِضًا بما صَنَعَ بَابِ عَفَّانٍ لَعَقَ لَهُ أَنْ يَنْقِضَ ؛
قال شر : يَنْقِضُ ، بِالفاءِ ، يَرِيدُ يَنْقَطِعُ . وقد
انقِضَتْ أَوْصَالُهُ إِذَا تَفَرَّقَتْ وَتَقَطَّعَتْ . قال :
ويقال قِضٌ فَالْأَبْعَدُ وَقِضٌ ؛ والقِضُ : أَنْ
يَكسِرُ أَسْنَانَهُ ؛ قال : وَيُرْوَى بَيْتُ الكُمَيْتِ :

يَقِضُ أَصُولَ النَّخْلِ مِنْ نَخْوَانِهِ

بِالفاءِ والقافِ أَي يَقْطَعُ وَيُرْمِي بِهِ .

والقِضَاءُ مِنَ الإِبْلِ : مَا بَيْنَ التَّلَاثِينَ إِلَى الأَرْبَعِينَ .
والقِضَاءُ مِنَ النَّاسِ : الجِلَّةُ وَإِنْ كَانَ لَا حَسَبَ لَهُمْ
بَعْدَ أَنْ يَكُونُوا جِلَّةً فِي أَيْدَانٍ وَأَسْنَانٍ . ابن بري :
والقِضَاءُ مِنَ الإِبْلِ لَيْسَ مِنْ هَذَا البَابِ لِأَنَّهَا مِنْ قِضَى
يَقِضِي أَي يَقْضِي بِهَا الحُقُوقَ . والقِضَاءُ مِنَ النَّاسِ :
الجِلَّةُ فِي أَسْنَانِهِمْ .

الأزهري : القِضَةُ ، بِتخفيفِ الضادِ ، لَيْسَتْ مِنْ حَدِّ
المُضَاعَفِ وَهِيَ شَجَرَةٌ مِنْ شَجَرِ الحَمِضِ مَعْرُوفَةٌ ،
وروي عن ابن السكيت قال : القِضَةُ نَبْتُ يُجْمَعُ
القِضِينَ والقِضُونَ ، قال : وَإِذَا جُمِعَتْ عَلَى مِثْلِ
الْبُرَى قُلْتُ القِضَى ؛ وَأَنشَد :

بِسَاقِيْنِ سَاقِيْ ذِي قِضِيْنِ تَحْتَهُ
بِأَعْوَادِ رَنْدٍ ، أَوْ أَلَاوِيَةِ سُقْرَا

قال : وَأَمَّا الأَرْضُ الَّتِي تَرَابُهَا رَمَلٌ فِيهَا قِضَةٌ ،
بِتشدِيدِ الضادِ ، وَجَمَعَهَا قِضَاتٌ .

قال : وَأَمَّا القِضْقِضُ فَهُوَ مِنْ شَجَرِ الحَمِضِ أَيْضًا ،
ويقال : إِنَّهُ أَشْنَانُ أَهْلِ الشَّامِ .

ابن دريد : قِضَةٌ مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ كَانَتْ فِيهِ وَقْفَةٌ
بَيْنَ بَكْرِ وَتَغْلِبِ سَيِّ يَوْمَ قِضَةَ ، شَدَّدَ الضادَ
فِيهِ .

أبو زيد : قِضٌ ، خَفِيفَةٌ ، حِكَايَةُ صَوْتِ الرَّكْبَةِ
إِذَا صَاتَتْ ، يُقَالُ : قَالَتْ رُكْبَتُهُ قِضٌ ؛
وَأَنشَد :

وَقَوْلُ رُكْبَتَيْهَا قِضٌ حِينَ تَثْنِيهَا

قِعْضٌ : القِعْضُ : عَطْفُكَ الحِشْبَةَ كَمَا تُعْطِفُ عُروَشُ
الكَرْمِ وَالْمَوْدَجِ . قِعْضَ رَأْسَ الحِشْبَةِ قِعْضًا

فَانْقَعَصَتْ : عَطَفَهَا . وَخَشَبَةٌ قَبْعُضٌ : مَقْعُوضَةٌ .
وَقَعَصَهُ فَاثْقَعَصَ أَي انْحَنَى ؛ قَالَ رُوْبَةُ بِمَخَاطَبِ
امْرَأَتِهِ :

إِمَّا تَرَى دَهْرًا حَنَانِي حَفْضًا ،
أَطْرَ الصَّنَاعَيْنِ الْعَرِيْشِ الْقَعْضَا ،
فَقَدْ أَقْدَمِي مَرُجَمًا مُنْقَضًا

الْقَعْضُ : الْمَقْعُوضُ ، وَوُصِفَ بِالمصدر كَقَوْلِكَ مَاءٌ
عَوْرٌ . قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ : عِنْدِي أَنَّ الْقَعْضَ فِي تَأْوِيلِ
مَفْعُولِ كَقَوْلِكَ دِرْهَمٌ ضَرْبٌ أَي مَضْرُوبٌ ،
وَمَعْنَاهُ إِنَّ تَرَى أَبَيْتُهَا الْمَرْأَةَ أَنَّ الْمَرْمَ حَنَانِي فَقَدْ
كُنْتُ أَقْدَمِي فِي حَالِ شَبَابِي بِبِهْدَابِي فِي الْمَفَاوِزِ
وَقُوْتِي عَلَى السَّفَرِ ، وَسَقَطَتِ النُّونُ مِنْ تَرَى لِلجَزْمِ
بِالمُجَازَاةِ ، وَمَا زَائِدَةٌ . وَالصَّنَاعَيْنِ : تَثْنِيَةٌ امْرَأَةٌ
صَنَاعٍ . وَالْعَرِيْشُ هُنَا : الْمَوْدَجُ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
الْعَرِيْشُ الْقَعْضُ الضِّيْقُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمُتَنَفِّكُ .

قَبْضٌ : الْقَنْبُضُ : الْقَصِيرُ ، وَالْأُنْثَى قَنْبُضَةٌ ؛ قَالَ
الْفَرَزْدَقُ :

إِذَا الْقَنْبُضَاتُ السُّودُ طَوَّفْنَ بِالضُّحَى ،
رَقَدْنَ ، عَلَيْهِنَّ الْحِجَالُ الْمُسْجَفُ

قَوْضٌ : قَوْضُ الْبِنَاءِ : نَقْضُهُ مِنْ غَيْرِ هَدْمٍ ، وَتَقْوُضٌ
هُوَ : انْهَدَمَ مَكَاتَةٌ ، وَتَقْوُضُ الْبَيْتُ تَقْوُضًا
وَقَوْضَتُهُ أَنَا . وَفِي حَدِيثِ الْاِعْتِكَافِ : فَأَمَرَ بِنَائِهِ
فَقَوْضَ أَي قَلَعَ وَأَزِيلَ ، وَأَرَادَ بِالْبِنَاءِ الْحِبَابَ ،
وَمِنْهُ تَقْوِيضُ الْحِيَامِ ، وَتَقْوُضُ الْقَوْمُ وَتَقْوُضَتْ
الْحَلَقُ وَالصُّفُوفُ مِنْهُ . وَقَوْضُ الْقَوْمُ صُفُوفُهُمْ
وَتَقْوُضُ الْبَيْتُ وَتَقْوُزُ إِذَا انْهَدَمَ ، سِوَاهُ أَكَانَ بَيْتٌ
مَدْرَأٌ أَوْ شَعْرٌ . وَتَقْوُضَتِ الْحَلَقُ : انْتَقَضَتْ وَتَفَرَّقَتْ ،
وَهِيَ جَمْعُ حَلَقَةٍ مِنَ النَّاسِ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

مَسْعُودٍ قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي سَفَرٍ
فَنَزَلْنَا مَنْزِلًا فِيهِ قَرْيَةٌ تَمَلُّ فَأَحْرَقْنَاهَا ، فَقَالَ لَنَا : لَا
تُعَذِّبُوا بِالنَّارِ فَإِنَّهُ لَا يُعَذِّبُ بِالنَّارِ إِلَّا رَبُّهَا . قَالَ :
وَمَرَرْنَا بِشَجْرَةٍ فِيهَا فَرْخٌ خَا حُمْرَةً فَأَخَذْنَاهَا فَجَاءَتْ
الْحُمْرَةُ إِلَى النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهِيَ تَقْوُضُ
فَقَالَ : مَنْ فَجَّعَ هَذِهِ بِفَرْخِهَا ؟ قَالَ : فَقَلْنَا نَحْنُ ،
قَالَ : رُدُّوْهُمَا ، فَرَدَدْنَاهُمَا إِلَى مَوْضِعِهِمَا . قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ : تَقْوُضٌ أَي تَجِيءُ وَتَذْهَبُ وَلَا تَقْرُ .

قَبِضٌ : الْقَبِضُ : قِشْرَةُ الْبَيْضَةِ الْعُلْيَا الْيَابِسَةِ ،
وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي خَرَجَ فَرْخُهَا أَوْ مَاؤُهَا كُلُّهُ ،
وَالْمَقْبِضُ مَوْضِعُهَا . وَتَقْبِضَتِ الْبَيْضَةُ تَقْبِضًا
إِذَا تَكَسَّرَتْ فَصَارَتْ فِلَقًا ، وَانْتَقَاضَتْ فِيهَا
مُنْقَاضَةٌ : تَصَدَّعَتْ وَتَشَقَّقَتْ وَلَمْ تَفَلَّقْ ، وَقَاضَهَا
الْفَرْخُ قَبِضًا : شَقَّهَا ، وَقَاضَهَا الطَّائِرُ أَي شَقَّهَا عَنْ
الْفَرْخِ فَانْقَاضَتْ أَي انشَقَّتْ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذَا شِئْتَ أَنْ تَلْقَى مَقْبِضًا بِقَفْرَةٍ ،
مُفَلَّقَةٍ خَرَّ شَاؤُهَا عَنْ جَنِينِهَا

وَالْقَبِضُ : مَا تَفَلَّقَ مِنْ قَشُورِ الْبَيْضِ . وَالْقَبِضُ :
الْبَيْضُ الَّذِي قَدْ خَرَجَ فَرْخُهُ أَوْ مَاؤُهُ كُلُّهُ . قَالَ ابْنُ
بَرِيٍّ : قَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَالْقَبِضُ مَا تَفَلَّقَ مِنْ قَشُورِ
الْبَيْضِ الْأَعْلَى ، صَوَابُهُ مِنْ قِشْرِ الْبَيْضِ الْأَعْلَى بِإِفْرَادِ
الْقِشْرِ لِأَنَّهُ قَدْ وَصَفَهُ بِالْأَعْلَى . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ،
رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ : لَا تَكُونُوا كَقَبِضِ بَيْضٍ فِي أَدَاخِ
يَكُونُ كَسْرُهَا وَزَرَأٌ ، وَيَخْرُجُ ضَعْفَانُهَا شِرَاءً ؛
الْقَبِضُ : قِشْرُ الْبَيْضِ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُدَّتِ
الْأَرْضُ مَدَّةَ الْأَدِيمِ وَزِيدَتْ فِي سَعَتِهَا وَجُمِعَ الْخَلْقُ
جِنْتُهُمْ وَإِنْسُهُمْ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ ، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ
١ قَوْلُهُ « ضَعْفَانُهَا » كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَفِي النِّهَايَةِ هُنَا حَضَانُهَا .

قِيضَتْ هذه السماء الدنيا عن أهلها فَنُتِرُوا على وجه الأرض ، ثم تُقَاضُ السَّمَاوَاتُ سماءَ فِسماءَ ، كلما قِيضَتْ سماءٌ كان أهلها على ضِعْفٍ مَن نَحْتَهَا حتى تُقَاضَ السَّابِعَةُ ، في حديث طويل ؛ قال شمر : قِيضَتْ أَي نُقِضَتْ ، يقال : قُضِيَ البِنَاءُ فانتقاضاً ؛ قال رؤبة :

أفرخ قَيْضَ بَيْضِهَا المُنْقَاضِ

وقيل : قِيضَتْ هذه السماء عن أهلها أَي نُتِقَتْ من قَاضِ الفَرُخِ البيضةَ فانتقاضت . قال ابن الأثير : قُضِيَ القَارُورَةُ فانتقاضت أَي انصدعت ولم تَتَفَلَّقْ ، قال : ذكرها الهروي في قوض من تَقْوِيضِ الحِيَامِ ، وأعاد ذكرها في قِيضِ .

وقَاضَ البُتْرَ في الصخرةِ قَيْضاً : جابها . وبثُرَ مَقِيضَةٌ : كثيرة الماء ، وقد قِيضَتْ عن الجبلِ . وتَقْيِضُ الجِدَارُ والكُتَيْبُ وانتقاضاً : تهدم وانتهال . وانتقاضت الرُّكِيَّةُ : تكسرت . أبو زيد : انتقاض الجِدَارُ انتقياً أي تصدع من غير أن يسقط ، فإن سقط قيل : تَقْيِضُ تَقْيِضاً ، وقيل : انتقاضت البُتْرُ انتهارت . وقوله تعالى : جداراً يُريد أن يَنْقُضَ ، وقرئ : يَنْقَاضُ وَيَنْقَاضُ ، بالضاد والصاد ، فأما يَنْقُضُ فيسقط بسرعة من انتقاض الطير وهذا من المضاعف ، وأما يَنْقَاضُ فإن المنذري روى عن أبي عمرو انتقاض وانتقاص واحد أي انشق طولاً ، قال وقال الأصمعي : المُنْقَاضُ المُنْقَعِرُ من أصله ، والمُنْقَاضُ المُنْشَقُ طولاً ؛ يقال : انتقاضت الرُّكِيَّةُ وانتقاضت السنُّ أَي تشقت طولاً ؛ وأنشد لأبي ذؤيب :

فراق كَقَيْضِ السنِّ ، فالصَّبْرُ إنَّه

لكلِّ أناسٍ عَشْرَةٌ وجُبُورُ

ويروى بالصاد . أبو زيد : انتقض انتقضاً وانتقاضاً انتقياً كلاهما إذا تصدع من غير أن يسقط ، فإن سقط قيل تَقْيِضُ تَقْيِضاً ، وتَقْوِضُ تَقْوِضاً وأنا قَوِضْتُهُ . وانتقاض الحائط إذا انهدم مكانه من غير هدم ، فأما إذا دُهِورَ فسقط فلا يقال إلا انتقض انتقضاً . وقِيضُ : حُفِرَ وشُقَّ .

وقايض الرجل مُقايضةً : عارضه بمتاع ؛ وهما قَيْضَانِ كما يقال بَيْعَانِ . وقايضه مُقايضةً إذا أعطاه سِلْعَةً وأخذ عِوَضَهَا سِلْعَةً ، وباعه فرساً بفرسين قَيْضِينَ . والقَيْضُ : العِوَضُ . والقَيْضُ : التَّمْيِيلُ . ويقال : قاضه يَقِيضُهُ إذا عاضه . وفي الحديث : إن شئتَ أَقِيضُكَ به المِخْتَارَةَ من دُرُوعِ بدرٍ أَي أُبَدِلُكَ به وَأَعُوْضُكَ عنه . وفي حديث معاوية : قال لسعيد بن عثمان بن عفان : لو مُلِيتُ لي غُوطَةٌ دِمَشْقٌ رِجَالاً مِثْلَكَ قِياضاً بيزيدَ ما قَبِلْتُهُم أَي مُقايضةً به . الأزهرِيُّ : ومن ذوات الياء . أبو عبيد : هما قَيْضَانِ أَي مثلان .

وقِيضَ اللهُ فلاناً لفلان : جاءه به وأتاحه له . وقِيضَ اللهُ له قَرِيْباً : هَيَّأَهُ وَسَبَّبَهُ من حيث لا يَحْتَسِبُهُ . وفي التنزيل : وقِيضْنَا لهم قُرْآنًا ؛ وفيه : ومن يَعِشُ عن ذِكرِ الرحمنِ نُقِيضُ له شَيْطَانًا ؛ قال الزجاج : أَي نُسَبَّبُ له شَيْطَانًا يجعل اللهُ ذلك جزاءه . وقِيضْنَا لهم قُرْآنًا أَي سَبَّبْنَا لهم من حيث لم يَحْتَسِبُوهُ ، وقال بعضهم : لا يكون قِيضٌ إلا في الشرِّ ، واحتج بقوله تعالى : نقيض له شيطاناً ، وقِيضْنَا لهم قُرْآنًا ؛ قال ابن بري : ليس ذلك بصحيح بدليل قوله ، صلى اللهُ عليه وسلم : ما أَكْرَمَ شابٌ شَيْخاً لِسِنِّهِ إلا قِيضَ اللهُ له مَنْ يُكْرِمُهُ عندِ سِنِّهِ .

أبو زيد : تَقْيِضُ فلانَ أباه وتَقْيَلُهُ تَقْيِضاً وتَقْيَلًا إذا نَزَعَ إليه في الشَّبِّ . ويقال : هذا قَيْضٌ لهذا

وقباض له أي مساو له . ابن شميل : يقال لسانه قبيضة ، الباء شديدة . واقتباض الشيء : استأصله ؛ قال الطرماح :

وجئنا إليهم الحيل فاقتي
ض حمام ، والحرب ذات اقتياض

والقبض : حجر تكوي به الإبل من النحاز ، يؤخذ حجر صغير مدور فيسخن ، ثم يصرع البعير النحز فيوضع الحجر على رجليه ؛ قال الراجز :

لحوت عمراً مثل ما تلحنى العصا
لحواً ، لو أن الشيب يدمى لدماً
كبيك بالقبض قد كان حمى
مواضع الناحز قد كان طنى

وقبض إبله إذا وسما بالقبض ، وهو هذا الحجر الذي ذكرناه . أبو الخطاب : القبيضة حجر تكوي به نقرة الغنم .

فصل الكاف

كروض : الكريض : ضرب من الأقط وصنفته الكراض ، وهو جبن يتحلب عنه ماؤه فيمصل كقوله :

من كريض منمس

وقد كراضوا كراضاً ؛ حكاه العين . قال أبو منصور : أخطأ الليث في الكريض وصحفه والصواب الكريض ، بالصاد غير معجمة ، مسوع من العرب ، وروي عن الفراء قال : الكريض والكريز ، بالزاي ، الأقط ؛ وهكذا أنشده :

وشاخص فاه الدهر حتى كأنه
منمس ثيران الكريض الضواثن

وثيران الكريض ، جمع ثور : الأقط . والضواثن : البيض من قطع الأقط ، قال : والضاد فيه تصحيف منكر لا شك فيه .

والكراض : ماء الفجل . وكراضت الناقة تكراض كراضاً وكروضاً : قبيلت ماء الفجل بعدما ضربها ثم ألقته ، واسم ذلك الماء الكراض . والكراض في لغة طيء : الحداج . والكراض : حلق الرحيم ، واحدها كراض ، وقال أبو عبيدة : واحدها كراضة ، بالضم ، وقيل : الكراض جمع لا واحد له ؛ وقول الطرماح :

سوف تدنيك من ليس سبتنا
ة أمارت بالبول ماء الكراض
أضرته عشرين يوماً ، ونيلت ،
حين نيلت ، بعاراة في عراض

يجوز أن يكون أراد بالكراض حلق الرحيم ، ويجوز أن يريد به الماء فيكون من إضافة الشيء إلى نفسه ؛ قال الأصمعي : ولم أسمع ذلك إلا في شعر الطرماح ، قال ابن بري : الكراض في شعر الطرماح ماء الفجل ، قال : فيكون على هذا القول من باب إضافة الشيء إلى نفسه مثل عرق النسا وحب الحصيد ، قال : والأجود ما قاله الأصمعي من أنه حلق الرحم لبسّم من إضافة الشيء إلى نفسه ، وصف هذه الناقة بالقوة لأنها إذا لم تحمّل كان أقوى لها ، ألا تراه يقول أمارت بالبول ماء الكراض بعد أن أضرته عشرين يوماً ؟ واليعارة : أن يقاد الفجل إلى الناقة عند الضراب معارضة إن امتثت ضربها وإلا فلا ، وذلك لكرمها ؛ قال الراعي :

فلائص لا يلقحن إلا بعاراة
عراضاً ، ولا بشرين إلا غوالياً

حامضاً ، ولا يسمى اللبن 'مَحْضاً' إلا إذا كان كذلك .
ورجل ماحِضٌ أي ذو مَحْضٍ كقولك تَمِيرٌ ولايِنٌ .
ومَحْضُ الرجلِ وأَمْحَضَهُ : سَقَاهُ لَبناً مَحْضاً لا ماء
فيه . وامْتَحَضَ هو : شَرِبَ المَحْضَ ، وقد
امْتَحَضَهُ شَارِبُهُ ؛ ومنه قول الشاعر :

امْتَحِضَا وَسَقِيَانِي ضَيْحَا ،
فقد كَفَيْتُ صَاحِبِي المَيْحَا

ورجل مَحِضٌ ومَاحِضٌ : يشتهي المَحْضَ ، كلاهما
على النسب . وفي حديث عمر : لما طُعِنَ شَرِبَ لَبناً
فخرج مَحْضاً أي خَالِصاً على جِهته لم يَخْتَلط بشيء .
وفي الحديث : بَارِكْ لِمَنْ فِي مَحْضِهَا وَمَحْضِهَا أي
الخَالِصِ والمَمْحُوضِ . وفي حديث الزكاة : فاعْمِدْ
إلى شَاةٍ مُمْتَلِئَةٍ شَحْماً وَمَحْضاً أي سَمِينَةً كثيرة
اللبن ، وقد تكرر في الحديث بمعنى اللبن مطلقاً .
والمَحْضُ من كل شيء : الخَالِصُ . الأزهرى : كلُّ
شيءٍ خَلِصَ حتى لا يشوبه شيءٌ يُخَالِطُهُ ، فهو
مَحْضٌ . وفي حديث الوَسْوَسَةِ : ذلك مَحْضُ الإِيمَانِ
أي خَالِصُهُ وصَرِيحُهُ ، وقد قدمنا شرح هذا الحديث
وأبينا بعناهُ في ترجمة صرح . ورجل مَمْحُوضٌ
الضَّرْبِيَّةُ أي 'مَخْلُصٌ' . قال الأزهرى : كلام العرب
رجل مَمْحُوضٌ الضَّرْبِيَّةُ ، بالصاد ، إذا كان مُنْقَحاً
مُهَذَّباً . وعربي مَحْضٌ : خَالِصٌ النسب . ورجل مَحْضٌ
مَمْحُوضٌ الحَسَبُ : مَحْضٌ خَالِصٌ . ورجل مَحْضٌ
الحَسَبُ : خَالِصُهُ ، والجمع مِحَاضٌ ؛ قال :

تَجِدُ قَوْمًا ذَوِي حَسَبٍ وَحَالٍ
كِرَامًا ، حَيْثُمَا حُسِبُوا ، مِحَاضَا

والأنثى بالهاء ؛ وفضة مَحْضَةٌ ومَحْضٌ وممحوضةٌ
كذلك ؛ قال سيبويه : فإذا قلت هذه الفضة مَحْضاً

الأزهري : قال أبو الهيثم خالفَ الطرماحُ الأُمويُّ
في الكِرَاضِ فجعل الطرماحُ الكِرَاضَ الفَعْلَ وجعله
الأُمويُّ ماءَ الفَعْلِ ، وقال ابن الأعرابي : الكِرَاضُ
ماءُ الفَعْلِ في رَحِمِ الناقةِ ، وقال الجوهري : الكِرَاضُ
ماءُ الفَعْلِ تَلْفِظُهُ الناقةُ من رَحِمِهَا بعدما قِيلَتْهُ ،
وقد كَرَضَتِ الناقةُ إذا لَفَظَتْهُ . وقال الأصمعي :
الكِرَاضُ حَلَقُ الرَّحِمِ ؛ وأنشد :

حيثُ تُجِنُّ الحَلَقُ الكِرَاضَا

قال الأزهرى : الصواب في الكِرَاضِ ما قاله الأُمويُّ
وابن الأعرابي ، وهو ماءُ الفَعْلِ إذا أُرْتَجَّتْ عليه
رَحِمُ الطَّرِوقَةِ . أبو الهيثم : العرب تدعو الفُرْضَةَ
التي في أعلى القَوْسِ كَرُضَةً ، وجمعها كِرَاضٌ ،
وهي الفُرْضَةُ التي تكون في طرفِ أعلى القَوْسِ يُلْتَقَى
فيها عَقْدُ الوَتْرِ .

فصل اللام

لَضُضٌ : رجل لَضٌ : مُطْرَدٌ . واللَضْلَضُ : الدَّائِلُ .
يقال : دليلٌ لَضْلَضٌ أي حاذِقٌ ، ولَضْلَضَتُهُ :
التِفَاتُهُ يميناً وشمالاً وتَحَفُّظُهُ ؛ وأنشد :

وَبَلَدٍ يَبْعَا عَلَى اللَضْلَضِ ،
أَبْنَهُم مَغْبِرٌ الفِجَاجِ فَاضِي ١

أي واسعٍ من الفِضَاءِ .

لَعَضٌ : لَعَضَهُ بِلِسَانِهِ إذا تناوله ، لغة يمانية . واللَعْوَضُ :
ابن آوَى ، يمانية .

فصل الميم

مَحْضٌ : المَحْضُ : اللبنُ الخَالِصُ بلا رَغْوَةٍ . ولَبِنٌ
مَحْضٌ : خَالِصٌ لم يُخَالِطْهُ ماءٌ ، حَلَوًا كان أو

١ قوله « وبلد يبا » في الصحاح : وبلدة تسمى .

قلته بالنصب اعتماداً على المصدر . ابن سيده : وقالوا هذا عربي تحضّ ومَحَضاً ، الرفع على الصفة ، والنصب على المصدر ، والصفة أكثر لأنه من اسم ما قبله . الأزهرى : وقال غير واحد هو عربي تحضّ وامرأة عربية مَحَضَةٌ ومَحَضٌ وبَحِضٌ وبَحِضَةٌ وقلْبٌ وقلْبَةٌ ، الذكور والأنثى والجمع سواء ، وإن شئت تَنَبَّهتَ وجمَعْتَ . وقد تحضّ ، بالضم ، مَحْوِضَةٌ أي صار مَحَضاً في حبه .

وَأَمَحَضَهُ الودّ وَأَمَحَضَهُ له : أَخْلَصَهُ . وَأَمَحَضَهُ الحديث والنصيحة إِمَحَاضاً : صدقَه ، وهو من الإخلاص ؛ قال الشاعر :

قل للغواني : أما فيكنّ فاتكة ،
تعلو اللثيم بضرب فيه إِمَحَاضُ ؟

وكل شيء أمَحَضْتُهُ ، فقد أَخْلَصْتُهُ . وَأَمَحَضْتُهُ له التّضح إذا أَخْلَصْتُهُ . وقيل : مَحَضْتُكَ نُصْحِي ، بغير ألف ، ومَحَضْتُكَ مودّتي . الجوهرى : ومَحَضْتُهُ الودّ وَأَمَحَضْتُهُ ؛ قال ابن بري في قوله محضته الودّ وأمحضته : لم يعرف الأصمعي أمَحَضْتُهُ الودّ ، قال : وعرفه أبو زيد . والأَمْحُوضَةُ : النصيحة الخالصة .

مَحَضٌ : مَحَضَتِ المرأة مَحَاضاً ومِخَاضاً ، وهي ماخِضٌ ، ومُحَضَّتْ ، وأنكرها ابن الأعرابي فإنه قال : يقال مَحَضَتِ المرأة ولا يقال مَحَضَتْ ، ويقال : مَحَضَتْ لِنِهَا . الجوهرى : مَحَضَتِ الناقة ، بالكسر ، تَمَخَضُ مَحَاضاً مثل سمع بسمع ساعاً ، ومَحَضَتْ : أخذها الطلق ، وكذلك غيرها من البهائم . والمَخَاضُ : وجع الولادة . وكلّ حامل ضربها الطلق ، فهي ماخِضٌ .

قوله « وكل شيء أمحضته الخ » عبارة الجوهرى : وكل شيء أخلصته لئلا أمحضته .

وقوله عز وجل : فأجاءها المَخَاضُ إلى جذع النخلة ؛ المَخَاضُ وجع الولادة وهو الطلق . ابن الأعرابي وابن شبل : ناقة ماخِضٌ ومَخُوضٌ وهي التي ضربها المَخَاضُ ، وقد مَحَضَتْ تَمَخَضُ مَحَاضاً ، وإنما لتَمَخَضُ بولدها ، وهو أن يضرب الولد في بطنها حتى تَنْتَجِ فتَمَخِضُ . يقال : مَحَضَتْ ومَحَضَتْ وتَمَخَضَتْ وأمتَخَضَتْ . وقيل : الماخِضُ من النساء والإبل والشاة المقرب ، والجمع مَوَاحِضٌ ومُحَضٌ ؛ وأنشد :

ومسد فوق معال نفض ،
تنفض إنقاص الدجاج المخص

وأنشد :

مَحَضَتْ بها ليلة كلها ،
فجئت بها مؤيداً خنفيقا

ابن الأعرابي : ناقة ماخِضٌ وشاة ماخِضٌ وامرأة ماخِضٌ إذا دنا ولادها وقد أخذها الطلق والمَخَاضُ والمِخَاضُ . نُصِرٌ : إذا أرادت الناقة أن تَضَعَ قِل مَحَضَتْ ، وعامة قيس ونيم وأسد يقولون مَحَضَتْ ، بكسر الميم ، ويفعلون ذلك في كل حرف كان قبل أحد حروف الحلق في فَعِلْتِ وفَعِيلٌ ، يقولون يعيرٌ وزيرٌ وشهيقٌ ، ونهلت الإبل وسخرت منه . وأمخض الرجل : مَحَضَتْ إبله . قالت ابنة الحُسّ الإبدي لأبيها : مَحَضَتْ الفلانية لِنَاقَةِ أبيها ، قال : وما علمك ؟ قالت : الصلاراج ، والطرّف لاج ، وتمشي وتفاج ، قال : أمخضت يا بنتي فاعقلي ؛ راج : يَرْتَجُ . ولاج : يَلْجُ في سرعة الطرف . وتفاج : تَبَاعِدُ ما بين رجلَيْها . والمَخَاضُ : الحوامِلُ من النوق ، وفي المحكم : التي أولادها في بطنها ، واحدها خَلِيفَةٌ على غير قياس ولا واحد لها

من لفظها ، ومنه قيل للفصيل إذا استكمل السنة ودخل في الثانية : ابن مخاض ، والأنثى ابنة مخاض . قال ابن سيده : وإنما سميت الحوامل 'مخاضاً' تفاضلاً بأنها تصير إلى ذلك وتستمخض بولدها إذا نتجت . أبو زيد : إذا أردت الحوامل من الإبل قلت 'نوق' مخاض ، واحدها خلفه على غير قياس ، كما قالوا لواحدة النساء امرأة ، ولواحدة الإبل ناقة أو بعير . الأصمعي : إذا حملت الفحل على الناقة فلقحت ، فهي خلفه ، وجمعها مخاض ، وولدها إذا استكمل سنة من يوم ولد ودخول السنة الأخرى ابن مخاض ، لأن أمه لحيقت بالمخاض من الإبل وهي الحوامل . وقال ثعلب : المخاض العشار يعني التي أتى عليها من حملها عشرة أشهر ؛ وقال ابن سيده : لم أجد ذلك إلا له أعني أن يعبر عن المخاض بالعشار . ويقال للفصيل إذا لقحت أمه : ابن مخاض ، والأنثى بنت مخاض ، وجمعها بنات مخاض ، لا تثنى مخاض ولا تجمع لأنهم إنما يريدون أنها مضافة إلى هذه السن الواحدة ، وتدخلة الألف والألف للتعريف ، فيقال ابن المخاض وبنت المخاض ؛ قال جرير ونسبه ابن بري للفرزدق في أماليه :

وجدنا نهشلاً فضلت فقياً ،

كفضل ابن المخاض على الفصيل .

وإنما سوا بذلك لأنهم فضلوا عن أمهم وألقت بالمخاض ، سواء لقيحت أو لم تلحق . وفي حديث الزكاة : في خمس وعشرين من الإبل بنت مخاض ؛ ابن الأثير : المخاض اسم للنوق الحوامل ، وبنت المخاض وابن المخاض : ما دخل في السنة الثانية لأن أمه لحيقت بالمخاض أي الحوامل ، وإن لم تكن حاملاً ، وقيل : هو الذي حملت أمه أو حملت الإبل التي فيها أمه وإن لم تحمل هي ، وهذا هو معنى

ابن مخاض وبنت مخاض ، لأن الواحد لا يكون ابن نوق وإنما يكون ابن ناقة واحدة ، والمراد أن تكون وضعت أمها في وقت ما ، وقد حملت النوق التي وضعت مع أمها وإن لم تكن أمها حاملاً ، فنسبها إلى الجماعة بحكم مجاورتها أمها ، وإنما سمي ابن مخاض في السنة الثانية لأن العرب إنما كانت تحمل الفحول على الإناث بعد وضعها بسنة لبثتها ولدها ، فهي تحمل في السنة الثانية وتمخض فيكون ولدها ابن مخاض . وفي حديث الزكاة أيضاً : فاعمد إلى شاة مملوكة مخاضاً وشحماً أي نتاجاً ، وقيل : أراد به المخاض الذي هو دثو الولادة أي أنها امتلأت حملاً وسناً . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : دع الماخض والرثبي ؛ هي التي أخذها المخاض لتضع . والمخاض : الطلق عند الولادة . يقال : تحضت الشاة مخضاً ومخاضاً ومخاضاً إذا دنا نتاجها . وفي حديث عثمان ، رضي الله عنه : أن امرأة زارت أهلها فمخضت عندهم أي تحرك الولد عندهم في بطنها للولادة فضربتها المخاض . قال الجوهرى : ابن مخاض نكرة فإذا أردت تعريفه أدخلت عليه الألف واللام إلا أنه تعريف جنس ، قال : ولا يقال في الجمع إلا بنات مخاض وبنات لبون وبنات آوى . ابن سيده : والمخاض الإبل حين يرسل فيها الفحل في أول الزمان حتى يهدر ، لا واحد لها ، قال : هكذا وجد حتى يهدر ، وفي بعض الروايات : حتى يهدر أي ينقطع عن الضراب ، وهو مثل ذلك . ومخض اللبن يتمخضه ويتمخضه ويتمخضه تخضاً ثلاث لغات ، فهو مخضوس ومخيض : أخذ زبده ، وقد تمخض . والمخيض والمخضوس : الذي قد تمخض وأخذ زبده . وأمخض اللبن أي حان له أن يتمخض . والمخضة : الإبريج ؛ وأنشد ابن بري :

لقد تَمَخَّضَ في قلبي مَوَدَّتُهَا ،
كما تَمَخَّضَ في إِبْرِيحَةَ اللَّبْنِ

والمِخْضُ : السَّقاء وهو الإِمخاضُ ، مثل به سيبويه
وفسره السيرافي ، وقد يكون المَخْضُ في أشياء
كثيرة فالبعير يَمَخُضُ بِشَقِيقَتِهِ ؛ وأنشد :

يَجْمَعُنْ زَاراً وَهَدِيراً مَخْضاً

والسَّجَابُ يَمَخُضُ بِمَاءِهِ وَيَتَمَخَّضُ ، والدهر
يَتَمَخَّضُ بِالْفِتْنَةِ ؛ قال :

وما زالت الدنيا تَخُونُ نَعِيمَهَا ،
وتُصْبِحُ بِالْأَمْرِ الْعَظِيمِ تَمَخَّضُ

ويقال للدنيا : إنها تَمَخَّضُ بِفِتْنَةٍ مُنْكَرَةٍ .
وَتَمَخَّضَتِ اللَّيْلَةُ عَنْ يَوْمٍ سَوْءٍ إِذَا كَانَ صَبَاحُهَا
صَبَاحَ سَوْءٍ ، وهو مثل بذلك ، وكذلك تَمَخَّضَتِ
الْمَتُونُ وَغَيْرَهَا ؛ قال :

تَمَخَّضَتِ الْمَتُونُ لَهُ يَوْمٍ
أَنْسَى ، وَلِكُلِّ حَامِلَةٍ تَمَامُ

على أن هذا قد يكون من المَخْضِ ؛ قال : ومعنى
هذا البيت أن المَتِيئَةَ تَهَيَّأَتْ لِأَنَّ تَلِدَ لَهُ الْمَوْتَ
يعني النعمان بن المنذر أو كسرى .

والإِمخاضُ : ما اجتمع من اللبن في المرعى حتى
صار وقراً بغير ، ويجمع على الأَمَاحِيضِ . يقال :
هذا إِمخَابٌ من لبن وإِمخاضٌ من لبن ، وهي
الأَحَالِيْبُ والأَمَاحِيضُ ، وقيل : الإِمخاضُ اللبنُ ما
دام في المِخْضِ .

والمِخْضُ : البَطِيءُ الرَّوْبِ مِنَ اللَّبَنِ ، فإذا
أ قوله « يجمع » كذا في الأصل ، والذي في شرح القاموس :
ينبع ، قاله يصف القروم .

اسْتَمَخَّضَ لَمْ يَكْدُ يَرُوبُ ، وإذا رَابَ ثُمَّ مَخَّضَهُ
فَعَادَ مَخْضاً فَهُوَ الْمِخْضُ ، وذلك أَطِيبُ اللَّبَنِ
الغَمِّ . وقال في موضع آخر : وقد اسْتَمَخَّضَ لِبَنِكَ
أَي لا يَكَادُ يَرُوبُ ، وإذا اسْتَمَخَّضَ اللَّبَنُ لَمْ يَكْدُ
يَجْرُجُ زُبْدُهُ ، وهو من أَطِيبِ اللَّبَنِ لِأَنَّ زُبْدَهُ
اسْتَهْلِكُ فِيهِ . واستمخض اللبن أيضاً إذا أَبْطَأَ
أَخَذَهُ الطَّعْمَ بَعْدَ حَقْنِهِ فِي السَّقاءِ . الليث : المَخْضُ
تَحْرِيكُكَ الْمِخْضِ الَّذِي فِيهِ اللَّبَنُ الْمَخِيضُ الَّذِي قَدْ
أَخَذَتْ زُبْدَتَهُ . وَتَمَخَّضَ اللَّبَنُ وَامْتَخَّضَ أَي
تَحْرَكُ فِي الْمِخْضَةِ ، وكذلك الولد إذا تَحْرَكَ فِي بَطْنِ
الْحَامِلِ ؛ قال عمرو بن حسان أحد بني الحارث بن
هَمَّامِ بْنِ مُرَّةٍ يَخَاطِبُ امْرَأَتَهُ :

أَلَا يَا أُمَّ عَمْرِي ، لَا تَلُومِي
وَابْقِي ، إِنَّمَا ذَا النَّاسِ هَامٌ

أَجِدُكَ هَلْ رَأَيْتِ أَبَا قُبَيْسٍ ،
أَطَالَ حَيَاتَهُ التَّعَمُّ الرُّكَامُ ؟

وَكِسْرِي ، إِذَا تَقَسَّمَ بَنُوهُ
بِأَسْيَافٍ ، كَمَا اقْتَسِمَ اللَّحَامُ

تَمَخَّضَتِ الْمَتُونُ لَهُ يَوْمٍ
أَنْسَى ، وَلِكُلِّ حَامِلَةٍ تَمَامُ

فجعل قوله تَمَخَّضَتِ يَنْوِبُ مَنَابَ قَوْلِهِ لَقِيحَتْ
بَوْلِدَ لِأَنَّهَا مَا تَمَخَّضَتْ بِالْوَلَدِ إِلَّا وَقَدْ لَقِيحَتْ . وقوله
أَنْسَى أَي حَانَ وِلَادَتُهُ لِتَمَامِ أَيَّامِ الْحَمْلِ . قال ابن بري :
المشهور في الرواية : أَلَا يَا أُمَّ قَيْسٍ ، وَهِيَ زَوْجَتُهُ ،
وَكَانَ قَدْ نَزَلَ بِهِ ضَيْفٌ يُقَالُ لَهُ إِسَافٌ فَعَقَرَ لَهُ نَاقَةٌ
فَلَامَتَهُ ، فَقَالَ هَذَا الشَّعْرُ ، وَقَدْ رَأَيْتِ أَنَا فِي حَاشِيَةِ
مِنْ نَسَخِ أَمَالِي ابْنِ بَرِّي أَنَّهُ عَقَرَ لَهُ نَاقَتَيْنِ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ

في القصيدة :

أفي نابيين نالها إساف
تأوهه طلتي ما إن تنام ؟

ومخضت بالدلو إذا نهزت بها في البئر ؛ وأنشد :

إن لنا قليدماً هموما ،
يزيدها تخض الدلا جموما

ويروى : تخج الدلا . ويقال : تخضت البئر
بالدلو إذا كثرت النزغ منها بدلائك وحررتها ؛
وأنشد الأصمعي :

لتخضن جوفك بالدلي

وفي الحديث : أنه مر عليه بجزيرة تخض تخضاً
أي تحرك تحريكاً سريعاً .

والمخيض : موضع بقرب المدينة . ابن بزرج : تقول
العرب في أذعية يتداعون بها : صب الله عليك أم
حبين ماخضاً ، تعني الليل .

مرض : المريض : معروف . والمرض : السقم
نقيض الصحة ، يكون للإنسان والبعير ، وهو اسم
للجنس . قال سيبويه : المرض من المصادر المجموعة
كالشغل والعقل ، قالوا أمراضاً وأشغال وعقول .
ومرض فلان مرضاً ومرضاً ، فهو مريض ومرض
ومريض ، والأنثى مريضة ؛ وأنشد ابن بري للامة
ابن عبادة الجعدي شاهداً على مريض :

يريننا ذا البسر القوارض ،
ليس بمهزول ، ولا بمريض

وقد أمرضه الله . ويقال : أتيت فلاناً فأمرضته
أي وجدته مريضاً . والمريض : الرجل المسقام ،

والتمرض : أن يُري من نفسه المرض وليس به .
وقال اللحياني : عد فلاناً فإنه مريض ، ولا تأكل
هذا الطعام فإنك مريض إن أكلته أي تمرض ،
والجمع مرضى ومرضى ومراض ؛ قال جرير :

وفي المراض لنا شجوة وتعذيب

قال سيبويه : أمرض الرجل جعله مريضاً ، ومرضه
تمرضاً قام عليه ووليه في مرضه وداواه ليزول
مرضه ، جاءت فعلت هنا للسلب وإن كانت في أكثر
الأمر إنما تكون للإثبات . وقال غيره : التمرض
حسن القيام على المريض . وأمرض القوم إذا مرضت
إبلهم ، فهم ممرضون . وفي الحديث : لا يورد
ممرض على مصحح ؛ الممرض الذي له إبل مريض
فنهى أن يسقي الممرض إبله مع إبل المصحح ، لا
لأجل العدوى ، ولكن لأن الصحاح ربما عرض لها
مرض فوقع في نفس صاحبها أن ذلك من قبيل العدوى
فيفتنه وبشككته ، فأمر باجتنابه والبعد عنه ،
وقد يحتمل أن يكون ذلك من قبيل الماء والمرعى
تستوبك الماشية فتمرض ، فإذا شاركها في ذلك
غيرها أصابه مثل ذلك الداء ، فكانوا يجهلهم بسمونه
عدوى ، وإنما هو فعل الله تعالى . وأمرض الرجل
إذا وقع في ماله العاهة . وفي حديث تقاضي الثمار
يقول : أصابها مرض ؛ هو ، بالضم ، داء يقع في
الثمرة فتهلك . والتمرض في الأمر : التضجيع
فيه . وأمرض الأمور : توهينها وأن لا تحكمتها .
وربح مريضة : ضعيفة الهبوب . ويقال للشمس إذا
لم تكن منجلية صافية حسنة : مريضة . وكل ما
ضعف ، فقد مرض . ويلة مريضة إذا تغيمت
السماء فلا يكون فيها ضوء ؛ قال أبو حبة :

وليلة مَرَضَتْ من كل ناحية ،
فلا يضيء لها نجم ولا قمر

ورأي مَرِيضٌ : فيه انحراف عن الصواب ، وفسر
ثعلب بيت أبي حبة فقال : وليلة مَرَضَتْ أَظْلَمَتْ
ونقص نورها. وليلة مَرِيضَةٌ : مظلمة لا ترى فيها
كواكبها ؛ قال الراعي :

وطخياء من ليل التمام مَرِيضَةٌ ،
أجن العماء نجمها ، فهو ماصح

وقول الشاعر :

رأيت أبا الوليد غداة جمع
به شيب ، وما فقد الشبا

ولكن تحت ذاك الشيب حزم ،
إذا ما ظن أمرض أو أصابا

أمرض أي قارب الصواب في الرأي وإن لم يُصِبْ
كل الصواب .

والمَرَضُ والمرَضُ : الشك ؛ ومنه قوله تعالى : في
قلوبهم مَرَضٌ أي شك ونفاق وضعف يقين ؛ قال
أبو عبيدة : معناه شك . وقوله تعالى : فزادهم
الله مَرَضاً ، قال أبو إسحق : فيه جوابان أي بكفرهم
كما قال تعالى : بل طبع الله عليها بكفرهم . وقال
بعض أهل اللغة : فزادهم الله مَرَضاً بما أنزل عليهم من
القرآن فشكوا فيه كما شكوا في الذي قبله ، قال :
والدليل على ذلك قوله تعالى : وإذا ما أنزلت
سورة فبينهم من يقول أئبكم زادته هذه إيماناً فأما
الذين آمنوا ؛ قال الأصمعي : قرأت على أبي عمرو
في قلوبهم مَرَضٌ فقال : مَرَضٌ يا غلام ؛ قال أبو
إسحق : يقال المَرَضُ والسُّقْمُ في البدن والدين
جميعاً كما يقال الصحة في البدن والدين جميعاً ،

والمَرَضُ في القلب يصلح لكل ما خرج به الإنسان
عن الصحة في الدين . ويقال : قلب مَرِيضٌ من
العداوة ، وهو النفاق . ابن الأعرابي : أصل المَرَضُ
النقصان ، وهو بدن مريض ناقص القوة ، وقلب
مريض ناقص الدين . وفي حديث عمرو بن
معد يكرب : هم شفاء أمراضنا أي يأخذون بثأرنا
كأنهم يشفون مَرَضَ القلوب لا مَرَضَ الأجسام .
ومَرَضٌ فلان في حاجتي إذا نقصت حرركته فيها .
وروي عن ابن الأعرابي أيضاً قال : المَرَضُ إظلام
الطبيعة واضطرابها بعد صفائها واعتدالها ، قال :
والمَرَضُ الظلمة . وقال ابن عرفة : المَرَضُ في
القلب فتور عن الحق ، وفي الأبدان فتور الأعضاء ،
وفي العين فتور النظر . وعين مَرِيضَةٌ : فيها فتور ؛
ومنه : فيطمع الذي في قلبه مَرَضٌ أي فتور عما
أمر به ونهي عنه ، ويقال ظلمة ؛ وقوله أنشده
أبو حنيفة :

توائم أشباه بأرض مَرِيضَةٍ ،
يلذن بيخذاً راف المِتان وبالغرب

يجوز أن يكون في معنى مَرِيضَةٍ ، عنى بذلك فساد
هوائها ، وقد تكون مَرِيضَةٌ هنا بمعنى قفرة ، وقيل :
مَرِيضَةٌ ساكنة الريح شديدة الحر .

والمَرَضَانِ : واديان ملتقاهما واحد ؛ قال أبو
منصور : المَرَضَانِ والمَرَايِضُ مواضع في ديار تميم
بين كاظمة والنقيرة فيها أحشاء ، وليست من المَرَضِ
وبابه في شيء ولكنها مأخوذة من استراحة الماء ،
وهو استنقاعه فيها ، والرؤضة مأخوذة منها .

قال : ويقال أرض مَرِيضَةٌ إذا ضاقت بأهلها ،
وأرض مَرِيضَةٌ إذا كثرت بها المَرَجُ والفتن والقتل ؛
قال أوس بن حجر :

مَضٌّ : يُمِضُ العَيْنَ ، وَمَضِيضُهُ حُرْقَتُهُ ؛ وَأَنْشَدُ :
قَدْ ذَاقَ أَكْثَالَاً مِنَ الْمَضَاضِ ١

وَكَحَلَهُ كَحَلًا مَضًّا إِذَا كَانَ يُجْرِقُ ، وَكَحَلَهُ
بِالْمُؤُولِ مَضًّا أَي حَارًّا . وَمَرَأَةٌ مَضَّةٌ : لَا تَحْتَمِلُ
شَيْئًا يَسُوءُهَا كَأَنَّ ذَلِكَ يَمْضُهَا ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، قَالَ :
وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْرَابِيِّ حِينَ سُئِلَتْ : أَيُّ النَّاسِ أَكْرَمُ ؟
قَالَتْ : الْبِيضَاءُ الْبَضَّةُ الْحَفِيرَةُ الْمَضَّةُ . التَّهْدِيبُ :
الْمَضَّةُ الَّتِي تَوَلَّمُهَا الْكَلِمَةُ أَوْ الشَّيْءُ الْبَسِيرُ وَتَوَذُّبُهَا .
أَبُو عَيْبَةَ : مَضِي الأَمْرُ وَأَمْضِي ، وَقَالَ : أَمْضِي
كَلَامَ تَيْمٍ . وَيُقَالُ : أَمْضِي هَذَا الأَمْرُ وَمَضِيضْتُ
لَهُ أَي بَلَغْتُ مِنْهُ الْمَشَقَّةَ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

فَاقْنِي وَشَرُّ الْقَوْلِ مَا أَمْضَا

وَمَضَاضٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

وَإِذَا أَقْرَبَ الرَّجُلُ بِحَقِّ قَيْلٍ : مِضٌّ بِأَ هَذَا أَي قَدْ
أَقْرَبْتُ ، وَإِنْ فِي مِضٍّ وَبِضٍّ لَمْ يَطْمَعَا ، وَأَصْلُ
ذَلِكَ أَنْ يَسْأَلَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ الْحَاجَةَ فَيَعْوَجَ سَفْتُهُ
فَكَأَنَّهُ يُطْمِعُهُ فِيهَا . اللَّيْثُ : الْمِضُّ أَنْ يَقُولَ الْإِنْسَانُ
بِطَرَفِ لِسَانِهِ شَبَهَ لَا ، وَهُوَ هِجٌّ بِالْفَارِسِيَّةِ ؛
وَأَنْشَدُ :

سَأَلْتُهَا الْوَصْلَ فَقَالَتْ : مِضٌّ ،

وَحُرْقَتُ لِي رَأْسَهَا بِالنَّقْضِ ٢

النَّقْضُ : التَّحْرِيكُ . قَالَ الْفَرَّاءُ : مِضٌّ كَقَوْلِ
الْقَائِلِ يَقُولُهَا بِأَضْرَاسِهِ فَيُقَالُ : مَا عَلِمْتُكَ أَهْلُكَ إِلَّا مِضٌّ
وَمِضٌّ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ إِلَّا مِضًّا بِوَقُوعِ الْفِعْلِ
١ قَوْلُهُ « قَدْ ذَاقَ النَّحَّ » فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ : وَالْمَضَاضُ كَحَابِ
الْإِحْتِرَاقِ ، قَالَ رُوَيْبَةُ : قَدْ ذَاقَ النَّحَّ .

٢ قَوْلُهُ « سَأَلْتُهَا الْوَصْلَ » كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَالَّذِي فِي الصَّحَاحِ وَشَرَحَ
الْقَامُوسُ : سَأَلَتْ هَلْ وَصَلَتْ ؟

تَرَى الأَرْضَ مِثًا بِالْفَضَاءِ مَرِيضَةً ،
مِعْضَلَةٌ مِثًا بِجَبْشٍ عَرْمَرَمٍ

مِضٌّ : الْمَضُّ : الْحُرْقَةُ . مَضِي الْمَهْمُ وَالْحُزْنُ
وَالْقَوْلُ يَمْضِي مَضًّا وَمَضِيضًا وَأَمْضِي : أَحْرَقَنِي
وَسَقَّ عَلَيَّ . وَالْمَهْمُ يَمْضُ القَلْبَ أَي يُجْرِقُهُ ؛ وَقَالَ
رُوَيْبَةُ :

مَنْ يَنْسَخِطُ فَالِإِلَهُ رَاضِي
عَنكَ ، وَمَنْ لَمْ يَرْضَ فِي مِضَاضٍ

أَي فِي حُرْقَةٍ . وَمَضِيضْتُ مِنْهُ : أَلِمْتُ . وَمَضِي
الْجُرْحُ وَأَمْضِي إِمْضَاً : آلَمَنِي وَأَوْجَعَنِي ، وَلَمْ
يَعْرِفِ الأَصَمِيُّ مَضِي ، وَقَدْ تَلَبَّ أَمْضِي ؛ قَالَ
ابْنُ سِيدِهِ : وَكَانَ مِنْ مَضِي يَقُولُ مَضِي ، بِغَيْرِ أَلْفٍ ،
وَأَمْضِي جَلْدِي فَدَلَّكَتُهُ : أَحَكَّنِي ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :
شَاهِدَ مَضِي قَوْلَ حَرَّيِّ بْنِ ضَرَّةَ :

بِأَنْفَسٍ ، صَبْرًا عَلَى مَا كَانَ مِنْ مَضِّضٍ ،
إِذْ لَمْ أَجِدْ لِقُضُولِ الْقَوْلِ أَقْرَانًا

قَالَ : وَشَاهِدَ أَمْضِي قَوْلَ سِنَانِ بْنِ مَحْرَشِ السُّعْدِيِّ :

وَبَيْتَ بِالْحِصْنَيْنِ غَيْرَ رَاضِي ،
يَمْنَعُ مِنِّي أَرْقَمِي تَغْمَاضِي

مِنْ الْحَلْبُوهِ صَادِقِ الإِمْضَاضِ ،
فِي الْعَيْنِ لَا يَذْهَبُ بِالتَّرْحَاضِ

وَالتَّرْحَاضُ : الْعَسَلُ . وَالْمَضُّضُ : وَجَعُ الْمِصْبِيَّةِ ،
وَقَدْ مَضِيضَتْ بِأَرْجُلِ مَنْهُ ، بِالْكَسْرِ ، تَمَضُّ مَضًّا
وَمَضِيضًا وَمَضَاةً . وَمَضُّ الكَحَلِ العَيْنَ يَمْضُهَا
وَيَمْضُهَا وَأَمْضُهَا : آلَمَهَا وَأَحْرَقَهَا . وَكَحَلُ

١ قَوْلُهُ « وَقَالَ رُوَيْبَةُ مِنَ النَّحِّ » كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَعِبَارَةُ الْقَامُوسِ مَعَ
شَرْحِهِ : وَالْمَضَاضُ ، بِالْكَسْرِ ، الْحُرْقَةُ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ : مَنْ يَنْسَخِطُ ...

الكلب في أثره : هر . وفي حديث الحسن : خبات كل عيدانك قد مضضنا فوجدنا عاقبتة مرًا ؛ خبات بوزن قظام أي يا خبيثة يريد الدنيا ، يعني جربناك واختبرناك فوجدناك مرة العاقبة . والمضاض : الرجل الخفيف السريع ؛ قال أبو النجم :

بتركن كل هو جل نغاض
فرداً ، وكل معض مضاض

ابن الأعرابي : مضض إذا شرب المضاض ، وهو الماء الذي لا يطاق ملوحة ، وبه سمي الرجل مضاضاً ، وضده من المياه القطيع ، وهو الصافي الزلال . وقال بعض بني كلاب فيما روى أبو تراب : تضاض القوم وتماصوا إذا تلاجوا وعض بعضهم بعضاً بالسنتهم .

معض : معض من ذلك الأمر ، يعض معضاً ومعضاً وامتعض منه : غضب وشق عليه وأوجعه ؛ وفي التهذيب : معض من شيء سمعه ؛ قال رؤبة :

ذا معض لو لا ترُدُّ المعضا

وفي حديث سعد : لما قتل رستم بالقادسية بعث إلى الناس خالد بن عرفطة ، وهو ابن أخيه ، فامتعض الناس امتعاضاً سديداً أي شق عليهم وعظّم . وفي حديث ابن سيرين : تستأمر النبيمة فإن معضت لم تنكح أي شق عليها ، وفي حديث سراقه : تمتعضت الفرس ، قال أبو موسى : هكذا روي في المعجم ولعله من هذا ، وفي نسخة : فنهضت . قال ابن الأثير : ولو كان بالصاد المهمله من المعص ، وهو التواء الرجل ، لكان وجهاً . وقال ثعلب : معض معضاً غضب ، وكلام العرب امتعض ،

عليها . الفراء : ما علمك أهلك من الكلام إلا مضاً وميضاً وبيضاً وبييضاً . الجوهري : مض ، بكسر الميم والصاد ، كلمة تستعمل بمعنى لا وهي مع ذلك كلمة مطمئنة في الإجابة . أبو زيد : كثرت المضاض بين الناس أي الشر ؛ وأنشد :

وقد كثرت بين الأعم المضاض

ومضض إناءه ومضضه إذا حرّكه ؛ وقيل : إذا غسله ، وتمضض في وضوئه . والمضضة : تحريك الماء في الفم . ومضض الماء في فيه : حرّكه ، وتمضض به . الليث : المض مضيض الماء كما تمتضه . ويقال : لا تمض مضض العنز ، ويقال : ارتضف ولا تمض إذا شربت . ومضت العنز تمض في شربها مضيضاً إذا شربت وعصرت شفتيها . وفي الحديث : ولهم كلب يتمضض عراقيب الناس أي يمض . قال ابن الأثير : يقال مضضت أمض مثل مصضت أمض . ومضض الناس في عينه : دب ، وتمضضت به العين وتمضضت الناس في عينه ؛ قال الراجز :

وصاحب نبيته لينهضاً ،
إذا الكرى في عينه تمضضاً

ومضض : نام نوماً طويلاً . والمضاض : النوم . وما مضضت عيني بنوم أي ما نامت . وما مضضت عيني بنوم أي ما نمت . وفي حديث علي ، عليه السلام : ولا تذوقوا النوم إلا غراراً ومضضة ، لما جعل للنوم ذوقاً أمرهم أن لا ينالوا منه إلا بالسنتهم ولا يسبقوه ، فشبه بالمضضة بالماء وإلقائه من الفم من غير ابتلاع . وتمضض

أراد كلام العرب المشهور؛ وأمعّضه إمعاضاً ومعّضه
تَمْعِيضاً : أزل به ذلك . وأمعّضني الأمر :
أوجعني .

وبنو ماعِضٍ : قوم درجوا في الدهر الأول .
وقال أبو عمرو : المعاضة من الإبل التي ترفع ذنبها
عند نتاجها .

فصل النون

نبض : نَبَضَ العِرْقُ يَنْبِضُ نَبْضاً وَنَبْضَاناً : تحرك
وضرب . والنابِضُ : العَصَبُ ، صفةٌ غالبَةٌ .
والمَنَابِضُ : مَضَارِبُ القلب . وَنَبَضَتِ الأَمْعَاءُ
تَنْبِضُ : اضْطَرَبَتْ ؛ أنشد ابن الأعرابي :

ثم بدت تنبض أحرادها ،

إن متغناة وإن حادية^١

أراد إن متغناة فاضطر فحوّله إلى لفظ المفعول ،
وقد يجوز أن يكون هذا كقولهم الناصة في الناصية
والقاراة في القارية ، يقلبون الياء ألفاً طلباً للخفة .
وقوله : وإن حادية ، إما أن يكون على النسب أي
ذات حذاء ، وإما أن يكون فاعلاً بمعنى مفعول أي
محدوة^٢ أو محدوة^٣ .

والنبض : الحركة . وما به نبض أي حركة ، ولم
يستعمل متحرك الثاني إلا في الجحد . وقولهم : ما
به حبض ولا نبض أي حراك ، ووجع منبض .
والنبض : نتف الشعر ؛ عن كراع : والمنبض :
المندفة . الجوهرية : المنبض المندف مثل
المحبض ، قال الخليل : وقد جاء في بعض الشعر
المنابض المنادف .

وأنبض القوس مثل أنضبها : جذب وترها

١ قوله « ثم بدت » تقدم في مادة حرد ثم غدت .

لتصوت . وأنبض بالوتر إذا جذبته ثم أرسله
ليرن . وأنبض الوتر أيضاً : جذبته بغير سهم ثم
أرسله ؛ عن يعقوب . قال اللحياني : الإنباض أن تمتد
الوتر ثم ترسله فتسمع له صوتاً . وفي المثل : لا
يعجبك الإنباض قبل التوتير ، وهذا مثل في
استعجال الأمر قبل بلوغه إناه . وفي المثل : إنباض
بغير توتير . وقال أبو حنيفة : أنبض في قوسه ونبض
أصاتها ؛ وأنشد :

لئن نصبت لي الروقين معترضاً ،

لأرمينك رمياً غير تنبيض

أي لا يكون تزعي تنبيضاً وتنقيراً ، يعني لا
يكون توعداً بل إيقاعاً . ونبض الماء مثل نصب :
سال . وما يعرف له منبض عسلة كمضرب
عسلة .

نتض : نتض الجلد نتوضاً : خرج عليه داء كآثار
القوباء ثم تقشر طرائق . وفي التهذيب : نتض
الحمار نتوضاً إذا خرج به داء فأثار القوباء ثم
تقشر طرائق بعضها من بعض . وأنتض
المرجون من الكمأة : وهو شيء طويل من
الكمأة ينقشر أعاليه من جنس الكمأة ؛ وهو
ينبض عن نفسه كما تنتض الكمأة والسن
السن إذا خرجت فرغته عن نفسها ، لم يجيء إلا
هذا ؛ قال الأزهري : هذا صحيح ومن العرب
مسوع ، قال : ولم أجده لغير الليث ، وقال أبو
زيد : في معاينة العرب قولهم ضأن بذني ثنائة
تقطع ردغة الماء بعنق وإرخاء ، قال :
يسكتون الردغة في هذه الكلمة وحدها .

نحض : النحض : اللحم نفسه ، والقطة الضخمة

منه تسمى نحضة . والمنحوض والنحوض : الذي

الحد :

يُباري سبابة الرُمحِ خدُ مذلتُ ،
كعد السنانِ الصلبيّ النحيضِ

ونَحَضْتُ فلاناً إذا تَلَحَّحْتَ عليه في السؤال حتى
يكون ذلك السؤالُ كَنَحَضِ اللحمِ عن العظم ؛ قال
ابن بري : قال أبو زيد نَحَضَ الرجلُ سألَه ولأمه ؛
وأُشِد لسلامة بن عبادة الجعدي :

أعطى بلا منٍ ولا تقارضِ ،
ولا سؤالٍ مع نَحَضِ الناحِضِ

نفض : النض : نَضِيضُ الماءِ كما يخرج من حجر .
نَضُ الماءُ يَنْضُ نَضًا ونَضِيضًا : سألَ ، وقيل :
سألَ قليلاً قليلاً ، وقيل : خرج رَشْحًا ؛ ويُسْر
نَضُوضٌ إذا كان ماؤها يخرج كذلك . والنَضَضُ :
الحِسي وهو ماء على رَمَلٍ دونه إلى أسفل أرضٍ صلبة
فكلُّما نَضُ منه شيءٌ أي رَشَحَ واجتمع أخذ .
واستَنْضُ الثمادُ من الماء : تَتَبَعُها وتَبْرُضُها ؛
واستعاره بعضُ الفصحاء في العَرَضِ فقال يصف
حاله :

وتَسْتَنْضُ الثمادُ من مهلي

والنَضِيضُ : الماءُ القليلُ ، والجمع نِضاضٌ . وفي حديث
عمرانَ والمرأة صاحبة المَزَادَةِ قال : والمَزَادَةُ
تَكَادُ تَنْضُ من الماءِ أي تَنْشَقُّ ويخرج منها الماءُ .
يقال : نَضُ الماءُ من العين إذا نَبَعَ ، ويُجْمَعُ على
أَنْضَةٍ ؛ وأُشِد الفراء :

وأخوتُ 'نجوم' الأخذِ إلا أنضةً ،
أنضةً محلٍ ، ليس قاطِرُها يُشْري

أي ليس يبيلُ الثرى . والنَضِيضَةُ : المطر الضعيفُ

ذهب لحمه . وقيل : هما الكثيرُ اللحمِ ، والأنتى
بالهاء ، وكلُّ بَضْعَةٍ لحم لا عظم فيها لفحة نحو النَحْضَةِ
والهَبْرَةِ والوَذْرَةِ . قال ابن السكيت : النَحِيضُ
من الأضدادِ يكون الكثيرُ اللحمِ ويكون القليلُ
اللحمِ كأنه 'نَحِيضٌ نَحْضًا . وقد نَحَضَ نَحْضًا :
كثر لحمها . ونَحَضَ لحمه يَنْحَضُ 'نَحْوضًا :
نقص . قال الأزهري : ونَحَضَتْها كثرةُ لحمها ،
وهي مَنْحُوضَةٌ ونَحِيضٌ . ونَحَضَ اللحمُ يَنْحَضُهُ
ويَنْحَضُهُ نَحْضًا : قشَره . ونَحَضَ العظمُ يَنْحَضُهُ
نَحْضًا وانتَحَضَهُ : أخذ ما عليه من اللحمِ واعتَرَقَه .
والنَحَضُ والنَحْضَةُ : اللحمُ المَكْتَنَزُ كلحم الفخذ ؛
قال عبيد :

ثم أبري نَحَضَها فتراها
ضامراً ، بعدَ بُدْنِها ، كالهلالِ

وقد نَحَضَ ، بالضم ، فهو نَحِيضٌ أي اكْتَنَزَ لحمه .
وامرأة نَحِيضَةٌ ورجل نَحِيضٌ : كثير اللحم .
ونَحَضَ على ما لم يسم فاعله ، فهو مَنْحُوضٌ أي ذهب
لحمه ، وانتَحَضَ مثله . وفي حديث الزكاة :
فاعْبِدْ إلى سِائِرِ ثَمَلَةِ شَحْمًا ونَحْضًا ؛ النَحَضُ :
اللحم ؛ وفي قصيد كعب :

عَيْرَانَةٌ قَدْ قَتَتْ بالنَحَضِ عن عَرْضِ

أي رُمِيَتْ باللحم . ونَحَضْتُ السنانَ والنَّصْلَ ،
فهو مَنْحُوضٌ ونَحِيضٌ إذا رَقَّقْتَهُ وأحْدَدْتَهُ ؛
وأُشِد :

كموقِفِ الأشقرِ إن نَقَدَما ،
باشراً مَنْحُوضِ السنانِ لَهْدَما

وقال امرؤ القيس يصفُ الحدَّ ، وقال ابن بري :
إن الجوهرى قال يصف الجَنْبَ ، والصوابُ يصفُ

القليل ، والجمع نضاض ؛ قال الأسيدي ، وقيل هو لأبي محمد الفقعسي :

يا جمل أسفاك البريق الوامض ،
والديم الغادية النضاض ،
في كل عام قطره نضاض

والنضيفة : السحابة الضعيفة ، وقيل : هي التي تنض بالماء تسيل . والنضيفة من الرياح : التي تنض بالماء فتسيل ، وقيل : هي الضعيفة . ونض إليه من معروفه شيء ينض نضاً ونضياً : سال ، وأكثر ما يستعمل في الجحد ، وهي النضاضة . ويقال : نض من معروفك نضاضة ، وهو القليل منه . وقال أبو سعيد : عليهم نضاض من أموالهم وبضاض ، واحدها نضيفة وبضيفة . الأصمعي : نض له شيء وبض له شيء ، وهو المعروف القليل .

والنضيفة : صوت نثيش اللحم يشوي على الرضف ؛ قال الراجز :

تسمع للرضف بها نضاضا

والنضاض : صوت الشواء على الرضف ؛ قال ابن سيده : وأراه للواحد كالحشاريم ، وقد يجوز أن يعني بصوت الشواء أصوات الشواء . وتركت الإبل الماء وهي ذات نضيفة وذات نضاض أي ذات عطش لم تزو . ويقال : أنض الراعي سخاله أي سقاها نضياً من اللبن . وأمر ناض : تمكن ، وقد نض ينض . ونضاضة الشيء : ما نض منه في يدك . ونضاضة الرجل : آخر ولده ؛ أبو زيد : هو نضاضة ولد أبويه ، يستوي فيه الذكر والمؤنث والثنية والجمع مثل العجزة والكبيرة . وقيل :

نضاضة الماء وغيره وكل شيء آخره وبقيته ، والجمع نضاض ونضاض .

وفلان يستنض معروف فلان : يستقطره ، وقيل : يستخرجه ، والامم النضاض ؛ قال :

يمتاح دلوي مطرب النضاض ،
ولا الجدوى من متعب حباض

وقال :

إن كان خيراً منك مستنضاً
فاقني ، فشر القول ما أمضاً

ابن الأعرابي : استنضضت منه شيئاً ونضضته إذا حر كته وأقلقته ؛ ومنه قيل للحية نضاض ، وهو القلق الذي لا يثبت في مكانه لشرته ونشاطه .

والنض : الدرهم الصامت . والناض من المتاع : ما تحول ورقاً أو عيناً . الأصمعي : اسم الدرهم والدنانير عند أهل الحجاز الناض والنض ، وإنما يسمونه ناضاً إذا تحول عيناً بعدما كان متاعاً لأنه يقال : ما نض بيدي منه شيء . ابن الأعرابي : النض الإظهار ، والنض الحاصل . يقال : خذ ما نض لك من غريمك ، وخذ ما نض لك من دين أي تبسر . وهو يستنض حقه من فلان أي يستنجزه . وبأخذ منه الشيء بعد الشيء . ونضض الرجل إذا كثر ناضه ، وهو ما ظهر وحصل من ماله ، قال : ومنه الخبر : خذ صدقة ما نض من أموالهم أي ما ظهر وحصل من أثمان امتعتهم وغيرها . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : كان يأخذ الزكاة من ناض المال ؛ هو ما كان ذهباً أو فضةً عيناً أو ورقاً .

١ قوله « يمتاح دلوي » كذا ضبط في الأصل ، والشطر الثاني ضبط في مادة حبس من الصحاح مثل ضبط الأصل .

ووصف رجل بكثرة المال فقيل : أكثر الناس ناضاً .
وفي الحديث عن عكرمة : إن الشريكين إذا أرادا
أن يتفترقا يقتسمان ما نض من أموالهما ولا
يقتسمان الدين . قال شمر : ما نض أي ما صار
في أيديهما وبينهما من العين ، وكره أن يقتسم الدين
لأنه ربما استوفاه أحدهما ولم يستوفه الآخر فيكون
رباً ، ولكن يقتسمانه بعد القبض . والنض : الأمر
المكروه . تقول : أصابني نض من أمر فلان .

ونض الطائر : حرك جناحيه ليطير . ونضض
البعير ثفناته : حركها وباشرها الأرض ؛ قال
حميد :

ونضض في ضم الحصى ثفناته ،
ورام بسلمى أمره ، ثم صمما

ونضض لسانه : حركه ، الضاد فيه أصل وليست
بدلاً من صاد تصنصه ، كما زعم قوم ، لأنها ليستا
أختين فتبدل إحداهما من صاحبتها . وفي الحديث
عن أبي بكر : أنه دخل عليه وهو ينضض لسانه
أي يحركه ، ويروى بالصاد ، وقد تقدم .

والنضضة : صوت الحية . والنضضة : تحريك
الحية لسانها . ويقال للحية : نضاض ونضاضة .
وحية نضاض : تحرك لسانها . قال ابن جني :
أخبرني أبو علي يرفعه إلى الأصمعي قال : حدثنا عيسى
ابن عمر قال : سألت ذا الرمة عن النضاض فأخرج
لسانه فحركه ، وقيل : هي المصوتة ، وقيل : هي
التي تقتل إذا نهشت من ساعتها ، وقيل : هي التي
لا تستقر في مكان ؛ قال الراعي :

يبيت الحية النضاض منه ،
مكان الحية ، يستبع السرارا

الحب : القراط ، وقيل : الحبيب ، وقيل :
النضاض الحية الذكر ، وهو كله يرجع إلى الحركة .
نفض : النفض ، بالضم : شجر من العضاة سهل ،
وقيل : هو بالحجاز ، وقيل : له شوك يستاك به ؛
قال رؤبة :

في سلوة عشنا بذاك أبضا ،
خدن اللواتي يقتضين النفضا ،
فقد أفدى مرجماً منقضا

إما أن يريد بقوله عشنا الجمع فيكون المعنى على اللفظ ،
ويكون خدن اللواتي موضوعاً موضع أخذان
اللواتي ، وإما أن يقول عشنا كقولك عشت إلا أنه
اختار عشنا لأنه أكمل في الوزن ، ويروى : جذب
اللواتي . وروى الأزهري : ويقال ما نعضت منه
شيئاً أي ما أصبت ، قال : ولا أحقه ولا أدري
ما صحته .

نفض : نفض الشيء ينفض نفضاً ونفضاً ونفضاناً
وتنفض وأنفض : تحرك واضطرب ، وأنفضه
هو أي حركه كالتعجب من الشيء . ويقال : نفض
فلان أيضاً رأسه ، يتعدى ولا يتعدى . والنفضان :
تنفض الرأس والأسنان في ارتجاف إذا رجفت
تقول نفضت ؛ ومنه حديث عثمان : سلس بولي
وتنفضت أسناني أي قلقت وتحركت .
ويقال : نفض رأسه إذا تحرك ، وأنفضه إذا
حركه ؛ ومنه الحديث : وأخذ ينفض رأسه كأنه
يستفهم ما يقال له أي يحركه ويميل إليه . وفي
التنزيل العزيز : فسيفضون إليك رؤوسهم . قال
الفراء : أنفض رأسه إذا حركه إلى فوق وإلى
أسفل ، والرأس ينفض وينفض لغتان . والثنية
إذا تحركت قيل : نفضت سني ، وإنما سمي

الظلم 'نفضاً ونفضاً' لأنه إذا عجل في مشيته ارتفع وانخفض . قال أبو الهيثم : يقال للرجل إذا حدث بشيء فحرك رأسه إنكاراً له : قد أنفض رأسه . ونفض رأسه بنفض وينفض نفضاً ونفضاً أي تحرك . ونفض برأسه ينفض نفضاً : حركه ؛ قال العجاج يصف الظلم :

واستبدلت رؤومهُ سفنجا
أصك نفضاً ، لا يني مستهدجا

وفي المحكم : أسك ، بالسين . والنفض : الذي 'يجرك رأسه ويرجف في مشيته ، وصف بالمصدر . وكل حركة في ارتجاف نفض . يقال : نفض رجل البعير وثنية الغلام نفضاً ونفضاناً ؛ قال ذو الرمة :

ولم ينفض بين القناطر

ونفض ونفض : الظلم كذلك معرفة لأنه اسم للنوع كاسامة ؛ وقال غيره : النفض الظلم الجوال ، ويقال : بل هو الذي ينفض رأسه كثيراً . والنفض : الغضروف . ابن سيده : ونفض الكتف حيث تذهب ونجيه ، وقيل : هو أعلى منقطع غضروف الكتف ، وقيل : النفضان اللذان ينفضان من أصل الكتف فيتحرران إذا مشى . وروى شعبة عن عاصم عن عبد الله بن مرجس ، رضي الله عنه ، قال : نظرت إلى ناغض كتف رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، الأيمن والأيسر فإذا كهيفة الجتمع عليه التأليل ؛ قال شمر : الناغض من الإنسان أصل العنق حيث ينفض رأسه ، ونفض الكتف هو العظم الرقيق على طرفها . وفي حديث أبي ذر ، رضي الله عنه :

بشر الكتازين برضفة في الناغض أي بججر محسى فيوضع على ناغضه وهو فرع الكتف ، قيل له ناغض لتحركه ، وأصل النفض الحركة . وفي حديث ابن الزبير : إن الكعبة لما احترقت نفضت أي تحركت ووهت . وفي حديث سلمان في خاتم النبوة : وإذا الخاتم في ناغض كتفه الأيسر ، وروى في نفض كتفه ؛ النفض والنفض والناغض : أعلى الكتف ، وقيل : هو العظم الرقيق الذي على طرفه . وغيم نفاض ، ونفض السحاب إذا كثف ثم نحض تراه يتحرك بعضه في بعض ولا يسير ؛ قال رؤبة :

أرق عينيك عن الغماض
برق ترمى في عارض نفاض

قال ابن بري : الذي وقع في شعره :

برق سرى في عارض نفاض

الليث : يقال للقيم إذا كثف ثم تمخض : قد نفض حيث تراه يتحرك بعضه في بعض متحيراً ولا يسير . ومحال نفض ؛ قال الرازي :

لا ماء في المقرأة إن لم تنهض
بمسد فوق المحال النفض

قال ابن بري : والنفضة في شعر الطرمح يصف ثوراً :

بات إلى نفضة بطوف بها ،
في رأس متن أبزى به جرادة

هو الشجرة فيما فسره ابن قتيبة وفسر غيره النفضة في البيت بالتعامه .

١ قوله « برضفة » كذا بالأصل ، والذي في النهاية في غير موضع : برضف .

وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم ، من حديث علي ، رضي الله عنه : كان نفاض البطن ، فقال له عمر ، رضي الله عنه : ما نفاض البطن ؟ فقال : معكن البطن ، وكان عكته أحسن من سبائك الذهب والفضة ؛ قال : النفض والنهض أخوان ولما كان في العكن نهوض ونهوض عن مستوى البطن قيل للمعكن نفاض البطن .

نفض : النفض : مصدر نفضت الثوب والشجر وغيره أنفضه نفضاً إذا حره كته لينتفض ، ونفضته شدة للمبالغة .

والنفض ، بالتحريك : ما تساقط من الورق والتمر وهو فعل بمعنى مفعول كالقبض بمعنى المقبوض . والنفض : ما وقع من الشيء إذا نفضته .

والنفض : أن تأخذ بيدك شيئاً فتنفضه تزعزعه وتتريره وتنفض التراب عنه . ابن سيده : نفضه ينفضه نفضاً فانتفض .

والنفاضة والنفاض ، بالضم : ما سقط من الشيء إذا نفض وكذلك هو من الورق ، وقالوا نفاض من ورق كما قالوا حال من ورق ، وأكثر ذلك في ورق السمر خاصة يجمع ويخبط في ثوب .

والنفض : ما انتفض من الشيء . ونفض العضاء : خبطها . وما طاح من حمل الشجرة ، فهو نفض . قال ابن سيده : والنفض ما طاح من حمل النخل وتساقط في أصوله من التمر .

والمنفض : وعاء ينفض فيه التمر . والمنفض : المنسف . ونفضت المرأة كرشها ، فهي نفوض : كثيرة الولد . والنفض : من قضبان الكرم بعدما ينضر الورق وقبل أن تتعلق حوائقه ، وهو أغص ما يكون وأرخصه ، وقد انتفض الكرم عند ذلك ، والواحدة نفضة ، جزم . وتقول : انتفضت

جلة التمر إذا نفضت ما فيها من التمر . ونفض الشجرة : حين تنتفض ثمرتها . والنفض : ما تساقط من غير نفض في أصول الشجر من أنواع التمر . وأنفضت جلة التمر : نفض جميع ما فيها . والنفضي : الحركة . وفي حديث قبيلة : ملاءتان كانتا مصبوعتين وقد نفضتا أي نصل لون صبغتهما ولم يبق إلا الأثر .

والنفاض : حمى الرعدة ، مذكر ، وقد نفضته وأخذته حمى نافض وحمى نافض وحمى بنافض ، هذا الأعلى ، وقد يقال حمى نافض فيوصف به . الأصمعي : إذا كانت الحمى نافضاً قيل نفضته فهو منفوض . والنفضة ، بالضم : النفاضة وهي رعدة النافض . وفي حديث الإفك : فأخذتها حمى بنافض أي برعدة شديدة كأنها نفضتها أي حرقتها . والنفضة : الرعدة .

وأنفض القوم : نفض طعامهم وزادهم مثل أرملاؤا ؛ قال أبو المثلث :

له ظبية وله عكة ،
إذا أنفض القوم لم ينفض

وفي الحديث : كنا في سفر فأنفضنا أي فني زادنا كأنهم نفضوا مزاولهم لخلوها ، وهو مثل أرملاؤا وأقفر . وأنفضوا زادهم : أنقدوه ، والاسم النفاض ، بالضم . وفي المثل : النفاض يقطر الجلب ؛ يقول : إذا ذهب طعام القوم أو ميرتهم قطروا إبلهم التي كانوا يضيئون بها فجلبوها للبيع فباعوها واشترروا بشنها ميرة . والنفاض : الجذب ، ومنه قولهم : النفاض يقطر الجلب ، وكان ثعلب يفتحه ويقول : هو الجذب ، يقول : إذا أجدبوا جلبوا الإبل قطاراً قطاراً للبيع .

والإنفاض: المجاعة والحاجة .

ويقال: نَفَضْنَا حَلَابِنَا نَفْضًا وَاسْتَنْفَضْنَاهَا اسْتِنْفَاضًا، وذلك إذا اسْتَقْصَوْا عَلَيْهَا فِي حَابِهَا فَلَمْ يَدْعُوا فِي ضُرُوعِهَا شَيْئًا مِنَ اللَّبَنِ . وَنَفَضَ الْقَوْمُ نَفْضًا : ذَهَبَ زَادُهُمْ . ابْنُ شَمِيلٍ : وَقَوْمٌ نَفَضُوا أَي نَفَضُوا زَادَهُمْ . وَأَنْفَضَ الْقَوْمُ أَي هَلَكَتْ أَمْوَالُهُمْ . وَنَفَضَ الزَّرْعُ سَبَلًا : خَرَجَ آخِرُ سُنْبُلِهِ . وَنَفَضَ الْكَرْمُ : تَفَتَّحَتْ عَنَاقِيدُهُ . وَالنَّفْضُ : حَبُّ الْعِنَبِ حِينَ يَأْخُذُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ . وَالنَّفْضُ : أَعْضٌ مَا يَكُونُ مِنْ قَضبانِ الْكَرْمِ . وَنَفُوضُ الْأَرْضِ : نَبَاتُهَا . وَنَفْضُ الْمَكَانِ : يَنْفُضُهُ نَفْضًا وَاسْتَنْفَضَهُ إِذَا نَظَرَ جَمِيعَ مَا فِيهِ حَتَّى يَعْرِفَهُ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ يَصِفُ بَقْرَةَ فَقَدَتْ وَلَدَهَا :

وَتَنْفُضُ عَنْهَا عَيْبَ كُلِّ خَيْلَةٍ ،
وَتَحْشَى رُمَاةَ الْعَوْتِ مِنْ كُلِّ مَرْصَدٍ

وتنفض أي تنظر هل ترى فيه ما تكره أم لا .
والعوت: قبيلة من طيء . وفي حديث أبي بكر، رضي الله عنه ، والغار : أنا أنفض لك ما حولك أي أحرسك وأطوف هل أرى طلباً . ورجل نفوض للمكان : متأمل له . واستنفض القوم : تأملهم ؛ وقول العجيز السلوي :

إِلَى مَلِكٍ يَسْتَنْفِضُ الْقَوْمَ طَرَفَهُ ،
لَهُ فَوْقَ أَعْوَادِ السَّرِيرِ زَيْرُ

يقول : ينظر إليهم فيعرف من بيده الحق منهم ، وقيل : معناه أنه يبصر في أيهم الرأي وأيهم بخلاف ذلك .

واستنفض الطريق : كذلك . واستنفاض الذكر وإنفاضه : استبرأؤه بما فيه من بقية البول . وفي الحديث : ابغني أحجاراً استنفض بها أي استنجي

بها ، وهو من نفض الثوب لأن المستنجي ينفض عن نفسه الأذى بالحجر أي يزيدك ويدفعه ؛ ومنه حديث ابن عمر ، رضي الله عنهما : أنه كان يمر بالشعب من مزدلفة فينفض ويتوضأ . الليث : يقال استنفض ما عنده أي استخرجه ؛ وقال رؤبة :

صَرَّحَ مَدْحِي لَكَ وَاسْتِنْفَاضِي

والنفيضة : الذي ينفض الطريق . والنفضة : الذين ينفضون الطريق . الليث : النفضة ، بالتحريك ، الجماعة يُبْعَثُونَ فِي الْأَرْضِ مُتَجَسِّسِينَ لِيَنْظُرُوا هَلْ فِيهَا عَدُوٌّ أَوْ خَوْفٌ ، وَكَذَلِكَ النْفِيزَةُ نَحْوَ الطَّلِيعَةِ ؛ وَقَالَتْ سَلْمَى الْجُهَنِيَّةُ تَرْتِي أَخَاهَا أَسْعَدَ ، وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ صَوَابَهُ سَعْدَى الْجُهَنِيَّةُ :

يَرِدُ الْمِيَاءَ حَضِيرَةً وَنَفِيزَةً ،
وَرَدَّ الْقَطَاةَ ، إِذَا اسْمَأَلَّ التَّبَعُ

يعني إذا قصر الظل نصف النهار ، وحضيرة ونفيضة منصوبان على الحال ، والمعنى أنه يغزو وحده في موضع الحضيرة والنفيضة ؛ كما قال الآخر :

بَا خَالِدًا أَلْفًا وَيُدْعَى وَاحِدًا

وكقول أبي نخبلة :

أَمْسَلِمُ إِنِّي يَا ابْنَ كُلِّ خَلِيفَةٍ ،
وَيَا وَاحِدَ الدُّنْيَا ، وَيَا جَبَلَ الْأَرْضِ

أي أبوك وحده يقوم مقام كل خليفة ، والجمع النفاض ؛ قال أبو ذؤيب يصف المفاوز :

بَيْنَ نَعَامٍ بَنَاهُ الرَّجَا
لُ ، تَلَقَى النِّفَاضَ فِيهِ السَّرِيحَا

قال الجوهري : هذا قول الأصمعي وهكذا رواه أبو عمرو بالفاء إلا أنه قال في تفسيره : إنها الهزلي من الإبل . قال ابن بري : النعام خشبات يُسْتَنْظَلُ تحتها ، والرجالُ الرجالُ ، والسريعُ سيورٌ تُشدُّ بها النعال ، يريد أن نعال النفاض تقطعت . الفراء : حَضِيرَةُ الناسِ وهي الجماعة ، ونفِيضَتُهُم وهي الجماعة . ابن الأعرابي : حَضِيرَةُ بِحَضْرَها الناسُ ، ونفِيضَةٌ لبس عليها أحد . ويقال : إذا تكلمت ليلاً فاخفِضْ ، وإذا تكلمت نهاراً فانفِضْ أي التفت هل ترى من تكره . واستنفض القوم : أرسلوا النفضة ، وفي الصحاح : النفيضة . ونقضت الإبل وأنقضت : نُسِجَتْ كَلْثُها ؛ قال ذو الرمة :

ترى كَفَاتِيها تَنْفِضانِ ولم يجد ،
لها ثيل سَقَبِ في التناجين ، لا مِسْ

روي بالوجهين : تَنْفِضانِ وتَنْفِضانِ ، وروي كلا كَفَاتِيها تَنْفِضانِ ، ومن روى تَنْفِضانِ فمعناه تُسْتَبْرَأَن من قولك نفضت المكان إذا نظرت إلى جميع ما فيه حتى تعرفه ، ومن روى تَنْفِضانِ أو تَنْفِضانِ فمعناه أن كل واحد من الكفَاتين تلقي ما في بطنها من أجنتها فتوجد إناناً ليس فيها ذكر ، أراد أنها كَلْثُها ما نَيْتُ نَسِجِ الإناثِ وليست بهذا كبير . ابن شميل : إذا لبس الثوب الأحمر أو الأصفر فذهب بعض لونه قيل : قد نفض صبغه نفضاً ؛ قال ذو الرمة :

كساك الذي يَكْسُو المكارم حلة
من المجد لا تبلى ، بَطِيئاً نَفُوضُها

ابن الأعرابي : النفاضة ضوارة السواك ونفاثته . والنفضة : المطرة تُصِيبُ القِطْعَةَ من الأرض وتُخْطِئُ القِطْعَةَ . التهذيب : ونفوض الأمر

راشاتها ، وهي فارسية ، إنما هي أشرافها .
والنفاض ، بالكسر : إزارٌ من أزر الصبيان ؛
قال :

جارية يَبْضاء في نفاض ،
تَنْهَضُ فيه أَيْما انتباهض

وما عليه نفاض أي ثوب . والنقض : خرق النحل ؛
عن أبي حنيفة . ابن الأعرابي : النقض التحريك ،
والنقض تبصر الطريق ، والنقض القراءة ؛ يقال :
فلان يَنْفِضُ القرآنَ كلَّه ظاهراً أي يقرؤه .

نقض : النقض : إفساد ما أبرمت من عقدٍ أو بناء ،
وفي الصحاح : النقض نقض البناء والحبل والعهد .
غيره : النقض ضد الإبرام ، نقضه يَنْقِضُهُ نقضاً
وانتقض وتناقض . والنقض : اسم البناء
المنقوض إذا هدم . وفي حديث صوم التطوع :
فناقضني وناقضته ، هي مفاعلة من نقض البناء
وهو هدمه ، أي يَنْقِضُ قولي وأنقض قوله ، وأراد
به المراجعة والمرادة . وناقضه في الشيء مناقضة
ونقاضاً : خالفه ؛ قال :

وكان أبو العيوف أخاً وجاراً
وذا رحيم ، فقلت له نقاضاً

أي ناقضته في قوله وهجره إيتاي . والمناقضة في
القول : أن يتكلم بما يتناقض معناه . والنقيضة
في الشعر : ما يَنْقِضُ به ؛ وقال الشاعر :

إنني أرى الدهرَ ذا نقضٍ وإمرارٍ

أي ما أمر عادَ عليه فنقضه ، وكذلك المناقضة
في الشعر يَنْقِضُ الشاعر الآخر ما قاله الأول ،
والنقيضة الاسم يجمع على النفاض ، ولذلك قالوا :

نَقَّضُ جَرِيرٍ وَالْفِرْزُدُقُ . وَنَقِيضُكَ : الَّذِي يُجَالِفُكَ ، وَالْأُنْثَى بِالْمَاءِ . وَالنَّقْضُ : مَا نَقَضْتَ ، وَالْجَمْعُ أَنْقَاضٌ . وَيُقَالُ : انْتَقَضَ الْجُرْحُ بَعْدَ الْبُرِّ ، وَانْتَقَضَ الْأَمْرُ بَعْدَ التَّيَامَمِ ، وَانْتَقَضَ أَمْرٌ الْفَرَّ بَعْدَ سَدِّهِ .

وَالنَّقْضُ وَالنَّقْضَةُ : هُمَا الْجَمْلُ وَالنَّاقَةُ اللَّذَانِ قَدْ هَزَلْتَهُمَا وَأَذْبَرْتَهُمَا ، وَالْجَمْعُ الْأَنْقَاضُ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

إِذَا مَطَوْنَا نِقْضَةً أَوْ نِقْضًا

وَالنَّقْضُ ، بِالْكَسْرِ : الْبَعِيرُ الَّذِي أَنْقَضَهُ الْفَرُّ ، وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ . وَالنَّقْضُ : الْمَهْزُولُ مِنَ الْإِبِلِ وَالْحَيْلِ ، قَالَ السِّيرَافِيُّ : كَانَ الْفَرُّ نَقَضَ بِنَيْتِهِ ، وَالْجَمْعُ أَنْقَاضٌ ؛ قَالَ سِيبَوَيْهِ : وَلَا يُكْسَرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ ، وَالْأُنْثَى نِقْضَةٌ وَالْجَمْعُ أَنْقَاضٌ كَالْمَذْكَرِ عَلَى تَوَهُمِهِمْ حَذْفِ الزَّائِدِ . وَالْإِنْتِقَاضُ : الْإِنْتِكَاتُ . وَالنَّقْضُ : مَا نَكَتَ مِنَ الْأُخْيَةِ وَالْأُكْسِيَةِ فَنَزَلَ ثَانِيَةً ، وَالنَّقْضَةُ : مَا نَقِضَ مِنْ ذَلِكَ . وَالنَّقْضُ : الْمَنْقُوضُ مِثْلُ النَّكَتِ . وَالنَّقْضُ : مُنْتَقِضُ الْأَرْضِ مِنَ الْكَمَاءِ ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَنْتَقِضُ عَنِ الْكَمَاءِ إِذَا أَرَادَتْ أَنْ تَخْرُجَ نَقَضَتْ وَجْهَ الْأَرْضِ نَقْضًا فَانْتَقَضَتِ الْأَرْضُ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّ الْفُلَانِيَّاتِ أَنْقَاضُ كَمَاءٍ

لَأَوَّلِ جَانٍ ، بِالْعَصَا يَسْتَشِيرُهَا

وَالنَّقَاضُ : الَّذِي يَنْقُضُ الدَّمَقْسَ ، وَحِرْفَتُهُ النَّقَاضَةُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهُوَ النِّكَاتُ ، وَجَمْعُهُ أَنْقَاضٌ وَأَنْكَاتٌ . ابْنُ سِيدَةَ : وَالنَّقْضُ قِشْرُ الْأَرْضِ الْمُنْتَقِضُ عَنِ الْكَمَاءِ ، وَالْجَمْعُ أَنْقَاضٌ وَنُقُوضٌ ، وَقَدْ أَنْقَضْتُهَا وَأَنْقَضْتُ عَنْهَا ، وَتَنْقَضَتِ الْأَرْضُ عَنِ الْكَمَاءِ أَي تَفْطَرَتْ . وَأَنْقَضَ الْكَمَّ

وَنَقَضَ : تَقَلَّفَعَتْ عَنْهُ أَنْقَاضُهُ ؛ قَالَ :

وَنَقَضَ الْكَمَّ فَأَبْدَى بَصْرَةَ^١

وَالنَّقْضُ : الْعَسَلُ يُسَوِّسُ فَيُؤْخَذُ فَيُدَقُّ فَيُلَطِّخُ بِهِ مَوْضِعَ النِّحْلِ مَعَ الْآسِ فَتَأْتِيهِ النَّحْلُ فَتَعَسَلُ فِيهِ ؛ عَنْ الْمَجْرِيِّ . وَالنَّقِيضُ مِنَ الْأَصْوَاتِ : يَكُونُ لِمَفَاصِلِ الْإِنْسَانِ وَالْقَرَارِيحِ وَالْعَقْرَابِ وَالضَّفَدَعِ وَالْعُقَابِ وَالنِّعَامِ وَالسَّمَانِيِّ وَالْبَازِيِ وَالْوَبْرِ وَالْوَزَعِ ، وَقَدْ أَنْقَضَ ؛ قَالَ :

فَلَمَّا تَجَادَبْنَا تَفَرَّقَعَ ظَهْرُهُ ،

كَمَا يُنْقِضُ الْوُزْغَانُ ، زُرْقًا عِيُونَهَا

وَأَنْقَضَتِ الْعُقَابُ أَي صَوَّتَتْ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

تُنْقِضُ أَيْدِيهَا نَقِيضَ الْعِقْبَانِ

وَكَذَلِكَ الدَّجَاجَةُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

تُنْقِضُ إِنْقَاضَ الدَّجَاجِ الْمُخْضِ

وَالْإِنْقَاضُ وَالْكَتِيبةُ : أَصْوَاتُ صَعَارِ الْإِبِلِ ،

وَالْقَرَقَرَةُ وَالْمَدِيرُ : أَصْوَاتُ مَسَانِ الْإِبِلِ ؛ قَالَ

شِظَاظٌ وَهُوَ لِيصٌ مِنْ بَنِي ضَبَّةَ :

رُبَّ عَجُوزٍ مِنْ نَمِيرٍ شَهْبَرَةٍ ،

عَلِمَتْهَا الْإِنْقَاضَ بَعْدَ الْقَرَقَرَةِ

أَي أَسْمَعَتْهَا ، وَذَلِكَ أَنَّهُ اجْتَازَ عَلَى امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي

نَمِيرٍ تَعْقِلُ بَعِيرًا لَهَا وَتَتَعَوَّذُ مِنْ شِظَاظٍ ، وَكَانَ

شِظَاظٌ عَلَى بَكْرٍ ، فَنَزَلَ وَسَرَقَ بَعِيرَهَا وَتَرَكَ هُنَاكَ

بَكْرَهُ . وَتَنْقَضَتْ عِظَامُهُ إِذَا صَوَّتَتْ . أَبُو زَيْدٍ :

أَنْقَضْتُ بِالْعِزِّ إِنْقَاضًا دَعَوَاتٍ بِهَا . وَأَنْقَضَ

الْحِمْلُ ظَهْرَهُ : أَثْقَلَهُ وَجَعَلَهُ يُنْقِضُ مِنْ ثِقَلِهِ أَي

^١ قَوْلُهُ « وَنَقَضَ الْكَمَّ » تَقْدِيمُ إِشَادَةٍ فِي مَادَّةِ بَعْرٍ : وَنَقَضَ الْكَمَّ

بِالْمَاءِ وَنَصَبَ الْكَمَّ تَبَعًا لِلْأَصْلِ وَالصَّوَابُ مَا هُنَا .

يُصَوِّتُ . وفي التنزيل العزيز: ووضَعْنَا عَنكَ وَزْرَكَ
الذي أنقض ظهره ؛ أي جعله يُسْمَعُ له نَقِيضٌ
من ثِقَلِهِ . وجاء في التفسير : أثقل ظهره ، قال
ذلك مجاهد وقتادة ، والأصل فيه أن الظهر إذا أثقله
الحملُ سَمِعَ له نَقِيضٌ أي صوت خفي كما يُنْقِضُ
الرجلُ لحماره إذا ساقه ، قال : فأخبر الله عز وجل
أنه غفر لنبيه ، صلى الله عليه وسلم ، أوزاره التي كانت
تراكمت على ظهره حتى أثقلته ، وأنها لو كانت أثقلاً
حملت على ظهره لسمع لها نقيض أي صوت ؛ قال
محمد بن المكرم ، عفا الله عنه : هذا القول فيه تسمُّحٌ
في اللفظ وإغلاظ في النطق ، ومن ابن سيدنا رسول
الله ، صلى الله عليه وسلم ، أوزار تراكم على ظهره
الشريف حتى تثقله أو يسمع لها نقيض وهو السيد
المعصوم المنزه عن ذلك ، صلى الله عليه وسلم ؟ ولو
كان ، وحاش لله ، يأتي بذنوب لم يكن يجد لها ثِقَلًا
فإن الله تعالى قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ،
وإذا كان غفر له ما تأخر قبل وقوعه فأين ثقله كالشر
إذا كفاه الله قبل وقوعه فلا صورة له ولا إحساس
به ، ومن ابن للمفسر لفظ المغفرة هنا ؟ وإنما نص
التلاوة ووضَعْنَا ، وتفسير الوزر هنا بالحمل الثقيل ،
وهو الأصل في اللغة ، أولى من تفسيره بما يُخَبَّرُ عنه
بالمغفرة ولا ذكر لها في السورة ، ويجمل هذا على أنه
عز وجل وضع عنه وزره الذي أنقض ظهره من حملِهِ
هم قريش إذ لم يسلموا ، أو هم المنافقين إذ لم يُخْلِصُوا ،
أو هم الإيمان إذ لم يعمَّ عشيرته الأقربين ، أو هم العالم
إذ لم يكونوا كلهم مؤمنين ، أو هم الفتح إذ لم يعجل
للمسلمين ، أو هموم أمته المذنبين ، فهذه أوزاره التي
أثقلت ظهره ، صلى الله عليه وسلم ، رغبة في انتشار
دعوته وخشية على أمته ومحافظة على ظهور ملته
وحرصاً على صفاء شريعته ، ولعل بين قوله عز وجل :

ووضَعْنَا عَنكَ وَزْرَكَ ، وبين قوله : فلعلك باخع نفسك
على آثامهم إن لم يؤمنوا بهذا الحديث أسفاً ، مناسبة
من هذا المعنى الذي نحن فيه ، وإلا فمن أين لمن غفر
الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ذنوب ؟ وهل ما
تقدم وما تأخر من ذنبه المغفور إلا حسنات سواء
من الأبرار يراها حسنة وهو سيد المقربين يراها سيئة ،
فأبْرأ بها يتقرب والمقرب منها يتوب ؛ وما أولى
هذا المكان أن يُنشد فيه :

وَمِنْ أَيْنَ لِلوَجْهِ الْجَمِيلِ ذُنُوبٌ

وكل صوت لمفصل وإصبع ، فهو نقيض . وقد
أنقض ظهر فلان إذا سُمع له نقيض ؛ قال :

وَحُزْنٌ تُنْقِضُ الْأَضْلَاعُ مِنْهُ ،

مُقِيمٌ فِي الْجَوَانِحِ لَنْ يَزُولَا

ونقيض المحجبة : صوتها إذا شدتها الحجام بمصه ،
يقال : أنقضت المحجبة ؛ قال الأعشى :

زَوَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ نَقِيضُ الْمَحَاجِمِ

وأنقض الرجل إذا أط ؛ قال ذو الرمة وشبهه
أطيط الرجل بأصوات الفراريج :

كَأَنَّ أَصْوَاتَ ، مِنْ إِبْغَالِيهِنَّ بِنَا ،
أَوْ آخِرِ الْمَيْسِ ، إِنْقَاضُ الْفَرَارِيجِ

قال الأزهري : هكذا أقرأني المُنْدَرِي رواية عن
أبي الهيثم ، وفيه تقديم أريد التأخير ، أراد كأن
أصوات أواخر الميس إنقاض الفراريج إذا
أوعلت الركاب بنا أي أمرعت ، ونقيض الرجال
والمحامل والأديم والوتر : صوتها من ذلك ؛
قال الراجز :

سَبَبٌ أَصْدَاغِي ، فَهَنْ بِيضٌ ،
مَحَامِلٌ لَقْدَهَا نَقِيضٌ

وفي الحديث : أنه سمع نقيضاً من فوقه ؛ النقيضُ الصوت . ونقيضُ السقفِ : تحريك خشبه . وفي حديث هِرَقْلٍ : ولقد تنقضتِ العُرْفَةُ أي تشققت وجاء صوتها . وفي حديث هُوَازِنٍ : فَأَنْقَضَ بِهِ دَرِيْدَ أَي نَقَرَ بِلِسَانِهِ فِيهِ كَمَا يُزَجَّرُ الْحِمَارُ ، فَعَلَهُ اسْتِجْهَالاً ؛ وقال الحطابي : أَنْقَضَ بِهِ أَي صَفَّقَ بِإِحْدَى يَدَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى حَتَّى سَمِعَ لَهَا نَقِيضٌ أَي صَوْتٌ ، وَقِيلَ : الْإِنْقَاضُ فِي الْحَيَوَانَ وَالنَّقْضُ فِي الْمَوْتَانِ ، وَقَدْ نَقَضَ بِنَقْضٍ وَيَنْقِضُ نَقْضًا . وَالْإِنْقَاضُ : صَوِيَتْ مِثْلَ النَّقْرِ . وَإِنْقَاضُ الْعِلْكَ : تَصْوِيْتُهُ ، وَهُوَ مَكْرُوهُ . وَأَنْقَضَ أَصَابِعَهُ : صَوَّتَ بِهَا . وَأَنْقَضَ بِالذَّابَةِ : أَلْصَقَ لِسَانَهُ بِالْفَارِ الْأَعْلَى ثُمَّ صَوَّتَ فِي حَافَتَيْهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَرْفَعَ طَرْفَهُ عَنْ مَوْضِعِهِ ، وَكَذَلِكَ مَا أَشْبَهَهُ مِنْ أَصْوَاتِ الْفَرَارِيجِ وَالرَّحَالِ . وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : أَنْقَضَتْ بِالْعَزْرِ إِنْقَاضًا إِذَا دَعَوْتَهَا . أَبُو عِيْدٍ : أَنْقَضَ الْفَرِيخُ إِنْقَاضًا إِذَا صَآى صَيًّا . وَقَالَ الْأَصْبَعِيُّ : يُقَالُ أَنْقَضْتُ بِالْعَيْرِ وَالْفَرَسِ ، قَالَ : وَكُلُّ مَا نَقَرَتْ بِهِ ، فَقَدْ أَنْقَضَتْ بِهِ . وَأَنْقَضَتْ الْأَرْضُ : بَدَأَ نَبَاتُهَا . وَنَقَضَا الْأَذْنَيْنِ : مُسْتَدَارُهُمَا . وَالنَّقْضُ : نَبَاتٌ . وَالْإِنْقِيضُ : رَائِحَةُ الطَّيِّبِ ، خِرَازِيَةٌ .

وفي النوادر : نَقَضَ الْفَرَسُ وَرَفَضَ إِذَا أَدْلَسَ وَلَمْ يَسْتَحْكِمِ إِنْعَاطَهُ ، وَمِثْلُهُ سَيَا وَأَسَابَ وَسَوَّلَ وَسَبَّحَ وَسَمَّلَ وَانْسَاحَ وَمَاسَ .

نهض : النهوضُ : البراحُ من الموضع والقيامُ عنه ، نَهَضَ يَنْهَضُ نَهْضًا وَنَهْضًا وَانْتَهَضَ أَي قَامَ ؛

١ قوله « ونقض الأذنين » كذا ضبط في الأصل .

وَأَنْشَدَ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ لِرُؤَيْسِ بْنِ

وَدُونَ حِدْرٍ وَانْتَهَاضٍ وَرَبْوَةٍ ،
كَأَنَّكَمَا بِالرِّيْقِ مُخْتَنِقَانِ

وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِبَعْضِ الْأَغْثَالِ :

تَنْتَهَيْضُ الرَّغْدَةِ فِي ظَهْرِي ،
مَنْ لَدُنِ الظُّهْرِ إِلَى الْعَصِيرِ

وَأَنْهَضْتُهُ أَنَا فَانْتَهَضَ ، وَانْتَهَضَ الْقَوْمُ وَتَنَاهَضُوا : نَهَضُوا لِلْقِتَالِ . وَأَنْهَضَهُ : حَرَّكَهُ لِلنُّهُوضِ . وَاسْتَنْهَضْتُهُ لِأَمْرٍ كَذَا إِذَا أَمَرْتَهُ بِالنُّهُوضِ لَهُ . وَانْهَضْتُهُ أَي قَاوَمْتُهُ . وَقَالَ أَبُو الْجَهْمِ الْجَعْفَرِيُّ : نَهَضْنَا إِلَى الْقَوْمِ وَنَهَضْنَا إِلَيْهِمْ بِمَعْنَى . وَتَنَاهَضَ الْقَوْمُ فِي الْحَرْبِ إِذَا نَهَضَ كُلُّ فَرِيْقٍ إِلَى صَاحِبِهِ . وَنَهَضَ النَّبْتُ إِذَا اسْتَوَى ؛ قَالَ أَبُو نُحَيْلَةَ :

وَقَدْ عَلَّنِي ذُرَّاءُ بَادِي بَدِي ،
وَرَثِيَةٌ تَنْهَضُ بِالتَّشْدِيدِ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : صَوَابُهُ : تَنْهَضُ فِي تَشْدِيدٍ . وَأَنْهَضَتْ الرِّيْحُ السَّحَابَ : سَاقَتْهُ وَحَمَلَتْهُ ؛ قَالَ :

بَاتَتْ تُنَادِيهِ الصَّبَا فَأَقْبَلَا ،
تَنْهَضُهُ صَعْدًا وَيَأْبَى ثِقَلَا

وَالنَّهْضَةُ : الطَّاقَةُ وَالقُوَّةُ . وَأَنْهَضَهُ بِالشَّيْءِ : قَوَّاهُ عَلَى النُّهُوضِ بِهِ .

وَالنَّاهِضُ : الْفَرِيخُ الَّذِي اسْتَقَلَّ لِلنُّهُوضِ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي وَفَّرَ جَنَاحَاهُ وَنَهَضَ لِلطَّيْرَانِ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي نَشَرَ جَنَاحَيْهِ لِيَطِيرَ ، وَالْجَمْعُ نَوَاهِضٌ . وَنَهَضَ الطَّائِرُ : بَسَطَ جَنَاحَيْهِ لِيَطِيرَ . وَالنَّاهِضُ : فَرِيخُ الْعُقَابِ الَّذِي وَفَّرَ جَنَاحَاهُ وَنَهَضَ لِلطَّيْرَانِ ؛ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

راشته من ريش ناهضة ،
ثم أمهات على حجرة

وقول لبيد يصف النبل :

رقميات عليها ناهض ،
تكلح الأرواق منهم والأيل

إنما أراد ريش من فرخ من فراخ النسر ناهض
لأن السهام لا تراش بالناهض كله هذا ما لا يجوز
إنما تراش بريش الناهض، ومثله كثير. والنواهض:
عظام الإبل وشدادها ؛ قال الراجز :

العرب غرب غرب بقري فارض ،
لا يستطيع جرّه الغوامض ،
إلا المعيدات به النواهض

والغامض : العاجز الضعيف . وناهضة الرجل : قومه
الذين ينهض بهم فيما يحزنه من الأمور ، وقيل :
ناهضة الرجل بنو أبيه الذين يغضبون بغضبه
فينهضون لنصره . وما لفلان ناهضة ، وهم الذين
يقومون بأمره . وتناهض القوم في الحرب :
نهضوا . والناهض : رأس المنكب ، وقيل : هو
اللحم المجتمع في ظاهر العضد من أعلاها إلى أسفلها ،
وكذلك هو من الفرس ، وقد يكون من البعير ،
وهما ناهضان ، والجمع نواهض . أبو عبيدة : ناهض
الفرس خصيلة عضده المنتبيرة ، ويستحب عظم
ناهض الفرس ؛ وقال أبو دواد :

نبيل النواهض والمنكبين ،
حديد المحازم ناتي المعد

الجوهري : والناهض اللحم الذي يلي عضد الفرس من
أعلاها. ونهض البعير : ما بين الكتف والمنكب ،
وجمعه أنهض مثل فلنس وأفلنس ؛ قال هنيان

ابن قحافة :

وقرّبوا كلّ جبالية عضه ،
أبقى السناف أترأ بأنّهضه

وقال النضر : نواهض البعير صدره وما أقلت يده
إلى كاهله وهو ما بين كير كيرته إلى ثغرة نحره
إلى كاهله ، الواحد ناهض . وطريق ناهض أي صاعد
في جبل ، وهو النهض وجمعه نهاض ؛ وقال الهذلي :

يتابع نقباً ذا نهاض ، فوقعه
به صعد ، لولا المخافة قاصدا

ومكان ناهض : مرتفع .

والنهضة ، بسكون الهاء : العتبة من الأرض
تُبهر فيها الدابة أو الإنسان يصعد فيها من
غمض ، والجمع نهاض ؛ قال حاتم بن مدرك يهجو
أبا العيوف :

أقول لصاحبي وقد هبطنا ،
وخلقتنا المعارض والنهاضا

يقال : طريق ذو معارض أي ترارح تغنيهم أن
يتكلفوا العلف لمواشيهم . الأزهري : النهض
العتب . ابن الأعرابي : النهاض العتب ، والنهاض
السرعة ، والنهض الضيم والقسر ، وقيل هو
الظلم ؛ قال :

أما ترى الحجاج يأبى النهضا

وإناء نهضان : وهو دون الثلثان ؛ هذه عن أبي
حنيفة .

١ قوله « يتابع نقباً الخ » كذا في الاصل ، وفي شرح الغاموس :
يتانم .
٢ قوله « الثلثان » كذا بالأصل بثلاثة بعد اللام ، وفي شرح
الغاموس بناء مثناة بعدها .

ونَاهِضٌ وَمُنَاهِضٌ وَنَهَّاضٌ : أسماء .

نَوْضٌ : النَّوْضُ : نُوصَلُ مَا بَيْنَ الْعَجْزِ وَالْمَتْنِ ، وَخَصَّصَهُ الْجَوْهَرِيُّ بِالْبَعِيرِ . وَلِكُلِّ امْرَأَةٍ نَوْضَانٌ : وَهِيَ لَحْمَتَانِ مُنْتَبِرَتَانِ مُكْتَنِفَتَانِ قَطَنَهَا بِعَنِي وَسَطِ الْوَرَكِ ؛ قَالَ :

إِذَا اعْتَزَمَنَ الدَّهْرَ فِي انْتِهَاضِ ،
جَادِبْنِ بِالْأَصْلَابِ وَالْأَنْوَاضِ ١

وَالنَّوْضُ : سِبْهُ التَّدْبِذِ وَالتَّعْثُكْلِ . وَنَاضَ الشَّيْءُ يَنْوُضُ نَوْضًا : تَدْبَذَبَ . وَنَاضَ فُلَانٌ يَنْوُضُ نَوْضًا : ذَهَبَ فِي الْبِلَادِ . وَنُضْتُ الشَّيْءَ وَنَاضَ الشَّيْءُ يَنْوُضُهُ نَوْضًا : أَرَاغَهُ لِيَنْتَزِعَهُ كَالْفُضْنِ وَالْوَتْدِ وَنَحْوَهُمَا . وَنَاضَ نَوْضًا كَنَاصَ أَيَّ عَدَلٍ ؛ عَنِ كِرَاعٍ . وَنَاضَ الْبُرْقُ يَنْوُضُ نَوْضًا إِذَا تَلَأَأَ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ مَا يَنْوُضُ بِمَجَاجَةٍ وَمَا يَقْدِرُ أَنْ يَنْوُضَ أَيَّ يَتَعَرَّكَ بِشَيْءٍ ، وَالْمَنَاضُ : الْمَلْجَأُ ؛ عَنِ كِرَاعٍ ، وَالصَّادُ أَعْلَى . وَأَنَاضَ حَمْلَ النَّخْلَةِ إِانَاضًا وَإِنَاضًا كَأَقَامَ إِقَامَةً وَإِقَامًا : أَدْرَكَ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

فَاخِرَاتٌ ضُرُوعُهَا فِي ذُرَاهَا ،
وَأَنَاضَ الْعَيْدَانَ وَالْجَبَّارَ

قَالَ ابْنُ سَيْدٍ : وَإِنَّمَا كَانَتْ الْوَاوُ أَوْلَى بِهِ مِنَ الْيَاءِ لِأَنَّ ض ن وَ أَشَدَّ انْقِلَابًا مِنْ ض ن ي . وَإِنَاضٌ : إِدْرَاكُ النَّخْلِ . وَإِذَا أَدْرَكَ حَمْلَ النَّخْلَةِ ، فَهُوَ الْإِنَاضُ .

أَبُو عَمْرٍو : الْأَنْوَاضُ مَدَافِعُ الْمَاءِ . وَالْأَنْوَاضُ وَالْأَنَاوِيضُ : مَوَاضِعٌ مُتَفَرِّقَةٌ ٢ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ لَيْدٍ :

١ قوله « الدهر » كذا بالأصل ، والذي في شرح القاموس : الزهو .
٢ قوله « متفرقة » في الصحاح مرتفة .

أَرْوَى الْأَنَاوِيضَ وَأَرْوَى مَذْنَبَهُ

وَالْأَنْوَاضُ : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

عَرَّ الذُّرَى ضَوَاحِكِ الْإِيْمَاضِ ،
تُسْقَى بِهِ مَدَافِعُ الْأَنْوَاضِ

وَقِيلَ : الْأَنْوَاضُ هُنَا مَنَافِقُ الْمَاءِ ، وَبِهِ فَسَّرَ الشُّعْرُ وَلَمْ يَذْكَرْ لِلْأَنْوَاضِ وَلَا لِلْمَنَافِقِ وَاحِدًا . وَالْأَنْوَاضُ : الْأَوْدِيَّةُ ، وَاحِدُهَا نَوْضٌ ، وَالْجَمْعُ الْأَنَاوِيضُ . وَالنَّوْضُ : الْحَرَكَتُ . وَالنَّوْضُ : الْعَضُّعُ . قَالَ الْكِسَائِيُّ : الْعَرَبُ تَبْدَلُ مِنَ الصَّادِ ضَادًا فَتَقُولُ : مَا لَكَ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ مَنَاضٌ أَيَّ مَنَاضٌ ، وَقَدْ نَاضَ وَنَاصَ مَنَاضًا وَمَنَاصًا إِذَا ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : نَوَّضْتُ الثَّوْبَ بِالصَّبْغِ تَنْوِيضًا ؛ وَأَنْشَدَ فِي صِفَةِ الْأَسَدِ :

فِي غِيْلِهِ جِيْفُ الرِّجَالِ كَأَنَّهُ ،
بِالزُّعْفَرَانِ مِنَ الدَّمَاءِ ، مُنَوَّضٌ

أَيُّ مُضْرَجٌ . أَبُو سَعِيدٍ : الْأَنْوَاضُ وَالْأَنْوَاطُ وَاحِدٌ ، وَهِيَ مَا نُوْطَ عَلَى الْإِبِلِ إِذَا أُوقِرَتْ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

جَادِبْنِ بِالْأَصْلَابِ وَالْأَنْوَاضِ

نَيْضٌ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّيْضُ ، بِالْيَاءِ ، ضَرْبَانِ الْعِرْقِ مِثْلُ النَّيْضِ سِوَاهُ .

فصل الهاء

هَوْضٌ : الْمَرَضُ : الْحَصْفُ الَّذِي يَظْهَرُ عَلَى الْجِلْدِ . وَهَرَضَ الثَّوْبَ يَهْرُضُهُ هَرَضًا : مَزَقَهُ .

هَضَضٌ : الْهَضُّ وَالْمَضُّضُ : كَسْرٌ دُونَ الْهَدِّ وَفَوْقِ الرَّضِّ ، وَقِيلَ : هُوَ الْكُتْمُ عَامَّةً ، هَضَّ هَضًّا

هَضًا أَي كَسَرَهُ وَدَقَّهُ فَانْهَضَ ، وَهُوَ مَهْضُوسٌ وَهَضِيضٌ وَمُنْهَضٌ . وَالْمَهْضَةُ كَذَلِكَ إِلَّا أَنَّهُ فِي عَجَلَةٍ وَالْمَهْضُ فِي مُهَلَّةٍ ، جَعَلُوا ذَلِكَ كَالْمَدِّ وَالتَّرْجِيحِ فِي الْأَصْوَاتِ . وَانْتَهَضَ : كَسَرَهُ ؛ قَالَ الْعِجَاجُ :

وَكَانَ مَا انْتَهَضَ الْجِحَافُ يَهْرَجًا ،
تَرَدُّدًا عَنْهَا رَأْسًا مُشَجَّبًا

وَانْتَهَضَتْ نَفْسِي لِفُلَانٍ إِذَا اسْتَزَدْتَهَا لَهُ .
وَالْمَهْضَةُ : الْفَحْلُ الَّذِي يَهْضُ أَغْنَاقَ الْفُحُولِ .
تَقُولُ : هُوَ يَهْضُ الْأَغْنَاقَ . وَقَحْلٌ هَضَّاسٌ :
يَهْضُ أَغْنَاقَ الْفُحُولِ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَبْضُرَعُ
الرَّجُلَ وَالْبَعِيرَ ثُمَّ يُنْحِي عَلَيْهِ بِكَلْكَلِهِ ، وَقِيلَ :
هَضَّضَهَا . وَالْمَهْضُ : التَّكْسِرُ . أَبُو زَيْدٍ : هَضَّضْتُ
الْحَجَرَ وَغَيْرَهُ هَضًّا إِذَا كَسَرْتَهُ وَدَقَقْتَهُ . وَجَاءَتْ
الْإِبِلُ تَهْضُ السَّيْرَ هَضًّا إِذَا أَمْرَعَتْ ، يُقَالُ : لَشَدَّ
مَا هَضَّتْ ؛ وَقَالَ رَكَّازُ الدُّبَيْرِيِّ :

جَاءَتْ تَهْضُ الْمَشِيَّ أَي هَضَّ ،
يَدْفَعُ عَنْهَا بَعْضَهَا عَنْ بَعْضٍ

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يَقُولُ هِيَ إِبِلٌ غَزِيرَاتٌ فَتَدْفَعُ
أَلْبَانَهَا عَنْهَا قَطْعَ رُؤُوسِهَا كَقَوْلِهِ :

حَتَّى قَدَى أَغْنَاقَهُنَّ الْمَخْضُ

وَهَضَّضَ إِذَا دَقَّ الْأَرْضَ بِرَجْلَيْهِ دَقًّا شَدِيدًا .
وَالْمَهْضَاءُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ وَالْحَيْلِ ، وَهِيَ أَيْضًا
الْكُتَيْبَةُ لِأَنَّهَا تَهْضُ الْأَشْيَاءَ أَي تَكْسِرُهَا . الْأَصْمَعِيُّ :
الْمَهْضَاءُ ، بِتَشْدِيدِ الضَّادِ ، الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ ؛ قَالَ
الطَّرِمَاحُ :

قَدْ نَجَّأَوَزَتْهَا بِهَضَّاءِ كَالْحِنَّةِ
ةً ، يُخَفُّونَ بَعْضَ قَرَعِ الْوَرِاقِ

وَهُوَ فَعْلَاءٌ مِثْلُ الصَّحْرَاءِ ؛ حَكَاهُ ثَعْلَبٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِلَيْهِ تَلَجَّأَ الْمَهْضَاءُ طَرًّا ،
فَلَيْسَ بِقَائِلٍ هَجْرًا جَارٍ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْبَيْتُ لِأَبِي دُوَادٍ يَرُوثِي أَبَا بِيحَادٍ وَصَوَابِهِ :
هَجْرًا جَادِي ، بِالْدَالِ ؛ وَأَوَّلُ الْقَصِيدِ :

مَصِيفُ الْمَهْمِ يَمْنَعُنِي رُقَادِي ،
إِلَيَّ فَقَدْ تَجَافَى بِي وَسَادِي

لَفَقَدَ الْأَرِيحِيَّ أَبِي بِيحَادٍ ،
أَبِي الْأَضْيَافِ فِي السَّنَةِ الْجَمَادِ

ابْنُ الْفَرَجِ : جَاءَ يَهْزُ الْمَشِيَّ وَيَهْضُهُ إِذَا مَشَى مَشِيًّا
حَسَنًا فِي تَدْفَعٍ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي بَيَارِوَاهِ ثَعْلَبٌ عَنْهُ :

تَرَوَّحْتُ عَنْ حُرُضٍ وَحَمَّضٍ ،
جَاءَتْ تَهْضُ الْأَرْضَ أَي هَضَّ

يَدْفَعُ عَنْهَا بَعْضَهَا عَنْ بَعْضٍ ،
مَشِيَّ الْعَذَارَى شِمْنَ عَيْنِ الْمُغْضِي

قَالَ : تَهْضُ تَدُقُّ ؛ يَقُولُ : رَاحَتْ عَنْ حُرُضٍ
فَجَاءَتْ تَهْضُ الْمَشِيَّ مَشِيَّ الْعَذَارَى ، يَقُولُ :
الْعَذَارَى يَنْظُرْنَ إِلَى الْمُغْضِي الَّذِي لَيْسَ بِصَاحِبِ
رِيَّةٍ وَيَتَوَقَّئْنَ صَاحِبَ الرِّيَّةِ ، فَشَبَّ نَظْرَ الْإِبِلِ
بِأَعْيُنِ الْعَذَارَى تَعْضُ عَنْ لَا خَيْرَ عِنْدَهُ ، وَشِمْنَ :
نَظَرْنَ .

وَهَضَّضَ وَهَضَّضَ وَهَضَّضَ ، جَمِيعًا ؛ وَادٍ ؛
قَالَ مَالِكُ بْنُ الْحَرِثِ الْمَذَلِيُّ :

إِذَا خَلَّفْتُ بَاطِنَتِي سَرَارٍ ،
وَبَطْنِ هَضَّاضٍ ، حَيْثُ عُودُ صَبَاحٍ

أَنْتَ عَلَى إِرَادَةِ الْبُقْعَةِ . وَهَضَّاضٌ وَمِهْضُ :
اسْمَانِ .

هلض : هلض الشيء هليضه هليضاً : انتزعه كالنبت
تنتزعه من الأرض ، ذكر أبو مالك أنه سمعه من
أعراب طيء ، وليس بثبت .

هنبض : الهنبض : العظم البطن . وهنبض الضحك :
أخفاه .

هبيض : هاض الشيء هيضاً : كسره . وهاض العظم
هبيضه هيضاً فانهاض : كسره بعد الجبور أو
بعدهما كاد ينجبير ، فهو مهيض . واهتاضه أبيضاً ،
فهو مهتاض ومتهاض ؛ قال رؤبة :

هاجك من أروى كتهاض الفكك

لأنه أشد لوجهه . وكل وجع على وجع ، فهو هبيض .
يقال : هاضني الشيء إذا ردك في مرضك . وروي
عن عائشة أنها قالت في أبيها ، رضي الله عنهما ، لما
توفي رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : والله لو
نزل بالجلال الراسيات ما نزل بأبي لهاضها أي كسرها ؛
الهيض : الكسر بعد جبور العظم وهو أشد ما
يكون من الكسر ، وكذلك النكس في المرض
بعد الاندمال ؛ قال ذو الرمة :

ووجه كقرن الشمس حر ، كأنما
تهيض بهذا القلب لمتعته كسرا

وقال القطامي :

إذا ما قلت قد جيرت صدوع ،
تهاض ، وما لهما هيض اجتبار

وقال ابن الأعرابي في قول عائشة لهاضها أي لألانتها .
والهيض : اللين ، وقد هاضه الأمر هبيضه ؛ وفي
حديث أبي بكر والتسابة :

هبيضه حيناً وحيناً بصدعة

أي يكسره مرة وبشقّه أخرى . وفي الحديث :
قيل له خفض عليك فإن هذا هبيضك . وفي
حديث عمر بن عبد العزيز : اللهم قد هاضني فهضه .
والمستهاض : الكسير يبرأ فيعجل بالحمل
عليه والسوق له فينكسر عظمه ثانية بعد جبر
وتماثل .

والهيفة : معاودة الهم والحزن والمرض بعد
المرض ، وقد تهيض ؛ قال :

وما عاد قلبي الهم إلا تهيضاً

والمستهاض : المريض يبرأ فيعمل عملاً فيشق عليه
أو يأكل طعاماً أو يشرب شراباً فينكس . وكل
وجع هيض . وهاض الحزن قلبه : أصابه مرة
بعد أخرى . والهيفة : انطلاق البطن ، يقال :
بالرجل هيفة أي به قيء وقيام جميعاً . وأصاب
فلاناً هيفة إذا لم يوافقه شيء يأكله وتغير طبعه
عليه ، وربما لان من ذلك بطنه فكثر اختلافه .
والهيض : سلع الطائر ، وقد هاض هيضاً ؛
قال :

كأن متنيه من النقي
مهبيض الطير على الصفي

والمعروف مواقع الطير . قال ابن بري : هيفه
بمعنى هيجه ؛ قال هيمان بن قحافة :

فهيضوا القلب إلى تهيفه

فصل الواو

وخض : الوخض : الطعن غير الجائف ، وقيل : هو
الجائف ، وقد وخضه بالرُمح وخضاً ؛ قال أبو
منصور : هذا التفسير للوخض خطأ . الأصمعي :

إذا خالطت الطعنة الجوف ولم تنفذ ذلك الوخض
والوخط . وقال أبو زيد : البج مثل الوخض ؛
وأشد :

قَفَخًا على الهام وبَجًا وخضا

أبو عمرو : وخطه بالرمح ووخضه ، والوخيض
المطعون ؛ قال ذو الرمة :

فَكَرَّ يَمْشِقُ طَعْنًا فِي جَوَاشِيهَا ،
كَأَنَّ الْأَجْرُ فِي الْإِقْدَامِ بِمُجْتَسَبِ

وثارة يخض الأسنحار عن عرض
وخضاً، وتنتظم الأسنحار والحجوب

وروض : ورؤضت الدجاجة : رخصت على البيض ثم
قامت فباضت ببرة ، وفي الصراح : قامت فذرقت
ببرة واحدة ذرفاً كثيراً ، وكذلك التوريبض في
كل شيء ؛ قال أبو منصور : وهذا تصحيف والصواب
ورؤضت ، بالصاد . وروى الأزهرى بسنده عن
الفراء قال : ورؤض الشيخ ، بالضاد ، إذا استرخى حنار
خوزانه فأبدي . قال أبو العباس : وقال ابن
الأعرابي أورض وورض إذا رمى بغائطه وأخرجه
ببرة ، وأما التوريبض ، بالصاد ، فله معنى غير ما
ذكره الليث . ابن الأعرابي : المورض الذي يرتاد
الأرض ويطلب الكلاء ؛ وأنشد لابن الرقاع :

حَسِبَ الرَّائِدُ الْمَوْرِضُ أَنْ قَدِ

كَرَّ مِنْهَا بِكُلِّ نَبْءٍ صَوَارُ

كر أي تفرق . والنبة : ما نبتا من الأرض .
ويقال : نويت الصوم وأرؤضته وورؤضته ورؤضته
وببئته وخمرته ورؤضته بمعنى واحد . وفي
الحديث : لا صيام لمن لم يورض من الليل أي لم
ينور . يقال : ورؤضت الصوم إذا عزم عليه ،

قال أبو منصور : وأحسب الأصل فيه مهموزاً ثم قلبت
المهزة واوا .

وفض : الوفاض : وقاية يقال الرحي ، والجمع
'وفض' ؛ قال الطرماح :

قَدِ تَجَاوَزَتْهَا بِهَضَاءِ كَالجِنْدِ
ة ، يُخْفُونَ بَعْضَ قَرَعِ الْوِافِاضِ

أبو زيد : الوفاض الجلدة التي توضع تحت الرحي .
وقال أبو عمرو : الأوفاض والأوفاض واحد
وفض ووضم ، وهو الذي يقطع عليه اللحم ؛
وقال الطرماح :

كَمْ عَدُوٌّ لَنَا قُرَاسِيَةَ الْعِزِّ
تَرَكَنَا لَحْمًا عَلَى أَوْفَاضِ

وأوفضت لفلان وأوفضت إذا بسطت له يساطاً
يتقي به الأرض . ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال
للمكان الذي يمسك الماء الوفاض والمسك والمسك ،
فإذا لم يمسك فهو منهب .

والوقفضة : خريطة يحمل فيها الراعي أدواته
وزاده . والوقفضة : جعبة السهام إذا كانت من
أدم لا خشب فيها تشبهاً بذلك ، والجمع وفاض .
وفي الصراح : والوقفضة شيء كالجعبة من أدم ليس
فيها خشب ؛ وأنشد ابن بري للشنفرى :

لَهَا وَفِضَةٌ فِيهَا ثَلَاثُونَ سَيْحِفًا ،

إِذَا آتَيْتَ أُولَى الْعَدِيِّ اقشَعَرَّتِ

الوقفضة هنا : الجعبة ، والسيف : النصل المذلق .
وفضت الإبل : أمرعت . وناق ميفاض : مشرعة ،
وكذلك النعامة ؛ قال :

لأنعتن نعامة ميفاضا
تخرجا تغدو تطلب الإضا

وأوفضها واستوفضها : طردّها . وفي حديث
وائل بن حجر : من زنى من بكرٍ فأصغوه كذا
واستوفضوه عاماً أي اضربوه واطردوه عن
أرضه وغربوه وانفوه، وأصله من قولك استوفضت
الإبل إذا تفرقت في رعيتها. الفراء في قوله عز وجل :
كأنهم إلى نصب يوفضون، الإيفاض الإصرع، أي
يسرعون . وقال الليث : الإبل تفض وفضاً
وتستوفض وأوفضها صاحبها ؛ وقال ذو الرمة
يصف ثوراً وحشياً :

طاوي الحشا قصرت عنه محرّجة،
مستوفض من بنات القفر مشهوم

قال الأصمعي : مستوفض أي أفزع فاستوفض،
وأوفض إذا أمرع . وقال أبو زيد : ما لي أراك
مستوفضاً أي مذعوراً ، وقال أبو مالك :
استوفض استعجل ؛ وأنشد لرؤبة :

إذا مطونا نقضة أو نقضا،
تعوي البرى مستوفضات وفضا

تعوي أي تلوي . يقال : عوت الناقة بروتها في
سيرها أي لوتها بخطاياها؛ ومثل شعر رؤبة قول جرير :

بستوفض الشيخ لا يثني عامته،
والثلج فوق رؤوس الأكم مركوم

وقال الخطيب :

وقدر إذا ما أنقض الناس، أوفضت
إليها بأيتام الشتاء الأراميل

١ قوله « الاضاض » هو اللبأ كما تقدم ووضعت في الاصل الذي
بأيدينا لفظه اللبأ هنا بازاء البيت .

وأوفض واستوفض : أسرع . واستوفضه إذا
طرده واستعجله . والوفض : العجلة . واستوفضها :
استعجلها . وجاء على وفض ووفض أي على عجل .
والمستوفض : النافر من الذعر كأنه طلب
وفضه أي عدوه . يقال : وفض وأوفض إذا
عدا .

ويقال : لقيته على أوفاض أي على عجلة مثل أوفاز ؛
قال رؤبة :

يمشي بنا الجد على أوفاض

قال أبو تراب : سمعت خليفة الحصيني يقول :
أوضعت الناقة وأوضفت إذا خبت ، وأوضفتها
فوضفت وأوفضتها فوفضت . ويقال للأخلاق :
أوفاض ، والأوفاض : الفرق من الناس والأخلاق
من قبائل شتى كأصحاب الصفة . وفي حديث
النبي ، صلى الله عليه وسلم : أنه أمر بصدقة أن توضع
في الأوفاض ؛ فسروا أنهم أهل الصفة وكانوا
أخلاقاً، وقيل : هم الذين مع كل واحد منهم وفضة ،
وهي مثل الكنانة الصغيرة يلتقي فيها طعامه ،
والأول أجود . قال أبو عمرو : الأوفاض هم
الفرق من الناس والأخلاق، من وفضت الإبل إذا
تفرقت ، وقيل : هم الفقراء الضعاف الذين لا دفاع
بهم ، واحدم وفض . وفي الحديث : أن رجلاً من
الأنصار جاء إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فقال :
مالي كله صدقة ، فأقتربوا حتى جلسوا مع الأوفاض
أي افتقروا حتى جلسوا مع الفقراء ، قال أبو عبيد :
وهذا كله عندنا واحد لأن أهل الصفة إنما كانوا أخلاقاً
من قبائل شتى ، وأنكر أن يكون مع كل رجل
منهم وفضة . ابن شميل : الجعبة المستديرة الواسعة

١ قوله « واحدم وفض » كذا في الاصل والنهاية بلا ضبط .

التي على فيها طبق من فوقها والوفضة أصغر منها ،
وأغلاها وأسفلها مستور .

والوفض : وضم اللحم ؛ طائفة عن كراع .

ومض : ومض البرق وغيره يبيض ومضاً وميضاً
وومضاناً وتوماضاً أي لمع لمعاً خفياً ولم
يعترض في نواحي الغيم ؛ قال امرؤ القيس :

أصاح ترمى برقاً أربك وميضه ،
كلمع البدن في حبي مكلل

وقال ساعدة بن جؤية الهذلي ووصف صحابياً :

أخيل برقاً متى حاب له زجل ،
إذا بفتّر من توماضه خلجا

وأشد في ومض :

تضحك عن غر الثنايا ناصع ،
مثل وميض البرق لما عن ومض

يريد لما أن ومض . الليث : الومض والوميض من
لمعان البرق وكل شيء صافي اللون ، قال : وقد
يكون الوميض للنار . وأومض البرق إيماضاً
كومض ، فأما إذا لمع واعترض في نواحي الغيم
فهو الحفوف ، فإن استطار في وسط السماء وشق
الغيم من غير أن يعترض يمناً وشمالاً فهو العقيقة .

وفي الحديث : أنه سأل عن البرق فقال : أخفوا . أم
وميضاً ؟ وأومض : رأى وميض برق أو نار ؛
أنشد ابن الأعرابي :

ومستنيح يعوي الصدى لعوائه ،
رأى ضوء ناري فاستناها وأومضاً

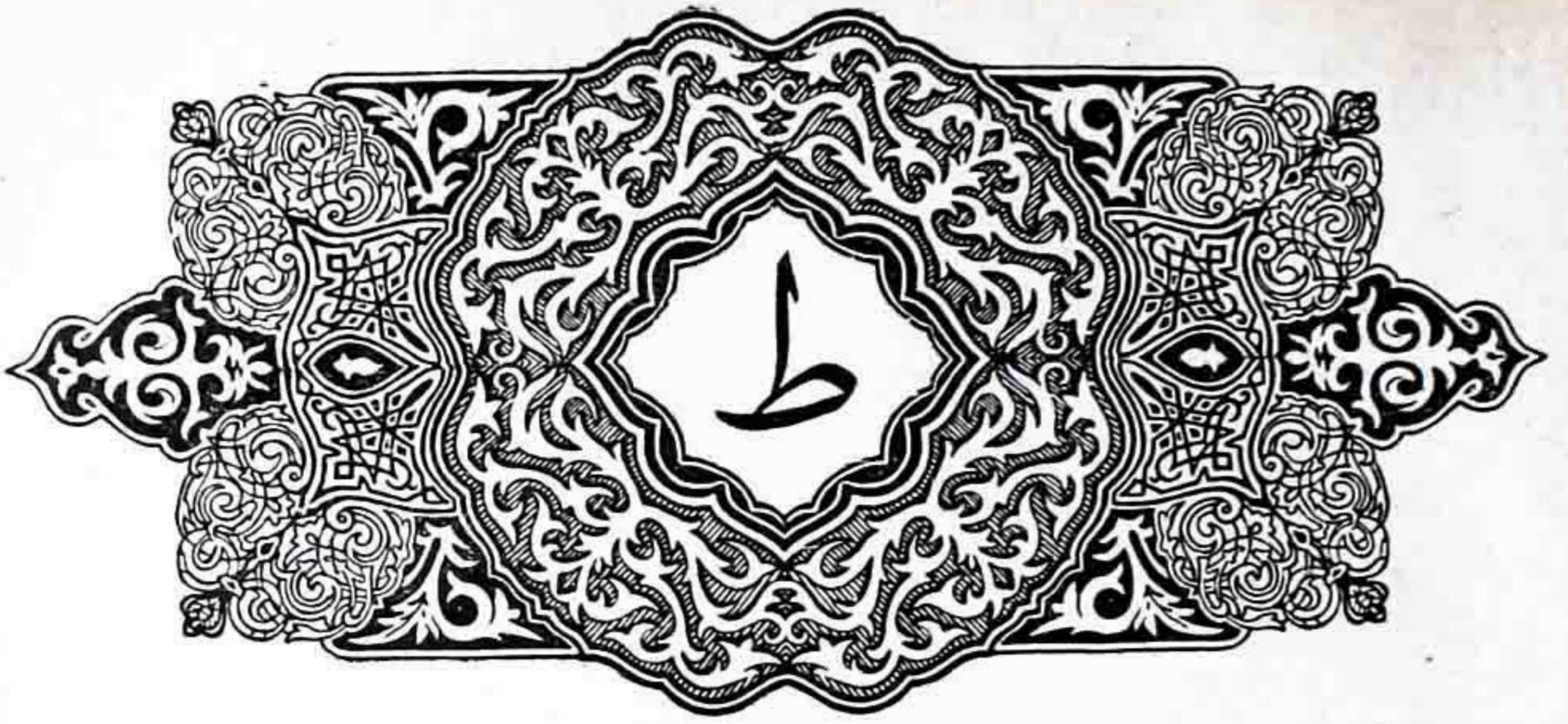
استناها : نظر إلى سناها . ابن الأعرابي : الوميض
أن يومض البرق إيماضة ضعيفة ثم يخفى ثم يومض ،
وليس في هذا بأس من مطر قد يكون وقد لا
يكون . وأومض : لمع . وأومض له بعينه : أوما .
وفي الحديث : هلاً أومضت إلي يا رسول الله أي
هلاً أشرت إلي إشارة خفية من أومض البرق
وومض . وأومضت المرأة : سارقت النظر .
ويقال : أومضته فلانة بعينها إذا برقت .

وهض : التهذيب : الأصمعي يقال لما اطمأن من
الأرض وهضة . أبو السميدع : الوهضة والوهضة
وذلك إذا كانت مدورة .

فصل الباء

يضض : أبو زيد يضض الجر ومثل جعص وفقح ،
وذلك إذا فتح عينه . الفراء : يقال يصص ، بالصاد ،
مثله . قال أبو عمرو : يضض ويصص وبضض ،
بالباء ، وجصص بمعنى واحد لغات كلها .





حرف الطاء المهملة

الطاء حرف من حروف العربية ، وهي من الحروف المجهورة وألفها ترجع إلى الياء ، إذا هجّيته جزمته ولم تعربه كما تقول ط د مُرسلة اللفظ بلا إعراب ، فإذا وصفته وصيرته اسماً أعربته كما تعرب الاسم ، فنقول هذه طاء طويلة لما وصفته أعربته ، والطاء والذال والتاء ثلاثة في حيز واحد ، وهي الحروف النطعية لأنّ مبدأها من نطع الغار الأعلى .

فصل الألف

أبط : الإبط : إبط الرجل والدواب . ابن سيده : الإبط باطن المنكب . غيره : والإبط باطن الجناح ، يذكر ويؤنث والتذكير أعلى ، وقال اللحياني : هو مذكر وقد أنه بعض العرب ، والجمع آباط . وحكى الفراء عن بعض الأعراب : فرقع السوط حتى يرقّت إبطه ؛ وقول المهدي :

شربت بجمه وصدّرت عنه ،
وأبيض صارم ذكر إباطي

أي تحت إبطي ، قال ابن السيرافي : أصله إباطي فخفف ياء النسب ، وعلى هذا يكون صفة لصارم ، وهو منسوب إلى الإبط .

وتأبط الشيء : وضعه تحت إبطه . وتأبط سيفاً أو شيئاً : أخذه تحت إبطه ، وبه سمي ثابت بن جابر الفهسي تأبط شراً لأنه ، زعموا ، كان لا يفارقه السيف ، وقيل : لأنّ أمه بصرت به وقد تأبط جفير سهام وأخذ قوساً فقالت : هذا تأبط شراً ، وقيل : بل تأبط سكيناً وأتى نادي قومه فوجأ أحدهم فسمي به لذلك . وتقول : جاءني تأبط شراً ومررت بتأبط شراً تدّعه على لفظه لأنك لم تنقله من فعل إلى اسم ، وإنما سميت بالفعل مع الفاعل رجلاً فوجب أن تحكيه ولا تغيره ، قال : وكذلك كل جملة تسمي بها مثل يرقّ نحره وذرى حباً ، وإن أردت أن تثني أو تجمع قلت : جاءني ذوا تأبط شراً وذوو تأبط شراً ، أو تقول : كلاهما تأبط شراً وكلّهم ونحو ذلك ، والنسبة إليه تأبطي ينسب إلى الصدر ، ولا يجوز تصغيره ولا ترخيته ؛ قال سيبويه : ومن العرب من يفرد فيقول تأبط أقبل ، قال ابن

سيده : ولهذا أَلزَمْنَا سبويه في الحكاية الإضافة إلى الصدر ؛ وقول مليح الهذلي :

وَنَحْنُ قَتَلْنَا مُقْبِلًا غَيْرَ مُدْبِرٍ
تَأْبِطُ ، مَا تَرَهَقُ بِنَا الْحَرْبُ تَرَهَقُ

أراد تَأْبِطُ شراً فحذف المفعول للعلم به . وفي الحديث : أما والله إن أحدكم ليُخْرِجُ بِمَسْأَلَتِهِ مِنْ يَتَأْبِطُهَا أَي يجعلها تحت إِبْطِهِ . وفي حديث عمرو بن العاص قال : لَعَمْرُ اللَّهِ إِنِّي مَا تَأْبِطُنِي الْإِمَاءُ أَي لم يَحْضُنِّي وَيَتَوَلَّيْنِ تَرْبِيَّتِي .

والتأبُّطُ : الاضطباع ، وهو ضرب من اللبسة ، وهو أن يُدْخِلَ الثوب من تحت يده اليمنى فيلقيه على مَنْكِبِهِ الأيسر ، وروي عن أبي هريرة أنه كانت رِدْيَتُهُ التَّأْبِطُ ، ويقال : جعلت السيف إباضي أي يلي إباضي ؛ قال :

وَعَضْبٌ صَارِمٌ ذَكَرْتُ إباضي

وإبْطُ الرَّمْلُ : لُعْطُهُ وهو ما رَقَّ منه . والإبْطُ : أسفلُ حَبْلِ الرَّمْلِ وَمَسْقَطُهُ . والإبْطُ من الرَّمْلِ : مُنْقَطَعٌ معظمه .
وإِسْتَأْبِطَ فلان إذا حَفَرَ حُفْرَةَ ضَيَّقَ رَأْسَهَا ووسَّعَ أسفلَهَا ، قال الراجز :

يَحْفِرُ نَامُوسًا لَهُ مُسْتَأْبِطًا

ابن الأعرابي : أبطه الله وهبطه بمعنى واحد ، ذكره الأزهري في ترجمة وبط رأبه إذا ضعف ، والوابطُ الضعيفُ .

أدط : الأَدَطُ^١ : المَعْوَجُ الفَكُّ ، قال أبو منصور :

١ قوله « الأَدَطُ النخ » هو هكذا في الأصل بالدال المهملة مضبوطاً وكذا نقله شارح القاموس ، قال والصواب بالذال المعجمة .

المعروف فيه الأذوَطُ فجعله الأَدَطُ ، قال : وهما لغتان .

أرط : الأَرطَى : شجر ينبُت بالرَّمْلِ ، قال أبو حنيفة : هو شبيه بالفضأ ينبُت عَصِيًّا من أصل واحد يَطُولُ قدر قامة وله نورٌ مثل نور الحِلافِ ورائحته طيبة ، واحده أرطاة ، وبها سمي الرجل وكُنِيَ ، والثنية أرطيانٍ والجمع أرطيات ، وقال سيبويه : أرطاة وأرطى ، قال : وجمع الأَرطَى أراطى ؛ قال ذو الرمة :

ومثل الحمامِ الوُرْقِ بِمَا تَوَقَّدَتْ
بِهِ مِنْ أَراطَى حَبْلِ حَزْوَى أَرِينِهَا

قال : ويجمع أيضاً أراطٍ ؛ قال الشاعر يصف ثوراً وحشاً :

فَضَفَ أَراطِي فَاجْتالَهَا ،
لَهُ مِنْ ذَوائِبِهَا كالحَطَرِ^١

وقال العجاج :

النجاء لَفْحُ الصِّبَا وَأذْمَا ،
وَالطَّلُّ فِي خَيْسِ أَراطِ أَخِيَا

فأما قوله أنشده ابن الأعرابي :

الجَوْفُ خَيْرٌ لَكَ مِنْ لُغاطِ ،
وَمِنْ أَلْأاتِ إِلَى أَراطِ

فقد يكون جمع أرطاة وهو الوجه ، وقد يكون جمع أرطى كما قال التمران قال أبو منصور : والأرطاة ورقٌ شجرها عَبلٌ مَقْتُولٌ مَنبِئُهَا الرَّمالُ ، لها عُرُوقٌ حُمْرٌ يَدْبِغُ بورقها أساقِي اللبنِ فَيَطِيبُ طَعْمُ اللبنِ فيها . قال المبرد : أرطى على بناء فَعَلَى مثل

١ قوله « كالحَطَرِ » كذا في الأصل بالطاء وفي شرح القاموس بالضاد .

وانصرف في النكرة. وفي الحديث : جِيءَ بِإِبِلِ كَأَنَّهَا
عُرُوقُ الْأَرْضِ .

وبعير أَرْضَوِيٌّ وَأَرْضَاوِيٌّ وَمَأْرُوطٌ : بِأَكْلِ
الْأَرْضِ وَيَلْزَمُهُ ، وَمَأْرُوطٌ أَيْضًا : بِشَتْكِي مِنْهُ .
وَأَدِيمٌ مَأْرُوطٌ وَمُؤْرَطِيٌّ : مَدْبُوعٌ بِالْأَرْضِ ،
وَالْأَرِيْبِيُّ : الْعَاقِرُ مِنَ الرِّجَالِ ؛ قَالَ حَمِيدُ الْأَرْقَطِ :

مَآذَا تُرَجِّينَ مِنَ الْأَرِيْبِ ،
حَزَنَتْبَلِ يَأْتِيكَ بِالْبَطِيْبِ ،
لَيْسَ بَدِي حَزْمٌ وَلَا سَفِيْطٌ ؟

وَالسَّفِيْطُ : السَّخِيُّ الطَّيِّبُ النَّفْسِ .

وَأَرَاطِيٌّ وَذُو أَرَاطِيٍّ وَذُو أَرَاطٍ وَذُو الْأَرْضِطِيٍّ :
أَسْمَاءُ مَوَاضِعٍ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

فَلَوْ تَرَاهُنَّ بَدِي أَرَاطٍ

وَقَالَ طَرَفَةُ :

ظَلَمْتُ بَدِي الْأَرْضِيَّ فَوَيْتَقَ مُتَقَبِّبِ ،
بَيْتَةَ سُوءٍ ، هَالِكًا أَوْ كَهَالِكِ

أَسْفَطُ : الْإِسْفِنْطُ وَالْإِسْفَنْطُ : الْمُطَيَّبُ مِنْ عَصِيرِ
الْعَنْبِ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنْ أَسْمَاءِ الْحُمْرِ ، وَقَالَ أَبُو
عَبْدَةَ : الْإِسْفَنْطُ أَعْلَى الْحُمْرِ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ
اسْمٌ رُومِيٌّ ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

وَكَأَنَّ الْحُمْرَ الْعَتِيْقَ مِنَ الْإِسْفِ
فِنِطٍ ، مَمْرُوجَةٌ بِمَاءِ زُلَالٍ

قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : قَالَ أَبُو حَزَامِ الْعُكْلِيُّ فَهُوَ بِمَا يَمْدَحُ بِهِ
وَيَعَابُ . قَالَ سَيْبُوَيْهٌ : الْإِسْفِنْطُ وَالْإِسْطَبْلُ
خَمَاسِيَانٌ ، جَعَلَ الْأَلْفَ فِيهَا أَصْلِيَّةً كَمَا يَسْتَعْمَرُ
خَمَاسِيًّا جَعَلَتِ الْبَاءُ أَصْلِيَّةً .

عَلَّقَنِي إِلَّا أَنَّ الْأَلْفَ الَّتِي فِي آخِرِهَا لَيْسَتْ لِلتَّأْنِيثِ
لِأَنَّ الْوَاحِدَةَ أَرْضَاةٌ وَعَلْقَاةٌ ، قَالَ : وَالْأَلْفُ الْأُولَى
أَصْلِيَّةٌ وَقَدْ اخْتَلَفَ فِيهَا ، وَقِيلَ هِيَ أَصْلِيَّةٌ لِقَوْلِهِمْ أَدِيمٌ
مَأْرُوطٌ ، وَقِيلَ هِيَ زَائِدَةٌ لِقَوْلِهِمْ أَدِيمٌ مَرْطِيٌّ .

وَأَرْضَطَتِ الْأَرْضُ : إِذَا أَخْرَجَتِ الْأَرْضُطِيَّ ؛ قَالَ
أَبُو الْهَيْثَمِ : أَرْضَطَتِ لَحْنٌ وَإِنَّمَا هُوَ آرَطَتِ بِالْفَيْنِ لِأَنَّ
أَلْفَ أَرْضِطِيٍّ أَصْلِيَّةٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الْأَرْضِطِيٌّ شَجَرٌ مِنْ
شَجَرِ الرَّمْلِ وَهُوَ فَعْلِيٌّ لِأَنَّكَ تَقُولُ أَدِيمٌ مَأْرُوطٌ
إِذَا دَبِغَ بِذَلِكَ ، وَالْفَاءُ لِلْإِلْحَاقِ أَوْ بِنِي الْأَسْمِ عَلَيْهَا
وَلَيْسَتْ لِلتَّأْنِيثِ لِأَنَّ الْوَاحِدَةَ أَرْضَاةٌ ؛ قَالَ :

يَا رَبُّ أَبَايَ مِنَ الْعَفْرِ صَدَعٌ ،
تَقَبَّضَ الذَّنْبُ إِلَيْهِ وَاجْتَمَعَ
لَمَّا رَأَى أَنَّ لَا دَعَةَ وَلَا شَيْعَ ،
مَالَ إِلَى أَرْضَاةٍ حِقْفٌ فَاضْطَجَعَ

وَفِيهِ قَوْلٌ آخَرَ : إِنَّهُ أَفْعَلٌ لِأَنَّهُ يُقَالُ أَدِيمٌ مَرْطِيٌّ ،
وَهَذَا يَذْكَرُ فِي الْمَعْتَلِّ ، فَإِنْ جَعَلْتَ أَلْفَهُ أَصْلِيَّةً نَوْنَتَهُ
فِي الْمَعْرِفَةِ وَالنُّكْرَةِ جَمِيعًا ، وَإِنْ جَعَلْتَهَا لِلْإِلْحَاقِ نَوْنَتَهُ
فِي النُّكْرَةِ دُونَ الْمَعْرِفَةِ ؛ قَالَ أَعْرَابِيٌّ وَقَدْ مَرَضَ
بِالشَّامِ :

أَلَا أَيُّهَا الْمَكْنَاءُ مَا لَكَ هُنَا
أَلَاءٌ ، وَلَا أَرْضِطِيٌّ ، فَأَيْنَ تَبِيضُ ؟

فَأَصْعِدْ إِلَى أَرْضِ الْمَسْكَانِيِّ ، وَاجْتَنِبْ
قَرْيَةَ الشَّامِ ، لَا تُصَيِّحْ وَأَنْتَ مَرِيضٌ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ عِنْدَ قَوْلِهِ إِنْ جَعَلْتَ أَلْفَ أَرْضِطِيٍّ أَصْلِيًّا
نَوْنَتَهُ فِي الْمَعْرِفَةِ وَالنُّكْرَةِ جَمِيعًا قَالَ : إِذَا جَعَلْتَ
أَلْفَ أَرْضِطِيٍّ أَصْلِيًّا أَعْنِي لَامَ الْكَلِمَةِ كَمَا وَزَنَتْهَا
أَفْعَلٌ ، وَأَفْعَلٌ إِذَا كَانَ اسْمًا لَمْ يَنْصَرَفْ فِي الْمَعْرِفَةِ

أصفت : الأصمعي : الإصْفِنْتُ الحمر بالرومية ، وهي الإصْفِنْتُ ، وقال بعضهم : هي خمر فيها أفاربه ، وقال أبو عبيدة : هي أعلى الحمر وصفوتها ، وقيل : هي خمور مخلوطة ، قال شمر : سألت ابن الأعرابي عنها فقال : الإصْفِنْتُ اسم من أسماء لا أدري ما هو ؛ وقد ذكرها الأعشى فقال :

أوَاصْفِنْتُ عانةً بَعْدَ الرَّقَا
دِ ، سَكِّ الرَّصَافِ إِلَيْهَا غَدِيرَا

أطط : ابن الأعرابي : الأططُ الطَّوِيلُ والأثى ططاء . والأطُّ والأطيطُ : نَقِيضُ صوتِ المَحَامِلِ والرَّحَالِ إذا ثَقُلَ عَلَيْهَا الرَّكبانُ ، وأطُّ الرَّحْلُ والنَّسْعُ يَبْطُ أَطًّا وَأَطِيطًا : صَوْتٌ ، وكذلك كلُّ شيءٍ أشبه صوت الرحل الجديد . وأطيطُ الإبلُ : صوتها . وأطَّت الإبلُ تَبْطُ أَطِيطًا : أَنْتِ تَعَبًا أَوْ حَنِينًا أَوْ رَزَمَةً ، وقد يكون من الحَقْلِ ومن الأبديات . الجوهري : الأطيطُ صوت الرحل والإبل من ثِقَلِ أَحْمَالِهَا . قال ابن بري : قال علي بن حمزة صوت الإبل هو الرثغاء ، وإنما الأطيطُ صوتُ أجوافِها من الكِبْطَةِ إذا شربت . والأطيطُ أيضاً : صوت النَّسْعِ الجديد وصوت الرَّحْلِ وصوت الباب ، ولا أفعل ذلك ما أطَّت الإبلُ ؛ قال الأعشى :

أَلَسْتُ مُنْتَهِيًا عَنْ نَحْتِ أَثْلَتِنَا؟
وَلَسْتُ ضَائِرًا ، مَا أَطَّتِ الْإِبِلُ

ومنه حديث أم زرع : فجعلتني في أهلِ صَهِيلِ وَأَطِيطِ أَيِ فِي أَهْلِ خَيْلِ وَإِبِلِ . قال : وقد يكون الأطيطُ في غير الإبل ؛ ومنه حديث عتبة بن غزوان ، رضي الله عنه ، حين ذكر باب الجنة قال : لِيَأْتِينَ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ زَمَانٌ يَكُونُ لَهُ فِيهِ أَطِيطُ أَيِ صَوْتُ

بالزحام . وفي حديث آخر : حتى يُسْمَعَ لَهُ أَطِيطُ يعني باب الجنة ، قال الزجاجي : الأطيطُ صوتُ تَمَدُّدِ النَّسْعِ وَأَشْبَاهِهِ . وفي الحديث : أَطَّتِ السَّمَاءُ ؛ الْأَطِيطُ : صوتُ الْأَقْتَابِ . وَأَطِيطُ الْإِبِلِ : أصواتها وَحَنِينُهَا ، أَي أَنَّ كَثْرَةَ مَا فِيهَا مِنَ الْمَلَائِكَةِ قَدْ أَثْقَلَهَا حَتَّى أَطَّتْ ، وَهَذَا مِثْلُ وَإِذَانُ بِكَثْرَةِ الْمَلَائِكَةِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ تَمَّ أَطِيطُ وَإِنَّمَا هُوَ كَلَامٌ تَقْرِيبٌ أُرِيدُ بِهِ تَقْرِيرُ عَظْمَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْعَرْشُ عَلَى مَنْكِبِ إِسْرَافِيلَ وَإِنَّهُ لَيَبْطُ أَطِيطَ الرَّحْلِ الْجَدِيدِ ، يَعْنِي كَوْرَ النَّاقَةِ أَي أَنَّهُ لَيَعْجَزُ عَنْ حَمْلِهِ وَعَظْمَتِهِ ، إِذْ كَانَ مَعْلُومًا أَنَّ أَطِيطَ الرَّحْلِ بِالرَّاكِبِ إِنَّمَا يَكُونُ لِقُوَّةِ مَا فَوْقَهُ وَعَجْزِهِ عَنْ أَحْتَالِهِ . وَفِي حَدِيثِ الْاسْتِسْقَاءِ : لَقَدْ أَتَيْنَاكَ وَمَا لَنَا بِعَيْرِ بَبْطُ أَيِ بَحْنٍ وَيَصِيحُ ؛ يَرِيدُ مَا لَنَا بِعَيْرِ أَصْلًا لِأَنَّ الْبَعِيرَ لَا بَدَّ أَنْ يَبْطُ . وَفِي الْمَثَلِ : لَا آتِيكَ مَا أَطَّتِ الْإِبِلُ . وَالْأَطَّاطُ : الصِّبَاغُ ؛ قَالَ :

يَطْطَحِرْنَ سَاعَاتِ إِيَّا الْعُبُوقِ
مِنْ كِبْطَةِ الْأَطَّاطَةِ السَّبُوقِ

وَأَنشَدَ ثَعْلَبُ :

وَقُلُوصِ مَقْوَرَةٍ الْأَلْبَابِ
بَاتَتْ عَلَى مَلْحَبِ أَطَّاطِ

يعني الطريق . والأطيطُ : صوت الظَّهْرِ مِنْ شِدَّةِ الْجُوعِ . وَأَطِيطَ الْبَطْنِ : صوتُ بَسْمَعِ عِنْدَ الْجُوعِ ؛ قَالَ :

هَلْ فِي دَجُوبِ الْحُرَّةِ الْمَخِيطِ
وَذَيْلَةِ تَشْفِي مِنَ الْأَطِيطِ ؟

١ قوله « السبوق » كذا في الاصل بالوحدة بعد المهمله وفي هات صوابه السنوق ، وكذا هو في شرح القاموس بالنون .

والأرض فضفاضاً؛ أطيّطُ : هو موضع بين البصرة والكوفة ، والله أعلم .

أقط : الأقطُ والإقطُ والأقطُ والأقطُ : شيء يتخذ من اللبن المخيض يطبخ ثم يترك حتى يمتص ، والقطعة منه أقطه ؛ قال ابن الأعرابي : هو من ألبان الإبل خاصة . قال الجوهري : الأقطُ معروف ، قال : وربما سكن في الشعر وتنقل حركة القاف إلى ما قبلها ؛ قال الشاعر :

رُوَيْدَكَ حَتَّى يَنْبُتَ الْبَقْلُ وَالْفَضَا ،
فِيكَثْرٍ إِقْطُ عِنْدَهُمْ وَحَلِيبُ

قال : وأتقطتُ اتخذتُ الأقطَ ، وهو افتعلتُ . وأقطَ الطعامَ بأقطه أقطاً : عمّله بالأقط ، فهو مأقوطٌ ؛ وأنشد الأصمعي :

وَبِأَكْلِ الْحَيَّةِ وَالْحَيُّوتَا ،
وَيَدْمَقِ الْأَقْفَالِ وَالتَّابُوتَا

وَيَخْنُقُ الْعَجُوزَ أَوْ تَمُوتَا ،
أَوْ تُخْرِجُ الْمَأْقُوطَ وَالْمَلْتُوتَا

أبو عبيد : لبنتهم من اللبن ، ولبائهم ألبؤهم من اللبأ ، وأقطتهم من الأقط . يقال : أقطَ الرجل بأقطه أقطاً أطمعه الأقط . وحكى اللحياني : أتبت بني فلان فخبزوا وحاسوا وأقطوا أي أطمعوني ذلك ؛ هكذا حكاه اللحياني غير معدبات أي لم يقولوا خبزوني وحاسوني وأقطوني . وأقطَ القوم : كثر أقطهم ؛ عنه أيضاً ، قال : وكذلك كل شيء من هذا ، إذا أردت أطمعتهم أو وهبت لهم قلته فعلتهم بغير ألف ، وإذا أردت أن ذلك قد كثر عندهم قلت أفعلوا .

والأقطة : هنة دون القبة مما يلي الكرش ،

الدجوب : الفرارة ، والوذيلة : قطعة من السنام ، والأطيّطُ : صوت الأمعاء من الجوع . وأطّطَ الإبلُ : مدت أصواتها ، ويقال : أطيّطها حينئذ ، وقيل : الأطيّطُ الجوع نفسه ؛ عن الزجاجي . وأطّطَ القنأة أطيّطاً : صوتت عند التقويم ؛ قال :
أزوم يطيّط الأيرُ فيه ، إذا انتحى ،
أطيّط قني الهند ، حين تقوم

فاستعاره . وأطّط القوسُ تطيّطاً أطيّطاً : صوتت ؛ قال أبو الهيثم الهذلي :

شدت بكل صهابي تطيّط به ،
كما تطيّط إذا ما ردت الفيق

والأطيّطُ : صوت الجوف من الحوا وحينئذ الجذع ؛ قال الأغلب :

قد عرفتني سدرتي وأطّط

قال ابن بري : هو للراهب واسمه زهرة بن سرحان ، وسمي الراهب لأنه كان يأتي عكاظ فيقوم إلى سرحة فيرجز عندها ببني سليم قائماً ، فلا يزال ذلك دأبه حتى يصدّر الناس عن عكاظ ؛ وكان يقول :

قد عرفتني سرحتي فأطّط ،
وقد ونبت بعدها فاشمطت

وأطيّطُ : اسم شاعر ؛ قال ابن الأعرابي : هو أطيّط ابن المغلس ؛ وقال مرة : هو أطيّط بن لقيط بن نوقل بن نضلة ؛ قال ابن دريد : وأحسب اشتقاقه من الأطيّط الذي هو الصرير . وفي حديث ابن سيرين : كنت مع أنس بن مالك حتى إذا كنا بأطيّط

١ قوله « كنا بأطيّط » كذا بالأصل ، وبهات صوابه بأطط بحركة ، وهو كذلك في الغاموس وشرحه ومعجم ياقوت .

والمعروف الأقطعة؛ قال الأزهري: سمعت العرب يسمونها الأقطعة ولعل الأقطعة لغة فيها .
والمأقط: المضييق في الحرب، وجمعه المأقط .
والمأقط: الموضع الذي يقتتلون فيه، بكسر القاف؛ قال أوس:

جوادٌ كريمٌ أخو مَاقِطٍ ،
نِقابٌ يُحَدِّثُ بالغائبِ

والأقط: والمأقط: الثقل الوخيم من الرجال .
والمأقوط: الأحمق؛ قال الشاعر:

يَتَّبِعُهَا شَرِّدَلٌ مُنْطُوطٌ ،
لا وَرِعٌ جِبْسٌ ، ولا مَاقُوطٌ

وضربه فأقطه أي صرعه كوقطه؛ قال ابن سيده:
وأرى الهمزة بدلاً، وإن قل ذلك في المفتوح، قال
ابن الأثير: قد تكرر ذكر الأقط في الحديث وهو
ابن مجفف يابس مستحجر يطبخ به .

أمط: قال ابن بري: الأمطي شجر طويل يحمل العلك؛
قال العجاج:

وبالفِرِّندادِ له أَمْطِي

فصل الباء الموحدة

بأط: التهذيب: أبو زيد تبأط الرجل تبؤطاً إذا
أمسى رخي البال غير مهموم صالحاً .

بشط: بَشِطَتْ سَفْتَهُ بَشْطاً: ورِمَتْ، قال: وليس
ببنت .

برط: ابن الأعرابي: برط الرجل إذا اشتغل عن الحق
باللهو؛ قال أبو منصور: هذا حرف لم أسمعه لغيره

١ قوله « قال العجاج » في معجم ياقوت: قال رؤبة . وجعل بدل
الذال المهملة الأخيرة من فرندان ذالاً معجمة .

وأواه مقلوباً عن بَطِرَ .

بربط: البربط: العود، أعجمي ليس من ملاحى العرب
فأعربته حين سمعت به . التهذيب: البربط من ملاحى
العجم شبه بصدر البط، والصدر بالفارسية بر
فقل بربط . وفي حديث علي بن الحسين: لا
قدست أمة فيها البربط؛ قال: البربط مثلها
تشبه العود، فارسي معرب؛ قال ابن الأثير: أصله
بربت فإن الضارب به يضعه على صدره، واعم
الصدر بر .

والبربيطياء: ثياب . والبربيطياء: موضع ينسب
إليه الوشمي؛ ذكره ابن مقبل في شعره:

خِزَامِي وَسَعْدَانٌ ، كَأَنَّ رِياضَهَا
مُهْدَنٌ بَدِي الْبِرِّيْطِيَاءِ الْمُهْدَبِ

برقط: تبرقطت الإبل: اختلفت وجوها في الرعي؛
حكاه اللحياني . وتبرقط على قفاه: كثر قطب .
والبرقطة: خطو متقارب . وبرقط الرجل
برقطة: فرّ هارباً وولى متلفتاً . وبرقط
الشيء: فرقته .

والمبرقط: ضرب من الطعام، قال ثعلب: سمي
بذلك لأن الزيت يفرق فيه كثيراً .

ابن بزرج: الفرشقة بسط الرجلين في الركوب
من جانب واحد، والبرقطة القعود على الساقين بتفريج
الركبتين . أبو عمرو: برقط في الجبل وبقط
إذا صعّد .

بسط: في أسماء الله تعالى: الباسط، هو الذي يبسط الرزق
لعباده ويوسعه عليهم بجوده ورحمته ويبسط الأرواح
في الأجساد عند الحياة .

والبسط: نقيض القبض، بسطه يبسطه بسطاً
فانبسط وبسطه فنبسط؛ قال بعض الأغفال:

إذا الصَّحِيحُ غَلَّ كَفًّا غَلًّا ،
بَسَطَ كَفِّيهِ مَعًا وَبَلًّا

وبَسَطَ الشيءَ : نشره ، وبالصاد أيضاً . وبَسَطَ العذْرَ :
قبوله . وانبَسَطَ الشيءُ على الأرض ، والبَسِيطُ من
الأرض : كالبيساطِ من الثياب ، والجمع البُسُطُ .
والبيساطُ : ما يُبِسط . وأرض بَسَاطٌ وبَسِيطَةٌ :
مُنْبَسِطَةٌ مستوية ؛ قال ذو الرمة :

ودَوَى كَكْفِ المُشْتَرِي ، غيرَ أنه
بَسَاطٌ لأخفافِ المَرَايِلِ واسعٌ

وقال آخر :

ولو كان في الأرضِ البَسِيطَةَ منهمُ
لِمُخْتَبِطِ عَافٍ ، لَمَّا عَرِفَ الفَقْرُ

وقيل : البَسِيطَةُ الأرضُ اسمُ لها . أبو عبيد وغيره :
البَسَاطُ والبَسِيطَةُ الأرضُ العريضةُ الواسعةُ . وتَبَسَّطَ
في البلادِ أي سار فيها طولاً وعَرْضاً . ويقال : مكان
بَسَاطٌ وبَسِيطٌ ؛ قال العُدَيْلُ بنُ الفَرَّخِ :

ودَوَى بَدَ الحَجَّاجِ من أن تَنَالَنِي
بَسَاطٌ لأَيْدِي النَاعِجَاتِ عَرِيضٌ

قال وقال غير واحد من العرب : بيننا وبين الماء مِيلٌ
بَسَاطٌ أي مِيلٌ مَتَّاحٌ . وقال الفراء : أرض بَسَاطٌ
وبِيسَاطٍ مستوية لا تَبَلُ فيها . ابن الأعرابي : التَبَسُّطُ
التنزهُ . يقال : خرج يتَبَسَّطُ مأخوذ من البَسَاطِ ،
وهي الأرضُ ذاتُ الرِّبَاحين . ابن السكيت : فرَشَ
لي فلان فِرَاشاً لا يَبْسُطُنِي إذا ضاقَ عنكَ ، وهذا
فِرَاشٌ يَبْسُطُنِي إذا كان سَابِغاً ، وهذا فِرَاشٌ يَبْسُطُكَ
إذا كان واسعاً ، وهذا بِسَاطٌ يَبْسُطُكَ أي يَسَعُكَ .
والبيساطُ : ورقُ السُّرِّ يُبَسِّطُ له ثوبٌ ثم يضرب

فَيَنْجَتُ عليه . ورجل بَسِيطٌ : مُنْبَسِطٌ بلسانه ،
وقد بسطَ بَسَاطَةً . الليث : البَسِيطُ الرجلُ المُنْبَسِطُ
اللسان ، والمرأةُ بَسِيطٌ . ورجل بَسِيطٌ اليدين :
مُنْبَسِطٌ بالمعروف ، وبَسِيطُ الوجه : مُتَهَلِّلٌ ،
وجمعهما بُسُطٌ ؛ قال الشاعر :

في فِتْيَةِ بُسُطِ الأَكْفِ مَسَامِحُ ،
عند الفِصَالِ ، قَدِيمُهُمْ لَمْ يَدْتُرْ

ويد بَسُطٌ أي مُطْلَقَةٌ . وروى عن الحكم قال في
قراءة عبد الله : بل يدها بَسُطَانِ ، قال ابن الأنباري :
معنى بَسُطَانِ مَبْسُوطَتَانِ . وروى عن عروة أنه
قال : مكتوب في الحِكْمَةِ : ليكن وجهك بَسُطاً
تكن أحبَّ إلى الناسِ ممن يُعْطِيهِم العَطَاءَ أي مُنْبَسِطاً
منطلقاً . قال : وبَسِيطٌ وبُسُطٌ بمعنى مَبْسُوطَتَيْنِ .
والانْبِسَاطُ : ترك الاحتِشَامِ . ويقال : بَسَطْتُ
من فلان فانْبَسَطَ ، قال : والأشبه في قوله بل يدها
بَسُطَانِ ، أن تكون الباء مفتوحة حملاً على باقي
الصفات كالرحمن والغضبان ، فأما بالضم ففي المصادر
كالغفرانِ والرِّضْوَانِ ، وقال الزمخشري : بدا الله
بَسُطَانِ ، تثنية بَسُطٍ مثل رَوْضَةٍ أنْفٍ ثم يخفف
فيقال بَسُطٌ كأذُنٍ وأذُنٍ . وفي قراءة عبد الله :
بل يدها بَسُطَانِ ، جعل بَسُطُ اليَدِ كنايةً عن
الجودِ وتمثيلاً ، ولا يد ثم ولا بَسُطُ تعالى الله وتقدس
عن ذلك . وإنه لِيَبْسُطُنِي ما بَسَطَكَ وَيَقْبِضُنِي ما
قَبَضَكَ أي يَسُرُّنِي ما مَرَّكَ وَيَسُوؤُنِي ما سَاءَكَ .
وفي حديث فاطمة ، رِضْوَانُ الله عليها : يَبْسُطُنِي ما
يَبْسُطُهَا أي يَسُرُّنِي ما يَسُرُّهَا لأن الإنسان إذا مَرَّ
انبسط وجهه واستبشر . وفي الحديث : لا تَبْسُطُ

١ قوله « بل يدها بَسُطَانِ » سبق أنها بالكسر ، وفي القاموس :
وقرى . بل يدها بَسُطَانِ بالكسر والضم .

ذراعَيْكَ انبساطَ الكلبِ أي لا تفرّشتهما على الأرض في الصلاة . والانبساطُ : مصدر انبسط لا بَسَطَ فحمله عليه .

والبَسِيطُ : جنس من العَرُوضِ سمي به لانبيساط أسبابه ؛ قال أبو إسحق : انبسطت فيه الأسباب فصار أوّله مستفعلن فيه سيبان متصلان في أوّله .

وبسط فلان يده بما يحب ويكره ، وبسط إلي يده بما أحب وأكره ، وبسطها مدّها ، وفي التنزيل العزيز : لئن بسطت إلي يدك لتقتلني . وأذن بسطاه : عريضة عظيمة . وانبسط النهار وغيره : امتدّ وطال . وفي الحديث في وصف الغيث : فوقع بسيطاً مُتدارِكاً أي انبسط في الأرض واتسع ، والمُتدارِكُ المتتابع .

والبَسَطَةُ : الفضيلة . وفي التنزيل العزيز قال : إن الله اصطفاه عليكم وزاده بسطةً في العلم والجسم ، وقرئ : بَسَطَةٌ ؛ قال الزجاج : أعلمهم أن الله اصطفاه عليهم وزاده بسطة في العلم والجسم فأعلم أن العلم الذي به يجب أن يقع الاختيار لا المال ، وأعلم أن الزيادة في الجسم بما يهيب " العدو " . والبَسَطَةُ : الزيادة . والبَسَطَةُ ، بالصاد : لغة في البَسَطَةُ . والبَسَطَةُ : السعة ، وفلان بسِيطُ الجسم والباع . وامرأة بسطة : حنة الجسم سهلتته ، وظببية بسطة كذلك .

والبِسْطُ والبُسْطُ : الناقة المخلّأة على أولادها المتروكة معها لا تمنع منها ، والجمع أبساط وبساط ؛ الأخيرة من الجمع العزيز ، وحكى ابن الأعرابي في جمعها بسط ؛ وأنشد للمرّار :

متابع بسط متيمات رواجع ،
كما رجعت في ليلها أم حائل

١ قوله « يوب » من باب ضرب لغة في يابه كما في الصباح .

وقيل : البُسْطُ هنا المُنبَسِطَةُ على أولادها لا تنقبض عنها ؛ قال ابن سيده : وليس هذا بقوي ؛ ورواجع : مُرْجِعَةٌ على أولادها وتربّع عليها وتنزع إليها كأنه توهم طرح الزائد ولو أتم لقال مراجع . ومثمات : معها حوارٌ وابن نحاص كأنها ولدت اثنين اثنين من كثرة نسلها . وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه كتب لوفد كلب ، وقيل لوفد بني عليم ، كتاباً فيه : عليهم في الممولة الراعية البساط الظوار في كل خمسين من الإبل ناقة غير ذات عوار ؛ البساط ، يروى بالفتح والضم والكسر ، والممولة : الإبل الراعية ، والممولة : التي تحمل عليها . والبساط : جمع بسط ، وهي الناقة التي تركت وولدها لا يمنع منها ولا تعطف على غيره ، وهي عند العرب بسط وبسوط ، وجمع بسط بساط ، وجمع بسوط بسوط ؛ هكذا سمع من العرب ؛ وقال أبو النجم :

يدفع عنها الجوع كل مدفع
خسون بسطاً في خلايا أربع

البساط ، بالفتح والكسر والضم ، وقال الأزهري : هو بالكسر جمع بسط ، وبسط بمعنى مبسوطة كالطحن والقطن أي بسطت على أولادها ، وبالضم جمع بسط كظئر وظوار ، وكذلك قال الجوهري ؛ فأما بالفتح فهو الأرض الواسعة ، فإن صحت الرواية فيكون المعنى في الممولة التي ترعى الأرض الواسعة ، وحينئذ تكون الطاء منصوبة على المفعول ، والظوار : جمع ظئر وهي التي ترضع . وقد أبسطت أي تركت مع ولدها . قال أبو منصور : بسوط فَعُول بمعنى مَفْعُول كما يقال حلوب وركوب للتي تحلب وتركب ، وبسط بمعنى مبسوطة كالطحن بمعنى المطحون ،

بسط : البسطة ، بالصاد : لغة في البسطة . وقرىه :
وزاده بسطة ، ومصنطير ، بالصاد والسين ، وأصل
صاده سين قلبت مع الطاء صاداً لقرب مخرجهما .

بطط : بط الجرح وغيره يبطنه بطاً وبجّه بجّاً إذا
شقّه . والمبّطة : الميضع . وبططت القرحة :
سقتتها . وفي الحديث : أنه دخل على رجل به ورم
فما برح حتى بط ؛ البط : شقّ الدامل والحراج
ونحوها .

والبطة : الدبة ، مكية ، وقيل : هي إناة كالفارورة .
وفي حديث عمر بن عبد العزيز : أنه أتى بطة فيها
زيت فصبه في السراج ؛ البطة : الدبة بلغة أهل
مكة لأنها تعمل على شكل البطة من الحيوان .

والبط : الإوز ، واحده بطة . يقال : بطة أنثى
وبطة ذكر ، الذكر والأنثى في ذلك سواء ، أعجمي
معرب ، وهو عند العرب الإوز صغاره وكباره
جميعاً ؛ قال ابن جني : سميت بذلك حكاية لأصواتها .
وزيد بطة : لقب . قال سيبويه : إذا لقبت مفرداً
بمفرد أضفته إلى اللقب ، وذلك قولك هذا قيس
بطة ، جعلت بطة معرفة لأنك أردت المعرفة التي
أردتها إذا قلت هذا سعيد ، فلو نوت بطة صار سعيد
نكرة ومعرفة بالضاف إليه ، فيصير بطة هنا كأنه
كان معرفة قبل ذلك ثم أضيف إليه . وقالوا : هذا
عبدالله بطة يا فتى ، فجعلوا بطة تابعاً للمضاف الأول ؛
قال سيبويه : فإذا لقبت مضافاً بمفرد جرى أحدهما على
الآخر كالوصف ، وذلك قولك هذا عبدالله بطة يا فتى .
والبط : من طير الماء ، الواحدة بطة ، وليست الماء
للتأنيث وإنما هي لواحد الجنس ، تقول : هذه بطة
للذكر والأنثى جميعاً مثل حمامة ودجاجة .
والبطبة : صوت البط .

والتطف بمعنى المتطوف .
وعقبة بسطة : بينها وبين الماء ليلتان ، قال ابن
الكثير : سرنا عقبة جواداً وعقبة بسطة
وعقبة حجوناً أي بعيدة طويلة . وقال أبو زيد :
حفر الرجل قامة بسطة إذا حفر ممدى قامته
ومد يده . وقال غيره : البسوط من
الأقتاب ضد المفروق . ويقال أيضاً : قتب
مبسوط ، والجمع مباسيط كما يجمع المفروق
مفاريق . وماء بسط : بعيد من الكلأ ، وهو
دون المطلب .

وبسطة : اسم موضع ، وكذلك بسطة ؛ قال :

ما أنت يا بسطة التي التي
أنذرتنيك في المقييل صحتني

قال ابن سيده : أراد يا بسطة فرخم على لغة من
قال يا حار ، ولو أراد لغة من قال يا حار لقال يا
بسطة ، لكن الشاعر اختار الترخيم على لغة من قال
يا حار ، ليعلم أنه أراد يا بسطة ، ولو قال يا بسطة
لجاز أن يظن أنه بلد يسمي بسطاً غير مصغر ،
فاحتاج إليه فحقره وأن يظن أن اسم هذا المكان
بسطة ، فأزال اللبس بالترخيم على لغة من قال يا
حار ، فالكسر أشيع وأذيع . ابن بري : بسطة
اسم موضع ربما سلكه الحجاج إلى بيت الله ولا
تدخله الألف واللام . والبسطة ، وهو غير هذا
الموضع : بين الكوفة ومكة ؛ قال ابن بري : وقول
الراجز :

إنتك يا بسطة التي التي
أنذرتنيك في الطريق أخوتي

قال : يحتمل الموضعين .

١ قوله « والبسطة النح » ضبطه ياقوت بفتح الباء وكسر السين .

والبَطِيطُ : العَجَبُ والكَذِبُ ؛ يقال : جاء بأمْرٍ بَطِيطٍ أي عَجِيبٍ ؛ قال الشاعر :

أَلَمَّا تَعَجَّبِي وَتَرَيْ بَطِيطًا ،

مِنَ اللَّائِنِ فِي الحِقَبِ الحَوَالِي

ولا يقال منه فَعَلَ ؛ وأنشد ابن بري :

سَمَتَ لِلعِرَاقَيْنِ فِي سَوْمِهَا ،

فَلَاقَى العِرَاقَانَ مِنْهَا البَطِيطَا

وقال آخر :

أَلَمْ تَتَعَجَّبِي وَتَرَيْ بَطِيطًا ،

مِنَ الحِقَبِ المَلُونَةِ العُنُونَا

ابن الأعرابي : البَطُطُ الأعاجيبُ ، والبَطُطُ الأَجْوَاعُ ، والبَطُطُ الكَذِبُ ، والبَطُطُ الحَمَقِيُّ .
والبَطِيطُ : رأسُ الحُفِّ ، عِرَاقِيَّةٌ ، وقال كراع :
البَطِيطُ عند العامة حُفٌّ مَقْطُوعٌ ، قَدَمٌ بغير سَاقٍ ؛
وقول الأعرابية :

إِنَّ حَرِي حَطَائِطَ بَطَائِطَ ،

كَأَثَرِ الظَّبْيِ بِجَنْبِ الفَائِطِ ٢

قال ابن سيده : أرى بَطَائِطًا إتباعًا لِحَطَائِطَ ، قال :
وهذا البيت أنشده ابن جني في الإقواء ، ولو سكن
فقال بَطَائِطَ وَتَنَكَّبَ الإقواءَ لكان أحسن . ونهر
بَطَ : معروف ؛ قال :

لَمْ أَرَ كاليَوْمِ ، وَلَا مُذَقَطَ ،

أَطْوَلَ مِنْ لَيْلِ بَنَهْرِ بَطَ

أبيت بين خلتي مُشْتَطَ ،

مِنَ البَعُوضِ وَمِنَ التَّغَطِّي

١ قوله « الملونة العنونا » هكذا هو في الأصل .

٢ قوله « الفائط » هو بالأصل هنا ، وفيما سياتي في مادة حطط بالنين المعجمة ، والذي في شرح القاموس هنا بالخاء المهملة .

بعط : البَعَطُ والإبْغَاطُ : الغُلُوبُ فِي الجَهْلِ والأَمْرِ القَبيحِ .

وَأَبْغَطَ الرَّجُلُ فِي كَلَامِهِ إِذَا لَمْ يُرْسِكْهُ عَلَى وَجْهِهِ ؛
قال رؤبة :

وَقُلْتُ أَقْوَالَ امْرِئٍ لَمْ يُبْغِطِ ؛

أَعْرَضَ عَنِ النَّاسِ وَلَا تَسْخَطِ .

وَأَبْغَطَ فِي السَّوْمِ : تَبَاعَدَ وَتَجَاوَزَ القَدْرَ ؛ قال
ابن بري شاهده قول حسان :

وَنَجَا أَرَاهِطُ أَبْغَطُوا ، وَلَوْ أَنَّهُمْ

ثَبَّتُوا ، لَمَا رَجَعُوا إِذَا بِسَلَامِ

وكذلك طَمَحَ فِي السَّوْمِ وَأَسْطَ فِيهِ ، قال ابن
الأعرابي : وكذلك المَعْتَنِزُ والمُبْغِطُ والصُّنْتُوتُ .
والفَرْدُ والفَرْدُ والفَرُودُ : الذي يكون وحده .
والإبْغَاطُ : أَنْ تُكَلِّفَ الإِنْسَانَ مَا لَيْسَ فِي قُوَّتِهِ ؛
أنشد ابن الأعرابي :

نَاجٍ يُعْنِيهِنَّ بالإبْغَاطِ ،

إِذَا اسْتَدَى نَوَهْنَ بِالسَّيَاطِ

ورواه ثعلب يُعْنِيهِنَّ بالإبْغَاطِ . اسْتَدَى : افْتَعَلَ
مِنَ السَّدْوِ . والإبْغَاطُ : الإِبْغَادُ ، قال : ومشي
أعرابي في صلح بين قوم فقال : لقد أَبْغَطُوا إِبْغَاطًا
شديدًا أي أَبْغَدُوا ولم يَقْرُبُوا مِنَ الصلح ؛ وقال
مجنون بني عامر :

لَا يُبْغِطُ النَّقْدَ مِنْ دَيْنِي فَيَجْحَدَنِي ،

وَلَا يُجْحَدُنِي أَنْ سَوْفَ يَقْضِيَنِي

وروى سلمة عن الفراء أنه قال : يُبْدِلُونَ الدال طاء
فيقولون : ما أَبْغَطَ طَارِكُ ، يريدون : ما أَبْغَدَ
دَارِكُ ، ويقولون : بَعَطَ الشاةَ وَسَحَطَهَا وَذَمَطَهَا

وَبَدَحَهَا وَذَعَطَهَا إِذَا ذَبَحَهَا . وَالْبَعْطُ وَالْمِبْعَطَةُ :
الاسْتُ .

بعط : البُعْطُ والبُعْطُوطُ : سُرَّةُ الوادي وخير
موضع فيه . والبُعْطُ : الاستُ ، وقد تنقل الطاء
في هذه الأخيرة . يقال : أَلْزَقَ بُعْطَهُ وَعَضْرُطَهُ
بِالصَّاتَةِ الأَرْضِ يعني استه ، قال : وهي استه
وجِلْدَةُ نُخَيْبَةٍ وَمَذَا كَبِيرُهُ . ويقال : غَطَّ
بُعْطَكَ ، هو استه ومَذَا كَبِيرُهُ . ويقال للعالم
بالشيء : هو ابن بُعْطِهَا كما يقال : هو ابن مَجْدَتِهَا .
وفي حديث معاوية : قيل له أخبرنا عن نَسِيكِ فِي
قُرَيْشٍ فَقَالَ : أَنَا ابن بُعْطِهَا ؛ البُعْطُ : سُرَّةُ
الوادي ، يريد أنه واسِطَةُ قُرَيْشٍ وَمِن سُرَّةِ
بِطَاحِهَا .

بعط : البُعْطُوطُ : التصير في بعض اللغات . والبُعْطُوطَةُ :
'دَحْرُوجَةُ' الجُعَل . ابن بري : البُعْطُوطَةُ ضرب
من الطير . ورجل بُعْطُوطٌ وِبُلْطُوطٌ : قصير ،
قال : وقال بعضهم ليس البلقوط بنبت .

بقط : فِي الأَرْضِ بَقْطٌ مِنْ بَقْلٍ وَعُشْبٍ أَيْ نَبْدٌ
مَرْعَى . يقال : أَمْسَيْنَا فِي بُقْطَةٍ مُعْشِبَةٍ أَيْ فِي
رُقْعَةٍ مِنْ كَلْبٍ ، وقيل : البَقْطُ جَمْعُ بُقُوطٍ ، وهو
ما ليس بمجتمع في موضع ولا منه ضِئعةٌ كاملة ،
وإنما هو شيء متفرق في الناحية بعد الناحية .

والعرب تقول : مَرَّتْ بِهِمْ بَقْطًا بَقْطًا ، بِإِسْكَانِ
الْقَافِ ، وَبَقْطًا بَقْطًا ، بفتحها ، أَيْ مَتَفَرِّقِينَ ؛ وَذَهَبُوا
فِي الأَرْضِ بَقْطًا بَقْطًا أَيْ مَتَفَرِّقِينَ . وَحَكَى ثَعْلَبُ أَنَّ
فِي بَنِي نَمِرٍ بَقْطًا مِنْ رَبِيعَةٍ أَيْ فِرْقَةً أَوْ قِطْعَةً . وَهَمْ
بَقْطٌ فِي الأَرْضِ أَيْ مَتَفَرِّقُونَ ؛ قَالَ مَالِكُ بْنُ نُورَةَ :

رَأَيْتُ تَمِيمًا قَدْ أَضَاعَتْ أُمُورَهَا ،
فَهُمْ بَقْطٌ فِي الأَرْضِ ، فَرَّتْ طَوَائِفُ

فَأَمَّا بَنُو سَعْدِ فَبِالْحَطِّ دَارُهَا ،
فَبَابَانُ مِنْهُمْ مَأْلَفٌ فَالْمَزَالِفُ

أَي مَنْتَشِرُونَ مَتَفَرِّقُونَ .

أَبُو تَرَابٍ عَنِ بَعْضِ بَنِي سَلِيمٍ : تَذَقَّطْتُهُ تَذَقُّطًا
وَتَبَقَّطْتُهُ تَبَقُّطًا إِذَا أَخَذْتَهُ قَلِيلًا قَلِيلًا . أَبُو سَعِيدٍ
عَنِ بَعْضِ بَنِي سَلِيمٍ : تَبَقَّطْتُ الحَبْرَ وَتَسَقَّطْتُهُ
وَتَذَقَّطْتُهُ إِذَا أَخَذْتَهُ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ . وَبَقَّطُ
الأَرْضِ : فِرْقَةٌ مِنْهَا .

قَالَ شُرٌّ : رَوَى بَعْضُ الرُّوَاةِ فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ،
رَضِيَ اللهُ عَنْهَا : فَوَاللَّهِ مَا اخْتَلَفُوا فِي بُقْطَةٍ إِلا طَارَ
أَبِي مَجْطِهَا ؛ قَالَ : وَالبُقْطَةُ البُقْعةُ مِنْ بِقَاعِ الأَرْضِ ،
تَقُولُ : مَا اخْتَلَفُوا فِي بُقْعةٍ مِنْ البِقَاعِ ، وَيَقَعُ قَوْلُ
عَائِشَةَ عَلَي البُقْطَةِ مِنَ النَّاسِ وَعَلَى البُقْطَةِ مِنَ الأَرْضِ ،
وَالبُقْطَةُ مِنَ النَّاسِ : الفِرْقَةُ ، قَالَ : وَيُمْكِنُ أَنْ
تَكُونَ البُقْطَةُ فِي الحَدِيثِ الفِرْقَةُ مِنَ النَّاسِ ، وَيُقَالُ
لِهَا النُّقْطَةُ ، بِالنُّونِ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهَا .

وَبَقَّطَ الشَّيْءَ : فَرَّقَهُ . ابن الأعرابي : القَبْطُ الجَمْعُ ،
وَالبَقْطُ التَّفْرِيقُ . وَفِي المَثَلِ : بَقَّطِيهِ بِطَبِّكَ ؛
يُقَالُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ يُوْمِرُ بِإِحْكَامِ العَمَلِ بَعْلِمِهِ وَمَعْرِفَتِهِ ،
وَأَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا أَتَى هَوَّيَّ لَهُ فِي بَيْتِهَا فَأَخَذَهُ بَطْنُهُ
فَقَضَى حَاجَتَهُ فَقَالَتْ لَهُ : وَيَلِّكَ مَا صَنَعْتَ ؟ فَقَالَ :
بَقَّطِيهِ بِطَبِّكَ أَيْ فَرَّقِيهِ بِرَفِّقِكَ لا يُفْطِنُ لَهُ ،
وَكَانَ الرَّجُلُ أَحْمَقَ ، وَالبَطْبُ الرَّفْقُ . اللِّجْيَانِيُّ :
بَقَّطَ مَتَاعَهُ إِذَا فَرَّقَهُ .

التَهْدِيبُ : البِقَاطُ ثُقْلُ المَيْدِ وَقِشْرُهُ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ يَصِفُ القَانِصَ وَكِلَابَهُ وَمَطْعَمَهُ مِنَ المَيْدِ
إِذَا لَمْ يَنْلُ صَيْدًا :

إِذَا لَمْ يَنْلُ مِنْهُنَّ شَيْئًا فَقَضْرُهُ ،
لَدَى حَفْشِهِ مِنَ المَيْدِ ، جَرِيمٌ

ترى حوله البقطة ملقَى كأنه
غرائيق نخل ، يعتلين ، جثوم

والبقطة : أن تُعطي الجنة على الثلث أو الربع .
والبقطة : ما سقط من التمر إذا قطع يُخبطه
المخلب ، والمخلب المنجل بلا أسنان . وروى
شمر بإسناده عن سعيد بن المسيب أنه قال : لا يصلح
بقط الجنان . قال شمر : سمعت أبا محمد يروي
عن ابن المظفر أنه قال : البقطة أن تُعطي الجنان
على الثلث أو الربع . وبقط البيت : قماشه . أبو
عمرو : بقط في الجبل وبرقطة وتقدقد في الجبل
إذا صعد . وفي حديث علي ، رضوان الله عليه :
أنه حمل على عسكر المشركين فما زالوا يُبقتون
أي يتعادون إلى الجبال متفرقين . والبقطة :
التفرقة .

بلط : البلاط : الأرض ، وقيل : الأرض المستوية
الملاء ، ومنه يقال بالبطنام أي نازلناهم بالأرض ؛
وقال رؤبة :

لو أحلبت حلاب الفسطاط
عليه ، ألقاهن بالبلاط

والبلاط ، بالفتح : الحجارة المفروشة في الدار
وغيرها ؛ قال الشاعر :

هذا مقامي لك حتى تنضحي
ربياً ، وتجتازي بلاط الأبطح

وأشد ابن بري لأبي دواد الإبادي :

ولقد كان ذا كتاب خضر ،
وبلاط يشاد بالآجرُون

ويقال : دار مبلاة بأجر أو حجارة . ويقال :

بلطت الدار ، فهي مبلوطة إذا فرشتها بأجر
أو حجارة . وكل أرض فرشت بالحجارة والآجر
بلاط . وبلطها يبلطها بطلاً وبلطها : سواها ،
وبلط الحائط وبلطه كذلك . وبلط الأرض :
وجهاً ، وقيل : منتهى الصلث من غير جمع .
يقال : لزم فلان بلاط الأرض ؛ وقول الراجز :

فبات ، وهو ثابت الرباط ،
بمنحني الهائل والبلاط

يعني المستوي من الأرض ، قال : فبات يعني الثور
وهو ثابت الرباط أي ثابت النفس ، بمنحني الهائل يعني
ما انحنى من الرمل الهائل ، وهو ما تناثر منه .
والبلاط : المستوي . والبلاط : تطيين الطانة ،
وهي السطح إذا كان لها سيط ، وهو الحائط الصغير .
أبو حنيفة الدينوري : البلاط وجه الأرض ؛ ومنه
قيل : بالطني فلان إذا تركك أو فر منك فذهب
في الأرض ؛ ومنه قولهم : جالدوا وبالطوا أي إذا
لقيم عدوكم فالزموا الأرض ، قال : وهذا خلاف
الأول لأن الأول ذهب في الأرض وهذا لزم
الأرض ؛ وقال ذو الرمة يذكر رفيقه في سفر :

بين إلى مس البلاط ، كأننا
براه الحشايبا في ذوات الزخارف

وأبلاط المطر الأرض : أصاب بلاطها ، وهو أن
لا ترى على منها تراباً ولا غباراً ؛ قال رؤبة :

بأوري إلى بلاط جوف مبلاط

والبلاط : الأرضون المستوية من ذلك ، قال
السيرافي : ولا يُعرف لها واحد .

وأبلاط الرجل وأبلاط : لثق بالأرض . وأبلاط ،

فهو 'مبَلَطٌ' ، على ما لم يُسَمَّ فاعله : افتقر وذهب
ماله . وأبَلَطَ ، فهو 'مبَلِطٌ' إذا قلَّ ماله . قال أبو
الهيثم : أبَلَطَ إذا أفلس فزق بالبلاط ؛ قال امرؤ
القيس :

نزلتُ على عمرو بن درماء بُلْطَةً ،
فيا كَرَمَ ما جارٍ ويا كَرَمَ ما مَحَلَّ !

أراد فيا كرم جار على التعجب . قال : واختلف
الناس في بُلْطَةٍ ، فقال بعضهم : يريد به حلت على
عمرو بن درماء بُلْطَةٍ أي بُرْهَةٍ ودَهْرًا ، وقال
آخرون : بُلْطَةٌ أراد داره أنها 'مبَلَطَةٌ' مفروشة
بالحجارة ويقال لها البلاط ، وقال بعضهم : بُلْطَةٌ أي
'مفلساً' ، وقال بعضهم : بُلْطَةٌ قرية من جبلي طيء
كثيرة التين والعنب ، وقال بعضهم : هي هضبة بعينها ،
وقال أبو عمرو : بُلْطَةٌ فجأة التهذيب : وبُلْطَةٌ اسم
دار ؛ قال امرؤ القيس :

وكنتُ إذا ما خفتُ يوماً ظلامَةً ،
فإنَّ لها شِعْباً يبْلُطُ زَيْمَرًا

وزَيْمَرٌ : اسم موضع . وفي حديث جابر : عقلت
الجمال في ناحية البلاط ؛ قال : البلاط ضرب من
الحجارة تفرش به الأرض ثم سمي المكان بلاطاً
اتساعاً ، وهو موضع معروف بالمدينة تكرر ذكره
في الحديث . وأبْلَطَهم اللصُّ إبْلَاطاً : لم يدع لهم
شيئاً ؛ عن الليثي . وبأَلَطَ في أمره : بالغ . وبأَلَطَ
السَّابِحُ : اجتهد .

والبُلْطُ : المَجَانُ والمُتَحَرِّزُونَ من الصَّوْفِيَّةِ .

الفراء : أبْلَطَني فلان إبْلَاطاً وأخجاني إذا
ألحَّ عليك في السؤال حتى يُبْرِمَكَ ويملكك .

١ قوله « وأخجاني » في شرح القاموس بقاء بدل الخاء المعجمة .

والمُبَالِطَةُ : المُجَاهِدَةُ ، يقال : نزلَ فبَالِطَهُ أي
جاهدته . وفلان مُبَالِطٌ لك أي مُجْتَهِدٌ في صلاح
شأنك ؛ وأنشد :

فهو لَهْنٌ حابِلٌ وفارِطٌ ،
إنَّ وِرْدَتٌ ، ومادِرٌ ولائِطٌ
لحوضِها ، وماتِحٌ مُبَالِطٌ

ويقال : تبالطوا بالسيوف إذا تجالدا بها على
أرجلهم ، ولا يقال تبالطوا إذا كانوا ركباناً .
والتبَالِطُ والمُبَالِطَةُ : المُجَالِدَةُ بالسيوف .
وبالطَني فلان : فرٌ مني . والبُلْطُ : الفارثون من
العسكر . وبَلَطَ الرجلُ تَبْلِيطاً إذا أعيا في المشي
مثل بَلَحَ . والتبْلِيطُ عِرَاقِيَّةٌ ، وهو أن يضرب
فَرَعَ أذن الإنسان بطرف سبأته . وبَلَطَ أذنه
تَبْلِيطاً : ضربها بطرف سبأته ضرباً يوجعه .

والبَلْطُ والبُلْطُ : المِخْرَاطُ ، وهو الحديد التي
تخترطُ بها الحِرَّاطُ ، عَرَبِيَّةٌ ؛ قال :

والبَلْطُ يَبْرِي حَبْرَ الفَرَّارِ

والبَلْطُوطُ : ثمر شجر يؤكل ويدبغُ بقشوره .
والبَلَّاطُ : اسم موضع ؛ قال :

لولا رجاؤك ما زرنا البلاط ، ولا
كان البلاط لنا أهلاً ، ولا وطننا

بلقط : البُلْقُوطُ : التصير ، قال ابن دريد : ليس
بثبت .

بلنط : الليث : البَلَنْطُ شيء يشبه الرخام إلا أن
الرخام أحش منه وأرخی ؛ قال عمرو بن كلثوم :

وساريتي بَلَنْطٍ أو رُخامٍ ،
يرنُ خَشاشٌ حَلِيهِيَا رَيْنَا

بنط : الأزهرى : أما بنط فهو مهمل فإذا فصل بين الباء والنون بياء كان مستعملاً ، يقول أهل اليمن للتساج البيئط ، وعلى وزنه البيئطر ، وهو مذكور في موضعه .

بَهْط : البَهْطُ : كلمة سنديّة وهي الأرزُ يطبخ باللبن والسمن خاصة بلا ماء ، واستعملته العرب بالهاء فقالت بَهْطَةٌ طيبة كأنها ذهبت بذلك إلى الطائفة منه ، كما قالوا لَبَبَةٌ وعسلَةٌ ، وقيل : البَهْطَةُ ضرب من الطعام أرزٌ وماءٌ ، وهو معرب وبالفارسية بتاء وينشد :

تَفَقَّاتُ سَحْمًا كَمَا الْإَوْزُ ،
من أكلها البَهْطُ بِالْأَرْزُ

وأنشده الأزهرى :

من أكلها الأرزُ بالبَهْطُ

قال ابن بري : ومثله قول أبي الهندي :

فَأَمَّا البَهْطُ وَحَيَاتِكُمْ ،
فَمَا زِلْتُ مِنْهَا كَثِيرَ السَّقَمِ

قال أبو تراب : سمعت الأشجعي يقول بَهْطَنِي هذا الأمر وبَهْطَنِي بمعنى واحد ؛ قال الأزهرى : ولم أسمعها بالطاء لغيره ، والله أعلم .

بوط : البوطة : التي يُذِيبُ فيها الصائغُ ونحوه من الصنّاع . ابن الأعرابي : باطَ الرجلُ يَبُوطُ إذا كَذَلَ بعد عَزَى أو إذا افتقر بعد غِنَى .

فصل التاء المثناة

تَحْط : الأزهرى قال : تَحْطُ اسم القحط ؛ ومنه قول أوس بن حجر :

الحافظُ الناسِ في تَحْطٍ ، إذا
لم يُرْسِلُوا تحتَ عَائِدٍ زُبْعًا

قال : كأن التاء في تحوط تاء فعل مضارع ثم جعل اسماً معرفة للسنة ، ولا يُجْرَى ، ذكرها في باب الحاء والطاء والتاء .

فصل التاء المثناة

نَأَط : النَّأَطَةُ : دَوَيْبَةٌ ، لم يحكها غير صاحب العين . والنَّأَطَةُ : الحَمَاءَةُ . وفي المثل : نَأَطَةٌ مُدَّتْ بِنَاءً ؛ يضرب للرجل يشتدُّ موقفه وحمقه لأن النَّأَطَةَ إذا أصابها الماء ازدادت فساداً ورطوبة ، وقيل للذي يُفْرِطُ في الحُمُقِ نَأَطَةٌ مُدَّتْ بِنَاءً ، وجمعها نَأَاطٌ ؛ قال أمية يذكر حمامة نوح ، على نبينا محمد وعليه الصلاة والسلام :

فجاءت ، بَعْدَ مَا رَكَضَتْ ، بِقِطْفِ ،
عليه النَّأَطُ وَالطَّيْنُ الْكُبَارُ

وقيل : النَّأَطُ والنَّأَطَةُ الطين ، حمأة كان أو غير ذلك ؛ وقال أمية أيضاً :

بَلَغَ المَشَارِقَ والمَغَارِبَ ، يَبْتَغِي
أَسْبَابَ أَمْرِ من حَكِيمٍ مُرْشِدِ
فَأَتَى مَغِيبَ الشَّمْسِ عِنْدَ مَايِبِهَا ،
في عَيْنِ ذِي خُلْبِ وَنَأَطِ حَرَمِدِ

وأورد الأزهرى هذا البيت مستشهداً به على النَّأَطَةِ الحَمَاءَةِ فقال : وأنشد شعر لتبّع ، وكذلك أورده ابن بري وقال : إنه لتبّع يصف ذا القَرَئِنِ ، قال : والخُلْبُ الطين بكلامهم ، قال الأزهرى : وهذا في شعر تبّع المروي عن ابن عباس . والنَّأَطَةُ : دَوَيْبَةٌ لَسَاعَةٌ .

١ قوله « فأن الخ » تقدم للمؤلف في مادة حرميد ؛
فراى مغيب الشمس عند ماشها

والثأطاء : الحقاء ، مشتق من الثأطة . وما هو بابن
ثأطاء وثأطاء وثأطان وثأطان أي بابن أمة ، ويكنى
به عن الحمق .

ثبط : الليث : ثبَّطَه عن الشيء تثبيطاً إذا شغله عنه .
وفي التنزيل العزيز : ولكن كره الله انبيعائهم
فثبَّطهم ؛ قال أبو إسحق : التثبيط ردك الإنسان عن
الشيء بفعله ، أي كره الله أن يخرجوا معكم فردم عن
الخروج . وثبَّطَه عن الشيء ثبَّطاً وثبَّطَه :
ربَّته وثبَّته . وثبَّطه على الأمر فثبَّط : وقَّفه
عليه فتوقَّف . وأثبَّطه المرض إذا لم يكد يفارقهُ .
وثبَّطت الرجل ثبَّطاً : حبسته ، بالتخفيف . وفي
الحديث : كانت سودة امرأة ثبَّطت أي ثقيلة
بطيئة من التثبيط وهو التعويق والشغل عن
المُراد ؛ وقول لبيد :

وهم العشيبة إن يثبَّط حاسد

معناه إن تجت عن معايبها ؛ بذلك فسرهُ ابن
الأعرابي . وفي بعض اللغات : ثبَّطت سفة الإنسان
ورمت ، وليس بثبَّت .

ثوط : الثرَّط مثل الثلَّط : لغة أو لُثغة . الجوهري :
والثرَّط أيضاً شيء تستعمله الأساكفة وهو بالفارسية
شريس ؛ ذكره النضر بن شميل ولم يعرفه أبو
الغوث .

والثرَّطية ، بالكسر : الرجل الأحمق الضعيف .
قال : والمهزة زائدة . وثرَّطه يثرَّطه ثرَّطاً :
زرى عليه وعابه ، قال : وليس بثبَّت . قال الأزهري :
الثرَّطية ، بالهمز بعد الطاء ، الرجل الثقيل ، قال :
وإن كانت المهزة أصلية فالكلمة رباعية ، وإن لم تكن
أصلية فهي ثلاثية ، قال : والغريقى مثله .

ثوعط : الثرَّعطة : الحسا الرقيق . الأزهري :
الثرَّعط حساً رقيقاً طبخ باللبن .

ثومط : الثرَّمطة والثرَّمطة على مثال غلبطة ؛
الأخيرة عن كراع : الطين الرطب ؛ قال الجوهري :
لعل الميم زائدة . الفراء : وقع فلان في ثرَّمطة أي
في طين رطب .
قال شمر : واثرَّتمط السقاء إذا انتفخ ؛ وأنشد
ابن الأعرابي :

تأكل بقل الريف حتى تحبَّط ،
فبطنها كالوطب حين اثرَّتمط

والاثرَّتمط : اطمحرار السقاء إذا راب ورتغ ،
وكرتاً إذا تخنَّ اللبن عليه كرتاة مثل اللب
الحثير .

أبو عمرو : الثرَّموط الرجل العظيم اللقم الكثير
الأكل .

ثونط : قال الأزهري : قرأت بخط أبي الهيثم لابن بزرج :
اثرَّنطاً أي حمق .

ثطط : رجل ثط : ثقيل البطن بطبي . والثط
والأثط : الكواسج ، رجل أثط بين الثطط من
قوم ثطي ، وقيل : هو القليل شعر اللحية ، وقيل :
هو الخفيف اللحية من العارضين ، وقيل : هو أيضاً
القليل شعر الحاجبين ، ورجل ثط الحاجبين وامرأة
ثطاء الحاجبين ، ولا يستغنى عن ذكر الحاجبين . ابن
الأعرابي : الأثط الرقيق الحاجبين ، قال : والثطط
والزطط الكواسج . التهذيب : وامرأة ثطنة
الحاجبين لا يستغنى فيه عن ذكر الحاجبين ؛ قال الشاعر :

وما من هواي ولا شيمتي ،
عركركة ذات لحم زيم

ولا ألقى ثطّة الحاجبي
ن، 'مخرقة' الساق، ظمأى القدم

قوله 'مخرقة' أي مهزولة . ورجل ثطّ ، بالفتح ، من قوم ثطّانٍ وثطّطةٍ وثطاطٍ بين الثطوطية والثطاطية ، وهو الكوسج . قال ابن دريد : لا يقال في الخفيف شعر اللحية أثطّ ، وإن كانت العامة قد أولعت به ، إنما يقال ثطّ ؛ وأنشد لأبي النجم :

كلحبة الشيخ اليماني الثطّ

وحكى ابن بري عن الجواليقي قال : رجل ثطّ لا غير ، وأنكر أثطّ ، وأورد بيت أبي النجم أيضاً ، قال : وصواب إنشاده كهامة الشيخ . وفي حديث عثمان : وجيء بعامر بن عبد قيس فرآه أشغى ثطّاً . وفي حديث أبي رهم : سأله النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عن تخلف من غفار فقال : ما فعل النفر الحمر الثطاط ؟ هو جمع ثطّ ، وهو الكوسج الذي عري وجهه من الشعر إلا طاقات في أسفل حنكه . وروي هذا الحديث : ما فعل الحمر الثطاط ؟ جمع نطاطٍ وهو الطويل . قال أبو حاتم : قال أبو زيد مرة رجل أثطّ ، فقلت له : تقول أثطّ ؟ قال : سمعتها ، وجمع الثطّ أنطاط ؛ عن كراع ، والكثير ثطّ وثطّانٍ وثطاطٍ وثطّطة ؛ وقد ثطّ بثطّ وبثطّ ثططاً وثطاطةٍ وثطوطةٍ فهو أثطّ وثطّ ؛ قال ابن دريد : المصدر الثطط والامم الثطاطة والثطوطة . قال ابن سيده : ولعمري إنه فرق حسن . وامرأة ثطاء لا إسب لها يعني شعرة ركبها .

والثطاء : دويبة تلسع الناس ، قيل هي العكبوت .
ثعط : الثعط : دقاق رمل سيال تنقله الريح .
والثعط : اللحم المتغير ، وقد ثعط ثعطاً ، وكذلك

الجلد إذا أنتن وتقطع ؛ قال الأزهري : أنشدني أبو بكر :

ياكل لحنماً بائناً قد ثعطا ،
أكثر منه الأكل حتى خرطا

قال : وخرط به إذا غص به . قال الجوهري : والثعط مصدر قولك ثعط اللحم أي أنتن ، وكذلك الماء ؛ قال الراجز :

ومنهل على غشاشٍ وقلط ،
شربت منه بين كرهٍ وثعط

وقال أبو عمرو : إذا مذرّت البيضة فهي الثعطة .
وثعطت شفته : ورمت وتشققت ؛ وقال بعض شعراء هذيل :

يضعطن العراب ، وهن سود ،
إذا خالسنه فلع فدام

العراب : ثمر الحزم ، واحده عرابة . يضعطنه : يرضخنه ويدققنه . فلع : جمع الفلحاء الشفة . فدام : هرمات .

ثلط : الثلط : هو سلح الفيل ونحوه من كل شيء إذا كان رقيقاً . وثلط الثور والبعر والصبي بثلط ثلطاً : سلح سلحاً رقيقاً ، وقيل إذا ألقاه سهلاً رقيقاً ، وفي الصحاح : إذا ألقى بعره رقيقاً . قال أبو منصور : يقال للإنسان إذا رق نجوه هو بثلط ثلطاً . وفي الحديث : فبالت وثلطت ؛ الثلط : الرقيق من الرجيع . قال ابن الأثير : وأكثر ما يقال للإبل والبقر والفيلة . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : كانوا يبعرون بعرأ وأنتم تثلطون ثلطاً أي كانوا يتفوطون يابساً كالبعر لأنهم كانوا

قلبي الأكل والماكل وأنتم تثلطون رقيقاً وهو إشارة إلى كثرة الماكل وتثوئتها. ويقال: ثلطته ثلطاً إذا رميته بالثلط ولطخته به؛ قال جرير:

بائلط حامضة ترربع ماسطاً،

من واسط، وترربع القلأما

ثلط: الثلطة: الاسترخاء، وطين ثلط.

ثط: الثط: الطين الرقيق أو العجين إذا أفرط في الرقة.

ثط: البث: الثنط: خروج الكمأة من الأرض والنبات إذا صدع الأرض وظهر، قال: وفي الحديث كانت الأرض تميد فوق الماء فثنطها الله بالجبال فصارت لها أو تاداً؛ ابن الأعرابي: الثنط الثق والثنط الثقيل؛ ومنه خبر كعب: إن الله تعالى لما مد الأرض مادته فثنطها بالجبال أي ثقها فصارت كالأو تاد لها، وثنطها بالآكام فصارت كالثقلات لها، قال أبو منصور: فرق ابن الأعرابي بين الثنط والثنط، فجعل الثنط سقاً، وجعل الثنط إثقالاً، قال: وهما حرفان غريبان، قال: ولا أدري أعريبان أم دخيلان؛ قال ابن الأثير: وما جاء إلا في حديث كعب، قال: ويروى بالباء بدل النون من التثييط، وهو التعويط.

فصل الجيم

جعط: جعط: زجر للغم كججض.

جحوط: عجوز جحوط: هرمة.

جخوط: عجوز جخوط: هرمة؛ قال الشاعر:

والدرد يس الجخوط الجلنفة

ويقال: جحوط، بالحاء المهملة.

جوط: قال ابن بري: الجوط الغصص؛ قال نجاد الخيبري:

لما رأيت الرجل العملط،

يأكل لحماً بائناً قد تعطا،

أكثر منه الأكل حتى جوطا

جلط: جلط رأسه يجلطه إذا حلقه. ومن كلام العرب الصحيح: جلط الرجل يجلط إذا كذب. والجلط: المكاذبة. الفراء: جلط سيفه أي استلته.

جلحط: الجلحطاء: الأرض التي لا شجر فيها، وقيل: هي الجلحطاء، بالطاء المعجمة، وقيل: هي الجلحطاء، بالحاء المعجمة والطاء غير المعجمة، وقيل: هي الحزن؛ عن السيرافي.

جلخط: الجلخطاء: الأرض التي لا شجر فيها أو الحزن، لغة في جلحط.

جلفط: التهذيب: الجلفاط الذي يسد دروز السفينة الجديدة بالحبوط والحرق. يقال: جلفطه الجلفاط إذا سواه وقيره. قال ابن دريد: هو الذي يجلفط السفن فيدخل بين مسامير الألواح وخروزها مشاقة الكتان ويمسحه بالزفت والقار، وفعله الجلفطة.

جلمط: جلمط رأسه: حلق شعره، قال الجوهري: والميم زائدة، والله أعلم.

فصل الحاء المهملة

حبط: الحبط مثل العرب: من آثار الجرح. وقد حبط حبطاً وأحبطه الضرب. الجوهري: يقال حبط الجرح حبطاً، بالتحريك، أي عرّب ونكس.

ابن سيدة : والحَبَطُ وجع يأخذ البعير في بطنه من كَلْبٍ يَسْتَوْبِلُهُ ، وقد حَبِطَ حَبَطًا ، فهو حَبِيطٌ ، وإبل حَبَاطَى وحَبِطَةٌ ، وحَبِطَتِ الإبلُ تَحْبِطُ . قال الجوهري : الحَبَطُ أن تأكل الماشية فتكثر حتى تَنْتَفِخَ اذلك بطونها ولا يخرج عنها ما فيها . وحَبِطَتِ الشاةُ ، بالكسر ، حَبَطًا : انتفخ بطنها عن أكل الذُرْقِ ، وهو الحَنْدَقُوقُ . الأزهرى : حَبِطَ بطنه إذا انتفخ بحَبَطٍ حَبَطًا ، فهو حَبِيطٌ . وفي الحديث : وإنَّ مما يُنْبِتُ الرَّبِيعُ ما يَقْتُلُ حَبَطًا أو يُلِمُّ ، وذلك الداء الحَبَاطُ ، قال : ورواه بعضهم بالحاء المعجمة من التَّحْبِطِ ، وهو الاضطراب . قال الأزهرى : وأما قول النبي ، صلى الله عليه وسلم : وإنَّ مما يُنْبِتُ الرَّبِيعُ ما يَقْتُلُ حَبَطًا أو يُلِمُّ ، فإن أبا عبيد فسر الحَبَطَ وترك من تفسير هذا الحديث أشياء لا يَسْتَعْنِي أهلُ العلمِ عن مَعْرِفَتِهَا ، فذكرت الحديث على وجهه لأفسر منه كلَّ ما يُحْتَاجُ من تفسيره ، فقال وذكر سنده إلى أبي سعيد الحدري انه قال : جلس رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم ، على المنبر وجلسنا حوله فقال : إني أخاف عليكم بَعْدِي ما يُفْتَحُ عَلَيْكُمْ من زَهْرَةِ الدُّنْيَا وزِينَتِهَا ، قال : فقال رجل أو يَأْتِي الحَيْرُ بالشرِّ يا رسولَ الله ؟ قال : فسكت عنه رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم ، ورأينا أنه يُنْزَلُ عليه فَأَفَاقَ بِمَسْحٍ عنه الرُّحْضَاءُ وقال : أين هذا السائلُ ؟ وكأنه حَمِيدَةٌ ، فقال : إنه لا يَأْتِي الحَيْرُ بالشرِّ ، وإنَّ مما يُنْبِتُ الرَّبِيعُ ما يَقْتُلُ حَبَطًا أو يُلِمُّ إلا آكِلَةَ الحَضِرِ ، فإنها أكلت حتى إذا امتلأتْ خَاصَرَتَاها اسْتَقْبَلَتْ عَيْنَ الشَّمْسِ فَتَلَطَّتْ وبَالتْ ثم رَتَمَتْ ، وإن هذا المال خَصْرَةٌ حُلُوةٌ ، ونِعْمَ صاحبُ المُسْلِمِ هو لمن أَعْطَى المِسْكِينَ واليَتِيمَ وابنَ السَّبِيلِ ؛ أو كما قال رسول الله ، صلى الله عليه

وسلم : وإنه مَنْ يأخذه بغير حقه فهو كالأكل الذي لا يشبع ويكون عليه شهيداً يوم القيامة . قال الأزهرى : وإنما تَقَصَّبَتْ رواية هذا الخبر لأنه إذا بُتِرَ اسْتَفْلَقَ معناه ، وفيه مثلان : ضرب أحدهما للمفْرِطِ في جمع الدنيا مع مَنَعٍ ما جمع من حقه ، والمثل الآخر ضربه للمُقْتَصِدِ في جمع المال وبذله في حقه ، فأما قوله ، صلى الله عليه وسلم : وإنَّ مما يُنْبِتُ الرَّبِيعُ ما يَقْتُلُ حَبَطًا ، فهو مثل الحَرِيصِ والمفْرِطِ في الجمع والمنع ، وذلك أن الربيع يُنْبِتُ أحرار العشب التي تَحَلَوُ لِيهَا الماشية فتستكثر منها حتى تَنْتَفِخَ بطونها وتَهْلِكُ ، كذلك الذي يجمع الدنيا ويَحْرِصُ عليها وَيَشِيعُ على ما جمع حتى يَمْنَعَ ذا الحق حقه منها يَهْلِكُ في الآخرة بدخول النار واستيجاب العذاب ، وأما مثل المُقْتَصِدِ المحمود فقوله ، صلى الله عليه وسلم ، إلا آكِلَةَ الحَضِرِ فإنها أكلت حتى إذا امتلأتْ خَواصِرُها استقبلت عينَ الشَّمْسِ فَتَلَطَّتْ وبَالتْ ثم رَتَمَتْ ، وذلك أن الحَضِرَ ليس من أحرار البقول التي تستكثر منها الماشية فتَهْلِكُ أَكْلاً ، ولكنه من الجَنَبَةِ التي تَرَعَاها بعد هَيْجِ العُشْبِ وَيُبْنِيهِ ، قال : وأكثر ما رأيت العرب يجعلون الحَضِرَ ما كان أخضراً من الحَلِيِّ الذي لم يصفراً والماشية تَرْتَعُ منه شيئاً شيئاً ولا تستكثر منه فلا تَحْبِطُ بطونها عنه ؛ قال : وقد ذكره طرقةً فيمن أنه من نبات الصيف في قوله :

كَبَنَاتِ المَخْرِ بِمَأْدُنٍ ، إذا
أَنْبَتَ الصِّيفُ عَسَالِيحَ الحَضِرِ

فالحَضِرُ من كَلْبِ الصِّيفِ في القَيْظِ وليس من أحرارِ يُقُولُ الرَّبِيعُ ، والنَّعْمُ لا تَسْتَوْبِلُهُ ولا تَحْبِطُ بطونها عنه ، قال : وبناتُ مَخْرٍ أيضاً وهي سحائبُ

يَأْتِينَ قُبْلَ الصَّيْفِ ، قَالَ : وَأَمَّا الْحُضَارَةُ فَبِهِ مِنْ
الْبُقُولِ الشُّتْوِيَّةِ وَلَيْسَتْ مِنَ الْجَنْبَةِ ، فَضَرَبَ النَّبِيُّ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، آكِلَةَ الْحَضِرِ مَثَلًا لِمَنْ يَقْتَصِدُ
فِي أَخْذِ الدُّنْيَا وَجَمْعِهَا وَلَا يُسْرِفُ فِي قَمَمِهَا وَالْحَرِصُ
عَلَيْهَا ، وَأَنَّهُ يَنْجُو مِنْ وَبَالِهَا كَمَا نَجَتْ آكِلَةُ الْحَضِرِ ،
أَلَا تَرَاهُ قَالَ : فَإِنَّمَا إِذَا أَصَابَتْ مِنَ الْحَضِرِ اسْتَقْبَلَتْ عَيْنَ
الشَّمْسِ فَتَلَطَّتْ وَبَالَتْ ؟ وَإِذَا تَلَطَّتْ فَقَدْ ذَهَبَ حَبَطُهَا ،
وَإِنَّمَا تَحْبَطُ الْمَاشِيَةُ إِذَا لَمْ تَثْلِطْ وَلَمْ تَبْلُ وَأَتَطَّيَّتْ
عَلَيْهَا بَطُونُهَا ، وَقَوْلُهُ إِلَّا آكِلَةُ الْحَضِرِ مَعْنَاهُ لَكِنْ
آكِلَةُ الْحَضِرِ . وَأَمَّا قَوْلُ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
إِنَّ هَذَا الْمَالَ خَضِرَةٌ حَلْثَةٌ ، هُنَا النَّاعِمَةُ الْعَضَّةُ ،
وَحَثٌّ عَلَى إِعْطَاءِ الْمَسْكِينِ وَالْيَتِيمِ مِنْهُ مَعَ حَلَاوَتِهِ
وَرَغْبَةِ النَّاسِ فِيهِ ، لِيَقْبِيَهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَبِالْ
نَعْمَتِهَا فِي دُنْيَاهُ وَآخِرَتِهِ . وَالْحَبَطُ : أَنْ تَأْكُلَ
الْمَاشِيَةُ فَتَكْثُرَ حَتَّى تَنْتَفِخَ لَدَيْهَا بَطُونُهَا وَلَا يَخْرُجُ عَنْهَا
مَا فِيهَا . ابْنُ سِيدِهِ : وَالْحَبَطُ فِي الضَّرْعِ أَهْوَنُ الْوَرَمِ ،
وَقِيلَ : الْحَبَطُ الْإِنْتِفَاحُ أَنْ كَانَ مِنْ دَاءٍ أَوْ غَيْرِهِ .
وَحَبِطَ جِلْدُهُ : وَرَمَ . وَيُقَالُ : فَرَسٌ حَبِطٌ
الْقَصِيرَى إِذَا كَانَ مُنْتَفِخًا مُحَاصِرَتَيْنِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
الْجَعْدِيِّ :

فَلْيَقِ النَّسَا حَبِطَ الْمَوْقِفِ
نِ ، يَسْتَنْ كَالصَّدْعِ الْأَشْعَبِ

قَالَ : وَلَا يَقُولُونَ حَبِطَ الْفَرَسِ حَتَّى يُضَيِّفُوهُ إِلَى
الْقَصِيرَى أَوْ إِلَى الْحَاصِرَةِ أَوْ إِلَى الْمَوْقِفِ لِأَنَّ
حَبَطَهُ انْتِفَاحُ بَطْنِهِ .

وَاحْبَنْطًا الرَّجُلُ : انْتَفَخَ بَطْنُهُ .

وَاحْبَنْطًا ، هَمَزٌ وَلَا يَهْمَزُ : الْعَلِيظُ الْقَصِيرُ الْبَطِينُ .
قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْمُحْبَنْطِيُّ ، مَهْمُوزٌ وَغَيْرُ مَهْمُوزٍ ،

١ قَوْلُهُ « قَمَمِهَا » أَيُّ جَمْعِهَا كَمَا بَهَمَشَ الْأَصْلُ .

الْمُمْتَلَى غَضَبًا ، وَالنُّونَ وَالْهَمْزَةَ وَالْأَلْفَ وَالْبَاءَ
زَوَائِدُ الْإِلْحَاقِ ، وَقِيلَ : الْأَلْفُ لِلْإِلْحَاقِ بِسَفَرِ رَجُلٍ .
وَرَجُلٌ حَبَنْطَى ، بِالتَّنْوِينِ ، وَحَبَنْطَاةٌ وَمُحْبَنْطٌ ،
وَقَدْ احْبَنْطَيْتَ ، فَإِنْ حَقَّرْتَ فَأَنْتَ بِالْحِيَارِ إِنْ
سُتُّ حَذَفَتِ النُّونُ وَأَبْدَلَتْ مِنَ الْأَلْفِ بَاءً وَقُلْتَ
'حَبِطٌ' ، بِكَسْرِ الطَّاءِ مَنْوِيًّا لِأَنَّ الْأَلْفَ لَيْسَتْ
لِلتَّأْنِيثِ فَيَفْتَحُ مَا قَبْلَهَا كَمَا نَفْتَحُ فِي تَصْغِيرِ 'حَبْلِي وَبُشْرِي' ،
وَإِنْ بَقِيَتِ النُّونُ وَحَذَفَتِ الْأَلْفُ قُلْتَ 'حَبِئِطٌ' ،
وَكَذَلِكَ كُلُّ اسْمٍ فِيهِ زِيَادَتَانِ لِلْإِلْحَاقِ فَاحْذَفْ أَيْتَهُمَا
سُتُّ ، وَإِنْ سُتَّتْ أَيْضًا عَوَّضْتَ مِنَ الْمَحْذُوفِ فِي
الْمَوْضِعَيْنِ ، وَإِنْ سُتَّتْ لَمْ تُعَوَّضْ ، فَإِنْ عَوَّضْتَ فِي
الْأَوَّلِ قُلْتَ 'حَبِئِطٌ' ، بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ وَالطَّاءِ مَكْسُورَةً ،
وَقُلْتَ فِي الثَّانِي 'حَبِئِطٌ' ، وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي عَقْرَتِي .
وَأَمْرَأَةٌ حَبَنْطَاةٌ : قَصِيرَةٌ دَمِيمَةٌ عَظِيمَةُ الْبَطْنِ .
وَاحْبَنْطَى : الْمُتَمَلَّى غَضَبًا أَوْ بَطْنَةً . وَحَكَى اللُّجْبَانِيُّ
عَنِ الْكَسَائِيِّ : رَجُلٌ حَبَنْطَى ، مَقْصُورٌ ، وَحَبَنْطَى ،
مَكْسُورٌ مَقْصُورٌ ، وَحَبَنْطًا وَحَبَنْطَاةً أَيُّ 'مُمْتَلَى'
غَيْظًا أَوْ بَطْنَةً ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلرَّاجِزِ :

إِنِّي إِذَا أَنْشَدْتُ لَا أَحْبَنْطِي ،
وَلَا أَحِبُّ كَثْرَةَ التَّمْطِي

قَالَ وَقَالَ فِي الْمَهْمُوزِ :

مَا لَكَ تَرَمِي بِالْحَنِيِّ إِلَيْنَا ،
مُحْبَنْطِيًّا مُنْتَقِمًا عَلَيْنَا ؟

وَقَدْ تَرَجَمَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى حَبَطًا . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَصَوَابُهُ
أَنَّ يَذْكَرُ فِي تَرْجُمَةِ حَبَطٍ لِأَنَّ الْهَمْزَةَ زَائِدَةٌ لَيْسَتْ
بِأَصْلِيَّةٍ ، وَقَدْ احْبَنْطَأْتُ وَاحْبَنْطَيْتُ ، وَكُلُّ ذَلِكَ
مِنَ الْحَبَطِ الَّذِي هُوَ الْوَرَمُ ، وَلِذَلِكَ حَكَمَ عَلَى نُونِهِ
وَهَمْزَتِهِ أَوْ يَأْتِيهِمَا مُلْحِقَتَانِ لَهُ بَيْنَهُمَا سَفَرٌ رَجُلٍ .
وَالْمُحْبَنْطِيُّ : اللَّأَزِقُ بِالْأَرْضِ . وَفِي الْحَدِيثِ :

إن السقط ايظّل 'مُحِبَّنِيًّا' على باب الجنة ، فسروه
 'مُتَغَضَّبًا' ، وقيل : 'المُحِبَّنِي' المتغضب
 'المُسْتَبْطِي' للشيء ، وبالهمز العظم البطن ، قال ابن
 الأثير : 'المُحِبَّنِي' ، بالهمز وتركه ، 'المُتَغَضَّب'
 'المُسْتَبْطِي' للشيء ، وقيل : هو المتنع 'امتناع'
 طلب لا امتناع إباء. يقال : احبنتأت واحبنتطيت ،
 والنون والهمزة والألف والياء زوائد للإلحاق .
 وحكى ابن بري 'المُحِبَّنِي' ، بغير همز ، 'المتغضب' ،
 وبالهمز المنتفخ .

وحبب حبباً وحبوطاً : عمل عملاً ثم أفسده ،
 والله أحببته . وفي التنزيل : فأحبب أعمالهم .
 الأزهرى : إذا عمل الرجل عملاً ثم أفسده قيل
 حبب عملاً ، وأحببته صاحبه ، وأحبب الله
 أعمال من يشرك به . وقال ابن السكيت : يقال
 حبب عملاً يحبب حبباً وحبوطاً ، فهو حبب ،
 بسكون الباء ، وقال الجوهري : بطل ثوابه وأحببه
 الله . وروى الأزهرى عن أبي زيد أنه حكى عن
 أعرابي قرأ : فقد حبب عملاً ، بفتح الباء ، وقال :
 'حبب' حبوطاً ، قال الأزهرى ، ولم أسمع هذا
 لغيره ، والقراءة : فقد حبب عملاً . وفي الحديث :
 أحبب الله عمله أي أبطلته ، قال ابن الأثير :
 وأحببته غيره ، قال : وهو من قولهم حبببت
 الدابة حبباً ، بالتحريك ، إذا أصابت مرعى طيباً
 فأفرطت في الأكل حتى تنتفخ وتموت .

والحبب والحبب : الحرث بن مازن بن مالك بن
 عمرو بن تميم ، سمي بذلك لأنه كان في سفر فأصابه
 مثل الحبب الذي يصبب الماشية فسبوا إليه ،
 وقيل : إنما سمي بذلك لأن بطنه ورم من شيء
 أكله ، والحبب والحبب : أبنائه على جهة
 النسب ، والنسبة إليهم 'حبب' ، وهم من تميم ،

والقياس الكسر ؛ وقيل : الحبب الحارث بن
 عمرو بن تميم والعنبر بن عمرو والقليب بن عمرو
 ومازن بن مالك بن عمرو . وقال ابن الأعرابي : ولقي
 دغفل رجلاً فقال له : بمن أنت ؟ قال : من بني
 عمرو بن تميم ، قال : إنما عمرو عقاب جائمة ،
 فالحببات عنقها ، والقليب رأسها ، وأسيد
 والمهجم جناحها ، والعنبر جثوثها وجثوثها ،
 ومازن مخلبها ، وكعب ذنبها ، يعني بالجثوة بدنها
 ورأسها . الأزهرى : الليث الحبب الحارث بن تميم
 تميم منهم المسور بن عباد الحبب ، يقال : فلان
 الحبب ، قال : وإذا نسبوا إلى الحبب قالوا
 حبب ، وإلى سلمة سلمى ، وإلى شقرة
 شقري ، وذلك أنهم كرهوا كثرة الكسرات
 ففتحوا ؛ قال الأزهرى : ولا أرى حبب العمل
 وبطلانه مأخوذاً إلا من حبب البطن لأن صاحب
 البطن يهلك ، وكذلك عمل المنافق 'حبب' ، غير
 أنهم سكنوا الباء من قولهم حبب عمله 'حبب' ،
 وحر كوها من حبب بطنه 'حبب' ، كذلك
 أثبت لنا ؛ عن ابن السكيت وغيره . ويقال : حبب
 دم القتل 'حبب' حبباً إذا هدر . وحببت البئر
 حبباً إذا ذهب ماؤها . وقال أبو عمرو : الإحباط أن
 تذهب ماء الركية فلا يعود كما كان .

حطط : الأزهرى : قال أبو يوسف الجزري : الحطط
 كالقعدة أتى به في وصف ما في بطون الشاة ، قال :
 ولا أدري ما صحته .

حشط : الأزهرى خاصة عن ابن الأعرابي : الحشط
 الكشط .

حطط : الحطط : الوضع ، حطه يحطه حطاً
 فانحط . والحطط : وضع الأحمال عن الدواب ،

تقول : حَطَطْتُ عَنْهَا . وفي حديث عمر : إذا حَطَطْتُمْ الرِّحَالَ فَشُدُّوا السُّرُوجَ أَي إذا قَضَيْتُمُ الْحَجَّ وَحَطَطْتُمْ رِحَالَكُمْ عَنِ الْإِبِلِ ، وَهِيَ الْأَكْوَارُ وَالْمَتَاعُ ، فَشُدُّوا السُّرُوجَ عَلَى الْحَيْلِ لِلغَزْوِ . وَحَطَّ الْحَيْلَ عَنِ الْبَعِيرِ بِحَطِّهِ حَطًّا : أَنْزَلَهُ . وَكُلُّ مَا أَنْزَلَهُ عَنِ ظَهْرِهِ ، فَقَدْ حَطَّهُ . الْجَوْهَرِيُّ : حَطَّ الرَّحْلَ وَالسُّرُوجَ وَالْقَوْسَ وَحَطَّ أَي نَزَلَ . وَالْمَحَطُّ : الْمَنْزِلُ . وَالْمِحَطُّ : مِنَ الْأَدْوَاتِ ، وَقَالَ فِي مَكَانٍ آخَرَ : مِنَ أَدْوَاتِ النَّطَّاعِينَ الَّذِينَ يُجَلِّدُونَ الدَّفَاتِرَ حَدِيدَةً مَعْطُوفَةَ الطَّرْفِ ، وَأَدِيمَ مَحْطُوطًا ؛ وَأَنْشَدَ :

نُبِينٌ وَتُبْدِي عَنْ عُرُوقٍ ، كَأَنَّهَا
أَعْتَةُ سَخْرَازِي تَحَطُّ وَتُبَشِّرُ

وَحَطَّ اللَّهُ عَنْهُ وَزَرَّهُ ، فِي الدُّعَاءِ : وَضَعَهُ ، مَثَلٌ بِذَلِكَ ، أَي خَفَّفَ اللَّهُ عَنْ ظَهْرِكَ مَا أَنْثَقَكَ مِنَ الْوِزْرِ . يُقَالُ : حَطَّ اللَّهُ عَنْكَ وَزَرَكَ وَلَا أَنْقَضَ ظَهْرَكَ . وَاسْتَحَطَّهُ وَزَرَهُ : سَأَلَهُ أَنْ يَحِطَّهُ عَنْهُ ، وَالاسْمُ الْحِطَّةُ . وَحَكَى أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذَا قِيلَ لَهُمْ : وَقُولُوا حِطَّةً ، لَبَسَتْ حِطُّوهُا بِذَلِكَ أَوْ زَارَهُمْ فَتَحَطُّ عَنْهُمْ . وَسَأَلَ الْحِطِّيُّ أَي الْحِطَّةُ . قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : وَقُولُوا حِطَّةً ، قَالَ : مَعْنَاهُ قُولُوا مَسَأَلْنَا حِطَّةً أَي حِطُّ ذُنُوبِنَا عَنَّا ، وَكَذَلِكَ الْقِرَاءَةُ ، وَارْتَفَعَتْ عَلَى مَعْنَى مَسَأَلْنَا حِطَّةً أَوْ أَمْرُنَا حِطَّةً ، قَالَ : وَلَوْ قُرِئَتْ حِطَّةً كَانَ وَجْهًا فِي الْعَرَبِيَّةِ كَأَنَّهُ قِيلَ لَهُمْ : قُولُوا احْطُطُّوا عَنَّا ذُنُوبِنَا حِطَّةً ، فَحَرَّفُوا هَذَا الْقَوْلَ وَقَالُوا لَفِظَةٌ غَيْرُ هَذِهِ اللَّفْظَةِ الَّتِي أَمَرُوا بِهَا ، وَجُمَلَةٌ مَا قَالُوا أَنَّهُ أَمْرٌ عَظِيمٌ سَأَلَ اللَّهُ بِهِ فَاسْقِينَ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : وَقُولُوا حِطَّةً ، يُقَالُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ : قُولُوا مَا

أَمَرْتُمْ بِهِ حِطَّةً أَي هِيَ حِطَّةٌ ، فَخَالَفُوا إِلَى كَلَامِ النَّبَطِيَّةِ ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ . وَرَوَى سَعِيدُ بْنُ جَبْرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : وَادْخُلُوا الْبَابَ مُسَجِّدًا ، قَالَ : رُكْعًا ، وَقُولُوا حِطَّةً مَغْفِرَةً ، قَالُوا : حِطَّةً وَدَخَلُوا عَلَى أَسْتَاهِمِهِمْ ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ : بَلَّغْنَا أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ حِينَ قِيلَ لَهُمْ قُولُوا حِطَّةً إِذَا قِيلَ لَهُمْ كَيْ يَسْتَحِطُّوا بِهَا أَوْ زَارَهُمْ فَتَحَطُّ عَنْهُمْ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قِيلَ لَهُمْ قُولُوا حِطَّةً فَقَالُوا حِطَّةً شِمْقَابًا أَي حِطَّةً جَيِّدَةً ، قَالَ : وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ حِطَّةً أَي كَلِمَةً تَحِطُّ عَنْكُمْ خَطَايَاكُمْ وَهِيَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . وَيُقَالُ : هِيَ كَلِمَةٌ أَمَرَ بِهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ لَوْ قَالُوا لِحَطِّتْ أَوْ زَارَهُمْ . وَحَطَّهُ أَي حَدَّرَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ ابْتَلَاهُ اللَّهُ بَبَلَاءٍ فِي جَسَدِهِ فَهَوَلَهُ حِطَّةً أَي تَحَطُّ عَنْهُ خَطَايَاهُ وَذُنُوبُهُ ، وَهِيَ فِعْلَةٌ مِنْ حَطَّ الشَّيْءُ بِحِطِّهِ إِذَا أَنْزَلَهُ وَأَلْفَاهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ الصَّلَاةُ تَسْمَى فِي التَّوْرَةِ حَطُّوْطًا . وَحَطَّ السَّعْرُ بِحِطِّ حِطًّا وَحَطُّوْطًا : رَخِصَ ، وَكَذَلِكَ انْحَطَّ حَطُّوْطًا وَكَسَرَ وَانْكَسَرَ ، يَرِيدُ فَتَرَ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي هَذَا الْمَكَانِ : وَيُقَالُ سَعْرٌ مَقْطُوطٌ وَقَدْ قَطَّ السَّعْرُ وَقَطَّ السَّعْرُ وَقَطَّ السَّعْرُ وَقَطَّ اللَّهُ السَّعْرَ ، وَلَمْ يَزِدْ هَهُنَا عَلَى هَذَا اللَّفْظِ .

وَالْحَطَّاطَةُ وَالْحَطَّائِطُ وَالْحَطَّيْطُ : الصَّغِيرُ وَهُوَ مِنْ هَذَا لِأَنَّ الصَّغِيرَ مَحْطُوطٌ ؛ أَنْشَدَ قَطْرِبُ :

إِنَّ حَرِيَّ حَطَّائِطٌ بِطَائِطٍ ،
كَأَنَّ الظَّبِّيَّ بِجَنْبِ الْغَائِطِ

بَطَائِطٌ إِتْبَاعٌ ؛ وَقَالَ مَلِيحٌ :

بِكُلِّ حَطَّيْطٍ الْكَعْبِ ، دُرْمٌ مُجْبُوكُهُ ،
تَرَى الْحَجَلَ مِنْهُ غَامِضًا غَيْرَ مُقْلَقِ

وقيل : هو القصير . أبو عمرو : الحطاطُ الصغير من
الناس وغيرهم ؛ وأنشد :

والشيخُ مثل النسر والحطاطِ ،
والنسوةِ الأراميلِ المتألطِ

قال الأزهري : وتقول صبيان الأعراب في أحاجيهم :
ما حطاطُ بَطاطِ تَميسُ تحت الحائط ؟ يعنون
الذرة .

والحطاطُ : شدة العَدْوِ . والكعبُ الحَطِيطُ :
الأذرمُ . والحِطَانُ : الثيسُ .

وحِطَانُ : من أسماء العرب . والحطائنةُ : بَثرةُ
صغيرة حمراء .

وجارية مخطوطةُ المتئينين : ممدودتها ، وقال
الأزهري : ممدودة حسنة مستوية ؛ قال النابغة :

مخطوطةُ المتئينِ غيرُ مفاضةِ

وأنشد الجوهري للقطامي :

بيضاء مخطوطةُ المتئينِ بهكنةُ ،
ربا الروادِفِ ، لم تُغفلِ بأولادِ

وأثيةُ مخطوطةُ : لا مأكمةُ لها . والحطوطُ :
الأكمةُ الصعبةُ الانحدار . وقال ابن دريد :
الحطوطُ الأكمةُ الصعبةُ ، فلم يذكر ارتفاعاً ولا
انحداراً . والحَطُ : الحذرُ من علو ، حطه بحطه
حطاً فانحط ؛ وأنشد :

كجلمودِ صخرِ حطه السيلُ من عل

قال الأزهري : والفعل الأزم الانحطاط . ويقال
للهبوط : حطوطُ . والمنحطُ من المناكب :
المستقلُّ الذي ليس بمرتفعٍ ولا مُستقلِّ وهو
أحسنها .

والحطاطةُ : بَثرة تخرج بالوجه صغيرة تُقَيحُ ولا
تُقَرِّحُ ، والجمع حطاطٌ ؛ قال المتنخل الهذلي :

ووجهٍ قد رأيتُ ، أميمٌ ، صافٍ ،
أسيلٍ غيرِ جهنمِ ذي حطاطِ

وقد حطَّ وجهه وأحطَّ ، وربما قيل ذلك لمن سَمِنَ
وجهه ونهيجَ . والحطاطةُ : الجاريةُ الصغيرةُ ، تشبُّ
بذلك . وقال الأصمعي : الحطاطُ البَثرُ ، الواحدة
حطاطةٌ ؛ وأنشد الأصمعي لزيد الطمَّاحي :

قامَ إلى عذراءِ في العُطاطِ ،
يَمشي بمثل قائمِ الفُسطاطِ ،
بمكفهرِ اللونِ ذي حطاطِ

قال ابن بري : الذي رواه أبو عمرو بمكفهرهف
الحوقِ أي بمشرفه ؛ وبعده :

هامته مثلُ الفَنيقِ الساطي ،
نيطَ بمحقوي سيقِ شرواطِ
فبكتها موثوقِ الثياطِ ،
ذو قوّةِ ، ليس بذِي وباطِ
فداكتها دوكاً على الصراطِ ،
ليس كدوكِ بعنلها الوطواطِ
وقام عنها ، وهو ذو نشاطِ ،
وليتت من شدةِ الحلاطِ
قد أسبَطتْ وأبنا إسباطِ

وقال الراجز :

ثم طعنت في الجيش الأصفرِ
بذي حطاطِ ، مثل أيرِ الأقمَرِ

والواحدة حطاطةٌ ، قال : وربما كانت في الوجه ؛
ومنه قول المتنخل الهذلي :

ووجهه قد جَلَوَتْ ، أَمِيمٌ ، صافٍ ،
كَقَرْنِ الشَّمْسِ لَيْسَ بِذِي حَطَّاطٍ

وقال أبو زيد : الأجرِبُ العين الذي تَبَثَّرَ عينه
ويلزمها الحَطَّاطُ ، وهو الظَّبْظَابُ والحُدُّحُدُّ .
قال ابن سيده : والحَطَّاطُ ، بالفتح ، مثل البَثْرِ في
باطن الحُوقِ ، وقيل : حَطَّاطُ الكَمَرَةِ حُرُوفُهَا .
وحَطَّ البَعِيرُ حَطَّاطًا وانحَطَّ : اعتمد في الزَّمامِ
على أحدِ شِقْبَيْهِ ؛ قال ابن مقبل :

برأسٍ إذا اشتدَّتْ شَكِيمَةٌ وَجْهِهِ ،
أَمْرٌ حَطَّاطًا ، ثُمَّ لَانَ فَبَعْلًا

وقال الشماخ :

وإن ضَرَبْتَ على العِلَّاتِ ، حَطَّطْتَ
إِلَيْكَ حَطَّاطًا هَادِيَةً شُنُونَ

العِلَّاتُ : الأعداء ، والهاديةُ : الأتانُ الوَحْشِيَّةُ
المتقدمة في سيرها ، والشُّنُونَ : التي بين السِّينَةِ
والمَهْزُولَةِ . وَنَجِيَّةٌ "منحطَّة" في سيرها وحَطُّوطٌ .
الأصمعي : الحَطُّ : الاعتماد على السير ، والحَطُّوطُ
النَّجِيَّةُ السَّرِيعَةُ ، وناقة حَطُّوطٌ ، وقد حَطَّطْتَ في
سيرها ؛ قال النابغة :

فما وخذتْ بِمِثْلِكَ ذاتُ غَرْبٍ ،
حَطُّوطٌ في الزَّمامِ ، ولا لَجُونٌ

ويروى : في الزَّمامِ ؛ وقال الأعشى :

فلا لَعَمْرُ الذي حَطَّطْتَ مَناسِمِهَا
تَخْدِي ، وَسِيقَ إِلَيْهَا الباقِرُ العَتِيلُ

١ هكذا ورد هذا البيت في رواية أبي عبيدة ، وهو في قصيدة الأعشى
مروى على هذه الصورة :

إن لَعَمْرُ الذي حَطَّطْتَ مَناسِمِهَا ، وَسِيقَ إِلَيْهِ الباقِرُ العَتِيلُ

حَطَّطْتُ في سِيرِهَا وانحَطَّطْتُ أي اعتمدت ، يقال
ذلك للنَّجِيَّةِ السَّرِيعَةِ . وقال أبو عمرو : انحَطَّطْتُ
الناقةُ في سيرها أي أمرعت . وتقول : استَحَطَّطَنِي
فلان من الثمن شيئاً ، والحَطَّيطةُ كذا وكذا من
الثن . والحَطَّاطُ : زُبْدُ اللَّبَنِ . وحَطَّ البَعِيرُ
وحَطَّ عنه إذا طَنِي فَالْتَزَقَتْ رِثْتُهُ بِجَنْبِهِ
فحَطَّ الرَّحْلَ عن جَنْبِهِ بساعديه ذلكاً
حِبالِ الطَّنِيِّ حتى يَنْفَصِلَ عن الجَنْبِ ،
وقال اللحياني : حَطَّ البَعِيرُ الطَّنِيَّ وهو الذي
لْتَزَقَتْ رِثْتُهُ بِجَنْبِهِ ، وذلك أن يُضْجَعَ على جنبه ثم
يؤخذ وَتِدٌ فيُسَمَّرُ على أضلاعِهِ إمْراراً لا يُحْرِقُ .
الأزهري : أبو عمرو حَطَّ وحَتَّ بمعنى واحد . وفي
الحديث : جلس رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم ،
إلى غُصْنِ شَجَرَةٍ يابسةٍ فقال بيده فحَطَّ ورَقَها ؛
معناه فحَتَّ ورَقَها أي نَثَرَهُ . والحَطَّيطةُ : ما يُحَطُّ
من جملة الحساب فينقصُ منه ، أممٌ من الحَطِّ ،
وتجمع حَطَّاطٌ . يقال : حَطَّ عنه حَطَّيطةٌ وافيةٌ .
والحَطُّطُ : الأبدان النَّاعِمَةُ . والحَطُّطُ أيضاً :
مَرَاتِبُ السَّفَلِ ، واحِدَتُها حِطَّةٌ ، والحِطَّةُ :
نُقْصانُ المَرْتَبَةِ .

وحَطَّ الجِلْدَ بالمِحْطِ بِحِطِّهِ حَطًّا : سَطَرَهُ وصقله
ونقشَه . والمِحْطُ والمِحْطَةُ : حديدَةٌ أو خَشْبَةٌ
يُصَقَّلُ بها الجِلْدُ حتى يَبْلِينِ وَيَبْرُقَ . والمِحْطُ ،
بالكسر : الذي يُوشَمُ به ، ويقال : هو الحديدَةُ التي
تكون مع الحَرَازِينِ يَنْقُشُونَ بها الأديمَ ؛ قال
الشر بن تَوَلَّب :

كَأَنَّ مِحْطًا في يَدَيَّ حَارِثِيَّةٍ
صَناعٍ ، عَلَّتْ مِني به الجِلْدَ مِن عِلِّ

وأما الذي في حديث سُبَيْعَةَ الأَسْلَمِيَّةِ : فحَطَّطْتُ إلى
الشابِ أي مالَتْ إليه ونزلت بقلبها نحوه .

والعُطاطُ : الرائحة الحبيثة ، وحَطَّحَطَ في مشبه
وعمله : أسرع .

وبَحَطُوط : وادٍ معروف . وعِمْرانُ بنُ حِطَّان ،
بكسر الحاء ، وهو فعْلانٌ . وحِطَّاطُ بنُ يَعْفُرَ
أخو الأسود بن يعفر .

حطيط : الأزهري في الرباعي : أبو عمرو الحِطْمِيطُ
الصغير من كل شيء ، صبي حِطْمِيطٌ ؛ وأنشد
لربيعي الزبيري :

إذا هني حِطْمِيطٌ مثلُ الوزغِ ،
بضربٍ منه رأسه حتى انشَلَعِ

حظظ : الأزهري : حَطَّنَطَى يُعَيِّرُ بها الرجلُ إذا
نُسِبَ إلى الحمق .

حفظ : الحَيْقُطُ والحَيْقُطَانُ : ذكر الدرّاج ؛ قال
الطرمّاح :

من الهوذِ كدراء السّراةِ ، وبطنها
خَصِيفٌ كَلَوْنِ الحَيْقُطَانِ المُسَيِّحِ

المُسَيِّحُ : المُخَطَّطُ ، والحَصِيفُ : لون أبيض وأسود
كلون الرّماد ، وقال ابن خالويه : لم يفتح أحد قاف
الحَيْقُطَانِ إلا ابن دريد ، وسائر الناس الحَيْقُطَانُ ،
والأنثى حَيْقُطَانَةٌ .

والحَقَطُ : خفة الجسم وكثرة الحركة ، والعَقَطَةُ :
المرأة الحفيفة الجسم النزقة .

حلط : حَلَطَ حَلْطًا وأَحْلَطَ وأَحْتَلَطَ : حَلَفَ
ولَجَّ وغَضِبَ واجتهد . الجوهرى : أَحْلَطَ الرجلُ
في اليمن إذا اجتهد ؛ قال ابن أحرر :

وكنّا وهم كابني سباتٍ تفرّقا
سوى ، ثم كانا مُتَّجِدًا وتِهَامِيَا

فألقي التهامي منها بلطانه ،
وأحْلَطَ هذا : لا أعوذُ وراثيا

لطانهُ : ثِقَلُهُ ؛ يقول : إذا كانت هذه حالهما فلا
يُتَمَعَنُ أبداً . والسباتُ : الدهر . الأزهري : قال
ابن الأعرابي في قول ابن أحرر وأحْلَطَ هذا أي أقام ،
قال : ويجوز حَلَفَ .

قال الأزهري : والاحتِلاطُ الاجتهادُ في محلٍ
ولجاجة . الجوهرى : الاحتِلاطُ الغضبُ والضجرُ ؛
ومنه حديث عبيد بن عمير : إنما قال رسول الله ،
صلى الله عليه وسلم : كَثَاتَيْنِ بَيْنَ غَنَمَيْنِ فَاحْتَلَطَ
عَبِيدٌ وَغَضِبَ . وفي كلام علقمة بن علاثة : إن
أول العيِّ الاحتِلاطُ وأسوأ القولِ الإقراطُ . قال
الشيخ ابن بري : يقال حَلَطَ في الخير وحَلَطَ في
الشرِّ . ابن سيده : وحَلِطَ عليّ حَلْطًا واحْتَلَطَ
غَضِبَ ، وأحْلَطَهُ هو أغضبه . الأزهري عن ابن
الأعرابي : الحَلْطُ الغضبُ من الحَلْطِ القَسَمِ .
والحَلْطُ : الإقامة بالمكان ، قال : والحِلاطُ الغضبُ
الشديد ، قال : وقال في موضع الحَلْطِ المُقِيمُونَ
على الشيء ، والحَلْطُ المُقِيمُونَ في المكان ، والحَلْطُ
الغضابى من الناس ، والحَلْطُ الهائمون في الصحاري
عِشْقًا . ابن سيده : وأحْلَطَ الرجلُ نزل بدار
مهلكة . وفي التهذيب : حَلَطَ فلان ، بغير ألف ،
وأحْلَطَ بالمكان أقام . وأحْلَطَ الرجلُ البعيرَ : أدخل
قضيبه في حياء الناقة ، والمعروف بالحاء معجمة .

حلبط : شمر : يقال هذه الحَلْبِيطَةُ وهي المائة من الإبل
إلى ما بلغت .

حط : حَمَطَ الشيءَ يَحْمِطُهُ حَمْطًا : قَشَرَهُ ، وهذا
فِعْلٌ بماتٍ . والحَمَاطَةُ : حُرْقَةٌ وخَشُونَةٌ يجدها
قوله « لا أعوذ وراثيا » في الاصل بازاء البيت : لا أريم مكانيا اه .
وهي رواية الجوهرى .

الرجل في حلقه . وحماطة القلب : سواده؛ وأنشد
ثعلب :

ليت الغراب ، رمى حماطة قلبه
عمرؤ بأسنه ، التي لم تلغب

وقولهم أصبت حماطة قلبه أي حبة قلبه .

الأزهري : يقال إذا ضربت فأوجع ولا تحمط
فإن التحميط ليس بشيء ؛ يقول : بالبع . والتحميط :
أن يضرب الرجل فيقول ما أوجعني ضربه أي
لم يبالغ .

الأزهري : الحماط من ثمر الين معروف عندهم
يؤكل ، قال : وهو يشبه التين ، قال : وقيل إنه مثل
فريك الخوخ . ابن سيده : الحماط شجر التين
الجبلي ؛ قال أبو حنيفة : أخبرني بعض الأعراب أنه
في مثل نبات التين غير أنه أصغر ورقاً وله تين كثير
صغار من كل لون : أسود وأملح وأصفر ، وهو
شديد الحلاوة يُعرقُ الفم إذا كان رطباً ويعقره ،
فإذا جف ذهب ذلك عنه ، وهو يندخر ، وله إذا
جف متانة وعلوكة ، والإبل والغنم ترعاه وتأكل
نبتته ؛ وقال مرة : الحماط التين الجبلي . والحماط :
شجر من نبات جبال السراة ، وقيل : هو الأفانسي
إذا يبس . قال أبو حنيفة : هو مثل الصليان إلا
أنه خشن المس ، الواحدة منها حماطة . أبو عمرو :
إذا يبس الأفانسي فهو الحماط . قال الأزهري :
الحماطة عند العرب هي الحلثة وهي من الجنبة ،
وأما الأفانسي فهو من العشب الذي يتناثر

الجوهري : الحماط يبس الأفانسي تألفه الحيات .
يقال : شيطان حماط كما يقال ذئب عظاماً وتيس
حلب ؛ قال الراجز وقد شبه المرأة بجية له عرف :

عن جرد تحلف حين أحلف ،
كمثل شيطان الحماط أعرف

الواحدة حماطة . الأزهري : العرب تقول لجنس
من الحيات شيطان الحماط ، وقيل : الحماطة بلغة
هذيل شجر عظام تبت في بلادهم تألفها الحيات ؛
وأنشد بعضهم :

كأمثال العصي من الحماط

والحماط : تين الذرة خاصة ؛ عن أبي حنيفة .
والحمطيط : نبت كالحماط ، وقيل : نبت ، وجمعه
الحماطيط . قال الأزهري : لم أسمع الحمط بمعنى
القشر لغير ابن دريد ، ولا الحمطيط في باب النبات
لغير الليث .

وحماطان : شجر ، وقيل : موضع ؛ قال :

با دار سلمى بحماطان سلمى

والحمطاط والحمطوط : دويبة في العشب منقوشة
بالوان شتى ، وقيل : الحماطيط الحيات ؛ الأزهري :
وأما قول المتلمس في تشبيهه وشي الحلل بالحماطيط :

كأنما لونها ، والصبح منقشع
قبل الغزاة ، ألوان الحماطيط

فإن أبا سعيد قال : الحماطيط جمع حمطيط وهي
دودة تكون في البقل أيام الربيع مفصلة بحمرة يشبه
بها تفصيل البنان بالحناء ، شبه المتلمس وشي
الحلل بألوان الحماطيط .

وحماط : موضع ذكره ذو الرمة في شعره :

فلما لحقنا بالحمول ، وقد علت
حماط وحرباه الضحى متشاوس

قوله « بالحمول » في شرح القاموس بالمدوح ، وقوله « وحرباه » كذا
هو في الاصل وشرح القاموس بالحاء ، والذي في معجم ياقوت :
وحرباه بالجيم .

الأزهري عن ابن الأعرابي أنه ذكر عن كعب أنه قال : أسماء النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في الكتب السالفة محمد وأحمد والمتوكل والمختار وحياطا ، ومعناه حامي الحرم ، وفارقليطا أي يفرق بين الحق والباطل ؛ قال ابن الأثير : قال أبو عمرو سألت بعض من أسلم من اليهود عن حياطا ، فقال : معناه بجسي الحرم ويمنع من الحرام ويوطئ الحلال .

حِطط : الأزهري في الرباعي : الحِطِيطُ 'دويبة' ، وجمعها الحِطِيطُ ؛ قال ابن دريد : هي الحِطِيطُ .

حِط : الحِطَّةُ : البرُّ ، وجمعها حِطٌّ . والحِطَّاطُ : بائع الحِطَّةِ ، والحِطَّاطَةُ حِرْفَتُهُ . الأزهري : رجل حَانِطٌ كثير الحِطَّةِ ، وإنه لِحَانِطُ الصُّرَّةِ أي عظيمها ، يعنون صُرَّةَ الدراهم . الأزهري : ويقال حِطَّ وَنَحَطَّ إِذَا زَقَرَ ؛ وقال الزَّقِيَانُ :

وَانْتَجَدَلَ الْمِسْحَلُ يَكْبُو حَانِطًا

كَبَا إِذَا رَبَا حَانِطًا ، أَرَادَ نَاحِطًا يَزْفِرُ فَقَلَبَهُ . وَأَهْلُ الْيَمَنِ يَسْمُونَ الثَّبَلَ الَّذِي يُرْمَى بِهِ : حِطَّاطًا . وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : فَلَانُ حَانِطٌ إِلَى وَمُسْتَحِطٌّ إِلَى وَمُسْتَقْدِمٌ إِلَى وَنَابِلٌ إِلَى وَمُسْتَنْبِلٌ إِلَى إِذَا كَانَ مَائِلًا عَلَيْهِ مَيْلَ عِدَاوَةٍ . وَيُقَالُ لِلْبَقْلِ الَّذِي بَلَغَ أَنْ يُحْصَدَ : حَانِطٌ . وَحِطَّ الزَّرْعُ وَالنَّبْتُ وَأَحِطَّ وَأَجَزَّ وَأَشْرَى : حَانَ أَنْ يُحْصَدَ . وَقَوْمٌ حَانِطُونَ عَلَى النَّسَبِ . وَالْحِنِطِيُّ : الَّذِي يَأْكُلُ الْحِنِطَةَ ؛ قَالَ :

وَالْحِطِيُّ الْحِنِطِيُّ يُذْ

نَحُّ بِالْعَظِيمَةِ وَالرَّغَائِبِ

الْحِنِطِيُّ : الْقَصِيرُ . وَحِطَّ الرَّمْثُ وَحِطَّ

وَأَحِطَّ : أبيضٌ وأذرك وخرجت فيه ثمرة غيره . فبدأ على قلله أمثال قطع الغراء . وقال أبو حنيفة : أَحِطَّ الشجرُ والعُشْبُ وَحِطَّ يَحِطُّ حُنُوطًا أدرك ثمره . الأزهري عن ابن الأعرابي : أَوْرَسَ الرَّمْثُ وَأَحِطَّ ، قَالَ : وَمِثْلُهُ خَضَبَ الْعَرَفَجِ . وَيُقَالُ لِلرَّمْثِ أَوَّلُ مَا يَتَفَطَّرُ لِيَخْرُجَ وَرَقُهُ : قَدْ أَقْمَلَ ، فَإِذَا زَادَ قَلِيلًا قِيلَ : قَدْ أَذْبَى ، فَإِذَا ظَهَرَ خَضْرَتُهُ قِيلَ : بَقَلَ ، فَإِذَا أَيْضًا وَأَدْرَكَ قِيلَ : حِطَّ وَحِطَّ . قَالَ : وَقَالَ شُرَيْبٌ قَالَ أَحِطَّ فَهُوَ حَانِطٌ وَمُحِطٌّ وَإِنَّ لِحَسَنِ الْحَانِطِ ، قَالَ : وَالْحَانِطُ وَالْوَارِسُ وَاحِدٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَبَدَّلْنَا بَعْدَ الرَّقْصِ فِي حَانِطِ الْغَضَا
أَبَانًا وَغُلَانًا ، بِهِ يَنْبُتُ السَّدْرُ

يعني الإبل . ابن سيده : قال بعضهم أَحِطَّ الرَّمْثُ ، فَهُوَ حَانِطٌ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ .

وَالْحِنُوطُ : طَيْبٌ يُخْلَطُ لِلْمَيْتِ خَاصَّةً مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّ الرَّمْثَ إِذَا أَحِطَّ كَانَ لَوْنُهُ أَيْضًا يَضْرِبُ إِلَى الصَّفْرِ وَلَهُ رَائِحَةٌ طَيِّبَةٌ ، وَقَدْ حِطَّ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْ تَمُودَ لَمَّا اسْتَيْقَنُوا بِالْعَذَابِ تَكْفَنُوا بِالْأَنْطَاعِ وَتَحِطُّوا بِالصَّيْرِ لَثَلَا يَجِيفُوا وَيَنْتِنُوا . الْجَوْهَرِيُّ : الْحِنُوطُ ذَرِيرَةٌ ، وَقَدْ تَحِطَّ بِهِ الرَّجُلُ وَحِطَّ الْمَيْتُ تَحِطُّوا ، الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ الْحِنُوطُ وَالْحِنَاطُ ، وَرَوَى عَنْ ابْنِ جَرِيْجٍ قَالَ : قُلْتُ لِعَطَاءِ أَيُّ الْحِنَاطِ أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟ قَالَ : الْكَافُورُ ، قُلْتُ : فَأَيْنَ يُجْعَلُ مِنْهُ ؟ قَالَ : فِي مَرَافِقِهِ ، قُلْتُ : وَفِي بَطْنِهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قُلْتُ : وَفِي مَرْجِعِ رِجْلَيْهِ وَمَايِضِهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قُلْتُ : وَفِي عَيْنَيْهِ وَأَنْفِهِ وَأُذُنَيْهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قُلْتُ : أَبَابُأُ يُجْعَلُ الْكَافُورُ أَمْ يُبَلُّ ؟ قَالَ : لَا بَلْ يَابُأُ ،

قلت : أتكره المسك حنطاً ؟ قال : نعم ، قال : قلت وهذا يدل على أن كل ما يطيب به الميت من ذريرة أو مسك أو عنبر أو كافور من قصب هندي أو صندل مدقوق ، فهو كله حنوط . ابن بري : استحنط فلان : اجترأ على الموت وهانت عليه الدنيا . وفي حديث ثابت بن قيس : وقد حسرت عن فخذيه وهو يتحنط أي يستعمل الحنوط في ثيابه عند خروجه إلى القتال ، كأنه أراد به الاستعداد للموت وتوطين النفس بالصبر على القتال . وقال ابن الأثير : الحنوط والحناط هو ما يخلط من الطيب لأكفان الموتى وأجسامهم خاصة .
وعنز حنطة : عريضة ضخمة . وحنط الأديم : احمر ، فهو حانط .

حنط : الحنيط : ضرب من الطير يقال مثل الحنيطان ؛ قال ابن دريد : لا أدري ما صيغته ، وقيل : هو الدراج ، وجمعه حنايط ، وقالوا : حنطان وحنيطان . وحنيط : اسم .

حوط : حاطه يحوطه حوطاً وحيطة وحياطة : حنطه وتعهدته ؛ وقول المهدي :

وأحفظ منصي وأحوط عريضي ،
وبعض القوم ليس بندي حياط

أراد حياطة ، وحذف الماء كقول الله تعالى : وإقام الصلاة ، يريد الإقامة ، وكذلك حوطه ؛ قال ساعدة ابن جؤبة :

علي وكانوا أهل عزٍ مُقدّم
ومجدٍ ، إذا ما حوط المجد نائل

١ قوله « حوط المجد » وقوله « ويري حوس » كذا في الأصل مضبوطاً .

ويروى : حوص ، وهو مذكور في موضعه .
وتحوطه : كحوطه .

واحناط الرجل : أخذ في أموره بالأحزم . وحناط الرجل ل نفسه أي أخذ بالثقة . والحوطة والحيطة : الاحتياط . وحاطه الله حوطاً وحياطة ، والاسم الحيطرة والحيطة : صانه وكلاه ورعاه . وفي حديث العباس : قلت يا رسول الله ما أغنيت عن عمك ، يعني أبا طالب ، فإنه كان يحوطك ؟ حاطه يحوطه حوطاً إذا حفظه وصانه وذبح عنه وتوفر على مصالحه . وفي الحديث : وتحيط دعوته من ورائهم أي تحديقهم من جميع نواحيهم . وحاطه وأحاط به ، والعير يحوط عانته : يجمعها .

والحائط : الجدار لأنه يحوط ما فيه ، والجمع حيطان ، قال سيبويه : وكان قياسه حوطاناً ، وحكى ابن الأعرابي في جمعه حياط كقائم وقيام ، إلا أن حائطاً قد غلب عليه الاسم فحكه أن يكسر على ما يكسر عليه فاعل إذا كان اسماً ؛ قال الجوهري : صارت الواو ياء لانكسار ما قبلها ؛ قال ابن جني : الحائط اسم بمنزلة السقف والركن وإن كان فيه معنى الحوط . وحوط حائطاً : عمله . وقال أبو زيد : حطت قومي وأحطت الحائط ؛ وحوط حائطاً : عمله . وحوط كرمه تحويطاً أي بنى حوله حائطاً ، فهو كرم محوط ، ومنه قولهم : أنا أحوط حول ذلك الأمر أي أدور .

والحواط : حظيرة تتخذ للطعام لأنها تحوطه . والحواط : حظيرة تتخذ للطعام أو الشيء يُقلع عنه مربعاً ؛ وأنشد :

إننا وجدنا عرس الحنات
مذمومة لثيمة الحواط

والحواطة! حظيرة تتخذ للطعام، والحيطه، بالكسر: الحياطة، وهما من الواو. ومع فلان حيطه لك ولا تقل عليك أي تحنن وتعطف. والمحاط: المكان الذي يكون خلف المال والقوم يستدير بهم ويحوطهم؛ قال العجاج:

حتى رأى من خمر المحاط

وقيل: الأرض المحاط التي عليها حائط وحديقة، فإذا لم يحيط عليها فهي ضاحية. وفي حديث أبي طلحة: فإذا هو في الحائط وعليه خمصة؛ الحائط هنا البستان من النخيل إذا كان عليه حائط، وهو الجدار، وتكرر في الحديث، وجمعه الحوائط. وفي الحديث: على أهل الحوائط حفظها بالنهار، يعني البساتين، وهو عام فيها.

وحواط الأمر: قوامه. وكل من بلغ أقصى شيء وأقصى علمه، فقد أحاط به. وأحاطت به الحيل وحاطت واحتاطت: أخذت، واحتاطت بفلان وأحاطت إذا أخذت به. وكل من أحرز شيئاً كله وبلغ علمه أقصاه، فقد أحاط به. يقال: هذا الأمر ما أحطت به علماً. وقوله تعالى: والله محيط بالكافرين؛ أي جامعهم يوم القيامة. وأحاط بالأمر إذا أخذ به من جوانبه كله. وقوله تعالى: والله من ورائهم محيط؛ أي لا يعجزه أحد قدرته مشتملة عليهم. وحاطهم قاصهم وبقصاهم: قاتل عنهم. وقوله تعالى: أحطت بما لم تحيط به؛ أي علمته من جميع جهاته. وأحاط به: علمه وأحاط به علماً. وفي الحديث: أحطت به علماً أي أخذت علمي به من جميع جهاته وعرفته.

ابن بزرج: يقولون للدراهم إذا نقصت في الفرائض

أو غيرها هلم حوطها، قال: والحوط ما تسم به الدراهم. وحاوطت فلاناً محاوطة إذا داورته في أمر تريد منه وهو ياباه كأنك تحوطه ويحوطك؛ قال ابن مقبل:

وحاوطته حتى تئبت عناته،
على مدبير العلباء ربان كاهله

وأحيط بفلان إذا دنا هلاكه، فهو محاط به. قال الله عز وجل: وأحيط بشره فأصبح يقلب كفيه على ما أنفق فيها؛ أي أصابه ما أهلكه وأفسده. وقوله تعالى: إلا أن يحاط بكم؛ أي تؤخذوا من جوانبكم، والحائط من هذا. وأحاطت به خطيئته أي مات على شركه، نعوذ بالله من خاتمة السوء.

ابن الأعرابي: الحوط خيط مفتول من لوتين: أحمر وأسود، يقال له البريم، تشده المرأة على وسطها لثلاثيها العين، فيه خرزات وهلال من فضة، يسمى ذلك الهلال الحوط ويسمى الخيط به. ابن الأعرابي: حط حط إذا أمرته أن يجلي صبية بالحوط، وهو هلال من فضة، وحط حط إذا أمرته بصلة الرحم.

وحوط الحظائر: رجل من الثمر بن قاسط وهو أخو المنذر بن امرئ القيس لأمه جد النعمان بن المنذر. وتحوط وتحيط وتحيط والتحوط والتحيط، كله: امم للسنة الشديدة.

فصل اخلاء المعجمة

خبط: خبطه يخبطه خبطاً: ضربه ضرباً شديداً. وخبط البعير يده يخبط خبطاً: ضرب الأرض بها؛ التهذيب: الخبط ضرب البعير الشيء بخف يده.

كما قال طرفة :

تَخْبِطُ الْأَرْضَ بِصُمِّ وَقِحِ ،
وَصِلَابِ كَالْمَلَاطِيسِ سُمْرًا^١

أراد أنها تَضْرِبُهَا بِأَخْفَافِهَا إِذَا سَارَتْ . وفي حديث سعد أنه قال : لَا تَخْبِطُوا خَبَطَ الْجَمَلِ وَلَا تَمْطُوا بِأَمِينٍ ، يقول : إِذَا قَامَ قَدَمُ رِجْلِهِ بِعَيْنِي مِنَ السُّجُودِ ، نَهَاهُ أَنْ يُقَدِّمَ رِجْلَهُ عِنْدَ الْقِيَامِ مِنَ السُّجُودِ . وَالْحَبِطُ فِي الدُّوَابِّ : الضَّرْبُ بِالْأَيْدِي دُونَ الْأَرْجُلِ ، وَقِيلَ : يَكُونُ لِلْبَعِيرِ بِالْيَدِ وَالرَّجْلِ . وَكُلُّ مَا ضَرَبَهُ بِيَدِهِ ، فَقَدْ خَبَطَهُ ؛ أَنشَدَ سَيُوبَةُ :

فَطَرْتُ بِنُصْلِي فِي بَعْمَلَاتِ ،
دَوَامِي الْأَيْدِ ، بِخَبِطِنِ السَّرِيحَا

أراد الأيدي فاضطُرَّ فحذف . وَتَخَبَطَهُ : كَخَبَطَهُ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ خَبَطَ عَشْوَاهُ ، وَهِيَ النَّاقَةُ الَّتِي فِي بَصَرِهَا ضَعْفٌ تَخْبِطُ إِذَا مَشَتْ لَا تَتَوَقَّى شَيْئًا ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :

رَأَيْتُ الْمَنَائِيَا خَبَطَ عَشْوَاهُ مَن تَصِيبُ
نَمْتَهُ ، وَمَنْ تَخَطِيءُ بَعْمَرًا فَيَهْرَمُ

يقول : رَأَيْتَهَا تَخْبِطُ الْخَلْقَ خَبَطَ الْعَشْوَاهُ مِنَ الْإِبِلِ ، وَهِيَ الَّتِي لَا تَبْصُرُ ، فَهِيَ تَخْبِطُ الْكُلَّ لَا تَبْقِي عَلَى أَحَدٍ ، فَمَنْ خَبَطَتْهُ الْمَنَائِيَا مِنْ نَمْتِهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ تُعَلِّهُ فَيَبْرَأُ وَالْمَرَمُ غَايَتُهُ ثُمَّ الْمَوْتُ . وَفَلَانٌ يَخْبِطُ فِي عَمِيَاهُ إِذَا رَكِبَ مَا رَكِبَ بِجَهَالَةٍ . وَرَجُلٌ أَخْبَطُ يَخْبِطُ بِرِجْلَيْهِ ؛ وَقَوْلُهُ :

عَنَّا وَمَدَّ غَايَةَ الْمُنْحَطِّ ،
قَصْرَ دُوِّ الْخَوَالِيعِ الْأَخْبَطِّ

١ روي هذا البيت في قصيدة طرفة على هذه الصورة :
جافلات ، فوق عوج عجل ، رَكِبَتْ فِيهَا مَلَاطِيسُ سُمْرًا

إِنَّمَا أَرَادَ الْأَخْبَطَ فَاضْطُرَّ فَشَدَّ الطَّاءَ وَأَجْرَاهَا فِي الْوَصْلِ مُجْرَاهَا فِي الْوَقْفِ . وَفَرَسٌ خَبِيطٌ وَخَبُوطٌ : يَخْبِطُ الْأَرْضَ بِرِجْلَيْهِ . التَّهْدِيبُ : وَالْحَبُوطُ مِنْ الْحَيْلِ الَّذِي يَخْبِيطُ بِيَدَيْهِ . قَالَ شُجَاعٌ : يُقَالُ تَخْبَطَنِي بِرِجْلِهِ وَتَخْبِزَنِي وَخَبَطَنِي وَخَبَزَنِي . وَالْحَبِطُ : الْوَطْءُ الشَّدِيدُ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنْ أَيْدِي الدُّوَابِّ . وَالْحَبِطُ : مَا خَبَطَتْهُ الدُّوَابُّ . وَالْحَبِيطُ : الْحَوْضُ الَّذِي خَبَطَتْهُ الْإِبِلُ فَهَدَمَتْهُ ، وَالْجَمْعُ خَبِطٌ ، وَقِيلَ : سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ طِينَهُ يَخْبِطُ بِالْأَرْجْلِ عِنْدَ بِنَائِهِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَتَوَيَّ كَأَعْضَادِ الْحَبِيطِ الْمُهْدَمِ

وَخَبَطَ الْقَوْمَ بِسَيْفِهِ يَخْبِيطُهُمْ خَبِطًا : جَلَدَهُمْ . وَخَبَطَ الشَّجْرَةَ بِالْعَصَا يَخْبِيطُهَا خَبِطًا : شَدَّهَا ثُمَّ ضَرَبَهَا بِالْعَصَا وَنَفَضَ وَرَقَهَا مِنْهَا لِيَعْلَفَهَا الْإِبِلُ وَالدُّوَابُّ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَالصَّقَعُ مِنْ خَابِطَةٍ وَجُرُزٍ

قال ابن بري : صواب إنشاده والصقع ، بالحض ، لأن قبله :

بِالْمَشْرِفِيَّاتِ وَطَعْنٍ وَخَزْرِ

الْوَخْزُ : الطَّعْنُ غَيْرُ النَّافِذِ . وَالْجُرُزُ : عَمُودٌ مِنْ أَعْمِدَةِ الْحَبَاءِ . وَفِي التَّهْدِيبِ أَيْضًا : الْحَبِطُ ضَرْبٌ مِنْ وَرَقِ الشَّجَرِ حَتَّى يَنْشَعَتْ عَنْهُ ثُمَّ يَسْتَخْلِفُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَضُرَّ ذَلِكَ بِأَصْلِ الشَّجْرَةِ وَأَغْصَانِهَا . قَالَ اللَّيْثُ : الْحَبِطُ خَبَطُ وَرَقِ الْعِضَاءِ مِنَ الطَّلْحِ وَنَحْوِهِ يَخْبِطُ يَضْرَبُ بِالْعَصَا فَيَتَنَاثَرُ ثُمَّ يُعْلَفُ الْإِبِلُ ، وَهُوَ مَا خَبَطَتْهُ الدُّوَابُّ أَي كَسَرَتْهُ . وَفِي حَدِيثِ تَحْرِيمِ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ : نَهَى أَنْ تَخْبِطَ شَجْرُهَا ؛ هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ بِالْعَصَا لِيَتَنَاثَرَ وَرَقُهَا ، وَاسْمُ

الورق الساقط الحَبَطُ ، بالتحريك ، فَعَلٌ بمعنى مَفْعُول ، وهو من عَلَفَ الإبل . وفي حديث أبي عبيدة : خرج في سرية إلى أرض جهينة فأصابهم جوع فأكلوا الحَبَطَ فسُمُوا جيشَ الحَبَطِ .

والمِخْبَطَةُ : القَضيبُ والعَصَا ؛ قال كثير :

إِذَا خَرَجْتَ مِنْ بَيْتِهَا حَالَ دُونِهَا
بِمِخْبَطَةٍ ، يَا حُسْنَ مَنْ أَنْتَ ضَارِبُ !

يعني زوجها أنه يَخْبِطُهَا . وفي الحديث : فَضَرَبَتْهَا ضَرْبَهَا بِمِخْبَطٍ فَأَسْقَطَتْ جَنِينًا ؛ المِخْبَطُ ، بالكسر : العصا التي يَخْبِطُ بها الشجر . وفي حديث عمر : لقد رأيتني بهذا الجبل أحتطبُ مرةً وأختبِطُ أخرى أي أضرب الشجر لينتثر الورق منه ، وهو الحَبَطُ . وفي الحديث : سئل هل يضرُّ الغَبِطُ ؟ قال : لا إلا كما يضرُّ العِضَاءَ الحَبِطُ ؛ الغَبِطُ : حسدٌ خاصٌّ فأراد ، صلى الله عليه وسلم ، أن الغَبِطَ لا يضرُّ ضررَ الحَسَدِ ، وأن ما يُلْحَقُ الغابِطَ من الضررِ الراجع إلى نقصان الثواب دون الإحباط بقدر ما يلحق العِضَاءَ من خَبِطِ ورقها الذي هو دون قطعها واستئصالها ، ولأنه يعود بعد الحَبِطِ ورقها ، فهو وإن كان فيه طرفٌ من الحَسَدِ فهو دونه في الإثم . والحَبِطُ : ما انتفض من ورقها إذا خبِطت ، وقد اختبَطَ له خَبَطًا . والناقَةُ تَخْتَبِطُ الشوكَ : تأكله ؛ أنشد نعلب :

حُوَكَّتْ عَلَى نَيْرَيْنِ ، إِذْ تَحَاكَ ،

تَخْتَبِطُ الشوكَ ، وَلَا تَشَاكُ

أي لا يؤذيها الشوكُ . وحُوَكَّتْ عَلَى نَيْرَيْنِ أي أنها شحيمةٌ قويةٌ مُكْتَنِزَةٌ ، وخَبِطَ الليلَ يَخْبِطُهُ خَبِطًا : سار فيه على غير هدى ؛ قال ذو الرمة :

قوله : حوكت ؛ هكذا ورد على قلب الباء واوًا ، والقياس حكت .

مَرَّتْ تَخْتَبِطُ الظُّلْمَاءَ مِنْ جَانِبِي قَسَا ،
وَحُبُّهَا مِنْ خَابِطِ اللَّيْلِ زَائِرٌ

وقولهم ما أدري أي خابِطِ الليلِ هو أو أي خابِطِ ليلٍ هو أي أي الناس هو . وقيل : الحَبِطُ كلُّ سيرٍ على غير هدى . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : خَبَّاطُ عَشَوَاتٍ أَي يَخْبِطُ فِي الظُّلَامِ ، وهو الذي يمشي في الليل بلا مصباح فينحير ويضل ، فرما تردى في بئر ، فهو كقولهم يَخْبِطُ فِي عَمِيَاءٍ إِذَا رَكِبَ أَمْرًا بِجَهَالَةٍ .

والحَبَّاطُ ، بالضم : داء كالجُنُونِ وليس به . وخَبَطَهُ الشيطانُ وَتَخَبَّطَهُ : مَثَ بِأَدَى وَأَفْسَدَهُ . ويقال : بفلان خَبَطَهُ من مَسٍّ . وفي التنزيل : كَالَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشيطانُ مِنَ الْمَسِّ ؛ أَي يَتَوَطَّئُهُ فَيُضْرَعُهُ ، وَالْمَسُّ الجُنُونُ . وفي حديث الدعاء : وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ يَتَخَبَّطَنِي الشيطانُ أَي يَضْرَعَنِي وَيَلْتَعِبَ بِي . والحَبِطُ باليدين : كالرَّمْحِ بِالرَّجْلَيْنِ . وخَبَّاطَةٌ مَعْرِفَةٌ : الْأَحْمَقُ كَمَا قَالُوا لِلْبَحْرِ خُبَّارَةٌ . وروى عن مكحول : أنه مر برجل نائم بعد العصر فدفعه برجله فقال : لقد عوفيت ، لقد دفع عنك ، إنها ساعةٌ يخرجهم وفيها ينتشرون ، ففيها تكون الحَبِطَةُ ؛ قال شمر : كان مكحول في لسانه لُكْنَةٌ وَإِنَّمَا أَرَادَ الحَبِطَةَ مِنْ تَخَبَّطِهِ الشيطانُ إِذَا مَثَ بِجَبَلٍ أَوْ جُنُونٍ ، وَأَصْلُ الحَبِطِ ضَرْبُ البعيرِ الشَّيْءِ يَخْفُفُ يَدَهُ . أبو زيد : خَبَطْتُ الرجلَ أَخْبِطُهُ خَبِطًا إِذَا وَصَلْتَهُ . ابن بزرج : قالوا عليه خَبِطَةٌ جَمِيلَةٌ أَي مَسْحَةٌ جَمِيلَةٌ فِي هَيْئِهِ وَسَخْنَتِهِ . والحَبِطُ : طَلَبُ المَعْرُوفِ ، خَبَطَهُ يَخْبِطُهُ خَبِطًا وَاخْتَبَطَهُ . والمُخْتَبِطُ : الَّذِي يَسْأَلُكَ بِلَا وَسِيلَةٍ وَلَا قَرَابَةٍ وَلَا مَعْرِفَةٍ . وَخَبَطَهُ بِخَيْرٍ : أَعْطَاهُ مِنْ

أبو مالك : الاختبِاطُ طلبُ المعروفِ والكسب .
 تقول : اختبَطت فلاناً واختبَطتُ معروفه
 فاخبَطني بخير . وفي حديث ابن عامر : قيل له في
 مرضه الذي مات فيه قد كنت تقري الضيفَ وتُعطي
 المُخبِيطَ ؛ هو طالبُ الرِّقْدِ من غير سابقِ معرفة
 ولا وسيلة ، شبه بِخَابِطِ الورقِ أو خَابِطِ الليلِ .
 والحِبَاطُ ، بالكسر : سمةٌ تكون في الفخذ طويلاً
 عرضاً وهي لبني سعد ، وقيل : هي التي تكون على
 الوجه ، حكاه سيبويه ، وقال ابن الأعرابي : هي فوق
 الحَدِّ ، والجمعُ خَبُطٌ ؛ قال وَعَلَّةُ الجَرْمِيِّ :

أَمْ هَلْ صَبَحْتَ بَنِي الدِيَانِ مُوضِحَةً ،
 شَعَاءَ بَاقِيَةِ التَّلْحِيمِ وَالْحَبِيطِ ؟

وخبَطَه خَبَطاً : وسَمَه بالحِبَاطِ ؛ قال ابن الرمانِ
 في تفسير الحِبَاطِ في كتاب سيبويه : إنه الوَسْمُ في
 الوجه ، والعِلَاطُ والعِرَاضُ في العُنُقِ ، قال :
 والعِرَاضُ يكونُ عرضاً والعِلَاطُ يكونُ طولاً .
 وخبَطَ الرجلُ خَبَطاً : طرحَ نفسه حيث كان ونام ؛
 قال دَبَاقُ الدُّبَيْرِيِّ :

قَوْدَاءَ تَهْدِي قُلُوصاً تَمَارِطاً ،
 يَشْدَخُنُ بِاللَّيْلِ الشُّجَاعَ الحَابِيطاً

المَمَارِطُ : السَّرَاعُ ، واحداثها مِمْرَطَةٌ . أبو عبيد :
 خَبَطَ مثل هَبَعَ إذا نام . والحَبِطَةُ : كالزُّكْمَةِ
 تأخذ قبل الشتاء ، وقد خَبَطَ ، فهو مَخْبُوطٌ .
 والحَبِطَةُ : القِطْعَةُ من كل شيء . والحَبِطُ والحَبِطَةُ
 والحَبِيطُ : الماء القليلُ يبقى في الحَوْضِ ؛ قال :

إِنْ تَسَلَّمَ الدَّقْوَاءَ وَالضَّرُوطُ ،
 يُصِيحُ لَهَا فِي حَوْضِهَا خَبِيطُ

غير معرفة بينهما ؛ قال علقمة بن عبدة :
 وفي كلِّ حَيٍّ قد خَبَطتَ بِنِعْمَةٍ ،
 فَحَقُّ لَشَأْسٍ مِنْ نَدَاكَ ذَنْوُبُ

وشَأْسٌ : اسمُ أخي علقمة ، ويروى : قد خَبَطُ
 أراد خَبَطتَ فقلب التاء طاءً وأدغم الطاء الأولى فيها ،
 ولو قال خَبَتَ يريد خَبَطتَ لكان أقبسَ اللغتين ،
 لأن هذه التاء ليست متصلة بما قبلها اتصال تاء افتعلتْ
 بمثلها الذي هي فيه ، ولكنه شبه تاء خَبَطتَ بتاء
 افتعل فقلبها طاءً لوقوع الطاء قبلها كقوله اطلَّعَ
 واطَّرَدَ ، وعلى هذا قالوا فعَصَطُ برجلي كما قالوا
 اصْطَبَرَ ؛ قال الشاعر :

ومُخْتَبِيطٌ لَمْ يَلْتَقَ مِنْ دُونِنَا كَفَى ،
 وَذَاتِ رَضِيعٍ لَمْ يُنْمِهَا رَضِيعُهَا

وقال لبيد :

لِيَبِّكَ عَلَى النُّعْمَانِ شَرِبٌ وَقِيْنَةٌ ،
 وَمُخْتَبِيطَاتٌ كَالسَّعَالِيِّ أَرَامِلُ

ويقال : خَبَطَه إذا سَأَلَه ؛ ومنه قول زهير :

يَوْمًا وَلَا خَابِيطًا مِنْ مَالِهِ وَرِقًا

وقال أبو زيد : خَبَطتُ فلاناً أَخْبِيطُه إذا وصلته ؛
 وأنشد في ترجمة جرح :

وإني ، إذا ضنَّ الرِّقُودُ بِرِفْدِهِ ،
 لِمُخْتَبِيطٍ مِنْ تَالِدِ المَالِ جَارِحُ

قال ابن بري : يقال اخْتَبَطتني فلان إذا جاء بِطَلْبِ
 المَعْرُوفِ من غير آصِرَةٍ ؛ ومعنى البيت إنني إذا
 بَخِلَ الرِّقُودُ بِرِفْدِهِ فإني لا أَبْخَلُ بِلِ أكون
 مَخْتَبِيطًا لمن سألني وأعطيه من تَالِدِ مالي أي القديم .

والدَّفْوَاءُ والضَّرْوُوطُ : نَاقَتَانِ . وَالْحَبِطَةُ ،
بِالْكَسْرِ : اللَّبَنُ الْقَلِيلُ يَبْقَى فِي السَّقَاءِ ، وَلَا فَعْلَ لَهُ .
قَالَ أَبُو عَيْدٍ : الْحَبِطَةُ الْجَرْمُوعَةُ مِنَ الْمَاءِ تَبْقَى فِي
قَرْبَةٍ أَوْ تَزَادَةٌ أَوْ حَوْضٍ ، وَلَا فَعْلَ لَهَا ؛ قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : هِيَ الْحَبِطَةُ وَالْحَبِطَةُ وَالْحَقْلَةُ وَالْحَقْلَةُ
وَالْفَرَسَةُ وَالْفَرَّاسَةُ وَالسُّحْبَةُ وَالسُّحَابَةُ ، كُلُّهُ : بَقِيَّةُ
الْمَاءِ فِي الْغَدِيرِ . وَالْحَوْضُ الصَّغِيرُ يُقَالُ لَهُ : الْحَبِيطُ .
ابْنُ السَّكَيْتِ : الْحَبِطُ وَالرَّفْضُ نَحْوُ مِنَ النِّصْفِ
وَيُقَالُ لَهُ الْحَبِيطُ ، وَكَذَلِكَ الصَّلْصَلَةُ . وَفِي الْإِنَاءِ
حَبِطٌ : وَهُوَ نَحْوُ النِّصْفِ ، وَيُقَالُ حَبِيطٌ ؛
وَأَنشَدَ :

يُصْبِحُ لَهَا فِي حَوْضِهَا حَبِيطٌ

وَيُقَالُ حَبِيطَةٌ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

هَلْ رَامَنِي أَحَدٌ يُرِيدُ حَبِيطِي ،
أَمْ هَلْ تَعَذَّرَ سَاحَتِي وَمَكَانِي ؟

وَالْحَبِطَةُ : مَا بَقِيَ فِي الْوِعَاءِ مِنْ طَعَامٍ أَوْ غَيْرِهِ .
قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْحَبِطُ مِنَ الْمَاءِ الرَّفْضُ ، وَهُوَ مَا
بَيْنَ الثَّلَاثِ إِلَى النِّصْفِ مِنَ السَّقَاءِ وَالْحَوْضِ وَالْغَدِيرِ
وَالْإِنَاءِ . قَالَ : وَفِي الْقَرْبَةِ حَبِطَةٌ مِنْ مَاءٍ وَهُوَ مِثْلُ
الْجَرْمُوعَةِ وَنَحْوِهَا . وَيُقَالُ : كَانَ ذَلِكَ بَعْدَ حَبِطَةٍ مِنْ
اللَّيْلِ أَيْ بَعْدَ صَدْرِ مِنْهُ . وَالْحَبِطَةُ : الْقِطْعَةُ مِنْ
الْبَيْوتِ وَالنَّاسِ ، تَقُولُ مِنْهُ : أَتَوْنَا حَبِطَةَ حَبِطَةَ أَيْ
قِطْعَةَ قِطْعَةٍ ، وَالْجَمْعُ حَبِطٌ ؛ قَالَ :

افْتَزَعُ لِحُجُوفٍ قَدْ أَتَكَ حَبِطًا ،

مِثْلُ الظَّلَامِ وَالنَّهَارِ اخْتَلَطَا

قَالَ أَبُو الرَّبِيعِ الْكَلَابِيِّ : كَانَ ذَلِكَ بَعْدَ حَبِطَةٍ مِنْ
اللَّيْلِ وَحِدْفَةٍ وَخِدْمَةٍ أَيْ قِطْعَةٍ . وَالْحَبِيطُ : لَبَنٌ

أَقُولُهُ « خِدْمَةٌ » كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَالَّذِي فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ : خِدْمَةٌ .

رَائِبٌ أَوْ نَحِيضٌ يُصَبُّ عَلَيْهِ الْحَلِيبُ مِنَ اللَّبَنِ ثُمَّ
يَضْرَبُ حَتَّى يَخْتَلَطَ ؛ وَأَنشَدَ :

أَوْ قَبِيضَةٌ مِنْ حَازِرٍ حَبِيطٌ

وَالْحَبِاطُ : الضَّرَابُ ؛ عَنْ كِرَاعٍ . وَالْحَبِطَةُ : ضَرْبَةٌ
الْفَعْلِ النَّاقَةِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ جَمَلًا :

خَرُوجٌ مِنْ الْحَرَقِ الْبَعِيدِ نِيَابَةٌ ،
وَفِي الشَّوْلِ يُرْوَى حَبِطَةُ الطَّرْقِ نَاجِلَةٌ

خوط : الحَرَطُ : قَشْرُكَ الْوَرَقَ عَنِ الشَّجَرِ اجْتِدَابًا
بِكَفِّكَ ؛ وَأَنشَدَ :

إِنْ ، دُونَ الَّذِي هَمَمْتَ بِهِ ،

مِثْلَ خَرَطِ الْقِتَادِ فِي الظُّلْمَةِ

أَرَادَ فِي الظُّلْمَةِ . وَخَرَطْتَ الْعُودَ أَخْرَطْتَهُ وَأَخْرَطْتَهُ
خَرَطًا : قَشَرْتَهُ . وَخَرَطَ الشَّجَرَةَ يَخْرُطُهَا خَرَطًا :
انْتَزَعَ الْوَرَقَ وَاللِّسَاءَ عَنْهَا اجْتِدَابًا . وَخَرَطْتَ
الْوَرَقَ : حَشَنْتَهُ ، وَهُوَ أَنْ تَقْبِضَ عَلَى أَعْلَاهِ ثُمَّ
تَمِيرٌ يَدُكَ عَلَيْهِ إِلَى أَسْفَلِهِ . وَفِي الْمَثَلِ : دُونَهُ خَرَطُ
الْقِتَادِ . قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : خَرَطْتَ الْعُنُقُودَ خَرَطًا
إِذَا اجْتَذَبْتَ حَبَّهُ بِجَمِيعِ أَصَابِعِكَ ، وَمَا سَقَطَ مِنْهُ فَهُوَ
الْحُرَّاطَةُ . وَيُقَالُ : خَرَطَ الرَّجُلُ الْعُنُقُودَ وَاخْتَرَطَهَا
إِذَا وَضَعَهَا فِي فِيهِ وَأَخْرَجَ عُمَشُوشَهُ عَارِيًّا . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ يَأْكُلُ
الْعَنْبَ خَرَطًا ؛ يُقَالُ : خَرَطَ الْعُنُقُودَ وَاخْتَرَطَهَا إِذَا
وَضَعَهَا فِي فِيهِ ثُمَّ يَأْخُذُ حَبَّهُ وَيُخْرِجُ عُرْجُونَهُ عَارِيًّا
مِنْهُ .

وَالْحَرُوطُ : الدَّابَّةُ الْجَمُوحُ الَّذِي يَجْتَذِبُ رَسَنَهُ
مِنْ يَدِ مُنْسِكِهِ ثُمَّ يَمْضِي عَائِرًا خَارِطًا ، وَقَدْ خَرَطَهُ
فَانْخَرَطَ ، وَالْأَسْمُ الْحِرَّاطُ . يَقُولُ بَائِعُ الدَّابَّةِ :
بَرَيْتُ إِلَيْكَ مِنَ الْحِرَّاطِ أَيْ الْجِمَاحِ . وَفَرَسٌ خَرُوطٌ

أي جموح . ويقال للرجل إذا أذن لعبدته في إيذاء قوم : قد خَرَطَ عليهم عبده ، شبه بالدابة يُفسخ رَسْنَهُ ويرسَلُ مهملًا . وناقاة خَرَّاطة وخَرَّانة : تَخَرَّطُ فتذهب على وجهها .
وخَرَطَ جارِيَتَهُ خَرَّاطًا إذا نكحها . وخَرَطَ البازِي إذا أرسَلَهُ من سِيرِهِ ؛ قال جَوَّاسُ بن قَعَطَلٍ :

يَزَعُ الجِيَادَ بِقَوْنَسٍ ، وَكَأَنَّهُ
بَازٍ تَقَطَّعَ قَيْدَهُ مَخْرُوطٌ

وانخراط الصقر : انقيضه . وخَرَطَ الرجلُ خَرَّاطًا إذا غص بالطعام ؛ قال شمر : لم أسمع خَرِطًا إلا ههنا ، قال الأزهري : وهو حرف صحيح ؛ وأنشد الأموي :

يَأْكُلُ لَحْمًا بَانِيًا قَدْ تَعَطَّأَ ،
أَكْثَرَ مِنْهُ الْأَكْلَ حَتَّى خَرَّطَا

وانخراط الرجل في الأمر وتخرط : ركب فيه رأسه من غير علم ولا معرفة . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : أنه أتاه قوم برجل فقالوا : إن هذا يؤمنا ونحن له كارهون ، فقال له علي ، رضي الله عنه : إنك لخروط ، أتؤم قوما وهم لك كارهون ؟ قال أبو عبيد : الخروط الذي يتهور في الأمور ويركب رأسه في كل ما يريد بالجهل وقلة المعرفة بالأمور ، كالفرس الخروط الذي يجتذب رَسْنَهُ من يد مُنْسِكِهِ ويمضي لوجهه ؛ ومنه قيل : انخرط علينا فلان إذا اندرأ عليهم بالقول السيء والفعل . وانخرط الفرس في سيره أي لَجَّ ؛ قال العجاج يصف ثوراً وحشياً :

فَظَلَّ يَرْقُدُ مِنَ النَّشَاطِ ،
كَالْبَرِّبَرِيِّ لَجَّ فِي انخِرَاطِ

قال : شبهه بالفرس البربري إذا لَجَّ في سيره . ورجل خروط : ينخرط في الأمور بالجهل . وانخرط علينا بالتبجح والقول السيء إذا اندرأ وأقبل واستخرط الرجل في البكاء : لَجَّ فيه وامتد ، والامم الخريطي . والخارط والمُنخرط في العدو : الشريع ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

نَعْمَ الْأَلْوَكُ الْأَلْوَكُ اللَّحْمُ تَرْسِيَهُ
عَلَى خَوَارِطٍ ، فِيهَا اللَّيْلُ تَطْرِيْبُ

يعني بالخوارط الحمر الشريعة . وانخرط السيف : سلَّه من غمده . وفي حديث صلاة الخوف : فاخرط سيفه أي سلَّه من غمده ، وهو افتعل من الخَرَطِ ، وخَرَطَ الفحل في الشؤل خَرَّطًا : أرسَلَهُ ، وخَرَطَ الإبل في الرعي خَرَّطًا : أرسَلَهَا ، وخَرَطَ الدلو في البئر كذلك أي ألقاها وحدارها . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه رأى في ثوبه جنابة فقال : خَرِطَ علينا الاختلام أي أرسِل علينا ، من قولهم خَرَطَ دلوه في البئر أي أرسَلَهَا .

والخراط ، بالتحريك ، في اللبن : أن تُصِيبَ الضرع عين أو داء أو ترَبُّضَ الشاة أو تبرك الناقة على ندى فيخرج اللبن متعقدًا كقطع الأوتار ويخرج معه ماء أصفر ؛ وقال اللحياني : هو أن يخرج مع اللبن شعلة قبيح ، وقد أخرطت الشاة والناقاة ، وهي مُخْرِطٌ ، والجمع مخاريط ، فإذا كان ذلك لها عادة فهي ميخراط ؛ قال ابن سيده : هذا نص قول أبي عبيد ، قال : وعندي أن مخاريط جمع ميخراط لا جمع مُخْرِطٌ ، والخراط : اللبن الذي يُصِيبُهُ ذلك ، قال الأزهري : فإذا احمر لبنها ولم تُخْرِطْ فِيهِ مُنْفِرٌ ؛ وأنشد ابن بري شاهداً

على المخرائط :

وسقوهم ، في إناء مفرِف ،
لبناً من درّ مخرائط فترّ

قال : فترّ سَقَطَ فيه فأرة . وقال ابن خالويه :
المخرطُ لبّ منقعد يعلوه ماء أصفر .

والمخرّطة : هنة مثل الكيس تكون من المخرق
والأدم تُشْرَجُ على ما فيها ، ومنه مخرائط كتب
السلطان وعماله .

وأخرطها : أشرجَ فاهها . ورجل مخروط : قليل
اللحية . والمخرّوطة من اللحاء : التي خفّ عارضها
وسبّطَ عُشُونُها وطال . ورجل مخروط الوجه :
في وجهه طول من غيرِ عَرْضٍ ، وكذلك مخروط
اللحية إذا كان فيها طول من غيرِ عَرْضٍ ، وقد
أخرّوطة لحيته . وأخرّوطة بهم الطريق والسفر :
امتدّ ؛ قال العجاج :

مخرّوطةً جاء من الأقطارِ ،
فوت الغرافِ ضامن السفارِ

وقال أعشى باهلة :

لا تأمن البازل الكوماه ضربته
بالمشرفي ، إذا ما أخرّوطة السفر

ومنه قوله : وأخرّوطة السفر . ويقال للشرك إذا
انقلب على الصبد فعلق برجله : قد أخرّوطة
في رجله . وأخرّوطة الشركة في رجل الصيد :
علقتها فاعتقلتها ، وأخرّوطة امتداد
أنشوطتها .

والأخرّوطة في السير : المضاء والسرعة .
وأخرّوطة البعير في سيره إذا أسرع . والمخرّوطة

من النوق : السريعة . وتخرّط الطائر تخرطاً :
أخذ الدهن من زمكته .

والمخرّاط : الحية التي من عادتها أن تسلخ جلدها
في كل سنة ؛ قال الشاعر :

إنني كسائي أبو قابوس مرفلة ،
كأنها سلخ أبقار المخرّيط

والمخرّيط : الحيات المتسلخة .

والإخرّيط : نبات ينبت في الجدد ، له قرون
كقرون الثوباء ، وورقه أصفر من ورق الرّيحان ،
وقيل : هو ضرب من الحمض ، وقال أبو حنيفة :
هو أصفر اللون دقيق العبدان ضخم له أصول
وخشب ؛ قال الرّمّاح :

بعيث يكن إخرّيطاً وسدرأ ،
وحيث عن التفرّق يلتقينا

التهديب : والإخرّيط من أطيب الحمض ، وهو
مثل الرّغل ، سمي إخرّيطاً لأنه يُخرّط الإبل أي
يرقتق سلحها ، كما قالوا لبقلة أخرى تسلخ المواشي
إذا رعتها : إسلخ .

والخرّاط والخرّاط والخرّيط والخرّاطي :
شعبة تسمخ عن أصل البردي ، واحدة
خرّاطة .

وخرّط الرطّب البعير وغيره : سلخه . وبعير
خارط : أكل الرطّب فخرّطه ، قال : وهذا لا يصح
إلا أن يكون بعير خارط بمعنى مخرّوط . وأخرّط
الفصيل الدابة وخرّطه ، وأخرّط الإنسان
المشي فانخرّط بطنه ، وخرّطه الدواء أي مشاه ،

١ قوله « وخرط النح » هو من الخرط والتخريط ، والرطب ، بضم
وبضتين : الرعي الأخضر ؛ أفاده الجعد .

وكذلك خرطه تخريطاً . وجمار خارط : وهو الذي لا يستقر العلف في بطنه ، وقد خرطه البقل فخرطاً ؛ قال الجعدي :

خارطٌ أحقَبُ فلو ضامِرٌ ،
أبلى الحَقْوَيْنِ مشطوبُ الكفلِ

مشطوب : قليل اللحم ، ويقال : في عجزه طرائق أي خطوط ، ويقال : طويل غير مدور . وانخرط جسمه أي دق . وخرطت الحديد خرطاً أي طولته كالعمود ؛ قال الأزهرى : قرأت في نسخة من كتاب الليث :

عجبتُ حِرْطِيَّ ورَقْمِ جَنَاحِهِ ،
وذمة طخميلٍ ورعتِ الضغادرِ

قال : الحِرْطِيَّ قرأته منقوشة الجناحين ، والطخميل الديك ، والضغادر الدجاج ، الواحدة ضغدورة ؛ قال أبو منصور : ولا أعرف شيئاً بما في هذا البيت .

خطط : الخط : الطريقة المستطيلة في الشيء ، والجمع خطوط ؛ وقد جمعه العجاج على أخطاط فقال :

وشمن في الغبار كالأخطاط

ويقال : الكلا خطوط في الأرض أي طرائق لم يعم الغيث البلاد كلها . وفي حديث عبد الله بن عمرو في صفة الأرض الحامسة : فيها حيات كلاسيل الرمل والخطاط بين الشقائق ؛ واحدها خطيطة ، وهي طرائق تفارق الشقائق في غلظها ولينها . والخط : الطريق ، يقال : الزم ذلك الخط ولا

أ قوله « ذمة » كذا بالأصل ، وفي شرح القاموس بالراء ، وورث هو بالناء المثناة في معظم المواضع وفي شرح القاموس زعب ، والراي والعين .

تظلم عنه شيئاً ؛ قال أبو صخر الهذلي :

صدود القلاص الأدم في ليلة الدجى ،
عن الخط لم يسرب لها الخط سارب

وخط القلم أي كتب . وخط الشيء يخطه خطاً : كتبه بقلم أو غيره ؛ وقوله :

فأصبحت بعد ، خط ، بهجتها ،
كان ، قفراً ، رسومها ، قلما

أراد فأصبحت بعد بهجتها قفراً كان قلماً خطاً رسوماً .

والتخطيط : التسطير ، التهذيب : التخطيط كالتسطير ، تقول : خطت عليه ذنوبه أي سطرت .

وفي حديث معاوية بن الحكم : أنه سأل النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عن الخط فقال : كان نبي من الأنبياء يخط فم وافق خطه علم مثل علمه ، وفي رواية : فم وافق خطه فذاك . والخط : الكتابة ونحوها بما يخط . وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال في الطررق : قال ابن عباس هو الخط الذي يخطه الحازري ، وهو علم قديم تركه الناس ، قال : يأتي صاحب الحاجة إلى الحازري فيعطيه حلواناً فيقول له : اقعد حتى أخط لك ، وبين يدي الحازري غلام له معه ميل له ، ثم يأتي إلى أرض رخوة فيخط الأستاذ خطوطاً كثيرة بالعجلة لئلا يلحقها العدد ، ثم يرجع فيمحو منها على مهل خطين خطين ، فإن بقي من الخطوط خطان فهما علامة قضاء الحاجة والنجاح ، قال : والحازري يمحو وعلامه يقول للتفاؤل : ابني عيان ، أسرعا البيان ؛ قال ابن عباس : فإذا سحا الحازري الخطوط فبقي منها خط

واحد فهي علامة الحَيْبَةِ في قضاء الحاجة ؛ قال :
 وكانت العرب تسمي ذلك الحَطَّ الذي يبقى من خطوط
 الحازي الأسحَم ، وكان هذا الحطّ عندهم مشؤوماً .
 وقال الحرّبي : الحَطُّ هو أن يَحْطَّ ثلاثة خطوط
 ثم يَضْرِبُ عليهن بشعير أو نَوَمَى ويقول : يكون
 كذا وكذا ، وهو ضَرْبٌ من الكهانة ؛ قال ابن
 الأثير : الحَطُّ المشار إليه علم معروف وللناس فيه
 تصانيف كثيرة وهو معمول به إلى الآن ، ولهم فيه
 أوضاع واصطلاح وأسام ، ويستخرجون به الضير
 وغيره ، وكثيراً ما يُصِيبُونَ فيه . وفي حديث ابن
 أنس : ذهب بي رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،
 إلى منزله فدعا بطعام قليل فجعلت أُحَطِّطُ حتى
 يَشْبَع رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أي أُحَطُّ
 في الطعام أُرِيه أني آكلُ ولست بآكلٍ . وأنا
 بطعام فحَطَطْنَا فيه أي أَكَلْنَاهُ ، وقيل : فحَطَطْنَا ،
 بالحاء المهملة غير معجمة ، عذَرْنَا . ووصف أبو المكارم
 مدعاةً دُعِيَ إليها قال : فحَطَطْنَا ثم حَطَطْنَا أي
 اعتمدنا على الأكل فأخذنا ، قال : وأما حَطَطْنَا
 فمعناه التَّعْذِيرُ في الأكل . والحَطُّ : ضِدُّ الحَطِّ ،
 والمأسي يَحْطُّ برجله الأرض على التشبيه بذلك ؛ قال
 أبو النجم :

أَقْبَلْتُ مِنْ عِنْدِ زِيَادٍ كَالْحَرْفِ ،
 تَحْطُّ رِجْلَايَ بِحَطِّ مُخْتَلِفِ ،
 تُكْتَبَانِ فِي الطَّرِيقِ لَامَ أَلِفِ

والحَطُّوط ، بفتح الحاء ، من بقر الوحش : التي تحطُّ
 الأرض بأظلافها ، وكذلك كل دابة . ويقال :
 فلان يَحْطُّ في الأرض إذا كان يفكر في أمره ويدبره .
 والحَطُّ : حَطُّ الزاجر ، وهو أن يَحْطَّ بإصبعه في
 الرمل ويَزْجُر . وحَطُّ الزاجر في الأرض يَحْطُّ

حَطًّا : عَمِلَ فِيهَا حَطًّا بِإِصْبَعِهِ ثُمَّ زَجَّرَ ؛ قال
 ذو الرمة :

عَشِيَّةَ مَا لِي حِيلَةٌ غَيْرَ أَنْسِي ،
 يَلْقَطُ الحَصَى وَالْحَطَّ فِي التَّرْبِ ، مَوْلَعٌ

وثوب مُخَطِّطٌ وكِسَاءٌ مُخَطِّطٌ : فيه حَطُّوط ،
 وكذلك تمر مُخَطِّطٌ ووَحْشٌ مُخَطِّطٌ . وحَطُّ
 وجهه واختَطُّ : صارت فيه حَطُّوط . واختَطُّ
 الغلام أي نبت عذاره .

والحَطَّةُ : كالحَطُّ كأنها اسم للطريقة .

والمِخْطُ ، بالكسر : العود الذي يَحْطُّ به الحائكُ
 الثوب . والمِخْطاطُ : عود تُسَوَّى عليه الحَطُّوط .
 والحَطُّ : الطَّرِيقُ ؛ عن ثعلب ؛ قال سلامة بن
 جندل :

حتى تركنا وما تثنى ظعائننا ،
 بأخذن بين سوادِ الحَطِّ فاللثوب

والحَطُّ : ضَرْبٌ من البَضْعِ ، حَطُّها يَحْطُّها
 حَطًّا . وفي التهذيب : ويقال حَطُّ بها قساحاً .
 والحِطُّ والحِطَّةُ : الأرض تُنْزَلُ من غير أن ينزلها
 نازلٌ قبل ذلك . وقد حَطُّها لِنَفْسِ حَطًّا
 واختَطُّها : وهو أن يُعَلِّمَ عليها علامةً بالحَطِّ
 ليعلم أنه قد احتازها لِيَبْنِيَهَا داراً ، ومنه
 حِطُّ الكوفة والبصرة . واختَطُّ فلان حِطَّةً
 إذا تحجَّرَ موضعاً وحَطُّ عليه يجدار ، وجمعها
 الحِطَّطُ . وكلُّ ما حَطَّرْتَهُ ، فقد حَطَّطْتَهُ عليه .
 والحِطَّةُ ، بالكسر : الأرض . والدار يَحْطُّها
 الرجل في أرض غير مملوكة لِيَتَحَجَّرَها وَيَبْنِيَ فيها ،

١ قوله « البضع » بالفتح والضم بمعنى الجماع .

٢ قوله « احتازها » في النهاية : اختارها .

وذلك إذا أذن السلطان لجماعة من المسلمين أن
يَخْتَطُّوا الدُّورَ في موضع بعينه ويتخذوا فيه
مساكن لهم كما فعلوا بالكوفة والبصرة وبغداد، وإنما
كسرت الحاء من الحِطَّة لأنها أخرجت على مصدر
بني على فعله، وجمع الحِطَّةِ حِطَطٌ. وسئل
إبراهيم الحاربي عن حديث النبي، صلى الله عليه وسلم:
أنه ورث النساء حِطَطَهُنَّ دون الرجال، فقال:
نعم كان النبي، صلى الله عليه وسلم، أعطى نساء
حِطَطاً يسكنها في المدينة شبه القطائع، منهن
أم عبد، فجعلها لمن دون الرجال لا حظ فيها
للرجال. وحكى ابن بري عن ابن دريد أنه يقال
حِطٌ للمكان الذي يَخْتَطُّه لنفسه، من غير هاء،
يقال: هذا حِطٌ بني فلان. قال: والحِطُّ الطريق،
يقال: الزم هذا الحِطُّ، قال: ورأيت في نسخة
بفتح الحاء.

ابن شميل: الأرض الحِطِيطة التي يُمَطَّرُ ما حولها
ولا تُمَطَّرُ هي، وقيل: الحِطِيطة الأرض التي لم
تطر بين أرضين مَطُورَتَيْنِ، وقيل: هي التي مَطَّرَ
بعضها. وروى عن ابن عباس أنه سئل عن رجل
جعل أمر امرأته بيدها فقالت له: أنت طالق ثلاثاً،
فقال ابن عباس: خط الله نوءها ألا طلقت نفسها
ثلاثاً! وروى: خطاً الله نوءها، بالهمز، أي
أخطأها المطر؛ قال أبو عبيد: من رواه خط الله
نوءها جعله من الحِطِيطة، وهي الأرض التي لم تطر
بين أرضين بمطورتين، وجمعها حِطَائِطٌ. وفي حديث
أبي ذر في الحِطَائِطِ: تَرَعَى الحِطَائِطَ وتَرَدُّ
المِطَائِطَ؛ وأنشد أبو عبيدة لهيمان بن قحافة:

قوله «على فعله» كذا في الأصل وشرح القاموس بدون لفظ لا
بعد اللام، وعبارة الصباح: وإنما كسرت الحاء لأنها أخرجت
على مصدر اقتل مثل اختطب خطبة وارث ردة والقرى قرية.

على قِلاصٍ تَخْتَطِي الحِطَائِطاً،
يَتَّبَعْنَ مَوَارِ المِلاطِ مائطاً
وقال البعيث:

ألا إنما أزرى بحارك عامداً
سُوْبِعٌ، كحِطَافِ الحِطِيطةِ، أسهم
وقال الكبيت:

قِلاتٌ بالحِطِيطةِ جاورتها،
فَنَضَّ سِياها، العَيْنُ الذُّرُورُ

القِلاتُ: جمع قَلَتٍ للنقرة في الجبل، والسَّالُ:
جمع سَلَةٍ وهي البقية من الماء، وكذلك النَّصِيضةُ
البقية من الماء، وسالها مرتفع بنض، والعينُ
مرتفع بجاورتها، قال ابن سيده: وأما ما حكاه ابن
الأعرابي من قول بعض العرب لابنه: يا بُنَيَّ الزم
حِطِيطةَ الذَّلِّ مخافة ما هو أشد منه، فإن أصل
الحِطِيطةِ الأرض التي لم تطر، فاستعارها للذل لأن
الحِطِيطة من الأرضين ذليلة بما يُجِستُه من حقها.
وقال أبو حنيفة: أرض حِطٌ لم تُمَطَّرَ وقد مَطَّرَ
ما حولها.

والحِطَّةُ، بالضم: شبه القصة والأمر. يقال:
سُنْتُهُ حِطَّةٌ خَسْفٌ وحِطَّةٌ سوء؛ قال نَابِطُ
شراً:

هنا حِطَّتَا: إما إسارٌ ومِنَّةٌ،
وإما دمٌ، والقَتْلُ بالحرِّ أجدرُ

أراد حِطَّتَانِ فحذف النون استخفافاً. وفي حديث
الحديبية: لا يسألوني حِطَّةً يُعْظَمُونَ فيها حرُماتِ
الله إلا أعطيتهم إياها، وفي حديثها أيضاً: إنه قد
عرض عليكم حِطَّةٌ رُشدٍ فاقبلوها أي أمراً واضحاً
في الهدى والاستقامة. وفي رأيه حِطَّةٌ أي أمرٌ

مَا ، وَقِيلَ : فِي رَأْسِهِ خُطَّةٌ أَي جَهْلٌ وَإِقْدَامٌ عَلَى
الْأُمُورِ . وَفِي حَدِيثٍ قِيلَ : أَبْلَامُ ابْنِ هَذِهِ أَنْ
يَفْصِلَ الْخُطَّةَ وَيَنْتَصِرَ مِنْ وَرَاءِ الْحَجَزَةِ أَي أَنَّهُ
إِذَا نَزَلَ بِهِ أَمْرٌ مُلْتَبِسٌ مُشْكِلٌ لَا يُهْتَدَى لَهُ إِنْ
لَا يَعْينُ بِهِ وَلَكِنَّهُ يَفْصِلُهُ حَتَّى يُبْرِمَهُ وَيُجْرَجَ
مِنْهُ بِرَأْيِهِ . وَالْخُطَّةُ : الْحَالُ وَالْأَمْرُ وَالْحَطْبُ .
الْأَصْمَعِيُّ : مِنْ أَمْثَلِهِمْ فِي الْإِعْتِزَامِ عَلَى الْحَاجَةِ : جَاءَ
فُلَانٌ فِي رَأْسِهِ خُطَّةٌ إِذَا جَاءَ فِي نَفْسِهِ حَاجَةٌ وَقَدْ
عَزَمَ عَلَيْهَا ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ : فِي رَأْسِهِ خُطِّيَّةٌ ،
وَكَلَامُ الْعَرَبِ هُوَ الْأَوَّلُ .

وَخَطُّ وَجْهِ فُلَانٍ وَاخْتَطُّ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَخْطُ
الدَّقِيقُ الْمُحَاسِنُ . وَاخْتَطُّ الْفُلَانُ أَي نَبَتَ
عِذَارُهُ . وَرَجُلٌ مَخْطُطٌ : جَبِيلٌ . وَخَطَطْتُ
بِالسِّيفِ وَسَطَهُ ، وَيُقَالُ : خَطَّهُ بِالسِّيفِ نِصْفَيْنِ .
وَخُطَّةٌ : أُمُّ عَنَزٍ ، وَفِي الْمَثَلِ : قَبَّحَ اللَّهُ عَنَزًا
خَيْرَهَا خُطَّةٌ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا كَانَ لِبَعْضِ
الْقَوْمِ عَلَى بَعْضِ فَضِيلَةٍ إِلَّا أَنَّهَا خَسِيسَةٌ قِيلَ : قَبَّحَ
اللَّهُ مِعْزَى خَيْرَهَا خُطَّةٌ ، وَخُطَّةٌ أُمُّ عَنَزٍ كَانَتْ
عَنَزٌ سَوِيًّا ؛ وَأَنْشُدُ :

يَا قَوْمِ ، مَنْ يَجْلِبُ شَاةً مَيْتَةً ؟
قَدْ حَلَبَتْ خُطَّةٌ جَنْبًا مُسْفَنَةً

مَيْتَةٌ سَاكِنَةٌ عِنْدَ الْحَلَبِ ، وَجَنْبًا عُلْبَةٌ ،
وَمُسْفَنَةٌ مَدْبُوعَةٌ . يُقَالُ : أَسْفَنَتِ الرَّقَّ دَبَّغَهُ .
الليث : الخَطُّ أَرْضٌ يَنْسَبُ إِلَيْهَا الرَّمَاحُ الْخَطِّيَّةُ ،
فَإِذَا جَعَلَتْ النِّسْبَةَ اسْمًا لِأَزْمًا قُلْتُ خُطِّيَّةً ، وَلَمْ
تَذَكَرِ الرَّمَاحَ ، وَهُوَ خَطُّ عُمانَ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
وَذَلِكَ السِّيفُ كُلُّهُ بِسْمِ الْخَطِّ ، وَمَنْ قَرَى الْخَطَّ
الْقَطِيفُ وَالْعُقَيْرُ وَقَطَّرَ . قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَالْخَطُّ
سَيْفُ الْبَحْرَيْنِ وَعُمانَ ، وَقِيلَ : بَلْ كُلُّ سَيْفٍ

خَطُّ ، وَقِيلَ : الْخَطُّ مَرْفَأُ السَّفِينِ بِالْبَحْرَيْنِ تُنْسَبُ
إِلَيْهِ الرَّمَاحُ . يُقَالُ : رُمِعَ خُطِّيٌّ ، وَرِمَاحُ خُطِّيَّةٍ
وَخُطِّيَّةٌ ، عَلَى الْقِيَاسِ وَعَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ ، وَلَيْسَتْ
الْخُطَّةُ بِمُنْتَبِتٍ لِلرَّمَاحِ ، وَلَكِنَّهَا مَرْفَأُ السَّفِينِ الَّتِي
تَحْمِلُ الْقَنَا مِنَ الْهِنْدِ كَمَا قَالُوا مِسْكُ دَارِينَ وَلَيْسَ
هُنَاكَ مِسْكٌ وَلَكِنَّهَا مَرْفَأُ السَّفِينِ الَّتِي تَحْمِلُ الْمِسْكَ مِنَ
الْهِنْدِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْخُطِّيُّ الرَّمَاحُ ، وَهُوَ
نِسْبَةٌ قَدْ جَرَى تَجْرِي الْأَسْمَاءِ الْعِلْمِ ، وَنِسْبَتُهُ إِلَى
الْخُطَّةِ خَطُّ الْبَحْرَيْنِ وَإِلَيْهِ تَرْفَأُ السَّفِينُ إِذَا جَاءَتْ مِنْ
أَرْضِ الْهِنْدِ ، وَلَيْسَ الْخُطِّيُّ الَّذِي هُوَ الرَّمَاحُ مِنْ
نَبَاتِ أَرْضِ الْعَرَبِ ، وَقَدْ كَثُرَ مِجْمَعُهُ فِي أَشْغَارِهَا ؛
قَالَ الشَّاعِرُ فِي نَبَاتِهِ :

وَهَلْ يُنْتَبِتُ الْخُطِّيُّ إِلَّا وَشِيجَهُ ،
وَتَغْرَسُ ، إِلَّا فِي مَنَابِتِهَا ، التَّخْلِ ؟

وَفِي حَدِيثٍ أُمُّ زَرْعٍ : فَأَخَذَ خُطِّيًّا ؛ الْخُطِّيُّ ،
بِالْفَتْحِ : الرَّمَحُ الْمُنْسُوبُ إِلَى الْخَطِّ . الْجَوْهَرِيُّ : الْخَطُّ
مَوْضِعٌ بِالْيَمَامَةِ ، وَهُوَ خَطُّ هَجَرَ تُنْسَبُ إِلَيْهِ الرَّمَاحُ
الْخُطِّيَّةُ لِأَنَّهَا تَحْمَلُ مِنْ بِلَادِ الْهِنْدِ فَتَقُومُ بِهِ .

وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : إِنَّهُ نَامَ حَتَّى سُمِعَ غَطِيطُهُ أَوْ
خَطِيطُهُ ؛ الْخَطِيطُ : قَرِيبٌ مِنَ الْغَطِيطِ وَهُوَ
صَوْتُ النَّائِمِ ، وَالغَيْنُ وَالْحَاءُ مُتَقَارِبَتَانِ .
وَحِلْسُ الْخَطَّاطِ : اسْمُ رَجُلٍ زَاجِرٍ . وَمُخَطَّطٌ :
مَوْضِعٌ ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشُدُ :

إِلَّا أَكُنْ لَأَقْبِتُ يَوْمَ مَخْطُطٍ ،
فَقَدْ خَبِرَ الرَّكْبَانَ مَا أَتَوَدَّدُ

وَفِي النَّوَادِرِ : يُقَالُ أَقَمَ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ بِخُطَّةٍ وَبِحُجَّةٍ
مَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ . وَقَوْلُهُمْ : خُطَّةٌ نَائِيَةٌ أَي مَقْصِدٌ
بَعِيدٌ . وَقَوْلُهُمْ : خَذْ خُطَّةً أَي خَذْ خُطَّةَ الْإِنْتِصَافِ ،

ومعناه انتصف. والحُطَّةُ أيضاً من الحَطِّ : كالتَّقْطِعة من النَقْطِ اسم ذلك . وقولهم : ما خَطَّ غِبَارَهُ أَي ما سَقَّه .

خَلَطَ : خَلَطَ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ بِمِخْلَبِهِ خَلَطًا وَخَلَطَهُ فَاخْتَلَطَ : مَزَجَهُ وَاخْتَلَطَا . وَخَالَطَ الشَّيْءَ 'مَخَالَطَةً وَخِلَاطًا : مَزَجَهُ . وَالحِطُّ : مَا خَالَطَ الشَّيْءَ ، وَجَمَعَهُ أَخْلَاطٌ . وَالحِطُّ : وَاحِدٌ أَخْلَاطِ الطَّيِّبِ . وَالحِطُّ : اسم كلِّ نوعٍ مِنَ الأَخْلَاطِ كَأَخْلَاطِ الدَّوَاءِ وَنَحْوِهِ . وَفِي حَدِيثِ سَعْدٍ : وَإِنْ كَانَ أَحَدُنَا لِيَضَعَ كَمَا تَضَعُ الشَّاةُ مَا لَهُ خِلَطٌ أَي لَا يَمِخْلَبُ نَجْوَهُمْ بَعْضُهُ بَعْضًا لِحِفَافِهِ وَيُبْنِسُهُ ، فَإِنَّهُمْ كَانُوا يَأْكُلُونَ خَبْزَ الشَّعِيرِ وَوَرَقَ الشَّجَرِ لِقَرْمٍ وَحَاجَتِهِمْ . وَأَخْلَاطُ الْإِنْسَانِ : أَمْزِجَتُهُ الأَرْبَعَةُ .

وَسَمَنٌ خَلِيطٌ : فِيهِ سَخْمٌ وَلَحْمٌ . وَالحَلِيطُ مِنَ العَلْفِ : بَيْنَ وَقْتٍ ، وَهُوَ أَيْضًا طِينٌ وَبِنٌ 'بِمِخْلَبَانِ . وَلَبَنٌ خَلِيطٌ : مِخْلَبٌ مِنْ حُلُوٍّ وَحَازِرٍ . وَالحَلِيطُ : أَنْ تُمِخْلَبَ الضَّانُ عَلَى لَبَنِ المِعْزَى وَالمِعْزَى عَلَى لَبَنِ الضَّانِ ، أَوْ تَحْلَبَ النَّاقَةُ عَلَى لَبَنِ الغنمِ . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ : نَهَى عَنِ الحَلِيطَيْنِ فِي الأَنْبِيذَةِ ، وَهُوَ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَ صِنْفَيْنِ تَمْرٍ وَزَيْبِ ، أَوْ عَنَبٍ وَرُطَبٍ . الأَزْهَرِيُّ : وَأَمَّا تَفْسِيرُ الحَلِيطَيْنِ الَّذِي جَاءَ فِي الأَشْرِبَةِ وَمَا جَاءَ مِنَ النِّهْيِ عَنْ شُرْبِهِ فَهُوَ شَرَابٌ يَتَّخَذُ مِنَ التَّمْرِ وَالبُسْرِ أَوْ مِنَ العَنَبِ وَالزَّيْبِ ، يَرِيدُ مَا يُنْبَدُ مِنَ البُسْرِ وَالتَّمْرِ مَعًا أَوْ مِنَ الزَّيْبِ وَالعَنَبِ مَعًا ، وَإِنَّمَا نَهَى عَنِ ذَلِكَ لِأَنَّ الأَنْوَاعَ إِذَا اخْتَلَفَتْ فِي الأَنْبِيذِ كَانَتْ أَسْرَعَ لِلسَّدَّةِ وَالتَّخْمِيرِ ، وَالنَّبِيذُ المَعْمُولُ مِنَ خَلِيطَيْنِ ذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى تَحْرِيمِهِ وَإِنْ لَمْ يُسْكَرْ ، أَخَذَ بِظَاهِرِ الحَدِيثِ ، وَبِهِ قَالَ مَالِكٌ وَأَحْمَدٌ وَعَامَّةُ المُحَدِّثِينَ ، قَالُوا : مَنْ

شَرِبَهُ قَبْلَ حَدُوثِ السَّدَّةِ فِيهِ فَهُوَ آثِمٌ مِنْ جِهَةِ وَاحِدَةٍ ، وَمَنْ شَرِبَهُ بَعْدَ حَدُوثِهَا فِيهِ فَهُوَ آثِمٌ مِنْ جِهَتَيْنِ : شَرِبَ الحَلِيطَيْنِ وَشَرِبَ المُسْكَرَ ؛ وَغَيْرُهُمْ رَخِصَ فِيهِ وَعَلَّلُوا التَّحْرِيمَ بِالإِسْكَارِ . وَفِي الحَدِيثِ : مَا خَالَطَتِ الصَّدَقَةُ مَالًا إِلَّا أَهْلَكَتَهُ ، قَالَ الشَّافِعِيُّ : يَعْنِي أَنَّ خِيَانَةَ الصَّدَقَةِ تُتْلِفُ المَالَ المَخْلُوطَ بِهَا ، وَقِيلَ : هُوَ تَحْذِيرٌ لِلْعَمَّالِ عَنِ الحَيَاةِ فِي شَيْءٍ مِنْهَا ، وَقِيلَ : هُوَ حَثٌّ عَلَى تَعْجِيلِ أَداءِ الزَّكَاةِ قَبْلَ أَنْ 'تَخْلَطَ بِمَالِهِ . وَفِي حَدِيثِ الشُّفْعَةِ : الشَّرِيكُ أَوْلَى مِنَ الحَلِيطِ ، وَالحَلِيطُ أَوْلَى مِنَ الجَارِ ؛ الشَّرِيكُ : المُشَارِكُ فِي المِشَارِكِ فِي الشُّبُوعِ ، وَالحَلِيطُ : المُشَارِكُ فِي 'حُقُوقِ المَلِكِ كَالشُّرْبِ وَالتَّطْرِيقِ وَنَحْوِ ذَلِكَ .

وَفِي الحَدِيثِ : أَنْ رَجُلَيْنِ تَقَدَّما إِلَى مُعَاوِيَةَ فَادَّعَى أَحَدُهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ مَالًا وَكَانَ المُدَّعِي 'حَوْلًا قَلْبًا مِخْلَبًا ؛ المِخْلَبُ ، بِالكسْرِ : الَّذِي يَمِخْلَبُ الأَشْيَاءَ فَيَلْبَسُهَا عَلَى السَّامِعِينَ وَالنَّاظِرِينَ . وَالحِلَاطُ : اخْتِلَاطُ الإِبِلِ وَالنَّاسِ وَالمَوَاطِي ؛ أَنشد ثعلب :

يَخْرُجُنَّ مِنْ بُعْكَوَكَةِ الحِلَاطِ

وَبِهَا أَخْلَاطٌ مِنَ النَّاسِ وَخَلِيطٌ وَخَلِيطِيٌّ وَخَلِيطِيٌّ أَي أَوْبَاشٌ 'مِجْتَمِعُونَ' مِخْتَلِطُونَ ، وَلَا وَاحِدٌ لَشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ : كُنَّا تُرْزَقُ تَمْرَ الجَمْعِ عَلَى عَهْدِ رَسولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ الحِلَطُ مِنَ التَّمْرِ أَي المِخْتَلِطُ مِنَ أَنْوَاعِ شَيْءٍ . وَفِي حَدِيثِ شَرِيحٍ : جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : إِنِّي طَلَقْتُ امْرَأَتِي ثَلَاثًا وَهِيَ حَائِضٌ ، فَقَالَ : أَمَا أَنَا فَلَا أَخْلِطُ حَلَالًا بِمِجْرَامِ أَي لَا أَحْتَسِبُ بِالحَيْضَةِ الَّتِي وَقَعَ فِيهَا الطَّلَاقُ مِنَ العِدَّةِ ، لِأَنَّهَا كَانَتْ لَهُ حَلَالًا فِي بَعْضِ أَيَّامِ الحَيْضَةِ وَحَرَامًا فِي بَعْضِهَا .

ورفع القوم في 'خَلَيْطِي' و'خَلَيْطِي' مثال السَّمِيهِ
أي اختِلاطٍ فاخْتَلَطَ عَلَيْهِمْ أَمْرُهُمْ . والتَخْلِيْطُ في
الأمرِ : الإفسادُ فيه . ويقال للقوم إذا خَلَطُوا
مالَهُمْ بَعْضَهُ بَعْضًا : 'خَلَيْطِي' ؛ وأنشد اللحياني :

وَكُنَّا خَلَيْطِي فِي الْجَمَالِ ، فِرَاعِي
جِمَالِي تَوَالِي 'وَلَهَا' مِنْ جِمَالِكِ

ومالُهُم بينهم خَلَيْطِي أي مُخْتَلِطٌ . أبو زيد :
اخْتَلَطَ اللَّيْلُ بِالثَّرَابِ إذا اخْتَلَطَ عَلَى الْقَوْمِ أَمْرُهُمْ
واخْتَلَطَ الْمَرْعِيُّ بِالْمَمَلِ . وَالْحَلَيْطِي : تَخْلِيْطُ
الأمرِ ، وإِنَّهُ لَفِي 'خَلَيْطِي' مِنْ أَمْرِهِ ؛ قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ : وَتَخَفَفَ اللَّامُ فَيَقَالُ 'خَلَيْطِي' . وَفِي حَدِيثِ
النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : لَا خِلَاطَ وَلَا
سِنَاقَ فِي الصَّدَقَةِ . وَفِي حَدِيثِ آخَرَ : مَا كَانَ مِنْ
خَلَيْطَيْنِ فَإِنَّهُمَا يَتَرَاجَعَانِ بَيْنَهُمَا بِالسُّوِيَةِ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : كَانَ أَبُو عِيَيْدٍ فَسَّرَ هَذَا الْحَدِيثَ فِي كِتَابِ
غَرِيبِ الْحَدِيثِ فَتَبَّجَهُ وَلَمْ يُفَسِّرْهُ عَلَى وَجْهِهِ ، ثُمَّ
جَوَّدَ تَفْسِيرَهُ فِي كِتَابِ الْأَمْوَالِ ، قَالَ : وَفَسَّرَهُ
عَلَى نَحْوِ مَا فَسَّرَهُ الشَّافِعِيُّ ، قَالَ الشَّافِعِيُّ : الَّذِي لَا
أَشْكَ فِيهِ أَنَّ الْحَلَيْطَيْنِ الشَّرِيكَانِ لَنْ يَقْتَسِمَا
الْمَاشِيَةَ ، وَتَرَاجَعُهُمَا بِالسُّوِيَةِ أَنَّ يَكُونَا خَلَيْطَيْنِ فِي
الْإِبْلِ نَجِبَ فِيهَا الْغَنَمُ فَتَوْجَدُ الْإِبِلَ فِي بَدَ أَحَدِهِمَا ،
فَتُؤْخَذُ مِنْهُ صَدَقَتُهَا فَيَرْجِعُ عَلَى شَرِيكِهِ بِالسُّوِيَةِ ، قَالَ
الشَّافِعِيُّ : وَقَدْ يَكُونُ الْحَلَيْطَانِ الرَّجُلَيْنِ يَتَخَالَطَانِ
بِمَاشِيَتِهِمَا ، وَإِنْ عَرَفَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَاشِيَتَهُ ، قَالَ :
وَلَا يَكُونَانِ خَلَيْطَيْنِ حَتَّى يُرِيحَا وَيُسْرِحَا وَيَسْقِيَا
مَعًا وَتَكُونُ فُحُولُهُمَا 'مُخْتَلِطَةً' ، فَإِذَا كَانَ هَكَذَا
صَدَقَا صَدَقَةَ الْوَاحِدِ بِكُلِّ حَالٍ ، قَالَ : وَإِنْ تَفَرَّقَا
فِي 'مَرَاجٍ' أَوْ سَقِيٍّ أَوْ فُحُولٍ فَلَيْسَا خَلَيْطَيْنِ
وَبُصَدَّقَانِ صَدَقَةَ الْاِثْنَيْنِ ، قَالَ : وَلَا يَكُونَانِ

خَلَيْطَيْنِ حَتَّى يَجُولَ عَلَيْهِمَا حَوْلٌ مِنْ يَوْمٍ اخْتَلَطَا ،
فَإِذَا حَالَ عَلَيْهِمَا حَوْلٌ مِنْ يَوْمٍ اخْتَلَطَا زَكَاةَ
الوَاحِدِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَتَفْسِيرُ ذَلِكَ أَنَّ النَّبِيَّ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَوْجَبَ عَلَى مَنْ مَلَكَ أَرْبَعِينَ شَاةً
فَحَالَ عَلَيْهَا الْحَوْلُ ، شَاةً ، وَكَذَلِكَ إِذَا مَلَكَ أَكْثَرَ مِنْهَا
إِلَى تَمَامِ مِائَةٍ وَعَشْرِينَ فَعِيهَا شَاةٌ وَاحِدَةٌ ، فَإِذَا
زَادَتْ شَاةً وَاحِدَةً عَلَى مِائَةٍ وَعَشْرِينَ فَعِيهَا شَاتَانِ ، وَلَوْ
أَنَّ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ مَلَكَوا مِائَةً وَعَشْرِينَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ
أَرْبَعُونَ شَاةً ، وَلَمْ يَكُونُوا خَلَطَاءُ سَنَةً كَامِلَةً ، فَعَلَى
كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ شَاةٌ ، فَإِذَا صَارُوا خَلَطَاءُ وَجَمَعُوها عَلَى
رَاعٍ وَاحِدٍ سَنَةً فَعَلَيْهِمْ شَاةٌ وَاحِدَةٌ لِأَنَّهُمْ بِصَدَقَاتِهِمْ
إِذَا اخْتَلَطُوا ، وَكَذَلِكَ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ بَيْنَهُمْ أَرْبَعُونَ شَاةً
وَمِ خَلَطَاءُ ، فَإِنْ عَلَيْهِمْ شَاةٌ كَانَتْ مَلَكَهَا رَجُلٌ
وَاحِدٌ ، فَهَذَا تَفْسِيرُ الْخَلَطَاءِ فِي الْمَوَاشِيِّ مِنَ الْإِبِلِ
وَالْبَقَرِ وَالغَنَمِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَإِنْ كَثِيرًا مِنْ
الْخَلَطَاءِ لِيَسْبَغِي بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ ؛ فَالْخَلَطَاءُ هُنَا الشَّرَكَاءُ الَّذِينَ لَا يَتَمَيَّزُ
مِلْكُهُمْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ مِلْكِ صَاحِبِهِ إِلَّا بِالْقِسْمَةِ ،
قَالَ : وَيَكُونُ الْخَلَطَاءُ أَيْضًا أَنْ يَخْلَطُوا الْعَيْنَ الْمُتَمَيِّزِ
بِالْعَيْنِ الْمُتَمَيِّزِ كَمَا فَسَّرَ الشَّافِعِيُّ ، وَيَكُونُونَ مَجْتَمِعِينَ كَالْحِلَّةِ
يَكُونُ فِيهَا عَشْرَةُ آيَاتٍ ، لِصَاحِبِ كُلِّ بَيْتٍ مَاشِيَةٌ
عَلَى حِدَةٍ ، فَيَجْمَعُونَ مَوَاشِيَهُمْ عَلَى رَاعٍ وَاحِدٍ
يُرْعَاهَا مَعًا وَيَسْقِيهَا مَعًا ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يَعْرِفُ
مَالَهُ بِسِمَّتِهِ وَنِجَارِهِ . ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ
أَيْضًا : لَا خِلَاطَ وَلَا وِرَاطَ ؛ الْخِلَاطُ : مَصْدَرٌ
خَالَطَهُ 'مُخَالَطَةً' وَخِلَاطًا ، وَالْمُرَادُ أَنَّ
مُخْلِطَ رَجُلٍ إِبْلَهُ بِإِبْلِ غَيْرِهِ أَوْ بَقَرَهُ أَوْ غَنَمَهُ لِيَنْعَى
حَقَّ اللَّهِ تَعَالَى مِنْهَا وَيَبْتَغِيَ الْمُصَدَّقَ فِيمَا يَجِبُ لَهُ ،
وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرَ : لَا يُجْمَعُ بَيْنَ
مُتَفَرِّقٍ وَلَا يُفَرَّقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ الصَّدَقَةِ ، أَمَّا

الجمع بين المتفرق فهو الحِلاط ، وذلك أن يكون ثلاثة نفر مثلاً لكل واحد أربعون شاة ، فقد وجب على كل واحد منهم شاة ، فإذا أظلمهم المصدق جمعوها لثلاث يكون عليهم فيها إلا شاة واحدة ، وأما تفريق المجتمع فإن يكون اثنان شريكان ولكل واحد منهما مائة شاة وشاة فيكون عليهما في مالهما ثلاث شياه ، فإذا أظلمهما المصدق فرقا غنمهما فلم يكن على كل واحد إلا شاة واحدة ، قال الشافعي : الخطاب في هذا للمصدق ولرب المال ، قال : فالحشية خشيتان : خشية الساعي أن تقل الصدقة ، وخشية رب المال أن يقل ماله ، فأمر كل واحد منهما أن لا يجد في المال شيئاً من الجمع والتفريق ؛ قال : هذا على مذهب الشافعي إذ الخلطة مؤثرة عنده ، وأما أبو حنيفة فلا أثر لها عنده ، ويكون معنى الحديث نفي الحِلاط لنفي الأثر كأنه يقول لا أثر للخلطة في تقليل الزكاة وتكثيرها . وفي حديث الزكاة أيضاً : وما كان من خليطين فإنها يتراجعان بينهما بالسوية ؛ الخليط : المخالط ويريد به الشريك الذي يخلط ماله بمال شريكه ، والتراجع بينهما هو أن يكون لأحدهما مثلاً أربعون بقرة وللآخر ثلاثون بقرة ومالهما مختلط ، فيأخذ الساعي عن الأربعين مائة وعن الثلاثين تسعيناً ، فيرجع بأذن المسنة بثلاثة أسباعها على شريكه ، وبأذن التسعين بأربعة أسباعه على شريكه لأن كل واحد من السنين واجب على الشيوع ، كأن المال ملك واحد ، وفي قوله بالسوية دليل على أن الساعي إذا ظلم أحدهما فأخذ منه زيادة على فرضه فإنه لا يرجع بها على شريكه ، وإنما يضمن له قسمة ما يخصه من الواجب دون الزيادة ، وفي التراجع دليل على أن الخلطة تصح مع تميز أعيان الأموال عند من يقول به ، والذي فسره ابن سيده في الحِلاط

أن يكون بين الخليطين مائة وعشرون شاة ، لأحدهما ثمانون وللآخر أربعون ، فإذا أخذ المصدق منها شاتين رد صاحب الثمانين على رب الأربعين ثلث شاة ، فيكون عليه شاة وثلث ، وعلى الآخر ثلثا شاة ، وإن أخذ المصدق من العشرين والمائة شاة واحدة رد صاحب الثمانين على رب الأربعين ثلث شاة ، فيكون عليه ثلثا شاة وعلى الآخر ثلث شاة ، قال : والوراط الخديعة والغش . ابن سيده : رجل مخلط مزبل ، بكسر الميم فيهما ، بخالط الأمور وبزابلها كما يقال فاتق راتق ، ومخلط كمخلط ؛ أنشد نعلب :

يلحن من ذي دأب شرواط ،
صات الخداء شظف مخلط

وخلط القوم خلطاً وخلطهم : داخلهم . وخليط الرجل : مخالطه . وخليط القوم : مخالطهم كالشديم المنادم ، والجليس المجالس ؛ وقيل : لا يكون إلا في الشركة . وقوله في التنزيل : وإن كثيراً من الخلطاء ؛ هو واحد وجمع . قال ابن سيده : وقد يكون الخليط جمعاً . والخلطة ، بالضم : الشركة . والخلطة ، بالكسر : العشرة . والخليط : القوم الذين أمرهم واحد ، والجمع خلطاء وخلط ؛ قال الشاعر :

بان الخليط بسحرة فتبددوا

وقال الشاعر :

إن الخليط أجدوا البين فانصرموا

قال ابن بري صوابه :

إن الخليط أجدوا البين فانجرّدوا ،
وأخلفوك عدى الأمر الذي وعدوا

ويروى : فانفردوا ؛ وأنشد ابن بري هذا المعنى
لجماعة من شعراء العرب ؛ قال بسامة بن الغدير :
إن الخليل أجدوا بين فابتكروا
لنية ، ثم ما عادوا ولا انتظروا
وقال ابن ميادة :

إن الخليل أجدوا بين فاندفعوا ،
وما ربوا قدر الأمر الذي صنعوا
وقال نهشل بن حريمي :

إن الخليل أجدوا بين فابتكروا ،
واهتاج شوقك أحداج لها زمر
وقال الحسين بن مطير :

إن الخليل أجدوا بين فادلجوا ،
بانوا ولم ينظروني ، منهم لجهجوا

وقال ابن الرقاع :

إن الخليل أجدوا بين فانقدفوا ،
وأمتعوك بشوق أبة انصرفوا

وقال عمر بن أبي ربيعة :

إن الخليل أجدوا بين فاحتملا

وقال جرير :

إن الخليل أجدوا بين يوم غدوا
من دارة الجاب ، إذ أحداجهم زمر

وقال نصيب :

إن الخليل أجدوا بين فاحتملوا

وقال وعلة الجرسي في جمعه على خلط :

سائل مجاور جرهم : هل جنبت لهم
حرباً ، تفرق بين الجيرة الخلط ؟

وإنما كثر ذلك في أشعارهم لأنهم كانوا ينتجعون
أيام الكلا فتجتمع منهم قبائل شتى في مكان واحد ،
فتقع بينهم ألفة ، فإذا افترقوا ورجعوا إلى
أوطانهم ساءهم ذلك . قال أبو حنيفة : يلقي الرجل
الرجل الذي قد أورد إبله فأعجل الرطب ولو شاء
لأخره ، فيقول : لقد فارقت خليطاً لا تلقى
مثله أبداً يعني الجزء . والخليط : الزوج وابن العم .

والخلط : المختلط بالناس المتحجب ، يكون
للذي يتملقهم ويتحجب إليهم ، ويكون للذي
يلقي نساءه ومناعه بين الناس ، والأنتى خلطة ،
وحكى سيبويه خلط ، بضم اللام ، وفسره السيرافي مثل
ذلك . وحكى ابن الأعرابي : رجل خلط في معنى
خلط ؛ وأنشد :

وأنت امرؤ متملق ، إذا هي أرسلت
يمينك شيناً ، أمسكته شمالك

يقول : أنت امرؤ متملق بالمقال ضين بالنوال ،
ويمينك بدل من قوله هي ، وإن شئت جعلت هي
كتابة عن القصة ورفعت يمينك بأرسلت ، والعرب
تقول : أخلط من الحمى ؛ يريدون أنها متجبية إليه
متملقة بورودها إياه واعتيادها له كما يفعل المحب
الملق . قال أبو عبيدة : تنازع العجاج وحמיד
الأرقط أرجوزتين على الطاء ، فقال حميد : الخلاط
يا أبا الشعثاء ، فقال العجاج : الفجاج أوسع من ذلك
يا ابن أخي أي لا تخلط أرجوزتي بأرجوزتك .

واختلط فلان أي فسد عقله . ورجل خلط بين
الخلاطة : أحمق مخالط العقل ، عن أبي العمير
الأعرابي . وقد خولط في عقله خلاطاً واختلط ،

قوله « والخلط المختلط » في القاموس : والخلط بالفتح وكتف
وعنق المختلط بالناس التملق إليهم .

ويقال : خُولِطَ الرجلُ فهو مُخَالِطٌ ، واخْتَلَطَ عقله فهو مُخْتَلِطٌ إذا تغيّر عقله . والحِلَاطُ : مخالطةُ الداءِ الجوفِ . وفي حديثِ الوَسْوَسَةِ : ورجعَ الشيطانُ يَلْتَمِسُ الحِلَاطَ أي يجالِطُ قلبَ المصلي بالوَسْوَسَةِ ، وفي الحديثِ بَصِيفِ الأبرارِ : فظنَّ الناسَ أن قد خُولِطُوا وما خُولِطُوا ولكن خالطَ قلبهم همٌّ عَظِيمٌ ، من قولهم خُولِطَ فلانٌ في عقله مُخَالِطَةً إذا اختلَّ عقله . ومخالطه الداءُ خِلَاطاً : خامره . ومخالط الذئبِ الغنمِ خِلَاطاً : وقعَ فيها . الليثُ : الحِلَاطُ مخالطةُ الذئبِ الغنمِ ؛ وأنشد :

يَضْمَنُ أَهْلَ الشَّاهِ فِي الحِلَاطِ

والحِلَاطُ : مخالطةُ الرجلِ أهلَه . وفي حديثِ عبيدةَ : وسئِلَ ما بُوجِبَ الغُسلُ ؟ قال : الحَقُّقُ والحِلَاطُ أي الجِماعُ من المخالطةِ . وفي خطبةِ الحجاجِ : لبسَ أوانَ يَكْثُرُ الحِلَاطُ ، يعني السَّفادَ ، ومخالطَ الرجلُ امرأته خِلَاطاً : جامعها ، وكذلك مخالطةُ الجملِ الناقةَ إذا خالطَ نبيله حياءَها . واستخَلَطَ البعيرُ أي قَعَا . وأخَلَطَ الفحلُ : خالطَ الأنثى . وأخَلَطَهُ صاحبه وأخَلَطَ له ؛ الأخيرةُ عن ابنِ الأعرابيِّ ، إذا أخطأَ فسدَّه وجعلَ قضيبيهِ في الحياءِ . واستخَلَطَ هو : فعلٌ ذلك من تلقاءِ نفسه . ابنُ الأعرابيِّ : الحِلَاطُ أن يأتي الرجلُ إلى مُراحٍ آخرٍ فيأخذُ منه جملاً فينزِيهه على ناقته سراً من صاحبه ، قال : والحِلَاطُ أيضاً أن لا يُحسِنَ الجملُ القَعْوَةَ على طَرُوقَتِهِ فيأخذَ الرجلُ قَضِيبيهِ فيؤلجُه . قال أبو زيدٍ : إذا قَعَا الفحلُ على الناقةِ فلم يَسْتَرشِدْ لحَيَاتِها حتى يُدخله الراعي أو غيره قيل : قد أخَلَطَهُ إخْلاطاً وألْطَفَهُ لِطَافاً ، فهو يُخَلِطُهُ ويُلْطِفُهُ ، فإن فعلَ الجملُ ذلك من تلقاءِ نفسه قيل : قد استخَلَطَ هو واستَلْطَفَ . ابنُ شميلٍ : جملٌ

مُخْتَلِطٌ وناقةٌ مُخْتَلِطَةٌ إذا سَمِنَا حتى اختَلَطَ الشحمُ باللحمِ . ابنُ الأعرابيِّ : الحُلِطُ المَواليُّ ، والحُلِطَاءُ الشركاءُ ، والحُلِطُ جيرانُ الصِّفَاءِ ، والحَلِيطُ الصاحبُ ، والحَلِيطُ الجارُ يكونُ واحداً وجمعاً ؛ ومنه قولُ جريرٍ :

بَانَ الحَلِيطُ ولو طَوَّعَتْ ما بَانَ

فهذا واحدٌ والجمعُ قد تقدمَ الاستشهادُ عليه . والأخِلَاطُ : الجماعةُ من الناسِ . والحِلِطُ والحَلِيطُ من السَّهَمِ : السهمُ الذي يَنْبُتُ عودُهُ على عَوَجٍ فلا يزالُ يتعَوِّجُ وإن قوِّمَ ، وكذلك القوسُ ، قال المتنخلُ الهذليُّ :

وصفراءُ البُرَايَةِ غَيْرُ خِلِطٍ ،
كوقِفِ العاجِ عاتِكَةَ اللَّيَاطِ

وقد فُسِّرَ به البيتُ الذي أنشده ابنُ الأعرابيِّ :

وأنتِ امرؤٌ خِلِطٌ إذا هي أرسلتِ

قال : وأنتِ امرؤٌ خِلِطٌ أي أنك لا تستقيمُ أبداً ، وإنما أنتِ كالقِدْحِ الذي لا يزالُ يتعَوِّجُ وإن قوِّمَ ، والأوَّلُ أجودُ . والحِلِطُ : الأحمقُ ، والجمعُ أخِلَاطُ ؛ وقوله أنشده ثعلبٌ :

فلما دخلنا أَمَكْنَتَ من عِنانِها ،
وأَمَكْنَتُ من بعضِ الحِلَاطِ عِنانِي

فسره فقال : تكلمتُ بالرفقِ وأمكنتُ نفسي عنها فكأنه ذهبُ بالحِلَاطِ إلى الرفقِ . الأصمعيُّ : المِلِطُ الذي لا يُعرَفُ له نسبٌ ولا أبٌ ، والحِلِطُ يقالُ فلانٌ خِلِطٌ فيه قولانٌ ، أحدهما المُخْتَلِطُ النَّسَبِ ؛ ويقالُ هو ولدُ الزَّنا في قولِ الأعشى :

أتاني ما يقول لي ابن بظرا ،
أقيس ، يا ابن ثعلبة الصباح ،
لعبدان ابن عاهرة ، وخليظ
رجوف الأصل مدخول التواحي؟

أراد أقيس لعبدان ابن عاهرة ، هجا بهذا
جهنماً أحد بني عبدان . واهتلب السيف من
غمده وامترقه واعتقه واختلطه إذا استله ؛
قال الجرجاني : الأصل اخترطه وكان اللام مبدلة
منه ، قال : وفيه نظر .

خميظ : قال الله عز وجل في قصة أهل سبأ : وبدلناهم
بجنتيهم جنتين ذواتي أكل خميظ
وأثل ؛ قال الليث : الخميظ ضرب من الأراك له
حمل يؤكل ، وقال الزجاج : يقال لكل نبت قد
أخذ طعماً من مرارة حتى لا يمكن أكله خميظ ،
وقال الفراء : الخميظ في التفسير تمر الأراك وهو
البربر ، وقيل : شجر له شوك ، وقيل : الخميظ
في الآية شجر قاتل أو سم قاتل ، وقيل : الخميظ
الحمل القليل من كل شجرة ، والخميظ شجر مثل
السدرة وحمله كالثوت ، وقرى : ذواتي أكل
خميظ ، بالإضافة . قال ابن بري : من جعل الخميظ
الأراك فحق القراءة بالإضافة لأن الأكل للجني فأضافه
إلى الخميظ ، ومن جعل الخميظ تمر الأراك فحق
القراءة أن تكون بالتونين ، ويكون الخميظ بدلاً
من الأكل ، وبكل قرأته القراء . ابن الأعرابي :
الخميظ تمر يقال له فسوة الضبع على صورة
الحشخاش ، يتفرك ولا ينتفع به .

وقد خميظ اللحم بخميظه خميظاً ، فهو خميظ :
شواه ، وقيل : شواه فلم ينضجه . وخميظ الحمل

والشاة والجدي يخميظه خميظاً ، وهو خميظ :
سلخه ونزع جلده وشواه ، فإذا نزع عنه شعره
وشواه فهو السميظ ، وقيل : الخميظ بالنار ،
والسميظ بالماء . والخميظ : المشوي ، والسميظ :
الذي نزع عنه شعره . والخميظ : الشواه ؛
قال رؤبة :

شاك يشك خمل الآباط ،
شك المشاوي نقد الخميظ

أراد بالمشاوي : السفايد تدخل في خمل الآباط ،
قال : والخميظ السميظ ، الواحد خاميظ وساميظ .
والخميظة : ربح نور الكرم وما أشبهه مما له
ريح طيبة وليست بشديدة الذكاء طيباً . والخميظة :
الحمر التي أخذت ربحاً ، وقال اللحياني : الخميظة التي
قد أخذت شيئاً من الربح كريح النبيق والتفاح .
يقال : خميظت الحمر ، وقيل : الخميظة الحامضة
مع ربح ؛ قال أبو ذؤيب :

عقار كاه النبي لبنت بخميظة ،
ولا خلة ، بكروي الوجوه شهابها

ويروي : بكروي الشروب شهابها . وقيل : إذا
أعجبت عن الاستحكام في دنثها فهي خميظة . وكل
طري أخذ طعماً ولم يستحكم ، فهو خميظ ؛
وقال خالد بن زهير الهذلي :

ولا تسقن للناس مني بخميظة ،
من السم ، مذرور عليها ذرورها

يعني طرية حديثة كأنها عنده أحد ؛ وقال المتنخل :

مشعشة كعين الديك ، فيها
حميها من الصهب الخميظ

اخترها حديثاً، واختارها أبو ذؤيب عتيقة، ولذلك قال: ليست بخمطة. وقال أبو حنيفة: الخمطة الحرة التي أعجلت عن استحكام ريجها فأخذت ربح الإدراك كريح التفاح ولم تدرك بعد، ويقال: هي الحامضة، وقال أبو زيد: الخمطة أول ما تبدى في الحوضه قبل أن نشده، وقال السكري في بيت خالد بن زهير الهذلي: عنى بالخمطة اللوم والكلام القبيح.

وإن خمطاً وخامطاً: طيب الريح، وقيل: هو الذي قد أخذ شيئاً من الريح كريح النبق أو التفاح، وكذلك سقاء خامط، خمط يخمط خمطاً وخموطاً وخميط خمطاً، وخمطته وخمطته رائحته، وقيل: خمطه أن يصير كالحطمي إذا لجنه وأوخفه، وقيل: الخمط الحامض، وقيل: هو المر من كل شيء؛ وذكر أبو عبيدة أن اللبن إذا ذهب عنه حلاوة الحلب ولم يتغير طعمه فهو سامط، فإن أخذ شيئاً من الريح فهو خامط، فإن أخذ شيئاً من طعم فهو ممحل، فإذا كان فيه طعم الحلاوة فهو قوته. اليزيدي: الحامط الذي يشبه رجه ربح التفاح، وكذلك الخمط أيضاً؛ قال ابن أحر:

وما كنت أخشى أن تكون منيبي

ضرب جلاذ الشول، خمطاً وصافياً

التهذيب: إن خمطاً وهو الذي يحنن في سقاء ثم يوضع على حشيش حتى يأخذ من رجه فيكون خمطاً طيب الريح طيب الطعم. والخمط من اللبن الحامض، وأرض خمطة وخمطة: طيبة الرائحة، وقد خمطت وخمطت. وخمط السقاء وخميط خمطاً وخمطاً، فهو خميط: تغيرت رائحته، ضد.

سيويه: وهي الخمطة. وتخمط الفجل: هدر. وخمط الرجل وتخمط: غضب وتكبر وثار؛ قال: إذا تخمط جبار تنوه إلى ما يشتنون، ولا يثنون إن خمطوا والتخمط: التكبر؛ قال:

إذا رأوا من ملك تخمط
أو خنزروا، ضربوه ما خطا

ومنه قول الكمي:

إذا ما تسامت للتخمط صيدها

الأصمعي: التخمط الأخذ والقهر بغلبة؛ وأنشد:

إذا مقرم منا ذراً حده نابه،
تخمط فينا ناب آخر مقرم.

ورجل متخمط: شديد الغضب له ثورة وجلبة. وفي حديث رفاعة قال: الماء من الماء، فتخمط عمر أي غضب. ويقال للبحر إذا التطمتم أمواجه: إنه لخميط الأمواج. وبجر خميط الأمواج: مضطربها؛ قال سويد بن أبي كاهل:

ذو عباب زبد آذيه،
خميط التيار يرمي بالقلع

يعني بالقلع الصخر أي يرمي بالصخرة العظيمة. وتخمط البحر: التطم أيضاً.

خبط: خنطه يخنطه خنطاً: كربه. الأزهري: الخنايط والخناطيل مثل العباديد جماعات في تفرقة، ولا واحد لها.

خوط: الخوط: الفصن الناعم، وقيل: الفصن لينة، وقيل: هو كل قضيب ما كان؛ عن أبي

حنيفة ، والجمع خيطان" ؛ قال :

لَعَمْرُكَ إِنِّي فِي دِمَشْقَ وَأَهْلِهَا ،
وإِنْ كُنْتُ فِيهَا نَازِئاً ، لَغَرِيبٌ

أَلَا حَبِئْدا صَوْتُ الْعَصَا حِينَ أَجْرَسَتْ ،
بِخَيْطَانِهِ بَعْدَ الْمَنَامِ ، جَنُوبٌ

وقال الشاعر :

مَرَّ عَرْعاً خُوطاً كَفُضْنَ نَابِت

يقال : 'خوط' بان ، الواحدة 'خوطة' . والخوط من
الرجال : الجسم 'الحقيف' كالحوط . وجارية
'خوطانية' : 'مشبهة بالخوط' .
ابن الأعرابي : 'خط' 'خط' إذا أمرته أن يَخْتَلِ إنساناً
برمحه .

وفي النوادر : تَخَوَّطْتُ فلاناً وتَخَوَّأْتُه تَخَوَّطاً
وتَخَوَّأْتُ إذا أُنْبِتَ الفَيْئَةُ بعد الفَيْئَةِ أي الحِينِ بعد
الحِينِ .

خيط : الخَيْطُ : السُّلْكُ ، والجمع أَخْيَاطٌ وخيوطٌ
وخيوطةٌ مثل قَحْلٍ وفُحُولٍ وفُحُولَةٍ ، زادوا الهاء
لتأنيث الجمع ؛ وأشد ابن بري لابن مقبل :

قَرِيباً وَمَعَشِيّاً عَلَيْهِ ، كَأَنَّهُ
'خيوطة' مَارِيٍّ لَوَاهُنْ فَاتِلَةٌ

وخاط الثوب بِخَيْطِهِ خَيْطاً وخياطةً ، وهو
مَخْيُوطٌ ومَخْيِيطٌ ، وكان حده مَخْيُوطاً فَلْيَسُوا
الياء كما لَيَسُوا في خاطٍ ، والتقى ساكنان : سكون
الياء وسكون الواو ، فقالوا مَخْيِيطٌ لالتقاء الساكنين ،
ألقوا أحدهما ، وكذلك بُرٌّ مَكِيلٌ ، والأصل
مَكْيُولٌ ، قال : فمن قال مَخْيُوطٌ أخرجه على التمام ،
ومن قال مَخْيِيطٌ بناه على النقص لنقص الياء في خِطَّتْ ،

والياء في مَخْيِيطٌ هي واو مفعول ، انقلبت ياء لسكونها
وانكسار ما قبلها ، وإنما حرك ما قبلها لسكونها
وسكون الواو بعد سقوط الياء ، وإنما كسر ليعلم أن
الساقت ياء ، وناس يقولون إن الياء في مَخْيِيطٌ هي
الأصلية والذي حذف واو مفعول ليعرف الواوي
من اليائي ، والقول هو الأول لأن الواو مزيدة للبناء
فلا ينبغي لها أن تحذف ، والأصلي أحق بالحذف
لاجتماع الساكنين أو علة توجب أن يحذف حرف ،
وكذلك القول في كل مفعول من ذوات الثلاثة إذا
كان من بنات الياء ، فإنه يجيء بالنقصان والتام ، فأما
من بنات الواو فلم يجيء على التام إلا حرفان : مِسْكٌ
مَدَّوْوفٌ ، وثوب مَصْوُونٌ ، فإن هذين جاءا
نادرين ، وفي النحويين من يقيس على ذلك فيقول قول
مَقْوُولٌ ، وفرس مَقْوُودٌ ، قياساً مطرداً ؛ وقول
المتنخل الهذلي :

كَأَنَّ عَلَى صَحَاحِيهِ رِبَاطاً
'مَنْشُرة' ، تُزْعِنُ مِنَ الْحِيَاظِ

إما أن يكون أراد الحِيَاظَةَ فحذف الهاء ، وإما أن
يكون لغة . وخَيْطُهُ : كخاطه ؛ قال :

فَهْنٌ بِالْأَيْدِي مَقْبَسَاتِهِ ،
'مَقْدَرَاتٌ' وَمَخْيِيطَاتُهُ

والحِيَاظُ والمَخْيِيطُ : ما خِيَطَ به ، وهما أيضاً
الإبرة ؛ ومنه قوله تعالى : حَتَّى يَلْبِغَ الْجَمَلُ فِي
سَمِّ الْحِيَاظِ ؛ أي في ثَقْبِ الإبرة والمَخْيِيطِ . قال
سيبويه : المَخْيِيطُ ونظيره مما يُعْتَمَلُ به مكسور
الأول ، كانت فيه الهاء أو لم تكن ، قال : ومثل
خِيَاظٍ ومَخْيِيطٍ سِرَادٌ ومِسْرَدٌ وإزَارٌ ومِشْرَرٌ
وقِرَامٌ ومِقْرَمٌ . وفي الحديث : أَدَّوَا الْحِيَاظَ

القفا ، ليس المعنى ذلك ، ولكنه بياض الفجر من سواد الليل ، وفي النهاية : ولكنه يريد بياض النهار وظلمة الليل .

وخَيْطُ الشَّيبِ رَأْسُهُ فِي رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ : صار كالحَيُوطِ أو ظهر كالحَيُوطِ مثل وخط ، وتَخَيْطُ رَأْسُهُ كَذَلِكَ ؛ قال بدر بن عامر الهذلي :

تالله لا أنسى مَنِيحَةَ واحد ،
حتى تَخَيْطَ بالبَيَاضِ قُرُونِي

قال ابن بري : قال ابن حبيب إذا اتصل الشيبُ في الرأس فقد خَيْطَ الرأسَ الشيبُ ، فجعل خَيْطُ مُتَعَدِّياً ، قال : فتكون الرواية على هذا حتى تَخَيْطَ بالبَيَاضِ قُرُونِي ، وجعل البياضُ فيها كأنه شيء خَيْطَ بعضه إلى بعض ، قال : وأما من قال خَيْطَ في رأسه الشيبُ بمعنى بدأ فإنه يريد تَخَيْطُ ، بكسر الياء ، أي خَيْطَتِ قُرُونِي ، وهي تَخَيْطُ ، والمعنى أن الشيبَ صار في السواد كالحَيُوطِ ولم يتصل ، لأنه لو اتصل لكان نَسْجاً ، قال : وقد روي البيت بالوجهين : أعني تَخَيْطُ ، بفتح الياء ، وتَخَيْطُ ، بكسرها ، والحاء مفتوحة في الوجهين . وخَيْطُ باطلٌ : الضوء الذي يدخل من الكوة ، يقال : هو أدقُّ من خَيْطِ باطلٍ ؛ حكاه ثعلب ، وقيل : خَيْطُ باطلٍ الذي يقال له لُعابُ الشمسِ ومُخاطُ الشيطانِ ، وكان مَرُوانُ بن الحَكَمِ يُلقَّبُ بذلك لأنه كان طويلًا مُضطرباً ؛ قال الشاعر :

لحي الله قَوْمًا مَلَكُوا خَيْطَ باطلٍ
على الناس ، يُعْطِي مَنْ بَشَاءَ وَيَمْنَعُ

وقال ابن بري : خَيْطُ باطلٍ هو الخيط الذي يخرج من قَمِ العنكبوتِ . أحمد بن يحيى : يقال فلان

والمَخِيْطُ ؛ أراد بالحياط هنا الخَيْطُ ، وبالمَخِيْطِ ما 'مخاط' به ، وفي التهذيب : هي الإبرة . أبو زيد : هب لي خياطاً ونصاحاً أي خَيْطاً واحداً . ورجل خائطٌ وخياطٌ وخاطٌ ؛ الأخيرة عن كراع . والحِياطَةُ : صِناعَةُ الخائِطِ . وقوله تعالى : حتى يتبين لكم الخيطُ الأبيضُ من الخيطِ الأسودِ من الفجر ؛ يعني بياضَ الصبحِ وسوادَ الليل ، وهو على التشبيه بالخَيْطِ لدِقَّتِهِ ، وقيل : الخيطُ الأسودُ الفجرُ المستطيلُ ، والخيطُ الأبيضُ الفجرُ المُعْتَرِضُ ؛ قال أبو دُوادِ الإيادي :

فلما أضاءت لنا سُدُفَةٌ ،
ولاحَ من الصُّبحِ خَيْطُ أنارا

قال أبو إسحق : هما فَجْرانِ ، أحدهما يبدو أسودٌ مُعْتَرِضاً وهو الخيطُ الأسودُ ، والآخر يبدو طالعاً مستطيلاً بمنزلة الأفق فهو الخيطُ الأبيضُ ، وحقيقته حتى يتبين لكم الليلُ من النهار ، وقول أبي دُوادِ : أضاءت لنا سُدُفَةٌ ، هي هنا الظلمة ؛ ولاحَ من الصبحِ أي بدأ وظهر ، وقيل : الخَيْطُ اللُّونُ ، واحتج بهذه الآية . قال أبو عبيد : يدل على صحة قوله ما قاله النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في تفسير الخَيْطَيْنِ : إنما ذلك سوادُ الليلِ وبياضُ النهار ؛ قال أميةُ بن أبي الصلت :

الخَيْطُ الابْيَضُ ضَوْءُ الصُّبحِ مُنْقَلِقٌ ،
والخَيْطُ الاسْوَدُ لَوْنُ اللّيلِ مَرَكُومٌ

ويروي : مَكْتُومٌ . وفي الحديث : أن عَدِيَّ بنَ حاتمٍ أخذ حبلاً أسوداً وحبلاً أبيضاً وجعلهما تحتِ وسادِهِ لينظرَ إليهما عندَ الفجرِ ، وجاء إلى رسولِ الله ، صلى الله عليه وسلم ، فأعلمه بذلك فقال : إنك لعريضٌ

أَدَقُّ مِنْ خَيْطِ الْبَاطِلِ ، قَالَ : وَخَيْطُ الْبَاطِلِ هُوَ الْمَبَاءُ الْمَشْتُورُ الَّذِي يَدْخُلُ مِنَ الْكُوَّةِ عِنْدَ حَمِي الشَّسِّ ، يُضْرَبُ مَثَلًا لِمَنْ يَهْوَى أَمْرَهُ .

وَالْحَيْطَةُ : خَيْطٌ يَكُونُ مَعَ حَبْلِ مُشْتَارِ الْعَمَلِ ، فَإِذَا أَرَادَ الْحَلِيَّةُ ثُمَّ أَرَادَ الْحَبْلَ جَذَبَهُ بِذَلِكَ الْحَبْلِ وَهُوَ مَرْبُوطٌ إِلَيْهِ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

تَدَلَّى عَلَيْهَا بَيْنَ سَبِّ وَخَيْطَةٍ
بِجَرْدَاءٍ ، مِثْلَ الْوَكْفِ ، يَكْبُؤُ غُرَابُهَا

وَأُورِدَ الْجَوْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ مُسْتَشْهِدًا بِهِ عَلَى الْوَتْدِ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْحَيْطَةُ حَبْلٌ لَطِيفٌ يَتَّخِذُ مِنَ السَّلْبِ ؛ وَأَنْشَدَ فِي التَّهْدِيبِ :

تَدَلَّى عَلَيْهَا بَيْنَ سَبِّ وَخَيْطَةٍ
شَدِيدِ الْوَصَاةِ ، نَابِلٌ وَابْنُ نَابِلِ

وَقَالَ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ السَّبُّ الْحَبْلُ وَالْحَيْطَةُ الْوَتْدُ . ابْنُ سَيْدِهِ : الْحَيْطَةُ الْوَتْدُ فِي كَلَامِ هُذَيْلٍ ، وَقِيلَ الْحَبْلُ . وَالْحَيْطُ وَالْحَيْطُ : جَمَاعَةُ النَّعَامِ ، وَقَدْ يَكُونُ مِنَ الْبَقَرِ ، وَالْجَمْعُ خَيْطَانٌ . وَالْحَيْطِيُّ : كَالْحَيْطِ مِثْلَ سَكْرِي ؛ قَالَ لَيْدٌ :

وَخَيْطَانٌ مِنْ خَوَاضِبٍ مُؤَلَّفَاتٍ ،
كَأَنَّ رِثَالَهَا وَرَقُ الْإِفَالِ

وَهَذَا الْبَيْتُ نَسَبُهُ ابْنُ بَرِي لَشَيْلٍ ، قَالَ : وَيَجْمَعُ عَلَى خَيْطَانٍ وَأَخْيَاطٍ .

الْبَيْتُ : نَعَامَةٌ خَيْطَاءُ بَيْتَةٌ الْحَيْطُ ، وَخَيْطُهَا : طُولُ قَصَبِهَا وَعُنُقِهَا ، وَيُقَالُ : هُوَ مَا فِيهَا مِنْ اخْتِلَاطِ سَوَادٍ فِي بَيَاضٍ لَازِمٍ لَهَا كَالْعَبَسِ فِي الْإِبِلِ الْعَرَابِ ، وَقِيلَ : خَيْطُهَا أَنَّهَا تَنْقَاطِرُ وَتَتَابَعُ كَالْحَيْطِ الْمَدُودِ .

وَيُقَالُ : خَاطَ فُلَانٌ بَعِيرًا بَعِيرًا إِذَا قَرَنَ بَيْنَهُمَا ؛

قَالَ رَكَّاضُ الدُّبَيْرِيِّ :

بَلِيدٌ لَمْ يَخِطْ حَرْفًا بَعَثَسَ ،
وَلَكِنْ كَانَ يَخْتَاطُ الْحِفَاءَ

أَيُّ لَمْ يَقْرُنْ بَعِيرًا بَعِيرًا ، أَرَادَ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَرْبَابِ النَّعَمِ . وَالْحِفَاءُ : الثَّوْبُ الَّذِي يُتَغَطَّى بِهِ . وَالْحَيْطُ وَالْحَيْطُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْجِرَادِ ، وَالْجَمْعُ خَيْطَانٌ أَيْضًا .

وَنَعَامَةٌ خَيْطَاءُ بَيْتَةٌ الْحَيْطُ : طَوِيلَةُ الْعُنُقِ . وَخَيْطُ الرَّقَبَةِ : نَخَاعُهَا . يُقَالُ : جَاحَشَ فُلَانٌ عَنْ خَيْطِ رَقَبَتِهِ أَي دَافَعَ عَنْ دَمِهِ . وَمَا آتَيْكَ إِلَّا الْحَيْطَةُ أَي الْفَيْئَةُ . وَخَاطَ إِلَيْهِمْ خَيْطَةً : مَرَّ عَلَيْهِمْ مَرَّةً وَاحِدَةً ، وَقِيلَ : خَاطَ إِلَيْهِمْ خَيْطَةً وَاخْتَاطَ وَاخْتَطَى ، مَقْلُوبٌ : مَرَّ مَرَّةً لَا يَكَادُ يَنْقَطِعُ ؛ قَالَ كِرَاعٌ : هُوَ مَا خُوذُ مِنَ الْحَطَرِ ، مَقْلُوبٌ عَنْهُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَهَذَا خَطٌّ إِذْ لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَقَالُوا خَاطَهُ خَوْطَةً وَلَمْ يَقُولُوا خَيْطَةً ، قَالَ : وَلَيْسَ مِثْلَ كِرَاعٍ يُؤْمَنُ عَلَى هَذَا . الْبَيْتُ : يُقَالُ خَاطَ فُلَانٌ خَيْطَةً وَاحِدَةً إِذَا سَارَ سَيْرَةً وَلَمْ يَقْطَعْ السَّيْرَ ، وَخَاطَ الْحَيَّةَ إِذَا انْسَابَ عَلَى الْأَرْضِ . وَمَخِيطُ الْحَيَّةِ : مَزْجُفُهَا ، وَالْمَخِيطُ : الْمَسْرُ وَالْمَسْلُوكُ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَبَيْنَهُمَا مَلْتَقَى زِمَامٍ كَأَنَّهُ
خَيْطُ شُجَاعٍ ، آخِرَ اللَّيْلِ ، تَأْتُرُ

وَيُقَالُ : خَاطَ فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ أَي مَرَّ إِلَيْهِ . وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : خَاطَ فُلَانٌ خَيْطًا إِذَا مَضَى سَرِيعًا ، وَتَخَوَّطَ وَتَخَوَّطًا مِثْلَهُ ، وَكَذَلِكَ مَخَطٌ فِي الْأَرْضِ مَخَطًا . ابْنُ شَيْلٍ : فِي الْبَطْنِ مَقَاطُهُ وَمَخِيطُهُ ، قَالَ : وَمَخِيطُهُ مَجْتَمِعُ الصَّفَاقِ وَهُوَ ظَاهِرُ الْبَطْنِ .

فصل الدال المهملة

دثط : دَثَطَتِ القَرْحَةُ : انفجر ما فيها ، وليس بثبت .

دحلط : دَحَلَطَ الرجلُ دَحَلَطَةً : خلط في كلامه . قال الأزهري : هذا الحرف في كتاب الجماهرة لابن دريد مع غيره ، قال : وما وجدت أكثرها لأحد من الثقات ، قال : وينبغي للناظر أن يفحص عنها ، فما وجد منها لإمام موثوق به فهو رباعي ، وما لم يجد منها لثقة كان منها على ريبة وحذر .

دقظ : الدَّقِظُ والدَّقِظَانُ : الغَضبانُ ؛ قال أمية ابن أبي الصلت :

من كان مُكْتَتِباً من سَيِّءٍ دَقِظاً ،

فزاد في صدره ، ما عاش ، دَقِظَانَا

دوط : الفراء : طاد إذا ثبت ، وداط إذا حتمق

فصل الذال المعجمة

ذأط : ذأط الإناء يذأطه ذأطاً : ملاء . والذأط : الامتلاء . وذأطه يذأطه ذأطاً مثل ذأته أي خنقه أشد الخنق حتى دلغ لسانه ؛ كل ذلك عن كراع .

ذعط : الذَاعِطُ : الذابح . والذَعِطُ : الذبج الوحي ، والعين غير معجمة ، ذَعَطَهُ يذَعِطُهُ ذَعِطاً : ذبجه ذبجاً وحيماً ، وقيل : ذبجه أي ذبج : كان ، وقد ذَعَطْتَهُ بالسكين وذَعِطْتَهُ المنيّة على المثل وسعِطْتَهُ ؛ قال أسامة بن حبيب الهذلي :

إذا بلغوا مضرهم عوجلوا ،

من الموت ، بالمنيع الذاعِطِ

وكذلك الذَعِطَةُ ، بزيادة الميم . وموت ذَعُوطٌ : ذاعِطٌ .

ذعيط : الذَعِطَةُ : الذبج الوحي . ذَعِطَ الشاة : ذبجها ذبجاً وحيماً .

ذفظ : ذَفَطَ الطائرُ ذَفْطاً : سفد ، وكذلك التيس . وذَفَطَ الذئبُ إذا ألقى ما في بطنه ؛ كل ذلك عن كراع .

ذقط : ذَقَطَ الطائرُ أَثْثاً يذَقِطُهَا ذَقِطاً : سفدها ، وخص ثعلب به الذئب وقال : هو إذا نكح . قال ابن سيده : ولم أر أحداً استعمل النكاح في غير نوع الإنسان إلا ثعلباً هنا ، وقال سيويه : ذَقَطَهَا ذَقِطاً وهو النكاح فلا أدري ما عني من الأنواع لأنه لم يخص منها شيئاً ، قال أبو عبيد : ونم الذئب وذَقِطَ بمعنى واحد . ابن الأعرابي : الذاقِطُ الذئب الكثير السفاد .

غيره : الذَّقِطُ ذباب صغير يدخل في عيون الناس ، وجمعه ذَقِطَانٌ . أبو تراب عن بعض بني سليم : يقال تذَقِطْتُهُ تَذَقِطاً وتَبَقِطْتُهُ تَبَقِطاً إذا أخذته قليلاً قليلاً . الطائفي : الذَّقِطُ وهو الذي يكون في البيوت .

ذمط : في نوادر الأعراب : طعام ذَمِطٌ وزرذ أي لين سريع الانتحار .

ذهط : ذَهَوْتُ : موضع . والذَهِيْوْتُ على مثال عَذِيْوْتُ : موضع ، وحكاه صاحب العين الذَهِيْوْتُ ، قال ابن سيده : والصحيح ما تقدم .

ذوط : ذاطه يذوطه ذوْطاً إذا خنقه حتى يدلغ لسانه ؛ عن كراع . والذَوْطُ : أن يطول الخنك الأعلى ويقصر الأسفل . والذَوْطُ : صغر الذقن ، وقيل قصرها . والذَوْطُ : سقاط الناس . والذَوْطَةُ ،

أصل خيله . وقد خَلَفَ فلان بالثغر خيلاً رابطةً ،
ويبد كذا رابطةً من الخيل . ورباطُ الخيلِ :
مُرابطتها .

والرباطُ من الخيل : الحمسةُ فما فوقها ؛ قال بشر
ابن أبي حماد العبسي :

وإن الرباطَ النكدَ من آلِ داحسٍ
أبينَ ، فما يُفْلِحنَ دونَ رِهانِ

والرباطُ والمرابطةُ : ملازمةُ ثغرِ العدوِّ ، وأصله

أن يربطَ كلُّ واحدٍ من الفريقين خيله ، ثم صار
لزومُ الثغرِ رباطاً ، وربما سميت الخيلُ أنفُسها رباطاً .

والرباطُ : المواظبةُ على الأمر . قال الفارسي : هو

ثانٍ من لزومِ الثغر ، ولزومُ الثغرِ ثانٍ من رباطِ

الخيل . وقوله عز وجل : وصايرُوا ورايطُوا ؛

قيل : معناه حافظُوا ، وقيل : واظبُوا على مواقيتِ

الصلاة . وفي الحديث عن أبي هريرة : أن رسول الله ،

صلى الله عليه وسلم ، قال : ألا أدلكم على ما ينجو الله

به الخطايا ويرفعُ به الدرجاتِ ؟ قالوا : بلى يا

رسول الله ، قال : إسباغُ الوضوءِ على المكاره ،

وكثرةُ الخطى إلى المساجد ، وانتظارُ الصلاةِ بعد

الصلاة ، فذلك الرباطُ ؛ الرباطُ في الأصل : الإقامةُ

على جهادِ العدوِّ بالحرب ، وارتباطُ الخيلِ وإعدادُها ،

فشبه ما ذكر من الأفعالِ الصالحةِ به . قال القتيبي :

أصلُ المرابطةِ أن يربطَ الفريقانِ خيولهما في ثغرٍ

كلٌّ منهما مُعدَّ لصاحبه ، فسمي المقامُ في الثغورِ

رباطاً ؛ ومنه قوله : فذلك الرباطُ أي أن المواظبةَ

على الطهارةِ والصلاةِ كالجهادِ في سبيلِ الله ، فيكون

الرباطُ مصدرَ رابطتُ أي لازمتُ ، وقيل : هو

هنا اسمٌ لما يربطُ به الشيءُ أي يُشدُّ ، يعني أن

١ قوله « دون رهان » في الصحاح : يوم رهان .

وجمعها أذواطُ : عنكبوت تكون بتهامة لها قوائم ،

وذنبها مثل الحبة من العنب الأسود ، صفراء الظهر

صغيرة الرأس تكعُ بذنبيها فتجهِدُ من تكعُ

حتى يذوطُ ، وذوطُها أن يجدرَ مرات ، ومن

كلامهم : يا ذوطةُ ذوطيه . والأذواطُ : الناقصُ

الذقن من الناس وغيرهم ، وامرأة ذوطاء ، وقد

ذوطَ ذوطاً . وفي حديث أبي بكر ، رضي الله

عنه : لو منعوني جذياً أذوطاً لقاتلتهم عليه ، هو

من ذلك .

ذيط : أبو زيد : ذاط في مشيه يذيطُ ذيطاناً إذا حرك

مكبيته في مشيه مع كثرة لحم .

فصل الرء

ربط : رَبطَ الشيءَ يَربطُه ويربُطُه رَبطاً ، فهو

مرَبوطٌ وربَّيْتُ : شدُّه . والرباطُ : ما رُبطَ به ،

والجمع رَبطٌ ، وربطَ الدابةَ يربطُها ويربُطُها

رَبطاً وارتبَطَها . وفلان يرتبِطُ كذا رأساً من

الدوابِّ ، ودابةٌ رَبيطٌ : مربوطة .

والمرَبُطُ والمرَبِطَةُ : ما رَبطَها به . والمرَبِطُ

والمرَبِطُ : موضع رَبطَها ، وهو من الظروفِ

المخصوصة ، ولا يجري بحري منزلةَ الولدِ ومناطُ

الثربِتا ، لا تقول هو مني مرَبُطُ الفرس ، قال ابن

بري : فمن قال في المستقبل أرَبِطُ ، بالكسر ، قال

في اسم المكان المرَبِطُ ، بالكسر ، ومن قال أرَبِطُ ،

بالضم ، قال في اسم المكان مرَبُطاً ، بالفتح . ويقال :

ليس له مرَبِطُ عنزٍ . والمرَبِطَةُ من الرُحُلِ :

نسعةٌ لطيفة تشدُّ فوق الحَشِيَّةِ . والربَّيْتُ : ما

ارتبِطَ من الدوابِّ .

ويقال : نِعِمَ الرَبِيطُ هذا لما يُرتبِطُ من الخيل .

ويقال : لفلان رباطٌ من الخيل كما تقول تِلادٌ ، وهو

هذه الحلال تَرْبِطُ صاحبها عن المعاصي وتكفُّه عن المحارم. وفي الحديث: أن رَيْبِطَ بني إسرائيل قال: زَيْنُ الْحَكِيمِ الصَّمْتُ أَي زَاهِدٌ وَحَكِيمٌ الَّذِي يَرْبِطُ نَفْسَهُ عَنِ الدُّنْيَا أَي يَشُدُّهَا وَيَمْنَعُهَا. وفي حديث عدي: قال الشعبي وكان لنا جاراً ورَيْبِطاً بالنهرَيْنِ؛ ومنه حديث ابن الأَكوُع: فَرَبَّطْتُ عَلَيْهِ أَسْتَبْقِي نَفْسِي أَي تَأَخَّرْتُ عَنْهُ كَأَنَّهُ حَبَسَ نَفْسَهُ وَشَدَّهَا. قال الأزهري: أراد النبي، صلى الله عليه وسلم، بقوله فذلکم الرباط، قوله عز وجل: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا؛ وجاء في تفسيره: اصبروا على دينكم وصابروا عدوكم وربطوا أي أقيموا على جهاده بالحرب. قال الأزهري: وأصل الرباط من مَرَابِطِ الحَيْلِ وهو ارتباطها بإزاء العدو في بعض الثغور، والعرب تسمي الحيل إذا رُبطت بالأفنية وعُلِّفَتْ: رُبطاً، واحداً رَيْبِطاً، ويجمع الرُّبُطُ رِبَاطاً، وهو جمع الجمع، قال الله تعالى: وَمَنْ رِبَاطِ الحَيْلِ تُرْهَبُونَ بِهِ عَدُوٌّ اللهُ وَعَدُوٌّكُمْ؛ قال الفراء في قوله ومن رباط الحيل، قال: يريد الإناث من الحيل، وقال: الرِّبَاطُ مُرَابِطَةٌ العَدُوِّ وَمَلَاذِمَةُ الثَّغْرِ، والرجل مُرَابِطٌ. والمُرَابِطَاتُ: جماعات الخيول التي رابطت. ويقال: تَرَابِطَ الماءُ في مكان كذا وكذا إذا لم يبرحه ولم يخرج منه فهو ماء مُتْرَابِطٌ أَي دَائِمٌ لَا يَنْزَحُ؛ قال الشاعر يصف سحاباً:

تَرَى الماءَ مِنْهُ مُلْتَقِ مُتْرَابِطٌ
وَمُنْحَدِرٌ، ضَاقَتْ بِهِ الأَرْضُ، سَائِحٌ

والرِّبَاطُ: الفؤاد كأنَّ الجِسمَ رُيِّطَ بِهِ. ورجل رَابِطٌ الجَأَشُ وَرَيْبِطٌ الجَأَشُ أَي شَدِيدُ القَلْبِ كَأَنَّهُ يَرْبِطُ نَفْسَهُ عَنِ الفِرَارِ يَكْفُفُهَا بِجُرْأَتِهِ وَشَجَاعَتِهِ.

ورَبَطَ جَأَشَهُ رِبَاطَةً: اشْتَدَّ قَلْبُهُ وَوَثِقَ وَحَزُمَ فَلَمْ يَفِرَّ عِنْدَ الرُّوعِ؛ وقال العجاج يصف ثوراً وحشياً:

فبات وهو ثابت الرباط

أَي ثابِتُ النَفْسِ. ورَبَطَ اللهُ عَلَى قَلْبِهِ بالصَّبْرِ أَي أَلْهَمَهُ الصَّبْرَ وَشَدَّهُ وَقَوَّاهُ. وَنَفْسٌ رَابِطٌ: وَاسِعٌ أَرِيضٌ، وَحَكَى ابْنُ الأَعْرَابِيِّ عَنْ بَعْضِ العَرَبِ أَنَّهُ قَالَ: اللّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَالجِلْدُ بارِدٌ وَالنَّفْسُ رَابِطٌ وَالصَّخْفُ مَنْتَشِرَةٌ وَالتَّوْبَةُ مَقْبُولَةٌ، يَعْنِي فِي صِحَّتِهِ قَبْلَ الحِمَامِ، وَذَكَرَ النَّفْسَ حَمَلاً عَلَى الرُّوحِ، وَإِنْ سُنَّتْ عَلَى النِّسْبِ.

والرَّبِيبُ: التمر اليابس يوضع في الجراب ثم يُصَبُّ عَلَيْهِ الماءُ. والرَّبِيبُ: البُسْرُ المَوْدُونُ. وَارْتَبَطَ فِي الحَبْلِ: نَشِبَ؛ عَنِ اللّجَيَانِيِّ. والرَّبِيبُ: الذَّاهِبُ؛ عَنِ الزَّجَّاجِيِّ، فَكَأَنَّهُ خَدٌّ، وَقِيلَ: الرَّبِيبُ الرَّاهِبُ. والرِّبَاطُ: مَا تُشَدُّ بِهِ القَرِيبَةُ وَالدَّابَّةُ وَغَيْرُهُمَا، وَالجَمْعُ رِبُاطٌ؛ قَالَ الأَخْطَلُ:

مِثْلُ الدَّعَامِيسِ فِي الأَرْحَامِ عَائِزَةٌ،
سُدُّ الحِصَاصِ عَلَيْهَا، فَهُوَ مَسْدُودٌ

نَمُوتُ بَطُوراً، وَتَحْيَا فِي أَمْرِئِهَا،
كَأَنَّ قَلْبَ فِي الرِّبُطِ المَرَاوِيدُ

وَالأَصْلُ فِي رِبُطٍ: رِبُطٌ كَكِتَابٍ وَكُتُبٍ، وَالإِسْكَانُ جَائِزٌ عَلَى جِهَةِ التَّخْفِيفِ. وَقَطَعَ الطَّبِيبُ رِبَاطَهُ أَي حَبَالَتَهُ إِذَا انْصَرَفَ بِجَهْدٍ. وَيُقَالُ: جَاءَ فُلَانٌ وَقَدْ قَرَضَ رِبَاطَهُ. وَالرِّبَاطُ: وَاحِدُ الرِّبَاطَاتِ المَبْنِيَّةِ. وَالرَّبِيبُ: لَقَبُ الفَوْتِ بْنِ مُرَّةٍ.

١ قوله «ابن مرة» في الفاموس: ابن مر، بدون هاء ثابت، قال شارحه: ووقع في الصحاح مرة، وهو وم.

رثط : أهمله الليث . وفي النوادر : أرثط الرجل في
قعوده ورثط وترثط ورطم ورطم وأرطم
كله بمعنى واحد .

وسط : الأزهرى : أهلها ابن المظفر ، قال : وأهل
الشام يسمون الحمر الرساطون ، وسائر العرب لا
يعرفونه ، قال : وأراها رومية دخلت في كلام من
جاورهم من أهل الشام ، ومنهم من يقلب السين شيناً
فيقول رساطون .

رطط : الرطيط : الحمق . والرطيط أيضاً : الأحمق ،
فهو على هذا اسم وصفة . ورجل رطيط ورطبي
أي أحمق . وأرط القوم : حمقوا . وقالوا : أرطبي
فإن خيرك بالرطيط ؛ يضرب للأحمق الذي لا
يرزق إلا بالحمق ، فإن ذهب يتعاقل حرم .
وقوم رطاطط : حمقى ؛ حكاه ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

مهلاً، بني رومان ! بعض عتابكم ،
وإبتاكم والمهلب مني عصارطا

أرطوا ، فقد أقلقتم حلقانكم ،
عسى أن تفوزوا أن تكونوا رطاططا

ولم يذكر للرطاطط واحد ؛ يقول : قد اضطرب
أمركم من جهة الجد والعقل فاحمقوا لعلمكم تفوزون
بجهلكم وحمقكم ؛ قال ابن سيده : وقوله أقلقتم
حلقانكم يقول أفسدتم عليكم أمركم من قول
الأعشى :

لقد قلت الحلق إلا انتظارا

وقال ابن الأعرابي : تقول للرجل رط رط إذا
أمرته أن يتحامق مع الحمقى ليكون له فيهم
جد .

ويقال : استرططت الرجل واسترطأته إذا
استحمتته .

والرطراط : الماء الذي أسارتته الإبل في الحيض
نحو الرجرج .

والرطيط : الجلبة والصياح ، وقد أرطوا أي
جلبوا .

رغط : رغات : موضع .

رقط : الرقطة : سواد يشوبه نقط بياض أو بياض
يشوبه نقط سواد ، وقد أرقط أرقطاً وأرقاطاً
أرقطاطاً ، وهو أرقط ، والأنتى رقطاء .
والأرقط من الغنم : مثل الأبعث . ويقال : ترقط
نوبه ترقطاً إذا ترشش عليه مداد أو غيره فصار
فيه نقط . ودجاجة رقطاء إذا كان فيها لمع بياض
وسود . والسليسة الرقطاء : دويبة تكون في
الجبابين وهي أخبث العطاء ، إذا دببت على طعام
سمته .

وأرقاط عود العرقج أرقطاطاً إذا خرج ورقه
ورأيت في متفرق عيدانه وكعوبه مثل الأظافر ،
وقيل : هو بعد التشقيب والقمل وقيل الإذباء
والإخواصر .

والأرقط : الثمر للونه ، صفة غالبه غلبة الاسم .
والرقطاء : من أسماء الفتنة لتلوئها . وفي حديث
حذيفة : ليكونن فيكم أيتها الأمة أربع فتن :
الرقطاء والمظلمة وفلانة وفلانة ، يعني فتنة شبها
بالحية الرقطاء ، وهو لون فيه سواد وبياض ، والمظلمة
التي نعم والرقطاء التي لا نعم . وفي حديث أبي بكر
وشهادته على المغيرة : لو شئت أن أعد رقطاً كان
على فخذي أي فخذي المرأة التي رسي بها . وفي

قوله « والسليسة » كذا بالاصل مضبوهاً ، وفي شرح القاموس :
السليسة بين واحدة .

حديث صفة الحَزْوَرَةِ : أَغْفَرَ بَطْنَهَا وَاِرْقَاطٌ
عَوَسَجُهَا ؛ اِرْقَاطٌ مِنَ الرَّقْطَةِ الْبِياضِ وَالسَّوَادِ .
يُقَالُ : اِرْقَطْتُ وَاِرْقَاطٌ مِثْلُ احْمَرْتُ وَاِحْمَارٌ . قَالَ
الْقَتَيْبِيُّ : أَحْسَبُهُ اِرْقَاطٌ عَرَفَجُهَا . يُقَالُ إِذَا مُطِرَ
الْعَرَفَجُ فَلَانَ عُدُوهُ : قَدْ ثَقَبَ عُدُوهُ ، فَإِذَا اسْوَدَّ
شِبْنًا قِيلَ : قَدْ قَمِيلَ ، فَإِذَا زَادَ قِيلَ : قَدْ اِرْقَاطُ ،
فَإِذَا زَادَ قِيلَ : قَدْ أَذْبَى .

وَالرَّقْطَاءُ الْمِلَالِيَّةُ : الَّتِي كَانَتْ فِيهَا قِصَّةُ الْمَغِيرَةِ لِنَلْوُنَ
كَانَ فِي جِلْدِهَا . وَحَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ الْأَرْقَطُ : أَحَدُ
رُجَازِمٍ وَشُعْرَانِهِمْ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَتْ فِي وَجْهِهِ .
وَالْأَرَيْقِطُ : دَلِيلُ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

رَهَطٌ : رَمَطَ الرَّجْلَ يَرْمِطُهُ رَمْطًا : عَابَهُ وَطَعَنَ
عَلَيْهِ . وَالرَّمْطُ : مَجْمَعُ الْعُرْفُطِ وَنَحْوِهِ مِنَ الشَّجَرِ ،
وَقِيلَ : هُوَ مِنْ شَجَرِ الْعِضَاءِ كَالغَيْضَةِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
هَذَا تَصْحِيفٌ ، سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ لِلْحَرَجَةِ الْمَلْتَفَةِ
مِنَ السِّدْرِ غَيْضٌ سِدْرٌ وَرَهْطٌ سِدْرٌ وَرَهْطٌ مِنْ
عُشْرِ بَالِهَاءٍ لَا غَيْرَ ، قَالَ : وَمَنْ رَوَاهُ بِالْمِيمِ فَقَدْ صَحَّفَ .

رَهَطٌ : رَهَطُ الرَّجْلِ : قَوْمُهُ وَقَبِيلَتُهُ . يُقَالُ : هُمْ رَهْطُهُ
دَنِيَّةٌ . وَالرَّهْطُ : عَدَدٌ يَجْمَعُ مِنْ ثَلَاثَةِ إِلَى عَشْرَةٍ ،
وَبَعْضٌ يَقُولُ مِنْ سَبْعَةٍ إِلَى عَشْرَةٍ ، وَمَا دُونَ السَّبْعَةِ
إِلَى الثَّلَاثَةِ نَقْرٌ ، وَقِيلَ : الرَّهْطُ مَا دُونَ الْعَشْرَةِ
مِنَ الرَّجَالِ لَا يَكُونُ فِيهِمْ امْرَأَةٌ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :
وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ ، فَجَمَعَ وَلَا وَاحِدَ لَهُ
مِنْ لَفْظِهِ مِثْلُ ذَوْدٍ ، وَلِذَلِكَ إِذَا نُسِبَ إِلَيْهِ نُسِبَ
عَلَى لَفْظِهِ فَقِيلَ : رَهْطِي ، وَجَمَعَ الرَّهْطُ أَرَهْطُ
وَأَرَهَاطٌ وَأَرَاهِطُ . قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَالسَّابِقُ إِلَى
مِنْ أَوَّلِ وَهَلَةَ أَنْ أَرَاهِطَ جَمَعَ أَرَهْطِي لِضَيْقِهِ عَنْ
أَنْ يَكُونَ جَمَعَ رَهْطِي ، وَلَكِنْ سَبَّوهُ جَعَلَهُ جَمَعَ
رَهْطِي ، قَالَ : وَهِيَ أَحَدُ الْحُرُوفِ الَّتِي جَاءَ بِنَاءُ جَمْعِهَا

عَلَى غَيْرِ مَا يَكُونُ فِي مِثْلِهِ ، وَلَمْ تَكْسُرْ هِيَ عَلَى بِنَائِهَا
فِي الْوَاحِدِ ، قَالَ : وَإِنَّمَا حَمَلَ سَبَّوهُ عَلَى ذَلِكَ عِلْمُهُ
بِعِزَّةِ جَمْعِ الْجَمْعِ لِأَنَّ الْجَمْعَ إِنَّمَا هِيَ لِلْأَحَادِ ، وَأَمَّا
جَمْعُ الْجَمْعِ فَفَرَعٌ دَاخِلٌ عَلَى فَرَعٍ ، وَلِذَلِكَ حَمَلَ
الْفَارِسِيُّ قَوْلَهُ تَعَالَى : فَرَهْنٌ مَقْبُوضَةٌ ، فِيمَنْ قَرَأَ بِهِ ،
عَلَى بَابِ سَحَلٍ وَسُحَلٍ وَإِنْ قَلَّ ، وَلَمْ يَحْمَلْهُ عَلَى أَنَّهُ
جَمْعُ رَهَانٍ الَّذِي هُوَ تَكْسِيرُ رَهْنٍ لِعِزَّةِ هَذَا فِي
كَلَامِهِمْ . وَقَالَ اللَّيْثُ : يَجْمَعُ الرَّهْطُ مِنَ الرَّجَالِ
أَرَهْطًا ، وَالْعَدَدُ أَرَهْطَةٌ ثُمَّ أَرَاهِطُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

يَا بُؤْسَ لِلْحَرْبِ الَّتِي
وَضَعْتَ أَرَاهِطًا ، فَاسْتَرَا حُوا

وَشَاهِدُ الْأَرَهْطِ قَوْلُ رُوَيْبَةَ :

هُوَ الدَّلِيلُ نَقْرًا فِي أَرَهْطِهِ

وَقَالَ آخَرُ :

وَفَاضِحٌ مُفْتَضِّحٌ فِي أَرَهْطِهِ

وَقَدْ يَكُونُ الرَّهْطُ مِنَ الْعَشْرَةِ ، اللَّيْثُ : تَخْفِيفٌ
الرَّهْطُ أَحْسَنُ مِنْ تَثْقِيلِهِ . وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي
الْعَبَّاسِ أَنَّهُ قَالَ : الْمَعَشَرُ وَالرَّهْطُ وَالنَّقْرُ وَالْقَوْمُ ،
هَؤُلَاءِ مَعْنَاهُمُ الْجَمْعُ وَلَا وَاحِدَ لَهُمْ مِنْ لَفْظِهِمْ ، وَهُوَ
لِلرِّجَالِ دُونَ النِّسَاءِ ؛ قَالَ : وَالْعَشِيرَةُ أَيْضًا الرَّجَالُ ،
وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الْعِثْرَةُ هُوَ الرَّهْطُ . قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ : وَإِذَا قِيلَ بَنُو فَلَانَ رَهْطُ فَلَانَ فَهُوَ ذُو
قَرَابَتِهِ الْأَدْنَوْنَ ، وَالْفَصِيلَةُ أَقْرَبُ مِنْ ذَلِكَ .
وَيُقَالُ : نَحْنُ ذَوُّو أَرْتِهَاطِ أَيِ ذَوُّو رَهْطِي مِنْ
أَصْحَابِنَا ؛ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍ : فَأَبْتَقَطْنَا وَنَحْنُ
أَرْتِهَاطُ أَيِ فِرْقٍ مُرْتَهَاطُونَ ، وَهُوَ مَصْدَرُ أَقَامَهُ
مَقَامَ الْفِعْلِ كَقَوْلِ الْخَنَسَاءِ :

فَإِنَّمَا هِيَ إِقْبَالٌ وَإِدْبَارٌ

أَي مُقْبِلَةٌ وَمُدْبِرَةٌ أَوْ عَلَى مَعْنَى ذَوِي ارْتِهَاطٍ،
وَأَصْلُ الْكَلِمَةِ مِنَ الرَّهْطِ، وَهِيَ عَشِيرَةُ الرَّجُلِ وَأَهْلُهُ،
وَقِيلَ: الرَّهْطُ مِنَ الرَّجَالِ مَا دُونَ الْعَشِيرَةِ، وَقِيلَ:
إِلَى الْأَرْبَعِينَ وَلَا يَكُونُ فِيهِمْ امْرَأَةٌ. وَالرَّهْطُ: جِلْدٌ،
قَدْرُ مَا بَيْنَ الرُّكْبَةِ وَالسُّرَّةِ، تَلْبَسُهُ الْحَائِضُ، وَكَانُوا
فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَطُوفُونَ عُرَاةً وَالنِّسَاءُ فِي أَرْهَاطٍ. قَالَ
ابْنُ سَيِّدِهِ: وَالرَّهْطُ جِلْدٌ طَائِفِي يُشَقَّقُ تَلْبَسُهُ
الصِّيَّانُ وَالنِّسَاءُ الْحَائِضُ؛ قَالَ أَبُو الْمُثَنَّمِ الْهَذَلِيُّ:

مَتَى مَا أَشَأْ غَيْرَ زَهْوٍ الْمَلُوكِ
كَ، أَجْمَلُكَ رَهْطًا عَلَى حَيْضٍ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الرَّهْطُ جِلْدٌ يُقَدُّ سُورًا عِرَاضُ
السَّيْرِ أَرْبَعٌ أَصَابِعَ أَوْ شِبْرٌ تَلْبَسُهُ الْجَارِيَةُ الصَّغِيرَةُ قَبْلَ
أَنْ تُدْرِكَ، وَتَلْبَسُهُ أَيْضًا وَهِيَ حَائِضٌ، قَالَ: وَهِيَ
تَجْدِيَّةٌ، وَالْجَمْعُ رَهَاطٌ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ:

بِضْرَبٍ فِي الْجَمَاجِمِ ذِي فُرُوعٍ،
وَطَعْنٍ مِثْلَ تَعْطِيطِ الرَّهَاطِ

وَقِيلَ: الرَّهَاطُ وَاحِدٌ وَهُوَ أَدِيمٌ يُقَطَعُ كَقَدْرِ مَا
بَيْنَ الْحُجْزَةِ إِلَى الرُّكْبَةِ ثُمَّ يُشَقَّقُ كَأَمْثَالِ
الشُّرُكِ تَلْبَسُهُ الْجَارِيَةُ بِنْتُ السَّبْعَةِ، وَالْجَمْعُ أَرْهَاطٌ.
وَيَقَالُ: هُوَ ثَوْبٌ تَلْبَسُهُ غُلَمَانُ الْأَعْرَابِ أَطْبَاقٌ
بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ أَمْثَالُ الْمَرَاوِيحِ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ
الْهَذَلِيِّ:

مِثْلَ تَعْطِيطِ الرَّهَاطِ

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الرَّهْطُ مِثْرَرُ الْحَائِضِ يَجْعَلُ
جُلُودًا مَشَقَّةً إِلَّا مَوْضِعَ الْفَلْتَمِ. وَقَالَ أَبُو طَالِبٍ
النَّحْوِيُّ: الرَّهْطُ يَكُونُ مِنَ الْجُلُودِ وَمِنْ صُوفٍ،
وَالْحَوْفُ لَا يَكُونُ إِلَّا مِنَ الْجُلُودِ.

وَالرَّهْطُ: عِظْمُ اللَّقْمِ وَشِدَّةُ الْأَكْلِ وَالذَّهْوَرَةُ؛
وَأَنْشَدَ:

يَا أَيُّهَا الْآكِلُ ذُو الرَّهْطِ

وَالرَّهْطَةُ وَالرَّهْطَاءُ وَالرَّاهِطَاءُ، كُلُّهُ: مِنْ جِحْرَةِ
الْيَرْبُوعِ وَهِيَ أَوْلُ حَفِيرَةٍ يَحْتَفِرُهَا، زَادَ الْأَزْهَرِيُّ:
بَيْنَ الْقَاصِعَاءِ وَالنَّافِقَاءِ يَخْبَأُ فِيهِ أَوْلَادُهُ. أَبُو الْهَيْمِ:
الرَّاهِطَاءُ التَّرَابُ الَّذِي يَجْعَلُهُ الْيَرْبُوعُ عَلَى فَمِ الْقَاصِعَاءِ
وَمَا وَرَاءَ ذَلِكَ، وَإِنَّمَا يُغَطِّي جِحْرَةَ حَتَّى لَا يَبْقَى إِلَّا عَلَى
قَدْرِ مَا يَدْخُلُ الضُّوءُ مِنْهُ، قَالَ: وَأَصْلُهُ مِنَ الرَّهْطِ
وَهُوَ جِلْدٌ يُقَطَعُ سُورًا بِصِيرٍ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ ثُمَّ
يَلْبَسُ لِلْحَائِضِ تَتَوَقَّى وَتَأْتَرُرُ بِهِ. قَالَ: وَفِي الرَّهْطِ
فُرَجٌ، كَذَلِكَ فِي الْقَاصِعَاءِ مَعَ الرَّاهِطَاءِ فُرَجَةٌ يَصِلُ
بِهَا إِلَيْهِ الضُّوءُ. قَالَ: وَالرَّهْطُ أَيْضًا عِظْمُ اللَّقْمِ،
سَمِيَتْ رَاهِطَاءً لِأَنَّهَا فِي دَاخِلِ فَمِ الْجِحْرِ كَمَا أَنَّ
اللَّقْمَةَ فِي دَاخِلِ الْفَمِ. الْجَوْهَرِيُّ: وَالرَّاهِطَاءُ مِثْلُ
الدَّامَاءِ، وَهِيَ أَحَدُ جِحْرَةِ الْيَرْبُوعِ الَّتِي يُخْرَجُ
مِنْهَا التَّرَابُ وَيَجْمَعُ، وَكَذَلِكَ الرَّهْطَةُ مِثَالُ
الْمُحْمَرَةِ.

وَالرَّهْطِيُّ: طَائِرٌ يَأْكُلُ التَّيْنَ عِنْدَ خُرُوجِهِ مِنْ وَرَقِهِ
صَغِيرًا وَيَأْكُلُ زَمْعَ عَنَاقِيدِ الْعَنْبِ وَيَكُونُ بَعْضُ
سَرَوَاتِ الطَّائِفِ، وَهُوَ الَّذِي يُسَمَّى عَيْرَ السَّرَاةِ،
وَالْجَمْعُ رَهَاطِيٌّ.

وَرَهْطٌ: مَوْضِعٌ؛ قَالَ أَبُو قِلَابَةَ الْهَذَلِيُّ:

يَا دَارُ أَعْرِفِيهَا وَحَشًّا مَنَازِلُهَا،
بَيْنَ الْقَوَائِمِ مِنْ رَهْطِ قَالْتَبَانَ

وَرَهَاطٌ: مَوْضِعٌ بِالْحِجَازِ وَهُوَ عَلَى ثَلَاثِ لَيَالٍ مِنْ
مَكَّةَ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

هَبَطْنَا بَطْنِ رَهَاطٍ، وَاعْتَصَبْنَا كَمَا
يَسْتَقِي الْجُدُوعُ، خِلَالَ الدَّارِ، نَصَّاحٌ

ومَرَجُ رَاهِطٍ: موضع بالشام كانت به وقعة^١.
التهديب: ورهط موضع في بلاد هذيل. وذو
مراهط: اسم موضع آخر؛ قال الراجز يصف إبلاً:

كَمْ خَلَفَتْ بَلِيلِهَا مِنْ حَائِطٍ ،
وَدَعْدَعَتْ أَخْفَافُهَا مِنْ غَائِطٍ ،
مُنْذُ قَطَعْنَا بَطْنَ ذِي مَرَاهِطٍ ،
يَقُودُهَا كُلُّ سَنَامٍ عَائِطٍ ،
لَمْ يَدَمْ دَفَاها مِنَ الضَّوَاعِطِ

قال: ووادي رهط في بلاد هذيل. الأزهري في
ترجمة رمط قال: الرَّمْطُ مُجْتَمَعُ العُرْفُطِ ونحوه
من الشجر كالغَيْضَةِ، قال: وهذا تصحيف، سمعت
العرب تقول للحرجة الملتفة من الصدر غَيْضُ
سِدْرٍ ورَهْطُ سِدْرٍ. وقال ابن الأعرابي: يقال
فَرَشٌ من عُرْفُطٍ، وأَيْكَةٌ من أَثَلٍ، ورَهْطٌ
من عَشْرٍ، وجَفَجَفٌ من رِمْتٍ، قال: وهو بالهاء
لا غير، ومن رواه بالميم فقد صحف.

روط: راط الوحشي بالأكمة أو الشجرة روطاً:
كأنه يلوذ بها.

ربط: الرَبْطَةُ: الملاءة إذا كانت قِطْعَةً واحدة ولم
تكن لِفَقَيْنِ، وقيل: الرَبْطَةُ كل ملاءة غير ذات
لِفَقَيْنِ كلُّها نَسْجٌ واحد، وقيل: هو كل ثوب
لِئِنِ دَقِيقٍ، والجمع رَبِطٌ ورِبَاطٌ؛ قال:

لا مَهْلَ حَتَّى تَلْحَقِي بَعْنَسِ ،
أَهْلَ الرِّبَاطِ البَيْضِ والقَلْدَسِيِّ

عَنْسٌ: قَبِيلَةٌ. قال الأزهري: لا تكون الرَبْطَةُ
إِلَّا بَيْضَاءً. والرَّائِطَةُ: كالرَبْطَةِ. وفي حديث ابن
عمر، رضي الله عنهما: أتيت برائطةً بِسَمْنَدَلٍ بها بعد

الطَّعَامِ فَطَرَحَهَا؛ قال سفيان: يعني بِسَمْنَدَلٍ،
قال: وأصحاب العربية يقولون رَبِطَةٌ. وفي حديث
حذيفة: ابتاعوا لي رَبِطَتَيْنِ نَقِيَّتَيْنِ، وفي
رواية: أنه أتيت بكفنه رَبِطَتَيْنِ، فقال: الحسي
أحوج إلى الجديد من الميت. وفي حديث أبي سعيد
في ذكر الموت: ومع كل واحد منهم رَبِطَةٌ مِنْ
رِبَاطِ الجَنَّةِ.

ورائطة: اسم امرأة. وقال في التهذيب: ورَبِطَةٌ
اسم للمرأة، قال: ولا يقال رائطة. ورَبِطَاتٌ: اسم
موضع؛ قال النابغة الجعدي:

تَحُلُّ بِأَطْرَافِ الوجَافِ، ودارُها
حَوِيلٌ فَرَبِطَاتٌ فَرَعَمٌ فَأَخْرَبُ^١

وراط الوحشي بالأكمة يربط: لاذ، ويروط
أعلى، وهي حكاية ابن دريد في الجمهرة، والأولى
حكاها الفارسي عن أبي زيد.

فصل الزاي

زبط: حكى ابن بري عن ابن خالويه: الزَبْطَةُ البَطَّةُ.
وقال الفراء: الزَبِيطُ صِيحُ البَطَّةِ. غيره: الزَبْطُ
صِيحُ البَطَّةِ. وزَبَطَتِ البَطَّةُ زَبْطاً: صوتت.

زحلط: الزُحْلُوطُ: الحَسِيسُ.

زخوط: الزُخْرُوطُ، بالكسر: مخاط الإبل والشاء
والنعجة ولعابها، وجمل زُخْرُوطٍ: مُسِنٌ هَرِيمٌ.
وقال ابن بري: الزُخْرُوطُ الجملُ الهَرِيمُ.

زوط: التهذيب: يقال سَرَطَ اللُّثْمَةَ وزَرَطَها
وزَرَدَها، وهو الزَّرَاطُ والسَرَّاطُ، وروي عن أبي

^١ قوله «نحل النح» كذا بالأصل ومثله شرح القاموس، وفي معجم
ياقوت: وحاف بالكسر وحاء مهمله وزعم براء مفتوحة فمهمله
ساكنة موزعان.

عمرو أنه قرأ الزراط ، بالزاي ، خالصة . وروى الكسائي عن حمزة : الزراط ، بالزاي ، وسائر الرواة رَوَوْا عن أبي عمرو الصراط . وقال ابن مجاهد : قرأ ابن كثير بالصاد واختلف عنه ، وقرأ بالصاد نافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم والكسائي ، وقيل : قرأ يعقوب الحضرمي السراط بالسين .

زطط : الزطط : جيل أسود من السند إليهم تنسب الثياب الزططية ، وقيل : الزطط لغراب جت بالهندية ، وهم جيل من أهل الهند . ابن الأعرابي : الزطط والثطط الكواسج ، وقيل : الأزط المستوي الوجه ، والأذط المعوج الفك . وفي بعض الأخبار : فحلقت رأسه زططية ، قيل : هو مثل الصليب كأنه فعل الزطط ، وهم جنس من السودان والهنود ، والواحد زططي مثل الزنج والزنجي والروم والرومي ؛ شاهده :

فَجئنا بِحَيِّي وائلٍ وبيلفها ،
وجاءت تميم : زطها والأساور
وقال عوهم بن عبد الله :

ويغني الزطط عبد القيس عنا ،
وتكفينا الأساور المزنونا

وقال أبو النجم ، وكان خالد بن عبد الله أعطاه جارية من سبي الهند فقال فيها أرجوزة أولها :

علقت خوداً من بنات الزطط

وقيل الزطط السبايجة قوم من السند بالبصرة .

زعط : زعطه زعطاً : خنقه . وموت زاعط : ذابح كذاعط . وزعط الحمار : ضرط ، قال : وليس بثبت .

زلط : الزلنط : المثنى السريع في بعض اللغات ، قال ابن دريد : وليس بثبت .

زلقط : الزلنقطة : القصيرة .

زنط : الزنط : الزحام . وقد تزانطوا إذا تزاحموا .

زهط : الزهوط : عظم اللثم ؛ عن كراع . وفي التهذيب « زهط » مهلة إلا الزهيوط ، وهو موضع .

زوط : زاوط : موضع . أبو عمرو : يقال أزوطوا وغوطوا ودبّلوا إذا عظّموا اللثم وأزدرّدوا ، وقيل : زوطوا .

زيط : زاط يزيط زيطاً وزباطاً : نازع ، وهي المنازعة واختلاف الأصوات ؛ قال الهذلي :

كان وعى الحموش بجانبها
وعى ركب ، أميم ، ذوي زباطاً

هكذا أنشده ثعلب وقال : الزباط الصياح . ورجل زباط : صياح ، وروي : ذوي هباط . والزباط : الجلل ، وأنشد بيت الهذلي أيضاً .

فصل السين المهملة

سبط : السبّط والسبّط والسبّط : نقيض الجعد ، والجمع سباط ؛ قال سيبويه : هو الأكثر فيما كان على فعل صفة ، وقد سبّط سبوطاً وسبّوطاً وسبّاطة وسبّطاً ؛ الأخيرة عن سيبويه . والسبّط : الشعر الذي لا جعودة فيه . وشعر سبّط وسبّط : مسترسل غير جعد . ورجل سبّط الشعر وسبّطه قوله « بجانبها النح » في شرح القاموس : بجانبه أي الماء ، وأولى زباط بدل ذوي زباط .

وقد سَبَطَ شعره ، بالكسر ، يَسْبُطُ سَبَطًا . وفي الحديث في صفة شعره : ليس بالسَّبَطِ ولا بالجَعْدِ القَطِيطِ ؛ السَّبَطُ من الشعر : المُتَسَبِّطُ المُسْتَرَسِيلُ ، والقَطِيطُ : الشَّديدُ الجُعُودَةِ ، أي كان شعره وسَطًا بينهما . ورجل سَبِطُ الجسمِ وسَبَطُهُ : طَوِيلُ الألواحِ مُسْتَوِيًا يَتَنُ السَّبَاطَةَ ، مثل فَخَذٍ وفَخَذٍ ، من قوم سِبَاطٍ إذا كان حَسَنَ القَدِّ والاسْتِواءِ ؛ قال الشاعر :

فجاءت به سَبَطَ العِظامِ كأنما
عِمامته ، بَيْنَ الرِّجَالِ ، لِيَوا

ورجل سَبَطُ بالمعروف : سَهْلٌ ، وقد سَبَطَ سَبَاطَةً وسَبِطَ سَبَطًا ، ولغة أهل الحجاز : رجل سَبِطُ الشعرِ وامرأة سَبِطَةٌ . ورجل سَبَطُ اليَدَيْنِ يَتَنُ السُّبُوطَةَ : سَخِيٌّ سَمَحُ الكَفَيْنِ ؛ قال حسان :

رُبُّ خَالٍ لِي ، لَوُ أَبْصَرْتَهُ ،
سَبِطِ الكَفَيْنِ فِي اليَوْمِ الحَصِرِ

شمر : مطر سَبَطُ وسَبِطُ أي مُتَدَارِكٌ سَحٌّ ، وسَبَاطَتُهُ سَعْتُهُ وكَثْرَتُهُ ؛ قال القطامي :

صَافَتْ تَعَمَّجُ أَعْرَافُ السُّيُولِ بِهِ
مِن بَاكِرِ سَبِطٍ ، أَوْ رَائِحِ يَبِيلِ

أراد بالسبط المطر الواسع الكثير . ورجل سَبِطُ يَتَنُ السَّبَاطَةَ : طَوِيلٌ ؛ قال :

أرْسَلَ فِيهَا سَبِطًا لَمْ يَخْطَلْ

أي هو في خَلِيقَتِهِ التي خَلَقَهُ اللهُ تَعَالَى فِيهَا لَمْ يَزِدْ
أ قوله « أعراف » كذا بالأصل ، والذي في الأساس وشرح
القاموس : أعناق .

طولاً . وامرأة سَبَطَةٌ الخلقِ وسَبِطَةٌ : رَخِصَةٌ لَيِّنَةٌ . ويقال للرجل الطويل الأصابع : إنه لسَبَطُ الأصابع . وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : سَبَطُ القَصَبِ ؛ السَبَطُ والسَبِطُ ، بسكون الباء وكسرها : الممتدُّ الذي ليس فيه تَعَقُّدٌ ولا نُتُوهُ ، والقَصَبُ يريد بها سَاعِدَيْهِ وسَاقِيَيْهِ . وفي حديث المَلَاعِنَةِ : إن جاءت به سَبَطًا فهو لزوجها أي بمتدِّ الأعضاء تام الخلق .

والسَّبَاطَةُ : ما سَقَطَ من الشعر إذا سُرحَ ، والسَّبَاطَةُ : الكُنَاسَةُ . وفي الحديث : أن رسولَ الله ، صلى الله عليه وسلم ، أتى سَبَاطَةَ قومٍ فبالَ فيها قائمًا ثم نوضًا ومسحَ على نُخْفَيْهِ ؛ السَّبَاطَةُ والكُنَاسَةُ : الموضع الذي يُرمى فيه الترابُ والأوساخُ وما يُكَنَسُ من المنازل ، وقيل : هي الكُنَاسَةُ نفسها وإضافتها إلى القوم إضافة تَخْصِيصٍ لا مِلْكِ لَأَنَّهَا كانت مَوَاتًا مُباحةً ، وأما قوله قائمًا فقيل : لأنه لم يجد موضعًا للقعود لأنَّ الظاهر من السَّبَاطَةِ أن لا يكون موضعها مُسْتَوِيًا ، وقيل : لمرض منعه عن القعود ، وقد جاء في بعض الروايات : لِعِلَّةِ بِنَاطِيضِهِ ، وقيل : فعلة للتداوي من وجع الصُّلْبِ لأنهم كانوا يَتَدَاوَوْنَ بذلك ، وفيه أن مُدافِعَةَ البَوْلِ مكروهة لأنه بال قائمًا في السَّبَاطَةِ ولم يؤخِرْهُ .

والسَّبَطُ ، بالتحريك : نَبَتٌ ، الواحدة سَبَطَةٌ . قال أبو عبيد : السَّبَطُ النَّصِيُّ ما دام رَطْبًا ، فإذا بَيَسَ فهو الحَلِييُّ ؛ ومنه قول ذي الرمة يصف رملاً :

بَيْنَ النَّهَارِ وَبَيْنَ اللَّيْلِ مِنْ عَقْدٍ ،
عَلَى جَوَانِبِهِ الأَسْبَاطُ وَالمَدَبُ

وقال فيه العجاج :

أَجْرَدٌ يَنْفِي عُذْرَ الأَسْبَاطِ

ابن سيده : السَّبَطُ الرَّطْبُ من الحَلِيِّ وهو من نبات الرمل . وقال أبو حنيفة : قال أبو زياد السَّبَطُ من الشجر وهو سَلْبٌ طَوَالٌ في السماء دِقَاقُ العِيدَانِ تَأْكَلُهُ الإِبِلُ والغنم ، وليس له زهرة ولا شوك ، وله ورق دِقَاقٌ على قَدَرِ الكُرَّاثِ ؛ قال : وأخبرني أعرابي من عَنَزَةَ أَنَّ السَّبَطَ نباتٌ الدُّخْنِ الكِبَارِ دون الذَّرَّةِ ، وله حبٌّ كحبِّ البِيزْرِ لا يخرج من أَكِمَّتِهِ إلا بالدَّقِ ، والناس يستخرجونه ويأكلونه خَبْزاً وطَبَخاً ، واحده سَبَطَةٌ ، وجمع السَّبَطِ أسْبَاطٌ . وأرض مَسْبُطَةٌ من السَّبَطِ : كثيرة السَّبَطِ . الليث : السَّبَطُ نباتٌ كالثَّيْلِ إلا أنه يطول وينبت في الرَّمَالِ ، الواحدة سَبَطَةٌ .

قال أبو العباس : سألت ابن الأعرابي ما معنى السَّبَطِ في كلام العرب؟ قال : السَّبَطُ والسَّبَطَانُ والأسْبَاطُ خاصة الأولاد والمُصَاصُ منهم ، وقيل : السَّبَطُ واحد الأسْبَاطِ وهو ولد الولدِ . ابن سيده : السَّبَطُ ولد الابن والابنة . وفي الحديث : الحَسَنُ والحُسَيْنُ سَبِطَا رسولِ الله ، صلى الله عليه وسلم ورضي عنهما ، ومعناه أي طائفتان وقِطْعَتَانِ منه ، وقيل : الأسْبَاطُ خاصة الأولاد ، وقيل : أولاد الأولاد ، وقيل : أولاد البنات ، وفي الحديث أيضاً : الحسينُ سَبِطٌ من الأسْبَاطِ أي أُمَّةٌ من الأمم في الخير ، فهو واقع على الأُمَّةِ والأُمَّةُ واقعة عليه . ومنه حديث الضَّبَابِ : إنَّ الله غَضِبَ على سَبِطٍ من بني إسرائيل فمسخهم دوابً . والسَّبِطُ من اليهود : كالقبيلة من العرب ، وهم الذين يرجعون إلى أب واحد ، سمي سَبِطاً لِيُفَرِّقَ بين ولد إسماعيل وولد إسحق ، وجمعه أسْبَاطٌ . وقوله عز وجل : وقَطَعْنَاهُمْ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أسْبَاطاً ؛ أمماً ليس أسْبَاطاً بتمييز لأن المميز إنما يكون واحداً لكنه بدل من قوله اثنتي عشرة كأنه قال : جعلناهم أسْبَاطاً .

والأسْبَاطُ من بني إسرائيل : كالقبائل من العرب . وقال الأَخْفَشُ في قوله اثنتي عشرة أسْبَاطاً ، قال : أُنْتُثُ لأنه أراد اثنتي عشرة فِرْقَةً ثم أخبر أن الفِرْقَ أسْبَاطٌ ولم يجعل العدد واقعاً على الأسْبَاطِ ؛ قال أبو العباس : هذا غلط لا يخرج العدد على غير الثاني ولكن الفِرْقَ قبل اثنتي عشرة حتى تكون اثنتي عشرة مؤنثة على ما فيها كأنه قال : وقَطَعْنَاهُمْ فِرْقَاتٍ اثنتي عشرة فيصح التأنيت لما تقدم . وقال قطرب : واحد الأسْبَاطِ سَبِطٌ . يقال : هذا سَبِطٌ ، وهذه سبط ، وهؤلاء سَبِطٌ جمع ، وهي الفِرْقَةُ . وقال الفراء : لو قال اثنتي عشر سَبِطاً لتذكير السبط كان جائزاً ، وقال ابن السكيت : السبط ذَكَرٌ ولكن النية ، والله أعلم ، ذهبت إلى الأمم . وقال الزجاج : المعنى وقَطَعْنَاهُمْ اثنتي عشرة فِرْقَةَ أسْبَاطاً ، فأَسْبَاطاً من نعت فرقة كأنه قال : وجعلناهم أسْبَاطاً ، فيكون أسْبَاطاً بدلاً من اثنتي عشرة ، قال : وهو الوجه . وقال الجوهري : ليس أسْبَاطاً بتفسير ولكنه بدل من اثنتي عشرة لأن التفسير لا يكون إلا واحداً منكوراً كقولك اثني عشر درهماً ، ولا يجوز دراهم ، وقوله أمماً من نعت أسْبَاطٍ ، وقال الزجاج : قال بعضهم السَّبِطُ القَرْنُ الذي يجيء بعد قرن ، قالوا : والصحيح أن الأسْبَاطِ في ولد إسحق بن إبراهيم بمنزلة القبائل في ولد إسماعيل ، عليهم السلام ، فولد كلِّ ولدٍ من ولدِ إسماعيل قبيلةً ، وولد كلِّ ولدٍ من ولدِ إسحق سَبِطٌ ، وإنما سمي هؤلاء بالأسْبَاطِ وهؤلاء بالقبائل لِيُفَصَّلَ بين ولد إسماعيل وولد إسحق ، عليهما السلام . قال : ومعنى إسماعيل في القبيلة معنى الجماعة ، يقال لكل جماعة من أب واحد قبيلةً ، وأما الأسْبَاطِ فمشتق من السَّبِطِ ، والسَّبِطُ ضربٌ من الشجر ترعاه الإِبِلُ ، ويقال : قوله « قال ومعنى إسماعيل في القبيلة الخ » كذا في الاصل .

الشجرة لها قبائل ، فكذلك الأسباط من السبط ، كأنه جعل إسحق بمنزلة شجرة ، وجعل إسماعيل بمنزلة شجرة أخرى ، وكذلك يفعل النسابون في النسب يجعلون الوالد بمنزلة الشجرة ، والأولاد بمنزلة أغصانها ، فتقول : طوبى لفرع فلان ! وفلان من شجرة مباركة . فهذا ، والله أعلم ، معنى الأسباط والسبط ؛ قال ابن سيده : وأما قوله :

كأنه سبط من الأسباط

فإنه ظن السبط الرجل فعلط .

وسبّطت الناقة وهي مسبّط : ألقّت ولدها لغير تمام .

وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : كانت تضرب البتيم يكون في حجرها حتى يسبّط أي يمتد على وجه الأرض ساقطاً . يقال : أسبّط على الأرض إذا وقع عليها ممتداً من ضرب أو مرض . وأسبّط الرجل إسباطاً إذا انبسط على وجه الأرض وامتد من الضرب . واسبّطت أي امتد ، منه ؛ ومنه حديث شريح : فإن هي درت واسبّطت ؛ يريد امتدت للإرضاع ؛ وقال الشاعر :

وليتت من لذة الحلاط ،

قد أسبّطت ، وأبما إسباط

يعني امرأة أنبتت ، فلما ذاقته العسيلة مدت نفسها على الأرض ، وقولهم : مالي أراك مسبّطاً أي مدلياً رأسك كالمهتم مسترخي البدن . أبو زيد : يقال للناقة إذا ألقّت ولدها قبيل أن يستبين خلقه : قد سبّطت وأجهضت ورجعت رجاعاً . وقال الأصمعي : سبّطت الناقة بولدها وسبّغت ، بالغين المعجمة ، إذا ألقته وقد نبت وبره قبل التمام . والتسبيط في الناقة : كالرجاع . وسبّطت النعجة

إذا أسقطت . وأسبّط الرجل : وقع فلم يقدر على التحرك من الضعف ، وكذلك من شرب الدواء أو غيره ؛ عن أبي زيد . وأسبّط بالأرض : لثرق بها ؛ عن ابن جبلة . وأسبّط الرجل أيضاً : سكت من فرقى .

والسبّطانة : قنّاة جوفاء مضروبة بالعقب يرمى بها الطير ، وقيل : يرمى فيها بسهام صغار ينفتح فيها نفخاً فلا تكاد تخطى .

والسباط : سقفة بين حائطين ، وفي المحكم : بين دارين ، وزاد غيره : من تحتها طريق نافذ ، والجمع سوابيط وساباطات . وقولهم في المنل : أفرغ من حجّام سباط ؛ قال الأصمعي : هو سباط كسرى بالمدائ وبالجمجمة بلاس آباء ، وبلاس اسم رجل ؛ ومنه قول الأعشى :

فأصبح لم يمنعه كيد وحيلة

بسباط حتى مات وهو محرزق

يذكر النعمان بن المنذر وكان أبرويز حبه بسباط ثم ألقاه تحت أرجل الفيلة . وسباط : موضع ؛ قال الأعشى :

هنالك ما أغنته عزة ملكه

بسباط ، حتى مات وهو محرزق

وسباط : من أسماء الحمى ، مبنية على الكسر ؛ قال المتنخل الهذلي :

أجزت بفتية بيض كرام ،

كأنهم تملّهم سباط

وسباط : اسم شهر بالرومية ، وهو الشهر الذي بين هكذا روي صدر هذا البيت في الأصل روايتين مختلفتين . وكذا الروايتين تخالف ما في قصيدة الأعشى ، فقد روي فيها على هذه الصورة :

فذاك ، وما أعمى من الموت ربه

قال الشاعر :

أحبُّ الكَرَائِنَ والضَّوْمَرَانَ ،
وشربَ العتيقةِ بالسَّحْطِ

سحط : السَّحَطُ مثل الذُّعْطِ : وهو الذَّبْحُ . سَحَطَ
الرجلَ يَسْحَطُهُ سَحْطًا وسَحَطَهُ إِذَا ذَبَحَهُ . قال
ابن سيده : وقيل سَحَطَهُ ذَبَحَهُ ذَبْحًا وَحِيًّا ،
وكذلك غيره بما يُذَبِّحُ . وقال الليث : سحطَ الشاةُ
وهو ذبحَ وَحِيًّا . وفي حديث وحشيٍّ : فَبَرَكَ
عليه فَسَحَطَهُ سَحْطًا الشاةُ أَي ذَبَحَهُ ذَبْحًا مَرِيحًا .
وفي الحديث : فأخرج لهم الأعرابيُّ شاةً فَسَحَطُوهَا .
وقال المفضل : المَسْحُوطُ من الشرابِ كلُّه الممزوجُ .
وسحطه الطعامُ يَسْحَطُهُ : أَغَصَّهُ . وقال ابن
دريد : أكل طعاماً فَسَحَطَهُ أَي أَشْرَقَهُ ؛ قال ابن
مقبل يصف بقرة :

كاد اللُّعاعُ من الحَوَازِنِ يَسْحَطُهَا ،
ورجرجٌ يَبِينُ لَحْيَيْهَا تَخاطِيلُ

وقال يعقوب : يَسْحَطُهَا هُنَا يَذْبَحُهَا ، والرجرجُ :
اللُّعَابُ يَتَرَجَّرُجُ . وسحط شرابه سَحْطًا : قتله
بالماء أَي أَكثَرَهُ عَلَيْهِ . وانسَحَطَ الشيءُ من يدي :
املَسَ فسقط ، يمانية . ابن بري : قال أبو عمرو :
المَسْحُوطُ اللبنُ يُصَبُّ ؛ وأنشد لابن حبيب
الشبباني :

مَتَى يَأْتِيهِ ضَيْفٌ فَلَيْسَ بِذَائِقِ
لَمَاجَأٍ ، سِوَى المَسْحُوطِ واللَّبَنِ الإِذْلِ

سحط : السَّحْطُ والسَّحْطُ : ضدُّ الرِّضَا مثل العُدْمِ
والعُدْمِ ، والفعل منه سَحِطَ يَسْحَطُ سَحْطًا .
١ قوله « اللبن يصب » كذا بالأصل وشرح القاموس ولم يزيدا على
ذلك شيئاً .

الشتاء والربيع ، وفي التهذيب : وهو في فصل الشتاء ،
وفيه يكون تمام اليوم الذي تدور كسوره في
السنين ، فإذا تمَّ ذلك اليومُ في ذلك الشهر سَمِيَ
أهلُ الشامِ تلكَ السنةَ عامَ الكَبِيسِ ، وهم يَتَيَمَّنُونَ
به إِذَا وُلِدَ فِيهِ مَوْلُودٌ أَوْ قَدِمَ قَادِمٌ مِنْ سَفَرٍ .

والسَّبِطُ الرَّبْعِيُّ : نخلة تُدْرِكُ آخِرَ القَيْظِ .
وسابيطٌ وسَبِيطٌ : اسمانِ . وسابوطٌ : دابةٌ
من دواب البحر .
ويقال : سَبَطَ فلانٌ على ذلك الأمرِ يَمِينًا وَسَمَطَ
عليه ، بالباء والميم ، أَي حَلَفَ عَلَيْهِ . ونعجةٌ مَسْبُوطَةٌ
إِذَا كَانَتْ مَسْبُوطَةً مَحْلُوقَةً .

سجلاط : السَّجِلَاطُ ، على فِعْلَالٍ : الياسمينُ ، وقيل :
هو ضربٌ من الثيابِ ، وقيل : هي ثيابٌ صُوفٌ ،
وقيل : هو النَّمَطُ يُغَطَّى بِهِ الهَوْدَجُ ، وقيل :
هو بالروميةِ سَجِلَاطُسُ . الفراء : السَّجِلَاطُ شيءٌ
من صوفٍ تُلْقِيهِ المَرَأَةُ على هَوْدَجِهَا ، وقيل :
هي ثيابٌ مَوْشِيَّةٌ كَأَنَّ وَشْيَهَا خَاتَمٌ ، وهي زعموا
رُومِيَّةٌ ؛ قال حميد بن ثور :

تَحْيِرُنَ إِمَّا أَرْجُوْنَا مُهَذَّبًا ،

وإمَّا سَجِلَاطَ العِراقِ المُخْتَمًا

أبو عمرو : يقال للكساء الكُحْلِيُّ سَجِلَاطِيٌّ . ابن
الأعرابي : خَزُّ سَجِلَاطِيٌّ إِذَا كَانَ كُحْلِيًّا . وفي
الحديث : أَهْدَيْ لَه طَيْلَسَانٌ مِنْ خَزِّ سَجِلَاطِيٍّ ،
قيل : هو الكُحْلِيُّ ، وقيل : على لون السَّجِلَاطِ ،
وهو الياسمينُ ، وهو أيضاً ضربٌ من ثيابِ الكَتَّانِ
ونظ من الصوف تُلْقِيهِ المَرَأَةُ على هَوْدَجِهَا . يقال :
سَجِلَاطِيٌّ وَسَجِلَاطٌ كَرُومِيٌّ وَرُومِيٌّ .
والسَّجِلَاطُ : موضعٌ ، ويقال : ضَرَبْتُ مِنَ الرِّياحِينِ ؛

وَتَسَخَطَ وَسَخِطَ الشَّيْءَ سَخَطًا : كَرِهَهُ . وَسَخِطَ
أَيُّ غَضَبٍ ، فَهُوَ سَاخِطٌ . وَأَسَخَطَهُ : أَغْضَبَهُ .
تَقُولُ : أَسَخَطَنِي فَلَانٌ فَسَخِطْتُ سَخَطًا . وَتَسَخَطَ
عَطَاءَهُ أَيُّ اسْتَقْبَلَهُ وَلَمْ يَقْعِ مَوْقِعًا . يَقُولُ : كَلَّمَا
عَمِلْتُ لَهُ عَمَلًا تَسَخَطَهُ أَيُّ لَمْ يَرْضَهُ . وَفِي حَدِيثٍ
هَرَقَلَ : فَهَلْ يَرْجِعُ أَحَدٌ مِنْهُمْ سَخَطَةً لِدِينِهِ ؟
السُّخُطُ وَالسُّخُطُ : الْكَرَاهِيَةُ لِلشَّيْءِ وَعَدَمُ الرِّضَا
بِهِ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : إِنْ لَمْ يَسَخَطْ لَكُمْ كَذَا
أَيُّ يَكْرَهُ لَكُمْ وَيَمْنَعُكُمْ مِنْهُ وَيُعَاقِبُكُمْ عَلَيْهِ أَوْ
يَرْجِعُ إِلَى إِرَادَةِ الْعُقُوبَةِ عَلَيْهِ .

سوط : مَرَطَ الطَّعَامَ وَالشَّيْءَ ، بِالْكَسْرِ ، مَرَطًا
وَمَرَطَانًا : بَلَعَهُ ، وَاسْتَرَطَهُ وَازْدَرَدَهُ : ابْتَلَعَهُ ،
وَلَا يَجُوزُ مَرَطٌ ؛ وَاسْتَرَطَ الشَّيْءَ فِي حَلْقِهِ : سَارَ فِيهِ
سِيرًا سَهْلًا . وَالْمِسْرَطُ وَالْمَسْرَطُ : الْبُلْعُومُ ،
وَالصَّادُ لُغَةٌ . وَالسَّرَوَاطُ : الْأَكُولُ ؛ عَنِ السِّرَافِيِّ .
وَالسَّرَاطِيُّ وَالسَّرَوَاطُ : الَّذِي يَسْتَرِطُ كُلَّ شَيْءٍ
يَبْتَلِعُهُ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : رَجُلٌ مِسْرَطِيمٌ وَمَسْرَطِيمٌ ،
يَبْتَلِعُ كُلَّ شَيْءٍ ، وَهُوَ مِنَ الْإِسْتِرَاطِ . وَجَعَلَ ابْنُ
جَنِيٍّ مَسْرَطِمًا ثَلَاثِيًّا ، وَالسَّرَطِيمُ أَيْضًا : الْبَلِيغُ الْمُتَكَلِّمُ ،
وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ . وَقَالُوا : الْأَخْذُ مَسْرِيطٌ وَسُرَيْطِيٌّ ،
وَالْقَضَاءُ ضَرْيِطٌ وَضَرْيِطِيٌّ أَيُّ بِأَخْذِ الدَّيْنِ
فَيَسْتَرِطُهُ ، فَإِذَا اسْتَقْضَاهُ غَرِمَهُ أَضْرَطَ بِهِ . وَمِنْ
أَمْثَالِ الْعَرَبِ : الْأَخْذُ مَسْرَطَانٌ ، وَالْقَضَاءُ لَيَانٌ ؛
وَبَعْضُ يَقُولُ : الْأَخْذُ مَسْرِيطَاءً ، وَالْقَضَاءُ ضَرْيِطَاءً .
وَقَالَ بَعْضُ الْأَعْرَابِ : الْأَخْذُ مِسْرِيطِيٌّ ، وَالْقَضَاءُ
ضَيْرِيطِيٌّ ، قَالَ : وَهِيَ كُلُّهَا لُغَاتٌ صَحِيحَةٌ قَدْ تَكَلَّمْتُ
الْعَرَبَ بِهَا ، وَالْمَعْنَى فِيهَا كُلُّهَا أَنْتَ تُحِبُّ الْأَخْذَ وَتَكْرَهُ
الْإِعْطَاءَ . وَفِي الْمَثَلِ : لَا تَكُنْ حُلُوتًا قَسْتَرِطًا ،
وَلَا مَرًّا فَتَعْتِي ، مِنْ قَوْلِهِمْ : أَعْتَيْتُ الشَّيْءَ إِذَا

أَزَلْتَهُ مِنْ فَيْكٍ لِمَرَارَتِهِ كَمَا يُقَالُ أَشْكَيْتُ الرَّجُلَ
إِذَا أَزَلْتَهُ عَمَّا يَشْكُوهُ .
وَرَجُلٌ مِسْرَطِيمٌ وَمَسْرَطٌ وَمَسْرَطَانٌ : جَيِّدُ اللَّقْمِ .
وَفَرَسٌ مَسْرَطٌ وَمَسْرَطَانٌ : كَأَنَّهُ يَسْتَرِطُ الْجُرْمِيَّ .
وَسَيْفٌ مَسْرَاطٌ وَمَسْرَاطِيٌّ : قَاطِعٌ يَمْرًا فِي الضَّرْبِيَّةِ
كَأَنَّهُ يَسْتَرِطُ كُلَّ شَيْءٍ يَلْتَمِسُهُ ، جَاءَ عَلَى لَفْظِ
النِّسْبِ وَلَيْسَ بِنَسَبٍ كَأَخْمَرَ وَأَخْمَرِيٌّ ؛ قَالَ
الْمَتَنُخَلُّ الْهَذَلِيُّ :

كَلُونِ الْمِلْحِ ضَرْبَتَهُ هَبِيرٌ ،
يُتْرُ الْعِظْمَ سَقَاطٌ مَسْرَاطِيٌّ

بِهِ أَحْمِي الْمُضَافَ إِذَا دَعَانِي ،
وَنَفْسِي ، سَاعَةَ الْفَرْعِ الْفِلَاطِ

وَحَفَّفَ بِأَنَّ النِّسْبَةَ مِنْ مَسْرَاطِيٍّ لِمَكَانِ الْقَافِيَةِ . قَالَ ابْنُ
بَرِيٍّ : وَصَوَابٌ إِشَادَةٌ بِتُرٍّ ، بِضَمِّ الْيَاءِ . وَالْفِلَاطُ :
الْفُجَاءَةُ .

وَالسَّرَاطُ : السَّبِيلُ الْوَاضِحُ ، وَالصَّرَاطُ لُغَةٌ فِي
السَّرَاطِ ، وَالصَّادُ أَعْلَى لِمَكَانِ الْمُضَارَعَةِ ، وَإِنْ كَانَتْ
السَّيْنُ هِيَ الْأَصْلُ ، وَقَرَأَهَا يَعْقُوبُ بِالسَّيْنِ ، وَمَعْنَى الْآيَةِ
تَبَيَّنَّا عَلَى الْمِنْهَاجِ الْوَاضِحِ ؛ وَقَالَ جَرِيرٌ :

أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى صِرَاطٍ ،
إِذَا اعْتَوَجَّ الْمَوَارِدُ مُسْتَقِيمٌ

وَالْمَوَارِدُ : الطَّرِيقُ إِلَى الْمَاءِ ، وَاحِدَتُهَا مَوْرِدَةٌ .
قَالَ الْفَرَّاءُ : وَنَفَرٌ مِنْ بَلَعْنَبْرٍ بِصِيْرُونَ السَّيْنِ ، إِذَا كَانَتْ
مُقَدِّمَةً ثُمَّ جَاءَتْ بَعْدَهَا طَاءٌ أَوْ قَافٌ أَوْ غَيْنٌ أَوْ خَاءٌ ،
صَادًّا وَذَلِكَ أَنَّ الطَّاءَ حَرْفٌ تَضَعُ فِيهِ لِسَانُكَ فِي
حَنَكِكَ فَيَنْطَبِقُ بِهِ الصَّوْتُ ، فَتَقْلِبُ السَّيْنَ صَادًّا صَوْرَتَهَا
صَوْرَةَ الطَّاءِ ، وَاسْتَخْفَوُهَا لِيَكُونَ الْمَخْرَجُ وَاحِدًا كَمَا
اسْتَخْفَوُا الْإِذْغَامَ ، فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمُ الصَّرَاطُ وَالسَّرَاطُ ،

قال : وهي بالصاد لغة قريش الأولين التي جاء بها الكتاب ، قال : وعامة العرب تجعلها سيناً ، وقيل : إنما قيل للطريق الواضح سراط لأنه كأنه يسترط المارة لكثرة سلوكهم لاجبه ، فأما ما حكاه الأصمعي من قراءة بعضهم الزراط ، بالزاي المخلصة ، فخطأ إنما سمع المضارعة فتوهماً زايًا ولم يكن الأصمعي نحوياً فيؤمن على هذا . وقوله تعالى : هذا سراط علي مستقيم ، فسره ثعلب فقال : يعني الموت أي علي طريقهم .

والسربط والسراط والسراط ، بفتح السين والراء : الفالودج ، وقيل : الحبيص ، وقيل : السراط الفالودج ، شامية . قال الأزهري : أما بالكسر فهي لغة جيدة لها نظائر مثل جليلاب وسجلأط ، قال : وأما سراط فلا أعرف له نظيراً فقيل للفالودج ملرطراط ، فكررت فيه الراء والطاء تليغاً في وصفه واستلذاذ آكله إياه إذا سراطه وأساعه في حلقه .

ويقال للرجل إذا كان سريع الأكل : مسرط وسراط وسرطة . والسراط : فعلعال من السراط الذي هو البلع . والسراطى : حساً كالحزيرة .

والسرطان : دابة من خلق الماء تسميه الفرس مخ . والسرطان : داء يأخذ الناس والدواب . وفي التهذيب : هو داء يظهر بقوائم الدواب ، وقيل : هو داء يعرض للإنسان في حلقه دموي يشبه الدبيلة ، وقيل : السرطان داء يأخذ في رُسع الدابة فيبسه حتى يقلب حافرهما . والسرطان : من بروج الفلك .

سرمط : السرمط والسرومط : الجمل الطويل ؛ وأنشد :

بكل سام سرمط سر ومط

وقيل : السرومط الطويل من الإبل وغيرها . قال ابن سيده : السرومط وعاء يكون فيه زق الخمر ونحوه . ورجل سر ومط : يسترط كل شيء يبتلعه . وقد تقدم على قول من قال إن الميم زائدة ؛ وقول لبيد يصف زق خمر اشترى جزافاً :

ومجتزف جون ، كأن خفاءه
قري حبشي ، بالسرومط ، محقبا

قال : السرومط هنا جمل ، وقيل : هو جلد ظبية لُفّ فيه زق خمر . وكل خفاء لُفّ فيه شيء ، فهو سر ومط له . وتسرّمط الشعر : قلّ وخف . ورجل سرامط وسرمطيط : طويل . والسرامط : الطويل من كل شيء .

سعط : التهذيب : ابن الأعرابي السطط الظلمة ، والسطط الجازون . والأسط من الرجال : الطويل الرجلين .

سعط : السعوط والنشوق والنشوغ في الأنف ، سعطه الدواء يسعطه ويسعطه سعطاً ، والضم أعلى ، والصاد في كل ذلك لغة عن اللحياني ، قال ابن سيده : وأرى هذا إنما هو على المضارعة التي حكاه سيبويه في هذا وأشباهه . وفي الحديث : شرب الدواء واستعط ، وأسعطه الدواء أيضاً ، كلاهما : أدخله أنفه ، وقد استعط . أسعطت الرجل فاستعط هو بنفسه .

والسعوط ، بالفتح ، والصعوط : اسم الدواء يُصب في الأنف .

والسعيط والسعط والمستعط : الإناء يجعل فيه

١ قوله « ومجتزف » في الصحاح مجتزف .

أَعْلَقْتُ من العُدْرَةِ ، فقال : عَلَامَ تَدْعُرْنِ
أَوْلَادَ كُنْ ؟ عَلَيْكَ بِهَذَا الْعُودِ الْهِنْدِيِّ فَإِنَّ فِيهِ
سَبْعَةَ أَشْفِيَةٍ : يُسْقَطُ من العُدْرَةِ ، وَيُلْدُ من ذاتِ
الْجَنْبِ ...

سقط : السَّقَطُ : الذي يُعْبَى فِيهِ الطَّيِّبُ وما أَشْبَهَهُ
من أَدْوَاتِ النِّسَاءِ ، وَالسَّقَطُ معروف . ابن سِيده :
السَّقَطُ كالجَوَالِقِ ، والجمع أسْفَاطٌ . أبو عمرو :
سَقَطَ فلان حَوْضَهُ تَسْفِيطاً إِذَا مَرَّقَهُ وِلاطَهُ ؛
وَأَنشَد :

حتى رأيت الحَوْضَ ، ذُو قَدِّ سَقَطًا ،
قَفَّرًا من الماءِ هَوَاءَ أَمْرَطًا

أراد بالهَوَاءِ الفَارِغَ من الماءِ . وَالسَّقِيطُ : الطَّيِّبُ
النَّفْسِ ، وَقِيلَ : السَّخِيُّ ، وَقَدْ سَقَطَ سَقَاطَةً ؛
قال حُمَيْدُ الأَرْقَطُ :

ماذا تَرَجَّيْنِ من الأَرِيطِ ؟
ليس بذي حَزْمٍ ، ولا سَقِيطِ

ويقال : هو سَقِيطُ النَّفْسِ أَي سَخِيحُ طَبِيبِها ، لغة
أهل الحِجَازِ . ويقال : ما أسْقَطَ نَفْسَهُ أَي ما أَطْيَبَها .
الأصمعي : إنه لسَقِيطُ النَّفْسِ وَسَخِيحُ النَّفْسِ
وَمَذَلُ النَّفْسِ إِذَا كان هَشًّا إِلى المَعْرُوفِ جَوادًا .
وكلُّ رَجُلٍ أو شَيْءٍ لا قَدْرَ لَهُ ، فهو سَقِيطٌ ؛ عن
ابن الأَعْرَابِيِّ . والسَّقِيطُ أَيضاً : النَّذَلُ . والسَّقِيطُ :
الْمُتَساقِطُ من البُسرِ الأَخْضَرِ .

والسَّقَاطَةُ : متاع البيت .

الجوهري : الإسْقَنْطُ ضَرْبٌ من الأَشْرِبَةِ ، فارسي
مَعْرَبٌ ، وقال الأصمعي : هو بالرُّومِية ؛ قال الأَعشى :

وكانَ الحَمْرُ العَتِيقُ من الإِـ
فَنَطِ ، تَمزُّوجَةٌ بِما زُلالِ

السَّقُوطُ وَيَصِبُ مِنْهُ فِي الأَنْفِ ، الأَخِيرُ نادرٌ إِذا كانَ
حِكْمَهُ المِسْقَطُ ، وهو أَحَدُ ما جاءَ بِالضَّمِّ بما يُعْتَمَلُ بِهِ .
وَأَسْقَطْتُهُ الرُّمْحَ إِذا طَعَنْتَهُ فِي أَنْفِهِ ، وفي الصَّحاحِ :
في صدره .

ويقال : أسْقَطْتُهُ عَلِماً إِذا بالَغْتَ في إِفْهامِهِ وتكريرِ ما
تُعَلِّمُهُ عَلَيْهِ . واستَعَطَّ البَعيرُ : سَمَّ شَيْئاً من بولِ
النَّاقَةِ ثمَّ ضَرَبَها فلمْ يُخْطِئْهُ اللِّقْحُ ، فهذا قد يكونُ أَن
يَسَمُّ شَيْئاً من بولِها أو يَدْخُلُ في أَنْفِهِ مِنْهُ شَيْءٌ .
والسَّقِيطُ والسَّقَاطُ : ذَكَاءُ الرِّيحِ وحِدَّتُها
ومُبَالَغَتُها في الأَنْفِ . والسَّقَاطُ والسَّقِيطُ : الرِّيحُ
الطَّيِّبَةُ من الحَمْرِ وغيرِها من كلِّ شَيْءٍ ، وتكونُ من
الحَرْدَلِ . والسَّقِيطُ : دُهْنُ البانِ ؛ وَأَنشَدَ ابنُ
بَرِيٍّ للعِجَاجِ يَصِفُ شَعْرَ امْرَأَةٍ :

يُسْقَى السَّقِيطُ من رِفاضِ الصَّنَدَلِ ١

والسَّقِيطُ : دُرْدِيُّ الحَمْرِ ؛ قال الشاعر :

وطِوالِ القُرُونِ في مُنْكَرٍ ،
أَشْرَبَتْ بالسَّقِيطِ والسَّبَابِ ٢

والسَّقِيطُ : دُهْنُ الحَرْدَلِ ودُهْنُ الزَنْبِقِ . وقال
أَبُو حَنِيفَةَ : السَّقِيطُ البانُ . وقال مرةً : السَّقُوطُ
من السَّقَطِ كالنُّشُوقِ من النُّشِقِ . ويقالُ : هو
طِيبُ السَّقُوطِ والسَّقَاطِ والإِسْقَاطِ ؛ وَأَنشَدَ يَصِفُ
إِبْلاً وأَبْياناً :

حَمْضِيَّةٌ طَيِّبَةُ السَّقَاطِ

وفي حديثِ أمِّ قَيْسِ بنتِ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ : دَخَلَتْ
بِابْنِ لِيٍّ عَلَيَّ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَدْ

١ قوله « من رفاض » تقدم للمؤلف في مادة رفاض : في رفاض .

٢ قوله « والسباب » كذا في الأصل بموحدين مضبوطاً ، وفي شرح
القاموس ياء نعتية ثم موحدة ، والسباب البلع أو البسر .

سَقَطَ : السَّقْطَةُ : الوقعة الشديدة . سَقَطَ يَسْقُطُ
سُقُوطاً ، فهو ساقِطٌ وسَقُوطٌ : وقع ، وكذلك
الأنثى ؛ قال :

من كلِّ بلنهاء سَقُوطِ البرقع
بيضاء ، لم تحفظ ولم تُضَيَّع

يعني أنها لم تحفظ من الريبة ولم يضيّعها والداها .
والمسقط ، بالفتح : السقوط . وسقط الشيء من
يدي سقوطاً . وفي الحديث : لله عز وجل أفرح
بتوبة عبده من أحدكم يسقط على بعبيره وقد
أضله ؛ معناه يعثر على موضعه ويقع عليه كما يقع
الطائر على وكره . وفي حديث الحرث بن حسان :
قال له النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وسأله عن شيء فقال :
على الحبير سقطت أي على العارفين به وقعت ،
وهو مثل سائر للعرب .

ومسقط الشيء ومسقطه : موضع سقوطه ، الأخيرة
نادرة . وقالوا : البصرة مسقط رأسي ومسقطه .
ونساقط على الشيء أي ألقى نفسه عليه ، وأسقطه هو .
ونساقط الشيء : تتابع سقوطه . وساقطه مساقطة
وسقاطاً : أسقطه وتابع إسقاطه ؛ قال ضابي بن
الحرث البرجمي يصف ثوراً والكلاب :

يساقط عنه روقه ضارباتها ،

سقاط حديد التين أخول أخولا

قوله : أخول أخولا أي متفرقاً يعني شرر النار .
والمسقط مثال المجلس : الموضع ؛ يقال : هذا
مسقط رأسي ، حيث ولد ، وهذا مسقط السوط ، حيث
وقع ، وأنا في مسقط النجم ، حيث سقط ، وأنا في
مسقط النجم أي حين سقط ، وفلان يجن إلى مسقطه
أي حيث ولد . وكل من وقع في مهواة يقال : وقع

وسقط ، وكذلك إذا وقع اسمه من الدبوان ، يقال :
وقع وسقط ، ويقال : سقط الولد من بطن أمه ، ولا
يقال وقع حين تلده . وأسقطت المرأة ولدها
إسقاطاً ، وهي مسقط : ألقته لغير تمام من
السقوط ، وهو السقط والسقط والسقط ، الذكر
والأنثى فيه سواء ، ثلاث لغات . وفي الحديث : لأن
أقدم سقطاً أحب إلي من مائة مستلثم ؛ السقط ،
بالفتح والضم والكسر ، والكسر أكثر : الولد الذي
يسقط من بطن أمه قبل تمامه ، والمستلثم : لابس
عدة الحرب ، يعني أن ثواب السقط أكثر من ثواب
كبار الأولاد لأن فعل الكبير يخصه أجره وثوابه
وإن شاركه الأب في بعضه ، وثواب السقط موفر
على الأب . وفي الحديث : بحشر ما بين السقط إلى
الشيخ الفاني جرداً مرداً .

وسقط الزند : ما وقع من النار حين يقدح ، باللغات
الثلاث أيضاً . قال ابن سيده : سقط النار وسقطها
وسقطها ما سقط بين الزندان قبل استحكام الواري ،
وهو مثل بذلك ، يذكر ويؤنث . وأسقطت الناقة
وغيرها إذا ألقته ولدها . وسقط الرمل وسقطه
وسقطه ومسقطه بمعنى منقطع حيث انقطع
معظمه ورق لأنه كله من السقوط ، الأخيرة إحدى
تلك الشواذ ، والفتح فيها على القياس لغة . ومسقط
الرمل : حيث ينتهي إليه طرفه . وسقاط النخل :
ما سقط من بصره . وسقيط السحاب : البرد .
والسقيط : الثلج . يقال : أصبحت الأرض مبيضة
من السقيط . والسقيط : الجليد ، طائفة ، وكلاهما
من السقوط . وسقيط الندى : ما سقط منه على
الأرض ؛ قال الراجز :

وليلة ، يا سي ، ذات ظل ،

ذاتِ سَقِيطٍ وَتَدِيٍّ مُخْضَلٍ ،
طَعْمُ السَّرَى فِيهَا كَطَعْمِ الحَلِّ

ومثله قول هُدَيْبَةَ بنِ خَشْرَمٍ :

وَوَادٍ كَجَوْفِ العَيْرِ قَفَرٍ قَطَعْتَهُ ،
تَرَى السَّقَطَ فِي أَعْلَامِهِ كَالكِرَاسِفِ

والسَّقَطُ من الأشياءِ : ما نُسِقَطُهُ فلا تَعْتَدُ بِهِ من الجُنْدِ والقومِ ونحوه . والسَّقَاطَاتُ من الأشياءِ : ما يُتَهَاوَنُ بِهِ من رُذَالَةِ الطعامِ والثيابِ ونحوها . والسَّقَطُ : رَدِيٌّ المَتَاعِ . والسَّقَطُ : ما أُسْقِطَ من الشيءِ . ومن أمثالِهِم : سَقَطَ العِشَاءُ بِهِ عَلَى مِرْحَانٍ ، يُضْرَبُ مِثْلًا لِلرَّجْلِ يَبْغِي البَغْيَةَ فَيَقَعُ فِي أَمْرِ يُهْلِكُهُ . وَيُقَالُ لِحُرْتَيْهِ المَتَاعِ : سَقَطُ . قال ابن سيدة : وسَقَطَ البيتُ حُرْتَيْهِ لِأَنَّهُ سَاقِطٌ عن رَفِيعِ المَتَاعِ ، وَالجَمْعُ أسْقَاطٌ . قال الليث : جَمَعَ سَقَطَ البيتِ أسْقَاطٌ نَحْوَ الإِبْرَةِ والفَأْسِ والقِدْرِ ونحوها . وأسْقَاطُ الناسِ : أَوْبَاشُهُم ؛ عن اللحياني ، على المِثْلِ بِذَلِكَ . وسَقَطَ الطَّعَامُ : ما لا خَيْرَ فِيهِ مِنْهُ ، وَقِيلَ : هُوَ ما يَسْقُطُ مِنْهُ . والسَّقَطُ : ما تُسَوَّلُ بِيَعِهِ من تَابِلٍ ونحوه لِأَنَّهُ ذاكِ سَاقِطُ القِيَةِ ، وَبِائِهِ سَقَاطٌ .

والسَّقَاطُ : الَّذِي يَبِيعُ السَّقَطَ مِنَ المَتَاعِ . وفي حديثِ ابنِ عَمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : كانَ لا يَمُرُّ بِسَقَاطٍ ولا صاحِبِ بَيْعَةٍ إلا سَلَّمَ عَلَيْهِ ؛ هُوَ الَّذِي يَبِيعُ سَقَطَ المَتَاعِ وَهُوَ رَدِيٌّ وَحَقِيرٌ . والبَيْعَةُ مِنَ البَيْعِ كَالرُّكْبَةِ والجَلِيسَةِ مِنَ الرُّكُوبِ والجُلُوسِ ، والسَّقَطُ مِنَ البَيْعِ نَحْوُ السُّكْرِ والتَّوَابِلِ ونحوها ، وَأَنكَرَ بَعْضُهُمْ تَسْيِئَةَ سَقَاطًا ، وَقَالَ : لا يُقالُ سَقَاطٌ ، وَلَكِنْ يُقالُ صاحِبُ سَقَطٍ .

والسَّقَاطَةُ : ما سَقَطَ مِنَ الشيءِ . وسَاقَطَهُ الحديثُ

سَقَاطًا : سَقَطَ مِنْكَ إِلَيْهِ وَمِنْهُ إِلَيْكَ . وسَقَاطُ الحديثِ : أَن يَتَحَدَّثَ الوَاحِدُ وَيُنْصِتَ لَهُ الآخَرُ ، فَإِذا سَكَتَ تَحَدَّثَ السَّاكِتُ ؛ قال الفَرَزْدَقُ :

إِذا هُنَّ سَاقَطْنَ الحديثَ ، كَأَنَّه
جَنَى النَّحْلِ أَوْ أَبْكَارُ كَرَمٍ نَقَطَفَ

وسَقَطَ إِلَيَّ قومٌ : نَزَلُوا عَلَيَّ . وفي حديثِ النجاشيِّ وَأَبِي سَمَّالٍ : فَأَما أَبُو سَمَّالٍ فَسَقَطَ إِلَيَّ جِيرانٌ لَهُ أَي أَنَّهُمْ فَأَعادُوهُ وَسَتَرُوهُ . وسَقَطَ الحَرُّ يَسْقُطُ سُقُوطًا : يَكْنَى بِهِ عَنِ النِّزولِ ؛ قال النابغة الجعدي :

إِذا الوَحْشُ ضَمَّ الوَحْشُ فِي ظِلِّلاتِها
سَواقِطٌ مِنَ حَرِّ ، وَقَدْ كانَ أَظْهَرَ

وسَقَطَ عَنكَ الحَرُّ : أَقْلَعَ ؛ عَنِ ابنِ الأَعْرَابِيِّ ، كَأَنَّهُ ضَدٌّ .

والسَّقَطُ والسَّقَاطُ : الحِطُّ في القَوْلِ والحِسابِ والكِتابِ . وَأَسْقَطَ وسَقَطَ في كِلامِهِ وبِكِلامِهِ سُقُوطًا : أَخْطَأَ . وَتَكَلَّمَ ما أَسْقَطَ كَلِمَةً ، وما أَسْقَطَ حَرْفًا وما أَسْقَطَ في كَلِمَةٍ وما سَقَطَ بِها أَي ما أَخْطَأَ فِيها . ابنُ السَّكَيْتِ : يُقالُ تَكَلَّمَ بِكلامٍ فما سَقَطَ بِحَرْفٍ وما أَسْقَطَ حَرْفًا ، قال : وَهُوَ كما تَقولُ دَخَلْتُ بِهِ وَأَدْخَلْتُهُ وَخَرَجْتُ بِهِ وَأَخْرَجْتُهُ وَعَلَوْتُ بِهِ وَأَعْلَيْتُهُ وَسَوَّيْتُ بِهِ ظَنًّا وَأَسَّاتُ بِهِ الظَّنَّ ، يُشَبِّتُونَ الأَلفَ إِذا جاءَ بالأَلفِ واللامِ . وفي حديثِ الإِفْكَ : فَاسْقَطُوا لَها بِعَني الجارِيةَ أَي سَبُّوا وَقالوا لَها مِنَ سَقَطِ الكِلامِ ، وَهُوَ رَدِيٌّ ، بِسَبِّ حَديثِ الإِفْكَ . وَتَسَقَطَهُ وَاسْتَسَقَطَهُ : طَلَبَ سَقَطَهُ وَعالَجَهُ عَلَيَّ أَن يَسْقَطَ فيخْطِيءُ أَوْ يَكْذِبُ أَوْ يَبْوَحُ بِما عِنْدَهُ ؛ قال جَريرٌ :

ولقد تسقطني الوشاة فصادفوا
حجناً بسرك، يا أميم، ضنينا

والسقطه: العثرة والزلة، وكذلك السقاط؛
قال سويد بن أبي كاهل:

كيف يرجون سقاطي، بعدما
جلل الرأس مشيب وصلع؟

قال ابن بري: ومثله ليزيد بن الجهم الهلالي:

رجوت سقاطي واعتلالي ونبتوني،
وراءك عنّي طالقاً، وارحلي غداً

وفي حديث عمر، رضي الله عنه: كتب إليه أبيات
في صحيفة منها:

يعقلهن جعدة من سليم
معيداً، يبتغي سقط العذاري

أي عثرانها وزلاتها. والعذاري: جمع عذراء.
ويقال: فلان قليل العثار، ومثله قليل السقاط،
وإذا لم يلحق الإنسان ملحق الكرام يقال:
ساقط، وأنشد بيت سويد بن أبي كاهل: وأسقط
فلان من الحساب إذا ألقى. وقد سقط من يدي
وسقط في يد الرجل: زل وأخطأ، وقيل:
ندم. قال الزجاج: يقال للرجل النادم على ما
فعل الحسير على ما فرط منه: قد سقط في يده
وأسقط. وقال أبو عمرو: لا يقال أسقط، بالألف،
على ما لم يسم فاعله. وفي التنزيل العزيز: ولما
سقط في أيديهم؛ قال الفارسي: ضربوا بأكفهم
على أكفهم من الندم، فإن صح ذلك فهو إذاً من
قوله «حجناً» أي خليفاً، وفي الأساس والصحاح وديوان
جرير: حصراً، وهو الكتوم للسر.

السقوط، وقد قرئ: سقط في أيديهم، كأنه أضر
الندم أي سقط الندم في أيديهم كما تقول لمن يحصل
على شيء وإن كان بما لا يكون في اليد: قد حصل
في يده من هذا مكروه، فشبّه ما يحصل في القلب
وفي النفس بما يحصل في اليد ويرى بالعين.
الفراء في قوله تعالى ولما سقط في أيديهم: يقال سقط
في يده وأسقط من الندامة، وسقط أكثر وأجود.
وخبر فلان خبراً فسقط في يده وأسقط. قال الزجاج:
يقال للرجل النادم على ما فعل الحسير على ما فرط
منه: قد سقط في يده وأسقط. قال أبو منصور:
وإنما حسن قولهم سقط في يده، بضم السين، غير
مسمّى فاعله الصفة التي هي في يده؛ قال: ومثله
قول امرئ القيس:

فدع عنك نهياً صيحاً في حجراته،
ولكن حديثاً، ما حديث الرواحيل؟

أي صاح المنتهب في حجراته، وكذلك المراد
سقط الندم في يده؛ أنشد ابن الأعرابي:

ويوم تساقط لذاته،
كنجم الثريّا وأمطارها

أي تأتي لذاته شيئاً بعد شيء، أراد أنه كثير اللذات:

وخرق فحدث غيطانه،
حديث العذاري بأمرارها

أراد أن بها أصوات الجن. وأما قوله تعالى: وهزني
إليك بجذع النخلة يساقط، وقرئ: تساقط
وتساقط، فمن قرأه بالياء فهو الجذع، ومن قرأه
بالتاء فهي النخلة، وانتصاب قوله رطباً جنياً
على التمييز المحوّل، أراد يساقط رطب الجذع،
فلما حوّل الفعل إلى الجذع خرج الرطب مفسراً؛

قال الأزهري : هذا قول الفرء ، قال : ولو قرأ قارئاً تُسْقَطُ عليك رطباً يذهب إلى النخلة ، أو قرأ يسقط عليك يذهب إلى الجذع ، كان صواباً .
والسَّقَطُ : الفضيحة . والساقطة والسقيط : الناقص العقل ؛ الأخيرة عن الزجاجي ، والأنثى سقيطة .
والساقط والساقطة : اللثيم في حسيه ونفسيه ، وقوم سقطي وسقاط ، وفي التهذيب : وجمعه السواقط ؛ وأنشد :

نحن الصميم وهم السواقط

ويقال للمرأة الدينثة الحمقى : سقيطة ، ويقال للرجل الدنيء : ساقط ماقط لاقط . والسقيط : الرجل الأحمق . وفي حديث أهل النار : ما لي لا يدخلني إلا ضعفاء الناس وسقطهم أي أراد لهم وأذوانهم . والساقط : المتأخر عن الرجال .

وهذا الفعل منقطة للإنسان من أعين الناس : وهو أن يأتي بما لا ينبغي .

والسقاط في الفرس : استرخاء العدو . والسقاط في الفرس : أن لا يزال منكوباً ، وكذلك إذا جاء مسترخي المشي والعدو . ويقال للفرس : إنه يساقط الشيء أي يجيء منه شيء بعد شيء ؛ وأنشد قوله :

بذي مئعة ، كأن أذنى سقاطه
وتقريبه الأعلى ذآليل تغلب

وساقط الفرس العدو سقاطاً إذا جاء مسترخياً . ويقال للفرس إذا سبق الحيل : قد ساقطها ؛

١ قوله «لساط الشيء» كذا بالأصل ، والذي في الأساس : واه لفرس ساقط الشدة إذا جاء منه شيء بعد شيء .

ومنه قوله :

ساقطها بنفس مريح ،
عطف المعلّى صك بالمنيح ،
وهذا تقريباً مع التجليح

المنيح : الذي لا نصيب له . ويقال : جلح إذا انكشف له الشأن وغلب ؛ وقال يصف الثور :

كأنه سبط من الأسباط ،
بين حوامي هيدب سقاط

السبط : الفرقة من الأسباط . بين حوامي هيدب وهيدب أيضاً أي نواحي شجر ملتف الهدب . وسقاط : جمع الساقط ، وهو المتدلي .

والسواقط : الذين يردون اليمامة لامتبار التمر ، والسقاط : ما يحملونه من التمر .

وسيف سقاط وراء الضريبة ، وذلك إذا قطعها ثم وصل إلى ما بعدها ؛ قال ابن الأعرابي : هو الذي يقذف حتى يصل إلى الأرض بعد أن يقطع ؛ قال المتنخل الهذلي :

كلون الملح ضربته هير ،
بئر العظم سقاط سراطي

وقد تقدم في سراط ، وصوابه «بئر العظم» . والسراطي : القاطع . والسقاط : السيف يسقط من وراء الضريبة يقطعها حتى يجوز إلى الأرض .

وسقط السحاب : حيث يرى طرفه كأنه ساقط على الأرض في ناحية الأفق . وسقط الحباء : ناحيته . وسقط الطائر وسقاطاه ومسقطاه : جناحاه ، وقيل : سقط جناحيه ما يجز منها على الأرض . يقال : رقع الطائر سقطينه يعني جناحيه .

والسَّقَطَانِ مِنَ الظَّالِمِ : جَنَاحَاهُ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ
الرَّاعِي :

حَتَّى إِذَا مَا أَضَاءَ الصُّبْحُ ، وَانْتَبَعْتَتْ
عَنْ نَعَامَةٍ ذِي سِقْطَيْنِ مُعْتَكِرِ

فَإِنَّهُ عَنِ النَّعَامَةِ سَوَادِ اللَّيْلِ ، وَسِقْطَاهُ : أَوَّلُ
وَأَخِيرُهُ ، وَهُوَ عَلَى الِاسْتِعَارَةِ ؛ يَقُولُ : إِنَّ اللَّيْلَ
ذَا السَّقْطَيْنِ مَضَى وَصَدَقَ الصُّبْحُ ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
أَرَادَ نَعَامَةَ لَيْلِ ذِي سِقْطَيْنِ ، وَسِقْطَا اللَّيْلِ :
نَاحِيَتَا ظَلَامِهِ ؛ وَقَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ فَرَسًا :

جَافِي الْأَيْدِيمِ بِلَا اخْتِلَاطِ ،
وَبِالْدَّهَاسِ رَبِثَ السَّقَاطِ

قَوْلُهُ : رَبِثَ السَّقَاطِ أَي بَطِيءَ أَي يَبْعُدُوا فِي الدَّهَاسِ
عَدُوًّا شَدِيدًا لَا فُتُورَ فِيهِ . وَيُقَالُ : الرَّجُلُ فِيهِ
سِقَاطٌ إِذَا فُتِرَ فِي أَمْرِهِ وَوَتَى .

قَالَ أَبُو تَرَابٍ : سَمِعْتُ أَبَا الْمُقَدِّمِ السُّلَمِيِّ يَقُولُ :
نَسَقَطْتُ الْحَبْرَ وَتَبَقَّطْتُهُ إِذَا أَخَذْتَهُ قَلِيلًا قَلِيلًا
شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : بِهَذِهِ الْأَطْرُبِ
السَّوَاقِطِ أَي صِفَارِ الْجِبَالِ الْمُنْخَفِضَةِ اللَّاطِئَةِ
بِالْأَرْضِ .

وَفِي حَدِيثِ سَعْدٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَانَ يُسَاقِطُ فِي
ذَلِكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَي يَرُوِيهِ
عَنْهُ فِي خِلَالِ كَلَامِهِ كَأَنَّهُ يَمَزُجُ حَدِيثَهُ بِالْحَدِيثِ
عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ مِنْ
أَسْقَطَ الشَّيْءَ إِذَا أَلْقَاهُ وَرَمَى بِهِ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّهُ شَرِبَ مِنَ السَّقِيطِ ؛
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا ذَكَرَهُ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ فِي

١ قَوْلُهُ « أَي يَمْدُو النَّحْيَ » كَذَا بِالْأَصْلِ .

حَرْفِ السِّينِ ، وَفَسْرَهُ بِالْفَخَّارِ ، وَالْمَشْهُورُ فِيهِ لُغَةٌ
وَرَوَايَةُ الشَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ ، وَسِجِيءٌ ، فَأَمَّا السَّقِيطُ ،
بِالسِّينِ الْمَهْمَلَةِ ، فَهُوَ التَّلْجُ وَالْجَلِيدُ .

سَقَطَ : السَّقْلَاطُونَ : نَوْعٌ مِنَ الثِّيَابِ ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ
أَيْضًا فِي النَّوْنِ فِي تَرْجُمَةِ سَقْلَطْنِ كَمَا وَجَدْنَاهُ .

سَلَطَ : السَّلَاطَةُ : الْقَهْرُ ، وَقَدْ سَلَطَهُ اللَّهُ فَتَسَلَّطَ
عَلَيْهِمْ ، وَالْأَسْمُ سُلْطَةٌ ، بِالضَّمِّ .

وَالسُّلْطُ وَالسَّلِيطُ : الطَّوِيلُ اللِّسَانِ ، وَالْأُنْثَى
سَلِيطَةٌ وَسَلْطَانَةٌ وَسَلِيطَانَةٌ ، وَقَدْ سَلَطَ سَلْطَةً
وَسُلُوطَةً ، وَلِسَانٌ سَلْطٌ وَسَلِيطٌ كَذَلِكَ . وَرَجُلٌ
سَلِيطٌ أَي فَصِيحٌ حَدِيدُ اللِّسَانِ بَيْنَ السَّلَاطَةِ
وَالسُّلُوطَةِ . يُقَالُ : هُوَ أَسْلَطَهُمْ لِسَانًا ، وَامْرَأَةً
سَلِيطَةً أَي صَخَّابَةً . التَّهْذِيبُ : وَإِذَا قَالُوا امْرَأَةً سَلِيطَةً
اللِّسَانِ فَلَهُ مَعْنِيَانِ : أَحَدُهُمَا أَنَّهَا حَدِيدَةُ اللِّسَانِ ، وَالثَّانِي
أَنَّهَا طَوِيلَةُ اللِّسَانِ . اللَّيْثُ : السَّلَاطَةُ مُصَدَّرُ السَّلِيطِ مِنْ
الرِّجَالِ وَالسَّلِيطَةِ مِنَ النِّسَاءِ ، وَالْفِعْلُ سَلَطَتْ ،
وَذَلِكَ إِذَا طَالَ لِسَانُهَا وَاسْتَدَّ صَخْبَهَا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السُّلْطُ الْقَوَائِمُ الطَّوَالُ ، وَالسَّلِيطُ
عِنْدَ عَامَّةِ الْعَرَبِ الزَّيْتُ ، وَعِنْدَ أَهْلِ الْبَيْتِ دُهْنُ
السَّمْسِمِ ؛ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

أَمَالَ السَّلِيطَ بِالذُّبَالِ الْمُفْتَلِ

وَقِيلَ : هُوَ كُلُّ دُهْنٍ عُصِرَ مِنْ حَبِّ ؛ قَالَ ابْنُ
بَرِيٍّ : دُهْنُ السَّمْسِمِ هُوَ الشَّيْرَجُ وَالْحَلْلُ ؛ وَيُقَوَّى
أَنَّ السَّلِيطَ الزَّيْتُ قَوْلُ الْجَعْدِيِّ :

بُضِيءٌ كَكَيْلِ سِرَاجِ السَّلِيِّ
طِ ، لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ فِيهِ نَحَاسًا

قَوْلُهُ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ فِيهِ نَحَاسًا أَي دُخَانًا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ

الزيت لأن السليط له دُخان صالح ، ولهذا لا يُوقد في المساجد والكنائس إلا الزيت ؛ وقال الفرزدق :

ولكن دِيافِي أبوه وأمه ،
مَحْوَرَانِ بَعْصِرِنَ السَّلِيْطِ أَقَارِبُهُ

وحوران : من الشام والشام لا يُعَصَّرُ فيها إلا الزيت . وفي حديث ابن عباس : رأيت علياً وكان عَيْنِيهِ مِرَاجَا سَلِيْطٍ ؛ هو دهن الزيت .

والسُلْطَانُ : الحُجَّةُ والبرهان ، ولا يجمع لأن مجراه مجرى المصدر ، قال محمد بن يزيد : هو من السليط .

وقال الزجاج في قوله تعالى : ولقد أرسلنا موسى بآياتنا وسلطانٍ مُبين ، أي وحجةٍ بيّنة . والسُلْطَانُ

إنما سمي سُلْطَاناً لأنه حجة الله في أرضه ، قال : واشتقاق السلطان من السليط ، قال : والسليط ما

يُضَاءُ به ، ومن هذا قيل للزيت : سليط ، قال : وقوله جل وعز : فانفذوا لا تنفذون إلا بسلطان ، أي

حيثما كنتم شاهدتم حجة الله تعالى وسلطاناً يدل على أنه واحد . وقال ابن عباس في قوله تعالى : قوارير قوارير

من فضة ، قال : في بياض الفضة وصفاء القوارير ، قال : وكل سلطان في القرآن حجة . وقوله تعالى :

هَلِكْ عَنِّي سُلْطَانِيَّةٌ ، معناه ذهب عني حجته . والسلطان : الحجة ولذلك قيل للأمرء سلاطين لأنهم

الذين تقام بهم الحجة والحقوق . وقوله تعالى : وما كان له عليهم من سلطان ، أي ما كان له عليهم من حجة

كما قال : إن عبادي ليس لك عليهم سلطان ؛ قال الفراء : وما كان له عليهم من سلطان أي ما كان له

عليهم من حجة يُضِلُّهُمْ بها إلا أنا سلطنا عليهم لنعلم من يؤمن بالآخرة . والسُلْطَانُ : الوالي ، وهو

فُعْلَانٌ ، يذكر ويؤنث ، والجمع السلاطين . والسُلْطَانُ والسُلْطَانُ : 'قدرة' الملك ، يذكر ويؤنث . وقال

ابن السكيت : السلطان مؤنثة ، يقال : قَضَتْ به عليه السُلْطَانُ ، وقد آمَنَتْهُ السُلْطَانُ . قال الأزهري :

وربما ذكر السلطان لأن لفظه مذكر ، قال الله تعالى : بسُلْطَانٍ مُبين . وقال الليث : السُلْطَانُ 'قدرة'

الملك وقدرة' من جعل ذلك له وإن لم يكن ملكاً ، كقولك قد جعلت له سلطاناً على أخذ حقي

من فلان ، واليون في السلطان زائدة لأن أصل بنائه السليط . وقال أبو بكر : في السلطان قولان :

أحدهما أن يكون سمي سلطاناً لتسليطه ، والآخر أن يكون سمي سلطاناً لأنه حجة من حجج الله .

قال الفراء : السلطان عند العرب الحجة ، ويذكر ويؤنث ، فمن ذكر السلطان ذهب به إلى معنى الرجل ،

ومن أنه ذهب به إلى معنى الحجة . وقال محمد بن يزيد : من ذكر السلطان ذهب به إلى معنى الواحد ،

ومن أنه ذهب به إلى معنى الجمع ، قال : وهو جمع واحد سليط ، فسليط وسلطان مثل قفيز

وقفزان وبعير وبُعْرَان ، قال : ولم يقل هذا غيره . والتسليط : إطلاق السلطان وقد سلطه الله عليه .

وفي التنزيل العزيز : ولو شاء الله لسلطهم عليكم . وسلطان' الدم : تبيغته . وسلطان' كل شيء :

شِدَّتُهُ وحِدَّتُهُ وسَطْوَتُهُ ، قيل من اللسان السليط الحديد .

قال الأزهري : السلاطة بمعنى الحدة ، قد جاء ؛ قال الشاعر يصف 'نصلاً محدة' :

سِلاطٌ حِدَادٌ أَرْهَقَتْهَا الْمَوَاقِعُ

وحافر سلط وسليط : شديد . وإذا كان الدابة وقاح الحافر ، والبعير وقاح الحف ، قيل : إنه لسلط الحافر ، وقد سليط بسلاط سلاط كما يقال لسان

سليط وسلط ، وبعير سلط الحف كما يقال دابة

سَلَطَةُ الحافر، والفعل من كل ذلك سَلَطَ سَلَاطَةً؛
قال أمية بن أبي الصلت:

إن الأنام رعايا الله كلهم ،
هو السليط فوق الأرض مستطير

قال ابن جني: هو القاهر من السلاطة، قال: ويروى
السليط وكلاهما شاذ. التهذيب: سَلِطَ جاء
في شعر أمية بمعنى المُسَلِّط، قال: ولا أدري ما
حقيقته.

والسَلِطَةُ: السهم الطويل، والجمع سِلَاطٌ؛ قال
المتنخل الهذلي:

كأوب الدبر غامضة، وليست
بمرهفة النصال، ولا سِلَاطٍ

قوله كأوب الدبر يعني النصال، ومعنى غامضة أي
الظف حدها حتى غمض أي ليست بمرهفات الحلقة
بل هي مرهفات الحد.

والمساليط: أسنان المفاتيح، الواحدة مسلاط.
وسنابك سلطات أي حداد؛ قال الأعشى:

هو الواهب المائة المصنفا
ة، كالتخل طاف بها المجترم
وكل كميبت، كجذع الطريد
ق، يجري على سلطات لثم

المجترم: الحارص، ورواه أبو عمرو المجترم،
بالراء، أي الصارم.

سلط: ابن بزرج: اسلنطأت أي ارتفعت إلى الشيء
أنظر إليه.

سبط: سَمَطَ الجدي والحمل يسبطه ويسمطه
سَمَطًا، فهو مسوط وسبيط: نتف عنه الصوف
ونظفه من الشعر بالماء الحار لتشويبه، وقيل: نتف
عنه الصوف بعد إدخاله في الماء الحار؛ الليث: إذا
مرط عنه صوفه ثم شوي بإهابه فهو سبيط. وفي
الحديث: ما أكل شاة سبطاً أي مشوية، فعيل
بمعنى مفعول، وأصل السمط أن يُنزع صوف
الشاة المذبوحة بالماء الحار، وإنما يفعل بها ذلك في
الغالب لتشوي. وسَمَطَ الشيء سَمَطًا: علقه.

والسمط: الحيط ما دام فيه الحرز، وإلا
فهو سلك. والسمط: خيط النظم لأنه يعلق،
وقيل: هي قلادة أطول من المخنقة، وجمعه سوط؛
قال أبو الهيثم: السمط الحيط الواحد المنظوم،
والسمطان اثنان، يقال: رأيت في يد فلانة سبطاً
أي نظماً واحداً يقال له: بك رسن، وإذا كانت
القلادة ذات نظمين فهي ذات سبطين؛ وأنشد
لطرقة:

وفي الحبي أحوى ينفض المرء شادين،
مظاهر سبطي لؤلؤ وزبرجد

والسمط: الدرع يعلقها الفارس على عجز فرسه،
وقيل: سمطها. والسمط: واحد السموط، وهي
سبور تعلق من السرج. وسمطت الشيء:
علقته على السموط تسميطاً. وسمطت الشيء:
لزمته؛ قال الشاعر:

تعالني نسمط حب دعد، ونغندي
سواء بن والمرعى بأمر درين

أي تعالني نلزم حبنا وإن كان علينا فيه ضيقة.
والمسقط من الشعر: أبيات مشطورة يجمعها قافية

واحدة، وقيل: المُسَطُّ من الشعر ما قُفِّيَ أرباعُ
بُيُوتِهِ وَسُمِّطَ في قافية مخالفة؛ يقال: قصيدةٌ
مُسَطَّةٌ وَسِمِطِيَّةٌ كقول الشاعر، وقال ابن بري
هو لبعض المحدثين:

ومثبته كالقيم غير سود اللثم
داويتها بالكتم زوراً وبهتاناً

وقال الليث: الشعر المُسَطُّ الذي يكون في صدر
البيت أبيات مشطورة أو منهوكة مقفاة، ويجمعها
قافية مخالفة لازمة للقصيدة حتى تنقضي؛ قال: وقال امرؤ
القيس في قصيدتين سمطيتين على هذا المثال نسيان
السمطين، وصدر كل قصيدة مضراعان في بيت ثم
سائر ذو سوط، فقال في إحداهما:

ومستلثم كثفت بالرُمح ذبلة،
أقمت بعضب ذي سفاسق ميله،
فجعت به في ملتقى الخيل خيله،
تركت عناق الطير تحجل حول
كان، على سرباله، نضح جربال

وأورد ابن بري مُسَطَّ امرئ القيس:

توهنت من هند معالم أطلال،
عفاهن طول الدهر في الزمن الخالي
ترابع من هند خللت ومصايف،
بصيح بقعناها صدى وعوازف
وغيرها هوج الرياح العواصف،
وكل مسيف ثم آخر رادف
بأنحهم من نوء السماكين هطال

وأورد ابن بري لآخر:

١ قوله «ملتقى الخيل» في الغاموس: ملتقى الحمي.

خيال هاج لي شجنا،
فبيت مكابداً حزناً،
عميد القلب مرتتهنا،
بذكر اللهور والطرب

سببني ظبية عطل،
كان رضاها غسل،
ينوء بخصرها كفل،
بتيل روادف الحقب

يجول وشاحها قلقا،
إذا ما أليست شفا،
رقاق العصب، أو مرقا
من الموشية القشب

يمج المسك مفرقها،
ويضي العقل منطقتها،
وتسمي ما ينورقها
سقام العاشق الوصب

ومن أمثال العرب السائرة قولهم لمن يجوز حكمه:
حكمتك مسطاً، قال المبرد: وهو على مذهب
لك حكمتك مسطاً أي متمماً إلا أنهم ي حذفون منه
لك، يقال: حكمتك مسطاً أي متمماً، معناه لك
حكمتك ولا يستعمل إلا محذوفاً. قال ابن شميل:
يقال للرجل حكمتك مسطاً، قال: معناه مُرْسَلًا
يعني به جائزاً. والمُسَطُّ: المُرْسَل الذي لا يُرَدُّ.
ابن سيده: وخذ حكمتك مسطاً أي سهلاً مجوزاً
نافذاً. وهو لك مسطاً أي هيناً. ويقال: سَطَّ
لغيره إذا أرسله.

ويقال: سَطَّت الرجل يميناً على حقي أي استخلفته
وقد سَطَّ هو على اليمين يسط أي حلف. ويقال:

فأبلغ بني سعد بن عجل بآتنا
حدوثناهم نعل المثال سميطة

وشاهد الأسماط قول ليلي الأخيلية :

ثم العرايين أسماط نعالهم ،
بيض السرايل لم يعلق بها الغمر

وفي حديث أبي سليط : رأيت للنبي ، صلى الله عليه
وسلم ، نعل أسماط ، هو جمع سميطة هو من ذلك .
وسراويل أسماط : غير محشوة . وقيل : هو أن
يكون طاقاً واحداً ؛ عن ثعلب ، وأنشد بيت الأسود
ابن يعفر . وقال ابن شميل : السميطة الثوب الذي
ليست له بطانة طيلسان أو ما كان من قطن ، ولا
يقال كساء سميطة ولا ملحفة سميطة لأنها لا
تبطن ؛ قال الأزهري : أراد بالملحفة إزار الليل
تسبه العرب اللحاف والملحفة إذا كان طاقاً واحداً .
والسميطة والسميطة : الأجر القائم بعضه فوق بعض ؛
الأخيرة عن كراع . قال الأصمعي : وهو الذي
يسمى بالفارسية براستق .

وسمط اللبن يسمط سميطة وسموطاً : ذهب
عنه حلاوة الحلب ولم يتغير طعمه ، وقيل : هو أول
تغيره ، وقيل : الساميط من اللبن الذي لا يصوت
في السقاء لطرازه وخشورته ؛ قال الأصمعي :
المحض من اللبن ما لم يخالطه ماء حلواً كان أو حامضاً ،
فإذا ذهب عنه حلاوة الحلب ولم يتغير طعمه فهو
ساميط ، فإن أخذ شيئاً من الریح فهو خاميط ،
قال : والساميط أيضاً الماء المغلى الذي يسمط
الشيء . والساميط : المعلق الشيء بجبل خلفه
من السموط ؛ قال الزقيان :

كان أقتادي والأساميط

سبط فلان على ذلك الأمر مينا ، وسبط عليه ، بالباء
والميم ، أي حلف عليه . وقد سمطت بارجل على
أمر أنت فيه فاجر ، وذلك إذا وكدت اليمين
وأحلتها . ابن الأعرابي : الساميط الساكت ،
والسميط السكوت عن الفضول . يقال : سمط وسمط
وأسمط إذا سكت . والسميط : الداهي في أمره
الحفيف في جسمه من الرجال وأكثر ما يوصف به
الصيد ؛ قال رؤبة ونسبه الجوهري للعجاج :

جاءت فلاقته عنده الضابلا ،
سمطاً ربتي ولدة زعابلا

قال ابن بري : الرجز لرؤبة وصواب إنشاده سميطة ،
بالكسر ، لأنه هنا الصائد ؛ شبه بالسميط من النظام
في صغر جسمه ، وسميطة بدل من الضابلا . قال أبو
عمرو : يعني الصياد كأنه نظام في خفته وهزأه .
والزعابيل : الصغار . وأورد هذا البيت في ترجمة
زعبل ، وقال : السميطة الفقير ؛ وبما قاله رؤبة في
السميط الصائد :

حتى إذا عابن روعاً رائعا
كلاب كلاب وسميطة قابيعا

وناقة سميطة وأسماط : لا ومن عليها كما يقال ناقة
غفل . ونعل سميطة وسميط وأسماط :
لا رقيقة فيها ، وقيل : ليست بمخسوفة . والسميطة
من النعل : الطاق الواحد ولا رقيقة فيها ؛ قال
الأسد بن يعفر :

١ قوله «سمطاً بالكسر» تقدم ضبطه في مادة ولد بالفتح تبعاً للجوهري .
٢ قوله «سمط وسميط» الأولى بضمين كما صرح به في القاموس
وضبط في الأصل أيضاً ، والثانية لم يتعرض لها في القاموس وشرحه
ولعلها كغفل .

ويقال : ناقة سُمُطٌ لا سِعةَ عليها ، وناقاة عُلُطٌ مؤسومة . وَسَمَطَ السَّكِينُ سَمَطًا : أَحَدَهَا ؛ عن كراع .

وسِاطُ القومِ : صَفْهُمُ . ويقال : قامَ القومُ حوله سِاطِينَ أي صَفِينَ ، وكلُّ صَفٍّ من الرجالِ سِاطٌ . وسِوِطُ العِمامَةِ : ما أَفْضَلَ منها على الصِّدْرِ والأكتافِ . والسَّاطَانِ من النحلِ والناسِ : الجانِبَانِ ، يقال : مشى بين السَّاطِينِ . وفي حديث الإيمان : حتى سَلِمَ من طَرَفِ السَّاطِ ؛ السَّاطُ : الجماعة من الناس والنحل ، والمراد في الحديث الجماعة الذين كانوا جلوساً عن جانبيه . وسِاطُ الوادي : ما بين صَدْرِهِ ومُنْتَهَاهِ . وسِطُّ الرَّمْلِ : حَبْلُهُ ؛ قال :

فلما غدا استذري له سِطُّ رَمْلَةٍ
لِحَوْلَيْنِ أذنى عَهْدِهِ بالدَّوَاهِنِ

وسِطُّ وسِيطٌ : اسمان . وأبو السِّطِّ : من كَنَاهِمُ ؛ عن اللحياني .

سمعتُ : استمَعَطُ العجاجُ استمِعَطَاطاً إذا سَطَعَ . الأزهري : استمَعَدَ الرجلُ واستمَعَدَ إذا امتلأ غضباً ، وكذلك استمَعَطُ واستمَعَطُ ، ويقال ذلك في ذكر الرجل إذا اتهم .

سِنطُ : السِّنطُ : المَفْصِلُ بين الكَفِّ والساعِدِ . وأسنَعَ الرجلُ إذا اشكى سِنَعَهُ أي سِنَطَهُ ، وهو الرُّنْعُ .

والسِّنطُ : قَرِظٌ يَنْبُتُ في الصعيدِ وهو حطَبُهُمْ ، وهو أجودُ حطَبٍ استَوَقَدَ به الناسُ ، يزعمون

١ قوله «من النحل» هو بالحاء المهملة بالاصل وشرح القاموس والنهاية .

٢ قوله « فلما غدا النح » قال في الأساس بعد ان نبه للطرماع :

أراد به العائد ، جملة في لزومه للرمة كالسوط اللازم للفق .

أنه أكثره ناراً وأقله رَماداً ؛ حكاه أبو حنيفة ، وقال : أخبرني بذلك الحبير ، قال : ويدبُّغون به ، وهو اسم أعجمي .

والسَّنَاطُ والسَّنَاطُ والسَّنُوطُ ، كله : الذي لا لِحْيَةَ له ، وقيل : هو الذي لا شَعْرَ في وجهه البتَّةُ ، وقد سَنَطَ فيهن . التهذيب : السَّنَاطُ الكَواسِجُ ، وكذلك السَّنُوطُ والسَّنُوطِيُّ ، وفعله سَنَطَ وكذلك عامة ما جاء على بناء فَعَالٍ ، وكذلك ما جاء على بناء المجهول ثلاثياً . ابن الأعرابي : السَّنَطُ الحَفِيفُ العوارِضُ ولم يبلغوا حال الكَواسِجِ ؛ وقال غيره : الواحدُ سَنُوطٌ ، وقد تكرر في الحديث ، وهو بالفتح الذي لا لِحْيَةَ له أصلاً . ابن بري : السَّنَاطُ يُوصَفُ به الواحدُ والجمع ؛ قال ذو الرمة :

زُرُوقٌ ، إذا لاقَيْتَهُمْ ، سِناطٌ
لَيْسَ لَهُمُ في نَسَبِ رَباطُ ،

ولا إلى حَبْلِ المَدَى صِراطُ ،
فالسَّبُّ والعارُ بهم مُلتَاطُ

ويقال منه : سَنَطَ الرجلُ وسَنِطَ سَنَطًا ، فهو سِناطٌ .

وسَنُوطٌ : اسم رجل معروف .

سوط : السُّوطُ : خَلِطُ الشيءِ بَعْضُهُ ببعض ، ومنه سمي المِسْوَاطُ . وساطُ الشيءِ سَوَاطٌ وسَوَاطَةٌ : خاضَهُ وخالَطَهُ وأكثرَ ذلك . وخصَّ بعضهم به القِدْرَ إذا خَلِطَ ما فيها . والمِسْوَاطُ والمِسْوَاطُ : ما سِيطَ به . واستَوَاطَ هو : اختَلَطَ ، نادر . وفي حديث سَوْدَةَ : أنه نظَرَ إليها وهي تنظر في رَكْوَةٍ فيها ماء فنهاها وقال : إني أخافُ عليكم منه المِسْوَاطُ ، يعني الشيطانَ ، سمي به من ساطَ

القدرَ بالسُّوطِ والمِسْوَاطِ ، وهو خشبة يُحرَّكُ
بها ما فيها ليختلِطَ ، كأنه يُحرَّكُ الناسَ للمعصيةِ
ويجمعهم فيها . وفي حديث عليٍّ ، كرم الله وجهه :
لنساطُنْ سَوَاطِ القِدرِ ، وحديثه مع فاطمة ،
رضوان الله عليهما :

مَسْوَطٌ لَحْمُهَا بِدَمِي وَلَحْمِي

أي تمزوج ومخلوط ؛ ومنه قصيد كعب بن زهير :

لكنها خلَّةٌ ، قد سيط من دمها
فجع وولع ، وإخلاف وتبديل

أي كأن هذه الأخلاق قد خلطت بدمها . وفي
حديث حليمة : فشقا بطنه فما بسوطانه .
وسوطاً رأيه : خلطه . واستوط عليه أمره :
اضطرب . وأموا لهم بينهم سويطة مستويطة أي
مختلطة . وإذا خلط الإنسان في أمره قيل :
سوطاً أمره تسويطاً ؛ وأنشد :

فسطها ذمير الرأي ، غير موفقي ،
فلست على تسويطها ببعان

وسمي السوط سوطاً لأنه إذا سيط به إنسان أو
دابة خلط الدم باللحم ، وهو مشتق من ذلك لأنه
يخلط الدم باللحم ويسوطه . وقولهم : ضربت زيدا
سوطاً إنما معناه ضربته ضربة بسوط ، ولكن طريق
إعرابه أنه على حذف المضاف أي ضربته ضربة سوط ،
ثم حذفت الضربة على حذف المضاف ، ولو ذهبت
تأول ضربته سوطاً على أن تقدر إعرابه ضربة بسوط
كما أن معناه كذلك ألزمك أن تقدر أنك حذفت
الباء كما يُحذف حرف الجر في نحو قوله أمرتكَ
الخير وأستغفر الله ذنباً ، فتحتاج إلى اعتذار من

حذف حرف الجر ، وقد غنيت عن ذلك كله بقولك إنه
على حذف المضاف في ضربة سوط ، ومعناه ضربة بسوط ،
وجمع أسواط وسياط . وفي الحديث : معهم سياط
كأذناب البقر ؛ هو جمع سوط الذي يُجلد به ،
والأصل سواط ، بالواو ، فقلت ياء للكسرة قبلها ،
ويجمع على الأصل أسواطاً . وفي حديث أبي هريرة ،
رضي الله عنه : فجعلنا نضربه بأسياطينا وقسبنا ؛ قال
ابن الأثير : هكذا روي بالياء وهو شاذ والقياس
أسواطنا ، كما يقال في جمع ربيع أرباح شاذ والقياس
أرواح ، وهو المطرد المستعمل ، وإنما قلت الواو
في سياط للكسرة قبلها ، ولا كسرة في أسواط .
وقد ساطه سوطاً وسطته أسوطه إذا ضربته
بالسوط ؛ قال الشماخ يصف فرسه :

فصوبته كأنه صوب غبية
على الأمعز الضاحي ، إذا سيط أحضرا

صوبته : حملته على الحضر في صَبِّ من الأرض .
والصوب : المطر ، والغبية : الدفعة منه . وفي
الحديث : أول من يدخل النار السواطون ؛ قيل
هم الشرط الذين معهم الأسواط يضربون بها الناس .
وساط دابته يسوطه إذا ضربه بالسوط . وسواطني
فسطته أسوطه ؛ عن اللحياني ، لم يزد على ذلك شيئاً ؛
قال ابن سيده : وأراه إنما أراد خاشني بسوطه أو
عارضني به فغلته ، وهذا في الجواهر قليل إنما هو
في الأغراض . وقوله عز وجل : فصب عليهم ربك
سوط عذاب ؛ أي تصيب عذاب ، ويقال :
شدته لأن العذاب قد يكون بالسوط ؛ وقال الفراء :
هذه الكلمة تقولها العرب لكل نوع من العذاب يدخل
فيه السوط جرى به الكلام والمثل ، ويروى أن
السوط من عذابهم الذي يُعذبون به فجرى لكل

عذاب إذ كان فيه عدم غاية العذاب .
والمسيط : الماء يبقى في أسفل الحوض ؛ قال أبو
محمد الفعسي :

حتى انتهت رجارح المسيط

والمسيط : قضبان الكرات الذي عليه مالبه
تشيهاً بالمسيط التي يضرب بها ؛ وسوط الكرات إذا
أخرج ذلك .
وسوط باطل : الضوء الذي يدخل من الكوة ،
وقد حكيت فيه الشين .
والسويطاء : مرقة كثيرة الماء ناط أي تخلط
وتضرب .

فصل الشين المعجمة

شبط : الشبوط والشبوط ؛ الأخيرة عن اللحياني وهي
ردبئة : ضرب من السمك دقيق الذنب عريض الوسط
صغير الرأس لين المس كأنه البربط ، وإنما
يشبه البربط إذا كان ذا طول ليس بعريض
بالشبوط ؛ قال الشاعر :

مقبيلٌ مدبيرٌ خفيفٌ ذفيفٌ ،

دميمٌ الثوبِ قد شوى سمكات

من شببيط لجة وسطاً ببحري ،

حدثت من شحومها ، عجيرات

وهو أعجمي . قال ابن سيده : وحكي بعضهم الشبوط ،
بفتح الشين والتخفيف ، قال : ولست منه على ثقة ،
والله أعلم .

شحط : الشحط والشحط : البعد ، وقيل : البعد
في كل الحالات ، يثقل ويخفف ؛ قال النابغة :

١ قوله « مالبه » كذا بالاصل ، والذي في الفاموس : زمالبه .

وكل قرينة ومقر الثف
مفارقته ، إلى الشحط ، القرين
وأشد الأزهرى :

والشحط قطاع رجا من رجا

وشحطت الدار تشحط شحطاً وشحطاً
وشحوطاً : بعدت . الجوهرى : شحط المزار
وأشحطته أبعدته . وشواحط الأودية :
ما تباعد منها . وشحط فلان في السوم وأبعط
إذا استام بسلعته وتباعد عن الحق وجاوز
القدر ؛ عن اللحياني . قال ابن سيده : وأرى شحط
لغة عنه أيضاً . وفي حديث ربيعة في الرجل يعتق
الشقص من العبد ، قال : يشحط الثمن ثم يعتق
كله أي يبلغ به أقصى القيمة ، هو من شحط في
السوم إذا أبعد فيه ، وقيل : معناه يجمع ثمنه
من شحطت الإناة إذا ملأت . وشحط شرابه
يشحطه : أرق مزاجه ؛ عن أبي حنيفة .

والشحطة : داء يأخذ الإبل في صدورها فلا تكاد
تنجو منه . والشحطة : أثر سحج يصب جنباً
أو فخذاً ونحوهما ؛ يقال : أصابته شحطة .
والشحط : الاضطراب في الدم . ابن سيده :
الشحط الاضطراب في الدم . وتشحط الولد في السلى :
اضطرب فيه ؛ قال النابغة :

ويقدفن بالأولاد في كل منزل ،

تشحط ، في أسلائها ، كالوصائل

الوصائل : البرود الحمر . وشحطه يشحطه
شحطاً وشحطه : ذبحه ، قال ابن سيده : والبن
أعلى . وتشحط المقتول بدمه أي اضطرب فيه ،
وشحطه غيره به تشحيطاً . وفي حديث معيصة :

وهو يَنْشَحَطُ في دمه أي يَنْخَبِطُ فيه وَيَضْطَرِبُ
ويَنْمَرِّغُ. وشحطته العقربُ ووَكَعَتْهُ بمعنى واحد.
وقال الأزهري : يقال شحطَ الطائرُ وصامَ ومزقَ
ومزقَ وسفسقَ، وهو الشحطُ والصومُ. الأزهري :
يقال جاء فلان سابقاً قد شحطَ الحيلَ شحطاً أي
فاتها. ويقال : شحطتُ بنو هاشم العربَ أي
فاتوهم فضلاً وسبقوهم. والشحطةُ : العودُ من
الرُّمَّان وغيره تفرسه إلى جنب قضيب الحبلَة
حتى يعلو فوقه ، وقيل : الشحطُ خشبة توضع
إلى جنب الأغصان الرطاب المتفرقة القصار التي تخرج
من الشكر حتى ترتفع عليها ، وقيل : هو عود
ترفع عليه الحبلَة حتى تستقل إلى العريش . قال
أبو الخطاب : شحطتها أي وضعت إلى جنبها خشبة
حتى ترتفع إليها .

والمشحطُ : عويد يوضع عند القضيب من قضبان
الكرم يقيه من الأرض .

والشوحطُ : ضرب من النبع تتخذ منه القياسُ
وهي من شجر الجبال جبال السراة ؛ قال
الأعشى :

وجياداً ، كأنها قُضِبُ الشو
حط ، يَحْمِلُنْ شِكَّةَ الأبطالِ

قال أبو حنيفة : أخبرني العالم بالشوحط أن نباته
نبات الأرز قُضبان تسمو كثيرة من أصل واحد ،
قال : وورقه فيما ذكر رفاق طولاً وله ثمرة مثل
العنب الطويلة إلا أن طرفها أدق وهي لينة تؤكل .
وقال مرة : الشوحطُ والنبعُ أصفرا العود رزينا
تقيلان في اليد إذا تقادما احمررا ، واحدته شوحة .
وروى الأزهري عن المبرد أنه قال : النبعُ والشوحطُ
والشربان شجرة واحدة ولكنها تختلف أسماؤها

بكرم منابيتها ، فما كان منها في قلة الجبل فهو
النبع ، وما كان في سفحه فهو الشربان ، وما كان
في الحضيض فهو الشوحط . الأصمعي : من أشجار
الجبال النبع والشوحط والتألب ؛ وحكى ابن بري
في أماليه أن النبع والشوحط واحد واحتج بقول
أوس يصف قوساً :

تعلّمها في غيلها ، وهي حظوة ،
بوادٍ به نبع طول وحليل

وبان وظيان ورتف وشوحط ،
ألف أثبت ناعم متعبل

فجعل منبت النبع والشوحط واحداً ؛ وقال ابن
مقبل يصف قوساً :

من فرع شوحة ، بضاحي هضبة ،
لقحت به لقعاً خلاف حبال

وأشد ابن الأعرابي :

وقد جعل الوسميُّ يثبت ، بيننا
وبين بني دودان ، نبعاً وشوحطاً

قال ابن بري : معنى هذا أن العرب كانت لا تطلب
نارها إلا إذا أخصبت بلادها ، أي صار هذا المطر
يُنبت لنا القسي التي تكون من النبع والشوحط .
قال أبو زياد : وتضع القياس من الشربان وهي
جيدة إلا أنها سوداء مشربة حمرة ؛ قال ذو
الرمة :

وفي الشمال من الشربان مطعمة
كبداء ، في عجبها عطف وتقويم

وذكر الغنوي الأعرابي أن السراء من النبع ؛ ويقوي
قوله قول أوس في صفة قوس نبع أظن في

وصفها ثم جعلها سراء فهما إذاً واحد وهو قوله :

وصفراء من نبع كأن تذييرها ،
إذا لم يخفّضه عن الوحش ، أفكّل

ويروى : أزمَلُ فبالغ في وصفها ؛ ثم ذكر عرضها
للبيع ' وامتناعه فقال :

فأزَعَجَهُ أَنْ قِيلَ : سَتَانُ مَا تَرَى
إِلَيْكَ ، وَعُودٌ مِنْ سَرَاءٍ مُعْطَلٌ

فثبت بهذا أن النبع والشوحط والسراء في قول
الغنوي واحد ، وأما الشريان فلم يذهب أحد إلى
أنه من النبع إلا المبرد وقد ردّ عليه ذلك . قال
ابن بري : الشوحط والنبع شجر واحد ، فما كان
منها في قلة الجبل فهو نبع ، وما كان منها في
سفحه فهو شوحط ، وقال المبرد : وما كان منها في
الحضيض فهو شريان وقد ردّ عليه هذا القول .
وقال أبو زياد : النبع والشوحط شجر واحد إلا
أن النبع ما ينبت منه في الجبل ، والشوحط ما ينبت
منه في السهل . وفي الحديث : أنه ضربته بمخترش
من شوحط ، هو من ذلك ؛ قال ابن الأثير : والواو
زائدة .

وشيعاط : موضع بالطائف . وشواحط : موضع ؛
قال ساعدة بن العجلان الهذلي :

غداة شواحط فنجوت سداً ،
وثوبك في عباقيّة هرّيد

والشحوط : الطويل ، والميم زائدة .

شرط : الشرط : معروف ، وكذلك الشريطة ، والجمع
شروط وشرائط . والشرط : إلزام الشيء

١ قوله « ذكر عرضها لبيع الخ » كذا بالأصل .

والتزامه في البيع ونحوه ، والجمع شروط . وفي
الحديث : لا يجوز شرطان في بيع ، هو كقولك :
بعتك هذا الثوب نقداً بدينار ، ونسيئةً بدينارين ،
وهو كالبيعتين في بيعة ، ولا فرق عند أكثر الفقهاء
في عقد البيع بين شرط واحد أو شرطين ، وفرق
بينهما أحمد عملاً بظاهر الحديث ؛ ومنه الحديث
الآخر : نهى عن بيع وشرط ، وهو أن يكون
الشرط ملازماً في العقد لا قبله ولا بعده ؛ ومنه
حديث بريرة : شرط الله أحق ؛ يريد ما
أظهره وبينه من حكم الله بقوله الولاء لمن أعتق ،
وقيل : هو إشارة إلى قوله تعالى : فإخوانكم في
الدين ومواليكم ؛ وقد شرط له وعليه كذا بشرط
وبشرط شرطاً واشترط عليه . والشريطة :
كالشرط ، وقد شارطه وشرط له في ضيعته
بشرط وبشرط ، وشرط للأجير بشرط
شرطاً .

والشرط ، بالتحريك : العلامة ، والجمع أشراط .
وأشراط الساعة : أعلامها ، وهو منه . وفي التنزيل
العزيز : فقد جاء أشراطها .

والاشتراط : العلامة التي يجعلها الناس بينهم .

وأشرط طائفة من إبله وغنمه : عزّلها وأعلم
أنها للبيع . والشرط من الإبل : ما يجلب للبيع
نحو الناب والدبير . يقال : إن في إبلك شرطاً ،
فيقول : لا ولكنها لباب كلها . وأشرط فلان
نفسه لكذا وكذا : أعلمها له وأعدّها ؛ ومنه
سُمي الشرط لأنهم جعلوا لأنفسهم علامة يعرفون
بها ، الواحد شرطة وشرطي ؛ قال ابن أحرر :

فأشرط نفسه حرصاً عليها ،
وكان بنفسه حججاً ضئيلاً

والشُرْطَةُ في السُّلْطَانِ : من العلامة والإعدادِ .
 ورجلٌ شُرْطِيٌّ وشُرْطِيٌّ : منسوبٌ إلى الشُرْطَةِ ،
 والجمعُ شُرَطٌ ، سواً بذلك لأنهم أَعَدُّوا لذلك
 وأَعْلَمُوا أَنفُسَهُمْ بعلاماتٍ ، وقيل : هم أولُ كتيبة
 تشهد الحرب وتتهيأ للموت . وفي حديث ابن مسعود :
 وتَشْرَطُ شُرْطَةُ للموت لا يرجعون إلا غَالِبِينَ ؛
 هم أولُ طائفةٍ من الجيش تشهد الوقعة ، وقيل :
 بل صاحبُ الشُرْطَةِ في حربٍ بعينها ؛ قال ابن سيده :
 والصوابُ الأولُ ؛ قال ابن بري : شاهدُ الشُرْطِيِّ
 لواحدُ الشُرْطِ قولُ الدهناء :

والله لو لا خَشْيَةُ الأَمِيرِ ،

وخَشْيَةُ الشُرْطِيِّ والتُّؤُورِ

التُّؤُورُ : الجَلْوَاؤُ ؛ قال : وقال آخر :

أَعُوذُ بِاللهِ وبِالأَمِيرِ

من عامِلِ الشُرْطَةِ والأَتْرُورِ

وأَشْرَاطُ الشَّيْءِ : أوائلُهُ ؛ قال بعضهم : ومنه أَشْرَاطُ
 السَّاعَةِ وذكُرَها النبي ، صلى اللهُ عليه وسلم ، والاشتقاقان
 مُتقَارِبَانِ لأنَّ علامةَ الشَّيْءِ أوَّلُهُ . ومَشَارِيطُ الأَشْيَاءِ :
 أوائلُها كَأَشْرَاطِهَا ؛ أنشد ابن الأعرابي :

تَشَابَهُ أَعْنَاقُ الأُمُورِ ، وتَلْتَوِي

مَشَارِيطُ ما الأورادُ عنه صَوَادِرُ

قال : ولا واحدٌ لها . وَأَشْرَاطُ كُلِّ شَيْءٍ : ابتداءُ
 أوَّلِهِ . الأصمعي : أَشْرَاطُ السَّاعَةِ علاماتها ، قال :
 ومنه الاشتراطُ الذي يَشْتَرِطُ الناسُ بعضهم على
 بعضٍ أي هي علاماتٌ يجعلونها بينهم ، ولهذا سميت
 الشُّرْطُ لأنهم جعلوا لأنفسهم علامةً يُعْرَفُونَ بها .
 وحكى الخطابي عن بعض أهل اللغة أنه أنكر هذا

التفسير وقال : أَشْرَاطُ السَّاعَةِ ما تُنَكِّرُهُ الناسُ من
 صفارِ أمورِها قبل أن تقوم الساعة . وشُرْطُ السُّلْطَانِ :
 نُخْبَةٌ أصحابه الذين يقدِّمهم على غيرهم من جنده ؛
 وقول أوس بن حجر :

فَأَشْرَطَ فِيهَا نَفْسَهُ ، وهو مُعْصِمٌ ،

وَأَلْقَى بِأَسْبَابِ لَهُ وَتَوَكَّلَا

أي جعل نفسه علماً لهذا الأمر ؛ وقوله : أَشْرَطَ
 فيها نفسه أي هيأَ لهذه التَّبَعَةِ . وقال أبو عبيدة :
 سمي الشُّرْطُ شُرْطاً لأنهم أَعَدُّوا . وَأَشْرَاطُ السَّاعَةِ :
 أسبابُها التي هي دونُ مُعْظَمِهَا وقيامِهَا .

والشُّرْطَانِ : نَجْمَانِ مِنَ الحَمَلِ يقال لهما قَرْنَا
 الحَمَلِ ، وهما أوَّلُ نجمٍ من الرِّبِيعِ ، ومن ذلك صار
 أوائلُ كلِّ أمرٍ يقع أَشْرَاطُهُ ويقال لهما الأَشْرَاطُ ؛
 قال العجاج :

أَلْجَاءُ رَعْدٍ مِنَ الأَشْرَاطِ ،

وَرَبَّتْ لَيْلٌ إِلَى أَرَاطِ

قال الجوهري : الشرطانِ نجمانِ مِنَ الحَمَلِ وهما
 قَرْنَاهُ ، وإلى جانبِ الشَّمَالِيِّ منها كوكبٌ صغيرٌ ،
 ومن العرب من يَعدُّهُ معها فيقول هو ثلاثة كواكبٍ
 ويسمونها الأَشْرَاطُ ؛ قال الكمي :

هَاجَتِ عَلَيْهِ مِنَ الأَشْرَاطِ نَافِجَةٌ ،

فِي قَلْبَتِهِ ، يَبِينُ إِظْلَامِ وإِسْفَارِ

والنَّسَبُ إليه أَشْرَاطِيٌّ لأنه قد غلبَ عليها فصار
 كالشَّيْءِ الواحدِ ؛ قال العجاج :

من باكِيرِ الأَشْرَاطِ أَشْرَاطِيٌّ

أراد الشُّرْطَيْنِ . قال ابن بري : الشُّرْطَانِ تثنيةُ
 شُرْطٍ وكذلك الأَشْرَاطُ جمعُ شُرْطٍ ؛ قال : والنَّسَبُ

إلى الشَّرَطَيْنِ شَرَطِيٍّ كَقَوْلِهِ :

وَمِنْ شَرَطِيٍّ شَرَطَيْنِ بِعَامِرٍ

قال: وكذلك النسبُ إلى الأشراطِ شَرَطِيٍّ، قال: وربما نسبوا إليه على لفظ الجمع أشراطِيٍّ، وأنشد بيت العجاج . وَرَوْضَةٌ أَشْرَاطِيَّةٌ : مُطِرَتْ بِالشَّرَطَيْنِ ؛ قال ذو الرمة يصف روضة :

قَرِحَاءَ حَوَاءَ أَشْرَاطِيَّةٍ وَكَفَّتْ

فِيهَا الذَّهَابُ ، وَحَفَّتْهَا الْبَرَاعِمُ

يعني رَوْضَةٌ مُطِرَتْ بِنَوْءِ الشَّرَطَيْنِ ، وَإِنَّمَا قَالَ قَرِحَاءَ لِأَنَّ فِي وَسْطِهَا نُورًا بِيضًا ، وَقَالَ حَوَاءَ لِحُضْرَةِ نَبَاتِهَا . وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : طَلَعَ الشَّرَطُ ، فَجَاءَ لِلشَّرَطَيْنِ بَوَاحِدٍ ، وَالتَّثْنِيَةُ فِي ذَلِكَ أَعْلَى وَأَشْرَ لِأَنَّ أَحَدَهُمَا لَا يَنْفَصِلُ عَنِ الْآخَرِ فَصَارَا كَأَبَانَيْنِ فِي أَنَّهُمَا يُثَبَّتَانِ مَعًا ، وَتَكُونُ حَالَتُهُمَا وَاحِدَةً فِي كُلِّ شَيْءٍ . وَأَشْرَطَ الرَّسُولَ : أَعْجَلَهُ ، وَإِذَا أَعْجَلَ الْإِنْسَانَ رَسُولًا إِلَى أَمْرٍ قَبْلَ أَشْرَطِهِ وَأَفْرَطَهُ مِنَ الْأَشْرَاطِ الَّتِي هِيَ أَوَائِلُ الْأَشْيَاءِ كَأَنَّهُ مِنْ قَوْلِكَ فَارِطٌ وَهُوَ السَّابِقُ .

وَالشَّرَطُ : رُذَالُ الْمَالِ وَشِرَارُهُ ، الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ وَالْمَذْكَرُ وَالْمَوْثُ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

تَسَاقُ مِنَ الْمِعْزَى مُهَوْرٌ نِسَائِهِمْ ،

وَمِنْ شَرَطِ الْمِعْزَى لَهْنٌ مُهَوْرٌ

وَفِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ : وَلَا الشَّرَطَ اللَّثِيمَةَ أَيِ رُذَالِ الْمَالِ ، وَقِيلَ : صِغَارُهُ وَشِرَارُهُ . وَشَرَطَ النَّاسَ : خَشَرْتَهُمْ وَخَمَّانَهُمْ ؛ قَالَ الْكَمِيتُ :

وَجَدْتُ النَّاسَ ، غَيْرَ ابْنِي نِزَارٍ ،

وَلَمْ أَذْمَمُهُمْ ، شَرَطًا وَدُونًا

١ قَوْلُهُ « كَأَنَّهُ النَّحْيُ » كَذَا بِالْأَمَلِ وَيُظْهِرُ أَنَّ قَبْلَهُ سَطَطًا .

فَالشَّرَطُ : الدُّوْنُ مِنَ النَّاسِ ، وَالَّذِينَ هُمْ أَكْثَرُ مِنْهُمْ لَيْسُوا بِشَرَطٍ . وَالْأَشْرَاطُ : الْأَرْدَالُ . وَالْأَشْرَاطُ أَيْضًا : الْأَشْرَافُ ؛ قَالَ يَعْقُوبُ : وَهَذَا الْحَرْفُ مِنَ الْأَضْدَادِ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ :

فِي نَدَامِي بِيضِ الْوُجُوهِ كِرَامٍ ،
نَبَّهُوا بَعْدَ هَجْعَةِ الْأَشْرَاطِ

فَيُقَالُ : إِنَّهُ أَرَادَ بِهِ الْحَرَسَ وَسَفِلَةَ النَّاسِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَشَارِيطُ مِنْ أَشْرَاطِ أَشْرَاطِ طِيٍّ ،
وَكَانَ أَبُوهُمْ أَشْرَطًا وَابْنُ أَشْرَطًا

وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَأْخُذَ اللَّهُ شَرِيظَتَهُ مِنَ أَهْلِ الْأَرْضِ فَيَبْقَى عَجَاجٌ لَا يَعْرِفُونَ مَعْرُوفًا وَلَا يُنْكِرُونَ مُنْكَرًا ، يَعْنِي أَهْلَ الْخَيْرِ وَالذِّينِ . وَالْأَشْرَاطُ مِنَ الْأَضْدَادِ : يَقَعُ عَلَى الْأَشْرَافِ وَالْأَرْدَالِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَظُنُّهُ شَرَطْتَهُ أَيِ الْخِيَارِ إِلَّا أَنَّ شَمْرًا كَذَا رَوَاهُ . وَشَرَطُ : لَقَبَ مَالِكِ بْنِ بَجْرَةَ ، ذَهَبُوا فِي ذَلِكَ إِلَى اسْتِرْذَالِهِ لِأَنَّهُ كَانَ 'بِحَمَقٍ' ؛ قَالَ خَالِدُ بْنُ قَيْسِ التَّمِيمِيِّ يَهْجُو مَالِكًا هَذَا :

لَيْتَكَ إِذْ رَهَيْتَ آلَ مَوْأَلَةٍ ،

حَزْزُوا بِنَصْلِ السِّيفِ عِنْدَ السَّبَلَةِ

وَحَلَقْتَ بِكَ الْعُقَابُ الْقَيْعَلَةَ ،

مُدْبِرَةً بِشَرَطٍ لَا مُقْبِلَةَ

وَالنِّعْمُ : أَشْرَطُ الْمَالِ أَيِ أَرْذَلُهُ ، 'مُفَاضَلَةٌ' ، وَلَيْسَ هُنَاكَ فِعْلٌ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَهَذَا نَادِرٌ لِأَنَّ الْمُفَاضَلَةَ إِنَّمَا تَكُونُ مِنَ الْفِعْلِ دُونَ الْأَسْمِ ، وَهُوَ نَحْوُ مَا حَكَاهُ سَيِّبُوبَةُ مِنْ قَوْلِهِمْ أَحْنَكَ الشَّابِتِينَ لِأَنَّ ذَلِكَ لَا فِعْلَ لَهُ أَيْضًا عِنْدَهُ ، وَكَذَلِكَ آبَلُ النَّاسِ لَا فِعْلَ

له عند سيبويه. وشرط الإبل: حواشيها وصغارها،
واحدها شرط أيضاً، وناقة شرط وإبل شرط.
قال: وفي بعض نسخ الإصحاح: الغنم أشراط المال،
قال: فإن صح هذا فهو جمع شرط. التهذيب:
وشرط المال صغارها، وقال: والشرط سُموا
شرطاً لأن شرطته كل شيء خياره وهم نخبة
السلطان من جنده؛ وقال الأخطل:

ويوم شرطه قيس، إذا منيت بهم،
حنت مفاكيل من أبقاعهم نكد

وقال آخر:

حتى أنت شرطه للموت حاردة

وقال أوس: فأشرط فيها أي استخف بها وجعلها
شرطاً أي شيئاً دوناً خاطر بها.
أبو عمرو: أشرطت فلاناً لعمل كذا أي يشرته
وجعلته بليه؛ وأنشد:

قرب منهم كل قرم مشرط
عجمهم، ذي كدنة عملط

المشرط: الميسر للعمل. والمشرط: المبضع،
والمشرط مثله. والشرط: بزغ الحجاج
بالمشرط، شرط بشرط وبشرط شرطاً إذا
بزغ، والمشرط والمشرطة: الآلة التي يشرط
بها. قال ابن الأعرابي: حدثني بعض أصحابي عن ابن
الكلبي عن رجل عن مجالد قال: كنت جالساً عند
عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب
بالكوفة فأتني برجل فأمر بضرب عنقه، فقلت:
هذا والله جهد البلاء، فقال: والله ما هذا
إلا كشرطة حجاج بشرطته ولكن جهد البلاء
فقر مدقع بعد غنى موسع. وفي الحديث:

نهى النبي، صلى الله عليه وسلم، عن شريطة الشيطان،
وهي ذبيحة لا تفرى فيها الأوداج ولا تقطع ولا
يستقصى ذبحها؛ أخذ من شرط الحجام، وكان
أهل الجاهلية يقطعون بعض حلقها ويتركونها حتى
تموت، وإنما أضافها إلى الشيطان لأنه هو الذي حملهم
على ذلك وحسن هذا الفعل لديهم وسوته لهم.

والشريطة من الإبل: المشقوقة الأذن. والشريطة:
شبه خيوط تفتل من الخوص واللبي، وقيل:
هو الحبل ما كان، سمي بذلك لأنه يشرط خوصه
أي يشق ثم يفتل، والجمع شرائط وشرط
وشريط كشعيرة وشعير.

والشريط: العنيدة للنساء تضع فيها طيبها، وقيل:
هي عنيدة الطيب، وقيل: العيبة؛ حكاه ابن
الأعرابي وبه فسر قول عمرو بن معد يكرب:

فزيتك في الشريط إذا التقينا،
وسابغة وذو الثونين زيتي

يقول: زيتك الطيب الذي في العنيدة أو الثياب
التي في العيبة، وزيتي أنا السلاح، وعن يدي
الثونين السيف كما سماه بعضهم ذا الحيات؛ قال
الأسد بن يعفر:

علوت يدي الحيات مفرق رأسه،
فخر، كما خر النساء، عبيطاً
وقال معقل بن خويلد الهذلي:

وما جردت ذا الحيات، إلا
لأقطع دابر العيش، الحباب

كانت امرأته نظرت إلى رجل فصرها معقل بالسيف

قوله «الحباب» ضبط في الأصل هنا وفي مادة دبر بالضم، وقال
هناك: الحباب اسم سيف.

فَأَتَرَ يَدَهَا فَقَالَ فِيهَا هَذَا ، يَقُولُ : إِنَّمَا كُنْتُ
ضَرْبَتَكَ بِالسِّيفِ لِأَقْتُلَكَ فَأَخْطَأْتُكَ لِحَدِّكَ :

فَعَادَ عَلَيْكَ أَنْ لَكُنَّ حَظًّا ،
وَوَاقِيَةً كَوَاقِيَةَ الْكِلَابِ

وقال أبو حنيفة : الشَّرَطُ الْمَسِيلُ الصَّغِيرُ يَجِيءُ مِنْ
قَدْرِ عَشْرَةِ أَذْرُعٍ مِثْلَ شَرَطِ الْمَالِ رُذَالِهَا ، وَقِيلَ :
الْأَشْرَاطُ مَا سَالَ مِنَ الْأَسْلَاقِ فِي الشُّعَابِ .

والشَّرَوَاطُ : الطَّوِيلُ الْمُتَشَدِّبُ الْقَلِيلُ اللَّحْمِ
الدَّقِيقُ ، يَكُونُ ذَلِكَ مِنَ النَّاسِ وَالْإِبِلِ ، وَكَذَلِكَ
الْأَنْثَى بِغَيْرِهَا ؛ قَالَ :

يَلِخَنُ مِنْ ذِي زَجَلٍ شَرَوَاطٍ ،
مُحْتَجِزٍ بِمَخْلَقٍ شَطَطِاطٍ

قال ابن بري : الرَّجَزُ لِحَسَّاسِ بْنِ قَطَيْبٍ وَالرَّجَزُ
مُغَيَّرٌ ؛ وَصَوَابُهُ بِكَمَالِهِ عَلَى مَا أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ فِي
أَمَالِيهِ :

وَقُلُوصٍ مُقَوَّرَةٍ الْأَلْيَاطِ ،
بَاتَتْ عَلَى مَلْحَبٍ أَطَّاطِ

تَنْجُو إِذَا قِيلَ لَهَا يَعاطٍ ،
فَلَوْ تَرَاهُنَّ بِذِي أَرَاطِ ،

وَهُنَّ أَمْنَالُ الشَّرِيِّ الْأَمْرَاطِ ،
يَلِخَنُ مِنْ ذِي دَأْبٍ شَرَوَاطِ ،

صَاتِ الْجُدَاهُ شَظْفِ مِخْلَاطِ ،
مُعْتَجِرٍ بِمَخْلَقٍ شَطَطِاطِ

عَلَى صَرَاوِيلَ لَهُ أَسْمَاطِ ،
لَيْسَتْ لَهُ شَمَائِلُ الضَّفَاطِ

يَتَّبَعُنَّ سَدَوًا سَلِسَ الْمِلَاطِ ،
وَمُسْرَبِ آدَمَ كَالْفُسْطَاطِ

خَوْمِي قَلِيلًا ، غَيْرَ مَا اغْتَبِاطِ ،
عَلَى مَبَانِي عُسْبِ سِبَاطِ

يُضَيِّحُ بَعْدَ الدَّلَجِ الْقَطْطَاطِ ،
وَهُوَ مُدِلٌ حَسَنٌ الْأَلْيَاطِ

الْأَلْيَاطُ : الْجُلُودُ . وَمَلْحَبٌ : طَرِيقٌ . وَأَطَّاطٌ :
مُصَوِّتٌ . وَيَعاطٍ : زَجْرٌ . وَأَرَاطٌ : مَوْضِعٌ .
وَالشَّرِيُّ ، جَمْعُ شَرْوَةٍ : السَّهْمُ . وَالْأَمْرَاطُ :
الْمُتَمَرِّطَةُ الرَّيْشِ . وَيَلِخَنُ : يَفْرَقُنُ . وَالذَّأْبُ :
شِدَّةُ السَّيْرِ وَالسُّوقِ . وَالشَّظْفُ : خُشُونَةُ
العَيْشِ . وَالضَّفَاطُ : الْكَثِيرُ اللَّحْمِ ، وَهُوَ أَيْضًا الَّذِي
يُكْرَمِي مِنْ مَنزِلٍ إِلَى مَنزِلٍ . وَالْمِلَاطُ : الْمِرْفَقُ ،
وَعُسْبٌ قَوَائِمُهُ . وَسِبَاطٌ : جَمْعُ سَبْطٍ .
وَالْقَطْطَاطُ : السَّرِيعُ . اللَّيْثُ : نَاقَةٌ شَرَوَاطٌ وَجَمَلٌ
شَرَوَاطٌ طَوِيلٌ وَفِيهِ دِقَّةٌ ، الذَّكْرُ وَالْأُنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ .
وَرَجُلٌ شَرَوَاطٌ : طَوِيلٌ . وَبَنُو شَرِبِطٍ : بَطْنٌ .

شَطَطٌ : الشُّطَّاطُ : الطُّوْلُ وَاعْتِدَالُ الْقَامَةِ ، وَقِيلَ :
حُسْنُ الْقَوَامِ . جَارِيَةٌ سَطَّطَةٌ وَسَطَّطَةٌ بَيْنَهُ الشُّطَّاطِ
وَالشُّطَّاطِ ، بِالْكَسْرِ : وَهِيَ الْإِعْتِدَالُ فِي الْقَامَةِ ؛
قَالَ الْهَذَلِيُّ :

وَإِذَا أَنَا فِي الْمَخِيلَةِ وَالشُّطَّاطِ

وَالشُّطَّاطُ : الْبُعْدُ . سَطَّطْتُ دَارَهُ تَشَطُّوا وَتَشَطُّوا
سَطَّطًا وَسَطَّطُوا : بَعُدْتُ . وَكُلُّ بَعِيدٍ سَاطٌ ؛
وَمِنْهُ : أَعُوذُ بِكَ مِنَ الضَّبْنَةِ فِي السَّفَرِ وَكَأَبَةِ الشُّطَّطَةِ ؛
الشُّطَّطَةُ ، بِالْكَسْرِ : بُعْدُ الْمَسَافَةِ مِنْ سَطَّطَتِ الدَّارُ
١ قوله « ومرب » كذا في الأصل بالين المهملة ولله بالثين
المعجمة .

إِذَا بَعُدَتْ .

وَالشُّطَطُ : 'مَجَاوِزَةُ الْقَدْرِ فِي بَيْعٍ أَوْ طَلَبٍ أَوْ احْتِكَامٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ' ، مُشْتَقٌّ مِنْهُ ؛ قَالَ عَنَتْرَةَ :

سَطَّطْتُ مَزَارَ الْعَاشِقِينَ ، فَأَصْبَحَتْ
عَمِيرًا عَلِيًّا طِلَابُهَا ابْنَةُ نَحْرَمٍ

أَي جَاوَزَتْ مَزَارَ الْعَاشِقِينَ ، فَعَدَاهُ حَمَلًا عَلَى مَعْنَى جَاوَزَتْ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَنْصُوبًا بِإِسْقَاطِ الْبَاءِ تَقْدِيرُهُ بَعُدَتْ بِمَوْضِعِ مَزَارِهِمْ ، وَهُوَ قَوْلُ عَثْمَانَ بْنِ جَنِيٍّ إِلَّا أَنَّهُ جَعَلَ الْحَافِضَ السَّاقِطَ عَنْ ، أَي سَطَّطَتْ عَنْ مَزَارِ الْعَاشِقِينَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَهَا مَهْرٌ مِثْلُهَا لَا وَكُنْ وَلَا سَطَّطَ أَي لَا نَقْصَانٍ وَلَا زِيَادَةَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَإِنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهًا عَلَى اللَّهِ سَطَّطًا ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

يَجْمُونَ أَلْفًا أَنْ يُسَامُوا سَطَّطًا

وَسَطَّ فِي سِلْعَتِهِ وَأَسَطَّ : جَاوَزَ الْقَدْرَ وَتَبَاعَدَ عَنِ الْحَقِّ . وَسَطَّ عَلَيْهِ فِي حُكْمِهِ بِسَطَّ سَطَّطًا وَاسْتَسَطَّ وَأَسَطَّ : جَارَ فِي قَضِيَّتِهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : وَلَا تَشْطِطْ ، وَفَرَى : وَلَا تَشْطِطْ وَلَا تَشْطِطْ ، وَيَجُوزُ فِي الْعَرَبِيَّةِ وَلَا تَشْطِطْ ، وَمَعْنَاهَا كَلَّمَا لَا تَبْعُدْ عَنِ الْحَقِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

نَشِطُّ غَدًا دَارَ جِيرَانِنَا ،
وَلَلدَّارُ بَعْدَ غَدٍ أَبْعَدُ

أَبُو عَيْبِدٍ : سَطَّطْتُ 'أَسَطَّ' ، بِضَمِّ الشَّيْنِ ، وَأَسَطَّطْتُ : جَرَّتْ : قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : 'أَسَطَّ' بِمَعْنَى أَبْعَدَ ، وَسَطَّ بِمَعْنَى بَعْدَ ؛ وَشَاهِدُ 'أَسَطَّ' بِمَعْنَى أَبْعَدَ قَوْلُ الْأَحْوَصِ :

أَلَا يَا لِقَوْمِي ، قَدْ أَسَطَّطْتُ عَوَازِلِي ،
وَيَزْعُمُونَ أَنَّ أَوْدَى بَحَقِّي بَاطِلِي

١ هَكَذَا رُوِيَ هُنَا ، وَهُوَ فِي مَعْلَقَةِ عَنَتْرَةَ :
حَلَّتْ بَارِضَ الزَّائِرِينَ ، فَأَصْبَحَتْ عَمِيرًا عَلِيًّا طِلَابُكَ ، ابْنَةُ نَحْرَمٍ

وَفِي حَدِيثِ تَمِيمِ الدَّارِيِّ : 'أَنَّ رَجُلًا كَلَّمَهُ فِي كَثْرَةِ الْعِبَادَةِ فَقَالَ : أَرَأَيْتَ إِنْ كُنْتُ أَنَا مُؤْمِنًا ضَعِيفًا وَأَنْتَ مُؤْمِنٌ قَوِيٌّ؟ إِنَّكَ لَشَاطِئِي حَتَّى أَحْمِلَ قَوَّتَكَ عَلَى ضَعْفِي فَلَا أَسْتَطِيعُ فَأَنْبَتَ' ؛ قَالَ أَبُو عَيْبِدٍ : هُوَ مِنَ الشُّطَطِ وَهُوَ الْجَوْرُ فِي الْحُكْمِ ، يَقُولُ : إِذَا كَلَّفْتَنِي مِثْلَ عَمَلِكَ وَأَنْتَ قَوِيٌّ وَأَنَا ضَعِيفٌ فَهُوَ جَوْرٌ مِنْكَ عَلَيَّ' ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : جَعَلَ قَوْلَهُ شَاطِئِي بِمَعْنَى ظَالِمِي وَهُوَ مُتَعَدٍّ ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ وَأَبُو مَالِكٍ : سَطَّيْتُ فَلَانَ فَهُوَ يَسِطُّنِي سَطًّا وَسَطُوطًا إِذَا سَقَّ عَلَيْكَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَرَادَ نَمِيًّا بِقَوْلِهِ شَاطِئِي هَذَا الْمَعْنَى الَّذِي قَالَهُ أَبُو زَيْدٍ أَي جَائِرٌ عَلَيَّ فِي الْحُكْمِ ، وَقِيلَ : قَوْلُهُ لَشَاطِئِي أَي لظَالِمِي لِي مِنَ الشُّطَطِ وَهُوَ الْجَوْرُ وَالظُّلْمُ وَالْبُعْدُ عَنِ الْحَقِّ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ سَطَّيْتُ فَلَانَ يَسِطُّنِي سَطًّا إِذَا سَقَّ عَلَيْكَ وَظَلَمَكَ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : لَقَدْ قَلْنَا إِذَا سَطَّطْنَا ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : يَقُولُ لَقَدْ قَلْنَا إِذَا جَوْرًا وَسَطَّطْنَا ، وَهُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ ، الْمَعْنَى لَقَدْ قَلْنَا إِذَا قَوْلًا سَطَّطْنَا . وَالشُّطَطُ : مَجَاوِزَةُ الْقَدْرِ فِي كُلِّ شَيْءٍ . يُقَالُ : أَعْطَيْتَهُ ثَمَنًا لَا سَطَّطًا وَلَا وَكْسًا .

وَاسْتَسَطَّ الرَّجُلُ فِيهَا يَطْتَلِبُ أَوْ فِيهَا يَحْكُمُ إِذَا لَمْ يَتَّقِ صِدْقَ وَأَسَطَّ فِي طَلَبِهِ : أَمَعَنَ . وَيُقَالُ : أَسَطَّ الْقَوْمُ فِي طَلَبِنَا إِسْطَاطًا إِذَا طَلَبُوهُمْ رُكْبَانًا وَمُشَاةً . وَأَسَطَّ فِي الْمَفَازَةِ : ذَهَبَ .

وَالشُّطُّ : شَاطِئُ النَّهْرِ وَجَانِبُهُ ، وَالْجَمْعُ 'شَطُوطٌ' وَشُطَّانٌ ؛ قَالَ :

وَتَصَوَّحَ الرَّسْمِيُّ مِنْ شُطَّانِهِ ،
بَقْلٌ بظَاهِرِهِ وَبَقْلٌ مِتَابِهِ

وَيُرْوَى : مِنْ شُطَّانِهِ جَمْعُ شَاطِئِهِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : سَطُّ الْوَادِي سَنَدُهُ الَّذِي يَلِي بَطْنَهُ . وَالشُّطُّ :

شلط : الشلُطُ : السكين بلفظة أهل الحَوْفِ ؛ قال الأزهري : لا أعرفه وما أراه عربياً ، والله أعلم .

شعط : شَمَطَ الشيءَ بِشَمِطِهِ شَمِطاً وَأَشْمَطَهُ : خلطه ؛ الأخيرة عن أبي زيد ، قال : ومن كلامهم أَشْمِطَ عملك بصدقةٍ أي اخلطه . وشيءٌ شَمِيطٌ : مَشْمُوطٌ . وكل لونين اخلطتا ، فهما شَمِيطٌ . وشَمَطَ بين الماء واللبن : خلط . وإذا كان نصف ولد الرجل ذكوراً ونصفهم إناثاً ، فهم شَمِيطٌ . ويقال : اشْمِطْ كذا لعدوِّ أي اخلِطْ . وكلُّ خَلِيطَيْنِ خَلَطْتَهُمَا ، فقد شَمَطْتَهُمَا ، وهما شَمِيطٌ . والشَمِيطُ : الصبح لاختلاطِ لَوْنَيْهِ مِنَ الظُّلْمَةِ والبياضِ ، ويقال للصبحِ : شَمِيطٌ مُوَلَّعٌ . وقيل للصبحِ شَمِيطٌ لاختلاطِ بياضِ النهارِ بسوادِ الليلِ ؛ قال الكمي :
وأطلَعَ منه اللبَّاحَ الشَّمِيطَ
خُدودٌ ، كما سَلَّتِ الأَنْصُلُ

قال ابن بري : شاهد الشَمِيطِ الصبحِ قولُ البَعِيثِ :
وأعجَلَهَا عن حاجةٍ ، لم تَفُهِ بها ،
شَمِيطٌ ، تبكى آخرَ الليلِ ، ساطِعٌ

وكان أبو عمرو بن العلاء يقول لأصحابه : اشْمِطُوا أي خذوا مرةً في قرآن ، ومرةً في حديث ، ومرةً في غريب ، ومرةً في شعر ، ومرةً في لغة أي خوضوا .

والشَمِطُ في الشعرِ : اختلافُه بلونين من سوادِ وبياضِ ، شَمِطٌ شَمِطاً وأشْمَطٌ وأشْمَاطٌ ، وهو أَشْمَطٌ ، وأجمعُ شَمِطٌ وشَمِطَانٌ . والشَمِطُ في

١ قوله « تبكى » كذا بالأصل وشرح القاموس ، والذي في الأساس ينل أي بالتضعيف كما يفيد الوزن .

جانبِ السَّنامِ ، وقيل شِقُّهُ ، وقيل نِصْفُهُ ، ولكل سَنامٍ سَطَّانٍ ، وأجمعُ شَطُوطٌ .

وناقةٌ شَطُوطٌ وشَطُوطِيٌّ : عظيمةٌ جنبِ السَّنامِ ، قال الأصمعي : هي الضخمةُ السَّنامِ ؛ قال الراجز يصف إبلاً وراعياً :
قد طَلَّحَتْه جِلَّةٌ سَطَّانُطٌ ،
فهو لهُنَّ حَايِلٌ وفَارِطٌ

والشَطُّ : جانبُ النهرِ والوادي والسَّنامِ ، وكلُّ جانبٍ من السَّنامِ سَطٌّ ؛ قال أبو النجم :

عُلِّقْتُ خَوْدًا مِنْ بَنَاتِ الزُّطِّ ،
ذاتَ جَهَازٍ مَضْغَطٍ مَلَطٌ ،
كَأَنَّ نَحْتِ دِرْعِهَا المُنْعَطُ
سَطًّا رَمَيْتَ فَوْقَهُ بِشَطِّ ،
لم يَنْزُ في الرِّفْعِ ولم يَنْحَطُ

والشَطَّانُ : موضع ؛ قال كثير عزة :

وباقِي رُسُومٍ ما تَرَالُ كَأَنَّهَا ،
بِأَصْعِدَةِ الشُّطَّانِ ، رَبِطٌ مُضَلَّعٌ

وعَدِيرُ الأَشْطَاطِ : موضعٌ بملتقى الطريقين من عُفَّانَ للحاجِّ إلى مكة ، صانها الله عز وجل ؛ ومنه قول رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، لِبُرَيْدَةَ الأَسلمي : أبن تركت أهلك بعَدِيرِ الأَشْطَاطِ ؟ والشَطَّاطُ : طائر .

شَقَطٌ : الشَّقِيطُ : الجرارُ من الحَزَفِ يُجْعَلُ فِيهَا المَاءُ ، وقال الفراء : الشَّقِيطُ الفَخَّارُ عامَّةٌ . وفي حديثِ ضَمْضٍ : رأيتُ أبا هريرةَ ، رضي اللهُ عنه ، يشربُ من ماءِ الشَّقِيطِ ، هو من ذلك ، ورواه بعضهم بالسِّينِ المهملة ، وقد تقدَّم .

الرجل : شذب اللحية ، ويقال للرجل أشذب .
والشمط : بياض شعر الرأس 'بخالط' سواده ، وقد
شمط ، بالكسر ، بشمط شمطاً ، وفي حديث أنس :
لو شئت أن أعد شمطات كن في رأس رسول
الله ، صلى الله عليه وسلم ، فعلت ؛ الشمط : الشذب ،
والشمطات : الشعرات البياض التي كانت في شعر
رأسه يريد قلائها . وقال بعضهم : وامرأة شمطاء ولا
يقال شذباء ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

شمطاء أعلى بزها مطرّح ،
قد طال ما ترّحها المترّح

شمطاء أي بياض المشفرّين ، وذلك عند البزول ؛
وقوله : أعلى بزها مطرّح أي قد سميت فسقط
وبرها ، وقوله قد طال ما ترّحها المترّح أي
نقصها المرعى . وفرس شमित الذئب : فيه
لونان . وذئب شमित : فيه سواد وبياض .
والشमित من الثبات : ما رأيت بعضه هائجاً وبعضه
أخضر ؛ وقد يقال لبعض الطير إذا كان في ذنبه
سواد وبياض : إنه لشमित الذئابي ؛ وقال طفيل
يصف فرساً :

شमित الذئابي جوفت ، وهي جونة ،
بنقبة ديباج وربيط مقطع

الشمط : الخلط ، يقول : اختلط في ذنبها بياض
وغيره .

أبو عمرو : الشيطان الرطب المنصف ، والشمطانة :
البسرة التي يوطب جانب منها ويبقى ساثرها يابساً .
وقدرت تسع شاة بشمطها وأشاطها أي بتابلها .
وحكى ابن بري عن ابن خالويه قال : الناس كلهم على
فتح الشين من شمطها إلا العكلي فإنه يكسر
الشين .

والشمطاط والشمطوط : المتفرقة من الناس وغيرهم .
والشماطيط : القِطْع المتفرقة . يقال : جاءت الخيل
شماطيط أي متفرقة أرسلأ ، وذهب القوم
شماطيط وشماليل إذا تفرقتوا ، والشماليل : ما
تفرّق من شعب الأغصان في رؤوسها مثل شاربخ
العذوق ، الواحد شمطيط ؛ وفي حديث أبي سفيان :

صريح لؤي لا شماطيط جرهم

الشماطيط : القِطْع المتفرقة . وشماطيط الخيل :
جماعة في تفرقة ، واحدها شمطوط . وتفرّق
القوم شماطيط أي فرّقاً وقِطْعاً ، واحدها شمطاط
وشمطوط ، وثوب شمطاط ؛ قال جئاس بن
قطيب :

'محتجز بخلق شمطاط ،
على سراويل له أسماط

وقد تقدّمت أرنجوزته بكماها في ترجمة شرط ، أي
بخلق قد تشقّق وتقطع . وصار الثوب شماطيط
إذا تشقّق ؛ قال سيبويه : لا واحد للشماطيط ولذلك
إذا نسب إليه قال شماطيطي فأبقى عليه لفظ الجمع ،
ولو كان عنده جمعاً لردّ النسب إلى الواحد فقال
شمطاطي أو شمطوطي أو شمطيطي . الفراء :
الشماطيط والعباديد والشعارير والأبابل كل هذا
لا يفرد له واحد . وقال اللحياني : ثوب شماطيط
خلق . والشمطوط : الأحمق ؛ قال الراجز :

يتبعها شمردل شمطوط ،
لا ورع جيس ولا ماقوط

وشماطيط : اسم رجل ؛ أنشد ابن جني :

أنا شماطيط الذي حدثت به ،
مسي أنبة للفداء أنتبه

ثم أنزّه حوله وأحتبه ،
حتى يقال سيّد ، ولست به

والهاء في أحتبه زائدة للوقف ، وإنما زادها للوصل لا
فائدة لها أكثر من ذلك . وقوله حتى يقال روي
مرفوعاً لأنه إنما أراد فعل الحال ، وفعل الحال
مرفوع في باب حتى ، ألا ترى أن قولهم سررت حتى
أدخلها إنما هو في معنى قوله حتى أنا في حال دخولي ،
ولا يكون قوله حتى يقال سيّد على تقدير الفعل الماضي
لأن هذا الشاعر إنما أراد أن يحكي حاله التي هو فيها
ولم يرد أن يخبر أن ذلك قد مضى .

شمط : الشمط والشمط والشمط : المفرط
طولاً ، وذكره الجوهري في شط وقال : إن مبه
زائدة .

شمط : قال أبو تراب : سمعت بعض قيس يقول
اشمط القوم في الطلب واشمعلوا إذا بادروا
فيه وتفرقوا . واشمعلت الإبل واشمعتت إذا
انتشرت . الأزهرى : قال مدرك الجعفرى يقال
فرقوا لضواكم بغياناً يضيئون لها أي
يشمطون ، فسل عن ذلك فقال : أضيوا لفلان
أي تفرقوا في طلبه . وأضب القوم في بغيتهم أي
في ضالتهم أي تفرقوا في طلبها . الأزهرى : اشمعد
الرجل واشمعد إذا امتلأ غضباً ، وكذلك اشمعت
واشمعت ، ويقال ذلك في ذكر الرجل إذا اتهم .

شنت : المشنت : الشواء ، وقيل : شواء مشنت لم
يبالغ في شيه . والشنت : اللحمان المنضجة .

شعط : الشعط : الطويل ، مثل به سيبويه وفسره
اليرافى .

شوط : شوط الشيء : لغة في شيطه .

والشوط : الجري مرة إلى غاية ، والجمع

أشواط ؛ قال :

وبارح معتكراً الأشواط

يعني الريح . الأصمعي : شاط يشوط شوطاً إذا
عدا شوطاً إلى غاية ، وقد عدا شوطاً أي طلقاً .
ابن الأعرابي : شوط الرجل إذا طال سفره .

وفي حديث سليمان بن صرد قال لعلي : يا أمير
المؤمنين ، إن الشوط بطين وقد بقي من الأمور
ما تعرف به صديقك من عدوك ؛ البطين البعيد ،
أي إن الزمان طويل يمكن أن استدرك فيه ما
فرطت . وطاف بالبيت سبعة أشواط من الحجر
إلى الحجر شوط واحد . وفي حديث الطواف :
رمل ثلاثة أشواط ؛ هي جمع شوط ، والمراد به
المرّة الواحدة من الطواف حول البيت ، وهو في
الأصل مسافة من الأرض يعدوها الفرس كالميدان
ونحوه . وشوط باطل : الضوء الذي يدخل من
الكوة . وشوط براح : ابن آوى أو دابة غيره .
والشوط : مكان بين شرفين من الأرض يأخذ
فيه الماء والناس كأنه طريق طوله مقدار الدعوة
ثم ينقطع ، وجمعه الشياط ، ودخوله في الأرض
أنه يورى البعير وراكبه ولا يكون إلا في سهول
الأرض يثبت نبتاً حسناً . وفي حديث ابن
الأكوع : أخذت عليه شوطاً أو شوطين . وفي
حديث المرأة الجونية ذكر الشوط ، هو اسم
حائط من باتين المدينة .

شيط : شاط الشيء شيطاً وشياطة وشيطوطة :

احترق ، وخص بعضهم به الزيت والرّب ؛ قال :

كشائط الرّب عليه الأشكل

وأشاطه وشيطه ، وشاطت القدر شيطاً :

احترقت ، وقيل : احترقت ولصق بها الشيء ،
 وأساطها هو وأشطتها إسطاة ؛ ومنه قولهم : شاط
 دم فلان أي ذهب ، وأشطت بدمه . وفي حديث
 عمر ، رضي الله عنه : القامة توجب العقل ولا
 تشيط الدم أي تؤخذها الدابة ولا يؤخذ بها
 القصاص ، يعني لا تهلك الدم رأساً بحيث تهدره
 حتى لا يجب فيه شيء من الدابة . الكلابي : شوط
 القدر وشيطها إذا أغلاها . وأساط اللحم : فرقه .
 وشاط السن والزيت : خثر . وشاط السمن
 إذا نضج حتى يحترق وكذلك الزيت ؛ قال
 نقادة الأسدي يصف ماء آجناً :

أوردته قلائصاً أعلاطاً ،
 أصفر مثل الزيت ، لَمَا شاطا

والتشيط : لحم يصلح للقوم ويثوى لهم ، اسم
 كالتمنين ، والمشيط مثله ، وقال الليث : التشيط
 شيطوطة اللحم إذا منه النار يتشيط فيحترق
 أغلاه ، وتشيط الصوف . والشياط : ربح قطة
 محترقة . ويقال : شيطت رأس الغنم وشوطته
 إذا احترقت صوفه لتنظفه . يقال : شيط فلان
 اللحم إذا دخنه ولم ينضجه ؛ قال الكميت :

لَمَا أَجَابَتْ صَفِيرًا كَانَ آيَتَهَا
 مِنْ قَائِسِ شَيْطِ الْوَجَعَاءِ بِالنَّارِ

وشيط الطاهي الرأس والكراع إذا أشعل فيها
 النار حتى يتشيط ما عليها من الشعر والصوف ،
 ومنهم من يقول شوط . وفي الحديث في صفة أهل
 النار : ألم يروا إلى الرأس إذا شيط ؛ من قولهم
 شيط اللحم أو الشعر أو الصوف إذا أحرق بعضه .
 وشاط الرجل يشيط : هلك ؛ قال الأعشى :

قد نخضب العير في مكنون فائله ،
 وقد يشيط على أرماحنا البطل

والإسطاة : الإهلاك . وفي حديث زيد بن حارثة :
 أنه قاتل برأية رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،
 حتى شاط في رماح القوم أي هلك ؛ ومنه حديث
 عمر ، رضي الله عنه : لما شهد على المغيرة ثلاثة
 نفر بالزنا قال : شاط ثلاثة أرباع المغيرة . وكل
 ما ذهب ، فقد شاط . وشاط دمه وأساط دمه
 وبدمه : أذهبه ، وقيل : أساط بدمه عميل في
 هلاكه ، وتشيط به دمه . وأساط فلان فلاناً إذا
 أهلكه ، وأصل الإسطاة الإحراق ؛ يقال : أساط
 فلان دم فلان إذا عرضة للقتل . ابن الأنباري :
 شاط فلان بدم فلان معناه عرضة للهلاك . ويقال :
 شاط دم فلان إذا جعل الفعل للدم ، فإذا كان للرجل
 قيل : شاط بدمه وأساط دمه . وتشيط الدم إذا
 علا بصاحبه ، وشاط دمه . وشاط فلان الدماء أي
 خلطها كأنه سفك دم القاتل على دم المقتول ؛
 قال المتلمس :

أحارث إننا لو تشاط دماؤنا ،
 تريلن حتى ما بمس دم كما

ويروى : تساط ، بالسين ، والشوط : الخلط
 وشاط فلان أي ذهب دمه هدرأ . ويقال : أساط
 وأساط بدمه . وشاط بمعنى عجل .
 ويقال للغبار الساطع في السماء : شيطي ؛ قال
 القطامي :

تعادي المراخي ضمراً في جنوحها ،
 وهن من الشيطي عارٍ ولايس

يصف الحيل وإثارتها الغبار بسايبكها .
 في قصيدة الأعشى : قد نطنن العير بدل قد نخضب العير .

الحديث : أن سَفِينَةَ أَشَاطَ دَمَ جَزُورٍ بِجِذْلِ
فَأَكَلَهُ ؛ قال الأصمعي : أَشَاطَ دَمَ جَزُورٍ أَي
سَفَكَه وَأَرَاقَهُ فَشَاطَ بِشَيْطٍ يَعْنِي أَنَّهُ ذَبَحَهُ بَعُودَ ،
وَالجِذْلُ العُودُ .

وَأَشْتَاطَ عَلَيْهِ : التَّهَبُ . وَالْمُسْتَشِيطُ : السَّمْنُ
مِنَ الإِبْلِ .

وَالْمِشْيَاطُ مِنَ الإِبْلِ : السَّرِيعَةُ السَّمْنِ ، وَكَذَلِكَ
الْبَعِيرُ . الأصمعي : الْمَشْيِيطُ مِنَ الإِبْلِ اللَّوَاتِي
يُسْرِعُ عَنِ السَّمْنِ ، يُقَالُ : نَاقَةٌ مِشْيَاطٌ ، وَقَالَ أَبُو
عَمْرٍو : هِيَ الإِبِلُ الَّتِي تَجْعَلُ لِلنَّخْرِ مِنْ قَوْلِهِمْ شَاطَ
دَمُهُ . غَيْرُهُ : وَنَاقَةٌ مِشْيَاطٌ إِذَا طَارَ فِيهَا السَّمْنُ ؛
وَقَالَ العِجَاجُ :

بَوَلَّتْ طَعْنَ كَالْحَرِيقِ الشَّاطِي

قال : الشَّاطِي المَحْتَرِقُ ، أَرَادَ طَعْنًا كَأَنَّهُ لَهَبُ
النَّارِ مِنْ شِدَّتِهِ ؛ قال أبو منصور : أَرَادَ بِالشَّاطِي
الشَّاطِطَ كَمَا يُقَالُ لِلهَائِثِ هَائِرٍ . قال الله عز وجل : هَائِرٍ
فَانهَارَ بِهِ .

ويقال : شَاطَ السَّمْنُ بِشَيْطٍ إِذَا نَضَجَ حَتَّى
يَحْتَرِقُ .

الأصمعي : شَاطَتِ الجَزُورُ إِذَا لَمْ يَبْقَ فِيهَا نَصِيبٌ إِلا
قَسْمٌ . ابن شميل : أَشَاطَ فلانُ الجَزُورَ إِذَا قَسَمَهَا بَعْدَ
التَّقْطِيعِ . قال : وَالتَّقْطِيعُ نَقْضُ إِشَاطَةٍ أَيضًا .

ويقال : تَشَيْطَ فلانٌ مِنَ الهِبَةِ أَي نَحَلَ مِنْ كَثْرَةِ
الْجَمَاعِ . وروى عن عمر ، رضي الله عنه ، أَنَّهُ قَالَ : إِنَّ
أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ يُوْخَذَ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ
الْبَرِيءُ فَيُقَالَ عَاصٍ وَليْسَ بِعَاصٍ فَيُشَاطَ لَحْمُهُ كَمَا
تُشَاطُ الجَزُورُ ؛ قال الكَمِيتُ :

'نَطْعِمُ الجَيْئَالَ اللَّهْيِدَ مِنَ الكُو
مَ ، وَلَمْ نَدْعُ مِنْ يُشَيْطُ الجَزُورَا

قال : وَهَذَا مِنْ أَشْطَتِ الجَزُورِ إِذَا قَطَعْتَهَا وَقَسَمْتَ
لَحْمَهَا ، وَأَشَاطَهَا فلانٌ ، وَكَذَلِكَ أَنَّهُمْ إِذَا اقْتَسَمُوا
وَبَقِيَ بَيْنَهُمْ سَهْمٌ فَيُقَالُ : مِنْ يُشَيْطُ الجَزُورَ أَي مِنْ
يُنْفِقُ هَذَا السَّهْمَ ، وَأَنشَدَ بَيْتَ الكَمِيتِ ، فَإِذَا لَمْ
يَبْقَ مِنْهَا نَصِيبٌ قَالُوا : شَاطَتِ الجَزُورُ أَي تَنَفَّقَتْ .

وَأَسْتَشَاطَ الرَّجُلُ مِنَ الأَمْرِ إِذَا خَفَّ لَهُ . وَغَضِبَ
فلانٌ وَأَسْتَشَاطَ أَي احْتَدَمَ كَأَنَّهُ التَّهَبُ فِي غَضَبِهِ ؛
قال الأصمعي : هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ نَاقَةٌ مِشْيَاطٌ وَهِيَ الَّتِي
يُسْرِعُ فِيهَا السَّمْنُ . وَأَسْتَشَاطَ البَعِيرُ أَي سَمِنَ .
وَأَسْتَشَاطَ فلانٌ أَي احْتَدَمَ وَخَفَّ وَنَحْرَقَ . وَيُقَالُ :
اسْتَشَاطَ أَي احْتَدَمَ وَأَشْرَفَ عَلَى المَهْلَاقِ مِنْ قَوْلِكَ شَاطَ
فلانٌ أَي هَلَكَ . وَفِي الحديثِ : إِذَا اسْتَشَاطَ السُّلْطَانُ
تَسَلَّطَ الشَّيْطَانُ ، يَعْنِي إِذَا اسْتَشَاطَ السُّلْطَانُ أَي
نَحْرَقَ مِنْ شِدَّةِ الغَضَبِ وَتَلَهَّبَ وَصَارَ كَأَنَّهُ نَارٌ
تَسَلَّطَ عَلَيْهِ الشَّيْطَانُ فَأَغْرَاهُ بِالإِيقَاعِ مِنْ غَضَبِ عَلَيْهِ ،
وَهُوَ اسْتَفْعَلٌ مِنْ شَاطَ بِشَيْطٍ إِذَا كَادَ يَحْتَرِقُ .
وَأَسْتَشَاطَ فلانٌ إِذَا اسْتَقْتَلَّ ؛ قال :

أَشَاطَ دِمَاءَ المُسْتَشِيطِينَ كَلَّمَهُمْ ،
وَعَلَّ رُؤُوسَ القَوْمِ فِيهِمْ وَسُلْسِلُوا

وروى ابن شميل بإسناده إلى النبي ، صلى الله عليه
وسلم : مَا رُؤِيَ ضَاحِكًا ضَاحِكًا مُسْتَشِيطًا ، قال : مَعْنَاهُ
ضَاحِكًا ضَاحِكًا شَدِيدًا كَالْمُتَهَالِكِ فِي ضَحِكِهِ .
وَأَسْتَشَاطَ الحَمَامُ إِذَا طَارَ وَهُوَ نَشِيطٌ .

وَالشَّيْطَانُ ، فَعْلانٌ : مَنْ شَاطَ بِشَيْطٍ . وَفِي الحديثِ :
أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَفُتُونِهِ وَشَيْطَانِهِ وَشَجُونِهِ ،
قِيلَ : الصَّوَابُ وَأَسْطَانُهُ أَي حِبَالِهِ الَّتِي يَصِيدُ بِهَا .
وَالشَّيْطَانُ إِذَا سَمِيَ بِهِ لَمْ يَنْصَرَفْ ؛ وَعَلَى ذَلِكَ قولُ
طُفَيْلِ العَنَوِيِّ :

وقد مَتَّ الحَذْوَاءَ مَتًّا عَلَيْهِمْ ،
وَشَيْطَانٌ إِذْ يَدْعُوهُمْ وَيُنَادِيهِمْ

فلم يصرف شيطان وهو شيطان بن الحكم بن جلهمة ،
والحذواء فرسه . والشيط : فرس أنيف بن جبلة
الضبي . والشيطان : قاعان بالصمان فيها مساقات
لماء السماء .

فصل الصاد المهملة

صرط : الأزهرى : قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو
وابن عامر وعاصم والكسائي : اهدنا الصراط المستقيم ،
بالصاد ، وقرأ يعقوب بالسين ، قال : وأصل صاده
سين قلبت مع الطاء صاداً لقرب محارجها . الجوهري :
الصراط والسرط والزراط الطريق ؛ قال الشاعر :

أَكْرَهُ عَلَى الْحَرُورِيِّينَ مَهْرِي ،
وَأَحْمِلُهُمْ عَلَى وَضْعِ الصَّرَاطِ

صعط : قال اللحياني : الصعوط والصعوط بمعنى واحد .
قال ابن سيده : أرى هذا إنما هو على المضارعة التي
حكاهما سيبويه في هذا وأشباهه .

فصل الضاد المعجمة

ضاط : ضَطَّ ضَاطًا : حَرَكَ مَنكِبَيْهِ وَجَسَدَهُ فِي
مَشِيئِهِ ؛ عَنْ أَبِي زَيْدٍ .

ضبط : الضبط : لزوم الشيء وحبسه ، ضبط عليه
وضبطه يضبطاً ضبطاً وضباطة ، وقال الليث :
الضبط لزوم شيء لا يفارقه في كل شيء ، وضبط
الشيء حفظه بالحزم ، والرجل ضابط أي حازم .

أ قوله « يضبط » شكل في الأصل في غير موضع بضم الباء ، وهو
مقتضى إطلاق المجد وضبط هاتين نغمة من النهاية يوثق بها ،
لكن الذي في المصباح والمختار أنه من باب ضرب .

ورجل ضابط وضبطنى : قوي شديد ، وفي
التهديب : شديد البطش والقوة والجسم . ورجل
أضبط : يعمل يديه جميعاً . وأسد أضبط : يعمل
بيساره كعمله بيمينه ؛ قالت مؤبنة رَوْحِ بْنِ زُبَاعٍ
فِي نَوْحِهَا :

أَسَدٌ أَضْبَطٌ يَمْشِي
بَيْنَ قَصَبَاءَ وَغَيْلٍ

والأنتى ضبطاء ، يكون صفة للمرأة واللبؤة ؛ قال
الجميح الأمدى :

أَمَّا إِذَا أَحْرَدَتِ حَرْدَى فَمُجْرِيَةٌ
ضَبْطَاءُ ، تَسْكُنُ غَيْلًا غَيْرَ مَقْرُوبِ

وشبه المرأة باللبؤة الضبطاء نَزَقًا وَخِفَةً وَلَيْسَ لَهُ
فِعْلٌ . وفي الحديث : أنه سئل عن الأضبط ؛ قال
أبو عبيد : هو الذي يعمل يديه جميعاً ، يعمل بيساره
كما يعمل بيمينه ، وكذلك كل عامل يعمل يديه جميعاً ؛
وقال معن بن أوس يصف ناقة :

عُذافِرَةٌ ضَبْطَاءُ تَخْدِي ، كَأَنَّهَا
فَنِيْقٌ ، غَدَا يَحْمِي السَّوَامَ السَّوَارِحَا

وهو الذي يقال له أَعْمَرُ بَسْرٌ . ويقال منه : ضَبِطَ
الرجل ، بالكسر ، يَضْبُطُ ، وَضْبَطَهُ وَجَعٌ : أَخَذَهُ .
وَتَضَبَّطَ الرَّجُلُ : أَخَذَهُ عَلَى حَبْسٍ وَقَهْرٍ . وفي
حديث أنس ، رضي الله عنه : سافر ناسٌ من الأنصار
فَأَرْمَلُوا فَمَرُّوا بِجَيٍّ مِنَ الْعَرَبِ فَسَأَلُوهُمُ الْقِرَى فَلَمْ
يَقْرُؤُوهُمْ ، وَسَأَلُوهُمُ الشَّرَاءَ فَلَمْ يَبِيعُوهُمْ ، فَتَضَبَّطُوهُمْ
فَأَصَابُوا مِنْهُمْ . وَتَضَبَّطَ الضَّانُ أَي أَمْرَعُ فِي الْمَرْعَى
وَقَوِي . وَتَضَبَّطَتِ الضَّانُ : نَالَتْ شَيْئاً مِنْ
الْكَلَالِ . تقول العرب : إِذَا تَضَبَّطَتِ الضَّانُ سَبَعَتْ
الإِبِلَ ، قال : وذلك أن الضان يقال لها الإبل الصغرى

لأنها أكثر أكلًا من المعزى ، والمعزى ألتطف
أحنًا وأحسن إراغةً وأزهدُ زهدًا منها ، فإذا
شبت الضأنُ فقد أحيا الناسُ لكثرة العشب ، ومعنى
قوله تضبَّطتْ قَوِيَّتْ وَسَمِينَتْ .

وضبَّطتِ الأرضُ : مُطرتْ ؛ عن ابن الأعرابي .
والضبَّطتِ : القوي ، والنون والياء زائدتان للإلحاق
بسفر جَل . وفي الحديث : يأتي على الناس زمانٌ
وإنَّ البعيرَ الضابطَ والمزادتين أحبُّ إلى الرجلِ
بما يملكُ ؛ الضابطُ : القوي على عمله . ويقال : فلان
لا يضبطُ عمله إذا عجز عن ولاية ما وليه .
ورجل ضابطٌ : قوي على عمله .

ولعبةٌ للأعراب تسمى الضبطةُ والمسةُ ، وهي
الطريدةُ .

والأضبطُ : اسم رجل .

ضبط : الضبغى والضبعطى ، بالعين والغين : شيء
يُفزعُ به الصبي .

ضبط : الضبغى : الأحمق ، وهي كلمة أو شيء يُفزعُ
بها الصبيان ؛ وأشد ابن دريد :

وزوجها زونزك زونزى ،

يفزعُ إن فزعَ بالضبعطى

أشبهُ شيءٌ هو بالحبركى ،

إذا حطأت رأسه تشكى

وإن قرعت أنفه تبكى ،

شرٌ كميع ولدته أنسى

والألف في ضبغى للإلحاق ، وهذا الرجز أورده
الأزهري ونسب لمنظور الأسدي :

وبعلها زونك زونزى ،

بجصف إن خوفَ بالضبعطى

وقال ابن بزرج : ما أعطيتني إلا الضبغى مُرسلةً أي
الباطل . ويقال : اسكتْ لا بأكلِك الضبغى ؛
قال ابن دريد : هو الضبغى والضبعطى ، بالغين
والعين ، وقال أبو عمرو : الضبغى ليس شيء يُعرف
ولكنها كلمة تستعمل في التخويف . ويقال : الضبغى
فزاعةُ الزرع .

ضرب : الضراطُ : صوت الفَيْخِ معروف ، ضَرَطَ
بَضْرِبُ ضَرَطًا وَضَرِبًا ، بكسر الراء ، وَضَرِبًا
وَضْرَاطًا . وفي المثل : أودى العَيْرُ إلا ضَرَطًا
أي لم يَبْقَ من جلدِه وقوته إلا هذا . وأضْرَطَه
غيره وَضَرَطَه بمعنى . وكان يقال لعمر بن هند :
مضْرَطُ الحِجَارَةِ لِشِدَّتِهِ وَصَرَامَتِهِ . وفي الحديث :
إذا نادى المُنَادِي بالصلاة أذْبَرَ الشيطانُ وله ضَرَاطٌ ،
وفي رواية : وله ضَرِبُطٌ . يقال : ضَرَاطٌ وَضَرِبُطٌ
كَنْهَاقٍ وَنَهِيْقٍ . ورجل ضَرَاطٌ وَضَرُوطٌ
وَضِرُوطٌ ، مثل به سبويه وفسره السيرافي .
وأضْرَطَ به : عَمِلَ له بفيه شبه الضراط . وفي
المثل : الأخذُ مُرْبِطِي ، والقضاءُ ضَرِبِي ،
وبعض يقولون : الأخذُ مُرْبِطٌ ، والقضاءُ ضَرِبٌ ؛
معناه أن الإنسان يأخذ الدينَ فَيَسْتَرِطُه فإذا
طالبه غريمُه وتقاضاه بدينه أضْرَطَ به ، وقد قالوا :
الأكلُ مَرَطَانٌ ، والقضاءُ ضَرَطَانٌ ؛ وتأويل ذلك
تُحِبُّ أن تأخذ وتكره أن تُرَدَّ . ومن أمثال
العرب : كانت منه كضربةِ الأَصَمِّ ؛ إذا فَعَلَ
فَعْلَةً لم يكن فَعَلَ قبلها ولا بعدها مثلها ، يُضْرَبُ
له^١ . قال أبو زيد : وفي حديث عليٍّ ، رضي الله عنه :
أنه دخل بيت المال فأضْرَطَ به أي استخَفَّ به
وسخِرَ منه . وفي حديثه أيضاً ، كرم الله وجهه :

١ قوله « يضرب له » عبارة شرح القاموس عن الصاغاني : وهو مثل
في النذرة .

أنه سئل عن شيء فأضرب بالوسائل أي استخف به
وأنكر قوله ، وهو من قولهم : تكلم فلان فأضرب
به فلان ، وهو أن يجمع شفتيه ويخرج من بينهما
صوتاً يشبه الضربة على سبيل الاستخفاف
والاستهزاء .

وضاريط الاست : ما حوالتها كأن الواحد
ضراط أو ضروط أو ضمريط مشتق من
الضرب ؛ قال الفصيح بن مسلم البكائي :

وبيت أمه ، فأساع نهياً
ضاريط استها في غير نار

قال ابن سيده : وقد يكون رباعياً ، وسنذكره .
وتكلم فلان فأضرب به فلان أي أنكروا قوله . يقال :
أضرب فلان بفلان إذا استخف به وسخر منه ،
وكذلك ضرب به أي هزى به وحكى له بفيه
فعل الضاريط .

والضرب : خفة الشعر . ورجل أضرب : خفيف
شعر اللحية ، وقيل : الضرب رقة الحاجب . وامرأة
ضرباء : خفيفة شعر الحاجب رقيقته . وقال في
ترجمة طرط : رجل أطرط الحاجبين ليس له
حاجبان ، قال وقال بعضهم : هو الأضرب ، بالضاد
المعجمة ، قال : ولم يعرفه أبو الفوت .
ونعجة ضربطة : ضخمة .

ضربط : المضربط : العظيم الجسم الكثير اللحم الذي
لا غناه عنده . واضرغط الشيء : عظمه ؛ عن
نعلب ؛ وأنشد :

بطونهم كأنها الحباب ،
إذا اضرغطت فوقها الرقاب

واضرغط واسماد اضرغطاً إذا انتفخ من

الغضب ، والعين معجمة .

وضرغط : اسم جبل ، وقيل : هو موضع ماء
ونخل ، ويقال له أيضاً ذو ضرغدي ؛ قال :

إذا نزلوا ذا ضرغدي فقتانداً ،
يغنيهم فيها نقيق الضفادع

ضرفط : ضربطه في الحبل : شده . وقال بونس :
جاء فلان مضرفطاً بالحبال أي مؤثقالاً .

ضطط : ابن الأعرابي : الضطط الدواهي ، وقال غيره :
الضطيط الوحل الشديد من الطين . يقال : وقعنا
في اضطية منكراً أي في وحل وردغة .

ضفط : الضفط والضعطة : عصر شيء إلى شيء .
ضعطه بضعطه ضعطاً : زحمه إلى حائط ونحوه ،
ومنه ضعطة القبر . وفي الحديث : لتضعطن على
باب الجنة أي تزحمون . يقال : ضعطه إذا عصره
وضيق عليه وقهره .

ومنه حديث الحديبية : لا يتحدث العرب أنثا
أخذنا ضعطة أي عصراً وقهراً . وأخذت فلاناً
ضعطة ، بالضم ، إذا ضيقت عليه لتكرهه على
الشيء . وفي الحديث : لا يشترين أحدكم مال
امرئ في ضعطة من سلطان أي قهره . والضعطة :
الضيقة . والضعطة : الإكراه .

والضفاط : المزاحمة . والضفاط : التزاحم .
وفي التهذيب : تضاعط الناس في الزحام .
والضعطة ، بالضم : الشدة والمشقة . يقال : ارفع عنا
هذه الضعطة .

والضاغط : كالرقيب والأمين يلتزم به العامل لثلا
يخون فيما يجني . يقال : أرسله ضاغطاً على فلان ،
سمي بذلك لتضييقه على العامل ؛ ومنه الحديث :

ورجل ضَغِيظٌ : ضعيفُ الرأي لا يَنْبَعِثُ مع القوم ، وجمعه ضَغَطَى لأنه كأنه داه .
وضغاطٌ : موضع .

وروي عن شريح أنه كان لا يُجِيزُ الضغطة ، يُفسر تفسيرين : أحدهما الإكراه ، والآخر أن يُماطل بانه بأداء الثمن ليحط عنه بعضه ؛ قال النضر : الضغطة المُجاحدة ، يقول : لا أعطيك أو تدع بما لك علي شيئاً ؛ وقال ابن الأثير في حديث شريح : هو أن يمتلئ الغريم بما عليه من الدين حتى يضجر صاحب الحق ثم يقول له : أندع منه كذا وكذا وتأخذ الباقي مُعجلاً ؟ فيرضى بذلك . وفي الحديث : يُعتق الرجل من عبده ما شاء إن شاء ثلثاً أو ربعاً أو خمساً ليس بينه وبين الله ضغطة . وفي الحديث : لا تجوز الضغطة ؛ قيل : هي أن تُصالح من لك عليه مالٌ على بعضه ثم تجد البينة فتأخذه بجميع المال .

ضفط : الضفاطة : الجهل والضعف في الرأي . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه سمع رجلاً يتعوذ من الفتن ، فقال عمر : اللهم إني أعوذ بك من الضفاطة ! أتسل ربك أن لا يروزقك أهلاً ومالاً ؟ قال أبو منصور : تأول قول الله عز وجل : إنما أموالكم وأولادكم فتنة ، ولم يرد فتنة القتال والاختلاف التي تموج موج البحر . قال : وأما الضفاطة فإن أبا عبيد قال : عني به ضعف الرأي والجهل . ورجل ضغيط : جاهل ضعيف . وروي عن عمر ، رضي الله عنه ، أنه سئل عن الوتر فقال : أنا أوتر حين ينام الضفطى ؛ أراد بالضفطى جمع ضغيط ، وهو الضعيف العقل والرأي . وعوتب ابن عباس ، رضي الله عنهما ، في شيء فقال : إني في ضفطة وهي إحدى ضفطاتي أي غفلاتي ؛ وقد

قالت امرأة مُعاذٍ له وقد قدم من اليمن لما رجع عن العمل : أين ما يجيك العامل من عراضة أهله ؟ فقال : كان معي ضاغيطٌ أي أمينٌ حافظٌ ، يعني الله عز وجل المُطَّلِع على سرائر العباد ، وقيل : أراد بالضاغيط أمانة الله التي ثقَلها فأوهم امرأته أنه كان معه حافظ يُضيق عليه ويمنعه عن الأخذ ليرضيها . ويقال : فعل ذلك ضغطة أي قهراً واضطراباً . وضغط عليه واضغط : تشدد عليه في غرم أو نحوه ؛ عن الليثاني ، كذا حكاه اضغط بالإظهار ، والقياس اضطغط . والضاغيط : أن يتحرك مرفق البعير حتى يقع في جنبه فيخرقه . والضاغيط في البعير : انفتاح من الإبط وكثرة من اللحم ، وهو الضب أيضاً . والضاغيط في الإبل : أن يكون في البعير تحت إبطه شبه جراب أو جلد مجتمع ؛ وقال حنبله بن قيس بن أشيم وكان عبد الملك قد أقعده ليقاد منه وقال له : صبراً حنبله ، فأجابته :

أصبر من ذي ضاغيطٍ عر كرك

قال : الضاغيط الذي أصل كرك كركته بضغط موضع إبطه ويؤثر فيه ويتعجه .
والمضاغيط : مواضع ذات أمثلة منخفضة ، واحداها مضغط .

والضغيط : ركية يكون إلى جنبها ركية أخرى فتدقن إحداها فتحماً فينتن ماؤها فيسيل في ماء العذبة فيفسدها فلا يشرب ، قال : فتلك الضغيط والمسيط ؛ وأنشد :

يشربن ماء الأجن والضغيط ،
ولا يعقن كدر المسيط

أراد ماء المنهل الأجن أو إضافة الشيء إلى نفسه .

ضَفَطَ ، بالضم ، يَضْفُطُ ضَفَاطَةً . وفي الحديث : اللهم إني أعوذ بك من الضفاطة ؛ هي ضعف الرأي والجهل ، وهو ضَفِيطٌ ؛ ومنه الحديث : إذا سرَّكم أن تنظروا إلى الرجل الضفِيطِ المطاعِ في قومه فانظروا إلى هذا ، يعني عَيْبَةَ بنِ حِصْنٍ . وفي حديث ابن سيرين : بلغه عن رجل شيء فقال : إني لأراه ضَفِيطًا .

ورجل ضَفِيطٌ وضَفَاطٌ ؛ الأخيرة عن ثعلب : ثقيل لا يَنْبَغِثُ مع القوم ؛ هذه عن ابن الأعرابي . والضفاطة : الدَّفْ . وفي حديث ابن سيرين : أنه شهد نكاحاً فقال : أين ضفاطتكم ؟ فسروا أنه أراد الدَّفْ ، وفي الصحاح : أين ضفاطتكن يعني الدَّفْ ، وقيل : أين ضفاطتكم ، قيل : لعابُ الدَّفْ ، سمي ضفاطةً لأنه لهوٌ ولعبٌ وهو راجع إلى ضعف الرأي والجهل .

ابن الأعرابي : الضفاط الأحمق ، وقال الليث : الضفاط الذي قد ضَفَطَ بسلجِه ورمى به . ورجل ضفاطٌ وضفِيطٌ وضفَنطٌ : سمين رخو ضخم البطن ، وقد ضَفَطَ ضفاطةً . شمر : رجل ضفِيطٌ أي أحمق كثير الأكل ، وقال : الضفِيطُ النارُ من الرجال ، والضفاطُ الجالبُ من الأصل ، والضفاطُ الذي يكرري الإبل من موضع إلى موضع . والضافِطةُ والضفاطةُ : العير تحملُ المتاع ، وقيل : الضفاطون التجار يحملون الطعام وغيره ؛ أنشد سيبويه للأخضر بن هبيرة :

فما كنت ضفاطاً، ولكن راكبياً
أناخ قليلاً فوق ظهر سبيل

والضفاطُ : الذي يكرري من قرية إلى قرية أخرى ، وقيل : الذي يكرري من منزل إلى منزل ؛ حكاة

ثعلب وأنشد :

لَبِستَ له شمائلُ الضفاطِ

والضفاطةُ من الناس : الجمالون والمكارون ، وقيل : الضفاطُ الجمال ، والضفاطةُ ، بالتشديد ، شبيهة بالدجالة وهي الرُففةُ العظيمة . والضفاطُ : المختلفُ على الحُمُر من قرية إلى قرية ، ويقال للحمر الضفاطة . وفي حديث قتادة بن النعمان : قدِمَ ضافِطةٌ من الدَّرَمَكِ ؛ الضافِطةُ والضفاطُ الذي يجلبُ الميرةَ والمتاعَ إلى المدن ، والمكاري الذي يكرري الأحمال ، وكانوا يومئذ قومًا من الأنباط يحملون إلى المدينة الدقيق والزيت وغيرها ؛ ومنه أن ضفاطينَ قدِمُوا إلى المدينة . وقال ثعلب : رحل فلان على ضفاطةٍ ، وهي الروحاء المائلة .

وضَفَطَ الرجلُ : أسوى . وما أعظمَ ضفوطهم أي خُرْأَم . والضفاطُ : المحدثُ . يقال : ضَفَطَ إذا قضى حاجته كأنه نزل عن راحلته وظنَّ به ذلك .

ضفوط : الضفِرُطُ : الرخوُ البطن الضخم ، وهي الضفِرُطةُ . وضفارِطُ الوجه : كسور بين الحد والأنف وعند اللحاظين ، واحدها ضفِرُوطٌ .

ضفوط : الضمِرُوطُ : الضمِرُ وضيقُ العيش . والضمِرُوطُ أيضاً : مسيل ضيق في وهدية بين جبلين . ابن الأعرابي : يقال لخطوط الجبين الأساريِرُ والضمارِيطُ ، واحدها ضمِرُوطٌ ، قال : والضمِرُوطُ في غير هذا موضع يُختبأ فيه .

ضنط : الضنطُ : الضيقُ . والضناطُ : الزحامُ على الشيء ؛ قال رؤبة :

إنني لو رآدته على الضناطِ

قوله « قدِمَ ضافِطةٌ » كذا ضبط في النهاية في مادة درمك غير أنه أتت الفعل وشدد في أصلنا دال قدم ونصب ضافطة .

وفي نوادر أبي زيد : ضنط فلان من الشحم ضنطاً ؛
قال الشاعر :

أبو بناتٍ قد ضنطن ضنطاً

ضنط : التهذيب في الرباعي : رجل ضنط سمين
رخو ضخم البطن بين الضفاطة .

ضوط : الضويطة : السمن يُذاب بالإهالة ويجعل
في نحي صغير . والضويطة : العجين ، وقيل :
الضويطة ما استرخى من العجين من كثرة الماء .
والضويطة : الحمأة والطين ، وقيل : الحمأة
والطين يكون في أصل الحوض . والضويطة :
الأحمق ؛ قال :

أبرُدني ذاك الضويطة عن هوى
نفسي ، ويفعل ما يريد ؟

قال ابن سيده : هذا البيت من نادر الكامل لأنه جاء
مخسماً . وقال ابن بري في كتابه : الضويطة الأحمق ؛
قال رباح الدبيري :

أبردني ذاك الضويطة عن هوى
نفسي ، ويفعل ما يريد شيب ؟

واستشهد الأزهري على ذلك بقول الشاعر :

أبردني ذاك الضويطة عن هوى
نفسي ، ويفعل غير فعل العاقل ؟

وقال أبو حمزة : يقال أضوط الزبار على الفرس
أي زبره به . وفي قبه ضوط أي عوج .

ضيط : ضاط الرجل في مشيه فهو بضيض ضيظاً
وضيظاناً وحاك يعيك حيكاً : مشى فحرك
منكبيه وجسده حين يمشي مع كثرة لحم ورخاوة .

قال الأزهري : وروى الإبادي عن أبي زيد :
الضيظان أن يحرك منكبيه وجسده حين يمشي مع
كثرة لحم ، ثم قال : روى المنذري عن أبي الهيثم :
الضيظان ، قال : وهما لغتان معروفتان . ابن سيده :
ورجل ضيظان كثير اللحم رخوه . والضيظان :
المتمايل في مشيته ، وقيل : الضخم الجنبين
العظيم الامت كالضيظان ؛ قال نقادة الأسدي :

حتى ترمى البجاجة الضيظان
يمسح لما حالف الإغباطا
بالحرف من ساعده المخاطا

والضيظان : المتبختر . والضيظان : التاجر ،
والمعروف الضفاط .

والضيظاء من الإبل مثل الفتلاء : وهي الثقيلة .

فصل الطاء المهملة

طوط : الطوط : خفة شعر العينين والحاجبين ، طوط
طوطاً فهو طوط وأطوط . أبو زيد : رجل
أطوط الحاجبين وأمراط الحاجبين ليس له حاجبان
ولا يستغنى عن ذكر الحاجبين . وقال بعضهم :
هو الأضرط ، بالضاد المعجمة ، قال : ولم يعرفه أبو
الغوث . ابن الأعرابي : في حاجبيه طوط أي رقة
شعر ، قال : والطارط الحاجب الخفيف الشعر .
والطوط : الحُمق . ورجل طوط : أحمق .

طوط : الطاط والطرط والطناط : الفحل المغتلم
الهائج ، يوصف به الرجل الشجاع ، والجمع طاطة
وأطواط . وحكى الأزهري عن الليث في جمعه
طاطون . وفحول طاطة ، قال : ويجوز في الشعر
فحول طاطات وأطواط وفحل طاط ، وقد طاط

بَطُوطٌ. طُوطُوطاً ، والكلمة واوية وبائية ؛ قال
ذو الرمة :

فَرُبُّ امْرِئٍ طَاطٍ عَنِ الْحَقِّ ، طَامِحٍ
بِعَيْنَيْهِ عَمَّا عَوَّدَتْهُ أَقَارِبُهُ

قال : طاطٍ يرفع عينيه عن الحق لا يكاد يُبصره ،
كذلك البعير الهائج الذي يرفع أنفه بما به ، ويقال :
طاططٌ ؛ وقيل : الطاطُ الذي نَسُو عيناه إلى هذه
وهذه من شدة الهيج ، وقيل : هو الذي يهدر في
الإبل ، فإذا سمعت الناقة صوتَه ضَبَعَتْ ، وليس
هذا عندهم بمحمود ، وقد يقال : غلام طاطط ؛ قال :

لَوْ أَنَّهَا لَاقَتْ غَلاماً طَاطِطاً ،
أَلْقَى عَلَيْهَا كَلْكَلًا غَلايِطاً

قال : هو الذي يَطِيطُ أي يهدر في الإبل . وحكى
ابن بري عن ابن خالويه قال : يقال طاط الفحل الناقة
بِطاطِطِها طاطاً إذا ضربها . ويقال : أعجبنى طاطُ هذا
الفحل أي ضرابه . وقال أبو نصر : الطاطُ والطاطُ
من الإبل الشديد الغلظة ؛ وأنشد :

طاط من الغلظة في التجاج ،
مُلْتَهَبٍ مِنْ شِدَّةِ الهِياجِ

وقال آخر :

كَطَاطِطٍ بَطِيطٍ مِنْ طَرُوقَةٍ ،
يَهْدِرُ لَا يَضْرِبُ فِيهَا رِوقَةٍ

والطَّاطُ : الظالم . والطُّوطُ والطَّاطُ : الرجل
الشديد الحصومة ، وربما وُصِفَ به الشجاع . ورجل
طاطٌ وطُوطٌ ، الأخيرة عن كراع : مُفْرِطٌ
الطُّولِ ، وقيل : هو الطويل فقط من غير أن يُقَيَّدَ
بإفراط .

وطُوطُ الرَّجُلِ إذا أتى بالطَّاطة من الغلمان ، وهم
الطُّوالُ . والطُّوطُ : الباشقُ ، وقيل : الحفَّاشُ .
والطُّوطُ : الحية ؛ وقال الشاعر :

ما إنَّ يَزَالُ لَهَا سَأوُ يُقَوِّمُهَا
مُقَوِّمٌ ، مِثْلُ طُوطِ المَاءِ مَجْدُولٌ

يعني الزمام ، سبَّه بالحية . ابن الأعرابي : الأَطَطُ
الطُّويلُ ، والأُنثى طَطَاءٌ . قال أبو منصور : كأنه
مأخوذ من الطَّاطِ والطُّوطِ وهو الطويل . ورجل
طاطٌ أي مُتَكَبِّرٌ ؛ قال ربيعة بن مقروم :

وخصم يَرْكَبُ العِصَاءَ طَاطِ ،
عَنِ المِثْلَى غَنَاماً القِذَاعِ

أي مُتَكَبِّرٌ عَنِ المِثْلَى ، والمِثْلَى خير الأمور ؛
وعليه بيت ذي الرمة :

فَرُبُّ امْرِئٍ طَاطٍ عَنِ الْحَقِّ طَامِحِ

وجبل طوطٌ : صغير . والطُّوطُ : القطن ؛
قال :

مِن المُدْمَقِيسِ أَوْ مِنْ فَاخِرِ الطُّوطِ

وقيل : الطُّوطُ قطن البردي خاصة ؛ وأنشد ابن
خالويه لأمية :

والطُّوطُ نَزْرَعُهُ أَغْنَى جِراؤُهُ ،
فِي اللِّبَاسِ لِكُلِّ حَوْلٍ يُعْضَدُ

أَغْنَى : ناعِمٌ مُلْتَفٌّ ، وجِراؤُهُ : جِوزُهُ ، الواحد
جِرْوٌ . وَيُعْضَدُ : يُوشِي . وروى هشام عن أنس

قوله « الاطط » قال في شرح القاموس هو بالتحريك ويوافقه
ضبط الاصل هنا وفيما تقدم . وقوله « والاتي ططاء » هو في الاصل
هنا بشد الطاء وضبط فيه في مادة اطط بتخفيفها .

ابن سيرين قال : كنت مع أنس بن مالك بمكان بين البصرة والكوفة يقال له أطط ، فصلت على حمار المكتوبة مستقبيل القبلة يومئذ إمامة العصر والفجر في ردغة في يوم مطير .

طيط : طا ط الفحل في الإبل يطيط ويطاط طوطاً : هدر وهاج . والطيطوط : الشدة . ورجل طيط : طويل كطوط . والطيط أيضاً : الأحمق ، والأنتى طيطة .

والطيطان : الكرات ، وقيل : الكرات البري ينبت في الرمل ؛ قال بعض بني فقس :

إن بني معن صباة ، إذا صبوا ،
فاسة ، إذا الطيطان في الرمل نورا

حكاه أبو حنيفة . قال ابن بري : وظاهر الطيطان أنه جمع طوط .

التهديب : والطيطوى ضرب من الطير معروف ، وعلى وزنه يننوى ، قال : وكلاهما دخيلان . وذكر عن بعضهم أنه قال : الطيطوى ضرب من القطا طوال الأرجل ، قال أبو منصور : لا أصل لهذا القول ولا نظير لهذا في كلام العرب . قال الأزهرى : وفي الموضع الذي فيه الحسين ، سلام الله عليه ورحمته ، موضع يقال له يننوى ، قال الأزهرى : وقد وردته .

فصل العين المهمله

عبط : عبط الذبيحة يعبطها عبطاً واعتبطها اعتباطاً : نحرها من غير داء ولا كسر وهي سميعة قتيية ، وهو العببط ، وناقية عبيطة ومعتبطة

١ قوله « وفي الموضع الخ » عبارة ياقوت : وبواد الكوفة ناحية يقال لها يننوى منها كربلاء التي قتل بها الحسين ، رضي الله عنه .

ولحما عبيط ، وكذلك الشاة والبقرة ، وعم الأزهرى فقال : يقال للدابة عبيطة ومعتبطة ، والجمع عبط وعباط ؛ أنشد سيبويه :

أبيت على معاري واضحات ،
بين ملتوب كدم العباط

وقال ابن بزرج : العبيط من كل اللحم وذلك ما كان سليماً من الآفات إلا الكسر ، قال : ولا يقال للحم الدوي المدخول من آفة عبيط . وفي الحديث : فقاءت لحمًا عبيطاً ؛ قال ابن الأثير : العبيط الطري غير النضيج . ومنه حديث عمر : فدعا بلحم عبيط أي طري غير نضيج ؛ قال ابن الأثير : والذي جاء في غريب الخطابي على اختلاف نسخه : فدعا بلحم غليظ ، بالغين والظاء المعجمتين ، يريد لحمًا خشناً عاسياً لا ينقاد في المضغ ، قال : وكانه أشبه .

وفي الحديث : مري بنيك لا يعبطوا ضروع الغنم أي لا يشددوا الحلب فيعقروها ويبدموها بالعصر ، من العبيط وهو الدم الطري ، أو لا يستقصوا حلبها حتى يخرج الدم بعد اللبن ، والمراد أن لا يعبطوها فحذف أن وأعملها مضمرة ، وهو قليل ، ويجوز أن تكون لا ناهية بعد أمر فحذف النون للنهي .

ومات عبطة أي شاباً ، وقيل : شاباً صحيحاً ؛ قال أمية بن أبي الصلت :

من لم يمت عبطة يمت هرماً ؛
للموت كأس ، والمرء ذائقها

وفي حديث عبد الملك بن عمير : معبوضة نفسها أي مذبوحة وهي شابة صحيحة . وأعبطه الموت

واعْتَبَطَهُ عَلَى الْمَثَلِ . وَلِحْمِ عَيْبِطٍ بَيْنَ الْعُبْطَةِ :
طَرِيٍّ ، وَكَذَلِكَ الدَّمُ وَالزَّعْفَرَانُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَيُقَالُ لِحْمِ عَيْبِطٍ وَمَعْبُوطٍ إِذَا كَانَ طَرِيًّا لَمْ يُنْتَبَ
فِيهِ سَبْعٌ وَلَمْ تُصِبْهِ عِلَّةٌ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

وَلَا أَضْنُ بِمَعْبُوطِ السَّنَامِ ، إِذَا
كَانَ الْفَتَارُ كَمَا يُسْتَرَوَحُ الْفَطْرُ

قَالَ اللَّيْثُ : وَيُقَالُ زَعْفَرَانٌ عَيْبِطٌ يُشْبَهُ بِالدَّمِ
الْعَيْبِطِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ اعْتَبَطَ مُؤْمِنًا قَتَلًا فَإِنَّهُ قَوْدٌ ،
أَيُّ قَتَلَهُ بِلَا جِنَايَةَ كَانَتْ مِنْهُ وَلَا جَرِيرَةَ تُوجِبُ
قَتْلَهُ ، فَإِنَّ الْقَاتِلَ يُقَادُ بِهِ وَيُقْتَلُ . وَكُلُّ مَنْ مَاتَ
بِغَيْرِ عِلَّةٍ ، فَقَدْ اعْتَبِطَ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ قَتَلَ
مُؤْمِنًا فَاعْتَبَطَ بِقَتْلِهِ لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا
عَدْلًا ؛ هَكَذَا جَاءَ الْحَدِيثُ فِي سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ ،
ثُمَّ قَالَ فِي آخِرِ الْحَدِيثِ : قَالَ خَالِدُ بْنُ دَهْقَانَ ، وَهُوَ
رَاوِي الْحَدِيثِ : سَأَلْتُ بَجِيَّ بْنَ بَجِيٍّ الْغَسَّانِيَّ عَنْ
قَوْلِهِ اعْتَبَطَ بِقَتْلِهِ ، قَالَ : الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي الْفِتْنَةِ
فَيَرَى أَنَّهُ عَلَى هُدًى لَا يَسْتَغْفِرُ اللَّهُ مِنْهُ ؛ قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : وَهَذَا التَّفْسِيرُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ مِنَ الْعَيْبِطَةِ ،
بِالْفِعْلِ الْمَعْجَمَةِ ، وَهِيَ الْفَرَّاحُ وَالسَّرُورُ وَحُسْنُ الْحَالِ
لِأَنَّ الْقَاتِلَ يَفْرَحُ بِقَتْلِ خَصْمِهِ ، فَإِذَا كَانَ الْمَقْتُولُ
مُؤْمِنًا وَفَرِحَ بِقَتْلِهِ دَخَلَ فِي هَذَا الْوَعِيدِ ، وَقَالَ الْحَطَّابِيُّ
فِي مَعَالِمِ السَّنَنِ وَشَرَّحَ هَذَا الْحَدِيثَ فَقَالَ : اعْتَبَطَ
قَتَلَهُ أَيُّ قَتَلَهُ ظُلْمًا لَا عَنْ قِصَاصٍ . وَعَبَطَ فَلَانٌ
بِنَفْسِهِ فِي الْحَرْبِ وَعَبَطَهَا عَبَطًا : أَلْقَاهَا فِيهَا غَيْرَ
مُكْرَهٍ . وَعَبَطَ الْأَرْضَ يَعْبِطُهَا عَبَطًا وَاعْتَبَطَهَا :
حَفَرَ مِنْهَا مَوْضِعًا لَمْ يُحْفَرِ قَبْلَ ذَلِكَ ؛ قَالَ مَرَّارُ
ابْنَ مُنْقِذِ الْعَدَوِيِّ :

ظَلٌّ فِي أَعْلَى بَفَاعٍ جَادِلًا ،
يَعْبِطُ الْأَرْضَ اعْتِبَاطَ الْمُحْتَفِرِ

وَأَمَّا بَيْتُ حَمِيدِ بْنِ تَوْرٍ :

إِذَا سَنَابِكُهَا أَثَرْنَ مُعْتَبَطًا
مِنَ التُّرَابِ ، كَبَّتْ فِيهَا الْأَعَاصِيرُ

فَإِنَّهُ يَرِيدُ التُّرَابَ الَّذِي أَثَرَتْهُ ، كَانَ ذَلِكَ فِي مَوْضِعٍ لَمْ
يَكُنْ فِيهِ قَبْلُ .

وَالْعَبَطُ : الرِّيَّةُ . وَالْعَبْطُ : الشَّقُّ . وَعَبَطَ الشَّيْءُ
وَالثُّوبَ يَعِيطُهُ عَبَطًا : شَقَّهُ صَحِيحًا ، فَهُوَ
مَعْبُوطٌ وَعَيْبِطٌ ، وَالْجَمْعُ 'عَبْطٌ' ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

فَتَخَالَسَا نَفْسَيْهَا بِنَوَافِدِ ،
كِنَوَافِدِ الْعَبْطِ الَّتِي لَا تَرْتَقِعُ

يَعْنِي كَشَقَّ الْجُيُوبِ وَأَطْرَافِ الْأَكْتَامِ وَالذُّيُولِ
لِأَنَّهَا لَا تَرْتَقِعُ بَعْدَ الْعَبْطِ . وَثُوبٌ عَيْبِطٌ أَيُّ
مَشْتَقِقٌ ؛ قَالَ الْمُنْذَرِيُّ : أَنْشَدَنِي أَبُو طَالِبٍ النَّحْوِيُّ
فِي كِتَابِ الْمَعَانِي لِلْفَرَاءِ : كِنَوَافِدِ الْعُطْبِ ، ثُمَّ قَالَ :
وَيُرْوَى كِنَوَافِدِ الْعَبْطِ ، قَالَ : وَالْعُطْبُ الْقَطْنُ
وَالنَّوَافِدُ الْجُيُوبُ ، يَعْنِي جُيُوبَ الْأَقْمِصَةِ وَأَخْرَاطَهَا
لَا تَرْتَقِعُ ، شَبَّهَ سَعَةَ الْجِرَاحَاتِ بِهَا ، قَالَ : وَمَنْ
رَوَاهَا الْعَبْطُ أَرَادَ بِهَا جَمْعَ عَيْبِطٍ ، وَهُوَ الَّذِي يُنْحَرُ
لِغَيْرِ عِلَّةٍ ، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ كَانَ خُرُوجُ الدَّمِ أَشَدَّ .
وَعَبَطَ الشَّيْءُ نَفْسَهُ يَعِيطُ : انشَقَّ ؛ قَالَ الْقَطَامِيُّ :

وظَلَّتْ تَعِيطُ الْأَيْدِي كُلُّوْمًا ،
تَمُجُّ مَعْرُوقَهَا عَلَقًا مُتَاعًا

وَعَبَطَ النَّبَاتُ الْأَرْضَ : شَقَّهَا .

وَالْعَايِطُ : الْكَذَّابُ . وَالْعَبْطُ : الْكَذْبُ الصُّرَاحُ
مِنْ غَيْرِ عَذْرِ . وَعَبَطَ عَلِيٌّ الْكَذْبَ يَعِيطُهُ عَبَطًا

واعتَبَطَهُ : افتتعله ، واعتَبَطَ عِرْضَهُ : شتمه
وتَنَقَّصَهُ . وَعَبَطَتَهُ الدَّوَاهِي : نالتَه من غير
استِحْقاق ؛ قال حميد وساه الأزهري الأريَظُ :

بِمَنْزِلِ عَفِيٍّ ، ولم يُخَالِطِ
مَدَنَاتِ الرَّيْبِ الْعَوَابِطِ

والعَوَابِطُ : الدَاهِيَةُ . وفي حديث عائشة ، رضي الله
عنها ، قالت : فَقَدَ رَسُولُ اللَّهِ ، صلى الله عليه وسلم ،
رجلاً كان يُجَالِسُهُ فقالوا : اعْتَبِطَ ، فقال : قوموا
بنا نَعُودُهُ ؛ قال ابن الأثير : كانوا يُسمون الوَعَكَّ
اعتِبَاطاً . يقال : عَبَطَتَهُ الدَّوَاهِي إِذَا نالتَه .
والعَوَابِطُ : لُجَّةُ الْبَحْرِ ، مقلوب عن العَوَاطِبِ .
ويقال عَبَطَ الْحِمَارُ التُّرَابَ بِجَوَافِرِهِ إِذَا أَثَرَهُ ،
والتُّرَابُ عَيْطٌ . وَعَبَطَتِ الرِّيحُ وَجَهَ الْأَرْضِ إِذَا
قَشَرَتْهُ . وَعَبَطْنَا عَرَقَ الْفَرَسِ أَي أَجْرَيْنَاهُ حَتَّى
عَرِقَ ؛ قال الجعدي :

وقد عَبَطَ الْمَاءَ الْحَمِيمَ فَأَسْهَلَا

عَطِلَ : العَطِلُ : اللبنُ الحَاثِرُ . الأصمعي : ابن عَطِلِطٍ
وعُجَلِطٍ وعُكَلِطٍ أَي تُخِينُ خَائِرٍ ، وأبو عمرو
مثله ، وهو قَصْرُ عُنَالِطٍ وَعُجَالِطٍ وَعُكَالِطٍ ، وقيل :
هو الْمُتَكَبِّدُ الْغَلِيظُ ؛ وأنشد :

أخْرَسَ فِي مَخْرَمِهِ عُنَالِطًا

عُجَلِطُ : العُجَلِطُ : اللبنُ الحَاثِرُ الطَّيِّبُ ، وهو مُحذُوفٌ
من فَعَالِيلٍ وليس فَعَلِيلٌ فِيهِ وَلَا فِي غَيْرِهِ بِأَصْلِ ؛
قال الشاعر :

كَيْفَ رَأَيْتَ كُنْأَتِي عُجَلِطَةً ،
وَكُنْأَةَ الْحَامِطِ مِنْ عُكَلِطَةٍ ؟

١ قوله « في مخرمة » كذا بالأصل ، وفي شرح الفاموس : مجزومه .

كُنْأَةُ اللَّبَنِ : ما علا الماء من اللبن الغليظ وبقي الماء
نحته صافياً ؛ وقال الراجز :

ولو بَغَى أَعْطَاهُ تَبَسًا قَافِطًا ،
وَلَسَقَاهُ لَبَنًا عُجَالِطًا

ويقال للبن إذا خُشِرَ جَدًّا وَتَكَبَّدَ : عُجَلِطٌ وَعُجَالِطٌ
وعُجَالِدٌ ؛ وأنشد :

إِذَا اصْطَحَبْتِ رَائِبًا عُجَالِطًا
مِنْ لَبَنِ الضَّانِ ، فَلَسْتِ سَاخِطًا

وقال الزرقاني :

ولم يدَعْ مَذْقًا وَلَا عُجَالِطًا ،
لِشَارِبِ حَزْرَاءَ ، وَلَا عُكَالِطًا

قال ابن بري : وبما جاء على فَعَلِيلٍ عَطِلِطٌ وَعُكَلِطٌ
وعُجَلِطٌ وَعُمَهِجٌ : اللبنُ الحَاثِرُ ، والهُدَيْدُ :
الشُّبْكُرَةُ فِي الْعَيْنِ ، وَلَيْلُ عُكَمِيسٍ : شَدِيدُ الظُّلْمَةِ ،
وإِبِلُ عُكَمِيسٍ أَي كَثِيرَةٌ ، وَدِرْعُ دُلَمِيسٍ أَي
بَرَّاقَةٌ ، وَقِدْرُ خَزْخِزٍ أَي كَبِيرَةٌ ، وَأَكَلَ الذُّبُّ
مِنَ الشَّاةِ الحُدَلِيقَ ، وَمَاءُ زُوْرَمٍ : بَيْنَ المَلْحِ
وَالعَذْبِ ، وَدُوْدِمٌ : شَيْءٌ يَشْبهُ الدَّمَّ بِخُرُوجِ
السُّمْرِةِ بِجَعْلِهِ النِّسَاءِ فِي الطَّرَارِ ، قال : وَجَاءَ فَعَلَّلُ
مِثَالِ وَاحِدِ عَرَّتْنِ مُحذُوفٍ مِنْ عَرَّتْنِ .

عذط : العَذِيْطُ وَالْعَذِيْطُ : الَّذِي إِذَا أَتَى أَهْلَهُ
أَبْدَى أَي سَلَحَ أَوْ أَكْسَلَ ، وَجَمْعُهُ عَذِيْطُونَ
وَعَذَائِيْطٌ وَعَذَاوِيْطٌ ؛ الْأَخِيْرَةُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَقَدْ
عَذِيْطٌ يُعَذِيْطُ عَذِيْطَةً ، وَالاسْمُ الْعَذْطُ ؛
قالت امرأة :

إِنِّي بُلَيْتٌ بِعَذِيْطٍ بِهِ بَخْرٌ ،
يَكَادُ يَقْتُلُ مَنْ نَاجَاهُ إِنْ كَثُرَا

والمرأة عذيوطة، وهي التينة، والرجل تينة؛ قال الأزهري: وهو الزملى والزلق، وهو الثموت والثت، ومنهم من يقول عذيوط، بالظاء.

عوط: اعترط الرجل: أبعد في الأرض. وعربط وأم عربط وأم العربط، كله: العقرب. ويقال: عرط فلان عرض فلان واعتراطه إذا اقتراضه بالغبية، وأصل العرط الشق حتى يدسى.

عروفط: العرفط: شجر العضاء، وقيل: ضرب منه، وقال أبو حنيفة: من العضاء العرفط وهو مفترش على الأرض لا يذهب في السماء، وله ورقة عريضة وشوكة حديدة حجناء، وهو بما يلتحي لجاؤه وتضع منه الأرسية وتخرج في برمه علفة كأنه الباقلي تأكله الإبل والغنم، وقيل: هو خبيث الريح وبذلك تخبث ريح راعيته وأنفاسها حتى يتنحي عنها، وهو من أخبت المراعي، واحده عرفة، وبه سمي الرجل. الأزهري: العرفطة شجرة قصيرة متدانية الأغصان ذات شوكة كثير طولها في السماء كطول البعير باركاً، لها ورينة صغيرة تثبت بالجبال تعلقها الإبل أي تأكل فيها أعراض غصنتها؛ قال مسافر العبسي يصف إبلاً:

عبسية لم ترعَ طلحاً مجعماً،
ولم تواضع عرفطاً وسلماً

لكن رعين الحزن، حيث اذلمما،
بقلاً تعاشيب وتوراً توأما

الجوهري: العرفط، بالضم، شجر من العضاء يتضح المغفور وبرمته بيضاء مدخرجة، وقيل: هو شجر الطلح وله صمغ كربه الرائحة فإذا أكلته النحل حصل في عسلها من رجه. وفي الحديث: أن النبي،

صلى الله عليه وسلم، شرب عسلاً في بيت امرأة من نساءه، فقالت له إحدى نساءه: أكلت مغافير، قال: لا ولكني شربت عسلاً، فقالت: جرست إذا نخله العرفط؛ المغافير: صمغ يسيل من شجر العرفط حلواً غير أن رائحته ليست بطيبة، والجرس: الأكل. وإبل عرفطية: تأكل العرفط.

واعرنتفط الرجل: تقبض. والمعرنتفط: الهن؛ أنشد ابن الأعرابي لرجل قالت له امرأته وقد كبر:

يا حبذا ذباذيبك،
إذ الشباب غالبك

فأجابها:

يا حبذا معرنتفطك،
إذ أنا لا أفرطك

عرقط: العريقطة: دوية عريضة كالجعل؛ الجوهري: وهي العريقطان.

عوظ: العوظ: كأنه مقلوب عن الطعز، وهو النكاح.

عسط: قال الأزهري: لم أجد في عسط شيئاً غير عسطوس، وهي شجرة لينة الأغصان لا أبناً لها ولا شوك، يقال إنه الحيزران، وهو على بناء قرطوس وقرقوس وحلكوك للشديد السواد؛ وقال الشاعر:

عصا عسطوس لينها واعتدالها

قال ابن سيده: العيسطان موضع.

عسبط: عسبطت الشيء عسطة إذا خلطته.

عشط: عشطه بعشطه عشطاً: جذب به، وقال الأزهري: لم أجد في ثلاثي عشط شيئاً صحيحاً.

عشظ : العَشْظُ : الطويل من الرجال كالعَشْظِ ،
وجمعه عَشْظُونَ وَعَشَائِظُ ، وقيل في جمعه :
عَشَائِظَةٌ مثل عَشَائِقَةٍ ؛ قال الراجز :

بُوَيْزِلًا ذَا كِدْنَةٍ مُعَلِّطًا ،
من الجِمالِ ، بَازِلًا عَشْظًا

قال : ويقال هو الشابُ الظريفُ . الأصمعي : العَشْظُ
والعَشْظُ معاً الطويل ، الأول بتشديد النون ، والثاني
بتسكين النون قبل الشين .

عَضُط : العَضِطُ والعَضِطُ ؛ الأخيرة عن ثعلب :
الذي يُحَدِّثُ إذا جامع ، وقد عَضِطَ ، وكذلك
العَضِطُ . ويقال للأحمق : أذُوطُ وأضُوطُ .

عَضْرَطُ : العَضْرِطُ والعَضْرَطُ : العِجَانُ ، وقيل : هو
الحِطُّ الذي من الذكر إلى الدُّبُرِ . والعَضَارِطِيُّ :
الفرج الرِّخْوُ ؛ قال جرير :

تَوَاجِهْ بَعْلَهَا بِعَضَارِطِي ،
كَأَنَّ عَلَى مَشَافِرِهِ حَبَابًا

والعَضْرِطُ : اللثيمُ . والعَضْرُطُ والعَضْرُوطُ : الخادمُ
على طعامِ بطنه ، وهم العَضَارِيطُ والعَضَارِطَةُ .
والعَضَارِيطُ : التَّبَاعُ ونحوهم ، الواحد عَضْرُطٌ
وعَضْرُوطٌ ؛ وأنشد ابن بري لطيف :

وراحِلَةٌ أَوْصَيْتُ عَضْرُوطًا رَبِّهَا
بِهَا ، وَالَّذِي يَجْنِي لِيَدْفَعُ أَنْكَبُ

يعني برجها نفسه أي نزلتُ عن راحلتي وركنتُ فرمي
للقتال وأوصيت الخادمَ بالراحلةِ . وقوم عَضَارِيطُ :
صَعَالِيكُ . وقولهم : فلان أَهْلَبُ العَضْرِطِ ، قال أبو
عبيد : هو العِجَانُ ما بين السَّبَّةِ والمَذَاكِرِ ؛ أنشد

ابن بري :

أَتَانٌ سَافَ عَضْرِطَهَا حِمَارٌ

وهي العَضْرِطُ والبُعْظُ للاسْتِ . يقال : أَلْزَقَ
بُعْظَهُ وَعَضْرِطَهُ بِالصَّلَةِ يعني اسْتَه . وقال شمر :
مثلُ العربِ : إِيَاكَ وَكُلُّ قِرْنٍ أَهْلَبُ العَضْرِطِ .
ابن شميل : العَضْرَطُ العِجَانُ والحُصِيَّةُ . قال ابن
بري : تقول في المثل : إِيَاكَ وَالْأَهْلَبُ العَضْرِطُ فَإِنَّكَ
لَا طَاقَةَ لَكَ بِهِ ؛ قال الشاعر :

مَهْلًا ، بَنِي رُومَانَ ابْعَضَ عِتَابِكُمْ ،
وإِيَاكُمْ وَالْأَهْلَبَ مِنِّي عَضَارِطًا

أَرِطُوا ، فَقَدْ أَقْلَقْتُمْ حَلَقَاتِكُمْ ،
عَسَى أَنْ تَفُوزُوا أَنْ تَكُونُوا رَطَانًا

أَرِطُ : أَحْمَقُ . وَالْأَهْلَبُ : هو الكثير شعر الأنتيين .
ويقال : العَضْرَطُ عَجَبُ الذَّنْبِ . الأصمعي :
العَضَارِطُ الأَجْرَاءُ ؛ وأنشد :

أَذَاكَ خَيْرٌ ، أَيُّهَا العَضَارِطُ ،
وَأَيُّهَا اللُّعْمَظَةُ العِمَارِطُ

وحكى ابن بري عن ابن خالويه : العَضْرُوطُ الذي
يَخْدُمُ بَطْعَامِ بَطْنِهِ ، ومثله اللُّعْمَظُ واللُّعْمُوظُ ،
والأنتى لُعْمُوظَةٌ .

عَضْرَفُط : العَضْرَفُوطُ : دويبة بيضاء ناعمة . ويقال :
العَضْرَفُوطُ ذَكَرُ العِظَاءِ ، وتصغيره عَضْرِيفُ
وعَضْرِيفُ ، وقيل : هو ضرب من العِظَاءِ ، وقيل : هي
دويبة تسمى العِشْوَدَةُ بيضاء ناعمة ، وجمعها عَضْرَفِيطُ
وعَضْرَفُوطَاتُ ، قال : وبعضهم يقول عَضْرَفُوطُ ؛
وأنشد ابن بري :

فَأَجْرَهَا كَرُّهَا فِيهِمْ ،
كَأَيُّجِرِ الْحَيَّةِ الْعَضْرَفُوطَا

مطط : العَطُّ : شقُّ الثوب وغيره عَرَضاً أو طولاً من غير بَيِّنُونَة ، وربما لم يقيد ببيئونة . عَطُّ ثوبه يَعْطُهُ عَطّاً ، فهو مَعْطُوطٌ وَعَطِيطٌ ، واعتَطَّهُ وَعَطَّطَهُ إذا شَقَّهُ ، شَدَّدَ للكثرة . والانعِطاطُ : الانشِقاق ، وانعَطَّ هو ؛ قال أبو النجم :

كَأَنَّ ، تَحْتَ دَرْعِهَا الْمُنعَطُّ ،
سَطّاً رَمَيْتَ فَوْقَهُ بِسَطِّ

وقال المتنخل :

بَضْرَبِ فِي الْقَوَائِسِ ذِي فَرُوعِ ،
وَطَعْنِ مِثْلَ تَعْطِيطِ الرَّهَاطِ

ويروى : في الجماجيم ذي فضول ، ويروى : تعطاط . والرَّهَاطُ : جلد يشقُّ تَلْبَسُهُ الصبيان والنساء . وقال ابن بري : الرَّهَاطُ جلود تشقُّ سيوراً . والعَطَّوْطُ : الطويل . والأعْطُ : الطويل . وقال ابن بري : العَطُّطُ المَلَاخِيفُ المَقْطَعَةُ ؛ وقول المتنخل الهذلي :

وذلك يَقْتُلُ الْفِتْيَانَ سَفْعاً ،
وَيَسْلُبُ حُلَّةَ اللَّيْثِ الْعَطَاطِ

وقال ابن بري : هو لعمر بن معديكرب ، قيل : هو الجسيم الطويل الشجاع . والعَطَاطُ : الأسد والشجاع . ويقال : لَيْثٌ عَطَاطٌ ، وشجاع عَطَاطٌ : جسيم شديد ، وعَطَّه يَعْطُهُ عَطّاً إذا صرعه . ورجل مَعْطُوطٌ مَعْتُوتٌ إذا غَلِبَ قولاً وفعلاً . وانعَطَّ العودُ انعِطاطاً إذا تثنى من غير كسر . والعَطَّوْطُ : الانطِلاقُ السريعُ كالعَطَّوْدِ .

والعَطَّوْدُ : الشديدُ من كل شيء .
والعُطْعُطُ : الجَدِّي ، ويقال له العُتْعُتُ أيضاً .

والعَطْعَطَةُ : حكاية صوت . والعَطْعَطَةُ : تتابعُ الأصوات واختلافها في الحرب ، وهي أيضاً حكاية أصوات المُجَانِ إذا قالوا : عِطِ عِطِ ، وذلك إذا غلب قوم قوماً . يقال : هم يُعْطِعِطُونَ وقد عَطَّعُتُوا . وفي حديث ابن أنيس : إنه ليعْطِعِطُ الكلامَ . وعَطَّعَ بالذئب : قال له عا طِ عا طِ .

عظط : قال الأزهري في ترجمة عذط : ومنهم من يقول : عَظِيوْطٌ ، بالظاء ، وهو الذي إذا أتى أهله أبْدَى .

عفظ : عَفَطَ يَعْفِطُ عَفْطاً وَعَفْطَاناً ، فهو عَافِطٌ وَعَفِطٌ : ضَرَطٌ ؛ قال :

يَا رَبِّ خَالٍ لَكَ قَعْقَاعٍ عَفِطٌ

ويقال : عَفَقَ بِهَا وَعَفَطَ بِهَا إذا ضَرَطَ . وقال ابن الأعرابي : العَفِطُ الحُصَاصُ للشاة والتَّفِطُ عَطَاسُهَا . وفي حديث علي : ولكانت دُنْيَاكُمْ هذه أهْوَنَ عليٍّ من عَفْطَةِ عَنزِ أَي ضَرَطَةِ عَنزِ . والمعْفِطَةُ : الأست ، وعَفَطَتِ النعجةُ والماعِزَةُ تَعْفِطُ عَفِطاً كذلك .

والعربُ تقول : ما لفلان عَافِطَةٌ ولا نَافِطَةٌ ؛ العَافِطَةُ : النعجة وعلل بعضهم فقال لأنها تَعْفِطُ أَي تَضْرُطُ ، والنَافِطَةُ إِتْبَاعٌ . قال : وهذا كقولهم ما له نَافِطَةٌ ولا رَافِطَةٌ أَي لا شاةٌ تَتَغَوُّ ولا نَافِطَةٌ تَرَعُو . قال ابن بري : ويقال ما له سَارِحَةٌ ولا رَافِطَةٌ ، وما له دَافِطَةٌ ولا جَافِطَةٌ ، فالدَافِطَةُ الشاةُ ، والجَافِطَةُ الناقةُ ؛ وما له حَانَةٌ ولا آتَةٌ ، فالحَانَةُ الناقةُ تَحِنُّ لولدها ، والآتَةُ الأمةُ تَتِنُّ من التعبِ ؛ وما له هَارِبٌ ولا قَارِبٌ ، فالهَارِبُ الصَادِرُ عن الماءِ ، والقَارِبُ الطالبُ

للماه ، وما له عاير ولا نابح أي ما له غم يعوي بها الذئب وينبج بها الكلب ؛ وما له هلع ولا هيلة أي جدي ولا عناق. وقيل : النافطة العنز أو الناقة ؛ قال الأصمعي : العافطة الضائنة ، والنافطة الماعزة ، وقال غير الأصمعي من الأعراب : العافطة الماعزة إذا عطست ، وقيل : العافطة الأمة والنافطة الشاة لأن الأمة تعفط في كلامها كما يعفط الرجل العفطي ، وهو الألكن الذي لا يفصح ، وهو العفاط ، ولا يقال على جهة النسبة إلا عفطي .

والعفط والعفيط : نثير الشاة بأنوفها كما ينثير الحمار ، وفي الصحاح : نثير الضأن ، وهي العفطة . وعفطت الضأن بأنوفها تعفط عفاً وعفيطاً ، وهو صوت ليس بعطاس ، وقيل : العفط والعفيط عطاس المعز ، والعافطة الماعزة إذا عطست .

وعفط في كلامه يعفط عفاً : تكلم بالعربية فلم يفصح ، وقيل : تكلم بكلام لا يفهم . ورجل عفاط وعفطي : ألكن ، وقد عفت عفتاً ، وهو عفات . قال الأزهري : الأعفت والألفت الأعسر الأخرق . وعفت الكلام إذا لواه عن وجهه ، وكذلك لفته ، والتاء تبدل طاء لقرب مخرجها . والعافط : الذي يصيح بالضأن لتأنيه ؛ وقال بعض الرُّجَّازِ يَصِفُ غنماً :

بجارٍ فيها سالية وآفط ،
وحالبانٍ ومحاحٍ عافط

وعفط الراعي بغمه إذا زجرها بصوت يشبه عفاطها . والعافطة والعفاطة : الأمة الراعية . والعافط : الراعي ؛ ومن سبهم : يا ابن العافطة أي الراعية .

عظط : العفلة : خلطك الشيء ، عفطته بالتراب . ابن سيده : عفط الشيء وعفطته خلطه بغيره .

والعقلط والعفيط : الأحمق .

عفظ : العفنت : اللثيم السمي الخلق . والعفنت أيضاً : الذي يسمي عناق الأرض .

عقط : اليعقوطة : دحروجة الجعل يعني البعرة .

عكاط : ابن عكيط وعكيد : خاثر ؛ قال الشاعر :

كيف رأيت كثناتي عجبطة ،
وكثانة الحاميط من عكيطه

الأصمعي : إذا خثر اللبن جداً فهو عكيط وعجبط وعثيط ؛ وأنشد ابن بري في ترجمة عثط للزقيان :

ولم يدع مذقاً ولا عجالطا ،
لشارب حزرراً ، ولا عكالطا

قال : وما جاء على فعليل عكيط وعثيط وعجبط وعمهج اللبن الخاثر ، والمهدب للشبكرة في العين ، وليل عكيس شديد الظلمة ، وإبل عكيس أي كثيرة ، ودرع دلمص أي براءة ، وقدر خز خيز أي كبيرة ، وأكل الذئب من الشاة الحدلق ، وماه زوزم بين الملح والعذب ، ودودم شيء يشبه الدم يخرج من السمرة يجعله النساء في الطرار ، وجاء فعئل مثال واحد عرتن محذوف من عرتن .

علط : العلاط : صفحة العنق من كل شيء . والعلاطان :

صفحتا العنق من الجانبين . والعلاط : سمة في عرض عنق البعير والناقة ، والسطاع بالطول . وقال أبو علي في التذكرة من كتاب ابن حبيب : العلاط يكون في العنق عرضاً ، وربما كان خطأ واحداً ، وربما كان خطين ، وربما كان خطأً في كل جانب ، والجمع أعلطة وعلط . والإعليط : الوشم بالعلاط .

وعلط البعير والناقة يعلطنها ويعلطنها علطاً

وَعَلَطَهَا : وَسَمَّهَا بِالْعِلَاطِ ، شُدَّدٌ لِلْكَثْرَةِ ، وَرَبَّمَا سَمِيَ الْأَثْرُ فِي سَالِفَتِهِ عَلَطًا كَأَنَّهُ سَمِيَ بِالْمَصْدَرِ ؛ قَالَ :

لَأَعْلِطَنَّ حَرَزَمًا بَعْلَطٍ ،
بَلِيَّتِهِ عِنْدَ بُدُوحِ الشَّرْطِ

الْبُدُوحُ : الشَّقُوقُ . وَحَرَزَمٌ : اِسْمٌ بِعَيْرٍ . وَعَلَطَهُ بِالْقَوْلِ أَوْ بِالشَّرِّ يَعْلُطُهُ عَلَطًا : وَسَمَهُ عَلَى الْمَثَلِ ، وَهُوَ أَنَّ يَرْمِيهِ بِعَلَامَةٍ يَعْرِفُ بِهَا ، وَالْمَعْنِيَانِ مُتَقَارِبَانِ . وَالْعِلَاطُ : الذِّكْرُ بِالسُّوءِ ، وَقِيلَ : عَلَطَهُ بِشَرِّ ذَكَرِهِ بِسُوءٍ ؛ قَالَ الْهَدَلِيُّ وَنَسَبَهُ ابْنُ بَرِيٍّ لِلْمَتَنَخِلِ :

فَلَا وَاللَّهِ نَادَى الْحَيُّ ضَيْفِي ،
هُدُوءًا ، بِالسَّاءِ وَالْعِلَاطِ

وَالسَّاءُ : مَصْدَرٌ سُوِّتُهُ مَسَاءَةٌ . وَعَلَطَهُ بِسَهْمٍ عَلَطًا : أَصَابَهُ بِهِ . وَنَاقَةٌ 'عَلُطٌ' : بِلَا سِمَةٍ كَعَطْلٍ ، وَقِيلَ : بِلَا خِطَامٍ ؛ قَالَ أَبُو دَوَادٍ الرَّؤَامِيُّ :

هَلَّا سَأَلْتِ ، جَزَاكَ اللَّهُ سَبِيَّةً ،
إِذَا أَصْبَحَتْ لَيْسَ فِي حَافَاتِهَا قَرْعَةٌ

وَرَأَتْ الشُّوْلَ كَالشَّنَاتِ شَاسِفَةً ،
لَا يَرْتَجِي رِسْلَهَا رَاعٍ وَلَا رُبْعَةٌ

وَأَعْرَوْرَتِ الْعَلُطِ الْعُرْضِيُّ ، تَرَكَضُهُ
أُمُّ الْفَوَارِسِ بِالذَّنْدَاءِ وَالرُّبْعَةِ

وَجَمَعَهَا أَعْلَاطٌ ؛ قَالَ نِقَادَةُ الْأَسَدِيِّ :

أَوْزَدْتُهُ قَلَانِصًا أَعْلَاطًا ،

أَصْفَرَ مِثْلَ الزَّيْتِ لَمَّا سَاطَا

وَالْعِلَاطُ : الْحَبْلُ الَّذِي فِي عُنُقِ الْبَعِيرِ . وَعَلَطَ الْبَعِيرَ تَعْلِيطًا : نَزَعَ عِلَاطَهُ مِنْ عُنُقِهِ ؛ هَذِهِ حِكَايَةُ أَبِي عُبَيْدٍ . وَالْعَلُطُ : الطَّوَالُ مِنَ النَّوْقِ . وَالْعَلُطُ أَيْضًا :

الْقِصَارُ مِنَ الْحَسِيرِ . وَقَالَ كِرَاعٌ : عَلَطَ الْبَعِيرُ إِذَا نَزَعَ عِلَاطَهُ مِنْ عُنُقِهِ ، وَهِيَ سِمَةٌ بِالْعَرَضِ . قَالَ : وَقَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ أَصَحُّ ؛ وَبَعِيرٌ عَلَطٌ مِنْ خِطَامِهِ . وَعِلَاطُ الْإِبْرَةِ : خَيْطُهَا . وَعِلَاطُ الشَّمْسِ : الَّذِي تَرَاهُ كَالْحَيْطِ إِذَا نَظَرْتَ إِلَيْهَا . وَعِلَاطُ النُّجُومِ : الْمُعَلَّقُ بِهَا ، وَالْجَمْعُ أَعْلَاطٌ ؛ قَالَ :

وَأَعْلَاطُ النُّجُومِ مُعَلَّقَاتٌ ،
كَحَبْلِ الْقَرَقِ لَيْسَ لَهُ انْتِصَابٌ

الْقَرَقُ : الْكُتَّانُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَرَأَيْتُ فِي نَسْخَةٍ : كَحَبْلِ الْقَرَقِ ، قَالَ : الْكُتَّانُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا أَعْرِفُ الْقَرَقَ بِمَعْنَى الْكُتَّانِ . وَقِيلَ : أَعْلَاطُ الْكُوَاكِبِ هِيَ النُّجُومُ الْمُسَمَّاةُ الْمَعْرُوفَةُ كَأَنَّهَا مَعْلُوطَةٌ بِالسَّمَاتِ ، وَقِيلَ : أَعْلَاطُ الْكُوَاكِبِ هِيَ الدَّرَارِيُّ الَّتِي لَا أَسْمَاءَ لَهَا مِنْ قَوْلِهِمْ نَاقَةٌ 'عَلُطٌ' لَا سِمَةَ عَلَيْهَا وَلَا خِطَامَ . وَنَوْقٌ أَعْلَاطٌ ، وَالْعِلَاطَانُ وَالْعَلُطَتَانُ : الرَّقْمَتَانِ اللَّتَانِ فِي أَعْنَاقِ الْقَمَارِيِّ ؛ قَالَ حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ :

مِنْ الْوُرُقِ حَمَاءُ الْعِلَاطَيْنِ ، بَاكِرَتٌ
قَضِيبٌ أَسَاءُ ، مَطْلَعُ الشَّمْسِ ، أَسْحَمَا

وَقِيلَ : الْعَلُطَتَانِ الرَّقْمَتَانِ اللَّتَانِ فِي أَعْنَاقِ الطَّيْرِ مِنَ الْقَمَارِيِّ وَنَحْوِهَا . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : الْعَلُطَتَانِ طَوْقٌ ، وَقِيلَ سِمَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَلَا أُدْرِي كَيْفَ هَذَا وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : عِلَاطُ الْحَمَامَةِ طَوْقُهَا فِي صَفْحَتِي عُنُقِهَا ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ حَمِيدِ بْنِ ثَوْرٍ . وَالْعَلُطَةُ : الْقِلَادَةُ . وَالْعَلُطَتَانُ : وَدَعَتَانِ تَكُونَانِ فِي أَعْنَاقِ الصِّيَّانِ ؛ قَالَ حَبِيبَةُ بْنُ طَرِيفِ الْعُكْلِيِّ يَنْسُبُ بِلَيْلِي

١ قوله « وبعير علط من الخ » كذا بالأصل .

الأخيلية :

جارية من شعب ذي رعين ،
حياكة تمشي بعلطتين ،
قد خلجت مجاب و عين
يا قوم ، خلثوا بينها وبينني ،
أشد ما خلتي بين اثنين

وقيل : علطتها قبلها ودبرها، وجعلها كالمتمين .
والعلطة والعلط : سواد تحطه المرأة في وجهها
تزيين به ، وكذلك اللعطة . ولعطة الصقر :
سفعة في وجهه . ونعجة علطاء : بعرض عنقها
علطة سواد وساثرها أبيض . والعلاط : الحصومة
والشر والمشاعة ؛ قال المتنخل :

فلا والله نادى الحي ضيفي

وأورد البيت المقدم ، وقال : أي لا نادى .

والإعليط : ما سقط ورقه من الأغصان والقضبان ،
وقيل : هو ورق المرخ ، وقيل : هو وعاء تمر
المرخ ؛ قال امرؤ القيس :

لها أذن حشرة مشرة ،

كإعليط مرخ ، إذا ما صفر

واحدته إعليط ، شبه به أذن الفرس . قال ابن
بري : البيت للنسر بن نولب .

والعليط : شجر بالسراة نعمل منه القسي ؛ قال
حيد بن ثور :

تكاد فروع العليط الصهب ، فوقنا ،

به وذرى الشريان والنيم تلتقي

واعلوطني الرجل : لنرمي ، واشتق ابن الأعرابي

فقال : كما يلزم العلاط عنق البعير ، وليس ذلك
بمعروف .

والاعلواط : ركوب الرأس والتقحم على الأمور
بغير روية . يقال : اعلوط فلان رأسه ، وقيل :
الاعلواط ركوب العنق والتقحم على الشيء من
فوق . واعلوط الجمل الناقة : ركب عنقها وتقحم
من فوقها . واعلوط الجمل الناقة بعلوطها إذا
تداها ليضربها ، وهو من باب الافعال مثل
الآخر واط والاجلواذ . واعلوط بعيره اعلوطاً
إذا تعلق بعنقه وعلاه ، وإنما لم تنقلب الواو ياء في
المصدر كما انقلبت في اعشوشب اعشيشاباً لأنها
مشددة . والاعلواط : الأخذ والحبس .
والاعلواط : ركوب المركوب غريباً ؛ قال سيبويه :
لا يتكلم به إلا مزيداً .

والمعلوط : امم شاعر . وعليط : اسم .

علبط : غنم علبطة : أولها الحمسون والمائة إلى ما
بلغت من العدة ، وقيل : هي الكثيرة ، وقال
الحياتي : عليه علبطة من الضأن أي قطعة فخص
به الضأن . ورجل علبيط وعلابيط : ضخم عظيم .
وناقة علبطة : عظيمة . وصدر علبيط : عريض .
وابن علبيط : رائب متكبد خائر جداً ، وقيل :
كل غليظ علبيط ، وكل ذلك محذوف من فعاليل ،
وليس بأصل لأنه لا تتوالى أربع حركات في كلمة
واحدة . والعلبيط والعلابيط : القطيع من الغنم ؛
وقال :

ما راعني إلا خيال ، هابيطا

على البيوت قوطه العلابيطا

خيال : اسم راع .

عسط : العَسَلَطَةُ والعَسَلَطَةُ : كلام غير ذي نظام .
وكلام مُعَلَّطٌ : لا نظام له .

عَلَقَط : العَلِقِطُ : الإِتْبُ ؛ قال ابن دريد : أَحْسَبُه
العَلِيقَةُ .

عَمَط : عَمَطَ عِرْضَهُ عَمِطاً واعْتَمَطَهُ : عابه ووقع
فيه وثَلَبَهُ بما ليس فيه . وَعَمَطَ نِعْمَةَ اللَّهِ عَمِطاً
وَعَمِطَهَا عَمِطاً كَفَمِطَهَا : لم يَشْكُرْهَا وكَفَرَهَا .

عَمَرَط : العَمَرِطُ ، بتشديد الراء : الشديد الجسور .
وقيل : الخفيف من الفتيان ، والجمع العَمَارِطُ .

والعَمَرُوطُ : المارِدُ الصُّعْلُوكُ الذي لا يَدْعُ
شيئاً إلا أخذهُ ، وعم بعضهم به اللصوص . والعَمَرُوطُ :
اللص ، والجمع العَمَارِيطُ والعَمَارِطَةُ . وقوم
عَمَارِطُ : لا شيء لهم ، واحدهم عَمَرُوطُ .
وعَمَرَطَ الشيء : أخذه .

عَمَلَط : العَمَلِطُ والعَمَلِطُ ، بتشديد اللام : الشديد
من الرجال والإبل ؛ وأنشد ابن بري لِنِجَادِ
الْحَبِيرِيِّ :

أما رأيتَ الرجلَ العَمَلِطَا ،
يأكلُ لَحْمًا بائناً قد ثَعِطَا ؟
أكثرَ منه الأكلَ حتى خَرِطَا ،
فأكثرَ المَذْبُوبِ منه الضَرِطَا ،
فظلَّ يَبْكِي جَزَعًا وفَطْطَفَا

الأزهري : قال أبو عمرو : العَمَلِيسُ القويُّ على
السر والعَمَلِطُ مثله ؛ وأنشد :

قَرَبَ مِنْهَا كُلَّ قَرَمٍ مُشْرِطٍ ،
عَجَبْتُمْ ذِي كِدْنَةٍ عَمَلِطٍ

المُشْرِطُ : المُبَسِّرُ للعمل . وبعير عَمَلِطُ : قويٌّ
شديدٌ .

عَنَط : العَنَطُ : طولُ العُنُقِ وحُسْنُهُ ، وقيل : هو
الطَّوِيلُ عامَّةً . ورجُلٌ عَنَطُنْطُ ، والأُنثَى بالهاء :
طويل ، وأصل الكلمة عنط فكررت ، قال الليث :
اشتقاقه من عنط ولكنه أُرْدِفَ بحرفين في عَجْزِهِ ؛
وأنشد :

تَمَطُّو السُّرَى بِعُنُقِي عَنَطُنْطِ

ومن الناس مَنْ خَصَّ فقال : الطويل من الرجال .
وفي حديث المتعة : فتاة مثل البكرة العنطنطة
أي الطويلة العنق مع حُسن قوام ، وعنطها طولُ
عُنُقِهَا وقوامها ، لا يُجعل مصدر ذلك إلا العنط ،
قال الأزهري : ولو جاء في الشعر عَنَطُنْطَتِهَا في
طول عُنُقِهَا جاز ذلك في الشعر . قال : وكذلك أمد
عَشْمَشَمَ بَيْنَ العَشَمِ ، ويوم عَصَبُ بَيْنَ
العَصَابَةِ . وَأَعْنَطَ : جاء بولد عَنَطُنْطُ . وفرس
عَنَطُنْطَةُ : طويلة ؛ قال :

عَنَطُنْطُ تَعْدُو بِهِ عَنَطُنْطَةَ

والعَنَطُنْطُ : الإِبْرِيْقُ لطول عُنُقِهِ ؛ قال ابن
سيده : أنشدني بعض من لقيت :

فَقَرَبَ أَكْوَامًا لَهُ وَعَنَطُنْطًا ،
وجاء بتفاح كثير دوارِكِ

والعِنْطِيَانُ : أوَّلُ الشَّبَابِ ، وهو فِعْلِيَانُ ،
بكسر الفاء ؛ عن أبي بكر بن السراج .

عَنِط : رجلٌ عَنِيطٌ وعَنِيطَةٌ : قصير كثير اللحم .

عَنَشَط : العَنَشِطُ : الطَّوِيلُ من الرجالِ كالعَشَشِطِ .
والعَنَشِطُ أيضاً : السَّيِّءُ الخُلُقِ ؛ ومنه قول
الشاعر :

أَتَاكَ مِنَ الفِئْيَانِ أَرْوَعٌ مَاجِدٌ ،
صَبُورٌ عَلَى مَا نَابَهُ غَيْرُ عَنَشِطِ

وَعَشِطَ : غَضِبَ . الْعَشِطُ : الطويل ، وكذلك
العَشِطُ كالعَشِيقِ .

عَفِطَ : العَفِطُ : اللثيم من الرجال السبيء الخلق .
والعَفِطُ أيضاً : عناق الأرض .

هوط : قال ابن سيده : عا طت الناقة تَعُوطُ عَوْطاً
وتَعُوطَتُ كَتَعَبِطَتُ ، وأحال على ترجمة عيط ،
وقال الأزهري : قال الكسائي إذا لم تحمل الناقة أول
سنة بطرقها الفعل فهي عا طت وحائل ، فإذا لم تحمل
السنة المقبلة أيضاً فهي عا طت عُو طٍ وعُو طَطٍ ، زاد
الجوهري : وعا طت عِيطٍ ، قال : وجمعها عُو طُ
وعِيطُ وعِيطَطُ وعُو طَطُ وحُو لٌ وحُو لَلٌ ، قال :
ويقال عا طت الناقة تَعُوطُ ، قال : وقال أبو عبيد
وبعضهم يقول عُو طَطُ مصدر ولا يجعله جمعاً ،
وكذلك حُو لَلٌ . وقال العَدَبِيُّ الكِنَانِي : يقال
تَعُوطَتُ إذا حَمِلَ عليها الفعل فلم تَحْمِلِ ، وقال
ابن بزرج : بكرة عا طت ، وجمعها عِيطُ وهي تَعِيطُ ،
قال : فأما التي تَعُوطُ أرحامها فعا طت عُو طٍ ، وهي
من تَعُوطُ ؛ وأنشد :

يُرْعَنَ إِلَى صَوْتِي إِذَا مَا سَمِعْتَهُ ،
كَمَا تَرَعُوي عِيطُ إِلَى صَوْتِ أَعْبَا

وقال آخر :

نَجَابَ أَبْكَارٍ لَتَعْنَنَ لِعِيطِ ،
وَنِعْمَ ، فَهِنَّ الْمُهْجِرَاتُ الْحَيَاثِرُ

وقال الليث : يقال للناقة التي لم تحمل سنوات من غير
عقر : قد اعْتَاطتِ اعْتِاطاً ، فهي مَعْتَاطٌ ، قال :
وربما كان اعْتِاطُهَا من كثرة شَحْمِهَا أي اعْتَاصَتْ .
قال الجوهري : يقال اعْتَاطتِ وتَعُوطَتِ وتَعَبِطَتِ .
وفي الحديث : أنه بعث مُصَدِّقاً فَأَتَى بِشَاةٍ شَافِعِ .

فلم يأخذها ، فقال : اثتني بمُعْتَاطٍ ، والشافعُ التي
معها ولدُها ، وربما قالوا : اعْتَاطَ الأمرُ إذا اعْتَاصَ ،
قال : وقد تَعُوطَتِ المرأةُ . وناقاة عا طت ، وقد
عا طت تَعِيطُ عِاطاً ، ونثوق عِيطُ وعُو طُ من غير
أن يقال عا طت تَعُوطُ ، وجمع العا طت عَوَا طُ ،
وقال غيره : العِيطُ خيارُ الإبلِ وأفتاؤها ما بين
الحِقَّةِ إلى الرباعية .

عِيطُ : العِيطُ : طول العنق . رجل أَعِيطُ وامرأة
عِيطَاءُ : طويلة العنق . وفي حديث المُتَعَةِ : فانطلقت
إلى امرأةٍ كأنها بكرة عِيطَاءُ ؛ العِيطَاءُ : الطويلة
العنق في اعتدال ، وناقاة عِيطَاءُ كذلك ، والذكر
أَعِيطُ ، والجمع عِيطُ . قال ابن بري عند قوله جمل
أَعِيطُ وناقاة عِيطَاءُ قال : ويقال عِيطُ أيضاً ؛ قال
الأعشى :

صَحَّعَ مَجْرَبُ عِيطِ

وهَضْبَةُ عِيطَاءُ : مرتفعة . وقارة عِيطَاءُ : مشرفة
استطالت في السماء . وفرس عِيطَاءُ وخَيْلُ عِيطُ :
طوال . وقَصْرُ أَعِيطُ : مُنِيفٌ ، وعِيزُ أَعِيطُ
كذلك على المثل ؛ قال أمية :

نَحْنُ ثَقِيفٌ ، عِيزُنَا مَنِيعُ
أَعِيطُ ، صَعْبُ الْمُرْتَقَى رَفِيعُ

ورجل أَعِيطُ : أَيْ مُتَمَنِّعٌ ؛ قال النابغة الجعدي :

ولا بِشَعْرِ الرُّمَحِ ، الْأَصَمُ كَعُوبِهِ ،
بِثَرْوَةٍ رَهْطِ الْأَعِيطِ الْمُتَظَلِّمِ

المتظلم : هنا الظالم ، ويوصف بذلك حُمُرُ الوحشِ ،
وقيل : الأَعِيطُ الطويلُ الرأسِ والعنق وهو سَخ .
قال ابن سيده : وعا طت الناقة تَعِيطُ عِاطاً
وتَعَبِطَتِ واعْتَاطتِ لم تحمل سِنِينَ من غير عَقْرِ ،

وهي عائطٌ من إبل عَيْطٍ وعَيْطٍ وعَيْطاتٍ وعُوطٍ؛
الأخيرة على من قال رُسل ، وكذلك المرأة والعنز ،
وربما كان اغتياطُ الناقة من كثرة شحمها ، وقالوا
عائطٌ عَيْطٍ وعُوطٍ وعُوطَطٍ فبالغوا بذلك .
وفي حديث الزكاة : فاعمِدْ إلى عَنَاقِ مُعْتَاطٍ ؛ قال
ابن الأثير: المُعْتَاطُ من الغنم التي امتنعت من الحبل
لِسِمِّهَا وكثرة شحمها وهي في الإبل التي لا تحمِلُ
سنوات من غير عُقر ، والذي جاء في الحديث أن
المعطاء التي لم تلِدْ وقد حان ولادها، وهذا بخلاف ما
تقدّم في عوط وعيط ، قال ابن الأثير : إلا أن يريد
بالولاد الحمل أي أنها لم تحمل وقد حان أن تحمل ،
وذلك من حيث معرفة سنّها وأنها قد قاربت السنّ
التي يحمل مثلها فيها ، فسمي الحمل بالولادة ، والميم
والتاء زائدتان .

والعُوطَطُ ، عند سيويه : اسم في معنى المصدر قلبت
فيه الياء واوآ ولم يجعل بمنزلة بيض حيث خرجت إلى
مثالها هذا وصارت إلى أربعة أحرف وكان الاسم
هنا لا تحرك بأوّه ما دام على هذه العدة ؛ وأنشد :

مُظَاهِرَةٌ نَبِيًّا عَتِيقًا وَعُوطَطًا ،
فَقَدْ أَحْكَمَا خَلَقًا لَهَا مُتَبَايِنًا

والعائطُ من الإبل : البكرة التي أذرك إنا رَحِمِهَا
فلم تَلْقَحْ ، وقد اغتاطت ، وهي مُعْتَاطٌ ، والاسم
العُوطَةُ والعُوطَطُ .

والتَّعَيْطُ : أن يَنْبُعَ حجر أو شجر أو عود فيخرج
منه شِبْهُ ماء فيصْغُ أو يَسِيلُ . وتَعَيْطَتِ
الذَّفْرَى بالعرقِ : سالت ، قال الأزهري : وذفرى
الجل تَتَعَيْطُ بالعرقِ الأسود ؛ وأنشد :

تَعَيْطُ ذَفْرَاهَا بِجَوْنٍ كَأَنَّ
كُحَيْلًا ، جَرَى مِنْ قَنْفَرِ اللَّيْلِ نَابِعًا

وعَيْطٍ عَيْطٍ : كلمة يُنادى بها عند السُّكْرِ أو الغلبة ،
وقد عَيْطَ . قال الأزهري : عَيْطٌ كلمة يُنادى بها الأشرُّ
عند السُّكْرِ يَلْتَهَجُ به عند الغلبة ، فإن لم يزد على
واحدة قالوا : عَيْطُ ، وإن رجّع قالوا : عَطَّعَطَ . ويقال :
عَيْطَ فلان بفلان إذا قال له عَيْطِ عَيْطِ . والتعَيْطُ :
غَضَبُ الرجل واختِلاطُه وتكبيرُه ؛ قال ذو
الرمة :

والبَغْيِ مِنْ تَعَيْطِ الْعَيْطِ

وقال : التعيط هنا الجَلْبَة وصياح الأشر بقوله عيط .
ومعَيْطُ : موضع ؛ قال ساعدة بن جُوَيْتَةَ :

هَلِ اقْتَنَى حَدَثَانُ الدَّهْرِ مِنْ أَحَدٍ
كَانُوا بِمَعَيْطٍ ، لَا وَخْشٍ وَلَا قَزَمٍ ؟

كانوا في موضع نعت لأحد أي هل أبقي حدثان الدهر
واحداً من أناس كانوا هناك ؛ قال ابن جني : مَعَيْطُ
مَفْعَلٌ من لفظ عَيْطَاءِ واغتاطت إلا أنه شذ ،
وكان قياسه الإعلال معاط كمكان ومباع غير أن
هذا الشذوذ في العلم أسهل منه في الجنس ، ونظيره
مَرِيَمَ وَمَكْوَزَةَ .

فصل الغين المعجمة

غبط : الغَيْبَةُ : حُسْنُ الحال . وفي الحديث : اللهم
غَبِّطْ لَّا هَبِّطًا ، يعني نسألك الغَيْبَةَ ونعوذ بك
أن تهَيِّطَ عن حالنا . التهذيب : معنى قولهم غَبِّطًا
لَّا هَبِّطًا أننا نسألك نِعْمَةً تُغَبِّطُ بها ، وأن لا
تهَيِّطَنَا من الحالة الحسنة إلى السيئة ، وقيل :
معناه اللهم ارتفعاً لا اتضاعاً ، وزيادة من فضلك لا
حوراً ونقصاً ، وقيل : معناه أنزلنا منزلة تُغَبِّطُ

١ قوله « ذو الرمة » غلط والصواب رؤبة كما قال شارح اللاموس .

عليها وجنبتنا منازل المهبوط والضعة ، وقيل :
معناه نساءك الغبطة ، وهي النعمة والسرور ،
ونعوذ بك من الذل والخضوع .

وفلان مُغْتَبِطٌ أي في غبطة ، وجائز أن تقول
مُغْتَبِطٌ ، بفتح الباء . وقد اغْتَبَطَ ، فهو مُغْتَبِطٌ ،
واغْتَبِطَ فهو مُغْتَبِطٌ ، كل ذلك جائز . والاعْتِبَاطُ :
شكر الله على ما أنعم وأفضل وأعطى ، ورجل
مَغْبُوطٌ . والغَيْبَةُ : المَسْرَةُ ، وقد أَعْبَطَ .

وَعَبَطَ الرجل يَغْبِطُهُ غَبْطاً وَغَيْبَةً : حَسَدَهُ ،
وقيل : الحَسَدُ أن تَتَمَنَّى نِعْمَةً على أن تتحول
عنه ، والغَيْبَةُ أن تَتَمَنَّى مثل حال المَغْبُوطِ من
غير أن تُرِيدَ زوالها ولا أن تتحول عنه وليس بحسد ،
وذكر الأزهري في ترجمة حد قال : الغَبْطُ ضرب
من الحسد وهو أخف منه ، ألا ترى أن النبي ، صلى
الله عليه وسلم ، لما سئل : هل يَضُرُّ الغَبْطُ ؟ قال :
نعم كما يضر الحَبْطُ ، فأخبر أنه ضارٌ وليس كضَرَرِ
الحسد الذي يتمنى صاحبه زِيءَ النعمة عن أخيه ؛
والحَبْطُ : ضربٌ ورق الشجر حتى يَتَحَاتَّ عنه ثم
يَسْتَخْلِفَ من غير أن يضر ذلك بأصل الشجرة
وأغصانها ، وهذا ذكره الأزهري عن أبي عبيدة في
ترجمة غبط ، فقال : سئل النبي ، صلى الله عليه وسلم :
هل يضر الغَبْطُ ؟ فقال : لا إلا كما يضر العِضَاءُ
الحَبْطُ ، وفسر الغبط الحسد الخاص . وروي عن
ابن السكيت قال : غَبَطْتُ الرجل أغببته غبباً
إذا اشتبهت أن يكون لك مثل ماله وأن لا يزول
عنه ما هو فيه ، والذي أراد النبي ، صلى الله عليه
وسلم ، أن الغَبْطُ لا يضر ضرر الحسد وأن ما
يلحق الغابيط من الضرر الرجوع إلى نقصان الثواب
دون الإحباط ، بقدر ما يلحق العِضَاءَ من خبط
ورقها الذي هو دون قطعها واستئصالها ، ولأنه يعود

بعد الحبط ورقها ، فهو وإن كان فيه طرف من
الحسد فهو دونه في الإثم ، وأصل الحسد القشر ،
وأصل الغَبْطِ الجَسُّ ، والشجر إذا قُشِرَ عنها لحاؤها
يَبِسَتْ وإذا نُحِيطَ ورقها استخلف دون يَبِسِ
الأصل . وقال أبو عدنان : سألت أبا زيد الحظلي
عن تفسير قول سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم :
أضر الغبط ؟ قال : نعم كما يضر العِضَاءُ الحبطُ ،
فقال : الغبط أن يُغَبَطَ الإنسانُ وضرره إياه أن
تصيبه نفس ، فقال الأباني : ما أحسن ما استخرجها !
تصيبه العين فتغير حاله كما تغير العِضَاءُ إذا تحاتت
ورقها . قال : والاعْتِبَاطُ الفَرَحُ بالنعمة . قال
الأزهري : الغَبْطُ ربما جلب إصابة عين بالمغْبُوطِ
فقام مقام التَّجَاةِ المَحْدُورَةِ ، وهي الإصابة بالعين ،
قال : والعرب تُكْتَبِي عن الحسد بالغَبْطِ . وقال ابن
الأعرابي في قوله : أضر الغبط ؟ قال : نعم كما يضر الحبطُ ،
قال : الغبط الحسد . قال الأزهري : وفرق الله
بين الغبط والحسد بما أنزله في كتابه لمن تدبره
واعتبره ، فقال عز من قائل : ولا تَتَمَنُوا ما
فَضَّلَ اللهُ به بعضكم على بعض ، للرجال نصيب مما
اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن ، وأسألوا
الله من فضله ؛ وفي هذه الآية بيان أنه لا يجوز للرجل
أن يتمنى إذا رأى على أخيه المسلم نعمة أنعم الله بها
عليه أن تزوي عنه ويؤتاها ، وجائز له أن يتمنى مثلها
بلا تمن لزيتها عنه ، فالغبط أن يرى المَغْبُوطَ في
حال حسنة فيتمنى لنفسه مثل تلك الحال الحسنة من
غير أن يتمنى زوالها عنه ، وإذا سأل الله مثلها فقد
انتهى إلى ما أمره به ورضيه له ، وأما الحسد فهو
أن يشتهي أن يكون له مال المحسود وأن يزول
عنه ما هو فيه ، فهو يَبْغِيهِ العَوَائِلَ على ما أوتيت
من حسن الحال ويجتهد في إزالتها عنه بغياً وظلماً ،

وكذلك قوله تعالى : أم يجسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله ؛ وقد قدمنا تفسير الحد مُشْتَبَعًا .
وفي الحديث : على منابرٍ من نور يَغْبِطُهُمْ أَهْلُ الْجَمْعِ ؛ ومنه الحديث أيضاً : يأتي على الناس زمان يُغْبِطُ الرجلُ بالوَاحِدَةِ كما يُغْبِطُ اليوم أبو العشرة ، يعني كان الأئمة في صدر الإسلام يَرُزِقُونَ عِيَالِ الْمُسْلِمِينَ وَذُرَارِيَهُمْ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ ، فكان أبو العشرة مَغْبُوطاً بكثرة ما يصل إليهم من أرزاقهم ، ثم يجيء بعدهم أئمة يَنْقُطَعُونَ ذَلِكَ عَنْهُمْ فَيَغْبِطُ الرَّجُلُ بِالوَاحِدَةِ لِخِفَةِ الْمَوْتِ ، وَيُورِثُ لِصَاحِبِ الْعِيَالِ .
وفي حديث الصلاة : أنه جاء وهم يُصَلُّونَ فِي جَمَاعَةٍ فَجَعَلَ يُغْبِطُهُمْ ؛ قال ابن الأثير : هكذا روي بالتشديد ، أي يَحْمِلُهُمْ عَلَى الْغَبْطِ وَيَجْعَلُ هَذَا الْفِعْلَ عِنْدَهُمْ بِمَا يُغْبِطُ عَلَيْهِ ، وَإِنْ رُوِيَ بِالْتَّخْفِيفِ فَيَكُونُ قَدْ غَبَطَهُمْ لِتَقْدِيمِهِمْ وَسَبْقِهِمْ إِلَى الصَّلَاةِ ؛ ابن سيده :
تقول منه غَبَطْتُهُ بِمَا نَالَ أَغْبِطُهُ غَبْطاً وَغَبِطَةً فَاغْتَبَطَ ، هُوَ كَقَوْلِكَ مَنَعْتَهُ فَاغْتَبَطَ وَحَبَسْتَهُ فَاغْتَبَسَ ؛ قال حريث بن جبلة العذري ، وقيل هو لعش بن لبيد العذري :

وَبَيْنَمَا الْمَرْءُ فِي الْأَحْيَاءِ مُغْتَبِطٌ ،
إِذَا هُوَ الرَّمْسُ تَعْفُوهُ الْأَعَاصِيرُ ،

أي هو مُغْتَبِطٌ ؛ قال الجوهري : هكذا أنشدني أبو سعيد ، بكسر الباء ، أي مَغْبُوطٌ .
ورجل غَابِطٌ مِنْ قَوْمِ غَبْطٍ ؛ قال :

وَالنَّاسُ بَيْنَ شَامِتٍ وَغَبْطٍ

وَعَبَطَ الشَّاةَ وَالنَّاقَةَ يَغْبِطُهَا غَبْطاً : جَسَّهَا لِيَنْظُرَ سِمْنَهَا مِنْ هَزَالِهَا ؛ قال رجل من بني عمرو ابن عامر يهجو قوماً من سليم :

إِذَا تَحَلَّيْتِ غَلَّافاً لِيَتَعْرِفَهَا ،
لَا حَتَّ مِنْ اللُّؤْمِ فِي أَعْنَاقِهِ الْكُتُبِ ،

إني وأنثي ابن غلاقٍ ليقريني
كغابطِ الكلبِ يبغي الطرقي في الذنوبِ

وناقة غَبُوطٌ : لا يُعْرَفُ طَرِيقُهَا حَتَّى تُغْبِطَ أَي تَجَسَّ بِاليدِ . وَغَبَطْتُ الْكَلْبَ أَغْبَطُهُ غَبْطاً إِذَا جَسَّتْ أَلَيْتَهُ لِتَنْظُرَ بِهِ طَرِيقَ أَم لَأ . وفي حديث أبي وائل : فَعَبَطَ مِنْهَا شَاةً فَإِذَا هِيَ لَا تُتَّقِي أَي جَسَّتْ بِيدِهِ . يقال : غَبَطَ الشَّاةَ إِذَا لَمَسَ مِنْهَا الْمَوْضِعَ الَّذِي يُعْرَفُ بِهِ سِمْنُهَا مِنْ هَزَالِهَا . قال ابن الأثير : وبعضهم يرويه بالعين المهملة ، فإن كان محفوظاً فإنه أراد به الذبح ، يقال : اغْتَبَطَ الْإِبِلَ وَالغَنَمَ إِذَا ذَبَحَهَا لِغَيْرِ دَاءٍ .

وَأَغْبَطَ النَّبَاتُ : غَطَى الْأَرْضَ وَكثفَ وَتَدَانَى حَتَّى كَأَنَّهُ مِنْ حَبَّةٍ وَاحِدَةٍ ؛ وَأَرْضٌ مُغْبِطَةٌ إِذَا كَانَتْ كَذَلِكَ . رواه أبو حنيفة : وَالغَبِطُ وَالغَبِطُ الْقَبْضَاتُ الْمَصْرُومَةُ مِنَ الزَّرْعِ ، وَالْجَمْعُ غَبْطٌ .
الطَائِفِيُّ : الْغَبُوطُ الْقَبْضَاتُ الَّتِي إِذَا حَصِدَ الْبُرِّ وُضِعَ قَبْضَةٌ قَبْضَةً ، الْوَاحِدُ غَبْطٌ وَغَبِطٌ . قال أبو حنيفة : الْغَبُوطُ الْقَبْضَاتُ الْمَحْصُودَةُ الْمَتَفَرِّقَةُ مِنَ الزَّرْعِ ، وَاحِدُهَا غَبْطٌ عَلَى الْغَالِبِ .

وَالغَبِيطُ : الرَّحْلُ ، وَهُوَ لِلنَّسَاءِ يُشَدُّ عَلَيْهِ الْهُودَجُ ، وَالْجَمْعُ غَبْطٌ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرْتِي لَوْعَلَةَ الْجَرْمِيَّةُ :

وَهَلْ تَرَكَتِ نِسَاءَ الْحَيِّ ضَاحِيَةً ،
فِي سَاحَةِ الدَّارِ يَسْتَوْقِدُنَ بِالْغَبِطِ ؟

وَأَغْبَطَ الرَّحْلَ عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ إِغْبَاطاً ، وَفِي التَّهْدِيدِ : عَلَى ظَهْرِ الدَّابَّةِ : أَدَامَهُ وَلَمْ يَحْطُطْهُ عَنْهُ ؛ قَالَ حَمِيدٌ

١ قوله « في أعناقهم » أنشده شارح الغاموس في مادة غلق أعناقها .

الأرقط ونسبه ابن بري لأبي النجم :

وانتسف الجالب من أندابه
إغباطنا المنس على أصلابه

جعل كل جزء منه صلماً. وأغبطت عليه الحمى :
دامت . وفي حديث مرضه الذي قبض فيه ، صلى
الله عليه وسلم : أنه أغبطت عليه الحمى أي
لزمته ، وهو من وضع الغبيط على الجمل . قال
الأصمعي : إذا لم تفارق الحمى المحموم أياماً قيل :
أغبطت عليه وأردمت وأغمطت ، بالميم أيضاً .
قال الأزهري : والإغباط يكون لازماً وواقعاً كما
ترى . ويقال : أغبط فلان الركب إذا لزمه ؛
وأشد ابن السكيت :

حتى ترى البجاجة الضياطا
يمسح ، لما حالف الإغباطا ،
بالحرف من ساعده المخاطا

قال ابن شميل : سير مغيط ومغيط أي دائم لا
يسترريح ، وقد أغبطوا على ركبانيهم في السير ،
وهو أن لا يضعوا الرحال عنها ليلاً ولا نهاراً . أبو
خيرة : أغبط علينا المطر وهو ثبوته لا يقلع
بعضه على أثر بعض . وأغبطت علينا السماء : دام
أمطرها واتصل . وسماء غبطى : دائمة المطر .
والغبيط : المركب الذي هو مثل أكف
البخاري ، قال الأزهري : ويقبب بشجار
ويكون للحراير ، وقيل : هو قنبة تصنع على
غير صنعة هذه الأقتاب ، وقيل : هو رحل قنبة
وأحناؤه واحدة ، والجمع غبط ؛ وقول أبي
الصلت الثقفي :

يرمون عن عتل كأنها غبط
يرمخري ، بعجل المرسي إعجالا

يعني به خشب الرحال ، وشبهه القسي الفارسية بها .
الليث : فرس مغبط الكائبة إذا كان مرتفع المنسج ،
شبه بصنعة الغبيط وهو رحل قنبة وأحناؤه واحدة ؛
قال الشاعر :

مغبط الحارك محبوبك الكفل

وفي حديث ابن ذي يزن : كأنها غبط في زمخري ؛
الغبط : جمع غبيط وهو الموضع الذي يوطأ
للرأة على البعير كالهودج يعمل من خشب وغيره ،
وأراد به هنا أحد أخشابه ، شبه به القوس في
انحنائها . والغبيط : أرض مطمئة ، وقيل :
الغبيط أرض واسعة مستوية يرتفع طرفاها .
والغبيط : مسيل من الماء يشق في القف كالوادي
في السعة ، وما بين الغبيطين يكون الروض
والعشب ، والجمع كالجمع ؛ وقوله :

خوي قليلاً غير ما اغتباط

قال ابن سيده : عندي أن معناه لم يركن إلى غبيط
من الأرض واسع إنما خوي على مكان ذي عدواء
غير مطمئن ، ولم يفسره ثعلب ولا غيره .
والمغبطة : الأرض التي خرجت أصول بقلها
مندانية .

والغبيط : موضع ؛ قال أوس بن حجر :

فما بنا الغبيط بجانبه
على أرك ، وما بنا أفاق

والغبيط : اسم واد ، ومنه صحراء الغبيط .
وغبيط المدرة : موضع . ويوم غبيط المدرة :
يوم كانت فيه وقعة لشيبان وتميم غلبت فيه

١ قوله « أحد أخشابه » كذا بالأصل وشرح الفاموس ، والذي في
النهاية : آخر أخشابه .

سَيِّبَانُ ؛ قَالَ :

فَإِنَّ تَكَ فِي يَوْمِ الْعِظَالِي مَلَامَةٌ ،
فَيَوْمِ الْغَيْبِ كَانَ أَخْرَى وَأَلْوَمَا

غَطَطَ : غَطَّه فِي الْمَاءِ يَغِطُّهُ وَيَغِطُّهُ غَطًّا : غَطَّسَهُ
وَعَمَّسَهُ وَمَقَلَّهُ وَعَوَّصَهُ فِيهِ . وَانْغَطَّ هُوَ فِي الْمَاءِ
انْتِغَاطًا إِذَا انْتَمَسَ فِيهِ ، بِالْقَافِ . وَتَغَاطَ الْقَوْمُ
يَتَغَاطُونَ أَي يَتَمَاقَلُونَ فِي الْمَاءِ . وَفِي حَدِيثِ
ابْتِدَاءِ الْوَحْيِ : فَأَخَذَنِي جِبْرِيْلُ فَعَطَّنِي ؛ الْغَطُّ :
الْعَصْرُ الشَّدِيدُ وَالْكَبْسُ ، وَمِنْهُ الْغَطُّ فِي الْمَاءِ
الْعَوَّصُ ، قِيلَ : إِنَّمَا غَطَّه لِيَخْتَبِرَهُ هَلْ يَقُولُ
مَنْ تَلَقَّاهُ نَفْسَهُ شَيْئًا . وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ
وَعَاصِمِ بْنِ عَمْرِو : أَنَّهُمَا كَانَا يَتَغَاطَانِ فِي الْمَاءِ وَعَمْرٌ يَنْظُرُ
أَي يَتَغَامَسَانِ فِيهِ يَغِطُّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ .
وَعَطَّ فِي نَوْمِهِ يَغِطُّ غَطِيطًا : تَخَرَّ . وَعَطَّ
الْبَعِيرُ يَغِطُّ غَطِيطًا أَي هَدَرَ فِي الشَّقِيقَةِ ،
وَقِيلَ : هَدَرَ فِي غَيْرِ الشَّقِيقَةِ ، قَالَ : وَإِذَا لَمْ يَكُنْ
فِي الشَّقِيقَةِ فَهُوَ هَدِيرٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَاللَّهِ مَا يَغِطُّ
لَنَا بَعِيرٌ ؛ غَطَّ الْبَعِيرُ : هَدَرَ فِي الشَّقِيقَةِ ، وَالنَّاقَةُ
تَهْدِرُ وَلَا تَغِطُّ لِأَنَّهُ لَا شَقِيقَةَ لَهَا . وَعَطِيطُ
النَّائِمِ وَالْمَخْنُوقِ : تَخِيرُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَامَ
حَتَّى سَمِعَ غَطِيطَهُ ؛ هُوَ الصَّوْتُ الَّذِي يَخْرُجُ مَعَ
نَفْسِ النَّائِمِ ، وَهُوَ تَرْدِيدُهُ حَيْثُ لَا يَجِدُ مَسَافًا ، وَعَطَّ
يَغِطُّ غَطًّا وَعَطِيطًا ، فَهُوَ غَاطٌ . وَفِي حَدِيثِ نَزُولِ
الْوَحْيِ : فَإِذَا هُوَ مُخَمَّرُ الْوَجْهِ يَغِطُّ . وَعَطَّ الْفَهْدُ
وَالنَّمْرُ وَالْحَبَّارِيُّ : صَوْتٌ .

وَالْعَطَاطُ : الْقَطَا ، بِفَتْحِ الْغَيْنِ ، وَقِيلَ : ضَرْبٌ مِنَ
الْقَطَا ، وَاحِدَتُهُ عَطَاطَةٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَأَثَارَ فَارِطِهِمْ غَطَاطًا جُشْمًا ،
أَصْوَاتُهَا كَتَرَاطُنِ الْفَرَسِ

وَقِيلَ : الْقَطَا ضَرْبَانِ : فَالْقِصَارُ الْأَرْجَلِ الصَّفْرُ
الْأَعْنَاقِ السُّودِ الْقَوَادِمِ الصُّهْبِ الْحَوَافِي هِيَ
الْكُدْرِيَّةُ وَالْجُونِيَّةُ ، وَالطُّوَالُ الْأَرْجَلِ الْبَيْضُ
الْبَطُونِ الْغُبْرُ الظُّهُورِ الْوَاسِعَةُ الْعُيُونِ هِيَ الْعَطَاطُ ؛
وَقِيلَ : الْعَطَاطُ ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ لَيْسَ مِنَ الْقَطَا هُنَّ
غُبْرُ الْبَطُونِ وَالظُّهُورِ وَالْأَبْدَانِ سَوْدُ الْأَجْنَحَةِ ،
وَقِيلَ : سَوْدُ بَطُونِ الْأَجْنَحَةِ طُوَالُ الْأَرْجَلِ
وَالْأَعْنَاقِ لَطَافٌ ، وَبِأَخْذِ عِيِ الْعَطَاطَةِ مِثْلُ
الرَّقَمَتَيْنِ خَطَّانِ أَسْوَدٌ وَأَبْيَضٌ ، وَهِيَ لَطِيفَةٌ فَوْقَ
الْمُكَّاءِ ، وَإِنَّمَا تُصَادُ بِالْفَخِّ لَيْسَ تَكُونُ أَمْرَابًا أَكْثَرَ
مَا تَكُونُ ثَلَاثًا أَوْ اثْنَتَيْنِ ، وَلَهُنَّ أَصْوَاتٌ وَهِنَّ غُثْمٌ ،
وَوَصَفَهَا الْجَوْهَرِيُّ بِهَذِهِ الصِّفَةِ عَلَى أَنَّهَا ضَرْبٌ مِنَ الْقَطَا ،
وَقِيلَ : الْعَطَاطُ طَائِرٌ . وَفِي التَّهْذِيبِ : الْقَطَا ضَرْبَانِ :
جُونِيٌّ وَعَطَاطٌ ، فَالْعَطَاطُ مِنْهَا مَا كَانَ أَسْوَدَ بَاطِنِ
الْجَنَاحِ ، مُصَفَّرَةٌ الْحُلُوقِ قَصِيرَةٌ الْأَرْجَلِ فِي ذَنَبِهَا
رَيْشَتَانِ أَطْوَلُ مِنْ سَائِرِ الذَّنَبِ .

التَّهْذِيبُ : الْعَطَاطُ إِثَاثُ السُّخْلِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
هَذَا تَصْغِيفٌ وَصَوَابُهُ الْعَطَاعِطُ ، بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ ،
الْوَاحِدُ عَطْعُطٌ وَعَطْعُتٌ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
وغيره .

وَالْعَطَاطُ ، بِضَمِّ الْغَيْنِ : الصَّبْحُ ، وَقِيلَ : اخْتِلاطُ
ظِلَامِ آخِرِ اللَّيْلِ بِضِيَاءِ أَوَّلِ النَّهَارِ ، وَقِيلَ : بَقِيَّةُ مِنْ
سَوَادِ اللَّيْلِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَوَّلُ الصَّبْحِ ؛ وَأَنشَدَ أَبُو
الْعَبَّاسِ فِي الْعَطَاطِ :

قَامَ إِلَى أَدْمَاءَ فِي الْعَطَاطِ ،
يَمِشِي بِمِثْلِ قَائِمِ الْفُسْطَاطِ

وَقَالَ رُوَيْبَةُ :

يَا أَيُّهَا الشَّاحِجُ بِالْعَطَاطِ ،
إِنِّي لَوَرَّادٌ عَلَى الضَّنَّاطِ

هَكَذَا فِي الْأَصْلِ : ذَكَرَ أَوَّلًا فِي قَوْلِهِ : مَا كَانَ أَسْوَدَ بَاطِنِ
الْجَنَاحِ ثُمَّ أَنْتَ .

والضَّنَاطُ : الكثرة والزحام ؛ وقول الهذلي :

يَتَعَطِّفُونَ عَلَى الْمُضَافِ ، وَلَوْ رَأَوْا
أَوْلَى الْوَعَاوِعِ كَالْعَطَاطِ الْمُقْبِلِ

روي بالفتح والضم ، فمن روى بالفتح أراد أن عديّ القوم يهَوِّونَ إلى الحرب هويّ العَطَاطِ يشبههم بالقَطَا، ومن رواه بالضم أراد أنهم كسوادِ السَّدَفِ ، ونسب الجوهريّ هذا البيت لابن أحمَرٍ وخطأه ابن بَرِّي وقال هو لأبي كبير الهذليّ ؛ وأنشده :

لَا يُجْفِلُونَ عَنِ الْمُضَافِ ، إِذَا رَأَوْا
أَوْلَى الْوَعَاوِعِ كَالْعَطَاطِ الْمُقْبِلِ

فإما أن يكون البيت بعينه أو هو لشاعر آخر .
وقال ثعلب : العَطَاطُ والعَطَاطُ السَّحَرُ .

ابن الأعرابي : الأَعَطُّ الغنيّ . قال الأزهريّ : سَكَّ
الشيخ في الأَعَطِّ الغني .

والعَطْطُعةُ : حكاية صوت القِدْرِ في الغليان وما أشبهها ، وقيل : هو اشتداد غليانها ، وقد عَطْطَعَت في مِعْطُعة ، والعَطْطُعة يحكى بها ضرب من الصوت . والمعْطُطةُ : القِدْر الشديدة الغليان . وفي حديث جابر : وإنا بُرْمَتْنَا لَتَغِطُّ أَي تَغْلِي وَيُسْمَعُ عَطِيطُهَا . وعَطْطَعَتِ البحرُ : غَلَّتْ أمواجه . وعَطْطَعَتِ عليه النومُ : غَلَبَ .

عَطِيطٌ : العَطْطُعةُ : اضطراب الأمواج . ومجر عَطَامِيطٌ وعَطْطَوْمَطٌ وعَطْطُطِيطٌ : عظيم كثير الأمواج ، منه . والعَطَامِيطُ ، بالضم : صوت غليان موج البحر ، وقد قيل : إن الميم زائدة ؛ قال الكميّ :

كَأَنَّ الْعَطَامِيطَ مِنْ غَلِيئِهَا
أَرَا جِيزٌ أَسْلَمَ تَهْجُو غِفَارَا

وهما قبيلتان كانت بينهما مهاجاة .

والعَطْطُعةُ : صوت السيل في الوادي . والتعْطُطُ
والعَطْطُطِيطُ : الصوت ، وسمعت للماء عَطَامِيطاً
وعَطْطُطِيطاً ، قال : وقد يكون ذلك في الغليان .
وعَطْطُطَتِ القِدْرُ وتَعَطْطُطَتِ : اشتدَّ غليانها .
والمُعْطُطةُ : القِدْر الشديدة الغليان .
والتعْطُطُ : صوت معه بحج .

غَلَطٌ : الغَلَطُ : أن تعبأ بالشيء فلا تعرف وجهه الصواب فيه ، وقد غَلِطَ في الأمر يَغْلِطُ غَلْطاً وأغْلَطَه غيره ، والعرب تقول : غَلِطَ في مَنْطِقِهِ ، وغَلِيتَ في الحِسابِ غَلْطاً وغَلْتاً ، وبعضهم يجعلها لغتين بمعنى . قال : والغَلَطُ في الحِسابِ وكلُّ شيءٍ ، والغَلَتُ لا يكون إلا في الحِسابِ . قال ابن سيده : ورأيت ابن جني قد جمعه على غِلاطٍ ، قال : ولا أذري وجهَ ذلك . وقال الليث : الغَلَطُ كلُّ شيءٍ يعبأ الإنسان عن جهة صوابه من غير تعمد . وقد غالَطَه مُغالطةً .

والمَغْلُطةُ والأغْلُوطَةُ : الكلام الذي يُغْلَطُ فيه ويُغالَطُ به ؛ ومنه قولهم : حَدَّثْتُهُ حَدِيثاً لَيْسَ بِالْأَغَالِيطِ . والتغْلِيطُ : أن تقول للرجل غَلِطْتَ . والمَغْلُطةُ والأغْلُوطَةُ : ما يُغالَطُ به من المسائل ، والجمع الأغالِيطُ . وفي الحديث : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، نهى عن الغلُوطاتِ ، وفي رواية الأغْلُوطاتِ ؛ قال الهرويّ : الغلُوطاتُ تركت منها الهمزة كما تقول جاء لَحْمَرٌ بترك الهمزة ، قال : وقد غَلِطَ مَنْ قال إنها جمع غلُوطَةٍ ، وقال الخطابي : يقال مسألة غلُوطٌ إذا كان يُغْلَطُ فيها كما يقال شاة حَلُوبٌ وفرَسٌ رَكُوبٌ ، فإذا جعلتها اسماً زِدْتَ فيها الهاء فقلت غلُوطَةٌ كما يقال حَلُوبَةٌ وراكُوبَةٌ ، وأراد

المائل التي يُغَالَطُ بها العلماء ليزلوا فيهِجَ بذلك شرًا وفِتنةً ، وإنما نهي عنها لأنها غير نافعة في الدين ولا تكاد تكون إلا فيما لا يقع ، ومثله قول ابن مسعود : أنذرتكم صعب المنطق ؛ يريد المسائل الدقيقة الغامضة . فأما الأغلوطات فهي جمع أغلوطة أفعولة من الغلط كالأحدوثة والأعجوبة .

غَطَطَ : غَمَطَ الناسَ : احتقارهم والإزراء بهم وما أشبه ذلك .

وغمَطَ الناسَ غَمَطًا : احتقرهم واستصغروهم ، وكذلك غَمَصَهُم ، وفي الحديث : إنما ذلك من سفه الحق وغمط الناس ، يعني أن يرى الحق سفهاً وجهلاً ويحتقر الناس أي إنما البغي فعل من سفه وغمط ، ورواه الأزهري : الكبير أن تسفه الحق وتغمط الناس ؛ الغمط : الاستهانة والاستحقار ، وهو مثل الغمض . وغمط النعمة والعافية ، بالكسر ، يغمطها غمطاً : لم يشكرها . وغمط عبثه وغمطه ، بالفتح أيضاً ، يغمطه غمطاً ، بالسكين فيهما : بطره وحقره . وقال بعض الأعراب : اغتمطته بالكلام واغتططته إذا علوته وقهرته . وغمط الحق : جعده . وغمطه غمطاً : ذبحه .

والغمط : المطئن من الأرض كالغمض . وتغمط عليه تراب البيت أي غطاه حتى قتله . والغمط والمغامطة في الشرب : كالغمج ، والفعل يغمط ؛ قال الشاعر :

غَمَطَ غَمَالِيَطَ غَمَلَطَاتِ

ورواه ابن الأعرابي :

غَمَجَ غَمَالِيَجَ غَمَلَجَاتِ

والمعنى واحد . والإغماط : الدوام واللزوم .

وأغمطت عليه الحمى : كأغبطت . وفي الحديث : أصابته حمى مغبطة أي لازمة دائمة ، والميم بدل من الباء . يقال : أغبطت عليه الحمى إذا دامت ، وقيل : هو من الغمط كغفران النعمة وسورها لأنها إذا غشيت فكأنما سترت عليه . وأغمطت السماء وأغبطت : دام مطرها . وسماء غمطي : دائمة المطر كغبطي .

غموط : التهذيب في الرباعي : أبو سعيد : الضراطيبي من الأركاب الضخم الجافي ؛ وأنشد جرير :

تواجه بعلها بضراطيبي ،
كان على مشافيره ضباباً

ورواه ابن شميل :

تنازع زوجها بغمارطيبي ،
كان على مشافيره حباباً

وقال : غمارطيها فرجها .

غملط : الغملط : الطويل العنق .

غوط : الغوط : الثريدة . والتغويط : اللقم منها ، وقيل : التغويط عظم اللقم . وغط يغوط غوطاً : حفر ، وغط الرجل في الطين . ويقال : اغوط برك أي أبعد قعرها ، وهي بئر غويطة : بعيدة القعر . والغوط والغاط : المتسع من الأرض مع طمأنينة ، وجمعه أغواط وغوط وغياط وغيطات ، صارت الواو ياء لانكسار ما قبلها ، قال المتخل الهذلي :

وخرق تحشر الركبان فيه ،

بعيد الجوف ، أغبر ذي غياط

١ وهو في ديوان جرير :

تواجه بملها بضارتي . كان على مشافره حباباً

وقال :

وخرقٍ تَحَدَّثُ غِيْطَانَهُ ،
حَدِيثَ الْعَذَارَى بِأَمْرَارِهَا

إنما أراد تَحَدَّثُ الْجِنُّ فِيهَا أَي تَحَدَّثُ جِنُّ غِيْطَانِهِ
كقول الآخر :

نَسَمَعُ لِلْجِنِّ بِهِ زِيْزِيْمَا
هَتَامِلًا مِنْ رِزْهَاهَا وَهَيْنَمَا

قال ابن بري : أغواطٌ جمع غوطٍ بالفتح لغة في الغائط ، وغيطانٌ جمع له أيضاً مثل توري وثيران ، وجمع غائطٍ أيضاً مثل جانٍ وجثانٍ ، وأما غائطٌ وغوطٌ فهو مثل شارفٍ وشرفٍ ؛ وشاهد الغوط ، بفتح الغين ، قول الشاعر :

وما بينها والأرضِ غوطٌ تغانف

ويروى : غولٌ ، وهو بمعنى البعد . ابن شميل : يقال للأرضِ الواسعةِ الدَّعْوَةُ : غائطٌ لأنه غاطٌ في الأرضِ أي دخل فيها ، وليس بالشديد التصويبِ ولبعضها أسنادٌ ، وفي قصة نوح ، على سيدنا محمد وعليه الصلاة والسلام : وانسَدَّتْ بِنَابِيْعِ الْغَوْطِ الْأَكْبَرِ وَأَبْوَابِ السَّمَاءِ ؛ الْغَوْطُ : عَمَقُ الْأَرْضِ الْأَبْعَدُ ، ومنه قيل للمطمئن من الأرضِ غائطٌ ، ولموضع قضاء الحاجة غائطٌ ، لأن العادة أن يقضي في المنخفض من الأرض حيث هو أستر له ثم اتسع فيه حتى صار يطلق على النجس نفسه . قال أبو حنيفة : من بواطن الأرض المنبئة الغيطان ، الواحد منها غائطٌ ، وكل ما انحدر في الأرض فقد غاط ، قال : وقد زعموا أن الغائط ربما كان قرسخاً وكانت به الرياض . ويقال : أتى فلان الغائط ، والغائطُ المطمئن من الأرض الواسع . وفي الحديث : تنزل

أمّتي بغائطٍ يسمونه البصرة أي بطنٍ مطمئن من الأرض . والتغويط : كناية عن الحدث . والغائط : اسم العذرة نفسها لأنهم كانوا يلتقونها بالغيطان ، وقيل : لأنهم كانوا إذا أرادوا ذلك أتوا الغائط وقضوا الحاجة ، فقيل لكل من قضى حاجته : قد أتى الغائط ، يُكنى به عن العذرة . وفي التنزيل العزيز : أو جاء أحد منكم من الغائط ؛ وكان الرجل إذا أراد التبرّز ارتأد غائطاً من الأرض يغيّب فيه عن أعين الناس ، ثم قيل للبراز نفسه ، وهو الحدث : غائط كناية عنه ، إذ كان سبباً له . وتغويط الرجل : كناية عن الحرجاء إذا أحدث ، فهو متغويط . ابن جني : ومن الشاذ قراءة من قرأ : أو جاء أحد منكم من الغييط ؛ يجوز أن يكون أصله غييطاً وأصله غيوطٌ فخفف ؛ قال أبو الحسن : ويجوز أن يكون الباء واواً للمعاقبة . ويقال : ضرب فلان الغائط إذا تبرّز . وفي الحديث : لا يذهب الرجلان يضربان الغائط يتحدثان أي يقضيان الحاجة وهما يتحدثان ؛ وقد تكرر ذكر الغائط في الحديث بمعنى الحدث والمكان . والغوطُ أغمص من الغائط وأبعد . وفي الحديث : أن رجلاً جاءه فقال : يا رسول الله ، قل لأهل الغائط يجسِنوا مخالطني ؛ أراد أهل الوادي الذي ينزل فيه . وغطت أنثاع الناقة تغوط غوطاً : لزقت بطنها فدخلت فيه ؛ قال قيس بن عاصم :

سَخَطِيمٌ سَعْدٌ وَالرَّبَابُ أَنْوَفَكُمُ ،
كَمَا غَاطَ فِي أَنْفِ الْقَضِيبِ جَرِيرُهَا

ويقال : غاطت الأنثاع في دف الناقة إذا تبيت آثارها فيه . وغط في الشيء يغوط ويغييط ؛ دخل فيه . يقال : هذا رمل تغوط فيه الأقدام .

وغاط الرجل في الوادي يغوط إذا غاب فيه ؛ وقال
الطرمح يذکر تورا :

غاط حتى استثار من شيم الأر
ض سفاه من دونها باده

وغاط فلان في الماء يغوط إذا انغمس فيه . وهما
يتغاطان في الماء أي يتغامسان ويتغاطان .
الأصمعي : غاط في الأرض يغوط ويغيط بمعنى غاب .
ابن الأعرابي : يقال غط غط إذا أمرته أن يكون
مع الجماعة . يقال : ما في الغاط مثله أي في الجماعة .

والغوطة : الوهدة في الأرض المظلمة ، وذهب
فلان يضرب الحلاء . وغوطة : موضع بالشام كثير
الماء والشجر وهو غوطة دمشق ، وذكرها الليث
معرفة بالآلف واللام . والغوطة : مجتمع النبات
والماء ، ومدينة دمشق تسمى غوطة ، قال : أراه لذلك .
وفي الحديث : أن فسطاط المسلمين يوم الملحمة
بالغوطة إلى جانب مدينة يقال لها دمشق ؛ الغوطة :
اسم البساتين والمياه التي حول دمشق ، صانها الله تعالى ،
وهي غوطتها .

فصل الفاء

فوط : الفارط : المتقدم السابق ، فرط يفراط فروطاً .
قال أعرابي للحسن : يا أبا سعيد ، علمني ديناً
وسوطاً ، لا ذاهباً فروطاً ، ولا ساقطاً سقوطاً أي
ديناً متوسطاً لا متقدماً بالغلو ولا متأخراً
بالتدو ، قال له الحسن : أحسنت يا أعرابي ! خير
الأمور أوساطها . وفرط غيره ؛ أنشد ثعلب :

يفرطها عن كبة الخيل مصدق
كريم ، وشدة ليس فيه تخاذل

قوله « باده » هو هكذا في الأصل على هذه الصورة .

أي يُقدّمها . وفرط إليه رسوله : قدّمه وأرسله .
وفرطه في الحصومة : جرأه . وفرط القوم يفرطهم
فرطاً وفرطة : تقدّمهم إلى الورد لإصلاح الأرضية
والدلاء ومدّر الحياض والسقي فيها . وفرطت
القوم أفرطهم فرطاً أي سبقتهم إلى الماء ، فأنا
فارط وهم الفرط ؛ قال القطامي :

فاستعجلونا وكانوا من صحابتنا ،
كما تقدّم فرطاً لوراد

وفي الحديث أنه قال بطريق مكة : من يسبقنا إلى
الأثابة فيمدّر حوضها ويفرط فيه فيملؤه حتى
نأتيه ، أي يكثّر من صب الماء فيه . وفي حديث سراقه :
الذي يفرط في حوضه أي يملؤه ؛ ومنه قصيد
كعب :

تنفي الرياح القدي عنه وأفرطه

أي ملأه ، وقيل : أفرطه هنا بمعنى تركه .
والفارط والفرط ، بالتحريك : المتقدم إلى الماء
يتقدّم الواردة فيهيء لهم الأرسان والدلاء ويملأ
الحياض ويستقي لهم ، وهو فعل بمعنى فاعل مثل
تبع بمعنى تابع ؛ ومنه قول النبي ، صلى الله عليه
وسلم : أنا فرطكم على الحوض أي أنا متقدّمكم
إليه ؛ رجل فرط وقوم فرط ورجل فارط وقوم
فرط ؛ قال :

فأثار فارطهم غطاطاً جثماً ،
أصواتها كتراطن الفرس

ويقال : فرطت القوم وأنا أفرطهم فروطاً إذا
تقدّمتهم ، وفرطت غيري : قدّمته ، والفرط : اسم
للجمع . وفي الحديث : أنا والنبيون فرط لقاصفين ،
جمع فارط ، أي متقدّمون إلى الشفاعة ، وقيل : إلى

الماء ، جمع عقب ؛ وأما قول عمرو بن معديكرب :

أَطَلْتُ فِرَاطَهُمْ ، حَتَّى إِذَا مَا
قَتَلْتُ مَرَاتَهُمْ ، كَانَتْ قَطَاطِ

أَي أَطَلْتُ إِمْنَهُمْ وَالتَّائِي بِهِمْ إِلَى أَنْ قَتَلْتَهُمْ .

والفرطُ : ما تقدّمك من أجرٍ وعَمَلٍ . وفرطُ
الولد : صِغَارُهُ مَا لَمْ يُدْرِكُوا ، وَجَمْعُهُ أَفْرَاطُ ،
وَقِيلَ : الْفَرَطُ بِكَوْنِ وَاحِدًا وَجَمْعًا . وَفِي الدَّعَاءِ
لِلطِّفْلِ الْمَيِّتِ : اللَّهُمَّ اجْعَلْ لَنَا فَرَطًا أَي أَجْرًا يَتَقَدَّمُنَا
حَتَّى تَرِدَ عَلَيْهِ . وَفَرَطَ فُلَانٌ 'وُلِدَ وَأَفْتَرَطَهُمْ :
مَاتُوا صِغَارًا . وَأَفْتَرَطَ الْوَالِدُ : 'عَجَّلَ مَوْتَهُ ؛ عَنِ
تَعَلُّبِ . وَأَفْرَطَتِ الْمَرْأَةُ أَوْلَادًا : قَدَّمَتْهُمْ . قَالَ
شُرَّ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيَةً فَصِيحَةً تَقُولُ : أَفْتَرَطْتُ
ابْنِي . وَأَفْتَرَطَ فُلَانٌ فَرَطًا لَهُ أَي أَوْلَادًا لَمْ يَبْلُغُوا
الْحُلُمَ . وَأَفْرَطَ فُلَانٌ وَلَدًا إِذَا مَاتَ لَهُ وَلَدٌ صَغِيرٌ
قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ الْحُلُمَ . وَأَفْرَطَ فُلَانٌ أَوْلَادًا أَي
قَدَّمَهُمْ .

والإفراط : أَنْ تَبْعَثَ رَسُولًا بِجَرْدٍ خَاصًّا فِي
حَوَائِجِكَ .

وَفَارَطْتُ الْقَوْمَ مُفَارَطَةً وَفِرَاطًا أَي سَابَقْتُهُمْ وَهُمْ
بِتَفَارُطُونَ ؛ قَالَ بَشَرٌ :

إِذَا خَرَجْتَ أَوَائِلُهُنَّ شَعْنًا
'مَجْلَحَةً' ، نَوَاصِيهَا قَنَامٌ

'بِنَازِعِنَ الْأَعْيَةِ مُصْغِيَاتٍ ،
كَمَا يَتَفَارَطُ الثَّمَدُ الْحَمَامُ

وَيُرَوَّى : الْحِيَامُ . وَفُلَانٌ لَا يُفْتَرَطُ إِحْسَانَهُ
وَيُرَاهُ أَي لَا يُفْتَرَسُ وَلَا يُخَافُ قُوَّتَهُ ؛ وَقَوْلُ

الْحَوْضِ ، وَالْقَاصِفُونَ : الْمُرْدَحِمُونَ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ لِعَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ :
تَقَدَّمَ مِينَ عَلَى فَرَطٍ صِدْقٍ ، يَعْنِي رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَبَا بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَأَضَافَهُمَا
إِلَى صِدْقٍ وَصَفًا لَهَا وَمَدْحًا ؛ وَقَوْلُهُ :

إِنَّ لَهَا فَوَارِسًا وَفَرَطًا

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْفَرَطِ الَّذِي يَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ
وَالْجَمْعِ ، وَأَنْ يَكُونَ مِنَ الْفَرَطِ الَّذِي هُوَ اسْمُ لُجْمِ
فَارِطٍ ، وَهَذَا أَحْسَنُ لِأَنَّ قَبْلَهُ فَوَارِسًا فَمُقَابِلَةُ الْجَمْعِ
بِاسْمِ الْجَمْعِ أَوْلَى لِأَنَّهُ فِي قُوَّةِ الْجَمْعِ . وَالْفَرَطُ : الْمَاءُ
الْمُتَقَدِّمُ لغيره مِنَ الْأَمْوَالِ .

وَالْفُرَاطَةُ : الْمَاءُ يَكُونُ شَرَعًا بَيْنَ عِدَّةٍ أَحْيَاءٍ مَنِ
سَبَقَ إِلَيْهِ فَهُوَ لَهُ ، وَبِئْرٍ فُرَاطَةٌ كَذَلِكَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْمَاءُ بَيْنَهُمْ فُرَاطَةٌ أَي مُسَابِقَةٌ . وَهَذَا مَاءُ فُرَاطَةٍ بَيْنَ
بَنِي فُلَانٍ وَبَنِي فُلَانٍ ، وَمَعْنَاهُ أَيُّهُمْ سَبَقَ إِلَيْهِ سَقَى وَلَمْ
يُزَاحِمْهُ الْآخَرُونَ . الصَّحَاحُ : الْمَاءُ الْفِرَاطُ الَّذِي
يَكُونُ لِمَنْ سَبَقَ إِلَيْهِ مِنَ الْأَحْيَاءِ .

وَفَرَّاطُ الْقَطَا : مُتَقَدِّمَاتُهَا إِلَى الْوَادِي وَالْمَاءِ ؛ قَالَ
نِقَادَةُ الْأَسَدِيِّ :

وَمَنْهَلٍ وَرَدَّتْهُ النَّقَاطَا ،

لَمْ أَرَ ، إِذْ وَرَدَّتْهُ ، فَرَّاطَا

إِلَّا الْحَمَامَ الْوُرُقَ وَالْعَطَاطَا

وَفَرَطْتُ الْبَيْرَ إِذَا تَرَكَتَهَا حَتَّى يَثُوبَ مَاؤُهَا ؛ قَالَ
ذَلِكَ شُرَّ وَأَنْشَدَ فِي صِفَةِ بَيْرٍ :

وَهِيَ ، إِذَا مَا فَرَطْتُ عَقْدَ الْوَدَمِ ،

ذَاتُ عِقَابٍ هَمْسٍ ، وَذَاتُ طَمِّ

يَقُولُ : إِذَا أُجِمَّتْ هَذِهِ الْبَيْرُ قَدَرًا مَا يُعْقَدُ وَذَمٌّ
الدُّلُورِ تَابَتْ بِمَاءٍ كَثِيرٍ . وَالْعِقَابُ : مَا يَثُوبُ لَهَا مِنْ

أبي ذؤيب :

وقد أرسلوا فرطهم فتأثلوا
قلبياً سفاهاً ، كالإماء القواعد

يعني بالفرط المتقدمين لحفر القبر ، وكه من التقدم
والسبق . وفرط إليه مني كلامٌ وقولٌ : سبق ؛
وفي الدعاء : على ما فرط مني أي سبق وتقدم . وتكلم
فلانٌ فرطاً أي سبقت منه كلمة . وفرطته : تركته
وتقدمته ؛ وقول ساعدة بن جؤية :

معه سقاء لا يفرط حملة
صفن ، وأخراص يبلحن ، ومساب

أي لا يترك حملة ولا يفارقه . وفرط عليه في القول
يفرط : أسرف وتقدم . وفي التنزيل العزيز : إنا
نخاف أن يفرط علينا أو أن يطغى ؛ والفرط :
الظلم والاعتداء .

قال الله تعالى : وكان أمره فرطاً . وأمره فرطاً
أي متروك . وقوله تعالى : وكان أمره فرطاً ، أي
متروكاً ترك فيه الطاعة وعقل عنها ، ويقال : إيتاك
والفرط في الأمر ؛ وفي حديث سطيح :

إن يمس ملك بني ساسان أفرطهم

أي تركهم وزال عنهم . وقال أبو الهيثم : أمر
فرطاً أي متهاون به مضيع ؛ وقال الزجاج : وكان
أمره فرطاً ، أي كان أمره التفريط وهو تقديم
العجز ، وقال غيره : وكان أمره فرطاً أي ندماً
ويقال سرفاً .

وفي حديث علي ، رضوان الله عليه : لا يرى الجاهل
إلا مفراطاً أو مفراطاً ؛ هو بالتخفيف المسرف في
العمل ، وبالتشديد المقصر فيه ؛ ومنه الحديث : أنه

نام عن العشاء حتى تفرطت أي فات وقتها قبل أداها .
وفي حديث نوبة كعب : حتى أسرعوا وتفرطت
الغزوة أي فات وقته . وأمر فرط أي مجاوز فيه
الحد ؛ ومنه قوله تعالى : وكان أمره فرطاً . وفرط
في الأمر يفرط فرطاً أي قصر فيه وضعه حتى
فات ، وكذلك التفريط . والفرط : الفرس السريعة
التي تتفرط الحيل أي تتقدمها . وفرس فرط :
سريعة سابقة ؛ قال لبيد :

ولقد حميت الحي نحيل شكنتي
فرطاً وشاحي ، إذ غدوت ، لجامها

وافترط إليه في هذا الأمر : تقدم وسبق .

والفرط ، بالضم : اسم للخروج والتقدم ، والفرطة ،
بالفتح : المرة الواحدة منه مثل غرقة وغرقة وحسوة
وحسوة ؛ ومنه قول أم سلمة لعائشة : إن رسول
الله ، صلى الله عليه وسلم ، نهك عن الفرطة في البلاد . غيره :
وفي حديث أم سلمة قالت لعائشة ، رضي الله عنهما :
إن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، نهك عن الفرطة
في الدين يعني سبق والتقدم ومجاوزة الحد .
وفلان مفترط السجال إلى العلى أي له فيه قدمة ؛
وأنشد :

ما زلت مفترط السجال إلى العلى ،
في حوض أبلج ، تمدر الترنوقا

ومفراط البلد : أطرافه ؛ وقال أبو زيد :

وسموا بالمطي والذبل الصم
لعمية في مفراط بيد

وفلان ذو فرطة في البلاد إذا كان صاحب أسفار
كثيرة . ابن الأعرابي : يقال ألغاه وصادفه وفارطه
وفالطه ولاقطه كله بمعنى واحد . وقال بعض

الأعراب : فلان لا يُفترط إحسانه وبره أي لا
يُفترص ولا يُخاف فوته .

والفارطان : كوكبان متباينان أمام سرير بنات
نعش يتقدمانها .

وأفراط الصباح : أول تباشيره لتقدمها وإندارها
بالصبح ، واحداً فراطاً ؛ وأنشد لروبة :

باكرته قبل الغطاء اللغظ ،

وقبل أفراط الصباح الفراط

والإفراط : الإعجال والتقدم . وأفراط في الأمر :

أسرف وتقدم . والفراط : الأمر يفراط فيه ، وقيل :

هو الإعجال ، وقيل : الندم . وفراط عليه يفراط :

عجل عليه وعدا وآذاه . وفراط : توائى ونسي .

والفراط : العجلة . وقال الفراء في قوله تعالى : إنا

نخاف أن يفراط علينا ، قال : يعجل إلى عقوبتنا .

والعرب تقول : فراط منه أي بدار وسبق .

والإفراط : إعجال الشيء في الأمر قبل التثبت .

يقال : أفراط فلان في أمره أي عجل فيه ، وأفراطه

أي أعجله ، وأفراط السقاء ملأته ، والسحابة تُفراط

الماء في أول الوسمي أي تعجله وتقدمه . وأفراطت

السحابة بالوسمي : عجلت به ، قال سيبويه : وقالوا

فراطت إذا كنت تحذره من بين يديه شيئاً أو

تأمره أن يتقدم ، وهي من أسماء الفعل الذي لا

يتعدى .

وفراط الشهوة والحزن : غلبتهما . وأفراط عليه :

حمّله فوق ما يطيق . وكل شيء جاوز قدره ،

فهو مفراط . يقال : طول مفراط وقصر مفراط .

والإفراط : الزيادة على ما أمرت . وأفراطت

المزادة : ملأتها . ويقال : غدير مفراط أي ملآن ؛

وأنشد ابن بري :

يوجع بين خرم مفراط
صواف ، لم يكدرها الدلاء

وأفراط الحوض والإناء : ملأه حتى فاض ؛ قال
ساعدة بن جوبة :

فأزال ناصحها بأبيض مفراط ،

من ماء ألها بيهن التائب

أي مزجها بماء غدير مملوء ؛ وقول أبي وجزة :

لاع يكاد خفي الزجر يفراطه ،

مسترفع لسرى الموماة هياج

يفراطه : يملؤه روعاً حتى يذهب به .

والفراط : بفتح الفاء : الجبل الصغير ، وجمعه فراط ؛

عن كراع . الجوهري : والفراط واحد الأفراط

وهي آكام شبيهات بالجبال . يقال : اليوم تنوح على

الأفراط ؛ عن أبي نصر ؛ وقال وعلّة الجرّمي :

سائل مجاور جرّم : هل جنّبت لهم

حرباً تفرّق بين الجيرة الخلط ؟

وهل سموت بجرار له أجب ،

جم الصواهل ، بين السهل والفراط ؟

والفراط : سفح الجبال وهو الجرّ ؛ عن اليزيدي ؛

قال حسان :

ضاق عذا الشعب إذ تجزعه ،

وملأنا الفراط منكم والرجل

وجمه أفراط ؛ قال امرؤ القيس :

وقد التبست أفراطها نني غيب

قوله « مسترفع لسرى » أورده في مادة ربع مسترفع بسرى
وفره هناك .

والفرط : العَلَمُ المستقيمُ يَهْدِي بِهِ . والفرط : رأس الأَكَمَةِ وشخصها ، وجمعه أفراط وأفرط ؛ قال ابن برياقه :

إذا الليلُ أذجى واكفهرت نجومه ،
وصاح من الأفراط بومٌ جوائمُ

وقيل : الأفراط هنا تباشير الصبح لأن الهام تزقو عند ذلك ، قال : والأول أولى ، ونسب ابن بري هذا البيت للأجدع الهمداني وقال : أراد كأن الهام لما أحست بالصباح صرخت .

وأفرطت في القول أي أكثرت .

وفرط في الشيء وفرطه : ضيعه وقدم العجز فيه . وفي التنزيل العزيز : أن تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله ؛ أي مخافة أن تصيروا إلى حال الندامة للتفريط في أمر الله ، والطريق الذي هو طريق الله الذي دعا إليه ، وهو توحيد الله والإقرار بنبوة رسوله ، صلى الله عليه وسلم ؛ قال صخر الغي :

ذلك بزّي ، فلن أفرطه ،

أخاف أن ينجزوا الذي وعدوا

يقول : لا أخلفه فأقدم عنه ؛ وقال ابن سيده : يقول لا أضيعه ، وقيل : معناه لا أقدمه وأتخلف عنه . والفرط : الأمر الذي يفرط فيه صاحبه أي بضيع . وفرط في جنب الله : ضيع ما عنده فلم يعمل له . وتفرطت الصلاة عن وقتها : تأخرت . وفرط الله عنه ما يكره أي نحاه ، وقلما يستعمل إلا في الشعر ؛ قال مرقش :

يا صاحبي ، تلبنا لا تعجلا ،

وقفا بربع الدار كيما تسألا

فلعل بطأ كما يفرط سبأ ،
أو يسبق الإسراع خيراً مقبلاً

والفرط : الحين . يقال : إنما آتبه الفرط وفي الفرط ، وأنتبه فرط أشهر أي بعدها ؛ قال لبيد :
هل النفس إلا متعة مستعارة ،
تعار ، فتأتي ربها فرطاً أشهر ؟

وقيل : الفرط أن تأتيه في الأيام ولا تكون أقل من ثلاثة ولا أكثر من خمس عشرة ليلة . ابن السكيت : الفرط أن يقال آتيتك فرط يوم أو يومين . والفرط : اليوم بين اليومين . أبو عبيد : الفرط أن تلقى الرجل بعد أيام . يقال : إنما تلقاه في الفرط ، ويقال : لقيته في الفرط بعد الفرط أي الحين بعد الحين . وفي حديث ضباعة : كان الناس إنما يذهبون فرط يوم أو يومين فيبغرون كما تبغرون الإبل أي بعد يومين . وقال بعض العرب : مضيت فرط ساعة ولم أومن أن أنقلت ، فقيل له : ما فرط ساعة ؟ فقال : كمد أخذت في الحديث ، فأدخل الكاف على مذ ، وقوله ولم أومن أي لم أثق ولم أصدق أنني أنقلت . وتفرطته المهموم : أتته في الفرط ، وقيل : تسابقت إليه .

وفرط : كف عنه وأمهله . وفرطت الرجل إذا أمهله .

والفراط : الشرك . وما أفرط منهم أحداً أي ما ترك . وما أفرطت من القوم أحداً أي ما تركت . وأفرط الشيء : نسيه . وفي التنزيل : وأنهم مفراطون ؛ قال الفراء : معناه منسيون في النار ، وقيل : منسيون مضيعون متروكون ، قال : والعرب تقول أفرطت منهم ناساً أي خلفتهم ونسيتهم ، قال : ويقرأ مفراطون ، يقال : كانوا مفراطين على أنفسهم في

الذنوب ، ويروى 'مفرطون' كقوله تعالى : يا حَسْرَتَا
على ما فَرَّطْتِ فِي جَنبِ اللَّهِ ، يقول : فيما تَرَكَتِ
وَضِيعَتِ .

فوشط : فَرَشَطَ الرجلُ فَرَشَطَةً : أَلصقَ أَلْيَتَيْهِ بِالْأَرْضِ
وَتَوَسَّدَ سَاقِيهِ . وَفَرَشَطَ الْبَعِيرُ فَرَشَطَةً وَفَرِشَاطًا :
بَرَكَ بُرُوكًا مَسْتَرَحِيًّا فَأَلصقَ أَعْضَادَهُ بِالْأَرْضِ ،
وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَنْتَشِرَ ، بِرُكَّةِ الْبَعِيرِ عِنْدَ الْبُرُوكِ .
وَفَرَشَطَتِ النَّاقَةُ إِذَا تَفَحَّجَتِ لِلْحَلَبِ . وَفَرَشَطَ
الْجَمَلُ إِذَا تَفَحَّجَ لِلْبَوْلِ ، وَالْفَرَشَطَةُ : أَنْ تَفْرَجَ
رَجْلُكَ قَائِمًا أَوْ قَاعِدًا . وَالْفَرَشَطَةُ : بَعْضُ الْفَرُوحِجَّةِ .
وَفَرَشَطَ الشَّيْءُ وَفَرَشَطَ بِهِ : مَدَّهُ ؛ قَالَ :

فَرَشَطَ لَمَّا كُرِهَ الْفَرِشَاطُ
بِقَبِيضَةٍ ، كَأَنَّهَا مَلْطَاطُ

وفرشط اللحم : شرشره . ابن بزرج : الفَرَشَطَةُ
بسط الرجلين في الركوب من جانب واحد .

فسط : الْفَسِيطُ : قَلَامَةُ الظُّفْرِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : مَا
يُقَلَمُ مِنَ الظُّفْرِ إِذَا طَالَ ، وَاحِدَتُهُ فَسِيطَةٌ ، وَقِيلَ :
الْفِيسِيطُ وَاحِدٌ ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ
قَمِيئَةَ يَصِفُ الْهَلَالَ :

كَأَنَّ ابْنَ مُزْنَتَيْهَا جَانِحًا
فَسِيطًا ، لَدَى الْأَفْتَقِ ، مِنْ خَنْصِرٍ

يعني هلالاً شبهه بقلامه الظفر وفسره في التهذيب
فقال : أراد ابن مزننتها هلالاً أهل بين السحاب في
الأفتق الغربي ؛ ويروى : كأن ابن ليلتها ، يصف
هلالاً طلع في سنة جذب والسماء مغبرة فكأنه من
وراء الغبار قلامه ظفر ، ويروى : قصيص موضع
فسيط ، وهو ما قص من الظفر . ويقال لقلامه

الظفر أيضاً : الزنقير والحذر فوت . والفسيط :
علاق ما بين القمع والنواة ، وهو ثفروق التمرة .
قال أبو حنيفة : الواحدة فسيطة ، قال : وهذا يدل
على أن الفسيط جمع . ورجل فسيط النفس بين
الفساطة : طيبها كسفيطها .

والفسطاط : بيت من شعر ، وفيه لغات : فسطاط
وفسطاط وفسطاط ، وكسر التاء لغة فيهن .
وفسطاط : مدينة مصر ، حماها الله تعالى . والفسطاط
والفساط والفسطاط والفسطاط : ضرب من الأبنية .
والفسطاط والفسطاط : لغة فيه التاء بدل من الطاء لقولهم
في الجمع فساطيط ، ولم يقولوا في الجمع فساتيط ،
فالطاء إذا أعم تصرفاً ، وهذا يؤيد أن التاء في فسطاط
إنما هي بدل من طاء فسطاط أو من سين فسطاط ،
هذا قول ابن سيده ، قال : فإن قلت فهلاً اعتزمت
أن تكون التاء في فسطاط بدلاً من طاء فسطاط لأن
التاء أشبه بالطاء منها بالسين ؟ قيل : بإزاء ذلك أيضاً
أنك إذا حكمت بأنها بدل من سين فسطاط ففيه شتان
جيدان : أحدهما تغيير الثاني من المثلين وهو أقبس من
تغيير الأول من المثلين لأن الاستكراه في الثاني يكون
لا في الأول ، والآخر أن السينين في فسطاط ملتقيتان
والطاءان في فسطاط مفترقتان منفصلتان بالألف
بينهما ، واستتقال المثلين ملتقين آخرى من استتقالهما
منفصلين ، وفسطاط مصر : مجتمع أهل حوّل
جامعه . التهذيب : والفسطاط مجتمع أهل الكورة
حوالي مسجد جماعتهم . يقال : هؤلاء أهل الفسطاط .
وفي الحديث : عليكم بالجماعة فإن يد الله على
الفسطاط ، هو بالضم والكسر ، يريد المدينة التي فيها
مجمع الناس ، وكل مدينة فسطاط ؛ ومنه قيل
لمدينة مصر التي بناها عمرو بن العاص : الفسطاط .
وقال الشعبي في العبد الآبق : إذا أخذ في الفسطاط

ففيه عشرة دراهم ، وإذا أخذ خارج الفُسطاط فيه أربعون . قال الزمخشري : الفُسطاط ضرب من الأبنية في السفر دون السُرادق وبه سُميت المدينة . ويقال لمصر والبصرة : الفُسطاط . ومعنى قوله ، صلى الله عليه وسلم : فإنَّ يدَ الله على الفُسطاط ، أن جماعة الإسلام في كَنَفِ الله وورقائه فأقيموا بينهم ولا تفارقوهم . قال : وفي الحديث أنه أتى على رجل قُطعت يده في سرقة وهو في فُسطاطٍ ، فقال : مَنْ آوى هذا المُصاب ؟ فقالوا : خَرَيْمُ بن فاتك ، فقال : اللهم بارك على آل فاتك كما آوى هذا المُصاب .

فشط : انْفَشَطَ العُود : انْفَضَخَ ، ولا يكون إلا في الرطب .

فطط : أهمله الليث . والأفط : الأفطس .

فططط : فططط الرجل إذا لم يُفهم كلامه . والفطططة : السُّلح ؛ قال نجاد الحيري :

فأكثر المذروب منه الضرطا ،
فظل بيكي جزعاً وفطططاً

والمذروب : الأحمق .

فلط : الفلاط : الفجأة لغة هذيل . لقيته فلطاً
وفلاطاً أي فجأة ، هذلية ؛ وقال المتنخل الهذلي :

به أحمي المضاف ، إذا دعاني ،
ونفسي ، ساعة الفزع الفلاط

ابن الأعرابي : يقال صادفه وفارطه وفالطه ولاقطه
كله بمعنى واحد . ورفع إلى عمر بن عبد العزيز رجل
قال لآخر في بئيمة كفلها : إنك تبوكها ، فأمر
بحده ، فقال : أضرب فلاطاً ؟ قال أبو عبيد :

الفلاط الفجأة ، معناه أضرب فجأة . ويقال : تكلم
فلان فلاطاً فأحسن إذا فاجأ بالكلام الحسن ؛ قال
الراجز :

ومنهل على غشاش وفلط
شربت منه ، بين كرهه ونعطه

ويقال : فلط الرجل عن سيفه دهنه عنه ، وأفلطه
أمر : فاجأه ؛ قال المتنخل :

أفلطها الليل بعير فتت
هي ، ثوبها مجتنب المعدل

أي فاجأها الليل بعير فيها زوجها ، فأسرعت من
السرور وثوبها مائل عن منكبها على غير القصد ،
يصفها بالحُمق . وأفلطني الرجل إفلاطاً : مثل
أفلتني ، وقيل لغة في أفلتني ، تيمية قبيحة ؛ وقد
استعمله ساعدة بن جؤية فقال :

بأصدق بأس من خليل تيمية
وأمضى ، إذا ما أفلط القائم اليد

أراد أفلت القائم اليد فقلب . والفلاط : التروك
كالفراط ؛ عن كراع .

فلسط : فلسطين : اسم موضع ، وقيل : فلسطون ،
وقيل : فلسطين اسم كورة بالشام . ابن الأثير :
فلسطين ، بكسر الفاء وفتح اللام ، الكورة
المعروفة فيما بين الأردن وديار مصر وأم بلادها بيت
المقدس ، صانها الله تعالى ، التهذيب : نونها زائدة وتقول :
مررنا بفلسطين وهذه فلسطون . قال أبو منصور :
وإذا نسبوا إلى فلسطين قالوا فلسطي ؛ قال :

نقله فلسطياً إذا ذقت طعمه

وقال ابن هرمة :

كأَسُ فِلَسْطِيَّةٌ مُعْتَقَةٌ ،
سُجَّتْ بِمَاءٍ مِنْ مُزْنَةِ السَّبَلِ

وفلسطين : بلد ذكرها الجوهري في ترجمة طين ؛
قال ابن بري : حقها أن تذكر في فصل الفاء من باب
الطاء لقولهم فِلَسْطُونَ .

فوط : الفوطة : ثوب قصير غليظ يكون مزرراً يجلب
من السند ، وقيل : الفوطة ثوب من صوف ، فلم يجلب
بأكثر ، وجمعها الفوَّط . قال أبو منصور : لم أسمع
في شيء من كلام العرب في الفوَّط ، قال : ورأيت
بالكوفة أزراً مخططة يشترها الجمالون والخدم
فيتزرون بها ، الواحدة فوطة ، قال : فلا أدري
أعربي أم لا .

فصل القاف

قبط : ابن الأعرابي : القبط الجمع ، والبَقَطُ التفرقة .
وقد قَبَطَ الشيءَ يَقْبِطُهُ قَبْطاً : جمعه بيده .
والقَبَاطُ والقَبِيْطُ والقَبِيْطِيُّ والقَبِيْطَاءُ : الناطف ،
مشتق منه ، إذا خفت مددت وإذا شددت الباء
فصرت . وقَبَطَ ما بين عينيه كقَطَبَ مقلوب منه ؛
حكاه يعقوب .

والقَبِيْطُ : جبل بصر ، وقيل : هم أهل مصر وبُنْكَيْهَا .
ورجل قَبِيْطِيٌّ . والقَبِيْطِيَّةُ : ثياب كتان بيض
رقاق تعمل بصر وهي منسوبة إلى القَبِيْطِ على غير
قياس ، والجمع 'قباطي' وقبَاطِيٌّ ، والقَبِيْطِيَّةُ قد
نضم لأنهم يغيرون في النسبة كما قالوا 'سهلي' ودُهْرِيٌّ ؛
قال زهير :

لِيَأْتِيَنَّكَ مِنْهُ مَنْطِقٌ قَدَّعٌ
بَاقٍ ، كَمَا دَنَسَ الْقَبِيْطِيَّةُ الْوَدَّكَ

قال الليث : لما أُلزِمَتِ الثيابُ هذا الاسمَ غيروا اللفظ
فالإنسان قَبِيْطِيٌّ ، بالكسر ، والثوب قَبِيْطِيٌّ ،
بالضم . شمر : القَبَاطِيٌّ ثياب إلى الدقة والرقعة
والبياض ؛ قال الكميث يصف ثوراً :

لِيَا حِ كَأَنَّ بِالْأَنْجَمِيَّةِ مُسْبَعٌ
إِذَا رَأَى ، وَفِي قَبِيْطِيَّةِ مُتَجَلِّبِ

وقيل : القَبِيْطَرِيُّ ثياب بيض ، وزعم بعضهم أن هذا
غلط ، وقد قيل فيه : إن الرءاء زائدة مثل آدمث
ودِمَثْرٌ ؛ وشاهده قول جرير :

قَوْمٌ تَرَى صَدَأَ الْحَدِيدِ عَلَيْهِمْ ،
وَالْقَبِيْطَرِيُّ مِنَ الْيَلَامِقِ سُوداً

وفي حديث أسامة : كساني رسول الله ، صلى الله
عليه وسلم ، قَبِيْطِيَّةً ؛ والقَبِيْطِيَّةُ : الثوب من ثياب
مصر رقيقة بيضاء وكانه منسوب إلى القَبِيْطِ وهم أهل
مصر . وفي حديث قتل ابن أبي الحقيق : ما كنا
عليه إلا بياضه في سواد الليل كأنه قَبِيْطِيَّةٌ . وفي
الحديث : أنه كسا امرأة قَبِيْطِيَّةً فقال : مرها فلتتخذ
تحتها غلالة لا تصف حجم عظامها ، وجمعها القَبَاطِيٌّ ؛
ومنه حديث عمر ، رضي الله عنه : لا تلبسوا نساءكم
القَبَاطِيَّةَ فإنه إن لا يشف فإنه يصف . وفي حديث
ابن عمر : أنه كان يجلل بَدَنَهُ القَبَاطِيَّةَ
والأنماط .

والقَبِيْطِيَّةُ : معروف ؛ قال جندل :

لَكِنْ يَرَوْنَ الْبَصَلَ الْحَرِيْفَا ،
وَالْقَبِيْطِيَّةَ مُعْجِبَا طَرِيْفَا

ورأيت حاشية على كتاب أمالي ابن بري ، رحمه الله
تعالى ، صورتها : قال أبو بكر الزبيدي في كتابه لحن

العامّة : ويقولون لبعض البقول قَنَيْيط ، قال أبو بكر : والصواب قَنَيْيط ، بالضم ، واحدته قَنَيْيطَة ؛ قال : وهذا البناء ليس من أمثلة العرب لأنه ليس في كلامهم فُعَلِيل .

قحط : القَحْطُ : احتباس المطر . وقد قَحَطَ وقَحِطَ ، والفتح أعلى ، قَحَطًا وقَحَطًا وقُحوطًا . وقَحِطَ الناس ، بالكسر ، على ما لم يسم فاعله لا غير قَحَطًا وأقْحَطُوا ، وكرهها بعضهم . وقال ابن سيده : لا يقال قُحِطُوا ولا أقْحِطُوا . والقَحْطُ : الجذب لأنه من أثره . وحكى أبو حنيفة : قُحِطَ المطر ، على صيغة ما لم يسم فاعله ، وأقْحَطَ ، على فعل الفاعل ، وقَحِطت الأرض ، على صيغة ما لم يسم فاعله ، فهي مقْحوطة . قال ابن بري : قال بعضهم قَحَطَ المطر ، بالفتح ، وقَحِطَ المكان ، بالكسر ، هو الصواب ، قال : ويقال أيضاً قُحِطَ القطر ؛ قال الأعشى :

وَهُمْ يُطْعِمُونَ، إِنْ قُحِطَ الْقَطُّ

رُ ، وَهَبَّتْ بِشَمَالٍ وَضَرْبٍ

وقال شمر : قُحوط المطر أن يجتبس وهو محتاج إليه . ويقال : زمان قاحِط وعام قاحِط وسنة قَحِيط وأزمن قواحِط . وعام قَحِط وقَحِيط : ذو قَحَط . وفي حديث الاستسقاء برسول الله ، صلى الله عليه وسلم : قَحَطَ المطر واحمرّ الشجر هو من ذلك . وأقْحَطَ الناس إذا لم يُمَطَرُوا . وقال ابن الفرج : كان ذلك في إقْحاط الزمان وإقْحاط الزمان أي في شدته . قال ابن سيده : وقد يُشْتَقُّ القَحْطُ لكل ما قلّ خيره والأصل للمطر ، وقيل : القَحْطُ في كل شيء قلّه خيره ، أصل غير مشتق . وفي الحديث : إذا أتى الرجلُ القومَ فقالوا قَحَطًا فقَحَطًا له يوم يلقى ربه أي أنه إذا كان بمن يقال له عند

قدومه على الناس هذا القول فإنه يقال له مثل ذلك يوم القيامة ، وقَحَطًا منصوب على المصدر أي قَحِطت قَحَطًا وهو دعاء بالجدب ، فاستعاره لانقطاع الخير عنه وجذبته من الأعمال الصالحة . وفي الحديث : مَنْ جامع فأقْحَطَ فلا غسل عليه ، ومعناه أن ينتشر فيولج ثم يفتّر ذكره قبل أن ينزل ، وهو من أقْحَطَ الناس إذا لم يمطروا ، والإقْحاط مثل الإكسال ، وهذا مثل الحديث الآخر : الماء من الماء ، وكان هذا في أوّل الإسلام ثم نُسِخَ وأُمِرَ بالغتسال بعد الإبلاج .

والقَحْطِيّ من الرجال : الأَكُول الذي لا يُبقي من الطعام شيئاً ، وهذا من كلام أهل العراق ؛ وقال الأزهري : هو من كلام الحاضرة دون أهل البادية ، وأظنه نُسِبَ إلى القَحْطُ لكثرة الأكل كأنه نجا من القَحْطُ فلذلك كثر أكله .

وضرب قَحِيط : شديد .

والتَّقْحِيطُ في لغة بني عامر : التلقيح ؛ حكاه أبو حنيفة .

والقَحْطُ : ضرب من النبت ، وليس بنبت .

وقَحْطَانُ : أبو اليمن ، وهو في قول نسابتهم قَحْطَان

ابن هُود ، وبعض يقول قَحْطَان بن ارفَخْشذ بن سام

ابن نوح ، والنسب إليه على القياس قَحْطَانِيّ ، وعلى

غير القياس أقْحاطِيّ ، وكلاهما عربي فصيح .

قروط : القُرْطُ : الشنْف ، وقيل : الشنْفُ في أعلى

الأذن والقُرْطُ في أسفلها ، وقيل : القُرْطُ الذي يعلّق

في شحمة الأذن ، والجمع أقراط وقراط وقُرُوط

وقِرْطَة . وفي الحديث : ما يمنع إحداكن أن تصنع

قُرْطين من فضة ؛ القُرْطُ : نوع من حلّي الأذن

معروف ؛ وقُرْطُت الجارية فقُرْطُت هي ؛ قال

الراجز يخاطب امرأته :

قَرَطُكَ اللهُ ، عَلَى الْعَيْنَيْنِ ،
عَقَارِبًا سَوْدًا وَأَرْقَمَيْنِ .

وجارية مقرطة : ذات قرط . ويقال للدثرة تعلق
في الأذن قرط ، وللثومة من الفضة قرط ، وللمعاليق
من الذهب قرط ، والجمع في ذلك كله القرطة .
والقرط : الثريّا . وقرط النصل : أذناه .

والقرط : شية حسنة في المعزى ، وهو أن يكون لها
زنتان معلقتان من أذنيها ، فهي قرطاء ، والذكر
أقرط مقرط ، ويستحب في التيس لأنه يكون
مثنائًا . قال ابن سيده : والقرطة والقرطة أن يكون
للمعزى أو التيس زنتان معلقتان من أذنيه ، وقد
قرط قرطًا ، وهو أقرط .

وقرط قرسه اللجام : مده يده بعنانه فجعله على
قذاله ، وقيل : إذا وضع اللجام وراء أذنيه . ويقال :
قرط قرسه إذا طرح اللجام في رأسه . وفي حديث
النعمان بن مقرن : أنه أوصى أصحابه يوم نهاوند
فقال : إذا هزرت اللواء فلتتب الرجال إلى خيولها
فيقرطوها أعنتها ، كأنه أمرهم بإلجامها . قال ابن
دريد : تقريط الفرس له موضعان : أحدهما طرح
اللجام في رأس الفرس ، والثاني إذا مده الفارس يده
حتى جعلها على قذال فرسه وهي تحضير ؛ قال ابن
بري وعليه قول المتنبي :

فقرطها الأعتة راجعات

وقيل : تقريطها حملها على أشد الحضر ، وذلك
أنه إذا أشد حضرها امتد العنان على أذنها فصار
كالقرط . وقرط الكرات وقرطه : قطعه في
القدر ، وجعل ابن جني القرطم ثلاثيًا ، وقال :
سُمي بذلك لأنه يُقرط . وقرط عليه : أعطاه

١ قوله « والقرط شية » كذا بالاصل .

قليلاً . والقرط : الصرع ؛ عن كراع . وقال ابن
دريد : القرطي الصرع على القفا ، والقرط شعلة
النار ، والقراط شعلة السراج . وقرط السراج إذا
نزع منه ما احترق ليضيء . والقراطة : ما يُقطع من
أنف السراج إذا عشى ، والقراطة ما احترق من طرف
الفتيلة ، وقيل : بل القراطة المصباح نفسه ؛ قال
ساعدة الهذلي :

سَبَّتْ بِهَا مَعَابِلَ مُرْهَفَاتِ
مُسَالَاتِ الْأَغْرِةِ كَالْقِرَاطِ

مسالات : جمع مسالة ، والأغرة : جمع الغرار ،
وهو الحد ، والجمع أقرطة . ابن الأعرابي : القيراط
السراج وهو المنزلق .

والقيراط والقيراط من الوزن : معروف ، وهو
نصف دانيق ، وأصله قيراط بالتشديد لأن جمعه
قيراريط فأبدل من إحدى حروفه بياء على ما ذكر
في دينار كما قالوا ديباج وجمعه دبابيج ، وأما القيراط
الذي في حديث ابن عمر وأبي هريرة في تشييع
الجنابة فقد جاء تفسيره فيه أنه مثل جبل أحد ، قال ابن
دريد : أصل القيراط من قولهم قرط عليه إذا أعطاه
قليلاً قليلاً . وفي حديث أبي ذر : ستفتحون أرضاً
يذكر فيها القيراط فاستوصوا بأهلها خيراً فإن لهم
ذمة ورحماً ؛ القيراط جزء من أجزاء الدينار وهو
نصف عشره في أكثر البلاد ، وأهل الشام يجعلونه
جزءاً من أربعة وعشرين ، والياء فيه بدل من الراء
وأصله قيراط ، وأراد بالأرض المستفتحة مصر ،
صانها الله تعالى ، وخصها بالذكر وإن كان القيراط
مذكوراً في غيرها لأنه كان يغلب على أهلها أن يقولوا :

١ قوله « سبت » كذا بالاصل ، والذي في شرح القاموس : سفت .
قال ويروي قرنت ، ونسب عن الصاغاني للمتخل الهذلي بصغفوساً .

أعطيت فلاناً قراريط إذا أسمع ما يكرهه ،
 واذهب لا أعطيك قراريطك أي أسبك وأسمعك
 المكروه ، قال : ولا يوجد ذلك في كلام غيرهم ،
 ومعنى قوله فإن لهم ذمة ورحماً أن هاجر أم
 إسماعيل ، عليهما السلام ، كانت قبيلة من أهل
 مصر .

والقرط : الذي تعلفه الدواب وهو شبه بالرطوبة
 وهو أجل منها وأعظم ورقاً .

وقرط وقرينط وقريط : بطون من بني كلاب
 يقال لهم القروط . وقرط : اسم رجل من سنيس .
 وقرط : قبيلة من مهرة بن حيدان . والقرطية
 والقرطية : ضرب من الإبل ينسب إليها ؛ قال :

قال لي القرطي قولاً أفهمه ،

إذ عضة مضرورس قد بالمة

قروط : القرطاط والقرطاط والقرطان والقرطان كله
 لذي الحافر كالحلث الذي يلتقي تحت الرجل للبعير ؛
 ومنه قول الراجز :

كأنما رجلي والقراططا

وهذا الرجز نسبة الجوهري للعجاج ، وقال ابن بري :
 هو للزقيان لا للعجاج ، قال : والصحيح في إنشاده :

كأن أفتادي والأسامطا ،

والرحل والأنساع والقراططا ،

ضمتهن أخذرياً ناشطا

وقال حميد الأرقط :

بأرحبي مائير الملائط

ذي زفرة ينشر بالقرطاطط

وقيل : هو كالبرذعة يطرح تحت السرج . الأصمعي :

من متاع الرجل البرذعة ، وهو الحلث للبعير ، وهو
 لذوات الحافر قرطاط وقرطان وقرطان ،
 والطنفسة التي تلتقى فوق الرجل تسمى الشمرقة .
 وقال الأزهري في الرباعي : القرطالة البرذعة ،
 وكذلك القرطاط والقرطيط ؛ والقرطيط : العجب .
 ابن سيده : والقرطان والقرطاط والقرطاط
 والقرطيط : الداهية ؛ قال أبو غالب المعنى :

سألناهم أن يرفدونا فأحبوا ،

وجاءت بقرطيط من الأمر زينب

والقرطيط : الشيء اليسير ؛ قال :

فما جادت لنا سلمى

بقرطيط ولا فوقه

ويقال : ما جاد فلان بقرطيطه أيضاً أي بشيء يسير .

قوفط : اقرنقط : تقبض . تقول العرب : أرينب
 مقرنقطه على سواء عرفطه ، تقول : هربت
 من كلب أو صائد فعلت شجرة . والمقرنقط : هن
 المرأة ؛ عن ثعلب ؛ وأنشد لرجل يخاطب امرأته :

يا حبذا مقرنقطك ،

إذا أنا لا أقرطك

فأجابته :

يا حبذا ذباذبك ،

إذا الشباب غالبك

قال الأزهري : ومن الحماسي الملحق ما روى أبو
 العباس عن ابن الأعرابي : اقرنقط إذا تقبض
 واجتمع . واقرنقطت العنز إذا جمعت بين
 قطريتها عند السقاد لأن ذلك الموضع يوجعها .

١ قوله « يا حبذا النح » في مادة عرفط عكس ما هنا .

قرمط : القَرْمَطِيْطُ : الْمُتَقَارِبُ الحَطْوِ . وقَرْمَطَ في خَطْوِهِ إذا قَارَبَ ما بين قدميه . وفي حديث معاوية : قال لعمر و قَرْمَطْتَ ، قال : لا ؛ يريد أَكْبَرْتَ لأن القَرْمَطَةَ في الحَطْوِ من آثار الكِبَرِ . واقْرَمَطَ الرجلُ اقْرَمَاطاً إذا غَضِبَ وتقبَّضَ . والقَرْمَطَةُ : المُقَارَبَةُ بين الشبَّينِ .

والقَرْمُوطُ : زَهْرُ العَضَا وهو أَحْمَرٌ ، وقيل : هو ضَرْبٌ من ثمر العِضَاهِ . وقال أبو عمرو : القَرْمُوطُ من ثمر العَضَا كالرُّمَانِ يشبهه به التُّدِي ؛ وأنشد في صفة جارية نَهَدَ تَدِيَاهَا :

ويُنَشِرُ جَيْبَ الدَّرْعِ عنها ، إذا مَشَتْ ،
حَمِيلٌ كَقَرْمُوطِ العَضَا الحَضِيلِ التُّدِي

قال : يعني تديها . واقْرَمَطَ الجلدُ إذا تَقَارَبَ فانضم بعضه إلى بعض ؛ قال زيد الحيل :

تَكَسَّبَتْهَا في كلِّ أَطْرَافِ شِدَّةٍ ،
إذا اقْرَمَطْتَ يوماً من الفَرْعِ الحِصَى

والقَرْمَطَةُ في الحَطْوِ : دِقَّةُ الكِتَابَةِ وتَدَانِي الحُرُوفِ ، وكذلك القَرْمَطَةُ في مَشْيِ القَطُوفِ . والقَرْمَطَةُ في المَشْيِ : مُقَارَبَةُ الحَطْوِ وتَدَانِي المَشْيِ . وقَرْمَطَ الكَاتِبُ إذا قَارَبَ بين كِتَابَتِهِ . وفي حديث عليّ : فَرَجَ ما بين السُّطُورِ وقَرْمِطَ ما بين الحُرُوفِ . وقَرْمَطَ البعيرُ إذا قَارَبَ خُطَاهُ .

والقَرَامِطَةُ : جَيْلٌ ، واحدم قَرْمَطِيٌّ .

ابن الأعرابي : يقال لِذُخْرُوجَةِ الجُعَلِ القَرْمُوطَةُ . وقال أعرابي : جاءنا فلانٌ في نِخَافَتَيْنِ مُلْكَمَيْنِ فقَاعِيَيْنِ مُقَرَّمَيْنِ ؛ قال أبو العباس : مُلْكَمَيْنِ في

١ قوله « وقال أعرابي جاءنا فلان ال آخر المادة » حقه ان يذكر في مادة : ق ر ط م .

جَوَانِبِهِمَا رِقَاعٌ فَكَأَنَّهُ يَلْتَكُمُ بِهِمَا الأَرْضَ ، وقوله فقَاعِيَيْنِ يَصِرَّانِ ، وقوله مُقَرَّمَيْنِ لهما مِنقَارَانِ .

قسط : في أسماء الله تعالى الحسنى المُقْسِطُ : هو العادلُ .

يقال : أَقْسَطَ يُقْسِطُ ، فهو مُقْسِطٌ إذا عدَلَ ،

وقَسَطَ يُقْسِطُ ، فهو قاسِطٌ إذا جَارَ ، فكأن الهمة

في أَقْسَطَ للسُّلْبِ كما يقال سَكَا إليه فَأَشْكَاهُ . وفي

الحديث : أن الله لا يَنَامُ ولا يَنبُغِي له أن يَنَامَ ،

يَخْفِضُ القِسْطَ ويرْفَعُهُ ؛ القِسْطُ : المِيزَانُ ، سمي

به من القِسْطِ العَدْلِ ، أراد أن الله يَخْفِضُ ويرْفَعُ

مِيزَانَ أَعْمَالِ العِبَادِ المُرْتَفِعَةِ إليه وأرزاقهم النازلة

من عنده كما يرفع الوزانُ يده ويخفيضها عند الوزانِ ،

وهو تمثيل لما يُقَدِّرُهُ الله ويُنْزِلُهُ ، وقيل : أراد

بالقِسْطِ القِسْمَ من الرِّزْقِ الذي هو نَصِيبُ كلِّ

مخلوقٍ ، وخَفَضَهُ تَقْلِيلَهُ ، ورفعَهُ تَكثِيرَهُ . والقِسْطُ :

الحِصَّةُ والنَّصِيبُ . يقال : أخذ كل واحد من

الشركاء قِسْطَهُ أي حِصَّتَهُ . وكلُّ مِقْدَارٍ فهو

قِسْطٌ في الماء وغيره . وتَقَسَّطُوا الشيءَ بينهم :

تَقَسَّمُوهُ على العَدْلِ والسَّوَاءِ . والقِسْطُ ، بالكسر :

العَدْلُ ، وهو من المصادر الموصوف بها كعَدْلٍ ،

يقال : مِيزَانٌ قِسْطٌ ، ومِيزَانَانِ قِسْطٌ ، ومَوَازِينُ

قِسْطٌ . وقوله تعالى : ونَضَعُ المَوَازِينَ القِسْطَ ؛

أي ذواتِ القِسْطِ . وقال تعالى : وزِنُوا بالقِسْطِاسِ

المستقيم ؛ يقال : هو أَقْوَمُ المَوَازِينِ ، وقال بعضهم :

هو الشَّاهِنُ ، ويقال : قِسْطَاسٌ وقِسْطَاسٌ .

والإقْساطُ والقِسْطُ : العَدْلُ . ويقال : أَقْسَطَ

وقَسَطَ إذا عدَلَ . وجاء في بعض الحديث : إذا

حَكَمُوا عدَلُوا وإذا قَسَمُوا أَقْسَطُوا أي عدَلُوا

١ قوله « وإذا قسموا أفسطوا أي عدلوا هنا فقد جاء الخ » هكذا في الأصل .

هنا ، فقد جاء قَسَطَ في معنى عدل ، ففي العدل لغتان : قَسَطَ وأَقْسَطَ ، وفي الجوز لغة واحدة قَسَطَ ، بغير الألف ، ومصدره القُسُوطُ . وفي حديث علي ، رضوان الله عليه : أمرتُ بقتالِ الناكثين والقاسطينَ والمارقين ؛ الناكثون : أهلُ الجمل لأنهم نكثوا ببعثهم ، والقاسطون : أهلُ صفين لأنهم جاروا في الحكم وبعثوا عليه ، والمارقون : الخوارج لأنهم مرقوا من الدين كما يمرق السهم من الرمية . وأقسطَ في حكمه : عدل ، فهو مقسطٌ . وفي التنزيل العزيز : وأقسطوا إن الله يحبُّ المقسطين . والقسط : الجوز . والقسوط : الجوزُ والعدول عن الحق ؛ وأنشد :

يَشْفِي مِنَ الضَّغْنِ قُسُوطُ الْقَاسِطِ

قال : هو من قَسَطَ يَقْطِ قُسُوطاً وَقَسَطَ قُسُوطاً : جار . وفي التنزيل العزيز : وأما القاسطون فكانوا لجهنم حطاباً ؛ قال الفراء : هم الجاثرون الكفار ، قال : والمقسطون العادلون المسلمون . قال الله تعالى : إن الله يحبُّ المقسطين . والإقسط : العدل في القسمة والحكم ؛ يقال : أقسطتُ بينهم وأقسطت إليهم . وقَسَطَ الشيء : فرقته ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

لو كان خَزْءُ واسطٍ وسَقَطُهُ ،
وعالِجُ نَصِيهِ وَسَبَطُهُ ،

والشَّامُ طَرَأَ زَيْتُهُ وَحِنَطُهُ
بأوري إليها ، أَصْبَحَتْ نَقْطَتُهُ

ويقال : قَسَطَ على عياله النفقة تَقْسِيطاً إذا قترها ؛

وقال الطرمح :

كَفَاهُ كَفٌ لَا يُرَى سَبَبُهَا
مُقْسَطاً رَهْبَةً إِغْدَامِهَا

والقِسطُ : الكوزُ عند أهل الأمصار . والقِسطُ : مكبالٌ ، وهو نصف صاع ، والفرق ستة أقساطٍ . المبرد : القِسطُ أربعمئة وأحد وثمانون درهماً . وفي الحديث : إن النساء من أسفه السفهاء إلا صاحبة القِسطِ والسراج ؛ القِسطُ : نصف الصاع وأصله من القِسطِ النَّصيبِ ، وأراد به هنا الإناء الذي توضع فيه كأنه أراد إلا التي تتخدم بعلمها وتقوم بأمره في وضوئه وسراجه . وفي حديث علي ، رضوان الله عليه : أنه أجرى للناس المديتين والقِسطين ؛ القِسطان : نصيبان من زيت كان يرزقهما الناس .

أبو عمرو : القِسطانُ والكِسطانُ الغبارُ .

والقِسطُ : طول الرجل وسعتها . والقِسطُ : يبسٌ يكون في الرجل والرأس والرؤكبة ، وقيل : هو في الإبل أن يكون البعير يابس الرجلين خليقة ، وقيل : هو الأقسطُ والناقة قَسَطَاءُ ، وقيل : الأقسطُ من الإبل الذي في عصب قوائمه يبس خليقة ، قال : وهو في الحيل قصر الفخذ والوظيف وانتصاب الساقين ، وفي الصحاح : وانتصاب في رجلي الدابة ؛ قال ابن سيده : وذلك ضعف وهو من العيوب التي تكون خليقة لأنه يستحب فيها الانحناء والتوتر ، قِسطٌ قَسَطاً وهو أقسطُ بين القِسطِ . التهذيب : والرجل القِسطاءُ في ساقها اغوجاجٌ حتى تتنحى القدمان وينضم الساقان ، قال : والقِسطُ خلافُ الحنْفِ ؛ قال امرؤ القيس يصف الحيل :

إذْ هُنَّ أَقْطَاطُ كَرَجَلِ الدَّبِي ،
أَوْ كَقَطَا كَاظِمَةَ النَّاهِلِ ١

أبو عبيد عن العَدْبَسِ : إذا كان البعير يابسَ الرجلين
فهو أَقْسَطُ ، ويكون القَسَطُ يَبْسًا في العُنُقِ ؛
قال رؤبة :

وَضْرَبَ أَعْنَاقِهِمُ الْقِطَاطِ

يقال : عُنُقُ قَسْطَاءٍ وَأَعْنَاقُ قِطَاطٍ . أبو عمرو :
قَسِطَتْ عِظَامُهُ قَسُوطًا إِذَا يَبِسَتْ مِنْ الْمَزَالِ ؛
وَأَنشَد :

أَعْطَاهُ عَوْدًا قَاسِطًا عِظَامُهُ ،
وَهُوَ يَبْكِي أَسْفًا وَيَبْتَلِّجُ

ابن الأعرابي والأصمعي : في رِجْلِهِ قَسَطٌ ، وهو
أن تكون الرجل ملساء الأسفل كأنها مالمج .
والقُسْطَانِيَّةُ والقُسْطَانِي : خِيُوطٌ كَخِيُوطِ قَوْسِ
الْمُزْنِ نَحِيْطٌ بِالْقَمَرِ ٢ وهي من علامة المطر .
والقُسْطَانَةُ : قَوْسٌ قُرْجَحٌ ٣ ؛ قال أبو سعيد : يقال
لقوس الله القُسْطَانِي ؛ وَأَنشَد :

وَأَدِيرَتْ حَفَفٌ تَحْتَهَا ،
مِثْلُ قُسْطَانِي كَدَجْنِ الْعَمَامِ

قال أبو عمرو : القُسْطَانِي قَوْسٌ قُرْجَحٌ وَنَهِي عَنْ
نَسِيَةِ قَوْسِ قُرْجَحٍ . والقُسْطَانَسُ : الصَّلَاةُ ٤ .

والقُسْطُ ، بالضم : عودٌ يَتَّبَخَّرُ بِهِ لُغَةٌ فِي الْكُسْطِ
عُقَارٌ مِنْ عِقَاقِيرِ الْبَحْرِ ، وقال يعقوب : القاف بدل ،

١ قوله « إذ هن أقساط كرجل الدبي » أورده شارح القاموس في المستدركات
وفسره بقوله أي قطع .

٢ قوله « نحيط بالقمر » كذا بالأصل وشرح القاموس .

٣ قوله « والقسطانة قوس قرح » كذا في الأصل بها التانيث .

وقال الليث : القُسْطُ عودٌ يُجَاءُ بِهِ مِنَ الْهِنْدِ يَجْعَلُ فِي
الْبَخُورِ وَالِدُّوَاءِ ، قال أبو عمرو : يقال لهذا البَخُورِ
قُسْطٌ وَكُسْطٌ وَكُشْطٌ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي لِبَشْرِ
ابْنِ أَبِي خَازِمٍ :

وَقَدْ أَوْقِرْنَ مِنْ زَبْدٍ وَقُسْطٍ ،
وَمِنْ مِسْكِ أَحَمٍّ وَمِنْ سَلَامِ

وفي حديث أم عطية : لا تَمَسُّ طِيبًا إِلَّا تُبْذَرُ مِنْ
قُسْطٍ وَأَظْفَارٍ ، وفي رواية : قُسْطٌ أَظْفَارٌ ؛ والقُسْطُ :
هو ضَرْبٌ مِنَ الطَّيِّبِ ، وقيل : هو العودُ ؛ غيره : والقُسْطُ
عُقَارٌ مَعْرُوفٌ طِيبٌ الرِّيحُ تَتَّبَخَّرُ بِهِ النِّفْسُ
وَالْأَطْفَالُ ؛ قال ابن الأثير : وهو أشبه بالحديث لأنه
أضاه إلى الأظفار ؛ وقول الراجز :

تُبْدِي نَقِيًّا زَانَهَا خِمَارُهَا ،
وَقُسْطَةً مَا شَانَهَا غَفَارُهَا

يقال : هي الساق نُقِلَتْ مِنْ كِتَابِ .
وَقُسَيْطٌ : اسم . وقاسطٌ : أبو حَيٍّ ، وهو قَاسِطٌ
ابْنُ هَنْبِ بْنِ أَفْصَى بْنِ دُعْمِيِّ بْنِ جَدِيلَةَ بْنِ أَسَدِ
ابْنِ رَبِيعَةَ .

قشط : قَشَطَ الْجُلُودَ عَنِ الْفَرَسِ قَشْطًا : نَزَعَهُ
وَكَشَفَهُ ، وكذلك غيره من الأشياء ، قال يعقوب :
تيم وأسد يقولون قَشَطْتُ ، بالقاف ، وقيس تقول
كَشَطْتُ ، وليست القاف في هذا بدلًا من الكاف
لأنها لغتان لأقوام مختلفين . وقال في قراءة عبد الله
ابن مسعود : وإذا السماء قَشِطَّتْ ، بالقاف ،
والمعنى واحد مثل القُسْطِ وَالْكَسْطِ وَالْقَافُورِ
وَالْكَافُورِ . قال الزجاج : قَشِطَّتْ وَكَشِطَّتْ
واحد معناها قَلِعَتْ كَمَا يُقْلَعُ السَّقْفُ . يقال :

١ قوله : نقلت من كتاب ، هكذا في الأصل .

كشطتُ السقفَ وقشطته . والقشاط : لغة في الكشاط . وقال الليث : القشط لغة في الكشط .

قطط : القَطْ : القطعُ عامّة ، وقيل : هو قطعُ الشيء الصلب كالحقّة ونحوها تقطُّها على حدِّو مسبور كما يقطُّ الإنسان قصبه على عظم ، وقيل : هو القطعُ عرضاً ، قَطَّه يقطُّه قَطّاً : قَطَّعه عرضاً ، واقتطَّه فانقطَّ واقتطَّ ومنه قَطُّ القلم . والمِقطَّةُ والمِقطُّ : ما يقطُّ عليه القلم . وفي التهذيب : المِقطَّةُ عظيمٌ يكون مع الوراقين يقطون عليه أطراف الأقلام . وروى عن علي ، رضوان الله عليه : أنه كان إذا علا قدَّ وإذا توسط قَطَّ ؛ يقول إذا علا قِرْنَه بالسيف قدَّه بنصفين طولاً كما يقَدُّ السير ، وإذا أصاب وسطه قَطَّعه عرضاً نصفين وأبانه . ومَقَطُّ الفرس : منقطعٌ أضلاعه . ابن سيده : والمَقَطُّ من الفرس منقطع الشراسيف ؛ قال النابغة الجعدي :

كَأَنَّ مَقَطُّ شَرَّاسِفِهِ ،

إِلَى طَرَفِ الْقَنْبِ الْمَنْقَبِ ،

لُطِمْنَ بَشْرَسِ شَدِيدِ الصِّفَا

قِ ، مِنْ خَشَبِ الْجَوْزِ ، لَمْ يُثَقِّبِ

والقطاط : حروف الجبل والصخرة كأنما قَطَّ قَطّاً ، والجمع أقطّة ؛ وقال أبو زيد : هو أعلى حافة الكهف وهي ثلاثة أقطّة . أبو زيد : القَطِيطَةُ حافة أعلى الكهف ، والقِطاطُ المِثالُ الذي يجذو عليه الحاذي ويقطع النعل ؛ قال رؤبة :

يَا أَبُيَا الْحَاذِي عَلَى الْقِطَاطِ

والقِطاطُ : مدارُ حافر الدابة لأنه كأنه قَطَّ أي قَطَّع وسووي ؛ قال :

يُرْدِي بِسُمُرٍ صُلْبَةٍ الْقِطَاطِ

والقِطاطُ : شعر الزنجبي . يقال : رَجَلَ قِطَطٌ وشعر قِطَطٌ وامرأة قِطَطٌ ، والجمع قِطَطُونَ وقِطَطَاتٌ ، وشعر قِطٌ وقِطَطٌ : جَعَدٌ قصير ، قِطٌ يَقِطُّ قِطَطاً وقِطَاةٌ وقِطِيطٌ ، بإظهار التضعيف ، قِطّاً ، وهو طريفٌ . وجَعَدٌ قِطَطٌ أي شديدُ الجعودة . وقد قِطِيطَ شعره ، بالكسر ، وهو أحد ما جاء على الأصل بإظهار التضعيف ، ورجل قِطُّ الشعر وقِطَطُهُ بمعنى ، والجمع قِطَطُونَ وقِطَطُونَ وأقِطاطٌ وقِطاطٌ ؛ قال الهذلي :

يُمِشِي بَيْنَنَا حَانُوتُ خَمْرِي ،

مِنَ الْحُرْسِ الصَّرَاصِرَةِ الْقِطَاطِ ١

والأشئ قِطَّةٌ وقِطَطٌ ، بغير هاء . وفي حديث الملاعنة : إن جاءت به جَعَدًا قِطَطًا فهو لفلان ؛ والقِطَطُ : الشديدُ الجعودة ، وقيل : الحسنُ الجعودة . الفراء : الأقطُّ الذي انتسخت أسنانه حتى ظهرت درادرها ، وقيل : الأقطُّ الذي سقطت أسنانه . ابن سيده : ورجل أقطُّ وامرأة قِطَاءٌ إذا أكلا على أسنانيهما حتى تنسحق ؛ حكاه ثعلب . والقِطاطُ : الحِرَّاطُ الذي يعمل الحُتْقَ ؛ وأنشد ابن بري لرؤبة يصف أتنًا وحماراً :

سَوِيٌّ ، مَسَاحِيهِنَّ ، تَقْطِيطُ الْحُقُقِ ،

تَقْلِيلُ مَا قَارَعَنَ مِنْ سَمِّ الطَّرْقِ ٢

أراد بالمساحي حوافرهن لأنها تسحج الأرض أي تقشرها ، ونصب تقطيط الحقق على المصدر المشبه به لأن معنى سَوِيٌّ وقِطَطٌ واحد ، والتقطيطُ :

١ قوله « يمشي » كذا هو بالياء هنا وفي مادة خرس ، وبالهاء الفوقية في مادة حنت .

٢ قوله « سم الطرق » كذا هو بالسبب المهملة في الموضعين ولعله تم أو سم .

قطع الشيء، وأراد تقطيع حَقَق الطَّيِّب وتَسْوِيَتَهَا،
وتقليلُ فاعل سَوَى أي سَوَى مَسَاحِيَهَن تَكْسِيرُ
ما قَارَعَت من سَم الطَّرِيق، والطَّرِيقُ جمعُ طَرِيقَةٍ
وهي حجارة بعضها فوق بعض .

وحديث قتل ابن أبي الحَقِيْق : فتحامل عليه بسيفه في
بطنه حتى أنفَذَه فجعل يقول : قَطَنِي قَطَنِي .

وقَطَّ السَّعْرُ يَقِطُّ ، بالكسر ، قَطًّا وقَطُوطًا ،
فهو قاطٌ ومَقْطُوطٌ بمعنى فاعِل : غَلَا . ويقال : وردنا
أرضاً قَطًّا سَعْرُهَا ؛ قال أبو وجزة السَّعْدِي :

أشكروا إلى الله العزيز الجبار ،

ثم إليك اليوم بعد المستار ،

وحاجة الحي وقط الأسمار

وقال شمر : قَطَّ السَّعْرُ ، إذا غَلَا ، خَطًّا عندي إنما
هو بمعنى قَتَر ، وقال الأزهري : وهِمَّ شمر فيما قال .
وروي عن الفراء أنه قال : حَطَّ السَّعْرُ حَطُوطًا
وانحَطَّ انحطاطًا وكَسَرَ وانكسر إذا قَتَرَ ، وقال :
سَعْرٌ مَقْطُوطٌ وقد قَطَّ إذا غَلَا ، وقد قَطَّه الله .
ابن الأعرابي : القاطِطُ السَّعْرُ الغالي .

الليث : قَطَّ خَفِيْفَةٌ بمعنى حَسَب ، تقول : قَطَّكَ
الشيء أي حَسَبَكَ ، قال : ومثله قد ، قال وهما لم
يتمكنا في التصريف ، فإذا أضفتها إلى نفسك قَوَّيْنَا
بالنون قلت : قَطَنِي وَقَدَنِي كما قَوَّوا عَنِّي ومني
ولدتني بنون أخرى ، قال : وقال أهل الكوفة
معنى قطني كفاني فالنون في موضع نصب مثل نون
كفاني ، لأنك تقول قَطَّ عبد الله درهم ، وقال أهل
البصرة : الصواب فيه الحفص على معنى حَسَبُ زَيْدٍ
وكفني زَيْدٍ درهم ، وهذه النون عماد ، ومنعهم أن
يقولوا حَسَبُنِي أن الباء متحركة والطاء من قط ساكنة
١ قوله : وحديث قتل ابن أبي الحَقِيْق ، ال قوله قطني ، هكذا في
الأصل . ولعل موضع هذه الجملة هو مع الكلام على قطني .

فكرهوا تغييرها عن الإسكان ، وجعلوا النون الثانية
من لدني عماداً للياء . وفي الحديث في ذكر النار : إن
النار تقول لربها إنك وعدتني ميلتي ، فيضع فيها
قدمه ، وفي رواية : حتى يضع الجبار فيها قدمه فتقول :
قَطَّ قَطَّ بمعنى حَسَب ، وتكرارها للتأكيد ، وهي

ساكنة الطاء ، ورواه بعضهم قَطَنِي أي حَسَبِي .

قال الليث : وأما قَطَّ فإنه هو الأبد الماضي ،

تقول : ما رأيت مثله قَطَّ ، وهو رفع لأنه مثل
قبل وبعد ، قال : وأما القَطُّ الذي في موضع ما
أعطيته إلا عشرين قَطَّ فإنه مجرور فرقاً بين الزمان

والعدد ، وقَطَّ معناها الزمان ؛ قال ابن سيده : ما
رأيت قَطَّ وقَطَّ وقَطَّ ، مرفوعة خفيفة محذوفة منها ،

إذا كانت بمعنى الدهر ففيها ثلاث لغات وإذا كانت في معنى
حَسَب فهي مفتوحة القاف ساكنة الطاء ، قال بعض

النحويين : أمّا قولهم قَطَّ ، بالتشديد ، فإنما كانت
قَطُوطٌ وكان ينبغي لها أن تسكن ، فلما سكن الحرف

الثاني جعل الآخر متحركاً إلى إعرابه ، ولو قيل فيه
بالحفص والنصب لكان وجهاً في العربية ، وأما الذين

رفعوا أوله وآخره فهو كقولك مُدٌّ يا هذا ، وأما
الذين خففوه فإنهم جعلوه أداة ثم بنوه على أصله فأثبتوا

الرفعة التي كانت تكون في قط وهي مشددة ، وكان
أجود من ذلك أن يجزموا فيقولوا ما رأيت قَطَّ ،

بجزومة ساكنة الطاء ، وجهة رفعه كقولهم لم أره مُدٌّ
يومان ، وهي قليلة ، كاه تعليل كوفي ولذلك لفظ

الإعراب موضع لفظ البناء هذا إذا كانت بمعنى الدهر ،
وأما إذا كانت بمعنى حسب ، وهو الاكتفاء ، قال

سيبويه : قط ساكنة الطاء معناها الاكتفاء ، وقد يقال
قَطَّ وقَطِّي ، وقال : قَطَّ معناها الانتهاء وبنيت
على الضم كحَسَب . وحكى ابن الأعرابي : ما رأيت
قَطَّ ، مكسورة مشددة ، وقال بعضهم : قَطَّ زَيْدًا

درهم أي كفاء ، وزادوا النون في قَطُّ فقالوا قَطْنِي ، لم يريدوا أن يكسروا الطاء لثلاثا يجعلوها بمنزلة الأسماء المتكئة نحو بَدِي وهَنِي . وقال بعضهم : قطني كلمة موضوعة لا زيادة فيها كحسي ؛ قال الراجز :

امتلاً الحوضُ وقال : قَطْنِي ،
سلا رويداً ، قد ملأت بَطْنِي

وإنما دخلت النون ليسلم السكون الذي يبنى الاسم عليه ، وهذه النون لا تدخل الأسماء ، وإنما تدخل الفعل الماضي إذا دخلته ياء المتكلم كقولك ضربني وكلمني لتسلم الفتحة التي يبنى الفعل عليها ولتكون وقاية للفعل من الجر ، وإنما أدخلوها في أسماء مخصوصة قليلة نحو قَطْنِي وقَدْنِي وعَنِي ومَنِي ولدُنِّي لا يقاس عليها ، فلو كانت النون من أصل الكلمة لقالوا قَطْنُكَ وهذا غير معلوم . وقال ابن بري : عني ومني وقطني ولدني على القياس لأن نون الوقاية تدخل الأفعال لتقيها الجر وتبقي على فتحها ، وكذلك هذه التي تقدمت دخلت النون عليها لتقيها الجر فتبقي على سكونها ، وقد يُنصب بقط ، ومنهم من يخفف بقط مجزومة ، ومنهم من يبنينا على الضم ويخفف بها ما بعدها ، وكل هذا إذا سمي به ثم حقر قيل قطيط لأنه إذا ثقل فقد كُفيت ، وإذا خفف فأصله التثقيب لأنه من القط الذي هو القطع . وحكى اللحياني : ما زال هذا مذ قَطُّ يا فتى ، بضم القاف والتثقيب ، قال : وقد يقال ما له إلا عشرة قَطُّ يا فتى ، بالتخفيف والجزم ، وقَطُّ يا فتى ، بالتثقيب والخفض .

وقطاط : مبنية مثل قطام أي حسي ؛ قال عمرو بن
١ قوله « سلا » كذا هو بالأصل وشرح القاموس ، قال : ورواية
الجوهري مهلاً هـ . ولعل الأول ملاً .

معد يكرب :

أطلت فراطهم ، حتى إذا ما
قتلت سراتهم قالت : قطاط

أي قطني وحسي ؛ قال ابن بري : صواب إنشاده
أطلت فراطكم وقتلت سراتكم بكاف الخطاب ،
والفراط : التقدم ؛ يقول : أطلت التقدم بوعيدي
لكم لتخرجوا من حقي فلم تفعلوا .

والقط : النصيب . والقط : الصك بالجرأة .
والقط : الكتاب ، وقيل : هو كتاب المحاسبة ؛
وأشد ابن بري لأمية بن أبي الصلت :

قوم لهم ساحة العرا
ق جميعاً ، والقط والقلم

وفي التنزيل العزيز : عَجَلْ لَنَا قِطْنَا قبل يوم الحساب ،
والجمع قُطوط ؛ قال الأعشى :

ولا الملك النعمان ، يوم لقيته
بغيبته ، يعطي القُطوط ويأفق

قوله : يأفق يُفضّل ، قال أهل التفسير مجاهد وقناة
والحسن قالوا : عَجَلْ لَنَا قِطْنَا ، أي نصيبنا من
العذاب . وقال سعيد بن جبير : ذكرت الجنة فاشتبهوا
ما فيها فقالوا : ربنا عجل لنا قِطْنَا ، أي نصيبنا . وقال
الفراء : القِطُّ الصحيفة المكتوبة ، وإنما قالوا ذلك حين
نزل : فأما من أوتي كتابه بيمينه ، فاستهزؤوا بذلك
وقالوا : عجل لنا هذا الكتاب قبل يوم الحساب .
والقط في كلام العرب : الصك وهو الحظ . والقِطُّ :
النصيب ، وأصله الصحيفة للإنسان بصلة يوصل بها ،
قال : وأصل القِطُّ من قَطَطْتُ . وروي عن زيد
ابن ثابت وابن عمر أنها كانا لا يريان بيع القُطوط

إذا خرجت بأساً ، ولكن لا يجلب لمن ابتاعها أن يبيعها حتى يبيضها . قال الأزهرى : القطوط هنا جمع قط وهو الكتاب . والقط : النصب ، وأراد بها الجواز والأرزاق ، سميت قطوطاً لأنها كانت تخرج مكتوبة في رقع وصكك مقطوعة ، وبيعها عند الفقهاء غير جائز ما لم يتحصل ما فيها في ملك من كتبت له معلومة مقبوضة .

الليث : القطة السور ، نعت لها دون الذكر . ابن سيده : القط السور ، والجمع قطاط وقططة ، والأنثى قطة ، وقال كراع : لا يقال قطة ؛ قال ابن دريد : لا أحسبها عربية ؛ قال الأخطل :

أكلت القطاط فأفنتها ،
فهل في الحنائيص من مغمز ؟

ومضى قط من الليل أي ساعة ؛ حكى عن ثعلب .

والقطيط ، بالكسر : المطر الصغار الذي كأنه سذر ، وقيل : هو صغار البرد ، وقد قططت السماء فهي مقططة ، ثم الرذاذ وهو فوق القطيط ، ثم الطش وهو فوق الرذاذ ، ثم البغش وهو فوق الطش ، ثم الغبية وهو فوق البغش ، وكذلك الحلبة والشجدة والحفشة والحشكة مثل الغبية . وقال الليث : القطيط المطر المتفرق المتتابع المتعاقب . أبو زيد : أصغر المطر القطيط . ويقال : جاءت الحيل قطاط ، قطيعاً قطيعاً ؛ قال هيبان :

بالحيل تنرمي زيباً قطاطا

وقال علقمة بن عبدة :

ونحن جلبنا من ضريبة خيلنا ،
نكلفتها حد الإكام قطاطا

قال أبو عمرو : أي نكلفتها أن تقطع حد الإكام فتقطعتها بجوارفها ؛ قال : وواحد القطاط قطوط مثل جدود وجدائد ، وقال غيره : قطاطاً رِعَالاً وجماعات في تفرقة .

ويقال : تقططت الدلو إلى البئر أي انحدرت ؛ قال ذو الرمة يصف سفرة دلاها في البئر :

بمعتودة في نسع رخل تقططت
إلى الماء ، حتى انقذ عنها طحالبه

ابن شميل : في بطن الفرس مقاطه ومخيطه ، فأما مقطه فطرفه في القص وطرفه في العانة .

وفي حديث أبي وسأل زر بن حبيش عن عدد سورة الأحزاب فقال : إما ثلاثاً وسبعين أو أربعاً وسبعين ، فقال : أقط ؟ بألف الاستفهام أي

أحسب ؟ وفي حديث حيو بن شريح : لقيت عقبه بن مسلم فقلت له : بلغني أنك حدثت عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، كان يقول إذا دخل المسجد : أعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم ، قال : أقط ؟ قلت : نعم .

وقططت القطة والحجلة : صوتت وحدها .
وتقطط الرجل : ركب رأسه .

ودلج قطقاط : سريع ؛ عن ثعلب ؛ وأند :

يسبح بعد الدلج القطقاط ،
وهو مدل حسن الألباط

وقطيط : اسم أرض ، وقيل : موضع ؛ قال القطامي :

أبت الخروج من العراق ، وليتها
رفعت لنا بقطيط أظمانا

١ قوله « يسبح » كذا بالأصل هنا ، وتقدم في مادة شرط : يصبح .

ودارة 'قَطُّقُطٍ' ؛ عن كراع. والفُطُّقُطَانَةُ ، بالضم :
موضع ، وقيل : موضع بقرب الكوفة ؛ قال الشاعر :

مَنْ كَانَ يَسْأَلُ عَنَّا أَيَّنَ مَنْزِلُنَا ؟
فَالْقَطُّقُطَانَةُ مِنَّا مَنْزِلٌ قَمِينٌ

قَطَطَ : قَطَطَ الشَّيْءَ قَطَطًا : ضَبَطَهُ . والقَعَطُ : الشَّدَّةُ
والتَّضْيِيقُ . يقال : قَطَطَ فُلَانٌ عَلَى غَرِيْبِهِ إِذَا شَدَّدَ عَلَيْهِ
فِي التَّقَاضِي . وَقَطَطَ وَثَاقَهُ أَي شَدَّهُ . والقَفْطَةُ المَرَّةُ
الوَاحِدَةُ ؛ قَالَ الأَغْلَبُ العَجَلِي :

كَمْ بَعْدَهَا مِنْ وَرْطَةٍ وَوَرْطَةٍ ،
دَافِعًا ذُو العَرَشِ بَعْدَ وَبَطَّتِي ،
وَدَافِعَ المَكْرُوهَ بَعْدَ قَعَطَّتِي

ابن الأعرابي : المِعْسَرُ الَّذِي يُقَعِّطُ عَلَى غَرِيْبِهِ فِي
وَقْتِ 'عُسْرَتِهِ' ؛ يُقَالُ : قَعَطَ عَلَى غَرِيْبِهِ إِذَا أَلَحَّ عَلَيْهِ .
وَالقَاعِطُ : المُضَيِّقُ عَلَى غَرِيْبِهِ . وَفِي نَوَادِرِ الأَعْرَابِ :
قَعَطَ فُلَانٌ عَلَى غَرِيْبِهِ إِذَا صَاحَ أَعْلَى صَبَاحِهِ ، وَكَذَلِكَ
جَوَّقَ وَثَبِتَ وَجَوَّرَ .

وَقَطَطَ عِمَامَتَهُ بِقَعَطِهَا قَعَطًا وَاقْتَعَطَهَا : أَدَارَهَا
عَلَى رَأْسِهِ وَلَمْ يَتَلَحَّ بِهَا ، وَقَدْ نَهِيَ عَنْهُ . وَفِي
الحَدِيثِ : أَنَّهُ أَمَرَ المُتَعَمِّمَ بِالتَّلْحِي وَنَهَى عَنِ
الاقْتِعَاطِ ؛ هُوَ شَدُّ العِمَامَةِ مِنْ غَيْرِ إِدَارَةٍ تَحْتَ
الحَنَكِ . قَالَ ابن الأَثِيرِ : الاقْتِعَاطُ هُوَ أَنْ يَعْتَمَّ
بِالعِمَامَةِ وَلَا يَجْعَلُ مِنْهَا شَيْئًا تَحْتَ ذَقْنِهِ . وَقَالَ
الزَّمْخَشَرِيُّ : المِقْعَظَةُ وَالمِقْعَظُ مَا تُعَصَّبُ بِهِ
رَأْسُكَ ، وَالمِقْعَظَةُ العِمَامَةُ مِنْهُ ، وَجَاءَ فُلَانٌ مُقْتَعِظًا
إِذَا جَاءَ مُتَعَمِّمًا طَائِبِيًّا ، وَقَدْ نَهِيَ عَنْهَا ، وَنَحْوُ ذَلِكَ
قَالَ اللَّيْثُ ، وَيُقَالُ : قَعَطْتُهُ قَعَطًا ؛ وَأَنشَدَ :

'طَهِيَّةٌ' مَقْعُوطٌ عَلَيْهَا العِمَامُ

هذا البيت لسر بن أبي ربيعة ، وفي ديوانه : الأعروانة بدل
القططانة .

أبو عمرو : القَاعِطُ اليَاسُ . وَقَطَطَ شَعْرَهُ مِنْ
الحُفُوفِ إِذَا يَبَسَ .

وَالقَعَوَظَةُ : تَقْوِيضُ البِنَاءِ مِثْلَ القَعَوَظَةِ . الأَزْهَرِيُّ :
قَعَوَظُوا بُيُوتَهُمْ إِذَا قَوَّضُوهَا وَجَوَّرُوهَا .
وَأَقْعَطَتِ الرَّجُلَ إِقْعَاطًا إِذَا ذَلَّتْهُ وَأَهْنَتْهُ .
وَقَعَطَ هُوَ إِذَا هَانَ وَذَلَّ . وَالقَعَطُ : الكَشْفُ .

وَقَدْ أَقْعَطَ القَوْمُ عَنْهُ أَي انكشَفُوا . وَقَعَطَ
الدَّوَابَّ بِقَعَطِهَا قَعَطًا وَقَعَطَهَا : سَاقَهَا سَوَاقًا
شَدِيدًا . وَرَجُلٌ قَعَاطٌ وَقِعَاطٌ : سَوَاقٌ عَنيفٌ
شَدِيدُ السَّوْقِ . وَأَقْعَطَ فِي أَثَرِهِ : اشْتَدَّ . وَالقَعَطُ :
الطَّرْدُ . وَهُوَ يُقَعِّطُ الدَّوَابَّ إِذَا كَانَ عَجُولًا بِسَوْقِهَا
شَدِيدًا . وَالقَعَاطُ وَالمَقْعَظُ : المُتَكَبِّرُ الكَنَزُ .

وَالقُعَيْظَةُ : أُنْثَى الحَجَلِ .

الأَزْهَرِيُّ : قَرَبٌ قَعَطِيٌّ وَقَعَضِيٌّ شَدِيدٌ ،
قَالَ : وَكَذَلِكَ قَرَبٌ مُقَعَّظٌ .

قَعِطُ : الأَزْهَرِيُّ : القَعْمُوطَةُ وَالبُعْمُوطَةُ ، كَلِمَةٌ
'دَحْرُوجَةٌ' الجُعَلِ .

قَفَطُ : قَفَطَ الطَّائِرُ الأُنْثَى وَقَمَطَهَا بِقَفْطِهَا وَبِقَفْطِهَا
قَفْطًا وَقَفِطَهَا : سَفَدَهَا ، وَقِيلَ : القَفْطُ إِذَا بَكَوْنَ
لذَوَاتِ الظَّلْفِ ، وَذَقَطَ الطَّائِرُ يَذْقِطُ ذَقْطًا .
ابن سَيْلٍ : القَفْطُ شَدَّةٌ لِحَاقِ الرَّجُلِ المَرَأَةَ أَي
شَدَّةُ احْتِفَازِهِ ، وَالذَّقْطُ عَمْسُهُ فِيهَا ، وَالتَّقْطُ
نَحْوُهُ . يُقَالُ : مَقَطَهَا وَتَخَسَهَا وَدَاسَهَا يَدُوسُهَا ،
وَالدَّوْسُ 'النَّيْكَ' . وَقَفَطَ المَاعِزُ : نَزَا . وَاقْفَاطَتِ
المِعْزَى اقْفِيطَاطًا : حَرَصَتْ عَلَى الفَعْلِ فَمَدَّتْ
'مُؤَخَّرَهَا' إِلَيْهِ . وَاقْتَفَطَ النَّبَسُ إِلَيْهَا وَاقْتَفَطَهَا
وَاقْفَاطًا تَعَاوَنًا عَلَى ذَلِكَ .

وَالقَفْطِيُّ وَالقَفِيفُ ، كِلَاهِمَا : الكَثِيرُ الجَمَاعِ ؛ القَفِيفُ
عَلَى فَيَعْلُ مِنَ القَفْطِ مِثْلَ خَيْطَفٍ مِنَ الحَطَفِ ،

والتي تَلْفَهَا على الصبي إذا قَمِطَ، وقد قَمَطَهُ بها. قال:
ولا يكون القَمِطُ إلا شدَّ اليدين والرجلين معاً .
والقَمَاطُ: اللصوص، والقَمَاطُ: اللص، والقَمِطُ:
الأخذ .

ووقع على قِمَاطِ فلان: قَطِنَ له في تُوْدَةٍ. التهذيب:
يقال وقَعْتُ على قِمَاطِ فلان أي على بُنودِهِ، وجمعه
القَمِطُ . ويقال: مرَّ بنا حولُ قَمِيطٍ أي تامٍّ؛
وأشدُّ صاعد في الفصوص لأمين بن خريم بذكر غزاة
الحَرُورِيَّةَ :

أقامتُ غزاةً سوقَ الضرابِ ،
لأهلِ العِراقينِ ، حَولاً قَمِيطاً

ويروى: شهراً قَمِيطاً . وغزاة اسم امرأة شبيب
الْحَارِجِيِّ . وفي حديث ابن عباس: فما زال يسأله
شهراً قَمِيطاً أي تاماً كاملاً . وأقامت عنده شهراً
قَمِيطاً وحولاً قَمِيطاً أي تاماً . وسفاد الطير كَلْتُهُ :
قِمَاطٌ . وقَمَطَ الطائرُ الأنتى يَقْمِطُهَا وَيَقْمِطُهَا
قَمِطاً: سَفَدَهَا، وكذلك التيس؛ عن ابن الأعرابي.
وقال مرة: تقامطت الغنم، فعمَّ به ذلك الجنس .
وتراصعت الغنمُ وتقامطتُ، وإنه لقمطي أي شديد
السفاد . الحرَّانيُّ عن ثابت بن أبي ثابت قال: قَفَطَ
التيسُ يَقْفِطُ وَيَقْفِطُ إذا نزا، وقَمَطَ الطائرُ يَقْمِطُ
ويَقْمِطُ . الأصمعي: يقال للطائر قَمَطَها وقَفَطَها .

والقَمِطُ: ما تشدُّ به الأخصاص، ومنه معاقِدُ
القَمِطِ . وفي حديث شريح: أنه اختصم إليه رجلان
في نخصٍ فقضى بالخص للذي تَلِيهِ القَمِطُ ، وذلك
أنه احتكم إليه رجلان في نخصٍ ادعياه معاً، وقَمِطَهُ
شُرْطُهُ التي يوثق بها ويشدُّ بها، من ليف كانت
أو من نخص، فقضى به للذي تَلِيهِ المعاقِدُ دون
من لا تَلِيهِ معاقِدُ القَمِطِ، ومعاقِدُ القَمِطِ تَلِي صاحب

والتيسُ يَقْتَفِطُ إليها وَيَقْتَفِطُهَا إذا ضمَّ مؤخره
إليها . وقَمَطْنَا بخير: كافأنا .
وقال الليث: رُقِيَّةُ العُقُوبِ « شَجَّةُ قَرْنِيَّةِ مِلْحَةٍ
بَحْرِي قَفْطِي » يقرؤها سبع مرات، وقل هو الله
أحد، سبع مرات .

قلط: القَلَطِيُّ: التصير جيداً . ابن سيده: القَلَطِيُّ
والقِلاطُ والقِيلِيطُ، وأرى الأخيرة سوادية، كله:
القصير المجتمع من الناس والسنانير والكلاب .
والقِيلِيطُ، وقيل القِيلِيطُ: المُنْتَفِخُ الحُصْبَةُ،
ويقال له ذو القِيلِيطِ . والقِيلِيطُ: الآدَرُ وهو
القَيْلَةُ . ابن الأعرابي: القَلَطُ الدمامة . والقَلَطُوطُ،
يقال، والله أعلم: إنه من أولاد الجن والشياطين .
والقِيلِيطُ: العظيم البيضتين .

قلعط: اقلعط الشعر: جعد كشر الزنج، وقيل:
اقلعط واقلعده، وهو الشعر الذي لا يطول ولا
يكون إلا مع صلابة الرأس؛ وقال:

فما نهنهت عن سبط كمي،
ولا عن مقلعط الرأس جعد

وهي القلعطة؛ وأنشد الأزهري:

بأتلع مقلعط الرأس طاط

قَمَطُ: القَمِطُ: شدُّ كشد الصبي في المهد وفي غير
المهد إذا ضمَّ أعضاؤه إلى جسده ثم لفَّ عليه القِمَاطُ .
ابن سيده: قَمَطَهُ يَقْمِطُهُ وَيَقْمِطُهُ قَمِطاً وقَمِطَهُ
شدَّ يديه ورجليه، واسم ذلك الحبل القِمَاطُ . والقِمَاطُ:
حبل يُشدُّ به قوائم الشاة عند الذبح، وكذلك ما
يُشدُّ به الصبي في المهد، وقد قَمَطَت الصبي والشاة
بالقِمَاطِ أَقْمِطَ قَمِطاً . وقَمِطَ الأسيير إذا جمع
بين يديه ورجليه بجبل . والقِمَاطُ: الحِرْقَةُ العريضة

الحص ؛ الحص ؛ البيت الذي يعمل من القصب ؛ قال ابن الأثير: هكذا قال الهروي بالضم، وقال الجوهري: القِطُّ ، بالكسر ، كأنه عنده واحد .
 قمعط : اقمعط الرجل إذا عظم أعلى بطنه وخصص أسفله . واقمعط : تداخل بعضه في بعض ، وهي القمعة .
 والقمعوطة والمقمعوطة ، كلتاهما : دويبة ماء .

قسط : التهذيب في الرباعي عن ابن الأعرابي : القنسطيط شجرة معروفة .
 قوط : القوط : المائة من الغنم إلى ما زادت وخص بعضهم به الضأن ، وقيل : القوط هو القطيع البير منها ؛ قال الراجز :

ما راعني إلا خيال هابطا ،
 على البيوت ، قوطه العلابطا ،
 ذات فضول تلعط الملاعطا ،
 فيها ترى العقر والعواططا ،
 نخال مريحان الفلاة الناشطا ،
 إذا استسى ، ادبيها الغطامطا ،
 بظل بين فثتها وابطا

ويروي :

ما راعني إلا جناح هابطا

القنوط : اليأس ، وفي التهذيب : اليأس من الخير ، وقيل : أشد اليأس من الشيء . والقنوط ، بالضم : المصدر . وقنط بقنط ويقنط قنوطاً مثل جلس يجلس جلوساً ، وقنط قنطاً وهو قانط : يئس ؛ وقال ابن جني : قنط يقنط كأبي يأي ، والصحيح ما بدأنا به ، وفيه لغة ثالثة قنط يقنط قنطاً ، مثل نعب يتعب تعباً ، وقنطة ، فهو قنط ؛ وقرئ : ولا تكن من القنطين . وأما قنط يقنط ، بالفتح فيها ، وقنط يقنط ، بالكسر فيها ، فإنما هو على الجمع بين اللغتين ؛ قاله الأخفش . وفي التنزيل : قال ومن يقنط من رحمة ربه إلا الضالون ، وقرئ : ومن يقنط ، قال الأزهري : وهما لغتان : قنط يقنط ، وقنط يقنط قنوطاً في اللغتين ، قال : قال ذلك أبو عمرو بن العلاء .

ويقال : شر الناس الذين يقنطون الناس من رحمة الله أي يؤيسونهم .

وفي حديث خزيمه في رواية : وقطت القنطة ، قطت أي قطعت ، وأما القنطة فقال أبو موسى : لا نعرفها ، قال ابن الأثير : وأظنه تصحيفاً إلا أن يكون أراد القنطة بتقديم الطاء ، وهي هنة دون القبة . ويقال للجنة بين الوركين أيضاً : قنطة .

فصل الكاف

كحط : كحط المطر : لغة في قحط ، وزعم يعقوب أن الكاف بدل من القاف .
 قوله « ادبيها » كذا بالأصل .

كسط : الكُسطُ : الذي يُتبخر به ، لغة في القُسطِ .
التهديب : يقال كُسطَ لهذا العود البحري .

كشط : كَشَطَ الغِطاءَ عن الشيء والجلدَ عن الجزور والجللُ عن ظهر الفرس يكشِطُهُ كَشِطاً : قَلَعَهُ ونَزَعَهُ وكَشَفَهُ عنه ، واسم ذلك الشيء الكِشَاطُ ، والقَشِطُ لغة فيه . قيسٌ تقول : كَشِطْتُ ، ونميرٌ تقول : قَشِطْتُ ، بالقاف ؛ قال ابن سيده : وليست الكاف في هذا بدلاً من القاف لأنها لغتان لأقوام مختلفين . وكَشِطْتُ البعيرَ كَشِطاً : تَزَعْتُ جِلْدَهُ ، ولا يقال سَلَخْتُ لأن العرب لا تقول في البعير إلا كَشِطْتُهُ أو جَلَدْتُهُ . وكَشِطَ فلان عن فرسه الجُلَّ وقَشِطَهُ ونَضَاهُ بمعنى واحد . وقال يعقوب : قريشٌ تقول كَشِطَ ، ونميرٌ وأسدٌ يقولون قَشِطَ . وفي التنزيل العزيز : وإذا السماء كَشِطَتْ ؛ قال الفراء : يعني تَزَعَتْ فَطُورِيَّتْ ، وفي قراءة عبدالله قَشِطَتْ ، بالقاف ، والمعنى واحد . والعرب تقول : الكافور والقافور والكُسطُ والقُسطُ ، وإذا تقارب الحرفان في المخرج تعاقبا في اللغات . وقال الزجاج : معنى كَشِطْتُ وقَشِطْتُ قَلَعْتُ كما يُقْلَعُ السَّقْفُ . وقال الليث : الكَشِطُ رفعك شيئاً عن شيء قد غطاه وغشيه من فوقه كما يُكَشِطُ الجلد عن السنام وعن المسلوخة ، وإذا كَشِطَ الجلد عن الجزور سمي الجلد كِشَاطاً بعدما يُكَشِطُ ، ثم ربما غُطِّيَ عليها به فيقول القائل ارفع عنها كِشَاطَهَا لأنظر إلى لحمها ، يقال هذا في الجزور خاصة . قال : والكَشِطَةُ أربابُ الجزور المكشوطية ؛ وانتهى أعرابي إلى قوم قد سَلَخُوا جزوراً وقد غَطَّوْهَا بِكِشَاطِهَا فقال : مَنْ الكَشِطَةُ ؟ وهو يريد أن يَسْتَوْهِبَهُمْ ، فقال بعض القوم : وعاء

المرامي ومثابيت الأقران وأذنى الجزاء من الصدقة ، يعني فيما يُجْزَى من الصدقة ، فقال الأعرابي : يا كِنَانَةُ ويا أَسَدُ ويا بَكْرُ ، أطعمونا من لحم الجزور ؛ وفي المحكم : وقف رجل على كِنَانَةَ وَأَسَدَ ابني خَزِينَةَ وهما بِكَشِطَانِ عن بعير لهما فقال لرجل قائم : ما جِلاء الكاشِطَيْنِ ؟ فقال : خابِثَةُ المَصَادِعِ وهِصَارُ الأقران ، يعني بخابِثَةِ المَصَادِعِ الكِنَانَةَ وهِصَارُ الأقران الأسد ، فقال : يا أَسَدُ ويا كِنَانَةَ أطعماني من هذا اللحم ، أراد بقوله ما جِلاؤُهُما ما اسماهُما ، ورواه بعضهم : خابِثَةُ مَصَادِعِ ورأسُ بلاشعِر ، وكذا روي يا صُلَيْعَ مكانَ يا أَسَدَ ، وصُلَيْعُ تصغيرُ أَصْلَعِ مُرَحَماً .

وانكشِطَ رَوْعَهُ أي ذهب . وفي حديث الاستسقاء : فَتَكَشِطَ السحابُ أي تقطع وتفرق . والكَشِطُ والقَشِطُ سواء في الرفع والإزالة والقلع والكشف .
كلط : الكَلِطَةُ : مِثِيَّةُ الأعرج الشديد العرج ، وقيل : هي عَدُوُّ المَقْطُوعِ الرَّجْلِ ، وقيل : مِثِيَّةُ المَقْعَدِ . أبو عمرو : الكَلِطَةُ واللَّبِطَةُ عَدُوُّ الأَقْرَلِ . ابن الأعرابي : الكَلِطُ الرَّجَالُ المَتَقَلِّبُونَ فَرَحاً ومَرَحاً .
وروي بعضهم أن الفرزدق كان له ابن يقال له كَلِطَةُ ، وآخر يقال له لَبِطَةُ ، وثالث اسمه خَبِطَةُ .

فصل اللام

لأط : لأطه لأطاً : أمره بشيء فآلج عليه أو اقتضاه فآلج عليه أيضاً . ولأطه لأطاً : أتبعه بصره فلم يضره عنه حتى يتوارى . ولأطه بهم : أصابه .
لبط : لبطَ فلان بفلان الأرض بَلِيطُ لَبِطاً مثل لَبَجَ به : ضربها به ، وقيل : صرعه صرعاً غنياً .

وَالْبَيْطُ بِفُلَانٍ إِذَا صُرِعَ مِنْ عَيْنٍ أَوْ حُمِي. وَوَلِبِطَ بِهِ لَبِطًا : ضَرَبَ بِنَفْسِهِ الْأَرْضَ مِنْ دَاءٍ أَوْ أَمْرٍ يَفْشَاهُ مَفَاجَأَةً. وَوَلِبِطَ بِهِ يُلَبِّطُ لَبِطًا إِذَا سَقَطَ مِنْ قِيَامٍ ، وَكَذَلِكَ إِذَا صُرِعَ .

وَتَلَبَّطَ أَي اضْطَجَعَ وَتَمَرَّغَ . وَالتَّلَبُّطُ : التَّمَرُّغُ . وَسُئِلَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنْ الشَّهَدَاءِ فَقَالَ : أَوْلَيْكُمْ يَتَلَبَّبُونَ فِي الْغُرَفِ الْعُلَا مِنْ الْجَنَّةِ أَي يَتَمَرَّغُونَ وَيَضْطَجِعُونَ ، وَيُقَالُ : يَتَصَرَّغُونَ ، وَيُقَالُ : فُلَانٌ يَتَلَبَّبُ فِي النَّعِيمِ أَي يَتَمَرَّغُ فِيهِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اللَّبَّطُ التَّقَلُّبُ فِي الرِّيَاضِ . وَفِي حَدِيثٍ مَا عَزَّ : لَا تَسْبُوهُ إِنَّهُ لَيَتَلَبَّبُ فِي رِيَاضِ الْجَنَّةِ بَعْدَمَا رُجِمَ أَي يَتَمَرَّغُ فِيهَا ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ إِسْمَاعِيلَ : جَعَلْتُ تَنْظُرُ إِلَيْهِ يَتَلَوَّى وَيَتَلَبَّبُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، كَانَتْ تَضْرِبُ الْيَتِيمَ حَتَّى يَتَلَبَّبُ أَي يَنْصَرِعَ مُسْبِطًا عَلَى الْأَرْضِ أَي مُتَدًّا ، وَفِي رَوَايَةٍ : تَضْرِبُ الْيَتِيمَ وَتَلَبِّطُهُ أَي تَضْرَعُهُ إِلَى الْأَرْضِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ عَامِرَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ رَأَى سَهْلَ بْنَ حَنْيَفٍ يَغْتَسِلُ فَعَاتَهُ فَلَبِطَ بِهِ حَتَّى مَا يَعْقِلُ أَي صُرِعَ وَسَقَطَ إِلَى الْأَرْضِ ، وَكَانَ قَالَ : مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ وَلَا جِلْدًا مُحَبَّبًا ، فَأَمَرَ ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، عَامِرَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ الْعَائِثَ حَتَّى غَسَلَ لَهُ أَعْضَاءَهُ وَجَمَعَ الْمَاءَ ثُمَّ صَبَّ عَلَى رَأْسِ سَهْلِ فَرَاغَ مَعَ الرِّكْبِ . وَيُقَالُ : لَبِطَ بِالرَّجْلِ فَهُوَ مَلْبُوطٌ بِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، خَرَجَ وَقَرِيشٌ مَلْبُوطٌ بِهِمْ ، يَعْنِي أَنَّهُمْ سَقُوطٌ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَكَذَلِكَ لَبِجَ بِهِ ، بِالْجِيمِ ، مِثْلُ لَبِطَ بِهِ سِوَاهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : جَاءَ فُلَانٌ سَكْرَانًا مُلْتَبِّطًا كَقَوْلِكَ مُلْتَبِّجًا ، وَمُتَلَبَّبًا أَجْوَدَ مِنْ مُلْتَبِّطٍ لِأَنَّ الْإِلْتِبَاطَ مِنَ الْعَدْوِ . وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ السُّلَمِيِّ

حِينَ دَخَلَ مَكَّةَ قَالَ لِلْمَشْرِكِينَ : لَيْسَ عِنْدِي مِنْ الْحَبْرِ مَا يَسْرُكُمْ ، فَالْتَبَطُوا بِحَيْبِي نَاقَهُ يَقُولُونَ : إِيَّاهُ يَا حَجَّاجُ ! الْفَرَاءُ : اللَّبَّطَةُ أَنْ يَضْرِبَ الْبَعِيرُ بِيَدَيْهِ . وَوَلَبَّطَهُ الْبَعِيرُ يَلَبِّطُهُ لَبِطًا : خَبَطَهُ . وَاللَّبَّطُ بِالْيَدِ : كَالْحَبَّطِ بِالرَّجْلِ ، وَقِيلَ : إِذَا ضْرَبَ الْبَعِيرُ بِقَوَائِهِ كُلَّهَا فَتَلَّكَ اللَّبَّطَةُ ، وَقَدْ لَبَطَ يَلَبِّطُ ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ :

يَلَبِّطُ فِيهَا كُلَّ حَيْزَبُونَ

الْحَيْزَبُونَ : الشَّهْمَةُ الذِّكِيَّةُ . وَالتَّبَطَ : كَلَبَطَ . وَتَلَبَّبَ الرَّجُلُ : اخْتَلَطَ عَلَيْهِ أُمُورُهُ . وَوَلِبِطَ الرَّجُلُ لَبِطًا : أَصَابَهُ سُعَالٌ وَزُكَامٌ ، وَالْأَسْمُ اللَّبَّطَةُ ، وَاللَّبَّطَةُ : عَدْوٌ شَدِيدٌ الْعَرَجُ ، وَقِيلَ : عَدْوٌ الْأَقْرَلُ . أَبُو عَمْرٍو : اللَّبَّطَةُ وَالْكَلَّطَةُ عَدْوٌ الْأَقْرَلُ ، وَالْإِلْتِبَاطُ عَدْوٌ مَعَ وَثْبٍ . وَالتَّبَطَ الْبَعِيرُ يَلْتَبِّطُ التَّبِاطًا إِذَا عَدَا فِي وَثْبٍ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

مَا زِلْتُ أَسْمَى مَعَهُمُ وَالْتَبَطُ

وَإِذَا عَدَا الْبَعِيرُ وَضْرَبَ بِقَوَائِهِ كُلَّهَا قِيلَ : مَرَّ يَلْتَبِّطُ ، وَالْأَسْمُ اللَّبَّطَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ .

وَالْأَلْبَاطُ : الْجُلُودُ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَقُلُوصٌ مُقَوَّرَةٌ الْأَلْبَاطِ

وَرَوَايَةٌ أَبِي الْعَلَاءِ : مُقَوَّرَةٌ الْأَلْبَاطُ ، كَأَنَّهُ جَمَعَ لَبِطًا . وَوَلَبَّطَةُ : أَسْمٌ ، وَكَانَ لِلْفَرَزْدَقِ مِنَ الْأَوْلَادِ لَبَّطَةُ وَكَلَّطَةُ وَجَلَّطَةُ .

١ قوله « ليس عندي الخ » كذا بالأصل ، وهو في النهاية بدون ليس .

٢ قوله « وجلطة » هو بالجم ، وقد مر في كلط خبطة بالخاء المعجمة ووقع في القاموس حلطة بالخاء المهملة .

لظ : ابن الأعرابي : اللَّظُّ ضَرْبُ الْكَفِّ الظَّهْرَ قَلِيلًا قَلِيلًا ، وَقَالَ غَيْرُهُ : اللَّظُّ وَاللَّظُّ كِلَاهِمَا الضَّرْبُ الْخَفِيفُ .

لظ : ابن الأعرابي : اللَّحْظُ الرَّشُّ . يُقَالُ : لَحَظَ بَابَ دَارِهِ إِذَا رَشَّهُ بِالْمَاءِ . قَالَ : وَاللَّحْظُ الرَّشُّ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : أَنَّهُ مَرَّ بِقَوْمٍ لَحَظُوا بَابَ دَارِهِمْ أَيَّ رَشْوِهِ .

لظ : قَالَ ابْنُ بَزْرَجٍ فِي نَوَادِرِهِ : قَالَ خَيْشَنَةُ : قَدْ تَخَطَّ الرَّجُلُ مِنْ ذَلِكَ الْأَمْرِ ، يُرِيدُ اخْتَلَطَ ، قَالَ : وَمَا اخْتَلَطَ إِذَا تَخَطَّ .

لظ : لَطَّ الشَّيْءُ يَلْطُطُهُ لَطًّا : أَلْزَقَهُ . وَلَطَّ بِهِ يَلْطُطُ لَطًّا : أَلْزَقَهُ . وَلَطَّ الْغَرِيمُ بِالْحَقِّ دُونَ الْبَاطِلِ وَالْأَطَّ ، وَالْأُولَى أَجُودٌ : دَافِعٌ وَمَنْعٌ الْحَقِّ . وَلَطَّ حَقَّهُ وَلَطَّ عَلَيْهِ : جَعَدَهُ ، وَفُلَانٌ مُلِطٌ وَلَا يُقَالُ لَاطٌ ، وَقَوْلُهُمْ لَاطٌ مُلِطٌ كَمَا يُقَالُ خَبِيثٌ مُخْبِثٌ أَيَّ أَصْحَابِهِ 'خَبِيثٌ' . وَفِي حَدِيثِ طَهْفَةَ : لَا تَلْطِطُ فِي الزَّكَاةِ أَيَّ لَا تَمْنَعُهَا ؛ قَالَ أَبُو مُوسَى : هَكَذَا رَوَاهُ الْقَنِييُّ لَا تَلْطِطُ عَلَى النَّهْيِ لِلوَاحِدِ ، وَالَّذِي رَوَاهُ غَيْرُهُ : مَا لَمْ يَكُنْ عَهْدٌ وَلَا مَوْعِدٌ وَلَا تَنَاقُلٌ عَنِ الصَّلَاةِ وَلَا يُلْطِطُ فِي الزَّكَاةِ وَلَا يُلْتَحَدُ فِي الْحَيَاةِ ، قَالَ : وَهُوَ الْوَجْهُ لِأَنَّهُ خَطَابٌ لِلْجَمَاعَةِ وَقَعَ عَلَى مَا قَبْلَهُ ، وَرَوَاهُ الزُّخْمَرِيُّ : وَلَا تَلْطِطُ وَلَا تَلْتَحِدُ ، بِالنُّونِ . وَأَلْطَّ أَيَّ أَعَانَهُ أَوْ حَمَلَهُ عَلَى أَنْ يُلِطَ حَقِي . يُقَالُ : مَا لَكَ تَعِينَهُ عَلَى لَطَطِهِ ؟ وَأَلْطَّ الرَّجُلُ أَيَّ اسْتَدَّ فِي الْأَمْرِ وَالْحُصُومَةِ . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : إِذَا اخْتَصَمَ رَجُلَانِ فَكَانَ لِأَحَدِهِمَا رَفِيدٌ يَرْفِدُهُ وَيَشُدُّ عَلَى يَدِهِ فَذَلِكَ الْمَعِينُ هُوَ الْمُلِطُ ، وَالْحَصْمُ هُوَ اللَّاطُ . وَرَوَى بَعْضُهُمْ قَوْلَ بَجِيِّ بْنِ يَغْمَرَ : أَنْشَأَتْ تَلْطُطُهَا أَيَّ تَمْنَعُهَا

حَقُّهَا مِنَ الْمَهْرِ ، وَيُرْوَى تَطْلُطُهَا ، وَسَنَذَكُرُهُ فِي مَوْضِعِهِ ، وَرَبَّمَا قَالُوا تَلْطِطُ حَقَّهُ ، لِأَنَّهُمْ كَرِهُوا اجْتِمَاعَ ثَلَاثِ طَاءَاتٍ فَأَبَدَلُوا مِنَ الْأَخِيرَةِ يَاءً كَمَا قَالُوا مِنَ اللَّعَاعِ تَلْعَعَيْتُ ، وَأَلْطَّ أَيَّ أَعَانَهُ . وَلَطَّ عَلَى الشَّيْءِ وَأَلْطَّ : سَتَرَهُ ، وَالْأَمُّ اللَّطِطُ ، وَلَطَطَّتْ الشَّيْءَ أَلْطَّهُ : سَتَرْتَهُ وَأَخْفَيْتَهُ . وَاللَّطُّ : السُّتْرُ . وَلَطَّ الشَّيْءُ : سَتَرَهُ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَيْدٍ لِلْأَعَشِيِّ :

وَلَقَدْ سَاءَ مَا الْبَيَاضُ فَلَطَّتْ
بِحِجَابٍ ، مِنْ بَيْنِنَا ، مَصْدُوفٍ

وَيُرْوَى : مَصْرُوفٍ ، وَكُلُّ شَيْءٍ سَتَرْتَهُ ، فَقَدْ لَطَطَّتْهُ . وَلَطَّ السُّتْرُ : أَرْخَاهُ . وَلَطَّ الْحِجَابُ : أَرْخَاهُ وَسَدَلَهُ ؛ قَالَ :

لَجَجْنَا وَلَجَّتْ هَذِهِ فِي التَّغَضُّبِ ،
وَلَطَّ الْحِجَابُ دُونَنَا وَالتَّنْقِيبِ

وَاللَّطُّ فِي الْخَبْرِ : أَنْ تَكْتُمَهُ وَتُظْهِرَ غَيْرَهُ ، وَهُوَ مِنَ السُّتْرِ أَيْضًا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَإِذَا أَنَا سَائِلٌ ، لَمْ أَعْتَلِلْ ،
لَا لَطَّ مِنْ دُونَ السُّوَامِ حِجَابِي

وَلَطَّ عَلَيْهِ الْخَبْرَ لَطًّا : لَوَاهُ وَكْتَمَهُ . الْبَيْتُ : لَطَّ فُلَانٌ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ أَيَّ سَتَرَهُ . وَالنَّاقَةُ تَلْطُ بِذَنْبِهَا إِذَا أَلْزَقَتْهُ بِفَرْجِهَا وَأَدْخَلَتْهُ بَيْنَ فَخْذَيْهَا ؛ وَقَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَعَشَى بَنِي مَازِنٍ فَشَكَاَ إِلَيْهِ حَلِيلَتَهُ وَأَنْشَدَ :

إِلَيْكَ أَشْكُو ذَرْبَةً مِنْ الذَّرْبِ ،
أَخْلَفْتِ الْعَهْدَ وَلَطَّتِ بِالذَّنْبِ

أَرَادَ أَنَّهَا مَنَعَتْهُ بَعْضَهَا وَمَوْضِعَ حَاجَتِهِ مِنْهَا ، كَمَا

تَلِطُ الناقةُ بذيها إذا امتنعت على الفحل أن يضربها
وسدت فرجها به ، وقيل : أراد تَوَارَتُ وأخفت
شخصها عنه كما تخفي الناقةُ فرجها بذيها . ولطتُ
الناقةُ بذيها تَلِطُ لَطًا : أدخلته بين فخذيها ؛ وأنشد
ابن بري لقيس بن الخطيم :

لَبالِ لَنَا ، وَدُهَا مُنْصِبٌ ،
إِذَا الشَّوَلُ لَطَّتْ بِأَذْنَابِهَا

وَلَطَّ البَابُ لَطًا : أَغْلَقَهُ . وَلَطَطْتُ بِفُلَانٍ
أَلَطُّهُ لَطًا إِذَا لَزِمْتَهُ ، وَكَذَلِكَ أَلَطَّطْتُ بِهِ
إِلْتَظَاطًا ، وَالأولُ بالطاء ، رواه أبو عبيد عن أبي
عبيدة في باب لزوم الرجل صاحبه . وَلَطَّ بالأمر
يَلِطُ لَطًا : لَزِمَهُ . وَلَطَطْتُ الشَّيْءَ : أَصَقْتُهُ .
وفي الحديث : تَلَطَّ حَوْضُهَا ؛ قال ابن الأثير : كذا
جاء في الموطأ ، والألَطُّ الإلصاق ، يريد تَلَصُّقَهُ
بالطين حتى تسدَّ خَلَّتَهُ . وَاللَّطُّ : العِقْدُ ، وقيل :
هو القِلادةُ من حبِّ الحَنْظَلِ المُصَبَّغِ ، والجمع
لَطَاطٌ ؛ قال الشاعر :

إلى أميرٍ بالعِراقِ نَطٌّ ،
وجهِ عَجُوزٍ حَلَّتْ في لَطِّ ،
تَضْحَكُ عنِ مِثْلِ الذي تُغَطِّي

أراد أنها بخراء الفم ؛ قال الشاعر :

جَوارٍ مُجَلِّينَ اللِّطَاطِ ، يَزِينُهَا
مِشْرائِحُ أَحْوافِ مِنَ الأَدَمِ الصَّرْفِ

وَاللِّطُ : قِلادةٌ . يقال : رأيت في عنقها لَطًا حَسَنًا
وَكَرَمًا حَسَنًا وَعِقْدًا حَسَنًا كَلَهُ بِمَعْنَى ؛ عن
يعقوب .
وترس ملتطوط أي مكتئوب على وجهه ؛ قال
ساعة بن جؤبة :

صَبُّ اللَّهْيِفِ لها الشُّبُوبُ بِطَغْيَةٍ ،
تُنْبِي العُقَابَ ، كما يُلَطُّ المِجْنَبُ

تُنْبِي العُقَابَ : تَدْفَعُها من مَلاستِها . والمِجْنَبُ :
الثَّرَسُ ؛ أراد أن هذه الطَغْيَةُ مثل ظهر الثرس إذا
كَبَبَتْه . وَالطَغْيَةُ : الناحيةُ من الجبل .

وَاللِّطَاطُ وَالْمِلْطَاطُ : حَرفٌ من أَعْلَى الجبلِ
وَجانِبِهِ . وَمِلْطَاطُ البَعيرِ : حَرفٌ في وَسْطِ رأسِهِ .
والمِلْطَاطانِ : ناحيتا الرأسِ ، وقيل : مِلْطَاطُ
الرأسِ جُمْلَتُهُ ، وقيل جِلْدَتُهُ ، وكلُّ شَقٍّ من
الرأسِ مِلْطَاطٌ ؛ قال : والأصل فيها من مِلْطَاطِ
البَعيرِ وهو حَرفٌ في وَسْطِ رأسِهِ . وَالْمِلْطَاطُ : أَعْلَى
حَرفِ الجبلِ وَصَحْنُ الدَّارِ ، والميمُ في كَلِها زائِدَةٌ ؛
وقول الراجز :

يَمْتَلِخُ العَيْنِينِ بِانْتِشَاطِ ،
وَقَرُوءَةَ الرِّأسِ عَنِ المِلْطَاطِ

وفي ذكر الشَّجَاجِ : المِلْطَاطُ وهي المِلْطَاطُ والمِلْطَاطُ
طريقٌ على ساحلِ البحرِ ؛ قال رؤبة :

نَحْنُ جَمَعْنَا النَّاسَ بِالمِلْطَاطِ ،
في وَرْطَةٍ ، وَأَيْمًا إِيرَاطِ

ويروي :

فَأَصْبَحُوا في وَرْطَةٍ الأورَاطِ

وقال الأصمعي : يعني ساحل البحر . والمِلْطَاطُ :
حافةُ الوادِي وسَفِيرُهُ . وساحلُ البحرِ . وقول ابن
مسعود : هذا المِلْطَاطُ طريقُ بَقِيَّةِ المُؤْمِنينَ مُرَّابًا
من الدُّجَالِ ، يعني به شاطئ الفُراتِ ، قال : والميمُ
زائِدَةٌ .

أبو زيد : يقال هذا لَطَطُ الجبلِ وثلاثة أَلِطَة ، وهو طريق في عرض الجبل ، والقِطاطُ حافةُ أعلى الكَهْفِ وهي ثلاثة أَلِطَة . ويقال لصَوْبِجِ الحَبَّازِ : المِلْطاط والمِرْفَاق . واللَطْلِطُ : الغَلِيظُ الأسنان ؛ قال جرير :

تَفْتَرُّ عن قَرْدِ المَنَابِتِ لَطْلِطٍ ،
مِثْلَ العِجَانِ ، وَضِرْسُهَا كالحافِرِ

واللَطْلِطُ : الناقةُ المَهْرِمَة . واللَطْلِطُ : العَجوز . وقال الأصمعي : اللطط العجوز الكبيرة ، وقال أبو عمرو : هي من النوق المسنة التي قد أكل أسنانها . والأَلَطُ : الذي سَنَطت أسنانه أو نَأَكَلت وبَقِيَتْ أَسْوَئُهَا ، يقال : رجل أَلَطٌ بَيْنَ اللَطَطِ ، ومنه قيل للعجوز لَطْلِطٌ ، وللناقة المسنة لَطْلِطٌ إذا سقطت أسنانها . والمِلْطاطُ رَحَى البَزْرِ . والملاط : خشبة البزْرِ ؛ وقال الرازي :

فَرَشَطَ لما كَرِهَ الفِرْشَاطُ ،
بِفَيْشَةٍ كَأَنَّهَا مِلْطاطُ

لَعَطَ : لَعَطَهُ بِسَهْمٍ لَعَطاً : رماه فأصابه به . ولَعَطَهُ بَعِينٍ لَعَطاً : أصابه .

واللَعَطَةُ : خَطٌّ بسواد أو صفرة تَخْطُهُ المرأة في خَدَّهَا كاللَعَطَةِ ، ولَعَطَةُ الصَّقْرِ : سَفْعَةٌ في وَجْهِهِ .

وشاة لَعَطَاءَ : بيضاء عُرْضِ العنق . ونعجة لَعَطَاءَ : وهي التي بعُرْضِ عُنُقِهَا لَعَطَةٌ سَوْدَاءُ وسائرُها أبيض . وقال أبو زيد : إن كان بعُرْضِ عُنُقِ الشاة سواد فهي لَعَطَاءُ ، والاسم اللَعَطَةُ . وفي الحديث :

١ قوله « لَطَطُ الجبل » قال في شرح القاموس : اطلاقه يوم الفتح ، وقد ضبطه الصاغاني بالكسر كزمام .

٢ قوله « والملاط خشبة البزْرِ » كذا بالأصل ، ولعلها المِلْطاط .

أنه عاد البراء بن معرور وأخذته الذئبة فأمَرَ مَنْ لَعَطَهُ بالنَّارِ أي كَوَاهِ في عُنُقِهِ . ولَعَطَ الرَّمْلَ : إِبْطَهُ ، والجمع أَلِط .

قال أبو حنيفة : لَعَطَتِ الإِبِلُ لَعَطاً والتَعَطَّتْ لم تُبْعِدْ في مَرَعَاها ورَعَتْ حَوْلَ البيوتِ ، والمَلْعَطُ ذلك المَرَعَى ، والمَلَاعِطُ المَرَاعِي حول البيوت . يقال : إِبِلٌ فلانٍ تَلْعَطُ المَلَاعِطُ أي ترعى قريباً من البيوت ؛ وأنشد شمر :

ما راعيني إلا جناحٌ هابِطاً ،
على البيوتِ ، قَوَّطَهُ العلابِطُ
ذاتَ فُضُولٍ تَلْعَطُ المَلَاعِطُ

وجناحٌ : اسم راعي غنم ، وجعل هابطاً هنا واقِعاً . ولَعَطَنِي فلانٌ بِحَقِّي لَعَطاً أي لَوَانِي بِهِ وَمَطَلَنِي .

واللَعَطُ : ما لَزِقَ بِنَجْفَةِ الجبلِ . يقال : خذ اللَعَطَ يا فلان . ومَرَّ فلانٌ لَاعِطاً أي مَرَّ مُعَارِضاً إلى جنب حائِطٍ أو جِبلٍ ، وذلك الموضع من الحائِطِ والجِبلِ يقال له اللَعَطُ . وألْعَطَ الرَّجُلُ إذا مشى في لَعَطِ الجبلِ ، وهو أصله .

لفظ : اللَعَطُ واللَعَطُ : الأصواتُ المُنْبَهَةِ المُخْتَلِطَةُ والجَلْبَةِ لا تُفْهَمُ . وفي الحديث : ولهم لَعَطٌ في أسواقهم ؛ اللفظ صوت وضجة لا يُفْهَمُ معناه ، وقيل : هو الكلام الذي لا يَبِينُ ، يقال : سمعت لفظ القوم ، وقال الكسائي : سمعت لَعَطاً ولَعَطاً ، وقد لَعَطُوا يَلْعَطُونَ لَعَطاً ولَعَطاً ولِغَاطاً ؛ قال الهذلي :

كَأَنَّ لَعَا الحَمُوشِ بِجَانِبِيهِ
لَعَا رَكْبِي ، أُمِيمٌ ، ذَوِي لِغَاطِ

١ ورد في صفحة ٣٨٦ خيال بدل جناح ولف الصواب ما هو هنا .

ويروى: وَعَى الحَمُوشِ. وَلَغَطُوا وَأَلْغَطُوا الْغَطَاءَ
وَلَغَطَ القَطَا والحَمَامُ بصوته يَلْغَطُ لَغَطًا وَلَغِيطًا
وَأَلْغَطَ ، ولا يكون ذلك إلا للواحدة منهم ،
وكذلك الإلغاط ؛ قال يصف القَطَا والحَمَامَ :

ومَنْهَلٍ ورَدْتَهُ التَّنِقَاتَا ،
لم أَلْتَقَ ، إِذْ ورَدْتَهُ ، فَرَطَا

إلا الحَمَامَ الورُقَ والغَطَاتَا ،
فَهِنْ يَلْغِطُنْ بِهِ الْغَطَا

وقال رؤبة :

بَاكَرْتَهُ قَبْلَ الغَطَاطِ اللُّغَطِ ،
وقَبْلَ جُونِيَّ القَطَا المُخَطَّطِ

وَأَلْغَطَ لَبْنَهُ: ألقى فيه الرَضْفَ فارتفع له نَشِيشٌ.
واللُّغَطُ: فِئَاءُ البَابِ .

ولُغَاطٌ: اسمُ ماءٍ ؛ قال :

لَمَّا رَأَتْ ماءَ لُغَاطٍ قد سَجِسَ

ولُغَاطٌ: جَبَلٌ ؛ قال :

كَأَنَّ، تَحْتَ الرَّحْلِ والقُرْطَاطِ ،
خِنْذِيذَةً من كَتِفِي لُغَاطِ

ولُغَاطٌ، بالضم: اسمُ رجلٍ .

لفظ: اللُّقْطُ: أَخَذُ الشَّيْءِ مِنَ الأَرْضِ ، لَقَطَهُ

يَلْتَقِطُهُ لَقْطًا والنَّقْطَةُ: أَخَذَهُ مِنَ الأَرْضِ. يقال :

لِكُلِّ سَاقِطَةٍ لَاقِطَةٌ أَي لِكُلِّ مَا نَدَرَ مِنَ الكَلَامِ

مَنْ يَسْمَعُهَا وَيُدْبِعُهَا . ولاقِطَةُ الحَصَى: قَانِصَةٌ

الطَيْرِ يَجْمَعُ فِيهَا الحَصَى . والعرب تقول: إنَّ عِنْدَكَ

دَبِكَاً يَلْتَقِطُ الحَصَى ، يقال ذلك للنَّمَامِ . الليث :

إذا التَقَطَ الكَلَامَ لِنِسْبَةِ قَلْتِ لُقَيْطَى خَلَيْطَى ،

حكاية لفعله .

قال الليث: واللُّقْطَةُ، بتسكين القاف، اسم الشيء،
الذي تجده ملقياً فتأخذه، وكذلك المنبوذ من
الصبيان لقطة، وأما اللُّقْطَةُ، بفتح القاف، فهو
الرجل اللقَّاطُ يتبع اللقَّطات يَلْتَقِطُهَا؛ قال ابن
بري: وهذا هو الصواب لأنَّ الفُعْلَةَ للمفعول
كالضَّحْكَةِ، والفُعْلَةُ للفاعل كالضَّحْكَةِ؛ قال:
ويبدل على صحة ذلك قول الكمي:

أَلْقُطَةُ هَدِيدٍ وَجُنُودٌ أُتِيَتْ
مُبْرَشِمَةً، أَلْحَمِي تَأْكُلُونَا؟

لقطة: منادى مضاف، وكذلك جنود أتيت،

وجعلهم بذلك النهاية في الدائنة لأنَّ الهدد يأكل

العذرة، وجعلهم يدينون لامرأة. ومبرشمة:

حال من المنادى. والبرشمة: إدامة النظر، وذلك

من شدة الغيظ، قال: وكذلك التخممة، بالكون،

هو الصحيح، والتخمبة، بالتحريك، نادر كما أن

اللُّقْطَةُ، بالتحريك، نادر؛ قال الأزهرى: وكلام

العرب الفصحاء غير ما قال الليث في اللقطة واللقطة،

وروى أبو عبيد عن الأصمعي والأحمر قالا: هي

اللُّقْطَةُ والقُصَّةُ والنَّفَقَةُ منقلات كلها، قال: وهذا

قول حذاق النحويين لم أسمع لُقْطَةً لغير الليث،

وهكذا رواه المحدثون عن أبي عبيد أنه قال في حديث

النبي، صلى الله عليه وسلم، إنه سئل عن اللقطة فقال:

احفظ عفاصها ووكاهها. وأما الصبي المنبوذ يجده

إنسان فهو اللقيط عند العرب، فعمل بمعنى مفعول،

والذي يأخذ الصبي أو الشيء الساقط يقال له:

المَلْتَقِطُ .

وفي الحديث: المرأة تَحُوزُ ثلاثة مَوَارِيثَ:

عَتِيقَهَا وَلَتِيقِطَهَا وولدها الذي لا عنت عنه؛ اللقيطُ

الطفل الذي يوجد مرثياً على الطرُق لا يُعرف أبوه

لو كنت من مازن، لم تستبح إبلي
بنو اللقيطة من ذهل بن شيبان

ولا أمه، وهو في قول عامة الفقهاء حرّ لا ولاء
عليه لأحد ولا يرثه ملتقطه، وذهب بعض أهل
العلم إلى العمل بهذا الحديث على ضعفه عند أكثر أهل
النقل.

ويقال للذي يلتقط السنايل إذا حصّد الزرع
ووخز الرطب من العذق: لاقط ولقاط
ولقاطه. وأمّا اللقطة فهو ما كان ساقطاً من
الشيء التافه الذي لا قيمة له ومن شاء أخذه.

وفي حديث مكة: ولا تحلّ لقطتها إلا لمنشد،
وقد تكرّر ذكرها في الحديث، وهي بضم اللام وفتح
القاف، اسم المال الملقوط أي الموجود. والالتقاط:

أن تعثر على الشيء من غير قصد وطلب؛ وقال
بعضهم: هي اسم الملتقط كالضحكة والممزة كما
قدّمناه، فأما المال الملقوط فهو بكون القاف،
قال: والأول أكثر وأصح. ابن الأثير: واللقطة في

جميع البلاد لا تحلّ إلا لمن يعرفها سنة ثم يتملكها
بعد السنة بشرط الضمان لصاحبها إذا وجده، فأما
مكة، صانها الله تعالى، ففي لقطتها خلاف، فقيل:

إنها كسائر البلاد، وقيل: لا، لهذا الحديث، والمراد
بالإنشاد الدوام عليه، وإلا فلا فائدة لتخصيصها
بالإنشاد، واختار أبو عبيد أنه ليس يحلّ للملتقط
الانتفاع بها وليس له إلا الإنشاد، وقال الأزهرى:

فرق بقوله هذا بين لقطة الحرم ولقطة سائر البلاد، فإن
لقطة غيرها إذا عرفت سنة حل الانتفاع بها، وجعل
لقطة الحرم حراماً على ملتقطها والانتفاع بها
وإن طال تعريفه لها، وحكم أنها لا تحلّ لأحد إلا

بنيّة تعريفها ما عاش، فأما أن يأخذها وهو بنوي
تعريفها سنة ثم ينتفع بها كلقطة غيرها فلا؛ وشيء
لقيط وملتقوط. واللقيط: المنبوذ يلتقط
لأنه يلتقط، والأنثى لقيطة؛ قال العنبري:

والاسم: اللقاط. وبنو اللقيطة: سُموا بذلك لأن
أمهم، زعموا، التقطها حذيفة بن بدر في جوارٍ قد
أضرت بين السنة فضمها إليه، ثم أعجبه فخطبها إلى
أبيها فتزوجها.

واللقطة واللقطة واللقطة: ما التقط. واللقط،
بالتحريك: ما التقط من الشيء. وكل نثارة من
سنبُل أو ثمر لقط، والواحدة لقطة. يقال:

لقطنا اليوم لقطاً كثيراً، وفي هذا المكان لقط
من المرتع أي شيء منه قليل. واللقطة: ما التقط
من كرب النخل بعد الصرام. ولقط السنبُل:

الذي يلتقطه الناس، وكذلك لقاط السنبُل،
بالضم. واللقاط: السنبُل الذي نخطه المناجل
تلقطه الناس؛ حكاه أبو حنيفة، واللقاط: اسم لذلك
الفعل كالحصاد والحصاد. وفي الأرض لقط للمال

أي مرعى ليس بكثير، والجمع ألقاط. والألقاط:
الفرق من الناس القليل، وقيل: هم الأوباش.
واللقط: نبات سهليّ ينبت في الصيف والقيظ في

ديار عقيل يشبه الحظير والمكررة إلا أن اللقط
نشد خضرته وارتفاعه، وأحدته لقطة. أبو مالك: اللقطة
واللقط الجمع، وهي بقلة تتبعها الدواب فتأكلها

لطيبها، وربما انتفها الرجل فناولها بغيره، وهي
بقول كثيرة يجمعها اللقط. واللقط: قطع الذهب
الملتقط يوجد في المعدن. الليث: اللقط قطع
ذهب أو فضة أمثال الشذر وأعظم في المعادن، وهو
أجودّه. ويقال ذهب لقط.

وتلقط فلان التمر أي التقطه من ههنا وههنا.
واللقيطى: الملتقط للأخبار. واللقيطى شبه

حكاية إذا رأته كثير الالتقاط للقطات تعييه بذلك.
اللياني: داري بليقاط دار فلان وطواره أي
بجذاها. أبو عبيد: الملاقطة في سير الفرس أن
يأخذ التقريب بقوائمه جميعاً. الأصمعي: أصبحت
مراعينا ملاقط من الجذب إذا كانت يابسة لا كلاً
فيها؛ وأنشد:

تسني، وجل المرتعى ملاقط،
والدندن البالي وحمض حانط

واللقطة واللاقطة: الرجل الساقط الرذل المهين،
والمرأة كذلك. تقول: إنه لسقيط لقيط وإنه
لساقط لاقط وإنه لسقيطة لقيطة، وإذا أفردوا
للرجل قالوا: إنه لسقيط. واللاقط الرفاء، واللاقط
العبد المعتق، والماقط عبد اللاقط، والساقط
عبد الماقط.

الفراء: اللقط الرفو المقارب، يقال: ثوب لقيط،
ويقال: القط ثوبك أي ارفأه، وكذلك نمل
ثوبك.

ومن أمثالهم: أصيد القنفذ أم لقطه؛ يضرب
مثلاً للرجل الفقير يستغني في ساعة.

قال شمر: سمعت حميرية تقول لكلمة أعدتها
عليها: قد لقطتها بالملقاط أي كتبها بالقلم.
ولقيته التقاطاً إذا لقيته من غير أن ترجوه أو
تحتسبه؛ قال نفاة الأسدي:

ومنهل وردته التقاطا،
لم ألق، إذ وردته، فراطا
إلا الحمام الورق والغطاطا

١ قوله « يضرب النخ » في مجمع الامثال للبيداني: يضرب لمن وجد
شيئاً لم يطلبه.

وقال سيبويه: التقاطاً أي فجأة وهو من المصادر
التي وقعت أحوالاً نحو جاء ركضاً. ووردت الماء
والشيء التقاطاً إذا هجمت عليه بغتة ولم تحتسبه.
وحكى ابن الأعرابي: لقيته لقاطاً مواجهة. وفي
حديث عمر، رضي الله عنه: أن رجلاً من تميم التقط
شبكة فطلب أن يجعلها له؛ الشبكة الآبار القريبة
الماء، والتقاطها عثوره عليها من غير طلب.

ويقال في النداء خاصة: يا ملقطان، والأثني
يا ملقطانة، كأنهم أرادوا بالاقط. وفي التهذيب:
تقول يا ملقطان تعني به الفيل الأحق.

واللاقط: المولى. ولقط الثوب لقطاً: رقعه.

ولقيط: اسم رجل. وبنو ملقطة: حبان.

لط: ابن الأعرابي: اللط الضطراب. أبو زيد:
اللط فلان بحقي التباط إذا ذهب به.

لهط: لهط يلهط لهطاً: ضرب باليد والسوط،

وقيل: اللهط الضرب بالكف منشورة أي الجدي
أصاب، لهطه لهطاً؛ ولهطت المرأة فرجها
بالماء لهطاً: ضربته به. ولهط به الأرض: ضربها به.

ابن الأعرابي: اللاهط الذي يرش باب داره
ويُنظفه.

لوط: لاط الحوض بالطين لوطاً: طينه، والتاطه:

لاطه لنفسه خاصة. وقال اللياني: لاط فلان
بالحوض أي طلاه بالطين وملئه به، فعدى لاط
بالباء؛ قال ابن سيده: وهذا نادر لا أعرفه لغيره إلا
أن يكون من باب مده ومد به؛ ومنه حديث ابن

عباس في الذي سأله عن مال يتيم وهو واليه أوصي
من ابن إبله؟ فقال: إن كنت تلوط حوضها
وتهنأ جرباها فأصب من رسلها؛ قوله تلوط
حوضها أراد باللوط تطيين الحوض وإصلاحه وهو

أذنبوا ذنباً يكون لمن يعاقبهم عُذر في ذلك لاستحقاقهم .

ولوطه بالطيب : لطفه ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

مفرّكة أزرى بها عند زوجها ،
ولو لوطته ، هيّبانٍ مخالفٍ

يعني بالهيّبانِ المخالفِ ولده منها ، ويروى عند أهلها ، فإن كان ذلك فهو من صفة الزوج كأنه يقول أزرى بها عند أهلها منها هيّبانٍ . ولاط الشيء لوطاً : أخفاه وألصقه . وشيء لوط : لازق وصف بالمصدر ؛ أنشد ثعلب :

رمتني سيّ بالهوى رمي منضع
من الوحش لوطٍ ، لم تَعْتَهُ الأوالس

الكسائي : لاط الشيء بقلبي بِلوطُ وبيليطُ . ويقال : هو ألوط بقلبي وأليطُ ، وإني لأجد له في قلبي لوطاً وليطاً ، يعني الحبّ اللازق بالقلب . ولاط حبه بقلبي بِلوط لوطاً : لَزِقَ . وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه ، أنه قال : إن عمر لأحبّ الناس إليّ ، ثم قال : اللهم أعزّ والولد ألوط ؛ قال أبو عبيد : قوله والولد ألوط أي ألصق بالقلب ، وكذلك كل شيء لصق بشيء ، فقد لاط به بِلوط لوطاً ، وبيليطُ لبيطاً وليياطاً إذا لصق به أي الولد ألصق بالقلب ، والكلمة واوية وبائية . وإني لأجد له لوطاً ولوطةً ولوطة ؛ الضم عن كراع واللحياني ، وليطاً ، بالكسر ، وقد لاط حبه بقلبي بِلوطُ وبيليطُ أي لصق . وفي حديث أبي البختري : ما أزعّم أن عليّاً أفضل من أبي بكر وعمر ولكن أجد له من اللوط ما لا أجد لأحد بعد النبي ، صلى الله عليه

١ قوله « الأوالس » سيأتي في موضع الأوالس بالنون ، وهي التي في شرح القاموس .

من اللصوق ؛ ومنه حديث أشرط الساعة : ولتقومن وهو بِلوط حوضه ، وفي رواية : بليط حوضه . وفي حديث قتادة : كانت بنو إسرائيل يشربون في التيه ما لا طوا أي لم يصبوا ماء سبخاً لما كانوا يشربون مما يجمعونه في الحياض من الآبار . وفي خطبة علي ، رضي الله عنه : ولاطها بالبيكة حتى لزبت . واستلاطوه أي أزرقوه بأنفسهم . وفي حديث عائشة في نكاح الجاهلية : فالتاط به ودعي ابنه أي التصق به . وفي الحديث : من أحبّ الدنيا التاط منها بثلاث : سُغْل لا ينقضي ، وأمل لا يدرك ، وحِرص لا ينقطع . وفي حديث العباس : أنه لا ط لفلان بأربعة آلاف فبعته إلى بدر مكان نفسه أي ألصق به أربعة آلاف .

ومنه حديث علي بن الحسين ، رضي الله عنهما ، في المُستلاط : أنه لا يرث ، يعني المُلتصق بالرجل في النسب الذي ولد لغير رشدة . ويقال : استلاط القوم والطوره إذا أذنبوا ذنباً تكون لمن عاقبهم عُذراً ، وكذلك أعذروا . وفي الحديث : أن الأقرع ابن حابس قال لعبيثة بن حصن : يم استلظتم دم هذا الرجل ؟ قال : أقسم منا خمسون أن صاحبنا قتل وهو مؤمن ، فقال الأقرع : فسألكم رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أن تقبلوا الدية وتغفروا فلم تقبلوا وليتسنّ مائة من تميم أنه قتل وهو كافر ؛ قوله يم استلظتم أي استوجبتم واستحققتهم ، وذلك أنهم لما استحقوا الدّم وصار لهم كأنهم ألصقوا بأنفسهم . ابن الأعرابي : يقال استلاط القوم واستحققوا وأوجبوا وأعذروا ودبوا إذا ١ قوله « والطوره » كذا بالاصل ولعله محرف عن والتاطوا أي التصق بهم الذنب . ٢ قوله « ودبوا » كذا بالاصل على هذه الصورة ولعله ذبوا أي دفعوا عن يعاقبهم القوم .

وسلم. ويقال للشيء إذا لم يُوافق صاحبه: ما يَلْتَاطُ؛ ولا يَلْتَاطُ هذا الأمرُ بصَفَرِي أي لا يَلْتَزِقُ بقلبي، وهو يَفْتَعِلُ من اللُّوْطِ. ولاطه بهم وعين: أصابه بها، والهمز لغة. والتاَطَ ولدًا واستلاطه: استلحقه؛ قال:

فهل كنتَ إلا بُهتةً استلاطها
سقيي من الأقوامِ، وغدٌ ملحقٌ؟

قطع ألف الوصل للضرورة، وروي فاستلاطها. ولاط بحقه: ذهب به.

واللُّوْطُ: الرداء. يقال: انتنق لَوُطَكَ في الغزاة حتى يَجِفَ. ولَوُطَه رداؤه، ومنتقه بسطه. ويقال: ليس لَوُطِيَه.

واللُّوَيْطَةُ من الطعام: ما اختلط بعضه ببعض.

ولُوط: اسم النبي، صلى الله على سيدنا محمد نبينا وعليه وسلم. ولاط الرجل لَواطاً ولاوط أي عمِلَ عمَل قوم لُوط. قال الليث: لُوط كان نبياً بعثه الله إلى قومه فكذبوه وأحدثوا ما أحدثوا فاشتق الناس من اسمه فعلاً لمن فعَل فِعْلَ قومه، ولوط اسم ينصرف مع العجمة والتعريف، وكذلك نوح؛ قال الجوهري: وإنما ألزموها الصرف لأن الاسم على ثلاثة أحرف أوسطه ساكن وهو على غاية الحفة فقاومت خفته أحد السبين، وكذلك القياس في هند ودعد إلا أنهم لم يلزموا الصرف في المؤنث وخيرونك فيه بين الصرف وتركه.

واللَّيْطُ: الرِّبَا، وجمعه لَيْطٌ، وهو مذكور في لبط، وذكرناه هنا لأنهم قالوا إن أصله لوط.

لبط: لاط حبه بقلبي يَلُوطُ ويَلِيْطُ لَيْطاً وليطاً: لزق. وإني لأجد له في قلبي لَوُطاً وليطاً، بالكسر، يعني الحب اللازق بالقلب، وهو اللُّوْطُ بقلبي

وألَيْطُ، وحكى اللحياني به حُبّ الولد. وهذا الأمر لا يَلِيْطُ بصَفَرِي ولا يَلْتَاطُ أي لا يعلّق ولا يَلْتَزِقُ. والتاَطَ فلان ولدًا: ادّعاه واستلحقه. ولاط القاضي فلاناً بفلان: ألحقه به. وفي حديث عمر: أنه كان يَلِيْطُ أولاد الجاهلية بأبائهم، وفي رواية: بن ادّعاهم في الإسلام، أي يُلحِقهم بهم.

واللَّيْطُ: قشر القصب اللازق به، وكذلك ليطُ القنّاة، وكلُّ قِطْعَةٍ منه لَيْطَةٌ. وقال أبو منصور: ليطُ العود القشر الذي تحت القشر الأعلى. وفي كتابه لوائل ابن حَجَرٍ: في التبعة شاة لا مُقَوَّرَةٌ الألياط؛ هي جمع ليط وهي في الأصل القشر اللازق بالشجر، أراد غير مُسْتَرخِيَةِ الجلود لها، فاستعار الليط للجلد لأنه للحم ينزله للشجر والقصب، وإنما جاء به مجموعاً لأنه أراد ليط كل عضو. واللَّيْطَةُ: قشرة القصب والقوس والقناة وكل شيء له متانة، والجمع ليط كربيثة وربش؛ وأنشد الفارسي قول أوس بن حجر يصف قوساً وقوساً:

فَمَلَّكَ بِاللَّيْطِ الَّذِي نَحَتَ قِشْرَهَا
كَفِرْقِيءٍ بَيَضٍ كَنَّهُ الْقَيْضُ مِنْ عِلِّ

قال: ملك، شدد، أي ترك شيئاً من القشر على قلب القوس ليتالك به، قال: وينبغي أن يكون موضع الذي نصباً بملك ولا يكون جراً لأن القشر الذي تحت القوس ليس تحتها، وبدلك على ذلك تمثله إياه بالقَيْضِ والغِرْقِيءِ؛ وجمع اللَّيْطِ لِيْطٌ؛ قال جَسَّاسُ بن قُطَيْبٍ:

وقلص مُقَوَّرَةٌ الألياطِ

قال: وهي الجلود هنا. وفي الحديث: أن رجلاً قال لابن عباس: بأي شيء أذكّي إذا لم أجد

حَدِيدَةٌ؟ قال : بِلَيْطَةٍ فَالِيَةِ أَي قَشْرَةٍ قَاطِعَةٍ .
واللَيْطُ : قَشْرُ الْقَصَبِ وَالْقَنَاةِ وَكُلُّ شَيْءٍ كَانَتْ لَهُ
صَلَابَةٌ وَمَتَانَةٌ ، وَالْقِطْعَةُ مِنْهُ لَيْطَةٌ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ
أَبِي إِدْرِيسَ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، فَأَتَيْتُ بَعْصَافِيرَ فَذُبِحَتْ بِلَيْطَةٍ ، وَقِيلَ :
أَرَادَ بِهِ الْقِطْعَةَ الْمُحَدَّدَةَ مِنَ الْقَصَبِ . وَقَوْسٌ
عَاتِكَةُ اللَّيْطِ وَاللِّيَاطِ أَي لَازِقَتُهَا . وَتَلْيِطُ
لَيْطَةً : تَشْتَظَاهَا . وَاللِّيْطُ : قِشْرُ الْجُعَلِ ،
وَاللِّيْطُ : اللَّوْنُ^٢ وَهُوَ اللَّيْاطُ أَيْضاً ؛ قَالَ :

فَصَبَحَتْ جَابِيَةً صَهَارِجًا ،

تَحْسَبُهَا لَيْطَ السَّمَاءِ خَارِجًا

شَبَّ خَضْرَاءَ الْمَاءِ فِي الصَّهْرِيحِ بِجِلْدِ السَّمَاءِ ، وَكَذَلِكَ
لَيْطُ الْقَوْسِ الْعَرَبِيَّةِ تَمَسُّحٌ وَتَمَرُّنٌ حَتَّى تَصْفُرَ^٣ وَيَصِيرَ
لَهَا لَيْطٌ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ قَوْسًا : عَاتِكَةُ اللَّيْاطِ .
وَلَيْطُ الشَّمْسِ وَلَيْطُهَا : لَوْنُهَا إِذْ لَيْسَ لَهَا قِشْرٌ ؛ قَالَ
أَبُو ذُوؤَيْبٍ :

بَارِيٍّ الَّتِي تَأْرِي إِلَى كُلِّ مَغْرِبٍ ،

إِذَا اصْفَرَّ لَيْطُ الشَّمْسِ حَانَ انْقِلَابُهَا^٣

وَالْجَمْعُ اللَّيَاطُ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

يُصْبِحُ بَعْدَ الدَّلَجِ الْقَطُّقَاتِ ،

هُوَ مُدِلٌ حَسَنُ الْأَلْيَاطِ

وَيُقَالُ لِلْإِنْسَانِ اللَّيِّنِ الْمَجْتَمَةِ : إِنَّهُ لِلْيَيْنِ اللَّيْطُ .
وَرَجُلٌ لَيِّنٌ اللَّيْطُ أَي السَّجِيَّةُ .

وَاللِّيَاطُ : الرَّبَا ، سُمِّيَ لِيَاطًا لِأَنَّهُ شَيْءٌ لَا يَجِلُّ

١ قوله «على النى النح» في النهاية على أنس، رضي الله عنه ، ال آخر
ما هنا .

٢ قوله « والبط اللون » هو بالفتح ويكسر كما في اللاموس .

٣ قوله « تأري » في شرح اللاموس تهوي .

أَلْصِقَ بِشَيْءٍ ؛ وَكُلُّ شَيْءٍ أَلْصَقَ بِشَيْءٍ وَأَضِيفَ إِلَيْهِ ،
فَقَدْ أَلِيطَ بِهِ ، وَالرَّبَا مُلْتَصِقٌ بِرَأْسِ الْمَالِ . وَمِنْهُ
حَدِيثُ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ كَتَبَ لِثَقِيفٍ
حِينَ أَسْلَمُوا كِتَابًا فِيهِ : وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنْ دَيْنٍ إِلَى
أَجَلِهِ فَبَلِّغْ أَجَلَهُ فَإِنَّهُ لِيَاطٌ مُبْرَأٌ مِنَ اللَّهِ ، وَإِنْ
مَا كَانَ لَهُمْ مِنْ دَيْنٍ فِي رَهْنٍ وَرَاءَ عُكَاظٍ فَإِنَّهُ
يُقَضَى إِلَى رَأْسِهِ وَيُيْلَاطُ بِعُكَاظٍ وَلَا يُؤَخَّرُ ؛
وَاللِّيَاطُ ، فِي هَذَا الْحَدِيثِ : الرَّبَا الَّذِي كَانُوا يُرَبِّونَهُ
فِي الْجَاهِلِيَّةِ رَدَّمَهُ اللَّهُ إِلَى أَنْ يَأْخُذُوا رُؤُوسَ أَمْوَالِهِمْ
وَيَدْعُوا الْفَضْلَ عَلَيْهَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : جَمَعَ اللَّيَاطُ
الَّتِيالِيْطُ ، وَأَصْلُهُ لَوْطٌ .

وَفِي حَدِيثٍ مَعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ : مَا يَسُرُّنِي أَنِّي طَلَبْتُ
الْمَالَ خَلْفَ هَذِهِ اللَّائِطَةِ وَإِنِّي لِي الدُّنْيَا ؛ اللَّائِطَةُ :
الْأَسْطُوَانَةُ ، سُمِّيَتْ بِهِ لِلزُّوْقِهَا بِالْأَرْضِ .

وَلَا طَهُ اللَّهُ لَيْطًا : لَعْنَهُ اللَّهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أُمِّمَةَ
يَصِفُ الْحِيَةَ وَدَخُولَ إِبْلِيسَ جَوْفَهَا :

فَلَا طَمَهَا اللَّهُ إِذْ أَغْوَتْ خَلِيفَتَهُ ،

طُولَ اللَّيَالِي ، وَلَمْ يَجْعَلْ لَهَا أَجَلًا

أَرَادَ أَنْ الْحِيَةَ لَا تَمُوتَ بِأَجَلِهَا حَتَّى تَقْتُلَ . وَشَيْطَانُ
لَيْطَانٌ : مِنْهُ ، مُرَبَّانِيَّةٌ ، وَقِيلَ : شَيْطَانٌ لَيْطَانٌ
إِتْبَاعٌ . وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : قَالَ الْقَالِي لَيْطَانٌ مِنْ لَاطٍ
بِقَلْبِهِ أَي لَصِقَ . أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ مَا يَلِيطُ بِهِ
النَّعِيمُ وَلَا يَلِيقُ بِهِ مَعْنَاهُ وَاحِدٌ . وَفِي حَدِيثِ أَشْرَاطِ
السَّاعَةِ : وَلْتَقُومَنَّ وَهُوَ يَلُوطُ حَوْضَهُ ، وَفِي
رِوَايَةٍ : يَلِيطُ حَوْضَهُ أَي يُطَيِّنُهُ .

فصل الميم

مِط : الْمِطُّ : غَمَزُكَ الشَّيْءَ بِيَدِكَ عَلَى الْأَرْضِ ، قَالَ
ابْنُ دُرَيْدٍ : وَلَيْسَ بِثَبَّتٍ .

عط : المَحْطُ : شبيه بالمَخْطِ ، مَحَطَ الوترَ والعقبَ
بَمَحَطِهِ مَحْطًا : أمرٌ عليه الأصابع ليُصلِحَهُ . وامتَحَطَ
سيفه : سَلَّهُ . وامتَحَطَ الرُمحُ : انتزَعَهُ .
الأزهري : المَحْطُ كما يَمَحَطُ البازي ريشه أي يذُبه .
يقال : امتَحَطَ البازي . ويقال : مَحَطَّتْ الوترُ ،
وهو أن تُمرَّ عليه الأصابع لتُصلِحَهُ ، وكذلك
تَمَحِيطُ العقبَ تَحْلِيصَهُ . وقال النضر : المَحَاطَةُ
شدة سنانِ الجملِ الناقة إذا استناخها ليضربها ،
يقال : سانها ومأحطها محاطاً شديداً حتى ضرب بها
الأرض .

مَحَط : مَحَطَهُ بِمَخْطِهِ مَحْطًا أي نَزَعَهُ وَمَدَّهُ . يقال :
مَحَطَ في القوس . وَمَخَطَ السهمُ بِمَخْطٍ وَيَمَخُطُ
مَحْطًا : نَفَذَ وَأَمَخَطَهُ هو . ويقال : رماه بسهم
فَأَمَخَطَهُ من الرميَّة إذا أنفَذَهُ . وَمَخَطَ السهمُ
أي مَرَقَ . وَأَمَخَطَتِ السهمَ : أنفَذَتَهُ ، وربما قالوا :
امتَحَطَ ما في يده نزعَهُ واختَلَسَهُ .

والمَخْطُ : السَّيْلَانُ والخُرُوجُ . وفعلٌ مَحَطٌ
ضرابٌ : يأخذ رجلُ الناقة ويضرب بها الأرضَ
فَيَغْشِيهَا ضراباً ، وهو من ذلك لأنه بكثرة ضرابه
يستخرج ما في رَحِمِ الناقة من ماء وغيره .
والمَخَاطُ : ما يسيل من الأنف . والمَخَاطُ من الأنف
كاللُعَابِ من الفم ، والجمع أمخِطَةٌ لا غير .
ومَخَطَتِ الصبيَّ مَحْطًا ومَخَطَهُ بِمَخْطِهِ مَحْطًا وقد
مَحَطَهُ من أنفه أي رَمَى بِهِ . وامتَحَطَ هو
وَتَمَخَطَ امتِخاطاً أي استنثر . ومَخَطَهُ بيده :
ضربه .

والمأخِطُ : الذي ينزِعُ الجِلْدَةَ الرقيقة عن وجه
الحوار . ويقال : هذه ناقة إنما مَحَطَهَا بنو فلان أي
نَتِجَتْ عندهم ، وأصل ذلك أن الحوار إذا فارق
الناقة مَسَحَ النَّاتِجُ عَنْهُ غِرْسَهُ وما على أنفه من

السَّابِيَاءِ ، فذلك المَخْطُ ، ثم قيل للناتج ماخِطٌ ؛
وقال ذو الرمة :

وانهم الفتوة على عيراته حرج
مَهْرِيَّةٌ ، مَخَطَتَهَا غِرْسَهَا العِيدُ

العِيدُ : قوم من بني عَقِيلٍ يُنسَبُ إليهم النَّجَابُ .
ابن الأعرابي : المَخْطُ شبه الولد بأبيه ، تقول العرب :
كأنما مَحَطَهُ مَحْطًا . ويقال للسهم التي تتراهى في عين
الشمس للناظر في الهواء عند الهاجرة : مَخَاطُ الشيطانِ ،
ويقال له لُعَابُ الشمسِ وريقُ الشمسِ ، كل ذلك
سُوعٌ عن العرب . وَمَخَطَ في الأرض مَخْطًا إذا
مضى فيها سريعاً . ويقال : بُرِدَ مَحْطٌ ووَخَطٌ قصيرٌ ،
وسِيرَ مَحْطٌ ووَخَطٌ : سريعٌ شديدٌ ؛ وقال :

قد رأينا من سيرنا تمخُطه ،
أصبحَ قد زابك تَخْمُطه

قيل : تَمَخُطُهُ اضْطِرَابُهُ في مِشْبَتِهِ يسقط مرة
ويتحامل أخرى . والمَخْطُ : استِلَالُ السِّيفِ .
وامتَحَطَ سيفه : سَلَّهُ من غِندِهِ . وامتَحَطَ
رُمحَهُ من مَرَكزِهِ : انتزَعَهُ . وامتَحَطَ الشيءُ :
اختَطَفَهُ .

والمَخِطُ : السيدُ الكريمُ ، والجمع مَخِطُونَ ؛ وقول
رؤبة :

وإن أذواء الرجالِ المَخِطِ
مَكَانُهَا من سُنتِ وغِبطِ

كسره على توم فاعل ؛ قال أبو منصور ورأيت في

١ قوله « وانم » هو بالواو في الأصل والأساس ، وأشدّه شارح
القاموس بالغاء جواب إذا في البيت قبله .

٢ قوله « من سيرنا » وقوله « تخمطه » كذا بالأصل ، والذي في شرح
القاموس عن الصاغاني من شيخنا : وتخبطه ، بالباء .

شعر روبة :

وإن أدواء الرجال المخط

بالنون . قال : ولا أعرف المخط في تفسيره .
والمخاطة : شجرة تثمر ثمرًا حلوًا لزجًا
يؤكل .

موط : المرط : نتف الشعر والریش والصوف عن
الجد . مرط شعره يمرطه مرطاً فانمرط : نتفه ،
ومرطه فتمرط ؛ والمراطة : ما سقط منه إذا نتف ،
وخص اللحياني بالمراطة ما مرط من الإبط أي نتف .
والأمرط : الحفيف شعر الجسد والحاجبين والعينين
من العمش ، والجمع مرط على القياس ، ومرطة
نادر ؛ قال ابن سيده : وأراه اسماً للجمع ، وقد
مرط مرطاً . ورجل أمرط وامرأة مرطاء
الحاجبين ، لا يستغنى عن ذكر الحاجبين ، ورجل
تمص ، وهو الذي لبس له حاجبان ، وامرأة تمصاء ؛
يستغنى في الأنمص والنمصاء عن ذكر الحاجبين .
ورجل أمرط : لا شعر على جسده و صدره إلا قليل ،
فإذا ذهب كله فهو أملط ؛ ورجل أمرط بين المرط :
وهو الذي قد خف عارضاه من الشعر ، وتمرط
شعره أي نحات . وذئب أمرط : منتف الشعر .
والأمرط : اللص على التشبيه بالذئب . وتمرط
الذئب إذا سقط شعره وبقي عليه شعر قليل ، فهو
أمرط . وسهم أمرط وأملط : قد سقط عنه قذذه .
وسهم مرط إذا لم يكن له قذذ . الأصعي :
العمروط اللص ومنه الأمرط . قال أبو منصور :
وأصل الذئب يتمرط من شعره وهو حينئذ أخبث ما
يكون . وسهم أمرط ومريط ومراط ومرط :
لا ريش عليه ؛ قال الأسدي بصف السهم ، ونسب
في بعض النسخ لليد :

مرط القذاذ فليس فيه مصنع ،
لا الریش ينفعه ، ولا التعقيب

ويجوز فيه نسين الرأه فيكون جمع أمرط ، وإنما
صح أن يوصف به الواحد لما بعده من الجمع كما قال
الشاعر :

وإن التي هام الفؤاد بذكرها
رقود عن الفحشاء ، خرّس الجبار

واحدة الجبار . جبارة وجبيرة ، وهي السوار ههنا .
قال ابن بري : البيت المنسوب للأسدي مرط القذاذ
هو لنافع بن نفع الفقعي ، ويقال لنافع بن
لقيط الأسدي ، وأنشده أبو القاسم الزجاجي عن أبي
الحسن الأحنف عن ثعلب لثويفع بن نفع الفقعي
بصف الشيب وكبره في قصيدة له وهي :

بانت لطيتها الغداة جنوب ،
وطربت ، إنك ما علمت طروب

ولقد تجاوزنا فتهجر بيتنا ،
حتى تفرق ، أو يقال مررب

وزيارة البيت ، الذي لا تبغني
فيه سوا حديثين ، معيب

ولقد يميل بي الشباب إلى الصبا ،
حيناً ، فأحكم رأني التجريب

ولقد نوسدني الفتاة يمينها
وشمالها البهانة الرغوب

نفج الحقيبة لا ترى لكعوبها
حداً ، ولبس لاقها ظنوب

عظمت روادفها وأكمل خلقها ،
والوآدان نجية وتجييب

لَمَّا أَحَلَّ الشَّيْبُ بِي أَثْقَالَه ،
وَعَلِمْتُ أَنَّ شَبَابِي الْمَسْلُوبُ

قَالَتْ : كَبِيرَتَا ! وَكُلُّ صَاحِبِ لَذَّةٍ
لَيْلِي بِعُودٍ ، وَذَلِكَ التَّثْيِيبُ

هَلْ لِي مِنَ الْكَبِيرِ الْمُبِينِ طَيِّبٌ
فَأَعُودَ غِرًّا ؟ وَالشَّبَابُ عَجِيبٌ

ذَهَبَتْ لِذَاتِي وَالشَّبَابُ ، فَلَيْسَ لِي ،
فِيْمَنْ تَرَيْنَ مِنَ الْأَنَامِ ، ضَرْبٌ

وَإِذَا السَّنُونُ دَابَّنَ فِي تَلَبِّ الْفَتَى ،
لِحَقِّ السَّنُونِ وَأَذْرِكِ الْمَطْلُوبُ

فَاذْهَبْ إِلَيْكَ ، فَلَيْسَ يَعْلَمُ عَالَمٌ ،
مَنْ أَنْ يُجْمَعَ حَظُّهُ الْمَكْتُوبُ

يَسْعَى الْفَتَى لَيْنَالٍ أَفْضَلَ سَعِيهِ ،
هِيَهَاتَ ذَاكَ ! وَدُونَ ذَاكَ خُطُوبُ

يَسْعَى وَيَتَأَمَّلُ ، وَالْمَنِيَّةُ خَلْفَهُ ،
تُوفِي الْإِكَامَ لَهُ ، عَلَيْهِ رَقِيبٌ

لَا الْمَوْتُ مُخْتَقِرُ الصَّغِيرِ فَعَادِلٌ
عَنْهُ ، وَلَا كَبِيرُ الْكَبِيرِ مَهِيْبٌ

وَلَتِنْ كَبِيرَتَا ، لَقَدْ عَمِرْتَا كَأَنْتِي
غَضُنٌ ، تَفَيْتُهُ الرِّيحُ ، رَطِيبٌ

وَكَذَاكَ حَقًّا مَنْ يُعَمَّرُ يُبْنِيهِ
كُرُّ الزَّمَانِ ، عَلَيْهِ ، وَالتَّقْلِيْبُ

حَتَّى يَعُودَ مِنَ الْبَيْلِي ، وَكَأَنَّ
فِي الْكَفِّ أَفْرُقًا نَاصِلٌ مَعْصُوبٌ

مُرْطُ الْقِدَازِ ، فَلَيْسَ فِيهِ مَصْنَعٌ ،
لَا الرِّيشُ يَنْفَعُهُ ، وَلَا التَّقْيِيبُ

ذَهَبَتْ شَعُوبٌ بِأَهْلِهِ وَبِحَالِهِ ،
إِنَّ الْمَنَابِيَا لِلرَّجَالِ شَعُوبٌ

وَالْمَرْءُ مِنْ رَبِيبِ الزَّمَانِ كَأَنَّهُ
عَوْدٌ ، تَدَاوَلَهُ الرَّعَاءُ ، رَكُوبٌ

غَرَضٌ لِكُلِّ مَنِيَّةٍ يُرْمَى بِهَا ،
حَتَّى يُصَابَ سَوَادُهُ الْمَنْصُوبُ

وَجَمَعَ الْمُرْطِ السَّهْمِ أَمْرَاطٌ وَمِرَاطٌ ؛ قَالَ
الرَّاجِزُ :

‘صَبٌّ ، عَلَى شَاءِ أَبِي رِبَاطٍ ،
ذُوَالَةِ كَالْأَقْدُوحِ الْمِرَاطِ

وَأَنشَدَ ثَعْلَبُ :

وَهُنَّ أَمْثَالُ الشَّرَى الْأَمْرَاطِ

وَالشَّرَى هُنَا : جَمْعُ مَرْوَةٍ مِنَ السَّهَامِ ؛ وَقَالَ
الْهَذَلِيُّ :

إِلَّا عَوَابِسُ ، كَالْمِرَاطِ ، مُعِيدَةٌ
بِاللَّيْلِ مَوْرِدَ أَيِّمٍ مُتَغَضِّفٍ

وشرح هذا البيت مذكور في موضعه . وتمرط
السَّهْمُ : خلا من الرِّيش . وفي حديث أبي سفيان :
فامرط قذذ السهم أي سقط ريشه . وتمرطت
أوبار الإبل : تطايرت وتفرقت .

وتمرط الشعر : حان له أن يمرط . وتمرطت
الناقة ولدها ، وهي تمرط : ألقته لغير تمام ولا
شعر عليه ، فإن كان ذلك لها عادة فهي تمرط .
وتمرطت النخلة وهي تمرط : سقط بئرها غصبا .

١ قوله « عوابس » هو بالرفع فاعل يشرب في البيت قبله كما به
عليه المؤلف عن ابن بري في مادة صيف ، فما تقدم لنا من ضبطه
في مادة عود خطأ .

تشبيهاً بالشعر ، فإن كان ذلك عادتاً فهي ممرطاً أيضاً .

والمُرِّطَاوَانِ والمُرِّبِطَاوَانِ : ما عَرِيَّ مِنَ الشَّفَةِ السُّفْلَى والسَّبَلَةِ فَوْقَ ذَلِكَ بِمَا يَلِي الْأَنْفَ . والمُرِّبِطَاوَانِ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ : مَا اكْتَنَفَ العَنْفَقَةَ مِنْ جَانِبَيْهَا ، والمُرِّبِطَاوَانِ : مَا بَيْنَ السَّرَّةِ وَالعَانَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا خَفَّ شَعْرُهُ بِمَا بَيْنَ السَّرَّةِ وَالعَانَةِ ، وَقِيلَ : هُمَا جَانِبَا عَانَةِ الرَّجْلِ اللَّذَانِ لَا شَعْرَ عَلَيْهِمَا ؛ وَمِنْهُ قِيلَ : شَجَرَةٌ مَرِّطَاءٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا وَرَقٌ ، وَقِيلَ : هِيَ جِلْدَةٌ رَقِيقَةٌ بَيْنَ السَّرَّةِ وَالعَانَةِ يَمِينًا وَشِمَالًا حَيْثُ تَمَرُّطُ الشَّعْرُ إِلَى الرَّفْعَيْنِ ، وَهِيَ تَمُدُّ وَتَقْصُرُ ، وَقِيلَ : المُرِّبِطَاوَانِ عِرْقَانِ فِي مَرَاقِ البَطْنِ عَلَيْهِمَا يَعْتَمِدُ الصَّائِحُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ عَمْرِو ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، لِلْمَوْذَنِ أَبِي مَحْدُودَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، حِينَ سَمِعَ أَذَانَهُ وَرَفَعَ صَوْتَهُ : لَقَدْ خَشِيتُ " أَنْ تَنْشَقَّ مَرِّبِطَاوَاكُ ، وَلَا يُتَكَلَّمُ بِهَا إِلَّا مَصْغَرَةٌ تَصْغِيرُ مَرِّطَاءٌ ، وَهِيَ المَلْتَسَاءُ الَّتِي لَا شَعْرَ عَلَيْهَا ، وَقَدْ تَقْصُرُ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : المُرِّبِطَاءُ ، مَمْدُودَةٌ ، هِيَ مَا بَيْنَ السَّرَّةِ إِلَى العَانَةِ ، وَكَانَ الْأَحْمَرُ يَقُولُ هِيَ مَقْصُورَةٌ . وَالمُرِّبِطَاءُ : الإِبْطُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

كَأَنَّ عُرُوقَ مَرِّبِطَائِهَا ،

إِذَا لَضَّتِ الدَّرْعَ عَنْهَا ، الحِجَابُ^٢

والمُرِّبِطَاءُ : الرَّبَاطُ . قَالَ الحُسَيْنُ بْنُ عِيَّاشٍ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَسْبَحُ فَقُلْتُ : مَا لَكَ ؟ قَالَ إِنَّ مَرِّبِطَائِي لَرَبِي^٣ ؛ حَكَى هَاتَيْنِ الْأَخِيرَتَيْنِ المَهْرُويُّ فِي الغَرِيبِينَ . وَالمُرِّبِطُ مِنَ الفَرَسِ : مَا بَيْنَ الثَّنَةِ وَأُمِّ القِرْدَانِ

١ قوله «لقد خشيت» كذا بالأصل، والذي في النهاية : أما خشيت .

٢ قوله «لضت» كذا هو في الأصل، وشرح القاموس باللام ولله بالنون كأنه يشبه عروق إبط امرأة بالحبال إذا نزعتم قبصها .

٣ قوله «لربي» كذا بالأصل على هذه الصورة .

مِنْ بَاطِنِ الرُّشْعِ ، مَكْبَرٌ لَمْ يَصْغُرْ . وَمَرَّطَتْ بِهِ أُمُّهُ تَمَرُّطَ مَرِّطَاءٍ : وَوَلَدَتْهُ . وَمَرَّطَ يَمَرُّطُ مَرِّطَاءً وَمَرُّوْطًا : أَسْرَعَ ، وَالأَمَمُ المَرَّطِيُّ . وَفَرَسٌ مَرَّطِيٌّ : مَرَّيْعٌ ، وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ . وَقَالَ اللَّيْثُ : المَرُّوْطُ مُرْعَةٌ المَشْيِ وَالعَدْوُ . وَيُقَالُ لِلخَيْلِ : هُنَّ بِمَرُّطْنِ مَرُّوْطَاءٌ . وَرَوَى أَبُو تَرَابٍ عَنْ مُدْرِكِ الجَعْفَرِيِّ : مَرَّطَ فُلَانٌ فُلَانًا وَهَرَدَهُ إِذَا آذَاهُ . وَالمَرَّطِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ العَدْوِ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ فَوْقَ التَّقْرِيبِ وَدُونَ الإِهْذَابِ ؛ وَقَالَ يَصِفُ فَرَسًا :

تَقْرِيبُهَا المَرَّطِيُّ وَالثَّدُّ إِبْرَاقٌ

وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لَطْفِيلَ الغَنَوِيِّ :

تَقْرِيبُهَا المَرَّطِيُّ وَالجَوْزُ مُعْتَدِلٌ ،

كَأَنَّهَا مُسَبَدٌ بِالمَاءِ مَغْسُولٌ^١

والمِرْمَرَةُ : السَّرِيعَةُ مِنَ النُّوقِ ، وَالجَمْعُ مَمَارِطٌ ؛ وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِلدُّبَيْرِيِّ :

قَوْدَاءُ تَهْدِي قُلُوصًا مَمَارِطًا ،

يَشْدَخُنُ بِاللَّيْلِ الشُّجَاعَ الحَايِطًا

الشُّجَاعُ الحِيَةُ الذَّكْرُ ، وَالحَايِطُ النَّائِمُ ، وَالمَرِّطُ كِسَاءٌ مِنْ خَزٍّ أَوْ صُوفٍ أَوْ كَتَّانٍ ، وَقِيلَ : هُوَ النَّوْبُ الأَخْضَرُ ، وَجَمْعُهُ مَرُّوْطٌ . وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ يَصَلِي فِي مَرُّوْطٍ نَسَاءَهُ أَيِ أَكْسِييَتِيَهِنَّ ، الوَاحِدُ مَرِّطٌ يَكُونُ مِنْ صُوفٍ ، وَبِمَا كَانَ مِنْ خَزٍّ أَوْ غَيْرِهِ يُؤْتَزَّرُ بِهِ . وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ يُغَلِّسُ بِالفَجْرِ فَيَنْصَرِفُ النِّسَاءُ مُتَلَفِّعَاتٍ بِمَرُّوْطِيَهِنَّ مَا يُعْرِفُنَّ مِنْ

١ قوله «تقريبها الخ» أورده في مادة سبد بتذكير الضميرين وهو كذلك في الصحاح .

الغلس ؛ وقال الحكم الحُضري :

تَسَاهَمَ ثَوْبَاهَا فِي الدَّرْعِ رَأْدَةٌ ،
وَفِي المِرْطِ لَفَاوَانٍ ، رَذْفُهُمَا عَبْلٌ

قوله تساهم أي تقارع . والمِرْطُ : كل ثوب غير
مَخِيْطٍ . ويقال للفالوذ المِرْطَرَاطُ والسَرِطَرَاطُ ،
والله أعلم .

مسط : أبو زيد : المَسْطُ أن يُدْخِلَ الرَّجُلُ يَدَهُ فِي
حَيَاءِ النَّاقَةِ فَيَسْتَخْرِجُ وَثْرَهَا ، وَهُوَ مَاءُ الفِجْلِ يَجْتَمِعُ
فِي رَحْمِهَا ، وَذَلِكَ إِذَا كَثُرَ ضِرَابُهَا وَلَمْ تَلْقَحْ .
وَمَسَطَ النَّاقَةَ وَالْفَرَسَ يَسْطُهَا مَسْطًا : أَدْخَلَ
يَدَهُ فِي رَحْمِهَا وَاسْتَخْرَجَ مَاءَهَا ، وَقِيلَ : اسْتَخْرَجَ
وَثْرَهَا وَهُوَ مَاءُ الفِجْلِ الَّذِي تَلْقَحُ مِنْهُ ، وَالْمَسِيْطَةُ :
مَا يُخْرَجُ مِنْهُ . قَالَ اللَّيْثُ : إِذَا نَزَا عَلَى الفِرسِ
الْكُرَيْمَةِ حِصَانٌ لَثِمَ أَدْخَلَ صَاحِبُهَا يَدَهُ فَخَرَطَ مَاءَهُ
مِنْ رَحْمِهَا . يُقَالُ : مَسَطَهَا وَمَصَّتَهَا وَمَسَاهَا ،
قَالَ : وَكَأَنَّهُمْ عَاقَبُوا بَيْنَ الطَّاءِ وَالتَّاءِ فِي المَسْطِ
وَالْمَصْتِ . ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : فَعَلَ مَسِيْطٌ وَمَلِيْخٌ وَدَهِيْنٌ
إِذَا لَمْ يُلْقِحْ .

وَالْمَسِيْطَةُ وَالْمَسِيْطُ : المَاءُ الكَدِرُ الَّذِي يَبْقَى فِي
الْحَوْضِ ، وَالْمَطِيْطَةُ نَحْوُ مِنْهَا . وَالْمَسِيْطُ ، بغيرِ
هَاءٍ : الطِّينُ ؛ عَنِ كِرَاعٍ . قَالَ ابْنُ شَيْلٍ : كُنْتُ
أَمْشِي مَعَ أَعْرَابِيٍّ فِي الطِّينِ فَقَالَ : هَذَا المَسِيْطُ ، يَعْنِي
الطِّينَ . وَالْمَسِيْطَةُ : البِيْرُ العَذْبَةُ بِسِيلِ إِلَيْهَا مَاءُ
البِيْرِ الأَجْنَةِ فَيُفْسِدُهَا .

وماسيط : اسمٌ مُوَيْدٍ مَلْحٍ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَاءٍ مَلْحٍ
يَمْسُطُ البَطُونَ ، فَهُوَ مَاسِطٌ . أَبُو زَيْدٍ : الضَّفِيْطُ
الرَّكِيَّةُ تَكُونُ إِلَى جَنْبِهَا رَكِيَّةٌ أُخْرَى فَتَحْمَأُ وَتَنْدَفِنُ
فَيُنْتِنُ مَاؤُهَا وَيَسِيلُ مَاؤُهَا إِلَى مَاءِ العَذْبَةِ فَيُفْسِدُهَا ،
فَتَلْكُ الضَّفِيْطُ وَالْمَسِيْطُ ؛ وَأَنْشَدَ :

بَشْرَبْنِ مَاءِ الأَجْنِ الضَّفِيْطِ ،
وَلَا يَعْفَنُ كَدْرَ المَسِيْطِ

وَالْمَسِيْطَةُ وَالْمَسِيْطُ : المَاءُ الكَدِرُ يَبْقَى فِي الحَوْضِ ؛
وَأَنْشَدَ الرَّاجِزُ :

بَشْرَبْنِ مَاءِ الأَجْنِ وَالضَّفِيْطِ

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : المَسِيْطَةُ المَاءُ يَجْرِي بَيْنَ الحَوْضِ وَالبِيْرِ
فَيُنْتِنُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَلَا طَحَنَهُ حَمَاءَةٌ مَطَانِطُ ،

بِمُدُّهَا مِنْ رِجْرِجٍ مَسَانِطُ

قَالَ أَبُو العَمْرِ : إِذَا سَالَ الوَادِي بِسَيْلٍ صَغِيرٍ فِيهِ
مَسِيْطَةٌ ، وَأَصْفَرُ مِنْ ذَلِكَ مُسِيْطَةٌ . وَيُقَالُ :
مَسَطْتُ المِعَى إِذَا خَرَطْتَ مَا فِيهَا بِإِصْبَعِكَ لِيُخْرَجَ
مَا فِيهَا . وَمَاسِطٌ : مَاءٌ مَلْحٌ إِذَا شَرِبْتَهُ الإِبِلُ مَسَطَ
بَطُونَهَا . وَمَسَطَ الثَّوْبَ يَمْسُطُهُ مَسْطًا : بَلَّهَ
ثُمَّ حَرَّكَهُ لِيَسْتَخْرَجَ مَاءَهُ . وَفَعَلَ مَسِيْطٌ : لَا يُلْقِحُ ؛
هَذِهِ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ . وَالْمَاسِطُ : شَجَرٌ صِيفِيٌّ تَرَعَاهُ
الإِبِلُ فَيَسْطُ مَا فِي بَطُونِهَا فَيَخْرُطُهَا أَيُّ يُخْرِجُهَا ؛
قَالَ جَرِيْرٌ :

يَا ثَلْثَ حَامِضَةٍ تَرَوِّحَ أَهْلِهَا ،

مِنْ وَاسِطٍ ، وَتَنَدَّتِ القَلَامَا

وَقَدْ رَوَى هَذَا البَيْتَ :

يَا ثَلْثَ حَامِضَةٍ تَرَبِّعَ مَاسِطًا ،

مِنْ مَاسِطٍ ، وَتَرَبِّعَ القَلَامَا

مَشَطٌ : مَشَطَ شَعْرَهُ يَمْسُطُهُ وَيَمْسِطُهُ مَشْطًا ؛
رَجُلُهُ ، وَالمَشَاطَةُ : مَا سَقَطَ مِنْهُ عِنْدَ المَشْطِ ، وَقَدْ
أَمْسَطَ ، وَأَمْسَطَتِ المَرْأَةُ وَمَشَطَتِهَا المَاشِطَةُ
مَشْطًا . وَلِمَّةٌ مَشِيْطٌ أَيُّ تَمْسُوطَةٌ . وَالمَاشِطَةُ :

التي تُحسِن المشطَ، وحرفتها المشاطة . والمشاطة :
الجارية التي تُحسِن المشاطة . ويقال للمتملِّق :
هو دائم المشطِ ، على المثل .

والمشطُ والمِشْطُ والمَشْطُ : ما مُشِطَ به ، وهو
واحد الأمشاطِ ، والجمع أمشاطٌ ومِشاطٌ ؛ وأنشد
ابن بري لسعيد بن عبد الرحمن بن حسان :

قد كنتُ أغنى ذي غنى عنكم كما
أغنى الرجالِ ، عن المشاطِ ، الأقرعُ

قال أبو الهيثم : وفي المشطِ لغة رابعة المشطُ ،
بتشديد الطاء ؛ وأنشد :

قد كنتُ أحسبني غنياً عنكم ،
إن الغني عن المشطِ الأقرعُ

قال ابن بري : ويقال في أسائه المَشِطُ والمُشْطُ
والمِشْطُ والمِكَدُ والمِرْجَلُ والمِبْرَحُ والمِشْقَا ،
بالقصر والمدِّ ، والتَّحِيثُ والمُفْرَجُ . وفي حديث
سحر النبي ، صلى الله عليه وسلم : أنه طُبَّ وجعل
في مشطٍ ومشاطة ؛ قال ابن الأثير : هو الشعر
الذي يسقط من الرأس واللحية عند التَّشْرِيحِ بالمشطِ .
والمِشْطَةُ : ضرب من المشطِ كالرَّكْبَةِ والجِلْسَةِ ،
والمَشْطَةُ واحدة . ومن سمات الإبل ضرب يُسمى
المُشْطُ . قال ابن سيده : والمُشْطُ سمة من سمات
البعير على صورة المشطِ . قال أبو علي : تكون في
الحذ والعنق والفخذ ؛ قال سيبويه : أمَّا المشطُ
والدَّلْوُ والحِطَّافُ فإنما يريد أن عليه صورة هذه
الأشياء . وبعير تمشوطٌ : ستمه المشطُ .

ومَشِطَتِ الناقةُ مَشْطاً ومَشَّطَتِ : صار على
جانبيها مثل الأمشاط من الشحم . ومَشِطُ القدمِ :
سلامياتُ ظهرها ، وهي العظامُ الرقاقُ المُفْتَرِشَةُ

فوق القدم دون الأصابع . التهذيب : المشطُ
سلامياتُ ظهر القدم ؛ يقال : انكسر مشطُ ظهر
قدمه . ومَشِطُ الكَتِفِ : اللحمُ العريضُ . والمُشْطُ :
سبجةٌ فيها أفنان ، وفي وسطها هراوةٌ يُقبض عليها
وتُسَوَّى بها القصابُ ، ويُعْطَى بها الحُبُّ ، وقد
مَشَطَ الأرضَ .

ورجل تمشوطٌ : فيه طول ودِقَّةٌ . الخليل :
المَمْشُوطُ الطويل الدقيق . وغيره يقول : هو
المَمْشُوقُ .

ومَشِطَتِ يده تَمْشِطُ مَشْطاً : خَشِنَتْ من عمل ،
وقيل : المَشْطُ أن يمس الرجلُ الشوكَ أو الجِذْعَ
فيدخل منه في يده شيء ، وفي بعض نسخ المصنف :
مَشِطَتِ يده ، بالطاء المعجمة ، لغة أيضاً ، وسيأتي
ذكره .

والمُشْطُ : نبت صغير يقال له مُشْطُ الذئب له جِراء
مثل جِراء القِثَاءِ .

مطط : مَطَّ بالدلو مَطَّطاً : جذب ؛ عن اللحياني . ومَطَّ
الشيء يَمْطُهُ مَطَّطاً : مَدَّهُ . وفي حديث عمر ،
رضي الله عنه ، وذِكْرُ الطَّلَاءِ : فأدخل فيه إصبعه ثم
رفعها فتبعها يَمْطَطُّ أي يتمدَّد ، أراد أنه كان
تخيناً . وفي حديث سعد : ولا تَمْطُتُوا بآمين أي لا
تَمُدُّوا . ومَطَّ أنامله : مَدَّها كأنه يخاطب بها .
ومَطَّ حاجبه مَطَّطاً : مَدَّه في تكلمه . ومَطَّ حاجبيه
أي مَدَّهما وتكبر . والمَطَّ : سعة الخطو ، وقد
مَطَّ يَمْطُ . ومَطَّ خَطَّهُ وخطَّوه : مَدَّه ووسَّعه .
ومَطَّ الطائرُ جناحيه : مَدَّهما . وتكلم فمطَّ حاجبيه
أي مَدَّهما .

والمَطَّطَةُ : مَدَّ الكلام وتطويله . ومَطَّ شِدْقَه :
مَدَّ في كلامه ، وهو المَطَّطُ . التهذيب : ومَطَّطَ
١ قوله « منط الارض » كذا في الأصل بدون تفسير .

إذا تَوَاسَى فِي خَطِّهِ وَكَلَامِهِ . وَالْمَطِيطَةُ : الْمَاءُ الْكَدِرُ الْخَائِرُ يَبْقَى فِي الْحَوْضِ ، فَهُوَ يَتَمَطَّطُ أَي يَتَلَزَّجُ وَيَمْتَدُّ ، وَقِيلَ : هِيَ الرَّذْغَةُ ، وَجَمَعَهُ مَطَائِطُ ؛ قَالَ حَمِيدُ الْأَرْقَطِ :

خَبَطَ النَّهَالَ سَمَلَ الْمَطَائِطِ

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْمَطِيطَةُ الْمَاءُ فِيهِ الطِّينُ يَتَمَطَّطُ أَي يَتَلَزَّجُ وَيَمْتَدُّ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : إِنَّا نَأْكُلُ الْحَطَائِطَ وَنَرُدُّ الْمَطَائِطَ ؛ هِيَ الْمَاءُ الْمَخْتَلَطُ بِالطِّينِ ، وَاحِدَتُهُ مَطِيطَةٌ ، وَقِيلَ : هِيَ الْبَقِيَّةُ مِنَ الْمَاءِ الْكَدِرِ يَبْقَى فِي أَسْفَلِ الْحَوْضِ . وَصَلَا مُطَاطٌ وَمِطَاطٌ وَمُطَائِطٌ : مُتَمَدٌّ ؛ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

أَعْدَدْتُ لِلْحَوْضِ إِذَا مَا نَضَبَا ،
بَكْرَةَ سِيزَى وَمُطَاطًا سَلْهَبَا

يَجُوزُ أَنْ يُعْنَى بِهَا صَلَا الْبَعِيرِ وَأَنْ يُعْنَى بِهَا الْبَعِيرُ . وَالْمَطَائِطُ : مَوَاضِعٌ حَفَرُوا قَوَائِمَ الدَّوَابِّ فِي الْأَرْضِ تَجْتَمِعُ فِيهَا الرَّذَاغُ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا نُطْفَةٌ مِنْ مَطِيطَةٍ ،
مِنَ الْأَرْضِ ، فَاسْتَصَفَيْنَهَا بِالْجَحَافِلِ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَطَطُ الطَّوَالُ مِنْ جَمِيعِ الْحَيَوَانَ . وَتَمَطَّطَ أَي تَمَدَّدَ . وَالتَّمَطَّى : التَّمَدُّدُ وَهُوَ مِنْ مَحْوَلِ التَّضْعِيفِ ، وَأَصْلُهُ التَّمَطُّطُ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الْمَطْوَاءِ ، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ فَلَيْسَ هَذَا بَابَهُ . وَالْمَطِيطِيُّ ، مَقْصُورٌ ؛ عَنْ كِرَاعٍ ، وَالْمَطِيطَاءُ ، كُلُّ ذَلِكَ : مِشِيَّةُ التَّبَخْتَرِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى ؛ هُوَ التَّبَخْتَرُ ، قَالَ الْفَرَّاءُ : أَي يَتَبَخْتَرُ لِأَنَّ الظَّهْرَ هُوَ الْمَطَا فَيَلْوِي ظَهْرَهُ تَبَخْتَرًا ، قَالَ : وَنَزَلَتْ فِي أَبِي جَهْلٍ . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا مَشَتْ أُمَّتِي الْمَطِيطَاءُ وَخَدَمَتُهُمْ فَارِسُ والرُّومُ كَانَ بِأَسْهُمِ

بَيْنَهُمْ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ : الْمَطِيطِيُّ ، بِالْمَدِّ وَالْقَصْرِ ، التَّبَخْتَرُ وَمَدُّ الْيَدَيْنِ فِي الْمَشْيِ . وَقَالَ أَبُو عِيَدٍ : مَنْ ذَهَبَ بِالتَّمَطِّي إِلَى الْمَطِيطِ فَإِنَّهُ يَذْهَبُ بِهِ مَذْهَبَ تَطَنَّبَتْ مِنْ الظَّنِّ وَتَقَضَّتْ مِنَ التَّقَضُّصِ ، وَكَذَلِكَ التَّمَطِّي يَرِيدُ التَّمَطُّطَ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :

وَالْمَطُّ وَالْمَطْوُ وَالْمَدُّ وَاحِدٌ . الصَّحَّاحُ : الْمَطِيطَاءُ ، بِضَمِّ الْمِيمِ مَمْدُودٌ ، التَّبَخْتَرُ وَمَدُّ الْيَدَيْنِ فِي الْمَشْيِ .

وَيُقَالُ : مَطَّوْتُ وَمَطَّطْتُ بِمَعْنَى مَدَدْتُ وَهِيَ مِنَ الْمُصَغَّرَاتِ الَّتِي لَمْ يَسْتَعْمَلْ لَهَا مُكَبَّرٌ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ مَرَّ عَلَى بِلَالٍ وَقَدْ مُطِّي بِهِ فِي الشَّمْسِ يُعَذِّبُ أَي مُدٌّ وَبُطْحٌ فِي الشَّمْسِ .

وَفِي حَدِيثِ خُزَيْمَةَ : وَتَرَكَتِ الْمَطِيَّ هَارًا ؛ الْمَطِيُّ جَمْعُ مَطِيَّةٍ وَهِيَ النَّاقَةُ الَّتِي يُرَكَّبُ مَطَاها أَي ظَهْرُهَا ، وَيُقَالُ يُمَطِّي بِهَا فِي السَّيْرِ أَي يُمِدُّ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

مَعَطٌ : مَعَطَ الشَّيْءَ يَمْعَطُهُ مَعَطًا : مَدَّهُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي إِسْحَاقَ : إِنْ فُلَانًا وَتَرَ قَوْسَهُ ثُمَّ مَعَطَ فِيهَا أَي مَدَّ يَدَيْهِ بِهَا ، وَالْمَعَطُ ، بِالْعَيْنِ وَالغَيْنِ : الْمَدُّ ، وَطَوِيلٌ مُمَعَطٌ مِنْهُ كَأَنَّهُ مُدٌّ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْمَعْرُوفُ فِي الطُّوْلِ الْمُمَعَطُ ، بِالْعَيْنِ الْمَعْجَمَةُ ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ أَبُو عِيَدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ ، قَالَ : وَلَمْ أَسْعَ مُمَعَطًا بِهَذَا الْمَعْنَى لِغَيْرِ اللَّيْثِ إِلَّا بِإِقْرَائِهِ فِي كِتَابِ الْإِعْتِقَابِ لِأَبِي تَرَابٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا زَيْدٍ وَفُلَانَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيِّ يَقُولَانِ : رَجُلٌ مُمَعَطٌ وَمُمَعَطٌ أَي طَوِيلٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا أُبْعِدُ أَنْ يَكُونَا لَعْنَتَيْنِ كَمَا قَالُوا لَعْنَتِكَ وَلَعْنَتِكَ بِمَعْنَى لَعْنَتِكَ ، وَالْمَغْصُ وَالْمَغْصُ مِنْ الْإِبِلِ الْبَيْضُ ، وَسُرُوعٌ وَسُرُوعٌ لِلْقَضْبَانِ الرَّخِصَةِ . وَالْمَعَطُ : الْجَذْبُ . وَمَعَطَ السِّيفَ وَامْتَعَطَهُ : سَلَّهُ . وَامْتَعَطَ رِيحَهُ : انْتَزَعَهُ ، وَمَعَطَ

شعره وجلده معطاً ، فهو أمعط . يقال : رجل أمعط أمعطاً أمرط لا شعر له على جسده بين المعط ومعط .

وتسعت وامعط ، وهو افتعل : تمرط وسقط من داء يعرض له . ويقال : امعط الجبل وغيره أي انجرد . ومعطه بمعطه معطاً : نتفه . وتمعطت أوبار الإبل : تطايرت وتفرقت ، ومن أسماء السوءة المعطاء والشعراء والدقراء . وذئب أمعط : قليل الشعر وهو الذي تاقط عنه شعره ، وقيل : هو الطويل على وجه الأرض . ويقال : معط الذئب ولا يقال معط شعره ، والأنتى معطاء . وفي الحديث : قالت له عائشة لو آخذت ذات الذئب منّا بذئبها ، قال : إذا أدعها كأنها شاة معطاء ؛ هي التي سقط صوفها . ولص أمعط على التمثيل بذلك : يشبه بالذئب الأمعط لحبته . ولصوص معط ، ورجل أمعط : سنوط . وأرض معطاء : لا نبت بها . وأبو معطة : الذئب لتسعت شعره ، علم معرفة ، وإن لم يخص الواحد من جنسه ، وكذلك أسامة وذؤالة وثعالة وأبو جعدة . والمعط : ضرب من النكاح . ومعطها معطاً : نكحها . ومعطني بجقي : مطلني .

والتسعت في حضر الفرس : أن يمد ضبعيه حتى لا يجد مزيداً ، ويحبس رجليه حتى لا يجد مزيداً للحاق ، ويكون ذلك منه في غير الاحتلاط بملخ بيديه ويضرح رجليه في اجتماعهما كالسابع . وفي حديث حكيم بن معاوية : فأعرض عنه فقام متسعتاً أي متسختاً متغضباً . قال ابن الأثير : يجوز أن يكون بالعين والغين .

وماعط ومعيط : اسان . وبنو معيط : حي من

١ قوله « اقتل » كذا في الأصل والغاموس بالناء ، وفي الصحاح انقل بالنون .

قريش معروفون . ومعيط : موضع . وأمعط : اسم أرض ؛ قال الراعي :

يخزجن بالليل من نفع له عرف ،
بقاع أمعط ، بين السهل والصير .

مغط : المغط : مد الشيء بسطيله وخص بعضهم به مد الشيء اللين كالمضران ونحوه ، مغطه بمغطه مغطاً فامغط وامتغط .

والممغط : الطويل ليس بالباث الطول ، وقيل : الطويل مطلقاً كأنه مد مدًا من طوله . ووصف علي ، عليه السلام ، النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فقال : لم يكن بالطويل الممغط ولا القصير المتردد ؛ يقول : لم يكن بالطويل الباث ولكنه كان ربعة .

الأصعي : الممغط ، بتشديد الميم الثانية ، المتناهي الطول . وامغط النهار امغاطاً : طال وامتد . ومغط في القوس بمغطاً مغطاً مثل مخط : نزع فيها سهم أو بغيره . ومغط الرجل القوس مغطاً إذا مدّها بالوتر . وقال ابن شميل : شد ما مغط في قوسه إذا أغرق في نزع الوتر ومدّه ليبيعد السهم . ومغطت الجبل وغيره إذا مددته ، وأصله منمغط والنون للمطاوعة فقلبت ميماً وأدغمت في الميم ، ويقال بالعين المهمله بمعناه . والمغط : مد البعير يديه في السير ؛ قال :

مغطاً يمد غضن الآباط

وقد تمغط ، وكذلك في عدو الفرس أن يمد ضبعيه . قال أبو عبيدة : فرس متمغط والأنتى متمغطة . والتمغط : أن يمد ضبعيه حتى لا يجد مزيداً في جريه ويحتشي رجليه في بطنه حتى لا يجد مزيداً للإحاق ثم يكون ذلك منه في غير احتلاط ، بسبح

١ قوله « يغط » كذا ضبط في الأصل ، ومقتضى اطلاق المجد انه من باب كتب .

بيديه ويَضْرَحُ برجليه في اجتماع. وقال مرة: التَمَغَطُ
أن يمدَّ قوائمه ويتمطى في جريه. وامتَغَطَ النهارُ
أي ارتفع. وسقط البيت عليه فتمَغَطَ فمات أي قتله
الغبار، قال ابن دريد: وليس يُسْتَعْمَلُ.

مقط: مَقَطَ عُنُقَهُ بِمَقْطِهَا وَيَمَقِّطُهَا مَقْطًا: كسرها.
وَمَقَطَتْ عُنُقَهُ بِالْعَصَا وَمَقَّرَتْهُ إِذَا ضَرَبَتْهُ بِهَا حَتَّى
يَنكسر عَظْمُ العنق والجِلد صحيح. ومقط الرجل
بِمَقْطِهِ مَقْطًا: غَاظَهُ، وقيل: مَلَأَهُ غَيْظًا. وفي
حديث حَكِيمِ بنِ حِزَامٍ: فَأَعْرَضَ عَنْهُ فقام مُتَمَقِّطًا
أي مُتَغَيِّظًا، يقال: مَقَطْتَ صاحِبِي مَقْطًا وهو
أن تَبْلُغَ إِلَيْهِ فِي الغَيْظِ، ويروى بالعين، وقد تقدّم.
وامتَقَطَ فلان عَيْنَيْنِ مِثْلَ جَمْرَتَيْنِ أَي اسْتَخْرَجَهُمَا؛
قال أبو جندب الهذلي:

أَيْنَ الفَتَى أسامةُ بن لُعْطِ؟
هَلَّا تَقُومُ أنتَ أو ذو الإِبْطِ؟
لو أنتَ ذو عِزَّةٍ ومَقْطِ،
لمنعَ الجيرانَ بعضَ الهَمَطِ.

قيل: المَقْطُ الضرب، يقال: مقطه بالسوط. قيل:
والمقط الشدة، وهو ما قِطُّ شديد، والهمَطُ: الظلم.
ومقط الرجل مقطًا ومقط به: صرعه؛ الأخيرة
عن كراع. ومقط الكرة بمقطها مقطًا: ضرب بها
الأرض ثم أخذها. والمقط: الضرب بالحَبِيلِ
الصغير المغار. والمقاط: جبل صغير يكاد يقوم من
شدة فتله؛ قال رؤبة يصف الصبح:

مِنَ البياضِ مُدٌّ بِالمِقاطِ

وقيل: هو الجبل أَيْبًا كان، والجمع مقطٌ مثل كتاب

١ قوله «حكيم بن حزام» الذي تقدم حكيم بن معاوية، والمصنف
تابع للنهاية في المعين.

وكتب. ومقطه يَمَقُّطُهُ مَقْطًا: شدّه بِالمِقاطِ،
والمِقاطُ جبل مثل القِباطِ مقلوب منه. وفي حديث
عمر، رضي الله عنه، قَدِمَ مَكَّةَ فقال: مَنْ يَعْلَمُ
مَوْضِعَ المَقَامِ؟ وكان السيلُ احتمله من مكانه، فقال
المُطَّلِبُ بنُ أَبِي وَدَاعَةَ: قد كنت قد رُئِيتُهُ وذرعته
بِمِقاطِ عُنْدِي؛ المِقاطُ، بالكسر: الجبل الصغير الشديد
القتل. والمِقاطُ: الحامل من قرية إلى قرية أخرى.
ومقط الطائر الأُنثى يَمَقُّطُهَا مَقْطًا: كَقَمَطُهَا.
والمِقاطُ والمِقاطُ: أجير الكَرِيِّ، وقيل: هو
المُكْتَرَى من منزل إلى آخر. والمِقاطُ: مولى
المولى، وتقول العرب: فلان ساقِطُ بنِ مِقاطِ
ابن لاقِطِ تَنسَابٌ بِذلك، فالساقِطُ عبدُ المِقاطِ،
والمِقاطُ عبدُ اللاقِطِ، واللاقِطُ عبدُ مُعْتَقٍ؛ قال
الجوهري: نقلته من كتاب من غير سماع. والمِقاطُ:
الضارب بالحصى المُتَكَهِّنُ الحازِبي. والمِقاطُ من
الإبل: مثل الرّازِمِ، وقد مَقَطَ يَمَقُّطُ مَقْرُطًا
أي هزِلَ هزلاً شديداً. الفراء: المِقاطُ البعير الذي
لا يتحرك هزلاً.

مقعط: القُمعُوطَةُ والمُقْعُوطَةُ، كلتاها: دويبة ماء.

ملط: المِلْطُ: الحَبِيثُ من الرّجال الذي لا يُدْفَعُ
إليه شيء إلا أَلَمًا عليه وذهب به سَرَقًا واستِحْلالًا،
وجمعه أملاطٌ ومُلُوطٌ، وقد مَلَطَ مُلُوطًا؛
يقال: هذا مِلْطٌ من المُلُوطِ.

والمِلاطُ: الذي يملط بالطين، يقال: ملطت مِلْطًا.
وَمِلَطَ الحائِطَ مِلْطًا ومِلَطْتَهُ: طلاه. والمِلاطُ:
الطين الذي يجعل بين ساقبي البناء ويُمِلَطُ به
الحائط، وفي صفة الجنة: ومِلاطُها مِيسَكٌ أَذْفَرٌ،
هو من ذلك، ويُمِلَطُ به الحائط أي يُخْلَطُ. وفي
الحديث: إن الإبل يُمالِطُها الأجرِبُ أي يُخالِطُها.

والمِلاطانِ : جانباً السَّامِ ممَّا يلي مُقدِّمته . والمِلاطانِ :
الجَنَّبَانِ ، سميَا بذلكَ لأنَّهما قد ملِطَا اللحمَ عنهما
ملِطاً أي نَزَعَ ، ويجمعُ ملِطاً . والمِلاطانِ :
الكتِفَانِ ، وقيل : المِلاطُ وابن المِلاطِ الكتف
بالمِلكِيبِ والعَضُدِ والمِرْفَقِ . وقال ثعلبٌ : المِلاطُ
المِرْفَقُ فلم يزد على ذلك شيئاً ؛ وأنشد :

بَتَّبَعْنَ سَدَوَ سَلِسِ المِلاطِ

والجمعُ ملِطٌ ؛ الأزهري في قول قطران السعدي :

وَجَوْنُ أعانته الضُّلُوعُ بِزَفْرَةٍ
إلى ملِطٍ بانَّتْ ، وبانَّ خَصِيلُهَا

قال : إلى ملِطٍ أي مع ملِطٍ ؛ يقول : بان ميرفقاها
من جنبيها فليس بها حازة ولا ناكيت ، وقيل للعَضُدِ
مِلاطٌ لأنه سمي باسم الجنب ، والمِلاطُ : جمع مِلاطٍ
للعَضُدِ والكتفِ . التهذيب : وابنا مِلاطِ العَضُدَانِ ،
وفي الصحاح : ابنا ملاطِ عَضُدِ البعيرِ لأنَّهما يلبانِ
الجنبيين ؛ قال الراجز يصف بعيراً :

كِلَا مِلاطِيهِ إِذَا تَعَطَّفَا
بانَا ، فما راعى براع أجوفا

قال : والمِلاطانِ ههنا العَضُدَانِ لأنَّهما المائران كما قال
الراجز :

عَوَّجَاءَ فِيهَا مِيلٌ غَيْرُ حَرَدٍ
تُقَطَّعُ العِيسُ ، إِذَا طَالَ التَّجْدُ ،
كِلَا مِلاطِيهَا عَنِ الزَّوْرِ أَبَدُ

قال النضر : المِلاطانِ ما عن يمين الكير كرة وشالها .
وابنا مِلاطِي البعيرِ : هما العَضُدَانِ ، وقيل ابنا
مِلاطِي البعيرِ كَتَفَاهُ ، وابنا مِلاطِي العَضُدَانِ
والكتفانِ ، الواحد ابن مِلاطٍ ؛ وأنشد ابن بري لعينته

ابن ميرداس :

تَرَى ابْنِي مِلاطِيهَا ، إِذَا هِيَ أَرَقَلَّتْ ،
أَمِيراً فبانَا عَنِ مِشَاشِ المِزْوَرِ

المِزْوَرُ : موضع الزُّورِ . وقال ابن السكيت : ابنا
مِلاطِ العَضُدَانِ ، والمِلاطانِ الإِبْطَانِ ؛ وقال أنشدني
الكلابي :

لَقَدْ أَيَّمْتُ ، ما أَيَّمْتُ ، ثُمَّ إِنَّهُ
أَتَيْحَ لَهَا رِخْوُ المِلاطِيْنِ قَارِسُ

القَارِسُ : البَارِدُ ، يعني شيخاً وزوجته ؛ وأنشد
لجُحَيْشِ بْنِ سَالِمٍ :

أَظُنُّ السَّرْبَ مِربَ بَنِي رُمَيْحٍ ،
سَدَّ عِرْهُ سَعاشِعَةُ سِباطُ

ويُضْبِحُ صاحِبُ الضَّرَاتِ مُوسَى
جَنِيباً ، حَذَوُ مائِرَةِ المِلاطِ

وابن المِلاطِ : الهِلالُ ؛ حكى عن ثعلب . وقال أبو
عبدة : يقال للهلال ابن مِلاطِ .
وفلان مِلاطٌ ، قال الأصمعي : المِلاطُ الذي لا
يُعرف له نَسَبٌ ولا أَبٌ من قولك أَمِلَطَ رِيشَ
الطائرِ إِذَا سَقَطَ عنه . ويقال غلام مِلاطٌ خِلاطٌ ، وهو
المِخْلَطُ النَسَبُ . والمِلاطُ : الجَنَّبُ ؛ وأنشد
الأصمعي :

مِلاطُ تَرى الذَّنْبَانَ فِيهِ كَأَنَّهُ
مِطْبِنٌ بِسَاطِ ، قد أَمِيرَ بِشِيانِ

النَّاطُ : الحِمْيَةُ الرِّقِيقَةُ . والذَّنْبَانُ : الوَبْرُ الذي
يكون على المَنكَبِيْنِ . وأميرٌ : خِلاطٌ . والشِيانُ :
دَمُ الأَخْوِيْنِ ؛ قال ابن بري : وهذا البيت دليل
في هذا البيت لإقواء .

على أنه يقال للمنكب والكتف أيضاً ميلاطاً وللعضدين
ابنا ميلاطٍ ؛ قال وقالت امرأة من العرب :

ساقٍ سقاها لئسَ كابنِ دَقْلٍ ،
يُقَحِّمُ القامةَ بَعْدَ المَطْلِ ،
بِمنكِبِ وابْنِ ميلاطٍ جدلِ

والمِلْطَى من الشَّجَاجِ : السَّمْحَاقُ . قال أبو عبيد :
وقيل المِلْطَاةُ ، بالهاء ، قال : فإذا كانت على هذا فهي
في التقدير مقصورة ، وتفسيرُ الحديث الذي جاء :
يُقَضَى في المِلْطَى بدمها ، معناه أنه حين يُشَجُّ صاحبها
يؤخذ مقدارُها تلك الساعة ثم يُقَضَى فيها بالقصاص
أو الأرش ، ولا يُنظر إلى ما يحدث فيها بعد ذلك
من زيادة أو نقصان ، وهذا قول بعض العلماء وليس
هو قول أهل العراق ، قال الواقدي : المِلْطَى
متصور ، ويقال المِلْطَاةُ ، بالهاء ، هي القشرة الرقيقة
التي بين عظم الرأس ولحمه . وقال شمر : يقال سَجَّه
حتى رأيت المِلْطَى ، وسَجَّهٌ مِلْطَى مقصور . الليث :
تقدير المِلْطَاءُ أنه ممدود مذكر وهو بوزن الحرباء .
شمر عن ابن الأعرابي : أنه ذكر الشجاج فلما ذكر
الباضعة قال : ثم المِلْطِيَّةُ ؛ وهي التي تحرق اللحم
حتى تَدْنُو من العظم . وقال غيره : يقول المِلْطَى ؛
قال أبو منصور : وقول ابن الأعرابي يدل على أن الميم
من المِلْطَى ميم مِفْعَلٍ وأنها ليست بأصلية كأنها من
لَطَيْتٍ بالشيء إذا لَصِقَتْ به . قال ابن بري : أهل
الجوهري من هذا الفصل المِلْطَى ، وهي المِلْطَاةُ
أيضاً ، وهي سَجَّةٌ بينها وبين العظم قشرة رقيقة ،
قال : وذكرها في فصل لطي . وفي حديث الشجاج :
في المِلْطَى نصف دية المَوْضِحة ، قال ابن الأثير :
المِلْطَى ، بالتصير ، والمِلْطَاةُ القشرة الرقيقة بين عظم
الرأس ولحمه ، تمنع الشجة أن تُوضِحَ ، وقيل الميم

زائدة ، وقيل أصلية والألف للإلحاق كالذي في معزى ،
والمِلْطَاةُ كالعزْهاةِ ، وهو أشبه . قال : وأهل الحجاز
يسمونها السَّمْحَاقَ . وقوله في الحديث : يُقَضَى في
المِلْطَى بدمها ، قوله بدمها في موضع الحال ولا
يتعلق بيقضى ، ولكن بعامل مضمر كأنه قيل : يقضى
فيها مُلْتَبِيسَةً بدمها حال شجها وسيلانه .

وفي كتاب أبي موسى في ذكر الشجاج : المِلْطَاةُ
وهي السمحاق ، قال : والأصل فيه من مِلْطَاةِ البعير
وهو حرف في وسط رأسه . والمِلْطَاةُ : أعلى حرف
الجبل وصحنُ الدار . وفي حديث ابن مسعود : هذا
المِلْطَاةُ طريق بقيَّةِ المؤمنين ؛ هو ساحل البحر ؛
قال ابن الأثير : ذكره الهروي في اللام وجعل ميمه
زائدة ، وقد تقدم ، قال : وذكره أبو موسى في الميم
وجعل ميمه أصلية . ومنه حديث عليّ ، كرم الله
وجهه : فأمرتهم بلزوم هذا المِلْطَاةِ حتى يأتيهم أمري ،
يريد به شاطيء الفرات .

والأَمْلَطُ : الذي لا شعر على جسده ولا رأسه ولا
لحيته ، وقد مَلَطَ مَلَطًا ومَلْطَةً . ومَلَطَ شعره
مَلْطًا : حلقه ؛ عن ابن الأعرابي . الليث : الأَمْلَطُ
الرجل الذي لا شعر على جسده كله إلا الرأس واللحية ،
وكان الأحنف بن قيس أمْلَطَ أي لا شعر على بدنه
إلا في رأسه ، ورجل أمْلَطُ بَيْنَ المَلْطِ وهو مثل
الأمرط ؛ قال الشاعر :

طَبِيخُ نَحَازٍ أو طَبِيخُ أميية ،
دَقِيقُ العِظَامِ ، مَيءُ القِشْمِ ، أمْلَطُ

يقول : كانت أمه به حاملة وبها نَحَازٌ أي سُعالٌ أو
جُدْرِيٌّ فجاءت به ضاويباً . والقِشْمُ : اللحم .
وأمْلَطت الناقة جَنِينَهَا وهي مُمْلِطَةٌ : ألقته ولا
شعر عليه ، والجمع مَمَالِيطُ ، بالياء ، فإذا كان ذلك لها

عادة فهي بملاط، والجنين مَلِيْطٌ . والمَلِيْطُ :
السُّخْلَةُ . والمَلِيْطُ : الجَدِّي أوَّل ما تضعه العنز ،
وكذلك من الضأن . ومَلَطْتَهُ أمُّهُ تَمَلُّطُهُ : ولده
لغير تمام . وسهم أَمَلَطُ ومَلِيْطُ : لا ريش عليه
مثل أَمْرَطُ ؛ وأنشد يعقوب :

ولو دعا ناصرَه لَقِيْطَا ،
لذاقَ جَسَّأً لم يَكُنْ مَلِيْطَا

لَقِيْطُ : بدل من ناصر . وتَمَلَّطَ السهمُ إذا لم يكن
عليه ريش . ومَلَطْتِيَّةٌ : بلد .

ويقال : مالط فلان فلاناً إذا قال هذا نصف بيت
وأتمه الآخر بيتاً . يقال : مَلَطَ له تَمَلِيْطاً .
والمِلَطِي : الأرض السهلة . قال أبو علي : يجتمل
وزنُّها أن يكون مِفْعَلاً وأن يكون فِعْلاً ،
ويقال : بعته المَلَسَى والمَلَطَى وهو البيع بلا
عُهدَةٍ . ويقال : مضى فلان إلى موضع كذا فيقال
جعله الله مَلَطَى لا عُهدَةٍ أي لا رجعة . والمَلَطَى
مثل المَرَطَى : من العَدْوِ .

والمَتَمَلِّطَةُ : مَقْعَدُ الاِسْتِيَامِ ، والاسْتِيَامُ :
رَبِيْسُ الرُّكَّابِ .

ميط : ماطَ عني مَيْطاً ومَيْطَاناً وأماطَ : تَنَحَّى وبعُد
وذهب . وفي حديث العقبه : مِطُ عِنا يا سَعْدُ أي
ابْعُد . ومِطْتُ عنه وأمطتُ إذا تَنَحَّيْتُ عنه ،
وكذلك مِطْتُ غَيْرِي وأمطتُهُ أي تَنَحَّيْتُهُ . وقال
الأصمعي : مِطْتُ أنا وأمطتُ غَيْرِي ، ومنه إِمَاطَةُ
الأذَى عن الطريق . وفي حديث الإيمان : أذناها إِمَاطَةُ
الأذَى عن الطريق أي تَنَحَّيْتُهُ ؛ ومنه حديث الأكل :

١ قوله « والمَلَطَى الارض » المَلَطَى مرسوم في الاصل بالياء ، وعلى
صحة يكون مقصوراً ويوافق قول شارح القاموس : هي بالكسر
مقصورة .

فَلِيْطُ ما بها من أذَى . وفي حديث العَقِيْقَةِ :
أَمِيطُوا عنه الأذَى . والمَيْطُ والمِيَاطُ : الدَّفْعُ
والزُّجْرُ . ويقال : القوم في هِيَاطٍ ومِيَاطٍ . ومَاطَهُ
عني وأماطَهُ : نَحَّاه ودَفَعَهُ . وقال بعضهم : مِطْتُ
به وأمطتُهُ على حكم ما تتعدَّى إليه الأفعال غير
المتعدية بوسيط النقل في الغالب . وأماطَ اللهُ عنكَ
الأذَى أي نَحَّاه . ومِطَ وأمِطَ عني الأذَى إِمَاطَةً لا
يكون غيره . وفي الحديث : أمِطْ عِنا يدَكَ أي
نَحَّها . وفي حديث بدر : فما ماطَ أحدُهم عن موضع
يد رسول الله ، صلى الله عليه وسلم . وفي حديث
خير : أنه أخذ الرايةَ فهِزَّها ثم قال : مَنْ يأخذها
بِحَقِّها ؟ فجاء فلان فقال : أنا ، فقال : أمِطْ ، ثم جاء
آخر فقال : أمِطْ أي تَنَحَّ واذْهَبْ . ومَاطَ الأذَى
مَيْطاً وأماطَهُ : نَحَّاه ودَفَعَهُ ؛ قال الأعشى :

فَمِيطِي ، تَمِيطِي بصلبِ الفؤادِ ،
ووصالِ حَبْلِ وكتادِها

أنتُ لأنه حمل الحبل على الوصلة ؛ وروى :

ووصولِ حِبَالِ وكتادِها

ورواه أبو عبيد :

ووصلِ حِبَالِ وكتادِها

قال ابن سيده : وهو خطأ إلا أن يضع وصل موضع
واصل ؛ وروى :

ووصلِ كَرِيمِ وكتادِها

الأصمعي : مِطْتُ أنا وأمطتُ غَيْرِي ، قال : ومن
قال بخلافه فهو باطل . ابن الأعرابي : مِطُ عني
وأمِطَ عني بمعنى ؛ قال : وروى بيت الأعشى :
أَمِيطِي تَمِيطِي ، يجعل أماطَ وماطَ بمعنى ، والباء

فصل النون

نَاطُ : ابن بُزْرَج : نَاطُ بِالْحِمْلِ نَاطًا وَنَثِيطًا إِذَا زَقَرَ بِهِ .

نَبَطُ : النَبِطُ : الماء الذي يَنْبِطُ من قعر البئر إذا حُفرت ، وقد نَبَطَ ماؤها يَنْبِطُ وَيَنْبُطُ نَبْطًا وَنُبوْطًا . وَأَنْبَطْنَا الماءَ أَي اسْتَنْبَطْنَاهُ وَانْتَهَيْنَا إِلَيْهِ . ابن سيده : نَبَطَ الرَّكِيَّةَ نَبْطًا وَأَنْبَطَهَا وَاسْتَنْبَطَهَا وَنَبَطَهَا ؛ الأَخيرة عن ابن الأعرابي : أَمَاهَهَا . واسم الماء النَبِطَةُ والنَّبِطُ ، والنجَبُ ، والجمع أَنْبَاطٌ وَنُبوْطٌ . وَنَبَطَ الماءُ يَنْبِطُ وَيَنْبِطُ نُبوْطًا : نَبَعٌ ؛ وَكُلُّ مَا أَظْهَرَ ، فَقَدْ أَنْبِطَ .

وَاسْتَنْبَطَهُ وَاسْتَنْبَطَ مِنْهُ عِلْمًا وَخَبْرًا وَمَالًا : اسْتَخْرَجَهُ . وَالِاسْتَنْبَاطُ : الاسْتَخْرَاجُ . وَاسْتَنْبَطَ الْفَقِيهُ إِذَا اسْتَخْرَجَ الْفَقْهَ الْبَاطِنَ بِاجْتِهَادِهِ وَفَهَمِهِ . قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ ؛ قَالَ الزَّجَّاجُ : مَعْنَى يَسْتَنْبِطُونَهُ فِي اللُّغَةِ يَسْتَخْرِجُونَهُ ، وَأَصْلُهُ مِنَ النَّبِطِ ، وَهُوَ الْمَاءُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الْبَيْرِ أَوَّلَ مَا تَحْفَرُ ؛ وَيُقَالُ مِنْ ذَلِكَ : أَنْبَطَ فِي غَضْرَاءِ أَي اسْتَنْبَطَ الْمَاءُ مِنْ طِينٍ حَرًّا . وَالنَّبِطُ وَالنَّبِيطُ : الْمَاءُ الَّذِي يَنْبِطُ مِنْ قَعْرِ الْبَيْرِ إِذَا حُفِرَتْ ؛ قَالَ كَعْبُ بْنُ سَعْدٍ الْغَنَوِيُّ :

قَرِيبٌ ثَرَاهُ مَا يَنَالُ عَدُوَّهُ
لَهُ نَبْطًا ، عِنْدَ الْمَوَانِ قَطُوبٌ

وَيُرْوَى : قَرِيبٌ نَدَاهُ . وَيُقَالُ لِلرَّكِيَّةِ : هِيَ نَبْطٌ إِذَا أُمِيهَتْ . وَيُقَالُ : فَلَانٌ لَا يُدْرِكُ لَهُ نَبْطٌ أَي لَا يُعْلَمُ قَدْرُ عِلْمِهِ وَغَايَتُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ قَوْلُهُ «عِنْدَ الْمَوَانِ» هُوَ هَكَذَا فِي الصَّحَاحِ ، وَالَّذِي فِي الْإِسْلَامِ : آبِي الْمَوَانِ .

زَائِدَةٌ وَلَيْسَتْ لِلتَّعْدِيَةِ . وَيُقَالُ : أَمِطَ عَنِّي أَي اذْهَبْ عَنِّي وَاعْدِلْ ، وَقَدْ أَمَاطَ الرَّجُلُ إِمَاطَةً . وَمَاطَ الشَّيْءُ : ذَهَبَ . وَمَاطَ بِهِ : ذَهَبَ بِهِ . وَأَمَاطَهُ : أَذْهَبَهُ ؛ وَقَالَ أَوْسٌ :

فَمِيطِي بِمِيطٍ ، وَإِنْ سِتَّتْ فَانْتَعِمِي
صَبَاحًا ، وَرُدِّي بَيْنَنَا الْوَصْلَ ، وَاسْلَمِي

وَتَمَاطَ الْقَوْمُ : تَبَاعَدُوا وَفَسَدَ مَا بَيْنَهُمْ . الْفَرَاءُ : تَمَاطَ الْقَوْمُ تَمَاطًا إِذَا اجْتَمَعُوا وَأَصْلَحُوا أَمْرَهُمْ ، وَتَمَاطَ الْقَوْمُ تَمَاطًا إِذَا تَبَاعَدُوا . وَقَالَ أَبُو طَالِبٍ بْنُ سَلَمَةَ : قَوْلُهُمْ مَا زِلْنَا بِالْهِيَاطِ وَالْمِيطِ ؛ قَالَ الْفَرَاءُ : الْهِيَاطُ أَشَدُّ السُّوقِ فِي الْوَرْدِ ، وَالْمِيطُ أَشَدُّ السُّوقِ فِي الصَّدْرِ ، وَمَعْنَى ذَلِكَ بِالْمَجِيءِ وَالذَّهَابِ . اللَّحْيَانِي : الْهِيَاطُ الْإِقْبَالُ ، وَالْمِيطُ الْإِدْبَارُ ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : الْهِيَاطُ اجْتِمَاعُ النَّاسِ لِلصَّالِحِ ، وَالْمِيطُ التَّفَرُّقُ عَنِ ذَلِكَ ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ : الْهِيَاطُ الْمُزَاوَلَةُ ، وَالْمِيطُ الْمَيْلُ . وَيُقَالُ : أَرَادُوا بِالْهِيَاطِ الْجَلْبَةَ وَالصَّخْبَ ، وَبِالْمِيطِ التَّبَاعُدَ وَالتَّنَحِّيَ وَالْمَيْلَ .

وَمَاطَ عَلِيٌّ فِي حَكْمِهِ يَمِيطُ مَيْطًا : جَارٌ . وَمَا عِنْدَهُ مَيْطٌ أَي شَيْءٌ ، وَمَا رَجَعَ مِنْ مَتَاعِهِ يَمِيطُ . وَأَمْرٌ ذُو مَيْطٍ : شَدِيدٌ . وَامْتَلَأَ حَتَّى مَا يَجِدُ مَيْطًا أَي مَزِيدًا ؛ عَنِ كِرَاعٍ .

وَالْمِيطُ : اللَّعَابُ الْبَطَالُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي عَثْمَانَ النَّهْدِيِّ : لَوْ كَانَ عُمرُ مِيزَانًا مَا كَانَ فِيهِ مَيْطٌ شَعْرَةٌ أَي مَيْلٌ شَعْرَةٌ ؛ وَفِي حَدِيثِ بَنِي قُرَيْظَةَ وَالتَّخِيرِ :

وَقَدْ كَانُوا يَبْلُدُنَهُمْ ثِقَالًا ،

كَأَنْقَلَتِ مِيطَانُ الصَّخُورِ

فَهُوَ بِكسر الميمِ مَوْضِعٌ فِي بِلَادِ بَنِي مُزَيْنَةَ بِالْحِجَازِ .

قَوْلُهُ «بِكسر الميمِ» هُوَ فِي الْقَامُوسِ وَالنَّهَابَةِ أَيْضًا وَضَبَطَهُ بِأَفْوَتْ بَفَتْحِهَا .

غدا من يتيه يَنْبِطُ علماً فَرَشَتْ له الملائكة
أَجْنِحَتَهَا، أي يُظهِرُه وَيُفْشِيه في الناس، وأصله من
نَبَطَ الماء ينبط إذا نَبَعَ . ومنه الحديث : ورجل
ارتبط فرساً لِيَسْتَنْبِطَهَا أي يَطْلُبُ نَسْلَهَا
وَيَتَاجَهَا ، وفي رواية : يَسْتَبْطِنُهَا أي يطلب ما في
بطنها . ابن سيده : فلان لا يُنالُ له نَبَطٌ إذا كان
داهياً لا يُدْرِكُ له غَوْرُ . والنَبَطُ : ما يتحلَّبُ
من الجبل كأنه عَرَقٌ يخرج من أعراض الصخر .
أبو عمرو : حفرَ فَاثْلَجَ إذا بلغ الطين ، فإذا بلغ
الماء قيل أنبَطَ ، فإذا كثر الماء قيل أماءً وأمنهى ،
فإذا بلغ الرمل قيل أسهبَ . وأنبَطَ الحفارُ :
بلغ الماء . ابن الأعرابي : يقال للرجل إذا كان بعيدُ
ولا يُنْجِزُ : فلان قريب الثرى بعيدُ النَبَطِ . وفي
حديث بعضهم وقد سُئِلَ عن رجل فقال : ذاك قريب
الثرى بعيدُ النَبَطِ ، يريد أنه داني المَوْعِدِ بعيدُ
الإنتجاز . وفلان لا يُنالُ نَبَطُهُ إذا وُصِفَ بالعزِّ
والمَنَعَةِ حتى لا يجد عدوُّه سبيلاً لأن يتَهَضَّمَهُ .
ونَبَطٌ : واد بعينه ؛ قال الهذلي :

أضْرُ به ضاحٍ فَنَبَطَا أسالةً ،
فَمَرَّ ، فأعلى حَوَازِها ، فَخَصَوْرُها

والنَبَطُ والنَّبِطَةُ ، بالضم : بياض تحت إبط الفرس
وبطنه وكل دابة وربما عَرُضَ حتى يَغْشَى البطن
والصدر . يقال : فرس أنبَطُ بين النَبَطِ ، وقيل :
الأنبَطُ الذي يكون البياض في أعلى سَقِي بطنه بما
يليه في تجرى الحزام ولا يَصْعَدُ إلى الجنب ، وقيل :
هو الذي يبطنه بياضٌ ، ما كان وأبن كان منه ، وقيل :
هو الأبيض البطن والرُفْعُ ما لم يَصْعَدُ إلى الجنبين ،
قال أبو عبيدة : إذا كان الفرسُ أبيضَ البطن والصدر
فهو أنبَطُ ؛ وقال ذو الرمة يصف الصبح :

وقد لاحَ للَسَارِي الذي كَمَلَ السُرَى ،
على أخْرِيَاتِ اللَّيْلِ ، فَتَقَّ مُشَهَّرُ
كَمِثْلِ الحِصَانِ الأَنْبَطِ البَطْنِ قائماً ،
تَمَائِلٌ عنه الجُلُ ، فاللَوْنُ أَشَقَرُ

شبهه بياضَ الصبح طالماً في احمرار الأفق بفرس
أشقر قد مال عنه جُكُّه فبان بياضُ إبطه . وشاة
نَبَطَاءُ : بياض الشاكلة . ابن سيده : شاة نَبَطَاءُ بياض
الجنبين أو الجنب ، وشاة نَبَطَاءُ مُوشِحَةٌ أو نَبَطَاءُ
مُحَوَّرَةٌ ، فإن كانت بياض فهي نَبَطَاءُ بسواد ، وإن
كانت سوداء فهي نَبَطَاءُ ببياض .

والنَّبِيطُ والنَبِطُ كالحَبِيشِ والحَبَشِ في التقدير :
جبلٌ يَنْزِلُونُ السواد ، وفي المحكم : ينزلون سواد
العراق ، وهم الأنباطُ ، والنَّسَبُ إليهم نَبَطِيٌّ ،
وفي الصحاح : ينزلون بالبَطَائِحِ بين العِراقين . ابن
الأعرابي : يقال رجل نَبَاطِيٌّ ، بضم النون ، ونَبَاطِيٌّ
ولا تقل نَبَطِيٌّ . وفي الصحاح : رجل نَبَطِيٌّ ونَبَاطِيٌّ
ونَبَاطِيٌّ مثل بَمَنِيٍّ وبِمَافِيٍّ وبِمَانٍ ، وقد استنبطَ الرجلُ .
وفي كلام أيوب بن القُرَيْبَةِ : أهل عُمان عَرَبٌ
استنبطُوا ، وأهل البَحْرَيْنِ نَبِيطٌ استعْرَبُوا .
ويقال : تَنَبَّطَ فلان إذا انتمى إلى النَبَطِ ، والنَبَطُ
إنما سوا نَبَطًا لاستنباطهم ما يخرج من الأرضين .
وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : تَمَعَدَدُوا ولا
تَسْتَنْبِطُوا أي تَشَبَّهُوا بَمَعَدَدٍ ولا تَشَبَّهُوا بالنَبَطِ .
وفي الحديث الآخر : لا تَنَبَّطُوا في المدائن أي لا
تَشَبَّهُوا بالنَبَطِ في سكنائها واتخاذ العقارِ والمِلِكِ .
وفي حديث ابن عباس : نحن مَعَاشِرُ قُرَيْشٍ من
النَبَطِ من أهل كُوَيْتِ رَبِّا ، قيل : إن إبراهيم
الخليل ولد بها وكان النَبَطُ سَكَانِها ؛ ومنه حديث

١ قوله « بضم النون » حكى المجد تليتها .

عمرو بن معد يكرب : سأله عمر عن سعد بن أبي وقاص ، رضي الله عنهم ، فقال : أعرابي في جيبوته ، نَبَطِيٌّ في جيبوته ؛ أراد أنه في جباية الحراج وعبارة الأرضين كالنَّبَطِ حذقاً بها ومهارة فيها لأنهم كانوا سُكَّانَ العِراقِ وأربابها . وفي حديث ابن أبي أوفى : كنا نُسَلِّفُ نَبِيِطَ أهل الشام ، وفي رواية : أنباطاً من أنباط الشام . وفي حديث الشعبي : أن رجلاً قال لآخر : يا نَبَطِيَّ ! فقال : لا حدّ عليه . كلنا نَبَطٌ ، يريد الجوار والدار دون الولادة . وحكى أبو علي : أن النَبَطَ واحد بدلالة جمعهم إياه في قولهم أنباط ، فأنباط في نَبَطٍ كأجبال في جبل . والنَّبِيِطُ كالكلب . وعليك الأنباط : هو الكامان المذاب يجعل لزوقاً للجرح . والنَّبِيطُ : الموت . وفي حديث علي : ودّ السّراة المَحْكَمَةُ أن النَبِيطُ قد أتى علينا كلنا ؛ قال ثعلب : النَبِيطُ الموت .

ووعاء النَبِيطِ : رملة معروفة بالدهناء ، ويقال وعاء النَبِيطِ . قال الأزهري : وهكذا سماعي منهم . وإنبِيط : اسم موضع بوزن إنميد ؛ وقال ابن فسوة :

فإن تمنعوا منها حماكم ، فإنته
مباح لها ، ما بين إنبيط فالكدر

نشط : النشط : خروج النبات والكمأة من الأرض . والنشط : النبات نفسه حين يصدع الأرض ويظهر . والنشط : غمزك الشيء بيدك ، وقد نَطَطَه بيده : غمزّه ، وفي الحديث : كانت الأرض تموج تميداً فوق الماء فنشطها الله بالجبال فصارت لها أوتاداً . وفي الحديث أيضاً : كانت الأرض هفتاً على الماء فنشطها الله بالجبال أي أثبتتها وثقلها .

١ قوله « تموج تميد » كذا في الاصل ، وهو في النهاية بدون تموج .

والنشط : غمزك الشيء حتى يثبت . ونشط الشيء نشوطاً : سكن ، ونشطته : سكنته . ابن الأعرابي : النشط التثقيب ؛ ومنه خبر كعب : أن الله عز وجل لما مدّ الأرض مادته فنشطها بالجبال أي سقها فصارت كالأوتاد لها ، ونشطها بالآكام فصارت كالمثقلات لها . قال الأزهري : فرق ابن الأعرابي بين النشط والنشط ، فجعل النشط سقاً ، وجعل النشط إنقالاً ، قال : وهما حرفان غريبان ، قال : ولا أدري أعريان أم دخيلان .

نحط : الأزهري : النحطة داء يُصيب الحيل والإبل في صدورهما لا تكاد تسلم منه . والنحط : شبه الزفير . وقال الجوهري : النحط الزفير ، وقد نحط ينحط ، بالكسر ؛ قال أسامة المذلي :

من المرْبَعين ومن آزل ،
إذا جنّه الليل كالتاحط

ابن سيده : ونحط القصار ينحط إذا ضرب بثوبه على الحجر وتنفس ليكون أرواح له ؛ قال الأزهري : وأنشد الفراء :

وتنحط حصان آخر الليل ، نَحْطَةٌ
تَقْضَبُ منها ، أو تكاد ، ضلوعها

ابن سيده : النحط والنحيط والنحاط أشد البكاء ، نحط ينحط نحطاً ونحيطاً . والنحيط أيضاً : صوت معه توجع ، وقيل : هو صوت شبيه بالشعال . وشاة ناحط : سعلت وبها نَحْطَةٌ . والنحيط : الزجر عند المسألة . والنحيط والنحط : صوت الحيل من الثقل والإغياة يكون بين الصدر إلى الحلق ، والفعل كالفعل . ونحط الرجل ينحط إذا وقعت فيه القنأة فصوت من صدره .

١ هذا البيت للنافذة ، وفي ديوانه : تقفض بدل تقضب .

يستخرجون أولاد النوق إذا تعمّر ولادها ، والنون فيه مبدلة من الميم ، وهو مثل المُسَطِّ .

نشط : النشاط : ضد الكسل يكون ذلك في الإنسان والدابة ، نشيطاً نشاطاً ونشطاً إليه ، فهو نشيط ونشطه هو وأنشطه ؛ الأخيرة عن يعقوب . الليث : نشط الإنسان ينشط نشاطاً ، فهو نشيط طيب النفس للعمل ، والنعت ناشط ، وتنشط لأمر كذا . وفي حديث عبادة : بايعت رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، على المنشط والمكروه ؛ المنشط مفعول من النشاط وهو الأمر الذي تنشط له وتخف إليه وتؤثر فعله وهو مصدر بمعنى النشاط . ورجل نشيط ومُنشِط : نشط دوابه وأهله . ورجل مُنشِط إذا كانت له دابة يركبها ، فإذا سئم الركوب نزل عنها . ورجل مُنشِط من الانتشاط إذا نزل عن دابته من طول الركوب ، ولا يقال ذلك للراجل . وأنشط القوم إذا كانت دوابهم نشيطة . ونشط الدابة : سمن . وأنشطه الكلاً : أسمنه . ويقال : سمن بأنشيطه الكلاب أي بعقدته وإحكامه إياه ، وكلاهما من أنشوطه العقدة . ونشط من المكان ينشط : خرج ، وكذلك إذا قطع من بلد إلى بلد .

والناشط : الثور الوحشي الذي يخرج من بلد إلى بلد أو من أرض إلى أرض ؛ قال أسامة الهذلي :

ولأ التعام وحفانته ،
وطغياً مع اللهيق الناشط

وكذلك الحمار ؛ وقال ذو الرمة :

أذاك أم نمش بالوشي أكثره ،
مُسَقَّعُ الحَدِّ هادٍ ناشطٌ سَبَبٌ

١ قوله « هاد » كذا بالأصل والصحيح ، وتقدم في نمش عاد بالعين المهمة .

والنحاط : المتكبر الذي ينحط من الغيظ ؛ قال :

وزادَ بغي الأنفِ النحاطِ

نحط : نحط إليهم : طرأ عليهم . ويقال : نعر إلينا ونحط علينا . ومن أين نعرت ونحطت أي من أين طرأت علينا ؟ وما أذري أي النحط هو أي ما أذري أي الناس هو ؛ ورواه ابن الأعرابي أي النحط ، بالفتح ، ولم يفسره ، ورد ذلك ثعلب فقال : إنما هو بالضم . وفي كتاب العين : النحط الناس . ونحطه من أنفه وانتحطه أي رمى به مثل مخطه ؛ ومنه قول ذي الرمة :

وأجمال مَيٍّ ، إذ يُقرَّبُ بَعْدَ مَا
نَحَطْنَ بِذِبَابِ المَصِيفِ الأزارِقِ

قال أبو منصور في ترجمة نحط في قول رؤبة :

وإن أدواء الرجالِ المخطِ

قال : الذي رأيت في شعر رؤبة :

وإن أدواء الرجالِ النحطِ

بالنون . وقال : قال ابن الأعرابي : النحط اللأعبون بالرماح شجاعة كأنه أراد الطعانين في الرجال . ويقال للسخد وهو الماء الذي في المشية : النحط ، فإذا اصفر فهو الصق والصقر والصفار . والنحط أيضاً : النخاع وهو الحيط الذي في القفا .

نحوط : النحوط : نبت ، قال ابن دريد : وليس بثبت .

نسط : النسط : لغة في المسط وهو إدخال اليد في الرّحيم لاستخراج الولد . التهذيب : النسط الذين

وَنَشَطَّتِ الْإِبِلُ تَنْشِيطُ نَشِطًا: مضت على هدى
أو غير هدى . ويقال للناقة : حَسَنَ ما نَشَطَّتِ
السَّيْرَ يعني سَدَّوْ يديها في سيرها . الليث : طريق
ناشِطٌ يَنْشِطُ من الطريق الأعظم يَمْنَةً وَيَسْرَةَ .
ويقال : نَشِطَ بهم الطريقُ . والناشِطُ في قول
الطرماح : الطريق . ونَشِطَ الطريقُ يَنْشِطُ : خرج
من الطريق الأعظم يَمْنَةً أو يَسْرَةَ ؛ قال حميد :

مُعْتَزِمًا بِالطَّرِيقِ النَّوَاشِطِ

وكذلك النواشطُ من المسائل .

والأنشوطه: عقدة يسهل انحلالها مثل عقدة التكة .
يقال: ما عقالك بأنشوطه أي ما موددتك بواهية ،
وقيل : الأنشوطه عقدة تمدُّ بأحد طرفيها فتحل ،
والمؤرَّبُ الذي لا ينحل إذا مدَّ حتى 'يجلّ حلاً' .
وقد نشط الأنشوطه يَنْشِطُها نَشِطًا ونَشِطَها :
عقدتها وشدها ، وأنشِطَها حلّها . ونَشِطتِ العقدة
إذا عقدته بأنشوطه . وأنشِطَ البعير : حلَّ أنشوطته .
وأنشِطَ العقال : مدَّ أنشوطته فانحلَّ . وأنشِطتِ
الجلبُ أي مددته حتى ينحل . ونَشِطتِ الجلبُ
أنشِطه نَشِطًا : ربطته ، وإذا حللته فقد أنشِطته ،
ونَشِطه بالنشاط أي عقده . ويقال للآخذ بسرعة في
أي عمل كان ، وللمريض إذا برأ ، وللمغشي عليه
إذا أفاق ، وللمرسل في أمر يُسرِع فيه عزيمته :
كأنما أنشِط من عقال ، ونَشِطَ أي حلَّ . وفي
حديث السحر : فكأنما أنشِط من عقال أي حلَّ .
قال ابن الأثير : وكثيراً ما يجيء في الرواية كأنما
نَشِط من عقال ، وليس بصحيح . ونَشِطَ الدلو
من البئر يَنْشِطُها وينشِطها نَشِطًا : تزعمها وجذبها
١ قوله « معتزماً الخ » كذا في الأصل والأساس أيضاً إلا أنه
معدى باللام .

من البئر صُعداً بغير قامة ، وهي البكرة ، فإذا
كان بقامة فهو المَنَح .
وبئر أنشاط وإنشاط : لا تخرج منها الدلو حتى
تُنَشِطَ كثيراً . وقال الأصمعي : بئر أنشاط قريبة
القعر ، وهي التي تخرج الدلو منها يجذبة واحدة .
وبئر نشوط : وهي التي لا تخرج الدلو منها حتى
تُنَشِطَ كثيراً . قال ابن بري : في الغريب لأبي عبيد
بئر إنشاط ، بالكسر ، قال : وهو في الجمهرة
بالفتح لا غير .

وفي حديث عوف بن مالك : رأيت كأن سبباً من
السماء دلتني فانتشِطَ النبي ، صلى الله عليه وسلم ،
ثم أعيد فانتشِطَ أبو بكر ، رضي الله عنه ، أي
جذب إلى السماء ورفع إليها ؛ ومنه حديث أم
سَلَمَةَ : دخل علينا عمَّار ، رضي الله عنهما ، وكان
أخاها من الرضاة فنَشِطَ زينبَ من حجرها ، ويروى :
فانتشِط . ونَشِطَه في جنبه يَنْشِطُه نَشِطًا : طعنه ،
وقيل : النَشِطُ الطعنُ ، أياً كان من الجسد
ونَشِطَتِه الحية تَنْشِطُه وتَنْشِطُه نَشِطًا وأنشِطته :
لدغته وعضته بأنيابها . وفي حديث أبي النهال
وذكر حيات النار وعقاربها فقال : وإن لها نَشِطًا
ولسباً ، وفي رواية : أنشأت به نَشِطًا أي لسعاً
بسرعة واختلاس ، وأنشأت بمعنى طفقن وأخذن .
ونَشِطَتِه شعوبُ نَشِطًا ، مثلُ بذلك . وانتشِطَ
الشيء : اختلسه . قال شمر : انتشِطَ المالُ المرعى
والكلأ انتزعه بالأسنان كالاختلاس . ويقال : نَشِطتِ
وانتَشِطتِ أي انتزعت .

والنَشِيطَةُ : ما يغتمه الغزاة في الطريق قبل البلوغ
إلى الموضع الذي قصدوه . ابن سيده : النَشِيطَةُ من
الغنية ما أصاب الرئيس في الطريق قبل أن يصير إلى
بيضة القوم ؛ قال عبد الله بن عتبة الضبي :

لكَ المِرْبَاعُ منها والصَّفَايَا ،
وحُكْمُكَ والنَّشِيطَةُ والْفُضُولُ

بجاطب يِسْطَامَ بن قَيْس . والمِرْبَاعُ : ربع الغنيمة يكون لرئيس القوم في الجاهلية دون أصحابه ، وله أيضاً الصفايا جمع صَفِيٍّ ، وهو ما يَصْطَفِيهِ لنفسه مثل السيف والفرس والجارية قبل القسمة مع الربع الذي له . واصْطَفَى رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم ، سيفَ مُنَبِّه بن الحجاج من بني سَهْم بن عمرو بن هُصَيْص بن كعب بن لؤي ذا الفقار يوم بدر ، واصطفى جُوَيْرِيَةَ بنت الحرث من بني المُصْطَلِق من خزاعة يوم المُرَيْسِع ، جعل صداقها عتقها وتزوجها ، واصطفى صَفِيَّةَ بنت حَبِيٍّ ففعل بها مثل ذلك ، ولرئيس أيضاً النَشِيطَةُ مع الربع والصفي ، وهو ما انتشيط من الغنائم ولم يُوجِفوا عليه بخيل ولا رِكاب . وكانت للنبي ، صلى الله عليه وسلم ، خاصة وكان للرئيس أيضاً الفضولُ مع الربع والصفي والنشيطه ، وهو ما فضل من القسمة بما لا تصح قِسمته على عدد الغزاة كالبعير والفرس ونحوهما ، وذهبت الفضول في الإسلام . والنشيطه من الإبل التي تُؤخَذ قُستاق من غير أن يُعمد لها ؛ وقد انتشطوه .

والنَشُوطُ : كلام عراقي وهو سَمَكٌ يُمَقَّر في ماء ومِلح . وانتشطتُ السكة : قشَرْتُهَا . والنَشُوطُ : ضرب من السمك وليس بالشبوط . وقال أبو عبيد في قوله عز وجل : والنَّاشِطَاتِ نَشِطًا ، قال : هي النجوم تَطْلُعُ ثم تَغِيْبُ ، وقيل : يعني النجوم تَنْشِيطُ من بُرْجٍ إلى بُرْجٍ كالثور الناشط من بلد إلى بلد ، وقال ابن مسعود وابن عباس : إنها الملائكة ، وقال الفراء : هي الملائكة تنشط نفس المؤمن بقبضها ،

وقال الزجاج : هي الملائكة تنشط الأرواحَ نشطاً أي تَنْزِعُهَا تَرْعًا كما تَنْزِعُ الدَّلْوُ من البئر . وتَشَطَّتْ الإبل تنشيطاً إذا كانت ممنوعة من المرعى فأرسلتها تَرْعى ، وقالوا : أصلها من الأنشوطه إذا حَلَّتْ ؛ وقال أبو النجم :

نَشَطَهَا ذُو لَيْلَةٍ لَمْ تَقْمَلِ ،
صَلَبُ الْعَصَا جَافٍ عَنِ التَّعْزُلِ

أي أرسلها إلى مرعاهما بعدما شربت . ابن الأعرابي : النَّشِيطُ ناقضو الحبال في وقت نكثها لتضفر ثانية . وتَشَطَّتِ الناقةُ في سيرها : وذلك إذا شدت . وتَشَطَّتِ الناقةُ الأرضَ : قطعتها ؛ قال :

تَنْشِطُهُ كُلُّ مِغْلَاةٍ الْوَهَقِ

يقول : تناولته وأسرعت رجع يديها في سيرها . والمِغْلَاةُ : البعيدة الحَطْوُ . والوَهَقُ : المباراة في السير . قال الأخفش : الحِمَارُ يَنْشِيطُ من بلد إلى بلد ، والهُمُومُ تَنْشِيطُ بصاحبها ؛ وقال هُمَيانُ :

أَمْسَتْ هُمُومِي تَنْشِيطُ الْمَنَاطِطِ :
الشامَ بي طَوْرًا ، وطَوْرًا واسِطًا

ونَشِيطٌ : اسم . وقولهم : لا حتى يرجع نشيطٌ من مَرَوْ ، هو اسم رجل بنى لزياد داراً بالبصرة فهرب إلى مَرَوْ قبل إتمامها ، فكان زياد كلما قيل له : تَمَّ دارك ، يقول : لا حتى يرجع نشيط من مرو ، فلم يرجع فصار مثلاً .

نطط : النط : الشد . يقال : نطه وناطه ونط الشيء ينطه نطاً مده .
والأنط : السفر البعيد ، وعقبه نطاء . وأرض

نَطِيطَةٌ : بَعِيدَةٌ . وَتَنْطِنُطُ الشَّيْءُ : تَبَاعَدَ .
وَنَطِنُطٌ إِذَا بَاعَدَ سَفْرَهُ . وَالنُّطُطُ : الْأَسْفَارُ
الْبَعِيدَةُ . وَنَطٌّ فِي الْأَرْضِ يَنْبِطُ نَطًّا : ذَهَبَ ،
وَإِنِّه لِنَطَّاطٌ . وَرَجُلٌ نَطَّاطٌ مَهْذَارٌ : كَثِيرُ
الْكَلَامِ وَالْمَهْذَارُ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

فَلَا تَحْسَبْنِي مُسْتَعِدًّا لِنَفْرَةٍ ،
وَإِنْ كُنْتُ نَطَّاطًا كَثِيرَ الْمَجَاهِلِ

وَقَدْ نَطَّ يَنْبِطُ نَطِّيطًا . وَرَجُلٌ نَطَّنَاطٌ : طَوِيلٌ ،
وَالْجَمْعُ النُّطَانِيطُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي رُهْمٍ : سَأَلَ
النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَمَّنْ تَخَلَّفَ مِنْ غَفَارِ
فَقَالَ : مَا فَعَلَ النَّفْرُ الْحُمْرُ النُّطَانِيطُ ؟ جَمْعُ
نَطَّنَاطٍ وَهُوَ الطَّوِيلُ ، وَقِيلَ : هُوَ الطَّوِيلُ الْمَدِيدُ
الْقَامَةُ ، وَفِي رِوَايَةٍ : مَا فَعَلَ الطَّوَالُ النُّطَانِيطُ ؟
وَيُرْوَى النُّطَّاطُ ، بِالنَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .
وَتَنْطِنُطُ الشَّيْءُ : مَدَّ ذَاتَهُ .

نَعَطٌ : نَاعِطٌ : حِصْنٌ فِي رَأْسِ جَبَلٍ بِنَاحِيَةِ الْيَمَنِ قَدِيمٌ
مَعْرُوفٌ ، كَانَ لِبَعْضِ الْأَذْوَاءِ . وَنَاعِطٌ : جَبَلٌ ،
وَقِيلَ : نَاعِطُ جَبَلٍ بِالْيَمَنِ . وَنَاعِطٌ : بَطْنٌ مِنْ
هَمْدَانَ ، وَقِيلَ : هُوَ حِصْنٌ فِي أَرْضِهِمْ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

وَأَفْنَى بِنَاتِ الدَّهْرِ أَرْبَابَ نَاعِطٍ ،
يُسْتَمَعُ دُونَ السَّمَاءِ وَمَنْظَرٌ

وَأَعْوَصَنَ بِالْدُّومِيِّ مِنْ رَأْسِ حِصْنِهِ ،
وَأَنْزَلَنَ بِالْأَسْبَابِ رَبَّ الْمُشَقَّرِ

أَعْوَصَنَ بِهِ أَي لَوَّيْنَهُ عَلَيْهِ أَمْرَهُ . وَالْدُّومِيُّ :
هُوَ أَكْبَدِرُ صَاحِبُ دَوْمَةِ الْجَنْدَلِ . وَالْمُشَقَّرُ :
حِصْنٌ ، وَرَبُّهُ : أَبُو أَمْرِئِ الْقَيْسِ . وَالنُّعُطُ :
الْمَسَافِرُونَ سَفْرًا بَعِيدًا ، بِالْعَيْنِ . وَالنُّعُطُ : الْقَاطِعُونَ

اللُّقْمَ بِنُصْفَيْنِ فَيَأْكُلُونَ نِصْفًا وَيَلْقَوْنَ النِّصْفَ الْآخَرَ
فِي الْغَضَارَةِ ، وَهُمُ النُّعُطُ وَالنُّطْعُ ، وَاحِدُهُمْ نَاعِطٌ
وَنَاعِطٌ ، وَهُوَ السِّيءُ الْأَدَبِ فِي أَكْلِهِ وَمُرُوءَتِهِ
وَعَطَائِهِ . وَيُقَالُ : أَنْطَعَ وَأَنْعَطَ إِذَا قَطَعَ لِقْمَهُ .
وَالنُّعُطُ ، بِالْعَيْنِ : الطَّوَالُ مِنَ الرِّجَالِ .

نَعَطٌ : قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ نَعَطٍ : وَالنُّعُطُ ، بِالْعَيْنِ ،
الطَّوَالُ مِنَ الرِّجَالِ .

نَفَطٌ : النَّفِطُ وَالنَّفِطُ : دُهْنٌ ، وَالْكَسْرُ أَفْصَحُ .
وَقَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : النَّفِطُ وَالنَّفِطُ الَّذِي تُطْلَى بِهِ الْإِبِلُ
لِلْجَرَبِ وَالذَّبَرِ وَالْقِرْدَانِ وَهُوَ دُونَ الْكُحَيْلِ .
وَرَوَى أَبُو حَنِيفَةَ أَنَّ النَّفِطَ وَالنَّفِطَ هُوَ الْكُحَيْلُ . قَالَ
أَبُو عَيْدٍ : النَّفِطُ عَامَّةُ الْقَطِرَانِ ، وَرَدَّ عَلَيْهِ ذَلِكَ
أَبُو حَنِيفَةَ قَالَ : وَقَوْلُ أَبِي عَيْدٍ فَاسِدٌ ، قَالَ : وَالنَّفِطُ
وَالنَّفِطُ حَلَابَةٌ جَبَلٌ فِي قَعْرِ بَثْرٍ تَوْقَدُ بِهِ النَّارُ ، وَالْكَسْرُ
أَفْصَحُ . وَالنَّفَّاطَةُ وَالنَّفَّاطَةُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَسْتَخْرَجُ
مِنْهُ النَّفِطُ . وَالنَّفَّاطَاتُ وَالنَّفَّاطَاتُ : ضَرْبٌ مِنْ
السَّرِجِ يُرْمَى بِهَا بِالنَّفِطِ ، وَالتَّشْدِيدُ فِي كُلِّ ذَلِكَ
أَعْرَفٌ . التَّهْدِيبُ : وَالنَّفَّاطَاتُ ضَرْبٌ مِنَ السَّرِجِ
يُسْتَصْبَحُ بِهَا ، وَالنَّفَّاطَاتُ أَدْوَاتٌ تُعْمَلُ مِنَ النَّحَاسِ
يُرْمَى فِيهَا بِالنَّفِطِ وَالنَّارِ .

وَنَفَطُ الرَّجُلِ ' يَنْفِطُ نَفْطًا : غَضِبَ ، وَإِنِّه لِيَنْفِطُ
غَضَبًا أَي بِتَحْرِيكِ مِثْلِ يَنْفِتُ . وَالْقِدْرُ تَنْفِطُ
نَفِيطًا : لَغَةٌ فِي تَنْفِيتِ إِذَا غَلَّتْ وَتَبَجَّجَتْ .
وَالنَّفِطَانُ : شَبِيهُ السَّعَالِ ، وَالنَّفِطُ عِنْدَ الْغَضَبِ .
وَالنَّفِطُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْمَجْلُ . وَقَدْ نَفِطَتْ يَدُهُ ،
بِالْكَسْرِ ، نَفْطًا وَنَفْطًا وَنَفِيطًا وَتَنْفِطَتْ :
قَرِحَتْ مِنَ الْعَمَلِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا يَصِيبُهَا بَيْنَ الْجِلْدِ
وَاللَّحْمِ ، وَقَدْ أَنْفَطَهَا الْعَمَلُ ، وَبِئْسَ نَافِطَةٌ وَنَفِيطَةٌ
وَمَنْفُوطَةٌ . قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : كَذَا حَكَى أَهْلُ اللُّغَةِ

مَنْقُوطَةٌ ، قال : ولا وجه له عندي لأنه من أنفطها
العمل ، والنَّقَطُ ما يُصِيبُها من ذلك .
الليث : والنَّقْطَةُ بَثْرَةٌ تَخْرُجُ في اليد من العمل ملأى
ماء . أبو زيد : إذا كان بين الجلد واللحم ماء قيل :
نَفَطَتِ تَنْفِطُ نَقْطًا وَتَنْفِيطًا . ورَغْوَةٌ نَافِيطَةٌ :
ذاتُ نَفَاطَاتٍ ؛ وأنشد :

وَحَلَبَ فِيهِ رُغَاءَ نَوَافِيطٍ

وَنَقَطَ الطَّبِيءُ يَنْفِطُ نَنْفِيطًا : صوتٌ ، وكذلك
تَزَبُّ تَزِيْبًا . وَتَنْفَطَتِ المَاعِزَةُ ، بالفتح ، تَنْفِطُ
نَقْطًا وَتَنْفِيطًا : عَطَسَتْ ، وقيل : نَفَطَتِ العنزُ
إذا نَشَرَتْ بِأَنْفِهَا ؛ عن أبي الدَّقَيْشِ .
ويقال في المثل : ما له عَافِطَةٌ ولا نَافِطَةٌ أَي ما له
شيء ؛ وقيل : العَفِطُ الضَّرِطُ ، والنَفِطُ العُطَاسُ ،
فالعَافِطَةُ من دُبُرِها ، والنَافِطَةُ من أنفِها ، وقيل :
العَافِطَةُ الضَّائِنَةُ ، والنَافِطَةُ المَاعِزَةُ ، وقيل : العَافِطَةُ
المَاعِزَةُ إذا عَطَسَتْ ، والنَافِطَةُ إتباع . قال أبو الدَّقَيْشِ :
العَافِطَةُ النَعْبَةُ ، والنَافِطَةُ العنزُ ، وقال غيره : العَافِطَةُ
الأمة ، والنَافِطَةُ الشاةُ ، وقال ابن الأعرابي : العَفِطُ
الحُصَاصُ للشاة ، والنَفِطُ عُطَاسُها ، والعَفِيطُ نَثِيرُ
الضَّانِ ، والنَثِيطُ نَثِيرُ المِزِ . وقولهم في المثل : لا
يَنْفِطُ فِيهِ عَنَاقُ أَي لا يُوْخَذُ لِهَذَا القَتِيلِ بَثْرًا .

نقط : النُقْطَةُ : واحدة النُقَطِ ؛ والنُقَاطُ : جمع
نُقْطَةٍ مثل بُرْمَةٍ وَبِرَامٍ ؛ عن أبي زيد . ونَقَطَ
الحرفَ يَنْقُطُه نَقْطًا : أعْجَبَه ، والاسم النُقْطَةُ ؛
ونَقَطَ المصاحفَ تَنْقِيطًا ، فهو نَقَاطٌ . والنُقْطَةُ :
فَعْلَةٌ واحدة . ويقال : نَقَطَ ثوبه بالمِدادِ والزعفرانِ
تَنْقِيطًا ، ونَقَطَتِ المرأةُ خَدَّها بالسوادِ : تَحَسَّنُ
بِذَلِكَ .
والنَاقِطُ والنَّقِيطُ : مولى المولى ، وفي الأرضِ

نُقْطٌ من كَلْبٍ وَنِقَاطٌ أَي قِطْعٌ مَتَفَرِّقَةٌ ، واحداً
نُقْطَةٌ ، وقد تَنَقَّطَتِ الأَرْضُ . ابن الأعرابي : ما بقي
من أموالهم إلا النُقْطَةُ ، وهي قِطْعَةٌ من نخل ههنا ،
وقِطْعَةٌ من زرع ههنا . وفي حديث عائشة ، رضوان
الله عليها : فما اختلفوا في نُقْطَةٍ أَي في أمرٍ وَقَضِيَّةٍ .
قال ابن الأثير : هكذا أثبتهم بالنون ، قال :
وذكره الهروي في الباء ، وقال بعض المتأخرين :
المضبوط المروي عند علماء النقل أنه بالنون ، وهو
كلام مشهور ، يقال عند المبالغة في الموافقة ، رأسه
في الكتابين يُقابل أحدهما بالآخر ويعارض ، فيقال :
ما اختلفا في نُقْطَةٍ يعني من نُقْطِ الحروف والكلمات
أَي أن بينهما من الاتفاق ما لم يختلفا معه في هذا
الشيء اليسير .

نمط : النَمَطُ : ظَهارةُ فراسٍ ما ؛ وفي التهذيب :
ظَهارةُ الفِراسِ . والنَمَطُ : جماعة من الناس أمرهم
واحد . وفي الحديث : خيرُ الناسِ هذا النَمَطُ الأوسطُ .
وروي عن عليٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ ، أنه قال : خيرُ
هذه الأمة النَمَطُ الأوسطُ يَلْتَحِقُ بِهِمُ النَّاسُ وَيَرْجِعُ
إِلَيْهِمُ العالِي ؛ قال أبو عبيدة : النمطُ هو الطريقة . يقال :
الزَمَ هذا النَمَطُ أَي هذا الطريق . والنَمَطُ أيضاً :
الضربُ من الضروب والنوعُ من الأنواع . يقال :
ليس هذا من ذلك النمط أَي من ذلك النوع والضرب ،
يقال هذا في المتاع والعلم وغير ذلك ، والمعنى الذي أراد
عليٌّ ، عليه السلام ، أنه كره الغُلُوَّ والتقصير في الدين كما
جاء في الأحاديث الأخرى . أبو بكر : الزَمَ هذا
النمطُ أَي الزم هذا المذهبَ والفنَّ والطريقَ . قال
أبو منصور : والنمطُ عند العرب والزَّوْجُ ضروبُ
الثيابِ المُصَبَّغَةِ . ولا يكادون يقولون نمطٌ ولا
زَوْجٌ إلا لما كان ذا لَوْنٍ من حُمْرَةٍ أو خَضْرَاءٍ أو
صَفْرَةٍ ، فأما البياض فلا يقال نمطٌ ، ويجمع أنماطاً .

والنمط : ضرب من البسُط ، والجمع أنماط مثل
سبب وأسباب ؛ قال ابن بري : يقال له نمط وأنماط
ونمياط ؛ قال المتنخل :

علامات كتخبير النمياط

وفي حديث ابن عمر : أنه كان 'مَجَلَلٌ' بَدَنَهُ الْأَنْمَاطُ ؛
قال ابن الأثير : هي ضرب من البسُط له خَمَلٌ رقيق ،
واحدُها نَمَطٌ . والأَنْمَاطُ : الطريقة . والنمَطُ من
العلم والمتاع وكل شيء : نوعٌ منه ، والجمع من ذلك
كله أنماط ونمياط ، والنسبُ إليه أنماطي ونمطي .
ووعساء النَمِيطِ والنَّبِيطِ : معروفةٌ تُنبتُ ضروباً
من النبات ، ذكرها ذو الرمة فقال :

فأضحت بوَعَسَاءِ النَمِيطِ كأنها
'ذرى الأثل' ، من وادي القرى ، ونخيلها

والنَمِيطُ : اسم موضع ؛ قال ذو الرمة :

فقال : أراها بالنَمِيطِ كأنها
نَخِيلُ القُرَى ، جَبَّارُهُ وَأَطَاوِكُهُ

نَهْطٌ : نَهْطُهُ بِالرُّمَحِ نَهْطاً : طَعَنَهُ بِهِ .

نوط : ناط الشيء ينوطه نوطاً : علقه . والنوطُ :
ما علق ، سمي بالمصدر ، قال سيبويه وقالوا : هو
منِّي مناط الثرباً أي في البعد ، وقيل : أي بتلك
المنزلة فحذف الجار وأوصل كذهبت الشام ودخلت
البيت . وانتاط به : تعلّق . والنوطُ : ما بين
العجز والمتن . وكلُّ ما علق من شيء ، فهو نوط .
والأنواطُ : المعاليق . وفي المثل : عاطٍ بغير
أنواطٍ أي يتناول وليس هناك شيء معلّق ،
وهذا نحو قولهم : كالحادي وليس له بعير ، وتجنّأ

قوله « وفي المثل الخ » هو عبارة الصحاح ، وفي جمع الامثال
للبيدالي : يضرب لمن يدعي ما ليس بملكه .

لثمان من غير شبع . والأنواطُ : ما نوطَ على
البعير إذا أوقر . والتنواطُ : ما يُعلّق من الهودج
يزين به . ويقال : نيطَ عليه الشيء علقَ عليه ؛
قال رفاع بن قيس الأسدي :

بلادٍ بيها نيطت عليّ تَمَائِي ،
وأول أرضٍ من جِلْدِي تُرابها

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه أتى بمال كثير
فقال : إني لأحسبكم قد أهلكتكم الناس ، فقالوا :
والله ما أخذناه إلا عفواً بلا سوطٍ ولا نوطٍ أي بلا
ضربٍ ولا تعليقٍ ؛ ومنه حديث علي ، كرم الله
وجهه : المتعلّقُ بها كالنوطِ المذبذبِ ؛ أراد ما
'يناط' برحل الرّاكب من قعب أو غيره فهو أبداً
يتحرك . ونيط به الشيء أيضاً : وصل به . وفي
الحديث : أري الليلة رجل صالح أن أبا بكر نيطَ
برسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أي علق . يقال :
'نطت' هذا الأمر به أنوطه ، وقد نيط به ، فهو
منوط .

وفي حديث الحجاج : قال ليحفّار البثر : أخسفت
أم أو شلت ؟ فقال : لا واحد منها ولكن نيطاً
بين الأمرين أي وسطاً بين القليل والكثير ، كأنه
معلّق بينهما ؛ قال القتيبي : هكذا روي بالياء
مشددة ، وهي من ناطه ينوطه نوطاً ، فإن
كانت الرواية بالياء الموحدة فيقال للركبة إذا استخرج
مأوها واستنيط هي نبط ، بالتحريك .

ونياط كل شيء : معلّقه كنياط القوس والقربة .
تقول : نطت القربة بنياطها نوطاً . ونياط
القوس : معلّقها . والنياط : الفؤاد . والنياطُ :
عرق علق به القلب من الرنين ، فإذا قطع مات
صاحبه ، وهو النيطُ أيضاً ؛ ومنه قولهم : رماه الله

بالنيط أي بالموت . ويقال للأرنب : 'مَقْطِعة'
النيط كما قالوا مَقْطِعة الأسحار . ونياط القلب :
عرق غليظ نيط به القلب إلى الوتين ، والجمع أنوطة
وثوط ، وقيل : هما نياطان : فالأعلى نياط الفؤاد ،
والأسفل الفرج ، وقال الأزهري في جمعه : أنوطة ،
قال : فإذا لم ترد العدد جاز أن يقال للجمع نوط لأن
الياء التي في النيط واره في الأصل . والنيط والنائط :
عرق مستبطن الصلب تحت المتن ، وقيل : عرق في
الصلب يمتد يعالج المصفور بقطعه ؛ قال العجاج :

فَبَجَّ كُلُّ عَانِدٍ نَعُورٍ ،
قَضَبَ الطَّيِّبِ ، نَائِطَ المَصْفُورِ ١

القَضَبُ : القَطْع . والمَصْفُور : الذي في بطنه
الماء الأصفر . ونياط المفازة : بعد طريقها كأنها
نيطت بمفازة أخرى لا تكاد تنقطع ، وإنما قيل لبعد
الفلاة نياط لأنها منوطة بفلاة أخرى تتصل بها ؛ قال
العجاج :

وَبَلْدَةٍ بَعِيدَةٍ النِّيطِ ،
بِجَهُولَةٍ تَغْتَالُ خَطْوَ الحَاطِي

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : إذا انتابت
المغازي أي إذا بعدت وهو من نياط المفازة وهو
بعدها ، ويقال : انتابت المغازي أي بعدت من
النوط ، وانتطت جاز على القلب ؛ قال رؤبة :

وَبَلْدَةٍ نِيَاطِهَا نَطِيَّةٌ

أراد نيط قلب كما قالوا في جمع قوس قسي .
وانتاط أي بعد ، فهو نيط . ابن الأعرابي :

١ قوله « فبج الخ » أورده المؤلف في مادة نمر وقال : بج شق أي
طعن الثور الكلب فشق جلده ، ولتقدم في مادة عن د فج كل بالحاء
المجبة ورفع كل والصواب ما هنا .

وانتاطت الدار بعدت ، قال : ومنه قول معاوية
في حديثه لبعض خدامه : عليك بصاحبك الأقدم
فإنك تجده على مودة واحدة وإن قدم العهد
وانتاطت الدار ، وإباك وكل مستحدث فإنه
يأكل مع كل قوم ويجري مع كل ربيع ؛ وأنشد
ثعلب :

ولكن ألقاً قد تجهز غادياً ،
بحوران ، منتاط المحل غريب ١

والنيط من الآبار : التي يجري ماؤها معلقاً ينحدر
من أجوالها إلى جحمتها . ابن الأعرابي : بئر نيط إذا
حُفرت فأتى الماء من جانب منها فسال إلى قعرها ولم
تَعِن من قعرها بشيء ؛ وأنشد :

لا تَسْتَقِي دِلَاؤَهَا مِنْ نَيْطٍ ،
ولا بَعِيدٍ قَعْرُهَا مَخْرُوطٍ

وقال الشاعر :

لا تَتَقِي دِلَاؤَهَا بِالنَيْطِ ١

وانتاط الشيء : اقتضبه برأيه من غير مشاوره .
والنوط : الجلثة الصغيرة فيها التمر ونحوه ، والجمع
أنواط ونياط . قال أبو منصور : وسعت
البحرانيين يسمون الجلال الصغار التي تعلق بعراها
من أفتاب الحمولة نياطاً ، واحدها نوط . وفي
الحديث : إن وفد عبد القيس قدموا على رسول
الله ، صلى الله عليه وسلم ، فأهدوا له نوطاً من
تعضوض هجر أي أهدوا له جلثة صغيرة من تمر
التعضوض ، وهو من أمرى تمران هجر ، أسود
جعده لحيم عذب الطعم حلو . وفي حديث وفد
عبد القيس : أطعمنا من بقية القوس الذي في
١ قوله « تقي » كذا بالأصل ولعله نسبي .

نَوَطِكَ . الأصمعي : ومن أمثالهم في الشدة على
البخيل : إن ضجَّ فزِدهِ وقراً ، وإن أغيا فزِدهِ
نوطاً ، وإن جرَّ جرَّ فزِدهِ ثقلاً ؛ قال أبو عبيدة :
النوط العِلاوة بين القودين .

ويقال للدَّعيّ يَنْتَمِي إلى قوم : مَنُوطٌ مُذَبَذَبٌ ؛
سُمي مذَبَذَباً لأنه لا يدري إلى من يَنْتَمِي فالريح
تَذَبذِبُهُ مِيناً وشالاً . ورجل منوط بالقوم : ليس
من مُصاصِهِمْ ؛ قال حسان :

وَأَنْتَ دَعِيٌّ نَيْطٌ فِي آلِ هَاشِمٍ ،
كَأَنَّ نَيْطَ خَلْفِ الرَّائِبِ الْقَدَحِ الْفَرْدُ

ونيط به الشيء : وُصل به .

والنوطُ : الحوصلة ؛ قال النابغة في وصف قطة :

حَدَاءٌ مُدْبِرَةٌ ، سَكَاءٌ مُقْبِلَةٌ ،
لِلْمَاءِ فِي النَّحْرِ مِنْهَا نَوُطَةٌ عَجَبٌ

قال ابن سيده : ولا أرى هذا إلا على التشبيه . حداء :
خفيفة الذنب . سكاء : لا أذن لها ، شبه حوصلة
القطة بنوطة البعير وهي سلعة تكون في نحره .
والنوطُ : ورم في الصدر ، وقيل : ورم في نحر
البعير وأرفاعه وقد نيط له ؛ قال ابن أحر :

وَلَا عَلِمَ لِي مَا نَوُطَةُ مُسْتَكِينَةٍ ،
وَلَا أَيُّ مَنْ فَارَقَتْ أَسْقِي سِقَايَا

والنوطُ : الحِقْدُ . ويقال للبعير إذا ورمَ نحرُه
وأرفاعُه : نَيْطٌ له نوطة ، وبعير مَنُوطٌ وقد نَيْطَ
له وبه نَوُطَةٌ إذا كان في حلقه ورم . ويقال : نيط
البعير إذا أصابه ذلك . وفي الحديث : بعير له قد نيط .
يقال : نيط الجمل ، فهو منوط إذا أصابه النوط ، وهي
عُدَّة تُصِيبُه في بطنه فتقتله . والنوطُ : ما يَنْصَبُ

من الرِّحَابِ من البلد الظاهر الذي به الغصا . والنوطُ :
الأرض يكثر بها الطَّلح ، وليست بواحدة ، وربما
كانت فيه نياطٌ تجتمع جماعات منه ينقطع أعلاها
وأسفلها . ابن شميل : والنوطُ ليست بواحدٍ ضخمةٍ ولا
بتلعةٍ هي بينهما . والنوطُ : المكان في وسطه
شجر ، وقيل : مكان فيه طرفاء خاصة . ابن الأعرابي :
النوطُ المكان فيه شجر في وسطه ، وطرفاه لا شجر
فيهما ، وهو مرتفع عن السيل . والنوطُ : الموضع
المرتفع عن الماء ؛ عن ابن الأعرابي . وقال أعرابي :
أصابنا مطرٌ جَوْدٌ وَإِنَّا لَبِنَوُطَةٍ فَجَاءَ بِجَارِ الضُّبُعِ
أَي بِسَيْلِ بَجْرِ الضُّبُعِ مِنْ كَثْرَتِهِ .

والتنوطُ والتنوطُ : طائر نحو القارية سواداً تركب
عُشها بين عُودين أو على عود واحد فتطيل عُشها فلا
يصل الرجل إلى بيضها حتى يُدخل يده إلى المنكب ،
وقال أبو علي في البصريّات : هو طائر يُعلّق قشوراً
من قشور الشجر ويُعشش في أطرافها ليحفظه من
الحيات والناس والذر ؛ قال :

تُقَطِّعُ أَعْنَاقَ التَّنَوُّطِ بِالضُّحَى ،
وَتَفْرِسُ فِي الظُّلْمَاءِ أَفْعَى الْأَجَارِعِ

وصف هذه الإبل بطول الأعناق وأنها تصل إلى ذلك ،
واحدها تنوطةٌ وتنوطة . قال الأصمعي : إنما سمي
تنوطاً لأنه يُدَلِّي خيوطاً من شجرة ثم يُفْرخ فيها .
وذات أنواطٍ : شجرة كانت تُعبد في الجاهلية ، وفي
الحديث : اجعل لنا ذات أنواطٍ ، قال ابن الأثير :
هي اسم سَمرةٍ بعينها كانت للمشرّكين يَنُوطون بها
سِلاحَهُمْ أي يعلّقونه بها وَيَعَكُفون حولها ، فسألوه
أن يجعل لهم مثلها فنهام عن ذلك . وأنواط جمع
نوط ، وهو مصدر سمي به المَنُوط . الجوهرية :
وذات أنواط اسم شجرة بعينها . وفي الحديث : أنه

بَعْدَ . والنَّيْطُ : العين في البئر قبل أن تصل إلى القعر .

فصل الهاء

هبط : الهَبُوطُ : نَقِيضُ الصُّعُودِ ، هَبَطَ يَهْبِطُ وَيَهْبِطُ هَبُوطاً إِذَا انْهَبَطَ فِي هَبُوطٍ مِنْ صَعُودٍ . وَهَبَطَ هَبُوطاً : نَزَلَ ، وَهَبَطْتُهُ وَأَهْبَطْتُهُ فَانْهَبَطَ ؛ قَالَ :

ما راعني إلا جناح هابيطا ،
على البيوت ، قوطه العلابيطا

أَي مُهَبِّطاً قَوْطَهُ . قَالَ : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ هَابِطاً عَلَى قَوْطِهِ فَحَذَفَ وَعَدَى . وَفِي حَدِيثِ الطِّفْلِ بْنِ عَمْرٍو : وَأَنَا أَنْهَبَطُ إِلَيْهِمْ مِنَ الثَّنِيَةِ أَي أَنْحَدِرُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ فِي الرَّوَايَةِ وَهُوَ بِمَعْنَى أَنْهَبِطُ وَأَهْبِطُ . وَهَبَطَهُ أَي أَنْزَلَهُ ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى . وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَإِنْ مِنْهَا لَمَّا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ، فَأَجُودُ الْقَوْلِينَ فِيهِ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ : وَإِنْ مِنْهَا لَمَّا يَهْبِطُ مَنْ نَظَرَ إِلَيْهِ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا فَكَّرَ فِي عِظَمِ هَذِهِ الْمَخْلُوقَاتِ تَضَائِلَ وَخَشَعَ ، وَهَبَطَتْ نَفْسُهُ لِعِظَمِ مَا شَاهَدَ ، فَتُنْسَبُ الْفِعْلُ إِلَى تِلْكَ الْحِجَارَةِ لَمَّا كَانَ الْحُشُوعَ وَالسُّقُوطَ مَسَبِّباً عَنْهَا وَحَادِثاً لِأَجْلِ النَّظَرِ إِلَيْهَا ، كَقَوْلِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ : وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى ؛ هَذَا قَوْلُ ابْنِ جَنِّي ، وَكَذَلِكَ أَهْبَطْتُهُ الرِّكْبَ ؛ قَالَ عَدِي بْنُ زَيْدٍ :

أَهْبَطْتُهُ الرِّكْبَ يَعْذِبُنِي ، وَالْتَجِمُهُ ،
لِلنَّائِبَاتِ ، بِسَيْرٍ مِخْذَمِ الْأَكْمِ

وَالْمَهْبُوطُ مِنَ الْأَرْضِ : الْحَدُورُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

قوله « ابن زيد » في شرح القاموس : الرقاع ، وفيه أيضاً يغبني بمجمعتين بدل يعذبني .

أَبْصَرَ فِي بَعْضِ أَصْفَارِهِ شَجَرَةً كَدَفْوَاءَ تَسْمَى ذَاتَ أَنْوَاطٍ .

وَيُقَالُ : نَوِطَةٌ مِنْ طَلَحَ كَمَا يُقَالُ عَيْصٌ مِنْ سِيدَرَ وَأَيْكَةٌ مِنْ أَيْلٍ وَقَرَشٌ مِنْ عُرْفُطٍ وَوَهْطٌ مِنْ عَشْرِ وَغَالٌ مِنْ سَلَمٍ وَسَلِيلٌ مِنْ سَمُرٍ وَقَصِيصَةٌ مِنْ غَضًا وَمِنْ رِمَتْ وَصَرِيمةٌ مِنْ غَضًا وَمِنْ سَلَمٍ وَحَرَاجَةٌ مِنْ شَجَرٍ . وَقَالَ الْخَلِيلُ : الْمَدَاتُ الثَّلَاثُ مَنْوُطَاتٌ بِالْمُهْمَزِ ، وَلِذَلِكَ قَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ فِي الْوُقُوفِ : افْعَلِيءِ افْعَلًا افْعَلُوْا ، فَهَزُوا الْأَلْفَ وَالْيَاءَ وَالرَّوَاوِ حِينَ وَقَفُوا .

نِيطُ : النَّيْطُ : الْمَوْتُ . وَطَعَنَ فِي نَيْطِهِ أَي فِي جَنَازَتِهِ إِذَا مَاتَ . وَرُمِيَ فُلَانٌ فِي طَنْبِهِ وَفِي نَيْطِهِ : وَذَلِكَ إِذَا رُمِيَ فِي جَنَازَتِهِ ، وَمَعْنَاهُ إِذَا مَاتَ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ رَمَاهُ اللَّهُ بِالنَّيْطِ وَرَمَاهُ اللَّهُ بِنَيْطِهِ أَي بِالْمَوْتِ الَّذِي يَنْوِطُهُ ، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ فَالنَّيْطُ الَّذِي هُوَ الْمَوْتُ إِنَّمَا أَصْلُهُ الرَّوَاوِ ، وَالْيَاءُ دَاخِلَةٌ عَلَيْهَا دَخُولَ مَعَاقِبَةٍ ، أَوْ يَكُونُ أَصْلُهُ نَيْطًا أَي نَيْوِطًا ثُمَّ خَفَفَ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : إِذَا خَفَفَ فَهُوَ مِثْلُ الْمَيْتِ وَالْمَيْتِ وَاللَّيْنِ وَاللَّيْنِ . وَرَوَى عَنْ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَنَّهُ قَالَ : لَوْ دُعا مَعَاوِيَةَ أَنَّهُ مَا بَقِيَ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ نَافِخٌ ضَرْمَةٌ إِلَّا طَعِنَ^١ فِي نَيْطِهِ ؛ مَعْنَاهُ إِذَا مَاتَ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالْقِيَاسُ النَّوِطُ لِأَنَّهُ مِنْ نَاطٍ يَنْوِطُ إِذَا عُلِقَ ، غَيْرَ أَنَّ الرَّوَاوِ تَعَاقَبَ الْيَاءَ فِي حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ .

وَقِيلَ : النَّيْطُ نِيطُ الْقَلْبِ وَهُوَ الْعِرْقُ الَّذِي الْقَلْبُ مَتَعَلَقٌ بِهِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي الْبَسْرِ : وَأَشَارَ إِلَى نِيطِ قَلْبِهِ . وَأَنَاهُ نَيْطُهُ أَي أَجَلُهُ . وَنَاطٌ نَيْطًا وَانْتَاطَ :

١ قوله « إلا طعن » كذا ضبط في النهاية ، وبهامتها ما نصه : يقال طعن في نيطه أي في جنازته ، ومن ابتداء بشيء أو دخل فيه فقد طعن فيه ، وقال غيره : طعن على ما لم يسم فاعله ، والنيط نياط القلب وهي علاقته فإذا طعن مات صاحبه .

وفرق ما بين الهبوط والهبوط أن الهبوط اسم للحدور، وهو الموضع الذي يهبطك من أعلى إلى أسفل، والهبوط المصدر. والهبطة: ما تطامن من الأرض. وهبطنا أرضاً كذا أي نزلناها. والهبط: أن يقع الرجل في شر. والهبط أيضاً: النقصان. ورجل مهبوط: نقصت حاله. وهبط القوم يهبطون إذا كانوا في سفال ونقصوا؛ قال لبيد:

كل بني حرّة مصيرهم
قل، وإن أكثروا من العدد

إن يغبطوا يهبطوا، وإن أمروا
بوماً، فهم للفناء والتفد

وهو نقيض ارتفعوا. والهبط: الذل، وأنشد الأزهري بيت لبيد هذا: إن يغبطوا يهبطوا. ويقال: هبطه فهبط، لفظ اللازم والمتعدي واحد.

وفي الحديث: اللهم غبظاً لا هبطاً أي نساءك الغبظة ونعوذ بك أن تهبط عن حالنا، وفي التهذيب: أي نساءك الغبظة ونعوذ بك أن تهبطنا إلى حال سفال، وقيل: معناه نساءك الغبظة ونعوذ بك من الذل والانحطاط والنزول؛ قال ابن بري: ومنه قول لبيد: إن يغبطوا يهبطوا؛ وقول العباس:

تم هبطت البلاد لا بشر
أنت، ولا مضغة، ولا علق

أراد لما أهبط الله آدم إلى الدنيا كنت في صلته غير بالغ هذه الأشياء. قال ابن سيده: والعرب تقول اللهم غبظاً لا هبطاً؛ قال: الهبط ما تقدم من النقص والتفلسف، والغبظ أن تغبظ بخير تقع فيه. وهبطت إبلي وغنمي تهبط هبوطاً: نقصت. وهبطتها هبطاً

وأهبطتها، وهبط ثمن السلعة يهبط هبوطاً: نقص، وهبطته أهبطه هبطاً وأهبطته. الأزهري: هبط ثمن السلعة وهبطته أنا أيضاً، بغير ألف. والمهبوط: الذي مرض فهبطه المرض إلى أن اضطرب لحمه. وهبط فلان إذا اتضع. وهبط القوم: صاروا في هبوط. ورجل مهبوط وهبيط: هبط المرض لحمه نقصه وأحدره وهزله. وهبط اللحم نفسه: نقص وكذلك الشحم. وهبط شحم الناقة إذا اتضع وقل؛ قال أسامة الهذلي:

ومن أينها بعد إبدانها،
ومن شحم أثباجها الهابط

ويقال: هبطته فهبط لازم وواقع أي انهبطت أسنمتها وتواضعت.

والهبيط من النوق: الضامر. والهبيط من الأرض: الضامر، وكله من النقصان. وقال أبو عبيدة: الهبيط الضامر من الإبل؛ قال عبيد بن الأبرص:

وكان أقتادي تضمن نسعها،
من وحش أوزال، هبيط مفرد

أراد بالهبيط ثوراً ضامراً. قال ابن بري: عنى بالهبيط الثور الوحشي شبه به ناقته في سرعتها ونشاطها وجعله مفرداً لأنه إذا انفرد عن القطيع كان أمرع لعدوه. وهبط الرجل من بلد إلى بلد وهبطته أنا وأهبطته؛ قال خالد بن جنية: يقال: هبط فلان أرضاً كذا وهبط السوق إذا أتاها؛ قال أبو النجم يصف إبلاً:

بخيطن ملاحاً كذاوي القرمل
فهبطت، والشمس لم تر جمل

أي أتته بالغداة قبل ارتفاع الشمس، ويقال: هبطه

الزمان إذا كان كثير المال والمعروف فذهب ماله
ومعروفه . الفراء : يقال هبطه الله وأهبطته .

والتهبط : بلد ، وقال كراع : التهبط طائر لبس
في الكلام على مثال تفعّل غيره ، وروي عن أبي
عباس في العصف المأكول قال : هو الهبوط ، قال
ابن الأثير : هكذا جاء في رواية بالطاء ، قال سفيان :
هو الذرّ الصغير ، قال : وقال الخطابي أراه وهماً
وإنما هو بالراء .

هوط : هرط الرجل في عرض أخيه وهرط عرض
أخيه يهرطه هرطاً : طعن فيه ومزقه وتقصه ،
ومثله هرته وهرده ومزقه وهرطمه . وتهارط
الرجلان : تشاتما .

وقيل : الهرط في جميع الأشياء المزق العنيف ،
والهرط لغة في الهرت وهو المزق العنيف . وناق
هرط : مسنة ، والجمع أهراط وهروط .
والهرط : لحم مهزول كأنه نحاط لا ينتفع به
لغثائه . والهرط والهرطة : النعجة الكبيرة المهزولة ،
والجمع هرط مثل قرية وقرب . الليث : نعجة
هرطة وهي المهزولة لا ينتفع بلحمها غثوة ، الفراء :
ولحمها الهرط ، بالكسر . وقال ابن الأعرابي : الهرط ،
بفتح الهاء ، وهو الذي يتفتت إذا طبخ . ابن شميل :
الهرطة من الرجال الأحمق الجبان الضعيف . ابن
الأعرابي : هرط الرجل إذا استرخى لحمه بعد
صلاية من علة أو فزع ، والإنسان يهرط في
كلامه : يسفّيف وبخلط . والهيرط : الرخو .

هرمط : هرّمط عرضة : وقع فيه وهو مثل هرطه .

هبط : الأزهرى : الهبط الملتكى من الناس ، والأهط
الجل الكثير المشي الصبور عليه ، والناق هطاء .

والمطهّطة : السرعة فيما أخذ فيه من عمل مشي أو
غيره . ابن الأعرابي : هطهط إذا أمرته بالذهاب
والمجيء .

هقط : هقط : من زجر الخيل ؛ عن المبرد وحده ؛ قال :

لَمَّا سَمِعْتُ خَيْلَهُمْ هَقَطًا ،
عَلِمْتُ أَنَّ فَارِسًا مُحْتَطِي

هلط : الأزهرى عن ابن الأعرابي : الهلط المسترخي
البطن ، والهامل الزرع الملتف .

هبط : الهبط : الظلم . هبط يهبط هبطاً : خلط
بالأباطيل . وهبط الرجل واهتمطه : ظلمه
وأخذ منه ماله على سبيل الغلبة والجور ؛ قال
الشاعر :

وَمِنْ شَدِيدِ الْجَوْرِ ذِي اهْتِمَاطٍ

والهطاط : الظالم . وهبط فلان الناس يهبطهم إذا
ظلمهم حقهم . وسئل إبراهيم النخعي عن عمّال
ينهبون إلى القرى فيهمطون أهلها ، فإذا رجعوا
إلى أهلهم أهدوا لجيرانهم ودعّوهم إلى طعامهم ،
فقال : لهم المهنتا وعليهم الوزر ؛ معناه أنهم يأخذون
منهم على سبيل التهر والغلبة . يقال : هبط ماله
وطعامه وعرضه واهتمطه إذا أخذه مرة بعد مرة من
غير وجه ، وفي رواية : كان العمّال يهبطون ثم
يدعون فيجابون ، يعني يدعون إلى طعامهم ، يريد
أنه يجوز أكل طعامهم وإن كانوا ظلمة إذا لم يتعيّن
الحرام . وفي حديث خالد بن عبد الله : لا غرور إلا
أكلة يهبطه ؛ استعمل الهبط في الأخذ بخرق
وعجلة ونهب . أبو عدنان : سألت الأصمعي عن
الهبط فقال : هو الأخذ بخرق وظلم ؛ وقيل : الهبط
الأخذ بغير تقدير ، والهبط الخلط من الأباطيل

والظلم . تقول : هو يَهْطِطُ وَيَخْلِطُ هَمْطًا وَخَلْطًا .
ويقال : هَمَطَ يَهْمِطُ إِذَا لَمْ يُبَالِ مَا قَالَ وَمَا أَكَلَ .
ابن الأعرابي : امْتَرَزَ مِنْ عِرْضِهِ وَاهْتَمَطَ إِذَا
شْتَمَهُ وَعَابَهُ . وقال ابن سيده : واهتمط عرضه شتمه
وتنقصه ، وقال : واهتمط الذئب السخلة أو الشاة
أخذها ؛ عن ابن الأعرابي .

هملط : هَمَلَطَ الشَّيْءَ : أَخَذَهُ أَوْ جَمَعَهُ .

هنبط : التهذيب لابن الأثير في حديث حبيب بن مسلمة :
إِذَا نَزَلَ الْمَنْبَاطُ ؛ قِيلَ : هُوَ صَاحِبُ الْجَيْشِ بِالرُّومِيَّةِ .

هيط : ما زالَ مِنْذُ الْيَوْمِ يَهِيْطُ هَيْطًا وَمَا زَالَ فِي
هَيْطٍ وَمَيْطٍ وَهِيَاطٍ وَمِيَاطٍ أَي فِي ضِجَاجٍ وَشَرٍّ
وَجَلَبَةٍ ، وَقِيلَ : فِي هِيَاطٍ وَمِيَاطٍ فِي دُنُوٍّ وَتَبَاعُدٍ .
والهِيَاطُ وَالْمُهَيَاظَةُ : الصِّيَاحُ وَالْجَلَبَةُ . قَالَ أَبُو طَالِبٍ
فِي قَوْلِهِمْ مَا زِلْنَا بِالْهِيَاطِ وَالْمِيَاطِ : قَالَ الْفَرَاءُ الْهِيَاطُ
أَشَدُّ السُّوقِ فِي الْوَرْدِ ، وَالْمِيَاطُ أَشَدُّ السُّوقِ فِي
الصَّدْرِ ، وَمَعْنَى ذَلِكَ بِالْمَجِيءِ وَالذَّهَابِ . اللَّحْيَانِي :
الْهِيَاطُ الْإِقْبَالُ ، وَالْمِيَاطُ الْإِدْبَارُ . غَيْرُهُ : الْهِيَاطُ
اجْتِمَاعُ النَّاسِ لِلصَّلَاحِ ، وَالْمِيَاطُ التَّفَرُّقُ عَنْ ذَلِكَ ، وَقَدْ
أُمِيتَ فِعْلُ الْهِيَاطِ . وَيُقَالُ : بَيْنَهُمَا مُهَيَاظَةٌ وَمُمَيَاظَةٌ
وَمُعَيَاظَةٌ وَمُسَيَاظَةٌ ، كَلَامٌ مُخْتَلَفٌ .
وَالْمَهَائِظُ : الذَّاهِبُ ، وَالْمَهَائِظُ : الْجَائِي .

قال ابن الأعرابي : وَيُقَالُ هَيَاظَهُ إِذَا اسْتَضَعَفَهُ . وَيُقَالُ :
وَقَعَ الْقَوْمُ فِي هِيَاطٍ وَمِيَاطٍ . وَتَهَيَاظُ الْقَوْمُ تَهَيَاظًا
إِذَا اجْتَمَعُوا وَأَصْلَحُوا أَمْرَهُمْ ، خِلَافَ التَّهَيَاظِ ، وَتَهَيَاظُوا
تَهَيَاظًا : تَبَاعَدُوا وَفَسَدَ مَا بَيْنَهُمْ ، وَانَّهُ أَعْلَمُ .

فصل الواو

وبط : الْوَابِطُ : الضَّعِيفُ . وَبَطَّ فِي جِسْمِهِ وَرَأْيِهِ
يَبِطُ وَبَطَّاءٌ وَوَبُوطًا وَوَبَاظَةً وَوَبِيطًا وَبَطَّاءً وَوَبِيطًا

وَوَبِيطًا : ضَعْفٌ وَثَقُلٌ . وَوَبِطَ رَأْيُهُ فِي هَذَا الْأَمْرِ
وَبُوطًا إِذَا ضَعْفَ وَلَمْ يَسْتَحْكِمِ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي
لِحَمِيدِ الْأَرْقَطِ :

إِذَا بَاشَرَ النَّكْثَ بِرَأْيِي وَابِيطِ

وَكذَلِكَ وَبِيطُ ، بِالْكَسْرِ ، يَوْبِطُ وَبِيطًا . وَالْوَابِيطُ :
الْحَسِيسُ وَالضَّعِيفُ الْجَبَانُ . وَيُقَالُ : أَرَدْتُ حَاجَةَ
فَوَبِطَنِي عَنْهَا فَلَانَ أَي حَبَسَنِي . وَالْوَبَاظُ : الضَّعْفُ ؛
قَالَ الرَّاجِزُ :

'ذُو قُوَّةٍ لَيْسَ بِذِي وَبَاظٍ

وَالْوَابِيطُ : الْحَسِيسُ . وَوَبِطَ حَظَّهُ وَبِيطًا :
أَخَسَّهُ وَوَضَعَ مِنْ قَدْرِهِ . وَوَبِطَتِ الرَّجُلُ : وَضَعَتْ
مِنْ قَدْرِهِ . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
اللَّهُمَّ لَا تَبِيطْنِي بَعْدَ إِذْ رَفَعْتَنِي أَي لَا تُهِنِّي وَتَضَعْنِي .
أَبُو عَمْرٍو : وَبِطَهُ اللَّهُ وَأَبِطَهُ وَهَبِطَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ؛
وَأَنشَدَ :

أَذَاكَ خَيْرٌ أَيُّهَا الْعَضَارِطُ ،

أَمْ مُسْبَلَاتٌ سَبَبْنَهُنَّ وَابِيطُ ؟

أَي وَاضِعِ الشَّرَفِ . وَوَبِطَ الْجَرْحَ وَبِيطًا : فَتَحَهُ
كَبَطَهُ بَطَّاءً .

وخط : الْوَخِطُ مِنَ الْقَتِيرِ : النَّبْذُ ، وَقِيلَ : هُوَ اسْتِوَاءُ
الْبَيَاضِ وَالسَّوَادِ ، وَقِيلَ : هُوَ فَشْرُ الشَّيْبِ فِي
الرَّأْسِ . وَقَدْ وَخَطَهُ الشَّيْبُ وَخَطَّاءً وَوَخَضَهُ بِمَعْنَى
وَاحِدٍ أَي خَالَطَهُ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي :

أَتَيْتُ الَّذِي يَأْتِي السَّفِيهَ لِغِرَّتِي ،

إِلَى أَنْ عَلَا وَخَطَّ مِنْ الشَّيْبِ مَفْرَقِي

وَوَخِطَ فَلَانَ إِذَا شَابَ رَأْسُهُ ، فَهُوَ مَوْخُوطٌ .

ويقال في السير: وَخَطَّ بِخِطِّ إِذَا أَمْرَعُ، وكذلك وَخَطَّ الظِّلْمُ ونحوه. والوَخَطُ: لغة في الوَخْدِ، وهو سرعة السير. وظلم وخطأ: مريع، وكذلك البعير؛ قال ذو الرمة:

عني وعن شمرٍ دلٍ مِجْفالٍ ،
أعِطَ وَخَاطِ الحِطِّي طوال

والمِيخَطُ: الدَّخِيلُ. ووَخَطَ أَي دَخَلَ. وفَرَّوَجٌ وإخِطُ: جاوزَ حدَّ الفَرَارِيجِ وصارَ في حدِّ الدُّبُوكِ. والوَخَطُ: الطَّعْنُ الحَفِيفُ لیس بالنافذ، وقيل: هو أن يُخَالِطَ الجَوْفَ. قال الأصمعي: إذا خالطت الطعنة الجوفَ ولم تنفذ فذلك الوَخْضُ والوَخَطُ، ووَخَطَه بالرمح ووَخَضَه، وفي الصحاح: الوَخَطُ الطعنُ النافذ، وقد وَخَطَه وَخَطًا؛ وطعنُ وَخَاطٌ، وكذلك رمح وَخَاطٌ؛ قال:

وَخَطًا بِمَاضٍ فِي الكُلِيِّ وَخَاطٍ

وفي التهذيب: وَخَضًا بِمَاضٍ. ووَخَطَه بالسيف: تَنَاوَلَه من بعيد، تقول: وَخِطَ فلانٌ يُوَخِطُ وَخَطًا، قال أبو منصور: لم أسمع لغير الليث في تفسير الوَخِطِ أنه الضرب بالسيف، قال: وأراه أراد أنه يتناوله بذيابِ السيفِ طَعْنًا لا ضَرْبًا. والوَخَطُ في البيع: أن تَرَبِّحَ مرةً وتُخسرَ أخرى. ووَخَطُ النعال: خَفَقُهَا. وفي الحديث عن أبي أمامة قال: خرج رسولُ الله، صلى الله عليه وسلم، فأخذ ناحيةَ البقيعِ فاتَّبَعَنَاهُ، فلما سمعَ وَخَطَ نِعَالِنَا خَلْفَهُ وَقَفَ ثم قال: امضوا، وهو يُشيرُ بيده، حتى مضينا كلنا، ثم أقبلَ يمشي خلفنا فالتفتنا فقلنا: بِمَ يَا رسولَ الله صَنَعْتَ ما صَنَعْتَ؟ فقال: إِنِّي سَمِعْتُ وَخَطَ نِعَالِكُمْ خَلْفِي فَتَخَوَّفْتُ

١ قوله «بم» هو في الاصل بالباء الموحدة لا باللام.

أَنْ يَتَدَاخَلَنِي شَيْءٌ فَقَدَ مِنْكُمْ بَيْنَ يَدَيَّ وَمَشَيْتُ خَلْفَكُمْ، فلما بلغ البقيعَ وَقَفَ على قبرين فقال: هذا قبر فلان، لقد ضَرَبَ ضَرْبَ تَقَطَّعَتْ مِنْهَا أَوْصَالُهُ، ثم وَقَفَ على الآخر فقال مثل ذلك، ثم قال: أمَّا هذا فكان يمشي بالنسيمة، وأمَّا هذا فكان لا يتنزّه عن شيء من البول يُصِيبُهُ. وفي حديث مُعَاذٍ: كان في جنازة فلما دفن الميت قال: ما أنتم بيارحين حتى يَسْمَعُ وَخَطَ نِعَالِكُمْ أَي خَفَقَهَا وصوتها على الأرض.

ورط: الوَرطَةُ: الاستُ، وكل غامضٍ ورطَةٌ. والورطة: الهلكة، وقيل: الأمر تقع فيه من هلكة وغيرها؛ قال يزيد بن طعنة الحطبي:

قَدَفُوا سَيْدَمَ فِي وَرْطَةٍ ،
قَدَفَكَ المِثْلَةَ وَسَطَ المِعْتَرَكِ

قال المفضل بن سلمة في قول العرب وقع فلان في ورطَةٍ: قال أبو عمرو هي الهلكة؛ وأنشد:

إِنَّ تَأْتِ يَوْمًا مِثْلَ هَذِي الخِطَّةِ ،
تَلَاقٍ مِنْ ضَرْبِ نَمِيرِ وَرْطَةٍ

وجمعهُ ورَاطٌ؛ وقول رؤبة:

نَحْنُ جَمَعْنَا النَّاسَ بِالمِلْطِاطِ ،
فَأَصْبَحُوا فِي وَرْطَةِ الأورِاطِ

قال ابن سيده: أراه على حذف التاء فيكون من باب زَنْدٍ وَأَزْنَادٍ وَقَرْنِخٍ وَأَفْرَاحٍ؛ قال أبو عبيد: وأصل الورطة أرض مُطْمِئِنَّة لا طريق فيها.

وأورطَه ووَرطَه تورِطًا أَي أوقعه في الورطة فتورط هو فيها، وأورطه: أوقعه فيها لا خلاص له منه. وفي حديث ابن عمر: إنَّ من ورطاتِ الأمور التي لا مَخْرَجَ مِنْهَا سَفَكَ الدَّمِ الحَرَامِ بِغَيْرِ حِيلٍ.

وتورط الرجل واستورط : هلك أو تشب .
وتورط فلان في الأمر واستورط فيه إذا ارتبك
فيه فلم يسهل له المخرج منه .

والورطة : الوحل والردغة تقع فيها الغنم فلا تقدر
على التخلص منها . يقال : تورطت الغنم إذا وقعت
في ورطة ثم صار مثلاً لكل شدة وقع فيها الإنسان .
وقال الأصمعي : الورطة أهوية متصوبة تكون في
الجل نشق على من وقع فيها ؛ وقال طفيل يصف الإبل :

نهاب طريق السهل تحسب أنه
وعور ورط ، وهو يبداء بلقع

والوراط : الحديعة في الغنم وهو أن يجمع بين
متفرقين أو يفرق بين مجتمعين .

والورط : أن يورط إبله في إبل أخرى أو في مكان
لا ترى فيه فيغيبها فيه . وقوله : لا ورط في الإسلام ،
قال ثعلب : معناه لا تغيب غنمك في غنم غيرك .
وفي حديث وائل بن حجر وكتاب النبي ، صلى الله
عليه وسلم ، له : لا خلط ولا وراط ؛ قال أبو عبيد :
الوراط الحديعة والغيش ، وقيل : إن معناه كقوله
لا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع خشية
الصدقة . وقال ابن هاني : الوراط مأخوذ من إرط
الجرير في عنق البعير إذا جعلت طرفه في حلقته
ثم جذبته حتى تخنق البعير ؛ وأنشد لبعض العرب :

حتى تراها في الجرير المورط ،
مرح القياد ، سحجة الشهبط

ابن الأعرابي : الوراط أن تخبأها وتفرقها . يقال : قد
ورطها وأورطها أي سترها ، وقيل : الوراط أن يغيب
ماله ويجمع مكانها ، وقيل : الوراط أن يجعل الغنم في
وهدة من الأرض لتخفى على المصدق ، مأخوذ من

الورطة ، وهي الهوة العميقة في الأرض ثم استعير
للناس إذا وقعوا في بليّة يعسر المخرج منها ،
وقيل : الوراط أن يغيب إبله في إبل غيره وغنمه .
ابن الأعرابي : الوراط أن يورط الناس بعضهم بعضاً
فيقول أحدهم : عند فلان صدقة وليس عنده ، فهو
الوراط والإرط ، قال : والشناق أن يكون على
الرجل والرجلين والثلاثة إذا تفرقت أموالهم أشناق ،
فيقول أحدهم للآخر : شانقني في شنق واخلط مالي
ومالك ، فإنه إن تفرق وجب علينا شنان ، وإن
اجتمع مالنا خف علينا ، فالشناق المشاركة في الشنق
والشنقين .

وسط : وسط الشيء : ما بين طرفيه ؛ قال :

إذا رحلت فاجعلوني وسطاً ،
إني كبير ، لا أطيق العتدا

أي اجعلوني وسطاً لكم ترفقون بي وتحفظونني ، فإني
أخاف إذا كنت وحدي متقدماً لكم أو متأخراً
عنكم أن تفرط دابتي أو ناقتي فتصرعني ، فإذا
سكنت البين من وسط صار ظرفاً ؛ وقول الفرزدق :

أنته بمجلوم كأن جيبته
صلاة ورث ، وسطها قد تفلقا

فإنه احتاج إليه فجعله اسماً ؛ وقول الهذلي :

صروب لهامات الرجال بسيفه ،
إذا عجمت ، وسط الشؤون ، سفارها

يكون على هذا أيضاً ، وقد يجوز أن يكون أراد
إذا عجمت وسط الشؤون سفارها الشؤون
أو مجتمعت الشؤون ، فاستعمله ظرفاً على وجهه
وحذف المفعول لأن حذف المفعول كثير ؛ قال

الفارسي : وَيُقَوِّي ذَلِكَ قَوْلَ الْمَرَّارِ الْأَسَدِيِّ :

فَلَا يَسْتَحْدُونَ النَّاسَ أَمْراً ،
وَلَكِنْ ضَرَبَ مُجْتَمَعَ الشُّؤُونِ

وحكي عن ثعلب : وَسَطُ الشَّيْءِ ، بِالْفَتْحِ ، إِذَا كَانَ مُصْتَباً ، فَإِذَا كَانَ أَجْزَاءً مُخْلَخَلَةً فَهُوَ وَسَطٌ ، بِالْإِسْكَانِ ، لَا غَيْرَ . وَأَوْسَطُهُ : كَوَسَطِهِ ، وَهُوَ اسْمُ كَأَفْكَرٍ وَأَزْمَلٍ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَقَوْلُهُ :

سَهْمٌ إِذَا اجْتَمَعَ الْكُمَاةُ ، وَأُلْهِمَتْ
أَفْوَاهُهَا بِأَوْاسِطِ الْأَوْتَارِ

فَقَدْ يَكُونُ جَمْعٌ أَوْسَطٍ ، وَفَدَّ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعٌ وَاسِطاً عَلَى وَاسِطٍ ، فَاجْتَمَعَتْ وَأَوَانَ فَهَمَزَ الْأُولَى . الْجَوْهَرِيُّ : وَيُقَالُ جَلَسْتُ وَسَطَ الْقَوْمِ ، بِالتَّسْكِينِ ، لِأَنَّهُ ظَرَفٌ ، وَجَلَسْتُ وَسَطَ الدَّارِ ، بِالتَّحْرِيكِ ، لِأَنَّهُ اسْمٌ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلرَّاجِزِ :

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَشِيِّ وَالسَّفَرِ ،
وَوَسَطَ اللَّيْلِ وَسَاعَاتِ أُخْرَى

قَالَ : وَكُلُّ مَوْضِعٍ صَلَحَ فِيهِ بَيْنَ فَهُوَ وَسَطٌ ، وَإِنْ لَمْ يَصْلَحْ فِيهِ بَيْنَ فَهُوَ وَسَطٌ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَقَالَ : وَرَبَّمَا سَكَنَ وَابْسَ بِالْوَجْهِ كَقَوْلِكَ أَغْضَرَ بَنَ سَعْدِ بْنِ قَبَسٍ عَيْلَانَ :

وَقَالُوا يَا لَأَشْجَعِ يَوْمَ هَيْجِ ،
وَوَسَطَ الدَّارِ ضَرْباً وَاحْتِمَايَا

قَالَ الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ بَرِيٌّ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، هُنَا شَرَحَ مَفِيدٌ قَالَ : أَعْلَمُ أَنَّ الْوَسَطَ ، بِالتَّحْرِيكِ ، اسْمٌ لِمَا بَيْنَ طَرَفَيْ الشَّيْءِ وَهُوَ مِنْهُ كَقَوْلِكَ قَبَضْتُ وَسَطَ الْجَبَلِ وَكَسَرْتُ وَسَطَ الرَّمْحِ وَجَلَسْتُ وَسَطَ الدَّارِ ، وَمِنْهُ

الْمَثَلُ : يَرْتَعِي وَسَطاً وَيَرْتَبِضُ حَجْرَةً أَي يَرْتَعِي أَوْسَطَ الْمَرْعَى وَخِيَارَهُ مَا دَامَ الْقَوْمُ فِي خَيْرٍ ، فَإِذَا أَصَابَهُمْ شَرٌّ اعْتَزَلَهُمْ وَرَبِضَ حَجْرَةً أَي نَاحِيَةً مَنْعِزلاً عَنْهُمْ ، وَجَاءَ الْوَسَطُ مُحَرَّكاً أَوْسَطُهُ عَلَى وَزَانٍ يَقْتَضِيهِ فِي الْمَعْنَى وَهُوَ الطَّرْفُ لِأَنَّ نَقِيضَ الشَّيْءِ يَنْتَزِلُ مَنْزِلَةً نَظِيرَهُ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَوْزَانِ نَحْوَ جَوْعَانَ وَسَبْعَانَ وَطَوِيلٍ وَقَصِيرٍ ، قَالَ : وَمِمَّا جَاءَ عَلَى وَزَانٍ نَظِيرَهُ قَوْلُهُمْ الْحَرَادُ لِأَنَّهُ عَلَى وَزَانِ الْقَصْدِ ، وَالْحَرَادُ لِأَنَّهُ عَلَى وَزَانِ نَظِيرِهِ وَهُوَ الْغَضَبُ . يُقَالُ : حَرَدَ بِحَرْدٍ حَرَادٌ كَمَا يُقَالُ قَصَدَ يَقْصِدُ قَصْداً ، وَيُقَالُ : حَرَدَ بِحَرْدٍ حَرَادٌ كَمَا قَالُوا غَضِبَ يَغْضِبُ غَضَباً ؛ وَقَالُوا : الْعَجْمُ لِأَنَّهُ عَلَى وَزَانِ الْعَضِّ ، وَقَالُوا : الْعَجْمُ لِحَبِّ الزَّبِيدِ وَغَيْرِهِ لِأَنَّهُ عَلَى وَزَانِ النَّوْصَى ، وَقَالُوا : الْحِصْبُ وَالْجَدْبُ لِأَنَّ وَزَانَهُمَا الْعِلْمُ وَالْجَهْلُ لِأَنَّ الْعِلْمَ يُجِئِي النَّاسَ كَمَا يُجِئِيهِمُ الْحِصْبُ وَالْجَهْلُ يُهْلِكُهُمْ كَمَا يَهْلِكُهُمُ الْجَدْبُ ، وَقَالُوا : الْمَنْسَرُ لِأَنَّهُ عَلَى وَزَانِ الْمَنْكَبِ ، وَقَالُوا : أَدَلَيْتُ الدَّلْوُ إِذَا أُرْسَلَتْ فِي الْبَثْرِ ، وَدَلَوْتُهَا إِذَا جَذَبْتُهَا ، فَجَاءَ أَدَلَى عَلَى مِثَالِ أُرْسَلَ وَدَلَا عَلَى مِثَالِ جَذَبَ ، قَالَ : فَهَذَا تَعَلَّمَ صِحَّةَ قَوْلِ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ الضَّرِّ وَالضَّرِّ وَلَمْ يَجْعَلْهَا بِمَعْنَى فَقَالَ : الضَّرُّ بِإِزَاءِ النِّفْعِ الَّذِي هُوَ نَقِيضُهُ ، وَالضَّرُّ بِإِزَاءِ السُّقْمِ الَّذِي هُوَ نَظِيرُهُ فِي الْمَعْنَى ، وَقَالُوا : فَادٌ يَفِيدُ جَاءَ عَلَى وَزَانِ مَاسٍ يَمِيسُ إِذَا تَبَخَّرَ ، وَقَالُوا : فَادٌ يَفُودُ عَلَى وَزَانِ نَظِيرِهِ وَهُوَ مَاتَ يَمُوتُ ، وَالتَّفَاقُ فِي السُّوقِ جَاءَ عَلَى وَزَانِ الْكَسَادِ ، وَالتَّفَاقُ فِي الرَّجْلِ جَاءَ عَلَى وَزَانِ الْحِدَاعِ ، قَالَ : وَهَذَا النَّحْوُ فِي كَلَامِهِمْ كَثِيرٌ جَدّاً ؛ قَالَ : وَاعْلَمْ أَنَّ الْوَسَطَ قَدْ يَأْتِي صِفَةً ، وَإِنْ كَانَ أَصْلُهُ أَنْ يَكُونَ اسماً مِنْ جِهَةِ أَنْ أَوْسَطَ الشَّيْءِ أَفْضَلُهُ وَخِيَارُهُ كَوَسَطَ الْمَرْعَى خَيْرٌ

من طرفيه ، وكوسط الدابة للركوب خير من طرفيها لتمكن الراكب ؛ ولهذا قال الراجز :

إذا ركببت فاجعلاني وسطاً

ومنه الحديث : خيار الأمور أوساطها ؛ ومنه قوله تعالى : ومن الناس من يعبد الله على حرف ؛ أي على شك فهو على طرف من دينه غير متوسط فيه ولا متمكن ، فلما كان وسط الشيء أفضله وأعدله جاز أن يقع صفة ، وذلك في مثل قوله تعالى وتقدس : وكذلك جعلناكم أمة وسطاً ؛ أي عدلاً ، فهذا تفسير الوسط وحقيقة معناه وأنه اسم لما بين طرفي الشيء وهو منه ، قال : وأما الوسط ، بسكون السين ، فهو ظرف لا اسم جاء على وزان نظيره في المعنى وهو بين ، تقول : جلست وسط القوم أي بينهم ؛ ومنه قول أبي الأخرز الحيماني :

سلكوم لو أصبحت وسط الأعجم

أي بين الأعجم ؛ وقال آخر :

أكذب من فاخنة
تقول وسط الكرب ،

والطلع لم يبد لها :
هذا أوان الرطب

وقال سوار بن المضرب :

إنني كأنني أرى من لا حياء له
ولا أمانة ، وسط الناس ، عربانا

وفي الحديث : أتى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وسط القوم أي بينهم ، ولما كانت بين ظرفاً كانت وسط ظرفاً ، ولهذا جاءت ساكنة الأوسط لتكون

على وزانها ، ولما كانت بين لا تكون بعضاً لما يضاف إليها بخلاف الوسط الذي هو بعض ما يضاف إليه كذلك وسط لا تكون بعض ما تضاف إليه ، ألا ترى أن وسط الدار منها ووسط القوم غيرهم ؟ ومن ذلك قولهم : وسط رأسه صلب لأن وسط الرأس بعضها ، وتقول : وسط رأسه دهن فتصب وسطاً على الظرف وليس هو بعض الرأس ، فقد حصل لك الفرق بينهما من جهة المعنى ومن جهة اللفظ ؛ أما من جهة المعنى فإنها تلزم الظرفية وليست باسم متمكن يصح رفعه ونصبه على أن يكون فاعلاً ومنفعولاً وغير ذلك بخلاف الوسط ، وأما من جهة اللفظ فإنه لا يكون من الشيء الذي يضاف إليه بخلاف الوسط أيضاً ؛ فإن قلت : قد ينتصب الوسط على الظرف كما ينتصب الوسط كقولهم : جلست وسط الدار ، وهو يرتعي وسطاً ، ومنه ما جاء في الحديث : أنه كان يتف في صلاة الجنائز على المرأة وسطها ، فالجواب : أن نصب الوسط على الظرف إنما جاء على جهة الاتساع والخروج عن الأصل على حد ما جاء الطريق ونحوه ، وذلك في مثل قوله :

كما غسل الطريق الثعلب

وليس نصبه على الظرف على معنى بين كما كان ذلك في وسط ، ألا ترى أن وسطاً لازم للظرفية وليس كذلك وسط ؟ بل اللازم له الاسمية في الأكثر والأعم ، وليس انتصابه على الظرف ، وإن كان قليلاً في الكلام ، على حد انتصاب الوسط في كونه بمعنى بين ، فافهم ذلك . قال : واعلم أنه متى دخل على وسط حرف الوعاء خرج عن الظرفية ورجعوا فيه إلى وسط ويكون بمعنى وسط كقولك : جلست في وسط القوم وفي وسط رأسه دهن ، والمعنى فيه مع تحريكه كمنه

ألفاً لأنه ليس بينهما إلا الهمة وقد ذهبت عند الوقف
فأشبهت الألف كما قال امرؤ القيس :

وَعَمَرُوْا بِنُ دَرْمَاءِ الْهَمَامِ إِذَا عَدَا
بِذِي سُطْبِ عَضْبٍ ، كَمِشِيَةِ قَسْوَرَا

أراد قَسْوَرَةَ . قال : ولو جعله اسماً محذوفاً منه
الهاء لأجراه ، قال ابن بري : إنما أراد حريث بن
غيلان^١ وحنظل لأنه رخمه في غير النداء ثم أطلق
القافية ، قال : وقول الجوهرى جعل الهاء ألفاً وهم^٢
منه .

ويقال : وَسَطْتُ التومَ أَسِطْهُمَ وَسَطاً وَسِطَةً أَي
تَوَسَّطْتُهُمْ . وَوَسَطَ الشَّيْءُ وَتَوَسَّطَهُ : صَارَ فِي
وَسَطِهِ .

وَوَسُوطُ الشَّمْسِ : تَوَسَّطُهَا السَّمَاءُ .

وَوَاسِطُ الرَّحْلِ وَوَأَسِطْتُهُ ؛ الْآخِرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِي .
مَا بَيْنَ الْقَادِمَةِ وَالْآخِرَةِ . وَوَأَسِطُ الْكُورِ : مُقَدِّمُهُ ؛
قَالَ طَرَفَةُ :

وَإِنْ سِثْتُ سَامِي وَأَسِطَ الْكُورِ رَأْسُهَا ،
وَعَامَتٌ يَضْبَعُغَيْهَا نَجَاءُ الْحَقِيقِدِ

وَوَاسِطَةُ الْقِلَادَةِ : الدُّرَّةُ الَّتِي فِي وَسَطِهَا وَهِيَ أَنْفَسُ
خَرْزَاهَا ؛ وَفِي الصَّحَاحِ : وَاسِطَةُ الْقِلَادَةِ الْجَوْهَرُ
الَّذِي هُوَ فِي وَسَطِهَا وَهُوَ أَجْرُودَهَا ، فَأَمَّا قَوْلُ الْأَعْرَابِيِّ
لِلْحَسَنِ : عَلَّمَنِي دِيناً وَسُوطاً لَا ذَاهِباً فَرُوطاً وَلَا
سَاقِطاً سَقُوطاً ، فَإِنَّ الْوَسُوطَ هُنَا الْمَتَوَسِّطُ بَيْنَ
الْعَالِيِ وَالنَّالِيِ ، أَلَا تَرَاهُ قَالَ لَا ذَاهِباً فَرُوطاً ؟ أَي
لَيْسَ يُنَالُ وَهُوَ أَحْسَنُ الْأَدْيَانِ ؛ أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِ
عَلِيِّ ، رِضْوَانِ اللَّهِ عَلَيْهِ : خَيْرُ النَّاسِ هَذَا النَّمَطُ الْأَوْسَطُ

١ قوله « حريث بن غيلان » كذا بالأصل هنا وتقدم قريباً غيلان
ابن حريث .

مَعَ سَكُونِهِ إِذَا قُلْتَ : جَلَسْتُ ' وَسَطَ الْقَوْمِ ، وَوَسَطَ
رَأْسَهُ دُهْنٌ ، أَلَا تَرَى أَنَّ وَسَطَ الْقَوْمِ بِمَعْنَى وَسَطِ
الْقَوْمِ ؟ إِلَّا أَنَّ وَسَطاً يَلْزِمُ الظَّرْفِيَّةَ وَلَا يَكُونُ إِلَّا
اسْماً ، فَاسْتَعِيرَ لَهُ إِذَا خَرَجَ عَنِ الظَّرْفِيَّةِ الْوَسَطُ عَلَى
جِهَةِ النِّيَابَةِ عَنْهُ ، وَهُوَ فِي غَيْرِ هَذَا مُخَالَفٌ لِمَعْنَاهُ ، وَقَدْ
يُسْتَعْمَلُ الْوَسَطُ الَّذِي هُوَ ظَرْفٌ اسْماً وَيُبَيِّنُ عَلَى
سَكُونِهِ كَمَا اسْتَعْمَلُوا بَيْنَ اسْمَيْ عَلَى حِكْمِهَا ظَرْفاً فِي
نَحْوِ قَوْلِهِ تَعَالَى : لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ ؛ قَالَ النَّتَّالُ
الْكَلَابِيُّ :

مِنْ وَسَطِ جَمْعِ بَنِي قَرَيْظٍ ، بَعْدَمَا
هَتَفَتْ رَيْبَعَةٌ : يَا بَنِي خَوَارِ !

وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

وَسَطُهُ كَالرَّاعِ أَوْ مُرْجِ الْمَجْدِ
دَلٍ ، حِينًا يَخْبُو ، وَحِينًا يُنِيرُ

وَفِي الْحَدِيثِ : الْجَالِسُ وَسَطَ الْحَلْقَةِ مَلْعُونٌ ،
قَالَ : الْوَسَطُ ، بِالتَّسْكِينِ ، يُقَالُ فِيهَا كَانَ مُتَفَرِّقاً
الْأَجْزَاءَ غَيْرَ مُتَّصِلٍ كَالنَّاسِ وَالِدَوَابِّ وَغَيْرِ ذَلِكَ ،
فَإِذَا كَانَ مُتَّصِلَ الْأَجْزَاءِ كَالدَّارِ وَالرَّأْسِ فَهُوَ بِالْفَتْحِ .
وَكَلُّ مَا يَصْلُحُ فِيهِ بَيْنَ ، فَهُوَ بِالسُّكُونِ ، وَمَا لَا
يَصْلُحُ فِيهِ بَيْنَ ، فَهُوَ بِالْفَتْحِ ؛ وَقِيلَ : كُلُّ مَنْهَا يَقَعُ
مَوْقِعَ الْآخِرِ ، قَالَ : وَكَأَنَّهُ الْأَشْبَهُ ، قَالَ : وَإِنَّمَا
لُعِنَ الْجَالِسُ وَسَطَ الْحَلْقَةِ لِأَنَّهُ لَا بَدْءَ وَأَنْ يَسْتَدِيرَ
بَعْضُ الْمُحِيطِينَ بِهِ فَيُؤْذِيهِمْ فَيَلْعَنُونَهُ وَيَذُمُّونَهُ .
وَوَسَطَ الشَّيْءُ : صَارَ بِأَوْسَطِهِ ؛ قَالَ غَيْلَانُ بْنُ
حُرَيْثٍ :

وَقَدْ وَسَطْتُ مَالِكاً وَحَنَظَلَا
صِيَابَهَا ، وَالْعَدَدَ الْمُجَلْجِلَا

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : أَرَادَ وَحَنَظَلَةَ ، فَلَمَّا وَقَفَ جَعَلَ الْهَاءَ

يَلْحَقُ بِهِمُ التَّالِي وَيَرْجِعُ إِلَيْهِمُ الْغَالِي ؟ قَالَ الْحَسَنُ
لِلْأَعْرَابِيِّ : خَيْرُ الْأُمُورِ أَوْسَطُهَا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ
فِي هَذَا الْحَدِيثِ : كُلُّ خَصْلَةٍ مَحْمُودَةٍ فَلَهَا طَرَفَانِ
مَذْمُومَانِ ، فَإِنَّ السَّخَاءَ وَسَطٌ بَيْنَ الْبُخْلِ وَالتَّبَذِيرِ ،
وَالشَّجَاعَةَ وَسَطٌ بَيْنَ الْجُبْنِ وَالتَّهَوُّرِ ، وَالْإِنْسَانَ
مَأْمُورٌ أَنْ يَتَجَنَّبَ كُلَّ وَصْفٍ مَذْمُومٍ ، وَتَجَنَّبُهُ
بِالتَّعَرُّيِّ مِنْهُ وَالبُعْدِ مِنْهُ ، فَكُلَّمَا أَزْدَادَ مِنْهُ بَعْدَ
أَزْدَادٍ مِنْهُ تَقَرُّبًا ، وَأَبْعَدُ الْجِهَاتِ وَالْمَقَادِيرِ وَالْمَعَانِي مِنْ
كُلِّ طَرَفَيْنِ وَسَطُهَا ، وَهُوَ غَايَةُ الْبُعْدِ مِنْهُمَا ، فَإِذَا
كَانَ فِي الْوَسْطِ فَقَدْ بَعُدَ عَنِ الْأَطْرَافِ الْمَذْمُومَةِ بِقَدْرِ
الْإِمْكَانِ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْوَالِدُ أَوْسَطُ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ
أَيِ خَيْرُهَا . يُقَالُ : هُوَ مِنْ أَوْسَطِ قَوْمِهِ أَيِ
خَيْرِهِمْ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ مِنْ أَوْسَطِ قَوْمِهِ
أَيِ مِنْ أَشْرَفِهِمْ وَأَحْسَبِهِمْ . وَفِي حَدِيثِ رُقَيْقَةَ :
انظُرُوا رَجُلًا وَسِيطًا أَيِ حَسِيبًا فِي قَوْمِهِ ، وَمِنْهُ
سَمِيَتْ الصَّلَاةُ الْوَسْطَى لِأَنَّهَا أَفْضَلُ الصَّلَوَاتِ وَأَعْظَمُهَا
أَجْرًا ، وَلِذَلِكَ خُصَّتْ بِالمُحَافَظَةِ عَلَيْهَا ، وَقِيلَ : لِأَنَّهَا
وَسَطٌ بَيْنَ صَلَاتَيْ اللَّيْلِ وَصَلَاتِي النَّهَارِ ، وَلِذَلِكَ وَقَعَ
الْخِلَافُ فِيهَا فَقِيلَ الْعَصْرُ ، وَقِيلَ الصَّبْحُ ، وَقِيلَ بِخِلَافِ
ذَلِكَ ، وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ : وَالصَّلَاةُ الْوَسْطَى يَعْنِي صَلَاةَ
الْجُمُعَةِ لِأَنَّهَا أَفْضَلُ الصَّلَوَاتِ ، قَالَ : وَمَنْ قَالَ خِلَافَ
هَذَا فَقَدْ أَخْطَأَ إِلَّا أَنْ يَقُولَهُ بِرِوَايَةِ مُسْنَدَةِ إِبْنِ النَّبِيِّ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَوَسَطٌ فِي حَسَبِهِ وَسَاطَةٌ وَسِطَةٌ وَوَسَطٌ وَوَسَطٌ ؛
وَوَسَطَهُ : حَلَّ وَسَطَهُ أَيِ أَكْرَمَهُ ؛ قَالَ :

بَسِطُ الْبُيُوتِ لِيَكِي تَكُونُ رَدِيَّةً ،
مِنْ حَيْثُ تُوَضَّعُ جَفْنَةُ الْمُسْتَرْفِدِ

وَوَسَطَ قَوْمَهُ فِي الْحَسَبِ بَسِطَهُمْ سِطَةً حَسَنَةً .
الْبَيْتُ : فَلَانَ وَسِيطُ الدَّارِ وَالْحَسَبِ فِي قَوْمِهِ ، وَقَدْ

وَسَطَ وَسَاطَةً وَسِطَةً وَوَسَطَ تَوْسِيطًا ؛ وَأَنْشَدَ :
وَسَطْتُمْ مِنْ حَنْظَلَةَ الْأَصْطَمِيَّةِ

وَفَلَانَ وَسِيطٌ فِي قَوْمِهِ إِذَا كَانَ أَوْسَطَهُمْ نَسَبًا
وَأَرْفَعَهُمْ تَجْدًا ؛ قَالَ الْعَرَجِيُّ :

كَأَنِّي لَمْ أَكُنْ فِيهِمْ وَسِيطًا ،
وَلَمْ تَكُنْ نِسْبَتِي فِي آلِ عَمْرِ

وَالتَّوَسِيطُ : أَنْ تَجْعَلَ الشَّيْءَ فِي الْوَسْطِ . وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ :
فَوَسَطْتُمْ بِهِ جَمْعًا ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : هَذِهِ الْقِرَاءَةُ
تُنْسَبُ إِلَى عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، وَإِلَى ابْنِ أَبِي لَيْلَى
وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي عَبَّاسَةَ . وَالتَّوَسِيطُ : قَطْعُ الشَّيْءِ
نِصْفَيْنِ . وَالتَّوَسُّطُ مِنَ النَّاسِ : مِنَ الْوَسَاطَةِ ،
وَمَرَعَى وَسَطٌ أَيِ خِيَارٌ ؛ قَالَ :

إِنَّهَا فَوَارِسًا وَقَرَطًا ،
وَنَفْرَةَ الْحَيِّ وَمَرَعَى وَسَطًا

وَوَسَطُ الشَّيْءِ وَأَوْسَطُهُ : أَعْدَلُهُ ، وَرَجُلٌ وَسَطٌ
وَوَسِيطٌ : حَسَنٌ مِنْ ذَلِكَ . وَصَارَ الْمَاءُ وَسِيطَةً
إِذَا غَلَبَ الطِّينُ عَلَى الْمَاءِ ؛ حَكَاهُ اللَّحْيَانِيُّ عَنْ أَبِي طَلْحَةَ .
وَيُقَالُ أَيْضًا : شَيْءٌ وَسَطٌ أَيِ بَيْنَ الْجَيِّدِ وَالرَّدِيِّ .
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا ؛
قَالَ الزَّجَّاجُ : فِيهِ قَوْلَانِ : قَالَ بَعْضُهُمْ وَسَطًا عَدْلًا ،
وَقَالَ بَعْضُهُمْ خِيَارًا ، وَاللَّفْظَانِ مُخْتَلِفَانِ وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ
لِأَنَّ الْعَدْلَ خَيْرٌ وَالْحَيْرُ عَدْلٌ ، وَقِيلَ فِي صِفَةِ النَّبِيِّ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّهُ كَانَ مِنْ أَوْسَطِ قَوْمِهِ أَيِ
خِيَارِهِمْ ، تَصِفُ الْفَاضِلَ النَّسَبِ بِأَنَّهُ مِنْ أَوْسَطِ
قَوْمِهِ ، وَهَذَا يَعْرِفُ حَقِيقَتَهُ أَهْلُ اللُّغَةِ لِأَنَّ الْعَرَبَ
تَسْتَعْمَلُ التَّنْثِيلَ كَثِيرًا ، فَتُمَثِّلُ الْقَبِيلَةَ بِالْوَادِي
وَالْقَاعِ وَمَا أَشْبَهَهُ ، فَخَيْرُ الْوَادِي وَسَطُهُ ، فَيُقَالُ : هَذَا

من وَسَطِ قَوْمِهِ وَمِنْ وَسَطِ الْوَادِي وَسَرَرِ الْوَادِي
وَسَرَارَتِهِ وَمِيرَةٍ ، وَمَعْنَاهُ كُلُّهُ مِنْ خَيْرِ مَكَانٍ فِيهِ ،
وَكَذَلِكَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مِنْ خَيْرِ مَكَانٍ
فِي نَسَبِ الْعَرَبِ ، وَكَذَلِكَ جُعِلَتْ أُمَّتُهُ أُمَّةً وَسَطًا
أَيَّ خِيَارًا .

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ مَجِيسٍ : الْفَرْقُ بَيْنَ الْوَسْطِ وَالْوَسْطِ أَنَّهُ
مَا كَانَ بَيْنَ جُزْءٍ مِنْ جُزْءٍ فَهُوَ وَسْطٌ مِثْلَ الْحَلْقَةِ
مِنَ النَّاسِ وَالسَّبْحَةِ وَالْعِقْدِ ، قَالَ : وَمَا كَانَ مُضْمَتًا
لَا بَيْنَ جُزْءٍ مِنْ جُزْءٍ فَهُوَ وَسْطٌ مِثْلَ وَسْطِ الدَّارِ
وَالرَّاحَةِ وَالْبُقْعَةِ ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ : الْوَسْطُ مَخْفَفَةٌ يَكُونُ
مَوْضِعًا لِلشَّيْءِ كَقَوْلِكَ زَيْدٌ وَسْطَ الدَّارِ ، وَإِذَا نَصَبْتَ
السِّينَ صَارَ اسْمًا لِمَا بَيْنَ طَرَفَيْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ وَقَالَ مُحَمَّدُ
ابْنُ يَزِيدَ : تَقُولُ وَسْطَ رَأْسِكَ دُهْنٌ بِأَفْتَى لَأَنَّكَ
أَخْبَرْتَ أَنَّهُ اسْتَقَرَّ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ فَأَسْكَنْتَ السِّينَ
وَنَصَبْتَ لِأَنَّهُ ظَرْفٌ ، وَتَقُولُ وَسْطَ رَأْسِكَ صُلْبٌ
لَأَنَّهُ أَمٌّ غَيْرُ ظَرْفٍ ، وَتَقُولُ ضَرْبْتُ وَسْطَهُ لِأَنَّهُ
الْمَفْعُولُ بِهِ بَعِينُهُ ، وَتَقُولُ حَفَرْتُ وَسْطَ الدَّارِ بَثْرًا
إِذَا جَعَلْتَ الْوَسْطَ كُلَّهُ بَثْرًا ، كَقَوْلِكَ حَرَثْتُ وَسْطَ
الدَّارِ ؛ وَكُلُّ مَا كَانَ مَعَهُ حَرْفٌ خَفِضَ فَقَدْ خَرَجَ مِنْ
مَعْنَى الظَّرْفِ وَصَارَ اسْمًا كَقَوْلِكَ مِيرَتْ مِنْ وَسْطِ
الدَّارِ لِأَنَّ الضَّمِيرَ لِمَنْ ، وَتَقُولُ قَمْتُ فِي وَسْطِ الدَّارِ
كَمَا تَقُولُ فِي حَاجَةِ زَيْدٍ فَتَحْرِكُ السِّينَ مِنْ وَسْطِ لِأَنَّهُ
هِنَا لَيْسَ بِظَرْفٍ .

الْفَرَاءُ : أَوْسَطْتُ الْقَوْمَ وَوَسَطْتُهُمْ وَنَوَسَطْتُهُمْ
بِمَعْنَى وَاحِدٍ إِذَا دَخَلْتَ وَسَطَهُمْ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ :
فَوَسَطْنَاهُ بَيْنَ جَنْعًا . وَقَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ وَسَطَ
فُلَانٌ جَمَاعَةً مِنَ النَّاسِ وَهُوَ بَسِطُهُمْ إِذَا صَارَ
وَسَطَهُمْ ؛ قَالَ : وَإِنَّمَا سُمِّيَ وَاسِطُ الرَّحْلِ وَاسِطًا
لِأَنَّهُ وَسْطٌ بَيْنَ الْقَادِمَةِ وَالْآخِرَةِ ، وَكَذَلِكَ وَاسِطَةُ
الْقِلَادَةِ ، وَهِيَ الْجَوْهَرَةُ الَّتِي تَكُونُ فِي وَسْطِ

الْكِرْسِ الْمَنْظُومِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ فِي تَفْسِيرِ وَاسِطِ
الرَّحْلِ وَلَمْ يَتَشَبَّهْ : وَإِنَّمَا يَعْرِفُ هَذَا مِنْ شَاهِدٍ
الْعَرَبِ وَمَارَسَ شِدَّةَ الرَّحَالِ عَلَى الْإِبِلِ ، فَأَمَّا مَنْ
يَفْسِرُ كَلَامَ الْعَرَبِ عَلَى قِيَاسَاتِ الْأَوْهَامِ فَإِنَّ خَطَأَهُ
يَكْثُرُ ، وَلِلرَّحْلِ شَرْخَانِ وَهُمَا طَرَفَاهُ مِثْلَ قَرَبُوسِي
السَّرْجِ ، فَالطَّرْفُ الَّذِي يَلِي ذَنْبَ الْبَعِيرِ آخِرَةُ الرَّحْلِ
وَمُؤَخَّرَتُهُ ، وَالطَّرْفُ الَّذِي يَلِي رَأْسَ الْبَعِيرِ وَاسِطُ
الرَّحْلِ ، بِلَاهَاءٍ ، وَلَمْ يَسْمَعْ وَاسِطًا لِأَنَّهُ وَسْطٌ بَيْنَ
الْآخِرَةِ وَالْقَادِمَةِ كَمَا قَالَ اللَّيْثُ : وَلَا قَادِمَةَ لِلرَّحْلِ
بِتَّةٍ إِنَّمَا الْقَادِمَةُ الْوَاحِدَةُ مِنْ قَوَادِمِ الرَّبِيشِ ،
وَلِضَرْعِ النَّاقَةِ قَادِمَانِ وَآخِرَانِ ، بغيرِ هَاءٍ ، وَكَلَامُ
الْعَرَبِ يُدَوِّنُ فِي الصَّحْفِ مِنْ حَيْثُ يَصْحُ ، إِمَّا أَنْ
يُؤْخَذَ عَنِ إِمَامِ ثِقَةٍ عَرَفَ كَلَامَ الْعَرَبِ وَشَاهَدَهُمْ ،
أَوْ يَقْبَلُ مِنْ مُؤَدِّ ثِقَةٍ يَرُوي عَنِ الثَّقَاتِ الْمَقْبُولِينَ ، فَأَمَّا
عِبَارَاتُ مَنْ لَا مَعْرِفَةَ لَهُ وَلَا أَمَانَةَ فَإِنَّهُ يُفْسِدُ الْكَلَامَ
وَيُزِيلُهُ عَنِ صِيغَتِهِ ؛ قَالَ : وَقَرَأْتُ فِي كِتَابِ ابْنِ شَيْلٍ
فِي بَابِ الرَّحَالِ قَالَ : وَفِي الرَّحْلِ وَاسِطُهُ وَآخِرَتُهُ
وَمُؤَرِّكُهُ ، فَوَاسِطُهُ مُقَدِّمُهُ الطَّوِيلُ الَّذِي يَلِي صَدْرَ
الرَّاكِبِ ، وَأَمَّا آخِرَتُهُ فَمُؤَخَّرَتُهُ وَهِيَ خَشْبَتُهُ الطَّوِيلَةُ
الْعَرِيضَةُ الَّتِي نَحَازِي رَأْسَ الرَّاكِبِ ، قَالَ : وَالْآخِرَةُ
وَالْوَاسِطُ الشَّرْخَانِ . وَيُقَالُ : رَكِبَ بَيْنَ شَرْخَيْ
رَحْلِهِ ، وَهَذَا الَّذِي وَصَفَهُ النَّضْرُ كُلُّهُ صَحِيحٌ لَا شَكَّ فِيهِ .
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَأَمَّا وَاسِطَةُ الْقِلَادَةِ فَهِيَ الْجَوْهَرَةُ
الْفَاخِرَةُ الَّتِي تَجْعَلُ وَسْطَهَا . وَالْإِضْبَعُ الْوَسْطِيُّ .

وَوَاسِطٌ : مَوْضِعٌ بَيْنَ الْجَزِيرَةِ وَنَجْدٍ ، بِصَرْفٍ وَلَا
بِصَرْفٍ . وَوَاسِطٌ : مَوْضِعٌ بَيْنَ الْبَصْرَةِ وَالْكُوفَةِ
وُوصِفَ بِهِ لِتَوْسِطِهِ مَا بَيْنَهُمَا وَغَلَبَتِ الصِّفَةُ وَصَارَ اسْمًا
كَمَا قَالَ :

وَنَائِفَةُ الْجَعْدِيِّ بِالرَّمْلِ بَيْنَتُهُ ،
عَلَيْهِ تَرَابٌ مِنْ صَفِيحٍ مَوْضِعٍ

قال سيبويه : سموه واسطاً لأنه مكان وسط بين
البصرة والكوفة ، فلو أرادوا التأنيث قالوا واسطة ،
ومعنى الصفة فيه وإن لم يكن في لفظه لام . قال
الجوهري : وواسط بلد سمي بالقصر الذي بناه الحجاج
بين الكوفة والبصرة ، وهو مذكر مصروف لأن
أسماء البلدان الغالب عليها التأنيث وترك الصرف ،
إلا منى والشام والعراق وواسطاً ودابقاً وقلنجاً
وهجرأ فإنها تذكر وتصرف ؛ قال : ويجوز أن تريد
بها البقعة أو البلدة فلا تصرفه كما قال الفرزدق يرثي به
عمرو بن عبيد الله بن معمر :

أما قرَيْشٌ ، أبا حفصٍ ، فقد رزيتُ
بالشامِ ، إذ فارقتك ، السمعَ والبصراً
كم من جبانٍ إلى الهيجا دلفتَ به ،
يومَ اللقاء ، ولولا أنتَ ما صبرا
منهنَّ أيامُ صدقٍ ، قد عرفتَ بها ،
أيامُ واسطٍ والأيامُ من هجرأ

وقولهم في المثل : تغافلَ كأنك واسطي ؛ قال
المبرد : أصله أن الحجاج كان يتسخرهم في البناء
فيهرَّبون ويتامون وسط الغرباء في المسجد ، فيجيء
الشرطي فيقول : يا واسطي ، فمن رفع رأسه
أخذه وحمله فلذلك كانوا يتغافلون .

والوسوط من بيوت الشعر : أصغرها . والوسوط
من الإبل : التي تجرُّ أربعين يوماً بعد السنة ؛ هذه
عن ابن الأعرابي ، قال : فأما الجرور فهي التي تجرُّ بعد
السنة ثلاثة أشهر ، وقد ذكر ذلك في بابهِ . والواسطُ :
الباب ، هذليّة .

وطط : الوطواط : الضعيف الجبان من الرجال .
والوطواط : الحفّاش ؛ قال :

كأن برُفغيتها سلوخ الوطواط

أراد سلوخ الوطواط فحذف الياء للضرورة كما قال :

وتجمّع المتفرّقون
ن من الفراءلِ والعسايرِ

أراد العساير ، وهو ولد الضبع من الذئب . وقال
كراع : جمع الوطواطٍ وطاويطٍ ووطاويطٍ ، فأما
وطاويطٍ فهو القياس ، وأما الوطواطٍ فهو جمع
موطوطٍ ، ولا يكون جمع ووطواطٍ لأن الألف
إذا كانت رابعة في الواحد ثبتت الياء في الجمع إلا أن
يضطرّ شاعر كما بيتنا . وقال ابن الأعرابي : جمع
الوطواط الوطوطُ . والوطوطُ : الضعفى العقولِ
والأبدانِ من الرجال ، الواحد ووطواط ؛ وأنشد
ابن بري لذي الرمة يهجو امرأ القيس :

إنّي إذا ما عَجَرَ الوطواطُ ،
وكثُر الهياطُ والمياطُ ،
والنف عند العرّك الحلاطُ ،
لا يتشكّى مني السقاطُ ،
إن امرأ القيس هم الأنباطُ
زرّق ، إذا لاقيتهم ، سِناطُ
ليس لهم في نَسبٍ رباطُ ،
ولا إلى حبل الهدى صراطُ ،
فالسبُّ والعارُ بهم مُلتاطُ

وأنشد لآخر :

فداكها دوساً على الصراطِ ،
ليس كدوكِ بعليها الوطواطِ

وقال النضر : الوطواط الرجل الضعيف العقل والرأي .
والوطواط : الحفّاش ، وأهل الشام يسمونه السروع

وهي البحرية ، ويقال لها الحُشَافُ ، والوَطَواطُ : الحُطَّافُ . وقيل : الوطواط ضرب من خَطاطِيفِ الجبالِ أسود ، شبه بضرب من الحشاشيف لنكوصه وحيدته ، وكلُّ ضعيفٍ وَطَواطٍ ، والاسم الوَطَوطَةُ . وروى عن عطاء بن أبي رباح أنه قال في الوَطَواطِ يُصيبه المَحْرَمُ قال : درهم ، وفي رواية : ثلثا درهم . قال الأصمعي : الوَطَواطُ الحُفَّاشُ . قال أبو عبيد : ويقال إنه الحُطَّافُ ، قال : وهو أشبه القولين عندي بالصواب لحديث عائشة ، رضي الله عنها ، قالت لما أُحْرِقَ بَيْتُ الْمَقْدِسِ : كانت الأوزاعُ تَنْفُخُهُ بِأَفْوَاهِهَا وكانت الوَطَواطُ تَطْفِئُهُ بِأَجْنِحَتِهَا . قال ابن بري : الحُطَّافُ العُصْفُورُ الذي يسمي عصفور الجنة ، والحفَّاش هو الذي يطير بالليل ، والوطواطُ المشهور فيه أنه الحفَّاش ، وقد أجازوا أن يكون هو الحُطَّافُ ، والدليل على أن الوطواط الحفَّاش قولهم : هو أَبْصَرُ لَيْلًا مِنَ الوَطَواطِ . والوَطَوطَةُ : مقاربة الكلام ، ورجل وَطَواطٍ إذا كان كلامه كذلك ؛ وقيل : الوَطَواطُ الصيَّاحُ ، والأُنثى بالهاء . اللحياني : يقال للرجل الصيَّاحِ وَطَواطٍ ، وزعموا أنه الذي يُقَارِبُ كلامه كأنَّ صوته صوت الحُطَّاطِيفِ ، ويقال للمرأة وَطَواطَةٌ . ويقال للرجل الضعيفِ الجَبَانِ الوَطَواطِ ، قال : وسمي بذلك تشبيهاً بالطائر ؛ قال العجاج :

وبلدةٍ بَعِيدَةِ الشَّيْطَانِ ،
بَرَمَلِهَا مِنْ خَاطِيفِ وَعَاطِ ،
قَطَعَتْ حِينَ هَيْبَةِ الوَطَواطِ

والوَطَواطِيُّ : الضعيفُ ، ويقال الكثير الكلام . وقد وَطَوطُوا أَي ضَعُفُوا . وأما قولهم : أَبْصَرُ فِي اللَّيْلِ مِنَ الوَطَواطِ فَهُوَ الحُفَّاشُ .

وقط : لَقِيته على أَوْقَاطٍ أَي على عَجَلَةٍ ، والظاء المعجمة أعرف .

وقط : الوَقْطُ والوَاقِيطَةُ : حُفْرَةٌ فِي غِلَظِ أَوْ جَبَلٍ يَجْتَمِعُ فِيهَا مَاءُ السَّمَاءِ . ابن سيده : الوَقْطُ والوَاقِيطُ كَالرُّذْهَةِ فِي الْجَبَلِ يَسْتَنْقِعُ فِيهِ الْمَاءُ تَتَّخِذُ فِيهَا حِيَاضَ تَحْبِسُ الْمَاءَ لِلْمَارَّةِ ، واسم ذلك الموضع أَجْمَعُ وَقَطٌ ، وهو مثل الوَجْدِ إِلا أَنَّ الوَقْطَ أَوْسَعُ ، والجمع وَقْطَانٌ ووِقَاطٌ وإِقَاطٌ ، الهمزة بدل من الواو ؛ وأنشد :

وأخلفَ الوَقْطَانِ والمَاجِلَا

ولغة تميم في جمعه الإِقَاطُ مثل إِشَاحٍ ، بصيرون كلِّ واو تجيء على هذا المثال ألقاً . ويقال : أصابتنا السماء فوقَ قَطِّ الصخرِ أَي صار فيه وَقْطٌ . والوَاقِيطُ : ما يكون في حجر في رَمَلٍ ، وجمعه وقَاطٌ . ووَقْطَه وَقْطاً : صرَّعه . ورجل وَقِيطٌ : مَوْقُوطٌ ؛ أنشد يعقوب :

أَوْجَرَتْ حَارٍ لَهْدَمًا سَلِيطًا ،
تَرَكَتْهُ مُنْعَقِرًا وَقِيطًا

وكذلك الأُنثى بغير هاء ، والجمع وَقْطَى ووَقَاطَى .

ووَقْطَه : قَلَبَه على رأسه ورفَّعَ رجليه فصرَّبهما ، بجموعتين ، بفهر سبع مرات ، وذلك بما بدأوى به . ووَقْطَه بغيره : صرَّعه فغشي عليه . وأكلت طعاماً وَقْطَني أَي أَنَامَني . وكلُّ مُتَخَنِّضٍ بِرَضْرِبَةٍ أَوْ مَرَضاً أَوْ حَزْناً أَوْ شَبَعاً وَقِيطٌ . الأحمسيُّ : ضرب به فوقه إذا صرَّعه صرَّعة لا يقوم منها . والمَوْقُوطُ : الصَّرْبُوعُ ، ووَقْطَه به الأرض إذا صرَّعه . وفي الحديث : كان إذا قوله « في حجر في رمل » كذا بالاصل .

نزل عليه الوحي 'وقط' في رأسه أي أنه أذركه الثقل فوضع رأسه . يقال : ضربه فوقته أي أثقله ، و يروى بالظاء بمعناه كأن الظاء عاقبت الذال . من وقذت الرجل أقدته إذا أثخنه بالضرب . ابن شميل : الوقيط' والوقيع' المكان الصلب الذي يستنقع فيه الماء فلا يبرز الماء شيئاً .

ويوم' الوقيط' : يوم كان في الإسلام بين بني تميم وبكر بن وائل . قال ابن بري : والوقط' اسم موضع ؛ قال طفيل :

عرقت لسلمي ، بين وقط فضلفع ،
منازل أقوت من مصيف ومربع

ومط : ابن الأعرابي : الومطة الصرعة من التعب .

وهط : وهطه وهطاً ، فهو موهوط ووهيط' : ضربه ، وقيل : طعنه . ووهطه بهطه وهطاً : كسره وكذلك وقصه ؛ وأنشد :

بم أخلاقاً بهطن الجندلا

والوهط' : شبه الوهن والضعف . ووهط بهط' وهطاً أي ضعف . ورمى طائراً فأوهطه أي أضعفه . وأوهط جناحه وأوهطه : صرعه صرعة لا يقوم منها ، وهو الإيهاط' ، وقيل : الإيهاط' القتل والإيخان' ضرباً أو الرمي المهلك ؛ قال :

بأسهم سريعة الإيهاط

قال عرام السلمي : أوهطت الرجل وأورطته إذا أوقعتة فيما يكره . والأوهاط' : الحصومة والصباح' . والوهط' : الجماعة . والوهط' : المكان المطنن من الأرض المستوي ينبت فيه العضاة والسمر والطلح والعرفط' ، وخص بعضهم به منبت

العرفط' ، والجمع أوهاط ووهاط' . ويقال لما اطمأن من الأرض وهطه ، وهي لغة في وهدة ، والجمع وهط' ووهاط' ، وبه سمي الوهط . ويقال : وهط من عثر ، كما يقال : عيص من سدر . وفي حديث ذي المشعار الهمداني : على أن لهم وهاطها وعزازها ؛ الوهاط' : المواضع المطننة ، واحدها وهط ، وبه سمي الوهط' مال كان لعمر بن العاص ، وقيل : كان لعبد الله بن عمرو بن العاص بالطائف ، وقيل : الوهط موضع ، وقيل : قرية بالطائف . والوهط' : ما كثر من العرفط .

ويط : الواطة' : من ليجج الماء .

فصل الياء

يعط : يعاطر مثل قظام : زجر للذئب أو غيره إذا رأته قلت : يعاطر يعاطر ! وأنشد ثعلب في صفة إبل :

وقلص مقورة الألياط ،
باتت على ملحّب أطاط ،
تنجو إذا قيل لها : يعاطر !

ويروى يعاطر ، بكسر الياء ، قال الأزهرى : وهو قبيح لأن كسر الياء زادها قبحاً لأن الياء خلقت من الكسرة ، وليس في كلام العرب كلمة على فعال في صدرها ياء مكسورة . وقال غيره : يسار' لغة في اليسار ، وبعض يقول إيسار ، ثقلب همزة إذا كسرت ، قال : وهو بشع قبيح أعني يسار وإيسار ، وقد أيعط به ويعط وباعطه وباعط به . ويعاطر وباعاطر ، كلاهما : زجر للإبل . وقال الفراء : تقول العرب باعاطر ويعاطر ، وبالألف أكثر ؛ قال :

صب على شاء أبي رباط

ذوّالة كالأقدح الأمراط ،
تَنْجُو إذا قيل لها : يعاطِ !

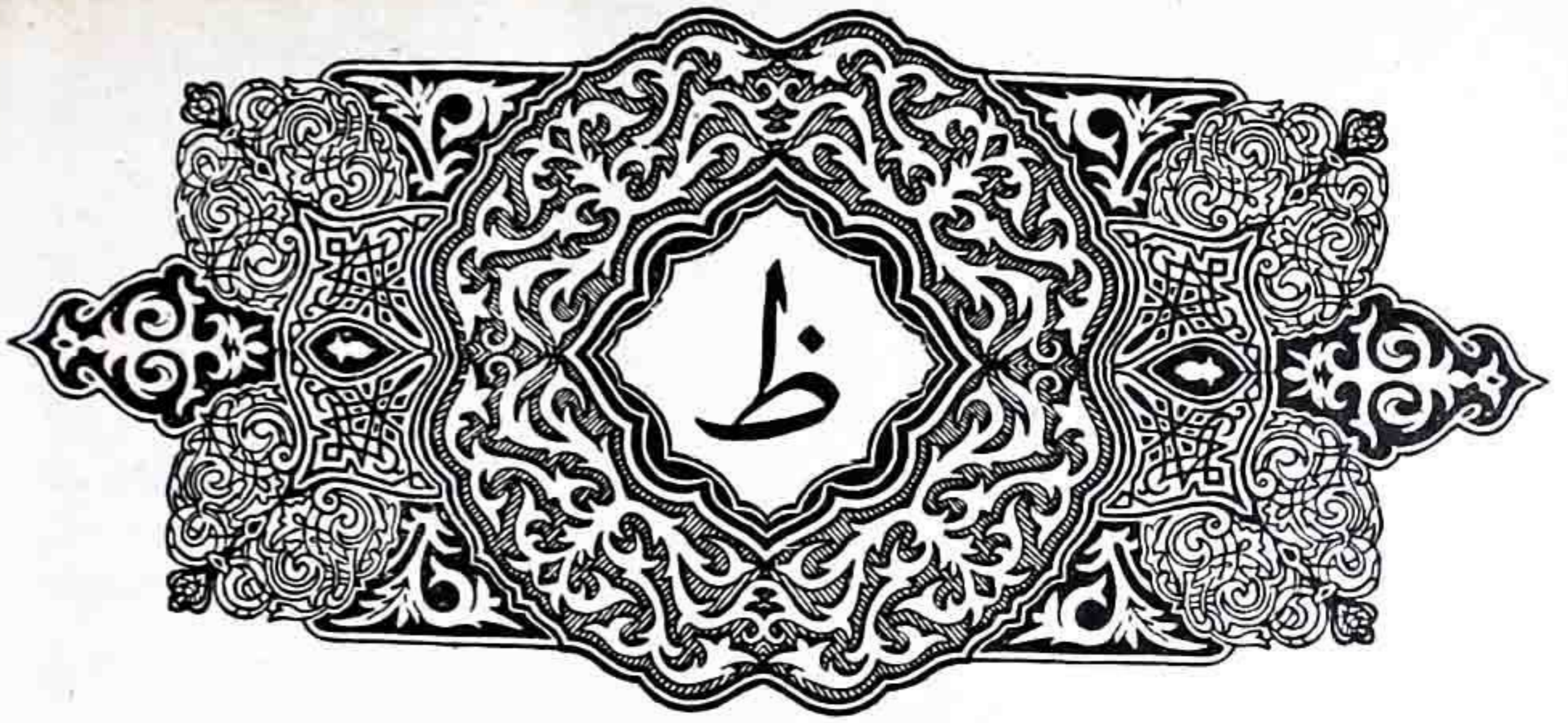
وحكى ابن برقي عن محمد بن حبيب : عاطِ عاطِ ،
قال : فهذا يدل على أن الأصل عاطِ مثل غاقِ ثم
أدخل عليه يا فليل يعاط ، ثم حذف منه الألف تخفيفاً
فليل يعاطِ ، وقيل : يعاط كلمة يُنذِر بها الرقيبُ
أهله إذا رأى جيشاً ؛ قال المتنخل الهذلي :

وهذا ثم قد علموا مكاني ،
إذا قال الرقيبُ : ألا يعاطِ !

قال الأزهري : ويقال يعاط زجر في الحرب ؛ قال
الأعشى :

لقد منوا بتيجانِ ساطِ
تبتِ ، إذا قيل له : يعاطِ !





أَلَحَّ عَلَيْهِ ، قَالَ : وَهَذَا تَصْحِيفٌ وَالصَّوَابُ أَلَطَّ عَلَيْهِ
إِذَا أَلَحَّ عَلَيْهِ .

وَهُوَ كَطَّ بَطَّ أَي مَلَحٌ وَقَطَّ بَطَّ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ،
فَقَطَّ مَعْلُومٌ وَبَطَّ إِتْبَاعٌ ، وَقِيلَ : فَطَّيظَ بَطَّيظَ ،
وَقِيلَ : فَطَّيظَ أَي جَافٍ غَلِيظٌ . وَأَبَّطَ الرَّجُلُ إِذَا
سَنَّ ، وَالْبَطَّيظُ : السَّمِينُ النَّاعِمُ .

بَهَظَ : بَهَظَنِي الْأَمْرُ وَالْحِمْلُ يَبْهَظُنِي بَهَظًا : أَنْقَلَنِي
وَعَجَزْتِ عَنْهُ وَبَلَغَ مِنِّي مَشَقَّةٌ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : نَقَلَ
عَلِيٌّ وَبَلَغَ مِنِّي مَشَقَّتَهُ . وَكُلُّ شَيْءٍ أَنْقَلَكَ ، فَقَدْ
بَهَظَكَ ، وَهُوَ مَبْهُوظٌ . وَأَمْرٌ بَاهِظٌ أَي شَاقٌّ . قَالَ
أَبُو تَرَابٍ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا مِنْ أَشْجَعٍ يَقُولُ : بَهَظَنِي
الْأَمْرُ وَبَهَظَنِي ، قَالَ : وَلَمْ يَتَابِعْهُ أَحَدٌ عَلَى ذَلِكَ .
وَيُقَالُ : أَبْهَظَ حَوْضَهُ مَلَأَهُ . وَالْقِرْنُ الْمَبْهُوظُ :
الْمَغْلُوبُ . وَبَهَظَ رَاحِلَتَهُ يَبْهَظُهَا بَهَظًا : أَوْقَرَهَا
وَحَمَلَ عَلَيْهَا فَاتَعَبَهَا . وَكُلٌّ مِنْ كَلَّفَ مَا لَا يُطِيقُهُ
أَوْ لَا يَجِدُهُ ، فَهُوَ مَبْهُوظٌ . وَبَهَظَ الرَّجُلَ : أَخَذَ
بِفِقْمِهِ أَي بِذَقْنِهِ وَلِحْيَتِهِ . وَفِي التَّهْذِيبِ عَنْ أَبِي
زَيْدٍ : بَهَظْتَهُ أَخَذْتَهُ بِفِقْمِهِ وَبِفِقْمِهِ . قَالَ شَمْرٌ :
أَرَادَ بِفِقْمِهِ فَمَهُ ، وَبِفِقْمِهِ أَنْفَهُ ، وَالْفِقْمَانِ هُمَا

حرف الظاء المعجمة

رَوَى اللَّيْثُ أَنَّ الْحَلِيلَ قَالَ : الظَّاءُ حَرْفٌ عَرَبِيٌّ خُصَّ
بِهِ لِسَانُ الْعَرَبِ لَا يَشْرِكُهُمْ فِيهِ أَحَدٌ مِنْ سَائِرِ الْأُمَمِ ،
وَالظَّاءُ مِنَ الْحُرُوفِ الْمَجْهُورَةِ ، وَالظَّاءُ وَالذَّالُ وَالثَّاءُ
فِي حَيْزٍ وَاحِدٍ ، وَهِيَ الْحُرُوفُ اللَّتَوِيَّةُ ، لِأَنَّ مَبْدَأَهَا
مِنَ اللَّتَةِ ، وَالظَّاءُ حَرْفٌ هَجَاءٌ يَكُونُ أَصْلًا لَا بَدَلًا
وَلَا زَائِدًا ، قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ : وَلَا يَوُجَدُ فِي كَلَامِ النَّبَطِ ،
فَإِذَا وَقَعَتْ فِيهِ قَلْبُوهَا طَاءً ، وَسَنَدَّكَ ذَلِكَ فِي
تَرْجُمَةِ ظَوِي .

فصل الهمزة

أَحَظَّ : أَحَاظَةُ : اسْمُ رَجُلٍ .
أَطَظَّ : قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : يُقَالُ امْتَلَأَ الْإِنَاءَ حَتَّى مَا يَجِدُ
مِثْظًا أَي مَا يَجِدُ مَزِيدًا .

فصل الباء الموحدة

بَطَّظَ : بَطَّ الظَّارِبُ أَوْ تَارَهُ يَبْطِظُهَا بَطَّظًا : حَرَّكَهَا
وَهَيَّأَهَا لِلضَّرْبِ ، وَالضَّادُ لُغَةٌ فِيهِ . وَبَطَّظَ عَلَى كَذَا :

اللَّحْيَانِ . وَأَخَذَ بَفَعْوِهِ أَي بَفَعِهِ . وَرَجُلٌ أَفْعَى
وَأَمْرَأَةٌ فَعْوَاءٌ إِذَا كَانَ فِي فَمِهِ مَيْلٌ .

بِظٌ : الْبَيْظَةُ : الرَّحِيمُ ؛ عَنْ كِرَاعٍ ، وَالْجَمْعُ بَيْظٌ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ التَّقَا وَأَنْهَنَ بِجَمَلِنِ الْمَاءِ لِفِرَاحِيْنِ
فِي حَوَاصِلِهِنَّ :

حَمَلْنَ لَهَا مِيَاهَا فِي الْأَدَاوَى ،
كَأَجْمَلِنِ فِي الْبَيْظِ الْفَظِيظَا

الْفَظِيظُ : مَاءُ الْفَجْلِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : بَاطُ الرَّجُلِ
يَبِيظُ بَيْظًا وَبَاطٌ يَبُوظُ بَوظًا إِذَا قَرَّرَ أَرْوَنَ
أَبِي عُمَيْرٍ فِي الْمَهْبِيلِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَرَادَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ بِالْأَرْوَنِ الْمَنِيَّ ، وَبِأَبِي عُمَيْرٍ الذَّكَرَ ،
وَبِالْمَهْبِيلِ قَرَارَ الرَّحِمِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْبَيْظُ مَاءُ
الرَّجُلِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : بَاطُ الرَّجُلِ إِذَا سَمِنَ
جِسْمُهُ بَعْدَ هُزَالٍ .

فصل الجيم

جَحِظٌ : الْجِحَاطُ : خُرُوجُ مَقْلَةِ الْعَيْنِ وَظُهُورِهَا .
الْأَزْهَرِيُّ : الْجُحُوظُ خُرُوجُ الْمَقْلَةِ وَتَثْوُؤُهَا مِنْ
الْحِجَاجِ . وَيُقَالُ : رَجُلٌ جَاحِظٌ الْعَيْنَيْنِ إِذَا كَانَتْ
حَدَقَتَاهُ خَارِجَتَيْنِ ، جَحِظَتَتْ تَجْحِظُ جُحُوظًا .
الْجَوْهَرِيُّ : جَحِظَتَتْ عَيْنُهُ عَظُمَتْ مَقْلَتُهَا وَتَنَّتَتْ ،
وَالرَّجُلُ جَاحِظٌ وَجَحِظَمٌ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .
وَالْجِحَاطَانِ : حَدَقْنَا الْعَيْنَ إِذَا كَانَتَا خَارِجَتَيْنِ . وَجِحَاطُ
الْعَيْنِ : تَحْجِيرُهَا فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ ، وَعَيْنٌ جَاحِظَةٌ .
وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةُ تَصِفُ أَبَاهَا ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا :
وَأَنْتُمْ يَوْمَئِذٍ جُحِظْتُمْ تَنْتَظِرُونَ الْعُدُوهَ ١ ؛ جُحُوظُ
الْعَيْنِ : تَثْوُؤُهَا وَانْتِزَاعُهَا ، تَرِيدُ : وَأَنْتُمْ شَاخِصُوا
الْأَبْصَارَ تَتَرَقَّبُونَ أَنْ يَنْتَعِقَ نَاعِقٌ أَوْ يَدْعُوَ إِلَى

١ قوله « العدو » كذا في الأصل بنين معجبة وفي النهاية بهملة .

وَهَنَّ الْإِيمَانَ دَاعٍ .

وَالْجَاحِظُ : لَقِبَ عَمْرُو بْنُ بَجْرٍ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
أَخْبَرَنِي الْمَنْذَرِيُّ قَالَ : قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ كَانَ الْجَاحِظُ
كَذَا أَبَا عَلِيٍّ اللَّهُ وَعَلَى رَسُولِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَعَلَى آلِهِ
وَعَلَى النَّاسِ ؛ وَرَوَى عَنْ أَبِي عَمْرٍو أَنَّهُ جَرَى ذَكَرَ
الْجَاحِظُ فِي مَجْلِسِ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنَ يَحْيَى فَقَالَ :
أَمْسَكُوا عَنْ ذَكَرِ الْجَاحِظِ فَإِنَّهُ غَيْرُ ثِقَةٍ وَلَا مَأْمُونٍ ؛
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَعَمْرُو بْنُ بَجْرٍ الْجَاحِظُ رَوَى عَنْ
الثَّقَاتِ مَا لَيْسَ مِنْ كَلَامِهِمْ وَكَانَ أَوْتِيَّ بَسْطَةً فِي لِسَانِهِ
وَبَيَانًا عَذْبًا فِي خِطَابِهِ وَمَجَالًا وَاسِعًا فِي فُنُونِهِ ، غَيْرَ
أَنَّ أَهْلَ الْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ ذَمُّوهُ ، وَعَنْ الصَّدِّقِ
كَدَفَعُوهُ .

وَالْجَاحِظَتَانِ : حَدَقْنَا الْعَيْنَ . وَجَحِظَ إِلَيْهِ عَمَلُهُ :
نَظَرَ فِي عَمَلِهِ فَرَأَى سُوءَ مَا صَنَعَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
يُرَادُ نَظَرَ فِي وَجْهِهِ فَذَكَرَهُ سُوءَ صَنِيعِهِ .

قَالَ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِأَجْحِظَنَّ إِلَيْكَ أَثَرَ يَدِكَ ،
يَعْنُونَ بِهِ لِأَرِيَنَّكَ سُوءَ أَثَرِ يَدِكَ ؛ قَالَ ابْنُ
السَّكَيْتِ : الدَّعْظَابَةُ ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الدَّعْظَابَةُ ،
وَهِيَ الْكَثِيرُ مِنَ اللَّحْمِ ، طَالَا أَوْ قَصُرَا ، وَقَالَ فِي
مَوْضِعِ الْجِعْظَابَةِ بِهَذَا الْمَعْنَى ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَفِي
نَسْخَةِ الْجِحَاطِ حَرْفُ الْكَمَرَةِ .

جَحِظٌ : جَحِظَتَتْ الرَّجُلَ إِذَا صَفَدْتَهُ وَأَوْثَقْتَهُ .
وَجَحِظَ الْعَلَامُ شَدَّ يَدَيْهِ عَلَى رِكْبَتَيْهِ . وَفِي بَعْضِ
الْحِكَايَاتِ : هُوَ بَعْضُ مَنْ جَحِظَظُوهُ .

وَالْجَحِظَةُ : الْإِسْرَاعُ فِي الْعُدُوِّ ، وَقَدْ جَحِظَ .
وَقَالَ اللَّيْثُ : الْجَحِظَةُ الْقِمَاطُ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَرَّ إِلَيْهِ جَحِظَتَانَا مِدْلَظًا ،
فَظَلَّ فِي نِسْعَتِهِ مَجْحِظًا

حفظ : رجل جَطَّ : ضخم . وفي الحديث : أبغضكم إليَّ الجَطَّ الجَعظُ ؛ الفراء : الجَطُّ والجَوَاطُ الطوبل الجَسيم الأكل الشروب البَطِرُ الكفور ، قال : وهو الجِعْظَارُ أيضاً . وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : ألا أنبئكم بأهل النار ؟ كلُّ جَعْظٍ جَطَّ مُستكبر متع ! قلت : ما الجَطُّ ؟ قال : الضخم ، قلت : ما الجَعْظُ ؟ قال : العظيم في نفسه .

ابن الأعرابي : جَطَّ الرجلُ إذا سمن مع قِصره ، وقال بعضهم : الضخم الكثير اللحم . وفي نوادر الأعراب : جَطَّه وسَطَّه وأرَّه إذا طرَّده . وفلان يَجِطُّ وَيَعْظُ وَيَلْعَظُ : ككَّه في العدو .

جَعْظُ : الجَعْظُ والجَعْظُ : السيء الخلق المتسخطُ عند الطعام ، وقد جَعِظَ جَعْظاً . والجَعْظُ : الضخم . والجَعْظُ : العظيم المُستكبر في نفسه ؛ ومنه الحديث المروي عن أبي هريرة : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : ألا أنبئكم بأهل النار ؟ كلُّ جَطَّ جَعْظٍ مُستكبر ! قلت : ما الجَطُّ ؟ قال : الضخم ، قلت : ما الجَعْظُ ؟ قال : العظيم المُستكبر في نفسه ؛ وأنشد أبو سعيد بيت العجاج :

تَوَاكَلُوا بِالْمِرْبَدِ الْعَنَاظَا ،
وَالْجُفْرَتَيْنِ أَجْعَظُوا إِجْعَاظَا

قال الأزهري : معناه أنهم تَعَظَّوْا في أنفسهم وزَمَّوْا بأنفسهم . قال ابن سيده : وَأَجْعَظَ الرَّجُلُ فَرًّا ؛ وَأَنْشَدَ لِرُؤْبَةٍ :

وَالْجُفْرَتَانِ تَرَكَوْا إِجْعَاظَا

قال ابن بري : وقوم أجعاظ فرار . وجعظه عن الشيء جَعْظاً وأجعظه إذا دفعه ومنعه ، وأنشد

بيت العجاج أيضاً هنا . والجَعْظُ : الدُّفْعُ . وجعظ علينا ، وبعضهم يقول : جعظ علينا ، فينتقل ، أي خالف علينا وغير أمورنا . ورجل جعظابة : قصير لحم ، وجعظان وجعظانة : قصير .

جمعظ : الجُعْمُظُ : الشحيح الشره النهم .

حفظ : قال ابن سيده في ترجمة حفظ : احتفظت الجيفة إذا انتفخت ، ورواه الأزهري أيضاً عن الليث ؛ قال الأزهري : هذا تصحيف منكر والصواب اجفأظت ، بالجيم ، اجفئظاظاً . وروى سلمة عن الفراء أنه قال : الجَفِيطُ المقتول المنتفخ ، بالجيم ، قال : وكذا قرأت في نوادر ابن بزرج له بخط أبي الهيثم الذي عرفته له : اجفأظت ، بالجيم ، والحاء تصحيف ، قال الأزهري : وقد ذكر الليث هذا الحرف في كتاب الجيم ، قال : فظننت أنه كان متحيراً فيه فذكره في موضعين . الجوهرية : اجفأظت الجيفة انتفخت ، قال : وربما قالوا اجفأظت فيحزكون الألف لاجتماع الساكنين . ابن بزرج : المُجْفِيطُ الميت المنتفخ . التهذيب : والمُجْفِيطُ الذي أصبح على سفا الموت من مرض أو شر أصابه .

حفظ : اجلنظي : استلقى على الأرض ورفع رجليه . التهذيب في الرباعي : اجلنظي الرجل على جنبه ، واستلقى على قفاه . أبو عبيد : المُجْلَنْظِي الذي يستلقي على ظهره ويرفع رجليه . وفي حديث لقمان ابن عاد : إذا اضطجعت لا أجلنظي ؛ أبو عبيد : المُجْلَنْظِي المُسْبَطِرُ في اضطجاعه ، يقول فلت كذلك ، والألف للإحاق والنون زائدة ، أي لا أنام نومة الكسلان ولكن أنام مستوفزاً ، ومنهم من يجر فيقول اجلنظأت واجلنظيت .

جلحظ : رجل جَلِحِظٌ وجَلِحَاطٌ وجَلِحِظَاءٌ : كثير الشعر على جسده ولا يكون إلا ضخماً . وفي نوادر الأعراب : جَلِحَاطَةٌ من الأرض وجَلِحَاطٌ^١ وجَلِحَاطَةٌ وجَلِحَاطَانٌ . ابن دريد : سمعت عبد الرحيم ابن أخي الأصمعي يقول : أرض جَلِحِظَاءٌ ، بالطاء والحاء غير معجبة ، وهي الصلبة ، قال : وخالفه أصحابنا فقالوا : جَلِحِظَاءٌ ، بالحاء المعجبة ، فسأله فقال : هكذا رأيت ، قال الأزهري : والصواب جَلِحِظَاءٌ ، كما رواه عبد الرحيم لا شك فيه بالحاء غير معجبة .

جلحظ : أرض جَلِحِظَاءٌ ، بالحاء معجبة : وهي الصلبة ؛ قال الأزهري : والصواب جلحظاء ، بالحاء غير معجبة ، وقد تقدم .

جلفظ : جَلَفَظَ السفينة : قَيَّرَهَا . والجَلِفَظَاظُ : الذي يُشَدُّ السفن الجُدُدَ بالخُيُوطِ والحِرَاقِ ثم يُقَيَّرُهَا . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : لا أُحْمِلُ المسلمين على أعواد نَجْرَهَا النَجَارُ وجَلَفَظَهَا الجَلِفَظَاظُ ؛ هو الذي يُسَوِّي السفن ويُصَلِّحُهَا ، وهو مروى بالطاء المهملة والطاء المعجبة .

جلمظ : الجَلِمَاطُ : الرجل الشهبان .

جنعظ : الجَنْعِيطُ : الأَكُولُ ، وقيل : التصير الرجائين الغليظ الأثْمُ . والجَنْعَاظَةُ : الذي يَنْسَخُظُ عند الطعام من سوء خلقه . والجَنْعِيطُ والجَنْعَاظُ : الأحمق ، وقيل : الجافي الغليظ ، وقيل : الجَنْعَاظُ والجَنْعَاظَةُ العَسِيرُ الأخلاق ؛ قال الرازي :

جَنْعَاظَةٌ بِأَهْلِهِ قَدْ بَرَّحَا ،
إِنْ لَمْ يَجِدْ يَوْمًا طَعَامًا مُصَلِّحًا ،
قَبَّحَ وَجْهًا لَمْ يَزَلْ مُقْبَحًا

١ قوله « وجلماظ الخ » تقدم في مادة جلد جلفاء من الأرض وجلماظ والصواب ما هنا .

قال : وهو الجَنْعِيطُ إذا كان أَكُولًا .

جوظ : الجَوَاطُ : الكثير اللحم الجافي الغليظ الضخم المُخْتَالُ في مَشِيَّتِهِ ؛ قال رؤبة :

وَسَيْفٌ غَيَّاطٌ لَهُمُ غَيَّاطَا ،
يَعْلُو بِهِ ذَا الْعَضَلِ الْجَوَاطَا

وقال ثعلب : الجَوَاطُ المتكبر الجافي ، وقد جَاظَ يَجُوزُ جَوَاطًا وجَوَاطَانًا . ورجل جَوَاطَةٌ : أَكُولٌ ، وقيل : هو الفاجر ، وقيل : هو الصَّيَّاحُ الشَّرِيرُ . الفراء : يقال للرجل الطويل الجسم الأَكُولِ الشَّرُوبِ البَطْرِ الكافر : جَوَاطٌ جَعِظٌ جَعِظَارٌ . وفي الحديث : أهل النار كلُّ جَعِظَرِيٍّ جَوَاطٌ . أبو زيد : الجَعِظَرِيُّ الذي يَنْتَفِخُ بما ليس عنده ، وهو إلى القِصَرِ ما هو . والجَوَاطُ : الجَمُوعُ المَنُوعُ الذي جَمَعَ وَمَنَعَ ، وقيل : هو القَصِيرُ البَطِينُ . والجَوَاطُ : الأَكُولُ . وفي نوادر الأعراب : رجل جَيَّاطٌ سَمِينٌ سَمِجٌ المِشِيَّةُ .

أبو سعيد : الجَوَاطُ الضَجْرُ وقِلَّةُ الصَّبْرِ على الأمور . يقال : اِرْفُتُ بِجَوَاطِكَ ، ولا يُعْنِي جَوَاطُكَ عَنْكَ شَيْئًا . وجَوَاطُ الرَّجُلِ وجَوَاطٌ وَتَجَوَاطٌ : سَمَى .

فصل الحاء المهملة

حبط : المُحْبِطِيُّ : المُتَمَلِّئُ غَضَبًا كالمُحْطَنِيِّ .
حفظ : الحُضْظُ : لغة في الحُضْضِ ، وهو دَوَاءٌ يُتَّخَذُ من أبوال الإبل ؛ قال ابن دريد : وذكروا أن الحليل كان يقوله ، قال : ولم يعرفه أصحابنا . قال الجوهري : حكى أبو عبيد عن يزيد الحُضْظُ فجمع بين الضاد والطاء ؛ وأنشد شعر :

أَرْقَشَ ظَمَانًا إِذَا عَصَرَ لَفْظًا ،
أَمْرًا مِنْ صَبْرٍ وَمَقَرٍّ وَحُضْظًا

الأزهري : قال شر وليس في كلام العرب ضاد مع ظاء غير الحفظ .

حفظ : الحَظُّ : النَّصِيبُ ، زاد الأزهري عن الليث : من الفضل والخير . وفلان ذو حظٍ وقِسْمٍ من الفضل ، قال : ولم أسمع من الحَظِّ فعلاً . قال ابن سيده : ويقال هو ذو حَظٍّ في كذا . وقال الجوهري وغيره : الحَظُّ النصيب والجد ، والجمع أَحْظُ في القِلَّةِ ، وحُظوظ وحِظاظٌ في الكثرة ، على غير قياس ؛ أنشد ابن جني :

وحَسَدٍ أوسَلَّتْ من حِظاظِها ،
على أحاسي الغَيْظِ واكتِظاظِها

وأحاظٍ وحِظاء ، ممدود ، الأخيرتان من مَحْوَلِ التضعيف وليس بقياس ؛ قال الجوهري : كأنه جمع أَحْظٍ ؛ أنشد ابن دريد لسُوَيْدِ بن حذافٍ العَبْدِيِّ ، وروى للمعلِّوط بن بَدَلٍ القُرَيْمِيِّ :

متى ما يَرَى الناسُ الغَنِيِّ ، وجارهُ
فَقِيرٌ ، يَقُولُوا : عاجِزٌ وجَلِيدٌ
وليس الغِنَى والفقْرُ من حِيلَةِ الفَتَى ،
ولكن أَحَاطٍ قَسَمَتْ ، وجدودٌ

قال ابن بري : إنما أتاه الغنى لجلادته وحريم الفقير لعجزه وقلة معرفته ، وليس كما ظنوا بل ذلك من فعل القَسَامِ ، وهو الله سبحانه وتعالى لقوله : نحن قَسَمْنَا بينهم مَعِيشَتَهُمْ . قال : وقوله أحاطٍ على غير قياس وهم منه بل أحاطٍ جمع أحظٍ ، وأصله أَحْظُظٌ ، فقلبت الظاء الثانية باء فصارت أَحْظٍ ، ثم جمعت على أحاطٍ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : من حَظَّ الرجل تَفَاقُ أَيْبِهِ وموضع حَقِّهِ ؛ قال

ابن الأثير: الحَظُّ الجَدُّ والبَحْتُ ، أي من حَظِّه أن يُرْتَعَبَ في أَيْبِهِ ، وهي التي لا زوج لها من بناته وأخواته ولا يُرْتَعَبَ عنهن ، وأن يكون حقه في ذِمَّةِ مَأْمُونٍ جُحُودُهُ وتَهَضُّهُ ثِقَةٌ وفِيَّ بِهِ . ومن العرب من يقول : حَنَظٌُّ وليس ذلك بتقصود وإنما هو غِنَةٌ تلحقهم في المشدِّد بدليل أن هؤلاء إذا جمعوا قالوا حَظوظ . قال الأزهري : وناس من أهل حِمْنِصٍ يقولون حَنَظٌ ، فإذا جمعوا رجعوا إلى الحُظوظ ، وتلك النون عندهم غِنَةٌ ولكنهم يجعلونها أصلية ، وإنما يجري هذا اللفظ على ألسنتهم في المشدِّد نحو الرُزِّ يقولون رُزٌّ ، ونحو أُنْرُجَّةٍ يقولون أُنْرُجَّةٌ . قال الجوهري : تقول ما كنتَ ذا حَظٍّ ولقد حَظَّظْتَ تَحَظُّ ، وقد حَظَّظْتَ في الأمر فأنا أَحَظُّ حَظًّا ، ورجل حَظِيظٌ وحَظِيٌّ ، على النسب ، ومَحْظوظٌ ، كله : ذو حَظٍّ من الرُزِّقِ ، ولم أسمع لمحظوظ بفعل يعني أنهم لم يقولوا حَظًّا ؛ وفلان أَحَظُّ من فلان : أَجَدُّ منه ، فأما قولهم : أَحَظَّيْتَهُ عليه فقد يكون من هذا الباب على أنه من المَحْوَلِ ، وقد يكون من الحُظْوَةِ . قال الأزهري : للحَظُّ فعل عن العرب وإن لم يعرفه الليث ولم يسمعه ، قال أبو عمرو : رجل محظوظ ومجدود ، قال : ويقال فلان أَحَظُّ من فلان وأَجَدُّ منه ، قال أبو الهيثم فيما كتبه لابن بُزْرِجٍ : يقال هم يَحَظُّونَ بهم وَيَجَدُّونَ بهم . قال : وواحد الأَحِظَّاءِ حَظِيٌّ منقوص ، قال : وأصله حَظٌّ . وروى سلمة عن الثراء : قال : الحَظِيظُ الغَنِيُّ المُوَسِّرُ . قال الجوهري : وأنت حَظٌّ وحَظِيظٌ ومَحْظوظٌ أي جَدِيدٌ ذو حَظٍّ من الرُزِّقِ . وقوله تعالى : وما يُلَاقِها إلا ذو حَظٍّ عَظِيمٍ ؛ الحَظُّ ههنا الجَنَّةُ ، أي ما يُلَاقِها إلا من وجبت له الجَنَّةُ ، ومن وجبت له الجَنَّةُ فهو ذو حَظٍّ عَظِيمٍ من الخَيْرِ .

والْحُظُّظُ وَالْحُظُّظُ عَلَى مِثَالِ فَعَلَ : صَمَعُ
كَالصَّيْرِ، وَقِيلَ : هُوَ عَصَاةُ الشَّجَرِ الْمَرَّةِ، وَقِيلَ :
هُوَ كُحْلُ الْحَوْلَانِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهُوَ الْحُدُلُ،
وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هُوَ لَفَةٌ فِي الْحُضُّضِ وَالْحُضُّضِ،
وَهُوَ دَوَاءٌ، وَحَكَى أَبُو عُبَيْدٍ الْحُضُّظَ فَجَمَعَ بَيْنَ الضَّادِ
وَالظَّاءِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

حفظ : الحفيظ : من صفات الله عز وجل لا يعزب عن
حفظه الأشياء كلها مثقال ذرة في السموات والأرض،
وقد حفظ على خلقه وعباده ما يعملون من خير أو
شر، وقد حفظ السموات والأرض بقدرته ولا يؤوده
حفظهما وهو العلي العظيم . وفي التنزيل العزيز : بل
هو قرآن مجيد في لوح محفوظ . قال أبو إسحق : أي
القرآن في لوح محفوظ ، وهو أم الكتاب عند الله عز
وجل ، وقال : وقرئت محفوظاً ، وهو من نعت قوله
بل هو قرآن مجيد محفوظ في لوح . وقال عز وجل :
فإنه خير حفظاً وهو أرحم الراحمين ، وقرئ : خير
حفظاً نصب على التمييز ، ومن قرأ حافظاً جاز أن
يكون حالاً وراز أن يكون تمييزاً . ابن سيده :
الحفيظ نقيض النسيان وهو التعاقد وقلة الغفلة .
حفظ الشيء حفظاً ، ورجل حافظ من قوم حفاظ
وحفيظ ؛ عن اللحياني . وقد عدوه فقالوا : هو
حفيظ علمك وعلم غيرك . وإنه لحافظ العين أي
لا يغلبه النوم ؛ عن اللحياني ، وهو من ذلك لأن العين
تحتفظ صاحبها إذا لم يغلبها النوم . الأزهرى : رجل
حافظ وقوم حفاظ وهم الذين رزقوا حفظاً ما
سبعوا وقلما ينسون شيئاً يعونته . غيره :
والحافظ والحفيظ الموكل بالشيء يحفظه . يقال :
فلان حفيظنا عليكم وحافظنا . والحفظة : الذين
يخصون الأعمال ويكتبونها على بني آدم من الملائكة ،
وهم الحافظون . وفي التنزيل : وإن عليكم آحافظين ،

ولم يأت في القرآن مكسراً . وحفظ المال والسر
حفظاً : رعاه . وقوله تعالى : وجعلنا السماء سقفاً
محفوظاً ؛ قال الزجاج : حفظه الله من الوقوع على
الأرض إلا بإذنه ، وقيل : محفوظاً بالكواكب كما
قال تعالى : إنا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب
وحفظاً من كل شيطان مارد .

والاحتفاظ : خصوص الحفظ ؛ يقال : احتفظت
بالشيء لنفسي ، ويقال : استحفظت فلاناً مالاً إذا
سأله أن يحفظه لك ، واستحفظته سراً واستحفظه
إياه : استرعاه . وفي التنزيل : في أهل الكتاب بما
استحفظوا من كتاب الله ، أي استودعوه وأتمنوا
عليه . واحتفظ الشيء لنفسه : خصها به .
والتحفظ : قلة الغفلة في الأمور والكلام واليقظ
من السقطة كأنه على حذر من السقوط ؛ وأنشد
ثعلب :

إني لأبغضُ عاشقاً متحفظاً ،
لم تتهمه أعينٌ وقلوبُ

والمحافظة : المواظبة على الأمر . وفي التنزيل العزيز :
حافظوا على الصلوات ؛ أي صلّوها في أوقاتها ،
الأزهرى : أي واطبوا على إقامتها في مواقفها .
ويقال : حافظ على الأمر والعمل وثابر عليه وحارص
وبارك إذا داوم عليه . وحفظت الشيء حفظاً أي
حرسته ، وحفظته أيضاً بمعنى استظهرته . والمحافظة :
المراقبة . ويقال : إنه لذو حفاظ وذو محافظة إذا كانت
له أناة . والحفيظ : المحافظ ؛ ومنه قوله تعالى : وما
أنا عليكم بحفيظ . ويقال : احتفظ بهذا الشيء أي
احفظه . والتحفظ : التيقظ . وتحفظت الكتاب
أي استظهرته شيئاً بعد شيء . وحفظته الكتاب أي
حملته على حفظه . واستحفظته : سأله أن يحفظه ،

وحكى ابن بري عن القزّاز قال : استحفظته الشيء جعلته عنده بحفظه ، يتعدى إلى مفعولين ، ومثله كتبت الكتاب واستكتبته الكتاب .

والمحافظة والحِفاظ : الذبُّ عن المحارم والمنع لها عند الحروب ، والاسم الحَفِيظَة . والحِفاظ : المحافظة على العهد والمُحَامَاةُ على الحُرْمِ ومنعها من العدو . يقال : ذو حَفِيظَة . وأهل الحَفَائِظ : أهل الحِفاظ وهم المُحَامِون على عَوْرَاتِهِم الذّابُّون عنها ؛ قال :

إنا أناسٌ نلتزم الحِفاظا

وقيل : المحافظة الوفاء بالعقد والتمسك بالوَدِّ . والحَفِيظَة : الغضبُ لِحُرْمَةِ تَنْتَهِكُ من حُرْمَاتِكَ أو جاري ذي قرابة يُظلم من ذؤوبك أو عهد يُنكث . والحَفِيظَة والحَفِيظَة : الغضب ، والحِفاظ كالحَفِيظَة ؛ وأنشد :

إنا أناسٌ نمنع الحِفاظا

وقال زهيراً في الحَفِيظَة :

يسوسون أحلاماً بعيداً أناةها ،
وإن غضبوا، جاء الحَفِيظَة والجِدُّ

والمُحَفِظَات : الأمور التي تحفظ الرجل أي تغضبه إذا وتير في حميمه أو في جيرانه ؛ قال القطامي :

أخوك الذي لا تملك الحس نفسه ،
وترفض ، عند المُحَفِظَات ، الكتائفُ

يقول : إذا استوحش الرجل من ذي قرابته فاضطغن عليه سخيمة لإساءة كانت منه إليه

أ قوله « زهير » في الأساس الحطية ، وهذا الصواب ، لأنه من أبيات للحطية مروية في ديوانه .

فأوحشته ، ثم رآه يُضام زال عن قلبه ما احتقده عليه وغضب له فنصره وانتصر له من ظلمه . وحرم الرجل : مُحَفِظَاتِهِ أيضاً ، وقد أحفظته فاحفظ أي أغضبه فغضب ؛ قال العجيز السلوي :

بعيد من الشيء القليل احتفأظه
عليك ، ومنزور الرضا حين يغضب

ولا يكون الإحفاظ إلا بكلام قبيح من الذي تعرض له وإساعه إياه ما يكره . الأزهري : والحَفِيظَة اسم من الاحتفأط عندما يرى من حَفِيظَة الرجل يقولون أحفظته حَفِيظَة ؛ وقال العجاج :

مع الجلا ولائح القتير ،
وحَفِيظَة أكنها ضميري

فسر : على غصبة أجنها قلبي ؛ وقال الآخر :

وما العفو إلا لامرئ ذي حَفِيظَة ،
متى يعف عن ذنب امرئ السوء يلجج

وفي حديث حنين : أردت أن أحفظ الناس وأن يُقَاتلوا عن أهلهم وأموالهم أي أغضبهم من الحَفِيظَة الغضب . وفي الحديث أيضاً : فبدرت مني كلمة أحفظته أي أغضبت . وقولهم : إن الحَفَائِظَ تذهب الأحقاد أي إذا رأيت حميمك يُظلم حَمِيَّتَ له وإن كان عليه في قلبك حقد . النضر : الحافظ هو الطريق البين المستقيم الذي لا ينقطع ، فأما الطريق الذي يبين مرة ثم ينقطع أثره وينتهي فليس بحافظ .

واحفظت الجيفة : انتفخت ، قاله ابن سيده ورواه الأزهري أيضاً عن الليث ثم قال الأزهري : هذا تصحيف منكر ، والصواب اجفأطت ، بالجيم ، وروي عن الفراء أنه قال : الجَفِيظُ المقتول

فصل الدال المهملة

دأظ : أبو زيد في كتاب الهمز : دأظت الرعاء وكل ما ملأته أدأظه دأظاً ، وحكى ابن بري دأظت الرجل أكرهته أن يأكل على الشبع . ودأظ المتاع في الرعاء دأظاً إذا كنزه فيه حتى يملأه ، قال : ودأظت السقاء ملأته ؛ أنشد يعقوب :

لقد فدى أعناقهنّ المحض
والدأظ ، حتى ما لهنّ عرض

يقول : كثرة ألبانن أغنت عن لحومهن . وأورد الأزهرى هذه الكلمة في أثناء ترجمة دأض وقال : رواه أبو زيد الدأظ ، قال : وكذلك أقرأني المنذري عن أبي الهيثم ، وفسره فقال : الدأظ السمن والامتلاء ؛ يقول : لا يُنحرن نفاسة بهن لسيمنهن وحسنهن . وحكى عن الأصمعي أنه رواه الدأض ، بالضاد ، قال : وهو أن لا يكون في جلودهن نقصان ، وقال أيضاً : يجوز فيها الضاد والطاء معاً ؛ وقال أبو زيد : الغرض هو موضع ماء تركته فلم يجعل فيه شيئاً . ودأظ القرحة : غمزها فانفضخت . ودأظه يدأظه دأظاً : خنقه .

دظظ : الدأظ : هو الشل بلغة أهل اليمن . دظظهم في الحرب يدظظهم دظظاً : طردهم ، يمانية ، ودظظانهم في الحرب ونحن ندظظهم دظظاً ؛ قال الأزهرى : لا أحفظ الدظ لغير الياث .

دعظ : الدعظ : لإعاب الذكر كته في فرج المرأة . يقال : دعظها به ودعظه فيها ودعظها فيها إذا أدخله كته فيها . ودعظها يدعظها دعظاً : نكحها . والدعظاية : الكثير اللحم كالدعكابة . وقال ابن

المنتفع ، بالجيم ، قال : وهكذا قرأت في نوادر ابن بزرج له بخط أبي الهيثم الذي عرفته له : اجفأظت ، بالجيم ، والحاء تصحيف ، قال الأزهرى : وقد ذكر الليث هذا الحرف في كتاب الجيم أيضاً ، قال : فظننت أنه كان متحيراً فيه فذكره في موضعين .

حفظ : حنظى به أي ندّد به وأسمعه المكروه ، والألف للإلحاق بدحرج .

وهو رجل حنظيان إذا كان فحاشاً ، وقد حكى ذلك بالحاء أيضاً ، وسنذكره الأزهرى : رجل حنظيان وحنذيان وحنذيان وحنظيان إذا كان فحاشاً . قال : ويقال للمرأة هي تحنظي وتحنذي وتحنظي إذا كانت بدية فحاشة . قال الأزهرى : وحنظى وحنذى وحنظى ملحقات بالرباعي وأصلها ثلاثي والنون فيها زائدة كأن الأصل فيها معتل ، وقال ابن بري : أحنظت الرجل أعطيته صلة أو أجرة ، والله أعلم .

فصل الخاء المعجمة

خفظ : التهذيب : أهمله الليث وروى أبو العباس عن عمرو عن أبيه أنه قال : أخظ الرجل إذا استرخى بطنه وانتدال .

خفظ : رجل خنظيان وخنذيان ، بالحاء معجمة : فاحش . وحنظى به وحنظى به : ندّد ، وقيل : سخر ، وقيل : أغرى وأفسد ؛ قال جندل بن المثنى الحارثي :

حتى إذا أجرس كل طائر ،
قامت تحنظي بك سمع الحاضر

الدَّلْظَى الصَّلْبُ الشَّدِيدُ ، وَالْأَلْفُ لِلإِخَاقِ بِسُفْرِجَلٍ ،
وِنَاقَةٌ دَلَنْظَاةٌ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ فِي تَرْجُمَةِ دَلْظٍ فِي الثَّلَاثِيَّةِ :
وَيُقَالُ دَلْظِي مِثْلُ جَمَزَيْ وَحَيْدَيْ ، قَالَ : وَهَذِهِ
الْأَحْرَفُ الثَّلَاثَةُ يَوْصَفُ بِهَا الْمُؤَنَّثُ وَالْمَذَكْرُ ؛ قَالَ :
وَقَالَ الطَّيْهَانِيُّ :

كَيْفَ رَأَيْتَ الْحَمِيقَ الدَّلَنْظِيَّ ،
يُعْطَى الَّذِي يَنْقُصُهُ فَيَقْنَى ؟
أَيُّ فَيْرَضِي .

فصل الرء

وَعِظٌ : رُعْظُ السَّهْمِ : مَدْخَلٌ سِنْخِ النَّصْلِ وَقَوْفُهُ
لَفَائِفُ الْعَقَبِ ، وَالْجَمْعُ أَرْعَاطٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَرْمِي إِذَا مَا شَدَّ الأَرْعَاطَا ،
عَلَى قِسِيٍّ حَرْبِيظَتْ حِرْبَاظَا

وَفِي الْحَدِيثِ : أَهْدَى لَهُ يَكْسُومُ سِلَاحاً فِيهِ سَهْمٌ
قَدْ رُكِبَ مِعْبَلُهُ فِي رُعْظِهِ ؛ الرَّعْظُ : مَدْخَلٌ
النَّصْلِ فِي السَّهْمِ . وَالْمِعْبَلُ وَالْمِعْبَلَةُ : النَّصْلُ . وَفِي
الْمَثَلِ : إِنَّهُ لِيَكْسِرُ عَلَيْكَ أَرْعَاطَ النَّبْلِ غَضَباً ؛
يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الَّذِي بِشَدَّةِ غَضَبِهِ ، وَقَدْ فَسَّرَ عَلَى
وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنَّهُ أَخَذَ سَهْماً وَهُوَ غَضْبَانٌ شَدِيدٌ
الغَضَبِ فَكَانَ يَنْكُتُ بِنِصْلِهِ الأَرْضَ وَهُوَ وَاجِمٌ
نَكْتاً شَدِيداً حَتَّى انْكَسَرَ رُعْظُ السَّهْمِ ، وَالثَّانِي أَنَّهُ
مِثْلُ قَوْلِهِمْ إِنَّهُ لِيَحْرِقُ عَلَيْكَ الأَرْعَامَ أَيُّ الأَسْنَانَ ،
أَرَادُوا أَنَّهُ كَانَ يُصْرَفُ بِأَنْبَابِهِ مِنْ شَدَّةِ غَضَبِهِ حَتَّى
عَنَتَتْ أَسْنَانُهَا مِنْ شَدَّةِ الصَّرِيفِ ، فَشَبَّهَ مَدَاخِلَ
الْأَنْبَابِ وَمَنَابِتِهَا بِمَدَاخِلِ النَّصَالِ مِنَ التَّبَالِ .

وَرَعْظُهُ بِالْعَقَبِ رَعْظاً ، فَهُوَ مَرَعُوظٌ وَرَعِيظٌ :
لَفَتْهُ عَلَيْهِ وَشَدَّهُ بِهِ . وَفَوْقَ الرَّعْظِ الرَّصَافُ : وَهِيَ
لَفَائِفُ الْعَقَبِ . وَقَدْ رَعِظَ السَّهْمُ ، بِالْكَسْرِ ،

السَّكَيْتِ فِي الأَلْفَاظِ إِنْ صَحَّ لَهُ : الدَّعْظَابَةُ القَصِيرُ ،
وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ مِنْ هَذَا الكِتَابِ : وَمِنْ الرِّجَالِ
الدَّعْظَابَةُ ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الدَّعْظَابَةُ وَهِيَ الكَثِيرَا
اللَّحْمِ ، طَالَا أَوْ قَصُرَا ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ : الجِعْظَابَةُ
بِهَذَا المعْنَى .

دَعَمَظٌ : الدَّعْمُوظُ : السِّيءُ الخُلُقِ . وَدَعَمَظٌ ذَكَرَهُ
فِي المَرْأَةِ : أَوْعَبَهُ ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَدَعَمَظْتُهُ
أَوْقَعْتُهُ فِي شَرِّ .

دَقِظٌ : ابْنُ بَرِيٍّ : الدَّقِظُ الغَضْبَانُ ، وَكَذَلِكَ الدَّقِظَانُ ؛
قَالَ أُمِيَّةٌ :

مَنْ كَانَ مُكْتَنِباً مِنْ سُنَّتِي دَقِظاً
فَرَابَ فِي صَدْرِهِ ، مَا عَاشَ ، دَقِظَانَا

قَالَ : قَوْلُهُ فَرَابَ أَيُّ لَا زَالَ فِي رَيْبٍ وَشَكٍّ .

دَلْظٌ : دَلْظُهُ بَدَلِظُهُ دَلْظاً : ضَرْبُهُ ، وَفِي التَّهْذِيبِ :
وَكَزَّهُ وَهَمَزَهُ . وَدَلْظُهُ بَدَلِظُهُ : دَفَعَهُ فِي صَدْرِهِ .
وَالْمِدْلَظُ : الشَّدِيدُ الدَّفْعُ ، وَالدَّلْظُ عَلَى مِثَالِ
خِدْبٍ . وَانْدَلْظَ المَاءُ : انْدَفَعَ . وَدَلْظَتِ التَّلْعَةُ
بِالمَاءِ : سَالَ مِنْهَا تَهَرّاً . وَدَلْظَ : مَرَّ فَأَمْرَعُ ؛ عَنْ
السَّيرَانِيِّ ، وَكَذَلِكَ ادْلَنْظَى الجِدْلُ السَّرِيعُ مِنْهُ ،
وَقِيلَ : هُوَ السَّمِينُ وَهُوَ أَعْرَفُ ، وَقِيلَ : هُوَ الغَلِيظُ
الشَّدِيدُ . ابْنُ الأَنْبَارِيِّ : رَجُلٌ دَلْظِيٌّ ، غَيْرُ مُعْرَبٍ ،
تَحْيِيدُ عَنْهُ .

دَلْعَمَظٌ : الأَزْهَرِيُّ فِي آخِرِ حُرُوفِ العَيْنِ : الدَّلْعِمَاطُ
الْوَقَاعُ فِي النَّاسِ .

دَلْظٌ : التَّهْذِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ : الأَصْمَعِيُّ الدَّلَنْظِيُّ السَّمِينُ
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَقَالَ شَمْرٌ : رَجُلٌ دَلَنْظِيٌّ وَبَلَنْزِيٌّ
إِذَا كَانَ ضَخْماً غَلِيظَ المَنْكَبَيْنِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الدَّلْظِ ،
وَهُوَ الدَّفْعُ . وَادْلَنْظَى إِذَا سَمِنَ وَغَلُظَ . الجَوْهَرِيُّ :

يَرَعِظُ رَعِظًا : انكسر رُعْظُهُ ، فهو سهم رَعِظٌ .
وسهم مَرَعُوظٌ : وصفه بالضعف ، وقيل : انكسر
رُعْظُهُ فشُدَّ بالعقب فوقه ، وذلك العقبُ يسمَّى
الرِّصاف ، وهو عيب ؛ وأنشد ابن بري للراجز :

ناضَلَنِي وَسَهْمُهُ مَرَعُوظٌ

فصل الشين المعجمة

شظظ : شظني الأمر شظًا وشظوظًا : شق علي .
والشظاظ : العود الذي يدخل في عروة الجوالق ،
وقيل : الشظاظ خشبة عتفاء محدة الطرف
توضع في الجوالق أو بين الأوتار يشد بها الوعاء ؛
قال :

وحوَقَلِ قَرْبَهُ مِنْ عِرْسِهِ
سَوَقِي ، وَقَدْ غَابَ الشظاظُ فِي اسْتِهِ

أكفأ بالسين والتاء ؛ قال ابن سيده : ولو قال في
امه لنجا من الإكفاء لكن أرى أن الاس التي هي
لغة في الاست لم تك من لغة هذا الراجز ، أراد
سوق الدابة التي ركبها أو الناقة قربه من عرسه ،
وذلك أنه رآها في النوم فذلك قربه منها ؛ ومثله
قول الراعي :

فبات يُرِيه أهله وبناته ،
وبيتُ أريه النجمَ أينَ مخافِقه

أي بات النوم وهو مسافر معي يُرِيه أهله وبناته ،
وذلك أن المسافر يتذكر أهله فيخيلهم النوم له ؛ وقال :

أينَ الشظاظانِ وأينَ المربعة؟
وأينَ وسقُ الناقةِ الجلنفة؟

وشظَّ الوعاء يشظُّه شظًا وأشظُّه : جعل فيه

الشظاظ ؛ قال :

بعدَ احتِكَاءِ أُرْبَتَيَّ شظاظِها

وشظَّظت الغرارتين بشظاظٍ ، وهو عود يجعل في
عروتي الجوالقين إذا عكبا على البعير ، وهما
شظاظان الفراء : الشظيظ العود المشقق ،
والشظيظ الجوالق المشدود . وشظَّظت الجوالق
أي شدت عليه شظاظه . وفي الحديث : أن رجلاً
كان يرعى لثجة ففجئها الموت فنجرها بشظاظٍ ؛
هو خشبة محدة الطرف تدخل في عروتي الجوالقين
لتجمع بينهما عند حملها على البعير ، والجمع أشظَّة .
وفي حديث أم زرع : مرفقه كالشظاظ . وشظَّ
الرجل وأشظَّ إذا أنعظ حتى يصير متاعه كالشظاظ ؛
قال زهير :

إذا جَنَحَتْ نِساؤُكُمْ إِلَيْهِ ،
أشظَّ كأنه مَسَدٌ مُغارٌ

والشظاظ : اسم لص من بني ضبة أخذوه في
الإسلام فصلبوه ؛ قال :

اللهُ نَجَاكَ مِنَ الْقَضِيمِ ،
وَمِنْ شظاظٍ فَاتِحِ الْعُكُومِ ،
وَمَالِكِ وَسَيْفِهِ الْمَسُومِ .

أبو زيد : يقال إنه لألص من شظاظٍ ، وكان لصاً
مغيراً فصار مثلاً . وأشظَّظت القوم شظاظاً
وشظَّظتهم شظًا إذا فرقتهم ؛ وقال البعيث :

إذا ما زَعانيفُ الرِّجالِ أشظَّها
تقالُ المرادِي والذُّرى والجماجِمِ

الأصمعي : طار القوم شظاظاً وشماعاً أي تفرقوا ؛

وَأَنْشَدَ لِرُؤَيْسِ الطَّائِيِّ يَصِفُ الضَّانَ :

طَرْنَ سَظَاظًا بَيْنَ أَطْرَافِ السُّنْدِ ،
لَا تَرَعُوِي أُمَّ بِهَا عَلَى وُلْدِ ،
كَأَنَّمَا هَايَجَهُنَّ ذُو لِبْدِ

وَالشُّظْشُظَّةُ : فِعْلٌ 'زَب' الْغُلَامِ عِنْدَ الْبَوْلِ . يُقَالُ :
سَظْشَظَ زَبَ الْغُلَامِ عِنْدَ الْبَوْلِ .

شَقِظَ : الْفِرَاءُ : الشَّقِيزُ الْفَخَّارُ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
جِرَارٌ مِنْ خَزَفٍ .

شَمِظَ : ابْنُ دَرِيدٍ : الشَّمِظُ الْمَنَعُ . ابْنُ سَيِّدِهِ :
شَمِظَهُ ١ عَنِ الْأَمْرِ بِشَمِظِهِ سَمِظًا مَنَعَهُ ؛ قَالَ :

سَتَشَمِظُكُمْ عَنِ بَطْنِ وَجِّ سِيوفِنَا ،
وَيُصْبِحُ مِنْكُمْ بَطْنُ جِلْدَانَ مُقْفِرًا

جِلْدَانَ : ثَنِيَّةٌ بِالطَّائِفِ ؛ التَّهْدِيبُ : وَشَمِظَةُ أُمِّ
مَوْضِعٌ فِي شَعْرِ حَمِيدِ بْنِ ثَوْرٍ :

كَمَا انْقَضَبَتْ كَدْرَاءُ تَسْقِي فِرَاحَهَا
بِشَمِظَةِ رَفْهًا ، وَالْمِيَاهُ شُعُوبٌ ٢

شَنْظُ : سَنَاظِي الْجِبَالِ : أَعَالِيهَا وَأَطْرَافُهَا وَنَوَاحِيهَا ،
وَاحِدَتُهَا سَنْظُوءَةٌ عَلَى فَعْلُوءَةٍ ؛ قَالَ الطَّرْمَاحُ :

فِي سَنَاظِي أَقْنِ دُونَهَا
عُرَّةُ الطَّيْرِ كَصَوْمِ النَّعَامِ

الْأَقْنُ : حُفْرٌ تَتَكَوَّنُ بَيْنَ الْجِبَالِ يُنْبِتُ فِيهَا الشَّجَرُ ،
وَاحِدَتُهَا أَقْنَةٌ ، وَقِيلَ : الْأَقْنَةُ بَيْتٌ يُبْنَى مِنْ حَجَرٍ .
وَعُرَّةُ الطَّيْرِ : ذَرْقُهَا ، وَالَّذِي فِي شَعْرِ الطَّرْمَاحِ :

١ قَوْلُهُ « شَمِظَهُ النَّحْ » كَذَا ضَبَطَ فِي الْأَصْلِ فَهُوَ عَلَيْهِ مِنْ حَدِّ ضَرْبٍ
وَمَقْنُضٍ اِطْلَاقِ الْمَجْدِ أَنَّهُ مِنْ حَدِّ كَتَبَ .

٢ قَوْلُهُ « انْقَضَبَتْ » كَذَا بِالْأَصْلِ وَشَرَحَ الْقَامُوسُ ، وَالَّذِي فِي
مَعْجَمِ يَاقُوتَ : انْقَبَضَتْ ، بِتَقْدِيمِ الْبَاءِ عَلَى الضَّادِ .

بَيْنَهَا عُرَّةُ الطَّيْرِ . وَامْرَأَةٌ سَنَاظٌ : مُكْتَنِزَةٌ اللَّحْمِ .
وَرَوَى أَبُو تَرَابٍ عَنْ مَصْعَبٍ : امْرَأَةٌ سَنْظِيَانٌ بِنَظِيَانِ
إِذَا كَانَتْ سَبِيئَةَ الْخَلْقِ صَخَّابَةً . وَيُقَالُ : سَنْظَى بِهِ
إِذَا أَسْمَعَهُ الْمَكْرُوهَ . وَالشَّنَازُ : مَنْ نَعَتِ الْمَرْأَةَ وَهُوَ
اِكْتِنَازُ لِحْمِهَا .

شَوْظُ : الشَّرَاظُ وَالشُّوَاظُ : اللَّهَبُ الَّذِي لَا دُخَانَ
فِيهِ ؛ قَالَ أُمِيَّةُ بْنُ خَلْفٍ يَهْجُو حَسَانَ بْنَ ثَابِتٍ ، وَرَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ :

أَلَيْسَ أَبُوكَ فِينَا كَانَ قَيْنًا ،
لَدَى الْقَيْنَاتِ ، فَسَلَا فِي الْحِفَاظِ ؟
بِمَانِيًّا يَظَلُّ بِشُدِّ كِبَرًا ،
وَيَنْفُخُ دَائِبًا لَهَبَ الشُّوَاظِ

وَقَالَ رُوَيْبَةُ :

إِنَّ لَهُمْ مِنْ وَقَعِنَا أَفْيَاطًا ،
وَنَارَ حَرْبٍ تُسْعِرُ الشُّوَاظَا

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شَوْاظُ مِنْ نَارٍ
وَنَحَاسٌ ؛ وَقِيلَ : الشُّوَاظُ قِطْعَةٌ مِنْ نَارٍ لَيْسَ فِيهَا
نُحَاسٌ ، وَقِيلَ : الشُّوَاظُ لَهَبُ النَّارِ وَلَا يَكُونُ إِلَّا
مِنْ نَارٍ وَشَيْءٍ آخَرَ يَخْلِطُهُ ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : أَكْثَرُ
الْقِرَاءَةِ قَرُؤُوا شَوْاظَ ، وَكَسَرَ الْحَسَنُ الشِّينَ ، كَمَا قَالُوا
لِجَمَاعَةِ الْبَقَرِ صَوَارٌ وَصِوَارٌ . ابْنُ شَيْلٍ : يُقَالُ لِدُخَانِ
النَّارِ شَوْاظٌ وَشِوَاظٌ وَحَرَّهَا شَوْاظٌ وَشِوَاظٌ ،
وَحَرَّ الشَّمْسِ شِوَاظٌ ، وَأَصَابَنِي شَوْاظٌ مِنَ الشَّمْسِ ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

شَيْظُ : يُقَالُ : شَاظَتْ ١ يَدِي سَظِيَّةً مِنَ الْقَنَاءِ
تَشِيظُهَا سَظِيًّا : دَخَلَتْ فِيهَا .

١ قَوْلُهُ « شَاظَتْ النَّحْ » فِي الْقَامُوسِ : وَشَاظَتْ فِي يَدِي النَّحْ لَمَدًا بِنِي .

أراد الكلب الصيني . وما يُعظِّطُهُ شيء أي ما
يُسْتَفِزُّهُ ولا يُزِيلُهُ .

والعظاية 'يُعظِّطُ' من الحرّ : يلبّوي 'عنه' .
ومن أمثال العرب السائرة : لا تعظيني وتعظي ،
معنى تعظي كفتي وارتدعي عن وعظك إياي ،
ومنهم من جعل تعظي بمعنى اتعظي ؛ روى أبو
عبيد هذا المثل عن الأصمعي في ادعاء الرجل علماً لا
'بجسه' ، وقال : معناه لا توصيني وأوصي نفسك ؛
قال الجوهري : وهذا الحرف جاء عنهم هكذا فيما
رواه أبو عبيد وأنا أظنه وتعظي ، بضم التاء ، أي لا
يكن منك أمر بالصلاح وأن تفسدي أنت في نفسك ؛
كما قال المتوكل الليثي وروى لأبي الأسود الدؤلي :

لا تنة عن خلق وتأتي مثله ،

عار عليك ، إذا فعلت ، عظيم

فيكون من عظَّعظ السهم إذا التوى وانحوج ،
يقول : كيف تأمريني بالاستقامة وأنت تتعوجين؟
قال ابن بري : الذي رواه أبو عبيد هو الصحيح لأنه
قد روى المثل تعظي ثم عطي ، وهذا يدل على
صحة قوله .

عكظ : عكظ دابته يعكظها عكظاً : حبسها .
وتعكظ القوم تعكظاً إذا تحبسوا لينظروا في
أمرهم ، ومنه سميت عكاظ . وعكظ الشيء
يعكظه : عركه . وعكظ خصمه باللدد
والحجج يعكظه عكظاً : عركه وقهره .
وعكظه عن حاجته ونكظه إذا صرفه عنها .
وتعاكظ القوم : تعاركوا وتفاخروا .

وعكاظ : سوق للعرب كانوا يتعاكظون فيها ؛ قال
الليث : سميت عكاظاً لأن العرب كانت تجتمع فيها

فصل العين المهملة

عظظ : العظّ : الشدة في الحرب ، وقد عظّته الحرب
بمعنى عَضَّته ، وقال بعضهم : العظّ من الشدة في
الحرب كأنه من عَضَّ الحرب إياه ، ولكن يُفْرَق
بينهما كما يفرق بين الدعث والدعظ لاختلاف
الوَضْعَيْن . وعظّه الزمان : لغة في عَضَّه . ويقال :
عظّ فلان فلاناً بالأرض إذا أزرقه بها ، فهو معظوظ
بالأرض .

قال : والعظاظُ شبه المِظاظ ، يقال : عاظه وماظه
عِظاظاً ومِظاظاً إذا لاحاه ولاجه . وقال أبو سعيد :
العِظاظُ والعِضاضُ واحد ، ولكنهم فرقوا بين اللفظين
لما فرقوا بين المعنيين . والمعاظُ والعِظاظُ جميعاً :
العَضُّ ؛ قال :

بصير في الكريمة والعِظاظ

أي شدة المكاوحة . والعِظاظُ : المشقة . وعظَّعظ
في الجبل وعَضَّعَضَ وبرقَطَ وبقَطَ وعنت إذا
صعد فيه . والمعظَّعظ من السهام : الذي يضطرب
ويلتوي إذا رمي به ، وقد عظَّعظ السهم ؛
وأشد لرؤية :

لما رأونا عظَّعظت عِظاظا

نبلهم ، وصدقوا الوعاظا

وعظَّعظ السهم عِظَّةً وعِظَّعظاً وعِظَّعظاً ؛
الأخيرة عن كراع وهي نادرة : التوى وارتعش ،
وقيل : مرّ مضطرباً ولم يقصد . وعظَّعظ الرجل
عِظَّةً : نكص عن الصيد وحاد عن مقاتله ؛ ومنه
قيل : الجبان يُعظَّعظ إذا نكص ؛ قال العجاج :

وعظَّعظ الجبان والزيتي

فَيَعْكُظُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِالْمُفَاخَرَةِ أَي بَدْعَكَ ، وَقَدْ
وَرَدَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هِيَ اسْمُ
سُوقٍ مِنْ أَسْوَاقِ الْعَرَبِ وَمَوْسِمٌ مِنْ مَوَاسِمِ
الْجَاهِلِيَّةِ ، وَكَانَتْ قِبَائِلُ الْعَرَبِ تَجْتَمِعُ بِهَا كُلَّ سَنَةٍ
وَيَتَفَاخَرُونَ بِهَا ، يَحْضُرُهَا الشُّعْرَاءُ فَيَتَنَاشَدُونَ مَا
أَحْدَثُوا مِنَ الشُّعْرِ ، ثُمَّ يَتَنَزَّلُونَ ، قَالَ : وَهِيَ بِتَرَبِ
مَكَّةَ كَانَ الْعَرَبُ يَجْتَمِعُونَ بِهَا كُلَّ سَنَةٍ فَيُقِيمُونَ شَهْرًا
يَتَبَايَعُونَ وَيَتَفَاخَرُونَ وَيَتَنَاشَدُونَ ، فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ
هَدَمَ ذَلِكَ ؛ وَمِنْهُ يَوْمًا عَكَاظٌ لِأَنَّهُ كَانَتْ بِهَا وَقْعَةٌ
بَعْدَ وَقْعَةٍ ؛ قَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَةِ :

تَغَيَّبْتُ عَنْ يَوْمِي عَكَاظَ كَلْبَيْهِمَا ،
وَإِنْ بِكَ يَوْمٌ ثَالِثٌ أَنْتَغَيَّبُ

قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : أَهْلُ الْحِجَازِ يُجْرُونَهَا وَتَمِيمٌ لَا تَجْرِيهَا ؛
قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

إِذَا بُنِيَ الْقِيَابُ عَلَى عَكَاظٍ ،
وَقَامَ الْبَيْعُ وَاجْتَمَعَ الْأُلُوفُ

أَرَادَ بِعَكَاظٍ فَوْضَعَ عَلَى مَوْضِعِ الْبَاءِ ، وَأَدِيمٌ عَكَاظِي ؛
مَنْسُوبٌ إِلَيْهَا وَهُوَ بِمَا حُمِلَ إِلَى عَكَاظٍ فَبِيعَ بِهَا .
وَتَعَكَّظَ أَمْرُهُ : التَّوَسَّى . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : إِذَا اسْتَدَّ
عَلَى الرَّجُلِ السَّفَرُ وَبَعُدَ قِيلَ تَنَكَّظَ ، فَإِذَا التَّوَسَّى
عَلَيْهِ أَمْرُهُ فَقَدْ تَعَكَّظَ . تَقُولُ الْعَرَبُ : أَنْتَ مَرَّةً
تَعَكَّظُ وَمَرَّةً تَنَكَّظُ ؛ تَعَكَّظُ : تَمَنَعُ ، وَتَنَكَّظُ :
تَعَجَّلُ . وَتَعَكَّظَ عَلَيْهِ أَمْرُهُ : تَمَنَعُ وَتَحْبَسُ . وَرَجُلٌ
عَكِظٌ : قَصِيرٌ .

عُظْ : الْعُنْظُوانُ وَالْعِنْظِيانُ : الشَّرْبِيرُ الْمُتَسَمِّعُ
الْبَدْيِيُّ الْفَحَّاشُ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هُوَ فُعْلُوَانٌ ، وَقِيلَ :
هُوَ السَّاخِرُ الْمُغْرِي ، وَالْأُنْثَى مِنْ كُلِّ ذَلِكَ بِالْمَاءِ .
الْفَرَاءُ : الْعُنْظُوانُ الْفَاحِشُ مِنَ الرِّجَالِ وَالْمَرْأَةِ

عُنْظُوانَةٌ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْمَعْرُوفُ عِنْظِيانٌ .
وَيُقَالُ لِلْفَحَّاشِ : حِنْظِيانٌ وَخِنْظِيانٌ وَحِنْذِيانٌ
وَخِنْذِيانٌ وَعِنْظِيانٌ .

يُقَالُ : هُوَ يُعَنْظِي وَيُحَنْذِي وَيُخَنْذِي وَيُعَنْظِي
وَيُخَنْظِي ، بِالْحَاءِ وَالْحَاءِ مَعًا ، وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ الْبَدْيِيَّةِ :
هِيَ تُعَنْظِي وَتُخَنْظِي إِذَا تَسَلَّطَتْ بِلِسَانِهَا فَأَفْحَشَتْ .
وَعَنْظَى بِهِ : سَخِرَ مِنْهُ وَأَسْمَعَهُ الْقَيْحَ وَشْتَمَهُ ؛ قَالَ
جَنْدَلُ بْنُ الْمُثَنَّى الطُّهَوِيُّ يُخَاطِبُ امْرَأَتَهُ :

لَقَدْ خَشَيْتُ أَنْ يَقُومَ قَابِرِي ،
وَلَمْ تَمَارِسْكَ ، مِنَ الصَّرَائِرِ ،
كُلُّ سَذَاةٍ جَمَّةِ الصَّرَائِرِ ،
سِنْظِيرَةٌ سَائِلَةٌ الْجَمَائِرِ ،
حَتَّى إِذَا أَجْرَسَ كُلُّ طَائِرٍ ،
قَامَتْ تُعَنْظِي بِكَ سَمْعَ الْحَاضِرِ ،
تُوفِي لَكَ الْغَيْظَ بَمَدٍّ وَافِرٍ ،
ثُمَّ تُغَادِيكَ بِصَغْرِ صَاغِرٍ ،
حَتَّى تُعُودِي أَخْسَرَ الْخَوَاصِرِ

تُعَنْظِي بِكَ أَي تُغْرِي وَتُفْسِدُ وَتُسَمِّعُ بِكَ
وَتُفْضَحُكَ بِشَنِيْعِ الْكَلَامِ ، يَسْمَعُ مِنَ الْحَاضِرِ
وَتَذَكَّرُكَ بِسُوءِ عِنْدِ الْحَاضِرِينَ وَتُنَدِّدُ بِكَ وَتُسَمِّعُ
كَلَامًا قَبِيحًا . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْعُنْظُوانَةُ الْجَرَادَةُ
الْأُنْثَى ، وَالْعُنْظَبُ الذَّكَرُ . قَالَ : وَالْعُنْظُوانُ
شَجَرٌ ، وَقِيلَ : نَبْتُ أَغْبَرٍ ضَخْمٌ ، وَرَبَّمَا اسْتَظَلَّ
الْإِنْسَانُ فِي ظِلِّهِ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : كَأَنَّهُ الْحُرْضُ
وَالْأَرَانِبُ تَأْكُلُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ إِذَا
أَكْثَرَ مِنْهُ الْبَعِيرُ وَجِيعَ بَطْنُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ ضَرْبٌ مِنَ
الْحَمِضِ مَعْرُوفٌ يَشْبُهُ الرَّمْثَ غَيْرَ أَنَّ الرَّمْثَ
أَبْسَطُ مِنْهُ وَرَقًا وَأَنْتَجِعُ فِي النَّعَمِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَنُونُهُ زَائِدَةٌ وَأَصْلُ الْكَلِمَةِ عَيْنٌ وَظَاءٌ وَوَاوٌ ؛

قال الراجز :

حَرَّقَهَا وَاِرِسْ عُنْظُوَانِ ،
فَالْيَوْمُ مِنْهَا يَوْمٌ أَرْوَانِ

واحدته عُنْظُوَانَةٌ. وعُنْظُوَانٌ : ماء لبني تميم معروف .

فصل الفين المعجمة

غَلِظَ : الغِلِظُ : ضد الرِّقَةِ في الحَلْقِ والطَّبَعِ والفِعْلِ
والمُنْطِقِ والعَيْشِ ونحو ذلك .

غَلِظَ يَغْلِظُ غِلَظًا : صار غليظًا ، واستغلظ مثله ،
وهو غليظ وغلاظ ، والأُنثى غليظة ، وجمعها غِلَظٌ ،
واستعار أبو حنيفة الغِلِظَ للخمر ، واستعاره يعقوب
للأمر فقال في الماء : أمّا ما كان آجِنًا وأمّا ما كان
بَعِيدَ القعر شديدًا سقيهُ ، غليظًا أمرُهُ .

وغلِظَ الشيءُ : جعله غليظًا . وأغلِظَ الثوبَ :
وجده غليظًا ، وقيل : اشتراه غليظًا . واستغلظه :
ترك شراؤه لغلِظِهِ .

وقوله تعالى : وَأَخَذْنَا مِنْكُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا ؛ أي
مؤكدًا مشددًا ، قيل : هو عقْد المهر . وقال
بعضهم : الميثاق الغليظ هو قوله تعالى : فإمساكُ
بمعروف أو تسريح بإحسان ، فاستعمل الغِلِظُ في غير
الجواهر ، وقد استعمل ابن جني الغِلِظُ في غير الجواهر
أيضًا فقال : إذا كان حرف الروي أغلِظَ حكمًا
عندهم من الردف مع قوّته فهو أغلِظَ حكمًا وأعلى
خطرًا من التأسيس لبُعده .

وغلِظَتِ السُّبُلَةُ واستغلِظت : خرج فيها القمح .
واستغلِظَ النباتُ والشجرُ : صار غليظًا . وفي التنزيل
العزیز : كزُرْعٍ أَخْرَجَ سَطَأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلِظَ
فَاسْتَوَى عَلَى سُوْقِهِ ، وكذلك جميع النبات والشجر
إذا استحسنت نبتته . وأرض غليظة : غير سهلة ،

وقد غلِظت غِلَظًا ، وربما كني عن الغليظ من
الأرض بالغِلِظِ . قال ابن سيده : فلا أدري أهو
بمعنى الغليظ أم هو مصدر وصف به . والغلِظُ :
الغليظ من الأرض ، رواه أبو حنيفة عن الضر ورُدُّه
ذلك عليه ، وقيل إنما هو الغلِظُ ، قالوا : ولم يكن
الضر بثقة . والغلِظُ من الأرض : الصلْبُ من غير
حجارة ؛ عن كراع ، فهو تأكيد لقول أبي حنيفة .
والتغليظُ : الشدة في اليمين . وتغليظُ اليمين :
تشديدُها وتوكيدها ، وغلِظَ عليه الشيءُ تغليظًا ،
ومنه الدية المغلِظة التي تجب في شبه العمد واليمين
المغلِظة . وفي حديث قتل الخطأ : ففيها الدية
مغلِظة ؛ قال الشافعي : تغليظُ الدية في العمد المَحْضِ
والعمد الخطأ والشهر الحرام والبلد الحرام وقتل ذي
الرحم ، وهي ثلاثون حقة من الإبل وثلاثون جذعة
وأربعون ما بين ثنية إلى بازل عاميها كلها خلفه أي
حامل . وغلِظتُ عليه وأغلِظتُ له وفيه غلِظة
وغلِظة وغلِظة وغِلَظَةٌ أي شدة واستطالة . قال
الله تعالى : وليَجِدُوا فِيكُمْ غِلَظَةً ؛ قال الزجاج : فيها
ثلاث لغات غلِظة وغلِظة وغلِظة ؛ وقد غلِظَ عليه
وأغلِظَ وأغلِظَ له في التول لا غير . ورجل
غليظ : قَطٌّ فيه غلِظة ، ذو غلِظة وفظاظه وقساوة
وشدة . وفي التنزيل العزيز : ولو كنتَ قَطًّا غليظًا
القلب . وأمر غليظٌ : شديد صعب ، وعهد غليظ
كذلك ؛ ومنه قوله تعالى : وَأَخَذْنَا مِنْكُمْ مِيثَاقًا
غَلِيظًا . وبينهما غلِظةٌ ومغاظةٌ أي عداوة . وماء
غليظٌ : مرٌّ .

غظ : الغنْظُ والغِنَاطُ : الجَهْدُ والكَرْبُ الشديد
والمشقة . غنْظَهُ الأمرُ يَغْنِظُهُ غنْظًا ، فهو مَغْنُوظٌ .
وفعل ذلك غنَاطِيكَ وغِنَاطِيكَ أي ليشق عليك مرة
بعد مرة ؛ كلاهما عن اللحياني . والغنْظُ والغنْظُ : الهَمُّ

الشاعر :

إذا غَنَظُوا ظالمين أعاننا ،
على غَنَظِهِمْ ، مَنْ من الله واسعُ

ورجلٌ مُغَانِظٌ ؛ قال الراجز :

جافَ دَلَنْظِي عَرِكُ مُغَانِظُ ،
أهْوَجُ إِلَّا أَنَّهُ مِمَّاظِظُ

وَعَنْظِي بِهِ أَي نَدَدَ بِهِ وَأَسَعَهُ الْمَكْرُوهَ ، وَفِي الْحَدِيثِ : أَعْيِظُ رَجُلًا عَلَى اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَخْبِيئُهُ وَأَعْيِظُهُ عَلَيْهِ رَجُلٌ تَسْمَى بِمَلِكِ الْأَمْلاكِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ بَعْضُهُمْ لَا وَجْهَ لِتَكَرُّارِ لَفْظِي أَعْيِظُ فِي الْحَدِيثِ ، وَلَعَلَّهُ أَعْظُ ، بِالنُّونِ ، مِنَ الْعَنْظِ وَهُوَ شِدَّةُ الْكَرْبِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

غِيظُ : الْغَيْظُ : الْغَضَبُ ، وَقِيلَ : الْغَيْظُ غَضَبٌ كَامِنٌ لِلْعَاجِزِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَسَدٌ مِنَ الْغَضَبِ ، وَقِيلَ : هُوَ سَوْرَتُهُ وَأَوَّلُهُ . وَغِيظُ فُلَانًا أَعْيِظُهُ غَيْظًا وَقَدْ غَاظَهُ فَاغْتَاطَ وَغِيظَهُ فَتَغَيَّظَ وَهُوَ مَغِيظٌ ؛ قَالَتْ قُتَيْبَةُ بِنْتُ النَّضْرِ بْنِ الْحَرِثِ وَقَتْلَ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَبَاهَا صَبْرًا :

مَا كَانَ ضَرْكُ ، لَوْ مَنَنْتَ ، وَرَبَّمَا
مَنْ الْفَتَى ، وَهُوَ الْمَغِيظُ الْمُحْتَقُ

وَالْتَغَيُّظُ : الْإِغْتِيَاظُ ، وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زُرْعَ : وَغِيظُ جَارَتِهَا ، لِأَنَّهَا تَرَى مِنْ حَسَنَاتِهَا مَا يَغِيظُهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَعْيِظُ الْأَسْمَاءَ عِنْدَ اللَّهِ رَجُلٌ تَسْمَى بِمَلِكِ الْأَمْلاكِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَذَا مِنْ مَجَازِ الْكَلَامِ مَعْدُولٍ عَنْ ظَاهِرِهِ ، فَإِنَّ الْغَيْظَ صِفَةٌ تَغْيِيرُ الْمَخْلُوقِ عِنْدَ احْتِدَادِهِ بِتَحْرُكِهَا ، وَاللَّهُ يَتَعَالَى عَنْ ذَلِكَ ، وَإِنَّمَا هُوَ كِنَايَةٌ عَنْ عَقُوبَتِهِ لِلتَّسْمِيَةِ بِهَذَا الْاسْمِ أَي أَنَّهُ أَشَدُّ أَصْحَابِ هَذِهِ

اللازِمِ ، تَقُولُ : إِنَّهُ لَمَغْنُوظٌ مَهْمُومٌ ، وَغَنْظُهُ الْمَهْمُ وَأَغْنِظُهُ : لَزِمَهُ . وَغَنْظَهُ يَغْنِظُهُ وَيَغْنِظُهُ ، لَغْتَانٌ ، غَنْظًا وَأَغْنِظْتَهُ وَغَنْظْتَهُ ، لَغْتَانٌ ، إِذَا بَلَغْتَ مِنْهُ الْغَمَّ ؛ وَالغَنْظُ : أَنْ يُشْرِفَ عَلَى الْمَلَكَةِ ثُمَّ يُفْلِتَ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

وَلَقَدْ لَقَيْتَ فَيَّوَارِسًا مِنْ رَهْطِنَا ،
غَنْظُوكَ غَنْظًا جَرَادَةَ الْعِيَّارِ

وَلَقَدْ رَأَيْتَ مَكَانَهُمْ فَكَّرَ هَتَمَهُمْ ،
كَكْرَاهَةِ الْخِنْزِيرِ لِلإِبْفَارِ

الْعِيَّارُ : رَجُلٌ ، وَجَرَادَةٌ : فَرَسُهُ ، وَقِيلَ : الْعِيَّارُ أَعْرَابِيٌّ صَادِجٌ جَرَادًا وَكَانَ جَائِعًا فَأَتَى بَيْنَ إِلَى رَمَادٍ فَدَسَّهِنَّ فِيهِ ، وَأَقْبَلَ يَخْرُجُهُنَّ مِنْهُ وَاحِدَةً وَاحِدَةً فَيَأْكُلُهُنَّ أَحْيَاءَ وَلَا يَشْعُرُ بِذَلِكَ مِنْ شِدَّةِ الْجُوعِ ، فَأَخْرَجَ جَرَادَةً مِنْهُنَّ طَارَتْ فَقَالَ : وَاللَّهِ إِنْ كُنْتُ لِأَنْضِجَهُنَّ ! فَضَرَبَ ذَلِكَ مَثَلًا لِكُلِّ مَنْ أَفْلَتَ مِنْ كَرْبٍ . وَقَالَ غَيْرُهُ : جَرَادَةُ الْعِيَّارِ جَرَادَةٌ وَضِعَتْ بَيْنَ ضَرْسِيَّةٍ فَأَفْلَيْتَ ، أَرَادَ أَنَّهُمْ لَازِمُوكَ وَغَمُوكَ بِشِدَّةِ الْحُصُومَةِ يَعْنِي قَوْلَهُ غَنْظُوكَ ، وَقِيلَ الْعِيَّارُ كَانَ رَجُلًا أَعْلَمَ أَخَذَ جَرَادَةً لِيَأْكُلَهَا فَأَفْلَيْتَ مِنْ عِلْمِ سَفْتِهِ ، أَي كُنْتُ تُفْلَيْتُ كَمَا أَفْلَيْتَ هَذِهِ الْجَرَادَةَ . وَذَكَرَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْمَوْتُ فَقَالَ : غَنْظُ لَيْسَ كَالْفَنْظِ ، وَكَظُ لَيْسَ كَالْكَظِ ؛ قَالَ أَبُو عِيْدٍ : الْغَنْظُ أَشَدُّ الْكَرْبِ وَالْجَهْدِ ، وَكَانَ أَبُو عِيْدَةَ يَقُولُ : هُوَ أَنْ يَشْرِفَ الرَّجُلُ عَلَى الْمَوْتِ مِنَ الْكَرْبِ وَالشِدَّةِ ثُمَّ يُفْلِتَ . وَغَنْظَهُ يَغْنِظُهُ غَنْظًا إِذَا بَلَغَ بِهِ ذَلِكَ وَمَلَأَهُ غَيْظًا ، وَيُقَالُ أَيْضًا : غَانِظَهُ غَنَاظًا ؛ قَالَ النَّفْعَسِيُّ :

تَنْتِجُ ذِفْرَاهُ مِنَ الْغِنَاظِ

وَغَنْظُهُ ، فَهُوَ مَغْنُوظٌ أَي جَهْدُهُ وَسَقَتْ عَلَيْهِ ؛ قَالَ

الأسماء عقوبةً عند الله . وقد جاء في بعض روايات مسلم : أغيظ رجل على الله يوم القيامة وأغيظه عليه رجل تسمى بملك الأملاك ؛ قال ابن الأثير : قال بعضهم لا وجه لتكرار لفظي أغيظ في الحديث ولعله أغظ ، بالنون ، من الغنظ ، وهو شدة الكرب . وقوله تعالى : سمعوا لها تغيظاً وزفيراً ؛ قال الزجاج : أراد غليان تغيظ أي صوت غليان . وحكى الزجاج : أغاظه ، وليست بالفاشية . قال ابن الكيت : ولا يقال أغاظه . وقال ابن الأعرابي : غاظه وأغاظه وغيظه بمعنى واحد . وغايظته : كغيظه فاغتاظ وتغيظ . وفعل ذلك غياظك وغياظيك . وغايظته : باراه فصنع ما يصنع . والمغايظة : فعل في مهلة أو منهما جميعاً . وتغيظت الهاجرة إذا اشتد حميها ؛ قال الأخطل :

لَدُنْ غُدُوَةٍ ، حَتَّى إِذَا مَا تَغَيَّظْتَ

هُوَ أَجْرٌ مِنْ شَعْبَانَ ، حَامٍ أَصِيلُهَا

وقال الله تعالى : تكاد تميز من الغيظ ؛ أي من شدة الحر .

وغياظ : اسم . وبنو غيظ : حي من قبس عيلان ، وهو غيظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان . وغياظ بن الحُضَيْن بن المنذر : أحد بني عمرو بن شيبان الذُهلي السدوسي ؛ وقال فيه أبوه الحُضَيْن يهجوهُ :

نَسِي لِمَا أَوْلَيْتَ مِنْ صَالِحِ مَضَى ،

وَأَنْتَ لِتَأْدِيبِ عَلِيٍّ حَفِيظُ

تَلِينُ لِأَهْلِ الْعِلِّ وَالْعَمَزِ مِنْهُمْ ،

وَأَنْتَ عَلَى أَهْلِ الصَّفَاءِ غَلِيظُ

وَسُمِّيَتْ غَيَّاطًا ، وَلَسْتَ بِغَائِظِ

عَدُوٍّ ، وَلَكِنْ لِلصَّدِيقِ تَغِيظُ

فَلَا حَفِظَ الرَّحْمَنُ رُوحَكَ حَيَّةً ،
وَلَا وَهِيَ فِي الْأَرْوَاحِ حِينَ تَفِيظُ
عَدُوَّكَ مَسْرُورٌ ، وَذُو الرُّودِ ، بِالَّذِي
يَرَى مِنْكَ مِنْ غِيظٍ ، عَلَيْكَ كَطِيظُ

وكان الحُضَيْنُ هذا فارساً وكانت معه راية علي ، كرم الله وجهه ، يوم صفين وفيه يقول ، رضي الله عنه :

لِمَنْ رَايَةَ سِوَاءِ يَخْفُقُ ظِلُّهَا ،
إِذَا قِيلَ : قَدَّمَهَا حُضَيْنُ ، تَقَدَّمَ

وَيُورِدُهَا لِلطَّعْنِ حَتَّى يُزِيرَهَا
حِيَاضَ الْمَنَابِإِ ، تَقَطَّرَ الْمَوْتُ وَالِدَمَا

فصل الناء

فَظْظ : الفَظْظُ : الحُشِينُ الكَلَامِ ، وَقِيلَ : الفَظْظُ الغَلِيظُ ؛
قال الشاعر رؤبة :

لَمَّا رَأَيْنَا مِنْهُمْ مَغْتَاطًا ،
تَعَرَّفَ مِنْهُ اللُّؤْمُ وَالْفِظَاطَا

والفَظْظُ : خشونة في الكلام . ورجل فَظٌّ : ذو فظاظة جاف غليظ ، في منطقه غلظ وخشونة . وإنه لفظ بظ ؛ إتباع ؛ حكاة ثعلب ولم يشرح بظاً ؛ قال ابن سيده : فوجهناه على الإتياع ، والجمع أفظاظ ؛ قال الراجز أنشده ابن جني :

حَتَّى تَرَى الْجَوَّاطَ مِنْ فِظَاطِهَا
مَذْلُولِيًّا ، بَعْدَ سَدَا أَفْظَاطِهَا

وقد فظظت ، بالكسر ، تفظظ فظاظة وفظظاً ، والأول أكثر لتقل التضعيف ، والاسم الفظاظة والفظاظ ؛ قال :

حتى ترى الجَوَاطِظَ من فِظاظِها

ويقال: رجل فَظٌّ بَيْنَ الْفِظَاظَةِ وَالْفِظَاظِ وَالْفِظْظِ ؛
قال رؤبة :

تَعْرِفُ مِنْهُ اللَّثُومَ وَالْفِظَاظَا

وَأَفْظَظْتَ الرَّجْلَ وَغَيْرَهُ : رَدَدْتَهُ عَمَّا يَرِيدُ . وَإِذَا
أَدْخَلْتَ الْحِيطَ فِي الْحَرْتِ ، فَقَدْ أَفْظَظْتَهُ ؛ عَنْ
أَبِي عَمْرٍو . وَالْفِظْظُ : مَاءُ الْكَرْشِ يُعْتَصَرُ فَيُشْرَبُ
مِنْهُ عِنْدَ عَوَزِ الْمَاءِ فِي الْفَلَوَاتِ ، وَبِهِ شَبَهَ الرَّجْلُ الْفِظْ
الْغَلِيزَ لِعَلِظِهِ . وَقَالَ الشَّافِعِيُّ : إِنْ أَفْظَظْتَ رَجُلًا
كَرْشًا بِعَيْرِ نَحْرِهِ فَاعْتَصَرَ مَاءَهُ وَصَفَّاهُ لَمْ يَجْزِ أَنْ يَنْتَهَرَ
بِهِ ، وَقِيلَ : الْفِظْظُ الْمَاءُ يُخْرَجُ مِنَ الْكَرْشِ لِعَلِظِ
مَشْرَبِهِ ، وَالْجَمْعُ فِظْظُوظٌ ؛ قَالَ :

كَأَنَّهُمْ ، إِذَا يَعْصِرُونَ فِظْظُوظَهَا ،

بِدَجَلَةٍ ، أَوْ مَاءِ الْحَرِّيَّةِ مَوْزِدٌ

أَرَادَ أَوْ مَاءِ الْحَرِّيَّةِ مَوْزِدٌ لَهُمْ ؛ يَقُولُ : يَسْتَبِيلُونَ
خَيْلَهُمْ لِيَشْرَبُوا أَبْوَالَهَا مِنَ الْعَطَشِ ، فَإِذَا الْفِظْظُوظُ هِيَ
تِلْكَ الْأَبْوَالُ بَعِينِهَا . وَفِظْظٌ وَافْتِظْظٌ : شَقٌّ عَنْهُ
الْكَرْشُ أَوْ عَصْرُهُ مِنْهَا ، وَذَلِكَ فِي الْمَفَاوِزِ عِنْدَ الْحَاجَةِ
إِلَى الْمَاءِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

بَجْكَ كِرْشَ النَّابِ لِافْتِظْظَاظِهَا

الصَّحَّاحُ : الْفِظْظُ مَاءُ الْكَرْشِ ؛ قَالَ حَسَّانُ بْنُ نَشْبَةَ :

فَكُونُوا كَأَنْفِ اللَّيْثِ ، لَا تَمُّ مَرَّغَمًا ،

وَلَا نَالَ فِظْظُ الصَّيْدِ حَتَّى يُعْفَرَا

يَقُولُ : لَا يَشْمُ ذِلَّةً فَتَرْغِمَهُ وَلَا يَنَالُ مِنْ صَيْدِهِ
لِحَمَا حَتَّى يَصْرَعَهُ وَيُعْفَرَهُ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِذِي اخْتِلَاسٍ
كَغَيْرِهِ مِنَ السَّبَاعِ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : أَفْظَظْتَ الرَّجُلَ ،

وَهُوَ أَنْ يَسْقِي بَعِيرَهُ ثُمَّ يَشُدُّ فِيهِ لَثْلًا يَجْتَرُّ ، فَإِذَا
أَصَابَهُ عَطَشٌ شَقَّ بَطْنَهُ فَفَطَّرَ قَرْنَتَهُ فَشْرَبَهُ . وَالْفِظْظُ :
مَاءُ الْمَرْأَةِ أَوْ الْفِجْلِ زَعَمُوا ، وَلَيْسَ بِثَبَّتٍ ؛ وَأَمَّا
كِرَاعٌ فَقَالَ : الْفِظْظُ مَاءُ الْفِجْلِ فِي رَحِمِ النَّاقَةِ ، وَفِي
الْمَحْكَمِ : مَاءُ الْفِجْلِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ الْقَطَا وَأَنَّهُنَّ
يَحْمِلْنَ الْمَاءَ لِفِرَاحِهِنَّ فِي حَوَاصِلِهِنَّ :

حَمَلْنَ لَهَا مِيَاهًا فِي الْأَدَاوِي ،

كَمَا يَحْمِلْنَ فِي الْبَيْظِ الْفِظْظَا

وَالْبَيْظُ : الرَّحِمُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
أَنْتَ أَفْظُ وَأَغْلَظُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛
رَجُلٌ فَظٌّ أَيُّ سَيِّءِ الْخُلُقِ . وَفُلَانٌ أَفْظٌ مِنْ فُلَانٍ أَيُّ
أَصْعَبُ خُلُقًا وَأَشْرَسُ ، وَالْمُرَادُ هُنَا شِدَّةُ الْخُلُقِ
وَخَشُونَةُ الْجَانِبِ ، وَلَمْ يُرَدِّ بِهِمَا الْمَفَاضِلَةُ فِي الْفِظَاظَةِ
وَالْعِلِظَةِ بَيْنَهُمَا ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لِلْمَفَاضِلَةِ وَلَكِنْ
فِيمَا يَجِبُ مِنَ الْإِنْكَارِ وَالْعِلِظَةِ عَلَى أَهْلِ الْبَاطِلِ ، فَإِنَّ
النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ رَوْفًا رَحِيمًا ، كَمَا
وَصَفَّهُ اللَّهُ تَعَالَى ، رَفِيقًا بِأُمَّتِهِ فِي التَّبْلِيغِ غَيْرَ فَظٍّ
وَلَا غَلِيزٍ ؛ وَمِنْهُ أَنْ صَفَّاهُ فِي التُّورَةِ : لَيْسَ بِفِظْظٍ
وَلَا غَلِيزٍ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ،
قَالَتْ لِمُرْوَانَ : إِنْ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَعَنَ
أَبَاكَ وَأَنْتَ فِظْظَاظَةٌ مِنْ لَعْنَةِ اللَّهِ ، بِظَاءَيْنِ ، مِنَ الْفِظْظِ
وَهُوَ مَاءُ الْكَرْشِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَأَنْكَرَهُ الْخَطَّابِيُّ .
وَقَالَ الزُّنْخَرِيُّ : أَفْظَظْتَ الْكَرْشَ اعْتَصَرْتَ
مَاءَهَا ، كَأَنَّهُ عُصَارَةٌ مِنَ اللَّعْنَةِ أَوْ فَعَالَةٌ مِنَ الْفِظْظِ
مَاءُ الْفِجْلِ أَيُّ نُطْفَةٍ مِنَ اللَّعْنَةِ ، وَقَدْ رُوِيَ فَضُّ
مِنْ لَعْنَةِ اللَّهِ ، بِالضَّادِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

فَوْظٌ : فَازَتْ نَفْسُهُ فَوْظًا : كَفَازَتْ فَيْظًا . وَفَازَ
الرَّجُلُ يَفْوَظُ فَوْظًا وَفَوْظًا ، وَسُنْدُكْرُهُ فِي فَيْظٍ .
قَالَ ابْنُ جَنِّي : وَمَا يَجُوزُ فِي الْقِيَاسِ ، وَإِنْ لَمْ يَرُدَّ بِهِ

فَهَنَكَتْ مُهْجَةً نَفْسِهِ فَأَفَظَّتْهَا ،
وَنَارَتْهُ بِمَعْتَمِ الْجِلْمِ

الليث : فاظت نفسه فَيَظًا و فَيَظُوظَةً إذا خَرَجَتْ ،
والفاعل فائظٌ ، وزعم أبو عبيدة أنها لغة لبعض نميم ،
يعني فاظت نفسه وفاظت . الكسائي : تَفَيَّظُوا
أَنْفُسَهُمْ ، قال : وقال بعضهم لأَفِيظَنَّ نَفْسَكَ ، وحكي
عن أبي عمرو بن العلاء أنه لا يقال فاظت نفسه ولا
فاظت ، إنما يقال فاظ فلان ، قال : ويقال فاظ
المَيِّتُ ، قال : ولا يقال فاض ، بالضاد ، بَتَّةً . ابن
الكثير : يقال فاظ الميتُ يَفِيظُ فَيَظًا وَيَفُوظُ
فَوَظًا ، كذا رواها الأصمعي ؛ قال ابن بري : ومثل
فاظ الميتُ قولُ قَطْرِي :

فلم أرَ يوماً كان أكثرَ مَقْعَصًا ،
يُبيحُ دَمًا ، من فائظٍ وكَلِيمِ

وقال العجاج :

كَأَنَّهُمْ ، من فائظٍ مُجَرَّجِمٍ ،
خَشِبٌ نَفَاها دَلِظٌ بَجْرٍ مُفْعَمِ

وقال سُرَاقَةُ بنُ مِرْدَاسِ بنِ أَبِي عامرِ أخو العباسِ بنِ
مِرْدَاسِ في يومِ أوطاسٍ وقد اطرَدَتْهُ بنو نصر
وهو على فرسه الحَقَبَاءِ :

ولولا اللهُ والحَقَبَاءُ فاظت
عِيالي ، وهي باديةُ العُرُوقِ

إذا بَدَّتِ الرَّماحُ لها تَدَلَّتْ ،
تَدَلَّتِي لِقُوَّةٍ من رَأْسِ نَيْقِ

وحان فَوَظُهُ أي فَيَظُهُ على المعاقبة ؛ حكاها اللحياني .

١ قوله في البيت « بجمع الخلم » كذا بأصله ، وأمله بجمع الخلم أي بجمع
الحكم ، ففي الأساس : وعموني أمرم قلدوني .

استعمالُ ، الأفعالُ التي وردت مصادرُها ورفضت هي
نحو فاظ الميتَ فَيَظًا وفَوَظًا ، ولم يستعملوا من
فوظ فعلاً ، قال : ونظيره الأيُّنُ الذي هو الإعياءُ
لم يستعملوا منه فعلاً ، قال الأصمعي : حان فَوَظُهُ
أي موته . وفي حديث عطاء : أَرَأَيْتَ المريضَ إذا
حان فَوَظُهُ أي موته ؛ قال ابن الأثير : هكذا جاء
بالواو والمعروف بالياء . قال الفراء : يقال فاظت
نفسه تَفِيضٌ فَيَظًا وفَيُوظًا ، وهي في تميم وكنب ،
وأفصحُ منها وآثَرُ : فاظت نفسه فَيُوظًا ،
والله أعلم .

فيظ : فاظ الرجلُ ، وفي المحكم : فاظَ فَيَظًا وفَيُوظًا
وفَيَظُوظَةً وفَيَظَانًا وفَيَظَانًا ؛ الأخيرة عن اللحياني :
مات ؛ قال رؤبة :

والأزْدُ أَمَسَى سِلْوَهُمْ لُفاظًا ،
لا يَدْفِنُونَ مِنْهُمْ مَنْ فاظًا ،
إن مات في مَصِيفِهِ أو قاظًا

أي من كثرة القتلى . وفي الحديث : أنه أقطع
الزُبَيْرِ حَضْرَةَ فَرَسِهِ فَأَجْرَى الفَرَسَ حتى فاظ ، ثم
رَسَى بسوطه فقال : أعطوه حيث بلغ السوطُ ؛
فاظ بمعنى مات . وفي حديث قَتْلِ ابنِ أبي الحَتِيقِ :
فاظَ والهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ . وفاظت نفسه تَفِيظُ أي
خَرَجَتْ رُوحُهُ ، وكَرِهَهَا بعضهم ؛ وقال دُكَيْنُ
الراجز :

اجتَمَعَ النَّاسُ وقالوا : عَرَسُ ،
فَفَقِئَتْ عَيْنُ ، وفاظتْ نَفْسُ

وأفاظه اللهُ إياها وأفاظه اللهُ نفسه ؛ قال الشاعر :

١ قوله « وأفاظه اللهُ النح » كذا في الأصل .

وفاظ فلان نفسه أي قاءها ؛ عن اللحياني . وضربته حتى أفاظت نفسه . الكسائي : فاظت نفسه وفاظ هو نفسه أي قاءها ، يتعدى ولا يتعدى ، وتفايظوا أنفسهم : تقيؤوها . الكسائي : هو تفيظ نفسه . الفراء : أهل الحجاز وطبي يقولون فاظت نفسه ، وقضاة وتميم وقيس يقولون فاظت نفسه مثل فاظت دمعته . وقال أبو زيد وأبو عبيدة : فاظت نفسه ، بالطاء ، لغة قيس ، وبالضاد لغة تميم . وروى المازني عن أبي زيد أن العرب تقول فاظت نفسه ، بالطاء ، إلا بني ضبة فإنهم يقولونه بالضاد ؛ وما يقوي فاظت ، بالطاء ، قول الشاعر :

يَدَاكَ : يَدٌ جُودُهَا يُرْتَجَى ،
وَأُخْرَى لِأَعْدَائِهَا غَائِظَةٌ
فَأَمَّا الَّتِي خَيْرُهَا يَرْتَجَى ،
فَأَجْوَدُ جُوداً مِنَ اللَّافِظَةِ
وَأَمَّا الَّتِي شَرُّهَا يُسْتَقَى ،
فَنَفْسُ الْعَدُوِّ لَهَا فَائِظَةٌ

ومثله قول الآخر :

وَسُمِّيَتْ غَيَّاطاً ، وَلَسَتْ بَغَائِظٌ
عَدُوًّا ، وَلَكِنْ لِلصَّدِيقِ تَفِيظٌ

فلا حفِظَ الرحمنُ رُوحَكَ حَيَّةً ،
ولا وَهِيَ فِي الأَرْوَاحِ حِينَ تَفِيظُ

أبو القاسم الزجاجي : يقال فاظ المية ، بالطاء ، وفاظت نفسه ، بالضاد ، وفاظت نفسه ، بالطاء ، جائز عند الجميع إلا الأصمعي فإنه لا يجمع بين الظاء والنفس ؛ والذي أجاز فاظت نفسه ، بالطاء ، يمتنع بقول الشاعر :

كادت النفس أن تفيظ عليه ،
إذ ثوى حشو ربيظة وبرود

وقول الآخر :

هَجَرْتُكَ ، لا قَلِي مِني ، وَلَكِنْ
رَأَيْتُ بَقَاءَ وُدِّكَ فِي الصُّدُودِ
كَهَجَرِ الحَائِثِ الوَرْدِ ، لَمَّا
رَأَتْ أَنْ المَنِيَّةَ فِي الوُرُودِ
تَفِيظُ نَفْسَهَا ظَمًا ، وَتَخْشَى
حِمَامًا ، فَهِيَ تَنْظُرُ مِنْ بَعِيدِ

فصل الفاف

قرظ : القَرِظُ : شجر يُدْبِغُ به ، وقيل : هو ورق

السلم يُدْبِغُ به الأدم ، ومنه أديمٌ مقروط ، وقد

قَرِظْتُهُ أَقَرِظُهُ قَرِظًا . قال أبو حنيفة : القَرِظُ

أجود ما تُدْبِغُ به الأهب في أرض العرب وهي تُدْبِغُ

بورقه وثمره . وقال مرة : القَرِظُ شجرٌ عِظَامٌ لها

سوق غِلاظٌ أمثال شجر الجوز وورقه أصفر من

ورق التفاح ، وله حبٌ يوضع في الموازين ، وهو

يَنْبُتُ فِي القِيَعَانِ ، واحِدَتُهُ قَرِظَةٌ ، وبها سُمِّيَ

الرجل قَرِظَةٌ وقَرِيبَةٌ . وإبل قَرِظِيَّةٌ : تَأْكُلُ

القَرِظَ . وأديمٌ قَرِظِيٌّ : مَدْبُوغٌ بالقَرِظِ . وكبشٌ

قَرِظِيٌّ وقَرِظِيٌّ : مَنْسُوبٌ إِلَى بِلَادِ القَرِظِ ، وهي

اليمن ، لأنها مَنَابِتُ القَرِظِ . وقَرِظَ السَّعَاءُ يَقَرِظُهُ

قَرِظًا : دَبِغَهُ بالقَرِظِ أو صَبَغَهُ بِهِ . وحكي أبو

حنيفة عن ابن مسجَلٍ : أديمٌ مقَرِظٌ كأنه على

أقَرِظْتُهُ ، قال : ولم نسمعه ، واسم الصَّبِغِ القَرِظِيٌّ

على إضافة الشيء إلى نفسه . وفي الحديث : أن عمر

دخل عليه وإن عند رجليه قرظاً مصبوراً . وفي

الحديث : أتبي بهديئة في أديم مقروط أي مدبوغ بالقرظ .

والقارظ : الذي يجمع القَرَظَ ويحْتَنِيهِ . ومن أمثالهم : لا يكون ذلك حتى يؤوب القارِظان ، وهما رجلان : أحدهما من عَنزَة ، والآخر عامر بن تميم بن يقدم ابن عَنزَة ، خرجا يَنْتَحِيانِ القَرَظَ ويَجْتَنِيانِهِ فلم يرجعا فضرب بهما المثل ؛ قال أبو ذؤيب :

وحتى يؤوب القارِظانِ كِلَاهِمَا ،
ويُنْشَرُ فِي الْقَتْلَى كَلْبِيبٌ لَوَائِلُ ١

وقال ابن الكلبي : هما قارِظان وكلاهما من عَنزَة ، فالأكبر منهما يَنْدُكِرُ بن عَنزَة كان لصلبه ، والأصغر هو رَهْمُ بن عامر من عَنزَة ؛ وكان من حديث الأول أن نُخْرِيمة بن تَهْدِي كان عَشِيقَ ابنته فاطمة بنت يَنْدُكِرَ وهو القائل فيها :

إذا الجوزاء أَرَدَقَتِ الثُّرَيَّا ،
ظَنَنْتُ بِآلِ فاطمة الظُّنُونَا

وأما الأصغر منهما فإنه خرج يطلب القَرَظَ أيضاً فلم يرجع ، فصار مثلاً في انقطاع الغيبة ، وإياها أراد أبو ذؤيب في البيت بقوله :

وحتى يؤوب القارِظانِ كِلَاهِمَا

قال ابن بري : ذكر القزاز في كتاب الظاء أن أحد القارِظَيْنِ يَقدِمُ بن عَنزَة والآخر عامر بن هَيْصَمِ بن يقدم بن عَنزَة . ابن سيده : ولا آتيك القارِظَ العَنزِيَّ أي لا آتيك ما غاب القارِظُ العَنزِيُّ ، فأقام القارِظَ العَنزِيَّ مقام الدهر ونصبه ١ قوله « لوائل » كذا في الاصل وشرح القاموس ، والذي في الصحاح : كلب بن وائل .

على الظرف ، وهذا اتساع وله نظائر ؛ قال بشر لابنته عند الموت :

قَرَجِي الحَيَّرَ ، وانتظري إِيَّاي ،
إذا ما القارِظُ العَنزِيُّ آبا

التهديب ؛ من أمثال العرب في الغائب : لا يُرْجَى إِيَّابَهُ حتى يَأُوبَ العَنزِيُّ القارِظَ ، وذلك أنه خرج يَجْنِي القَرَظَ ففَتِدَ ، فصار مثلاً للمفقود الذي يُؤَيِّسُ منه .

والقَرَظُ : بائع القَرَظِ .

والقَرِيظُ : مدح الإنسان وهو حَيٌّ ، والتأبين مدحُه ميتاً . وقَرَظَ الرجلَ تَقْرِيطاً : مدحه وأثنى عليه ، مأخوذ من تقريظ الأديم يُبَالِغُ في دِبَاغِهِ بالقَرَظِ ، وهما يَتَقَارِظَانِ الثناء . وقولهم : فلان يُقَرِّظُ صاحبه تَقْرِيطاً ، بالطاء والضاد جميعاً ؛ عن أبي زيد ، إذا مدحه بباطل أو حق . وفي الحديث : لا تُقَرِّظُونِي كما قَرَّظَتِ النصارى عيسى ؛ التقريظ : مدحُ الحيِّ ووصفه . ومنه حديث علي ، عليه السلام : ولا هو أهل لما قَرَّظَ به أي مدح ؛ وحديثه الآخر : يَمْلِكُ فِي رِجْلَانِ : مُجِيبٌ مُقَرِّطٌ يُقَرِّظُنِي بما لبس في ، ومُبْغِضٌ يَحْمِلُهُ سَنَانِي عَلي أن يَبْهَتَنِي . التهديب في ترجمة قرض : وقَرَظَ الرجلُ ، بالطاء ، إذا ساد بعد هوان . أبو زيد : قَرَظَ فلان فلاناً ، وهما يتقارِظان المدح إذا مدح كل واحد منهما صاحبه ، ومثله يتقارضان ، بالضاد ، وقد قَرَّضَهُ إذا مدحه أو ذمّه ، فالتقارِظُ في المدح والحير خاصة ، والتقارِضُ في الحير والشر .

وسَعَدُ القَرَظِ : مُؤَذِّنُ سَيِّدِنَا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، كان يقبأه فلما وُلِّيَ عمرُ أنزله المدينة فولدته إلى اليوم يؤذنون في مسجد المدينة .

والقُرَيْظُ : فرس لبعض العرب . وبنو قُرَيْظَةَ :
 حَيٌّ مِنْ يَهُودَ ، وَهُمْ وَالنَّضِيرُ قَبِيلَتَانِ مِنْ يَهُودِ خَيْبَرَ ،
 وَقَدْ دَخَلُوا فِي الْعَرَبِ عَلَى نَسَبِهِمْ إِلَى هِرُونَ أَخِي
 مُوسَى ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، مِنْهُمْ مُحَمَّدُ بْنُ كَعْبِ الْقُرَظِيِّ .
 وَبَنُو قُرَيْظَةَ : إِخْوَةُ النَّضِيرِ ، وَهِيَ حَيَّانٌ مِنَ
 الْيَهُودِ الَّذِينَ كَانُوا بِالْمَدِينَةِ ، فَأَمَّا قُرَيْظَةُ فَإِنَّهُمْ أُبِيرُوا
 لِنَقْضِهِمُ الْعَهْدَ وَمُظَاهَرَتِهِمُ الْمُشْرِكِينَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ،
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَمْرٌ بِقَتْلِ مُقَاتِلَتِهِمْ وَسَبْيِ ذُرَارِيَّتِهِمْ
 وَاسْتِغَاةِ أَمْوَالِهِمْ ، وَأَمَّا بَنُو النَّضِيرِ فَإِنَّهُمْ أُجْلِدُوا إِلَى
 الشَّامِ ، وَفِيهِمْ نَزَلَتْ سُورَةُ الْحَشْرِ .

قَعِظُ : أَقْعَمَظَنِي فَلَانٌ إِعْظَاظًا إِذَا أَدْخَلَ عَلَيْكَ مَشَقَّةً فِي
 أَمْرٍ كُنْتَ عَنْهُ بِمَعْزَلٍ ، وَقَدْ ذَكَرَهُ الْعَجَّاجُ فِي قَصِيدَةِ
 ظَائِيَةِ . وَأَقْعَظَهُ : شَقَّ عَلَيْهِ .

قَوْظُ : قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : الْقَوْظُ فِي مَعْنَى الْقَيْظِ ، وَلَيْسَ
 بِمصدرٍ اشْتَقَّ مِنْهُ الْفِعْلُ لِأَنَّ لِنَظْمِهَا وَارٍ وَلَفْظُ الْفِعْلِ يَاءٌ .
 قَيْظُ : الْقَيْظُ : صَمِيمُ الصَّيْفِ ، وَهُوَ حَاقُ الصَّيْفِ ،
 وَهُوَ مِنْ طُلُوعِ النِّجْمِ إِلَى طُلُوعِ سَهِيلٍ ، أَعْنَى بِالنِّجْمِ الثَّرِيَا ،
 وَالْجَمْعُ أَقْيَاظٌ وَقِيَوْظٌ .
 وَعَامِلُهُ مُقَايِظَةٌ وَقِيَوْظًا أَي لَزْمَنَ الْقَيْظِ ؛ الْأَخِيرَةُ
 غَرِيبَةٌ ، وَكَذَلِكَ اسْتَأْجَرَهُ مُقَايِظَةٌ وَقِيَاظًا ؛ وَقَوْلُ
 أَمْرِئِ الْقَيْسِ أَنْشَدَهُ أَبُو حَنِيفَةَ :

قَابِظُنُنَا يَا كَلْنَ فِينَا
 قَدَّآ ، وَمَحْرُوتَ الْجَمَالِ

إِنَّمَا أَرَادَ قَيْظُنَ مَعْنَى . وَقَوْلُهُمْ : اجْتَمَعَ الْقَيْظُ ، إِنَّمَا هُوَ
 عَلَى سَعَةِ الْكَلَامِ ، وَحَقِيقَتُهُ : اجْتَمَعَ النَّاسُ فِي الْقَيْظِ
 فَحَذَفُوا إِجْزَاءً وَاخْتَصَرُوا ، وَلِأَنَّ الْمَعْنَى قَدْ عَلِمَ ، وَهُوَ
 الْقَدَّ : بِالضَّمِّ : السَّمَكُ الْبَحْرِيُّ . الْمَعْرُوتُ : نَبَاتٌ . وَقَدْ وَرَدَ هَذَا
 الْبَيْتُ فِي مَادَّةِ حَرْتٍ وَفِيهِ الْقَيْدُ بِكسرِ الْغَافِ وَهُوَ الشَّيْءُ الْمَقْدُودُ
 أَوْ الْقَدِيدُ ، وَفِيهِ الْجَمَالُ بَدَلَ الْجَمَالِ ، وَلِأَنَّ الْجَمَالَ جَمْعُ الْحَيْلَةِ عَلَى
 غَيْرِ الْقِيَاسِ .

نَحْوَ قَوْلِهِمْ اجْتَمَعَتِ الْيَامَةُ يُرِيدُونَ أَهْلَ الْيَامَةِ .
 وَقَدْ قَاظَ يَوْمُنَا : اشْتَدَّ حَرُّهُ ؛ وَقَيْظُنَا بِمَكَانِ كَذَا
 وَكَذَا وَقَاظُوا بِمَوْضِعٍ كَذَا ، وَقَيْظُوا وَاقْتَاظُوا :
 أَقَامُوا زَمَانَ قَيْظِهِمْ ؛ قَالَ تَوْبَةُ بْنُ الْحَمِيرِ :
 تَرَبَّعُ لَيْلَى بِالْمُضَيِّحِ فَالْحِمَى ،
 وَتَقْتَاظُ مِنْ بَطْنِ الْعَقِيْقِ السَّوَايَا

وَأَمَّ ذَلِكَ الْمَوْضِعُ : الْمَقِيظُ وَالْمَقِيظُ . وَقَالَ ابْنُ
 الْأَعْرَابِيِّ : لَا مَقِيظَ بِأَرْضٍ لَا بُهْمَى فِيهَا أَي لَا مَرْعَى
 فِي الْقَيْظِ . وَالْمَقِيظُ وَالْمَصِيفُ وَاحِدٌ . وَمَقِيظُ
 الْقَوْمِ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَقَامُ فِيهِ وَقْتَ الْقَيْظِ ،
 وَمَصِيفُهُمْ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَقَامُ فِيهِ وَقْتَ الصَّيْفِ .
 قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْعَرَبُ تَقُولُ : السَّنَةُ أَرْبَعَةٌ أَزْمَانٌ ،
 وَلِكُلِّ زَمَانٍ مِنْهَا ثَلَاثَةٌ أَشْهُرٍ ، وَهِيَ فصولُ السَّنَةِ :
 مِنْهَا فَصْلُ الصَّيْفِ وَهُوَ فَصْلُ رَبِيعِ الْكَلْبِ آذَارُ
 وَنَيْسَانَ وَأَيَّارُ ، ثُمَّ بَعْدَهُ فَصْلُ الْقَيْظِ حَزْرِيَّانُ
 وَتَمُوزُ وَأَبُ ، ثُمَّ بَعْدَهُ فَصْلُ الْحَرِيفِ أَيْلُولُ
 وَتَشْرِينَ وَتَشْرِينَ ، ثُمَّ بَعْدَهُ فَصْلُ الشَّاءِ كَانُونُ
 وَكَانُونُ وَسُبَّاطُ .

وَقَيْظُنِي الشَّيْءُ : كَفَانِي لِنَيْظَتِي . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ،
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ حِينَ أَمَرَهُ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ ، بِتَزْوِيدِ وَفَدِّ مُزَيْنَةَ : مَا هِيَ إِلَّا أَصْوَعُ مَا
 يُقَيِّظُنْ بَنِيَّ ، يَعْنِي أَنَّهُ لَا يَكْفِيهِمْ لِقَيْظِهِمْ يَعْنِي
 زَمَانَ شِدَّةِ الْحَرِّ . وَالْقَيْظُ : حَمَارَةٌ الصَّيْفِ ؛ يُقَالُ :
 قَيْظُنِي هَذَا الطَّعَامُ وَهَذَا الثَّوبُ وَهَذَا الشَّيْءُ ، وَشَتَانِي
 وَصَيْفُنِي أَي كَفَانِي لِقَيْظِي ؛ وَأَنْشَدَ الْكَسَائِي :

مَنْ يَكُ ذَا بَتٍّ ، فَهَذَا بَتِّي
 مُقَيِّظُ مُصَيِّفُ مُشْتَتِي

تَخَذْتُهُ مِنْ نَعَجَاتِ سِتٍّ
 سُودٍ ، نَعَاجِ كِنَعِاجِ الدَّائِثِ

وهو ما يعتري المُمْتَلِيءَ من الطعام أي أنها تُسْمِن وتُكْسِلُ وتُسْقِمُ . والكِظَّةُ : غَمٌّ وغِلْظَةٌ يجدها في بطنه وامتلاءه . الجوهري : الكِظَّةُ ، بالكسر ، شيء يعتري الإنسان عند الامتلاء من الطعام ؛ وأما قول الشاعر :

وحسِّدْ أوْشَلْتُ من حِظاظِها ،
على أَحاسِي الغَيْظِ ، واكتِظاظِها

قال ابن سيده : إنما أراد اكتِظاظي عنها فحذف وأوْصَلَ ، وتعليل الأحاسي مذكور في موضعه . والكِظِيظُ : المُغْتَاطُ أَشَدَّ الغَيْظِ ؛ ومنه قول الحُضَيْنِ بنِ المُنْدَرِ :

عدوْكَ مَسْرُورٌ ، وذو الوُدِّ ، بالذي
يرى منك من غَيْظٍ ، عليك كِظِيظٌ

والكِظُّ كِظَةٌ : امتلاء السقاء ، وقيل : امتداد السقاء إذا امتلأ ، وقد تَكَظَّ كِظًا ، وكِظَّظتْ السقاء إذا ملأته ، وسِقَاءٌ مَكْظُوظٌ وكِظِيظٌ .

ويقال : كِظَّظتْ خَصِي أُكْظُهُ كِظًا إذا أَخَذتْ بِكِظَمِهِ وَأَلْجَمْتَهُ حَتَّى لَا يَجِيْدَ مَخْرَجًا يَخْرُجُ إِلَيْهِ . وفي حديث الحسن : أنه ذكر الموت فقال : غَنَظْ لَيْسَ كَالغَنْظِ وَكِظٌّ لَيْسَ كَالكِظِّ أَي هَمٌّ بِلَا الْجَوْفِ لَيْسَ كَالكِظِّ أَي كَأَنَّ الْهَمَّومَ وَلَكِنَّهُ أَشَدُّ . وَكِظُّهُ الشَّرَابُ أَي مَلَأَهُ . وَكِظُّ الْغَيْظِ صَدْرَهُ أَي مَلَأَهُ ، فَهُوَ كِظِيظٌ . وَكِظَنِي الْأَمْرَ كِظًا وَكِظَّظَهُ أَي مَلَأَنِي هُمَهُ . وَكِظَّظَ الْمَوْضِعَ بِالْمَاءِ أَي امْتَلَأَهُ . وَكِظَّظَ الْأَمْرَ بِكِظْمِهِ كِظًا : هَيَّظَهُ وَكَرَبَهُ وَجَهَدَهُ . وَرَجُلٌ كِظٌّ : تَبَهَّظَهُ الْأُمُورَ وَتَغَلَّبَهُ حَتَّى يَعْجِزَ عَنْهَا . وَرَجُلٌ لَظٌّ كِظٌّ أَي عَمِيْرٌ مُتَشَدِّدٌ .

يقول : يكفيني القِيظُ والصَّيْفُ والشتاءُ ، وقِظًا بِالْمَكَانِ وَتَقِيظًا بِهِ إِذَا أَقَامَ بِهِ فِي الصَّيْفِ ؛ قَالَ الْأَعْمَى :

يَا رَخْمًا قَاطَ على مَطْلُوبٍ ،
يُعْجِلُ كَفَّ الحَارِيءِ المُطِيبِ

وفي الحديث : سِرْنَا مع رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي يَوْمٍ قَائِظٍ أَي شَدِيدِ الْحَرِّ . وَفِي حَدِيثِ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ : أَنَّ يَكُونُ الْوَلَدُ غَيْظًا وَالْمَطَرُ قَيْظًا ، لِأَنَّ الْمَطَرَ إِذَا يُرَادُ لِلنَّبَاتِ وَبَرْدِ الْهَوَاءِ وَالْقَيْظُ ضِدُّ ذَلِكَ .

وفي الحديث ذكر قَيْظٌ ، بفتح القاف ، موضع بقرب مكة على أربعة أميال من نخلة .

والمَقِيظَةُ : نَبَاتٌ يَبْقَى أَخْضَرَ إِلَى الْقَيْظِ يَكُونُ عُقْلَةً لِلْإِبِلِ إِذَا يَبِسَ مَا سِوَاهُ . وَالْمَقِيظَةُ مِنَ النَّبَاتِ : الَّذِي تَدُومُ خَضْرَتُهُ إِلَى آخِرِ الْقَيْظِ ، وَإِنْ هَاجَتِ الْأَرْضُ وَجَفَّ الْبَقْلُ .

فصل الكاف

كِظْظٌ : الكِظَّةُ : البِطْنَةُ . كِظَّهُ الطَّعَامُ وَالشَّرَابُ يَكْظُهُ كِظًا إِذَا مَلَأَهُ حَتَّى لَا يُطِيقَ عَلَى النَّفْسِ ، وَقَدْ اكْتِظَّ . الْبَيْتُ : يُقَالُ كِظَّهُ يَكْظُهُ كِظَّةً ، مَعْنَاهُ غَمٌّ مِنْ كَثْرَةِ الْأَكْلِ . قَالَ الْحَسَنُ : فَإِذَا عَلَتْهُ الْبِطْنَةُ وَأَخَذَتْهُ الْكِظَّةُ فَتَالِهَا تِ هَاضُومًا . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو : أَهْدَى لِي إِنْسَانٌ جَوَارِسْتَنَ ، قَالَ : فَإِذَا كِظَّكَ الطَّعَامُ أَخَذَتْ مِنْهُ أَي إِذَا امْتَلَأَتْ مِنْهُ وَأَثَقَكَ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ : قَالَ لِي إِنْسَانٌ : إِنْ شِيعَتْ كِظَّتِي وَإِنْ جَعَتْ أَضْعَفْتِي . وَفِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ : الْأَكِظَّةُ عَلَى الْأَكِظَّةِ مَسْمُومَةٌ مَكْسَلَةٌ مَسْمُومَةٌ ؛ الْأَكِظَّةُ : جَمْعُ الْكِظَّةِ

والكِظاظُ : الشدة والتعب . والكِظاظُ : طولُ
الملازمةِ على الشدة ؛ أنشد ابن جني :

وخطّة لا خَيْرَ في كِظاظِها ،
أنشطت عني عرو وتي شِظاظِها ،
بعدَ احتِكَاءِ أربتي إشتِظاظِها

والكِظاظُ في الحرب : الضيقُ عند المعركة .
والمُكَاظَةُ : الممارسةُ الشديدةُ في الحرب . وكاظُ
النومُ بعضهم بعضاً مُكَاظَةً وكِظاظاً وتكاظُوا :
تضايقوا في المعركة عند الحرب ، وكذلك إذا تجاوزوا
الحدَّ في العداوة ؛ قال رؤبة :

إنا أناسٌ نلتزمُ الحِفاظا ،
إذا سئمت ربيعةُ الكِظاظا

أي ملئت المُكَاظَةَ ، وهي هنا القتال وما يملأُ
القلب من همِّ الحرب . ومثل العرب : ليس أخو
الكِظاظِ من تسأمة . يقول : كاظهم ما كاظوك
أي لا تسأمتهم أو بسأموا ، ومنه كِظاظ الحرب ،
والكِظاظُ في الحرب : المضايقةُ والملازمةُ في
مضيقِ المعركة .

واكتنظُ المسيلُ بالماء : ضاقَ من كثرتِه ، وكظُ
المسيلُ أيضاً . وفي حديث رقيقة : فاكتنظُ
الوادي بثجيجِه أي امتلأ بالمطر والسيلِ ، ويروي :
كظُ الوادي بثجيجِه . اكتنظُ الوادي بثجيجِ الماء
أي امتلأ بالماء .

والكظيظُ : الزحامُ ، يقال : رأيت على بابِه كظيظاً .
وفي حديث عُتْبَةَ بنِ عَزْرَوانَ في ذكر بابِ الجنة :
وليأتينَ عليه يوم وهو كظيظُ أي ممتلئ .

كعظ : حكى الأزهري عن ابن المظفر : يقال للرجل
القصير الضخم كعيطُ ومكعظُ ، قال : ولم أسمع

هذا الحرف لغيره .

كنظ : كنظَه الأمرُ يكنظُه ويكنظُه كَنظاً
وتكنظُه : بلغ مشقته مثل غنظَه إذا جهده
وشقَّ عليه . الليث : الكنظُ بلوغُ المشقة من
الإنسان . يقال : إنه لمكنظ مغموظ . النضر :
غنظَه وكنظَه يكنظُه ، وهو الكرب الشديد الذي
يُشقى منه على الموت . قال أبو تراب : سمعت أبا
مِجْنَبٍ يقول : غنظَه وكنظَه إذا ملأه وغمه .

كنعظ : في حواشي ابن بري : الكنعاظُ الذي يتسخط
عند الأكل .

فصل اللام

لظ : لَحَظَه يَلْحَظُه لِحَظاً ولِحَظاناً ولِحَظاً إليه :
نظره بمؤخرِ عينِه من أيّ جانبيه كان ، ميناً أو شالاً ،
وهو أشدُّ التفاتاً من الشزر ؛ قال :

لِحَظَنانَهُمْ حتى كأنَّ عُيوننا
بها لِقوةٌ ، من شدّةِ اللِحَظانِ

وقيل : اللحظة النظرة من جانب الأذن ؛ ومنه
قول الشاعر :

فلما نلتَه الحيلُ ، وهو مُثابِرٌ
على الركبِ ، يُخفي نظرةً ويُعيدُها

الأزهري : الماقُ والموقُ طرفُ العين الذي يلي
الأنف ، واللحاظُ مؤخرُ العين مما يلي الصدغَ ، والجمع
لِحَظٌ . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : جلُّ
نظرة الملاحظة ؛ الأزهري : هو أن ينظر الرجل
بلحاظِ عينِه إلى الشيء شزراً ، وهو شقُّ العين الذي
يلي الصدغَ . واللحاظُ ، بالفتح : مؤخرُ العين . واللحاظُ ،
بالكسر : مصدر لاحتَه إذا راعيته . والملاحظة :

أبو عبيد التَّحْجِيزِ اسماً للسهمة فقال : التَّحْجِيزِ سِمةٌ
مَعْرُوجَةٌ ؛ قال ابن سيده : وعندني أن كل واحد
منهما إنما يُعْنَى به العمل ولا يُبْعَدُ مع ذلك أن يكون
التفعل اسماً ، فإن سيبويه قد حكى التفعل في الأسماء
كالنَّسَبِيتِ ، وهو شجر بعينه ، والتمتتين ، وهو
خُيُوطُ الفُسْطَاطِ ، ويتوَّي ذلك أن هذا الشاعر قد
قَرَنَهُ بِالْحَبِيطِ وهو اسم . ولِحَاظِ الدَّارِ : فَنَاوِهَا ؛
قال الشاعر :

وهلِّ بِلِحَاظِ الدَّارِ وَالصَّخْنِ مَعْلَمٌ ،
ومن آيها بينَ العراقِ تَلُوحٌ ؟

البينُ ، بالكسر : قِطْعَةٌ مِنَ الأَرْضِ قَدَرُ مَدِّ البَصْرِ .
وَلَحْظَةٌ : اسم موضع ؛ قال النابغة الجعدي :

سَقَطُوا عَلَى أَسَدٍ ، بِلَحْظَةٍ ، مَشَتْ
بُوحِ السَّوَاعِدِ بِاسِلٍ جَهْمِ

الأزهري : وَلَحْظَةٌ مَأْسَدَةٌ بِتِهَامَةٍ ؛ يقال : أَسَدَ
لَحْظَةً كما يقال أَسَدُ بَيْشَةٍ ، وَأَنشَدَ بَيْتَ الجَعْدِيِّ .

لفظ : لَظٌّ بِالْمَكَانِ وَاللَّظُّ بِهِ وَاللَّظُّ عَلَيْهِ : أَقَامَ بِهِ
وَأَلَحَّ . وَاللَّظُّ بِالْكَلِمَةِ : لَزِمَهَا . وَاللَّظُّ بِاللَّظِّ :
لَزِمَ الشَّيْءُ وَالْمُشَابِرَةُ عَلَيْهِ . يُقَالُ : أَلْظَمْتُ بِهِ أَلْظَمْتُ
إِلْتِظَافًا . وَأَلْظَمْتُ فُلَانًا بِفُلَانٍ إِذَا لَزِمَهُ . وَلَظُّ
بِالشَّيْءِ : لَزِمَهُ مِثْلُ أَلْظَمْتُ بِهِ ، فَعَلَ وَأَفْعَلَ بِمَعْنَى .
ومنه حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : أَلِظُوا فِي
الدُّعَاءِ بِيَا ذَا الجَلَالِ وَالإِكْرَامِ ؛ أَلْظُوا أَي لَزِمُوا هَذَا
وَاثْبُتُوا عَلَيْهِ وَأَكْثَرُوا مِنْ قَوْلِهِ وَالتَّلْفِظُ بِهِ فِي
دَعَائِكُمْ ؛ قال الراجز :

بِعَزْمَةٍ جَلَّتْ غُشَاةُ الإِظْظَاظِ

والاسم من كل ذلك اللَّظِيظُ . وفلان مُلِظٌ بفلان

مُفَاعَلَةٌ مِنَ اللَّحْظِ ، وَهُوَ النَّظَرُ بِشِقِّ العَيْنِ الَّذِي يَلِي
الصدغ ، وَأَمَّا الَّذِي يَلِي الأنفَ فَالمُوقُ والمَاقُ . قال
ابن بري : المشهور في لحاظ العين الكسر لا غير ، وهو
مُؤَخَّرٌ بِمَا يَلِي الصدغ . وفلان لَحِيظٌ فلان أي
نَظِيرُهُ . وَلِحَاظُ السَّهْمِ : مَا وَلى أَعْلَاهُ مِنَ القُدْذِ ،
وقيل : اللَّحَاظُ مَا يَلِي أَعْلَى الفُوقِ مِنَ السَّهْمِ . وقال
أبو حنيفة : اللَّحَاظُ اللَّيْطَةُ الَّتِي تَنْسَحِي مِنَ العَسِيبِ
مع الرِّيشِ عَلَيْهَا مَنبُتُ الرِّيشِ ؛ قال الأزهري :
وَأَمَّا قَوْلُ الهذلي يصف سِهَامًا :

كَسَاهُنَّ أَلَمًا كَأَنَّ لِحَاظَهَا ،
وَتَفْصِيلَ مَا بَيْنَ اللَّحَاظِ ، قَضِيمٌ

أراد كَسَاهَا رِبْشًا لُؤَامًا . وَلِحَاظُ الرِّيشَةِ : بطنها
إِذَا أَخَذَتْ مِنَ الجَنَاحِ فَفُشِرَتْ فَأَسْفَلُهَا الأَبْيَضُ هُوَ
اللَّحَاظُ ، شَبَّهَ بطنَ الرِّيشَةِ المَقْشُورَةَ بالقَضِيمِ ، وَهُوَ
الرَّقُّ الأَبْيَضُ يَكْتَبُ فِيهِ . ابن شميل : اللَّحَاظُ
مِيسَمٌ فِي مُؤَخَّرِ العَيْنِ إِلَى الأُذُنِ ، وَهُوَ خَطٌّ مَمْدُودٌ ،
وَرَبْمَا كَانَ لِحَاظَانِ مِنْ جَانِبَيْنِ ، وَرَبْمَا كَانَ لِحَاظٍ
وَاحِدٍ مِنْ جَانِبٍ وَاحِدٍ ، وَكَانَتْ سِمةً بَنِي سَعْدِ .
وجمل مَلْحُوظٌ بِلِحَاظَيْنِ ، وَقَدْ لَحَظْتُ البَعِيرَ
وَلَحَظْتُهُ تَلْحِيظًا ؛ وَقَالَ رُؤْبَةُ :

تَنْضَحُ بَعْدَ الحَطْمِ اللَّحَاظَا

وَاللَّحَاظُ وَالتَّلْحِيظُ : سِمةٌ تَحْتَ العَيْنِ ؛ حَكَاهُ ابنُ
الأعرابي ؛ وَأَنشَدَ :

أُمُّ هَلْ صَبَّحْتَ بَنِي الدِّيَّانِ مُوَضِّحَةً ،
سُنْعَاءَ بَاقِيَةِ التَّلْحِيظِ وَالْحَبِيطِ

جعل ابن الأعرابي التَّلْحِيظَ اسماً للسهمة ، كما جعل

١ قوله «التلحيط» تقدم للمؤلف في مادة خبط التلحيم باليم بدل الظاء .

أي مُلازم له ولا يُفارقه ؛ وأنشد ابن بري :

أَلْظُّ بِهِ عِبَاقِيَّةٌ مَرْنَدَى ،
جَرِيءُ الصَّدْرِ مُنْبَسِطُ الْقَرِينِ

واللَّظِيظُ : الإلحاحُ . وفي حديث رَجْمِ اليهودي :
فلما رآه النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أَلْظُّ بِهِ الشُّدَّةَ
أي أَلَحَّ في سؤاله وألزمه إياه . والإلظاظُ : الإلحاح ؛
قال بشر :

أَلْظُّ بَيْنَ يَحْدُوهُنَّ ، حَتَّى
تَبَيَّنَتْ الْحِيَالُ مِنَ الرِّسَاقِ

والمُلاظَةُ في الحَرْبِ : المُواظِبَةُ ولزوم القتال من
ذلك . وقد تلاظُوا مُلاظَةً ولِظَاطًا ، كلاهما : مصدر
على غير بناء الفعل . ورجل لَظٌّ كَظٌّ أي عَسِرٌ
مُتَشَدِّدٌ ، ومِلَظٌ ومِلَظَاظٌ : عَسِرٌ مُضِيقٌ مُشَدَّدٌ
عليه . قال ابن سيده : وأرى كَظًّا إِتْبَاعًا . ورجل مِلَظَاظٌ :
مِلْحَاحٌ ، ومِلَظٌ : مِلْحٌ شَدِيدُ الإِبْلَاحِ بِالشِّئِ ، يُلْحِ عَلَيْهِ ؛
قال أبو محمد النعمسي :

جَارِبَتُهُ بِسَابِيحِ مِلَظَاظٍ ،
يَجْرِي عَلَى قَوَائِمِ أَبْقَاظٍ

وقال الراجز :

عَجِبْتُ وَالِدَهُرُ لَهُ لَظِيظُ

وألظُّ المطرُ : دامَ وألحَ . ولتَظَلَّتْ الحَيَّةُ
رَأْسَهَا : حرَّكته ، وتَلَظَّتْ هي : تحرَّكت .
وتَلَظَّتْ لَظٌّ والظُّظَّةُ من قوله : حية تَنَلِظُ لَظًّا ،
وهو تحريكها رأسها من شدة اغتياظها ، وحية
تَنَلِظُ من توقُّدها وخَبْثِهَا ، كأنَّ الأصل
تَنَلِظُ ، وأما قولهم في الحرِّ يتلظى فكأنه يلهب
كالنار من اللظى .

واللظلاظُ : الفصيح .

واللظظة : التحريك ؛ وقول أبي وجزة :

فَأَبْلِغْ بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرِ مِلِظَةً ،
رَسُولَ امْرِئِيءِ بَادِي المَوَدَّةِ نَاصِحِ

قيل : أراد بِالْمِلِظَةِ الرسالةَ ، وقوله رسول امرئ
أراد رسالة امرئ .

لعظ : ابن المظفر : جارية مُلَعَّظَةٌ طويلة سمينه ؛ قال
الأزهري : لم أسمع هذا الحرف مستعملًا في كلام
العرب لغير ابن المظفر .

لعظ : اللَّعْمِظَةُ واللَّعْمَاطُ : انتَهَاسُ العَظْمِ مِلًّا
الفم . وقد لَعَمَظَ اللحمَ لَعْمِظَةً : انتَهَسَهُ . ورجل
لَعَمَظٌ ولَعْمُوظٌ : حَرِيصٌ شَهْوَانٌ . واللَّعْمِظَةُ :
التَطْفِيلُ . ورجل لَعْمُوظٌ وامرأة لَعْمُوظَةٌ :
متطفلان . الجوهرية : اللَّعْمِظَةُ الشَّرُّهُ . ورجل
لَعَمَظٌ ولَعْمُوظَةٌ ولَعْمُوظٌ : وهو النَّهْمُ الشَّرُّهُ ،
وقوم لَعَامِظَةٌ ولَعَامِيزٌ ؛ قال الشاعر :

أَشْبِهْهُ ، وَلَا فَخْرَ ، فَإِنَّ الَّتِي
تُشْبِهُهَا قَوْمٌ لَعَامِيزٌ

ابن بري : اللَّعْمُوظُ الذي يخدم بطعام بطنه مثل
العُضْرُوطِ ؛ قال رافع بن هزيم :

لَعَامِظَةٌ بَيْنَ العَصَا وَلِحَائِهَا ،
أَدِقَاءُ نِيَالِينَ مِنْ سَقَطِ السَّفَرِ

لَعَمَظَتِ اللحمَ : انتَهَسَتْهُ عن العَظْمِ ، وربما قالوا
لَعَمَظْتَهُ ، على القلب . الأزهري : رجل لَعَمَظَةٌ
ولَعَمَظَةٌ وهو الشَّرُّهُ الحَرِيصُ ؛ وأنشد الأصمعي
حاله :

أَذَاكَ خَيْرٌ أَيُّهَا العَضَارِطُ ،
وَأَيُّهَا اللَّعْمِظَةُ العَمَارِطُ !

قال : وهو الحَرِيص اللُّحَّاسُ .

لَفِظٌ : اللَّغْظُ : ما سقط في العَدِيرِ من سَفِي الرِّيحِ ، زعموا .

لَفِظٌ : اللَّظُّ : أن ترمي بشيء كان في فِيكَ ، والفعل لَفِظَ الشيءَ . يقال : لَفِظْتُ الشيءَ من فمي أَلْفِظُهُ لَفِظًا رَمِيتهُ ، وذلك الشيءَ لُفَظَةً ؛ قال امرؤ القيس يصف حماماً :

يُورِدُ مَجْهُولَاتِ كُلِّ خَمِيلَةٍ ،
يَمِجُّ لُفَظَ البَقْلِ في كُلِّ مَشْرَبٍ

قال ابن بري : واسم ذلك المَلْفُوظ لُفَظَةٌ ولُفَظٌ ولَفِيطٌ ولَفِظٌ . ابن سيده : لَفِظَ الشيءَ وبالشيءِ يَلْفِظُ لَفِظًا ، فهو مَلْفُوظٌ ولَفِيطٌ : رمى . والدنيا لَافِظَةٌ تَلْفِظُ بِنِ فِيهَا إلى الآخرة أي ترمي بهم . والأرض تَلْفِظُ المِيتَ إذا لم تقبله ورمتهُ به . والبحر يَلْفِظُ الشيءَ : يرمي به إلى الساحل ، والبحرُ يَلْفِظُ بما في جَوْفِهِ إلى الشُّطُوطِ . وفي الحديث : وَيَبْقَى في كل أرضٍ شِرَارُ أَهْلِهَا تَلْفِظُهُمُ أَرْضُهُمْ أي تَقْدِفُهُمُ وترمِيهمُ من لَفِظَ الشيءَ إذا رَمَاهُ . وفي الحديث : وَمَنْ أَكَلَ فما تَخَلَّلَ فَلْيَلْفِظْ أَي فَلْيَلْتَقِ ما يُخْرِجُهُ الحِلالَ من بين أسنانه . وفي حديث ابن عمر ، رضي الله عنهما : أنه سُئِلَ عما لَفِظَ البحرُ فَتَهَى عنه ؛ أراد ما يُلقِيهِ البحرُ من السمكِ إلى جانبه من غير اصْطِيادٍ . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : فقالتُ أَكَلَهَا وَلَفِظَتْ خَبِيئَتِهَا أي أظهرت ما كان قد اختبأ فيها من النبات وغيره . واللَّافِظَةُ : البحرُ . وفي المثل : أَسْحَى من لَافِظَةٍ ؛ يعنون البحرَ لأنه يَلْفِظُ بكلِّ ما فيه من العنبر والجواهر ، والهَاءُ فيه للمبالغة ، وقيل : يعنون الديك لأنه يَلْفِظُ بما في فيه إلى الدجاج ، وقيل : هي الشاةُ

إذا أَشَلَّوْها تركت جِرَّتَها وأقبلت إلى الحَلَبِ لكَرَمِها ، وقيل : جودها أنها تُدْعَى للحَلَبِ وهي تَعْتَلِفُ فتلقي ما في فيها وتقبل إلى الحالب لتُحَلِّبَ فَرَحًا منها بالحلب ، ويقال : هي التي تَرَقُّ فَرَحَها من الطير لأنها تخرج ما في جَوْفِها وتطعمه ؛ قال الشاعر :

تَجُودُ فَتَجُزِلُ قَبْلَ السُّؤالِ ،
وكفكُ أَسْمَحُ من لَافِظِهِ

وقيل : هي الرِّيحُ سميت بذلك لأنها تَلْفِظُ ما تطحنه . وكلُّ ما زَقَّ فَرَحَهُ لَافِظَةٌ . واللُّفَظُ : ما لَفِظَ به أي طرح ؛ قال :

والأزْدُ أَمْسَى سَلَّوْهُمُ لُفَظًا

أي متروكاً مَطْرُوحاً لم يُدْفَنِ . ولَفِظَ نَفْسَهُ يَلْفِظُها لَفِظًا : كأنه رمى بها ، وكذلك لَفِظَ عَصَبَهُ إذا مات ، وعَصَبُهُ : رِيقُهُ الذي عَصَبَ بِهِ أي غَرِي بِهِ فَيَبِسَ . وجاء وقد لَفِظَ لِجَامِهِ أي جاء وهو مجهود من العَطَشِ والإغْياء . ولَفِظَ الرَّجُلُ : مات . ولَفِظَ بالشيءِ يَلْفِظُ لَفِظًا : تكلم . وفي التنزيل العزيز : ما يَلْفِظُ من قولٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ . ولَفِظْتُ بالكلام وتَلَفِظْتُ به أي تكلمت به . واللُّفَظُ : واحد الألفاظ ، وهو في الأصل مصدر .

لمظ : التَّلْمِظُ والتَمَطُّقُ : التذوُّقُ . واللَّمْظُ والتَلْمِظُ : الأخذ باللسان ما يَبْقَى في الفم بعد الأكل ، وقيل : هو تَتَبُّعُ الطَّعْمِ والتذوُّقُ ، وقيل : هو تحريك اللسان في الفم بعد الأكل كأنه يَتَتَبَّعُ بَقِيَّةَ من الطعام بين أسنانه ، واسم ما بقي في الفم اللُّمَظَةُ . والتَمَطُّقُ بالشفتين : أن تُضَمَّ إحداها بالأخرى مع

صوت يكون منهما ، ومنه ما يستعمله الكتبة في كتبهم في الديوان : لَمَظْنَاهُمْ شَيْئاً يَتَلَمَّظُونَهُ قبل حلول الوقت ، ويسمى ذلك اللماظة ، واللماظاة ، بالضم : ما يبقى في الفم من الطعام ؛ ومنه قول الشاعر يصف الدنيا :

لُماظة أيام كاحلام نائم

وقد يُستعار لبقية الشيء القليل ؛ وأنشد : لُماظة أيام . والإلماظ الطعن الضعيف ؛ قال رؤبة :

بِحذيه طعننا لم يكن إلماظا

وما عندنا لُماظ أي طعام يُتَلَمَّظ . ويقال : لَمَظ فلاناً لُماظة أي شيئاً يتلَمَّظُه . الجوهري : لَمَظ يَلَمَّظ ، بالضم ، لَمَظاً إذا تَتَبَعَ بلسانه بقية الطعام في فمه أو أخرج لسانه فمسح به شفّيته ، وكذلك التَلَمَّظ . وتَلَمَّظت الحية إذا أخرجت لسانها كتَلَمَّظ الأكل . وما ذقت لُماظاً ، بالفتح . وفي حديث التحنيك : فجعل الصبي يتلَمَّظ أي يدير لسانه في فيه ويجرّكه يتتبع أثر التمر ، وليس لنا لُماظ أي ما نذوقه فتَلَمَّظُ به . ولَمَظْنَاهُ : ذوقناه ولمَجْنَاهُ . والتَمَظ الشيء : أكله . ومَلَمَظُ الإنسان : ما حوّل شفّيته لأنه يذوق به . ولَمَظ الماء : ذاقه بطرف لسانه ، وشرب الماء لُماظاً : ذاقه بطرف لسانه . وألَمَظَه : جعل الماء على شفّته ؛ قال الراجز فاستعاره للطعن :

بِحذيه طعننا لم يكن إلماظا

أي يبالغ في الطعن لا يَلَمَّظُهُمْ إياه .

واللَمَظُ واللُماظة : بياض في جحفلة الفرس السفلى

١ قوله « بحذيه » كذا في الاصل وشرح القاموس بالميم ، وتقدم بحذيه طعننا ، وفي الاساس وأحذيته طعنة إذا طعنته .

من غير الغرّة ، وكذلك إن سالت غرّته حتى تدخل في فمه فيتَلَمَّظُ بها فهي اللُماظة ؛ والفرس أَلَمَظُ ، فإن كان في العليا فهو أَرْتَمُ ، فإذا ارتفع البياض إلى الأنف فهو رُثْمَةٌ ، والفرس أَرْتَمُ ، وقد أَلَمَظُ الفرس اللُماظاً . ابن سيده : اللَمَظُ شيء من البياض في جحفلة الدابة لا يجاوز مضمها ، وقيل : اللُماظة البياض على الشفتين فقط . واللُماظة : كالنكثة من البياض ، وفي قلبه لُماظة أي نكثة . وفي الحديث : التفاق في القلب لُماظة سوداء ، والإيمان لُماظة بيضاء ، كلما ازداد ازدادت . وفي حديث عليّ ، كرم الله وجهه : الإيمان يَبْدُو لُماظة في القلب ، كلما ازداد الإيمان ازدادت اللُماظة ، قال الأصمعي : قوله لُماظة مثل النكثة ونحوها من البياض ؛ ومنه قيل : فرس أَلَمَظ إذا كان بجحفلة شيء من بياض . ولَمَظَه من حقّه شيئاً ولمَظَه أي أعطاه . ويقال للمرأة : أَلَمَظِي نَسْجَكَ أي أصفقيه . وأَلَمَظ البعير بذنّبه إذا أدخله بين رجله .

لمعظ : أبو زيد : اللَمَعُظُ الشَّوْانُ الحَرِيصُ ، ورجل لَمَعُوظٌ ولَمَعُوظَةٌ من قوم لَمَاعِظَةٍ ، ورجل لَمَعُوظَةٌ ولَمَعُوظَةٌ : وهو الشَّوْانُ الحَرِيصُ .

فصل الميم

مشظ : مَشَظَ الرجلُ يَمَشِظُ مَشَظاً ومَشِظَتْ يَدُهُ أيضاً إذا مَسَّ الشوكُ أو الجِدْعُ فدخل منه في يده شيء أو سَظِيَّةٌ ، وقد قيلت بالطاء ، وهما لغتان ، وهو المَشِظُ ؛ وأنشد ابن السكيت قول سحيم بن وثيل الرياحي :

وإن قناتنا مشظ سظاها ،
شديد مدّها عنق القرين

قوله مَشَطٌ سَطَّاهَا مَثَلٌ لَامْتِنَاعٍ جَانِبِهِ أَي لَا تَمَسُّ قَنَاتِنَا فَيَنَالُكَ مِنْهَا أَدَى ، وَإِنْ قُرْنُ بِهَا أَحَدٌ مَدَّتْ عُنُقَهُ وَجَذَبَتْهُ فَذَلَّ كَأَنَّهُ فِي حَبْلِ يَجْذِبُهُ ؛ وَقَالَ جَرِيرٌ :

مِشَاظٌ قَنَاءَةٌ دَرُّهَا لَمْ يَقُومِ .

وَيُقَالُ : قَنَاءَةٌ مَشِطَةٌ إِذَا كَانَتْ جَدِيدَةً صُلْبَةً تَمَشِطُ بِهَا يَدُ مَنْ تَنَاوَلَهَا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَكَلَّ قَتَى أَخِي هَيْجَا شُجَاعٍ
عَلَى خَيْفَانَةٍ مَشِطٍ سَطَّاهَا

وَالْمَشِطُ أَيضاً : الْمَشْقُ وَهُوَ أَيضاً تَشَقُّقٌ فِي أَصُولِ الْفَخِذَيْنِ ؛ قَالَ غَالِبُ الْمَعْنَى :

قَدَرْتُ مِنْهُ مَشِطٌ فَحَجَّحَجَا ،
وَكَانَ يَضْحَى فِي الْبُيُوتِ أَرْجَا

الْحَجَّحَجَةُ : التُّكُوصُ ، وَالْأَرْجُ : الْأَمِيرُ .

مِظْظٌ : مَازِظٌ مِمَّاظَةٌ وَمِظَاظٌ : خَاصَةٌ وَسَائِمَةٌ وَسَارَةٌ وَنَازَعَةٌ وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا مُقَابَلَةً مِنْهُمَا ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

لَأَوَاءِهَا وَالْأَزَلِ وَالْمِظَاظَا

وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ : أَنَّهُ مَرَّ بِابْنِهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَهُوَ مِظَاظٌ جَاراً لَهُ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : لَا مِظَاظٌ جَارَكَ فَإِنَّهُ يَبْقَى وَيَذْهَبُ النَّاسُ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْمِظَاظَةُ الْمَخَاصِمَةُ وَالْمُشَاقَّةُ وَالْمُشَارَةُ وَشِدَّةُ الْمُنَازَعَةِ مَعَ طُولِ اللَّزُومِ ، يُقَالُ : مَازِظْتُهُ أَمَاظُهُ مِظَاظاً وَمِظَاظَةً ، أَبُو عَمْرٍو : أَمِظْتُ إِذَا سَتَمْتُ ، وَأَبْظُ إِذَا سَتَمْتُ ، وَفِيهِ مِظَاظَةٌ أَي شِدَّةُ خَلْقٍ ، وَمِظَاظُ الْقَوْمِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

جَافٍ دَلَنْظَى عَرَّكَ مُغَانِظٌ ،
أَهْوَجٌ إِلَّا أَنَّهُ مِمَّاظِظٌ

وَأَمِظْتُ الْعُودَ الرُّطْبَ إِذَا تَوَقَّعْتُ أَنْ تَذْهَبَ نُدُوتُهُ فَعَرَّضْتُ لَذَلِكَ .

وَالْمِظُّ : رُمَّانُ الْبَرِّ أَوْ شَجَرُهُ وَهُوَ يَنْوَرُ وَلَا يَتَعَقَّدُ وَتَأْكُلُهُ النُّحْلُ فَيَجُودُ عَسَلُهَا عَلَيْهِ . وَفِي حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ وَبَنِي إِسْرَائِيلَ : وَجَعَلَ رُمَّانَهُمُ الْمِظُّ ؛ هُوَ الرُّمَّانُ الْبَرِّيُّ لَا يَنْتَفِعُ بِجَمَلِهِ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : مَنَابِتُ الْمِظِّ الْجِبَالُ وَهُوَ يَنْوَرُ نَوْرًا كَثِيرًا وَلَا يُرَبِّي وَلَكِنْ جَلَّتْ أَرَاهُ كَثِيرُ الْعَسَلِ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو الْهَيْثَمِ لِبَعْضِ طَبِيبٍ :

وَلَا تَقْنَطُ ، إِذَا جَلَّتْ عِظَامُ
عَلَيْكَ مِنَ الْحَوَادِثِ ، أَنْ تَشْطَا

وَسَلَّ الْهَمُّ عَنْكَ بِذَاتِ لَوْتٍ ،
تَبُوصُ الْحَادِيَيْنِ إِذَا أَلْظَا

كَأَنَّ ، بِنَحْرِهَا وَبِمِشْفَرِيهَا
وَمَخْلِجِ أَنْفِهَا ، وَاءٌ وَمِظَا

جَرَى نَسْنَسٌ عَلَى عَسْنٍ عَلَيْهَا ،
فَارَ خَصِيلُهَا حَتَّى تَشْطَى

أَلْظٌ أَي لَحٌّ . قَالَ : وَالرَّاءُ زَبَدُ الْبَحْرِ ، وَالْمِظُّ دَمُ الْأَخْوِينِ ، وَهُوَ دَمُ الْغَزَالِ وَعُصَارَةُ عُرُوقِ الْأَرْضِطَى ، وَهِيَ حُمْرٌ ، وَالْأَرْضُطَاةُ خَضْرَاءٌ فَلِذَا أَكَلَتْهَا الْإِبِلُ احْمَرَّتْ مَشَافِرُهَا ؛ وَقَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ عَسَلًا :

فَجَاءَ يَمْزِجُ لَمْ يَرِ النَّاسُ مِثْلَهُ ،
هُوَ الضُّحْكُ ، إِلَّا أَنَّهُ عَمَلُ النُّحْلِ

١ قوله «فار» كذا بالاصل وهو يحتمل أن يكون بار أو باد بمعنى هلك .

بَيَانِيَةِ أَحْيَا لَهَا ، مَظْ مَأْبِدٍ
وَأَلِ قَرَّاسٍ ، صَوْبُ أَسْتِيَةِ كَحَلِّ

قال ابن بري : صوابه مأبِدٍ ، بالباء ، ومن همزه
فقد صحفه . وآل قَرَّاس : جبال بالسراة . وأسْتِيَةِ :
جمع سَتِيٍّ ، وهي السحابة الشديدة الوقع .
ويروى : صوب أَرْمِيَةِ جمع رَمِيٍّ ، وهي السحابة
الشديدة الوقع أيضاً .
ومَظَّةٌ : لقب سفيان بن سلهم بن الحكم بن سعد
العشيرة .

مَلْظٌ : المَلْظُوطُ : عصا يضرب بها أو سوط ؛ أنشد ابن
الأعرابي :

نُصِّتَ أَعْلَى رَأْسِهِ الْمَلْظُوطَا

قال ابن سيده : وإنما حملته على فِعْوَلٍ دون مِفْعَلٍ
لأن في الكلام فِعْوَلًا وليس فيه مِفْعَلٌ ، وقد يجوز
أن يكون مَلْظُوطٌ مِفْعَلًا ثم يُوقَفُ عليه بالتشديد
فيقال مَلْظُوطٌ ، ثم إن الشاعر احتاج فأجراه في الوصل
'بجراه في الوقف فقال المَلْظُوطَا كقوله :

ببازِلٍ وَجَنَاءٍ أَوْ عَيْهَلٍ

أراد أو عَيْهَلٍ ، فوقف على لغة من قال خالداً ، ثم
أجراه في الوصل بجراه في الوقف ، وعلى أيّ الوجهين
وجّهته فإنه لا يُعرف اشتقاقه .

فصل النون

نَشْظٌ : الليث : النَشْظُوطُ نبات الشيء من أَرُومَتِهِ أوّل
ما يبدو حين يصدع الأرض نحو ما يخرج من أصول
الحاج ، والفعل منه نَشْظًا بِنَشْظٍ ؛ وأنشد :

لَيْسَ لَهُ أَصْلٌ وَلَا نَشْظُوطٌ

قال : والنشظ الكسع في سرعة واختلاس . قال
أبو منصور : هذا تصحيف وصوابه النشط ، بالطاء ،
وقد تقدم ذكره .

نَعِظٌ : نَعِظَ الذَكَرُ يَنْعِظُ نَعِظًا وَنَعِظًا وَنَعِظُوطًا
وَأَنْعِظَ : قام وانتشر ؛ قال الفرزدق :

كَبِئْتَ إِلَيَّ تَسْتَهْدِي الْجَوَارِي ،
لَقَدْ أَنْعِظْتَ مِنْ بَلَدٍ بَعِيدٍ

وَأَنْعِظَ صَاحِبُهُ . وَالْإِنْعَاطُ : الشَبَقُ . وَأَنْعِظْتَ
المرأة : شَبِقَتْ واشتتت أن تُجامع ، والاسم من
كل ذلك التَعِظُ ؛ وينشد :

إِذَا عَرِقَ الْمَهْقُوعُ بِالْمَرَّةِ أَنْعِظْتَ
حَلِيلَتَهُ ، وَابْتَلَّ مِنْهَا إِزَارُهَا

ويروى :

وَأَزْدَادٌ رَشْحًا عِجَانُهَا

قال ابن بري : أجاب هذا الشاعر مجيب فقال :

قَدْ يَرْكَبُ الْمَهْقُوعَ مَنْ لَسْتَ مِثْلَهُ ،
وَقَدْ يَرْكَبُ الْمَهْقُوعَ زَوْجُ حَصَانِ

روي عن محمد بن سلام أنه قال : كان بالبصرة رجل
كحّال فأتته امرأة جميلة فكحلّها وأسرّ المِيلَ على
فمها ، فبلغ ذلك السلطان فقال : والله لأفشنّ
نَعِظَهُ ، فأخذه ولفه في طنّ قصب وأحرقه .
وإنعاط الرجل : انتشر ذكره . وأنعظ الرجل :
اشتبه الجماع . وحِرُّ نَعِظٌ : شَبَقٌ ؛ أنشد ابن
الأعرابي :

حَيَاكَةَ تَمَشِي بِعِلْطَتَيْنِ ،
وَذِي هَبَابٍ نَعِظِ الْعَصْرَيْنِ

وهو على النسب لأنه لا يفعل له ، يكون نَعِظُ اسم فاعل منه ، وأراد نَعِظُ بالعصرين أي بالفداة والعشي أو بالنهار والليل. أبو عبيدة: إذا فتحت الفرس ظبيتها وقبضتها واشتتت أن يضربها الحصان قيل : انتعظت انتعاظاً. وفي حديث أبي مسلم الحولاني أنه قال : يا معشرَ حَوْلانٍ ، أتَكِحُوا نِساءكم وأياماكم ، فإنَّ النَعِظَ أمر عارِمٌ فأعدوا له عُدَّةً ، واعلموا أنه ليس لمُنْعِظٍ رأيٌ ؛ الإنعاظُ: الشَّبَقُ ، يعني أنه أمر شديد . وأنعظت الدابة إذا فتحت حياها مرةً وقبضته أخرى .
وبنو ناعظ : قبيلة .

نكظ : النكظة والنكظة : العجلة ، والامم النكظ ؛ قال الأعشى :

قد تجاوزتُها على نكظِ الميِّ
طِ ، إذا تحبُّ لامِعاتِ الآلِ

وقيل : هو مصدر نكظ ؛ وقال آخر :

عبوات على نياسبِ شتى ،
تفتري القفرَ آلياتِ قراها

قد نزلنا بها على نكظِ الميِّ
طِ ، فرحنا وقد ضمنا قراها

الأصمعي : أنكظته إنكاظاً إذا أعجلته ، وقد نكظ الرجل ، بالكسر . ابن سيده : نكظته ينكظته نكظاً ونكظه تنكيطاً وأنكظه غيره أي أعجله عن حاجته . وتنكظ عليه أمره : التوى ، وقيل : تنكظ الرجل اشتد عليه سفره ، فإذا التوى عليه أمره فقد تعكظ ؛ هذا الفرق عن ابن الأعرابي .

والمَنكِظَةُ : الجهد والشدة في السفر ؛ قال :

ما زلتُ في مَنكِظَةٍ وسيرِ
لِصَبِيَّةٍ أُغِيرُهُم بغيري

أبو زيد : نكِظَ الرَّحِيلُ نكِظاً إذا أُرِفَ ، وقد نكِظت للخروج وأفدت له نكِظاً وأفدأ .

فصل الواو

وشظ : وشظ الفأس والقعب وشظاً : شد فرجة خربتها بعود ونحوه بضيقها به ، واسم ذلك العود الوشِيطَةُ . والوشِيطَةُ : قطعة عظم تكون زيادة في العظم الصميم ؛ قال أبو منصور : هذا غلط ، والوشِيطَةُ قطعة خشبة يشعب بها القدح ، وقيل للرجل إذا كان دخيلاً في القوم ولم يكن من صميمهم : إنه لو شِيطَ فيهم ، تشبيهاً بالوشِيطَةِ التي يُرَأَبُ بها القدحُ .

ووشظت العظم أشظته وشظاً أي كسرت منه قطعة . الليث : الوشِيطُ من الناس لفيف ليس أصلهم واحداً ، وجمعه الوشائظُ . والوشِيطَةُ والوشِيطُ : الدخلاء في القوم لبسوا من صميمهم ؛ قال :

على حين أن كانت عُقَيْلٌ وشائظاً ،
وكانت كلابٌ ، خامري أم عامرٍ

ويقال : بنو فلان وشِيطَةُ في قومهم أي هم حشورٌ فيهم ؛ قال الشاعر :

هم أهلُ بطنِ حاويِ قرَيْشٍ كلَيْهِما ،
وممُّ صلبها ، لبسَ الوشائظُ كالصلبِ

وفي حديث الشعبي : كانت الأوائل تقول : إياكم والوشائظ ؛ هم السفلة ، واحدم وشِيطُ ، والوشِيطُ :

الحسيس ، وقيل : الحسيس من الناس . والوشيط :
التابع والحليف ، والجمع أوشاظ .

وعظ : الوعظ والعظة والعظة : الموعظة : النصيح
والتذكير بالعواقب ؛ قال ابن سيده : هو تذكيرك
للإنسان بما يبلين قلبه من ثواب وعقاب . وفي
الحديث : لأجعلنك عظة أي موعظة وعبرة لغيرك ،
والهاء فيه عوض من الواو المحذوفة . وفي التنزيل :
فمن جاءه موعظة من ربه ؛ لم يجيء بعلامة التأنيث
لأنه غير حقيقي أو لأن الموعظة في معنى الوعظ حتى
كأنه قال : فمن جاءه وعظ من ربه ، وقد وعظه
وعظاً وعظة ، واتعظ هو : قيل الموعظة ، حين
يذكر الخبر ونحوه . وفي الحديث : وعلى رأس
السرطان واعظ الله في قلب كل مسلم ، يعني حججه التي
تنهاه عن الدخول فيما منعه الله منه وحرّمه عليه
والبصائر التي جعلها فيه . وفي الحديث أيضاً : يأتي
على الناس زمان يستحل فيه الربا بالبيع والقتل
بالموعظة ؛ قال : هو أن يقتل البريء ليتعظ به
المريب كما قال الحجاج في خطبته : وأقتل البريء
بالسقيم . ويقال : السعيد من وعظ بغيره والشقي
من اتعظ به غيره . قال : ومن أمثالهم المعروفة :
لا تعطيني وتعظني أي اتعظني ولا تعطيني ؛
قال الأزهري : وقوله وتعظني وإن كان ككرر
المضاعف فأصله من الوعظ كما قالوا خضخض الشيء
في الماء ، وأصله من خض .

وقظ : الوقيظ : المبت الذي لا يقدر على النهوض
كالوقيد ؛ عن كراع . الأزهري : أمّا الوقيظ فإن
الليث ذكره في هذا الباب ، قال : وزعموا أنه حوض
ليس له أعضاد إلا أنه يجتمع فيه ماء كثير ؛ قال أبو
منصور : وهذا خطأ محض وتصحيف ، والصواب

الوقظ ، بالطاء ، وقد تقدم . وفي الحديث : كان
إذا نزل عليه الوحي وقط في رأسه أي أنه أدرك
الثقل فوضع رأسه . يقال : ضربه فوقطه أي
أنقله ، ويروى بالطاء بمعناه كأن الطاء فيه عاقبت
الذال من وقذت الرجل أقذته إذا أنخنته بالضرب .
وفي حديث أبي سفيان وأميه بن أبي الصلت : قالت
له هند عن النبي ، صلى الله عليه وسلم : يزعم أنه
رسول الله ! قال : فوقظتني ، قال ابن الأثير :
قال أبو موسى هكذا جاء في الرواية ، قال : وأظن
الصواب فوقذتني ، بالذال ، أي كسرتني وهدتني .
وكظ : وكظ على الشيء وواكظ : واظب ؛ قال
حميد :

وواكظ الجهد على أكظامها

أي دام وثبت . اللحياني : فلان مواكظ على
كذا وواكظ ومواظب وواظب ومواكب
وواكب أي مثابير ، والمواكظة : المداومة
على الأمر . وقوله تعالى : إلا ما دمت عليه قائماً ،
قال مجاهد : مواكظاً . ومرّ يكظه إذا مرّ
يطرد شيئاً من خلفه . أبو عبيدة : الواكظ الدافع .
وواكظه يكظه وكظاً : دفعه وزبته ، فهو
مواكوظ . وتواكظ عليه أمره : التوى كتعكظ
وتنكظ ، كل ذلك بمعنى واحد .

ومظ : التهذيب : الومظة الرمانة البرية .

فصل الباء

يقظ : اليقظة : نقيض النوم ، والفعل استيقظ ،
والنعت يقظان ، والتأنيث يقظى ، ونسوة ورجال
أيقاظ . ابن سيده : قد استيقظ وأيقظه هو
واستيقظه ؛ قال أبو حية الثميري :

إذا استيقظت شَمَّ بَطْنًا ، كأنه
بمعبوءة وافي بها الهند رادع

وقد تكرر في الحديث ذكر اليقظة والاستيقاظ، وهو
الانتباه من النوم . وأيقظته من نومه أي نبهته
فتيقظ ، وهو يقظان . ورجل يقظ ويقظ :
كلاهما على النسب أي متيقظ حذر ، والجمع
أيقاظ ، وأما سيبويه فقال : لا يكسر يقظ لقلة
فعل في الصفات ، وإذا قل بناء الشيء قل نصرته
في التكسير ، وإنما أيقاظ عنده جمع يقظ لأن فعلاً
في الصفات أكثر من فعل ، قال ابن بري : جمع
يقظ أيقاظ ، وجمع يقظان يقاظ ، وجمع يقظي
صفة المرأة يقاظي . غيره : والاسم اليقظة ، قال
عمر بن عبد العزيز :

ومن الناس من يعيش شقياً ،
جيفة الليل غافل اليقظة

فإذا كان ذا حياء ودين ،
راقب الله واتقى الحفظة

إنما الناس سائر ومقيم ،
والذي سار للمقيم عظة

وما كان يقظاً ، ولقد يقظ يقاظة ويقظاً بيتاً .
ابن السكيت في باب فعل وفعل : رجل يقظ
ويقظ إذا كان متيقظاً كثير اليقظ فيه معرفة
وفطنة ، ومثله عجل وعجل وطمع وطمع
وقطن وقطن . ورجل يقظان : كيقظ ،

والأنثى يقظي ، والجمع يقاظ .

وتيقظ فلان للأمر إذا تنبه ، وقد يقظته . ويقال :
يقظ فلان ييقظ يقظاً ويقظة ، فهو يقظان .
الليث : يقال للذي يثير التراب قد يقظه وأيقظه
إذا فرقه . وأيقظت الغبار : أثرته ، وكذلك يقظته
تقظاً . واستيقظ الحلخال والحلي : صوت
كما يقال نام إذا انقطع صوته من امتلاء الساق ؛ قال
طربيع :

نامت خلاخلها وجال وشاحها ،
وجرى الوشاح على كتيب أهبل

فاستيقظت منه قلائدُها التي
عقدت على جيد الغزال الأكنحل

ويقظة ويقظان : اسمان . التهذيب : ويقظة اسم
أبي حي من قريش . ويقظة : اسم رجل وهو أبو
مخزوم يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب
ابن فهر ؛ قال الشاعر في يقظة أبي مخزوم :

جاءت قريش تعودني زمراً ،
وقد وعى أجرها لها الحفظة

ولم يعدني سهم ولا جمع ،
وعادني الغر من بني يقظة

لا يبرح العز فيهم أبداً ،
حتى ترول الجبال من قرظة

انتهى المجلد السابع - حرف العاد والضاد والطاء والظاء .



فهرست المجلد السابع

حرف الضاد

حرف الصاد

فصل الألف	حرف الضاد	فصل الألف	حرف الصاد
١١٠	الباء الموحدة	٣	الباء الموحدة
١١٦	التاء المثناة فوقها	٤	التاء المثناة فوقها
١٢٩	الجيم	١٠	الجيم
١٢٩	حاء المهملة	١٠	حاء المهملة
١٣٢	حاء المعجمة	١١	حاء المعجمة
١٤٣	الذال المهملة	٢٠	الذال المهملة
١٤٨	الراء	٣٤	الراء
١٤٩	السين المعجمة	٣٩	السين المعجمة
١٦٥	الصاد المهملة	٤٤	الصاد المهملة
١٦٥	العين المهملة	٥١	العين المهملة
١٦٥	الفين المعجمة	٥٢	الفين المعجمة
١٩٣	الفاء	٦٠	الفاء
٢٠٢	القاف	٦٣	القاف
٢١٣	الكاف	٦٨	الكاف
٢٢٦	اللام	٨٤	اللام
٢٢٧	الميم	٨٦	الميم
٢٢٧	النون	٨٩	النون
٢٣٥	الهاء	٩٥	الهاء
٢٤٧	الواو	١٠٣	الواو
٢٤٩	الياء	١٠٤	الياء
٢٥٢			

حرف الطاء

حرف الظاء

٤٣٦	فصل الهمزة	٢٥٣	فصل الألف
٤٣٦	الباء الموحدة	٢٥٨	الباء الموحدة
٤٣٧	الجيم	٢٦٦	التاء المثناة
٤٣٩	الحاء المهملة	٢٦٦	التاء المثناة
٤٤٣	الحاء المعجمة	٢٦٩	الجيم
٤٤٣	الذال المهملة	٢٦٩	الحاء المهملة
٤٤٤	الراء	٢٨٠	الحاء المعجمة
٤٤٥	السين المعجمة	٣٠١	الذال المهملة
٤٤٧	العين المهملة	٣٠١	الذال المعجمة
٤٤٩	الغين المعجمة	٣٠٢	الراء
٤٥١	الفاء	٣٠٧	الزاي
٤٥٤	القاف	٣٠٨	السين المهملة
٤٥٧	الكاف	٣٢٧	السين المعجمة
٤٥٨	اللام	٣٤٠	الصاد المهملة
٤٦٢	الميم	٣٤٠	الصاد المعجمة
٤٦٤	النون	٣٤٥	الطاء المهملة
٤٦٥	الواو	٣٤٧	العين المهملة
٤٦٦	الياء	٣٥٨	الغين المعجمة
		٣٦٦	الفاء
		٣٧٣	القاف
		٣٨٦	الكاف
		٣٨٧	اللام
		٣٩٧	الميم
		٤١٠	النون
		٤٢١	الهاء
		٤٢٤	الواو
		٤٣٤	الياء

Ibn MANZŪR

LISĀN AL 'ARAB

TOME VII

Dar SADER, Publishers

P. O. B. 10

BEIRUT - Lebanon

